1795
6 JA

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى نحوه بل علمه مغن عن سؤاله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله

الانسيه بما هو فرصة يتنافس فى انتهازها المتهورون ومنحة يفوز بها المجاهدون فى سبيل العلم المثابرون ذلك لمن أراد أن يلم بأطراف من التحصيل الادب ويلم بما يكون له حلية يفاخر به ذوى الحسب والنسب واستحسنت مع ذلك ان أحل عبارة المتن التى تركها المحشى ويحتاج الآن لايضاحها كل طالب ولما تكفل بحل ذلك العلامة الدسوقى التزمت الاتيان بما ذكره ولو بنصه أو نص أمثاله فى الغالب وربما كان ذلك الامر عزلى فيه بحسب فهمى القاصر فاذكره لينظر فيه الناظر والافهام تتفاوت فمن عاثر ومن عاثر وبذلك قصدت أن لا يحتاج صاحب هذا الكتاب الى غير هذه الحاشية وهذا التقرير المراد وأن يظفر من أفنان فنونه بالمراد فى أبهج منهج من السداد اذ أعرب لطالبيه عن كل حرف جاء لمعنى وقرب لهم البعيد من الافهام والاحكام حتى راق حسا ومعنى فكان خدمة للمتن والحاشيه حريصا على أن لا تخفى مهما على حسب الامكان شافيه جامعا من وجوه النحو والتفسير أشرقها ومن رقائق اللغة والادب والتاريخ آنقها فليعلم أولو الالباب انهم عثروا به على غوال من الدرر وظفروا منه بطرر غوان مصفقة على غرر فليوجهوا اليه هممهم العليه ولا تأخذهم العزة بالاعراض عنه لضعة قدر جامعه فيحرموا ثمراته الجنيه فالرجل من اجتذب الفوائد ممن كان ايا كان ولم يستهوه فى مهاوى الكبر والعظمة عن الالمام بالمنافع الشيطان وسميته (بالقصر المبنى * على حواشى المغنى) ومتى أردت بقولى قوله المحشى اطلقت والا فلفظ المصنف بعد ياضة قوله قيدت والله المسؤل أن ينفع به من النفع لى وللاخوان المأمول انه جواد كريم رؤف رحيم (قوله الذى نحوه) نحو بالرفع مبتدأ ومابعد الاضراب مثله ومغن خبر الاول والثانى محذوف أو بالعكس أو أنت بالخيار كما فى قوله تعالى والله ورسوله أحق ان يرضوه * ومعانى النحو لغة معلومة المراد منها هنا القصد فالمعنى ان قصده سبحانه بالتوجه اليه بالقلب والقالب كاف فى الفوز بالمرغوب عن الدعاء المطلوب كحديث من شغله ذكرى عن مسألتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين وهذا من الوصلين وقوله بل علمه الخ أى بل مجرد علمه تعالى بحال عبده الذى أفرغ قلبه عما سواه مغن عن سؤاله اياه وهذا شأن الكاملين كما روى عن الخليل اذ ألقى فى النار وقال له الامين سل ربك فقال علمه بحالى يغنى عن سؤالى وهذا لا ينافى ما عليه أهل السنة من طلب الدعاء ونفعه الاحياء والاموات

خلافا للمعتزلة اذ ذهبوا الى أن لا تضييع فيه و المتدبر على القضاء والقدر ولا يخفى
ما في هذا الاستهلال من البراعة اذ ألم باسم الفن المشروع فيه وكتبه . وغير ذلك
مما هو من بابه والنحو بمعنى القصد نقله النحويون لهذا العلم اذ قصدوا
كلام العرب تحقيقا ووقفوا على الغرض المطلوب منه والعلوم وان
كانت كلها مقصودة الا أنه غلب على هذا العلم هذا الاسم كما غلب على علم الحلال
والحرام اسم الفقه وان كانت العلوم كلها فقها لان الفقه هو الفهم واشتهرت
فائدته صون اللسان عن الخطأ وهو قصور اذ الفائدة العائدة على طالبه لها
صورتان الاولى تتعلق بالنقل وهي التي تظهر باصلاح اللسان في تصريف الكلام
فيحصل بها صونه عن الخطأ والثانية تتعلق بالعقل لفهم معاني الكلام وذلك
كمعرفة المبتدا من الخبر في نحو قولك زيد أخوك اذ كل منهما صالح لان يكون مبتدأ
وخبرا ولولا معرفة القواعد النحوية من أن كل اسمين معرفتين أو نكرتين يصلح
كل منهما أن يكون مبتدأ أو خبرا يجب تقديم المبتدا منهما على الخبر لما حكمنا على
الاول بأنه مبتدا وعلى الثاني بأنه خبر فلم يدر المحكوم عليه من المحكوم به الا ان
دل عليه دليل خارجي كابو يوسف أبو حنيفة وكذا معرفة الفاعل من المفعول اذا
كان الاعراب فيهما تقديريا كضرب موسى عيسى فلولا القاعدة النحوية من
تقديم الفاعل اذا خيف اللبس لم يعرف الفاعل من المفعول ومن ذلك معرفة
الصواب من الخطا في توجيه الكلام اذا قلت أبو فلان اخونا تريد المبتدأ والخبر
فصوابه رفعهما وبقية الاوجه خطأ فان أدخلت ان فصوابه وجهان من تسعة
وهما أن تقول ان أبا فلان أخونا فتكون مخبرا بالاخوة اخبارا مجردا وأن تقول
ان أبو فلان أخونا فتكون مخبرا به اخبار تفخيم وتعظيم على تقدير ضمير الشان
ومنه حديث ان من أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون وما عدا ذلك من
نصبهما أو جرهما أو رفع الاول ونصب الثاني أو جره أو نصب الاول مع جر الثاني
أو جر الاول مع رفع الثاني أو نصبه فخطأ اتفاقا أو على المشهور ومن هنا كان من
قال أشهد أن محمدا رسول الله بنصبهما جميعا غير مقر له صلى الله عليه وسلم بالرسالة
لانه لم يخبر عن المحمدية بشيء وكذا لو قال ان الله ربنا بنصبهما لم يكن معترفا بالربو
فان رفع الرب أو الرسول كان معترفا ثم اشتهر أيضا أن واضعه أبو الاسود الدؤلي
ويقال الديلي اما لكونه سمع ابنته يوما تلحن فذهب الى علي كرم الله وجهه
فقال له فشا اللحن في أبنائنا واخشى أن تضيع اللغة فقال له الامام اكتب
بسم الله الرحمن الرحيم الكلام كله ثلاث اسم وفعل وحرف فالاسم كذا والفعل
كذا والحرف كذا والاسماء ثلاثة ظاهر ومضمر ومبهم والفاعل مرفوع أبدا
والمفعول منصوب أبدا والمضاف مجرور أبدا فافهم وقس وما عن لك من الزيادة

أو لكون عمر رضي الله عنه جيء اليه برجل يقرأ ان الله بريء من المشركين
ورسوله بالجر فسأله فقال هكذا اقرأت في المدينة فقال عمر ليس هكذا يا اعرابي
ورسوله بضم اللام فان الله لا يبرأ من رسوله ثم أمر ان لا يقرأ القرآن الا عالم
بالعربية ودعا بأبي الاسود فأمره أن يضع النحو فيقتضي ذلك ان هذا العلم
معروفا قبل أبي الاسود وان كلام الناس قبله انما كان يجري بالفطرة وهو
المعهود لكن قال السيوطي في المزهر ان العروض والنحو كانا قديمين وأتت
عليهما الايام فقلا في أيدي الناس فجددهما الخليل وأبو الاسود واستدل على قدم
العروض بما بسطه هنالك وعلى قدم النحو بما منه كتابة المصحف على الوجه الذي
يعلله النحاة في ذوات الواو والياء والهمز والمد والقصر فكتبوا ذوات الياء بالياء
وذوات الواو بالالف اهـ أقول الحافظ رحمه الله حجة فلا يقول انهما كانا قديمين الا
بثبت وان كان ما أورده من الاستدلال للقول فيه ما لا يخفى اذ الرسم القرآني توقيفي
كما ذكره الشيخ الدباغ في الابريز بابسط وجه وانما سنح لي تأييده بأمور ان لم يفد كل
منها ذلك أفاده المجموع الاول تبيين الامام أبي الحسن رضي الله عنه لابي الاسود
جملا من القواعد الاصطلاحية السابقة اذ كون ذلك ألهمه الامام خاصة بعيد
ويبعده أيضا قوله لابي الاسود وما عن لك من الزيادة فاضممه اليه أي مما كان كهذه
الضوابط فهذا صريح أو كالصريح في أن هذا العلم كان معروفا بينهم أو بين افراد
منهم لا بمجرد صحة النطق سليقة الثاني قول عمر رضي الله عنه لا يقرأ القرآن الا
عالم باللغة العربية فان المتبادر منه قواعدها وأصولها التي بها يعرف وجوه الكلام
بمعونة المقام اذ لو كان المراد مجرد المتكلمين بالصواب لزم منع كل عجمي منه
ولم يكن وجه للتخصيص بالعالم باللغة بالنظر الى العرب اذ القوم جميعا اعراب معتدلو
الالسنة بالسليقة وتجويزه القرآن لمن كان عارفا دون غيره صريح في أن منهم
عارفين باللغة ومنهم جاهلين فيلزم أن يكون معرفة العارفين قدرا زائدا على ما عند
غيرهم وليس الا القواعد والضوابط المذكورة والا لانسد باب قراءة القرآن
وصار نسيا منسيا الثالث أمر ذي النورين رضي الله عنه أبا الاسود بوضع النحو اذ
فيه ما يدل على أن هذا العلم معلوم لدى الآمر والمأمور سيما وانه أمره أمرا مطلقا
ولم يبين له ما ينسج على منواله منه كما فعل أبو الحسن الرابع انه حيث كان علم
العروض واصطلاحاته من خبن وطي وغير ذلك معلوما لدى بعض العرب كما صرح
به الوليد بن المغيرة اذ قال في القرآن لما قيل انه شعر والله لقد عرضته على هزجه
ورجزه الخ فلم أره يشبه شيأ من ذلك والشعر لم يكن الا لافراد من العرب فلأن
تكون قواعد العربية التي هي لسانهم جميعا معلومة عند البعض أولى ﴿فوائد﴾
الاولى أدلة النحو ثلاثة سماع وقياس واستصحاب والسماع اما من القرآن

أو الحديث أو كلام العرب قبل بعثته صلى الله عليه وسلم أو في زمنه أو بعده [illegible] فسدت اللغة بكثرة المولدين أما القرآن فيحتج بكل ما ورد منه ولو شاذا [illegible] القياس وأما الحديث فبما ثبت أنه موافق على لفظه وهو نادر لتجويز [illegible] بالمعنى ولذا ترك أئمة النحو الاحتجاج به لعدم الثقة بأنه لفظه صلى الله عليه [illegible] واستنكر ذلك على ابن مالك وسيأتي تحقيق ذلك وأما كلام العرب فيستدل بما ثبت عن الفصحاء الموثوق بعربيتهم نظما ونثرا فإن بلغ الناقل عنهم حد التواتر فظاهر والا اشترط فيه ما يشترط في نقل الخبر الآحادي من العدالة والضبط وانما اعتمدوا في اللغة على اشعار العرب وأغلبهم كفار لبعد التدليس فيها * الثانية ينقسم المسموع الى مطرد وشاذ فالمطرد ما كثر وروده واستمر والشاذ ما ندر قياسا على بقية الباب وأجمعوا على انه لا يحتج بكلام المولدين في اللغة والنحو وفي الكشاف ما يدل على أن هذا مخصوص بغير أئمة اللغة منهم كأبي تمام والمتنبي أما مثلهم فيجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه * واعترض بأنه لا يلزم من اتقان الرواية اتقان الدراية التي هي مبنى القول وأول الشعراء المحدثين بشار بن برد ووفاته سنة سبع وستين ومائة وقد وقع الاختلاف في الاحتجاج بالاجماع كالاستدلال على أن أنواع الكلمة ثلاثة وأنواع الاعراب أربعة وعلى كون السين وسوف غير عاملين في المضارع الرفع لما عهد من عدم دخول اللام على العامل وقد قال تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى وسيرد عليك تحقيق ذلك أيضا * الثالثة كثيرا ما تروى الابيات على أوجه مختلفة وربما يكون الشاهد في بعضها دون بعض وذلك لان العرب كان بعضهم ينشد شعر بعض وكل يتكلم على مقتضى سجيته التي فطر عليها * الرابعة اشتهر ان علل النحو واهية ملتمسة بعد وقوع معلولاتها وهو عندي مشكل اذ اللغة انما وضعت بوضع حكيم عاقل مصون فعله عن العبث فلا بد وأن يكون جعل الفاعل مرفوعا والمفعول منصوبا والجر والجزم بأحرف معلومة لحكمة معقولة وان كان بعد تداول ذلك اللسان صار سجية للعربي لا يلحظ فيه عند تكلمه به علة وانما الائمة المتأخرون التمسوا عللا من عندهم بحسب ما ظهر لهم فتارة تصادف وتارة لا وربما كانت هي المقصودة فيما اشتهر كذا ظهر لي والله أعلم * الخامسة قال في شرح الكفاية النحوية حاء النحو ساكنة ولا يجوز فتحها لقاعدة كل ما كان بوزن فعل مما عينه حرف حلق يجوز فتحه وتسكينه كنحر ونحر ونهر وشهر وشعر الا لان فتح عين النحو يغير معناه فإنك اذا قلت نحو محركا صار فعلا ماضيا مسندا الى جماعة الذكور اهـ قلت هذا الالباس قاصر على بعض الاحوال وهو ما اذا كان لفظ نحو منكرا وكان قبله ما يسند اليه ومع ذلك فهو مدفوع رسما اذ النحو اسما لا يكتب أمامه ألف بخلاف الفعل المسند للجماعة وبقرينة ما قبله وبعده

(بسم الله الرحمن الرحيم) يقول محمد الامير الازهري هذا ما نضرع الى الله تعالى في اعرابه نحوه في صوب صوابه

الكلمات والا ففي ايهام في نحو قرأت النحو بنحو بل بعينه وعلى النحو مثلا يقيم اللسان عن الخطا ونحو ذلك ولو سلم ذلك فهو مختص بلفظ النحو بل كذلك اذا فصل عين نهر وشعر وبحر ونحو ذلك وذكر ابن بابشاذ واسمه طاهر بن أحمد هذا الحكم أيضا وعلله بأن فتح عينه يؤدي الى اعتلال لامه فتقلب ألفا كالصبا والقلا وغير ذلك قلت قياسه ان ذلك لا يختص بلفظ النحو بل مثله كل ما كان آخره واوا كالسهو والزهو والصحو والمحو ثم رأيت ابن الطيب قيد ذلك في حواشي القاموس بما كان على فعل بالضم أو فعل بالكسر كما نقله عنه تلميذه في التاج في مادة ش هد ورأيت السيوطي في المزهر قال ما نصه قال ابن درستويه في شرح الفصيح أهل اللغة وأكثر النحويين يقولون كل ما كان الحرف الثاني منه حرف حلق جاز فيه التسكين والفتح وقال الحذاق منهم ليس ذلك صحيحا ولكن هي كلمات فيها لغتان فمن سكن من العرب لا يفتح ومن فتح لا يسكن الا في ضرورة شعر والدليل على ذلك انه قد جاء عنهم مثل ذلك في كلام كثير ليس في شئ منه من حروف الحلق شئ مثل القبض والقبض فانه جاء فيهما الفتح والاسكان قال ومما يدل على بطلان ما ذهبوا اليه انه قد جاء في النطع أربع لغات فلو كان ذلك من أجل حروف الحلق لجازت هذه الاربعة في الشعر والنهر وكل ما كان فيه شئ من حروف الحلق اه قال ومما جاء فيه الوجهان مما ثانيه حرف حلق الشعر والشعر والنهر والنهر والصخر والصخر والبعر والبعر والظعن والظعن والدأب والدأب والفحم والفحم وسحر وسحر للرئة ومما جاء فيه الوجهان وليس ثانيه حرف حلق نشز من الارض ونشز مرتفع ورجل صدع وصدع خفيف اللحم وليلة النفر والنفر وسطر وسطر وقدر وقدر ولفظ ولفظ وشمع وشمع ونطع ونطع وعذل وعذل وطرد وطرد وغبن وغبن ودرك ودرك وشبح وشبح للشخص اه وهو صريح في ان طريق ذلك السماع في الحلق وغيره فاغتنمه فانه جليل (قوله الازهري) اما أن يكون آخر الفقرة فيكون قد ترك معادلها او بعض الفقرة واتيها قوله في اعرابه فيكون قد نقص الثانية عن الاولى وكلاهما معيب فلو قال فيقول من من حوله وقوته برى محمد بن محمد الامير الازهري لوفى وأتى بالعسل المصفى (قوله ما نضرع) بالمعجمة قبل الراء أي نخضع ونذل من ضرع كمنع اليه ضراعة خضع وذل وقوله في اعرابه صلة نضرع الاعراب عن الشئ الافصاح عنه أي ما نبتهل ونخضع الى الله في افصاحه عن المراد من المقاصد النحوية وجعل في بمعنى اللام مفعولا لاجله مع ما بعده لا داعي اليه (قوله في صوب صوابه) في القاموس الصوب الانصباب كالصيب وضد الخطا

وذخر ثوابه خدمة لمغنى اللبيب للامام جمال الدين عبد الله بن يوسف بن احمد بن عبد الله بن هشام الانصاري المصري الشافعي ثم الحنبلي ولد بالقاهرة سنة ... وسبعمائة ولم يأخذ عن أبي حيان غير انه سمع منه ديوان زهير بن أبي سلمى السين وتوفى في ذى القعدة سنة احدى وستين وسبعمائة فعاش بعد تا...

كالصواب والقصد ومجيء السماء بالمطر اهـ والمراد هنا الثاني على تقدير مضاف أي في تسهيل أو تشهيل ويصح ارادة الاخير أي المطر على طريق المكنية بتشبيه الصواب بالسحاب بجامع النفع بكل واثبات الصوب له تخييل والضمير الى خبير الاشارة قبله العائدة الى المؤلف وكصاب بمعنى قصد أصاب ومنه قولهم أصاب الصواب فاخطأ الجواب كما قال الثعلبي

أصاب الصواب فلم يستطع * فاخطأ الجواب لدى المفصل

أي قصد الصواب وأراده فاخطأ مراده ولم يتعمد الخطأ وهذا أولى مما ذكره المصنف في شرح بانت سعاد من أن أصاب فيه بمعنى وجد من أصبت الشيء وجدته اذ لا معنى لقولك وجد الصواب فاخطأ الجواب وقوله وذخر ثوابه بضم الذال واسكان الخاء المعجمتين مصدر ذخر الشيء كمنع اختاره واعده لوقت الحاجة أي ونرجوه في ادخار ثوابه عنده تعالى والتحقيق الفرق بين الثواب والاجر كما عليه أكثر اللغويين كما حكاه ابن الطيب فالثواب هو الحاصل على أصل العبادات والاجر هو الحاصل على المكملات قال العيني لان الثواب لغة بدل العين والاجر بدل المنفعة وهي تابعة للعين وقد يطلق كل منهما على الآخر (قوله خدمة) مفعول لاجله والخدمة السعي في مراد المخدوم تجوز بها عن ايضاح المتن والقيام بشؤن بيانه (قوله ثم الحنبلي) أي لانه كان شافعيا ثم تحنبل ورأيتني نقلت في الفوا كه ما نصه اذا أردت ان تنسب شخصا متشفعا متحنفا الى الشافعي وأبي حنيفة قلت شفعنتي أو حنفيا معتزليا الى أبي حنيفة والمعتزلة قلت حنفلتي أو للشافعي وابن حنبل قلت شفعنلي اهـ لكن لا يخفى ان هذا من النحت والمنقول عن الفارسي انه سماعي والفوا كه هذا كتاب ذكرت فيه ما عثرت عليه في الكتب الغريبة التي جبلت على الاكباب عليها فيما سلف من عمري الى الآن من غرائب المسائل ولطائف الفوائد والفرائد التي ظننت ان اذهان غالب اخواننا خلية عنها ونظرهم لم يحتو شيأ منها (قوله زهير بن أبي سلمى) هو والد كعب صاحب بانت سعاد وهو من مزينة وكانت محلتهم في بلاد غطفان فظن بعض انه منها وهو غلط كما نبه عليه في الاستيعاب مات زهير قبل البعثة وسلمى بضم السين وليس لهم سلمى بالضم غيره (قوله ذى القعدة) بفتح القاف والكسر لغة ويقال في تثنيته ذوا القعدة وفي جمعه

هذا الكتاب نحو أربع سنين ودفن خارج باب النصر ومن شعره

ومن يصطبر للعلم يظفر بنيله * ومن يخطب الحسناء يصبر على البذل
ومن لم يذل النفس في طلب العلا * يسيرا يعش دهرا طويلا أخا ذل

وترك ولدين محب الدين وعبد الرحمن ورثاه ابن نباتة المصري بضم النون بقوله

سقى ابن هشام في الثرى نوء رحمة * يجر على مثواه ذيل غمام
سأروي له من سائر المدح سيرة * فما زلت أروي سيرة ابن هشام

ذوات القعدة وكذا ذوات الحجة وشذ تثنيتهما وجمعهما على ذوي القعدتين والحجتين وذوات القعدات والحجات لان الكلمتين بمنزلة كلمة واحدة ولا يتوالى على الكلمة علامتا تثنية او جمع ويقال ان باداة التعريف ودونها ومثلهما المحرم التي الصفة فيها وأما بقية الشهور فلا تدخله أداة التعريف لانها أعلام كذا ذكره السهيلي وفي المصباح قد تدخل شوالا الالف واللام اه واذا اتى ما لا تدخله الاداة وجب الاتيان بها فيقال الربيعان وقد استقصيت اسماء الايام والشهور على ما كانت عليه في الجاهلية واستوفيت تثنيتها وجمعها في الفواكه فتمسك به ان اردت (قوله نحو أربع سنين) أي فيكون الفراغ من تأليفه سنة سبع وخمسين وسبعمائة (قوله على البذل) أي ما يبذله من الصداق وتوابعه وان كثر (قوله يسيرا) أي زمنا يسيرا (قوله ابن نباتة المصري) هو شاعر الملك المؤيد صاحب حماه ومصر محمد بن محمد بن نباتة ولد سنة ست وثمانين وستمائة وتوفي سنة ثمان وستين وسبعمائة وهو من ذرية عبد الرحيم بن نباتة الخطيب غير ابن نباتة السعدي وكلاهما شاعر مجيد واسم ابن نباتة السعدي عبد العزيز كان في زمن ابن العميد الكاتب الشهير وله فيه مدائح وهو بضم النون بلا شبهة اما المصري فقال يس في حواشي لقطة العجلان مقتضى تسمية ديوانه الصغير بالقطر النباتي أنه بفتح النون الا ان يقال تساهل للتورية أي في النسبة الى اسمه والى السكر النباتي (قوله سقى ابن هشام الخ) ابن مفعول مقدم وفي الثرى بالمثلثة وهو القبر أو ترابه متعلق بمحذوف حال منه ونوء بفتح فسكون فهمز فاعل مؤخر وأصل النوء النجم من منازل القمر اذا مال للغروب فجرا ويطلق على المطر لتسببه عنه اذ قالوا امطرنا بنوء كذا واضافته لرحمة من اضافة السبب الى المسبب وضمير يجر لذلك النوء والمثوى بمثلثة ساكنة بعد الميم المفتوحة محل الثواء أي الاستقرار والضمير فيه لابن هشام والغمام السحاب وفي الكلام مكنية وتخييل لا يغيب تخيلهما عنك (قوله من سائر المدح) أي جميعه وللغويين في معنى لفظ سائر اختلاف هل هو بمعنى البقية القليلة او الجميع فذهب الحريري

توريه بعبد الملك بن هشام ولهم ثالث محمد بن يحيى بن هشام الخضراوي نسبة الى الجزيرة الخضراء بالاندلس ويقال له الاندلسي ورابع محمد بن احمد بن هشام اللخمي (قوله بسم الله الرحمن الرحيم) جملة البسملة ابتدائية لامحل لها

وجماعة الى الاول لحديث غيلان اختر اربعا وفارق سائرهن وذهب ابن برى والنووى وجماعة الى الثانى لقول خلف الاحمر * فلن يعدموا من سائر الناس راعيا * وذهب آخرون الى استعماله فى كل بقية قلت أو كثرت وهو الصحيح لحديث اذا شربتم فأسئروا فان كون معناه أبقوا بقية تاما لم ينتطح فيه كبشان ولا اختلف فيه من أهل اللغة اثنان واشتقاقه من السؤر بالهمز بمعنى البقية حتى على القول بانه بمعنى الجميع على الراجح اذلا مانع من كون الباقى جميعا بمعنى كونه جميع ما بقى أو جميع ما ترك او نحو ذلك فتجوز به عن مطلق الجميع وأسئروا الحديث بقطع الهمزة الاولى وكسر الثانية التى بعد السين أمر من أسأر أبقى فهو سآر بوزن فعال بفتح الفاء وتشديد العين وهو أحد مواضع جاء فيها فعال من الرباعى والقياس مجيئه من الثلاثى كقتال وضراب وظلام من قتل وضرب وظلم قال ابن خالويه لم يسمع فعال من أفعل الا حرفين ادرك فهو دراك واجبر فهو جبار اه وقد عثرت عن ثعلب باثنين آخرين وهما سآر من أسأر هذا وسوار من ساور أى قاتل وعن الزمخشرى بواحد أيضا وهو حساس من أحس وأما الرشاد فى قراءة من قرأ وما أهديكم الا سبيل الرشاد بالتشديد فمن رشد لا أرشد وانما يكون الجبار من أجبر أو جبر اذا كان معناه القهار وهو الظاهر من قوله تعالى وما أنت عليهم بجبار أما اذا كان من الجبروت وهو العظمة فليس له فعل ثلاثى بل فعله تجبر كتكبر ورباعى وقد نظمت هذه الخمسة فى الفوائد فقلت

قد جاء فعال من الرباعى * فى خمسة بمقتضى السماع
جبار دراك وسآر كذا * حساس سوار لساورت خذا

(قوله سيرة) بكسر المهملة اوله يطلق على معان منها وهو المراد الطريقة (قوله ولهم ثالث) أى للناس هشام هو ثالث لجد المؤلف وأبى عبد الملك (قوله الخضراوى) بالخاء والضاد المعجمتين نقل عنه المصنف فى مواضع من هذا الكتاب كما ستراه (قوله جملة البسملة الخ) لا بأس بالتكلم على أفرادها بما لا يخلو من فوائد جديدة فنقول حرو ر ياذة الباء فيها ولا يخفاك انها زائدة فى المبتدا وانما تزاد فيه اذا كان لفظ حسب كما صرح به الرضى اذ قال وتزاد أى الباء قياسا فى المبتدا الذى هو بحسبك درهم وكذلك السمين اذ قال لا تزاد الباء فى المبتدا الا فى بحسبك درهم اه والظاهر أن المراد بالقياسية فى كلام الرضى كثيرة

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال سيدنا ومولانا الشيخ الامام العالم العلامة جمال الدين وحلة الطالبين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الانصارى قدس الله روحه ونور ضريحه

الاستعمال فتكون زيادتها في غير حسب قليلة ولذا ذكر بعض أفاضل العصر في بعض تقريراته ان حملها على الزيادة هنا عند ملاحظة الاقتباس مرجوح لانه يؤدى الى ارتكاب شئ مقصور على السماع في كلام الله تعالى مع تأتي غيره مع مافيه من ايهام الحشو وان كان دخول الزوائد في القرآن والسنة وكلام العرب لتقوية الحكم لا لتوقف أصل المعنى عليها ولذا سميت زائدة اه لكن أطبقت على ذكر ما صرح به علماء البديع من ان الاقتباس يشترط فيه ان يكون المأتي به من القرآن لا على انه منه بل من كلام المتكلم وحينئذ فل بسملتنا هذه لا يقال انها قرآنية حتى يلزم المحذور المذكور في حمل بائها على الزيادة وعلى تسليمه فالظاهر أنه اذا كان الحمل على السماعي لنكتة قد خلا عنها القياسي كالتوكيد وافادة القوة هنا لا مانع منه وقد حمل سيبويه على الزيادة قوله تعالى بأيكم المفتون مع امكان حمله على الظرفية أى في أى طائفة منكم كما ذكره غيره وما فعل ذلك امام الفن غافلا عما تفهمه سواه اوذاهلا عما يليق بلفظ القرآن ومعناه وقال الجلال السيوطى في الاتقان اوالمزهر ان القرآن حوى جميع لغات العرب وموارد استعمالها وأتى بكل ما استعملته حتى النادر والقليل فما كان مستعملا لهم بكثرة جاء فيه بكثرة وما كان بقلة جاء فيه بقلة كما في قوله تعالى قتل أولادهم شركائهم في قراءة نصب أولادهم وجر شركائهم حتى انه وقع فيه ماهو على لغة أكلونى البراغيث كوأسروا النجوى الذين ظلموا على أحد الاوجه فيه ووقع في بعض القرا آت النصب بلم والجزم بلن ونحو ذلك اه وايهام الحشو لا ينهض مانعا من مقتضيات البلاغة ولطائفها والا لامتنع كثير مما استحسن لاسيما ما سماه المعنويون حشو اللوزينج كلا وأيدك الله * والاسم لا يخفاك مافيه من الخلاف في كونه عين المسمى أوغيره وماقاله المحشى في حواشي عبد السلام من أن التحقيق انه ان أريد من الاسم اللفظ أى كضرب فعل ماض فغيره قطعا اوما يفهم منه فعينه قطعا وفي كتاب نصر من الله أنه انما وضعت الاسماء لتتصور بها المسميات في نفوس السامعين أو تقوم عند الغيبة مقامها فلما ناب الاسم مناب المسمى في التصور جاز أن يقال الاسم هو المسمى اه وربما كان فيه تلميح الى أن مورد الخلاف انه هل أطلقت العرب الاسم وأرادت به المسمى اولا ولئن كان كذلك فهو حسن خالص سائغ للشاربين وكذلك لا يخفاك الخلاف بيننا وبين المعتزلة في أن أسماء الله قديمة أولا ومورد الخلاف ليس هو الالفاظ حتى يرد أنها حادثة اتفاقا ولا المدلول حتى يرد أنه قديم اتفاقا وانما هو ما سمى الله به نفسه من حيث كونه متكلما فمن أثبت كلامه النفسي القديم قال ان اسماءه قديمة لانها من أنواعه الاعتبارية ومن لم يثبت قال انها حادثة * ولفظ الجلالة

عربي على التحقيق وقد شاع الخلاف في اشتقاقه وكذا قيل في غيره من الاسماء الالهية مشتق من كذا فقال العلامة المدابغي على شرح الاربعين الحجري المراد من ذلك ان المعنى المشتق منه ملحوظ في ذلك الاسم فلا يرد أن شرط المشتق ان يكون مسبوقا بالمشتق منه واسماؤه تعالى قديمة لانها من كلامه اه وأنت خبير بان السبق في الاشتقاق انما هو في التعقل فقط والافلا معنى لكون لفظ المصدر سابقا في الوجود على لفظ اسم الفاعل مثلا واختص اللفظ الكريم بامور منها جواز قطع همزته في النداء وتعويض ميم مشددة آخره عند حذف حرف النداء وعدم جواز حذف حرف النداء منه بلا تعويض فلا يقال الله ارحم فلانا كما قيل يوسف أعرض عن هذا وان لا يجوز نداؤه الا بيا كما ذكره المصنف في تذكرته واما كتبوا لفظه بلامين ولفظ الذى بلام واحدة مع استوائهما في كثرة الدوران على الالسنة ولزوم التعريف لان اللفظ الكريم لو كتب بلام واحدة لا لتبس بقولك اله وهذا غير حاصل في الذى ولان تفخيم لفظ الله واجب في اللفظ فكذا في الخط والحذف ينافي التفخيم اه والرحمن ممنوع من الصرف اذا تجرد من أل على التحقيق للزيادة مع عدم وجود مؤنث له أصلا واشتراط كون مؤنثه على فعلى اذا كان وصفا محله ان كان له مؤنث كما في شرح قول الالفية

وزائد افعلان في وصف سلم * من أن يرى بتاء تأنيث ختم

ولا وجه لما ذكره ابن عبد الحق هنا ثم منشأ الخلاف في كونه هو المنعم بالفعل اومريد الانعام أن من رحم شخصا أراد به الخير ثم فعله به فالاشعري أخذ الاقرب وهو الارادة والباقلاني أخذ المجاز المقصود وهو الفعل وجعله استعارة تمثيلية مع ان التمثيل انما يكون في المركبات لان التحقيق أنه يكفي ان يقتصر من المركب على جزئه الاعظم ولا يفوتنك أن جعله مجازا انما هو بحسب اللغة وأما بالشرع فقد صار حقيقة فيه لعلمة التبادر كما ذكره الطبلاوي وكذا تخصيصه به تعالى (فائدة) هل الاسماء التي تطلق عليه تعالى وعلى غيره كرحيم وعليم حقيقة فيه تعالى مجاز في غيره او العكس أو حقيقة فيهما اقوال اظهرها الاخير كذا ذكر ابن القيم في بدائعه واستشكل بانه كيف يصح ذلك عقلا ونقلا فان بعض الاسماء مجاز فيهما كالنور وبعضها مجاز في الله حقيقة في غيره كالرحيم وبعضها بالعكس كالملك الملك ويظهر أن يقال ان من قال انها حقيقة فيهما أراد ما هو الاعم من الحقيقة اللغوية والشرعية فما صلح منها له تعالى لغة فهو حقيقة لغوية وما لم يصلح لغة وصلح شرعا فهو حقيقة شرعية فيه تعالى وفي غيره لغوية ونحو النور ليس من محل الخلاف فيما يظهر اذ الكلام فيما يطلق بلا قرينة والنور انما يطلق مع القرينة ومن قال انها حقيقة في الله مجاز في غيره أراد نحو الحياة والعلم والرحمة مما يعتنيه

من الاعراب ولا مقتضى لتقدير القول قبلها . والجملة المتعلق وفاعله والملفوظ
فان فضلات الجملة منها فمن ثم يقال للرابط الفضلة ان الجملة احتوت عليه نحو زيد
عمرو وضرب رجلا معه

منها كالحياة الدائمة والعلم بالشئ على ما هو عليه ونحو ذلك اذ لا شك أنها بهذا
الاعتبار حقيقة فيه تعالى مجاز فى غيره وقد ذكر فى حواشى العقائد النسفية
ان الحقيقة والمجاز كما يأتيان فى الالفاظ يردان فى المعانى كما تقول العيش الحقيقى
هو عيش الآخرة وما سواه مجاز والحياة الحقيقية هى الايمان والعلم وأما
اعتدال المزاج الذى هو الحس والحركة فحياة مجازية اهـ ومن قال
حقيقة فى غيره تعالى مجاز فيه أراد بالحياة الحقيقية الحالة بالبدن وبالعلم
الحقيقى الانتعاش الحاصل فى الذهن وبالرحمة الحقيقية رقة القلب وهكذا ولا
شك ان هذه المعانى متحققة فى غيره تعالى مستحيلة عليه فتأمل (قوله ولا مقتضى
لتقدير القول قبلها) أى حتى تكون فى محل نصب بالقول المذكور وهذا ظاهر
فى غير بسملة القرآن وقدر الفخر فى البسملة القرآنية قولوا ارشادا منه تعالى
لعباده ولطفا بهم منه فى عدم التصريح بهذا الامر على ما أوضحته فى الفوائد
(قوله المتعلق) بفتح اللام وهو المقدر من نحو أؤلف وفاعله هو الضمير المستتر فيه
والملفوظ هو بسم الله الخ وقوله فان فضلات الجملة منها هو أحد أقوال ثانيها ليست
منها ثالثها ان كان حذفها مضرا كفاوه طوالق الا هندا وعبده احرار الا زيدا
فمنها والا فلا وهو المعتمد (قوله الفضلة) صفة للرابط وقوله ان الجملة بكسر الهمزة
وتشديد النون مقول القول أى يصدق على الرابط المذكور أنه بعض الجملة
هذا وقد اختلفوا فى هذه الجملة فمن قائل انها خبرية الصدر لان صدرها وهو أؤلف
مثلا اخبار انشائية العجز لان عجزها وهو مستعينا الخ مثلا معناه طالبا الاعانة
وطلب الاعانة انشاء لحصوله بالتلفظ به ومن قائل انها انشائية اعتبارا بالمقصود
منها وهو العجز وقائل انها خبرية اعتبارا بصدرها لانه الاصل وغيره فضلة ومنشأ
هذا الخلاف جعل السين والتاء فى لفظ الاستعانة للطلب ولا يظهر له وجه فان
قولك أقطع بالسكين معناه أحصل القطع بواسطة السكين وليس فيه طلب البتة
هكذا فى البسملة المعنى أحصل التأليف من حيث الاعتداد به بواسطة ذكر اسمه
تعالى فى أوله أو بواسطة ملاحظته بالقلب كذلك فجميع جملتها حينئذ خبرية
بلا شبهة الا أنه ليس القصد منها الاعلام بذلك بل الغرض مع بقائها على خبريتها
ذكر الاسم الكريم فى أول التأليف لتحصيل الاعتداد به أو ليساعد اللسان
القلب ولهذا لا يلتفت للمتعلق بالفتح واختيار البسملة حينئذ لطلب الشارع لها
وحينئذ فلا يظهر قولهم المعنى على جعل الباء للاستعانة أؤلف طالبا الاعانة

(قوله اما بعد) فى الشرح يتعلق بالفعل الواقع بعد الفاء وهو تقترح أى مهما يكن من شئ فان أولى ماتقترحه القرائح بعد الخ بناء على ان التقديم لغرض مهم لم يلتفت معه الى وجود المانع فى غير هذا الموضع قلت أفاد السعد فى المطول اغراضا أربعة ولصه أواخر متعلقات الفعل وتحقيق هذا المقام ان قولنا اما زيد فقائم أصله مهما يكن من شئ فزيد قائم

أما بعد

وطلب الاعانة لا يحصل الا بالتلفظ ثم اختلافهم الى ماتقدم على انه لا حاجة الى حمل الطلب على كونه باللفظ بل يحمل على كونه بالقلب ولا يكون المقصود الاخبار وان كانت خبرية بل ذكر اسمه تعالى لتحصيل الاعانة به (قوله فى الشرح) مراده به اذا أطلق شرح الدماميني الذى ألفه بمصر والهندى وهو ماألفه بعده بالهند وهو على اسلوب الحواشي وقد صدر الشارح بمقابل هذا القول وثنى به واعتنى المحشي بالثاني لاحتياجه الى البيان الذى نقله عن المطول بخلاف الاول فغير محتاج الى بيان لوقوع الفاء فى مركزها والظرف السابق عليها واقع فى مركزه أيضا عليه وقوله يتعلق أى الظرف المذكور الذى هو بعد (قوله أى مهما يكن من شئ الخ) فيه أنه يقتضي انه لاميل للطباع لما يتيسر الخ فضلا عن كونه احدر الا بعد تحقق حمد المصنف وصلاته مع انها تميل الى علوم الادب مطلقا وقع من المصنف حمد أولا ويمكن أن يكون مراد المصنف ان الانسان اذا أراد أن يشتغل بالعلوم ذوات البال يطلب باشد ميل واجتهاد ما يتيسر الخ بعد أن يحمد الله ويصلي على نبيه على جهة الامتثال ليكون طلبه فى غاية الكمال والمصنف أراد ذلك الاشتغال لحال طبعه لذلك وطلبه على الوجه الاكمل من تقديم الحمد والصلاة الخ فيكون من باب دخول المتكلم فى عموم كلامه ويكون قد اخبر عن نفسه بأنه حمد الله وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم بابلغ وجه وفيه ايماء الى أن الواجب بعد معرفة الخالق بأنه مستحق لجميع المحامد ومعرفة الرسول ومايجب له من التعظيم هو العلم الذى يعرف به الانسان كلام خالقه وييسر عليه فهم خطابه حتى يعرفه على الوجه المرضي وقوله بناء علة لتعلقه بالفعل وقوله على أن التقديم أى تقديم الظرف المذكور مع ان حقه التأخير وقوله لغرض متعلق بالتقديم وقوله لم يلتفت بالبنا للمجهول خبران وقوله الى وجود المانع هو الفاء فان شأنها منع عمل مابعدها فيما قبلها وانما لم يلتفت معه لذلك لأهميته وقوله قلت الخ غرضه بذلك بيان الغرض فى كلام الشارح وانه ليس غرضا واحدا بل أربعة والشارح جعلها فى حكم الواحد لعدم انفكاك بعضها عن بعض (قوله أصله مهما يكن) أى انهم

بمعنى ان يقع شئ فى الدنيا يقع معه قيام زيد فهذا اجزم بوقوع قيام زيد ولزومه له لانه جعل لازما لوقوع شئ فى الدنيا وما دامت الدنيا فانه يقع فيها شئ فحذف الملزوم الذى هو الشرط اعنى يكن من شئ وأقيم مقامه ملزوم القيام وهو زيد وأبقى الفاء المؤذن بان ما بعدها لازم لما قبلها ليحصل الغرض الكلى أعنى لزوم القيام لزيد والا فليس هذا موقع الفاء لان موقعه صدر الجزاء فحصل التخفيف واقامة

مؤداه لانه أصل معناه والا فاما حرف ومهما اسم شرط والاسم لا يكون أصلا معنى الحرف ثم أصل مهما كما قاله الواحدى ماما بجعل الاولى شرطية والثانية زائدة للتوكيد كما تزاد فى سائر حروف الجزاء نحو متى ما ثم أبدل من ألف ما الاولى هاء كراهة تكرار اللفظ وقد تبدل ميم أما الاولى ياء استثقالا للتضعيف كقوله * رأت رجلا أيما اذا الشمس عارضت * فيضحى الخ أى أما اذا الشمس الخ وسيأتى الكلام على هذا البيت فى محله (قوله بمعنى ان يقع) أى فان مهما اسم ضمن معنى ان ويكن بمعنى يوجد ويقع وقوله فهذا اجزم الخ أى لانه ليس الغرض هنا التعليق بل وقوع الجزاء لا محالة ولو فرض عدم وجود الشرط ولذا قال الشارح الشرط فى اما لكون القصد منه تحقق وقوع الجزاء لا محالة ليس على أصل الشروط من تخصيص وقوع الجزاء بحال وقوع الشرط دون غيرها اهـ فقول المحشى لانه جعل لازما الخ مبنى على ان اما واردة على أصل الشروط وقد عرفت ما فيه وقوله فحذف الملزوم أى وجوبا لكثرة استعمالها فى الكلام ولان الغرض الكلى من هذه الملازمة المذكورة بين الشرط والجزاء لزوم القيام لزيد وذلك يحصل بمجرد ما بقى بعد الحذف وقوله الذى هو الشرط أى واما مهما فان اما نائبة عنها فكأنها لم تحذف وهذا بناء على ما جرى عليه ابن الحاجب ومن تبعه من ان اما نائبة عن مهما فقط وعند بعضهم انها نائبة عن اسم الشرط وفعله ومتعلقه وقوله والا أى الا نقل انها بقيت الخ بل قلنا انها فى مركزها لم يصح لان هذا ليس موقعها بل موقعها صدر الجزاء وقيل علة تأخير الفاء انها اشبهت العاطفة وليس فى الكلام معطوف عليه ثم قوله فحذف الخ اشارة لغرض وقوله واقيم اشارة لآخر وقوله وابقى الخ اشارة لغرضين آخرين فقوله فحصل التخفيف زيادة بيان وتوطئة لما بعده وقوله وأبقى الفاء الخ اى فان فاء السببية ما بعدها لازم لما قبلها وقوله فحصل التخفيف الخ أى حصل من حذف الشرط واقامة جزء الجزاء مقامه شيآن مقصودان مهمان احدهما تخفيف الكلام بحذف الشرط الكثير الاستعمال والثانى قيام ما هو الملزوم حقيقة فى قصد المتكلم مقام الملزوم فى كلامهم أعنى الشرط فانه هو الملزوم فى جميع كلامهم وبذلك يحصل دفع الثقل من توالى حرفى

الملزوم في قصد المتكلم اعني زيدا مقام الملزوم في كلامهم اعني الشرط وحصل بقيام جزء من الجزاء مقام الشرط ماهو المتعارف عندهم من ان حيزا ما لترك حذفه ينبغي أن يشغل بشئ آخر وحصل أيضا بقاء الفاء متوسطة في الكلام كما هو حقها اذ لا تقع الفاء السببية في ابتداء الكلام ولذا يقدم على الفاء من اجزاء الجزاء المفعول والظرف وغير ذلك من المعمولات مما يقصد لزوم ما بعد الفاء له ولا يستنكر اعمال ما بعد الفاء فيما قبله وان امتنع في غير هذا الموضع لان التقديم لاجل هذه الاعراض المهمة فجوز لتحصيلها الغاء المانع انتهى والاغراض المشار لها بقوله فحصل التخفيف الخ (قوله حمد الله الخ) ليس هذا انشاء حمد ولا صلاة ولعله أتى بما ذكر لفظا فقط كما في التعليق أو انه اكتفى في الحمد بثناء البسملة أو باضافة الافضال للمولى أو بما يفيده ذوق الكلام من استحقاق المولى للحمد وليس من باب الاخبار بالحمد الذي يعد حمدا ولا يتأتى غير الاول في الصلاة نعم على ماقيل ان القصد منها اظهار الاعتناء

حمد الله على افضاله

أما والفاء وحصل ايضا من قيام جزء الجزاء مقام الشرط وموضعه ماهو المتعارف عندهم من شغل حيز واجب الحذف بشئ آخر ألا ترى ان خبر المبتدا بعد لولا أو بعد القسم لم يحذف وجوبا الا مع سد جواب لولا وجواب القسم مسده وحصل أيضا منه بقاء الفاء متوسطة في الكلام ولو لم يتقدم جزء الجزاء لوقعت فاء السببية في اول الكلام وقوله ولذا أي لوجوب شغل حيز ما حذف وكون فاء السببية لا تقع في الابتداء وقوله المفعول أي نحو فاما اليتيم فلا تقهر وقوله والظرف أي كقولك أما يوم الجمعة فانا ذاهب اذ القصد فيهما ان عدم القهر ينبغي أن يكون لازما لليتيم وان ذهابي لازم ليوم الجمعة وماهنا اعني اما بعد من هذا القبيل اي من الكلمة متعلق الجزاء وهو الظرف مقام الشرط كزيد في قولك اما زيد فقائم وقوله وغير ذلك من المعمولات اى معمولات الجزاء كالحال في نحو أما مجردا فانا ضاربك والمفعول المطلق نحو أما ضرب الامير فانا ضاربك والمفعول له نحو أما تأديبا فانا ضاربك فلا يستنكر عمل ما بعد فاء السببية فيما قبلها في هذه المواضع وان كان ذلك ممتنعا في غيرها الا ان تقديم المعمولات المذكورة لاجل الاغراض المهمة المتقدمة وقوله وان امتنع في غير هذا الموضع اى كان جئتني زيد فانا ضارب على أن زيدا مفعول ضارب اذ لم يحصل بالتقديم شئ من هذه الاغراض هذا ولا يجوز للاغراض المذكورة الا تقديم جزء واحد فقط من اجزاء الجزاء فلا يجوز تقديم شيئين فصاعدا تقدير الضرورة بقدرها فلا تقول أما زيدا طعامك فلا يأكل (قوله ليس هذا الخ) أي ليس لفظ حمد الله من صيغ انشاء الحمد التي يكون بها الانسان

المقصد لو انما لم يكن اللفظ المذكور انشاء للحمد لانه مفرد والانشاء لا يتأدى الا بالجملة كالاخبار وهذا ارده لي ملا على قارى والسيد البليدى فى حاشية الاشموني اذ لا المعنى أما بعد انشائى حمد الله الخ أى وحينئذ لم يحصل من المصنف حمد وقد أجاب المحشى عن ذلك بأربعة اجوبة الاول قوله فلعله أتى بذلك لفظا أى لعله أتى بصيغة حمد لفظية كالحمد لله ولم يكتبها فيكون الخبر اخصاصه ومنه لفظا من الحمد الصريح وهذا انما يتجه على القول بكفاية اللفظ دون الكتابة الثانى انه اكتفى بالثناء الذى فى البسملة فقوله بعد حمد الله أى بما فى البسملة الشريفة الثالث أن عبارته هذه وان لم تفد الحمد صراحة فانها تفيده ضمنا من حيث اضافة الحمد لله تعالى اذ ذاك فى قوة قولنا الله محمود أى مستحق للحمد وهذا وان كان خبرا لفظا فهو انشاء معنى فاكتفى المصنف بذلك الرابع مثله لكن من حيث اضافة الافضال له تعالى فانه فى قوة قولك الله متفضل ولكن لا يخفى ان هذه الاجوبة الثلاثة ان كان مثلها كافيا فى الحمد المطلوب الابتداء به فانه لم ينسج على منوال الكتاب العزيز وأجاب العلامة الصبان أيضا بنحو هذا وهو أن هذا وان كان مفردا فهو فى قوة الجملة فانه فى معنى قول أحمد الله منشئا للحمد اه وقد شاع استعمال ذلك بين المتأخرين ومنه قولهم بعد السلام أو بعد الشوق ونحوه مكتفين بذلك عن تقدمة شئ فى حينه اختصارا او اشتهارا ولك أن تقول أيضا الذى يظهر انه ليس المراد بالانشاء فى جانب الحمد الاصطلاحى حسبما يتبادر من مقابلته بالاخبار بل اللغوى الذى هو الايجاد كما يومئ اليه جواب المحشى الثالث والرابع وحينئذ فيتأدى بالاخبار من غير تأويله بالانشاء ومن غير قيد أن يكون قد حصل من المخبر ويؤيده قول الشهاب على قول الحريرى فى الدرة أما بعد حمد الله ما نصه هذا اخبار عن حمد والاخبار عن الحمد حمد ولذا جوزوا فى جملة الحمد ان تكون خبرية وانشائية وقوله وليس من باب الاخبار أى لانه مفرد كما تقدم فى الانشاء والا فلو كان جملة ولو خبرية فانه يعد حمدا الا ان الاخبار بالحمد حمد وهذا رد على الاسقاطى فى حواشى الاشمونى اذ قال ان هذا من الاخبار بالحمد والاخبار بالحمد حمد ثم قوله كما فى التعليق قال الشمنى هو ما كتبه الشارح على المتن فى الديار المصرية وقوله ولا يتأتى غير الاول فى الصلاة أى لا يتأتى الاعتذار عن المصنف فى الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم بوجه من الاوجه التى قيلت فى الاعتذار عنه فى الحمد الا الوجه الاول وهو رجاء انه أتى بها لفظا وذلك على رأى الجمهور من أن المقصود بالصلاة الدعاء لا التعظيم اذ لا دعاء فى قوله بعد الصلاة كما لا يخفى وقوله نعم على ما قيل الخ أى نعم يتأتى غير الاول على ما قيل ان القصد منها اظهار العناية به صلى الله عليه وسلم وتعظيمه وقائله يس وهو ما يفيده ذرق

ويعد رفع الصلاة اعتراضا أو عطف جمل فان بعد لا تضاف للجملة فان أريد
اللفظ فات الدعاء والحالية بعيدة ومفوتة له أيضا (قوله والصلاة) في الشرح
لا يقال تصلية كما في الصحاح أي لا هنا ولا في العبادة المخصوصة لايهام الاحتراق

والصلاة والسلام

الكلام من أن التصدي للاخبار بأن الصلاة حاصلة له صلى الله عليه وسلم اعتناء
بشأنه وتعظيم لجنابه فالمراد بالغير خصوص الاخير لا بقية الاوجه ويمكن الثالث
أيضا اذ أل عوض عن الضمير أي صلاة الله أو صلاتنا فيكون المراد بالاول عينه
وبالغير هو الثالث والرابع (قوله ويعد الخ) دفع لما يقال لا حاجة لهذا التكلف
اذ يحتمل ان لفظ الصلاة في كلام المصنف بالرفع جملة اعتراضية بين الشرط وجوابه
فيكون المصنف قد صلى صريحا بذلك ووجه بعده انه حينئذ يكون اعتراضا بين
الشرط اعني أما بعد حمد الله الخ وجوابه وهو فان أولى الخ وهو وان كان سائغا
لتوفر شرطه وهو كون الجملة دعائية نحو أما اليوم رحمك الله فالامر كذا الا انه
خلاف ظاهر التركيب وقوله او عطف جمل أي من عطف جملة على أخرى بان
تجعل جملة والصلاة عطفا على جملة أما بعد فذلك بعيد أيضا لما ذكر وللعطف
على الجملة قبل تمامها اذ هو وان كان سائغا كالعطف على محل اسم ان قبل مجيء
خبرها كان زيدا وعمرو قائم لكنه بعيد وأما قوله فان بعد لا تضاف الخ فلا يظهر
الا انه علة لمحذوف كما يفهمه ذوق الكلام أي ولا يصح أن يكون من عطف الجمل
على المفرد الذي هو باقي الاوجه المحتملة بجعل والصلاة عطفا على لفظ حمد
فان بعد حينئذ تكون مضافة لجملة والصلاة الخ اذ التقدير بعد حمد الله وبعد
والصلاة الخ وبعد لا تضاف للجملة ولا يصح أن يكون تعليلا لقوله او عطف جمل
كما قد يتبادر للفهم من ظاهر عبارته لانه حينئذ لا يستقيم تأمل (قوله فان أريد
اللفظ الخ) دفع لما يقال ان اضافة بعد انما تكون من اضافة الجملة اذا أريد المعنى
ونحن لا نريد ذلك بل نريد بجملة والصلاة لفظها وتصح الاضافة لانها حينئذ في
قوة المفرد أي وبعد هذا الكلام فلا محذور وحاصل الدفع انه حينئذ يفوت
الدعاء المقصود من معنى الصلاة وقوله والحالية بعيدة دفع أيضا لما يتوهم في
تصحيح دعوى انشائية الصلاة بما ذكر من جعل جملة والصلاة الخ جملة حالية
من الضمير في المصدر المضاف لله تعالى قبل الاضافة وان المعنى بعد حمدي الله
حال كون الصلاة الخ أو من المفعول وهو الله والواو كافية في الربط وحاصل الدفع
انه مع كون ذلك بعيدا مفوت للدعاء أيضا لان الحالية والانشاء لا يجتمعان اذ
الحال يكون مفردا والانشاء جملة واعتبار أحدهما مفوت للآخر ولا يخفى انه اذا
كان الغرض منها التعظيم لا يفوت بذلك (قوله لا يقال تصلية الخ) أي لا ينطق

بما هو القياس فى مصدره هنا أى فى مقام الدعاء فلا يقال صليت على النبى صلى الله عليه وسلم تصلية ولا فى العبادة فلا يقال صليت الظهر تصلية أى لا يقال ذلك لغة لانه لم يرد عن العرب النطق به ولا شرعا لايهامه الاحتراق اذ هو المتبادر منه وظاهره ان اسم المصدر الذى هو الصلاة لم يستعمل فى غير المعنى المراد فلا يوهم خلافه وليس كذلك بل استعمل فى كنيسة اليهود وعليه حمل قوله تعالى لهدمت صوامع وبيع وصلوات وهو مراد من قال

اترك الصوم والصلاة جميعا * ان فى الصوم والصلاة فسادا

وأراد بالصوم خرء النعام فانه من معانيه ويجاب بأن فهم المعنى المصدرى أكثر فلذا ناطوا الحكم به ولنا فى هذا المقام تحرير جليل اودعناه زهر الروابى حاصله أنه وان صرح صاحب القاموس والصحاح بعدم صحة اطلاق التصلية وتبعهما أيضا السعد والسيد وكذا الشيخ الحطاب من أئمة المالكية حتى بالغ فجعله كفرا الا أن ابن الطيب قال ان ذلك كله باطل يرده القياس والسماع أما القياس فقاعدة التفعلة من كل فعل على فعل معتل اللام مضعفا كزكى تزكية وورى تورية وما لا يحصى وأما السماع فانشدوا من الشعر القديم وأدمنت تصلية الخ وبسط ذلك الشهاب فى عنايته وشفائه وأقول لعل مراد صاحب القاموس وغيره ممن منع ذلك تخصيصه بمقام الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ويؤيده ما فى شرح الالفية للابناسى التصلية الاحراق بالنار ولا يكون منه الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم وسئل الكافى هل يقال فى الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم تصلية فقال لم تفه به العرب ومن زعم ذلك فليس بمصيب اه وحينئذ فقول المجد والجوهرى ومن تبعهما ولا يقال تصلية أى فى مقام الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لان العرب لم تنطق به ولا ورد عن أحد من الصحابة والتابعين وذلك لما فيه من ايهام الاحتراق لا لعدم صحته بالنظر لاصل اللغة وليس كل ما اقتضاه القياس مسموعا ولا سائغا (فائدة) اشتهر أن للصلاة ثلاثة معان لغوى فقط وشرعى فقط ولغوى شرعى فالاولان مشهوران والثالث قيل أوجه ذكرناها فى غير ما هنا أظهرها انه الدعاء بقيد كونه من مادة الصلاة والخاص باللغوى الاعم وقوله لايهام الاحتراق أى وذلك الايهام مجتنب فى حق الله ورسوله كما صرح به غير واحد فى هذه المادة بخصوصها قالوا والمقام لا يقطع عرق الايهام وعابوا لذلك على البستى فى قوله آخر قصيدة النعل الشريف

وسلم رب العرش بدأ وعودة * عليك أيا فذ الوجود وفرده

سلاما يضاهى للذى مرّ ذكره * وتصلية جاءت كذلك بعده

ولى فى ذلك بحث وهو ان الايهام انما يكون مع صحة المعنى الموهم فى المقام وذلك

وقد أثبته بعضهم نادرا بقوله

تركت القيان وعزف القيان * وأدمنت تصلية وابتهالا

(قوله على سيدنا) في الشرح بتنازعه الصلاة والسلام

على سيدنا محمد

غير موجود لاسيما مع التعدية فيما يظهر وقولهم المقام لا يقطع عرق الايهام غير مسلم فانه مع القرينة لايذهب الوهم الى خلاف المراد كيف وعليها التعويل في جميع أبواب المجاز والمشتركات وقوله وقد أثبته أي المصدر الذي هو التصلية أي أثبت وروده والغرض الرد على من أنكر وروده زاعما أن عدم التعبير به لعدم سماعه من العرب كصاحب القاموس وغيره وقد علمت مافيه فتبصر وقوله تركت القيان بكسر القاف بعدها تحتية آخره نون جمع قينة بالفتح الامة المغنية كأنها من بنات فاني اللاتي احترعن الرقص والغناء وآلات الطرب وقوله وعزف بالعين المهملة المفتوحة والزاي الساكنة والفاء الغناء على المعازف وهي آلات اللهو والطرب الواحدة معزفة ومعزف والقيان المضاف اليه هو ماقبله وقوله وأدمنت بالنون بعد الميم من أدمن الشئ أدامه وروي بدله أضمرت أي نويت تصلية أي طاعة لله بالعبادة المخصوصة وابتهالا أي تضرعا وتذللا له تعالى (قوله المصنف على سيدنا) قال دم تعدية فعل الصلاة بعلى لتضمنه معنى العطف وهو من الله الاحسان ومن غيره طلبه اه وخطرلي انه ان كان هذا التضمين للفرار مما يفيده على في جانب الدعاء من المضرة كما هو مشهور فلا يحتاج اليه الا لو كانت المعنى المفاد بالحرف المعدى به لفظ هو عين المعنى المفاد به فيما هو بمعناه وذلك غير لازم فلا يلزم من كون الصلاة بمعنى الدعاء وتعديتها بعلى وأن على في جانب الدعاء تفيد المضرة أن تكون في جانب الصلاة تفيد تلك المضرة أيضا بل ذلك خاص بمادة دعا لاجار في مادة ص ل ى اذ هي للخير أينما كانت وان كان لصحة التعدية بذلك الحرف المفيد ذلك ان الصلاة في الاصل لا تتعدى به فنحن لانراها في كلام الله ورسوله وكلام العرب الا معداة به وذلك يقتضي الاصالة بحيث لو عديت بغيره في كلام كان هو الاحق بان يقال انها فيه مضمنة فعلا يوافق ذلك الحرف على ان العطف هو أصل معنى الصلاة لانها مأخوذة من الصلوين على ماحقق في حواشي الكشاف فكيف يضمن اللفظ معنى هو له حقيقة قال الشهاب الخفاجي أصل معنى الصلاة الانعطاف الجسماني ثم استعمل في الرحمة والدعاء لما فيه من التعطف المعنوي اه الا ان يقال ان ذلك المعنى الاصلي قد هجر كلية حتى صار معنى مجازيا بعد نقله لمعنى الرحمة والدعاء * ثم أصل سيد على ما اشتهر سيود بكسر الواو ففعل به ماتعهد من القلب والادغام واعترض بأن فيعل

وهو مبنى على تنازع الجوامد وفيه خلاف وأما منعه بأنه لا يضمر فيه ففيه أن الاضمار التقديرلا خصوص تحمل الضمير ثم قال

بكسر العين في الصحيح لم يوجد منه الا صيقل اسم امرأة و بئس في قراءة شعبة بعذاب بيئس والقليل محمول على الصحيح فيتعين فتح عينه قياسا على هيكل وفيصل ونحوهما ولذا قال الكوفيون اصله كذلك فقلبت الفتحة كسرة وأجيب بأن المعتل نوع مستقل قد يأتي فيه ما لا يأتي في الصحيح فيجوز أن يختص هذا البناء بالمعتل كاختصاص جمع فاعل بفعلة بضم ففتح كقضاة و رماة كما في التصريح

﴿فائدة﴾ لا يخفى أنه انما قلب مثل هذا القاعدة المذكورة في قول ابن مالك

ان يسكن السابق من واو و يا * واتصلا ومن عروض عريا

فياء الواو اقلبن مدغما * واستثنى من هذه القاعدة في المزهر ثلاث كلمات وهي الضيون بالمعجمة اسم السنور و ابن حيوة بالمهملة شخص معلوم محدث وحيوان بسكون التحتية بعد المهملة ايضا حي من العرب وعثرت في حواشي القاموس وغيره على كلمتين أيضا وهما يوم أيوم أي شديد وعوى الكلب عوية ونظمت الجميع مع ذكر أصل القاعدة بقولي

وتقلب واوا ياء اتصلت بها * وكان سكون في المقدم منهما

سوى ضيون مع أيوم ثم عوية * وحيوان أيضا وابن حيوة فاعلما

(قوله وهو مبنى) أي القول بتنازعهما فيه مبنى على القول بوقوع التنازع في الجوامد وقوله وفيه خلاف الخ في الاشموني وصبانه في شرح قول الخلاصة ان عاملان اقتضيا في اسم عمل الخ مراده بالعاملين فعلان متصرفان او اسمان يشبهانهما أي في العمل لا في التصرف في شرح التوضيح المراد بالاسم المشبه للفعل اسم الفاعل واسم المفعول واسم الفعل والمصدر اه والظاهر ان اسم المصدر كالمصدر او اسم وفعل كذلك أي اسم يشبه الفعل وفعل متصرف فالاول نحو آتوني أفرغ عليه قطرا الخ ثم قال ولا تنازع بين حرفين لضعف الحرف ولا بين فعلين جامدين وعن المبرد اجازته في فعلي التعجب نحو ما أحسن وأجمل زيدا واختاره في التسهيل اه مع حذف وبالنظر في كلامهم لا تجد في تنازع مثل اسم الفعل والمصدر نزاعا وانما هو في الافعال الجامدة فقول المحشي وهو مبنى الخ غير ظاهر وقوله وفيه أي في تنازع الجوامد خلاف هو صحيح لكن ليس في كل جامد فليحرر وقوله وأما منعه أي تنازع الجوامد أي ان الوجه جوازه وأما ما استند له المانع من أن التنازع يضطر للاضمار في غير العمل والحروف والجوامد لا يضمر فيها فيجاب بأن المراد بالاضمار في باب

أو حال منهما لما كان بمعنى ما ليس بمضاف اليه اذ المعنى مهما يكن من شئ تأخر عن الحمد والصلاة والسلام قلت لا نعلم هذا وكأنه أخذه من كلام الزمخشري في مجيء الحال من المبتدا في هذا بعلي شيخا لانه في معنى أشير له في حال شيخوخته وهذا متأت في كل مضاف اليه

التنازع ما يشمل اعتبار الضمير ولو مع حذفه كما في ضربت وضربني زيد وهذا يتأتى في الحروف والجوامد نحو علم أن سيكون (قوله أو حال منهما) أي الصلاة والسلام وقوله لما كانا الخ لما الظرفية وهذا جواب عما يقال ان كلا منهما مضاف اليه لعطفه على المضاف اليه فالمعنى بعد حمد الله وبعد الصلاة وبعد السلام ومجيء الحال من المضاف اليه لا يصح الا اذا اقتضى المضاف عمله أو كان جزأه او مثل جزئه وليس شئ من ذلك هنا وحاصل الجواب انهما وان كانا مضافا اليهما صورة لكنهما في المعنى ليسا كذلك وفي د س أيضا أنه يغتفر في التابع ما لا يغتفر في المتبوع أي وكل من الصلاة والسلام تابع للمضاف اليه الذي هو الحمد لا مضاف اليه مباشرة (قوله لا نعلم هذا) أي اغتفار مجيء الحال من المضاف اليه نظرا لكونه في معنى ما ليس بمضاف اليه اذ لم يذكره غير الشارح وقوله وكأنه أخذه من كلام الزمخشري أي حيث قال في قوله تعالى وهذا بعلي شيخا نصب شيخا بما دل عليه اسم الاشارة اه أي وهو معنى أشير (قوله وهذا متأت الخ) شروع في رد كلام دم بما حاصله أن هذا التأويل ممكن في كل مضاف اليه وحينئذ فيفسد باب منع مجيء الحال من المضاف اليه وقد يقال الظاهر من كلام د م ان محل التاويل اذا كان صاحب الحال فيه معنى الفعل حتى يكون صالحا للعمل في صاحب الحال كاسم الاشارة والظرف لما فيه من رائحة الفعل ففي الارتشاف ما يقضي بأنه لا يلزم وجود شروط عمل النصب في المضاف اضافة غير محضة بالفعل بل يكفي صلوحيته للعمل بان يكون في معنى الفعل وقد ذكر السعد والمصنف وغيرهما أن الظرف فيه رائحة الفعل وهذا لا يوجد في كل مضاف ألا ترى أن نحو جاء في غلام هند جالسة ليس في لفظ غلام في حد ذاته ما يدل على معنى حدثي على انه لو جاز التأويل مطلقا في صورة عدم الملاحظة لا يزال باب المنع مفتوحا فالجواز انما هو عند عدم الملاحظة هذا وقد أجاز سيبويه في قول ذي الرمة* لمية موحشا طلل* الحالية من المبتدا لا على أن عامله الابتداء لانه لا ينصب ولا المعنى فان الابتداء بلفظ طلل مقيد بكونه موحشا فكيف يعمل فيها غير مقيد بها بل على عدم لزوم الاتحاد في العامل فيها وفي صاحبها فعاملها ما تعلق به الظرف من الاستقرار فهي قيد له لا للابتداء وسيأتي للمصنف يقول لا يلزم اتحاد عامل الحال وصاحبها عند سيبويه ويشهد له نحو أعجبني وجه زيد متبسما وصوته قارئا فان

لا يعوزك التأويل فيسد باب المنع وفيه استعمال السيد لغير الله تعالى وهو الحق وما ورد السيد الله محمول على السيادة الكاملة من كل وجه (قوله آله) ملخص الشرح من أنهم بنو هاشم وبنو المطلب على المشهور عند المالكية خلاف الصحيح عندهم من قصره على بني هاشم ثم هو في مقام الزكاة لا الدعاء وقول الشجي لا يضاف لغير المذكور فلا يقال آل فاطمة

وعلى آله *

عامل الحال الفعل وعامل صاحبها المضاف وقوله لمية موحشا طلل فان عامل الحال الاستقرار الذي تعلق به الظرف وعامل صاحبها وهو طلل الابتداء وان هذه أمتكم أمة واحدة فان عامل الحال حرف التنبيه او اسم الاشارة وعامل صاحبها ان ومثله وأن هذا صراطي مستقيما ولك ان تقول لا نسلم أن صاحب الحال طلل بل ضمير ما المستتر في الظرف لان الحال حينئذ من المعرفة وأما البواقي فاتحاد العامل موجود فيها تقديرا اذ المعنى أشير الى امتكم والى صراطي وأما مثال الاضافة فصلاحية المضاف فيهما للسقوط تجعل المضاف اليه كأنه معمول للفعل وعلى هذا فالشرط في المسئلة اتحاد العامل تحقيقا او تقديرا اه وقال الرضي في باب المبتدا والتزام اتحاد العامل في الحال وصاحبها لا دليل عليه ولا ضرورة تدعو اليه والحق جواز الاختلاف كما ذكره المالقي اه فعلى مذهب سيبويه يجوز حالية الظرف هنا من المبتدا او الناصب الخبر المشتق فهي قيده وقوله لا يعوزك التأويل الخ يعوز بالعين المهملة الساكنة والواو المكسورة والزاي أي يعجزك في المصباح أعوزني المطلوب كأعجزني لفظا ومعنى اه والمعنى ان باب التأويل واسع فلا تعجز أنت عنه وحينئذ فيفسد باب منع مجيء الحال من المضاف اليه الا بشرطه وقد علمت ما فيه على ان بعضهم قال لا يلزم سده لانه على فرض سهولة مثل هذا التأويل في كل موضع يكفي في الامتناع عدم اعتبار هذا التأويل كما يكفي في الجواز اعتباره لمدار الجواز والامتناع على الاعتبار ولذلك نظائر اه هذا و يظهر تخريج الحالية على رأي الفارسي المجوز مجيء الحال من المضاف اليه مطلقا كما نقله عنه ابن الشجري وغيره وقوله وهو الحق أي لوروده في القرآن والسنة مطلقا على غيره تعالى قال تعالى وألفيا سيدها لدى الباب وفي الحديث أنا سيد ولد آدم وقوموا الى سيدكم ومقابل ذلك أنه لا يطلق عليه تعالى وانه لا يطلق الا عليه تعالى لظاهر حديث السيد الله وعلى جواز اطلاقه على غيره تعالى فقد لا يجوز لأمر خارج كاطلاقه على الكافر لقصد التعظيم والظاهر كراهة اطلاقه على الفاسق من المؤمنين قياسا على ما صرحوا به في لفظ المولى

ردّه بوحي زاده بقول زهير * عفا من آل فاطمة الجواء * وفي آخر * أمن آل سلمى عرفت الطلولا * الى غير ذلك (قوله فان أولى) أي أحق وان ليست قاصرة على الرد على المنكر كما في المطول فيحتمل انها هنا لشرف الحكم كما قيل ويحتمل انه نزل المخاطبين تقديرا منزلة المنكرين لعدم اعتنائهم (قوله تقترحه) في المطول في مبحث المشاكلة

فان أولى ما تقترحه

مستأنسين بقوله تعالى فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين (قوله ردّه وحي زاده الخ) ردّ بأنه وان سمع لكنه شاذ وفي نسيم الرياض بما نصه ولم يضف في الاكثر المطرد الا الى العقلاء الاشراف ويدفيه الذكور والكل أغلبي "اهـ ووحي بكسر الحاء المهملة وسكون التحتية كما سمعته من بعض المشايخ وزاده بزاي آخره هاء ساكنة لفظ تركي معناه ابن مؤخر من تقديم كعادتهم أي ابن وحي ولعل أصله وحي بسكون الحاء وياء بن أولاهما مكسورة كقولهم شيخي زاده فحذفت الياء الاولى استثقالا ونقلت حركتها الى الحاء فاضل من فضلاء الروم له شرح جليل على التهذيب وأما اضافته الى البلاد فقال الشهاب في شرح الدرة لا أحفظ فيه الا قول المعري ولم يك آل خيبر آل خير وقوله عفا من آل فاطمة عفا بالعين المهملة والفاء أي خلا والجواء بكسر الجيم ممدودا ما اتسع من الاودية كما في القاموس وتمامه * فيمن فالقادم فالحساء ويمن بتحتية مضمومة فميم ساكنة والقادم بقاف ثم مهملة والحساء بحاء مكسورة وسين مهملتين الاول اسم ماء من مياههم والآخران موضعان وقوله الطلولا بضم المهملة جمع طلل محركا ما شخص أي بقي من آثار الدار بعد تخريبها * (فائدة) * لفظ آل كما يطلق بمعنى الاهل يطلق بمعنى ذو فيذكر قبل ما لا يصح تثنيته وجمعه من الاسماء المركبة ونحوها كتأبط شرا فاذا أرادوا تثنيته وجمعه وهو جملة لا يتأتى فيها ذلك ولم يعهد مثله في كلام العرب زادوا قبله لفظ آل أو ذو فقالوا جاءني آل تأبط شرا وذوا تأبط شرا أي الرجلان أو الرجال المسمون بذلك ومنه آل حم بمعنى الحواميم في قول الكميت يمدح آل البيت

وجدنا لكم في آل حم آية * تأوّلها منا تقي ومعرب

فهو بمعنى ذوات أي في السور المنسوبة الى هذا اللفظ (قول المصنف فان أولى الخ) لا تغفل عما أسلفناه لك عند قول المحشي أي مهما يكن الخ لئلا يحوم بذهنك ايهام كلامه هذا ايثار النحو على التوحيد والتفسير مثلا ولك أن تجعله من المبالغة أو الترغيب أو على تقدير من (قوله ليست قاصرة على الرد على المنكر) أي فلا يرد أنه لا منكر لما ذكر فلا وجه للاتيان بها بل تأتي أيضا للعناية بالشئ

في اقترح شيأ أن الاقتراح يطلق على سؤال الشئ من غير روية وطلبه على سبيل التكليف وهو يقتضي شدة الشغف وعلى الابتداع فيقتضي الاستحسان لان البديع يستحسن وكل من المعنيين يصح ارادته والاول أنسب (قوله القرائح) القريحة في الاصل أول مستنبط من ماء البئر ثم استعملت في العلم ثم في محله من العقل وتطلق على الطبيعة وعلى جودة الذهن (قوله وأعلى) بينه وبين أولى

القرائح وأعلى ما تـ
الى تحصيله الجوانح

والتنويه بعظمه وظاهر كلام المحشي انه لم ينكر أحد كون علم العربية أولى ما تقترحه القرائح وليس كذلك بل قد أنكر قوم الاشتغال به وبغيره مما عدا التفسير والحديث والفقه حتى ألف في الرد عليهم كتب منها الصفقة الغضبية في الرد على منكر العربية وحينئذ فان همّا للرد حقيقة الا أن ينزل المنكرون منزلة العدم هذا وقد روى ابن كثير في تاريخه عن أبي بكر بن مجاهد قال قال لي ثعلب أي امام النحو اشتغل أصحاب القرآن بالقرآن ففازوا واشتغل أصحاب الحديث بالحديث ففازوا واشتغل أصحاب الفقه بالفقه ففازوا واشتغلت أنا بزيد وعمرو فليت شعري ماذا يكون حالي في الآخرة فانصرفت من عنده فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة في المنام فقال لي اقرأ على أبي العباس مني السلام وقل له أنت صاحب العلم المستطيل اراد أن جميع العلوم مفتقرة الى ذلك العلم فان الكلام به يكمل والخطاب به يجمل فهو المقصد الاهم والمورد الأعم (قوله في اقترح شيأ) أي في قول الشاعر

قالوا اقترح شيأ نجد لك طبخه * قلت اطبخوا لي جبة وقميصا

(قوله من غير روية) بفتح الراء وكسر الواو وفتح التحتية المشددة أي تروّ وتأمل وقوله وطلبه على التكليف اى الرام المطلوب *في التاج للبيهقي الاقتراح طلب شئ مّا من شخص بالتحكم اهـ وقوله وهو يقتضي الخ اى ما ذكر من المعنيين المذكورين يقتضي شدة الشغف بالمطلوب والتطلع اليه ثم الظاهر أنه يصح ارادة كل من المعاني الثلاثة هنا *واسناد الاقتراح للقرائح مجاز عقلي والاصل تقترحه ارباب القرائح أو شبهت القرائح بأربابها على طريق المكنية (قوله أول مستنبط الخ) في دس وكانهم سموه بذلك لتبركهم به اهـ وحينئذ فيكون عظيما عندهم فلعلهم نقلوه الى العلم لعظمه او لاستنباطه بالفكر كاستنباط الماء بالدلاء (قوله وتطلق على الطبيعة) مقتضاه اطلاقا مجازيا كما هو اصطلاحهم في التعبير وهو خلاف ظاهر القاموس من انه أصلي لكن ما يفيده كلام المحشي هو التحقيق كما هو صريح كلام الجوهري والزمخشري وغيرهما في الصحاح القريحة اول ما يستنبط من البئر ومنه قولهم لفلان قريحة جيدة يراد استنباط

الجناس اللاحق وتخم تميل والجوانح جمع جانحة الاضلاع التى تحت الترائب
مما يلى الصدر وفيه مجاز عقلى "لان الذى يخم القلب قال فى الشرح فى تقترحه
القرائح جناس الاشتقاق أومايشبهه وكذا فى تخم الجوانح وتردد لاحتمال
أن القريحة والجانحة اسمان وضعا غير مشتقين ثم قال كلام بعضهم يفيد
أن الاولى تذكير الفعل المسند لمجارى "التأنيث مع الفصل

العلم بجودة الطبع اهـ قال ابن الطيب وفى كلام غيره القريحة الخاطر والذهن وعندى ان الكل مجاز اهـ (قوله الجناس اللاحق) هو ما اختلف ركناه بحرفين متباعدى المخرج وهما هنا العين والواو فان تقاربا فالمضارع ومثلناله فى طرفة الربيع بقولنا كنا طرى لماضر الحدصبا (قوله الترائب) هى عظام الصدر جمع تربية ككريمة وكرائم واكثر اللغويين أنه عام للذكور والاناث وجزم اهل الغريب وغالب المفسرين ومنهم الزمخشرى والبيضاوى بأنه خاص بالنساء وزعموا ان الآية صريحة فى ذلك (قوله مجاز عقلى) ويصح ان يكون لغويا مرسلا من اطلاق الجوانح على القلوب للمجاورة كما فى دم وقوله جناس الاشتقاق هو اجتماع الكلمتين فى الاشتقاق مع توافقهما فى الحروف الاصول واصل المعنى نحو فأقم وجهك للدين القيم مشتقان من قام وقوله اومايشبهه اى الاشتقاق وذلك بأن يجتمعا فى الاشتقاق مع الاتفاق فى جميع الحروف أو اكثرها بدون رجوع الى اصل واحد فى المعنى نحو قال انى لعملكم من القالين الاول من القول والثانى من القلى وقوله وتردد اى الشارح بين الاشتقاق أومايشبهه وقوله لاحتمال الخ اى لا للشك وحاصل ذلك ان الجانحة والقريحة ان كانتا صفتين وأن قريحة فعيلة بمعنى فاعلة من الاقتراح وكذا الجانحة ان كانت مشتقة من الجنوح وهو الميل فيكون بين قوله تقترحه والقرائح جناس الاشتقاق وكذا بين تخم والجوانح وان كانت القريحة والجانحة اسمين وضعا وضع الاسماء الجامدة فيكون من شبه الاشتقاق (قوله تذكير الفعل المسند الخ) اى كتخم هنا ومحل ذلك ان اسند الفعل الى الظاهر اذ اذا أسند الى الضمير نحو الشمس طلعت فيجب الحاق التاء بالفعل ولذا لا يجوز هذا الشمس واما قول الخليل هـذا ارى فأجاب عنه ابو حيان بأن لغته لم يكن فيها فرق بين المذكر والمؤنث اذ ذلك خاص بالعربية ومذهب ابن كيسان عدم التفرقة بين الاسناد للظاهر والضمير فيجوز عنده التذكير والتأنيث عند الاسناد للضمير كالظاهر وعليه حمل حديث البخارى فى كتاب الشركة ثم امر بضلع من اضلاعه فنصب او خصه الجمهور بالضرورة فى قوله * ولا ارض ابقل

قال لكن التأنيث فى القرآن يزيد على مائتى موضع والتذكير نحو خمسين (قوله ما يتيسر به) يشمل جميع العلوم الادبية فانها خادمة العربية باعتبارات ويشمل غيرها ولا يخفى حسن الأدب حيث جعل الثمرة بالنسبة لكلام المولى راجعة للفهم وهو فى ذاته نور مبين

ابقالها * قال فى الخلاصة ومع * ضمير ذى المجاز فى شعر وقع وخرج بمجارى التأنيث حقيقيه وهو ماله فرج انثى سواء كان لفظه مؤنثا ايضا كفاطمة ام لا كهند فيجب ان تلحقه تاء التأنيث سواء أسند الى الظاهر كانت سعاد أو الى المضمر كسعاد واصلت فان كان التأنيث فى لفظه دون معناه وجب التذكير كقال طلحة (قوله لكن التأنيث الخ) اى وأكثرية احد الاستعمالين دليل أرجحيته (قوله جميع العلوم الادبية) هى اثناعشر نظمها النواجى فى قوله

خذ نظم آداب تضوّع نشرها * فطوى شذا المنشور حين يضوع
لغة وصرف واشتقاق نحوها * علم المعانى والبيان بديع
وعروض قافية وانشا نظمها * فكتابة التاريخ ليس يضيع

وقوله فيه نظمها اراد به علم قرض الشعر فهو غير علم العروض اذ هو يتعلق بالوزن والنظر فى البحور الشعرية سالمها من فاسدها وصحيحها من مزحوفها واما قرض الشعر فهو الاقتدار على انشائه على قانون البلاغة أو هو نقده ومعرفة جيده من رديئه والادبية نسبة الى الادب فى شرح ادب الكاتب الادب الذى كانت تعرفه العرب هو ما يحسن من الاخلاق وفعل المكارم كترك السفه وبذل المجهود وحسن اللقاء واصطلح الناس بعد الاسلام بمدة طويلة أن يسموا العالم بالنحو والشعر أديبا ويسموا هذه العلوم أدبا وهو من كلام المولدين واشتقاقه من الادب وهو العجب أو من الادب بالسكون مصدر أدب القوم اذا دعاهم فكانه يعجب منه لحسنه او من صاحبه لفضله أو كأنه يدعو الناس الى المحامد والفضل وينهاهم عن القبائح والجهل والفعل منه أدبت فانا أديب اه وعرفوه بأنه علم يحترز به عن الخلل فى كلام العرب والفقهاء يطلقونه على ما يقرب من السنن فى العبادة قال الشهاب والادب قسمان ادب الدروس وادب النفوس فادب النفوس رياضة النفس وحملها على مكارم الاخلاق وهو موضوع كتب الصوفية ويسمى علم السلوك وادب الدروس علوم العربية المجموعة فى قوله

صرف بيان معانى النحو قافية * شعر عروض اشتقاق الخط انشاء
محاضرات وثانى عشرها لغة * تلك العلوم لها الآداب أسماء

اى فتسمى علوم الادب وعلوم العربية وتسمى ايضا بعلوم اللغة وانت تراه فى هذا الضابط عد المحاضرات وأبدلها فى الضابط الاول بالتاريخ فيؤخذ من

ما يتيسر به فهم
الله المنزل * و...
به معنى حديث ...
المرسل * فانها الوسـ...
الى السعادة
والذريعة الى تحصـ...
المصالح الدينية والد...

(قوله وأصل ذلك) أي ما يتيسر به والمراد بالاعراب كما في السيوطي التطبيق على قواعد العربية قال ونسبته للنحو نسبة العلاج لعلم الطب والافتاء للفقه ومنه قولهم أعرب كذا الفتح الهمزة

مجموعهما ان تلك العلوم اعني الادبية والعربية ثلاثة عشر غير ان التاريخ ليس منها على الصحيح لانه ليس خاصا بلغة العرب فالاولى ابداله بعلم التجويد والمحاضرات جمع محاضرة وأصل معناها كما في الجوهري المجالسة من حاضرته اذا جالسته عند السلطان فهي مفاعلة من الحضور ثم اطلقت على ما يجري في ذلك المجلس من الكلام فمعناها مجاراة الجليس جليسه في الكلام بأن تتكلم فيما يخطر على بالك و يتكلم هو في ذلك معك قال الشهاب ومن ذلك كتب المحاضرات الادبية كمحاضرات الراغب اه ثم اعلم ان المحتاج للشواهد من علوم العربية النحو والصرف واللغة والمعاني والبيان والبديع والعروض والقوافي قال ابن الطيب في حواشي القاموس والشعراء الذين يستدل بكلامهم هم العرب العرباء الجاهلية والمخضرمون اى الذين ادركوا الجاهلية والاسلام والاسلاميون والمولدون فالطبقات الثلاثة الاول يستدل بكلامهم في العلوم كلها اتفاقا في الاولين واختيارا في الثالثة والمولدون انما يستدل بكلامهم في المعاني وتاليبه دون الثلاثة الباقية وقوله فانها خادمة العربية اى اللغة العربية وقوله باعتبارات اى فالصرف من حيث معرفة اصل الكلام وتصريفه والمعاني من حيث معرفة مواقعه من البلاغة والبيان من حيث مجازه وحقيقته والخط من حيث رسمه وهكذا وقوله ويشمل غيرها أي كالمنطق وقوله راجعة للفهم اى لا للايضاح الموهم ان كلامه تعالى خفي مع انه نور مبين والفرق في هذا المعنى دوقي وقوله جعل الثمرة اى المترتبة على معرفة هذه الفنون وقوله للفهم أي فهم المطلع على كتاب الله وقوله وهو أي كلام الله عز وجل (قول المصنف المنزل) الانسب قراءته بسكون النون ليناسب المرسل دسوقي (قول المصنف فانهما الوسيلة الخ) علة لكونه أولى وأعلى وأفرد الخبر لان المعنى فان فهمهما أولانهما في الايصال الى الهداية للدين الحق كشئ واحد وقوله الى السعادة قال دس الظاهر أنه اراد بها النعيم والابدية التي لا آخر لها نسبة للابد (قول المصنف والذريعة) هي الوسيلة (قوله اى ما يتيسر) اى الذي هو عبارة عن الفنون الادبية فالنحو لها اساس كما قيل

كلام بلا نحو طعام بلا ملح * ونحو بلا شعر ظلام بلا صبح

وقوله التطبيق الخ اى لا مقابل البناء قطعا ولا العلم المعروف خلافا للدم وانما كان ذلك هو المراد لان هذا الكتاب موضوع للاعراب وقواعده لا لعلم النحو والفرق بين هذين بين وقوله ومنه أي من الاعراب الذي هو التطبيق المذكور اى تتبع الالفاظ و بيان كيفية

وأصل ذلك علم الاعراب الهادي الى صوب الصواب

والصوب الجهة ويطلق على المطر أو نزوله (قوله عام تسعة) أى العام الذى تحقق عنده تسعة وتقال وليس الا الاخير فلا حاجة لما فى الشرح من أنه على حذف مضاف أى عام آخر تسعة والاضافة بأسة هربا من اضافة الجزء بمعنى اللام الصادقة بأى عام منها نعم قريب مما قلنا قوله قرائن المقام تعين الاخير (قوله فى ذلك) أى فى علم الاعراب ومتورا صفة للكتاب فضمير قواعده لعلم الاعراب

جريها على قواعد النحو وسمه قولهم هذا كتاب اعراب القرآن وليس موضوعا للاعراب بمعنى مطلق النحو ولا شك أن الاعراب بالمعنى المذكور أخص من مطلق النحو بالنظر لاثره أو أفراده وهو الاصل فى ايضاح معنى القرآن والحديث ومطلق النحو بالنسبة اليه كالوسيلة والتوطئة وذلك هو المقصود منه هذا وقوله نسبة العلاج الخ وهى العموم والخصوص كما عرفت مما تقرر قال السيوطى فما كل من قرأ النحو يحسن الاعراب كما ان كل من قرأ الطب لا يحسن العلاج وكل من قرأ الفقه لا يحسن الافتاء لان تنزيل الصور الجزئية على القوانين الكلية يحتاج الى قدر زائد اه وبعد فيظهر أن لا مانع من ارادة المعنيين لاشتمال الكتاب على الثانى فى الجملة (قوله والصوب الجهة) أى وعليه فلا مجاز فيه وقوله ويطلق الخ أى فيكون فيه مكنية باستعارة السماء للصواب على الاول أو السحاب له على الثانى والصوب تخييل (قوله أى العام الخ) دفع لما يقال هذه الاضافة اعنى عام تسعة لا يصح أن تكون على معنى من لعدم الجنسية ولا على معنى فى لعدم الظرفية فتعين انها بمعنى اللام ومعنى نسبة العام الى العدد المذكور كونه جزأ منه كيد زيد وهذا لا يحصل المقصود من ضبط الحوادث بالتاريخ لصدقه بأى عام منه وحاصل الدفع أن المراد فى العام المكمل لهذا العدد الذى يقال عنده هذا العام هو التاسع والاربعون فانحصر فى الاخير وحصل الضبط فقوله وليس الا الاخير أى ليس المتحقق عنده ذلك الا العام الاخير الذى هو التاسع وقوله هربا علة لتأويل الشارح المذكور وقوله الصادقة صفة لاضافة وتوضيحه أنه لو كانت الاضافة على معنى اللام كان المعنى فى عام لتسع وأربعين الخ وذلك صادق بأى عام من تلك التسعة وليس ذلك مرادا اذ الغرض بالتاريخ ضبط الحادثة بتعيين زمانها وما ذكر ليس فيه تعيين يحصل به كمال التمييز للمقصود وحيث كان المراد فى العام الذى يقال فيه عام تسعة وأربعين ويتحقق فيه ذلك حصل المراد كما هو ظاهر ولا حاجة لغيره قال الدسوقى وهذا العام هو عام الوباء الكبير الذى أفنى غالب أهل مصر (قوله قريب مما قلنا قوله الخ) لفظ قوله فاعل قريب وقرائن الخ مقول القول والضمير

وقد كنت فى عام تسعة وأربعين وسبعمائة أنشأ كتابا فى ذلك * منورا له أرجاء قواعده كل حالا فزادها الله

أو حال من فاعل أنشأت فالضمير لعلم الاعراب أو للكتاب والأرجاء النواحي جمع رجا بالقصر واوى ويقال لناحيتي البئر رجوان والحالك شديد السواد (قوله أصبت به) أي تلف منه وذهب وليس في تكرار الاسم الكريم في السجعتين بعد عيب لان الايطاء وشبهه انما يكونان فيما يستثقل تكراره وقوله خير بلاد الله أي ماعدا المدينة أو ولو هي على أحد القولين (قوله لا كسلا) بكسر السين عطف على حال محذوف أي ناشطا لا كسلا نفي للكسل الاصلي والتواني التكاسل الطارئ (قوله التصنيف) بمعنى مصنف أي مميز بعضه من بعض بالتراجم في الشرح

ثم انني أصبته وبغيره
في منصرفي الى مصر وانا
من الله علي في عام ستة
وخمسين بمعاودة حرم الله
والمجاورة في خير بلاد الله
شمرت عن ساعد الاجتهاد
ثانيا * واستأنفت العمل
لا كسلا ولا متوانيا
ووضعت هذا التصنيف
على أحسن احكام

في قوله للشارح وعبارته بعد تقرير وجه الاشكال في الاضافة ويمكن أن يقال قرينة الحال معينة لان المراد الاخير وذلك لان فائدة التأريخ ضبط الحادثة المؤرخة بتعيين زمانها ولو كان المراد ما يعطيه ظاهر اللفظ من كون العام المؤرخ واحدا من أربعين بحيث يصدق على أي عام فرض منها لم يكن لتخصيص الاربعين مثلا معنى يحصل به كمال التمييز المقصود لكن قرينة ارادة الضبط بتعيين الوقت تقتضي أن يكون هذا العام هو مكمل آحاد الاربعين (قوله أو للكتاب) ويكون المراد بقواعده القواعد المذكورة فيه والا فالقواعد انما هي للفن لا للكتاب كما أفاده دس وقوله واوى أي فيكتب بالالف ويثنى بالواو وقوله والحالك شديد السواد فيكون المعنى جزيلا أنا أو ذلك الكتاب كل ظلمة والمراد بها صعوبة المسائل عن قواعده التي هي كالارض ذات الارجاء في الثبوت والرسوخ فشبه القواعد بالارض على سبيل المكنية أو الاضافة من اضافة المشبه به للمشبه أي القواعد التي هي كالارجاء في السعة وشبه المسائل الصعبة بالظلمة الشديدة في عسر الوصول الى المقصود وحلها في ذلك الكتاب بتنوير ذلك الظلام على سبيل التصريحية (قول المصنف في منصرفي) يحتمل أنه مصدر أي في ذهابي فيكون قوله الى مصر متعلقا به ويحتمل أنه ظرف زمان فيتعلق قوله الى مصر بمحذوف أي ذاهبا (قول المصنف شمرت) التشمير في الاصل رفع الثوب فاستعير لرفع الساتر عن ساعد الاجتهاد فالمفعول محذوف ان لم ينزل الفعل المذكور منزلة اللازم والا فتروك أي فعلت التشمير ولا يخفاك ما في قوله عن ساعد الجد من المكنية والتخييل اذ شبه اجتهاده بشخص شديد الاهتمام بالعمل واثبت الساعد له تخييلا والتشمير ترشيح (قول المصنف ثانيا) أي تشميرا ثانيا (قوله للكسل الاصلي الخ) أي فالمصنف نفى عن نفسه ثبوت الكسل وحدوثه فكسلا بكسر السين صفة مشبهة مفيدة للثبوت لا صفة مبالغة مفيدة للكثرة المفيد نفيها وجود أصلها كما في دس (قوله أي مميز بعضه عن بعض الخ) أي بجعل تفسير المفردات على حدة

قال الجوهري "تصنيف الشئ جعله أصنافا وتمييز بعضها عن بعض قال ابن أحمر
سقيا لحلوان ذى الكروم وما * صنف من تينه ومن عنبه
البيت من المنسرح مستفعلن مفعولات مستفعلن وشطره وما وحلوان بلد
معروف بطيب التين والعنب قال
. حلوان حلوان من يختار بلدتها * حلوان لا سكران التين والعنب
وحلوان الثانى مايدفع للشخص والاخير مثنى حلو (قوله وترصيف) من رصفت
الحجارة جمعتها والرصيف مجتمع الحجارة (قوله ومعضلات) بكسر الضاد

والجمل واحكامها على حدة وغير ذلك من غير خلط شئ من ذلك بغيره وهذا أصله
فى اللغة ثم صار حقيقة عرفية على التأليف الذى هو ضم الكلام بعضه لبعض مطلقا
بناء على ترادفهما وقيل التأليف أخص لاشتراط زيادة الالفة فيه (قوله سقيا
لحلوان) أى اللهم اسقها بالامطار حتى تعشب أرضها ويكثر خيرها وقوله ذى
الكروم جمع كرم شجر العنب وذكر الوصف نظرا لكونها مكانا كما هو القاعدة
فى البلاد تذكر باعتبار المكان وتؤنث باعتبار البقعة وقوله وما صنف أى ميز
وهو محل الشاهد (قوله وشطره وما) أى آخر كلمة من نصفه الاول كلمة وما فأول
الشطر الثانى صنف (قوله بلد معروف) أى من سواد العراق وهى آخر مدنه
وبينها وبين بغداد خمس مراحل وهى من طرف العراق من الشرق والقادسية
من طرفه من المغرب قيل سميت باسم بانيها حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة
(قوله حلوان حلوان) بضم المهملة فيهما وأولهما مبتدأ أول وثانيهما مبتدأ ثان
مضاف لمن والثالث مثنى حلو خبر عن الثانى وهو وخبره خبر الاول أى هذه
البلدة حلوان من يختارها أمران حلوان وهما التين والعنب وكونهما حلوانا
مجاز عن حصولهما له بسهولة أو محاباة لكثرتهما فيها ويصح أن يكون حلوان
الثانى خبرا عن الاول أى هذه البلدة حلوان من يختارها أى كالحلوان فى انبساط
النفس له وقوله حلوان لا سكران مبتدأ محذوف الخبر أى فيها حلوان لا سكران
وهما التين والعنب ويكون ذلك تعليلا لكونها حلوان من يختارها (قوله وحلوان
الثانى) أى الواقع خبرا عن الاول وقوله مايدفع للشخص أصله ما يأخذه الرجل من
مهر ابنته وكان عارا فى العرب ثم تجوز به عن كل مايؤخذ محاباة (قول المصنف
مقفلات) بفتح الفاء أى المسائل المغلقة شبهها ببيت مغلق على سبيل المكنية
او شبه الاشكال بالغلق على سبيل التصريحية والافتتاح ترشيح مستعار للازالة
فشبه ازالة الاشكال بالفتح وبعد استعارة اسمه له اشتق منه فتح بمعنى أزال وفى
التعبير بالافتتاح دون الفتح اشارة للمعاناة فى ذلك (قوله بكسر الضاد) أى اسم

وترصيف * وتتبعت فيه
مقفلات مسائل الاعراب
فافتتحتها * ومعضلات
يستشكلها الطلاب
فأوضحتها

يستشكلها أي ينسبونها للاشكال و يعدونها مشكلة فالسين والتاء للعد والنسبة كقولك استحسنت هذا واستقبحت ذلك وما في الشرح تكلف مستبعد (قوله نقحتها) أي هذبتها وأزلت عنها ما يكره [illegible] أصلحتها) يحتمل صوبتها بما هو الحق ويحتمل التمست لها وجه صحة [illegible] رحال) جمع رحل بالمهملة ما يستصحب في السفر كالزاد والمزادة وما يركب [illegible] (قوله فيما دونه) اشارة لبعد مقامه

فاعل من أعضل الامر بمعنى استغلق واستعصى وقو[illegible] الشرح اى من أن معنى يستشكلها الطلاب يطلبون اشكالها أي ازالة [illegible] بمعنى التباسها وابهامها فتكون همزته للسلب وقوله تكلف الخ يقتضى أنه [illegible] بعيد فكما يقال أشكل الامر كذلك يقال شكل كما في القاموس وعبارة [illegible] الامر التبس كشكل اهـ وظهر كون همزته للسلب حينئذ وان كان [illegible] له فقول الشمس ردا على الشارح اذا كان معنى يستشكلها يطلبون اشكالها والاشكال مصدر أشكل الامر أي التبس فمن أين أتى معنى الازالة والسلب ولم يذكر صاحب الصحاح شكل الامر بمعنى التبس اهـ انما نشأ من عدم الاطلاع على ما في القاموس لكنه نقل اثر ذلك عن الصحاح أنه قال يقال أشكلت الكتاب بالالف كأنك أزلت عنه الاشكال والاشتباه اهـ فحل من لا يذهل (قوله وأزلت عنها ما يكره) أي ما تكرهه النفوس من الزوائد التي لا يحتاج اليها (قوله التمست لها وجه صحة) أي وجها تكون به صحيحة وان كانت بحسب ظاهرها فاسدة (قول المصنف وأغلاطا) بفتح الهمزة جمع غلط خلاف الصواب (قول المصنف فدونك كتابا) الفاء فصيحية ودونك اسم فعل بمعنى خذ وكتابا معموله او المعمول محذوف وكتابا حال موطئة والتنكير فيه للتفخيم وموجزا أي مختصرا (قوله والمزادة) هي وعاء الماء ثم شد الرحال له كناية عن عظمته وانه جدير بان يطلب من الاماكن البعيدة بمقاساة الاسفار العتيدة وقوله وما يركب عليه أي ما يضعه الشخص على البعير ليركب عليه وهو عطف على قوله ما يستصحب (قول المصنف فيما دونه) في سببية او بمعنى الى أي شد الرحال للكتب التي هي أقل منه نفعا أو الى ما أي كتب دونه (قول المصنف وتقف) أي ولا تصل الى ادراك ما فيه ادراكا كاملا وفحول الرجال جمع فحل أصله الكريم من ذكور الابل ثم أطلق على كل عظيم الهمة جليل في الامة ولا يخفى ما بين الرحال والرجال من لاحق الجناس وقوله ولا يعدونه بسكون عينه أي لا يتجاوزونه لكتاب أحسن منه اذ ليس ثم أحسن منه (قوله اشارة لبعد مقامه) أي فدون من الدنو وهو القرب أي تشد الرحال لتحصيل

ونقحتها * وأغلاطا
وقعت لجماعة من المعربين
وغيرهم فنبهت عليها
وأصلحتها * فدونك كتابا
تشد الرحال فيما دونه *
وتقف عنده فحول الرجال

اذكان الوقـ
ولا يعدونه * لم تسمح
في هـذا الغرض ولم
قريحة بمثاله *
ينسج ناسج على منواله *
وبما حثني على وضعه أني
لما أنشأت في معناه
المقدمة الصغرى المسماة
بالاعراب * عن قواعد
الاعراب * حسن وقعها عند
أولى الالباب * وسار
نفعها في جماعة الطلاب *
مع ان الذي أودعته فيها *

اوفيما أقل منه فكيف هو (قوله ولا يعدونه) توكيد للوقوف أو المراد لا يعدونه بعد الوقوف (قوله ينسج) بضم السين وكسرها والمنوال خشبة النساج يلف عليها ما ينسجه (قوله ومما حثني) خبر مقدم وجملة أن في تأويل مصدر مبتدأ مؤخر ولما رابطة أو بمعنى حين على العرف أو المبالغة والا فالحسن بعد الانشاء أو فيه حذف أي وتعاطاها الناس (قوله في معناه) أي معنى هذا التأليف أي الغرض المقصود فيه كما في نسخة والاعراب الأول بمعنى الكشف والوقع السقوط في الحسيات والمراد به هنا ورودها على العقول وأولى اسم جمع لذي ولا يستعملان الا في مقام الشرف بخلاف صاحب وأصحاب فانهما أعم (قوله وسار نفعها) أي عم اطلاقا للملزوم على اللازم (قوله مع أن) يتنازعه حسن وسار (قوله أودعته) في التعبير بالايداع اشارة الى عزة ما جعله فيها من المعاني بحيث لا يخرج عن ملكه الاعلى

ما قرب منه لا لتحصيله هو لبعد مقامه عن أن يتوصل اليه ويحتمل أن ضمير مقامه لما دونه فالبعد الى جهة النزول والتسفل وقوله أو فيما أقل منه أي فدون من الدناءة أي تشد لاقل منه فلأن تشد اليه أولى (قوله توكيد للوقوف) أي بناء على ان المراد به عدم السير وقوله أو المراد الخ أي بناء على ان المراد به الاطلاع وعليه فبعد بمعنى عليه (قوله بضم السين وكسرها) أي مضارع نسج اذا ضم اللحمة الى السدى على وجه يستحكم تداخلهما ويستقل به ذلك المنسوج فشبه المصنف بالثوب الرفيع في بديع صنعته وتفرده بحسن الاسلوب على سبيل المكنية واثبات المنوال له استعارة تخييلية والنسج ترشيح قال في الصحاح وفلان نسيج وحده أي بالاضافة بمعنى لا نظير له في علم أو غيره وأصله في الثوب لان الثوب اذا كان رفيعا لم ينسج على منواله غيره والا عمل على منواله سدى لعدة أثواب (قوله وجملة أن) أي التي هي اسمها وخبرها الذي هو جملة الشرط وجوابه فيكون حاصل المبتدا والخبر كوني حسن موقع مقدمتي مما حثني الخ وقوله رابطة أي أنها ربطت تالي مدخولها به فجعلته مرتبطا به ارتباط الجواب بالشرط الا انه لا يجعله واقعا في حينه بل مؤخرا عنه وأما على انها بمعنى حين أي ظرفية فانها تفيد حصول التالي في حين مدخولها وقوله على العرف أي محمولا هذا على العرف أي المتعارف بين الناس ولو امتد زمنه لا خصوص الوقت الحاضر وهذا راجع لكونها بمعنى حين وقوله أو المبالغة أي أو محمولا على الوقت الحاضر مبالغة وقوله والا فالحسن بعد الانشاء أي لا في وقته (قوله والاعراب الاول بمعنى الكشف) أي فالمراد به معناه اللغوي وأما الثاني فالاصطلاحي ويصح أن يراد به التطبيق على القواعد وكل هذا قبل العلمية أما بعدها فكل كلمة كزاي زيد (قوله الاعلى

سبيل الايداع (قوله بالقسبة) متعلق بمحذوف حال من الذى أو بمتعلق الخبر وهو قوله كشذرة (قوله اذخرته) أصله اذتخر افتعل من الذخر بالمعجمة قلبت التاء دالا كما هو قاعدتها بعد الدال والذال والزاى الا أنه بعد الدال المهملة يجب الادغام لاجتماع المثلين وفى الزاى يجوز الاظهار والادغام بقلب الثانى الى الاول دون العكس لفوات الصفير وفى الدال المعجمة كما يجوز الفك والادغام بقلب الاول الى الثانى وعكسه وهو قليل كما نص عليه الاشمونى عند قول الخلاصة فى ادّان وازددواذّكر دالا بقى قال وقد قرئ شاذا فهل من مذكر بالمعجمة وهذا معنى قول الشارح بدال مهملة على الوجه الاقوى على انه ورد اذخر من الذخر بمهملة فيهما وضمن المصنف اذخر معنى خبأ وستر فعداه الى المفعول الثانى بعن وفى التعبير بالادخار تنويه بعظم قدر ذلك الشئ لان الذخائر انما تكون من كرائم الاموال (قوله كشذرة) تطلق على اللؤلؤة الصغيرة وهى المرادة هنا وعلى قطعة ذهب تلقط من المعدن من غير اذابة (قوله نحر) هو محل العقد من الصدر (قوله بل كقطرة الخ) قال الشارح الاولى حذف قطرات اذ المقام كما يشهد له الاضراب مقام تدريج فى نقص ما أودعه بالنسبة لما اذخره حتى يبلغ الغاية ولا شك أن القطرة بالنظر لكونها من البحر أقل من نفسها بالنظر لكونها من قطرات بحر مع ان قطرات جمع قلة وأفاد الشمنى انه انما زاد قطرات لاصلاح السجع لان قصر الفقرة الثانية عن الاولى غير جيد لكن لا يخفى أن الاصلاح

بالنسبة الى ما اذخره عنها
كشذرة من عقد نحر* بل
كقطرة من قطرات بحر

سبيل الخ) الاستثناء منقطع فان خروجها للايداع لم يخرجها عن الملك ثم أودع يتعدى بنفسه الى مفعولين تقول أودعت زيدا مالا لكن المصنف ضمنه معنى وضع فعداه الى الثانى بفى (قوله او بمتعلق الخبر) مبنى على أن كاف التشبيه تتعلق (قوله من الذخر) أى كقصد واقتصد من القصد وقوله كما هو قاعدتها بعد الدال الخ أى لاستثقال التاء بعد هذه الاحرف لانها مجهورة والتاء مهموسة فجاء بحرف يوافق التاء فى مخرجه ويوافق هذه الاحرف فى الجهر وذلك هو الدال وقوله وفى الزاى أى اذا أبدلت تاء الافتعال دالا بعد الزاى كازدجر وقوله بقلب الثانى الى الاول الخ أى فيقال ازدجر وازجر ولا يجوز ادجر وقوله وفى الذال المعجمة أى وفى ابدالها دالا بعد الذال المعجمة يجوز الثلاثة أوجه الاظهار والادغام بوجهيه فيقال اذدكر وادّكر بالمهملة واذّكر بالمعجمة وقوله وهو قليل أى العكس وهو قلب الثانى الى الاول وقوله بمهملة فيهما أى ادخر والدخر (قول المصنف كشذرة) بمعجمتين مفتوحة فساكنة وقوله محل العقد بكسر العين المهملة أى المحل الذى يلبس فيه عقد اللؤلؤ ونحوه وهو العنق (قوله مع ان قطرات)

يمكن بغير هذا اللفظ ولك أن تجيب بأن الاضافة بيانية والمعنى من قطرات جملتها بحر وجمع القلة قد يأتي للكثرة أو أن من الداخلة على قطرات ليست للنسبة بل لمجرد التبعيض والمنسوب له البحر والمعنى بل كقطرة من جملة قطرات البحر بالنسبة للبحر فتأمل وبين بحر ونحر جناس لاحق (قوله وها أنا) أدخل ها التنبيه على الضمير من غير أن يخبر عنه باسم اشارة وانما الشائع اذا أخبر عنه به نحو ها أنتم هؤلاء وذلك لان أصلها للاشارة

زيادة من قبل المحشي لتوجيه الايراد والالم يرد (قوله يمكن بغير هذا) أي كالحجج وقوله وجمع القلة الخ تتميم للجواب (قوله او أن من الداخلة الخ) هذا هو الظاهر (قوله وانما الشائع اذا أخبر عنه به) أي فقيل ها أنا ذا أفعل أو أقول مثلا ومفهوم قوله الشائع أن عدم الاخبار عنه باسم الاشارة جائز لكنه غير كثير وعليه جرى المصنف وقد صرح بالجواز دس و يؤيده ما في التسهيل اذ قال وأكثر استعمالها مع ضمير رفع منفصل واسم اشارة اه وحينئذ فقول دم انه ممنوع ممنوع لكن ذكر المصنف في حواشي التسهيل أن تخلفه عن اسم الاشارة شاذ وتوجيه المحشي صنيع المصنف بقوله وذلك أي وانما جاز ادخالها على الضمير من غير اخبار عنه باسم الاشارة لان أصلها أي أصل ها التنبيه للاشارة الخ مؤيد للجواز * واعلم ان الاصل وصل ها التنبيه هذه باسم الاشارة كهذا لان تعريف اسماء الاشارة في أصل الوضع بما يضاف اليها من اشارة المتكلم الحسية من يد أو جارحة أخرى فجيء في أوائلها بحروف ينبه بها المتكلم المخاطب حتى يلتفت اليه وينظر الى أي شئ يشير من الاشياء الحاضرة ويفصل بينهما بأنا واخواته كثيرا نحو ها أنا ذا وها أنتم أولاء وها هو ذا و بغيرها قليلا قال الرضي واعلم انه ليس المراد بقولك ها أنا ذا أفعل أن تعرف المخاطب نفسك وأن تعلمه انك لست غيرك لان هذا محال بل المعنى فيه وفي ها أنت ذا تقول وها هو ذا يفعل استغراب وقوع مضمون الفعل المذكور بعد اسم الاشارة من المتكلم أو المخاطب او الغائب كان معنى ها أنت ذا تقول أنت هذا الذي أرى يا من كان تتوقع منه ان لا يقع منه مثل هذا الغريب ثم بينت بقولك تقول الذي استغربته ولم تتوقعه ثم قال فالجملة بعد اسم الاشارة لازمة لبيان الحال المستغربة ولا محل لها اذ هي مستأنفة وقال البصريون في محل نصب على الحال أي ها أنت ذا قائلا قالوا والحال هنا لازمة لان الفائدة معقودة به والعامل فيه حرف التنبيه او اسم الاشارة ولا أرى للحال فيه معنى اذ ليس المراد أنت المشار اليه في حال قولك ثم قال وجميع حروف التنبيه صدر الكلام كما للاستفهام الا ها الداخلة على اسم الاشارة غير مفصولة فانها تكون اما في الاول أو الوسط بحسب ما يقع اسم

وها أنا بائح بما أسر رته مفيد للقرنيه وحرونه

وبالمبتدأ عين الخبر في المعنى يقال باح بسره أظهره وقررته جعلته في قرار وحررته خلصته مما يكدره من تحرير الرقبة تخليصها من شوائب الرق وبينهما الجناس اللاحق واللام في قوله للمقوية اذ مادة الافادة تتعدى بنفسها لا يقال انها تتعدى لمفعولين تقول أفدت زيدا مالا وما يتعدى لمفعولين لا يقوى باللام لانا نقول محل ذلك اذا كان المفعولان مذكورين مقدمين أو مؤخرين عن العامل كما يفيده قول ابن مالك في تعليل منع ذلك لان اللام اما أن تزاد فيهما فيلزم تعدى عامل واحد بحرفي جر متحدين واما أن تزاد في أحدهما ويلزمه الترجيح بلا مرجح فان كان أحدهما محذوفا كما هنا

الاشارة اه وقوله والمبتدأ عين الخبر الخ أي فكأنهما لم تخرج عن الاختصاص به فهي داخلة عليه في المعنى * واعلم انه اذا اجتمع اسم الاشارة وغيره في كلام فلا يجوز أن يجعل هو خبرا بل يكون مبتدأ أو غيره هو الخبر فيقال هذا القائم وهذا زيد لان العرب اعتنت به فقدمته الا مع المضمر فالافصح فيه أن يقدم فيقال ها أنا ذا قاله في شرح التسهيل وفي كتاب الزاهر انما يجعلون المكنى بين ها وذا اذا قربوا الخبر فيقولون ها أنا ذا ألقى فلانا أي قرب لقائي اياه وقد سماه الكوفيون تقريبا اه وقوله يقال باح الخ استئناف لبيان قول المصنف بائح بما أسررته أي بالذي كنت أخفيته في سري ولم أودعه في شيء من الكتب وقوله جعلته في قراره ودهنه أي ومفيد لما كنت أثبته في ذهني ضنا به لنفاسته وقوله وبينهما أي بين قررته وحررته الجناس اللاحق وهو ما اختلف ركناه بحرف متباعد المخرج كما سلف آنفا وقوله مقوية أي للعامل أي لا معدية واعلم أنه اختلف في حقيقة الفائدة هل هي مطلق ما استفيد من علم أو مال وهو ما عليه المجد أو الزيادة من ذلك لا أصله وهو ما تفيده عبارة المصباح وهي اسم فاعل وأدت له فائدة وفي كلام أبي زيد أنها في المال حقيقة وفي غيره مجاز وفي كلام ابن الطيب أن التعميم فيها هو ما عليه الاكثر من أهل اللغة وأن العرف خصها بما استفيد من العلم وهل هي واوية أو يائية صرح صاحب القاموس بانها يائية لا واوية اذ قال وهما يتفايدان المال أي يفيد كل صاحبه ولا تقل يتفاودان اه وصرح في النهاية والفائق وغيرهما أنها واوية ويائية كما ذكره في العناية أوائل سورة البقرة حتى قال بعض أرباب الاشتقاق انها من الفؤاد واعترض بذلك الشهاب فقال

من الفؤاد اذا اشتقت الفائده * والنفس يا صاح بذا شاهده
لذا ترى أفئدة الناس قد * مالت لمن في قربه فائده

ويقال في فعلها استفدت المال والفائدة استفادة وهل يقال أفاد الرجل المال

فانه حذف من يفاد لعدم تعلق غرض به وذكر ما يفاد فان اللام تدخل على المذكور ولان المحذوف حينئذ قطع النظر عنه سواء نزلت العامل بالنظر للمحذوف منزلة اللازم أولا وكذا اذا تقدم أحدهما دخلت عليه اللام لان العامل عن المتقدم أضعف أوباب أحدهما عن الفاعل نحو زيد مفاد مالا دخلت على المنصوب لان طلبه المرفوع أقوى فتدبر (قوله مقرب الخ) كالاحتراس بدفع مايوهمه المدح السابق من الصعوبة وضمير فوائده للأسرة وفيها مع الفرائد الجناس اللاحق والتمام بضم المثلثة بيت سهل التناول والالمام التوجه والقرب وفاته هنا ازدواج السجع (قوله سائل الخ) كالاحتراس على مايوهمه الثناء من أنه جازم بسلامته من كل وجه (قوله خيمه) أى طبعه وسجاياه والحسد ضيق الصدر من نعمة الغير فيصير والها والاديم الجلد والمراد الجسد من حيث

افادة استفاده برفع الرحل على الفاعلية فى المصباح وكرهوا أن يقال أفاد الرحل مالا افادة اذا استفاده وبعض العرب يقوله وفى القاموس أفدت المال استفدته وأفدته أعطيته فهو من الاضداد (قوله فانه حذف من يفاد) حذف فعل ماض ومن اسم موصول مفعوله وقوله دخلت عليه اللام جواب قوله فان كان أحدهما الخ (قوله بيت الخ) أى ففى الكلام تمثيلية بتشبيه حال وضع المعانى فى الالفاظ سهلة بحالة رائد شئ على طرف الثمام أو شبه تلك المسائل بالدرر فى النفاسة وتسهيله لمباحثها بالوضع على طرف ذلك البيت بجامع سهولة التناول فى القاموس يقال لما لا يعسر تناوله هو على طرف الثمام لانه لا يطول (قوله وفاته هنا ازدواج السجع) أى فلم يأت للسجعة الاخيرة التى هى قوله ليناالها الخ بأخت أقول هذا انما يتجه على جعل قوله لينالها الخ سجعة مستقلة والظاهر ليس كذلك بل هى من تتمة ماقبلها فقوله واضع فرائده الى قوله الالمام سجعة واحدة فلم يفته الازدواج وانما فات المحشى الالتفات اليه (قول المصنف سائل) مفعوله الاول من حسن والثانى أن يغتفر ويتعدى سأل فى بعض الاحوال الى الثانى بحرف الجر نحو يسألونك عن الاهلة وله فى ذلك اخوة ستة عشر ذكر ابن مالك منها ستة وزاد عليه أبو حيان ثلاثة وزاد ابن الطيب عليهما اثنين ونصيدت البقية من كتب وذكرتها فى نشوة الافراح ثم نظمتها فيما نقلت

تعدى من الافعال طورا بنفسه * وحينا بحرف الجر للثان ماترى
دعا فى الندا سمى وأسمى كذا كنى * وزوّجه واستغفر اختار عيرا
أمرت صدقت الوعد كلت وزنته * عفا وهدى منى كذا سأل اذكرا

(قوله خيمه أى طبعه) وهو بكسر المعجمة وسكون المثناة التحتية وقوله من حيث

مقرب فوائده للافهام
واضع فرائده على طرف
الثمام * لينالها الطلاب
بأدنى الالمام * سائل من
حسن خيمه * وسلم من داء
الحسد أديمه *

القلب ففيه تجنيس غير مصرح به بين الحسد والجسد (قوله اذا عثر) من
باب قعد وقتل اطلع قال الشارح متعلق بسائل وفيه أن السؤال واقع
الآن فالاولى أنه متعلق سيغتفر الآتى لا يقال يلزم تقديم معمول صلة الحرف
المصدرى عليه لانا نقول الظروف يتوسع فيها كما أفاده السعد عند قول الخطيب
وأكثرها للاصول جمعا وطغيان القلم سبقه وغلطه وزلة القدم الخطأ القصدى
فتغايرا والشريد المشتت فى الكتب (قوله وأرحته من التعب) اما عطف على
المعنى كأنه قال لانى قربت اليه البعيد وأرحته أو عطف على قربت وتجعل
ما موصولا حرفيا وقوله من البعيد ظرف لغو متعلق بقربت أو بيان لشئ محذوف
لا اسميا لعدم العائد وعطف ما لا يصلح صلة عليها من خواص الفاء لتنزيلها
الشيئين منزلة الشئ الواحد بشدة الربط

اذا عثر قارئ على شئ طغى به
القلم * أو زلت به
القدم * أن يغتفر ذلك
فى جنب ما قربت اليه من
البعيد * ورددت عليه من
الشريد * وأرحته من
التعب * وصيرت القاصى
ينادى *

القلب أى من جهة القلب فالمراد بالاديم القلب لان الحسد اذا كان فى القلب
ظهر فى الجسد وقوله غير مصرح به أى لانه لم يذكر ركنه الثانى الذى هو الجسد
بلفظه بل بمرادفه وهو الاديم وانظر هذا من أى أنواع الجناس اذ ليس من
اللفظى كما هو ظاهر ولا المعنوى لانه يضمر فيه الركنان معا وهذا ليس فيه
الا اضمار أحدهما والآخر ملفوظ به اذ كأنه قال وسلم من داء الحسد جسده فتأمل
(قوله وفيه ان السؤال الخ) من تتمة كلام الشارح لا استئناف كلام المحشى
كما توهمه صنيعه وقوله متعلق سيغتفر أى سائل منه أن يغتفر ما ذكر عند عثوره
عليه والحرف المصدرى هو أن الداخل على يغتفر وقوله سبقه وغلطه أى وذلك
مجاوزة لحد الاستقامة وذلك معنى الطغيان والمعنى اذا عثر على شئ حاولت فيه
الصواب فخرجت عنه بغير اختيار فليغتفره (قول المصنف فى جنب ما قربت)
أى فى مقابلة ما قربته اليه بحيث يكون حسن هذا معادلا لقبح ذاك وقوله عليه
على بمعنى الى وانما عبر به فرارا من الايطاء (قوله المشتت) أى المفرق
فى الكتب أى من المسائل فعيل بمعنى مفعول وهو بمعجمة أوله ومهملة آخره من
شرد البعير نفر وندّ من بين الابعرة ولما كانت هذه المسائل لشدة مناسبتها
لبعضها حقها الاجتماع نزل ذلك منزلة اجتماعها بالفعل ثم جعل تفرقها
فى الكتب كندّ البعير من بين الابعرة (قوله عطف على المعنى) أى من عطف
علة على علة مأخوذة مما سبق أى لانى فعلت به ما سبق وأرحته وقوله لعدم العائد
ولا يصح تقديره بنحو وما أرحته منه لانه لا يصح حذف العائد المجرور بما لم يجر به
الموصول على المعتمد وقوله عليها أى على الصلة وهو متعلق بعطف (قول المصنف
القاصى) بقاف ثم صاد مهملة أى البعيد من المعانى وقوله يناديه بياء المضارعة

(قوله من كثب) بفتحتين أى من قرب (قوله وأن يحضر قلبه) مفعول يحضر الثانى الجمل بعد (قوله الجواد) الفرس الجيد ويكبو يسقط والصارم السيف القاطع وينبو يخطئ الضريبة فلا يؤثر فيها وتخبو تطفئ (قوله محل النسيان) قال الشارح على أنه مشتق من النسيان أصله انسيان حذفت لامه فصار افعان (قوله المرء) مفعول مقدم وأن بعد فاعل مؤخر

والضمير للقاصى المذكور ومن كثب جار ومجرور محركا أى من قريب وهذا كناية عن تقريب ذلك القاصى أى صيرت البعيد عنه من المسائل قريبا منه بحيث يناديه أى ذلك الذى كان قاصيا من المسائل بتشبيهه بانسان مطلوب من كثب أى من مكان قريب منه ويلزم من كونه يناديه من قريب انه يكون قريبا والنداء كناية عن الطلب يعنى ان المعانى التى كانت بعيدة عن الطالب وهو يبحث عنها قربها المصنف جدا حتى نادت ذلك الطالب من قريب جعل وضوحها له بمنزلة ندائها اياه (قوله بفتحتين) اى من قرب مصدر قرب فى القاموس الكثب بالتحريك القرب اه (قول المصنف وان يحضر) بضم أوله عطفا على يغتفر وقلبه مفعول أول قال المحشى ومفعوله الثانى الجمل بعد أى قوله أن الجواد وما بعده فهمزة أن فى الخمسة بعده مفتوحة لمصدريتها (قوله وينبو) أى بنون فموحدة معناه يخطئ الضريبة بالمعجمة الرجل المضروب بالسيف فمراد المحشى به من يؤل الى أن يكون كذلك وقوله وتخبو تطفئ هو بالمعجمة والموحدة من خبت النار والحرب والحدة خبوا وخبوا سكنت وطفئت فقوله تطفئ بفتح أوله وكسر ثالثه مهموز الآخر قال فى القاموس طفئت النار كسمع طفوأ ذهب لهبها كانطفأت اه ولا يليق ضبطه بضم الفوقية مبنيا للمجهول لانه تفسير للمبنى للفاعل (قوله على أنه مشتق) الضمير للانسان أى على أن الانسان مشتق من النسيان الخ وهذا قول الكوفيين وحاصل هذا الخلاف انه اختلف فى اشتقاق انسان مع الاتفاق على زيادة النون الاخيرة كما فى المصباح فقال الكوفيون من النسيان فالهمزة زائدة ووزنه افعان على النقص والاصل انسيان على افعلان ولهذا يرد الى أصله فى التصغير فيقال أنيسيان وقال البصريون من الانس ضد الوحشة فالهمزة أصل ووزنه فعلان وهو اسم جنس يقع على الذكر والانثى والواحد والجمع وأما الناس فقيل أصله أناس واشتقاقه من الانس ضد الوحشة وقيل هو كذلك واشتقاقه من النوس محركا وهو التحرك فيطلق على الجن والانس قال تعالى الذى يوسوس فى صدور

من كثب * وان
يحضر قلبه أن الجواد
قد يكبو * وان الصارم
قد ينبو * وان النار قد
تخبو * وان الانسان
محل النسيان

و يبعد رفع المرء فاعلا وأن تعدّ بدل اشتمال ونبلا بضم النون شرفا لان عدّها دليل قلتها وأما بفتح النون فالسهام والبيت للمهلبي مولد قبله كما في حاشية السيوطي

اذا نحن عمناعمه لم يجر د كرنا * وان نحن حشنا صدّنا عنه حاجبه

(قوله ثمانية أبواب) في ذلك قال الشارح

وان الحسنات يذهب السيئات * ومن ذا الذى ترضى سجاياه كلها * كفى المرء نبلا أن تعد معايبه * وينحصر في ثمانية أبواب * الباب الاول * في تفسير المفردات وذكر أحكامها

الناس ثم فسر الناس بالجن والانس فقال من الجنة والناس وكما سمي الجن ناسا سموا رجالا أيضا قال تعالى وأنه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن وكانت العرب تقول رأيت ناسا من الجن و يصغر الناس على نويس قال في المصباح لكن غلب استعماله في الانس اه وأما الانس فلا يشمل الجن بل خاص بالنوع الانساني (قول المصنف وأن الحسنات الخ) أي الطاعات المقبولة يبطلن المعاصي المعمولة والمراد أن هذا من أخلاق الله والعبد مطلوب بالتحلق بها وقوله ومن ذا الذى الخ الاستفهام انكاري وترضى بالبناء للمجهول والسجايا الطبائع أي أيّ شخص تستحسن كل أفعاله وأخلاقه لا أحد ومثله قول القائل

من ذا الذى ما ساء قط * ومن له الحسنى فقط

وقد أجيب بقوله

محمد الهادى الذى * عليه جبريل هبط

(قوله ويبعد الخ) تلميح الدم (قوله ونبلا بضم النون) في رواية فضلا بدل نبلا وهو بمعناه دم (قوله للمهلبي) هو أبو خالد بن يزيد بن محمد وقوله مولد في المصباح رجل مولد عربي غير محض وكلام مولد كذلك اه وفي ديوان الأدب يقال هذه عربية مولدة مرادهم ما أحدثه المولدون الذين لا يحتج بألفاظهم وكذلك المولد من الشعر اه وقد سبق لك من يحتج بكلامه من الطبقات آنفا فلا تذهل (قوله لم يجرد كرنا) بضم أوّل يجر ود كرنا بالنصب على المفعولية أي لم يدكرنا وقوله حاجبه هو البواب سمي بذلك لانه يمنع من الدخول والحجب المنع وجمع الحاجب حجاب ككافر وكفار (قول المصنف وينحصر) أي مقصود الكتاب المعلوم من المقام وهو من حصر المدلول في الدال لا الكل في الجزء اذ المراد بالكتاب هو المفهومات ومن الابواب الثمانية هو العبارة بناء على أن الالفاظ قوالب المعاني وظروفها فلا يرد أن الحصر هو جعل الشئ في محل محيط به فالمحيط حاصر والمحاط محصور مظروف وشأن الكل مع أجزائه على العكس فان الكل محيط بالاجزاء فكيف يكون محصورا فيها أو المراد بحصره فيها أنه لا يتعداها أو انحلاله اليها

الا انما مغني اللبيب مصنف * جليل به النحوي يحوي أمانيه
وما هو الا جنة قد تزخرفت * ألم تنظر الابواب فيه ثمانيه

وأخذه الشهاب الخفاجي أنشد في الريحانة لنفسه لما ترجم العسيلي قبيل الوفائية وذكر انه شرح المغني قوله

مغني اللبيب جنة * أبوابها ثمانيه
أما تراها وهي لا * تسمع فيها لاغيه

ولقد زاد على الشارح وتلطف (قوله تفسير الجمل) ان أراد تفسير مفهوم الجملة بأنها ما تضمن اسنادا الخ فلا معنى لجمع الجمل

الباب الثاني في تفسير الجمل وذكر أقسامها وأحكامها

(قوله أمانيه) بتخفيف الياء جمع أمنية كذلك وتشدد الياء فيهما كما قرئ بهما قوله تعالى لا يعلمون الكتاب الا أماني والأمنية في الاصل ما يقدره الانسان في نفسه من مني اذا قدر وما يريده ويقصده كالمنية بالضم والكسر كما في القاموس (قوله وأخذه الشهاب) أي البيت الاخير أي أخذ معناه وأنشأه في بيت آخر له والريحانة اسم كتاب مشهور للشهاب (قوله لما ترجم العسيلي) أي الشيخ العسيلي بصيغة التصغير وقوله قبيل الوفائية أي قبل ترجمته للسادة الوفائية نقلبل ومدفنهم بالمحروسة شهير عند الامام الشافعي (قوله وذكر) أي الشهاب أنه شرح المغني قال صاحبنا الفاضل الشيخ زين المرصفي لم يتممه بل انتهى فيه الى اثناء الباب الاول ثم اخترمته المنية وقد وقفت عليه في الاستانة العلية بخطه كذلك اه قلت ووجود نسخة بخطه غير كاملة لا يقتضي أنه لم يكتب غيرها كاملة والله أعلم (قوله لاغية) أي نفس لاغية أي آتية بكلام لغو لا فائدة فيه هذا أصل معنى الآية والمراد هنا لا يسمع فيها مسئلة لاغية لا نفع فيها (قوله ولقد زاد على الشارح) أي في المعنى بقوله أما ترى الخ (قول المصنف الباب الاول) أصله أوأل وقيل ووأل قلبت الهمزة واوا فيهما والواو في الثاني همزة ولا منافاة بينهما لاحتمال أن الاول أصل ثان والثاني أصل أصيل ويستعمل أفعل تفضيل كأسبق فيمنع من الصرف للوصفية ووزن الفعل وظرفا نحو جئت أول الشهر وله احوال قبل وبمعنى متقدم الشيء نحو ماله أول وبمعنى سابق وعلى هذين ينون قال أبو حيان وفي محفوظي أن مؤنث هذا أولة وفي الاساس تقول هذا اجمل أول وناقة أولة اذا تقدما الابل اه وبذلك يرد على الحريري في درته اذ قال ومن معاحش لحن العامة الحاقهم هاء التأنيث بأول فيقولون الاولة الخ معللا بأنها لا تدخل على أفعل الذي هو صفة ولذا قال شهابه وما علل به المسع من أنه صفة لا يلحقه التاء وهم منه لانه اسم جامد كأفكل وهذا من الفوائد النفيسة اه والافكل اسم للرعدة فان سميت به امتنع

ر ... ذكر أحكام
دورها ويقبح بالمعرب
جهلها * الباب الخامس
في ذكر الاوجه التي يدخل
على المعرب الخلل من
جهتها * الباب السادس
في التحذير من أمور
اشتهرت بين المعربين
والصواب خلافها * الباب
السابع في كيفية الاعراب
الباب الثامن في ذكر
أمور كلية يتخرج عليها
ما لا ينحصر من الصور
الجزئية * واعلم أني تأملت
كتب الاعراب فاذا
السبب الذي اقتضى طولها
ثلاثة أمور أحدها كثرة
التكرار فانها لم توضع
لافادة القوانين الكلية بل
للكلام على الصور الجزئية
فتراهم يتكلمون على
التركيب المعين بكلام ثم
حيث جاءت نظائره أعادوا
ذلك الكلام ألا ترى انهم
حيث مر بهم مثل الموصول
في قوله تعالى هدى للمتقين
الذين يؤمنون بالغيب
ذكروا أن فيه ثلاثة أوجه
وحيث جاءهم مثل
الضمير المنفصل في قوله
تعالى انك أنت السميع
العليم ذكروا فيه ثلاثة أوجه أيضا وحيث جاءهم مثل الضمير المنفصل

وان أراد تفسير الجملة الفعلية بأنها كذا والاسمية بأنها كذا والصغرى بأنها كذا والكبرى بأنها كذا أصح الجمع لكن لا حاجة لقوله وذكر أقسامها الا أنه راجع لهذا (قوله يتردد) أي باعتبار أن المتعلق فعل أو اسم (قوله يقبح بالمعرب جهلها) الظاهر أن الباء للتعدية أي جهلها يصير المعرب قبيحا مذموما (قوله الامور التي يدخل على المعرب الخطأ من جهتها) أي لكنها لم تشتهر اشتهار ما يذكر في الباب السادس فظهر الفرق بين ما في البابين وان كان كل منهما أمورا يدخل الخطأ من جهتها اذا جهل الصواب (قوله كتب الاعراب) يعني اعراب القرآن (قوله ثلاثة أوجه) الجر صفة للمتقين والرفع مبتدأ لما بعده أو خبر لمحذوف والنصب بفعل محذوف (قوله ثلاثة أوجه أيضا) هي كون أنت تأكيدا لما قبله وكونه فصلا

صرفه كأول الذي هو علم ليوم الاحد قديما في الجاهلية (قوله وان أراد تفسير الخ) قد يختار هذا ويكون معنى ذكر الاقسام جعلها أقساما فالمعنى في تفسير الاقسام بعد تقسيمها وتمييزها بالعد والواو لا تقتضي ترتيبا وان كان الانسب على هذا قلب العبارة وقول المصنف وأحكامها أي من كونها لها محل أولا (قوله أن المتعلق فعل او اسم) أي فيكون متعلقه في الاول جملة وفي الثاني اسما فلم يلزم حالة واحدة بل سلك به طريق المفرد تارة والجملة أخرى كذا فهم المحشي وعن الشبراملسي أن التردد بمعنى شك الناظر فيهما عند ارادة التعليق بمعنى أنه يصير الامر محتملا عنده لكل من الامرين (قول المصنف تأملت كتب الاعراب) أي سبب طولها بدليل ما بعده دس (قوله اعراب القرآن) أي تخريج تراكيبه على قواعد النحو لا ما قابل البناء وذلك كاعراب أبي البقاء واعراب الحلبي والسفاقسي أي وليس المراد الكتب النحوية كما يتوهم بدليل قوله فانها لم توضع لافادة القوانين الكلية والموضوع للصور الجزئية فقط هو كتب اعراب القرآن ويرشح ما ذكر قوله والعجب من مكي الخ وذكره الحوفي ادهما من المعربين للقرآن وغرض المصنف بذلك التلميح بان كتابه هذا قد اشتمل على فائدة اعراب التنزيل مع خلوه من موجبات التطويل (قول المصنف ثلاثة أمور) فيه الاخبار بالجمع عن المفرد فاما أن يقال أل في السبب للجنس فانها كما تبطل معنى الجمعية تبطل معنى الافراد أو يقدر مضاف في المبتدأ أو الخبر أي فاذا السبب ذو ثلاثة أو فاذا أنواع السبب ثلاثة (قول المصنف فانها الخ) علة لكثرة التكرار وقوله بل للكلام على الصور الجزئية أي فيسوقهم فهمهم ذلك الى الكلام على كل جزئية وان تكررت (قوله والرفع مبتدأ) أي فهو وان كان في الاصل نعتا لكنه قطع الى الرفع أو غيره

كونه مبتدأ لما بعده وأيضا مصدر آض اذا رجع حذف عامله وجوبا سماعا كما
ذكره بعضهم والمعنى أرجع رجوعا الى الاخبار عنهم بثلاثة أوجه وان كانت غير
الثلاثة السابقة وهذا خير من جعله حالا أي وأخبر راجعا الى ذكر ثلاثة أوجه
لان مجيء المصدر حالا مقصور على السماع ولا تجعله حالا من ضمير ذكروا أي
ذكروا هذا راجعين الى الذكر لما سبق ولانه لا يطرد ألا ترى أنك تقول عندي زيد
مال وعلم أيضا فالمعنى وأرجع الى الاخبار بما عنده رجوعا وتقول قلت اليوم
كذا وقلت أمس أيضا فالمعنى وأرجع للاخبار بما قلته رجوعا ولا يصح في هذا
جعله حالا من ضمير قلت أمس لانك لا ترجع من قول اليوم لقول أمس بل الامر
بالعكس وانما تستعمل بين شيئين متناسبين لا في شيء واحد ولا نحو مات زيد وتزوج
عمرو أيضا وكل منهما مستقل عن الآخر فلا يقال اختصم زيد وعمرو أيضا (قوله
وجهين) التأكيد والفصل وسقط الابتداء لنصب ما بعده (قوله الخلاف فيه)
أي في الضمير المنفصل من نحو انك أنت السميع العليم

لنكتة هي ان الافتنان بمخالفة الاعراب وتغيير المألوف فيه زيادة تنبيه وايقاظ
للسامع وتحريك لرغبته في الاستماع وذلك لاسيما مع حذف المبتدأ أو الفعل
أدل دليل على الاهتمام بالمذكور وذلك يكون لمدح كما هنا أو ذم أو غير ذلك مما
يقتضيه المقام (قول المصنف حيث جاءت نظائره) أي ولو بعد ذلك بقليل وبذلك
ازداد التطويل (قوله مبتدأ لما بعده) أي خبره ما بعده وهو السميع العليم
والجملة خبران وقوله مصدر آض أي بمد الهمزة يقال آض فلان الى أهله أي رجع
ويقال أيضا آض اذا صار كما في الصحاح قال زهير يذكر أرضا قطعها

قطعت اذا ما الآل آض كأنه * سيوف تنحى ساعة ثم تلتقي

اهـ وقوله حذف عامله وجوبا سماعا أي لانه ليس من المصادر التي يذكر معها فعلها
قياسا اما مطلقا كحمدا وشكرا وعجبا أو اذا بين الفاعل أو المفعول بعد المصدر
باضافة أو حرف جر نحو سقيا لك ونحو صبغة الله كما قيده الرضي وأما ما هنا فسماعي
وقوله وان كانت غير الثلاثة السابقة أي في الآية قبلها وقوله لان مجيء المصدر أي
المنكر وقوله مقصور على السماع أي وان كان يقع بكثرة كما قال ابن مالك

ومصدر منكر حالا يقع * بكثرة كبغتة زيد طلع

قال الاشموني هو على كثرته مقصور عندهم على السماع وقاسه المبرد فقيل مطلقا
وقيل فيما هو من نوع عامله نحو جاء زيد سرعة اهـ قال الصبان انما قصر على
السماع عندهم لان الحال نعت في المعنى والنعت بالمصدر غير مطرد فكذا ما في
معناه وقد يتوقف في ذلك بان غاية أمره أنه مجاز ويكفي في صحة المجاز وروده

في قوله تعالى كنت أنت الرقيب عليهم ذكر وافيه وجهين ويكررون ذكر الخلاف فيه

(قوله اذا أعرب فصلا) قال الشارح ظرف للخلاف وقد يقال ظرف ليكررون اذ الواقع وقت اعرابهم له فصلا هو التكرير والخلاف مقرر من قبل اللهم الا أن يقال المعنى في وقت القول بأنه معرب فصلا وحاصل الفقه أنه اختلف في ضمير الفصل فقيل لا محل له من الاعراب وعليه فهل هو حرف كما هو مذهب أكثر البصريين وتسميته ضمير المجاز لمشابهة صورته أو اسم غير معمول نظيرا سم الفعل على المشهور

على الصحيح وقد وردهنا الموع اه وقوله لما سبق أى من أن مجيء المصدر حالا سماعى وقوله ولانه لا يطرد أى لا يتأتى في جميع الامور بل يأتى في بعضها فقط دون بعض اذ لو قلت عند زيد مال وعلم أيضا كان المعنى وأخبر بما عنده راجعا الى الاخبار بما عنده وهو صحيح وكذا ما هنا فيكون المعنى ذكروا فيه ثلاثة أوجه وأخبر بما ذكروه راجعا الى الاخبار الخ وأما لو جعل حالا من ضمير ذكروا فان صح في هذا المثال لتأخر ذكروا الثانية عن قوله سابقا ذكروا أن فيه ثلاثة أوجه لا يصح في مثل قولك قلت اليوم كذا وقلت أمس أيضا كونه حالا من التاء في قلت أمس لانك لست راجعا من قولك أمس لقول اليوم بل بالعكس ولو جعلتها في هذا المثال حالا من فاعل فعل مقدر بان قلت وأخبر أمس راجعا الى الاخبار بما قلته اليوم صح أما لو جعلت أيضا مصدرا فانه يصح ويطرد في كل مثال هذا توضيح كلامه وان فهمه بعضهم على غير وجهه فأومأ بالاعتراض عليه وقوله لا في شئ واحد أى فلا يقال جاء زيد أيضا مع الاقتصار عليه لفظا وتقديرا وقوله فلا يقال اختصم الخ أى لان المخاصمة مفاعلة لا تكون الا بين اثنين (قوله وحاصل الفقه) أى الحكم المتعلق بضمير الفصل وقوله كما هو مذهب أكثر البصريين صريح في أن من قال بحرفيته منهم أكثرهم ومن قال باسميته الذى ذكره مقابلا بقوله أو اسم غير معمول أقلهم وليس كذلك بل الامر بالعكس كما في الرضى وعبارته الاظهر عند البصريين أنه اسم ملغى لا محل له ثم قال وقال بعض البصريين انه حرف اه وبالجملة فالبصريون متفقون على انه ملغى لا محل له لكنهم اختلفوا مع ذلك في كونه اسما أو حرفا فقال جمهورهم هو اسم ألغى كما ألغيت أسماء الافعال وأل الموصولة اذ لا محل لها وأنكر عليهم كما في الرضى الخليل فقال والله انه لعظيم لان الغاء الاسم ليس بسهل كالغاء الحرف وقال بعضهم هو حرف وذلك لاستنكارهم خلو الاسم عن الاعراب لفظا ومحلا ولان الغرض به دفع التباس الخبر الذى بعده بالوصف وهذا هو معنى الحرف يعنى افادة المعنى في غيره فلذا صار حرفا وانخلع عنه لباس الاسمية نظير كاف الخطاب فانه لما تجرد عن معنى الاسمية ودخل في معنى

اذا أعرب فصلا

وبه قال الخليل وقيل له محل من الاعراب وعليه فهل اعرابه بحسب ماقبله فيكون في كنت أنت الرقيب عليهم رفعا تبعا لاسم كان أو بحسب مابعده فيكون نصبا لان مابعده منصوب قولان وان وقع بين مبتدا وخبر فاعرابه رفع على القولين اذا علمت هذا فقول المصنف اذا أعرب فصلا اما معناه اذا جعل فصلا فهي الحقيقة هو الاعراب بمعنى التطبيق على القواعد أي تطبيق جنس القواعد عليه فصح قوله بعد أم لا محل له واما معناه أعرب الاعراب المتعارف بمعنى جعل له محلا حالة كونه فصلا ويكون قوله أم لا محل له اضرابا عما قبله وأم منقطعة فتدبر

الحرف وهو افادته في غيره كذلك كون اسم الاشارة الذي قبله مخاطبا به واحدا أو مثنى أو مجموع مذكر أو مؤنث صار حرفا مع بقاء التصرف المذكور فيه ولا يرد أن هناك أسماء مفيدة للمعنى في غيرها مع بقائها على الاسمية وعدم الغائها كأسماء الاستفهام والشرط لان هذه دالة على معنى في نفسها وفي غيرها والفصل لم يدل الا على معنى في غيره وقد عرفت أن الغاء الاسم معهود فلا يستنكر على الجمهور واعتذر عنهم أيضا بأنه لما كان مفاده مفاد الحرف ولزم صفة معينة أي صفة ضمير المرفوع وان تغير مابعده عن الرفع الى النصب وهذا شأن الحروف أيضا أعطى حكم الحروف في عدم محلية الاعراب ولم يجعل حرفا صرفا لما بقي فيه من خواص الاسمية وهو تصرفه افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتأنيثا وتكلما وخطابا لعدم عراقته في الحرفية والحرف لا يتصرف كذلك فتأمل وقوله وبه قال الخليل قد عرفت آنفا أنه استعظمه واستنكره فكيف يكون قائلا به وقوله وقيل له محل من الاعراب هو مذهب الكوفيين ويقولون هو توكيد لما قبله فان ضمير الرفع قد يؤكد به المنصوب والمجرور نحو ضربتك أنت ومررت بك أنت قال الرضي ويرد عليهم أن المضمر لا يؤكد به المظهر فلا يقال جاءني زيد هو وعلى أن الضمير لزيد وأن اللام الداخلة في خبر ان لا تدخل في تأكيد الاسم فلا يقال ان زيدا لنفسه كريم انتهى والظاهر أنهم انما يلزمون الاول اذا كان ذلك مذهبهم والثاني اذا لم يخصوا الاسم بالظاهر فيخرج نحو ان هذا لهو القصص الحق وقوله أو بحسب مابعده أي لانه يقع مع مابعده كالشئ الواحد ولذا تدخل عليه لام الابتداء في نحو انك لانت الحليم قال الرضي وهو أضعف من قول الكوفيين لانا لم نر اسما يتبع مابعده في الاعراب وبعض العرب يجعله مبتدأ ومابعده خبره فلا ينصب مابعده في باب كان وعلم وعليه خرج ماقرئ في غير السبعة ولكن كانوا هم الظالمون (قوله هو الاعراب) الضمير للمصدر المتصيد من قول المصنف اذا أعرب فصلا أي فمعنى الاعراب في كلامه التطبيق الخ وقوله فصح قوله بعد أم لا محل له أي والا كان تنافيا ان جعلت أم متصلة كما أعرب عنه المحشي (قوله وأم منقطعة) أي فتكون

(قوله أله محل) بدل من ضمير فيه بدل اشتمال على حذف مضاف أى يكررون الخلاف فيه فى جواب أله محل الخ أو معمول لمحذوف حال من ضمير يكررون أى قائلين أله الخ (قوله والخلاف) نصب عطفا على ذكروا وجرّ عطفا على الخلاف السابق وعلى كل فهو يعين أن قوله و يكررون الخ كلام مستأنف ليس عطفا على قوله ذكروا فيه وجهين والالانحل المعنى وحيث جاءهم الضمير المنفصل يكررون الخلاف فى كون المرفوع فاعلا ولا معنى لهذا فتأمل (قوله فاعلا) أى بفعل مقدّر يفسره الظاهر وهذا مذهب سيبويه وأكثر البصريين فى مسألتى اذا وان وكونه فى الاوّل مبتدأ مذهب الاخفش وفى الثانى أحد أوجه ثلاثة أجازها الكوفيون والثانى كما يقول البصريون والثالث أنه فاعل بالفعل المتأخر لانهم يجوّزون تقديم الفاعل قال الشارح وأظن الاخفش يجوّز هذا الاخير ولم أقف على من يعين جعله مبتدأ أى كما هو مقتضى كلام المصنف وكل من ان والظرف ولو جرّ عطف على اذا وهى أسماء لان القصد ألفاظها (قوله أو الظرف فى نحو أفى الله شك) نقل ابن هشام الاندلسى عن الاكثرين وجوب الفاعلية بالظرف لانه يعمل عمل الفعل اذا اعتمد على استفهام ونحوه

لمجرد الاضراب (قوله بدل اشتمال) أى من الضمير المجرور بفى وقوله فى جواب أله محل أى وبها لمضاف محذوف أى فى جواب قول السائل أله محل وعلى هذا فيكون فى محل جر وقوله أو معمول لمحذوف أى فيكون فى محل نصب وقوله أو معمول لمحذوف يظهر أيضا أن يكون مستأنفا لبيان هذا الخلاف (قوله بفعل مقدر) أى واجب الحذف عند أكثر البصريين وانما كان واجبا لان العرض بالاتيان بهذا الظاهر تفسير الضمير فلو أظهرته لم يحتج الى مفسر لعدم وجود الابهام المحوج الى التفسير والغرض الابهام ثم التفسير لاحداث وقع فى النفوس لهذا المبهم لتشوقها الى تفسيره مع ما فى ذكر الشئ مرتين مبهما ثم مفسرا من التوكيد الذى ليس فى ذكره مرة (قوله وكونه) أى المرفوع وقوله فى الاوّل أى اذا وقوله مبتدأ أى لا غير وقوله وفى الثانى أى وكون المرفوع فى الثانى وهو ان مبتدأ أحد أوجه ثلاثة عند الكوفيين وقوله مذهب الاخفش ولم يذهب اليه البصريون لما علموا بالاستقراء من اختصاص حرف الشرط بالفعلية وقوله وفى الثانى أى وكونه فى الثانى وقوله أحد أوجه وعليه فيجب عندهم كون خبره فعلا لطلب الشرط الفعل فى الجملة التى يدخلها سواء كان بينهما فصل أم لا وقوله كما يقول البصريون أى من أنه فاعل بفعل مقدر يفسره المذكور وقوله يجوّز هذا أى كما يجوّز الثانى وهو كونه فاعلا بفعل محذوف يفسره المذكور لانه من البصريين وقوله على من يعين جعله مبتدأ أى من يجعله مبتدأ على الخصوص بحيث لا يجوز

أله محل باعتبار ما بعده أم باعتبار ما بعده أم لا محل له والخلاف فى كون المرفوع فاعلا أو مبتدأ اذا وقع بعد اذا فى نحو اذا السماء انشقت أو ان فى نحو وان امرأة خافت أو الظرف فى نحو أفى الله شك

ورجحها ابن مالك ورجح بعضهم ابتدائيته والظرف خبر (قوله أولو) فاعليته مذهب كوفي اختاره الزمخشري وابن الحاجب وابتدائيته مذهب سيبويه وجماعة فعلى الاول التقدير ولو ثبت انهم آمنوا وعلى الثاني ولو أنهم آمنوا ثابت (قوله أنّ وان) بفتح الهمزتين وتشديد نون الاولى وسكون الثانية (قوله أنه لا اله الا هو) أي بأنه (قوله أن يقاتلوكم) أي عن أن يقاتلوكم وهذا تمثيل لانّ وأن على الترتيب وتظهر ثمرة الخلاف في النطق بالمصدر المنسبك منصوبا أو مجرورا (قوله كما في قوله أشارت كليب) أي الى كليب والتشبيه في مطلق بقاء الجر وان كان شاذا مع غير أن وان وصدره * اذا قيل أيّ الناس شر قبيلة *

جعله فاعلا كما جوّزه الكوفيون وهذا في ان بخلافه في اذا فان الاخفش عين ذلك فيها كما علمت نعم قال بعضهم الارجح كونه مبتدأ ويجوز كونه فاعلا وعكس ابن مالك فرجح فاعليته وقوله كما هو مقتضى كلام المصنف أي فانه قال والخلاف في كون المرفوع فاعلا أو مبتدأ فان أو في كلامه لتنويع الخلاف وهي في الاول ظاهرة بخلاف الثاني وقوله وكل من ان أي لفظ ان الذي في قول المصنف وان في نحو وان امرأة وقوله والظرف أي الذي بعد قوله خافت وكذا يقال في لو وقوله جرأى تقديرا الا قوله أو الظرف فانه ظاهر الاعراب وقوله عطف على اذا أي التي في قول المصنف اذا وقع بعد اذا فهو مسلطة على الجميع وقوله وهي أسماء أي لهذه الحروف (قوله ورجحها) أي الفاعلية أي رجحها على الابتدائية فيجوز عنده كل منهما لكن الارجح الفاعلية والبعض المذكور عكس (قول المصنف بعد حذف الجار) أي في المواضع التي يحذف فيها الجار معهما أي مع ان وان وذلك اذا تعين كما يأتي وقوله في موضع حفض هو مذهب الخليل والكسائي (قوله ولو ثبت انهم آمنوا) حقه ولو ثبت انهم صبروا فان ما ذكره المصنف ولو أنهم صبروا وأما ما ذكره المحشي فآية أخرى لعله سبق ذهنه اليها (قوله في النطق بالمصدر) أي فعلى الثاني في كلام المصنف يكون منصوبا كأن يقال شهد الله انفراده بالالوهية وحصرت صدورهم مقاتلتكم وعلى الاول يكون مجرورا كأن يقال شهد الله بانفراده وحصرت صدورهم عن مقاتلتكم (قوله والتشبيه في مطلق الخ) جواب عما يقال كيف يجعل ان وان مع الصلة في محل خفض بالمحذوف على حد ما وقع في هذا البيت مع ان الواقع في الآيتين ليس شاذا والبيت شاذ وقوله وان كان شاذا مع غير أنّ وأن أي لضعف حرف الجر عن ان يعمل محذوفا وانما انقاس مع أن وأن لاستطالتهما بصلتهما وأجاز الاخفش الصغير الحذف مع غيرهما أيضا قياسا اذا تعين الجار كقوله * تمرّون الديار فلم تعوجوا * وقوله تعالى لا قعدنّ لهم صراطك

أولو في نحو ولو أنهم صبروا وفي كون انّ وأن وصلتهما بعد حذف الجار في نحو شهد الله أنه لا اله الا هو ونحو حصرت صدورهم أن يقاتلوكم في موضع حفض بالجار المحذوف كما في قوله أشارت كليب بالاكف الاصابع

والبيت للفرزدق وهو أبو فراس همام بن غالب بن صعصعة التميمي البصري روى عن علي والحسين وابن عمر وأبي سعيد والطرماح الشاعر وروى عنه الكميت الشاعر وخالد الحذاء والصعق بن ثابت وابنه لبطة بن الفرزدق وحفيده أعين بن لبطة وفد على سليمان والوليد ومدحهما كان غليظ الوجه جهماً ولذلك لقب بالفرزدق وهو الرغيف الضخم والبيت من قصيدة يرد بها على جرير وكليب قبيلة جرير وفيها يقول

فواعجبا حتى كليب تسبني * كأن أباها نهشل أو مجاشع

وهما من أجداد الفرزدق ومنها

أولئك آبائي فجئني بمثلهم * اذا جمعتنا يا جرير المجامع

ومنها

أتعدل أحسابا لئاما أرقة * بأحسابنا اني الى الله راجع

وصعصعة جده صحابي جليل أحيا ألف موؤدة وحمل على ألف فرس

ولا تعزموا عقدة النكاح والاولى في مثله أن يقال ضمن اللازم معنى المتعدي أي تجوزون الديار ولأرصدن صراطك ولا تنووا عقدة النكاح (قوله بالاكف الاصابع) الأصابع بالرفع فاعل أشارت والاكف حال منها أي في حال كونها مع الاكف يعني ان الاشارة وقعت بالمجموع وفيه مزيد ذم لهذه القبيلة دم (قوله أبو فراس) بكسر الفاء وتخفيف الراء آخره مهملة وهمام بتشديد الميم وصعصعة بمهملات وقوله روى عن علي الخ أي فهو من التابعين وقوله الحذاء بمهملة مفتوحة فمعجمة مشددة ممدود الانه كان يحذو النعال وقوله وابنه لبطة ضمير ابنه للفرزدق ولذا قال المحشي ابن الفرزدق لدفع توهم ان الضمير للصعق ولبطة بلام مفتوحة فتحتية ساكنة فمهملة مفتوحة بدل من ابنه فهو علم له وأصله المحرب الذي لا طت محبته أي تمكنت من القلوب وبذا سمي لوط بذلك لمحبة ابراهيم له وقوله وحفيده أي وروى عنه حفيده أيضا أعين المذكور وهو بعين مهملة بوزن أحمد وقوله وفد بالفاء المفتوحة أي قدم وضميره للفرزدق وقوله على سليمان والوليد أي ابني عبد الملك ابن مروان والمراد وفد على كل منهما حال ولايته وكانت ولاية الوليد سنة سبع وثمانين وولاية سليمان سنة ست وتسعين وقوله جهما بالجيم أي ضخما وقوله على جرير أي الشاعر المشهور وسيأتي ذكره وكان بينهما شحناء ومات الفرزدق قبل جرير فبكى فقيل له أتبكي على رجل يهجوك ويهجوك أربعين سنة فقال اليكم عني فوالله ماتسابّ رجلان ولا تناطح كبشان فمات أحدهما الا تبعه الآخر عن قريب فمات بعده بأربعين يوما (قوله وفيها يقول) أي فكليب في البيت اسم

(قوله كماعسل) أى اهتز والاصل فى الطريق وأوله لدن بهز الكف يعسل متنه فيه كما الخ أى رمح لدن أى لين ويروى لذ أى لذيذ للينه ومتنه ظهره ويروى نصله والبيت لساعدة بن حوية بالواو أو الهمز مشددا لياء آخره هاء مصغر وقيل مخفف الياء آخره نون مخضرم لاصحبة له واول القصيدة

هجرت غضوب وحب من يتجنب * وعدت عواد دون وليك تشعب

القبيلة وقد روى بالصرف وعدمه ولينظر ما وجه الصرف مع عدم الضرورة اليه والبيت استشهد به المصنف فى مبحث حتى على دخولها على جملة الابتداء وقوله فجئنى بمثلهم أمر تعجيز لتحققه أنه لامثل لهم وقوله اذا جمعتنا يا جرير المجامع استشهد به الزمخشرى فى الاساس على قوله جمعتهم بجامعة أى أمر من الامور التى يجتمع لها كما نبه عليه الجلال وقوله نهشل بفتح النون والمعجمة ومجاشع بميم مضمومة فجيم وبعد الالف معجمة مكسورة وقوله أتعدل أحسابا بفتح الهمزة وبالموحدة آخره جمع حسب محركا ما يعد من مفاخر الآباء والمراد هنا الآباء مطلقا وقوله أرقة أى كالارقاء فى الذل وأنشده الجلال فى شواهده أدقة بالدال وقال جمع دقيق ضد الجليل وقوله باحسابنا أى الشهيرة بالعز والشرف أى لا ينبغى لك ان تسوى بآبائنا غيرهم وقوله أحيا ألف موؤدة أى خلصها من أيدى آبائها وهى التى كان يدفنها أبوها بالحياة خشية العار وقوله وحمل على ألف فرس أى للغزو فى سبيل الله (قوله ويروى لذ) أى بفتح اللام وتشديد المعجمة (قوله يعسل) بعين وسين مكسورة مهملتين من باب ضرب أى يضطرب متنه أى ظهره بسبب هز الكف للينه وقوله كما عسل الطريق أى كما اضطرب فى الطريق والاصل وجوب ذكر فى لانه ظرف مختص لكن حذف شذوذا فانتصب الطريق وقوله مصغر أى مصغر جؤية بسكون الهمزة وفتح الياء وقوله وقيل مخفف الياء أى ساكن الواو فوزنه صحبة وقوله آخره نون الصواب حذفه وقوله مخضرم بمعجمتين أى أدرك الجاهلية والاسلام شبه بالناقة المخضرمة التى قطع نصف اذنها اشارة الى ان نصف عمره فى الجاهلية ضاع (قوله غضوب) بفتح الغين وضم الضاد المعجمتين اسم محبوبته فهو ممنوع من الصرف وادخال اللام فيه بعد اما ضرورة كقوله باعد أم العمرو من أسيرها أو للمح فانه منقول من الوصف وقوله وحب الخ بالمهملة المضمومة من الحب قال فى تاج العروس روى الجوهرى فى قول ساعدة وحب من يتجنب أراد حبب فأدغم ونقل الضمة الى الحاء لانه مدح ونسب هذا القول لابن السكيت اهـ فمفاده ان أصله حبب ككرم فنقلت حركة الباء الى الحاء وادغمت الباء فى الباء وانه يقال حبب الشئ أى صار محبوبا وفى الصحاح ما نصه أحبه فهو محب وحبه

أو نصب بالفعل المذكور على حد قوله * فيه كما عسل الطريق الثعلب * وكذلك يكررون

قوله أى مصغر جؤية الخ لم نجد فى كتب اللغة التى بأيدينا جؤية بالياء مخففا بل الذى فيها انما هو جؤوة كعروة وجاوة كفروة قال قال فى القاموس وكسمية اسم اهـ فلعل له مكبرا من المثال السابقين وحينئذ فأصله جؤيوة قلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء الساكنة هذا كله لو صح أنه مصغر فانا لم نجد فى كتب اللغة أيضا ما يقتضى تصغيره فانظر من أين للمحشى تصغيره والقول بأنه مخفف الياء وحرر اهـ

شاب الغراب ولا فؤادك تارك * ذكر الغضوب ولا عتابك يعتب

يحبه بالكسر فهو محبوب قال الشاعر

أحب أبا مروان من أجل تمرة * وأعلم أن الرفق بالمرء أرفق
ووالله لولا تمرة ما حببته * ولا كان أدنى من عبيد ومشرف

وهذا شاذ لأنه لا يتأتى في المضاعف يفعل بالكسر الا ويشركه يفعل بالضم اذا كان متعديا ما خلا هذا الحرف وتقول ما كنت حبيبا ولقد حببت بالكسر أي صرت حبيبا اه وفي المصباح وحببته أحبه من باب ضرب ومن باب تعب لغة اه فيؤخذ من هذا مع ما سلف عن ابن السكيت ان الماضي مثلث الباء والمضارع مكسورها على الاكثر ومفتوحها على لغة ولا ضم فيه وان كان هو القياس وقوله من يتجنب بالجيم والموحدة بمعنى يتحى ولا يتملق وقوله وعدت عواد جمع عادية بالعين والدال المهملتين الصوارف والشواغل والولى بفتح الواو وسكون اللام القرب والخطاب للشخص الذي جرده من نفسه وتشعب بفتح أوله وبالعين المهملة بعد المعجمة من باب نفع كما في المصباح أي تفرق يسيرا وهو من الاضداد كما فيه يقال شعبت القوم جمعتهم وفرقتهم وقوله شاب الغراب مثل يضرب للامد الطويل ولما لا يكون يقال لا أفعله حتى يشيب الغراب أي أبدا وذلك لطول عمره وعدم شيبه فالمعنى هنا طال عليك الامد وقوله ذكرا لغضوب الذي في المضاف والمنسوب ذكرى غضوب وهو أولى لعدم دخول أل على العلم وقوله يعتب بالبناء للمجهول أي يقبل (قول المصنف في جواز العطف على الضمير) أي كمررت بك وزيد فالبصريون يوجبون اعادة الجار لان اتصال الضمير المجرور بجاره أشد من اتصال الفاعل المتصل اذ الفاعل ان لم يكن ضميرا متصلا جاز انفصاله والمجرور لا ينفصل من جاره مطلقا فكره العطف عليه لانه يكون كالعطف على بعض حروف الكلمة وليس المجرور ضمير منفصل حتى تؤكده به أولا ثم تعطف عليه كما عمل في المرفوع المتصل فلم يبق الا اعادة العامل الاول وعلى هذا المذهب فهل الجار والمجرور عطف على الجار والمجرور الاول أو المجرور فقط عطف على المجرور فقط يصح كل والثاني أولى كما في الرضي والكوفيون يجيزون ترك الاعادة في حال السعة مستدلين بقراءة حمزة في قوله تعالى تساءلون به والارحام بالجر وقوله

فاليوم قد بت تهجونا وتشتمنا * فاذهب فما بك والايام من عجب

واجيب من طرف البصريين بما سيأتي في محله (قول المصنف وعلى الضمير الخ) أي وفي جواز العطف على الضمير المتصل الخ نحو خرجت وزيد فجوزه البصريون لكن مع الاستقباح لا انهم حظروه أصلا كما في الرضي فالاولى عدمه لان المتصل المرفوع كالجزء مما اتصل به لفظا كما هو ظاهر ومعنى من حيث انه فاعل والفاعل

الخلاف في جواز العطف على الضمير المجرور من غير اعادة الخافض وعلى الضمير المتصل المرفوع من غير وجود الفاصل

(قوله أمل القلم) مجاز في النسبة الايقاعية أو بالحذف أي صاحب القلم (قوله وأعقب السأم) أي أنتجه وأوجبه (قوله فعليك بمراجعته) جعل الرضي الباء زائدة واختار الشارح اصالتها وفسر عليك باستمسك (قوله ومنهلا) هو في الحقيقة محل الماء والسائغ حقيقة الماء فلابد من تجوز (قوله تصدر) رباعي وثلاثي وبهما قرئ في السبع حتى يصدر الرعاء (قوله في اشتقاق اسم) أي في اشتقاق هذا اللفظ والمراد بالاشتقاق

كالجزء من الفعل فلو عطف عليه بلا فصل كان كالو عطف على بعض حروف الكلمة وأجازه الكوفيون بلا قبح (قول المصنف مما اذا استقصى) بالقاف بعد الفوقية مبنيا للمجهول أي طلب استقصاؤه والاتيان بجميعه (قوله مجاز في النسبة الايقاعية) أي فالاصل أمل صاحب القلم أي أوقعه في الملل أي السآمة ويصح أن يكون من باب المكنية وقوله وأعقب السأم بهمزة محركة بعد السين أي أورث السآمة والضجر للمستقصى (قوله الباء زائدة) أي بناء على تفسيره بالزم (قوله فلا بدّ من تجوّز) أي اما في المنهل بجعله نفس الماء لعلاقة المحلية أو في اسناد السوغ اليه أي سائغ ماؤه وغرض المحشي التورك على ما في الهدية ونصه المنهل اسم لمحل المشرب الذي يرده الشاربون واسم لما فيه من الماء والسائغ السهل الدخول في الحلق فان جعل المنهل اسما للماء فالاسناد حقيقة والافمجاز نحو نهر جار أي فالتجوز في الاسناد حيث اسند الاساغة الى المنهل وحقها أن تسند الى الماء وصريح كلام المحشي أن استعماله في نفس الماء مجاز لا حقيقة كما يفيده كلام الشارح وهو كذلك كما ينبئ عنه كتب اللغة وبعد في هذا التركيب تجوّز كما يؤخذ من الشارح وعبارته جعل المصنف هذا الباب محلا لما ينتفع به الناظر في نفسه ويستفيد منه ومن هذه الجهة شبهه بالمنهل ومحلا لما ينفع به ناظره من عداه ويفيده اياه ومن هذه الجهة شبهه بالكنز الذي ينفع صاحبه الناس بما ينفقه منه اه (قوله رباعي وثلاثي) أي ان فيه لغتين يقال صدر زيد عن الماء وأصدر أي رجع قال تعالى لا نسقي حتى تصدر الرعاء أي ترجع رعاة الابل عن الماء وقد قرئ بالوجهين ويستعمل بالوجهين أيضا متعديا فيصدر غيره وأصدره كما في القاموس (قوله والمراد بالاشتقاق الخ) لا يخفاك انه مناسبة بين اللفظين منقسمة ثلاثة أقسام كبير بان يشترك في جميع الحروف الاصول من غير ترتيب مع اتحاد المعنى أو تناسبه كالحمد والمدح وأكبر بان يشترك في أكثر الحروف الاصول فقط مع ماذكر كالفلق والفلج بالجيم وهما الشق وزنا ومعنى وصغير بان يشترك في الحروف الاصول والترتيب مع اتحاد المعنى الاصلي للمادة كالضارب والضرب وهذا هو المراد عند الاطلاق قال

وغير ذلك مما اذا استقصى أمل القلم وأعقب السأم فجمعت هذه المسائل ونحوها مقررة محررة في الباب الرابع من هذا الكتاب فعليك بمراجعته فانك تجد به كنزا واسعا تنفق منه ومنهلا سائغا ترده وتصدر عنه * والامر الثاني ايراد ما لا يتعلق بالاعراب كالكلام في اشتقاق اسم

الاعم اذ الاخص في الافعال والصفات (قوله أهو من السمة) قال الشارح هو متعلق بمحذوف حال من الاسم أي مقولا في السؤال عنه أهو من السمة قلت ويحتمل أنه بدل من الكلام بدل كل والكلام على حذف جواب وكذا جميع ما يأتي وأصل سمة وسم حذفت الفاء وهي الواو وعوض عنها التاء وحركت العين وهي السين بحركة الفاء ليكون ابقاء حركة الفاء دليلا عليها في الجملة وعلى هذا فاصل اسم وسم حذفت الفاء وعوض عنها همزة الوصل ولا يخفى أنه مخالف لحكم باب عدة من تعويض التاء وتحريك العين بحركة الفاء (قوله أم من السمو) وهو العلو فاصله سمو حذفت لامه وعوض عنها همزة الوصل لان العوض لا يختص بموضع المعوض بخلاف القلب والابدال فانهما يختصان الا أن القلب

المحشي في بعض تعاليقه والظاهر ان هذه تسمية اصطلاحية والا فهي أقسام متباينة فما معنى الكبر والصغر اه ولك أن تقول معنى الكبر والصغر كثرة الافراد وقلتها وقد يستعمل الاشتقاق بمعنى مطلق الاخذ وهو أوسع دائرة (قوله الاعم) أي الجاري في الاسماء والافعال والصفات (قوله على حذف جواب) أي لفظ جواب قبل قوله في اشتقاق فيكون التقدير كالكلام في جواب اشتقاق اسم الخ أي في جواب السؤال عن اشتقاقه (قوله في الجملة) أي لان الكسرة لا تناسب الواو (قوله لحكم باب عدة) هو كل فعل ثلاثي واوي الفاء مفتوح العين وحكمه مع ما ذكر أنه يحذف فاؤه في المضارع ذي الياء استثقالا لوقوعها بين فتح وكسر كوعد يعد فالاصل يوعد وحمل على ذي الياء أخواته كنعد وتعد وأعد وفي المصدر اذا كان على فعل بكسر فسكون كعدة فان أصله وعد حذفت فاؤه حملا على المضارع وحركت عينه بحركة الفاء وهي الكسرة ليكون بقاؤها دليلا عليها وكذلك حشة للارض الموحشة وقوله من تعويض التاء أي فان المعوض هنا همزة الوصل وقوله وتحريك العين أي والعين هنا باقية على سكونها وفي كلام المحشي من كون ذلك مخالفا للباب نظر اذ شرطه أن يكون ذلك في المصادر أي مصادر الافعال الثلاثية الواوية الفاء الخ لا في الاسماء الا ما شذ منها وهو رقة للفضة وحشة للارض الموحشة نعم يتجه ما قاله في الوسم الذي هو مصدر وسم لا العلم الموضوع للدلالة على المسمى الا أن يكون الكلام عليه باعتبار أصله قبل التسمية (قوله فأصله سمو) أي بفتحتين كابن وبنو أو بسكون الميم مع كسر السين وضمها لا مع فتحها والا لجمع على فعول بالضم كفلس وفلوس وقوله حذفت لامه أي وهي الواو تخفيفا وسكنت السين وأتي بالهمزة توصلا للساكن وهو على هذا المذهب من الاسماء المحذوفة الاواخر

اهو من السمة كما يقول الكوفيون أم من السمو كما يقول

البصريون

احالة لكن ثم اختص بحرف العلة والهمز والابدال ازالة ويعم الكل الاعلال فهو مطلق التصرف في حروف الكلمة وسكنوا الفاء على هذا وان كان أصلها التحريك ليمكنهم الاتيان بهمزة الوصل المراد تعويضها اذ لا تدخل الا على ساكن الاول ولان السكون أخف وهمزة الوصل تسقط في الدرج فلا تقل في جلبه لها (قوله البصريون) نسبة للبصرة بناها عتبة بن غزوان في خلافة عمر رضي الله عنه ويقال لها قبة الاسلام وخزانة العرب

فوزنه افع وليس هذا الحذف اعلالا كفتى حتى يكون الحرف الاخير منونا والاعراب مقدر على الحروف ثم اجتلاب الهمزة لا ينافي التخفيف لسقوطها درجا ولذا قال المحشي فيما سيأتي فلا تقل في جلبه لها أي فاندفع ما يقال ان السكون الذي جيء به للتخفيف قد جر حرفا ثقيلا وحاصل الدفع أنه وان كان ثقيلا لكنه غير مستقر لسقوطه في الدرج والحاصل أنه من الاسماء الثلاثية التي دخلها النقص بحذف حرف باتفاق البصريين والكوفيين وانما اختلفوا في المحذوف كما اختلفوا في المشتق منه فلامه عند البصريين واو فوزنه عندهم قبل التغيير فعل وبعده افع وعند الكوفيين سيم وفاؤه واو فوزنه عندهم قبل التغيير فعل وبعده اعل بحذف الفاء فالحرف المحذوف على المذهبين واو لكن البصريون يجعلونه لاما والكوفيون فاء (قوله احالة) أي تغيير للحرف بآخر مقارب له كالهمزة والالف (قوله ويعم الكل الاعلال) أي فهو يشمل التعويض والابدال والقلب وعبارة الرضي القلب في اصطلاحهم مختص بابدال حرف العلة والهمزة بعضهما من بعض والاعلال مختص بتغيير حرف العلة بالقلب أو الحذف ولا يقال لتغيير الهمزة اعلال بل يقال انه تخفيف الهمزة ولا يقال أيضا لتغيير غير حرف العلة والهمزة اعلال بل ابدال انتهى وقال في شرح العزي والاعلال تغيير حرف العلة بقلب أو حذف أو اسكان للتخفيف انتهى فالاعلال حينئذ ثلاثة أنواع فهو مغاير للتعويض والابدال وبعض أنواع القلب كقلب الهمزة ألفا وبذلك تعلم ما في كلام المحشي وأما القلب اللغوي فهو تقدم بعض حروف الكلمة حتى تنقلب لمادة أخرى كالجبذ والجذب فلا يتحقق الا بين كلمتين (قوله فلا تقل في جلبه لها) أي جلب السكون للهمزة ولذا لما احتاجوا الى حرف يثبت في الابتداء ويسقط في الدرج تقديرا للضرورة بقدرها لم يجدوا ما يصلح له غيرها وخصوها لقوتها اس بين الحروف الزوائد وكونها من ابتداء المخارج (قوله نسبة للبصرة) هي البلدة المشهورة من سواد العراق وقوله ابن غزوان بمعجمتين مفتوحتين وبناؤه اياها كان سنة سبع عشرة وسكنت سنة ثمان عشرة قاله النووي ولعله مراد المصباح

وأصلها حجارة بيض براقة مثلثة الباء والفتح أفصح ولم يسمع الضم في النسبة لئلا يلتبس بالنسب الى بصرى الشام كذا قال النووي والتحقيق كما في شرح الشمائل التثليث في النسب أيضا (قوله والاحتجاج لكل من الفريقين) كان يحتج للكوفيين بأن مذهبهم أوفق بالمعنى اذ محصل قولنا هذا اسم لكذا أنه علامة له يميزه عن غيره لا أنه يرفعه عن غيره وان كان يؤول بأن معنى الرفع الاظهار والتمييز عن الغير فيرجع للاول ويحتج لمذهب البصريين بتصرفاته فانه قيل في جمعه أسماء وأصله أسماو وقعت الواو متطرفة بعد ألف قلبت همزة قال في الخلاصة * فابدل الهمزة من واو وياء * آخرا اثر ألف زيد * واسام وأصله اسامو قلبت الواو ياء لتطرفها بعد كسرة ثم حذفت الضمة لثقلها على الياء ثم الياء على حد جوار

والاحتجاج لكل من الفريقين

قوله بنيت سنة ثمان عشرة أي فرغ من بنائها وكانت تسمى في قديم الزمان تدمر والمؤتفكة لانها ائتفكت بأهلها أي انقلبت في أول الدهر وقوله وقبة الاسلام وبهاورى الشاعر اذ يقول في مدح الطائع

لما رآك رأى النبي محمدا * في بردة الاجلال والاعظام

ورأى بناديك الندية أرضه * حرم الرجال وقبة الاسلام

والنادى المجلس ومعنى الندية أرضه الرطبة كناية عن كثرة خيره وانما سميت قبة الاسلام لما في ثمار القلوب من أن عمر لما فتحها وانتقلت اليها قبائل العرب اشتدت شوكة الاسلام بها فسميت بذلك ولما بنى المنصور بغداد وسماها مدينة السلام وصارت دار الخلافة قال الناس هذه الآن أولى بان تسمى قبة الاسلام فقالوا مدينة السلام وقبة الاسلام وقوله وأصلها حجارة بيض أي أصل معنى لفظة البصرة حجارة الخ فسميت البلدة بذلك لوجود هذه الحجارة بأرضها عند اختطاطها وما ذكره المحشي أحد أقوال للغويين وقيل البصرة الطين اذا كان فيه جص وكذا أرض البصرة وقيل الارض الطيبة وقيل الرخوة وقوله مثلثة الباء عبارة القاموس البصرة بلد معروف ويكسر ويحرك وبكسر الصاد اه قال محشيه ابن الطيب قلت فهي أربع لغات وزاد غيره الضم فتكون مثلثة اه أي فتكون لغاتها خمسة ويقال لها البصيرة بالتصغير فتكون ستا وقوله ولم يسمع الضم أي والنسب سماعي وقوله الى بصرى الشام هي كحبلى بلدة بالشام يقال لها حوران أو قيسارية كما في شروح الشفاء وهي أول بلاد الشام فتوحا سنة ثلاث عشرة قلت وتقييد المحشي بالشام مستدرك والافبصرى قرية ببغداد أيضا كما في معجم ياقوت (قوله أنه علامة له) أي فيوافق كونه من السمة وهي العلامة وأصله وسم من وسم الشئ يسمه علمه فحذفت الواو وعوض عنها همزة

الوصل

وغواش ولو كان أصله وسم لقيل أوسام وأواسم وقيل فى التصغير سمى وأصله سميو اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء ولو كان أصله وسم لقيل وسيم لان التصغير كالتكسير يرد الاشياء الى أصولها وادعاء القلب فى كل ذلك بعيد والفعل سميت تسمية لا وسمت وسما ومن لغاته سمى بسكون الميم وفتحها مثلث السين فدل على انه محذوف اللام لا الفاء نعم من جملة لغاته سمة وهو يشهد للكوفيين (قوله وترجيح الراجح من القولين) كان يرجح قول البصريين وهو التحقيق بأن مراعاة التصاريف فى العربية أحق والحذف من الاواخر أولى وان أمكن ترجيح الكوفيين

الوصل وقوله تصرفاته أى تحويله ونقله الى صيغ وأبنية مختلفة وحاصل ما ذكره من التصرفات أربعة جمعه وأشار اليه بقوله فانه قيل فى جمعه الخ وتصغيره وأشار اليه بقوله وقيل فى التصغير الخ أى والجمع والتصغير يردان الاشياء الى أصولها ومجىء الفعل منه على سميت وأشار اليه بقوله والفعل سميته الخ وأن من لغاته سمى وذكره بقوله ومن لغاته الخ أى فيكون مذهب البصريين أوفق باللفظ فان كل ما ذكر يشهد بكونه من السمو وان المحذوف منه اللام اذ لو كان المحذوف الفاء لكانت تصرفاته أوسام وأواسم ووسيم ووسمت وقوله وأصله أى أصل الجمع المذكور وهو أسماء مهموزا أسماو بواو بعد الالف اللينة لانه من السمو كما علمت وقوله وأسام فى عناية الشهاب على البيضاوى ان الاولى كتابته بياء بعد الميم قال لانه جمع أسماء فهو جمع الجمع وياؤه فى الاصل مشددة ويجوز تخفيفها قياسا مطردا فى نحو كأمانى وأثافى فلا وجه لما قيل من أن الاصح رسمه بدون ياء كما فى قاص اه وكون الاولى رسمها الخ لا ينافى جواز عدمه ونفى الشهاب الوجهية فيه باعتبار أن قائله زعم أنه الاصح وعلى هذا يكون قول المحشى ثم الياء أى ثم حذفت الياء على حد جوار الخ يعنى جوارا وقوله وادعاء القلب الخ رد لدعوى الكوفيين من أن جميع ما ذكر من باب القلب المكانى فاصل اسم وسم فجعلت الواو التى فى أوله آخره وصار سموا ثم حذفت حينئذ وعوض عنها الهمزة فالهمزة داخلة على ما حذف آخره وقوله بعيد أى لانه خلاف الظاهر وأيضا فهو غير مطرد اذ لا تكون كلمة مقلوبة خولف الاصل فيها بالتقديم والتأخير فى جميع تصاريفها ولذا اذا وجد ذلك فى كلمتين كانتا مادتين مختلفتين ليست احداهما مقلوبة عن الاخرى كما فى جذب وجبذ كيف وشأن الجمع والتصغير ونحوهما رد الاشياء الى أصولها وقوله ومن لغاته سمى قد عرفت أنه من جملة الشهود وليس المراد به فائدة أخرى أن فيه من اللغات كذا والاقتباد من قوله

وترجيح الراجح من القولين وكالكلام على ألفه

بقلة العمل (قوله لم حذفت من البسملة خطا) الاصل لم حذف من البسملة خطها أى الرسم الدال عليها فخطا تمييز محوّل عن نائب الفاعل وعلة الحذف كثرة كتابة البسملة

بسكون الميم وفتحها يعنى مع تنوين الباء وان قوله وتثليث السين أى على كل من السكون والفتح فتكون ست لغات ولا يخفى ان ثلاثة التحريك لا تتأتى لوجوب قلب الياء حينئذ الفا وثلاثة التسكين ليست من لغاته الثمان عشرة المضبوطة فى قول الناظم

سم سمات سمى واسم وزد سمة * كذا سماء بتثليث لأولها

ثم مع كونه استشهادا فضطه عاد كلا يصح أيضا لانه مقصور بوزن هدى كما صرح به غيره وعبارة البيضاوى فى البسملة ويشهد له أى لمذهب البصريين تصريفه على أسماء وأسامى وسمى وسميت ومجىء سمى كهدى لغة فيه قال

والله أسماك سمى مباركا * آثرك الله به ايثاركا

اه وكتب شهابه ما نصه استشهد به على أن سمى كهدى لغة فى الاسم ولا دليل فيه لاحتمال أن يكون على لغة من يقول سما بضم السين غير مقصور ونصب على أنه مفعول ثان لأسماك فالفه ألف تنوين بدليل أنه روى سما بالكسر اه لكن فى عبد الحكيم انه يدفع ذلك كتابته بالياء دون الالف اه ومع ذلك فتأخير هذا الوجه عن دعوى القلب يوهم أنها لا تتأتى فيه وانه لا وجه فيه للخصم وليس كذلك بل هو كاخوته للكوفيين فى التنصل عنه بدعوى القلب بمجال أيضا فتأمل (قوله بقلة العمل) أى لان فيه اعلالا واحدا فقط فى أوّله وهو حذف الواو وتعويض همزة الوصل عنها فى موضعها بخلافه على مذهب البصريين ففيه هذان وتسكين السين والنقل من موضع لآخر وما قل فيه العمل التصريفى أولى مما كثر وردّ بان الهمزة لم تعهد داخلة فى كلامهم على ما حذف صدره وارتكاب زيادة الاعلال أحسن من عدم النظير لان المعروف تعويض الهمزة عن اللام المحذوفة والهاء عن الفاء كعدة وثبة (قوله خطها) أى مع أن الاصل فى الكلمة أن تكتب حسبما يتلفظ بها وقفا وابتداء وفى الابتداء بلفظ اسم يلفظ بالهمزة وهى ألف فان الالف كما فى الصحاح لينة وغير لينة وغير اللينة هى الهمزة وقوله كثرة كتابة البسملة أى دون غيرها وكذا اذا ذكر المتعلق فيها قال أبو حيان فاذا كتبت باسم زيد أو تبركت باسم الله رسمت الالف لان الاوّل لم يضف الى الله والثانى ذكر فيه متعلق الباء فلا بد لحذف الالف من هذين الامرين حذف المتعلق واضافة لفظ اسم الى الجلالة اه قال فى العباب وهل يشترط تمام البسملة فيه

لم حذفت من البسملة خطا وعلى باء الجر ولامه

وذلك موجب للتخفيف وأما حذفها لفظا فعلى قاعدة همزة الوصل وعوض عن الالف تطويل الباء نحو نصف ألف (قوله لم كسرتا لفظا) قيد اللفظ هنا مستدرك لا حاجة له بقي أن الظاهر تعلق هذا بالاعراب بمعنى التطبيق على قواعد العربية فان من قواعد النحو أن المبني على حركة لا بد له من سبب تحريك وخصوصه فحركالكونهما عرضة لان يبتدأ بهما وكسرتا لمناسبة عملهما (قوله ذا الاشارية) ولو موصولة بعد استفهام وخرج التي بمعنى صاحب

تردد وظاهر كلام التسهيل اشتراطه اهـ وقوله وذلك موجب للتخفيف أي حيث كما وجبه لفظا ثم العلل لا يلزم اطرادها حتى يقال هذا يقتضي حذف ألف الله ويحتاج للجواب عنه بانه عوض أو لئلا يلزم الاجحاف بحذف ألفه الثانية خطا أو لئلا يلتبس بلفظ لله مجرورا ومع ذلك فقد قيل انه لا حذف وان الباء داخلة على سم بكسر السين أو ضمها أحد لغات اسم ثم سكنت سينه هربا من توالي ثلاث كسرات أو انتقال من كسرة الى ضمة وان كان بعيدا (قوله فعلى قاعدة همزة الوصل) أي من أنها تسقط في الدرج (قوله مستدرك) أي زائد بلا فائدة فان الكسر من قبيل الملفوظات فلا يدل عليه الا اللفظ وما في غنية الاريب وهي اسم حاشية الجلال السيوطي على المتن من أنه قيده لئلا يتوهم من كسرهما أمرهما بان تكونا كسرتا على البناء المعلوم فانه لا يختص باللفظ تكلف ومن المعلوم انهما انما يكسران اذا دخلا على الظاهر والباء على الضمير أيضا وقوله تعلق هذا بالاعراب أي فكيف يقال مع هذا انه ليس من الاعراب في شئ وقوله بمعنى التطبيق الخ في الغنية المراد بالاعراب هنا معناه اللغوي والعرفي بمعنى تطبيق الخ اهـ أي فليس المراد ما يقابل البناء أي وحينئذ فايرادهم باء الجر ولامه ايرادلما يتعلق بالاعراب بهذا المعنى وهو معنى اصطلاحي أيضا كما صرح به الجلال فيما سمعت فلا جناح عليهم فيما فعلوا وقوله لا بد له من سبب تحريك أي لان الاصل في البناء السكون فخروجه عن الاصل لا بد له من سبب وقوله وخصوصه أي التحريك أي ككونه فتحا أو كسرا أو نحوهما (قول المصنف وكالكلام على ألف الخ) أي فان ذلك من مسائل علم الخط لا الاعراب (قوله ولو موصولة) أي كقوله تعالى ماذا قال ربكم أي ما الذي قاله أي فانهم يقولون فيها أيضا ما يقولون في الاشارية من أن الفهار ائدة الخ وقوله وخرج التي الخ أي خرج من موضوع هذا الخلاف التي بمعنى صاحب فانه لم يقل أحد انها موضوعة على حرف واحد أو حرفين بل هي اسم ثلاثي قطعا وقوله التي بمعنى صاحب هي التي من الاسماء الخمسة وهي اسم وضع للتوصل الى وصف الذوات باسماء الأجناس كما ان الذي

لم كسرتا لفظا وكالكلام على ألف ذا الاشارية

والطائية على اعرابها وأصل المعربة عند سيبويه فعل بالتحريك فأصلها ذوي حذفت الياء للخفة فصار الاعراب على الواو وأتبعت الدال لها في الحركة فصار حال الرفع ذو وحال النصب ذا لان الواو تحركت وانفتح ماقبلها فتقلب ألفا

وضعت وصلة الى وصل المعارف بالجمل والوصف بها أبلغ من الوصف بصاحب فانها تضاف للتابع وصاحب للمتبوع تقول أبو هريرة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم دون العكس وأما ذو فانك تقول ذو المال فتجد الاسم الاول متبوعا غير تابع وعلى هذا الفرق قال تعالى في سورة الانبياء وذا النون وفي ن ولا تكن كصاحب الحوت والمعنى واحد لكن بين اللفظين تفاوت في حسن الاشارة الى الحالتين فانه حين ذكره في معرض الثناء عليه أتى بذا والنون لانه أشرف من الحوت لوجوده في أوائل السور بخلاف الحوت فاتى به وبصاحب في معرض النهي عن اتباعه وقوله والطائية أي التي يستعملها قبيلة طيئ بمعنى الذى كما في قول شاعرهم * فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا * وقوله على اعرابها أي جريا على القول باعرابها فان المشهور انها بلفظ واحد وانها مبنية وعلى هذا فهي كالاشارية في ذكر الخلاف فيها وبعضهم يعربها اعراب ذي بمعنى صاحب بالواو رفعا والالف نصبا وبالياء جرا ولذا روى فحسبي من ذى عندهم في البيت واعرابها مع وجود سبب البناء وعدم معارض له مشكل (قوله وأصل المعربة عند سيبويه) أي وهي التي بمعنى صاحب فان سيبويه لا يقول باعراب الطائية وقوله بالتحريك أي لعينها وعلل بانقلاب لامها ألفا في نحو ذوا تا وقوله فاصلها ذوى أي لامها ياء وعلل بان باب اللام أكثر من واويه والحمل على الاكثر أرجح وقوله حذفت الياء للخفة هو ما يقال فيه اعتباطا الا لعلة وقوله فصار الاعراب على الواو أي لانها صارت آخر الكلمة وقوله وأتبعت الدال لها في الحركة أي التي يطلبها العامل بناء على أن الاسماء الستة معربة بحركات مقدرة على هذه الاحرف فان طلب رفعا ضمت الذال تبعا للواو أو نصبا فتحت تبعا للالف أو جرا كسرت تبعا للياء فاصل ذو من نحو جاء ذو مال ذو بفتح الذال وضم الواو وضمت الذال اتباعا ثم سكنت الواو لاستثقال الضمة عليها وأصل ذي من مررت بذي مال بذو مال بذال مفتوحة وواو مكسورة كسرت الذال اتباعا ثم استثقلت الكسرة على الواو فحذفت ثم قلبت الواو ياء لسكونها بعد كسرة كما في ميزان وأصل ذا من نحو رأيت ذا مال ذو بفتحتين تحركت الواو وانفتح ماقبلها قلبت ألفا وفي الاشموني في أب واذا قلت رأيت أبا زيد فاصله أبو زيد فقيل تحركت الواو الخ وقيل ذهبت حركة الباء ثم حركت اتباعا لحركة الواو ثم انقلبت الواو ألفا قيل وهذا أولى ليتوافق النصب

لكنه مخالف لاشتراط أصالة التحريك وهو هنا عارض بالعامل وفى الجر" دى
بقلب الواو بعد الكسرة ياء ووزنها عند الخليل فعل بالسكون ولامها واو
فأصلها ذوو فعل به ما سبق (قوله أزائدة هي كما يقول الكوفيون) فذا عند
موضوع على حرف واحد أصالة وهو الدال قالوا لان تثنيته دان بحذف الالف
ولو لم تكن زائدة لم تحذف بل كانت ترد الى أصلها كما يقال فى فتى فتيان وأجيب
بأنها تحذف لاجتماع ألفين ولم ترد الى أصلها فرقا بين المتمكن وغيره كما حذفت
الياء من الذى (قوله أم منقلبة عن ياء الخ) أى فهو ثلاثى وأصله ذيى من غير تنوين

مع الرفع والجر فى الاتباع اه فيقال هنا أيضا كذلك لكن أورد على هذا
أن حركة الياء حينئذ عارضة للاتباع فلا تصلح موجبا لقلب الواو ألفا لانهم
شرطوا فيها الفتح أصالة وأجيب بأن حركتها فى الحقيقة غير عارضة والحكم بذهاب
حركتها الاصلية والاتيان بحركة أخرى للاتباع أمر تقديرى ارتكباه اجراء
للباب على وتيرة واحدة وعلى تسليم عروضها فى الحقيقة يقال لما حلت محل
الاصلية ونابت عنها واتحدت معها نوعا أعطيت حكمها كذا نقل الصبان عن
الدمامينى هنالك ومنه يؤخذ الجواب عن اعتراض المحشى هنا بقوله لكنه مخالف
لاشتراط أصالة التحريك وهو هنا عارض فيقال فى الجواب عنه انه وان كان
عارضا لكن لما حل محل الاصلى الى آخر ما قاله دم وقوله فعل بالسكون أى مع فتح
الفاء واحتج له بان الحركة زيادة فلا يقدم عليها الا بثبت وقوله ولامها واو
استدل له بان لام اخواته فى الاعراب غير فوك واو فاجرى الباب على سنن
واحد وقوله فاصلها ذوو أى بفتح الدال وسكون الواو الاولى وعينها ولامها
واو وقوله فعل به ما سبق أى حذفت لامه وهى الواو الاخيرة اعتباطا ونقلت
حركة الاعراب الى الواو الاولى ثم أتبع فى حال الرفع فاؤه فى الحركة لعينه وهكذا الى
آخر ما سبق ومثلها فيما مر دوا الطائية على لغة الاعراب (قوله موضوع على حرف
واحد) هو الدال وزيدت الالف لبيان حركتها وهذا منشأ لقول بعضهم فى التعبير
عن مذهب الكوفيين ثنائى" وألفه زائدة وقوله قالوا أى الكوفيون فى الاحتجاج
لمذهبهم وتبرأ منه لانه سيرده وقوله بحذف الالف أى ألف ذا وأما الموجودة فى دان
فألف التثنية كما هو واضح وقوله وأجيب الخ أى لانها لو ردت فى التثنية لزم اجتماع
ألفين فتحذف احداهما وألف التثنية أتى بها لغرض الدلالة على المثنى فتفوت
بحذفها فتعين أن التى تحذف ألف ذا وقوله ولم ترد الخ دفع لما يقال لا يلزم اجتماع
ألفين لان الاولى ترد الى أصلها وهو الياء على الاوجه عند التثنية كما هو شأنها
فيقال ذيان وحاصل الدفع أن الغرض من عدم ردها الى أصلها التفرقة بين تثنية

الزائدة هي كما يقول الكوفيون أم منقلبة عن ياء هي عين واللام ياء أخرى محذوفة كما يقول البصريون

لانه مبني وبتحريك العين بدليل قلبها ألفا لفتح ما قبلها وحذفت اللام اعتباطا وانما جعل ثلاثيا لجريان الاسم المتمكن عليه كوصفه والوصف به وتثنيته وتحقيره وجعلت عينه ياء لان سيبويه حكى امالة الالف المنقلبة عنها وهي لا تؤول الى الياء بغير شذوذ فليس امالتها الا لكونها منقلبة عن ياء ولا يقال أصله ذوى حذفت العين والالف الممالة منقلبة عن ياء هي اللام فالامالة لا تعين أن العين ياء لانا نقول حذف العين اعتباطا الا يحسن لتعاصيها التوسط فلا جرم أن العين باقية هي المنقلبة ألفا ولم تجعل لامه واوا لانه ليس في كلامهم مثل حيوة عينه ياء ولامه واو متحرك كتسبن وأجرى ابن يعيش مذهبا له وهو انه ثنائي وضعا كما ولا ودلك لانك اذا سميت به قلت ذاء فتضاعف الالف وتقلب الالف الثانية همزة كما هو قاعدة الثنائي وضعا اذا كان ثانيه ألفا أما ان كان ثانيه غير ألف اكتفيت بالتضعيف قال ولو كان أصله ثلاثة لقيل حين التسمية به ذاى رد الأصله لكن هذا الاستناد انما يتم اذا كان ما ذكره في التسمية به ثبت عن العرب والا فالمانع من انا اذا سمينا به نقول داى (قوله والعجب من مكي بن أبي طالب) أي ابن حموش بحاء مهملة مفتوحة وميم مشددة وشين معجمة من أئمة المغاربة في القرن الرابع مالكي روى الفقه عن ابن أبي زيد صاحب الرسالة ووجه تخصيصه بالعجب أن عرضه لا يفارق مشكل الاعراب فضلا عن مفارقة الاعراب بالمرة (قوله ليس من الاعراب في شئ) قال الشارح هذا كقوله تعالى ومن يفعل ذلك فليس من الله في شئ فمن ومجرورها في الاصل صفة لشئ فلما قدما عليه أعربا حالا

والعجب من مكي بن أبي طالب اذ أورد مثل هذا في كتابه الموضوع لبيان مشكل الاعراب مع ان هذا ليس من الاعراب في شئ وبعضهم اذا ذكر الكلمة ذكر تكسيرها وتصغيرها وتأنيثها وتذكيرها وما في فيها من اللغات وما روى من القراآت وان لم ينبن على ذلك شئ من الاعراب * والثالث اعراب الواضحات كالمبتدا وخبره والفاعل ونائبه والجار والمجرور

المتمكن فيرد فيها وغيره فلا يرد (قوله لانه مبني) علة لعدم تنوينه ان قلت التنوين يدخل في بعض أسماء الافعال وهي مبنية أجيب بأن ذلك لتنكير معناها واسم الاشارة معرفة لا يتنكر وقوله وبتحريك عطف على قوله من غير تنوين وقوله لفتح علة لقلبها ألفا مع ملاحظة تحرك العين وقوله لجريان الخ أي ولا شئ من الاسماء الثنائية بهذه المثابة وقوله وهي لا تؤول الى الياء الضمير للالف وأيلولتها للياء امالتها نحوها يعني أن الالف لا تمال الى الياء الا لاحد أمرين احدهما قياسي وهو انها اما أن تكون منقلبة عن ياء كباع أو تكون بدل عين فعل تكسر فاؤه عند اسناده الى الضمير كخاف وكاد أو تكون تالية لياء نحو سيال لضرب من الشجر أو تكون متلوة بكسرة كعالم ومساجد أو تكون مجاورة لممال كامالة ألف تلاها مع انها عن واو لمجاورتها لجلاها وبغشاها والثاني شاذ ودلك في قولهم في تصغير ذا ذيا ولاشك أن ألف ذا ليست بدل عين فعل ولا تالية لياء ولا متلوة

وقولهم تقديم الحال على العامل المعنوي كالجار والمجرور ممنوع على الاصح محله مالم يكن الحال جاراً ومجروراً لتوسعهم في ذلك ولا بد في الآية من تقدير مضاف أي ليس من مرضاة الله أو من دين الله مثلا ولك أن تجعل من الاعراب مثلا خبر ليس وقوله في شئ متعلق بمتعلق الخبر أيضا ومصدوق الشئ أحوال اسم ليس والمعنى هذا الامر ليس من الاعراب في حالة من أحواله (قوله والعاطف والمعطوف)

والعاطف والمعطوفة وأكثر الناس

بكسرة ولا والية لتاليها وذلك بديهي فلذا لم يتعرض له المحشي فتعين أن امالتها اما شذوذا كما في تصغيرها أو لكونها منقلبة عن ياء وليس هنا تصغير فلم يبق الا كونها عن ياء وقوله ولا يقال الخ أي كما قال به بعضهم محتجا بأن باب طويت أكثر من باب حييت وقوله أصلها دوى أي بفتح فائه وعينه أو سكونها وقوله حذفت العين هي الواو أي وبقيت اللام وهي ياء فالالف منقلبة عنها فساغت الامالة فلم يتعين كون العين ياء وقوله لانا نقول حذف العين اعتباطا لا يحسن الخ أي ان هذا القول مردود بأنه لا يخلو اما أن يكون المحذوف اللام فتقلب عينه ألفا فالامالة تأباه واما أن يكون المحذوف العين وحذفها اعتباطا قليل ولا يحسن أيضا لتعاصيها بالتوسط فتعين أن العين باقية فتقلب ألفا ومنه يؤخذ تزييف مازعمه بعضهم من أن أصلها ديي بياءين كالأول الا أنه اساكنة العين وهي المحذوفة لسكونها والمقلوب هو اللام المتحركة ولا حاجة لما رده به الشارح من أن اللام في موضع التغيير فحذفها أولى وقوله ولم تجعل لامه واوا أي فيكون أصله ديو وقوله مثل حيوة أي مما عينه ولامه واو متحركين أما مع سكون أولهما فموجود كحيوة وضيون اسم حيوان وأطن هذا زيادة لما يحتمله اللفظ لا ردا على قول قال بذلك وقوله ابن يعيش حكاه في الصبان عن السيرافي ولعل أحدهما وافق الآخر وقوله ثنائي وضعا أي موضوع على حرفين فالالف أصلية وهذا فارق مذهب الكوفيين وقوله وذلك الخ استدلال منه لمذهبه وقوله فتضاعف الالف أي يؤتى بعد الالف الاصلية بألف ثانية ولتعذر النطق بألفين تقلب الثانية همزة لتطرفها فهي أولى بالتغيير وقوله ان كان ثانيه غير ألف أي كم وفي وقوله اكتفيت بالتضعيف أي بدون قلب الحرف المضعف وقوله قال أي ابن يعيش ردا على القول بثلاثيته وقوله رد الاصله أي لان الاسم لا بد أن يكون على ثلاثة فأكثر والاتيان بالحرف الاصلي لاجل تثليثه أحق من احتلاب حرف آخر وقوله لكن الخ توهين لمذهب ابن يعيش (قوله وقولهم تقديم الحال) دفع لما يرد على الحالية من أن تقديم الحال على عاملها المعنوي أي الذي عمل لا بلفظه بل بما

قال الشارح ذكر العاطف مستدرك لانه لا اعراب له كالجار الحرف والحق كما
في الشمني أن الاعراب هنا ليس مقابل البناء بل تطبيق مفردات التركيب على
القواعد والعجب من خفاء هذا على الشارح (قوله الحوفي) نسبة الى
حوف أوّله مهمل مفتوح وآخره فاء ناحية تجاه بلبيس كغرنيق بلد بمصر كما
في القاموس وهو أبو الحسن علي بن ابراهيم بن سعيد في عصر مكي السابق (قوله
الخاطر) ما يخطر في القلب أراد به محله (قوله والشواهد) هي تثبت القواعد
بالنسبة للمدوّنين وتعرف الجزئيات من القواعد باعتبار المتعلمين فلا دور

استقصاء لذلك الحوفي
وقد تجنبت هذين الامرين
وأتيت مكانهما بما يتبصر
به الناظر ويتمرّن به
الخاطر من ايراد النظائر
القرآنية والشواهد
الشعرية وبعض ما اتفق
في المجالس النحوية

تضمنه من التعلق ممنوع وحاصل الدفع ان محل المنع ما لم يكن الحال ظرفا والا جاز
توسعا وقوله ولا بد في الآية من تقدير مضاف أي لانه لا معنى لكون الشيء الذي
انتفت كينونته عمن يفعل من ذات الله وقوله من الاعراب أي لا في نحو الآية
وقوله أحوال اسم ليس بالاضافة (قوله قال الشارح) أي تورّكا على المصنف
في عدّ اعراب العاطف من الواضحات مع انه غير معرب وقوله كالجار الحرف
أي كلفظ الجار فانه مستدرك أيضا وظاهر كلام المحشي انّ قوله كالجار من
كلام الشارح أو زيادة من قبله وليس كذلك بل هي للشمني وعبارته
في الشرح وذكر العاطف في مقام الاعراب مستدرك لانه لا يكون الا حرفا
فلا اعراب أصلا وأقول لا فائدة في تخصيص الاستدراك بذكر العاطف بل
ذكر الجارّ أيضا مستدرك لكونه لا يكون الا حرفا انتهى اما المحشي زاد قوله
الحرف ولا يخفاك ان هذا مستدرك أيضا وسبحان الله ذهل فاستدرك في مقام
نقده فيه الاستدراك لا سيما وقد تعجب من الشارح فيه ولا يقال ان المحشي
احترز بذلك عن الجارّ الاسم وهو المضاف فانه معرب بما يقتضيه العامل المسلط
عليه لان التحقيق ان الجرّ بالاضافة لا بالمضاف الا أن يكون جرى على الضعيف
(قوله تطبيق مفردات التركيب الخ) أي سواء كانت تلك المفردات معربة
كالفاعل أو مبنية كالعاطف (قول المصنف استقصاء) هو طلب القصوى
أي الغاية والمراد عدم ترك شيء (قوله كغرنيق) بضم المعجمة وسكون الراء وفتح
النون وسكون التحتية وتلك الناحية جملة بلاد فيها حوف المذكورة قال الشيخ
الدسوقي وتسمى شبرى النخلة وشبرى بفتح المعجمة مقصورا ككل ما كان مسمى
بذلك من قرى مصر وغيرها وقوله وهو أبو الحسن الخ في الشمني رحل من مصر
وقرأ على أبي بكر الادفوي وغيره وصنف اعراب القرآن وغيره توفي في ذي الحجة
سنة ثلاثين وأربعمائة (قوله هي تثبت القواعد الخ) دفع لما ورد على تعريف
الشاهد بأنه جزئي يذكر لاثبات القاعدة بواسطة القياس عليه ويعبر عنه

(قوله سميته) اشتهر أن أسماء الكتب اعلام أجناس والعلوم أشخاص

بالدليل فلا يكون الا من كلام من يعتدّ به والقاعدة قضية خبرية كلية يتعرف منها أحكام جزئياتها وطريق التعرف أن تأخذ الجزئي وتجعله موضوعا وتأخذ موضوع القاعدة وتجعله محمولا ثم تجعل هذه القضية صغرى وتجعل القاعدة كبرى فيخرج حكم هذا الجزئي مثلا القاعدة كل فاعل مرفوع والجزئي زيد من جاء زيد فتقول زيد فاعل وكل فاعل مرفوع فاحذف الحد الوسط تخرج النتيجة زيد مرفوع فتعرف أحكامها منها بابرازها من القوّة الى الفعل ويسمى ذلك الابراز تعريفا ومن جملة الجزئيات التي تتعرف أحكامها من القاعدة الشاهد فتوقف كل من القاعدة والشاهد على الآخر يؤول الى توقف الشاهد على نفسه بواسطة توقفه على القاعدة المتوقفة عليه والى توقف القاعدة على نفسها بواسطة توقفها على الشاهد المتوقف عليها لجاء الدور وحاصل الدفع الذي أشار له المحشي أن توقف القاعدة على الشاهد كتوقف ثبوت أن كل فاعل مرفوع على ورود شاهد على ذلك من كلام العرب انما هو بالنسبة الى الأئمة المستنبطين للقواعد من الأدلة لانهم بصدد اثباتها وتوقف معرفة الجزئيات على القاعدة كتوقف كون هذه الكلمة في هذا البيت مثلا مرفوعة لكونها فاعلا على معرفة القاعدة من أن كل فاعل مرفوع انما هو بالنسبة الى المتعلمين المقلدين والقاعدة بالنسبة لهم قد أخذت من مقلديهم وأئمتهم قضية مسلمة فالجهة منفكة وانما يلزم الدور لو كانت متحدة واجيب أيضا بأن الشاهد يثبت القاعدة باعتبار غيره من الجزئيات لان الغير هو المحتاج للاثبات بالقياس عليه وأما هو فثابت بالسماع وثبوته بالسماع وثبوت غيره من باقي الجزئيات بالقياس عليه تطرد القاعدة وتصير جامعة لجميع الجزئيات والشاهد كالشاة من الأربعين يزكي عن نفسه وغيره فهو وان كان من جزئيات القاعدة الا انه ثابت بنفسه غير محتاج في ثبوته الى القاعدة فهي متوقفة عليه وليس هو متوقفا عليها فلا دور أصلا (قول المصنف مما يتبصر به الناظر) أي يصير به ذا بصيرة وادراك (قول المصنف التصنيف) هو في اللغة جمع أصناف الشئ وتمييز بعضها من بعض وفي الاصطلاح جمع المسائل المتفرقة أعم من أن تكون متناسبة أم لا وأمّا التأليف فجمع المسائل المتناسبة مأخوذ من الألفة ويطلق كل منهما على الآخر وقد ذكرت في فروق الفوائد الفرق بين التأليف والتنظيم والترتيب والتصنيف والتنضيد والتركيب فانظره ان أردت (قوله اشتهر أن أسماء الكتب الخ) أي كالمغنى والمنهج وقوله أعلام أجناس أي فهي موضوعة لماهيات اندرج تحتها

ولما تمّ هذا التصنيف على الوجه الذي قصدته * وتيسر فيه من لطائف المعارف ما أردته واعتمدته * سميته *

وتعقب بأنه ان نظر لتعدد الشئ باعتبار محله كما هو الحقيقة هنا فكلاهما جنس وان نظر للاتحاد العرفي كما قيل به في القرآن فكلاهما شخص والفرق تحكم ألا ترى أن الكتاب من العلم (قوله مغني اللبيب) لم يقل الأريب مع أن فيه لزوم ما لا يلزم لخفة اللام والباء عن الراء والهمز وللبرهان القيراطي

جلا ابن هشام من أعاريبه لنا * عروسا عليها غيره الدهر لا يبني

وأبدى لناس كنزه الذهب الذي * تقرّ له الشمس المنيرة بالحسن

وأهدى لأرباب اللسان مصنفا * يفدى بعينين كلما حلّ في أذن

ولقبه مغني اللبيب وأسهروا * وما بهم الافتقار الى المغني

افراده فالمغني موضوع للحقيقة المخصوصة وتحتها افراد وهي النسخة التي عند زيد والتي عند بكر وهكذا وقوله والعلوم أي كعلم النحو مثلا أشخاص أي أعلام أشخاص موضوعها واحد لا يتعدد وقوله وتعقب الخ حاصله ان أسماء الكتب عبارة عن الالفاظ المخصوصة من حيث دلالتها على المعاني المخصوصة والعلوم عبارة عن الاحكام المعقولة المخصوصة فان جرينا على تدقيق الفلاسفة من ان الشئ يتعدد بتعدد محله وهو المتلفظ في الاول والمتعقل في الثاني فهما سواء في علمية الجنس وان لم نجر عليه كما هو عادة علماء العربية من عدم اعتبار هذا التدقيق فهما سواء في علمية الشخص والتفرقة بينهما مجرد تحكم لا دليل عليه ولا داعي اليه وقوله كما هو الحقيقة هنا أي في الكتب والعلوم أي فالشئ في الحقيقة يتعدد بتعدد محله فان حقيقة ما في نسخة زيد وحفظه وتعقله غير حقيقة ما في نسخة عمرو وحفظه وتعقله لكن علماء العربية لا يعتبرون هذا التعدد ولا يبنون عليه أحكاما واحترز بقوله هنا عن نحو قولك زيد في السوق عمره في بيته فان التعدد فيه تخيل واعتبار وقوله وان نظر للاتحاد العرفي أي ان نظر لكون ما تعدد في التلفظ أو التعقل واحدا في متعارف علماء العربية كما قيل بالاتحاد في القرآن يعني ان العرف يعد ما يقرؤه زيد وما يقرؤه عمرو واحدا لا آخر نظيره فهما سواء في علمية الشخص وقوله ألا ترى الخ تنوير لعدم الفرق بما حاصله ان الكتاب بعض العلم فأي داع لجعل الكل من قبيل والبعض من آخر ثم قوله والعلوم الظاهر انه رفع على الابتداء بتقدير مضاف أي وأسماء العلوم الخ لا جرّ لئلا يلزم في كلامه العطف على معمولي عاملين مختلفين (قوله لزوم ما لا يلزم) أي وهو من البديع وهو توافق القافية في حرف زائد عن الروي وهو هنا الراء ومنه فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر اذ اتفقت القافية في الهاء (قوله جلا ابن هشام الخ) جلا بالجيم يقال جلا فلان العروس على بعلها جلوة مثلث الجيم وجلاء ككتاب

مغني اللبيب * عن كتب الاعاريب *

(قوله وخطابي به الخ) احتراس بدفع ما يتوهم من الثناء السابق أنه صعب على المبتدي والحاصل أنه بسهولة عبارته يناسب المبتدي و بشرف مباحثه يفيد المنتهي (قوله يخطيني) أي يصيرني ذا خطوة بالضم والكسر أي منزلة وحظ والخطل الكلام الفاسد المذموم و بينه و بين الخطا جناس لاحق لتباعد الهمزة واللام (قوله مسؤل) بواو واحدة في الخط والقياس أن يكتب بالثنتين الاولى ما تسهل بها الهمزة والثانية واو مفعول وفي قواعد الخط متى أدي القياس في المهموز وغيره الى اجتماع لينين نحو رؤس جمع رأس وداود حذف واحد الأن بفتح الاول فيكتبان كقرآ مسند الضمير المثنى فن التحر بعدم رسم ياء في مسؤل قبل الواو

عرضها عليه مجلوة أي مزينة فشبه ذلك الكتاب بالعروس وتنقيحه وتهذيبه بالجلاء وقوله لابني من قولهم بنى باهله وعليها دخل بها وأصله أن الرجل كان اذا تزوج بنى للعرس خباء جديدا أو بنى له تكريما ثم كثر حتى كني به عن الدخول كما في المصباح وهو هنا مستعار للتمكن من الاتيان بمثله وقوله وأبدى أي أظهر لما من كنزه أي علمه المكنوز أي المدخر عنده وقوله الذهب أي الكتاب الذي هو في البهجة والانتفاع كالذهب وقوله تقرله الشمس حصها الان في لونها من الصفرة والاشراق ما يناسب الذهب أي يدل حال الشمس على ما هي عليه من نهاية البهجة وأكثرية النفع على حسن هذا الذهب وانه مثلها أو أحسن وقوله لارباب اللسان أي علماء العربية فان علم العربية يسمى علم اللسان وقوله يفدى بالفاء المفتوحة والدال المهملة المشددة مبنيا للمجهول أي يفديه السامع له بعينيه كلما سمعه وحل في أذنه لشدة وقعه في النفوس وارتياح القلوب اليه وقوله واصبحوا أي أرباب اللسان ولا يخفى ما في الابيات من محاسن البديع وخبر أصبحوا محذوف أي فرحين به محتاجين اليه فاندفع ما يقال جعله تاما بمعنى دخلوا في الصباح لا معنى له وناقصا تشكل بأن خبر هذه الافعال لا يقترن بالواو (قوله والحاصل الخ) أي ان غرض المصنف من هذا الكلام ان كتابه يناسب المبتدي والمنتهي ومناسبته للمبتدي لسهولة عبارته وللمنتهي لعظم مباحثه واشتماله على ما لا يطلع عليه في غيره من التحقيق (قول المصنف باوثق الاسباب) جمع سبب وأصله الحبل ثم استعير لكل ما يتوصل به الى شئ كما في شرح القاموس (قوله والخطل الكلام الخ) هو بخاء معجمة فطاء مهملة مفتوحتين (قول المصنف من الزيغ والزلل) الزيغ بزاي ثم غين معجمة الميل عن جهة الصواب والزلل بزاي مفتوحة فلام يجر كالمصدر زل من باب ضرب بزللا أخطأ (قوله بواو واحدة) تبع فيه الشارح

وخطابي به لمن ابتدأ في تعلم الاعراب ولمن استمسك منه باوثق الاسباب * ومن الله أستمد الصواب * والتوفيق الى ما يحظيني لديه بجزيل الثواب * واياه أسأل أن يعصم القلم من الخطا والخطل * والفهم من الزيغ والزلل * انه أكرم مسؤل * وأعظم مأمول

﴿الباب الاوّل﴾

في تفسير المفردات وذكر احكامها (قوله من الاسماء) أي غير الظروف كمن (قوله حروف المعجم) أي حروف الخط المعجم وهو من اضافة المدلول للدال والمعجم الذي وقع عليه الاعجام أي النقط من أعجمت الحرف اذا نقطته ففي جعلها كلها حروف معجم تغليب لان المعجم منها خمسة عشر وهي أكثرها والباقي أربعة عشر وقيل المعجم بمعنى الاعجام كالمخرج والمدخل بمعنى ازالة العجمة أي الخفاء بالنقط

وظاهره الوجوب وليس كذلك بل الذي في كتب الخط الجواز وصرح في الاصابة وشرحها عن ابن الاثير بجواز اثبات الواوين وقوله نحو رؤس مثال للمهموز ومسئول وقوله وداود مثال لغير المهموز والمراد بالمثالين اللينان ولو عرضا كما في رؤس فان أصله الهمز ويجوز تسهيله والمراد اجتماعهما لفظا أو تقديرا فلو كان بينهما فاصل في التقدير سواء كان في اسم كالغاوون والراوون أو فعل نحو يستوون ويلوون وجب كتابة الواوين كما نص عليه علماء الخط وقوله جمع رأس لعل التقييد به لدفع توهم انه اسم كداود وقوله حذف واحد أي تخفيفا لكثرة الاستعمال ومحله مالم يخف لبس والالم يحذف كما في صؤول فانها لو حذفت لالتبس بصول من الصيال ولو كان على الواو قطعة الهمزة فانه كما يقال صال البعير يقال صؤل البعير ككرم وقوله الا أن ينفتح الاوّل محله مالم يسبقه ألف والاكتبت الهمزة نبرة بينهما وبين ألف التثنية كرداآن وكساآن وجاآ (قول المصنف في تفسير المفردات) أي بيان معناها الذي وضعت هي له لغة وفي اصطلاح النحاة وقوله وذكر أحكامها أي كالحذف والاثبات والزيادة وغير ذلك وقوله وأعني الخ أي فان المفردات لفظ عام شامل لما ذكره المصنف ولغيره من الكلمات المفردة كالقرء وان معناه كذا والسماء ومعناه كذا والجسم ومعناه كذا فلما كان مراده بالمفردات شيأ مخصوصا قال أعني الخ فان التكلم على كل الالفاظ المفردة ببيان معانيها انما هو من وظائف اللغويين كصاحب القاموس والصحاح (قوله أي غير الظروف) أي لعطفها عليها عطف خاص على عام على أحد الوجهين المشهورين فيه وهما أن يراد من المعطوف عليه ما عدا المعطوف على أنه عام مخصوص أو أريد به الخصوص أو يبقى على عمومه ويلتمس لعطف الخاص عليه نكتة والاوّل أولى لعدم ظهور النكتة في كل محل وقوله كمن بفتح الميم أي الموصولة والاستفهامية (قول المصنف والظروف) أي كاذ واذا ومتى وقوله فانها المحتاجة الخ في معنى العلة لاعني واسم الاشارة للتفسير وذكر الاحكام (قوله أي حروف الخط الخ) قدر المحشي لفظ

﴿الباب الاوّل في تفسير المفردات وذكر أحكامها﴾ وأعني بالمفردات الحروف وما تضمن معناها من الاسماء والظروف فانها المحتاجة الى ذلك وقد رتبتها على حروف المعجم

فالهمزة للسلب كاشكاه أزال شكواه ويقال الحيوانات العجم التي لا تفصح عن مرادها (قوله وافعالا) لم يقل غير تلك

خط لان الحرف معناه الصوت الخ والصوت لا يتصف بما ذكر وانما الذي يتصف به الخط وقوله من اضافة المدلول الخ أي الخط المعجم الدال على الحروف لان الخط دال على اللفظ وقوله من أعجمت الحرف الخ في الصحاح المعجم النقط بالسواد مثل التاء عليه نقطتان يقال أعجمت الحرف ولا يقال عجمت ومنه حروف المعجم وهي الحروف المقطعة التي يختص أكثرها بالنقط من بين سائر حروف الاسم ومعناه حروف الخط المعجم كما تقول مسجد الجامع وصلاة الاولى أي مسجد اليوم الجامع وصلاة الساعة الاولى اه وفي القاموس وأعجم الكتاب نقطه كعجمه وعجمه وقول الجوهري لا تقل عجمت وهم اه وقوله ففي جعلها الخ تفريع على محذوف أي ومن المعلوم أن النقط انما هو في بعضها وقوله تغليب نكتته أن الشكل الواحد اذا اختلفت أصواته فأعجم بعضها وترك بعضها فقد علم أن المتروك بغير اعجام هو غير هذا الذي من عادته أن يعجم فقد ارتفع حينئذ الابهام عنها ألا ترى انك اذا أعجمت الجيم بواحدة من أسفل والخاء بواحدة من أعلى وتركت الحاء غفلا فقد علم باغفالها انها ليست واحدة منهما وكذلك الدال والذال والصاد والضاد وغيرهما فلما استمر البيان في جميعها اعجام بعضها قيل للكل حروف المعجم كما قرره العلامة الشنواني في شرح لغز الحلال فيها أي فكان أعجام بعضها كأنه أعجام لكلها وقوله وقيل المعجم بمعنى الاعجام الخ أي فهو مصدر على صورة اسم المفعول وقوله بمعنى ازالة العجمة صريح في أن الاعجام في هذا القول بمعنى ازالة العجمة وهو ظاهر ما في المصرية لكن في الهدية أنه وجه ثالث ولعل معناه أنها حروف الاعجام بمعنى النقط أضيفت اليه لوقوعه في أعلها كالذي قبله انما الاحتياج في هذا الى حذف كالاول وحروف المعجم تنقط مفصولة وموصولة الا الفاء والقاف والنون والياء فتنقط موصولات لا مفصولات لان النقط لدفع اللبس وانما يحصل عند الوصل لا الفصل لعدم توافقها في الرسم ذكره السيوطي وقوله فالهمزة للسلب وذلك لان أفعلت كما يأتي للاثبات كأكرمت زيدا يأتي للسلب كاشكيت زيدا أي أزلت شكواه قال الشبراملسي انما يتم ذلك هنا اذا كان جعل الهمزة للسلب مقيسا أو مسموعا في هذه الكلمة وقوله ويقال الخ كأنه اشارة الى وجه آخر في معنى كونها حروف أعجام على أن همزته سلبية أيضا فالمعنى حروف يزول بها عدم الافصاح عن المراد (قول المصنف غير تلك) أي غير المضمنة معنى الحروف وذلك ككل وكلا وكلتا وقوله وافعالا أي كخلا وعدا (قوله

ليسهل تناولها وربما ذكرت أسماء غير تلك وافعالا

لانه لم يدخل افعال فيما سبق (قوله لمسيس الحاجة) هذا الاينافى الحصر المفاد بقوله فانها المحتاجة لانه باعتبار شدة الحاجة

لانه لم يدخل الخ) أى لان الافعال لم تتضمن معانى الحروف وقوله باعتبار الخ أى وهذا المطلق الحاجة كما يشير له التعبير بمسيس فلا تنافى لكن فى القاموس وحاجة ماسة مهمة فتبصر ﴿تبصرة﴾ اعلم أن الحروف منها ما هو مهمل لا يعمل شيأ ومنها ما يعمل والعامل منه ما يعمل عملا واحدا ومنه ما يعمل عملين والاول اما ناصب فقط كنواصب الفعل والا الاستثنائية وواو المعية عند قوم فيهما واما جار فقط وهو حروف الجر واما جازم فقط وهو حروف الجزم وليس ثم حرف يعمل الرفع فقط وقال الفراء لولا ترفع زيدا من نحو لولا زيد لا كرمتك والثانى ينصب ويرفع وهو ان وأخواتها وما الحجازية وأخواتها قيل ويجر ويرفع وهو لعل فى لغة عقيل فعلى ذلك يستوفى الحرف أنواع الاعراب وهو مبنى أبدا اما على السكون وهو الاصل كمن وعن واما على الفتح كرب وثم واما على الكسر كجير واما على الضم كمذ وقد أوصل بعضهم حروف المعانى الى مائة كما ذكره فى الجنى الدانى وهى اما أحادية أو ثنائية أو ثلاثية أو رباعية أو خماسية وقد اشتمل هذا الكتاب على أحد عشر حرفا من الاحادية وهى الهمزة والباء الموحدة والتاء المثناة والسين المهملة والفاء والكاف واللام والنون والهاء والواو والالف والياء التحتية وعلى أربعة وعشرين من الثنائية وهى آوان بالكسر وان بالفتح مع سكون نونهما وأم وأل وأو وأى بالكسر وأى بالفتح مع سكون التحتية فيهما واذ وبل وعن وفى وقد وكى ولا ولو ولم ولن وما ومن ومذ وها وهل ووا وعلى ثلاثة وعشرين من الثلاثية وهى أيا وأجل واذن وان بالكسر وأن بالفتح مع تشديدهما وأما وألا بالفتح والتخفيف فيهما والى وبجل وبلى وثم وجير وحلل وخلا ورب وسوف وعدا وعلى وعل بالتشديد ولات وليت ومنذ ونعم وعلى ثلاثة عشر من الرباعية وهى أما بالفتح واما بالكسر والتشديد فيهما والا بالكسر والا بالفتح والتشديد فيهما واذما وحتى وكلا وكأن ولولا ولوما ولما ولعل ولكن بالسكون وعلى واحد من الخماسى وهو لكن مشددا واشتمل أيضا على تسعة ألفاظ ثمانية من الأسماء الملحقة وهى اذا الظرفية وعل بالتخفيف وكم ومن وما الاسميتان ومع ومذ الظرفية وهو ووى وعلى ثمانية عشر لفظا ثلاثية من الأسماء والأفعال الملحقة وهى اذا وبيد وله وثم بفتح أوله وحيث وسى وأى وعوض وعسى وعمد وغير وقط وكذا وكل وكيف وليس ومتى ومذ الظرفية وعلى خمسة رباعية من الأسماء والأفعال وهى أيمن وحاشا وسواء وماذا ومهما وعلى واحد من الأسماء خماسى وهو كأين

لمسيس الحاجة الى شرحها

(قوله حرف الالف) يعنى اليابسة وهى الهمزة والحق كما نقله السيوطى عن ابن جنى فى سر الصناعة عدّها من الحروف فهى تسعة وعشرون حرفا خلافا لقول أبى العباس المبرد انها ثمانية وعشرون وأسقط الهمزة لانه ليس لها صورة تلزمها بل تكتب واوا تارة وألفا تارة وياء تارة وتحذف أصلا تارة ورد بأن العبرة بالثبوت فى اللفظ لسبقه على الرسم و بوجودها أول اسمها أعنى ألف كبقية الحروف فان الواضع جعل كل حرف فى أول اسمه على أن اختلاف تصويرها لا اختلاف

(حرف الالف) الالف المفردة تأتى على وجوه . أحدها

(قول المصنف حرف الالف) أى هذا تفسير المعانى التى تأتى لها الكلمات التى أولها الالف أعم من أن تكون مفردة أم لا (قوله يعنى اليابسة) لما كانت الالف تطلق بالاطلاقين عام يشمل الهمزة والالف اللينة وخاص باللينة كما ذكره السعد فى حواشى الكشاف وقال فاللينة تسمى ألفا والمتحركة تسمى همزة والهمزة اسم مستحدث لا أصلى وانما يذكر فى حروف التهجى اسم الالف لا الهمزة انتهى أتى بالعنايه ومعنى يبس الهمزة أن فى النطق بها عسرا وشدة (قوله كما نقله السيوطى عن ابن جنى) يدل له حديث أبى ذر ما أنزل الله على آدم الا تسعة عشرين حرفا وابن جنى يسمى الهمزة ألفا والحرف الهاوى الذى قبل الباء يسميه بلا فيقول فى هجاء قام مثلا قاف ولا وميم وأما من جعلها ثمانية وعشرين فيقول هى الالف وهى على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى ألفا والمتحركة تسمى همزة واعترض بأن تقسيم الالف الى الهمزة وغيرها تقسيم للشئ الى نفسه وغيره اذ حاصله تقسيم الالف الى الالف والهمزة واجيب بأنه تقسيم للشئ الى شيئين متغايرين للمقسم أحدهما يسمى باسمه على طريق الاشتراك فان الالف تطلق تارة على ما يعم الهمزة وتارة على ما يقابلها (قوله عدّها من الحروف) قال فى تاج العروس هى لغة صحيحة قديمة مشهورة سميت بها لانها تهمز فتنهمز عن مخرجها قاله الخليل فلا عبرة بما فى شروح الكشاف انها لم تسمع وانما اسمها الالف انتهى وقوله وأسقط الهمزة لانها الخ توجيه لاسقاطها يعنى لو كانت حرفا مستقلا لكان لها صورة مخصوصة كبقية الحروف وقوله بل تكتب واوا تارة أى كما فى نساؤكم وأبناؤكم وقوله وألفا تارة وياء تارة أى كما فى أنبئكم وأنبئونى وقوله وتحذف أصلا تارة أى و يكتب بدلها قطعة كما فى الصوء والسوء ونحوهما (قوله بأن العبرة بالثبوت فى اللفظ) ولذلك تحسب فى التواريخ فى الاحوال المذكورة ألفا بواحد على الراجح فالرسم لتأخره لا يعتبر مع وجود ما هو متقدم عليه وهو اللفظ (قوله جعل كل حرف فى أول اسمه) أى فقيل ألف باء صاد جيم وهكذا انما ابن جنى يرى ان الالف اللينة لما لم يمكن أن يلفظ بها فى أول

مايعرض لها من التسهيل فقط بدليل رسمها حيث لا تسهل وذلك اذا صدرت بحالة لازمة وهي الالف مطلقا مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة نحو أخذ مبنيا للفاعل أو المفعول وابراهيم ثم هل هي مختلفة بالذات مع الالف اللينة التي يأتي الكلام عليها بعد حرف الواو بدليل اختلاف المخرج فان اللينة من الجوف والهمزة من الحلق وهو قول الاخفش ومن تبعه أو متحدان غاية الامر أن في الهمزة شدة رفعتها للحلق كما أن النون من طرف اللسان وترتفع اذا شددت بالغنة الى الخيشوم ونسب لسيبويه والاكثر (قوله حرفا) في حاشية السيوطي ما نصه تنبيه حكى أبو حيان أن بعضهم ذهب الى أن حروف النداء أسماء أفعال تحمل ضمير المنادى فعلى هذا استكملت الهمزة أقسام الكلمة لانها تأتي

أن تكون حرفا ينادى به القريب

اسمها لسكونها ساكنة توصل اليها اللام فقيل لا كما انها أي اللام عند كونها معرفة توصل الى النطق بها بالالف التي هي الهمزة فقيل الرجل مثلا ليتقارضا (قوله اذا صدرت) أي كانت في صدر الكلمة وقوله بحالة لازمة متعلق برسمها أي انها ترسم حينئذ صورة واحدة وهي الالف مطلقا وان اختلفت حركاتها وقوله نحو أخذ الخ لف ونشر مختلط فأخذ مبنيا للفاعل مثال للمفتوحة ومبنيا للمفعول مثال للمضمومة وابراهيم مثال للمكسورة (قوله هل هي) أي الالف الشديدة التي هي الهمزة وقوله بدليل اختلاف المخرج أي واختلاف المخارج دليل التغاير وقوله وهو قول الاخفش في عبارة السيوطي أنه قول سيبويه وعبارته وفرق سيبويه بينهما فقال الهمزة حرف كالعين يحتمل الحركة والسكون ويكون في أول الكلمة وآخرها ووسطها والالف حرف آخر لا يكون الا ساكنا ولا يكون في أول الكلمة ولذلك وضع واضع الحروف الهمزة أول الحروف والالف مع اللام قبل الياء اهـ وقوله غاية الأمر الخ أي انه لا فرق بينهما الا في صفة هي شدة الهمزة التي رفعتها للحلق والتغاير بمثل هذه الصفة لا يمنع من الترادف كما ان النون الخ وقوله ونسب لسيبويه قد عرفت ما قاله سيبويه على ما في الغنية من ان ما لسيبويه هو الاول وفيها ان هذا القول للفراء وعبارته والفراء يرى ترادف الهمزة والالف فيقول الهمزة هي الاصل والالف الساكنة هي الهمزة ترك همزها انتهى ويمكن وان كان بعيدا أن يكون كل قال بكل وعلى كل من القولين هي مختلفة لكن على الاول اختلاف ذات وعلى الثاني اختلاف صفة فلا يرد ما يقال اتحادهما على القول الثاني ينافي عد الأحرف تسعة وعشرين (قول المصنف أن تكون حرفا) أي باعتبار مسماها وهو أ من قولك أزيد مثلا كما تقول الباء حرف جر والواو حرف عطف وهكذا (قوله أسماء افعال) أي مضارعة بمعنى انادي

حرفا للاستفهام وفعل أمر من وأي كما سيأتي انتهى والظاهر ان قوله المنادى بكسر الدال أي المتكلم (قوله كقوله) أي القائل المفهوم من القول وربما اتكل في تعيينه على شهرة وهنا القائل امرؤ القيس بن حجر بتقديم الحاء المضمومة على الجيم الكندي واسمه مليكة على بعض الأقوال ويلقب بأبي الفروج بالفاء والجيم لانه لم يعقب ذكرا وقيل بل هو بالقاف والحاء لتقرح جسده عند موته بثوب مسموم ألبسه بالعرب من حمل عسيب وكان من أبناء الملوك جاهلي وورد فيه حديث حامل لواء الشعراء الى النار والمسمون بامرئ القيس بضعة عشر رجلا كما في شواهد السيوطي والتدلل التيه وفاطم مرخم وتمامه * وان كنت قد أزمعت صرما فأجملي أزمع على الأمر عزم عليه والصرم بالفتح مصدر صرمه قطعه وبالضم الهجر ويروى بالاضافة لياء المتكلم وبعده

نائبة عن تلك الأفعال نيابة مخصوصة عن اسكت ومقابله انها حروف نائبة عن أدعو نيابة ان عن أؤكد وقوله تحمل ضمير المنادى أي كما هو عادة اسم الفعل وقوله حرفا للاستفهام أي كما وقوله أقسام الكلمة أي الثلاثة الاسم والفعل والحرف وقوله وفعل أمر من وأى كوفى يعى وعد ومضارعه كما يأتي بشي كيفي بحذف الواو والأمر منه اه بحذف اللام للامر وبالهاء للسكت وقوله أي قوله أي قول هذا البعض الذي نقل عنه أبو حيان انها تحمل ضمير المنادى ولعل ما استظهره المحشي نظرا لاحتمال الفتح على أنه مصدر على حذف مضاف أي مصدر النداء وهو يرجع للاول (قوله المفهوم من القول) أي المذكور دفع لما يقال لا مرجع هنا للضمير والاضمار لا يجوز الا حيث وجد له مرجع وحاصل الدفع ان الضمير عائد على مأخوذ من المصدر المذكور كقوله اعدلوا هو أقرب فالاضمار جائز وان لم يجر للعائد عليه ذكر وان لم يكن هذا القائل مشهورا ولا معلوما نسبة هذا القول اليه بل وان جهل خلافا للسعد في شرح المفتاح حيث منع جواز الاضمار حينئذ وقوله وربما اتكل بالبناء للمجهول وقوله في تعيينه أي القائل أي أنه قد يتكل المتكلم بذلك على كون الكلام المذكور مشتهرا أنه لشخص معلوم مشهور كالمعلقات وبانت سعاد ومنه ما هنا قال الشارح والحاصل أن القائل تارة يجهل فيقال كقوله ويعود الضمير على القائل بدلالة لفظ القول وتارة يعلم ويكون المحكي مشهور النسب اليه بحيث يتبادر الذهن بذكر القول الى معرفة قائله فيجوز الاضمار بناء على هذا وما نحن فيه من هذا القبيل انتهى وقوله الكندي بكسر فسكون نسبة لقبيلة كندة ومليكة مصغر وقوله لم يعقب ذكرا أي بل جميع أولاده اناث وقوله بالقاف والحاء أي جمع قرح أي جرح وقوله

كقوله * أفاطم مهلا بعض هذا التدلل * ونقل ابن الحباز عن شيخه انه للمتوسط وان الذي للقريب يا وهذا

أغرّك مني أن حبك قاتلي * وانك مهما تأمري القلب يفعل

ألبسه الخ وذلك أنه لما وفد على ملك الروم عشق ابنته وشبب بها فلما رحل أرسل له هذه الحلة فأدركه الرسول بقرب جبل عسيب المذكور بمهملتين ككريم من جبال الروم وقوله حديث حامل الخ بالاضافة أو تقدير مبتدا او هو ممن استثنى من كون أهل الجاهلية ناجين وقوله بضعة عشر رجلا أى صحابة وشعراء ومن اللطائف العربية ما ذكره فى نيل الامانى نقلا عن الصحاح وغيره أنه يقال فى النسبة الى كل من تسمى بامرئ القيس مرئى بفتح الراء الا هذا صاحب المعلقة فالنسبة اليه مرقسى وقوله والتدلل هو بمهملة وقوله التيه بفوقية مكسورة فتحتية ساكنة هو الاعراض مع نوع تكبر وقوله وفاطم مرخم أى من فاطمة مفتوح الميم على اللغة الفصحى كما فى الشرح أى لغة من ينتظر الحرف المحذوف ولعله الرواية والافلا يتعين ومهلا فى البيت مفعول مطلق كالامهال الا أنه حذف زائده وجعل بدلا من لفظ الفعل فبعض منصوب به لا بالفعل الذى جعل المصدر بدلا عنه على الأصح كما صرح به ابن مالك فى التسهيل و بعضهم يرى أنه منصوب بالفعل المحذوف أى أمهلى بعض هذا التدلل أى أخريه عنا هذا الوقت وقوله أزمع على الامر قال الجوهرى تقول أزمعت الأمر ولا تقول أزمعت عليه وقال الفراء أزمعته وازمعت عليه بمعنى مثل أجمعته وأجمعت عليه وقوله فى البيت فأجملى بالجيم من الاجمال وهو الاحسان (قوله أغرّك الخ) الهمزة للاستفهام وغرك بالغين المعجمة والراء وكاف الخطاب من الغرور وقوله أن حبك فاعل غرّك أى أأوقعك فى الغرور الحامل لك على التدلل كون حبك قاتلا لى أى فاعلا فى ما يفعله القاتل بمقتوله وقوله وأنك الخ عطف على أن حبك أى وان قلبى يبادر الى امتثال أمرك ويسارع اليه هو الخ أى لا ينبغى لك ذلك وقوله فى معلقته أى قصيدته المعلقة فى الكعبة وذلك ان العرب فى الجاهلية كان الرجل منهم يقول الشعر فى أقصى الارض فلا يعبأ به ولا ينشده أحد حتى يأتى مكة فيعرضه على أندية قريش فان استحسنوه روى وكان فخرا لقائله والا طرح ولم يعبأ به قال المعرى كانت العرب تجتمع كل عام بمكة وتعرض أشعارها على قريش فما استحسنوه علق بالكعبة أيام الموسم حتى ينظر الناس اليه وكان ذلك فخر العرب فى الجاهلية وأوّل شعر علق شعر امرئ القيس وعدد من علق شعره سبعة ومعلقاتهم شهيرة وروى أن عبد الملك طرح أربعة منهم وأثبت مكانها أربعة اه وهذا يفيد انها لم تزل معلقة بعد الاسلام وقوله قفا نبك الخ بدل من معلقته وأطلق المصراع عليها كلها مجازا لشهرتها به بل كثيرا ما يطلقون عليها قفا نبك فقط حتى قيل فى المثل أشهر

وذلك في معلقته المشهورة قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل فصرّعها في الاثناء أيضا والدليل على القرب ان المعاتبة معه عادة وقوله أيضا

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة * فقالت لك الويلات انك مرجلي
تقول وقد مال الغبيط بنا معا * قتلت بعيري يا امرأ القيس فانزل
فقلت لها سيري وخلي زمامه * ولا تحرميني من جناك المعلل

فعنيزة لقب فاطمة هذه ومعنى مرجلي مصيري راجلة أي ماشية بقتل البعير وأراد بالجنى ما يجنيه من اللذات والمعلل من الثمرات ما يجنى مرّة بعد أخرى

من قفانبك وقفا خطاب للواحد بصيغة المثنى على عادة العرب وذكرى حبيب بمعنى تذكر محبوب ومنزل أي منزله الذي كان به لان البكاء رغما أطفأ ما بالقلب من ألم الجوى وتمام البيت * بسقط اللوى بين الدخول فحومل * الجار والمجرور في بسقط متعلق بمحذوف صفة لمنزل أي كائن هذا المنزل بسقط اللوى موضع معروف والدخول بفتح الدال المهملة وبالخاء المعجمة وحومل بالحاء المهملة موضعان وهذه القصيدة عليها جملة شروح (قوله فصرّعها) بتشديد الراء بعد المهملة والضمير المستتر لامرء القيس والبارز للقصيدة أي جعلها مصرعة من التصريع نوع من أنواع البديع وهو تقفية العروض والضرب زنة ورويا وأكثر ما يكون في المطالع ولا يستحسن في غيرها (قوله والدليل على القرب) أي على أنّ المنادى هنا قريب وقوله أن المعاتبة بالفوقية فالموحدة المفتوحتين اسم مفعول أي المحبوبة التي يعاتبها الشاعر بقوله افاطم الخ وقوله معه عادة أي فان العادة أن خطاب الانسان يكون مع من يكون معه مشافهة وقوله وقوله أيضا الشاهد فيه قوله فقالت الخ فان هذا يدل على انها معه تخاطبه ويخاطبها وكون ذلك على طريق التخييل خلاف الظاهر لكن يعكر على هذا قولها يا امرأ القيس ادباداته يا التي لغير القريب والجواب بأنها نزلته منزلة غير القريب لنكتة معارض باحتمال أنه نزلها أيضا منزلة المتوسط فتدبر والخدر بكسر الخاء المعجمة خباء ينصب في جانب البيت تكون فيه الجواري وخدر عنيزة بدل منه وعنيزة بمهملة مضمومة فنون مفتوحة فزاي فهاء تأنيث لقب فاطمة هذه كما سيذكره المحشي والويلات بالتحتية بعد الواو جمع ويلة المرّة من الويل بمعنى الهلاك وما بعده تعليل له ومرجلي بضم الميم وسكون الراء وكسر الجيم وفسره المحشي والغبيط بالغين المعجمة فالموحدة مكبر ارحل يشد عليه هودج النساء وميل الغبيط بهما ميل الشاعر نحوها فيه وجملة قتلت بعيري مقول القول أي أورثته الموت بثقلك وقوله سيري أمر من السير وقوله وخلي زمامه أي اتركيه ولا تشتغلي

(قوله خرق لاجماعهم) يقتضى الاعتداد باجماع النحاة بحيث يكون قول من خالفه ساقطا عن الاعتبار وهو الحق فيما يرجع للنقل عن العرب لا فى اعتبار نكت ومناسبات (قوله طلب الفهم) اقتصار على ماهو المقصود والا فالمطلوب من المخاطب فعله وهو الافهام الذى هو وسيلة الفهم

به بل التفتى الى والزمام بكسر الزاى للبعير كاللجام للفرس والجنى بفتح الجيم والنون يتصل به ضمير خطاب عنترة والمعلل بضم الميم وفتح العين المهملة واللام الاولى مشددة فسره المحشى ويقال حرمه الشئ وأحرمه لغتان بمعنى وفى رواية ولا تبعدينى عن وهى بمعناها وان الحمار بمعجمة فموحدة آخره مجمة بصيغة المبالغة شارح الفية ابن معطى (قول المصنف خرق لاجماعهم) أى من وجهين دعوى ان الهمزة للمتوسط وأن القريب لم يوضع لندائه عربيا كذا فى الشرح واعترض بانه يقتضى أن الاعتراض انما هو على الحصر لا على أصل استعمال يا فى نداء القريب وهذا يوهم تسليم كونها لنداء البعيد مع ان الحصر الذى جعله مصبا للاعتراض ليس فى كلام شيخ ابن الخباز اذ نقل عنه انه قال قال لى الشيخ يا للقريب وهيا وأيا للبعيد والهمزة وأى للمتوسط وكون المراتب ثلاثة لم يعول عليه ابن مالك فى التسهيل ولا فى الكافية لكن ذكره فى شرح الشافية وفى جعل هذا الكلام نفس الخرق من المبالغة ما فى قوله * فانما هى اقبال وادبار (قوله يقتضى الاعتداد) أى وقد تردد فيه بعض العلماء وقوله لا فى اعتبار نكت أى انهم اذا أجمعوا على ابداء نكتة لحكم أو مناسبة فلا يجب اتباعهم فى ذلك فان مدارك الفكر متفاوتة وكم ترك الاول للآخر (قوله اقتصار الخ) دفع لما قيل عليه مما حاصله أن الانسان لا يطلب منه الا ما يمكنه فعله والذى فى امكان المستفهم منه الافهام للمستفهم لا فهمه فالمطلوب الافهام غايته أن يكون الاستفعال مأخوذا من المزيد ولا ضير فى ذلك فله نظائر كاستعان طلب الاعانة واستعفى طلب الاعفاء وغير ذلك فقولهم المزيد فرع المجرد أغلبى وحاصل الدفع ان المطلوب الحقيقى فى الاستفهام هو الفهم والافهام وسيلة اليه فقوله ماهو المقصود أى للمتكلم بهذا الاستفهام وهو أن يفهم الغرض المطلوب واعتبار المقاصد أولى من اعتبار الوسائل وقوله من المخاطب أى الذى يخاطبه هذا المستفهم وقوله الافهام أى افهام المستفهم أى افادته ما استفهم عنه لا كونه يفهم ما يقوله له اذ ذلك ليس فعلا له بل انما يقوم بغيره فحاصل المعنى طلب الافهام لتحصيل الفهم للمتكلم أو طلب المتكلم أن يفهم هذا هو حقيقة الاستفهام لكن لا بد من تقييده بالأدوات المخصوصة فخرج نحو فهمنى فانه ليس استفهاما اصطلاحا بل لغة وخرج نحو افهم فانه وان كان المراد به طلب

خرق لاجماعهم والثانى أن تكون للاستفهام وحقيقته طلب الفهم نحو أزيد قائم وقد أجيز الوجهان فى قراءة

(قوله الحرمين) نافع المدنى وابن كثير المكى ووافقهما حمزة وكلهم من السبع (قوله آناء الليل) أى ساعاته جمع انى كمعى وأمعاء (قوله وكون الهمزة فيه للنداء) قال ابن عطية هو معنى أجنبى من السياق ورده ابن الضائع والشارح بأن الخطاب بقل تمتع قبله وقل هل يستوى بعده له صلى الله عليه وسلم وكذا هو المنادى فهو المراد بمن هو قانت أى يامن هو قانت قل هل يستوى وتعقبه السيوطى بأن الآية أنزلت فى ابن مسعود وسالم مولى أبى حذيفة وعمار بن ياسر قال ويمكن الجواب بأن الذى نزل فيهم قراءة التشديد ثم نزل قراءة التخفيف مرادا بها غير المراد من القراءة الاولى كما هو شأن القراآت المختلفة ولك أن تقول حتى لو كان النداء لهم يلتئم الكلام لانه لما قيل للمشرك تمتع بكفرك انك من أصحاب النار ناسب أن يقال لضده يامن صفته كذا ابشر انك من أصحاب الجنة نعم فيه حذف دل عليه ماقبله مع قوله هل يستوى الذين يعلمون والذين لايعلمون

فهم الا أنه ليس كذلك أى بأداته فليس استفهاما وبذلك سقط ماقاله بعضهم من ان الاستفهام يكون لطلب فهم المتكلم أى السائل أو فهم غيره كالحاضر وجعل الاستفهامات الواردة فى القرآن حقيقة وقوله أيضا من المخاطب بفتح الطاء وفعله خبر المطلوب وضميره للمخاطب وقوله وهو أى فعله (قوله نافع الخ) أى فالحرميين مثنى لاجمع وقوله ووافقهما الخ تعريض بقصور المصنف فى قصره تلك القراءة عليهما (قوله أى ساعاته) وقانت بمعنى قائم بوظائف العبادات وقوله جمع انى كمعى فى القاموس والانى كالى وعلى النهار والساعة من الليل أو ساعة ما منه ثم قال والجمع آناء وأنى وعبارة المصباح الآناء على افعال هى الاوقات وفى واحدها لغتان انى بالكسر والقصر وانى وزان حمل اه فلاوجه لاقتصار المحشى وأصل آناء الجمع أأناء بهمزتين بوزن افعال أبدلت الثانية ألفا لقوله * ومدا ابدل ثانى الهمزين الخ (قوله أجنبى من السياق) أى غير معنى الآيات قبله وبعده لان الخطاب لأهل هذه الاوصاف قال كانه يقول لأهل هذه الأوصاف أى المذكورين فى قوله أم من هو قانت الخ قل يامحمد هل يستوى الخ ولاشك أنه على هذا التفسير يكون أجنبيا من السياق لان المخاطب بما قبله ومابعده غير النبى صلى الله عليه وسلم وهذا أى كلام ابن عطية مبنى على ان المنادى أى قانت كل وقوله ورده ابن الصائغ بصاد معجمة آخره مهملة غير ابن الصائغ بالعكس وقوله بأن الخطاب الخ رده ش بأنه ليس تنظيرا فيما قاله ابن عطية وانما هو بيان لوجه آخر على تقدير كون الهمزة للنداء اذ قول ابن عطية هو أجنبى انما هو على تقدير أن يكون الخطاب لأهل الأوصاف المذكورة كما صرح به وأما كون الموصوف

الحرميين أم من هو قانت
آناء الليل وكون الهمزة
فيه للنداء هو قول القرا
و بعده

(قوله ليس في التنزيل نداء بغيريا) ردّه ابن الصائغ بأن الابعاد بمجرّده ماذكر لا يظهر فكم في القرآن من موضع لم يقع الا في محل واحد كضيزى والزبانية والعهن نعم لو قال ان النداء بالهمزة في كلام العرب قليل لاتجه ورده الشارح بأن البحث في كلمة قرآنية تردد بين معنيين لأحدهما نظير في القرآن فأين هذا من ضيزى وما معه وتحامل عليه الشمني وتلميذه السيوطي بما لا يساوي ذكره ثم ان السيوطي ردّ قول ابن الصائغ بقلة النداء بالهمزة بايراد شواهد متكاثرة له قال على ان القرآن ورد باستعمالات العرب ولو قليلة (قوله من دعوى المجاز) قال وحي راده لا يظهر هذا مع ان المجاز أبلغ من الحقيقة قلت هذا يقتضي ان المجاز دائما أحسن في البلاغة من الحقيقة

انه ليس في التنزيل نداء بغيريا وبتقدير بسلامته من دعوى المجاز

معنياً هو النبي صلى الله عليه وسلم المخاطب بما قبل ومابعد فوجه آخر وقوله أنزلت في ابن مسعود الخ أي لا فيه صلى الله عليه وسلم حتى يكون هو المراد بقوله أم من هو الخ وقوله يلتئم الكلام أي وكأنه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم قل للكافر يا كافر تمتع الخ وقل للقانت يا من هو قانت الخ وقوله ثم نزلت قراءة التخفيف لا دخل لهذا الترتيب فضلا عن التراخي في دفع التعقب وقوله فيه حذف هو ما قرره بقوله ابشر انك من أصحاب الجنة وما مثله هو قوله تمتع بكفرك قليلا انك من أصحاب النار فيكون حذف من الثاني لدلالة الاول والظاهر أنه لا حاجة الى هذا الحذف بل المعنى يا من هو قانت الخ قل لمن ليس كذلك هل يستوي الخ كما هو في تقرير ابن عطية (قول المصنف نداء بغيريا) أي فادعاء أنه هنا بدون يا على خلاف الاصل فلا ينبغي تخريج القراءة عليه (قوله لم يقع الا في محل واحد) أي فيكون هذا على هذا الوجه وقوله كضيزى أي في قوله تعالى تلك اذا قسمة ضيزى أي جائرة وقوله والعهن هو الصوف المنفوش في قوله تعالى وتكون الجبال كالعهن وكان الاولى حذفه فانه تكرر في سأل والقارعة (قوله لاتجه) أي في ترويج الابعاد وان كان في نفسه ليس صحيحا اذ النداء بالهمزة في كلام العرب كثير على ما يأتي عن السيوطي وذلك لان التخريج على القليل غير ممنوع اذ القرآن قد ورد بالاستعمال القليل وما نقله المحشي عن السيوطي في رده عليه لا يخفى أنه مما يعضده في أصل المعنى وانما غايته الرد عليه في دعوى القلة فتأمل (قوله في كلمة قرآنية الخ) هي الهمزة والمعنيان هما الاستفهام وله في القرآن نظائر والنداء لا نظير له فيه أي والبحث في ذلك لا يلاقي ما نحن فيه (قوله بما لا يساوي ذكره) هو كذلك فلا وجه لأن يفرع باب سمعك (قوله شواهد متكاثرة) منها قوله * أطلوم ان مصابكم رجلا * الخ وقوله * أفاطم مهلا في متيم * الى غير ذلك وهذا الرد

وليس كذلك اذ قد لا يقتضيه المقام فلا يكون بليغا فضلا عن أن يكون أبلغ واعما معنى قولهم المجاز أبلغ من الحقيقة ان فيه زيادة تصرف وعمل فهو من البلاغة اللغوية وأما حسنه فيتوقف على اقتضاء المقام واثباته هنا خفي مع انه غير ما أشار له المعترض وبالجملة مراد المصنف الاصل استعمال اللفظ فيما وضع له الا لمقتض فتدبر (قوله اذلا يكون الاستفهام منه تعالى على حقيقته) بناء على ان الاستفهام طلب الفهم لنفس المستفهم لا لغيره من السامعين وهو الظاهر من عباراتهم خلافا لتعميم البهاء السبكي (قوله ومن دعوى كثرة الحذف) يعني لا حذف معه أصلا واعما اراد كثرة المقابل كما أفاده بعد دعم على ان الدعاء لغيره

وجيه (قوله من البلاغة اللغوية) هي ابلاغ الشئ غايته (قوله واثباته هنا خفي) يقتضي امكانه وذلك كالتقريع واذا أمكن وكان خفيا لم يبلغ الى درجة التعمية فذلك مما يزيده حسنا ينتظم به في سلك اخوته مما وقع كثيرا في القرآن مصروفا عن ظاهره الموهم لاسيما مع موافقته للقراءة الاخرى فالحمل عليه أولى فيما يظهر فتدبر (قوله المعترض) هو وحي زاده وما أشار له هو انه أحسن دائما من الحقيقة وبعد فلا يخفى أن حمل كلام وحي زاده على الاطلاق بعيد على جلالته قريب الحمل أو متعينه على المتبادر من العدول عن الحقيقة اليه والمشهور من اقتضاء المقام لاسيما ان كان لذلك المجاز اخوة يشتد بهم عضداه ونكات يطول بها في الحسن يداه فتدبر (قوله بناء على أن الخ) أي وذلك محال عليه تعالى لاستلزامه سبق الجهل (قوله لنفس المستفهم) خرج نحو افهم فانه وان كان المراد به طلب فهم لكنه ليس لنفس المستفهم وقوله خلافا لتعميم البهاء أي فانه جعل معنى الاستفهام أعم من كونه لطلب فهم المتكلم أو غيره من المخاطبين أو السامعين وجعل الاستفهامات الواردة في القرآن حقيقة اذ قال في شرح التلخيص الاستفهام طلب الفهم ولكن هل هو طلب فهم المستفهم أو فهم من لم يفهم كائنا من كان من مخاطب وسامع فلا بدع في صدور الاستفهام ممن يعلم المستفهم عنه فيكون ما في القرآن من نحو قوله تعالى أأنت قلت للناس الخ استفهاما حقيقيا طلب به اقرار عيسى في ذلك المشهد العظيم أنه لم يقل ذلك ليفهم النصارى ذلك فيتقرر عندهم كذبهم ورده وحي زاده بما أشار له المحشي من أنه مخالف لما عليه الجمهور من تخصيصه بالمتكلم وأيده بقول المطول يطلب به حصول أمر في ذهن الطالب الخ ورده السيوطي بأنه دعوى لا دليل عليها وكلام المطول لا يقتضي التخصيص ولو سلم فهي معارضة قول عالم بآخر فلا يكون حجة عليه (قوله المقابل) هو كون الهمزة للاستفهام فهو الذي فيه الحذف الكثير

اذ لا يكون الاستفهام منه تعالى على حقيقته ومن دعوى كثرة الحذف اذ التقدير عند من جعلها للاستفهام أأم من هو قانت خير أم هذا الكافر

صلى الله عليه وسلم يحتاج لحذف على ماسبق (قوله المخاطب بقوله تعالى قل تمتع) أى بمتع فى هذا التركيب فاتكل المصنف على وضوح المراد وكره أن يوجه للطالب مجرّد تمتع بكفرك ابتداء فلا يعترض بأن الخطاب بقل له صلى الله عليه وسلم (قوله معادل الهمزة) دخل فيه ام ومابعدها ولوجعل المحذوف ثلاثة باعتبارهما شيئين لكان له وجه كما فى دم (قوله أبى ذؤيب) بالهمز مصغر ذئب هو خو يلد بن أبى خالد مخضرم لاصحبة له ارتحل للاسلام والنبى صلى الله عليه وسلم فى مرض موته فلم يدركه قبل وفاته (قوله لصحة قولك ماأدرى هل طلابها رشد) فالهمزة لطلب التصديق كهل لاتحتاج لمعادل والمعنى لاأدرى جواب هذا الاستفهام (قوله وامتناع أن يؤتى لهل بمعادل) ترق على الصحة كأنه قال لصحة هذا بل لايصح الاهو واعترض بقوله صلى الله عليه وسلم لجابر هل تزوجت بكرا أم ثيبا فأجاب الشارح بأن أم

أى المخاطب بقوله تعالى قل تمتع بكفرك قليلا فحذف شيئان معادل الهمزة والخبر ونظيره فى حذف المعادل قول أبى ذؤيب الهذلى

دعانى اليها القلب انى لأمره سميع فما أدرى أرشد طلابها تقديره أم غى ونظيره فى مجىء الخبر كلمة خبر واقعة قول أم أفمن يلقى فى النار خير أم من يأتى آمنا يوم القيامة ولك أن تقول لا حاجة الى تقدير معادل فى البيت لصحة قولك ماأدرى هل طلابها رشد وامتناع أن يؤتى لهل بمعادل وكذلك لاحاجة فى الآية الى تقدير معادل لصحة تقدير الخبر بقولك كمن ليس كذلك

وان لم يكن فى مقابله حذف أصلا وبين المصنف ذلك الحذف بقوله اذ التقدير الخ وذلك انه اذا كانت الهمزة للاستفهام فمن موصولة مبتدأ وقوله هو قانت صلة الموصول وحينئذ فلابدّ من ثلاثة أمور الخبر ومعادل الهمزة ومدخولها (قوله يحتاج لحذف على ماسبق) هو ابشر ابك من أهل الجنة وقد سبق أنه لاحاجة اليه (قوله بتمتع) أى الذى هو محكى قل (قوله وكره أن يوجه الخ) كيف يكره ذلك ولا يكره بشاعة مايسبق الى الوهم من ظاهر قوله هذا الكافر المخاطب بقوله قل تمتع الخ فانصف (قوله باعتبارهما) أى باعتبار أم ومابعدها بحيث يعتبر كل منهما شيئا واحدا وقوله لكان له وجه أى وكان أنسب أيضا بتعبيره بالكثرة (قوله مخضرم) بمعجمتين على صيغة اسم المفعول أى أدرك الجاهلية والاسلام (قول المصنف دعانى اليها) أى الى المحبوبة على تقدير مضاف أى الى حبها أووصلها والطلاب بالكسر مصدر طالب بمعنى طلب كخادع بمعنى خدع وعدل الى المزيد للمبالغة وجملة انى لأمره سميع حال من القلب أومعترضة والاستفهامية فى محل نصب مفعول أدرى وهو معلق وقوله تقديره أى المعادل والمعنى ان طلابها له أمر لكنى لاأدرى أرشد هو أم غى بفتح الغين المعجمة أى جهل وضلال فالشك فى المحمول والنسبة معلومة وقوله ونظيره الخ أى نظير قوله أم من هو قانت وقوله فى مجىء الخبر كلمة خبر أى وان كان الخبر فى هذه مذكورا وفى تلك مقدرا وكلمة بالنصب حال من الخبر المضاف الى المصدر الذى هو مجىء فى كلامه (قوله فالهمزة لطلب التصديق) فى دس انه الظاهر وقوله كهل لاتحتاج لمعادل أى لان المعادل انما يكون مع طلب التصور (قوله ترق الخ) أى فى معنى الترقى ولذا قال كأنه قال الخ وهذا أولى مما قرره الشيخ الدسوقى من انه علة أخرى اذ فال هو بالجر عطفا

منقطعة للاضراب مع استفهام آخر لا معادلة والمعنى بل هل تزوجت ثيبا وفيه
تكلف الحذف لان المنقطعة انما تدخل على جملة مع بعده معنى لان النبي صلى الله
عليه وسلم كان عالما بأصل زواجه وطلب تعيين المتزوج وانما يلاقي هذا المعادلة
وليس المراد نفهامه عن أصل تزوج البكر ثم ابتدأ استفهاما عن أصل تزوج
الثيب ... ما قاله الشارح ولذلك قال الشمني امتناع المعادل انما هو في الفصيح
الشائع ... تكون هل لطلب التصديق وقد تخرج لطلب التصور فيؤتى لها
... لكنه نادر وأما السيوطي فقد قال التحقيق أن الاحاديث لا يحتج بها في
خول المولدين في رواتها بل والأعجام وعدم الثقة بأن هذا اللفظ
... الرواية بالمعنى وشنع على ذلك ملا على قاري بأن الاصل ان الراوى
... اللفظ وحمله على الصلاح مقدم وقد استشهدوا بكلام العرب مع ان رواته
مولدون وذلك أن تقول الغرض من الحديث المعنى ولذلك صححوا جواز روايته
بالمعنى وأما كلام العرب فالقصد الأهم فيه اللفظ لاثبات اللغة فلا يبعد على هذا
تساهلهم في الحديث ما لا يتساهل مثله من تصدى لمجرد نقل ألفاظ العرب من
الأدباء غير المحدثين فتدبر (قوله وقد قالوا في قوله تعالى الخ)

وقد قالوا في قوله تعالى أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت

على قوله لصحة الخ فالعلة المنتجة للصحة مجموع الأمرين أي قولك لا أدرى هل طلابها
رشد فيكون لطلب التصديق وامتناع الخ وانما امتنع أن يؤتى لهل بمعادل لان
الاتيان به يقتضى ان الاستفهام مصروف للظاهر مسندا أو مسندا اليه أو غير
ذلك فتكون هل حينئذ لطلب التصور وهي لا تستعمل الا للتصديق وقوله منقطعة
للاضراب الخ أي انه لا يتعين جعلها في الحديث متصلة بل يجوز أن تكون منقطعة
لا معادل لها بل هي لمجرد الاضراب فيكون استفهم أولا ثم أضرب عن هذا
الاستفهام واستفهم استفهاما آخر وقوله تكلف الحذف أي حذف جملة تزوجت
بعد أم المقدرة ببل والهمزة وقوله مع بعده الخ أي فهو بعيد لفظا ومعنى واعترض
بأن ارتكاب ما يلزمه الحذف هنا أولى من ارتكاب ما هو شاذ نادر وادعاء البعد
معنى أيضا لا يسلمه الذهن السليم فاذا لا غبار على جواب الشارح فتأمل وقوله
وانما يلاقي هذا أي هذا المعنى وهو علمه صلى الله عليه وسلم بزواجه وطلبه تعيين
من تزوج بها وقوله المعادلة بالرفع فاعل يلاقي أي الهمزة المعادلة ولذا قال ابن مالك
في التوضيح فيه شاهد على أن هل تقع موقع الهمزة المستفهم بها عن التعيين
فتكون أم بعدها متصلة غير منقطعة لان استفهام النبي صلى الله عليه وسلم من
جابر لم يكن الا بعد علمه بتزوجه فطلب منه الاعلام بالتعيين والموضع اذا موضع
الهمزة لكن استغنى عنها بهل وثبت بذلك ان أم تقع بعد هل كما تقع بعد الهمز

بيان لأولوية الوجه الثانى لكثرة نظائره ومعارضة للنظائر ... أولا لكون
الخبر كلمة خبر (قوله ان التقدير) يصح فتح الهمزة على جعل القول بمعنى
الرأى والاعتقاد والجعل وكسرها على الحكاية والصواب الجزم بصحة الحكاية
بالمعنى ولو لم يصدر من المحكى عنه خصوص هذا اللفظ فان كل حكايات القرآن
أو أكثرها من هذا القبيل نحو قال انى عبد الله لان لغتهم لم تكن عربية ولا حاجة
لما أطال به الشارح أولا (قوله معطوفا على الخبر) أى واتيان لفظ الجلالة
الظاهر فى محل الاضمار لمزيد التشنيع (قوله على التقدير الثانى) أى لا على
التقدير الاول لان الاستفهام على الاول انكارى بمعنى النفى فلو عطف الجعل
على خبره لزم أن يكون منفيا هذا هو الذى أراده المصنف وأما قول الشارح
انه لو يجئ ويصح العطف على الاول أيضا فهو بعيد لانه يقتضى أن المراد لكن
ليس كذلك فى اعتقادهم وظاهر الآية أن المراد المنافية الواقعية وانهما

وقوله وليس المراد استفهامه الخ قيل لا مانع منه فالملحوظ تزوجه المقيد بالبكر
وتزوجه المقيد بالثيب نظير قولهم أقام زيد أم لم يقم الذى هو استفهام تصديقى
على ما يأتى فكأنه استفهم أولا عن القيام ثم استفهم عن عدمه مع أنه يكفى
الاستفهام عن أحدهما فكذلك استفهم صلى الله عليه وسلم عن التزوج المقيد
بالبكر ثم عن المقيد بالثيب لنكتة كالاشارة الى أنه ترجح عنده بالفراسة خلاف
مادل عليه الاول وصح قول المصنف وامتناع أن يؤتى لهل بمعادل كما تقع بعد
الهمزة وقوله فلا يبعد على هذا تساهلهم الخ فيه انهم تحروا فى ضبطه كل التحرى
حتى انه اذا شك أحدهم فى لفظ ما قاله صلى الله عليه وسلم لم يسعه الا أن ينبه عليه
كما فى قوله فأما المنافق أو الكافر لا أدرى أى ذلك قالت أسماء الخ لشدة
احتياطهم بل اختلفوا هل يجوز ابدال لفظ النبى بالرسول والعكس والرواية
بالمعنى ليست سائغة لكل انسان كما أوضحته فى نيل الأمانى على مقدمة القسطلانى
والصحابة الراوون للاحاديث أعراب يحتج بكلامهم وسيأتى آخر الكتاب تمام هذا
المقام ان شاء الله تعالى واذا لم نثق بصحة اتيانه لهل بمعادل لم نثق بأن المقصود
طلب التصور وينجر ذلك الى كل حكم حديثى (قوله لأولوية الوجه الثانى)
الاولى لعدم الحاجة الى تقدير المعادل اذ هذا هو الذى ذكره المصنف لا الأولوية
وان كانت معلومة من عدم التقدير (قوله بصحة الحكاية بالمعنى) أى فلا يشترط
فى كسر ان بعد القول أن يكون محكيا بلفظه بل يكفى حكايته بمعناه وقوله لما أطال
به الشارح محصله ان ذلك يتوقف على صدور هذا اللفظ المحكى بعينه ولسنا على
يقين منه (قوله فى اعتقادهم) أى فيكون التوبيخ واقعا على اعتقادهم أن القائم

ليس كذلك
التقدير لكن ليس وجعلوا
ولم يوحدوه ويكون
معطوفا على الخبر
شركاء
على التقدير الثانى وقالوا
التقدير فى قوله تعالى أفمن
يتقى بوجهه سوء العذاب
يوم القيامة

لا يستويان في نفس الأمر لأنّ المراد لا ينبغي أن يكون مثله في اعتقادكم وقول
الشمني انّ المانع من العطف عدم الجامع فيه أنه مع كونه ليس من مباحث
النحوي مجرّد دعوى اذ قد يقال الشرك والمشرك ووصفاهما تقترن في خيال
الموحدين الموقنين بالردّ على المشركين وللسيوطي وغيره هنا كلام مختل "لا يساوي
ذكره (قوله أي كمن ينعم) دخول أي التفسيرية في مثل هذا التركيب تسمح شائع
لتأكيد معنى الايضاح وحسنه هنا تمييز اللفظ القرآني عن غيره والا فالصواب
اسقاطها الاانّ مدخولها خبرا لتقدير وتكلف الشارح تقدير الخبر أي التقدير
ثابت وأي تفسير للمقدر الذي تضمنه الكلام (قوله أي أمن هو خالد في الجنة
الخ) ماذكره المصنف

على كل نفس بما كسبت مماثل لمن ليس كذلك أي أنه لا ينبغي لهم هذا الاعتقاد
وقوله لان المراد لا ينبغي أي الذي هو معنى الاستفهام التوبيخي الذي قاله
الشارح وقوله عدم الجامع أي المناسبة بين المعطوف والمعطوف عليه التي هي
شرط في قبول العطف بالواو وقد تبع دس في ذلك ش حيث قال فانه لا مناسبة
بين من ليس كذلك و بين قوله وجعلوا الخ فهو مثل قوله

لا والذي هو عالم أن النوى * مرّ وأن أبا الحسين كريم

انتهى أي فانه لا مناسبة بين مرارة النوى وكرم أبي الحسين نعم قال وأيضا ان من
ليس كذلك في معنى مفرد أي كغيره وجعلوا الجملة لفظا ومعنى فلا يحسن عطف
ماهو كذلك على الجملة في اللفظ فقط وقوله الشرك والمشرك الاوّل بالكسر وهو
مدلول عليه بالواو من جعلوا والثاني بالفتح وهو مدلول عليه بقوله كمن ليس كذلك
وهو الاصنام وقوله ووصفاهما وصف الاوّل الجعل والثاني الشركة (قوله ليس
من مباحث النحوي) أي بل من مباحث البليغ فعلى التسليم يقال هو
مانع بالنظر للبلاغة لا لأصل اللغة (قول المصنف أفمن يتقي بوجهه) أي وهو أعز
أعضائه الذي كان يتقي المخاوف بغيره وقاية له فصار حيث ألقي في النار مغلولة
يداه الى عنقه يتقي بوجهه سوء العذاب أي شدّته (قوله هنا) أي حيث ذكر
لفظ التقدير وقوله لان مدخولها خبرا لتقدير أي خبر عن لفظ التقدير الذي
هو بمعنى المقدر ولا شك ان الخبر المقدّر هو ما بعدها لا هي معه وقوله وتكلف
الشارح الخ عبارته ويمكن أن يجعل خبر هذا المبتدا محذوفا أي التقدير
ثابت فدلّ ذلك على ان ثمّ مقدّرا فسر بقوله كمن ينعم فلادخال حرف التفسير
حينئذ موقع اه أي كأنه قيل الخبر شئ مقدّر ثابت و يفسر بقولنا كمن ينعم الخ
(قول المصنف أي كمن هداه الله) انما صاروا الى التقدير لان من مبتدأ وهي

أي كمن ينعم في الجنة وفي قوله
تعالى أفمن زين له سوء عمله
فرآه حسنا أي كمن هداه
الله بدليل فان الله يضل من
يشاء ويهدي من يشاء
أو التقدير ذهبت نفسك
عليهم حسرة بدليل قوله
تعالى فلا تذهب نفسك
عليهم حسرات وجاء في
التنزيل موضع صرح فيه
بهذا الخبر وحذف المبتدا
على العكس مما نحن فيه
وهو قوله تعالى كمن هو
خالد في النار وسقوا ماء
حميما أي أمن هو خالد في
الجنة يسقى من هذه الانهار
كمن هو خالد في النار وجاء
مصرحا بهما على الاصل
في قوله تعالى أومن كان
ميتا فأحييناه وجعلنا له
نورا يمشي به في الناس

ليس قصده تعيينه نعم هو أظهر الاحتمالات ويحتمل ان قوله كمن هو خالد فى النار بدل من قوله كمن زين له سوء عمله وجملة مثل الجنة الخ معترضة بينهما ويجوز أن يكون قوله كمن هو خالد خبر مثل الجنة على حذف مضاف أى والمعنى على الاستفهام الانكارى أى أمثل ساكن الجنة كمن هو خالد وسكتة حذف الاستفهام المبالغة فى التشنيع على من يسوّى بين المتمسك بالبينة والمتبع لهواه تصويرد عواه بصورة من يسوى بين ساكن الجنة والنار (قوله أصل أدوات الاستفهام) لانها عريقة فيه وضعا بخلاف أسمائه فطارئ عليها بالتضمن ثم هى أبسط حروفه وأخفها فى الاستعمال (قوله خصت بأحكام) الباء داخلة على المقصور وعبارة المصنف حسنة

أفمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله والالف أصل أدوات الاستفهام ولهذا خصت بأحكام أحدها

كمن مثله فى الظلمات أفمن

اما موصولة أو شرطية ومدخول الفاء فى قوله فرآه عطف على زين له أدخل فى حكم الصلة أو الشرط فيلزم المصير الى تقدير خبر أو جزاء يدل عليه الكلام (قوله ليس قصده تعيينه) أى هذا الاحتمال أى ان الآية لا تحتمل غيره بل صحة كونه من قبيل الحكم المذكور وهكذا الكلام فى كل ما يذكره من آية أو غيرها بعد ذكر حكم مثالا له فكن على بصيرة من ذلك حتى لا تقع فى ورطة من شنع فى كثير من ذلك على المصنف (قوله معترضة) أى جملة معترضة مركبة من مبتدا وهو مثل الجنة وخبر وهو محذوف أى فيما قصصناه عليك وهذا على كلا الاحتمالين أعنى ماذكره المصنف وكون من هو خالد بدلا من من زين (قول المصنف كمن مثله فى الظلمات) قال الزمخشرى كمن صفته هذه وهى قوله فى الظلمات اه أى ان هذه الجملة كما هى تقع صفة للكافر أى كالكافر الذى يوصف بهذه العبارة أى بقوله هو فى الظلمات أى مقيم فيها وقوله أفمن كان على بينة أى حجة وبرهان من عند ربه وهو النبى صلى الله عليه وسلم وقوله كمن زين له الخ هم أهل مكة (قوله لانها عريقة) بالمهملة ثم القاف أى متأصلة فيه أى الاستفهام بحسب الوضع أى ان الواضع أوّل ما وضعها له بخلاف بقية أسمائه كمن مثلا فانها موضوعة فى الاصل للعاقل ثم ضمنت معنى الاستفهام وقوله أبسط حروفه من البساطة وهى عدم التركيب والتفصيل ليس على بابه اذ ليس فى أدوات الاستفهام ما هو على حرف واحد سواها الا أن يكون مراده الاعم مما تركب من حروف أو كلمات وقوله وأخفها الخ ولذا كانت أكثر دورانا فى الكلام (قوله على المقصور) أى كما هو الغالب فيها أى ان تلك الاحكام مقصورة على الهمزة لا تتعداها لغيرها من أدوات الاستفهام وفى الشمنى صرح السعد بان مثل هذه العبارة يحتمل الامرين وعبارته فى حاشية العضد معنى اختصاص

ولا حاجة لما أطال به الشارح (قوله جواز حذفها) قال السيوطي خرج عليه اني أريد أن تبوء باثمي واثمك بدليل أنه قرئ بفتح الهمزة والنون والا فارادة المعصية معصية (قوله عمر بن أبي ربيعة) ولد في الليلة التي قتل فيها عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فسمي باسمه حرصا على بقاء البركة فقال ابن عباس حق رفع وباطل وضع ﴿لطيفة﴾ أوقر عبد الملك بن مروان ناقة ذهبا وفضة وقال لعمر ابن أبي ربيعة وجميل بن أبي معمر العذري صاحب بثينة وكثير عزة لينشدني كل منكم ثلاثة أبيات فأيكم أغزل فهي له فأنشد جميل

حلفت يمينا يا بثينة صادقا * فان كنت فيها كاذبا فعميت
حلفت لها بالبدن تدمى نحورها * لقد شقيت نفسي بها وعنيت
ولو أن راقي الموت يرقي جنازتي * بمنطقها في العالمين حييت

جواز حذفها سواء أتقدمت على أم كقول عمر بن أبي ربيعة

زيدا بالقيام أنه من بين الاشخاص منفرد بذلك الوصف لا يتصف به غيره فالباء داخلة على المقصور وقد يراد أنه مختص من بين الاوصاف بالقيام لا يتصف بغيره أي مقصور على القيام لا يتجاوره الى القعود فالباء داخلة على المقصور عليه والاستعمال العربي هو الاول اهـ وقوله لما أطال به الشارح حاصله أنه كان الصواب أو الاولى أن يقول ولهذا اختصت بها أحكام لان المجرور بالباء هو المقصور دون المقصور عليه ألا ترى ان معنى قوله تعالى يختص برحمته من يشاء يجعل رحمته مقصورة على من يشاء دون غيره لا بالعكس وان السبكي شدد النكير على من خالف ذلك لما ستراه قريبا اهـ وقد عرفت أن عبارة المصنف واردة على الغالب من دخول الباء على المقصور على ما قاله المحشي والشارح فهم العكس وأن المعنى أن الهمزة مقصورة على تلك الاحكام (قول المصنف جواز حذفها) أي وحدها أمام مدخولها فيشاركها غيرها فيه (قوله خرج عليه اني الخ) أي فالاصل أأني أريد والاستفهام انكاري وقوله أنه قرئ بفتح الهمزة والنون أي المشددة مع الياء بعدها بمعنى كيف والمراد بالاثم المضاف لياء المتكلم اثم القتل أي باثم قتلي والمضاف للمخاطب ما ارتكبه من قبل (قوله حق رفع) أي بموت عمر بن الخطاب وقوله وباطل وضع أي بولادة عمر هذا (قوله أوقر) بالقاف أي حمل (قوله العذري) بفتح الدال المعجمة نسبة لبني عذرة المشهورين بالعشق وقوله صاحب بثينة أي الذي اشتهر بحبها وأكثر من التشبب بها وهي بموحدة مضمومة فمثلثة مفتوحة فتحتية ساكنة وقوله وكثير بمثلثة مفتوحة بصيغة المصغر مضافا الى عزة بفتح العين المهملة والزاي المشددة اسم محبوبته التي اشتهر بعشقها (قوله أغزل) بغين وزاي معجمتين من الغزل محركا وهو ذكر

وأنشد كثير

بأبي وأمي أنت من معشوقة * ظفر العدو بها فغير حالها
ومشى الي بعيب عزة نسوة * جعل المليك خدودهن نعالها
لو أن عزة خاصمت شمس الضحى * في الحسن عند موفق لقضى لها

وأنشد عمر بن أبي ربيعة هذا

محاسن النساء والصبوة فيهن وكأنه يريد أيكم أعظم صبابة وأبلغ عشقا وقوله عميت أي أعماني الله دعاء على نفسه بالعمى وقوله حلفت لها اي لأجلها أي بثينة التفات من الخطاب الى الغيبة والبدن بالضم جمع بدنة وقوله تدمى نحورها أي تشق حتى يسيل دمها ويهدى بالكعبة والجملة حالية وقوله لقد شقيت جواب القسم وهو من الشقاء بالقاف التعب الشديد وقوله بها أي بسبب حبها وقوله وعييت بفتح العين المهملة وكسر التحتية بعدها أي مرضت وكلمت وقوله ولو أن راقي الموت أي الراقي سه لو مرص وقوله يرقي بكسر القاف من الرقية والمراد بجبارته شخصه الميت وقوله بمنطقها أي بنطقها أي كلامها وقوله في العالمين متعلق بحييت أي صرت حيا في العالمين وبالاولى اذا رقته بنفسها ﴿فائدة﴾ اعلم ان العي اما بفتح العين أو كسرها فالذي بالفتح معناه العجز وذلك العجز اما أن يكون من حركة وسعي أو من قول أو فعل فان كان من الاول قيل في ماضيه اعيا بالالف فهو معيا كاعلى الماء فهو مغلي وأرخى الستر فهو مرخى فقول العامة عيان خطأ وان كان من الثاني قيل في فعله عي كتعب بالفك وعي بالادغام والذي بالكسر معناه أن يستحضر المتكلم المعنى ولا يحضره اللفظ الدال عليه سواء كان لسبب كجهل أو لا بخلاف الحصر محركا فهو ما كان لسبب وفعله أعيا كأحيا ومثل فعل العي من قول أو فعل فعل الحياة والحياء فيقال فيه حي وحي بالفك والادغام ووجه الفك الادغام في مثل ذلك كما قرره الشهاب في العناية تنزيل اختلاف حركتي الحرف منزلة اختلاف ذاته وكذا يقال نسيء بالهمز اذا أصابه عرق النسا وحشي بالياء اذا اعتلت حشاه وهكذا وقوله وأنشد كثير أي يخاطب عزة وقوله ظفر العدو بها أي تمكن العذول منها فغير حالها معي من الوصل الى الهجر ومن التعطف الى القسوة ونحو ذلك وقوله ومشى الي بعيب عزة أي بفراقها أي بخبره وقوله جعل المليك أي الله تعالى جملة دعائية عليهن أي جعلهن الله تحت قهرها وقوله لو أن عزة خاصمت الخ أي بان ادعت على الشمس انها أحسن منها وأشرق وكانت تلك المخاصمة عند موفق أي حاكم وفقه الله للحكم بالحق لقضى لها بانها أحسن وذلك اما باعتبار ما عند عاشقها اذ لا شيء في نفسه

فياليت أني حين تدنو منيتي * لثمت الذي ما بين عينيك والفم
وليت طهوري كان ريقك كله * وليت حنوطي من مشائك والدم
وليت سليمى في المنام ضجيعتي * لدى الجنة الخضراء أو في جهنم

فقال خذ الناقة يا صاحب جهم كأنه أضحكه اذ أبيات كثير أرق ودخل عليه بعد فقال ما بقي من فسقك يا ابن أبي ربيعة فقال له بئست تحية الشيخ لابن عمه على بعد المزار وكان يحلف ما زنى عمره ومات حريقا في سفينة (قوله بدا الى منها الخ) المعصم محل السوار والكف مؤنثة ولذا قال زينت

أجل منها أو اعتبار الواقع قال تعالى لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم وما أظنه راعي الا الأول وقوله لثمت بمثلثة مفتوحة في الاكثر أي قبلت وقوله الذي ما بين عينيك والفم يريد به ذلك الخد المورد بل الوجنتان اذ كل منهما بين عين وطرف من الفم وقوله وليت طهوري بالفتح أي ماء غسلي الذي أغسل به وقوله من مشائك بشين معجمة بوزن سماء والكاف حرف خطاب لها في القاموس أنه الدواء المسهل ولعله تجوز به عن الخارج وأل في الدم عوض عن كاف الخطاب وقوله كأنه أضحكه أي كأنه انما آثره باعطاء الناقة لكونه أضحكه لا لكون كلامه أغزل وأرق من كلام أخويه وفيه انه ان كان المراد بالرقة في كلامه رقة الالفاظ وعذوبتها بقطع النظر عن المعاني وحسن موقعها فانه ان لم يكن كلام الآخرين أرق من كلام كثير فهو مساوله في ذلك وان كان المراد ما أشرنا اليه من الدلالة على رقة الطبع المقتضية لشدة العشق وتمكن الحب وغلبة حكمه على صاحبه فليس في أبيات كثير من ذلك ما في كلام أخويه اذ لا يخفى ما في قول جميل ولو أن راقي الموت الخ من المبالغة في هذا الباب حتى أنه لو رقاه راق بكلمة خرجت من فيها فضلا عن كون الراقي هي بنفسها لحيي بعد الموت وكذا عمر ادعى غاية ما تمنى من الدنيا ومتاعها قبل خروجه منها لثمة من احدى وجناتها مع التلطف وعدم التصريح بذكر الخد ثم بعد تمنى أن يكون غسله وحنوطه بعد موته ما ذكره ومنه ما هو غاية في القذارة رضيت نفسه بل تمنى أن تكون معه ولو في جهنم التي هي غاية عذاب الآخرة وأي درجة في الحب أبلغ من ذلك ومع ذلك فان كونه أضحكه لا يقتضي خلف وعده الذي لا يحسن من السوقة فضلا عن الملوك وكان يحسن أن يعطيه لاضحاكه جائزة غير تلك ويعطيها هي للاغزل كما وعد فالظاهر أنه انما آثره لظهور انه أغزل وان أغزليته من حيث انه تمنى أن تكون معه ولو في جهنم فتدبر منصفا وقوله على بعد المزار أي مع كون مزارك بعيدا وقد تجشمت المشقة وزرتك وطال العهد بيننا وكان ذلك مما يوجب مقابلتي بالملاطفة والاجلال

بدا لي منها معصم حين جمرت
وكف خضيب زينت ببنانه
فوالله ما أدري وان كنت داريا
بسبع رمين الجمر أم بثمان

وخضيب بمعنى مفعول اذا تبع موصوفه لا تلحقه تاء التأنيث وجمرت رمت جمار الحج وان كنت دار يا وان كان شأني الدارية والقصيدة في عائشة بنت طلحة أحد العشرة المبشرين بالجنة ومن أبياتها

ولما التقينا بالثنية سلمت * ونازعني البغل اللعين عناني
فجنا وعاجت ساعة فتكلمت * فظلت لها العينان تبتدران

(قوله الكميت) بالتصغير ابن زيد الكوفي الأسدي شاعر زمانه قال أبو عبيدة لو لم يكن لبني أسد منقبة الا الكميت لكفاهم وكان عمه رئيس قومه فقال يوما يا كميت لم لا تقول الشعر ثم أخذه فأدخله الماء وقال لا أخرجك منه أو تقول الشعر فمرت به قبرة فأنشد متمثلا

يا لك من قبرة بمعمر * خلا لك الجو فبيضي واصفري
* ونقري ما شئت أن تنقري *

(قوله وخضيب بمعنى مفعول) وهو بخاء وضاد معجمتين من الخضاب وهو التلطخ بالحناء ونحوها مما يتزين به النساء وقوله اذا تبع موصوفه أي بان كان مصرحا به قبله وقوله وجمرت رمت الخ هو بتشديد الميم والبنان بفتح الموحدة أطراف الاصابع وقوله وان كان شأني الدارية ويحتمل أن المراد وان كنت داريا من قبل يعني أنه لما رأى معصم هذه المحبوبة عند رميها الجمرات وعاين تلك البنان المخضبات ذهل وظل حيران فلم يعلم أرمى الجمر بسبع أم بثمان وضمير رمين اما للبنان أو للمحبوبة مع من معها والظاهر أن قوله بسبع أم بثمان على تقدير مضاف أي بعدد سبع وأن المعنى فيه على حده في قوله

أصلي فلا أدري اذا ما ذكرتها * أثنتين صليت الضحى أم ثمانيا

وسيأتيك ان شاء الله وقوله بالثنية متعلق بالتقينا والثنية هي الطريق بين الجبلين وقوله سلمت أي علي والبغل اللعين بغله الذي هو راكبه وقوله عناني مفعول نازع على التوسع أي في عناني والعنان اللجام أي كلما تبيته به نحوها أباه وجمح حتى قهرته فجمح وقوله فجنا بضم العين وسكون الجيم أي ملنا نحوها وعاجت أي مالت نحونا وقوله فظلت لها أي لاجلها أي لخوف فراقها أو لشدة السرور بحديثها وتبتدران بموحدة ساكنة بين الفوقيتين ثم دال مهملة فراء أي تسابقان المطر اليها لشدة الشغف والوله بها (قوله قبرة) كذا في النسخ التي بايدينا بائبات النون قبل الموحدة وصوابه حذفها مع تشديد الموحدة كما في القاموس وهي الطائر المعروف والمعمر كمسكن بعين مهملة المنزل الكثير الماء والكلا وقوله خلا لك الجو بالجيم وتشديد الواو ما بين السماء والارض وهو

أراد أبسبع أم لم تدقدمها بقول الكميت

طربت وماشوقا الى البيض أطرب * ولا لعبا مني وذوالشيب يلعب

فقال له عمه ورحمه قد قلت شعرا فقال هولا أخرج أو أقول لنفسي فما رام حتى عمل هذه القصيدة وقال لعمه اجمع لي العشيرة يسمعوا كان خطيبا فقيها حافظ القرآن حسن الخط نسابة جدلا أول من ناظر في التشيع راميا فارسا شجاعا سخيا دينا ولد سنة ستين ومات سنة ست وعشرين ومائة وقف على الفرزدق وهو ينشد في صغره فقال يا غلام أيسرك ان أكون أباك فقال اما أبي فلا أبغي به بدلا ولكن يسرني أن تكون أمي فحصر الفرزدق وقال ما مر بي مثلها وهو الكميت الآخر والاوسط هو الكميت بن معروف بن الكميت الاول بن ثعلبة أسدي أيضا وبعد البيت

خطاب للقبرة أي خلا من الصائد لك والعادي عليك فامت وابسطت فبيضي واصفري وقد صار ذلك مثلا أعني قوله خلا لك الجو الخ يضرب لمن فقدت أترابه فترفع فوق قدره وقوله ونقري بنون فقاف مشددة مكسورة أمر من التنقير في الارض أي الذهاب فيها أي اذهبي كما تحبين وقوله ورحمه جملة حالية أي وقد رحمه فما كتني منه بما قال وان لم يكن عرضه وقوله حتى أقول لنفسي أي أقول كلاما عظيما ينفعني وقوله هذه القصيدة أي في مدح آل البيت الشريف ورثائهم وقوله نسابة بالسين المهملة المشددة بعد النون أي عارفا بأنساب العرب وقوله جدلا بكسر الدال أي كثير الجدل وقوله في التشيع بشين معجمة وتحتية فعين مهملة هو الاتباع لعلي رضي الله عنه وأهل بيته وحبهم والشيعة وان كان في الاصل عاما لاتباع الرجل وأنصاره لكن قد خص بمن كان كذلك وقوله وقف على الفرزدق ان لم يكن محرفا والاصل وقف عليه الفرزدق فقوله وهو ينشد حال من ضمير وقف العائد على الكميت وضمير فقال للفرزدق وقد استوسمه وتوسم فيه النجابة والفلاح وقوله أن أكون أباك أي فان أباك أوضع من أن يكون مثلك ابا له فلأن تكون ابنا لي وأنا الذي تعهده حسبا وأدبا أولى وقوله ولكن يسرني أن تكون أمي تبكيت له وتحقير مقابلة تحقيره لابنه كأنه يقول له لا يحسن أن تكون أبا لمثلي بل لا ينبغي أن تحسب في عداد الرجال بل في ضمن النساء يتمتع بك مثل أبي وقوله فحصر بمهملتين كفرح أي عجز عن النطق وقوله مثلها أي مثل هذه الكلمة أي في النكاية والافحام وهذا كما اتفق لابي نواس ان غانية مرت به فتصادف انها لما حاذته خرج منها ريح سمع صوته فقال لها أبو نواس لجعلها العيساء من هذا الحمام الصائح قالت اذا فرح أطعمك الـ... وقوله وبعد البيت أي بيت الشاهد المذكور وهو مطلع القصيدة وطربت فيه بكسر الراء وسكون الموحدة من الطرب وهو خفة تحصل من شدة فرح أو حزن وتخصيصه بالفرح عامي كما في المصباح وقوله الى البيض متعلق بشوقا صفة لمحذوف أي الى النساء البيض

قوله ان لم يكن محرفا الخ هو محرف في معاهد التنصيص مانصه وحدث ابن قتيبة قال مر الفرزدق بالكميت وهو ينشد والكميت يومئذ صبي فقال له الفرزدق يا غلام الى آخر ما في المحشي اهـ مصححه

ولم تُلهني دار ولا رسم منزل * ولم يتطربني بنان مخضب
ولا أنا ممن يزجر الطير همه * أصاح غراب أم تعرض ثعلب
ولا السانحات البارحات عشية * أمرّ سليم القرن أم مرّ أعضب
ولكن الى أهل الفضائل والتقى * وخير بني حوّاء والخير يطلب
الى النفر البيض الذين بحبهم * الى الله فيما نابني أتقرب
بني هاشم رهط النبيّ وآله * بهم ولهم أرضى مرارا وأغضب

ومنها

ولعبا عطف على شوقا والمعنى ليس طربى من أجل حب النساء ولا لهوا ولعبا مع أن صاحب الشيب مثلى قد يلهو ويلعب أو أن ذا الشيب لا ينبغي له أن يلعب بل شوقا الى أهل الفضائل الخ وقوله ولم تلهني مضارع من اللهو ورسم المنزل ما بقى من آثاره والمراد دار ومنزل الاحبة أى كما هو عادة غيرى وقوله ولم يتطربني بفوقية بعد التحتية وموحدة بعد الراء ساكنة أى لم يحملني على الطرب والبنان المخضب ان لم يكن رأيته فقد علمته آنفا وزد بذلك هنا فائدة وهى أنه لا يقال خضب الا اذا كان بالحناء قال فى التهذيب فان كان بغير الحناء قيل صبغ شعره أو يده ولا يقال اختضب ولا خضب اه وحينئذ نيكون مثل قوله فى الحديث اختضموا بالحناء فانه يزيد فى جمالكم الخ للتوكيد كنظر بعينه وسمع باذنه وقوله ولا أنا ممن يزجر الطير بزاى وجيم من الزجر اما برفع الطير والمفعول ضمير محذوف أى يزجره الطير أى يمنعه عن المضىّ فى أمره أو بنصبه مفعولا أى يزجره من أوكاره تطيرا وذلك انه كان من عادة العرب اذا أرادوا أمرا عمدوا الى الطير فأطاروها فان طارت يمينا تيامنوا ومضوا فى أمرهم ويقال لها حينئذ سانحات بالنون والحاء المهملة وان طارت شمالا تشاءموا ورجعوا ويقال لها حينئذ بارحات بموحدة ثم حاء مهملة وسيشير المحشى لذلك وقوله همه مبتدأ أى اهتمامه والجملة الاستفهامية بعده خبره وعشية ظرف للسانحات البارحات وقوله أمرّ فعل ماض من المرور وسليم القرن فاعله وهو صفة لمحذوف أى غزال مثلا والاعضب بعين مهملة فضاد معجمة مقطوع القرن أى حال كوني لست مشتغلا بمثل هذا السؤال ولا معلقا آمالى بمثل هذه الامور كغيرى ولكن الى أهل الفضائل أى اشتياقى وميلى وطربى انما هو الى أهل الخ وقوله والخير يطلب جملة متممة وقوله الى النفر بدل مما قبله وهو بالنون والفاء كما هو المروىّ المشهور لا بالصاد المعجمة مشدّدة بعد نون مضمومة كما توهم بعضهم وقوله فيما نابنى بموحدة بين نونين أى أصابنى وبنى هاشم بدل من النفر والرهط العشيرة والاقارب

ومالى الاآل أحمد شيعة * ومالى الامذهب الحق مذهب
بأىّ كتاب أم بأية سنة * ترى حبهم عارا علىّ وتحسب
وجدنا لكم فى آل حم آية * تأوّلها منا تقىّ ومعرب
على أىّ جرم أم بأية سيرة * أعنف فى تقريظهم وأكذب

ومنها

ألم ترنى من حب آل محمد * أروح وأغدو خائفا أترقب
فطائفة قد كفرتنى بحبهم * وطائفة قالوا مسيء ومذنب

قيل أنشدها النبىّ صلى الله عليه وسلم مناما فقال له بوركت وبورك قومك ويقال من لم يروها فليس هاشميا وأراد بآية حم قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودّة فى القربى فى سورة شورى وآل حم وذوات حم السور التى أوّلها حم نص الحريرى فى درّة الغواص على أنه يقال آل حم وآل طسم ولا يقال حواميم ولا طواسيم والسانحات الذاهبات لليمين وبها يستبشر ضد البارح قالوا من لى بالسانح بعد البارح أى بالمبارك بعد المشؤم كذا فى القاموس (قوله أراد أو ذوا الشيب) هذا باعتبار المتبادر وان أمكن حذف لا النافية أى لا يلعب أو انه اخبار حقيقة أى

أراد أو ذوا الشيب يلعب
واختلف فى قول عمر بن أبى ربيعة

(قوله شيعة) بالمعجمة كما سبق أى لا أنتسب الا اليهم ولا أدين الا بدينهم وفى قوله ومالى الامذهب الحق ايماء الى ان ما هو عليه من حبهم وموالاتهم هو الحق وما سواه ضلال وقوله ترى حبهم شاء خطاب لمن لامه على ذلك وقوله وجدنا لكم التفات بالخطاب لآل البيت الممدوحين وقوله تأوّلها أى عرف تأويلها أى ما تؤول اليه من لزوم محبة آل البيت والتقىّ من التقوى والمعرب من الاعراب وهو الافصاح والبيان عطف عام على خاص أو المراد بالتقىّ كما فى شهاب الدرة من يتقى حبهم فيخفيه وبالمعرب من يعرب بمحبته فى حبهم ولا يخشى أحدا وقوله على أىّ جرم بالجيم المضمومة أى ذنب والسيرة الطريقة وقوله أعنف بالبناء للمجهول من التعنيف والتقريظ بالقاف والظاء المشالة ذكر المحاسن وأكذب مبنى للمجهول أيضا وقوله خائفا أى من أعدائهم وقوله أترقب أى أتوقع منهم الاضرار بى وقوله على أنه يقال أى فى جمع حم وطس أو طسم وقوله ولا يقال حواميم الخ فى القاموس وآل حم وذوات حم السور المفتتحة بها ولا تقل حواميم وقد جاء فى شعراه وعلته كما أشرنا اليه فى الخطمة انها أسماء مركبة كتأبط شرا لا يصح تثنيتها ولا جمعها اذ هى فى الاصل جمل لا يتأتى فيها ذلك ولم يعهد مثله فى كلام العرب فالمراد بآل حم أو ذوات حم وطس حينئذ ما يطلق عليه ويستعمل فيه هذا اللفظ وهو مجاز عن الصحبة المعنوية (قوله باعتبار المتبادر) أى من انه انكار

أتنزه عن اللعب مع ان ذا الشيب قد يلعب (قوله ثم قالوا انحبها) يعني الثريا بنت عبد الله العبشمية وكانت من أحسن الناس خلقا كانت تصب جرة ماء على رأسها فلا يصيب باطن فخذها شئ لعظم كفلها ومن أبيات القصيدة بمطلعها

قال لى صاحبي ليعلم مابى * أتحب القتول اخت الرباب
قلت وجدى بها كوجدى بالعذ * ب اذا ما منعت برد الشراب
دمية عند راهب وقسوس * صوّروها فى مذبح المحراب
ذكرتنى بهجة الشمس لما * طلعت فى دجنة وسحاب
سلبتني مجاجة المسك عقلى * فسلوها بما يحل اغتصابي
أبرزوها مثل المهاة تهادى * بين خمس كواعب أتراب

ثم قالوا الخ المهاة بقرة الوحش وتهادى بفتح التاء أصله تتهادى تتمايل والقتول والرباب علما امرأتين وفيها يقول وقد تزوّجت رجلا اسمه سهيل

ثم قالوا انحبها قلت بهرا * عدد الرمل والحصى والتراب

أى لا ينبغى لصاحب الشيب أن يلعب فيكون على تقدير الهمزة وقوله وان أمكن حذف لا الخ أى لصحة هذا فى المقام الا انه يمنع من الحمل عليه ماسيأتى للمحشى من ان من شرط المراد ه أن يكون فى قسم كقوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف ولا قسم هنا ولا داعى الى الحمل على النادر مع امكان غيره (قوله العبشمية) نسبة لعبد شمس وقوله القتول بقاف مفتوحة ففوقية لقبت بذلك لكثرة قتلها عشاقها والرباب براء وموحدتين كسحاب علم لأخت قتول التى هى الثريا وقوله بالعذب أى بالماء العذب عند الظما وبرد الشراب من اضافة الصفة للموصوف وقوله دمية بضم الدال المهملة وسكون الميم بوزن تحفة وهو خبر لمحذوف أى هى دمية وهى الصورة من العاج والقسوس بضم القاف ومهملتين جمع قس بالفتح عالم النصارى والراهب عابدهم ومذبح المحراب بذال معجمة فوحدة فحاء مهملة وسطه ومن عادة النصارى وضع التصاوير فى كنائسهم ونحوها وكنى بذلك هنا عن عبادتهم لها على عادة الرهبان والقسوس من وضع التصاوير فى المحاريب وصلاتهم لها وبهجة الشمس اشراقها وحسنها والدجنة بضم الدال المهملة والجيم والنون المشددة الظلمة ولعله أراد بها وبالسحاب حلل تلك المحبوبة وخمرها فيكون ضمير طلعت لها لا للشمس والا فهى لا تطلع فى الظلم أو تجوّز بالدجنة عن السحاب السود فيكون عطف السحاب عليها عطف عام فضمير طلعت حينئذ للشمس وقوله سلبتنى أى أخذت بهرا منى ومجاجة بضم الميم وجيمين فاعل سلبت وعقلى مفعوله الثانى والمجاجة وعاء المسك تجوّز بها عن أردانها أو عنها نفسها وقوله أبرزوها أى أخرجوها من الخدر والضمير اما لخدمها أو أترابها

أيها المنكح الثريا سهيلا * عمرك الله كيف يلتقيان
هي شامية اذا ما استقلت * وسهيل اذا استقل يماني

(قوله عجبا) بفتح العين أي يتعجب من شدته وقيل اراد تبا دعاء عليهم زجرا حيث عرضوا حبه للتردد وقيل أراد ظاهرا مشهورا (قوله المتنبي) أبو الطيب أحمد ابن الحسين ادعى النبوة ثم تاب ولد سنة ثلاث وثلاثمائة فهو مولد وقصد المصنف التمثيل لا الاستشهاد وقتل سنة أربع وخمسين وثلاثمائة تعرض له لصوص ففر ناجيا فقيل له لا يتحدث الناس عنك بالفرار وأنت القائل

الخيل والليل والبيداء تعرفني * والسيف والرمح والقرطاس والقلم

والكواعب جمع كاعب وهي التي كعب ثديها أي استدار وارتفع والاتراب بالفتح جمع ترب بالكسر وهي الموافقة في السن ولا يقال الا في النساء كما نقلته في الفواكه وقد عيب على الشاعر في هذا البيت لما فيه من ايهام القيادة التي لا تليق ببنات الملوك وفيه نظر فتأمل (قوله أيها المنكح الثريا سهيلا) ورى فيه بالثريا وسهيل الكوكبين المعروفين والثريا تطلع من قبل الشام وسهيل من قبل اليمن ولا يخفى ان بينهما بونا بعيدا وكنى بذلك عن أن بين هذا الزوج وبينها في الشرف والعظم كما بين هذين الكوكبين فأي مناسبة في هذا القران والغرض اللوم على وليها الذي تولى هذا النكاح والشئ بالشئ يذكر ذكرت هذا المعنى في بعض الرسائل الاحدبية فقلت

وحسب صب من الأكداء أن مدنت * أحبابه وبدا أو أن بدوا ومدن
وأنه ثروى والحبيب سهيلى * فعذرا له عذرا اذا هو أن

ومطلع هذه القصيدة

سلم على حضرة الاستاذ الاحدب من * له على كل من شاد البلاغة من
وسله ما بال ذا السلوان مر ومن * لي أن أذوق من الرحمى حلاوة من

(قول المصنف أراد أتحبها) أي فالكلام من قبيل الاستفهام فهو انشاء وقوله قلت أحبها حبا الخ الاولى قلت بهرني حبها بهرا تقليلا للمحذوف ما أمكن فبهرا بالموحدة مفعول مطلق والجملة صفة موصوف محذوف على تقدير المصنف (قوله أي يتعجب الخ) أي فهو صفة لمحذوف كما علمت وقوله تبا بفوقية فموحدة أي هلاكا له وما بعده من معاني البهر وقوله مولد أي ليس بعربي فلا يحتج بكلامه وقوله وقصد المصنف التمثيل أي حيث خالف السياق فلم يقل كسابقه وكقول المتنبي فهو اشارة الى أن كلامه مثال لا شاهد اذ هو من المولدين والشاهد لا يكون الا من كلام الله ورسوله أو العرب وقوله فقيل له قيل القائل له

فقيل أراد أتحبها وقيل انه خبر أي أنت تحبها ومعنى قلت بهرا قلت أحبها حبا بهرني بهرا أي غلبني غلبة وقيل معناه عجبا وقال المتنبي أحيا وأيسر ما لاقيت ما قتلا والبين جار على ضعفي وما عدلا

فرجع وقاتل حتى قتل ورثاه بعضهم بقوله

لارعى الله عهد هذا الزمان * اذ دهانا بمثل ذاك اللسان
ما رأى الناس ثانى المتنبى * أى ثان يرى لبكر الزمان
هو فى شعره نبى ولكن * ظهرت معجزاته فى المعانى

وكان أبوه سقاء ولذلك قال فيه بعضهم

أى فضل لشاعر يطلب الفضل من الناس بكرة وعشيا
عاش حينا يبيع بالكوفة الما * ء وحينا يبيع ماء المحيا

ومدحه يوما المعتمد بن عباد اللخمى صاحب قرطبة واشبيلية وأنشد بعض كلامه وفى مجلسه أبو محمد عبد الجليل بن وهبون الاندلسى فأنشد مرتجلا

لئن جاد شعر ابن الحسين فانما * تجيد العطايا واللها تفتح اللهى
تنبأ عجبا بالقريض ولو درى * بأنك تروى شعره لتألها

غلامه والبيداء بموحدة فتحتية ساكنة ممدودا المفازة الواسعة وتعرفنى أى بالحدة والقوة لكثرة ما رأت منى فى الاسفار والمشاهد والوقائع كالسيف والرمح وكذا القرطاس والقلم يعرفانى بالبلاغة والفصاحة لكثرة ما عهداه منى من ذلك وفيه مكنية لا تخفى و يصح أن يكون على تقدير مضاف فى كل وقوله لا رعى الله الخ دعاء على الزمان المذكور بالفاء وقوله ثانى المتنبى أى رجلا ثانيا له يعنى مثله فى الفصاحة والبلاغة وقوله لبكر الزمان بكسر الموحدة أى الذى لم يأت الزمان قبله بمثله وقوله فى المعانى أى فى اختراع المعانى الغريبة الجليلة وابرازها فى قوالب الالفاظ الحسنة السنية وهذا باعتبار الغالب من كلامه والا فلا يخلو من عجر و بجر والاستدراك لرفع ما يتوهم من بشاعة الاطلاق المستفاد من قوله نبى فكأنه قال ليس نبيا كالانبياء مؤيدا بخوارق العادات لكن فى اختراعه المعانى التى هى كالمعجزات وقوله قال فيه بعضهم أى هجاء وقوله أى فضل استفهام انكارى وقوله يطلب الفضل أى ما فضل عنهم كناية عن الصدقات والجوائز وقوله المحيا بضم الميم وحاء مهملة فتحتية الوجه و بيع مائه كناية عن ادهاب بهجته ورونقه بالتعرض لسؤال الناس ولو بصورة المدح (قوله ابن الحسين) هو المتنبى ومعنى جاد الشئ صار جيدا وقوله فانما تجيد العطايا أى فان عطايا الملوك الذين كان يمدحهم وعظم وقعها هى التى جادت لا شعره فقسب الجودة لها لانها هى السبب ثم حصرها فيها وقوله واللها تفتح اللهى الاول بضم اللام جمع لهوة بضمها العطية كغرفة وغرف والثانى بفتح اللام جمع لهاة بفتحها وهى اللحمة المشرفة على الحلق فى أقصى الفم كحصاة وحصى والمراد أن العطايا تحمل على حسن القول وجودته يريد أن جودة كلامه

(قوله فعل مضارع) وقيل أفعل تفضيل بمعنى أقربه للحياة على حد قطع الله يد ورجل من قالها ومن أبيات القصيدة

بما بعينيك من سقم صلى دنفا * يهوى الحياة وأما ان صددت فلا
لولا مفارقة الأحباب ماوجدت * لها المنايا الى أرواحنا سبلا
عل الأمير يرى ذلى فيشفع لى * الى التى تركتنى فى الهوى مثلا

وعيب عليه فى البيت الاخير كما عيب على أبى نواس قوله

سأشكو الى الفضل بن يحيى بن خالد * هواك لعل الفضل يجمع بيننا

وسبقهما لمثل ذلك قيس بن ذريح طلق لبنى فقال فمن ردّها له

جزى الرحمن أفضل ما يجازى * على الاحسان خيرا من صديق
وقد جربت اخوانى جميعا * فما ألفيت كابن أبى عتيق
سعى فى جمع شملى بعد صدع * رأى فيه حدت عن الطريق
وأطفأ لوعة كانت تعلى * أغصتنى حرارتها بريقى

ليست طبيعية وقوله عجبا بالقريض أى اعجابا بالشعر وقوله ولو درى الخ أى لو علم ابك أيها الملك الهمام تروى شعره بعده كما حصل الآن لتأله أى ادّعى الألوهية فخرا بذلك (قوله على حد قطع الله الخ) أى من حيث انه يقدّر فى الاوّل مثل المذكور فى الثانى والمعنى أقرب شئ لحياتى مما لاقيته فى الحب ما قتل غيرى وأيسر شئ قاسيته فيه كذلك فهو كناية عن عدم حياته أصلا أو أن المراد أقل ما قاسيته من الشدائد قتل غيرى فما ظنك بأكثره بى وقوله بما بعينيك بكسر الكاف خطاب لمحبوبته والمعنى أقسم عليك بما بعينيك الخ وصلى أمر لها من الوصل والدنف بكسر النون الذى لازمه مرض الحب وقوله وأما ان صددت معطوف على محذوف أى يحب الحياة فى الدنيا ان وصلته وأما ان صددت فلا وقوله سبلا أى طرقا تهتدى بها اليها يريد لا موت الا بعشق والا فلا سبب له كما قال فعجبت كيف يموت من لا يعشق وقوله عل الامير أى لعله يرى ذلى فى الحب وامتهانى بالعشق فيشفع لى فى الوصال الى أى عند التى أى المحبوبة التى تركتنى الخ (قوله وعيب عليه) أى عاب عليه نقاد كلامه فى البيت الاخير لكونه جعل الامير قوادا وقوله ابن ذريح بمعجمة أوّله ومهملة آخره مصغر وقوله طلق لبنى أى زوجته المسماة بلبنى بلام مضمومة فموحدة ساكنة فنون كبشرى وقوله بعد صدع بمهملات من صدعت القوم فرقتهم وقوله تعالى فاصدع بما تؤمر منه أى شق جماعاتهم بالتوحيد أو وافرق به بين الحق والباطل وقوله أغصتنى بغين معجمة فصاد مهملة مشدّدة من غصصت بالطعام غصصا من باب تعب شرقت به ويتعدّى

أحيا فعل مضارع والاصل أأحيا فحذف همزة الاستفهام والواو للحال والمعنى التعجب من حياته يقول كيف أحيا وأقل شئ قاسيته قبله قتل غيركم

والاخفش يقيس ذلك في الاختيار عند أمن اللبس وحمل عليه قوله تعالى وتلك نعمة تمنها على وقوله تعالى هذا ربي في المواضع الثلاثة والمحققون على انه خبر وان مثل ذلك يقوله من ينصف خصمه مع علمه بأنه مبطل فيحكى كلامه ثم يكرّ عليه بالابطال بالحجة وقرأ ابن محيصن سواء عليهم أنذرتهم وقال عليه الصلاة والسلام لجبريل عليه السلام وان زنى وان سرق * الثانى أنها ترد لطلب التصور نحو أزيد قائم أم عمرو ولطلب التصديق نحو أزيد قائم

فقال له أمسك يا خبيث فلست قوادا ذكره عبد الرحيم العباسى فى معاهد التنصيص فى شواهد التلخيص (قوله والاخفش يقيس ذلك) وقصره سيبويه على الضرورة واستدل له ابن الحاجب بأنهم أوجبوا تصديرها لتدل ابتداء على انشاء الاستفهام فاذا امتنع تأخيرها فأولى ازالتها بالمرّة والجواب أن الحذف انما يكون لقرينة تدل عليها ابتداء ولا تفوت الدلالة المذكورة بخلاف التأخير (قوله محيصن) بصيغة التصغير آخره نون (قوله وان زنى) يريد أوان زنى قال الشارح يحتمل انّ الاصل أيدخل الجنة وان زنى ولا يكون مما نحن فيه أى لان كلامنا فى حذف الأداة وحدها وأما حذفها مع مدخولها فيكون فى غير الهمزة أيضا لان حذفها بطريق التبع حينئذ (قوله لطلب التصور) نحو أقام زيد أم عمرو وجعلوها لطلب التصور نظرا الى أن المطلوب تعيين المسند اليه كما هو مقتضى المعادلة وان لزمه تصديق خاص غير الحاصل أوّلا من الحكم لاحدهما لا بعينه

بالهمزة كما هنا ويقال فى معاناة الشدائد فلان غص بريقه أى قاسى مشقة عظيمة (قول المصنف يقيس ذلك) أى الحذف مطلقا سواء تقدمت على أم أم لا وقوله فى الاختيار ومن باب أولى الضرورة وقوله عند أمن اللبس أى والا منع اتفاقا (قول المصنف وحمل عليه قوله تعالى الخ) أى لعدم اللبس هنا اذ تعبيد فرعون لبنى اسرائيل ليس نعمة بل نقمة فلا يتوهم الاخبار بأنه نعمة وحاصله أنّ فرعون قال لموسى أتدعونى الى دينك وأنا اتخذت بنى اسرائيل عبيدا فقال له موسى أهذه نعمة الخ أى لا ينبغى لك أن تجعل هذه نعمة فانها نقمة فالاستفهام توبيخى (قول المصنف فى المواضع الثلاثة) أى المذكورة فى قوله تعالى فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربى الآية ووجه عدم اللبس أنه لا يشك فى ايمان سيدنا ابراهيم فكيف يقول على الكوكب هذا ربى وليس الا الاستفهام التوبيخى وقوله والمحققون الخ الاحسن ما قاله الاخفش من انه استفهام بحسب التقدير وأتى به فى صورة الخبر لاجل اصغاء الخصم وايهامه ان المتكلم وافقه فى اعتقاده وقوله على انه أى الكلام الواقع فى السور تين وقوله من ينصف خصمه أى من حيث مجاراته له لئلا ينفر حتى اذا أقبل عليه ووقر فى سمعه قوله كرّ عليه بالابطال فيتنبه الخصم ويتبين له الحق (قوله بصيغة التصغير) وهو بصاد مهملة (قول المصنف أنذرتهم) أى بهمزة واحدة والاصل أأنذرتهم فحذف همزة الاستفهام (قوله يحتمل ان الاصل الخ) ولذا أخر المصنف هذا الحديث لما تطرقه من الاحتمال والشاهد اذا تطرقه الاحتمال لا يصلح للاستدلال فهو للاستئناس فقط (قوله تعيين المسند اليه) أى تصوّره بخصوصه بطريق تعينه أى وأما النسبة

فانها

(قوله وهل مختصة بطلب التصديق) الباء داخلة على المقصور عليه قال الشمنى ويحتمل أن المراد طلب التصديق وحده فتكون على المقصور وسبق الكلام على حديث هل تزوجت بكرا أم ثيبا (قوله وبقية الأدوات مختصة بطلب التصور)

فانها معلومة وهى ثبوت القيام لاحدهما فلا يطلب ادراكها وانما المجهول المسؤل عنه نفس المسند اليه المعين أى فلا يقال ان زيدا وعمرا فى المثال المذكور كل منهما معلوم قبل السؤال وكذا وقوع نسبة القيام لاحدهما والسؤال انما هو عن تعيينها فى أحدهما فهى حينئذ لطلب تصديق خاص وحاصل الجواب أن مقصود السائل تصوّر خاص وهو تعيين المسند اليه بدليل ذكر المعادل وان لزم منه تصديق خاص وذلك أن معنا تصورين أحدهما عام وهو تصور أحدهما أى أحد الشخصين لا على التعيين بل أحد دائر بينهما والثانى خاص وهو تصوّر أحدهما المعين والأوّل حاصل للمتكلم والثانى غير حاصل ومعنا تصديقان أيضا أحدهما عام وهو التصديق بنسبة القيام الى أحد الشخصين لا بعينه والآخر خاص وهو تصديق بنسبته الى أحدهما على التعيين والاوّل حاصل عند المتكلم والثانى غير حاصل فقولهم انها لطلب التصور أى تصوّر المسند اليه الخاص وكذا التصديق وبالنظر الى ذكر المعادل أيضا يندفع ما يتراءى للسائل الاوّل من انه حيث كان فيها تصديق خاص أيضا فلم تكن لهما أى التصوّر والتصديق الخاصين فانّ جعلها لطلب التصوّر الخاص دون طلب التصديق الخاص مع ان كلا منهما غير حاصل عند المتكلم وعكسه تحكم وحاصل الجواب ان ذكر المعادل قرينة على ارادة التصوّر الخاص دون التصديق وعكسه بعكسه (قوله داخلة على المقصور عليه) أى فمعناه أنّ هل لا ترد الا لطلب التصديق وقوله ويحتمل أن المراد الخ فيكون المعنى أن هل منفردة من بين أدوات الاستفهام بطلب التصديق فقط دائما لا يتصف به غيرها لان ما عداها من أدوات الاستفهام اما لطلب التصوّر فقط واما لطلب التصوّر مرة والتصديق أخرى فالباء حينئذ داخلة على المقصور وكلام الشمنى هذا مأخوذ من كلام السعد على العضد وعبارته معنى اختص زيد بالقيام أنه من بين الاشخاص منفرد بذلك الوصف لا يتصف به غيره فالباء داخلة على المقصور قال الله تعالى يختص برحمته من يشاء وقد يراد أنه يختص من بين الاوصاف بالقيام لا يتصف بغيره أى مقصور على القيام لا يتجاوزه الى القعود فالباء داخلة على المقصور عليه والاستعمال العربى هو الاوّل اه (قوله وسبق الكلام الخ) هو ان هل فيه لطلب التصوّر وانما تقع بدل الهمزة فى غير الفصيح كما قال ابن مالك وهذا جواب عما يقال ان قول المصنف وهل مختصة

وهل مختصة بطلب التصديق نحو هل قام زيد وبقية الادوات مختصة بطلب التصوّر

برد عليه أم المنقطعة كما يأتي آخر الثالث (قوله نحو من) في حاشية السيوطي أو ردمن أنصاري إلى الله الآية إذ لو كان المطلوب التصور لكفى في الجواب نحن ولم يحتج لقولهم نحن أنصار الله إذ الجواب بالجملة التصديقية يقتضي أن السؤال عن التصديق وأجيب بأن هنا سؤالا عن التصديق في ضمن السؤال عن التصور والمعنى هل ثم أنصار الله ومن هم وترك التصريح بالسؤال الأول ثقة بربه وأدبا معه ومع المخاطبين فتفطن الحواريون للمراد بقرائن حالية وأجابوا بحسبه (قوله أولما أصابتكم الخ) فيه أن لما هنا حينية لا نافية والمعنى وأقلتم حين أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها أنى هذا

بطلب التصديق يعارضه أنها جاءت لطلب التصور في الحديث الشريف فكلام المصنف بناء على الشائع فيها وما في الحديث على غيره (قوله أم المنقطعة) أي التي بمعنى بل والهمزة فإنها من أدوات الاستفهام وإن كان فيها إضراب لأن الاستفهام إما جزء معناها أو أحد معنييها وهي لطلب التصديق فقط كما صرح به وما أجيب به من منع كون الاستفهام جزء معناها أو أحد معنييها وإنما المفيد له الهمزة المقدرة لا يغني عن المصنف شيأ لأنه معترف بأنها من أدوات الاستفهام والأقرب ما أجاب به الشمني من أنهم إنما عدوها من الأدوات لأنها مقارنة في الغالب لمعنى الاستفهام متأخر عنها ولم يريدوا أنها موضوعة للاستفهام وكلام المصنف في الأدوات الموضوعة للاستفهام فلا ترد عليه لعدم وضعها له وقوله آخر الثالث أي حيث قال فيه وهو منتقض بأم الخ (قوله ولم يحتج لقولهم الخ) أي للتصريح به فإنه حينئذ ليس محط قصد (قوله ثقة بربه) أي للإشارة إلى الثقة به وإن النصر ليس إلا من عنده ولا يتوقف على أحد وهذا هو الأدب معه تعالى وأما الأدب معهم فلأنه لو صرح به لكان فيه إيذان بأنه غير مستأنس منهم بالانتهاض إلى نصرة دين الله فأما إذا قال من أنصاري فقد آذن بأن فيهم أنصارا ولا بد وإنما يطلب تعيينهم وإنما لوح بذلك السؤال امتثالا لأمره تعالى فلا يقال الثقة بفرض أنها تنافي التصريح كذلك تنافي التلويح (قول المصنف نحو من جاءك) اعترض بأن السائل عمن جاءك عنده تصديق بأن أحدا جاء المخاطب وهو غير التصديق بأنه هو زيد وهو المسؤول عنه قطعا فيكون لطلب التصديق لا التصور على قياس ما سبق في الهمز مع أم المتصلة وأجيب بأن السائل ممن لم يتصور خصوص زيد أو عمرو بهذا السؤال فإذا أجيب بزيد مثلا أفاد زيادة في تصور المسند إليه بخصوصه فيختلف بحسب التصديق أيضا بخلاف أزيد قائم أم عمرو إذ لا يختلف فيه بالجواب تصور بل مجرد التصديق كما في الشمني (قوله حينية)

نحو من جاءك وما صنعت وكم مالك وأين بيتك ومتى سفرك * الثالث أنها ترد على الإثبات كما تقدم وعلى النفي نحو ألم نشرح لك صدرك أولما أصابتكم مصيبة وقوله

فلا يصلح هذا مثالا لدخولها على النفي لا يقال الهمزة للانكار وهو في معنى النفي فالكلام الذي دخلت عليه منفي وهو مراد المصنف بالنفي فصح التمثيل لانا نقول الانكار هنا توبيخي فمدخوله ثابت كقولك لضارب أبيه أتضربه وهو أبوك والا فلا معنى للتوبيخ عليه وانما الذي في معنى النفي الانكار الابطالي نحو أإله مع الله على أنه لو كان ابطاليا فليس مما نحن فيه اذ كلامنا في دخولها على منفي فمثل دخولها بنفي غير مفاد منها قال الشارح والاولى أن يجعل مدخولها محذوفا هو المعطوف عليه أي ألم تجزعوا وقلتم لما أصابتكم الخ ويكون المصنف مثل للنفي المذكور والمحذوف قال فان قلت هذا الايراد المصنف كما يأتي واعما يرى الهمزة الداخلة على مدخول الواو قدمت تنبيها على اصالتها في التصدير كما يأتي فكيف يحمل كلامه على ما ذكرت قلت المصنف لم يذكر هذا في الهمزة التي للانكار اهـ وفيه نظر فان كلام المصنف عام فيما يأتي ومن أمثلة ما فيه الهمزة للانكار نحو أفأمن أهل القرى أفلم يسيروا فلعل الاحسن أن المصنف اشتبه عليه لفظ لما أو مثل على قول الزمخشري ومن تبعه قال السيوطي والاولى التمثيل بقول الشاعر

أي بمعنى حين فهي ظرفية لا نافية بمعنى لم وقوله دخلت عليه منفي أي في المعنى وان لم يكن منفيا صورة وقوله توبيخي أي فما بعده ليس منفيا لا صورة ولا معنى بل ثابت موجود وقوله والا أي ان لم يكن مدخوله ثابتا بل منفي فلا معنى الخ وقوله في دخولها على منفي الخ أي واذا كان معنى الهمزة الانكار كانت هي نفسها نفيا لا مدخولها وقوله بنفي متعلق بمنفي وقوله قال الشارح أي بعد ذكره ما ذكره المحشي من الاعتراض وقوله أي ألم تجزعوا الخ أي فالهمزة داخلة على نفي مقدر كما أنها داخلة في ألم نشرح على نفي مذكور وقوله مثل للنفي المذكور أي بقوله ألم نشرح وقوله والمحذوف أي بقوله أولما أصابتكم الخ وقوله هذا الايراد المصنف اسم الاشارة لكون الهمزة داخلة على محذوف الذي هو جواب الشارح وقوله داخلة على مدخول الواو أي فهي مقدمة من تأخير لما قاله المحشي من قصد التنبيه على أصالتها في التصدير وقوله فلعل الاحسن اي في الجواب عن ذلك وقوله ان المصنف اشتبه عليه لفظ لما لعل المراد انه أراد لما النافية واشتبه عليه ما في الآية فظنها كذلك وقوله أو مثل على قول الزمخشري الخ أي من أن العاطف بعد الهمزة يعطف الجملة التي بعده على جملة مقدرة بينه وبين الهمزة فمدخول الهمزة فعل منفي محذوف والهمزة للتقرير بما بعد النفي فالمعنى ألم تفعلوا كذا وقلتم حين أصابتكم هذا هو قول الزمخشري وصرح به في تفسير الآية وهذا هو ما قدمه عن

فقلت ألما أصح والشيب وازع* (قوله الاصطبار الخ) نسبه السيوطي لقيس بن الملوح (قوله وأم) أي المنقطعة ومثلها المتصلة نحو سواء علي أقام أم لم يقم (قوله أم لم يقم) في هذا ادخال أم على التصديق ومثله أقام زيد أم قعد فيرد هذا على قوله في الامر الثاني وبقية الأدوات مختصة بطلب التصور نعم قال الشارح ان أم ليست من أدوات الاستفهام وان المتصلة لمجرد العطف فيتسلط الاستفهام بواسطة العطف والا لكان أو للاستفهام في نحو أقام زيد أو وعمرو والمقطعة تقدر أداة الاستفهام بعدها فيندفع الايراد لكن هذا خلاف كلام المصنف والنحاة وان ظاهر كلامهم عدها من أدواته حقيقة وأن المنقطعة تتضمن معنى الاستفهام

الشارح ثم نظر فيه آخرا مراد المحشي أن هذا وان لم يكن راي المصنف لكن درج فيه على رأي الزمخشري وقوله ألما أصح أي ألم أصح من غفلتي وتمادي في اللهو والحال أن الشيب وازع أي كاف زاجر لصاحبه عن ذلك (قوله الملوح) بالحاء المهملة كمعظم كما في القاموس وسلمى هذه زوجته وتمامه* اذا ألاقي الذي لاقاه أمثالي يريد اذا لاقيت ما لاقاه أمثالي من الموت أيكون لها صبر وجلد أم لا اصطبار لها فاد الطرف للاصطبار والجلد (قول المصنف ذكره بعضهم) أي هذا الحكم الذي هو التالي وهو اختصاص الهمزة بالدخول على الاثبات والنفي (قوله أي المقطعة) فيه ايهام في المثال المذكور متصلة عند المصنف كما يعلم من كلامه في بحث أم المنقطعة وقوله ومثلها المتصلة أي في الدخول على النفي وان لم تكن استفهامية (قول المصنف فانها تشاركها في ذلك) أي في الدخول على الاثبات والنفي فمثال النفي ما ذكره المصنف ومثال الاثبات ما ذكره المحشي بقوله أقام زيد أم قعد (قوله نحو سواء علي الخ) انما كانت متصلة في نحو ذلك لكونها بعد همزة التسوية ثم هي هنا استفهامية بحسب الاصل وكلام المصنف عام (قوله في هذا ادخال أم الخ) أي كما فيه ما ذكره المصنف وقوله ومثله أي في مجرد الدخول على التصديق وهذان الامران هما مراد المحشي بقوله بعد فيندفع الايراد أي ايراد أنها للاستفهام مع أنها ليست من أدواته ودخولها على التصديق مع قول المصنف وبقية الادوات مختصة بالتصور وهي من جملة البقية وقوله فيرد هذا الخ لو آخره هنا لكان أصح فيقول هنا يرد عليه أم فانها تأتي لطلب التصديق والتعيين لكن سيأتي له في المقطعة تأويل كلام المصنف هنا وقوله ليست من أدوات الاستفهام أي وافادتها اياه انما هي من الهمزة المقدرة وحينئذ فيكون قول المصنف وهو منتقض الخ منتقضا لكن هذا خلاف مذهب المصنف كما قال المحشي وقوله وما في الشمني بعيد عبارته يمكن أن يقال

ألا اصطبار لسلمى أم لها جلد* اذا ألاقي الذي لاقاه أمثالي

ذكره بعضهم وهو منتقض بأم فانها تشاركها في ذلك تقول أقام زيد أم لم يقم

فمافي التمني بعيد (قوله لاتذكر بعد أم التي للاضراب) قال الشارح أنا في شك من صحة هذا الحكم فان صح فما الفرق بين أم وبل وقد قرئ بل أأدرك علمهم بهمزتين قلت لعل الفرق بين أم وبل السماع وقد أفاد السيوطي هذا الحكم عن ابن مالك وأبي حيان ونصه قال أبو حيان لان الهمزة لم تقع بعد حرف العطف تأسيسا بل يجب تقديمها عليه فلا يجوز وقوعها بعده توكيدا بل هو أبعد قلت وبذلك علم ان تأخير هذا الدليل عن الثاني أولى لانه مرتب عليه وكذا صنع ابن مالك في التسهيل والعذر للمصنف انه قدم ما هو أخصر وأخر ما يستتبع كلاما طويلا (قوله كما يذكر غيرها) اعادة غيرها واجبة في غير هل نحو أين آكل أم أين أشرب ومن يطعمني أم من يسقيني ولا يجوز

مراد ذلك البعض أن الهمزة تدخل على الاثبات والنفي دون باقي الالفاظ الموضوعة للاستفهام فلا ترد عليه أم لانها ليست موضوعة للاستفهام وان كانت لا تفارقه في الغالب اه ولا يخفى أن هذا هو ما استدركه على الشارح مرتضيا له فتأمل (قول المصنف تمام التصدير) أي التصدير التام بحيث لا تنفك عنه أصلا وعبر بالتمام لان جميع الادوات لها الصدر باعتبار أن معمول الفعل الذي بعدها لا يتقدم عليها وانه اذا وقع شئ منها مسند الا يتقدم خبره وبالعكس والهمزة انفردت بدخولها على ما ذكر وكان لها التمام ثم هذا الحكم ثابت لها مطلقا سواء كانت للاستفهام أو التوبيخ أو الانكار (قوله بين أم وبل) أي مع أن كلا للاضراب وقوله وقد قرئ جملة حالية أي جاءت الهمزة بعد بل في قوله تعالى بل أأدرك الخ ومعناه انتهى وتكامل أما على قراءة ادارك فمعناه تتابع واستحكم (قوله لعل الفرق السماع) فرق بعضهم بان أم عوض عن بل والهمزة التي للاستفهام فلو ذكرت بعدها الهمزة للزم الجمع بين العوض والمعوض وهو ممنوع بخلاف ذكرها بعد بل فلا مانع منه (قوله لان الهمزة لم تقع الخ) هذا ما جعله المصنف دليلا ثانيا وقوله تأسيسا أي لافادة معنى غير العطف وهو الاستفهام وقوله فلا يجوز الخ أي لان أم المنقطعة عاطفة وهي للاستفهام فوقوع همزة الاستفهام بعدها يعد توكيدا وهذا ما جعله المصنف دليلا أول وقوله بل هو أبعد أي لانه اذا امتنع دخولها للتأسيس فللتوكيد أولى وقوله وبذلك أي بما صنعه أبو حيان من تقديم الدليل الثاني وتفريع الاول عليه وقوله ما يستتبع كلاما طويلا أي من ذكر الخلاف فيه والرد على دونه فذكر القليل أولا ليتفرغ للكثير (قوله في غير هل) أي اذا كان ذلك الغير غير هل أما فيها فجائز (قول المصنف هذا مذهب سيبويه) الاشارة لما ذكر من أن الهمزة جزء من الجملة

الرابع تمام التصدير بدليلين أحدهما انها لا تذكر بعد أم التي للاضراب كما يذكر غيرها لا تقول أقام زيد أم أقعد وتقول أم هل قعد والثاني أنها اذا كانت في جملة معطوفة بالواو أو بالفاء أو ثم قدمت على العاطف تنبيها على أصالتها في التصدير نحو أولم ينظروا أفلم يسيروا أثم اذا ما وقع آمنتم به وأخواتها تتأخر عن حروف العطف كما هو قياس جميع أجزاء الجملة المعطوفة نحو كيف تكفرون فأين تذهبون فأنى تؤفكون فهل يهلك الا القوم الفاسقون فأي الفريقين فما لكم في المنافقين فئتين هذا مذهب سيبويه والجمهور وخالفهم جماعة

أم أشرب أم يسقيني وفي هل يجوز الامران واجتمعا في قوله تعالى قل هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور أم جعلوا لله شركاء أفاده السيوطي (قوله أولهم الزمخشري) قال الشارح حقه منهم الزمخشري فانه قيل قبله (قوله وان العطف على جملة مقدرة) نضعفه بعض المحققين بأنه لم يسمع هذا التركيب الا بعد سبق شيء فدل على أن العطف على السابق ولو كان العطف على مقدر فيه لصح الاتيان ابتداء فتدبر (قوله في افلم يسير واأفنضرب الخ) قال الشارح حذف العاطف هنا غير مقيس بخلاف تعداد الآيات قبل فان نحو خبر لمحذوف والخبر اذا تعدد في مثل ذلك اطرد العطف وعدمه غايته حذف نحو من الأواخر لدلالة الأول وجعل الشمني حذف العاطف هنا لقصد مجرد التعداد كاملاء الكاتب ثوب بساط جارية الى غير ذلك والمسئلة من أصلها خلافية (قوله أمكثوا) بفتح الكاف وضمها وبهما قرئ فمكث غير بعيد

أولهم الزمخشري فزعموا أن الهمزة في تلك المواضع في محلها الاصلي وان العطف على جملة مقدرة بينها وبين العاطف فيقولون التقدير في أفلم يسيروا أفنضرب عنكم الذكر صفحا أفان مات أو قتل انقلبتم أفما نحن بميتين أمكثوا فلم يسيروا أنهملكم فنضرب عنكم الذكر صفحا أتؤمنون به في حياته فان مات أو قتل انقلبتم أنحن مخلدون فما نحن بميتين ويضعف قولهم ما فيه من التكلف وأنه غير مطرد في جميع المواضع أما الأول

المعطوفة قدمت على محلها الماذكر وبحث في ذلك أبو حيان في شرح التسهيل بانه خارج عن القواعد لان فيه دعوى أن الفاء والواو كانا للعطف وأخرا لاجل همزة الاستفهام لصدارتها وهو منقوض بدخول حرف العطف على ماله الصدارة ولم يؤخر عنه كدخول لام الابتداء وأدوات الشرط وأيضا لو كانا لعطف الجمل لكانت الجمل التي قبلها كلها مناسبة لان يعطف عليها الجمل التي صدرت بهمزة الاستفهام مع أن كثيرا منها لا يصح العطف عليه لاسيما عند من شرط المناسبة في عطف الجمل ولم يجوز عطف أمر على خبر وبالعكس لكن فيما ذكره أولا تأمل فان الكلام فيما له تمام الصدارة لا مطلقها ولام الابتداء وأدوات الشرط ليست كذلك (قوله حقه منهم الخ) يجاب عنه بان العرف يطلقون هذه العبارة مرادا منها انه أعظمهم فهو المراد هنا وفي شرح التسهيل لأبي حيان أن الزمخشري رجع في بعض تصانيفه الى قول الجماعة (قوله لصح الاتيان ابتداء) أي لجاز الاتيان بهذا العطف من غير سبق شيء مع انه لم يوجد الا مسبوقا فذلك العطف على المذكور ولك أن تقول على تسليم أنه لم يسمع أي ماذم من دعوى حمل جميع ما ورد في هذا التركيب على كونه استئنافا أي لا تعلق له بما قبله صناعة وسبق شيء عليه لا يقتضي لزوم عطفه هو عليه وأنه غير مستأنف (قوله حذف العاطف هنا) أي من قوله أفنضرب اذ كان حقه أن يقول وأفنضرب وهكذا (قوله بخلاف تعداد الآيات قبل) أي في قول المصنف نحو وكيف تكفرون (وقوله فان نحو) أي لفظ نحو من قوله نحو وكيف الخ (قوله ثوب بساط) حكاية للاملاء أي اذا قال لك ما أكتب فتقول ثوب بساط الخ (قوله أمكثوا) هو خبر عن قول المصنف

أو العطف فى هذا وما بعده والاخير من قبيل عطف المرادف (قوله فلدعوى حذف الجملة) قد يقال الجملة هنا معطوف عليها وحذف المعطوف عليه اذا دل عليه دليل كثير قال فى الخلاصة وحذف متبوع بدا هنا استبح * بخلاف تقديم بعض المعطوف نعم شيوع هذه التراكيب وادعاء الحذف فى جميعها مع عدم التصريح بالمحذوف مرة ما بعيد (قوله لان المتجوز فيه على قولهم) أى قول الجمهور أقل لفظا عورض بأن التجوز فى الحرف قليل ثم المراد بالتجوز التوسع لا البيانى المعلوم (قوله غير ممكن فى نحو أفمن هو قائم) لا مانع من ان من هو قائم مبتدأ خبره محذوف أى لم يوحدوه والعطف على محذوف أى أهم لا يعقلون فمن هو قائم على كل نفس بما كسبت لم يوحدوه بل قيل غير المطرد

التقدير فى أفلم يسيروا الخ (قوله فى هذا وما بعده الخ) أى وأما فى قوله أفان مات أو قتل فغاير على الاصل أى أفان مات من غير قتل أو بسبب القتل فهو من عطف السبب على المسبب فيؤخذ من ذلك أن المحذوف قبل العاطف يقدر اما من معنى ما بعد العاطف أو ما هو مسبب عنه (قول المصنف فلدعوى حذف الجملة) أى والاصل عدمه فدعواه تكلف (قوله قد يقال الخ) أجيب عنه بان التكلف انما جاء من قبل خصوص تقدير المعطوف عليه بين الهمزة والفاء مثلا لا من قبل حذف المعطوف عليه وقوله بخلاف تقديم بعض المعطوف أى كالهمزة أى فانه نادر (قوله شيوع هذه التراكيب) أى اشتهارها فى القرآن وغيره ووقوعها كثيرا (قول المصنف فان قوبل) أى عورض بان قيل كما أن فيه حذفا وهو خلاف الاصل كذلك ما قلتموه فيه تقديم الهمزة التى هى جزء من المعطوف وهو خلاف الاصل فتعادلا وقوله فقد يقال انه أسهل منه أى من حذف الجملة أى بعد خصوص الهمزة فى نحو هذا التركيب اذ لم يقع أصلا فلا ينافى أن أصل الحذف كثير فاندفع ما للشمنى (قول المصنف المتجوز فيه) أى اللفظ الذى تجوز فيه وهو الهمزة اذ تجوز فيها بالتقديم (قوله ان التجوز فى الحرف قليل) أى بخلاف التجوز فى الجملة فانه كثير كتقديم جملة علة على معلولها وجملة خبرية على ابتدائية وغير ذلك فان المراد بالتجوز كما قال المحشى مطلق التوسع وهو هنا تقديم اللفظ عن محله وكذا التجوز البيانى فى الحروف كاستعمال أدوات الانشاء فى الاخبار وبالعكس أقل منه فى الجمل كما لا يخفى وقوله أيضا ان التجوز فى الحرف قليل أى فالتخريج عليه لا يحسن مع صحة التخريج على الكثير وقول بعضهم انه أسهل من حيث انحطاطه عن أخويه لا يجدى فى ذلك فتبصر (قوله أى لم يوحدوه) أى فجملة من هو قائم عطف على جملة محذوفة والاصل أهم لا يعقلون الخ (قوله بل قيل غير المطرد الخ) أى

فلدعوى حذف الجملة فان قوبل بتقديم بعض المعطوف فقد يقال انه أسهل منه لان المتجوز فيه على قولهم أقل لفظا مع أن فى هذا التجوز تنبيها على اصالة شئ فى شئ أى اصالة الهمزة فى التصدير وأما الثانى فلانه غير ممكن فى نحو قوله تعالى أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وقد جزم الزمخشرى فى مواضع بما يقوله الجماعة منها قوله فى أفأمن أهل القرى

هو مذهب الجمهور اذ لا يمكن فى قوله تعالى ولقد أنزلنا اليك آيات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون أوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم فلا يعطف أوكلما عاهدوا على ماقبله فتعين أنه عطف على محذوف أى أكفروا بالآيات وكلما عاهدوا الخ ولعل المانع من عطفه على ماقبله أنه عطف انشاء على اخبار لكن القسم انشاء على أن الزمخشرى قال بنظيره فى أفأمن أهل القرى الآتى (قوله انه) تقدم مافى فتح الهمزة وكسرها (قوله عطف على فأخذناهم) أى فأخذناهم بغتة أفأمن أهل القرى أى فبعد ذلك لا ينبغى الامن (قوله عطف على الضمير فى مبعوثون) ظاهره أنه من عطف المفردات ورد بأن الهمزة انما تدخل على الجملة اذلو دخلت على مفرد معطوف لكان عامل المعطوف عليه عاملا فيما بعدها بواسطة العاطف فتكون حشوا

بل اعترض على مذهب الجمهور بانه غير مطرد ولا متأت فى كل الامثلة الخ (قوله عطف انشاء) أى وهو الاستفهام وهو وان كان انكاريا فهو توبيخى والتوبيخى انشائى (قوله تقدم مافى فتح الهمزة الخ) حاصله أنه ان جعل القول بمعنى الرأى والاعتقاد أو الجعل فتحت الهمزة وان كان الغرض حكاية المقول كسرت وفى الدسوقى تبعا للدمامينى أنه لا يصح كسرها وهذا بناء على انه يشترط فى الحكاية أن يكون المحكى اللفظ بعينه وتقدم للمحشى رده بقوله تعالى قال انى عبد الله الخ فانه حكاية قول عيسى عليه السلام وكان عبرانيا (قوله أى فبعد ذلك الخ) لا يتوهم من هذا التأويل أنه خبر فلا يلزم عطف الانشاء على الخبر لان الغرض التوبيخ وهو انشاء (قوله اذلو دخلت على مفرد الخ) فى الشمنى يمكن الجواب بانه يغتفر فى التابع مالا يغتفر فى المتبوع وقوله فتكون حشوا أى متوسطة فى جملتها لا متصدرة وقوله وليس المقام مقام تعليق أى لان العامل ليس قلبيا وليس المعنى على التعليق أى تعليق بعث آبائهم على موتهم وصيرورتهم ترابا وعظاما بل بعث آبائهم مترتب على صيرورتهم أى صيرورة نفس الآباء ترابا ثم الظاهر أن هذا اعتراض آخر معناه ان العطف على الواو يفسد المعنى وقوله على الجملة قبلها أى جملة أئذا متنا الخ وقوله قال الشارح الخ توجيه لجعله عطفا على مبعوثون بجعل الهمزة ليست للاستفهام حتى تكون من أرباب الصدارة و يمتنع عمل ماقبلها فيما بعدها بل هى زائدة للانكار كما هو أحد وجهين فى قوله تعالى أفغير دين الله يبغون على ماسيذكره الزمخشرى وقوله وهى هنا دالة على معنى الانكار أى نفسه لا تقويته وتأكيده كما وجهه به بعضهم كلام الشارح اذلو كان مراد الشارح ذلك لما قال كما يأتى عن الزمخشرى الخ فان تأكيد الانكار وان تأتى هنا فى قوله أئنا لمبعوثون أو

آباؤنا

أنه عطف على فأخذناهم بغتة وقوله فى أئنا لمبعوثون أو آباؤنا فيمن قرأ بفتح الواو ان آباؤنا عطف على الضمير فى مبعوثون وانه اكتفى بالفصل بينهما بهمزة الاستفهام

مع ان لها الصدر فلا يعمل ماقبلها فيما بعدها وليس المقام مقام تعليق فالواجب أن آباؤنا مبتدأ خبره محذوف أى مبعوثون والجملة عطف على الجملة قبلها قال الشارح ماحاصله يمكن أن تكون الهمزة هنا مقحمة للانكار كما يأتى عن الزمخشرى فى آية حوار الوجهين وحيث كانت مقحمة فلا تمنع من عمل ماقبلها فيما بعدها اه وهو بعيد لا يؤخذ من كلامهم اذ يطلقون أنّ للهمزة الصدارة مع أن المقحم هو الزائد الذى دخوله كخروجه وهى هنا دالة على معنى الانكار (قوله وحوز الوجهين) هو الحق وان كان أحدهما يقوى فى بعض المواضع (قوله ثم توسطت) العطف بثم غير صحيح اذ دخول الهمزة نفس توسطها فلعل فيه نقصا من الكاتب والاصل والله أعلم فأولئك هم الفاسقون فغير دين الله يبغون ثم توسطت الهمزة قال الشارح صاحب الكشاف لا يقول بقول الجمهور ان الهمزة من متعلقات المعطوف بل يقول هى مقحمة للانكار أو غيره مما يصلح له المقام داخلة على العاطف ابتداء

(قوله عن الاستفهام الحقيقى) هذا يقتضى ان ما تخرج له معنى مجازى مما أفاده السعد وتكلف له علاقات السيد

وحوّز الوجهين فى موضع وقال فى أفغير دين الله يبغون دخلت همزة الانكار على الفاء العاطفة على جملة ثم توسطت الهمزة بينهما ويجوز أن تعطف على محذوف تقديره أيتولون فغير دين الله يبغون
(فصل) قد تخرج الهمزة عن الاستفهام الحقيقى

آباؤنا الاولون لتقدم أصل الانكار لا يتأتى فى أفغير دين الله يبغون كما لا يخفى فليس مراد الزمخشرى الا أصل الانكار فكذا الشارح لتنظيره بما ذكره هو بما ذكره الزمخشرى واستبعاد المحشى فى محله وهو وارد على الزمخشرى أيضا فيما ذكره فتأمل (قوله مع أن الخ) من تتمة ما قبله وهو محط الاستبعاد (قوله هو الحق) الضمير لحوار الوجهين من حيث هو لا بقيد كونهما فى هذا الموضع كما يدل عليه قوله وان كان أحدهما يقوى فى بعض المواضع والمراد بالاحد الاحد الدائر أى ففى بعض المواضع يقوى أحدهما وفى آخر يقوى الآخر (قوله غير صحيح الخ) فى الشمنى أن ثم لمجرد التدريج من غير اعتبار ترتيب ولبعضهم أن قوله ثم توسطت عطف على صلة أل من قوله العاطفة أى التى عطفت ثم توسطت وهو محمل قليل الجدوى (قوله والله أعلم) معترض بين المبتدا وخبره وهو فأولئك الخ وما ترجاه المحشى هو الواقع فنص عبارته فى الكشاف دخلت همزة الانكار على الفاء العاطفة جملة على جملة والمعنى فأولئك هم الفاسقون فغير دين الله يبغون ثم توسطت الهمزة بينهما اه (قوله قال الشارح الخ) شروع فى الاعتراض على المصنف بان أحد الوجهين اللذين ذكرهما ليس مذهب الجمهور فدعواه أن الزمخشرى حوّر قول الجمهور فى ذلك ساقطة ثم لينظر وجه تفرقة الزمخشرى بين المواضع اذ قدّر مرة ومرة لا وآونة جوّز الوجهين (قوله السيد) فاعل تكلف وقوله على ماسيذكره أى فى الكتابة على معنى

على ماسيذكر ونحوه ولبعض الاشياخ أنه مجاز بمعنى مطلق توسع لا بآفة حتى يحتاج لعلاقة وفيه ان التوسع لابدله من مسوغ والا لصح استعمال كل لفظ فى كل معنى كماقالوانعم ان حمل هذا على ماسنستظهره وهو انها حقيقة فى الكل بدليل ان المتكلم بالتسوية ونحوها قد لا يخطر بباله الاستفهام الحقيقى ولا ينبنى عليه بعلاقة ما والمجاز ولو مشهورا يستلزم اعتبار الحقيقة والقول بأنه صار حقيقة عرفية تكلف لادليل عليه ومعنى الخروج مفارقة الاصل الغالب نظير تضمن الشرط والاستفهام فى من وما مع ان أصل وضعهما للعاقل وغيره فليس معنى طرو ماذكر عليهما أنهما مجازان فيه والا كان كل اسم تضمن معنى الحرف كاسم الاشارة مجازا وانما معنى الطرو أنه على خلاف ما كان ينبغى لان ماذكر معان فى الغير حقها أن تؤدى بالحروف وهذا لا ينافى أنه موضوع له فتدبر

(قوله لثمانية معان)

من الثمانية التى سيذكرها المصنف للهمزة من انها اذا كانت للتوبيخ فالعلاقة السببية لان التوبيخ على الشئ سبب فى عدمه فيجهل فيستفهم عنه وكذا التهكم وهكذا وقوله مطلق توسع أى أى نوع منه غير التوسع الخاص وقوله من مسوغ لو قيل المسوغ هو النكات التى يقتضيها المقام حسبما يظهر للافهام لكان له وجه كالتوسع الخاص وقوله ان حمل هذا أى الخروج فى كلام المصنف وقوله حقيقة فى الكل أى لغوية بدليل ما يأتى له (قوله وهو أنها الخ) المقصود منه هو قوله ومعنى الخروج مفارقة الاصل الخ أى فالمراد بالتوسع فيها مفارقتها الاصل أى الغالب وقوله اعتبار الحقيقة أى ملاحظتها للانتقال منها الى التجوز بالعلاقة وقوله لادليل عليه قد يقال بل له دليل وهو ذكر أهل الفن هذه المعانى لها والتكلم عليها كما ان دليل كونها حقائق لغوية كثرة الاستعمال فى تلك المعانى مع تبادرها فيها بحسب المقام وقوله ومعنى الخروج الخ دفع لما يقال اذا كانت حقائق فى الكل فلا يقال ان استعمالها فى غير أحد معانيها وهو الاستفهام خروج اذ هو مفارقة المعنى الاصلى الى غيره وحاصل ما أشار اليه فى الجواب أن المعانى للفظ وان كانت كلها حقائق لكن قد يكون استعمال بعضها أكثر من الآخر فلا لفظ قبل ووراء الاول موضوع لمعنى بعد أيضا ولكن استعماله فى معنى القبلية أكثر والثانى موضوع لمعنى أمام من أسماء الاضداد ولكن استعماله فى معنى خلف أكثر وأغلب فيكون معه مفارقة الاصل [illegible]

قوله لثمانية معان

أى لاحدها (قوله التسوية) تكلف العلاقة فى هذا أن التسوية بين الشئ وغيره تقتضى عدم الاحتفال به وهو يقتضى جهله وهو يقتضى الاستفهام عنه فاستعمل لفظ المسبب فى السبب ولو بواسطة (قوله بخصوصيتها) قال الشارح بتشديد الياء مع ضم الخاء وفتحها والتوهم لأخذ التسوية من مادة سواء (قوله ما أبالى) من البال وهو القلب أى لا يخطر ما ذكر ببالى ولا أفكر فيه ثم ان الشارح تعقب المصنف وقال الهمزة بعد ما أدرى وليت شعرى للاستفهام والمعنى ما أدرى جواب هذا الاستفهام وليت علمى به حاصل فخبر ليت محذوف والشعر الشعور أى العلم وسلم أنها بعد ما أبالى للتسوية تبعا للرضى

أى من كونها لا تأتى لهذه المعانى (قوله أى لاحدها) أقول قد نظمت الجميع بقولى

وقرر بهمز سوّ نف وأبطلن * تعجب ومر واستبط هدد تهكم
فقيل مجاز فى الجميع لعلقة * وقيل كالاستفهام بالوضع فاعلم

(قوله وهو يقتضى جهله) أى أنه قد يفضى الى ذلك ومثل هذا يكفى فى علاقات المجاز (قوله مع ضم الخاء وفتحها) عبارة القاموس خصه بالشئ خصا وخصوصا وخصوصية ويفتح وخصيصى كخليقى ويمد فضله اه فأفاد أن الفتح قليل وان الخصوصية بمعنى الخصوص كلاهما مصدر (قوله والتوهم الخ) أى سبب التوهم المذكور تخيل أن التسوية مأخوذة من لفظة سواء (قوله تعقب المصنف) أى فى جعله الهمزة الواقعة بعد ما أدرى وليت شعرى أيضا للتسوية مع انه أى المصنف قد ردّ على ابن السبكى القائل ان الهمزة بعد ما أدرى للتسوية حيث قال فيما يأتى هذا غلط نشأ من قلة تأمل بل الهمزة بعد أدرى للاستفهام الحقيقى خصوصا وقد قال الرضى همزة التسوية وأم التى للتسوية هما اللتان تليان قولهم سواء وقولهم ما أبالى وتصرفاته اه فقصره على ما ذكر دون غيره يقتضى انها لا تقع بعد غيرهما قال العلامة الدردير وهو ظاهر والذى يظهر بالتأمل أنها بعد ليت شعرى وما أدرى للاستفهام اه وقوله وليت شعرى أى فى نحو قولك ليت شعرى أقام زيد أو قعد وقول المصنف ونحوهن أى كفكر نحو فكرت أقمت أم قعدت وقوله أى العلم أى علم الشئ والخبرة به وهو مصدر شعر به كنصر وكرم شعرا وشعرا بالفتح والكسر وشعرة وشعورا علم به وفطن له كما فى القاموس وبه يعلم ما قيل من ان أصل شعرى شعرتى فحذفت التاء للاضافة كما حذفت فى أنا أبو عذرها واقام الصلاة على ما أنشدنيه شيخنا العلامة السيد محمد المهدى التاودى الفاسى من قول الناظم

أحدها التسوية وربما توهم أن المراد بها الهمزة الواقعة بعد كلمة سواء بخصوصيتها وليس كذلك بل كما تقع بعدها تقع بعد ما أبالى وما أدرى وليت شعرى ونحوهن والضابط أنها الهمزة الداخلة على جملة يصح

مع قوله بتعليقها عن الجملة لرجوعها لفعل القلب كما سبق فقد يدعى فيها الاستفهام أيضاً أي لا أفكر في جواب هذا الاستفهام (قوله حلول المصدر محلها) أي محل الجملة مع الهمزة وهذا من المواضع التي يسبك فيها الفعل من غير سابك (قوله سواء عليهم الاستغفار وعدمه) يشير لاعراب الجمهور سواء خبر مقدم ومابعدها مبتدأ مؤخر وتعقبه الرضي بأن التسوية انما تكون بين شيئين فلذلك يأتون في التقدير بالواو مع ان الذي في اللفظ أم وهي لأحد الشيئين لا الجمع بينهما او أعرب سواء خبر محذوف والمعنى على الشرط والجواب أي ان استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم فالامران سواء لا ثمرة فيهما كذا في حاشية شيخنا على ابن عبد الحق وغيرها واقتصر الشارح على ان ما بعد سواء بيان لذينك الامرين (قوله وما أبالي بقيامك) عداه بالباء وهو صحيح كما حققه النووي خلافا لمن زعم أنه لحن وانه اغا

حلول المصدر محلها كسواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم وكما أبالي أقمت أم قعدت ألا ترى أنه يصح سواء عليهم الاستغفار وعدمه وما أبالي بقيامك وعدمه الثاني

تلاثة تحذف هاآتها * اذا أضيفت عند كل الرواه

قولهم ذاك أبوعذرها * وليت شعري واقام الصلاه

أي فاصل أنا أبو عذرها أبو عذرتها والعذرة بالضم البكارة أي أنا الذي أزيل بكارة هذه البكر يتجوز به عن أول فاعل الشئ وكذا أصل اقام الصلاة اقامة مصدر أقام اقامة فقالوا أيضا أصل شعري في ليت شعري شعرتي أي خبرتي والذي ظهر لي أنه لا حاجة لذلك كما ذكرنا اذ كما أن الشعرة مصدر لشعر كذلك الشعر بالكسر والضم كما صرحت به عبارة القاموس وقوله وسلم أي الشارح أي سلم للمصنف عدها بعد ما أبالي للتسوية تبعا للرضي في ذلك مع قوله بتعليقها أي بأن الجملة الواقعة بعدها في محل نصب بالفعل الذي هو أبالي وهو معلق بالهمزة حتى لا يخرج عن الصدارة فقوله بتعليقها يفيد أنها للاستفهام فانها هي التي تكون للتعليق لا حل أن يكون في صدر جملتها الا التي للتسوية وأبالي متعد بنفسه وبالحرف تقول ما أباليه وما أبالي به كما في الصحاح وقوله لرجوعها الخ جواب عما يقال ان ما أبالي ليس من أفعال القلوب التي تعلق عن العمل (قوله كما سبق) أي من انه بمعنى لا أكترث ولا أفكر في هذا الامر فجاء التعليق من هذه الجهة (قوله محل الجملة مع الهمزة) أي لا محل الجملة وحدها بل هو قائم مقامهما معا حلا فالمنا بوهمه ظاهر صنيع المصنف وقوله من المواضع الخ هي ما اذا وقع الفعل في محل المبتدا كما هنا وكقولهم تسمع بالمعيدي خير من أن تراه واذا وقع الفعل بعد اسم الزمان نحو هذا يوم ينفع الصادقين (قوله وما بعدها) أي من الجملتين فهما في تأويل مفردين متعاطفين بالواو أولهما مبتدأ والثاني معطوف وقوله أي ان استغفرت لهم الخ فيه أنه يكون المعنى حينئذ ان استغفرت لهم فالامران

يتعدى بنفسه فتقول لا أباليه (قوله الانكار الابطالى) تكلف العلاقة هنا أن نفى الشئ جهل لوجوده وهو يقتضى الاستفهام (قوله أفأصفاكم) فالانكار على اعطاء البنين المصاحب لاتخاذ الاناث (قوله فاستفتهم) أى صورة منكرا عليهم معنى قال الشارح والجملة مفعول مقيد بالجار معلق عنه أى استفتهم فى هذا لان الاستفتاء طريق الى العلم كالسؤال نحو سلهم أيهم بذلك زعيم (قوله لما كان معناه شرحنا) يقتضى أنه لولم يكن فى معنى الاثبات لم يصح العطف وليس كذلك لصحة لم يسئنى زيد وأكرمته من غير تأويل واجيب بأن المراد لهذا المقتضى لكونها خبرا معنى ولو كان الاستفهام على حقيقته لزم عطف الخبر على الانشاء أو انه أراد المناسبة فى عطف الماضى على الماضى

سواء أولم تستغفر لهم فالامران سواء وهو لا يصح فلعل الظاهر ان يقول أى الامران سواء ان استغفرت لهم أولم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم فلن يغفر جواب الشرط المدلول عليه بهمزة التسوية لكن أورد على جعل الرضى همزة التسوية بمعنى ان الشرطية قول الشاعر

ولست أبالى بعد فقدى مالكا * أموتى ناء أم هو الآن واقع

فان الشرط لا يدخل على الاسمية ولعله لذلك قال المحشى واقتصر الشارح على ان ما بعد سواء الخ كأنه أراد ان الشارح فر مما ورد على الرضى فى بيان كلامه أى فلم يبين أن الهمزة بمعنى ان الشرطية وعبارته وادعى الرضى ان سواء خبر لمحذوف أى الامران سواء والجملتان بيان لذينك الامرين وقد أشار المحشى الى التبرى من عهدة ذلك بقوله كذا فى حاشية شيخنا ثم مما تقرر تعلم ان قوله واقتصر الخ ليس وجها آخر كما قد يتوهم (قوله وهو يقتضى الاستفهام) أى يستلزمه فهو من اطلاق اللازم وارادة الملزوم والعلاقة فيه اللزوم (قول المصنف وان مدعيه) أى ولو تقديرا كما فى قوله تعالى أشهدوا خلقهم فان هذه الدعوى لم تحصل ولكن لما اعتقدوا ان هذا واقع اعتقاد من شهد ذلك قيل أشهدوا الخ ومثله أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه (قوله فالانكار على اعطاء البنين الخ) دفع لما يقال المنكر هو ما يلى الهمزة والذى يليها هو الاصفاء بالبنين وهو ليس بمنكر انما المنكر قولهم انه اتخذ من الملائكة اناثا وأجيب أيضا بأن لفظ الاصفاء يشعر بزعم أن البنات لغيرهم (قوله أى صورة) أى استفهاما صوريا والا فهو انكار عليهم فى المعنى وقوله والجملة أى جملة ألربك البنات الخ وقوله مفعول الخ عبارة الشارح فى محل مفعول مقيدا بالجار الخ فالجملة ليست هى المفعول المقيد بالجار بل فى محل المفعول المذكور كما ينبئ عنه قوله أى استفتهم

وهذه الانكار الابطالى تقتضى أن ما بعدها غير واقع وأن مدعيه كاذب نحو أفأصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا فاستفتهم ألربك البنات ولهم البنون أفسحر هذا أشهدوا خلقهم أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا أفعيينا بالخلق الأول ومن جهة افادة هذه الهمزة نفى ما بعدها لزم ثبوته ان كان منفيا لان نفى النفى اثبات ومنه أليس الله بكاف عبده أى الله كاف عبده ولهذا عطف ووضعنا على ألم نشرح لك صدرك لما كان معناه شرحنا ومثله ألم يجدك يتيما فآوى ووجدك ضالا فهدى ألم يجعل كيدهم فى تضليل وأرسل عليهم طيرا أبابيل ولهذا أيضا كان قول جرير فى عبد الملك

(قوله المطايا) جمع مطية الناقة تمطى تسرع فى سيرها ومطلع القصيدة أتصحو أم فؤادك غير صاح * فقال له الاخطل وكان حاضرا لا بل فؤادك ومن أبيات القصيدة ثق بالله ليس له شريك * ومن عند الخليفة بالنجاح

فى هذا والاصل استفتهم فى كينونة البنات لربك والبنين لهم منكرا عليهم ثم حذف الجار ثم جىء بالجملة التى مضمونها ماذكر وأدخل الاستفهام ثم جعلت موضع ماذكر فعلق الفعل عن العمل فى اللفظ وعمل فى الجملة محلا والمطلوب للفعل مضمون الجملة التى دخل عليها الاستفهام فالجملة هنا فى محل نصب وقوله لان الاستفتاء الخ تعليل لكون الفعل معلقا بأنه وان لم يكن من أفعال القلوب فهو فى معناها لكونه طريقا الى العلم (قول المصنف أفسحر هذا) هذا انما زعموه صراحة وكذبوا فيه وأما قوله أشهدوا خلقهم فمن قبيل ما ألزموا به وان لم يدعوه لانهم لما جزموا بما لزموه كانوا كأنهم ادعوه وقوله أيحب أحدكم الخ لما نهى تعالى عن الغيبة شبهها بما هو مكروه من معتادهم وهو أكل لحم المغتاب ميتا وأتى به على صيغة الانكار تنبيها على أنه مما لا يفعلونه وقوله أفعيينا بالخلق الاول أى لم نعى أى لم نعجز عن الخلق الاول فكيف نعجز عن الثانى يقال عى بالامر اذا لم يهتد لوجه عمله وقوله لان نفى النفى اثبات وجهه أنه لا واسطة بينهما فاذا انتفى أحدهما لزم تحقق الآخر وثبوته وقوله ولهذا أى لاجل تأويل النفى بالاثبات عطف الخ أى عطفا مناسبا لان عطف الماضى على المضارع خال عن المناسبة وان كان صحيحا فلما أوّل نشرح بشرحنا حصل التناسب وكان من عطف الخبر على الخبر أيضا لا على الانشاء وهذا محصل ما ذكره المحشى فقوله ان المراد أى من الاشارة فى قول المصنف ولهذا عطف الخ وقوله لكونها متعلق بالمقتضى والضمير للجملة ولو ذكره لكان أظهر وقوله ضالا فهدى فى البيضاوى وجدك ضالا عن الحكم والاحكام فعلمك بالوحى والالهام والتوفيق للنظر وقوله أبابيل قال فى القاموس فرقا جمع بلا واحد اه أى معناه فرق جمع فرقة وهو جمع لا واحد له من لفظه وقيل جمع ابيل مشددا (قوله تسرع) بيان لتمطى يقال مطى يمطو ويمطى جد وأسرع فى السير (قوله أتصحو الخ) تمامه عشية هم صحبك بالرواح أى فى عشية عزم فيها أصحابك على التوجه لجهاتهم أى أتصحو من سكرة الدهشة التى لحقتك لفراق أحبتك أم فؤادك الخ وقوله فقال له الاخطل الخ أى منكرا عليه بشاعة هذا المطلع فانه وان كان يخاطب به نفسه على سبيل التجريد لكن مفاجأة الملوك بالخطاب بمثله لا تخفى بشاعتها كأنه يعنى نفس الملك بدليل فلذا بكته بقوله بل فؤادك وقوله ثق بالله خطاب لناقته بالوثوق به

ألستم خير من ركب المطايا
وأندى العالمين بطون راح
مدحا بل قيل انه أمدح
بيت قالته العرب ولو كان
على الاستفهام الحقيقى
لم يكن مدحا

أعنتى يافدالك أبى وأمى * بسيب منك انك دوارتياح

وقد ضمن بعضهم البيت فى مجون بقوله

أقول لمعشر جلدوا ولاطوا * وبأتوا عاكفين على الملاح

ألستم خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح

والجلد الاستمناء باليد (قوله البتة) التاء للوحدة أى قطعا واحدا لاتردد فيه (قوله التوبيخى) تكلف العلاقة بأن التوبيخ على الشئ سبب فى عدمه فيجهل الى آخر ماسبق

تعالى والمقصود نفسه والنجاح الفوز بالمقصود وقوله يافدالك المنادى محذوف أى ياسيدى مثلا وجملة فدالك أبى الخ دعائية والسيب بمهملة مفتوحة فتحتية ساكنة فموحدة العطاء وقوله دوارتياح بتحتية بعد الفوقية آخره حاء مهملة أى امتنان بالمدح وميل اليه أو الى الكرم والفضل والمجون بالجيم الفحش والهزء وقوله جلدوا من قولهم جلد عميرة وهو الاستمناء باليد والمشهور أن عميرة بالتكبير وأنه اسم للذكر وجلده هو نكاح الكف والذى حققناه فى البهجة وهو كتاب لنا فى تعليم الأدب واللغة والنظم والنثر أنه بالتصغير وأنه اسم للكف لا للذكر وجلده نكاحه وذكرنا ثمّ مذاهب الناس فيه وما أصل عميرة وأوسعنا له المجال وبسطنا فيه المقال فانظره ان أحببت وقوله وباتوا بالموحدة ثم الفوقية من البيتوتة وقوله عاكفين على الملاح أى مقيمين على الفعل بهم يريد الذكران من العالمين الذين ادامروا بصالح أصحص الأحسرين وقوله ألستم الخ راجع لقوله ولاطوا جعل هؤلاء الملاح مطايا لأصحابهم اذ يعلون عليهم لما يعلم مهما حلوا بهم وقوله وأندى أى أسخى العالمين راجع لقوله جلدوا على سبيل المشوش والراح جمع راحة وهى الكف وأراد بأندى أكثر ندى ورطوبة مما بها من المنى والصاق وأما معنى الاصل فهو أنكم خير من ركب الابل وهم العرب وأندى العالمين أى أسخى والراح جمع راحة الكف نسب السخاء الى بطونها لان العطاء كثيرا مايكون بها (قوله التاء للوحدة) أى واللام فيها للعهد كما قاله الرضى أى أقطع بذلك القطعة المعلومة التى لاتردد فيها فالتقدير بها أجزم بهذا الامر وهو أنه لو كان على حقيقة الاستفهام لم يكن مدحا وأقطع بذلك القطعة التى لاتردد معها بحيث لا يبدو لى فيه بعد الجزم شئ فأتردد ثم أجزم به مرة أخرى فتكون قطعتين أو أكثر بل قطعة واحدة لا يثنى فيها النظر لبنائها على اليقين ونصبه على المصدرية كما هو ظاهر (قوله سبب فى عدمه) أى والجهل به سبب فى الاستفهام عنه فاستعمل اسم المسبب فى السبب بواسطة والعلاقة السببية

البتة والثالث الانكار التوبيخى فيقتضى ان مابعدها واقع

(قوله الحجاج) اسمه عبدالله لقب بالحجاج لقوله حتى يعج عندها من عجا ولد في الجاهلية ومات زمن الوليد بن عبد الملك (قوله قنسرى) بقاف مكسورة ونون مشددة امامفتوحة أومكسورة والسين ساكنة فيهما ويصح بقاف مفتوحة ومثناة تحتية ساكنة وسين مفتوحة وفسره المصنف بالشيخ الكبير ودوارى صيغة مبالغة من دار تنقل حاله والياء لنسبة الشئ الى نفسه كأحمرى (قوله التقرير) العلاقة ان الاستفهام يقتضى الاقرار بالجواب (قوله أونفيه) منه أأنت قلت للناس اتخذونى الآية ويحتمله ألم نشرح فلا يلزم أنه تقرير بما بعد النفى ويكون التعبير بغير مايقر به أبعد لاقراره عن تهمة الريبة والتلقين فتدبر (قوله ويجب أن يليها الخ) الوجوب انماهو في علم المعانى لان المقتضيات المناسبة للحال واجبة عندهم وأمافى النحو وأصل العربية

(قول المصنف وان فاعله ملوم) أى فيقدر محلها لا ينبغى (قول المصنف أافكا آلهة) الاولى أشنع الكذب أى أتريدون عبادة آلهة غير عبادة الله افكا فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه وجعلهم آلهة بناء على اعتقاد المشركين ألوهيتهم وأنهم يستحقون العبادة وافكا كالمفعول لاجله وانماقدم على الفعل والمفعول اعتناء بشأنه لانه الأهم (قوله يعج) بعين مهملة مكسورة فجيم من عج من باب ضرب رفع صوته بالتلبية والضمير فى عندها للساحة الممدوح وعجها قصدها جعلها كالكعبة فلما كرر العج قيل له الحجاج (قوله ويصح بقاف مفتوحة) أى فيهما روايتان احداهما بكسر القاف وبالنون المشددة والأخرى بفتح القاف والتحتية الساكنة (قوله ودوارى صيغة مبالغة الخ) فى الصحاح والدوارى أى بفتح الدال وتشديد الواو الدهر يدور بالانسان أحوالا وأنشد عجز البيت فيؤخذ منه ان البيت على ضرب من التجريد وأن قول المحشى انه صيغة مبالغة لعله باعتبار الاصل قبل جعله علما للدهر فلينظر (قوله أن الاستفهام يقتضى الاقرار بالجواب) أى فيكون متسببا عنه والعلاقة السببية (قوله منه أأنت الخ) أى من نفيه أى من حمل المخاطب على الاعتراف بأمر استقر عنده نفيه مانضمنه قوله أأنت الخ وقوله ويحتمله الخ أى فان المخاطب هنا وهو النبى صلى الله عليه وسلم استقر عنده ثبوت الانشراح وقوله فلا يلزم الخ رد لما سيأتى أى ان التقرير لا يجب أن يكون بالحكم الذى دخلت عليه الهمزة بل بما يعرفه المخاطب من هذا الحكم أى بما قام عنده من ثبوت هذا النفى أو انتفائه والمراد هنا الثانى وقوله ويكون التعبير بغير مايقر به أى المخاطب والذى يقر به هو الانشراح مثلا وغيره نفيه وقوله أبعد لاقراره عن تهمة الريبة أى لانه اذا أقر حينئذ كان اقراره غير متهم بريبة من المخاطب له

وان فاعله ملوم نحو أتعبدون ماتنحتون أغير الله تدعون أافكا آلهة دون الله تريدون أأنا تون الذكران أأنا حذونه بهزانا وقول الحجاج أطربا وأنت قنسرى والدهر بالانسان دوارى أى أتطرب وأنت شيخ كبير والرابع التقرير ومعناه حملك المخاطب على الاقرار والاعتراف بأمر قد استقر عنده ثبوته أونفيه ويجب أن يليها الشئ الذى تقرره به

فأولى فقط كما حققه الجماعة (قوله لم يعلموا أنه الفاعل) بعده قوله وتالله لأكيدن أصنامكم إلا أن يكون عقده في نفسه ولم يخاطبهم به (قوله لأن الهمزة لم تدخل عليه) ولأن الفعل معلوم بالمشاهدة (قوله أجابهم بالفاعل) ولم يرد حقيقة الإسناد حتى يكون كذبا وإنما هو تهكم وتبكيت

أو تلقين منه بخطابه هذا فإن الجواب بضد ما يسئل عنه (قوله فأولى فقط) أي لا واجب قال سيبويه إن التقديم في نحو أزيدا لقيت أم عمرا أحسن ولو أخرت فقلت ألقيت زيدا أم عمرا كان حسنا وقال الرضي إذا ولي أم المتصلة مفرد به فالأولى أن يلي الهمزة قبلها لتكون مع أم في تأويل أي والمفردان بعدهما في تأويل المضاف إليه فنحو أزيد عندك أم عمرو أيهما عندك وأفي السوق زيد أم في الدار أي في أي الموضعين هو وتجوز المخالفة بين ماوليا هما جوازا حسنا لكن المعادلة أحسن أفاده الشمني (قول المصنف وبالفاعل أأنت ضربت) أي بايلاء فاعل الضرب للهمزة وهذا وإن لم يكن فاعلا صناعيا فهو فاعل لغوي (قول المصنف كما يجب ذلك في المستفهم عنه) أي فتقول أعندك زيد أم في السوق وأزيد في الدار أم عمرو فيجب أن يلي المستفهم عنه الهمزة سواء كان مسندا أو مسندا إليه (قول المصنف لم يعلموا) أي الكفار وقوله أنه أي إبراهيم وقوله الفاعل أي لكسر الأصنام (قوله بعده الخ) أي وإن كان لا يلزم من القسم على الشئ فعله (قوله عقده) أي هذا القسم أي أضمره في نفسه ولم يبده لهم وقوله سمعنا فتى يذكرهم الخ لا يفيد علمهم أنه الفاعل كما لا يخفى (قول المصنف أجابهم بالفاعل) أي وشرط الجواب مطابقة السؤال فدل ذلك على أن السؤال عن الفاعل ولو كان عن الفعل لكان الجواب قد وقع الكسر أو لم يقع مع أن الفعل معلوم بالمشاهدة كما قال المحشي فلا معنى للاستفهام عنه وما في الشمني من كونه أجابهم بالفعل معللا له بأن الفعل مذكور في الجواب كما أن الفاعل كذلك يمنعه أن مخالفة الفاعل في الجواب للفاعل في السؤال يدل على أنه المقصود بالجواب دون الفعل (قوله تهكم وتبكيت) وذلك كما في الكشاف أن قصد إبراهيم ليس نسبة الفعل الصادر عنه إلى الصنم بل نسبته لنفسه على وجه تعريضي يبلغ فيه غرضه من إلزامهم الحجة وتبكيتهم بناء على أن الفعل إذا دار بين قادر عليه وعاجز عنه وأثبت للعاجز بطريق التهكم به لزم منه انحصاره في الآخر وهنا الفعل وهو الكسر دائر بين قادر عليه وهو إبراهيم وعاجز عنه وهو الصنم فهو من الكناية التعريضية أو أنه غاظته تلك الأصنام حين رآها مصطفة وكان الغيظ من كبيرها أشد لما رأى من زيادة تعظيمهم له فأسند الفعل إليه لأنه تسبب

تقول في التقرير بالفعل أضربت زيدا وبالفاعل أأنت ضربت زيدا وبالمفعول أزيدا ضربت كما يجب ذلك في المستفهم عنه وقوله تعالى أأنت فعلت هذا محتمل لإرادة الاستفهام الحقيقي بأن يكونوا لم يعلموا أنه الفاعل ولإرادة التقرير بأن يكونوا قد علموا ولا يكون استفهاما عن الفعل ولا تقريرا به لأن الهمزة لم تدخل عليه ولأنه عليه الصلاة والسلام قد أجابهم بالفاعل بقوله بل فعله كبيرهم هذا

ولا حاجة لتكلف وجه بارد غير ذلك (قوله ما وجه حمل الزمخشري الخ) منشأ السؤال أن التقرير بما بعد الهمزة التي بعدها هنا النفي وليس التقرير به (قوله التقرير بما بعد النفي) قد يقال لا حاجة لهذا بل تعلق التقرير بالنفي على معنى التقرير بما عند المخاطب من ذلك النفي وهو نفي النفي نظير ما سبق في أأنت قلت للناس (قوله والاولى الخ) كأنه لم يرتض الاعتذار بناء على ما قاله من وجوب ايلاء المقرر به الهمزة وان أجيب بأن النافي كالجزء من الفعل ويمتنع تقدمه عليه (قوله التوبيخي أو الابطالي) اعترضه ابن الصائغ بأن الاول يقتضي الوقوع والثاني النفي ولا يجتمع النقيضان وأجيب بأنهما باعتبارين فتارة يكون المراد بالخطاب شاكا مترددا فعدم علمه واقع يوبخ عليه وتارة يكون عالما معاندا فيبطل عدم العلم (قوله والخامس التهكم) لان التهكم بالشيء يقتضي عدم الاعتناء به فيجهل و يستفهم عنه على ما سبق (قوله أصلواتك الخ) كان كثير الصلاة وكان قومه اذا رأوه يصلي يضحكون منه فقصدوا بذلك الاستهزاء به (قوله الأمر) لان الاستفهام يقتضي الأمر بالجواب معنى

في حطمه لها ولما ألقمهم الحجر رجعوا الى أنفسهم فقالوا أنتم الظالمون حقيقة لا من ظلمتموه حتى قلتم من فعل هذا أي راجعوا عقولهم وتذكروا أن من لا يقدر على دفع المضرة عن نفسه ولا على اضرار من كسره كيف يستحق أن يكون معبودا (قوله وجه بارد) أي كما نقله الشارح عن الكسائي من ان الفاعل محذوف أي فعله من فعله وهو يجوز حذف الفاعل وكبيرهم هذا مبتدأ وخبر قال الشارح وهو خروج عما يقتضيه السياق اه (قول المصنف قد اعتذر) بضم المثناة مبنيا للمجهول وفي الشرح هذا مبني على انه لا يجب ايلاء المقرر به الهمزة وهو خلاف ما صرح به المصنف ولم يحك فيه خلافا ولذلك قال والاولى الخ فان المناسب أن لا يبني الا على ما قاله ولا يعرج على كلام غيره (قوله من ذلك النفي الخ) توضيحه ان الذي عند المخاطب هو علمه بأن الله على كل شيء قدير وثبوت هذا العلم نفي لنفيه ونفي النفي اثبات (قوله وان أجيب الخ) هذا الجواب ظاهر ملائم لكلام المصنف من غير احتياج الى حمل الاستفهام على التوبيخي أو الانكاري لكن لم يلحظه المصنف (قوله فتارة يكون المراد الخ) أي ان المنكر للنسخ قد يكون معاندا وقد يكون غير معاند فان كان الخطاب للكافر المنكر غير المعاند فالاستفهام توبيخي لان عدم علمه واقع وان كان الخطاب للكافر المنكر عنادا فالاستفهام ابطالي (قوله يقتضي عدم الاعتناء الخ) أي فالعلاقة اللازمية كما سلف (قوله فقصدوا بذلك) أي بنسبة الامر بترك عبادة أوثانهم

فان قلت ما وجه جعل الزمخشري الهمزة في قوله تعالى ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير للتقرير قلت قد اعتذر عنه بان مراده التقرير بما بعد النفي لا التقرير بالنفي والاولى أن تحمل الآية على الانكار التوبيخي أو الابطالي أي ألم تعلم أيها المنكر للنسخ والخامس التهكم نحو أصلواتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا والسادس الامر نحو أأسلمتم

فيمكن جعل العلاقة التقييد والاطلاق (قوله أى أسلموا) أى لانه مأمور بأمرهم وبدليل فان أسلموا أى فان أطاعوك وامتثلوا (قوله التعجب) العلاقة المشابهة فى التسبب عن الجهل ثم هو من حضرة الحق بمعنى تعجيب المخاطب وهو فى الآية من الهمزة مع ضميمة كيف بعدها (قوله يأن) من أنى يأنى اذا حضر والاستبطاء لما بعد النفى وأن تخشع فاعل يأن (قوله لاصحة لها) تعقبه الشارح ألا ترى قولك لمن آذاك ألم أؤدب فلانا الذى آذانى فالهمزة هنا للوعيد والتهديد وليس واحدا مما سبق وعليه يحمل قوله تعالى ألم نهلك الاولين ولعل المصنف يرجع هذا لما سبق فى ألم نشرح وألم تعلموا فلينظر (قوله تقع الهمزة) أى لا بقيد كونها مفتوحة ولذا لم يعده من الخصوصيات

الى صلاته مريدين ان ذلك لا يقتضيه عقل ولا حزم فلا مقتضى له الا عبثك وخملك الذى منه الصلاة (قوله والاطلاق) أى فيكون أطلق الاستفهام المقتضى للامر بالجواب وأراد مطلق الامر ثم الامر المقيد بمضمون ذلك الاستفهام (قوله فى التسبب عن الجهل) أى فان التعجب يتسبب عنه كما يتسبب عنه الاستفهام (قوله من أنى) أى كأبى ومصدره الأنى بسكون النون فهو كرمى يرمى رميا فى المصباح وأنى الشئ أنيا من باب رمى دنا وقرب وحضر وانى لك أن تفعل كذا والمعنى هذا وقته فبادر اليه قال تعالى ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وقد قالوا آن لك أن تفعل كذا من باب باع بمعناه وهو مقلوب منه وقوله لما بعد النفى أى وهو الأنى أى قرب خشوع من ذكر (قوله تعقبه الشارح ألا ترى الخ) أى تعقبه بان منه أنها جاءت للتهديد والوعيد فى قولك لمن آذاك الخ ومنه نحو ألم نهلك الاولين الخ (قوله لما سبق فى ألم نشرح) أى من أن الاستفهام للتقرير بما عند المخاطب من ثبوت أو نفى وسيأتى عن أبى حيان انها تكون مع التقرير لامور أخر (قوله أى لا بقيد كونها مفتوحة) أى كما يتبادر الى الذهن أن المراد هى التى للاستفهام فان المصنف قال فيما مر الالف المفردة يعنى الهمزة تأتى على وجهين الاول النداء الخ ثم قال الثانى الاستفهام واستمر كلامه فى همزة الاستفهام الى هنا وهى مفتوحة فلذا قال المحشى لا بقيد الخ واستغنى به عن قوله ولا بقيد كونها للاستفهام لعلمه منه اذ الاستفهامية مفتوحة فمتى ألغى قيد كونها مفتوحة لزم الغاء كونها للاستفهام وبذلك يندفع ما عسى أن يقال يرد على التعليل الاول أنه يفيد أنه لولا عدم التقييد بالفتح لعد الوقوع المذكور من خصوصيات الاستفهام مع أن هنالك مانعا آخر هو أن الاستفهامية لا تقع فعلا وان كان هذا مدفوعا بذكر التعليل الثانى (قوله من الخصوصيات) أى مما

أى أسلموا السابع التعجب نحو ألم تر الى ربك كيف مد الظل الثامن الاستبطاء نحو ألم يأن للذين آمنوا وذكر بعضهم معانى آخر لا صحة لها (تنبيه) قد تقع الهمزة فعلا وذلك أنهم يقولون وأى بمعنى وعد ومضارعه يئى بحذف الواو لوقوعها

ولأنه أجنبي من أدوات الاستفهام وكذا الخروج السابق ليس قاصرا عنهم الجمهور وذكر بعضهم من خواصها أنها لا يستفهم بها الا عن شئ أنست به النفس وتوقعته وأنهى بعضهم خواصها لنحو العشرين لكن لا يخلو عن تداخل وضعف انظر السيوطي (قوله بين باء مفتوحة وكسرة) مما استدل به على تقدم الحركة على الحرف والا كانت بين فتحة وهمز

اختصت به همزة الاستفهام من بين أدواته (قوله أجنبي من أدوات الاستفهام) مبالغة في التعليل والا فيكفيه أن يقول من همزة الاستفهام (قوله وكذا الخروج الخ) أي مثل الوقوع المذكور في عدم الاختصاص بالهمزة المفتوحة التي للاستفهام كما علم من قولنا لا بقيد الخ بل علم منه أنه أجنبي منها الخروج السابق أي الخروج الى المعاني الثمانية فانه يكون لغيرها من الادوات عند الجمهور فلذا لم يعده من خصوصيات الهمزة ومنه في غيرها قوله تعالى الحاقة ما الحاقة (قوله وذكر بعضهم الخ) غرضه به دفع ما يتوهم من أنه لم يبق من الخصوصيات شئ (قوله انظر السيوطي) قال في المغنية قال أبو حيان اذا دخلت الهمزة على النفي فتارة تكون للتقرير فقط نحو ألست بربكم وتارة يكون مع التقرير معان منها التوبيخ نحو أولم نعمركم الآية ومنها التذكير نحو ألم يجدك يتيما ومنها التهديد نحو ألم نهلك الاولين ومنها التعجيب نحو ألم تر الى الذين تولوا ومنها الاستبطاء نحو ألم يأن للذين آمنوا الآية ومنها التنبيه نحو ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء والقدر الجامع بين هذه كلها هو التقرير اه وهو يفيد أن مجيئها لهذه المعاني لا يخرجها عن معنى التقرير بل هو مقصود معها أيضا ولم يذكره هو ولا المصنف في معانيها الاستفتاح وأما ذوال الرضي وقد تبدل همزة الاستفتاح الداخلة على ما هاء وعينا فيقال هما كذا وعما كذا بدل أما وقد تحذف ألفها في الثلاثة فيقال أم وهم وعم ومنه ما وقع في البخاري في كتاب الحج من حديث مالك قال فعلى هذا هي لغة في أما الاستفتاحية لبعض العرب اه فقد كفانا مؤنة صدر كلامه بعجزه فحسن هما رد العجز للصدر (قوله مما استدل به الخ) بناء استدل للمجهول أي هذا التعبير وهو قولهم وقعت الواو بين باء مفتوحة الخ في نحو ما هنا كوعد يعد مما استدل به الجماعة على تقدم حركة الحرف عليه بان توجد في اللفظ قبله وحاصل ما أشار اليه المحشي في هذه المسئلة انه اختلف في الحروف المتحركة هل حركتها معها بلا تقدم ولا تأخر عنها أو متأخرة عليها أو متقدمة ذهب الى الاول الجعبري وشيخ الاسلام والى الثاني جماعة والى الثالث الجمهور واستدلوا عليه بالتعبير المذكور اذ هو تعبير الأئمة المعول على كلامهم عند النزاع حيث قالوا في علة حذف الواو في مضارع

بين باء مفتوحة وكسرة

ولا يخفاك احتماله المعية وضعف فصل الحركة والحق ماقاله الرضي الحركات قطع من حروف العلة

الافعال المذكورة ونحوها كونها واقعة بين ياء وكسرة المعبر عنهما بعدوتيها لعدم اجتماعها معهما في كلمة في العربية ووجه الاستدلال أن البينية بين الياء والكسرة تقتضي تأخر الياء عن حركتها وتقدم الكسرة على الهمزة ولو كانت متأخرة عن الحرف لكان الظاهر في التعبير أن يقولوا وقعت الواو بين فتحة وهمزة في مثال المصف وفتحة وعين في يعد وهكذا فان حركة الياء وهي الفتحة متأخرة عنها وكذا كسرة الهمزة والعين مثلا متأخرة عنها فالواو حينئذ انما تكون واقعة بين فتحة وحرف لا بين ياء وكسرة وعدولهم عن هذا الظاهر بلا داع بعيد وماهو الا كون الحركة متقدمة على الحرف حتى يتحقق كون الواو واقعة بين عدوتيها المذكورتين والا كانت الفتحة التي هي حركة الياء فاصلة بين الواو والياء (قوله ولا يخفاك الخ) ايماء الى نقض الاستدلال المذكور باحتمال تعبيرهم المذكور المعية أي أنه ليس نصا في التقدم بل كما يحتمله يحتمل أيضا المعية أي سكون الحركة مع الحرف فان قولهم ياء مفتوحة معناه متصفة بالفتح مصحوبة به وهذا محتمل لان يكون المراد مصاحبة معية كما يحتمل أن يكون مصاحبة مجاورة بل هو الاقرب فسقط الاستدلال به على التقدم وقوله وضعف فصل الحركة عطف على احتمال عرضه به رد ما استمدوا اليه أيضا في الاستدلال المذكور من أن الحركة لو كانت متأخرة عن الحرف كانت حينئذ الفتحة التي هي حركة الياء فاصلة بينها وبين الواو فيصدق عليه أن الواو ليست واقعة بين الياء والكسرة اذهي حينئذ بين الفتحة لا الياء فالحركة فاصلة بينهما وحاصل الرد أن الحركة وان كانت فاصلة الا أن الفصل بها ضعيف ليس كالفصل بنفس الحرف لقوته عنها فكان الفصل بها كلا فصل وهذا ليس جنوحا من المحشي الى اختيار هذا القول لما جاء به في اثره من قوله والحق الخ المؤذن بان هذا أيضا ليس من الحق وانما هو تتميم لتوهين الاستدلال المذكور ويظهر لي أن هذا الرد لا ظاهري ولا باطني اذ الفصل اذ ذاك ليس بالحركة فقط بل بها وبحرف وهو ماحركته الكسرة التالية كالهمزة هنا اذ الفرض أن الكسرة متأخرة عن حرفها فكيف يكون كلا فصل (قوله والحق ماقاله الرضي الخ) تضعيف لما دونه من القول بالتقدم والمعية والتأخر بقيد كون الحركة عرضا للحرف لا بعض حرف والا فهو مختاره وماقاله الرضي هوماذكره في شرح الشافية أول مبحث المضارع فقال الحركة في الحقيقة بعض حروف المد بعد الحرف المتحرك بلا فصل فمعنى فتح الحرف

بعد الحرف حتى قيل الضمة واو صغيرة الخ وقول الجعبري في نونيته

والحرف سابق شكله أو بعده * قولان والتحقيق مقترنان

وقول شيخ الاسلام في شرح الجزرية التحقيق ان الحركة قائمة بالحرف وأنها قدره لا أزيد ولا أنقص كله كلام ظاهري اذ العرض لا يقوم بالعرض

الاتيان ببعض الألف عقبه وضمه الاتيان ببعض الواو عقبه وهكذا ولذا اذا أشبعت تلك الحركة وهي بعض حرف المد صارت حرف مد كاملا ومن شدة تعقب ابعاض هذه الحروف الحرف المتحرك التبس الامر على بعض الناس فظنوا أن الحركة على الحرف و بعضهم تجاوز ذلك وقال هي قبل الحرف وكلاهما وهم اه (قوله بعد الحرف) أي تأتي بعده فيصح للاصقتها سكونه (قوله وقول الجعبري) هو مبتدأ والبيت مقول القول وقول شيخ الاسلام عطف عليه وقوله التحقيق مقول قول شيخ الاسلام وجملة كله كلام الخ خبر (قوله والحرف سابق شكله) أي هل هو سابق على شكله الذي هو حركته فتكون هي متأخرة عنه أو بعده فتكون متقدمة عليه وقوله قولان أي هما قولان وكل منهما خلاف التحقيق والتحقيق انهما مقترنان أي متصاحبان معا والظاهر أن الاقتران عين المعية السابقة وانه المصاحبة مع الامتزاج وهو معنى قيام الحركة بالحرف وأما المعية فالمصاحبة بدون قيام بل مع الانفكاك و يكون ذلك اصطلاحا لهم كما يفيده صنيع المحشي من الحكم على الاقتران الذي في كلام الجعبري والقيام الذي في كلام شيخ الاسلام بحكم واحد وابطالهما ببرهان واحد وعبارته أيضا في شرح بسملة الصبان اذ قال وليست الحركة قائمة بالحرف ولا معه منفكة عنه الخ وقوله فيها أيضا وقد نازعني بعض من قرأت عليه في السبع و جزم بقول بعضهم كالجعبري الحركة قائمة بالحرف وأنها قدره الى أن قال وأما المعية بدون قيام به فلا تصح وذكرناها آخر القولة و بهذا يكون قول الجعبري هو قول شيخ الاسلام و يكون في المسئلة أربعة أقوال التقدم والتأخر والاقتران والمعية وان شئت قلت المعية أعم من الاقتران (قوله لا أزيد) أي والا وجد الزائد بلا محل وقوله ولا أنقص أي والا كان بعض الحرف ساكنا (قوله كلام ظاهري) أي حسن الظاهر لا الباطن أو منظور فيه الى الظاهر لا حقيقة الحال (قوله اذ العرض الخ) تعليل لقوله والحق ما قاله الرضي الخ ببيان بطلان ما ذهب اليه الجعبري وشيخ الاسلام من الاقتران والقيام بما مفصله أن الحركة على قول من ذكر عرض للحرف وحالة من حالاته والحرف عرض أيضا لانه الصوت المشتمل الخ والصوت كيفية مخصوصة قائمة بالهواء فهو عرض وقيام العرض بالعرض باطل فبطل قيام الحركة بالحرف

(قوله كما تقول وفى الخ) وأما يقع ويهب فحمل على حقه من الكسر قياس باب ضرب وانما فتحت عينه لمناسبة حرف الحلق (قوله تحذف اللام) أى لان المعتل يبى

وانما تقوم بالهواء كما يقوم به الحرف وما عرج عليه المحشى من أن الصوت عرض هو ما صرح به وارتضاه فى شرح البسملة اذ قال صرح المولوى فى تعريب الفارسية بان الاصوات قائمة بالهواء قال ولما بلغ شيخنا عى ذلك قال لى لما اجتمعت به ان مذهب أهل السنة أنه قائم بالشخص ولم يرتض ما تقدم وقال هو مذهب الفلاسفة فقلت فما تصنع بالصوت الحاصل من اصطكاك الحجرين مثلا اذ لو لم يقم بالهواء فلا جائز أن يقوم بهما أى الحجرين معا لان العرض لا يقوم بمحلين ولا باحدهما لانه تحكم فقال يقوم بهما وننزلهما منزلة الشئ الواحد اهـ وقيل أن الصوت هو نفس الهواء المتكيف بالكيفية المخصوصة هذا واذا تأملت فى كلام المحشى وما فصلناه منه وجدت أنه لم يتعرض لابطال شئ من الاقوال الاربعة المتقدمة الا لقول الجعبرى وشيخ الاسلام بالاقتران نعم تعرض لبطلان الاستدلال على التقدم فقط بالتعبير السابق لا على نفس بطلانه ولا على بطلان أخويه الا بالتلميح بما قاله الرضى من أن الحركات حروف صغيرة اذ كونه الحق يستلزم أن كونها اعراضا للحروف باطل مطلقا تقدمت أو تأخرت أو قارنت وفاته ابطالها على أن الحركة عرض مع أنه بصدده فأما ابطال المعية أى المصاحبة بدون قيام فابطله فى حواشى الازهرية بانه لا يمكن النطق وشغل اللسان بلفظين مستقلين دفعة واحدة فبطل التقدم والتأخر ويظهر أن يقال ان الحركة حينئذ تكون غير قائمة بالحرف والفرض انها عرض له فيلزم أن يكون عرض الشئ غير قائم به بل يلزم أن العرض غير قائم بمحل وأن الحرف خال عن الحركة لانها غير قائمة به بل منفصلة عنه فلا يكون متصفا بها حقيقة فان قيل باضمحلال السكون بالملاصقة يقال غايته انه محلال سكون البعض فيكون بعض الحرف ساكنا وبعضه متحركا والفرض أنه متحرك فلم يبق الا قول الرضى أقول سبحان الله وكيف نفعل باجماع الناس من أول الزمان الى آخره على وضع الشكل فوق الحرف أو تحته لا متقدما ولا متأخرا اذ هذا دليل الاقتران فتبصر ثم حيث بطل ما عدا مذهب الرضى ولم يبق الا هو وقد علمت أن الحركات عنده حروف صغيرة فلا يخفى أن علة حذف الواو حينئذ لم توجد لانها لم تقع بين ياء الخ بل بين حركتين الا أن يتكلف بان الحركة لضعفها لم يعتد بها وان النظر الى نفس الحرف ويكون قولهم وكسرة على تقدير مضاف أى ذى كسرة أى حرف ذى كسرة فيكون العدوتان ياء ذا فتحة وحرفا ذا كسرة (قوله وأما يقع ويهب) أى فاصلهما يوقع ويوهب وقد حذف واوهما مع

كما تقول وفى يفى وفى يفى والامر منه اهـ

على حذف آخره وحذف الفاء حملا على المضارع فاستغنى عن همزة الوصل (وقوله في الوقف) راجع للهاء لا في الوصل وان وليت

أن ما بعدهما ليس بمكسور بل مفتوح وأجاب عن ذلك بأنه للحمل على ما حقهما أن يكونا عليه من الكسر في المضارع فان قياس باب ضرب كله أن يكون مفتوح الماضي مكسور المضارع وانما عرض لمثل هذين الفعلين علة منعتهما من الكسر وهي مناسبة حرف الحلق يعني العين في يقع والهاء في يهب لانه لا يناسبه الا فتح ما قبله كمنع يمنع وسأل يسأل ولو عسر مباشر على الراجح ولقد شذ عن ذلك أحرف وهي أبى عند الجمهور فيقال أبى يأبى بالفتح وركن عند أبي عمرو اذ يقال فيه يركن كذلك وهلك كما يؤخذ من عبارة القاموس من مجيء مضارعه على يهلك بالفتح أيضا وليس في شئ منها حرف حلق وخرجه بعضهم على تداخل اللغات وهو أن يؤخذ الماضي من لغة والمضارع من أخرى كان يقال قلي يقلى بفتح اللام فيهما فان من يقول قلي بفتح اللام في الماضي يقول في المضارع يقلى بكسرها وبالعكس فيأخذ هذا لغة هذا في الماضي ويضيفها الى لغته في المضارع وكذا الآخر فيتركب هنالك لغة ثالثة وهو عبرا لتنويع كما بينته مع نظم تلك الشواذ في الفوائد ثم هل هو أي تداخل اللغات جائز مطلقا أو بشرط أن لا يؤدي الى استعمال لفظ مهمل خلاف ذكره السيوطي أوائل الكتاب السابع من الاشباه والنظائر الفقهية هذا وفي كلام المصنف يحتمل أنه بالفاء من الوفاء بالعهد وبالقاف من الوقاية وبالنون من الونى وهو الفترة ولذا اختلفت النسخ بذلك (قوله على حذف آخره) هو هنا الياء التي هي لام الكلمة فاصله أوفي كارمي فبني على حذف حرف العلة التي هي الياء كما هو مذهب الجمهور أو حذفت بلام الامر الداخلة على الفعل تقديرا لانه مقتطع من المضارع وهذا مذهب المصنف وكان الاولى للمحشي مراعاته في التعليل وقوله وحذف الفاء أي فاء الكلمة التي هي الواو وقوله حملا على المضارع أي لكونها حذفت في المضارع وقوله فاستغنى عن همزة الوصل أي أنه لما حذفت الواو وتبعتها همزة الوصل للاستغناء عنها حينئذ اذ كان الاتيان بها لتعذر النطق بالساكن فلما زال زالت ثم اذا أسندت هذا الامر للمخاطبة قلت اى يا هند أصله أين حذفت النون للامر والياء فاعل لانها ياء المخاطبة كهي في اضربي فاذا أردت أن تؤكده قلت ان يا هند فيلتقي ساكنان فتحذف ياء المخاطبة فيصير ان فان أمر مبني على حذف النون وياء المخاطبة المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل والنون الموجودة للتوكيد (قوله وان وليت) أي تلك الهمزة التي بقي الفعل عليها

وقوله

يحذف اللام للامر والهاء للسكت في الوقف

سا كما نقلت الحركة له وحذفت الهمزة نحو قل يا زيد وفيه قولهم

في أيّ لفظ يا نحاة الملة * حركة قامت مقام الجملة

وقال الشارح من مجزوء الرجز

أقول يا أسماء قو * لي ثم يا زيد قل * وذا الثلاث جملتان والثاني ثلاث جمل

الشطر على الواو والثاء (قوله في اللغز) بضم اللام وتثليث الغين بغير الكسر (قوله والاصل ابن) هذا أصل نسبي بعد أعمال كما لا يخفى (قوله لتقرعن الخ) لبيت لتأبط شرا واسمه ثابت بن جابر لقب بذلك لانه وضع سيفا تحت ابطه

(قوله سا كما أي من كلمة أخرى وقوله نحو قل يا زيد أي فان أصله قل ء يا زيد أي قل لعمرو وء أي عد بكسر العين أمر من الوعد فلما وليت الهمزة اللام الساكنة من قل نقلت حركتها التي هي الكسرة الى اللام وحذفت واستغنى بتلك الحركة عن تلك الكلمة وهي جملة كما لا يخفى فهذا معنى قول الملغز * حركة قامت مقام الجملة (قوله وذا الثلاث جملتان الاشارة لقوله يا أسماء قولي فيا أسماء جملة أولى لانه بمعنى أدعو أسماء وقولي جملة ثانية وهو باثبات الياء أمر للمؤنثة قوله والثاني ثلاث جمل هو قوله يا زيد قل وذلك أن يا زيد جملة كما عرفت وقل جملة وء المستغنى عنها بكسرة لام قل جملة وقوله الشطر على الواو أي في البيت الاوّل فنصفه الواو من قوله قولي وقوله والثاء أي وعلى الثاء المثلثة أي من البيت الثاني فشطره الثاء وهي في الاصل اللام المدغمة في المثلثة من قوله والثاني (قوله وتثليث العين بغير الكسر) بمعنى أن في الغين الاسكان والفتح كصرد والضم ككتب وليس فيها الكسرة ولا يخفى أن التثليث في اصطلاحهم توارد الحركات الثلاثة على الكلمة والسكون ليس من الحركات فلو قال كما في القاموس بالضم وبضمتين وبالتحريك وكصرد لكان أولى وأوفى وهو ما يعمى به من ألغز بمعنى عمى في كلامه وقد أوسعت القول في حقيقته وأنواعه في سعود المطالع فطالعه (قول المصنف ان هند الخ) أي برفع هند والمليحة وقوله أن الهمزة فعل أمر أي لا انها هي والنون حرف بسيط ينصب الاسم ويرفع الخبر كما قد توهم (قوله بعد أعمال) قد تقدمت آنفا فالاصل اوء أمر من وأى بمعنى وعد فعل به ما سبق ولذلك قال في مصدره وأى من أضمرت الخ لا أمر من الاين والا كان مصدره الاين وقوله البيت لتأبط الخ واللام فيه قسمية تقرعن أصله تقرعين لانه خطاب لمؤنث ثم أكد فصار تقرعينن فحذفت نون الرفع لتوالي الامثال فاجتمع ساكنان فحذفت الياء لالتقائهما فهو مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة لتوالي الامثال والياء المحذوفة للساكنين فاعل وهو خطاب لزوجته كأنه يقول لها سوف تعضين أناملك ندما على

وعلى ذلك يتخرج اللغز المشهور وهو قوله
ان هند المليحة الحسناء
وأى من أضمرت لخل وفاء
فانه يقال كيف رفع اسم ان وصفته الاولى والجواب أن الهمزة فعل أمر والنون للتوكيد والاصل اين بهمزة مكسورة وياء ساكنة للمخاطبة ونون مشددة للتوكيد ثم حذفت الياء لالتقائها ساكنة مع النون المدغمة كما في قوله
لتقرعن على السن من ندم
اذا تذكرت يوما بعض اخلاقي
وهند منادى مثل يوسف أعرض عن هذا والمليحة نعت لها

وآذى به وقيل لان أمه قالت له يوما الغلمان يحيون لأهلهم بالكمأة فهلا فعلت كفعلهم فاخذ جرابه ومضى فملأه أفاعى وأتى متأبطا به (قوله على اللفظ) هو مشكل مع أن حركة التابع اعرابية لابد لها من عامل قيل لما تسبب عن حرف النداء ضم البناء العارض حمر على شبيهه فى العروض من الاعراب واستضعفه الشارح مختارا أن الضم حركة اتباع لا اعراب وفيه انه كان الكسر فى باسيبويه العالم أولى بالجوار ولبعضهم الاتباع على المحل مطلقا واذا رفع يلاحظ الفعل الذى نابت عنه يا مسندا للمفعول أى يدعى

تالى اللفظ بعوله

ادامت وفقدت معروفى وتذكرت محاسنى وكان الاوفق بعادة المصنف من تمثيله بالآيات أن يمثل بقوله تعالى فاماترين لاسما وهو مجزوم مثل ماهنا (قوله وأتى متأبطا به) أى جاعله تحت أبطه وفى الشواهد أنه ألقاه بين يديها فخرجت الافاعى منه تسعى فولت هاربة فقال لها نساء الحى ماذا الذى كان ابنك متأبطا به فقالت تأبط شرا أى ذا شر فغلب عليه ذلك قيل له م تغلب الرجال فقال باسمى أقول ساعة ماألقى الرجل أنا تأبط شرا فيجبن حتى أنال منه ما أريد (قوله هو مشكل) أى لجريانه على خلاف القياس اذ المبنى انما يتبع باعتبار محله فى الاعراب لا باعتبار لفظه فى البناء الاترى أنك تقول جاءهؤلاء القوم بضم الميم اعتبارا بمحل هؤلاء من الاعراب لا بالكسر اعتبارا بالكسرة البنائية وقوله مع أن حركة الخ أى فهو مع أشكاله من مخالفته للقياس كما عرفت مشكل أيضا من جهة أخرى وهى أن حركة التابع اعرابية لابدلها من عامل أى لاتحدث الا بعامل أى وهنا لا يصح أن يكون العامل المحدث لحركة هذا التابع المرفوع هو العامل فى المتبوع أى عامل المنادى أدعو مثلا لانه يقتضى النصب لا الرفع وليس هنا مايعمل فى المتبوع الرفع حتى يعمل فى التابع وقوله لما تسبب عن حرف النداء الخ أى لما تولد عن حرف النداء الذى هو ياضمة المنادى وهى حادثة وعارضة بحدوث النداء وزواله وصار حرف النداء كالعامل فى هذه الضمة نحو سر على شبيهها فى العروض وهى حركة ذلك التابع لشبهها بحركة ذلك المنادى فى أن كلا عارض وفى اللباب أن الضم لاطراده هنا أشبه الرفع واعترض بأن الاطراد ليس سببا لجرى المعرب على لفظ المبنى فان كسرة نحو هؤلاء وأمس مطردة ومع ذلك لاتوجب اجراء الصفة على لفظها (قوله حركة اتباع لا اعراب) أى ولا بناء بل اتباع لحركة موصوفه (قوله أولى) أى لكونها حركة بناء لازمة فهى أولى بالاتباع من العارضة ولك أن تقول الاتباع فى العالم انما هو للحركة التى للبناء المقدر فى سيبويه وهى عارضة أيضا (قوله مطلقا)

(قوله يا حكم الخ) من ارجوزة لرؤبة بن العجاج بن رؤبة التميمي السابق مخضرم كأبيه وهو غير رؤبة بن العجاج بن شدم الباهلي وهما شاعران أيضا قال رؤبة لأبيه أنا أشعر منك قال وكيف قال أنا شاعر ابن شاعر وأنت شاعر بن مفحم (قوله مادح عمر) هو جرير (قوله نفرج) في الشارح ومن تبعه بضم الراء وفي كتب اللغة من باب ضرب وأنشد بيتين ليعلم نصب الروي وابن مامة وابن سعدى جوادان مشهوران الاول هو كعب الايادي من جوده آثر رفيقته في سفر بالماء حتى مات عطشا ومامة أبوه والثاني أوس بن حارثة الطائي وسعدى أمه ومن أبياتها

تزود مثل زاد أبيك فينا * فنعم الزاد زاد أبيك زادا

وهي طويلة (قوله الحلة) بضم الخاء الخصلة والصفة كالصافاة ويحتمل فتحها الحاجة وفي نسخة المرأة واستبعدها الشارح واستقربها السيد الحموي بأن فيها تعيين الموعود كما أفاده المصنف بعد ولكن الظاهر أنه حذف وايصال والمراد الموعود به ويحتمل ان أصلها بلا ألف فخففت أي المرة من مرات الخير ولو جعل مفعولا مطلقا

أي في كل تابع لمبني لا في تابع المنادى المبني فقط كما هو رأي جماعة من النحاة كذا فهم ويظهر أن المراد سواء كانت حركة البناء لازمة أو عارضة فيقال يا زيد العالم بالنصب ويا سيبويه الفاضل كذلك وقوله وإذا رفع الخ أي إذا وجد في كلام العرب مرفوعا كالملحة هنا في رواية الرفع يلاحظ الفعل الخ وقوله مبنيا حال من يلاحظ (قوله لرؤبة) بهمزة بعد الراء المضمومة فوحدة وقوله ابن شدم بشين معجمة مفتوحة فمهملة ساكنة وقوله مفحم بفاء ساكنة وحاء مهملة مفتوحة كمكرم الذي لا يقدر أن يقول الشعر كما في القاموس (قول المصنف يعود الفضل) أي الاحسان (قوله وأنشد بيتين) أي ولم يقتصر على الثاني وقوله وابن مامة وابن سعدى مامة بميمين مخففة الثانية وسعدى بضم السين وقوله مثل زاد أبيك أي من العدل والاحسان والتقوى ولعله أراد بأبيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فان أمه من ذريته أطلق عليه الأب مجازا (قول المصنف واما بتقدير امدح) وحينئذ تكون جملة معترضة بين العامل وهو ان ومعموله وهو وأي (قوله وفي نسخة المرأة) أي بدل الحلة المقدرة وقوله واستبعدها الشارح عبارته وفي بعض النسخ المرأة الحسناء وليست بشئ لانه ليس المقصود أمرها بأن تعد المرأة الحسناء اذ لا يتعلق بذلك غرض للشاعر وانما غرضه أن تعده بخصلة حسناء وأمرا جميلا كمواصلة وملاحظة وقوله ولكن الظاهر الخ رد

يا حكم الوارث عن عبد الملك * والحسناء أما نعت لها على الموضع كقول مادح عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه * يعود الفضل منك على قريش * وتفرج عنهم الكرب الشدادا * فما كعب بن مامة وابن سعدى * بأجود منك يا عمر الجوادا * واما بتقدير أمدح واما نعت لمفعول به محذوف أي عدي يا هند الحلة الحسناء وعلى الوجهين الأولين فيكون اما أمرها بايقاع الوعد الوفي من غير أن يعين لها الموعود وقوله وأي مصدر نوعي منصوب بفعل الامر والاصل وأيا مثل وأي من وشله فأخذناهم أخذ عزيز مقتدر وقوله أضمرت نساء التأنيث محمول على

لصح أي العدة الحسناء (قوله معنى من) وان كان الاكثر مراعاة اللفظ الا للبس (قوله لم يذكره سيبويه) كأنه رآه الهمزة أشبعت كما ان المصنف لم يذكر من معاني الهمزة القسم نحو أالله لافعلن نظرا الى أنها الهاء المبدلة عن التاء أبدلت (قوله نعمان) بفتح النون وادمثال للبعيد لا اثبات للاختصاص به والبيت لقيس بن الملوح مجنون ليلى وبعده

لكلام السيد الحموي بأن كلام المصنف في الموعود به على ما هو الظاهر والا فيحتاج لوجه لتخصيصه الوجهين الاولين بالذكر ويمكن أن السيد لم يبين كالشارح على ان المرأة موعود بل على انها موعود به بقرينة قوله كما الخ لكنه لا يتجه الا ان كان الشاعر يريد أن هندا تعده بامرأة حسناء وهو بعيد وانما الظاهر ان مراده أن تعده بالوصل ونحوه كما يشعر به بقية البيت وقوله ان أصلها أي أصل السجية التي فيها المرأة وقوله لصح بل هو الظاهر (قوله وان كان الاكثر مراعاة اللفظ) في دس ان مراعاة المعنى أحسن لانه أكثر وقوعا في القرآن (قول المصنف من كانت أمك) أي بنصب أمك على أنه خبر كان واسمها ضمير مؤنث عائد على من لان المراد بها مؤنث أي أي النساء كانت أمك ولذا أدخل تاء التأنيث على كان (قول المصنف لنداء البعيد) يشمل المتوسط على القول به (قوله الى انها الهاء الخ) أي فالاصل تالله لافعلن فأبدلت التاء هاء والهاء همزة وانما لم تقلب التاء همزة من أول وهلة لانها لم يعهد فيها ذلك وأما قلب الهاء همزة فكثير كعكسه ومنه قوله

وأتى صواحبها فقلن هذا الذي * منح المودة غيرنا وجفانا

فالهاء هنا مقصورة أصلها همزة الاستفهام فلا ألف بعدها وكذا قولهم هراق في أراق (قول المصنف كذلك) أي لنداء البعيد خاصة (قوله واد) أي في طريق الطائف يخرج الى عرفات ويقال له نعمان الاراك قال الشاعر

أما والراقصات بذات عرق * ومن صلى بنعمان الاراك

(قوله لا اثبات للاختصاص الخ) أي لان ذلك لا يتأتى بذكر مثال واحد وردت فيه كذلك وفي الشمني ان الغرض بذكر البيت بيان ورودها لنداء البعيد لا الرد على الجوهري في قوله انها انما تكون لنداء القريب أيضا لان الرد عليهم لا يتأتى بذكر مثال وردت فيه للبعيد اه (قول المصنف خليا) بخاء معجمة أمر للجبلين من التخلية والقسم قال في المحكم الريح اذا كان ضعيفا اه والصبا بفتح الصاد المهملة مقصور والاضافة للبيان وضمير نسيمها للمحبوبة أو للقسيم الاول مراد به الريح وبالقسيم الثاني النفس الضعيف وأعاد الضمير على المحبوبة على

معنى من مثل من كانت أمك (آ) بالمد حرف لنداء البعيد وهو مسموع لم يذكره سيبويه وذكره غيره (آي) حرف كذلك وفي الصحاح أيا حرف لنداء القريب والبعيد وليس كذلك قال الشاعر أيا جبلي نعمان بالله خليا * نسيم الصبا يخلص الي نسيمها وقد تبدل همزتها هاء كقوله

أجد بردها أو تشف مني صبابة * على كبد لم يبق الا صميمها
فان الصبا ريح اذا ما تنسمت * على نفس مهموم تجلت همومها
ألا ان أهوائي بليلى قديمة * وأقتل أهواء الرجال قديمها

(قوله فأصاخ) أي استمع والحيا المطر وقبله

وحديثها كالقطر يسمعه * راعي سنين تتابعت جدبا

والجامع ظن كل منهما مقدمة لغيره من وصال وغيث فان أول الغيث قطر (قوله المالقي) بفتح اللام

الاول وان لم يجر لها ذكر لانها في خياله لا تفارقه وقوله يخلص بفتح الياء وضم اللام من باب قعد كما في المصباح ونسيمها فاعله وهو مجزوم في جواب شرط مقدر مدلول عليه بالامر قبله أي ان خليتما ه يخلص الخ هذا هو الذي يظهر لمناسبة القوافي وقوله أجد بردها جواب شرط مقدر أيضا أي ان يخلص الى" أجد الخ وقوله أو يشف من الشفاء والمعنى ان خليتما نسيم الصبا خلص الى" نسيمها واذا خلص الى" فلا بد أن أحصل منها أحد الامرين والصبابة شدة الشوق وقوله على كبد متعلق ببردها أو صفة لصبابة أي صبابة تمكنت من كبد تمكن المستعلي وجملة لم يبق الخ صفة لكبد والصميم القشر اليابس الخارج من البيض والمراد أنه لم يبق من هذه الكبد لشدة لهب الوجد بها الا ظاهرها جافا يابسا كالصميم (قوله فان الصبا ريح) مهبها المستوى من موضع مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار وقوله تجلت همومها بالجيم أي انكشفت وزالت في ابن خلكان أنه ورد في تفسير قوله تعالى اني لأجد ريح يوسف الآية أن ريح الصبا استأذنت ربها عز وجل" أن تأتي يعقوب بريح يوسف عليه السلام قبل أن يأتيه البشير بالقميص فأذن لها فأتته بذلك فلهذا يفترح كل محزون بريح الصبا واذا هبت على الابدان نعمتها وهيجت الاشواق الى الاحباب والاوطان (قوله أهوائي) جمع هوى بالقصر وأقتل أفعل تفضيل من القتل (قوله أي استمع) ضميره للراعي في البيت قبله ولذا أتى به المحشي ليتصح المعنى وقوله وحديثها أي المحبوبة وقوله كالقطر أي المطر ويسمعه حال من القطر وراعي فاعل يسمعه وهو من الرعي أي المراقبة يريد أنه يراقبها مراقبة الراعي لنحو الغيم وقوله والجامع أي بين حديثها والقطر حتى شبهه به وقوله ظن كل منهما الخ أي فان كلامها لعاشقها مظنة للوصال ومجلسة له كما أن أول القطر غيث ثم ينسكب (قول المصنف يرجو أن يكون حيا) بحاء مهملة فتحتية مقصورا المطر وهو اما مرفوع على ان كان تامة أو منصوب على انه خبرها ناقصة والاسم ضمير يعود

فأصاخ يرجو أن يكون حيا * ويقول من فرح هيا ربا

(أجل) بسكون اللام حرف جواب مثل نعم فيكون تصديقا للمخبر واعلاما للمستخبر ووعدا للطالب فتقع بعد نحو قام زيد ونحو أقام زيد ونحو اضرب زيدا وقيد المالقي الخبر بالمثبت والطلب بغير النهي وقيل لا تجيء بعد الاستفهام وعن الاخفش هي بعد الخبر أحسن من نعم ونعم بعد الاستفهام أحسن منها وقيل تختص بالخبر وهو قول الزمخشري وابن مالك وجماعة

على الصواب كما في الشرح نسبة لمالقة مدينة بالاندلس قال وحج زاده هو يحيى ابن علي بن أحمد النحوي الأديب قرأ على الكندي النحوي وأقرأ الناس القرآن وله شعر حسن وكان لطيف الاخلاق ولد سنة سبع أوثمان وسبعين وخمسمائة ومات غرة جمادى الاولى سنة أربعين وستمائة ذكره الذهبي اه والذي في حاشية الحافظ السيوطي أنه صاحب رصف المباني واسمه أبو جعفر أحمد بن عبد النور بن رشيد المالقي أحد شيوخ أبي حيان ومما يتعجب منه أن ملا علي قاري أضاف ألف الوصل لقيد وجعل لما جارا ومجرورا ولقي فعلا ماضيا فقال في شرحه ما نصه وقيدا أي ويكون أحل قيد المالقي الخبر المثبت بفتح الموحدة والطلب أي ولما لقي الطلب اه بعينه ومينه (قوله ابن خروف) بفتح الخاء المعجمة علي بن محمد بن نظام الدين الأندلسي كان اماما في العربية مشاركا في الاصول لم يتزوج قط احتلّ آخر عمره حتى مشى في الأسواق عريان بادي العورة وله مناظرات مع السهيلي صنف شرح كتاب سيبويه وشرح الجمل وكتابا في الفرائض مات سنة تسع وستمائة عن خمس وثمانين سنة وأنشد له وجي

وقال ابن خروف أسكنـ ما تسكون بعده

الى القطر والمعنى رجاأن يكون ما معه من وقع ذلك القطر مقدمة مطر عظيم وقوله هياربا أصله أيا أبدلت الالف هاء أي يقول يارب أي يارب أدم هذا امتثلا فأصل ربا ربي أبدلت الياء ألفا وقوله بسكون اللام أي مع فتح الهمزة والجيم وقوله فيكون تصديقا أي واذا كان كذلك فيكون تصديقا للمخبر سواء كان الخبر ايجابا أو سلبا وقوله ووعدا للطالب أي سواء كان أمرا أونهيا وقوله فتقع بعد نحو قام راجع للمخبر أي و بعد نحو ماقام زيد وقوله ونحو أقام زيد راجع للمستخبر وقوله اضرب زيدا راجع للطالب أي وكذا الاتضرب زيدا (قوله على الصواب) أي ومن ضبطها بالكسر فقد أخطأ (قوله أن ملا علي قاري) أي في شرحه على المتن (قوله اضاف ألف الوصل لقيد) أي جعل ألف الوصل من لفظ المالقي تتمة لفظ قيد من قول المصنف وقيد ووهم أن قيد ليس فعلا ماضيا بل اسما منصوبا عطفا على تصديقا وقوله المثبت بفتح الموحدة لاشك ان العبارة بالمثبت لا المثبت ولا يتأتى مع هذا جعل المثبت وصفا للخبر على الوهم المذكور وقوله ومينه أي كذبه أي ما فيه من كذب صاحبه ملا علي قاري وهو تشنيع عليه مؤذن بأنه ارتكبه قصدا ولعل المحشي فهم ذلك من تغيير عبارة المتن بحذف الباء من قوله بالمثبت ولكن الظاهر ان النسخة التي وقعت له محرفة محذوف منها الباء ففهم منها ما ذكر وأما ما فهمه المحشي فبعيد جدا على ملا علي وجلالته (قول المصنف لاتجيء بعد الاستفهام) أي وانما تجيء بعد الخبر والامر والنهي (قوله أحسن)

زاده فى الكاس

أنا جسم للحميا * والحميا لى روح
بين أهل الظرف أغدو * كل يوم وأروح

(قوله وعوض التنوين) أى فحذفت الالف لالتقاء الساكنين (قوله وعلى الاول فالصحيح انها بسيطة) وأما على الثانى فبساطتها بديهية متفق عليها (قوله الجواب) ليس المراد به

أى فتأتى بعد الاستفهام أيضا لكنها بعد الخبر أحسن (قول المصنف وقيل تختص بالخبر) مثبتا أو منفيا (قوله فى الكاس) أى عن لسان الكاس وهى ما يشرب فيه الخمر وقوله للحميا بحاء مهملة مضمومة فميم فتحتية مشددة من أسماء الخمرة أى محيط بها احاطة الجسم بالروح أو ملازم لها ملازمة الجسم للروح وقوله بين أهل الظرف ظرف لأغدو والظرف بفتح الظاء كفلس كما فى المصباح والقاموس البراعة والذكاء ظرف بالضم ظرافة فهو ظريف فما اشتهر على الالسنة من ضمه خطأ * ومن اللطائف ان الوصف بالظرافة انما يكون للغلام والجارية كما قاله ابن القوطية لا للشيوخ وان قال بعضهم المراد الوصف بالحسن والادب على أنه اطرد فى بعض الجهات أنه وصف للمأبون وأياما كان فليجتنب وصف العظماء به فى المدائح فقد انتقد على بعض الشعراء فيه كما نقلته فى الفوائد (قول المصنف مسائل) أى أربعة وقوله والاصل الخ أى على القول باسميتها وهو الثانى وقوله ثم حذفت الجملة أى التى أضيفت اذن اليها وهى جئتنى وقوله وأضمرت أن أى فانتصب الفعل الواقع بعدها صدرا للجملة الجوابية ان قلت اضمار أن يوجب تأويلها مع صلتها بمفرد فيكون مبتدأ والخبر محذوف وتكون الجملة اسمية يجب فيها الربط بالفاء والمعنى فاكرامك حاصل ولا فاء هنا أجيب بأن القائل بذلك يجعل هذا المفرد فاعلا لمحذوف لا مبتدأ أى وقع اكرامك فالجملة حينئذ فعلية وقوله فالصحيح انها الناصبة الخ أى خلافا للخليل فيما رواه عنه أبو عبيدة واختار الرضى غير هذه الآراء كما نقله عنه الصبان وعبارته وذهب الرضى الى انها اسم وأصلها اذ حذفت الجملة المضاف اليها وعوض عنها التنوين وفتح ليكون فى صورة ظرف منصوب وقصد جعله صالحا لجميع الازمنة بعدما كان مختصا بالماضى وضمن معنى الشرط غالبا وانما قلنا غالبا لانه لا معنى للشرط فى نحو قال فعلتها اذن وأنا من الضالين ثم قال واذا كان بمعنى الشرط فى الماضى جاز اجراؤه مجرى لو فى قرن جوابه باللام نحو اذن لأذقناك أى لو ركنت شيأ قليلا لأذقناك واذا كان بمعنى الشرط فى المستقبل جاز قرن جوابه بالفاء كقوله

(اذن * فيها مسائل) الاولى فى نوعها قال الجمهور هى حرف وقيل اسم والاصل فى اذن اكرمك اذا جئتنى أكرمك ثم حذفت الجملة وعوض التنوين عنها وأضمرت أن وعلى القول الاول فالصحيح أنها بسيطة لا مركبة من اذ وأن وعلى البساطة فالصحيح أنها الناصبة لا أن مضمرة بعدها * المسئلة الثانية فى معناها قال سيبويه معناها الجواب والجزاء

ما يراد في قولهم جواب الشرط ولا ما يراد في قولهم نعم مثلا حرف جواب كما فهمه المصنف فاستشكله بأنها ليست كذلك وانما المراد أنها تقع

ما ان أتيت بشئ أنت تكرهه * اذن فلا رفعت سوطا الى يدى

أى ان أتيت فلا الخ وقد تستعمل بعد لو وان توكيدا لهما نحو لو زرتنى اذن لأكرمتك وان جئتنى اذن أزرك ثم قال ولما احتملت اذن التى يليها المضارع معنى الجزاء فالمضارع مستقبل واحتملت معنى مجرد الزمان فالمضارع حال وقصد التنصيص على معنى الجزاء فى اذن نصب المضارع بأن المقدرة لانها تخلصه للاستقبال فتحمل اذن على الغالب فيها من الجزاء لانتفاء الحالية المانعية من الجزاء بسبب النصب بأن ثم قال وانما ادّعينا أن اذن زمانية لظهور معنى الزمان فيها فى جميع استعمالاتها وقلب نونها فى الوقف ألفا يرجح جانب اسميتها وتجويز الفصل بينها وبين منصوبها بالقسم ونحوه يقوّى كونها غير ناصبة بنفسها كأن ولن اذ لا يفصل بين الحرف ومعموله بما ليس من معموله اه ولا يخفى أن أكثر ما قاله متأت على أن أصلها اذا وفى الغنية عن بعضهم أن اذن تأتى على وجهين حرف ناصب للمضارع مختص به واسم أصله اذا أو اذ حذفت الجملة المضاف اليها وعوض عنها التنوين وهذه تدخل على غير المضارع وعلى المضارع فيرفع فيجوز أن تقول لمن قال أنا آتيك اذن أكرمك بالرفع على أن الاصل اذا أتيتنى أكرمك وبالنصب على أنها الحرفية اه (قوله ما يراد فى قولهم جواب الشرط) أى من كونه مسببا عن شئ وقع بعد اداة الشرط المفيدة للتعليق وكذا ليس المراد بكونها دالة على الجزاء ما هو فى جزاء الشرط من تسبب مضمونه على مضمون الشرط كتسبب جزاء الشئ عليه (قوله ولا ما يراد فى قولهم نعم حرف جواب) أى من أنه يكتفى بها عن جملة جواب المخبر أو المستخبر أو الطالب لدلالتها على تصديق المخبر واعلام المستخبر ووعد الطالب اه وقوله فاستشكله الخ أى فى حاشية التسهيل اذ قال معنى الجواب فى قولهم معناها الجواب والجزاء مشكل لانهم ان أرادوا به ما يراد من تسمية جزاء الشرط جوابا ويؤيده تسميتها جزاء مثله وقولهم لا بدّ قبلها من شرط ملفوظ به أو مقدر أبطل ذلك استعمالها فى نحو أظنك صادقا بعد قول القائل أنا أحبك وهذا لا مجازاة فيه وان أريد ما أريد بقولنا فى نعم وأخواتها انها أحرف جواب فيرد على هذا أنهم اذا عدّوا أحرف الجواب لم يعدّوها فيها وأنها لا يجوز أن يقتصر عليها وتترك الجمل بعدها كما يكون ذلك فى أحرف الجواب وقوله وانما المراد أى بكونها جوابا وترك المحشى معنى كونها جزاء ويظهر أن المراد به هو المراد بالجواب أى كون الكلام

الذى

صدر كلام وقع جوابا لكلام سابق تحقيقا أو تقديرا فلا تقع ابتداء كلام مستقل غير مرتبط بشئ قبل (قوله الشلوبين) بفتح الشين المعجمة واللام قال في الشرح وبضم اللام وسكون الواو وكسر الموحدة قال الشارح ينطق بها بين الباء والفاء لانه أعجمى في الشمنى بلغة الأندلس الابيض الاشقر أبو على عمر بن محمد بن عمر الاشبيلى كان اماما في النحو ولد سنة اثنتين وستين وخمسمائة باشبيلية وتوفى سنة خمس وأربعين وستمائة قال ابن خلكان رأيت جماعة من أصحابه كلهم فضلاء ولم تزل أخباره تأتى الينا وفى القاموس شلوبين وشلوبينة بلد بالمغرب منها أبو على الشلوبينى النحوى فجعله بباء النسبة وكذا ابن خلكان (قوله والاكثر أن تكون جوابا) أى مقترنة بالجواب لانها رابطة له ومن غير الاكثر قد تتمحض للجواب

بمعنى فيه جزاء أى مكافأة ومقابلة لمضمون كلام آخر (قوله صدر كلام الخ) يعنى بالصدر بخالف لما صرح به المصرح والشارح فان كلا منهما عمم بكونها في الصدر أو الحشو أو الآخر وانما التصدير شرط في العمل وقوله جوابا الخ أى أعم من أن يكون مسببا عن شئ وقع بعد ما يفيد التعليق أولا قال الرضى والغالب في اذن تضمن الشرط ولم نقل بوجوبه كما أطلق النحاة لانه لا معنى للشرط في نحو أظنك صادقا بعد قول القائل أنا أحبك ولا في قوله تعالى فعلتها اذن وأنا من الضالين وانما لم يصح في المثال المذكور تقدير الشرط لان الشرط والجزاء اما في الاستقبال أو الماضى ولا مدخل للجزاء في الحال اهـ بل لا يصح بالمعنى الاعم أيضا اذ لا يصح في العادة أن يجعل ظن الصدق في مقابلة الحب اللهم الا أن يكون في مقام يناسب ذلك ويحسن جعل ذلك الظن في مقابلة الحب فتلخص انها هى قد تتضمن معنى الشرط وقد لا وأن معنى كونها جوابا وجزاء أنها صدر لكلام يكون مقابلا لما تضمنه ما قبله أعم من أن يكون متسببا عنه أولا (قوله وبضم اللام) كذا ضبطه ابن خلكان أيضا وجعله بباء النسبة كما سيقول وقوله لانه أعجمى أى وباء العجم كذلك وقوله بلغة الاندلس أى معناه بلغة الاندلس الخ وقوله أبو على خبر لمحذوف راجع لاصل الكلام على الشيخ وقوله من أصحابه أى تلامذته الذين كانوا ملازمين له (قول المصنف اذ لا مجازاة هنا) أى لما سبق في كلام الرضى (قوله أى مقترنة بالجواب) أى مصحوبة به وان لم تكن رابطة له بالشرط فاطلق عليها الجواب للابستها له فليس المراد انها نفس الجواب قطعا ولا رابطة للجواب بالشرط لان المصنف عاب ذلك على المعربين في قولهم انها جواب الشرط كما يأتى وفى الرضى قد تستعمل اذن بعد لو وان توكيدا لهما لان اذن مع تنوينه الذى هو عوض من الفعل بمعنى الحرفين المذكورين مع فعل

فقال الشلوبين في كل موضع وقال أبو على الفارسى وقد تتمحض في الاكثر بدليل أنه يقال لك أحبك فتقول اذن أظنك صادقا اذ لا مجازاة هنا والاكثر أن تكون جوابا لان أو لو مقدرتين أو ظاهرتين فالاول كقوله

فهذا أمر مرور على مذهب الفارسي وهو التحقيق (قوله عبد العزيز) هو ابن مروان بن الحكم والد عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه وأمه ليلى من ذرية سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولم يتول عبد العزيز خلافة خلافا لما في الشرح وانما تولى امارة مصر من أخيه عبد الملك كما في الشمني ودخل عليه رجل يشكو له صهره فقال له ان ختني فعل معي كذا وكذا فقال له ومن ختنك بفتح النون فضحك الرجل وقال ختنني من يختن الناس فقال عبد العزيز لكاتبه ما جواب هذا الرجل فقال له ان مقتضى العربية رفع النون فقال والله لا شهدت الناس حتى أعرف النحو ومكث في بيته جمعة ومعه من يعلمه العربية ثم صلى بالناس الجمعة الاخرى وهو من أفصح الناس (قوله بمثلها) الضمير للخطة بضم المعجمة أي الحاجة والأمور السابقة في قوله

عجبت لترك خطة الرشد بعدما * بدا لي من عبد العزيز قبولها

لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها * وأمكنني منها اذن لا أقيلها

الشرط نحو لو زرتني اذن لاكرمتك وان جئتني اذن أزرك وهذا هو معنى قوله سابقا مضمنة معنى الشرط وقوله قد تمحض للجواب أي سواء كانت في جواب قسم نحو والله اذن أظنك صادقا في جواب أنا أحبك أولا نحو اذن أظنك صادقا في جواب ذلك وأما نحو والله اذن أكرمك في جواب لآتينك فهي جواب الشرط المقدر عند المصنف على قانون ما جرى عليه في بيت عبد العزيز (قوله مرور على مذهب الفارسي) أي جرى عليه وقوله وانما تولى امارة مصر عليه يحمل كلام الشارح فمراده أنه استخلفه أخوه مروان على مصر لا الخلافة الكبرى وقوله ختني بخاء معجمة ففوقية مفتوحتين فنون مضاف لياء المتكلم قال الجوهري الختن كل ما كان من قبل المرأة كالاب والاخ وختن الرجل عند العامة زوج ابنته وقال الازهري الختن أبو المرأة والختنة أمها فالأختان من قبل المرأة والاحماء من قبل الرجل والاصهار يعمهما ويقال المخاتنة المصاهرة من الطرفين يقال خاتنتهم صاهرتهم مصباح وقوله بفتح النون أي على صيغة الفعل الماضي وقوله فضحك الرجل أي من عدم علمه بالعربية وفهمه كلامه حتى أجابه بما ذكر وقوله رفع النون أي لان الكلام استفهام عن الختن أي الصهر الذي جاء هو يشكوه أي ختنك من هو وأما كلامه فانه يكون استفهاما عن الذي ختنه أي قطع قلفته وأين هذا من ذلك فهو لحن أحال المعنى وازرى بصاحبه في المعنى وقوله لا شهدت الناس أي لا حضرتهم ولا جلست لهم كناية عن تفريغه نفسه وعدم اشتغاله بشئ حتى يتعلم النحو (قوله عجبت الخ) هو تندم منه حيث قبل الجائزة وترك خطة الرشد التي هي تمني أن يكون كاتبا ولعله رأى أنه

وهي تمنيته عليه والبيت لكثير عزة كان رافضيا سيئ الاعتقاد يروى عن جميل مدح عبد العزيز فقال تمن علي فقال تجعلني كاتبا لك فلم يجبه وأبدله جائزة * واعلم ان الرضي جعل اذن هنا في جواب القسم في قوله

حلفت برب الراقصات الى منى * يغول الفيافي نصها وذميلها

يغولها يقطعها والنص والذميل نوعان من السير وهو ظاهر لتأخر الشرط فحذف جوابه كما تعقبه الشارح فاما أن المصنف مر على اجابة الشرط مطلقا كما في الشمني وان رفع الجزاء واما أنه رأى أن جواب الشرط المحذوف مثل المذكور سواء فتدبر (قوله الحماسي) أي الذي يدل شعره على الحماسة والشجاعة وهو قريط بن انيف العنبري لما نهبت ابله فأغاث به مازن لا قومه والحماسة كتاب لأبي تمام الطائي الشاعر المشهور جمع فيه أشعار الحماسة شرحه الامام المرزوقي

لو ألح في طلبها ولم يرض بالجائزة أجيب اليها على عادة الملوك من انجاز الاماني التي أمروا بها والا فسيقول المحشي انه لم يجبه فلا يكون تركها حينئذ من قبله وقوله وأبدله جائزة اي فقال ماذكر والمعنى لئن عاد لي عبد العزيز بمثل هذه المقالة وأمكنني منها لا أقبله منها ولا أرضى بخلافها كما فعلت أولا وتوفي عبد العزيز المذكور سنة ست أو خمس أو أربع أو ثنتين وثمانين قال الذهبي وقع الطاعون بمصر ففر عبد العزيز بن مروان وكان أميرها الى قرية له فاقام بها فقدم عليه رسول من قبل أخيه عبد الملك وهو خليفة فقال له عبد العزيز ما اسمك فقال طالب بن مدرك فقال عبد العزيز اذن ما أراني راجعا الى مصر فمات في القرية (قوله في جواب القسم) أي لا جوابا الان كما جرى عليه المصنف وانما فعل الرضي ذلك جريا على القاعدة المشهورة من أنه اذا اجتمع شرط وقسم كان الجواب المذكور للسابق منهما ويكون جواب المتأخر محذوفا كما قال واحذف لدى اجتماع شرط وقسم البيت ولذا قال المحشي وهو ظاهر لتأخر الشرط وقوله فاما أن المصنف اعتذار عن جعله اياها جوابا الان بأحد أمرين أحدهما أنه مر على اجابة الشرط أي جرى على القول بان الجواب المذكور في الكلام للشرط مطلقا ولو كان متأخرا وهو ما جرى عليه بدر الدين بن ابن مالك وقوله وان رفع تعميم آخر اشارة لرد قول الشارح لو كان الجواب للشرط لجزم الفعل فان الرفع حسن كما قال وبعد ماض رفعك الجزا حسن والثاني أنه جعل الجواب المحذوف للشرط كالجواب المذكور للقسم لانه لما كان دليله كان كأنه هو فصح التمثيل بالبيت لوقوع اذن في جواب ان الملفوظة غاية الأمر أن ذلك الجواب محذوف وهذا أرجح فان مذهب المصنف اجابة السابق (قوله الراقصات) صفة لمحذوف

وقول الحماسي
لو كنت من مازن لم تستبح ابلي

(قوله بنو اللقيطة) كانت أمهم لقيطة وذهل بوزن قفل وخشن بضم عينه اتباع وأصلها السكون والحفيظة ما يجب حفظه واللوثة بضم اللام الضعف وبفتحها القوة وبعده

لا يسألون أخاهم حين يندبهم * في النائبات على ما قال برهانا

أي الابل الراقصات وهو بقاف وصاد مهملة من الرقصان محركا وهو كما في القاموس الخبب معجمة فوحدتين محركا وهو المشي مع نوع اسراع وقفز كما يسير الهجين قال ولا يكون الا للاعب وللابل ولما سواهما القفز والنقز وقوله الى منى متعلق بالراقصات لانه في معنى السائرات مجدة الى منى وقوله يغول الخ جملة حالية وهو بغين معجمة فسره المحشي بقوله يقطع والشمني بقوله تهلك وهو الحقيقة والمحشي نظر الى المعنى المراد لكن كان عليه أن يريد بسرعة لكان قوله نصها ودميلها ادهما ليسا مطلق سير كما يوهمه كلامه أولا وثانيا بل سير فيه سرعة ثم في كلام الشاعر تدبير بحيث تبعية بتشبيه قطع الفيافي ومجاوزتها بالغول الذي هو الاهلاك بجامع الاعدام في كل اذ المسافة اذا قطعت فقد عدمت ثم اشتق منه يغول والفيافي مفعوله جمع فيفاء بفاءين المفازة وقوله على الحماسة بتخفيف الميم وقوله والشجاعة عطف تفسير فسبب لها كتاب أبي تمام المذكور لجمعه الاشعار التي قيلت فيها وقوله وهو قريط أي الحماسي المذكور وهو بقاف ومهملتين مصغرا أو كامير أو كقفل رجل من بلعنبر (قوله كانت أمهم لقيطة) أي لحذيفة بن بدر التقطها وضمها اليه ثم أعجبته فخطبها الى أبيها وتزوجها وقوله في أول البيت لو كنت من مازن هي قبيلة من تميم لهم عصبية شديدة قد عرفوا بها وقوله لم تستبح ابلي بفوقيتين بينهما سين مهملة وبعد الموحدة حاء مهملة من استباح الشيء استأصله كأنه وجده مباحا وبنو اللقيطة قوم من العرب كانوا ينتهبون ابله وقول المحشي وذهل كقفل أي بدال معجمة وشيبان بشين معجمة مفتوحة فتحتية فموحدة قبيلة بني اللقيطة وقوله اتباع أي لضم فائه التي هي الخاء المعجمة من الخشونة ضد اللين كناية عن الشدة والقوة وقوله أصلها السكون أي كنمر ونمر لكنها ضمت اتباعا لحركة الفاء (قوله ما يجب حفظه) أي ويعصب دونه من الاعراض والاموال وقد عرض بقوله ان ذو لوثة لان بقومه ليغضبوا ويهتاجوا النصرته كما قاله المرزوقي قال والرواية الصحيحة ضم لام لوثة وقوله وبفتحها القوة الظاهر أن المعنى على الاول أن المعشر المذكورين خشن عند الحفيظة وقت أن يلين ويخشن ذو الضعف كقومي وأما على الثاني فظاهر وقوله أخاهم أي من هو من قبيلتهم وقوله حين يندبهم بالدال

بنو اللقيطة من ذهل بن شيبان
قوله خشن عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا
قوله ان ذو لوثة لانا
فقوله ادن لقام بنصري

لكنّ قومى وان كانوا ذوى عدد * ليسوا من الشرّ فى شئ وان هانا
يجزون من ظلم أهل الظلم مغفرة * ومن اساءة أهل السوء احسانا
كأنّ ربك لم يخلق لخشيته * سواهم من جميع الناس انسانا
فليت لى بهم قوما اذا ركبوا * شنوا الاغارة ركبانا وفرسانا

(قوله بدل من لم تستبح) ردّ بأنه لا يحسن تطبيقه على نوع من أنواع البدل المعلومة

المهملة بعدها موحدة أى يدعوهم الى ملمة نوبه وبرهانا مفعول يسألون والنائبات حوادث الدهر والمعنى أنه اذا دعاهم لامر نابه واستنجد بهم فيه أسرعوا باجابته من غير أن يسألوه حجة أو بيانا لأمره لعلوّ همتهم وسرعة نجدتهم كما قيل فيهم

اذا استنجدوا لم يسألوا من دعاهم * لاية حرب أم لاىّ مكان

وقوله ليسوا من الشر أى من دفعه أى لجبنهم ولؤمهم وكونهم ضعفاء اذلاء حتى انهم يقابلون ظلم من ظلمهم بالغفران ومن أساء اليهم بالاحسان لعجزهم عن دفع السوء عن أنفسهم وقوله فليت لى بهم أى بدلهم وقوله اذا ركبوا أى للحرب وقوله شنوا بنون مشددة بعد الشين المعجمة والاغارة بالغين المعجمة الهجوم على العدوّ أى صبوها عليه من كل وجه حال كونهم ركبانا أى راكبين وفرسانا بضم الفاء جمع فارس قال ابن السكيت هو الراكب على الحافر فرسا كان أو بغلا أو حمارا قال الشاعر

وانى امرؤ للخيل عندى مزية * على فارس البرذون أو فارس البغل

وقال أبو زيد لا أقول لصاحب البغل والحمار فارس بل بغال وحمار ﴿فائدة﴾ كما يجمع فارس على فرسان يجمع على فوارس شذوذا لان فواعل انما هو جمع فاعلة كصاحبة وصواحب أو جمع فاعل صفة لمؤنث كحائض وحوائض أو جمع ما لا يعقل كجمل بازل وبوازل وحائط وحوائط وأما مذكر من يعقل فجمعه على فواعل شاذ ولم يسمع منه الا فوارس ونواكس جمع ناكس الرأس وهوالك وبواكص من نكص عن الشئ رجع وسوابق وخوالف جمع خالف وخالفة وهو القاعد المتخلف وقوم ناجعة ونواجع بالجيم والعين المهملة ذاهبون لطلب الكلا وعن ابن القطان صاحب وصواحب كما فى المصباح وقد نظمتها فقلت

فواعل لم يسمع لجمع مذكر * له عقل الا فى ثمان تجانس
فناكس رأس هالك ثم ناكص * وسابق ايضا خالف ثم فارس
وناجعة مع صاحب عند بعضهم * فكن حافظا فالعلم فيه بنافس

(قوله لا يحسن تطبيقه الخ) مثله فى د س وقد يقال ما المانع من جعله من بدل

بدل من لم تستبح وبدل الجواب جواب والثانى نحو أن يقال أتيك فتقول اذن أكرمك أى ان أتيتنى

وانما الظاهر انه جواب لو مقدرة أى ولو استباحوها لقام قال الشارح والاولى التمثيل بقوله تعالى قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربى اذا لأمسكتم (قوله اذن أكرمك) بالنصب وتقدير الشرط من جانب المعنى لا يفيت تصدرها نعم فى التصريح بالتقدير بعد يجزم (قوله والمبرد بالنون) أى فى غير المصحف لاتفاقهم على الالف فيه وخطان لا يقاسان خط العروضى وخط المصحف العثمانى

الاشتمال فان عدم استباحة ابله يشتمل عليه قيامهم بنصره اشتمال السبب على المسبب اذ النصر معناه المنع من الظلم والتعدى ثم رأيت استظهار ذلك عن ع ش (قوله والاولى التمثيل بقوله تعالى قل لو أنتم الخ) أى للجرى على عادته من التمثيل بالآيات القرآنية ما أمكن ولان الواقع فى الآية هو الجواب وفى البيت بدله على كلامه (قوله بالنصب) أى لوجود شرط عمل اذن وهو التصدر وقوله وتقدير الشرط الخ جواب عما يقال ان تفسير المصنف بقوله أى ان تأتنى الخ يوجب اهمال اذن لوقوعها حشوا وحاصل الجواب أن الموجب لاهمالها هو وقوعها حشوا فى اللفظ والمعنى وهذا التفسير انما أوجب وقوعها حشوا فى المعنى لا فى اللفظ وهو لا يفوت تصديرها اللفظى وقوله نعم فى التصريح الخ استدراك على قوله بالنصب أى انه فى مثل تفسير المصنف هذا حيث صرح فيه بالشرط أول الجملة لا تنصب بل تجزم ما بعدها لفوات شرط النصب بها حينئذ لوقوعها حشوا ولا تنصب الا عند عدم التصريح بالتقدير (قول المصنف فى لفظها عند الوقف عليها) أى هل يكون آخرها ألفا أو نونا وقوله والصحيح الخ قال الرضى هذا ترجيح جانب اسميتها اه أى فان هذا قياس الاسماء كالفتى والهدى والصفا ولا يقال ان النون الخفيفة تبدل ألفا فى الافعال كما فى قوله * ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا لان الخلاف انما دار بين حرفيتها واسميتها ولم يقل أحد بفعليتها (قول المصنف روى عن المازنى والمبرد) فى الرضى أن المازنى قال لا يوقف عليها الا بالالف لكونها حرفا كان وأجاز المبرد الوجهين وهو مشكل بما فى د س عنه أنه قال أشتهى أن تكوى يد من يكتب اذن بالالف لانها مثل أن ولن ولا يدخل التنوين فى الحروف فالنون من أصل الكلمة فأى داع الى تشبيهها بالنون الزائدة عن نفس الكلمة اه اذ مقتضاه عدم جواز الوقف عليها بالالف عنده (قوله لاتفاقهم على الألف فيه) وعليه فيوقف عليها بالألف مطلقا وما يوجد من كتابتها فى الآيات التى أوردها المصنف فى بعض النسخ بالنون خطأ فتنبه وقوله خط العروضى أى الذى يقطع الابيات يعنى فى حال تقطيعه ووزنه لان التنوين فيه يرسم نونا والحرف المضاعف يرسم حرفين وهكذا وقوله العثمانى أى

اذن أكرمك وقال الله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض قال الفراء حيث جاء بعدها اللام فقبلها لو مقدرة ان لم تكن ظاهرة * المسئلة الثالثة فى لفظها عند الوقف عليها والصحيح أن نونها تبدل ألفا تشبيها لها بتنوين المنصوب وقيل يوقف بالنون لانها كنون لن وأن روى عن المازنى والمبرد وينبنى على الخلاف فى الوقف عليها خلاف فى كتابتها فالجمهور يكتبونها بالالف وكذا رسمت فى المصاحف والمازنى والمبرد بالنون

(قوله ان عملت كتبت بالالف الخ) في السيوطي قول بعكسه لانها مع العمل يتم شبهها بلن وأن واذا اهملت تحمل على اسم منصوب (قوله للفرق بينها و بين اذا) استبعد بأن الاعمال في اللفظ وليس الشكل لازما فالفرق في الكتابة محتاج له على الاعمال أيضا ومن البعيد أيضا ماقيل تكتب في الوصل بنون وفي الوقف ألفا فان الوصل والوقف لا يضبطان بحال (قوله بالقسم) لانه مؤكد لا يستقل فالفصل به كلا (قوله لفوات التصدير) قالوا ولا يفوتها داخلة على المضارع الا في ثلاثة مواضع بالاستقراء أن يكون مابعدها خبر المبتدأ أو جزاء لشرط أو قسم

بأن يكون أحد المصاحف الاربعة أو الاكثر على الخلاف التي استكتبها عثمان رضي الله عنه وأرسل بها الى الامصار وذلك لان الرسم القرآني توقيفي (قوله قول بعكسه) هو الظاهر (قوله وليس الشكل لازما) أي ليس بواجب حتى كانت تميز الظرفية بشكلها بضمة واحدة والجوابية بتنوين وحينئذ فاذا لم يحصل شكل لم يزل الاشتباه حاصلا بين اذا الجوابية حال اعمالها وبين اذا الظرفية فيحتاج للفرق بينهما في الخط هذا معنى كلامه وبعد فهلا عكس ذلك على تسليمه كما قيل به (قوله لا يضبطان الخ) أي لان الوقف قد يكون لضيق النفس ولعل مراد هذا القائل أنها ان وقعت آخرا كتبت ألفا (قول المصنف بشرط تصديرها) أي وقوعها في صدر الكلام بأن لم يسبقها شئ مماله ارتباط بما بعدها بحيث يكون من تمام ماقبلها كما في الصور التي ذكرها المحشي (قوله فالفصل به كلا) أي كلا فصل أو كلفظ لا في عدم اعتباره فلا يمنع الفصل به النصب كما لا يمنع الجر في قولهم اشتريته بوالله ألف درهم وهذا اعلام والله يريد (قول المصنف واستقباله) اىما لم تعمل الا في المستقبل اجراء لها مجرى النواصب كلها فان الاستقبال شرط في عملها وذلك لأن فعل الحال له تحقق في الوجود كالاسماء فلا يعمل فيه عوامل الافعال كذا في شرح المفصل وليظر اذا احتمل المضارع بعدها الحال والاستقبال كما اذا قيل لك عزمت على زيارتك فتقول اذن أشكرك فهل يجوز الوجهان النصب على ارادة الاستقبال والرفع على ارادة الحال فليظروا لظاهر نعم (قول المصنف فتقول اذن أكرمك) أي بالنصب لتوفر الشروط المذكورة (قوله أن يكون مابعدها خبرا لمبتدا) أي نحو أنا اذن أكرمك وقوله أو جزاء لشرط أي نحو ان تأتني اذن أكرمك وقوله أو قسم عطف على شرط مسلط عليه لفظ جزاء بمعنى جواب وذلك نحو والله اذن لأخرجن وقوله شذ ادلي عند العزيز الخ وتقع متوسطة في غير هذه المواضع الثلاثة نحو يقتل اذن زيد عمرا وليس الرجل اذن زيدا وانما لم تعمل في صور

وعن الفراء ان عملت كتبت بالالف والا كتبت بالنون للفرق بينها وبين اذا وتبعه ابن خروف * المسألة الرابعة في عملها وهو نصب المضارع بشرط تصديرها واستقباله واتصالها او انفصالها بالقسم أو بلا النافية يقال آتيك فتقول اذن أكرمك ولو قلت أنا اذن قلت أكرمك بالرفع لفوات التصدير قوله

(قوله شطيرا) أي غريبا وأهلك بكسر اللام ولا يعرف قائل هذا الرجز كما في السيوطي (قوله على حذف خبران) هذا أخير من قول الرضي الخبر هي مع مابعدها فهي مصدرة فيه لا خصوص مابعدها حتى تكون حشوا في البيت وقال بعضهم الصواب رفع أهلك ونصب أطير ابعد أو التي بمعنى الا (قوله ابن بابشاذ) هو أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ أحد نحاة مصر مات بها سنة تسع وستين وأربعمائة ومن تصانيفه شرح جمل الزجاجي والمحتسب في النحو وبابشاذ كلمة أعجمية تتضمن الفرح والسرور وقال ملا علي وهذا معنى شاذ باعجام الذال أو اهمالها ولعل المراد أنه باب الفرح وطريقه

الاعتماد المذكور لان الواقع بعدها ثابت لما قبلها قبل مجيئها ومجيئها في مثله لغرض معتبر وهو كونها جوابا لما قبلها تحصل بلفظها مع بقاء المعنى الاول فبقي على ما كان عليه قبل مجيئها ابدا بابقاء المعنى ودفعا لتوهم تغيره بسببها بخلاف قولك زيد اذن أكرمه ونحوه وقيل انما لم تعمل حينئذ لضعفها بوقوعها حشوا (قوله بكسر اللام) أي في الافصح قال تعالى ليهلك من هلك عن بينة (قوله هي مع مابعدها) أي ما الخبر مجموع اذن وأهلك لا أهلك وحدها فتكون اذن مصدرة في الخبر كما تقول زيد لن يقوم وانما كان خيرا منه لان مقتضى كلام الرضي جواز مثل قولك زيد اذن يقيم الصلاة بالنصب على أن تجعل الخبر هو المجموع من اذن وما دخلت عليه وكلامهم يأباه أفاده الشارح ورد بان كلام الرضي انما هو توجيه لما سمع فلا يلزم جواز وقوعه في كل تركيب يعني أنه كلام شاذ التمس له وجه فلا وجه اذن للخيرية (قوله رفع أهلك ونصب أطير ابعد أو) أي بان مضمرة فيه أن الرواية بالنصب كما رواه الثقات (قول المصنف الفصل بالظرف) أي للتوسع فيه وقوله وابن بابشاذ الفصل بالنداء الخ أي كاذن يا زيد أكرمك واذن سلمك الله أكرمك وفي دس لم يسمع شيء من ذلك والصحيح منعه (قوله معنى شاذ) بالاضافة أي معنى لفظ شاذ من بابشاذ وقوله ولعل المراد الخ ربما يفيد أنه مركب تركيب اضافة وهو مقتضى ما نقله الحلبي عن شيخه قال الذي تحرر أنها كلمة مركبة من كلمة عربية هي باب وفارسية هي شاذ بالمعجمة أي باب الفرح والسرور ولهذا قد تكتب بفصل شاذ عن باب كما تكتب بوصله اه وعلى هذا فتكون باؤه الثانية مضمومة لكن ينافيه قول المحشي وفيه سكون الموحدة الثانية وكسرها اذ ذلك انما يكون اذا كان مركبا تركيبا مزجيا وهو ما صرح به في الفتح الرباني وقال فيه انه بفتح الباء الثانية وفي تعبير المحشي ما يشير الى الانتقاد بذلك على ملا علي وقوله باعجام الذال واهمالها فيه مخالفة للقاعدة المنظومة في قوله

لا تتركني فيهم شطيرا
أي اذا أهلك أو أطيرا
قوله على حذف خبران
أي اني لا أقدر على ذلك ثم
استأنف مابعده ولو قلت
دائما عبد الله فقلت أكرمك
الرفع للفصل بغير ما ذكرنا
وأجاز ابن عصفور الفصل
بالظرف وابن بابشاذ
الفصل بالنداء وبالدعاء

قال وفيه سكون الموحدة الثانية وكسرها وأما ابن عصفور فهو أبو الحسن علي بن مؤمن بن عصفور النحوي الحضرمي الاشبيلي مات في ذي القعدة سنة ثلاث وستين وستمائة قيل انه أخذ عن الشلوبين ثم كان بينهما منافرة كذا في وجيزاده (قوله وهشام) هو أبو عبد الله هشام بن معاوية الضرير أحد أصحاب الكسائي مات سنة تسع ومائتين كذا في وجيزاده قال ومات الكسائي سنة اثنتين أو ثلاث وقيل تسع وثمانين ومائة هو ومحمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة في يوم واحد فقال الرشيد دفنت الفقه والنحو في يوم واحد (قوله يتعين النصب) ظاهره وجوب النصب عند الشروط وقيل يجوز الاهمال

احفظ الفرق بين ذال ودال * فهو ركن في الفارسية معظم
كل ما قبله سكون بلا وا * ى فدال وما سواه فمعجم

ولعلها أغلبية وقوله وفيه سكون الموحدة الخ مع قوله قبل باعجام الدال واهمالها منسه يعلم جواب تردد الشارح بقوله وانظر هل داله مهملة أو معجمة وهل مخففة أو مشددة وهل باؤه الثانية مفتوحة أو ساكنة مع قوله أيضا ولعل المراد أنه باب الفرج قال وكان أولا جليس السلطان بمصر ثم تصوف وسلك طريق أهل الله وسبب ذلك أنه كان ذات يوم مع بعض اخوانه على سطح جامع عمرو بالفسطاط يأكلون شيأ فأتاهم قط فأعطوه لقمة ثم غاب وأتى فأعطوه وهكذا مرارا فتعجبوا منسه فتبعوه فاذا هو يأخذ الطعام ويأتي الى خربة فيها قط أعمى فيضع الطعام له فتعجبوا منه لذلك وقال الشيخ اذا كان حيوان أخرس قد سخر له هذا القط يقوم بكفايتسه ولم يحرم الرزق فكيف يضيع مثلي ثم ترك علائقه وخدمة السلطان واشتغل بالله (قوله المصنف الرفع) أي لضعف عملها للفاصل وكان القياس بطلان العمل فلا أقل من أن يكون مرجوحا وقوله لانه حال أي لا مستقبل ففات شرط العمل وقوله جاز فيها الوجهان أي جاز فيها نفسها الوجهان الاعمال والالغاء أو المراد في مدخولها ويراد بالوجهين الرفع والنصب وذلك لانه من حيث كون اذن في أول جملة مستقلة متصدر ومن حيث كون ما بعد العطف من تمام ما قبله متوسط وصرح بعضهم بان الالغاء أكثر لحصول الاعتماد وبه قرأ السبعة وقوله وقرئ شاذا ليس شاذا حالا من قوله بالنصب فان تقديم الحال على صاحبها المجرور ممتنع أو ضعيف بل صفة مصدر محذوف أي قرآنا شاذا يقال قرأ قرأ وقرآنا وقراءة دم وقوله بالنصب أي بحذف النون فيهما وقوله جاز الرفع أي لكون ما بعدها من تمام ما قبلها بسبب ربط حرف العطف بعض الكلام ببعض فهو متوسط ووجه النصب ما ذكره بعد من اعتبار كون ما بعدها جملة

والكسائي وهشام الفصل بمعمول الفعل والاول حينئذ عند الكسائي النصب وعند هشام الرفع ولو قيل لك أحبك فقلت اذن أظنك صادقا رفعت لانه حال (تنبيه) قال جماعة من النحويين اذا وقعت اذن بعد الواو أو الفاء جاز فيها الوجهان نحو واذا لا يلبثون خلافك الا قليلا فاذا لا يؤتون الناس نقيرا وقرئ شاذا بالنصب فيهما والتحقيق أنه اذا قيل ان تزرني أزرك واذن أحسن اليك فان قدرت العطف على الجواب جزمت وبطل عمل اذن لوقوعها حشوا أو على الجملتين جميعا جاز الرفع والنصب لتقدم العاطف وقيل يتعين النصب لان ما بعدها

مستأنف أولان المعطوف على الاوّل أول ومثل ذلك زيد يقوم واذن أحسن اليه ان عطفت على الفعلية رفعت أو على الاسمية فالمذهبان * ان المكسورة الخفيفة * ترد على أربعة أوجه * أحدها أن تكون شرطية نحو ان ينتهوا يغفر لهم وان تعودوا نعد وقد تقترن بلا النافية فيظن من لا معرفة له أنها الا الاستثنائية نحو الا تنصروه فقد نصره الله الا تغفروا ويعذ بكم والا تغفر لى وترحمنى أكن من الخاسرين والا تصرف عنى كيدهن أصب اليهن وقد بلغنى أن بعض من يدّعى الفضل سأل فى الا تفعلوه فقال ماهذا الاستثناء أمتصل أم منقطع * الثانى أن تكون نافية وتدخل على الجملة الاسمية نحو ان الكافرون الا فى غرور ان أمهاتهم الا اللائى ولدنهم

ويمكن أن المصنف لاحظ اللغة الفصحى (قوله مستأنف) ان أراد أن الواو للاستئناف لم يناسب الموضوع من العطف وان أراد أن المعطوف على المستأنف مستأنف كان عين قوله أولا ان الخ فالمناسب حذف أو (قوله شرطية) وهى أم الباب كما فى السيوطى ولذلك اختصت بأحكام منها الاقتصار عليها كأن يقال لك أكرم زيدا فتقول انه بخيل فيقال أكرمه وان ومن هذا القبيل

مستقلة (قوله ويمكن أن المصنف الخ) المناسب ابدال المصنف بالقائل (قوله لم يناسب الخ) فى الدسوقى أن المعنى لا يطلبه شئ مما قبله وهذا الاينافى العطف اهـ وسقوطه واضح وقوله حذف أو أى من قوله أولان المعطوف فيكون علة للاستئناف (قول المصنف على الفعلية) أى وهى الجملة الصغرى وقوله رفعت أى قولا واحدا وقوله أو على الاسمية أى وهى الكبرى وقوله فالمذهبان أى وهما جواز الرفع والنصب وتعين النصب (قول المصنف ترد على أربعة أوجه) قد يقال انقسام الخفيفة الى الشرطية والنافية والزائدة ظاهر لصدقها عليهن ولا معنى لانقسامها للمخففة من الثقيلة لان المقسم هو الخفيفة الا أن يقال ان الكلمة صارت الى الخفة بحذف النون منها فيصدق عليها انها خفيفة أى جعلت خفيفة بالحذف وفى نسخة المخففة ومعناها المنسوبة الى الخفة من حيث وضعها على حرفين بالاصالة لا أنها كانت ثقيلة ثم خففت فى الشارح خففت الكلمة اذا نسبتها للخفة كفسقت زيدا اذا نسبته للفسق لكنه موقوف على السماع وسماع خففته بمعنى نسبته للخفة غير معلوم الثبوت ثم الحصر فى الاوجه الاربعة المذكورة انما هو بالنظر للمتفق عليه فلا يرد ما يؤخذ من الاجوبة عن الآية الآتية أعنى قوله تعالى ولقد مكناكم الخ من مجيئها بمعنى قد وصلية وغير ذلك وذهب الكوفيون الى أنها تأتى بمعنى اذ كقوله تعالى وان كنتم فى ريب قالوا لان ان مفيدة للشك وهو محال عليه تعالى وأجيب بأنها ليست للشك بل لعدم القطع فى الاشياء الجائز وقوعها وعدمه ولو سلم فهو تعالى يستعمل الكلمات استعمال المخلوقين وان كان يستحيل عليه مدلولها لضرب من التأويل كالترجى ونحوه (قوله الاقتصار عليها) جعله ابن مالك فى التسهيل ضرورة اذ قال ويحذفان أى الشرط والجواب فى الضرورة كقوله قالت بنات العم البيت وجوزه فى شرح الكافية اختيارا على قلة وأيده السيوطى بوروده فى عدة من الآثار ولا يجوز ذلك فى غير ان كما يفهمه كلام المحشى لكن أورد عليه كما فى التصريح ما حكاه ابن الانبارى عن بعض العرب من يسلم عليك فسلم عليه ومن لا فلا وحديث أبى داود من فعل فقد أحسن ومن لا فلا وانتقده الصبان فى حواشى الاشمونى بأن الكلام

اقعل هذا الا أى ان كنت لاتفعل غيره فما زائدة وتقلب الماضى للمستقبل الرضى الا كان نحو ان كان قميصه قد وتعقبه الشارح بأنها قد تقلبها نحو وان كنتم مرضى الآية وقد لا يخص الفعل معها بزمن نحو وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجوركم والاصل تكرير الجواب بتكرير الشرط الا لعرف (قوله قبل موته) أى قبل موت عيسى عند نزوله أو موت ذلك الأحد اذا غرغر وانكشف له الحق بحيث لا ينفعه الايمان

في حذف الشرط والجواب معا بتمامهما وما أورد ليس كذلك لبقاء لا في كل من الشرط والجواب اه وأما حذف الاداة وحدها فلا يجوز في الاصح كما لا يجوز حذف غيرها من الجوازم وجوزه بعضهم في ان فيرتفع الفعل وتدخل الفاء اشعارا بذلك كما في الصبان (قوله افعل هذا الا) فيه مامر عن الصبان فتأمل (قوله الرضى الا كان) أى قال الرضى الا كان فانها لا تقلبها الى الاستقبال وعبارته وشرطها في الاغلب مستقبل المعنى فاذا أردت معنى الماضى جعلت الشرط لفظ كان كقوله ان كنت قلته فقد علمته وانما اختص ذلك بكان لان الفائدة التى تستفاد منه في الكلام الذى هو فيه هى الزمن الماضى فقط ومع النص على المضى لا يمكن افادة الاستقبال وهذا من خصائص كان دون سائر الافعال الناقصة اه قال الجلال ومشى على ذلك التفتازانى في مواضع من الكشاف وهو مذهب المبرد والصحيح أنها يعنى كان بعد ان الشرطية كسائر الافعال الماضية وهو مذهب الجمهور قال الجزولى والماضى بالوضع له قرائن تصرف معناه الى الاستقبال دون لفظه وهى أدوات الشرط كلها الا لو ولما اه ويكون المعنى في نحو ان كان قميصه على الثبوت أى ان ثبت كون قميصه الخ (قوله قد تقلبها) ظاهره أنها تمحضها للاستقبال وليس كذلك كما تفيده الآية المذكورة واشباهها بل المراد أنها قد لا تكون معها لمحض الماضى بل له وللاستقبال والمراد به ما يشمل الحال الاولى كما هو مقتضى التعبير بعلى في قوله تعالى وان كنتم مرضى أو على سفر قال ابن الحاجب في شرح منظومته وقد يراد به يعنى الفعل الواقع شرطا لان الماضى مع المستقبل جميعا لا الماضى وحده كما في قوله تعالى وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم فيدخل في ذلك الماضى والمستقبل وكذا ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات واشباهه والمراد من آمن ومن يؤمن (قوله والاصل تكرير الجواب الخ) أى لقضاء العرف بذلك كما ذكره ابن الحاجب فمعنى قولك ان جاءك زيد فأكرمه كلما جاءك فأكرمه وكذا ان كنتم مرضى الخ أى كلما كنتم ولو فيما يجىء من الازمان وقوله الا لعرف أى كعرف الفقهاء في ان دخلت الدار فانت طالق اه ...

ومن ذلك وان من أهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته أى وما أحد من أهل الكتاب الا ليؤمنن به فحذف المبتدأ

(قوله و بقيت صفته) هي من أهل الكتاب وخبره هو جملة القسم المجاب بقوله ليؤمنن به قال الشارح والموصوف هنا بعض المجرور بمن وهو أهل الكتاب فحذفه غير مخصوص بالشعر نحو منا ظعن ومنا أقام أي فريق ظعن وفريق أقام قال الشمني وهو وهم لان شرطه تقدم المجرور على المنعوت المحذوف نص عليه ابن مالك في التسهيل وغيره نعم ان كان ذلك خاصا بالمنعوت بالجملة الصريحة وجعل الزمخشري قوله من أهل الكتاب خبرا مقدما

بالدخول مرة ولا يوجد الطلاق عند وجود الشرط بعد ذلك (قول المصنف فيظن من لا معرفة له الخ) أي بسبب قلب نونها الا ماوادغامها في لا النافية التي بعدها فيصير مجموعهما في اللفظ كالا الاستثنائية وقوله أصب اليهن أي أمل ميل عشق وصبوة وقوله سأل الخ قال دم كان ينبغي أن يجاب بأن الاستثناء الذي تخيلته متصل بالجهل منقطع عن الفضل اه أي ليتزجر ويجد في الطلب (قول المصنف نحو ان الكافرون الخ) أي فان نافية بمعنى ما وما بعدها مبتدأ وخبر والاداة حصر (قول المصنف ومن ذلك الخ) عبر الاسلوب في هذا لأن المبتدأ في هذه الآية غير مذكور فربما توهم ان لا جملة اسمية لوقوع الجار والمجرور عقب ان فيحتمل تعلقه بفعل وتكون الجملة فعلية فأراد التنبيه على ان الجملة اسمية ليعلم ان المبتدأ محذوف (قوله هي من اهل الكتاب) أي فمن أهل الكتاب صفة لهذا المبتدا المحذوف لا خبر له مقدم عليه والاصل ما من أهل الكتاب أحد الخ أي ما أحد موصوف بكونه على صفة من الصفات الا الايمان بعيسى كائن من أهل الكتاب كما سيحكيه المحشي عن الزمخشري وقوله هو جملة القسم أي خبر هذا المبتدا المحذوف هو جملة الا ليؤمنن الخ لانه هو محط الفائدة وعلى هذا فيكون التفريغ في الخبر لا في الصفة وهو جائز وقوله المجاب الخ أي هو مع جوابه وقوله بعض المجرور بمن أي وهو أحد لانه بعض أهل الكتاب وهذا دفع لما يقال يلزم على اعراب المصنف حذف الموصوف مع كون صفته ظرفا وهو لا يجوز كالموصوف بجملة الا في الشعر وحاصل الدفع أن محل ذلك اذا لم يكن المنعوت بعض مجرور بمن أوفي وهو في الآية كذلك وقوله لان شرطه تقدم المجرور بأن يكون مذكورا قبله نحو منا ظعن ومنا أقام أي منا فريق كذا الخ أي والمجرور بمن في الآية ليس كذلك على تقدير أن يكون الجار والمجرور صفة لمحذوف كما هو الفرض لان الصفة لا تتقدم على الموصوف ونقل الشهاب الخفاجي أن المدار على وجود ذلك المجرور تقدم أو تأخر اه فالمسئلة خلافية فتوهيم الشارح ليس على ما ينبغي وقوله ان كان ذلك خاصا الخ أي اتجه ذلك وقوله خبرا مقدما أي لهذا المحذوف

قوله بقيت صفته

وجملة القسم صفة فهو استثناء من عموم الاوصاف فقتضاه جواز التفريغ فى الصفات وبه قال ابو البقاء و يأتى للمصنف أنه ممنوع عند الجمهور فمن ثم لم يذكره هنا (قوله الا اناثا) أى ضعافا كالاناث بل وأغلبهم يسمى بالمؤنث كالمروة والعزى (قوله بعض السبعة) هو ابن عامر وعاصم وحمزة وقرأ الباقون بتخفيف الميم فان مخففة من الثقيلة واللام فارقة بينها وبين النافية (قوله ان عندكم من سلطان بهذا) لا يخفى ما فيه من التعريض (قوله وخرج جماعة الخ) وتخريجهم مما يرد على ذلك البعض وغير الجماعة يجعله من التعليق على المحال (قوله فالوقف هنا) بخلاف جعلها شرطية فالوقف على رأس الآية بعد وهو كلام سيق على سبيل الفرض أى

ولعله لتسويغ الابتداء بالنكرة اذ أحد متوغل فى الابهام لا يتخصص بالوصف ولا نظر لتقدم النفى لانه فى معنى الاثبات وقوله وجملة القسم صفة أى لهذا المبتدا المحذوف والمعنى كما سبقت الاشارة اليه كل رجل مؤمن به قبل موته كائن من أهل الكتاب واعترض بأن هذا غير المقصود بل المقصود المعنى الاول وهو ان كل رجل من أهل الكتاب يؤمن به قبل موته وقوله وبه قال أبو البقاء الخ به يرد على السعد فى شرح المفتاح اذ صرح بعدم الخلاف فيه وما يأتى للمصنف هو قوله فى الباب الثانى نقلا عن الأخفش وغيره ان الا لا تفصل بين الموصوف والصفة عند الجمهور قال وما رواه الزمخشرى وأبو البقاء مخالف لكلام النحاة اه قال الشمنى و يمكن أن ذلك ليس فى مطلق الصفة وانما هو فى صفة ذكر موصوفها كما فى قوله وما أهلكنا من قرية الا ولها كتاب (قول المصنف ومثله وان منكم الخ) مثله عما قبله لكون الصفة هنا مفردة اه عمية وللزمخشرى ان منكم خبر مقدم والا واردها صفة (قول المصنف وعلى الجملة الفعلية) أى ماضيا كان فعلها أو مضارعا كما مثل (قوله بل وأغلبهم الخ) أى فتسميتها اناثا حينئذ نظر للاغلب فيها قال الشهاب وفيه نظر اه ولعل وجهه ان المسمى باسم الاناث منها ليس هو الاغلب بل قليل بالنظر لما هو باسم الذكور كود وسواع وهبل وذى الخلصة وغيرها ولا شك ان المعنى على الاول أوقع فى تبكيتهم والتسجيل بسخافة عقولهم وقوله كالمروة فيه أنها اسم للجبل المعلوم ولم يعبدوا وانما الذى كان يعبد صنم عنده يقال له نائلة فلو أبدله بمناة كان أولى (قوله من التعريض) أى بمن ادعى ذلك كأنه يقول لا حجة لك عليه (قوله على ذلك البعض) أى المذكور فى قول المصنف آنفا وقول بعضهم لا تأتى النافية الا وبعدها الا الخ وقوله وغير الجماعة أى المذكورين وقوله يجعله الخ أى يقول هى شرطية لكن ذلك الشرط مستحيل عليه تعالى فهو معلق على محال (قول المصنف فالوقف هنا) أى على ولد (قوله على رأس الآية) هو العابدين وذلك

وان منكم ومثله الا واردها وعلى الجملة الفعلية نحو ان أردنا الا الحسنى ان يدعون من دونه الا اناثا وتظنون ان لبثتم الا قليلا ان يقولون الا كذبا وقول بعضهم لا تأتى ان النافية الا وبعدها الا كهذه الآيات أو لما المشددة التى بمعناها كقراءة بعض السبعة ان كل نفس لما عليها حافظ بتشديد الميم أى ما كل نفس الا عليها حافظ مردود بقوله تعالى ان عندكم من سلطان بهذا قل ان أدرى أقريب ما توعدون وان أدرى لعله فتنة لكم وخرج جماعة على ان النافية قوله تعالى ان كان قل ان كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين وعلى هذا فالوقف هنا وقوله تعالى ولقد مكناهم فيما

ان كان لله ولد فى الواقع فأنا أول العابدين لذلك الولد لكن لا ولد له أو المراد ان كان للرحمن ولد فى زعمكم فأنا أول العابدين للرحمن تكذيبكم وأجرى الكلام مجرى الاحتمال مع جزمهم بالولد تنزيلا لجزمهم منزلة العدم لانه مما كان ينبغى (قوله زائدة) أى والاثبات باعتبار أصل النعم وان كان السابقون أقوى (قوله ان نفعت) أى ان حصل منها نفع فرد منها ودم عليها (قوله وان لم تنفع) أى ذكر على كل حال وليس هذا شرطا اصطلاحيا حتى يلزم اجتماع النقيضين للمشروط وما فى الشرح من أنها وصلية جردت عن العاطف فيه أن الوصلية تدخل على نقيض

لان قوله فأنا أول العابدين جواب الشرط ولا يوقف على شرط قبل جوابه (قوله تكذيبكم) متعلق بالعابدين أى أنا أول المتعبدين بتكذيبكم فى دعواكم هذه وقيل العابدون من عبد بمعنى أنف أى أنا أول الآنفين من أن يكون له ولد (قول المصنف أى فى الذى) أى فما موصولة ويصح أن تكون نكرة موصوفة أى فى شئ من أعراض الدنيا لم نمكنكم فيه (قوله والاثبات) أى اثبات التمكين لهم على جعلها زائدة وبمعنى قد على ما يأتى مع كونه يخالف المعنى على جعلها نافية وقوله باعتبار الخ أى فلا تعارض بين الوجهين والمخاطب فى الآية كفار مكة أى انهم دون أولئك يعنى عادا وثمود وغيرهم فى التمكن فى الارض والسعة فى الاموال وان كانوا فى أصل الانعام عليهم سواء (قول المصنف ولهذا) أى لخوف الثقل بالتكرار وقوله لما زادوا على ما الشرطية الخ هذا بناء على أن أصل مهما ماما أما على أنها بسيطة فلا (قول المصنف بل هى فى الآية) أى فى قوله تعالى ما ان مكناكم وقوله بمعنى قد قال د س لا يخفى أنه غير مناسب لما سيقت له الآية اه وانظر ما وجهه مع أنه جعل ان زائدة فى أصل المعنى ولم يرد عليه الا تحقيقه فتأمل (قوله أى ان حصل منها نفع) أى ايمان كثير من الخلق فالمعنى ذكر ولا تقتصر على ايمان من آمن أى ولا يظهر كونها شرطية فانه صلى الله عليه وسلم مأمور بها نفعت أولا وفى البيضاوى لعل هذه الشرطية انما جاءت بعد تكرير التذكير وحصول اليأس من البعض لئلا يتعب نفسه و يتلهف عليهم أو لذم المذكورين واستبعاد تأثير الذكرى فيهم أو للاشعار بان التذكير انما يجب اذا أمكن نفعه ولذلك أمر بالاعراض عمن تولى اه (قوله أى ذكر على كل حال) أى وحذف العاطف والمعطوف لدلالة قوله و يتجنبها الاشقى الخ (قوله شرطا اصطلاحيا) أى نحويا وهو ما يقع بعد ان ونحوها معلقا عليه مضمون جملة أخرى وقوله حتى يلزم الخ أى وذلك لا يصح لان الامر الواحد لا يكون مشروطا بالشئ ونقيضه (قوله وصلية) أى من أفراد ما يسميه

ان مكناكم فيه أى فى الذى
ما مكناكم فيه وقيل زائدة
ويؤيد الاول مكناهم فى
الارض ما لم نمكن لكم
وكأنه انما عدل عن ما لئلا
يتكرر فيثقل اللفظ قيل ولهذا
لما زادوا على ما الشرطية
ما قلبوا ألف ما الاولى هاء
فقالوا مهما وقيل بل هى فى
الآية بمعنى قد وان من ذلك
فذكر ان نفعت الذكرى
وقيل فى هذه الآية ان
التقدير وان لم تنفع مثل
سرابيل تقيكم الحر أى
والبرد

الشرط المناسب نحو أكرم زيدا وان كان بخيلا والواو معها للحال أو اعتراضية ثم مما يؤيد هذا التقدير قوله بعد سيذكر من يخشى و يتجنبها الاشقى (قوله بعد أن عمهم بالتذكير) أي والشرط مسلم بعد سقوط الواجب و يقرب هذا قوله فذكر بالقرآن من يخاف وعيد (قوله وأمثالكم) نصبه على انه صفة لعبادا

بعضهم بالوصلية وهي الغائية قال و يقع في كلامهم أنها تستعمل بدون واو ومعناه أنك تجعل نقيض الشرط محذوفا مع العاطف لا انك تقدر المحذوف هو العاطف فقط كما سبق الى بعض الاذهان لان حذف العاطف وحده قليل وقوله تدخل على نقيض الشرط أي و يقدر الشرط معطوفا عليه أي وهنا انما دخلت على نفس الشرط والمقدر هو النقيض عكس وظيفتها وقوله المناسب أي لما قبله وهو اكرام زيد فالذي يناسبه هو كونه كريما و نقضيه الداخلة عليه ان هو كونه بخيلا وقوله والواو معها للحال أو اعتراضية أي على الخلاف فيها قال في المطول وأما الواو الداخلة على الشرط المدلول على جوابه بما قبله من الكلام وذلك اذا كان ضد الشرط المذكور أولى بالاستلزام لذلك الكلام السابق الذي هو كالعوض عن الجزاء من ذلك الشرط كقولك أكرمه وان شتمني واطلب العلم ولو بالصين فذهب صاحب الكشاف الى أنها للحال والعامل فيها ما تقدمه من الكلام وعليه الجمهور وقال بعض المحققين انها اعتراضية داخلة على جملة معترضة و يعني بها ما تتوسط بين أجزاء الكلام متعلقا بها معنى وقد تجيء بعد تمام الكلام اهـ ثم قوله والواو معها أي التي توجد معها قال الشمني وليس ذلك بلازم لها فقد تكون غير مقرونة بها لا لفظا ولا تقديرا اهـ وقوله للحال أو اعتراضية أي وليست للعطف فلا يقدر لها معطوف بل الغرض منها مجرد الوصل والربط وما سبق مما يفيد أنها للعطف لعله باعتبار الصورة وقوله هذا التقدير أي حذف العاطف والمعطوف الذي قدره المصنف وقوله سيذكر من يخشى أي هو راجع لقوله ان نفعت الذكرى وقوله و يتجنبها الخ راجع للشق الآخر المحذوف (قوله والشرط مسلم) أي اشتراط النفع وكون الحكم وهو التذكير مقصورا عليه لا عاما في حالة النفع وعدمه مسلم لان ذلك انما هو بعد سقوط الواجب عليه صلى الله عليه وسلم من تعميمهم بالذكرى والابلاغ والانذار أولا فكأنه قال ذكر الآن المنتفعين بالذكرى واقتصر عليهم فان الكلام مع غيرهم لا يجدي فيكون تعريضا ببغاوتهم واعراضاعنهم (قوله و يقرب هذا) أي كون المعنى ذلك أي يجعله قريبا (قول المصنف جواب للقسم) أي جزء جوابه والا فليست بمفردها جوابه وقوله محذوف وجوبا أي لسد جواب القسم مسده وذلك على القاعدة

وقيل انما قيل ذلك بعد أن[...] عمهم بالتذكير ولزمتهم [...] وقيل لظاهره الشرط ومعنا[...] ذمهم واستبعاد لتفع[...] التذكير فيهم كقولك عظ[...] الظالمين ان سمعوا منك[...] تريد بذلك الاستبعا[...] لا الشرط وقد اجتمع[...] الشرطية والنافية في قو[له] تعالى ولئن زالتا ان أمسكهما من أحد من بعد[ه] الاولى شرطية والثانية نافية جواب للقسم الذي آذنت به اللام الداخلة على الاولى وجواب الشرط محذوف[...] وجوبا واذا دخلت على[...] الجملة الاسمية لم تعمل عند سيبويه والفراء وأجاز الكسائي والمبرد اعمالها عمل ليس وقرأ سعيد بن جبير ان الذين تدعون من دون الله عبادا أمثالكم بتنوين[...] مخففة مكسورة

واضافة مثل لا تفيده تعريفا والمراد أمثالكم فى الانسانية أى ليسوا أمثالكم بل ناقصين عنكم فكيف تتخذونهم آلهة وعلى قراءة تشديدان فهو اثبات والمراد أمثالكم فى العبودية (قوله العالية) هى مافوق نجد الى أرض تهامة والى ماوراء مكة وما والاها (قوله بمنزلة الثابت) أى لانه لولا العلة ما حذف أى والتخفيف القياس من باب العلة (قوله لا بالرفع) بخلاف يد فان الحذف فيه اعتباطا فيصير نسيا (قوله فيمتنع الادغام) تعقبه الشارح بأنه يصح الاعتبار بالصورة العارضة للفظ

فى اجتماع الشرط والقسم ومنه يعلم سهو المصنف فيما قرره آنفا فى قول الشاعر لئن عاد لى عبد العزيز البيت وقوله لالتقاء الساكنين هما نون ان التى خففها ولام الذى الاولى وقوله ونصب عمادا أى على أنه خبران على ماذهب اليه الكسائى والمبرد من اعمالها عمل ليس (قوله واضافة مثل الخ) جواب عما يقال كيف يصح الوصف مع تخالفهما فى التنكير والتعريف وحاصل الجواب انه لا مخالفة بل هما متوافقان فى التنكير لتوغل مثل فى الابهام (قوله والمراد أمثالكم الخ) اشارة لجواب ما أورد على تخريج هذه القراءة على هذا الوجه من لزوم تناقض القراءتين أعنى قراءة التشديد والتخفيف لدلالة الاولى على ثبوت المثلية وهذه على نفيها وحاصل الجواب أن المثلية فى القراءتين لم تتوارد على محل واحد بل المثبتة فى العبودية والمنفية فى الانسانية (قوله ما فوق نجد) والنسبة اليها عالى ويقال علوى أيضا على غير قياس (قول المصنف خيرا) أى بالنصب على أنه خبر ان وكذا انا فعلت وضاربك وقوله ان قائم أى بتشديد ان ورفع قائم وقوله وأصله ان أنا الخ أى فان مهملة وأنا ضمير منفصل مبتدأ وقائم خبر وقوله اعتباطا أى لا لعلة توجب الحذف من عبط الذبيحة نحرها من غير علة وقوله فى نونها أى نون أنا التى هى ضمير منفصل وقوله وحذفت ألفها الخ أى على رأى الكوفيين فان ألف أنا عندهم من نفس الكلمة أما عند البصريين فزائدة وقاعدة الرسم كتبها كما فى لكنا واللفظ تابع للرسم ولعل تركها حينئذ للالغاز وان هذا هو الباعث له كهذا القول فى مثالنا والا فالخلاف جار فى أنا مطلقا سواء كانت متصلة بلكن أو ان غنية (قول المصنف وسمع ان قائما على الاعمال) أى فأنا الذى أصله أنا اسمها وقائما خبرها ونص نفسه كما قبله وقوله وقول بعضهم الخ مقابل قوله اعتباطا وقوله ثم أسقطت أى الهمزة وقوله ثم سكنت النون أى التى نقلت اليها حركة الهمزة وقوله وأدغمت أى فى نون أنا بعد ذهاب همزتها (قوله من باب العلة) أى فكأن ما حذف له موجود لم يحذف وحينئذ فيمنع من الادغام (قول المصنف فهى مقدرة

لالتقاء الساكنين ونصب عمادا وأمثالكم وسمع من أهل العالية ان أحد خيرا من أحد الا بالعافية وان ذلك نافعك ولا ضارك ومما يتخرج على الاهمال الذى هو لغة الاكثرين قول بعضهم ان قائم وأصله ان أنا قائم فحذفت همزة أنا اعتباطا وأدغمت نون ان فى نونها وحذفت ألفها فى الوصل وسمع ان قائما على الاعمال وقول بعضهم نقلت حركة الهمزة الى النون ثم أسقطت على القياس فى التخفيف بالنقل ثم سكنت النون وأدغمت مردود لان المحذوف لعلة بمنزلة الثابت ولهذا تقول هذا قاض بالكسر لا بالرفع لان حذف الياء لالتقاء الساكنين فهى مقدرة الثبوت وحينئذ فيمتنع الادغام لان الهمزة

(قوله لكنا) قرأ ابن عامر باثبات الالف وصلا ومن حذفها لكن اياك لا أقلي
(قوله للكوفيين) اللام للتقوية متعلقة بالمصدر وظاهره أن خلافهم في الاعمال
مع الموافقة على المخففة مع أنهم يجعلونها نافية ولام الفرق بمعنى الا كما سيأتي له
الا أن يرجع هذا لاصل الموضوع والاستدلال بالاعمال لان التخفيف لازم له

الثبوت) أي واذا كانت كذلك سعت رفع الضاد وقوله فيمتنع الادغام أي فيما اذا حكم بنقل حركة الهمزة الى النون في ان قائم وقوله لان الهمزة فاصلة الخ أي فهي في حكم الموجودة في النطق فلا يتصور الادغام (قول المصنف البحث في قوله لكنا) أي فاصله لكن أنا فحذفت الهمزة ثم أدغم على ماقاله المصنف أو نقلت حركة الهمزة بعد حذفها الى النون الى آخر ماذكر وانما كان أصله لكن أنا ولم يكن لكن المشددة لوقوع الضمير المرفوع بعده وهو لا يقع بعد لكن ولا يستقيم تقدير ضمير الشان ليكون اسم لكن ويكون هو الله ربي خبره لان حذف ضمير الشان المنصوب بغير أن المفتوحة المخففة ضعيف ولانهم وقفوا عليه بالالف ولو كان لكن بالتشديد لما جاز ذلك فهي لكن المخففة وأنا مبتدأ أول وهو مبتدأ ثان والله مبتدأ ثالث وربي خبر الثالث وهو وخبره خبر الثاني وهكذا (قوله باثبات الالف وصلا) هو فصيح بخلافه في انا وصلا فليس بفصيح لان الالف تدل على أن الاصل لكن أنا وبدونها يحصل الالتباس بالمشددة اه شمني (قوله ومن حذفها الخ) أي فكلاهما جائز فدليل الاثبات قراءة ابن عامر ودليل الحذف قول الشاعر المذكور واياك فيه بكسر الكاف خطاب لمؤنث ولا أقلي بالقاف من قلاه يقليه أبغضه وصدر البيت وترمينني بالطرف أي أنت مذنب * وتقلينني لكن اياك الخ أي تشيرين الي أيتها المحبوبة بالعين اشارة معناها أنك مذنب وتبغضيني لكن أنا لا أبغضك وأقلي مضارع قلاه يقليه قلا بكسر القاف والقصر وفتحها مع المد كما في الصحاح وفيه أيضا ويقلاه لغة طي كما قال أيام أم العمر لا نقلاها اه وفي المصباح انها لغة قليلة وبذلك تعلم ضبط الاثر احبر تقله وأبه اما بكسر اللام أو بفتحها لا بضمها كما اشتهر على الالسنة (قول المصنف فان دخلت على الاسمية) أي كما في الآية المذكورة أعني وان كلا على قراءة الحرميين فان الاصل كل المختلفين من المؤمنين والكافرين ليوفينهم الخ (قوله للتقوية) أي تقوية العامل الذي هو المصدر أعني خلافا وفيه أن ذلك لا يصح لانه مصدر مؤكد وهو لا يعمل كما لا يصح تعلقها بفعله وهو أخالفهم لانه متعد بنفسه وانما هي للتبيين كهي في سقيا لك ويصح أن يكون خلافا حالا أي أقول ذلك حال كوني مخالفا لهم وحينئذ فيصح تعلقها به وحذف القول كثير حتى قال أبو علي هو من حديث البحر

فاصلة في التقدير وقوله هذا البحث في قوله تعالى لكنا هو الله ربي الثالث أن تكون مخففة من الثقيلة فقد خلت عن الجانبين فان دخلت على الاسمية جاز اعمالها خلافا للكوفيين

(قوله الحرميين) نافع المدنى وابن كثير المكى وأبو بكر هو شعبة (قوله وان كلا)
ليس هذا قاطعا اذ للكوفيين أن يجعلوها نافية ويقدّرون فعلا أى وما أرى كلا
الا ليوفينهم وماصلة أو نكرة بمعنى حقا ويبعد كونها موصولة للعاقل بتقدير القول

قل ولا حرج ودل عليه أن كل حكم جزم به المصنفون وهم قائلون به فكان القول مقدرا قبل كل مسئلة اه هندية وقوله مع الموافقة الخ أى مع موافقة المصريين على أنها المخففة من الثقيلة وأن الغاءها واجب عند دخولها على الجملة الاسمية عندهم وقوله مع أنهم يجعلونها الخ أى فليست عندهم مخففة من الثقيلة بل مخففة الاصل نافية واللام التى بعدها الا لا الفرق وقوله الا أن يرجع هذا أى قوله خلافا للكوفيين وقوله لاصل الموضوع هو أن تكون مخففة وقوله والاستدلال بالاعمال جواب عما يقال كون الخلاف راجعا الى أصل الموضوع المذكور يدفعه استدلال المصنف بقراءة الحرميين الخ فان الغرض منه الاستدلال لجواز الاعمال وذلك مقتض لان يكون المتنازع فيه هو الاعمال دون التخفيف وحاصل الجواب أنه يلزم من الاعمال كونها مخففة فقد تضمن الدليل ردّ القول بانها النافية لا المخففة وسيأتى للمصنف فى ان المشددة ما نصه وتخفف فتعمل قليلا وتهمل كثيرا وعن الكوفيين أنها لا تخفف وأنه اذا قيل ان زيد لمنطلق فان نافية واللام بمعنى الا اه (قوله نافع المدنى الخ) أى فهما منسوبان لحرم مكة والمدينة (قوله هو شعبة) أى راوى عاصم وتخصيص المصنف شعبة يوهم أن حفصا راوى عاصم الثانى لم يوافق شعبة وليس كذلك فكان الاولى له أن يقول وعاصم والمحشى أن تقبه على ذلك وهذه القراءة قد اعتبر فيها الاصل فى العمل لشبه الفعل فلا يبطل مقتضاه بزوال الصورة الشبه اللفظى (قوله اذ للكوفيين أن يجعلوها نافية الخ) ضعف بان فيه حذفا وهو خلاف الاصل وقوى بانه سلم من التصرف فى الحرف بحذف بعض حروفه التى وضع عليها كما صنع البصريون وعورض بان المصريين وان تصرفوا فى الحرف بذلك لكن لا حذف على كلامهم وبالجملة فالنظر فى المذهبين متعارض كما أفاده د م وجعل الكوفيين هذه اللام بمعنى الا ردّ بان اللام لم تعرف فى كلامهم بمعنى الا وقوله وما صلة أى زائدة للفصل بين اللامين ويصح أن تكون موصوفة أى لخلق موفى جزاء عمله ورجحه كثير من المفسرين كما فى العناية واللام الاولى قال البيضاوى موطئة للقسم والثانية تأكيد أو بالعكس اه والموطئة هى ما دلت على أن ما بعدها صالح لأن يكون جوابا للقسم ولا يجب دخولها على الشرط وقول القاضى للتأكيد قال الشهاب أراد أنها جواب القسم وعبر به لانها تفيد التأكيد وقوله ويبعد كونها موصولة

لنا قراءة الحرميين وأبي بكر وان كلا لما ليوفينهم وحكاية سيبويه ان عمرا لمنطلق ويكثر اهمالها نحو وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا وان كل لما جميع لدينا محضرون وقراءة حفص ان هذان لساحران وكذا قراءة ابن كثير الا انه يشدد نون هذان

(قوله لما) الاولى حذفه اذلا يتوقف عليه الشاهد مع اختلاف من ذكر فيه فابو بكر منهم يشدد لما فهي الجازمة وان نافية فني التخفيف لا يناسب الاستشهاد بقراءة أبي بكر فليتأمل (قوله والاكثر) هذا في الواقع بالسماع ومناسبته انها بالماضي أنسب لمشابهتها له لفظا بالثلاثية ومعنى بكونها بمعنى أكدت وفي الناسخ قرب لها من الجزأين اللذين حقها مباشرتهما (قوله قوله) أي قائل هذا القول

أي والمعنى وان كلا لمقول فيهم الذين يوفيهم ربك الخ (قوله الاولى حذفه) أي حذف قوله لما الخ والاقتصار على قوله وان كلا لوجود الشاهد فيه وهو عمل ان حيث نصبت كلا مع تخفيفها ولعل النظر في الاولوية الى قوله مع اختلاف من ذكر فيه أي لكون من ذكر مختلفين في لفظ لما تشديدا وتخفيفا فان أبا بكر انما يوافق الحرميين في تخفيف ان لا في لما اذ هو يشددها وهما يخففانها أيضا فلا يصح نسبة قراءة جميع الآية الى الثلاثة لا مع تخفيف لما ولا مع تشديدها وقد وافق أبا بكر حفص وحمزة وابن عامر قال ابن الحاجب انها لما الجازمة التي بمعنى لم والفعل المجزوم بها محذوف تقديره لما يوفوا أعمالهم الى الآن وسيوفونها وفي البيضاوي أن اصله لمن ما فقلبت النون ميما للادغام فاجتمع ثلاث ميمات فحذفت أولاهن والمعنى لمن الذين يوفيهم ربك جزاء أعمالهم اه (قول المصنف وقراءة حفص ان هذان الخ) أي فان هي المخففة واللام هي الفارقة أو النافية واللام بمعنى الا قال في العناية وقراءة ابن كثير وحفص قرأ بها كثير وهي أقوى والظهر وتشديد النون على خلاف القياس فرقا بين الاسماء المتمكنة وغيرها (قول المصنف ومن ذلك ان كل نفس) لا وجه لفصل هذا عما قبله وان مخففة وكل مبتدأ واللام لام الابتداء وما صلة وجملة عليها حافظ خبر أما على قراءة التشديد فان نافية ولما بمعنى الا وهكذا تفعل في لما بعد ان المخففة والنافية ولما المشددة والمخففة (قول المصنف كون الفعل) أي من تلك الجملة (قوله بالثلاثية) أي والبناء على الفتح وقوله بكونها بمعنى اكدت ولا يخفى ان الماضي أشبه بالتأكيد من المضارع لدلالته على الوقوع والحصول فيما مضى دون المضارع وقوله وفي الناسخ أي وفي تخصيص هذا الفعل الداخلة هي عليه بكونه ناسخا وقوله قرب لها من الجزأين أي الداخلة هي عليهما قبل الاهمال وهما المبتدأ والخبر في الاصل وذلك انهم لما اخرجوها عن وضعها بدخولها على الفعل آثروا في ذلك الفعل ان يكون من الافعال الداخلة على المبتدا والخبر لئلا يزول عنها وضعها بالكلية بل لا يزال لها تشبث بما كان لها قبل من الدخول على الاسمين فيكون مقتضاها وهو تأكيد الجملة الاسمية لذكر جزئيها بعد ذكر الناسخ موفرا فانك اذا قلت ان كان زيد لقائما فمعناه

ومن ذلك ان كل نفس لما عليها حافظ في قراءة من خفف لما وان دخلت على الفعل اهملت وجوبا والاكثر كون الفعل ماضيا ناسخا نحو وان كانت لكبيرة وان كادوا ليفتنونك وان وجدنا أكثرهم لفاسقين ودونه أن يكون مضارعا ناسخا نحو وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك وان نظنك لمن الكاذبين ويقاس على النوعين اتفاقا ودون هذا ان يكون ماضيا غير ناسخ نحو قوله
شلت يمينك ان قتلت لمسلما * حلت عليك عقوبة المتعمد *
ولا يقاس عليه خلافا للاخفش

وهو عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل صحابية من المهاجرات أخت سعيد أحد العشرة وجدها عمرو وحد في الجاهلية وورد أنه ناج يحشر أمة وحده مات قبل البعثة بخمس سنين كانت جميلة جدا وشلت من باب فرح وبناؤه للمجهول لغة رديئة كان الزبير نائما تحت شجرة في وادي السباع وعلق فيها سيفه فاستله رجل يقال له عمرو بن جرموز وقطع رأسه وذلك قبل وقعة الجمل وذهب بالرأس والسيف لعلي فقال بشر واقاتل ابن صفية بالنار وأخذ السيف وقال سيف طالما فرج الغماء عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن الزبير بوادي السباع وقد كان حمل على عمرو قبل نومه فقال له جماعة الله الله يازبير فكف عنه وفي الحديث لكل نبي حواري وحواري الزبير وهو ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل الميت

عدر ابن جرموز بفارس بهمة * يوم اللقاء وكان غير معرد
ياعمرو لو نبهته لوجدته * لا طائشا رعش الجنان ولا اليد

ان زيدا القائم وقوله ويقاس على النوعين أي على ما سمع من أفراد نوعي الماضي الناسخ والمضارع الناسخ الافراد التي لم تسمع منهما وليس المعنى انا نقيس نوعا ثالثا على النوعين وقوله ودون هذا ان يكون ماضيا الخ أي فيكون قليلا لا كثيرا (قوله عاتكة بنت زيد) أي زوجة الامير كما في الشمني (قوله وحدها عمرو) هو مبتدأ وجملة قوله وحد خبر أي اعتقد وحدانية الله تعالى وقال بها وهو في الجاهلية وقوله ورد أنه ناج أي ورد فيه حديث بخصوصه انه ناج من النار وان كان أهل الجاهلية كلهم ناجين أيضا الا من استثنى وقوله كانت جميلة راجع لعاتكة المحدث عنها وقوله من باب فرح أي فاصله شلل كعلم من الشلل وهو فساد اليد وعجزها وهذا دعاء عليه بذلك وقوله قبل وقعة الجمل سيأتي له آخرا القول أنه فيها وهو المعول عليه كما في شرح شواهد الجلال وقوله كان الزبير أي ابن العوام الذي قالت فيه عاتكة هذا الشعر رثاء له وقوله الغماء بفتح الغين المعجمة وتشديد الميم ممدودا أي الشدة وقوله وحواري بياء النسبة بعد ياء الاسم أي ناصري (قوله غدر ابن جرموز) غدر من الغدر بالغين المعجمة وجرموز بجيم مضمومة فراء ساكنة آخره زاي قاتل ابن الزبير وبفارس متعلق بغدر والبهمة سيفسرها المحشي وهو بضم الموحدة كما صرح به المجد والاضافة توصيفية وقوله يوم اللقاء أي التقاء الصفوف في الحرب وقوله معرد بمهملات مفتوح العين مشدد الراء المكسورة مبنيا للفاعل وقوله لا طائشا بالطاء المهملة والشين المعجمة أي خفيفا وقوله رعش الجنان بفتح الراء وكسر العين المهملة بعدها شين معجمة أي كثير ارتعاش واضطراب الجنان أي القلب كما هو حال

وبعده ان الزبير لذو بلاء صادق * سمح سجيته كريم المشهد
كم غمرة قد خاضها لم يثنه * عنها طرادك يا ابن فقع القردد
فاذهب فما ظفرت يداك بمثله * فيما مضى فيما تروح وتغتدى

والبهمة من لا يدرى من أين يؤتى انبهم أمره من شدة بأسه والمعرد من التعريد الفرار والفقع بفتح الفاء وسكون القاف وعين مهملة الضراط قال فى الصحاح ويشبه به الرجل الذليل والقردد بقاف وراء ومهملتين المكان الغليظ المرتفع ويروى الفدفد بفاءين ودالين وهو الارض المستوية وقد عزيت الابيات لصفية زوجة الزبير أيضا والصواب الاول * لطائف * الاولى كان أهل المدينة يقولون من أراد الشهادة فليتزوج عاتكة كانت تحت عبد الله بن أبى بكر الصديق فقتل عنها من سهم رمية فى الطائف فتزوجها زيد بن الخطاب فقتل عنها باليمامة ثم كانت تحت عمر بن الخطاب فقتل عنها ثم كانت تحت الزبير فقتل عنها ثم كانت تحت الحسين بن على فقتل عنها * الثانية قال ابن دريد فى الوشاح أعرق الناس فى القتل عمارة بن حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد قتل عمارة وحمزة يوم قديد وقتل الحجاج عبد الله بن الزبير وقتل الزبير عمرو بن جرموز يوم الجمل وقتل بنو كنانة العوام وقتلت خزاعة خويلدا

الجبان الضعيف عند اللقاء أى الحرب وقوله وبعده أى بعد بيت الشاهد قوله ان الزبير الخ وقوله لذو بلاء أى صاحب اختبار صادق ذلك الاختبار أى ان الناس اختبروه فانبأهم ذلك الاختبار انباء صادقا عما له من القوة والجدة أو انه اختبر هو الحروب اختبارا صادقا أى تاما أى فلا يعبأ بمثلك يا عمرو وقوله سجيته فاعل سمح والسجية الطبيعة أى سهل الاخلاق ولذا ترك يا عمرو بعد أن حمل عليك والمشهد محل شهود القتال أى شجاع عند المحاربة وقوله كم غمرة بفتح المعجمة أى شدة وقوله قد خاضها بمعجمتين أى دخل فيها وباشرها وقوله لم يثنه بفتح التحتية وسكون المثلثة بعدها نون من ثناه عن الشئ صرفه والطراد ككتاب المطاردة والمقاتلة والقردد كقعدد وكان الاولى للمحشى ضبط جميع هذه الالفاظ كما فسر بعضها وقوله فيما تروح وتغتدى أى فى رواحك وغدوك (قوله والبهمة الخ) فى الصحاح والبهمة الجيش ومنه قولهم فارس بهمة قال ومنه قول عاتكة وذكره اه ولعل وجه كون البهمة فى البيت بمعنى الجيش لا بمعنى الشجاع كما يفيده كلام المحشى أنه لو كان المراد به الشجاع احد معانيه لأتى بالتنوين فى فارس فتركه حينئذ يكون ضرورة ولا داعى اليها بخلاف ما اذا أريد به الجيش فتركه حينئذ للاضافة وبذلك تعلم ما فى كلام المحشى (قوله أعرق) بعين مهملة فراء فقاف من

الثالثة لهم عبدالله بن الزبير بفتح الزاي الاسدي شاعر جيد ولهم شاعر ثالث له زبين بالضم ونون وهو ابن عمر الخثعمي (قوله ما ان أتيت بشيء أنت تكرهه) تمامه * اذن فلا رفعت سوطي الى يدي والقصيدة للنابغة الذبياني يعتذر فيها الى النعمان بن المنذر وأولها

يادارمية بالعلياء فالسند * أقوت وطال عليها سالف الامد

العراقة وهي التأصل (قوله الثالثة لهم الخ) هذه بالاصطلاح انسب وهذا هو الذي في الصحيح ان امرأته قالت فاتما معه مثل هدبة الثوب (قول المصنف اجماعا الخ) أي قياسا والقوم يجعلونه شاذا كالبيت (قول المصنف لنفسك) اللام فارقة ونفس فاعل يزين وقوله لهيه بفتح اللام وكسر الهاء واصله لهي أي النفس زيدت فيه الهاء الاخيرة للسكت وقوله اجماعا أي من البصريين ومن قال منهم ومن الكوفيين فقد نسي ما قدمت بداه من أن الكوفيين يعممون دخولها على الافعال كلها قياسا وقوله فاحكم عليه أي على مذهب البصريين لما تقدم من ان الكوفيين لا يجوزون تخفيف الثقيلة بل يجعلون ان نافية واللام بمعنى الا واذا كان اصلها التشديد فاللام لازمة لها سواء أعملت أو أهملت كذا قيل وفي الرضي مذهب سيبويه وسائر النحاة انها لا تلزم المعملة لحصول الفرق بالعمل (قول المصنف وفي هذه اللام خلاف) أي بين البصريين وبينهم وبين الكوفيين كما يأتي وحاصله انه قيل لام الابتدا افادت مع التوكيد الفرق بين ان المخففة من الثقيلة وان النافية وهو مذهب سيبويه والاكثرين وقيل هي غير لام الابتداء اجتلبت للفرق وهو مذهب أبي علي وابن الفتح ومذهب الكوفيين أنها بمعنى الا وفي درس و يحكم على اللام بانها الفارقة ان خففت ما وتكون حينئذ ماصلة أو نكرة بمعنى حقا أو موصولة بتقدير القول فان شددت لما كانت ايجابية بمعنى الا وان نافية (قوله تمامه الخ) وهو جواب القسم المذكور في قوله في القصيدة قبل والمؤمن العائذات الخ أي وأقسم بحق الله المؤمن أي الذي يؤمن العائذات أي الطير التي تعوذ من الصائل عليها ما أتيت أنا شيئا تكرهه أنت يا أيها الملك وقوله اذن فلا رفعت الخ أي ان كنت أتيت بشيء تكرهه فلا رفعت الخ جملة دعائية على نفسه بالهلاك أو عدم القوة التي لا يقدر بها أن ترفع يده سوطه وتحمله وقوله الى النعمان هو ملك العرب وقوله مية بتشديد التحتية بعد الميم المفتوحة اسم محبوبته وقوله بالعلياء في محل الحال وهو بفتح العين المهملة ممدودا والسند بمهملتين محركا وقوله أقوت بقاف آخره فوقية من الاقواء وضميره للدار ثم هو اما استئناف بياني كان سائلا سأل وقال ما لها اذا ناديتها لم تجبني فاجاب بقوله اقوت أي خربت الخ أو استفهام على

أجاز ان قام لانا وان قعد لانت ودونه هذا أن يكون مضارعا غير ناسخ كقول بعضهم ان يزينك لنفسك وان يشينك لهيه ولا يقاس عليه اجماعا وحيث وجدت ان وبعدها اللام المفتوحة كما في هذه الامثلة فاحكم عليها بأن أصلها التشديد وفي هذه اللام خلاف يأتي في باب اللام ان شاء الله تعالى * الرابع أن تكون زائدة كقوله ما أن أتيت بشيء أنت تكرهه * وأكثر ما زيدت بعد ما النافية اذا دخلت على جملة فعلية كما في البيت أو اسمية كقوله

وقفت فيها أصيلالا أسائلها * أعيت جوابا وما بالدار من أحد
علياء ما ارتفع من الارض والسند ظهر الجبل وأقوت خربت وأصيلال
يروى باللام تصغير أصلان جمع أصيل الوقت بعد العصر الى أن قال
فتلك تبلغني النعمان أن له * فضلا على الناس فى الادنى وفى البعد
ولا أرى فاعلا فى الناس يشبهه * وما أحاشى من الاقوام من أحد
منها واحكم كحكم فتاة الحى اذ نظرت * الابيات الحى الأقوام الى ان قال

حذف الهمزة أى أأقوت حتى أنها لم تجب ويكون قوله وقفت فيها الخ تعليلا على كل ومعناه وقفت فى تلك الدار حال كونى اسائلها أى أسأل لها عن حالها وحال أهلها الذين كانوا بها على عادة العرب فى ذلك وسالف الامد الماضى من الزمن وقوله وما بالدار من أحد أى يردّ لى جوابا لخرابها وقوله باللام أى بدل اللام الاخيرة وقوله تصغير اصلان أى كل منها تصغير اصلان بضم الهمزة وهو تصغير نادر فى القاموس والاصيل العشى والجمع اصل بضمتين واصلان وآصال وأصائل وتصغير أصلان أصيلان نادر وربما قيل اصيلال اه والفعل منه آصل كما من يقال آصل دخل فى الاصيل وقوله بعد العصر أى الى الغروب كما فى المصباح *فائدة استطرادية* قولهم لا أصل له ولا فصل قال الكسائى الاصل الحسب والفصل النسب وقال ابن الاعرابى الاصل الفعل قاله فى المصباح لكن فى الصحاح ما نصه قال الكسائى قولهم لا أصل له ولا فصل الاصل الحسب والفصل اللسان اه وقوله فتلك تبلغنى الخ الاشارة لما ذكر قبل للنعمان من الشيم والاخلاق الحميدة وقوله تبلغنى بضم الفوقية والغين المعجمة وسكون الموحدة بينهما والنعمان نصب بنزع الخافض أى عنه وقوله فى الادنى أى القريب منهم له وقوله والبعد بضم الموحدة والعين المهملة للروى أو على قول من يجوّز فى مثله من الثلاثيات الاتباع يعنى وفيمن بعد عنه وقوله وما احاشى أى أستثنى يقال حاشى فلانا استثناه ومن الثانية زائدة فى المفعول والاولى للبيان وقوله واحكم كحكم فتاة الحى أى الفتاة المشهورة فى حيها أى قبيلتها أى بمثل ما حكمت به فى عدد هذا الطير من الحكم الصائب الذى وافق الحق أو وضع الامر موضعه ولا تقبل ممن سعى بى اليك وتأن فى أمرى ولا تعجل كما تأنت هذه الفتاة فى تحقيق هذا الطير وعدده وقوله الابيات هى قوله

واحكم كحكم فتاة الحى اذ نظرت * الى حمام شراع وارد الثمد
قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا * الى حمامتنا أو نصفه فقد
فحسبوه فألفوه كما زعمت * تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد

والمؤمن العائذات الطير يمسحها * ركبان مكة بين الغيل والسند
أجتان بين مكة ومنى ماان أتيت البيت ومنها
نبئت ان أباقابوس أوعدني * ولا قرار على زأر من الاسد
والذبياني بضم المعجمة وكسرها واسمه زياد بن معاوية مات قبل البعثة من فحول الشعراء جدا شهد له بذلك ابن عباس وعمر وأبو عمرو وفضله على زهير قال لا يصلح زهير راوياله وكان ابن حجر فحل العرب فلما نشأ النابغة طأطأ منه وابن حجر بفتحتين أوس التميمي كما في السيوطي في زيادة أن المفتوحة المخففة واجتمع النابغة بحسان عند النعمان ومن كلامه
ولست بذاخر لغد طعاما * حذار غد لكل غد طعام

فكملت مائة فيها حمامتها * وأسرعت حسبة في ذلك العدد
يشير الى قول تلك الفتاة ليت الحمام ليه * الى حمامتيه أو نصفه قديه * تم الحمام مية والشراع في كلامه بكسر الشين المعجمة آخره مهملة الواردة الماء والثمد بالمثلثة محركا الماء القليل ثم قال بعد هذه الابيات والمؤمن الخ وهو بالجر قسم كما سلف والعائذات بالعين المهملة والذال المعجمة أي الملتجآت مفعول المؤمن والطير بدل منه أو عطف بيان والمراد الطير الملتجآت الى الحرم وجملة يمسحها الخ حالية وركبان مكة فاعل يمسحها أي الركبان الآتون الى مكة والغيل بغين معجمة مكسورة فمثناة تحتية ساكنة فلام والسند بسين مهملة ونون مفتوحتين ودال مهملة أجتان بين مكة ومنى وكان الاولى للمحشي ضبط لفظهما قبل تفسيرهما يريد أن ركبان مكة المارين بين هاتين الاجتين لا يأخذون هذه الطير ولا يصدونها بل يتمسحون ويتبركون بها وقوله ماان أتيت البيت أي ان هذا هو جواب قوله والمؤمن الخ كما تبين لك (قوله نبئت الخ) أي أخبرني مخبر وأبو قابوس بقاف ثم موحدة كنية النعمان وقوله أوعدني أي توعدني بسوء وقوله ولا قرار براءس أي لا ثبات والزأر بزاي مفتوحة فهمزة ساكنة فراء مصدر زأر الاسد اذا صرخ وتلك عادته اذا هم بالافتراس واذا لا يمكن الفرار منه كذلك الملك اذا توعد وقوله بضم المعجمة وكسرها أي وبعدها موحدة ساكنة فمثناة تحتية فنون نسبة لذبيان قبيلة شهيرة وطأطأ منه أي ذلله وقوله بحسان أي ابن ثابت شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله ومن كلامه أي النابغة وأراد المحشي بيان ما قدمه من أنه كان من فحول الشعراء جدا بايراد بعض ما يشهد لذلك من كلامه وقوله بذاخر بالدال المهملة والخاء المعجمة أي مدخر طعاما لغد أي اليوم الذي بعد يومك وقوله حذار غد أي حذرا من غد أي من عدم وجود طعام فيه ثم استأنف وقال لكل غد

قوله ولست بمستبق أخا البيت ولهم نوابغ أخر كالجعدى قيس بن عبد الله الصحابى (قوله طبنا) بكسر الطاء العادة أو العلة والجبن بضم الجيم وسكون الباء وضمها خلاف الشجاعة والدول جمع دولة بالفتح النصر فى الحرب و بالضم فى المال وقال أبو عبيدة الدولة بالضم الشئ الذى يتداول به و بالفتح الفعل وسوّى بعضهم بينهما والبيت لفروة بن مسيك صحابى جليل مخضرم لما أغارت همدان على مراد ومن الابيات

اذا ما الدهر جرّ على أناس * كلاكله أناخ بآخرينا
فقل للشامتين بنا أفيقوا * سيلقى الشامتون كما لقينا

طعام أى كل يوم له رزق جديد وهو كالتعليل لما قبله وقوله ولست بمستبق الخ هو خطاب لكل من يتوجه اليه ومستبق أى طالب بقاء ودوام أخ أى أخوة أخ قوله البيت أى اقرء البيت كله وهو لا تلمه * على شعث أى الرجال المهذب وجملة لا تلمه صفة لاخ أى أخ موصوف بكونك لا تلمه على شعث بشين معجمة فعين مهملة فمثلثة الوسخ والمراد لا تجمعه على ما فيه من سئ الاخلاق وقوله أى الرجال المهذب استفهام انكارى أى لا أحد من الرجال مهذب الاخلاق سليم من كل عيب أى فانت اذا تركت أخاك لامر أنكرته عليه لا تلق سواه مهذبا اذ كل انسان لا بد له من عيب فمن ذا الذى ما ساء قط الا محمد فقط وللفقير من قصيدة فى المعنى ان لم تصاحب كل انسان على * علاته لم تلق قط مصاحبا
واذا أردت عتاب كل فتى على * زلاته أتعبت نفسك معتبا

وقوله نوابغ أى جماعة مسمون بالنابغة غير هذا فليس هذا الاسم قاصرا عليه وقوله كالجعدى أى والشيبانى وغيرهما وقوله بكسر الطاء أى وضم الموحدة المشددة اسم بمعنى العادة وقوله لفروة بالفاء المفتوحة ومسيك بالسين المهملة بوزن زبير مصغرا ومعناه أن ما أصابنا من الهزيمة ليس لكون عادتنا الجبن والضعف فى القتال وانما ما بانا أى آجالنا حانت وأعمارنا قد انتهت بقضاء الله وقدره فافنت أكثرنا ودولة آخرينا أى ومجىء دولة قوم آخرين وقوله لما أغارت أى قال ذلك هذا الشاعر لما أغارت قبيلة همدان على قبيلة مراد وهم قبيلة هذا الشاعر وظفروا بهم (قوله جرّ) بالجيم فعل ماض وقوله كلاكله بكافين مفتوحة فمكسورة مفعول والكلاكل الجماعات كما فى القاموس والمراد بها نوائبه أى اذا مرّ على قوم بنوائبه فاصاب منهم وأضرّ بهم نوع اضرار أناخ بنون ثم خاء معجمة أى أقام بآخرين أى بقوم آخرين فلا يزال بهم حتى يهلكهم رأسا أى فلا أمان له اذا سالم فان الغدر عادته فان يكن أضرّ بنا نوع اضرار وأنتم فى دعة

فان طبنا جبن ولكن * منايانا ودولة آخرينا
وفى هذه الحالة تكفى بمهمل ما الحجازية كما فى البيت وأما قوله

كذاك الدهر دولته سجال * تكر صروفه حينا فحينا
ومن يغرر بريب الدهر يوما * يجد ريب الزمان له خؤونا
فأفنى ذلكم سروات قومي * كما أفنى القرون الاولينا
فلو خلد الملوك اذا خلدنا * ولو بقي الكرام اذا بقينا
وان نغلب فغلابون قدما * وان نهزم فغير مهزمينا

(قوله غدانة) بضم المعجمة ومهملة ونون والصريف الفضة والخزف الطين المحرق
(قوله مؤكدة) أي من باب الاعادة بالمرادف لا لمجرد تأكيد الحرف الزائد

منه فلا يغرنكم ذلك فانكم أيضا عرضة له فلابد ان يكر عليكم بخيله ورجله حتى يهدم بنيانكم من أصله وقوله سجال بكسر السين المهملة وبالجيم الخفيفة أي نوب ودول مرة لهؤلاء ومرة لهؤلاء من مساجلة المتسابقين الى البئر بالسجل وهو الدلو وقوله تكر بكسر الكاف أي ترجع وصروف الدهر حوادثه ونوائبه وهو فاعل تكر وقوله حينا فحينا أي ربما بعد زمن وقوله ومن يغرر بغين معجمة فراءين مبنيا للمجهول أي يغره غار بريب الدهر أي بكيده الذي أصاب غيره فيفرح بذلك وقوله ريب الزمان أي كيده ومكره وخؤونا بالخاء المعجمة بعدها همزة صيغة مبالغة من الخيانة وقوله فأفنى بالفاء من الفناء واسم الاشارة للدهر وصروفه وسروات بالسين المهملة والراء محركا مفعول أفنى جمع سراة جمع سري كغني السيد الشريف وقوله القرون جمع قرن أبناء الازمنة السابقة والاكثر أن القرن مائة سنة وقوله فلو خلد الخ خلد بالخاء المعجمة المفتوحة والملوك فاعله وخلدنا جواب لو أي لو بقي الملوك في الدنيا أو الكرام لكنا كذلك لانا كذلك وقوله وان نغلب بالنون مبنيا للمجهول أي ان يغلبنا غيرنا وقوله فغلابون أي فنحن كثيرا ما غلبنا غيرنا وقهرنا عدونا قدما أي قديما فيما سلف من الازمان وقوله وان نهزم بالزاي المعجمة مبنيا للمجهول أيضا وقوله فغير مهزمينا أي لم يكن من عادتنا أن نهزم بتشديد الزاي المفتوحة أي يهزمنا الغير بكثرة بل ان حصل لنا هزيمة فذلك نادر قليل (قول المصنف فما ان طبنا الخ) بكسر الطاء وضم الموحدة المشددة وضمير المتكلم مع غيره في الصحاح المراد بالطب هنا العادة اه أي ليس من عادتنا الجبن والتأخر عن الحرب والدولة قال بعضهم بالفتح والضم بمعنى ما يتداول وقال أبو عمرو الدولة بالضم في المال الذي يتداول بعينه وبالفتح في الحرب تكون مرة لهؤلاء ومرة لهؤلاء (قول المصنف وفي هذه الحالة) أي حالة زيادة ان بعد ما النافية (قوله بضم المعجمة الخ) هم حي من يربوع ود الله مخففة والصريف بفتح الصاد المهملة آخره فاء بوزن كريم (قوله والخزف) أي بخاء معجمة فزاي محركا والمعنى ما أنتم من خمار

في غدانة ما ان أنتم ذهبا ولا صريفا ولكن أنتم الخزف
في رواية من نصب ذهبا وصريفا تخرج على انها نافية مؤكدة لما وقد تزاد بعد ما الموصولة الاسمية كقوله

(قوله يرجي المرء الخ) هو لجابر بن رألان الطائي و يقال لاياس بن الارت وقبله

وان أمسك فان العيش حلو * الى كانه عسل مشوب

ومايدري الحريص علام يلقى * شراشره أيخطئ أم يصيب

(قوله ما ان رأيته) يحتمل ان ما زائدة وان شرطية (قوله سرى ليلى) اسناد مجازي وعضوب اسم امرأة (قوله مدة الاسكار)

الناس وسراتهم بل من شرارهم و رعاعهم (قول المصنف يرجي المرء الخ) بكسر الجيم مبنيا للفاعل والمرء بالرفع فاعل يرجي وما موصوله في محل نصب مفعوله أي يعلق قلبه بالامر الذي لا يراه وقوله وتعرض الخ أي تظهر أو تمنع دون أدناه أي أقربه الى الحصول الخطوب فاعل تعرض والخطوب الامور الشاقة أي ان الانسان تمتد أطماعه الى الامور المغيبة عنه فيرجو الظفر بها ثم يطرأ و يظهر دون أقربها اليه أمور تقطع رجاءه وتذهب طمعه فما ظنك بالأبعد (قوله ابن رألان) براء مفتوحة فهمزة ساكنة آخره نون والأرت براء مفتوحة فمثناة (قوله وان أمسك) بضم الهمزة من الامساك فيحتمل عن الحروب و يحتمل عن الانفاق بحسب سياق ماقبله وقوله مشوب بشين معجمة أي مخلوط بسم مثلا وقوله الحريص بمهملات من حرص على الدنيا من باب ضرب ولغية من باب تعب رغب رغبة مذمومة كما في المصباح وقوله علام يلقى بضم التحتية وكسر القاف والشراشر بمعجمتين أولاهما مفتوحة وثانيتهما مكسورة النفس أي لا يعلم الحريص على أي شئ يلقى نفسه أعلى شر مخطئ أم على خير مصيب فانه لا يعلم الغيب الا الله (قوله يحتمل أن ما زائدة الخ) أي فلا يتعين البيت شاهدا لما ذكر ورج في البيت أمر مضعف من الرجاء والفتى مفعوله وقوله على السن على بمعنى مع على تقدير مضاف أي مع زيادة سنه وخيرا مفعول يزيد والمعنى اذا رأيت الفتى كلما طال عمره وكبر سنه ازداد من الخير فارج له الخير فانه له أهل (قوله اسناد مجازي) أي ان اسناد السرى وهو السير ليلا الى الليل مجاز عقلي من اسناد الشئ الى زمنه وحقيقته أن يسند الى الشخص الساري وقوله في البيت كئيبا أي حزينا و حالة أحاذر حال أخرى وتأى بفوقية مفتوحة فنون ساكنة فهمزة مضارع نأى بمعنى بعد والنوى بفتح النون مايتوى به المسافر من قرب أو بعد وهي مؤنثة لا غير كما سيأتيك فيما نظمناه مما يذكر و يؤنث والمراد المسافة وقول المحشي وعضوب اسم امرأة هو بعين مفتوحة وضاد معجمتين آخره موحدة (قول المصنف وقبل مدة الاسكار) بالموحدة بعد القاف ظرف لتراد العائد ضميره على ان وليس ماضيا مبنيا للمجهول من اقول كما توهمه تحريف

يرجي المرء ما ان لا يراه *
وتعرض دون أدناه الخطوب
و بعد ما المصدرية كقوله
ورج الفتى للخير ما ان
رأيته * على السن خيرا
لا يزال يزيد و بعد ألا
الاستفتاحية كقوله
ألا ان سرى ليلى فبت كئيبا
أحاذر أن تنأى النوى بغضوبا
وقبل مدة الاسكار سمع
سيبويه رجلا يقال له

وهي من جنس الحركة قبلها تلحق المستفهم عنه بالهمزة تناصفة انكار الثبوت الحكم أو نفيه بحسب المقامات (قوله أأنا انيه) الهاء للسكت وحركت نون ان الزائدة بالكسر لالتقاء الساكنين فقلبت ألف الانكار ياء (قوله وهو سهو الخ)

بعض النسخ (قوله وهي من جنس الخ) أي هي مدة من جنس الحركة التي قبلها سواء كانت فتحة كأناه أو كسرة كأنيه اذا اريدت ان قبلها فانه بزيادتها يلتقي سكون النون وسكون تلك المدة فتحرك النون بالكسرة ويجاء بالمدة من جنس الكسرة ثم بهاء السكت وقوله انكار الثبوت الحكم أي لقصد انكار كون الحكم المذكور ثابتا كما تقول جاءني زيد فيقول من يقصد انكار مجيئه أزيدانيه أي كيف يجيئك فهذه المدة لبيان أنه لا يعتقد أنه جاءك وقوله أو نفيه أي أو انكار النفيه أي الحكم المذكور وذلك ان يؤكده ويستنكر عدمه كان يقول ذلك من لا يشك أن زيدا جاءك كأنه يقول من يشك في هذا وكيف لا يجيئك وكلاهما فانه أنكر عدم الخروج وكون رأيه عليه والحكم هو الخروج (قول المصنف أتخرج) أي الى البادية ان أخصبت أي كثر خيرها بعد القحط (قوله الهاء للسكت الخ) وذلك أن الاصل الاصيل أأنا بلا مد لالف أنا فاذا أريد الانكار مدت الالف وألحق بها هاء السكت فقيل أأناه أي أأنا أفعل ذلك لا واذا اريدت ان فتارة يقصد زيادتها قبل مدة الانكار فتسكون ياء فيكون أصل لفظها حينئذ أأنا انيه بسكون النون والياء التي هي المدة فيلتقي ساكنان فتكسر النون لالتقاء الساكنين وتكون المدة حينئذ ياء فيصير انيه بهمزة ونون مكسورتين وياء ساكنة وهاء سكت وتارة يقصد زيادتها يعني ان بعد المدة أي مدة الانكار فتكون المدة حينئذ ألفا للحاقها بعد فتحة نون الضمير كما في الشرح والاصل أأناه فزيدت ان بعد النون والالف وقبل هاء السكت ولما كانت ان لا تزاد في كلامهم مع مدة الانكار الا قبلها أخر مدة الانكار عنها وهذه المدة ساكنة واجتمعت مع نون ان وهي ساكنة أيضا فحركت تلك النون بالكسر ثم أن تلك المدة التي كانت ألفا انقلبت ياء لمناسبة كسرة النون فصار اني ثم جيء بهاء السكت فصار انيه وصار مجموع الكلام أأنا انيه وقد عقد في التسهيل لهذه المدة فصلا فقال فصل في حرف الانكار من سأل بالهمزة عن مذكور منكرا اعتقاد كونه على ما ذكر أو بخلافه حكاه غالبا ووصل منتهاه ولو كان صفة نحو أزيدا الفاضلوه لقائل قام زيد الفاضل أو معطوفا نحو أزيد وعمرونيه لقائل قام زيد وعمرو في الوقف متعلق بوصل بمدة متعلق أيضا بوصل تجانس حركته ان كان متحركا فان كانت الضمة كانت الضمة واوا نحو أعمروه لقائل قام عمرو أو فتحة

أتخرج ان أخصبت البادية فقال أأنا انيه منكرا أن يكون رأيه على خلاف ذلك وزعم ابن الحاجب انها تزاد بعد لا الايجابية وهو سهو

تعقبه الشارح بموافقة الرضي وغيره له لكن السيوطي في الحاشية أيد كلام المصنف فانظره وابن الحاجب هو أبو عمرو عثمان بن أبي بكر بن يونس المصري المالكي كان والده حاجبا للامير عز الدين

كانت ألفا نحو أعمراه لقائل رأيت عمرا أو كسرة كانت ياء نحو الحارثيه لقائل مررت بالحارث أو ياء ساكنة بعد كسرة ان كان منتهى المنكر تنوينا نحو أزيدنيه لقائل قام زيد فتلحقهما ما آخره تنوين اذ قد التقى ساكنان أولهما الحركة فكسر لهما وان حذف آخر المنكر لاجل التنوين كرام وعصى كسر فيعود نحو أعصانيه لقائل هذه عصى لزوال موجب حذفها لعارض التحريك اه مع الشرح باختصار وفيه أيضا ثم الانكار ضربان احدهما انكار أن الامر على ما ذكر نحو أزيدنيه لقائل قام زيد انكارا لحصول القيام الذي ادعاه المخبر الثاني انكار أنه على خلاف ما ذكر كقول بعضهم وقد قيل له أتخرج ان اخصبت البادية أأنا انيه منكرا ان يكون رأيه على خلاف الخروج (قوله تعقبه الشارح بموافقة الخ) عبارته جزم المصنف بالسهو من غير ثبت يستند اليه غير مناسب فابن الحاجب امام ثقة وقد نقل هذا الحكم فيقبل ولا يدفع بمجرد السهو خصوصا ولم ينتقد أحد من شراحه ذلك عليه وأيضا فقد قال الرضي زيادة المفتوحة بعد لما هو المشهور تقول لما ان جلست جلست بالفتح والكسر والفتح اشهر اه فلو كان ممنوعا وسهوا لم يقل الرضي بالفتح والكسر بل كان يقتصر على الفتح (قوله فانظره) عبارته ما قاله الشارح فيه نظر فان ابن الحاجب وان كان ثقة لكنه غير معصوم والدليل على سهوه أنه لم يعرف له سلف على ذلك وشراح كلامه انما أقروه لكونهم ليس لهم اطلاع على اللغة وانما شغفهم بالمعقول ولو شرحه مثل أبي حيان ما أقره والعذر لابن الحاجب أنه اختصر كتابه من المفصل وهو ذكر المفتوحة والمكسورة في مبحث واحد ثم ذكر الزيادة فظن ابن الحاجب أنها في المكسورة أيضا اه و يظهر أن رد كلام مثل هذا الامام بمجرد عدم معرفة سلف له في ذلك وأنه غير معصوم لا ينبغي فعدم معرفة الشئ لا تقتضي عدم وجوده والقدح بعدم العصمة متأت حتى في الصحابة والتابعين والجرح المطلق غير مقبول لاسيما فيمن اشتهرت عدالته وجلالته وكون شراحه لا اطلاع لهم على اللغة يأباه جلالتهم وبالجملة فرد كلام مثل هذا الامام لا يكون بمجرد ذلك بل بنقل عن مثله أو اعلى والافمن علم حجة على من لم يعلم ولعل هذا هو الداعي للمحشي الى عدم ذكر هذا الرد وأن قوله فيه فانظره أي فانك تجده لا يجدي فتأمل (قول المصنف وانما تلك أن المفتوحة) غير ظاهر كما يعلم من كلامه في مبحثها الا

وانما تلك أن المفتوحة وردعلى هذه المعاني الاربعة معنيان آخران

موشك الصلاحي نقوص وكان أبوه كرديا ولد ابن الحاجب باسنا من قرى الصعيد في أواخر سنة سبعين وخمسمائة فاشتغل بالقاهرة ثم انتقل الى دمشق ودرس في جامعها في زاوية المالكية ثم عاد الى القاهرة وأقام بها ثم انتقل الى الاسكندرية فتوفي في شوال سنة ست وأربعين وستمائة (قوله قطرب) هو صاحب المثلثة أبو على محمد بن المستنير المصري أحد تلامذة سيبويه وقيل انه هو الذي لقبه بقطرب لما كرته له فقال له يوما ما أنت الا قطرب الليل والقطرب دويبة تستريح بالنهار وتسرح بالليل (قوله بمعنى اذ) أي لتعليل ما قبلها (قوله ان كنتم مؤمنين) أي اتقوا الله لانكم مؤمنون والا ليق بالمؤمنين التقوى (قوله بكم لاحقون) الخطاب للاموات أي لان الله شاء ذلك (قوله أتغضب) أي قيس وقائله الفرزدق وقبله

فان تك قيس في قتيبة أغضبت * فلا عطست الا بأجدع راغم

وهل كان الا باهليا مجدعا * طغى فسقيناه بكاس ابن حازم

ان يكون مراده ان المفتوحة بعد لما الحينية نحو فلما أن جاء البشير (قوله موشك) بالشين المعجمة وقوله نقوص بالقاف والصاد المهملة قال في القاموس بالضم قصبة الصعيد ليس بالديار المصرية بعد الفسطاط أعمر منها اه (قوله صاحب المثلثة) أي المشهورة في اللغة وهو بضم القاف والراء وسكون الطاء وقوله لما كرته أي مبادرته واسراعه له من قطرب الرجل أسرع كما في القاموس وفي شرحه أنه كان كلما فتح بابه وجده هنالك فقال له ذلك وقوله تستريح بالنهار الخ فيه نظر ففي القاموس القطرب طائر ودويبة لا تستريح نهارها سعيا اه ومنه حديث ابن مسعود لا أعرفن أحدكم جيفة ليل قطرب نهار قال القاري في ناموسه يشبه به الرجل يسعى نهاره في حوائج دنياه اه وكان المحشي اغتر باضافته في كلام سيبويه الى الليل فظن أن القطرب من يسعى بالليل ويستريح بالنهار خاصة وليس كذلك بل يقال لمن يسعى مجتهدا بالنهار قطرب نهار أيضا كما قال ابن مسعود (قوله لانكم مؤمنون) انما كانت للتعليل هنا لا للشرط لان الايمان ماض وكيف يعلق المستقبل وهو التقوى على الماضي فلا يصح الا كونها تعليلية وسيأتي للمحشي عن السيوطي أنه لا مانع من ترتيب شئ على حصول آخر فيما مضى (قول المصنف لتدخلن المسجد الخ) أي لان دخول المسجد محقق لاخبار الصادق به فلا معنى لتعليقه المشيئة به بل المعنى لأن شاء الله (قول المصنف مما الفعل فيه) أي الواقع بعد ان وقوله محقق الوقوع أي فلا يصلح دخول الشرط المقتضي للشك حينئذ عليه (قوله أي قيس) يعني أن الضمير

قد زعم قطرب أنها قد تكون بمعنى قد كما تقدم في ان نعمت الذكرى وزعم الكوفيون أنها تكون بمعنى اذ وجعلوا منه واتقوا الله ان كنتم مؤمنين لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين وقوله عليه الصلاة والسلام وانا ان شاء الله بكم لاحقون ونحو ذلك مما الفعل فيه محقق الوقوع وقوله أتغضب ان أذنا قتيبة حزتا جهارا ولم تغضب لقتل ابن حازم

لقد شهدت قيس فما كان نصرها * قتيبة الاعضها بالاباهم

وجهارا راجع لتغضب وابن حازم ضبطه الشارح ومن تبعه بالحاء المهملة وفى السيوطى هو عبد الله بن خازم بمعجمتين السلمى أمير خراسان قتله أهلها وحملوا رأسه لعبد الملك بن مروان والقصيدة طويلة جدا يمدح فيها عبد الملك و يهجو جريرا (قوله لان الشرط مستقبل) فى حاشية السيوطى عن ابن القيم فى كلام طويل تعقب هذا على النحاة بقوله صلى الله عليه وسلم ياعائشة ان كنت ألممت بذنب فاستغفرى وأن يقول لك انسان هل أعتقت عبدك أمس فتقول ان كنت أعتقته فقد أردت بذلك وجه الله قال ولا مانع من ترتيب شئ على حصول آخر فيما مضى أو الاخبار أن هذا عن ذاك فيما وقع ولا حاجة لما تكلفوه (قوله وهذه القصة) أى قصة حز الاذنين (قوله والالهاب) عطف مرادف كله اثارة لهيب الحمية بابراز

فى تغضب عائد على قيس المذكور فى قوله فان تك قيس الخ والمراد قبيلة قيس فلذا أنث الضمير فى قوله أغضبت وفى قوله تك بالفوقية وقول الشاعر فى البيت ان أذنا أى من أجل أن أذنى بسكون الدال المعجمة للوزن تثنية أذن وقوله حزتا بحاء مهملة مضمومة فزاى مفتوحة مشددة مبنيا للمجهول من الحز وهو القطع والاستفهام للانكار و جهارا راجع لتغضب كما قال المحشى وقوله وقائله الفرزدق أى يهجو جريرا ويمدح عبد الملك وقتيبة بقاف فمثناة فوقية فتحتية فموحدة مصغرا أى فى شأن قتيبة وهو قتيبة بن مسلم بن عمرو بن حصين قتله وكيع بن حسان وقوله أغضبت بضم الهمزة وكسر الضاد بعد الغين المعجمتين مبنيا للمجهول وقوله فلا عطست بعين وطاء مشددة مهملتين مبنيا للمجهول أيضا بمعنى أصيبت أو أغضبت الا بأجدع بدال مهملة بعد الجيم أى رجل مقطوع الانف راغم بالراء والغين المعجمة أى ذليل وذلك مثل قتيبة المذكور وهو دعاء على تلك القبيلة بأنها لا تصاب الا بناقص كقتيبة وقوله وهل كان الا باهليا أى من باهلة بطن من قيس مشهورون باللؤم ومجدعا بمهملتين بعد الجيم مشدد الدال أى كثير التجدع لكثرة نقصه وقوله لقد شهدت قيس الخ أى حضرت هذه القبيلة القتال فما كان نصرها لقتيبة هذا الاعضها بعين مهملة فضاد معجمة من العض والاباهم بالموحدة جمع ابهام أى فما كان عاقبة نصرها له الاعضها اباهمها ندما وتحسرا (قوله ولا مانع من ترتيب شئ) أى حالى أو مستقبل وقوله فيما مضى متعلق بحصول أى لا مانع من أن يترتب شئ الآن مثلا على شئ حصل فيما مضى أى ومنه ما فى الحديث والمثال لكن لا يظهر فى المثال الا بتكلف وقوله أو الاخبار الخ عطف

قالوا ولیست شرطیة لان الشرط مستقبل وهذه القصة قد مضت وأجاب الجمهور عن قوله تعالى ان كنتم مؤمنين بانه شرط جيء به للتهييج والالهاب كما تقول لابنك ان كنت ابني فلا تفعل كذا

على ترتيب أي ولا مانع أيضا من الاخبار بان هذا أي الجزاء مترتب وناشئ عن ذلك أي الشرط فترتب على الالمام بالذنب مما سبق الاخبار بان الاستغفار ينشأ عنه ويطلب له وقوله ولا حاجة لما تكلفوه أي كما ذكره المصنف مما أجاب به الجمهور وككون المعلق عليه ثبوت المذكور وحصوله أو العلم به أو قوله أو كونه كما قيل في آية ان كان قميصه قد من قبل وينزل استقبال العلم ونحوه منزلة استقبال المعلوم لما بينهما من التلازم قال البيضاوي والجمع بين كان وان على تأويل ان يعلم أنه كان ونحوه اهـ قال الشهاب مبني على أن كان قوية في الدلالة على الزمان فحرف الشرط لا يقلب ماضيها مستقبلا والا فكل ماض دخل عليه الشرط قلبه مستقبلا من غير حاجة الى التأويل نحو ان قام زيد قام عمرو وقال فأول بمعنى حدوث العلم أي ان يعلم أو يظهر أنه كذلك فقد ظهر الصدق أو الكذب اهـ وفي الكافية والرضي ثم اعلم أن ان يكون شرطها في الافعال مستقبل المعنى فان أردت معنى الماضي جعلت الشرط لفظ كان كقوله تعالى ان كان قميصه وانما اختص ذلك بكان لان الفائدة التي تستفاد منه في الكلام الزمن الماضي فقط وذلك لانه يدل على الزمن الماضي ومطلق الحدث الذي تخصيصه يعلم من خبره فمعنى كان زيد قائما في الزمن الماضي زيد قائم فكان مدلوله أي معناه الذي يستفاد من جوهره من غير انضمام شئ يعينه هو الزمن الماضي فقط ومع النص على المضي لا يمكن استفادة الاستقبال وهذا من خصائص كان دون باقي الافعال الناقصة لان صار يدل على الانتقال الذي لم يدل خبره عليه وكذا باقيها ثم قال ثم ان كان اذا كان شرطا قد يكون بمعنى فرض الوقوع في الماضي نحو ان كنت قلته وقد يكون محقق الوقوع فيه نحو زيد وان كان غنيا الا انه بخيل وقد يستعمل الماضي في الشرط محقق الوقوع وان كان بغير لفظ كان لكنه قليل كقوله أتغضب البيت وقال المصنف التقدير ان ثبت حزأذني قتيبة ليكون الشرط مستقبلا وليس بشئ لان الفرض أن ذلك ثابت ولا يفرض ثبوت الثابت وقد يستعمل كان في الاستقبال أيضا نحو ان كنت غدا جالسا فائتني نظرا الى ذلك الحدث المطلق دون الزمن العارض في جميع الافعال بسبب الصيغة الطارئة على جوهر الكلمة وكون كان للشرط في الماضي مذهب المبرد وهو الحق بدليل قوله تعالى ان كنت قلته اهـ وأظنك لا ترضى تعقب الاصطلاح بما يقبل التأويل وليس نصا في نفيه فتدبر وقوله ولا حاجة لما تكلفوه أي من التكلفات الآتية في المصنف (قول المصنف شرط جيء به للتهييج) أي انها في الاصل موضوعة للشرط لكن استعملت في الامر المحقق للدلالة على التهييج والمراد بقوله ان كنتم مؤمنين تحصيل ...

المحقق المرغوب فى صورة المحتمل وايقاع الملازمة بينه وبين المطلوب فيسارع للمطلوب الأمارة على ما يحب فعله (قوله تعليم للعباد) أى ان الشرط محقق لكن أبرز فى صورة التعليق المحتمل لنكتة وهى تعليم العباد وروى الواحدى استثنى الله تعالى فيما علم ليستثنى العباد فيما لا يعلمون (قوله للتبرك) أى فلا ينافى التحقق (قوله لا يدفع السؤال) جعل الشارح محصل السؤال ان التحقيق ينافى التعليق بان يقال وجه عدم دفعه ان جميعا من جملة الموعود به فلا بد من تحققه وعدم الموت فلا يناسب التعليق بان ونقضه الشمنى بأنه انما يتم

فحق من آمن أن لا يخالف الله ورسوله فيتركون ذلك الامر (قوله المحقق المرغوب) أى الذى هو الايمان وقوله فى صورة المحتمل أى حيث عبر بان وقوله وبين المطلوب أى الذى هو التقوى وقوله فيسارع بفتح الراء مبنيا للمجهول وقوله الامارة بالجر صفة للمطلوب اى المطلوب الذى هو امارة وعلامة وقوله على ما يحب فعله هو الايمان المعلق عليه ويحتمل أن يحب بالمهملة من الحب مبنيا للمجهول أى على ما يحبه أرباب البصائر والعقول وهو الايمان (قوله وهى تعليم العباد) أى كيف يتكلمون اذا أخبروا عن مستقبل لانهم اذا علموا أن المولى العالم بما يحصل وما لا يحصل أتى بالمشيئة عند الاخبار بالمستقبل علموا أن اتيانهم بها أحق فاقتدوا به وقوله فى صورة التعليق المحتمل أى المشكوك فى وقوعه أى وحينئذ فلا حاجة الى جعل الاداة غير شرطية بل هو يذهب لهذه النكتة مع ما فيه أيضا من التعريض بان وقوعه من مشيئته لا من جلادتهم وتدبيرهم كما فى الشهاب قال ومآله الى أنه للتبرك وهو من وضع الظاهر موضع الضمير وأصله لتدخلن لا محالة الا أن أشاء عدم الدخول اه (قول المصنف أصل ذلك) أى المشيئة أى أنها موضوعة للشرط أى التعليق الحقيقى المقتضى لعدم الجزم ثم استعملت فى التبرك وهو لا ينافى التحقق ولينظر ما معنى التبرك فى الآيات لان الآتى بها هو الله تعالى الا أن يقال يحمل على ما سبق من أنه تعالى يستعمل الكلمات استعمال المخلوقين وان كان يستحيل عليه مدلولها لضرب من التأويل فيكون بمعنى ما قبله تعليما للعباد وقوله أو أن المعنى لتدخلن الخ محط الجواب قوله ان شاء الله أن لا يموت الخ أى فالشرط على حقيقته والمقام ليس مقام تحقق بل مقام شك من حيث الجميع لاحتمال موت البعض (قوله فلا بد من تحققه) أى بان تكون مشيئته تعالى لئلا يموت أحد منهم قبل الدخول محققة وقوله فلا يناسب التعليق أى لانه لو شاء موت أحد منهم قبل الدخول لم يكن دخول الجميع محققا قبل الموت فيلزم الخلف فى وعده تعالى وقوله انما يتم أى بان يلزم تحقق مشيئته تعالى أن

وعن آية المشيئة بانه تعليم للعباد كيف يتكلمون اذا أخبروا عن المستقبل أو بانه أصل ذلك الشرط ثم صار يذكر للتبرك أو أن المعنى لتدخلن جميعا ان شاء الله ان لا يموت منكم أحد قبل الدخول وهذا الجواب لا يدفع السؤال

لو كان الوعد بدخول الجميع على القطع والاطلاق لكنه معلق على مشيئته عدم
الموت وقرر السؤال تبعا للبيضاوى بما حاصله أن التعليق لاقتضائه التردد
لا يقع فى كلام الله تعالى ووجه عدم الدفع عليه ظاهر وان تقدير جميعا لم يخرجه
عن كونه فى كلام الله تعالى والجواب ان هذا التعليق ترجع ثمرته للمخاطبين
على قياس وان كنتم فى ريب والتعجب بمعنى التعجيب والا لبطل كل تعليق
منه فى القرآن ففائدته تنبيههم على احتمال موت بعضهم ودفع توهم بقاء جميعهم
ودخوله وقول المصنف فيما سبق مما الفعل فيه محقق الوقوع ظاهره يقوى
ما للدمامينى وان أمكن تنزيله على ما ذكره الشمنى بأن يقال محقق لان المتكلم
مستحيل عليه التردد ويؤيده قوله فى الجواب الآتى من كلام الرسول أو الملك فتدبر

لا يموت أحد منهم لوعد جميعهم بالدخول وقوله لو كان الوعد على القطع أى من غير
تقييد بمشيئته تعالى أن لا يموت أحد منهم لكنه ليس كذلك بل هو معلق على
مشيئته تعالى عدم الموت ومقيد بها وقوله على مشيئته عدم الموت الاولى عدم
الدخول ليشمل ما يكون بمرض أو غيبة أو نحو ذلك وقوله وقرر ضميره للشمنى
وقوله تبعا للبيضاوى ليس ذلك فى تفسيره بل عبارته فيه لتدخلن المسجد الحرام
ان شاء الله تعليق للعدة بالمشيئة تعليما للعباد أو اشعارا بان بعضهم لا يدخل لموت
أو غيبة أو حكاية لما قاله ملك الرؤيا أو النبى صلى الله عليه وسلم لاصحابه اهـ قال
شهابه ويدفع الاشكال بان المراد أنه فى معنى ليدخلن من شاء الله دخوله منكم
فيكون أيضا كناية عن أن منهم من لا يدخله فلا يلزم الرجوع لما ذكر اهـ (قوله على
قياس وان كنتم فى ريب الخ) أى فان التعليق فيه انما هو بالنظر للمخاطبين
للاشارة الى أن الريب الذى هم فيه لا وجه له بل يستبعد كل الاستبعاد وقوعه
من العقلاء فهو اذا نسب اليهم فانما ينسب على سبيل الفرض والتقدير وهكذا
فيما يقع معلقا فى كلامه تعالى فلا يلزم من التعليق فى كلامه تعالى التردد المنبئ
عن عدم التحقق اللازم منه المحذور فى جانبه تعالى الا لو كان على أصله منه تعالى
مع أنه ليس كذلك بل ذاك بالنظر الى المخاطبين وقوله والتعجب بالجر عطفا على
جملة وان كنتم فى ريب أى وعلى قياس التعجب الواقع فى القرآن الشريف منه
تعالى فان حقيقته مستحيلة فى حقه جل شأنه اذ لا يكون الا فيما خفى سببه لكنه
ليس الغرض منه ذلك بل التعجيب أى حمل المخاطب على التعجب وقوله والا لبطل
الخ أى ان لم تحمل التعاليق والتعجبات القرآنية على ما ذكر بطلت كلها
لاستلزامها المحال فى حقه تعالى فقوله لبطل كل تعليق أى وتعجب وقوله ففائدته
أى التعليق هنا فى قوله ان شاء الله آمنين (قوله ويؤيده قوله الخ) [illegible]

(قوله أو ان ذلك من كلام الخ) قال الشارح يلزم عليه زيادة شئ من كلام غيره تعالى من غير اشعار بالحكاية قال الشمني يكفى عدم المانع من الحكاية ويأتى للشارح فى قول عيسى ما قلت لهم الا ما أمرتنى به أن اعبدوا الله ربى وربكم احتمال أن ربى وربكم مزيد من عيسى للتعظيم ولك أن تقول هنا اشعار بالحكاية وهو ان جملة لتدخلن الخ بيان للرؤيا التى قيلت له فى المنام وأخبرهم بها ثم قال الشارح رؤيا الانبياء محققة وكذا اخبار الملك فيعود الاشكال بناء على مافهمه من ان الاشكال من حيث التحقق كما سبق ويمكن أن يقال ان الملك هنا مبشر فى المنام ومعنى قولهم رؤيا الانبياء حق وأنها وحى انها لابد من تحقق أثر لها فى المستقبل كفلق الصبح وهذا لا ينافى ان الاخبار فيها قد يكون على التعليق والرجاء وعدم القطع على المتعارف فى البشارة وهناك جواب آخر فى الآية وهو ان التعليق راجع للامن المذكور بعد (قوله على وجهين) وعليه فالانكار على معنى لا ينبغى الغضب فى المستقبل بخلاف ماسبق فمعناه أغضبت عبر بالمضارع استحضار الصورة أو لاتصاله بالحال (قوله به) أى بهذا الكلام

جار التردد من الرسول والملك كان الفعل عنده غير محقق فأين التأييد (قوله من غير اشعار بالحكاية) أى من غير أن يكون فى الكلام اشعار بانه محكى وقوله يكفى عدم المانع أى فالمدار على عدم وجود مانع فى الكلام من الحكاية وان لم يكن فيه اشعار بها ودلالة عليها ولا مانع من صحة الحكاية هنا وقوله احتمال أن ربى وربكم الخ أى وليس فى الكلام اشعار بذلك وبحكايته أى وكلام الشارح هنا مخالف لما عول عليه فيما سيأتى وقوله وهو أن جملة لتدخلن الخ أى والاشعار بكون ذلك حكاية للرؤيا التى قيلت له اشعار بكونه من كلامه صلى الله عليه وسلم أو كلام الملك كأنه قيل وهى قول الملك أو الرسول قال الشهاب ولا يخفى أنه وان صح النظم لا يدفع البعد وقد مرت الاشارة الى جوابين كون ان بمعنى اذ أو رجوع التعليق للامن اه ولك أن تجعل القرينة على أن قوله ان شاء الله ليس من كلامه تعالى ان بقى على حقيقته هى كونه تعالى المتكلم وذلك كاف فى الاشعار بالحكاية وقوله رؤيا الانبيا محققة أى لابد من تحقق أثرها فى المستقبل وحينئذ تكون عندهم وكذا الملك محققة وقوله فيعود الاشكال قال ش أى بناء على مافهمه الخ أى وعلى أن الشرط على بابه لا للتبرك أى ان ان شاء الله فى الآية من كلامه تعالى حكاية عن النبى أو الملك القائل ذلك على سبيل التبرك وهذا خلاف الوجه الذى قدمه المصنف من أن أصله للشرط ثم صار للتبرك اذ حاصله أنه من كلامه تعالى لا على سبيل الحكاية لكن للتبرك وقوله للامن المذكور قبل علمه

أو أن ذلك من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه حين أخبرهم بالمنام فحكى ذلك لنا أو من كلام الملك الذى أخبره فى المنام وأما البيت فمحمول على وجهين أحدهما أن يكون على اقامة السبب مقام المسبب والاصل أتغضب ان افتخر مفتخر بسبب خزاذى قتيبة اذ الافتخار بذلك يكون سببا للغضب ومسببا عن الخبر والثانى ان يكون على معنى التبيين أى أتغضب ان تبين فى المستقبل أن اذنى قتيبة حزتا فيما مضى كما قال الآخر
اذا ما انتسبنا لم تلدنى لئيمة * ولم تجدى من أن تقرى به بدا

وهو لم تلدني لئيمة في حاشية السيوطي قائله رائد مصعة القعسي يعرض بروحته وكانت امها سرية وقبله

رمتني عن قوس العدو وباعدت * عبيدة زاد الله ما بيننا بعدا

والمد المفر والعوض (قوله أي بتمين) بالرفع على الافصح في جواب اذا اما (قوله لا يليها الاسم على اضمار الفعل) مثل هذا بالسماع يفيد أن قولهم الحذف لدليل قياسي وقولهم المجاز بالحذف واكتفاءهم بنوع العلاقة ولا يشترط

أن آمسين حال فهو قيد في الدخول المحقق الوقوع فيكون أيضا محققا فيعود الاشكال (قول المصنف على اقامة السبب) أي الذي هو حز أذني قتيبة وقوله مقام المسبب هو الافتخار بذلك (قوله مصعة) بمهملات والقعسي بقاف بين فاء وعين مهملة نسبة لقعس بن طريف أبو حي من أسد كما في القاموس (قوله رمتني عن قوس العدو) أي رميا عنيفا مصيبا كالرمي الناشئ عن قوس العدو لعدوه فشبه هجرها اياه وابداءها له برمي العدو عدوه بالنبال أو ما أصابه منها بنبال العدو في النكاية وباعدت أي أبعدت نفسي عني وامتنعت مني وعبيدة تنازعه كل من رمتني وباعدت وجملة زاد الله الخ دعائية منشؤها حماقة الحرقة (قوله والمد) بضم الموحدة وتشديد المهملة أي المذكور في قول الشاعر في آخر البيت ولم تحد من أن تقري به بدا وقوله المفر بالفاء أي معناه المفر أي الفرار فعنى لابد من كذا الافرار منه فهو يقول اذا انتسبنا علمت يا هذه أني لست ابن لئيمة ولا محيد لك عن الاقرار لي بذلك وذلك كناية عن تحققه وبالاولى لست بابن لئيم لأن الام اذا كانت كريمة فالأب أولى اذ كان العرب لا يزوجون من هو دونهم وقد يتزوجونه (قوله بالرفع) أي لا بالجزم في جواب اذا وقوله على الافصح كان الاولى على القياس اذ لا تجزم الا شذوذا (قول المصنف لا يليها الاسم الخ) أي ويجعلها الناصبة يكون أذنا نائب فاعل لفعل مضمر يفسره المذكور بعده أي أن حزت أذنا قتيبة فيكون الاسم قد وليها على اضمار الفعل (قوله مثل هذا) هو مبتدأ خبره قوله يفيد الخ وبالسماع متعلق بيفيد والباء سببية والاشارة لكون أن الناصبة لا يليها الاسم على اضمار الفعل وقوله الحذف الخ مقول القول وهو مبتدأ وقياسي خبره وقوله وقولهم بالنصب عطفا على قولهم الاول وقوله المجاز بالحذف أي قياسي أيضا مطلقا بدون تقييد بحذف دون آخر وقوله واكتفاءهم عطف أيضا على قولهم وقوله ولا يشترط شخصها أي سماع شخصها كالسببية في خصوص رعيت الغيث بل يكفي بورود النوع فلك أن تتجوز بالسببية في أي مثال أردت وان لم تنطق به العرب لورود نوع التجوز بالسببية في كلامهم

أي بتمين أني لم تلدني لئيمة
وقال الخليل والمبرد
الصواب أن أذنا بفتح الهمزة
من أن أي لأن أذنا ثم هي
عند الخليل أن الناصبة
وعند المبرد أنها أن المخففة
من الثقيلة ويرد قول
الخليل أن أن الناصبة
لا يليها الاسم على اضمار
الفعل واعتمادك لأن
المكسورة بجواب أحد
من المشركين استجارك
وعلى الوجهين يتخرج
قول الآخر

محصوصا لا يؤخذ على الطلاقه وقد توقف الشارح فى وجه هذا (قوله ان يقتلوك) هو لثابت قطنة يرثى يزيد بن المهلب وقبله

كل القبائل بايعوك على الذى * تدعو اليه طائعين وساروا

حتى اذا حمى الوغى وتركتهم * نصب الاسنة أسلموك وطاروا

وانما قيل له ثابت قطنة لان عينه أصيبت فى بعض حروب الترك فكان يجعل عليها قطنة وولى عملا من أعمال خراسان فلما صعد المنبر يوم الجمعة تعذر عليه الكلام فقال سيجعل الله بعد عسر يسرا وبعد عى بيانا وأنتم الى أمير فعال أحوج منكم الى أمير قوال

والا أكن فيكم خطيبا فاننى * بسيفى اذا جد الوغى لخطيب

وقوله لا يؤخذ الخ هو خبران فى قوله يفيد أن قوله الخ فكل ذلك لا يؤخذ على الطلاقه والمعنى أن كون مثل ماذكر من أن المفتوحة لا يليها الا اسم على اضمار الفعل مع أن ذلك جائز فى المكسورة وتعليل هذا الحكم بالسماع عن العرب يفيد أن قولهم لحذف لدليل قياسى ليس على الطلاقه والا لجاز ذلك هنا لوجود ما دل على ذلك المحذوف وهو خبرنا فليس كل ما احتمل الحذف يجوز فيه التجوز به اذ الفاعل لا يجوز حذفه الا فى مواضع كما سيأتى وكذا حذف الموصوف أو الصفة على ما استقراه ان شاء الله وقياسية الحذف لدليل محلها فى نظير ما كثر عنهم ذلك فيه وكذا اكتفاؤهم بنوع العلاقة أى فى المجاز ولم يشترط فيه سماع شخص العلاقة بل يكتفى فيه بالنوع ليس مطردا اذ قد اشترطوا فى بعض العلائق أمورا كالجزئية حيث شرطوا فيها أن ينعدم الكل بانعدام ذلك الجزء وكالمجاورة حيث لم تطرد فى كل مجاور بل فى مخصوصات كما أوضحته فى شرح الحديقة (قوله فى وجه هذا) أى وقد علمت أنه السماع (قوله لثابت قطنه) بالمثلثة والموحدة آخره فوقية مضافا لقطنة بالقاف المضمومة فالطاء المهملة فالنون واحدة القطن سمى بذلك لما سيخبرك به المحشى (قوله حمى الوغى) بفتح الحاء المهملة وكسر الميم والوغى بفتح الواو والغين المعجمة مقصورا الحرب ومعنى حمى اشتد وتذكير الفعل مراعاة للفظ والا فجميع أسماء الحرب مؤنثة كما سيلقاك ونصب بضم النون وسكون الصاد المهملة وضمها أيضا أى تجاه الاسنة أى الرماح وقوله أسلموك وطاروا أى خذلوك وأسلموك للاعداء وولوا هاربين (قوله وبعد عى) بكسر العين المهملة أى عجز عن الكلام وقوله فعال أى كثير الفعل لما يلزم فعله من التدبير الحسن والسياسة والافعال الجميلة وقوله الى أمير قوال أى كثير القول فصيح اللسان الا أنه لا فعل له وكأنه يعرض بنفسه وانه شجاع ذو همة عليه

ان تقتلوك فان قتلك لم يكن * عارا عليك ورب قتل عار أى ان يفخروا بسبب قتلك أو ان يتبين أنهم قتلوك (أن)

فقال خالد بن صفوان والله ما على ذلك المنبر أخطب منه في كلماته هذه (قوله اسم وحرف) الظاهر صحة ابداله من وجهين بمعنى قسمين والمراد مشتملة عليهما اشتمال الكلي على جزئياته وان شئت فانظر الشارح (قوله قول بعضهم) أي بعض العرب غير الاكثرين الآتي (قوله وقفا) وأثبتها في الوصل أيضا تميم وبها قرأ نافع (قوله على قول الجمهور) وقال الفراء المجموع ضمير وقيل الضمير هو التاء المتصرفة كانت متصلة فلما أرادوا فصلها عمدوها بالهمز والنون (قوله حرفا مصدريا) أي آلة لسبك الفعل بمصدر ومزيتها عن المصدر الصريح أنه حدث غير مؤقت بخلاف ان تفعل مثلا فانه دال على الزمن المستقبل أيضا وأنها تدل على امكان الفعل دون وجوده وان الحكم معها يتعلق بنفس الحدث تقول يعجبني ان تقرأ على معنى نفس القراءة وذاتها تعجب ولو قلت يعجبني القراءة لاحتمل ان الاعجاب باعتبار حالة من أحوالها كاجهرها أو تقديمها فأن بمنزلة الطابع على الحدث والصوان المانع من عوارض الاحتمال كذا في حاشية السيوطي عن ابن القيم ونقل عند قول المصنف هذا هو الصحيح عند ابن جني فرقين انها لا يؤكد بها الفعل لا تقول ضربت أن نضرب ولا يؤتى معها بالوصف بخلاف المصدر الصريح فيهما تقول ضربت ضربا وضربا شديدا (قوله في الابتداء) لكن ان وقعت في الابتداء حقيقة وحكما بأن صدرت بها الجملة نحو وأن تصوموا خير لكم

وأفعال مرضية وان لم يكن طلق اللسان (قوله فانظر الشارح) عبارته بعد قوله اسم وحرف الظاهر رفعهما على أنه خبر بعد خبر أي ان أن اسم وحرف وجرهما على الابدال من وجهين غير بين لأدائه الى قوله أن على اسم وحرف لان المبدل منه في نية الطرح وفي هذا الكلام ما لا يخفى اللهم الا أن يقدر محذوف أي وجه اسم ووجه حرف أي طريقة فيمكن الابدال حينئذ اهـ وما قرره المحشي ظاهر اذ المعنى على طرح المبدل منه أن مشتملة على اسم وحرف الى آخر ما قرره (قوله أي بعض العرب) أي فهي عندهم بمنزلة أنا فعلت (قوله وأثبتها في الوصل أيضا تميم) وأما البصريون فيحذفونها وصلا (قوله وبها قرأ نافع) استدل به الكوفيون على أنها ليست زائدة والضمير هو مجموع الثلاثة حروف أما البصريون فيقولون ان الضمير هو الهمزة والنون فقط وأما الالف فزائدة ولذا يحذفونها في الوصل (قوله المتصرفة) أي الآتية للخطاب مفتوحة ومكسورة وقوله وكانت متصلة أي انها في الاصل كانت متصلة بما قبلها من الافعال أي في حالة الرفع نحو فهمت وقمت وقوله عمدوها بتشديد الميم أي قووها فجعلوا لها عمادا وهو الهمزة لينطق بها مستقلة (قوله آلة لسبك الفعل) أي على المعتمد من انها آلة

المفتوحة الهمزة الساكنة النون على وجهين اسم وحرف والاسم على وجهين ضمير المتكلم في قول بعضهم ان فعلت بسكون النون والاكثرون على فتحها وصلا وعلى الاتيان بالالف وقفا وضمير المخاطب في قولك أنت وأنت وأنتما وأنتم وأنتن على قول الجمهور ان الضمير هو أن والتاء حرف خطاب والحرف على اربعة أوجه * أحدها أن يكون حرفا مصدريا ناصبا للمضارع ويقع في موضعين أحدهما في الابتداء فيكون في موضع رفع نحو وأن تصوموا خير لكم وأن تصبروا خير لكم وأن يستعففن خير لهن وأن تعفوا أقرب للتقوى

فهي الناصبة لا غير وان وقعت في الابتداء حكما فقط بأن تقدمها شئ حقه التأخير نحو حسن أن تخشى مثلا احتملت الناصبة والمخففة (قوله وزعم الزجاج أن منه أن تبرّوا) ويأتي للمصنف فيه كلام قال الشارح ويحتمل أنه بدل من الايمان مرادا بها المحلوف عليه كقوله عليه الصلاة والسلام من حلف على يمين الحديث

لسبكه لا انها مسبوكة معه ومن ثم لا تدخل على ما لا مصدر له من الافعال الغير المتصرفة كاديته أن ليس عندنا شئ فهي المخففة أو المفسرة ولا يفصل بين هذه المصدرية وبين الفعل بما يفصل به بين المخففة وبينه مما ذكره ابن مالك بقوله فالاحسن الفصل بقد أو نفي او * تنفيس نحو علم أن سيكون ليعلم أن قد أبلغوا علمت أن لو يقوم أو أن لا يقوم وتسمى هذه حروف التعويض لانها كالعوض من احدى نوني انّ فالفعل بعدها مرفوع وقوله دون وجوبه أي فلا يحتمله بخلاف المصدر فانه يحتمله لعدم دلالته على الامكان وفي بعض النسخ دون وجوده أي حصوله وهما بمعنى وقوله بمنزلة الطابع بفتح الموحدة وتكسر كما في القاموس الذي [illegible] كناية عن عدم قبول غيره من الاحتمالات وقوله والصوّان بالمهملة والواو المشددة جمع صوانة ضرب من الحجارة شديد كما في القاموس وقوله يعني ابن جني متعلق بنقل وقوله فرقين يؤخذ من كلام المحشي فيما يأتي قريبا فرق آخر وهو ان الجار يعمل في المؤول بها محذوفا باطراد بخلاف الصريح كما في قوله تعالى وما لنا أن لا نتوكل على الله كما قال وفي انّ وان يطرد * مع أمن لبس الخ وكذا فرق آخر مما سيورده عن السيد من عدم منع الاحبار بعد حولها عن الجثة دونه وفي الصبان أيضا أن والفعل يسدان مسدّ الاسم والخبر في نحو عسى أن تكرهوا شيأ بناء على نقصان عسى وسدّ المفعولين في نحو أحسب الناس أن يتركوا الخ (قوله نحو حسن الخ) أي فانه خبر مقدم وان وما دخلت عليه في تأويل مصدر مبتدأ مؤخر وهي في هذا المثال محتملة لان تكون المصدرية لوقوعها في صدر الجملة حكما وأن تكون المخففة من الثقيلة والتقدير انك تخشى بناء على انه لا يجب ان يكون اسمها ضمير الشان (قوله ويأتي للمصنف فيه كلام) هو انّ أن تبروا يحتمل لأن يكون في موضع خفض أو نصب بتقدير في أو اللام أو مفعولا لاجله أي مخافة أن تبروا اه فلذا عبر المصنف هنا بزعم ادماناله غير متعين وقوله مرادا بها المحلوف عليه أي الذي هو البرّ والتقوى والاصلاح بين الناس وسمي يمينا لتلبسه باليمين وذلك انّ بعض الناس كان يحلف ان لا يفعل الخيرات من صلة رحم ونحوها ثم يقول اخاف الله أن أحنث في يميني فيترك فعل البر لاجل أن يبرّ في يمينه فنزلت وقوله على يمين أي فان المراد بها المحلوف عليه لقوله في الحديث ورأى غيرها خيرا منها

وزعم الزجاج أن منه أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس أي خير لكم فحذف الخبر وقيل في فالله أحق أن تخشوه ان

وبالعرضة ما يعترض دون الشئ فيصير حاجزاً ومانعاً منه وذلك أن أبابكر رضي الله عنه كان يحلف أن لا يصل الرحم وأن لا يتصدق الى غير ذلك من أفعال البر فنزلت الآية نهياً عن ذلك (قوله دال على معنى غير اليقين) منه نحو الظن اذا لم يجر مجرى العلم والا فكاليقين هي بعده مخففة وأما وقوع الناصبة بعد اليقين في قوله

رضي عن الله ان الناس قد علموا * أن لا يدانينا من خلقه بشر

فقليل حتى الا يرد نقضا كما في وجى زاده (قوله وعسى أن تكرهوا) فان تكرهوا

وقوله والعرضة أي على هذا الوجه أعني كون اليمين بمعنى المحلوف عليه أي ان معنى قوله تعالى عرضة لايمانكم كذا الخ (قول المصنف خبر عما بعده) أي ان تخشوه والاصل الله خشيته أحق (قول المصنف ان الاصل أحق بكذا) أي بان تخشوه وان ترضوه في نحو الآيتين فالمحل اما نصب أو جر على الخلاف المذكور في المجرور الباقي بعد حذف الجار (قوله منه نحو الظن) أي من غير اليقين أي ان اللفظ الدال على غير اليقين ما كان نحو الظن لكنه لم يجر مجرى العلم كحسبت أو ظننت ان تقوم وكذا ما لم يكن فعل ظن أصلا نحو أعجبني أن قمت وما كان جواب قومه الا ان قالوا وما لم يكن فعلا أصلا نحو ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء كما في الرضي ثم ان غرض المصنف بذلك ضبط ما تتميز به المصدرية من المخففة بما هو الكثير الشائع فلا يرد ورود المصدرية بعد فعل اليقين كما ذكره المحشي ان قلت ظاهر كلام المصنف ان الواقعة بعد ما دل على غير اليقين لا تكون الا مصدرية ناصبة مع انها تكون مخففة ويفصل بينها وبين الفعل بما سبق قلت ليس في كلامه حصر بل مراده أن المصدرية تقع في هذا المحل وهذا لا ينافي وقوع غيرها فيه وقد ذكر ابن الحاجب كما نقله الشارح عنه ضابطا يعلم به موضع تعين الناصبة وموضع تعين المخففة وموضع جواز الامرين فقال لفظ أن اما أن يذكر فعل قبلها مسلط عليها أولا فان كان بفعل مسلط عليها فلا يخلو اما ان يكون فعل تحقيق أو ظن أو غيرهما والاول يتعين للمشددة والمخففة منها والثالث يتعين للناصبة والثاني يجوز فيه الامران وان لم يكن قبلها فعل مسلط عليها فلا تخلو اما ان تكون مصدرا بها الجملة أولا فان صدرت بها تعينت الناصبة كقوله تعالى وأن تصوموا خير لكم والا جاز الامران كقولك حسن أن تقوم وان تقوم بالرفع على ان أصله أنك تقوم اه وبه تعلم ما في كلام المصنف ان كان مراده تعيين ما تتميز فيه أن الناصبة من المخففة كما يعطيه كلامه الا أن يريد بالابتداء خصوص الحقيقي لا الاعم من الحقيقي والتقديري تأمل (قوله ان الناس) بكسر الهمزة وفتحها وتشديد النون علة لما قبله وقوله ان لا يدانينا أي يقاربنا في الفضائل (قول

أحق خبر عما بعده والجملة خبر عن اسم الله سبحانه وفي والله ورسوله أحق أن يرضوه كذلك والظاهر فيهما أن الاصل أحق بكذا والثاني بعد لفظ دال على معنى غير اليقين فتكون في موضع رفع نحو ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم وعسى أن تكرهوا شيئاً الآية ونحو يعجبني أن تفعل ونصب نحو وما كان هذا القرآن

في موضع رفع استغنت به عسى عن الخبر (قوله أن يفترى) أي افتراء بمعنى مفترى أو ذا افتراء وجعل الرضي أن هذه المضمرة بعد لام الجحود قال وهما متعاقبان في اللفظ وعليه فالتقدير لأن يفترى والمحل من المحتمل للنصب والجر على ما يأتي وجعل أبو البقاء أن وما بعدها فاعلا لمحذوف أي ممكنا أن يفترى قال الشارح ويمكن أن كان تامة وأن يفترى بدل من فاعلها اشتمال وتعقبه السمين بأن تمامها يفيد نفي القرآن قبل مجيء البدل وهو باطل وبأن بدل الاشتمال لا بد فيه من ملابسة بين البدل والمبدل منه ولا ملابسة بين القرآن والافتراء ولا يخفى أن الأول مجرد ايهام مدفوع بالبدل وأن المخاطبين أثبتوا الافتراء له فالملابسة حاصلة

المصنف في موضع رفع) أي يكون اللفظ المسبوك بها وهو الفعل مصدرا في موضع رفع فقوله تخشع في موضع رفع على الفاعلية ليأن أي خشوعهم وكذا ان تفعل بمعنى فعلك وقوله ألم يأن هو من آن الشيء بمد الهمزة حان وقته أي ألم يجئ وقت خشوعهم الخ (قوله استغنت به عسى عن الخبر) أي عن ان يكون لها خبر اذ الظاهر انها حينئذ تامة (قوله بمعنى مفترى الخ) أي فالمصدر بمعنى اسم المفعول أو على تقدير مضاف أي ولا يصح ابقاء المصدر على حقيقته للمبالغة اذ هذا لا يتأتى هنا ثم للشهاب هنا بحث وهو ان أن والفعل المؤول بالمصدر معرفة باتفاق فلا يخبر به عن النكرة ثم أجاب بأنه رأى ان حيدرا كرأنه يكون نكرة وأقره أبو علي ثم قال ولذا جعله بعضهم بيانا لحاصل المعنى اذ معنى ما كان ما صح واللام فيه مقدرة وأصله ما كان هذا القرآن ليفترى كقوله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا وان يفترى خبر كان ومن دون الله خبر ثان بيان للاول أي صادرا من غير الله كما زعموا انه افتراء وقوله أن هذه أي التي في قوله أن يفترى والمضمرة بالنصب مفعول لجعل الثاني وقوله قال وهما متعاقبان في اللفظ يعني اذا ثبتت اللام لم تثبت ان وبالعكس وتبرأ منه لما قاله أبو حيان ان الصحيح خلافه وقوله فاعلا لمحذوف أي هو خبر كان وقوله بان تمامها يفيد الخ أي لانها تكون حينئذ بمعنى وجد فيكون المعنى ما وجد هذا القرآن وقوله مدفوع بالبدل وكذا قوله ولكن تصديق الخ وقوله هذا رد الاشارة لما تعقب به السمين وقوله على صناعة الادب أي على طريق الادب في حق القرآن الشريف والا فالعربية لا تأباه وعلى ان كان تامة فلا حذف ولا افتقار الى تأويل وقوله وان المخاطبين أثبتوا الخ أي والملابسة كما تكون بالاثبات تكون بالنفي كما هنا (قول المصنف دائرة) اصلها ما يحيط بالشيء ويدور به وتاؤها للنقل من الوصفية الى الاسمية أو للتأنيث وقد صارت اسما للداهية التي تحيط بالشخص وتستعمل مقابلة للدولة في المكروه كما نبه عليه

أن يفترى يقولون نخشى أن
تصيبنا دائرة فأردت أن
أعيبها وحفص نحو أودنا
من قبل أن تأتينا من قبل
أن يأتي أحدكم الموت
وأمرت لأن أكون وجملة
لهما تعدوا والذي أطمع أن
يغفر لي أصله في أن يغفر لي

فى زعم المخاطب فرد عليه بالنفى فبالجملة هذا ارد على صناعة الادب والاستحسان الذوقى لاقواعد العربية فتأمل (قوله وهل المحل الخ) بيان لاحتمال الوجهين وجعل نحو الجر محلا مجاز واشتهر فلحق بالحقيقة العرفية ويمكن أن التقدير محل جر لا على البيان بل محل مجرور ذى جر أو الاضافة لادنى ملابسة فتدبر (قوله مخافة أن تبروا) فهو مفعول لاجله حذف المضاف فأقام المضاف اليه مقامه ولا يخرج على القليل من بقاء الجر (قوله نصب على الخبرية) أى والتقدير ذا قيام او حال زيد أو يؤول المصدر باسم الفاعل

الشهاب فى وما يخادعون الا أنفسهم (قول المصنف اذا قدر فى ان الخ) أى لا مطلقا والجار على هذا التقدير يتعلق بعرضة لما فيه من معنى الاعتراض أى معترضا فى البراى حاجزا لما عاهنه وقوله أو لئلا تبروا أى بحذف الجار والنافى والجار حينئذ يتعلق بالفعل المنهى عنه أى لا تجعلوا الله لاجل البر والتقوى عرضة لايمانكم أى حاجزا لما حلفتم عليه بها فعلى هذا الوجه وما قبله يحتمل المحل الجر والنصب واما ان جعل ان تبروا عطف بيان على الايمان فالمحل جر فقط أو جعل مبتدأ كما ذهب اليه الزجاج فرفع فقط ولما كانت هذه الآية محتملة لهذه الامور ولم تتعين لما يحتمل النصب والجر فصلها عما سبق بقوله ومثله الخ (قوله مجاز) أى والا فلا يصح الاخبار عن المحل بانه جر أى مثلا وكذا بانه نصب أو رفع فهو مجاز مرسل من اطلاق الحال وارادة المحل لكن كان الاوفق بكون المحل هو المخبر عنه بجر أو نصب أن يقول وجعل المحل جرا الخ وقوله ويمكن أن التقدير محل جر الخ أى فهو على حذف مضاف اما على تأويل المصدر باسم المفعول أى مجرور أو على تقدير مضاف آخر أى ذى جر ويصح تقدير مضاف فى الاول أى وهل اعراب المحل جر الخ وقوله لا على البيان أى لا على أن الاضافة فيه للبيان بان يقال محل هو جر والاعاد الاشكال وقوله لادنى ملابسة أى لان بين الجر والمحل ملابسة من حيث ان الجر قائم بنفس الكلمة الحالة فى ذلك المحل (قوله فهو مفعول لاجله) أى فجعله نصب ليس الالان المضاف لما حذف أقيم المضاف اليه مقامه فاعطى اعرابه وابقاؤه على الجر بعد حذف المضاف شاذ فلا يخرج القرآن عليه لغير ضرورة كما قاله المحشى (قوله أى والتقدير ذا قيام الخ) أى فيقدر مضاف اما فى الاسم كحال زيد أو فى الخبر كذا قيام وعسى على هذا القول بمثابة كان ترفع الاسم وتنصب الخبر ونظر الشارح فى التقدير المذكور بانه لم يظهر هذا المقدر يوما من الدهر لا فى الاسم ولا فى الخبر اه ولا يخفى أن هذا لا يتأتى الا اذا كان محذوفا جوازا لا وجوبا لجريانه فى كل شئ

ومثله أن تبروا اذا قدر فى أن تبروا أو لئلا تبروا وهل المحل بعد حذف الجار جر أو نصب فيه خلاف وسيأتى وقيل التقدير مخافة أن تبروا واحتماله فى المحل من نحو عسى زيد أن يقوم فالمشهور أنه نصب على الخبرية وقيل على المفعولية وان معنى عسيت أن تفعل قاربت أن تفعل

ليصح الاخبار و يؤيد الاخير قوله عسيت صائما وقال السيد الممنوع الاخبار عن الجثة باسم المعنى الصريح وهذا في الصورة اللفظية جملة فيصح الاخبار بلا تأويل وعليه فهذا من آيات أن على المصدر الصريح (قوله نصب باسقاط الجار) يتفرع منه قول آخر ان المحل جر بناء على الخلاف السابق (قوله أو تضمين الفعل معنى قارب) الفرق بين هذا وبين الثاني السابق ان ذاك يجعله من أصل وضع عسى وهذا الطارئ بالتضمين (قوله اذلم يذكر هذا الجار) قال الشارح يمكن أنه محذوف وجوبا وقد يقال لابد من مقتض لوجوب الحذف والافهو دعوى بلا دليل (قوله مسد الجزأين) قال هذا مع ان الجزء الاول مذكور لان المبدل منه في نية الطرح (قوله قراءة حمزة) هي بالفوقية وفتح السين ويمكن جعلها فيها مفعولا ثانيا

واجب الحذف وقوله ليصح الاخبار علة للجميع (قوله وهذا في الصورة اللفظية) فيه أن مجرد النظر الى الصورة اللفظية بدون معنى يصح الاخبار به غير صحيح فلو قيل الاسناد في الجملة المؤولة الى ضمير المخبر عنه على معنى ذو كذا مفيد أن الاسناد الى المخبر عنه على ذلك المعنى لا على معنى هو هو فلم يحتج الى تأويل مع الجملة المذكورة بخلاف المصدر الصريح كان وجيها كما أفاده بعضهم (قول المصنف وقيل على المفعولية) أي لعسى فهي على هذا فعل متعد لواحد كضرب وليست من أخوات كان وقوله قاربت الخ أي فهي من أفعال المقاربة لا من أفعال الرجاء وقوله وأن المعنى دنوت الخ راجع لاسقاط الخافض أي ثم حذف الجار توسعا فصار المحل نصبا على أحد القولين وقوله أو قاربت راجع للتضمين ولا حذف هنا ولا خلاف عليه في أن المحل نصب (قول المصنف والتقدير الاول) هو النصب على اسقاط الجار (قوله يمكن أنه محذوف وجوبا) أي ولا يكون بعيدا الا اذا كان المدعى أن هذا الجار محذوف جوازا (قول المصنف على البدل) أي من زيد بدل اشتمال ولا مانع من كون البدل لازما يتوقف عليه فائدة الكلام لكونه المقصود بالحكم وكونه تابعا لا يقدح في لزومه ثم ان المصنف سكت على هذا القول مع أنه قد يقال يرد عليه أن الفعل بعد عسى قد يجيء بدون أن فلو جعل ما بعد مرفوعها بدلا منه لزم ابدال الفعل من الاسم الجامد الغير الشبيه بالفعل الا أن يخص كلامه بحال وجود أن (قوله في نية الطرح) أي فكأنه محذوف والمراد بالجزأين هما اللذان تحتاج اليهما عسى على المشهور من أنها داخلة على المبتدا والخبر (قول المصنف كما سد) أي البدل مسد المفعولين والمعنى ولا تحسبن خيرية الاملاء ثابتة وجاز الاقتصار هنا على مفعول واحد لتحسب وان امتنع عند

وقيل عن المبرد وقيل نصب باسقاط الجار أو تضمين الفعل معنى قارب نقله ابن مالك عن سيبويه وان المعنى دنوت من ان تفعل أو قاربت ان تفعل والتقدير الاول بعيد اذ لم يذكر هذا الجار في وقت ما وقيل رفع على البدل سد مسد الجزأين كما سد في قراءة حمزة ولا تحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خير مسد المفعولين

على حذف أي حال الذين مثلا (قوله موصول حرفي) كالمشددة [illegible] ولو
والذي خلاف في الشارح والمراد به ما أوّل مع ما يليه بمصدر فزاد ابن مالك ولم يحتج

كثير بن في غيرها إلا أن المبدل منه في حكم المطروح والمقصود انما هو البدل وهو كاف في تمام الكلام لصلاحية أن المفتوحة مع اسمها وخبرها للوقوع موقع المفعولين ثم انه لا بعد في كون الكلام لا يصح مع الاقتصار على شيء ومع الاتيان بالبدل يصح كما في قول الحماسي

فما كان قيس هلكه هلك واحد * ولكنه بنيان قوم تهدّما

فانه لا يصح أن يقال ما كان قيس هلك واحد ويصح مع البدل كما ترى (قوله على حذف) أي حذف مضاف قبل الذين أي لا تحسبن حال الذين كفروا وانما احتيج الى ذلك لانه بدونه لا يصح جعله مفعولا ثانيا اذ هو في تأويل خيرية املائنا لهم ولا يصح أن يكون هذا خبرا عن الذين كفروا كما هو واضح (قول المصنف وأن هذه) أي المصدرية الناصبة للمضارع (قوله كالمشددة الخ) أي كأن المشددة كقوله تعالى أولم يكفهم انا أنزلنا عليك وكقوله تعالى بما نسوا يوم الحساب وقوله لكيلا يكون على المؤمنين حرج وقوله وفي لو والذي خلاف أي في كونهما مصدريتين فالفراء وأبو علي يقولان بمصدرية لو والجمهور على خلافه وعلى القول بمصدرية لو وأنها كأن حتى أن علامتها أن يصح حلول أن محلها فالاكثر وقوعها بعد ما يفيد التمني نحو ودّوا لو تدهن فيدهنون يودّ أحدهم لو يعمر ألف سنة ولا تنصب كما ترى ويونس فيما حكاه الفارسي عنه يقول بمصدرية الذي والاكثر في الاولى أنها شرطية وفي الثانية أنها موصول اسمي وما احتج به لمصدريتها محتمل ففي نحو كالذي خاضوا يحتمل أن أصلها الذين فحذفت النون تخفيفا أو أن الاصل كالخوض الذي خاضوه فحذف الموصوف والعائد وعلى القول بمصدريتها فقضى عدّهم اياها في الموصول الحرفي أنها حرف وهو مقتضى كلام التوضيح والاشموني قال الصبان وهو الظاهر ونقل في التصريح عن الرضي أنه قال لا خلاف في تسمية الذي المصدرية على القول بجيئها مصدرا اهـ ثم مقتضى كلام المحشي أنه لا خلاف في غير لو والذي مما ذكر قبلهما وليس كذلك فقد ذهب الاخفش كما في شرح التسهيل الى أن ما المصدرية موصول اسمي واقعة على حدث مقدّر عائدها فمعنى أعجبني ما قمت أعجبني القيام الذي قمته فيكون الخالص من الخلاف ثلاثة لكني نظمت الجميع للتذكار فقلت

وموصول حرف كي وأن وأنّ والذي * كذا ما ولو والخلف في نصفها وقع

وقوله والمراد به أي الموصول الحرفي وقوله ما أوّل أي كل حرف أوّل مع ما يليه أي

وان هذه موصول حرفي

الى عائد احترازا من الذى اذا وقع صفة مصدر نحو وخضتم كالذى خاضوا اذ التقدير كالخوض الذى خاضوه وأحال فى تحرير المقام على شرح التسهيل والظاهر عدم الاحتياج للزيادة اذ ليس هما سبك بل مجرد صدق الموصول على المصدر ووقوعه عليه فى المشهور (قوله المتصرف) ليصح سبك مصدر منه وقد يدخل المصدرى على الجامد

ما يتصل به ويجىء بعده فأشار المحشى الى أنه ليس المراد بصلته فى قولهم مع صلته الصلة الاصطلاحية والا كان دورا بل اللغوية الا أنه كان الاولى أن يقول ما أوّل ما يليه بمصدر لما فى الصبان من أن المؤوّل بالمصدر ما بعد هذه الحروف لا هى معها وانما هى آلة للسبك فقط والمسبوك ما بعدها وخرج بذلك نحو صه فانه وان كان بمعنى المصدر لكن لا يتأويله مع ما بعده بل هو وحده وكذلك الفعل المضاف اليه نحو حين قمت أى حين قيامك والضمير فى نحو اعدلوا هو أقرب للتقوى فانه بمعنى العدل فهذه الاشياء مؤوّلة بمصدر لا مع شئ يليها بخلاف الحروف الموصولة فالمؤوّل هى مع ما بعدها أو ما بعدها وحده على ما سلف لك وقوله فزاد ابن مالك أى على هذا التعريف قوله ولم يحتج الى عائد أى وان كان يصح تعلقه به وقوله نحو وخضتم الخوض هو الشروع فى الماء ويستعار لمباشرة الامور وأكثر ما استعمل فى القرآن الشريف فى الذم وقوله كالخوض الخ أى فالذى صفة مصدر محذوف مفرد اما حقيقة كما ذكر أو حكما كما اذا فسر بالجمع أى كالجمع أو الفريق الذى خاضوا وقوله وأحال أى الشارح وقوله على شرح التسهيل الذى فيه بعد تفسير الموصول الحرفى بما ذكر واخراج ما سلف منه آنفا عند قول ابن مالك ولم يحتج الى عائد نصه لعدم قبوله اياه لحرفيته احترازا من الذى الموصوف به مصدر محذوف قائم هو مقامه نحو وخضتم كالذى خاضوا أى كالخوض الذى خاضوه فحذف الخوض قائما مقامه العائد لاتصاله بالفعل متصلا به فالذى واقعة على الخوض فهو بمعناها غير أن لابد لها من عائد فسلم التعريف للحرف المصدرى ثم قال ويأتى الذى بصيغة الافراد كثيرا موصوفا به مقدّر مفرد اللفظ مجموع المعنى نحو والذى جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون أى والجمع أو الفريق الذى الخ وله جهتان بحسب اللفظ والمعنى فروعى المعنى فعاد عليه ضمير الجماعة ولولا ارادة الجمع لم يخبر عنه بجمع ولا عاد عليه ضميره وكذا قوله كمثل الذى استوقد نارا ومن ثم أفرد فى استوقد وجمع فى بنورهم اهـ وقوله والظاهر عدم الاحتياج للزيادة أى التى زادها ابن مالك أعنى قوله ولم يحتج الى عائد وقوله بل مجرد صدق الموصول الخ أى صحة حمله عليه وحينئذ فمعنى التأويل فى قولهم ما أوّل التفسير قال الرضى ولو حملناه على السبك لم يصح أن يدخل تحت ذلك

وتوصل بالفعل المتصرف

نحو وأن عسى فيكون المصدر من المعنى كما ذكره ابن الحاجب (قوله مضارعا) في حاشية السيوطي من الغريب وصلها بالمضارع المجزوم بلام الامر كقراءة أبي وأن ليحكم أهل الانجيل (قوله كحكاية سيبويه الخ) قال صاحب الكشاف عند قوله تعالى وأمرت لأن أكون أول المسلمين وأن أقم وجهك سوغ سيبويه وصل أن بفعل الامر والنهي وان كان حق الصلة أن تكون خبرية وشبه ذلك بقولهم أنت الذي تفعل على الخطاب لان الغرض وصلها

الا الحرف المصدري اه وقوله في المشهور أي في الوجه المشهور في نحو وخضتم كالذي خاضوا من أنه موصول اسمي فمعنى تأويل هذا الموصول مع ما بعده بمصدر أنه مفسر له صادق عليه لا انهما اذا أوّل باسم مفرد أو في معنى الجمع (قوله نحو وأن عسى) أي في نحو قوله تعالى وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم وقوله فيكون المصدر من المعنى أي فالتقدير أولم ينظروا في توقع اقتراب أجلهم (قوله في حاشية السيوطي الخ) أي فيؤخذ منه هنا قيد المشهور وهو أن لا يكون مجزوما بلام الامر وقوله كقراءة أبي بضم الهمزة وفتح الموحدة وقوله وأن ليحكم بدل من قراءة يعني بزيادة أن المفتوحة قبل ليحكم (قول المصنف كما مر) أي في وأن تصوموا وما بعده (قوله قال صاحب الكشاف الخ) أي جوابا عن سؤال صورته كما فيه ان قلت عطف قوله أن أقم على أن أكون فيه اشكال لان أن لا تخلو من أن تكون التي للعبارة أي التفسيرية أو التي تكون مع الفعل في تأويل المصدر فلا يصح أن تكون للعبارة وان كان الامر مما يتضمن معنى القول لان عطفها على الموصول يأبى ذلك والقول بكونها موصولة مثل الاول لا يساعد عليه لفظ الامر وهو أقم لان الصلة حقها أن تكون جملة تحتمل الصدق والكذب قلت قد سوغ سيبويه الى آخر ما ذكر المحشي وقول الكشاف لان عطفها على الموصول يأبى ذلك أي لان الجملة بعد التفسيرية باقية على جمليتها و بعد المصدرية مؤولة بمفرد فيلزم تفسير المفرد الذي هو الكون مسلما بالجملة الطلبية التي هي أقم وجهك ودفع بان هذا انما يلزم اذا عطفت على أن الاولى مع مدخولها أما اذا عطفت على جملة وأمرت أن أكون فلا محذور لانه يكون من عطف الجمل (قوله على الخطاب) أي وان كان الاكثر الغيبة كما يأتي في ترجمة الاشياء التي تحتاج لرابط من الباب الرابع وسترى تفصيل القول فيه وقوله لان الغرض الخ أي ولا فرق في صلة الموصول الحرفي بين الطلب والخبر لانه انما منع في الموصول الاسمي لانه وضع للتوصل به الى وصف المعارف بالجمل والجملة الطلبية لا تكون صفة والمقصود من هذه أن يذكر بعدها ما يدل على المصدر

مضارعا كما هو أو ماضيا نحو لولا أن منّ الله علينا ولولا أن تقبل الله أو أمرا كحكاية سيبويه أو أمرت اليه أن قم هذا هو الصحيح

بما تكون معه في معنى المصدر والامر والنهي دالان على المصدر دلالة غيرهما من الافعال قال الشارح ووجه الشبه المذكور النظر الى المعنى في الجانبين وذلك أن قولهم أنت الذي تفعل بتاء الخطاب حقه بياء الغيبة لان ضميره عائد الى الذي وهو كبقية الأسماء الظاهرة من قبيل الغيبة لكن رجع ضمير المخاطب له باعتبار أنه خبر عن أنت ضمير المخاطب فهو عينه في المعنى وكذلك وصل أن بالامر والنهي منظور فيه للمعنى وهو ان الغرض أن تكون مع مابعدها مؤولة بمصدر وهو حاصل معهما هذا كلام الشارح وهو يقتضي أن المصدر من مادة فعل الامر ويأتي للشارح أن عادة الكشاف التأويل من المعنى ثم ما أفاده الكشاف من ان حق الصلة الخبرية ظاهر في صلة الأسماء لانها لتعيينه فلابد من العلم بها قبل النطق وهذا مفقود في صلة الحرف فليتأمل (قوله ابن طاهر) هو أبو بكر

الذي تؤول به وهو يحصل بكل فعل كذا في العناية قال وأما أن تأويله بتأويل معنى الامر المقصود منه فيدفع بانه يؤول بالامر بالاقامة اذ كما يؤخذ المصدر من المادة قد يؤخذ من الصيغة مع أنه لا حاجة اليه هنا لدلالة قوله أمرت عليه اه وفي قول المحشي بما تكون معه في معنى الخ نظر يعلم مما سلف آنفا ومن كلام العناية وقوله أيضا والامر والنهي أي وجميع صيغ الافعال سواء الخبر منها والطلب فالمعنى هنا وأمرت بالاستقامة في الدين باداء الفرائض والانتهاء عن القبائح وقوله النظر الى المعنى أي معنى المصدر الدال عليه الخبر والانشاء وقوله وهو حاصل معهما أي الامر والنهي أي سواء كان الفعل خبريا أو انشائيا هذا وقال في الفرائد يجوز أن يقدر وأوحى الي أن أقم وفيه فائدة معنوية وهي أن المعطوف مفسر كاعجبني زيد وحسنه اه أي وذلك يفيد قوة الاختصاص فان ذكر زيد توطئة وتنبيه على أن الحسن قد شاع فيه وتمكن بحيث يصح أن يسند اليه أيضا الاعجاب الذي هو له فهو أبلغ من قولك أعجبني زيد حسنه على البدل لدلالته على أن المقصود بالنسبة هو الثاني فقط وصورة العطف تدل بحسب الظاهر على قصد النسبة اليهما معا فيكون أدل على قوة التمكن كما أفاده السيد وأوضحناه في الفوائد وقوله من مادة فعل الامر أي لا من معناه الذي هو الطلب وذلك كان يقال في الآية وأمرت باقامة وجهي وقوله ويأتي للشارح الخ اعتراض على الشارح بانه مخالف لما سيأتي من أن عادة الكشاف التأويل من المعنى أي فعلى كلامه قد خالف عبارته هنا ولا مانع (قول المصنف هي الموصولة بالمضارع) أي وهي الناصبة له المخلصة له للاستقبال وهذا ما عليه الجمهور (قوله المصنف زعم أنها غيرها) أي مع قوله انها المصدرية لكن ليست ناصبة ولا مخلصة وأبو حيان يقول

وقد اختلف من ذلك في أمرين احدهما كون الموصولة بالماضي والامر هي الموصولة بالمضارع والمخالف في ذلك ابن طاهر زعم انها غيرها بدليلين

محمد بن أحمد بن طاهر الانصاري المعروف بالخدب بكسر الخاء المعجمة وفتح الدال وتشديد الموحدة استاذ ابن خروف مات في عشر الثمانين وخمسمائة نقله وحي زاده وفي القاموس فسر الخدب بمعان منها الشيخ والعظيم والجمل الشديد والضخم من النعام (قوله تخلصه للاستقبال) في حاشية السيوطي قال أبو حيان ليس ذلك بمتفق عليه بل ذهب بعض النحويين الى أنها ربما تجيء غير مخلصة وزعم أن قول امرئ القيس فاماتريني لا أغمض ساعة * من الليل الا أن أكب فأنعسا من هذا لانه لم يرد أن هذا سيكون منه وانما أراد انه على هذه الصفة لانه ممن يطاعن وينفس عن المكروبين وزعم القاضي أبو بكر الباقلاني ان كون ان تخلص الى الاستقبال يؤدي الى القول بخلق القرآن وذلك لقوله تعالى انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون فان كان قوله سيقع كان القرآن مخلوقا قال أبو حيان وتخريج هذا البيت والرد على القاضي في شرح أبي المفصل الصفار قال وخلاف القاضي أبي بكر في اللسان غير معتبر هذا ما في السيوطي والظاهر ان ما في البيت استقبال بالنسبة لحالة عدم التغميض الواقعة قبل وأما الرد على القاضي فهو أنه ليس القصد حقيقة القول اذ ليس الكلام صفة تأثير وانما هو تمثيل لسرعة الايجاد بالارادة والقدرة قال ابن جني انما لم توصل بالحال لانه يؤخذ

مضارع تخلصه للاستقبال وغيرها لايدخل على غيره كالسين

ان الداخلة على الامر تفسيرية والداخلة على الماضي مصدرية لكنها ليست ناصبة وزعم هكذا بدون واو على أن الجملة استئنافية جوابا لسؤال مقدر كأنه قيل فماذا زعم وفي بعض النسخ وزعم بالواو عطفا على محذوف أي خالف وزعم (قول المصنف تخلصه للاستقبال) أي وكل ما يخلص للاستقبال لا يدخل على غيره فلذا فرع المصنف بقوله فلا تدخل الخ وقوله كالسين الخ دليل الكبرى المحذوفة (قوله فاما تريني الخ) هو خطاب لمؤنثة وما زائدة وقوله لا أغمض الخ كناية عن النوم وقوله الا أن أكب بضم الهمزة وكسر الكاف يقال أكب زيد سقط على وجهه وكببته أنا وهو من النوادر التي تعدى ثلاثيها وقصر رباعيها وستأتيك محصورة منظومة آخر الكتاب ان شاء الله وقوله على هذه الصفة أي لا ينام الا نعاسا قليلا بدون اختياره وقوله كان القرآن مخلوقا أي لانه اذا كان قوله كن انما يقع في المستقبل كان حادثا وهو من كلامه تعالى فيقتضي أن يكون القرآن حادثا وقوله في اللسان أي اللغة العربية وقوله لسرعة الايجاد أي ولا مانع من ذلك فيسمى تلك الحالة بحالة قوله للشئ كن فيكون حالا وليس ثم قول ولا مقول له (قوله قال ابن جني الخ) رجوع لاصل الكلام في أن فقوله انما لم توصل أي أن وقوله بالحال أي بالفعل باقيا على دلالته على الحال وقوله لانه

من المصدر الصريح أي لان الاصل أنه الحدث الواقع في الحال ولما أرادوا الاستقبال أو المضي احتاجوا لان والفعل الدال على الزمن المراد قال ونظير ذلك ذو تجلب للوصف بالجواهر اذ لا يمكن الوصف بها نحو مررت برجل ذي مال فان كان معنى لم يحتج لذي تقول في الوصف بالصلاح صالح وكذلك الذي يؤتى به لوصف المعرفة بالجمل ولو كان الموصوف نكرة لم يحتج للذي لان النكرة توصف بالجملة قال ويناسب عدم وصلها بالحال أنها لا تقع بعد اليقين لان شأن الحال التيقن بالمشاهدة (قوله ولا قائل به) منه يعلم فساد قول الشيخ خالد في شرح الآجرومية وهي تنصب المضارع لفظا والماضي محلا قال الشارح بعد اللتيا والتي لا دليل على ان الموصولة بالمضارع غير الموصولة بالماضي والامر بل الاصل ان نواصب المضارع لا تدخل على غيره كلن (قوله بنون التوكيد) أجاب ابن الصائغ بان كلامه فيما يخلص للاستقبال بأصل الوضع ونون التوكيد ليست كذلك اذ أصل وضعها للتأكيد ولزم من ذلك أن لا تدخل الا على مستقبل اذ الماضي لا يحتمل التأكيد والحال لا حاجة لتوكيده لانه يمكن الاطلاع على حالته من قوة أو ضعف

وسوف والثاني انه لو كانت الناصبة لحكم على موضعهما بالنصب كما حكم على موضع الماضي بالجزم بعد ان الشرطية ولا قائل به والجواب عن الاول انه منتقض بنون التوكيد فانها تخلص المضارع للاستقبال وتدخل على الامر بالمراد وبأدوات الشرط فانها أيضا تخلصه مع دخولها على الماضي باتفاق وعن الثاني أنه انما حكم على موضع الماضي بالجزم بعد ان الشرطية

أي الحال وقوله لان الاصل أي الغالب في معنى المصدر (قوله للوصف بالجواهر) أي لوصف الاعيان بالجواهر أي الاجسام مقابل المعاني وقوله الوصف بها أي الجواهر وقوله نحو مررت برجل ذي مال أي فلا يصح برجل مال وقوله فان كان أي الوصف (قول المصنف لو كانت الناصبة الخ) اسم كان عائد على أن الداخلة على الماضي والناصبة بالنصب خبرها وقوله لحكم على موضعهما أي الماضي والامر الموصولة هي بهما وقوله بالنصب أي وذلك باطل اذ لا قائل به (قوله بعد اللتيا والتي) أي بعد كلام طويل قال ابن الطيب في حواشي القاموس التي واللتيا كلمتان جاريتان مجرى الامثال في صعوبة الامر وشدته ولذا تركت العرب فيهما الصلة ايجازا للايماء الى أن الشدة المشار اليها بالتي واللتيا بلغت الغاية التي يبهت معها الواصف حتى يعجز عن النطق اهـ وقد اشتهر ضم لام اللتيا على قاعدة التصغير ونبه الحريري في درته على أنه خطأ وأن صوابه اللتيا بفتح اللام قال لان العرب خصت الذي والتي عند تصغيرهما وتصغير أسماء الاشارة باقرار فتحة أوائلها وزادوا ألفا في آخرها عوضا عن ضم أولها فقالوا اللذيا واللتيا وقالوا بذيالك الوادي أهيم الخ (قوله بأصل الوضع) أي وهذا حرف آخر على صورة ذلك ولفظه فهي اما المخففة أو التفسيرية وقد يعارض بالمثل فيقال لا دليل على ذلك أيضا والاصل عدم التخفيف والمصدرية متقررة

ولا يخفى أن كلام ابن طاهر مطلق مع أن المدار على تحقق التخليص في الاستقبال مع كون دعواه تكلفا لا دليل عليه فإن الماضي يمكن تأكيده إذا قصد الإخبار بتحقق وقوع ما مضى وإمكان الاطلاع على الحال لا يغني عن تأكيده لمن لم يطلع فبالجملة هذا الكلام من الضعف بحيث لا يقاوم ما للمصنف (قوله لأنها أثرت القلب الخ) تعقبه الشارح بأنه لا يلزم من التأثير في المعنى التأثير في اللفظ بشهادة السين وسوف ولك أن تقول هذه حكمة لا يلزم اطرادها أو أنها مشروطة بانتفاء المانع والمانع من العمل في السين كونه كالجزء من الفعل وجزء الشيء لا يعمل فيه وحملت سوف عليها لأنها أختها وأما جواب الشمني بأن هذا لازم للوجود كالظل في الشمس للجسم وهو يتخلف في بعض الأفراد كالهواء فإنه لا ظل له إنما الذي لا يتخلف لازم الماهية أي كالحيوان للإنسان ففيه أنه لا معنى للزوم في الوجود إلا أنه كلما وجد هذا وجد ذاك فكيف يتخلف إلا أن يلاحظ الغالب فيرجع لما قلنا إن الحكمة لا يلزم اطرادها فتدبر (قوله أبو حيان) سبقه لذلك الرضي ولكن كان الرضي لم يصل القاهرة إلا بعد موت المصنف كما ذكره عبد القادر البغدادي في شرح شواهده قال السيوطي وقد ناقض أبو حيان نفسه

والتفسير بأنه اختراع لا قاطع عليه كما سيذكر مثله المحشي في الباء قريبا (قوله مطلق) أي غير مقيد بكون التخليص للمضارع بأصل الوضع وقوله مع أن المدار على تحقق التخليص أي سواء كان بأصل الوضع أولا فمتى حصل بشيء امتنع دخوله على غير المضارع سواء كان حصوله بأصل الوضع أولا وحينئذ فلا يلاقيه كلام ابن الضائع وقوله مع كون دعواه أي ابن الضائع أي في قوله إذا الماضي الخ وقوله يمكن تأكيده وقد ورد في كثير من الآيات وغيرها تأكيده بأن المشددة كإنه كان صديقا نبيا إني آمنت بربكم إني ظننت أني ملاق حسابيه إلى غير ذلك (قوله من التأثير في المعنى) أي تخليصه للاستقبال مع كونه كان محتملا له وللحال وقوله التأثير في اللفظ أي بنصبه وقوله بشهادة السين وسوف أي فإنهما يؤثران في معناه بما ذكر ولا يؤثران في لفظه (قوله للوجود) أي وجود الشيء والمراد هنا وجود التأثير المعنوي وقوله وهو يتخلف أي لا يجب ثبوته لكل فرد من أفراد ملزومه وقوله كالهواء فإنه من أفراد الأجسام ولا ظل له لكن نقل الشهاب أن الظلية إنما تلزم الجسم إذا كان كثيفا لا مطلق جسم والهواء من أفراد المطلق لا المقيد ولا يخفى أن هذا بحث في المثال وقوله كالحيوان للإنسان أي فإن الحيوانية لازمة لماهية الإنسان بحيث لا يوجد فرد من أفراده بدونها وقوله إلا أن يلاحظ الغالب أي أن اللازم في الوجود لزومه أغلبي فقد يتخلف (قوله سبقه لذلك الرضي)

لأنها أثرت القلب إلى الاستقبال في معناه فأثرت الجزم في محله كما أنها لما أثرت التخليص إلى الاستقبال في معنى المضارع أثرت النصب في لفظه الأمر الثاني كونها توصل بالأمر والمخالف في ذلك أبو حيان زعم أنها

فجعل فى تفسيره البحر أن من قوله تعالى وأن احكم بينهم مصدرية عطفا على الكتاب أو الحق أو محذوفة الخبر أى من الواجب حكمك (قوله لا توصل به) قال كما لا توصل به ماولو وكى (قوله كفوات معنى المضى والاستقبال) لا ينافى هذا ماسبق من انها تخلص للاستقبال لان ذلك فى نفس الفعل قبل السبك والفوات بعده قال الشمنى وقد يمنع فوات الاستقبال والمضى لقول الرضى ان معنى عما رحبت وبرحبها واحد وهذا كاد أن يكون مكابرة فان الزمن موجود فى الفعل مفقود فى المصدر كما سبق فى وجوه الفرق بينها و بين المصدر الصريح وانما أراد الرضى الاتحاد من حيث الدلالة على الحدث قال ابن الضائع ولابى حيان ان يفرق بان الدلالة على الزمن عند السبك بالمصدر لم تفت بالكلية والفائت انما هو الدلالة الوضعية والا فمعنى الزمن مدلول عليه التزاما ضرورة أن الحدث لا بدّ له

أى فانه قال لا توصل ان بالامر لانه ينبغى ان يفيد المصدر المؤوّل به أن مع الفعل ما أفاده أن مع ذلك الفعل والا فليسا مؤوّلين به ألا ترى أن معنى عما رحبت وبرحبها واحد وكذا معنى علمت انك قائم وعلمت قيامك شئ واحد والمصدر المؤوّل به أن مع الامر لا يفيد معنى الامر فقولك كتبت اليه بان قم ليس بمعنى بالقيام لان قولك بالقيام ليس فيه معنى طلب القيام بخلاف قولك ان قم ويتبين بهذا للصلة أن لا تكون أمرا ولانهيا خلافا للمذهب سيبويه وأبى على ولو جاز كون صلة الحرف أمرا لجاز ذلك فى صلة أن المشددة وما وكى ولو ولا يجوز اتفاقا اه وقال فى الغنية ويفهم من كلام الزمخشرى أن دليل من منع ذلك ان الصلة حقها ان تكون جملة تحتمل الصدق والكذب اه (قول المصنف فان فيه تفسيرية) أورد عليه قوله تعالى وأمرت ان أكون من المؤمنين وأن أقم الخ اذ لا يصح العطف على انها تفسيرية لوجود التخالف بالافراد والجملة وأجيب بانه يجعله من عطف الجمل أى فيقدّر فعل مدلول عليه بامرت الاوّل معطوف هو ومعموله على الجملة الاولى والتقدير وأمرت ان أقم وقوله انهما اذا قدرا أى أن وفعل الامر وقوله فات معنى الامر أى الذى كان مستفادا من الصيغة ضرورة أن المصدر لا دلالة له على الطلب أصلا وقوله أنهما لم يقعا فاعلا الخ أى بخلاف أن المصدرية الموصولة بغير الطلب فانهما يقعان كذلك كاعجبنى ان قمت وأن تقوم (قول المصنف كفوات معنى المضى) أى فكما لا يضر فوات ما دلت عليه الصيغة فى الاول لا يضر فى الثانى ولا فرق (قوله لان ذلك فى نفس الفعل الخ) وعلى ذلك أيضا حمل قول المرزوقى ان كلمة ان اذا وصلت بالماضى أفادت حدثا ماضيا وبالمستقبل مستقبلا وكذا ما فى الايضاح من أن أن المصدرية اذا دخلت على المضارع لم يكن

لا توصل به وان كل شئ سمع من ذلك فأن فيه تفسيرية واستدل بدليلين أحدهما أنهما اذا قدرا بالمصدر فات معنى الامر الثانى انهما لم يقعا فاعلا ولا مفعولا لا يصح أعجبنى أن قم ولا كرهت أن قم كما يصح ذلك مع الماضى ومع المضارع والجواب عن الاوّل أن فوات معنى الامرية فى الموصولة بالامر عند التقدير بالمصدر كفوات معنى المضى والاستقبال

من زمن يقع فيه بخلاف الامر فانه يفوت بالسبك بالكلية وفيه أن الذي قاس عليه المصنف فوات خصوص المضي والاستقبال واللازم انما هو مطلق زمن قال الشارح على أنا نمنع فوات الامر وسبك المصدر من المعنى فتقول في كتبت اليه ان افعل هذا التقدير كتبت اليه الامر بالفعل اى طلبه ولا يخفى أن هذا مناقض لما اسلفه عن الكشاف من أن السبك من مادة الفعل كما سبق وقد اسند الشارح هذا للكشاف ايضا (قوله الا اذا كان مفعولا مطلقا) اى ولو بحسب الاصل نحو سلام عليكم وانما عدل للرفع للدوام ولك أن تقول الجملة بتمامها

الاستقبال وعلى الماضي لم يكن للاستقبال بل يكون الماضي على معناه في المضي اه فكل ذلك انما هو قبل التأويل بالمصدر ويؤيده ما قاله الاندلسي ان المصدر لا يدل على زمان بعينه وأن مع الفعل يدلان على ان الفعل وقع فيما مضى أو يقع في المستقبل اه وقوله وهذا كاذان يكون الخ رد على الشمني فيما فهمه من كلام الرضي ان معنى عبارته ورجحها واحد وقوله فانه يفوت بالسبك بالكلية أي ولا يلزم من اغتفار الاول اغتفار الثاني وقوله خصوص المضي والاستقبال أى وعلى هذا الفرق لا شك في عدم الدلالة عليهما عند التأويل بالمصدر وضعا والتزاما وقوله كتبت اليه الامر الخ عبارته فاذا قيل كتبت اليه بان قم أو بان لا تقم فالمعنى كتبت اليه بالامر بالقيام أو بالنهي عنه فالفائت هو الدلالة بالصيغة فقط اه أى صيغة الامر وأما معناه حتى المقصود به من المعنى الانشائي فحاصل كما لا يخفى على المتأمل فلا وجه لما قيل ان المعنى الانشائي هنا فائت وقوله وقد اسند الشارح الخ أى اذ قال وعلى ذلك جرى صاحب الكشاف اه فعليه يكون صاحب الكشاف سبك في مواضع من المادة وفي اخرى من المعنى اشارة لجواز كل منهما ثم في قول الشارح على أنا نمنع الخ عقب ذكر ما ينتصر به لابي حيان ايهام ان هذه العلاوة مما ينتصر به له وليس كذلك بل هي جواب عن قوله ان وصل أن بالامر يفوت معناه (قول المصنف مع لزوم مثل ذلك) أى فوات المقصود من الفعل كالدعاء في الآية وقوله في نحو والخامسة ان غضب أى على قراءة تخفيف ان وكسر ضاد غضب فالفعل حينئذ دعائي وعند التأويل بالمصدر يفوت معنى الدعاء ولك أن تقول على قياس سبك المصدر من المادة ان التقدير والخامسة الدعاء بغضب الله فلم يفت معنى الدعاء وعدم افهام المصدر للدعاء انما هو اذا لم يكن من مادته (قوله نحو سلام عليكم) أى فان أصله سلمت عليكم سلاما فقصدت الدلالة على الثبوت فرفع وافادته الدعاء باعتبار كونه في الاصل مفعولا مطلقا (قوله ولك ان تقول الخ) جواب عن الايراد المذكور بالمنع

في الموصولة بالماضي والموصولة بالمضارع عند التقدير المذكور ثم أنه يسلم مصدرية أن المخففة من المشددة مع لزوم مثل ذلك فيها نحو والخامسة أن غضب الله عليها اذ لا يفهم الدعاء من المصدر الا اذا كان مفعولا مطلقا نحو سقيا ورعيا وعن الثاني أنه انما امتنع ما ذكره لانه لا معنى لتعليق الاعجاب والكراهية

هي الانشائية (قوله بالانشاء) قال ابن الصائغ أي الانشاء اذا أول بمصدر بل ان الجملة من أصلها ولك ان تقول صورة اللفظ قبل التأويل معتبرة قال الشارح بناء على أن التأويل من معنى الامر لا مانع من التعلق اذ المعنى أعجبني الامر بالقيام وكرهت الامر به (قوله بأن قم) قال الشارح يحتمل ان الباء داخلة على قم واريد لفظه فصار اسما اى بهذا اللفظ وأن زائدة استقباحا لدخول حرف الجر على صورة الفعل (قوله لا يقرأن بالسور) في شواهد السيوطي في حرف الباء هو لعبيد الراعي وفد على عبد الملك بن مروان لقب بالراعي لكثرة وصفه الابل في شعره وقبله

صلى على عزة الرحمن وابنتها * لبنى وصلى على خالاتها الأخر

اذ الذي يفيد الدعاء هو الجملة بتمامها لا الاسلام فقط (قول المصنف بالانشاء) أي لانه لا خارج له يتعلق به الاعجاب والكراهية والا فوقوع المصدر به فاعلا أو مفعولا غير لازم (قوله بل أن الجملة من أصلها) أي فهي حينئذ مفردة لا يمتنع تعلق الافعال كلها بها (قوله صورة اللفظ الخ) أي فالدلالة على المعنى الانشائي قبل التأويل موجودة فتعتبر (قوله لا مانع من التعلق) أي تعلق الاعجاب والكراهية بالانشاء وقوله اذ المعنى أعجبني الامر الخ أي الامر الذي حصل منك بلفظ قم وقد سلف ان الموصول بأمر أو نهي يقدر مع صلته بمصدر طلبي فلا وجه لما قيل انه لا انشاء في مدخول أعجبني وكرهت فلم يتعلقا بالانشاء كما قال المصنف تأمل (قول المصنف ثم ينبغي له الخ) الزام من المصنف لابي حيان بمقتضى دليله وهو أن ما لا يقع فاعلا ولا مفعولا لا يكون مصدريا اذ ظاهره أن كل ما كان فاعلا أو مفعولا يقع مصدريا وما لا فلا وكي لا تقع كذلك مع أنها مصدرية وأجاب ابن الصائغ بانها حرف جر أو حرف مصدري أو تارة كذا وتارة كذا فاذا وقعت مصدريا فهي مع ذلك عريقة في الحرفية بحروفه فالحقت بها بخلاف أن اه وقوله على قوله أي قول أبي حيان بأن أن المصدرية لا تدخل على الامر ووجه ابطال قوله بذلك ان دخول الباء على أن قم دليل أن أن مصدرية لان الباء لا تدخل الا على اسم اما صريح أو مؤول ولا سبيل الى التأويل الا بجعل أن مصدرية (قوله وفد) بفتح الفاء أي قدم وبابه وعد (قوله عزة) بالعين المهملة المفتوحة والزاي المشددة اسم محبوبته والرحمن فاعل صلى ولبنى بضم اللام وسكون الموحدة بعدها نون كحبلى بدل من ابنتها والأخر بخاء معجمة بوزن عمر صفة لخالاتها وقوله هن أي عزة ومن معها وقوله الحرائر بالحاء المهملة جمع حرة على غير قياس ومثله شجرة مرة وشجر مرائر قال السهيلي ولا نظير لهما لان قياس باب فعلة أن تجمع على فعل كغرفة وغرف وانما جمعت حرة على حرائر لانها

بالانشاء لا لما ذكر ثم ينبغي له أن لا يسلم مصدرية كي لانها لا تقع فاعلا ولا مفعولا وانما تقع مخفوضة بلام التعليل ثم ما نقطع به على قوله بالبطلان حكاية سيبويه كتبت اليه بان قم وأجاب عنها بان الباء محتملة للزيادة مثلها في قوله لا يقرأن بالسور وهذا وهم فاحش لان حروف الجر زائدة كانت أو غير زائدة لا تدخل الا على الاسم أو ما في تأويله * (تنبيه) * وأن ذكر بعض الكوفيين وأبو عبيدة ان بعضهم يجزم بان

نهن الحرائر لاربات أخمرة * سود المحاجر لا يقرأن بالسور

(قوله اللحيانى) بكسر اللام وسكون المهملة نسبة الى لحيان قبيلة سميت باسم أبيها لحيان بن هذيل بن مدركة (قوله صباح) بمهملتين بينهما باء موحدة مشددة واوله مفتوح (قوله ضبة) بفتح اوله المعجم وتشديد الباء قبيلة سميت باسم ابيها وهو ضبة بن أد عم تميم بن مرة (قوله اذا ما عدونا) هو لامرئ القيس ويروى الى ان ياتى الصيد فلا شاهد فيه على أنه يمكن حذف الياء للتخفيف كقوله تعالى والليل اذا يسر ومن القصيدة مطلعها

حليلى مرا بى على أم جندب * لنقضى حاجات الفؤاد المعذب
ألم ترياني كلما جئت طارقا * وجدت بها طيبا وان لم تطيب
وقالت متى يبخل عليك ويعتلل * يسؤك وان يكشف غرامك تدرب

بمعنى كريمة فجمعت جمعها وجمعت مرة على مرائر لانها بمعنى خبيثة الطعم فجمعت جمعها حملا للشئ على نظيره وقوله لاربات أخمرة بالخاء المعجمة الساكنة بعد الهمزة المفتوحة جمع خمار ما تغطى به المرأة رأسها وسود المحاجر صفة لربات والمحاجر بالحاء المهملة ثم الجيم جمع محجر كمجلس ما ظهر من النقاب من الجفن الاسفل وقيل ما دار بالعين من جميع الجوانب من الرجل والمرأة وأراد به هنا العين مجازا وقوله لا يقرأن من القراءة نعت آخر لهن والباء فى بالسور زائدة أى لسن صاحبات الاعين السود الفاتنات الحسيرات غالبا بالتصنعات المولعات بالتزين للرجال بل هن من الغافلات المؤمنات الحافظات لدينهن اللاتى يقرأن الخ (قوله ابن أد) بضم الهمزة وبالمهملة (قوله هو لامرئ القيس) وغدونا فيه بالعين المعجمة من الغدو والولدان بكسر الواو جمع وليد وهو الصبى المولود والصبية والامة وليدة والجمع ولائد كما فى المصباح ونحطب بالحاء المهملة وكسر الطاء أى نجمع الحطب والمعنى أن الاولاد لوثوقهم باصابة رمى القوم وصيدهم متى غدا آباؤهم قالوا لبعضهم ذلك (قوله كقوله تعالى والليل الخ) لكن حذفها فى هذه الآية فى غاية الحسن لقصد مشاكلة الفواصل (قوله مرا بى) أمر للخليلين بالمرور وعلى أم جندب متعلق به وجندب بضم الجيم وسكون النون وضم الدال المهملة كنية محبوبته وحاجات الفؤاد ما شغف به من النظر اليها والمحادثة معها ونحو ذلك والمعذب صفة الفؤاد وقوله ألم ترياني خطاب للخليلين وقوله كلما جئت أى اليها وطارقا أى آتيا ليلا وقوله طيبا بكسر الطاء وسكون التحتية أى رائحة ذكية وان لم تطيب اما أنه بحذف احدى التاءين والاصل وان لم تتطيب أى تستعمل الطيب أو بالبناء للمجهول أى يطيبها احد مثلا والمعنى أن الطيب لها باصل الطبيعة لا بالتطيب وقوله وقالت متى يبخل عليك بالبناء للمجهول أى متى يبخل

وعله اللحيانى عن بعض بنى صباح من ضبة وأنشدوا علية قوله اذا ما غدونا قال ولدانُ أهلنا تعالوا الى أن يأتنا الصيد نحطب

كأن عيون الوحش حول خبائنا * وأرحلنا الجزع الذى لم يثقب

قوله احاذر أن تعلم) البيت لجميل ويروى أخاف اذا أنبأتها أن تضيعها فلا شاهد فيه . ومنها

الاطال كتمانى بثينة حاجة * من الحاج ماتدرى بثينة ماهيا

بعد البيت

أعدّ الليالى ليلة بعد ليلة * وقد عشت دهرا لا أعدّ اللياليا

أل له رجل مارأيت فى بثينة فوالله لقد رأيتها ولودبج بعرقوبها طائر لاندبح

ملنا عليك بالوصال ودواعيه ويعتلل بالعين المهملة ولامين أى يؤتى لك بعلة دونه قوله يسوّلك جواب الشرط من الاساءة وقوله وان يكشف غرامك بالبناء مجهول أيضا والغرام الحب الشديد أى يتضح ويظهر حبك للناس وقوله تدرب ال معجمة فراء فموحدة مبنيا للمجهول أى تتسلط عليك الالسنة الذرب أو للفاعل ن ذرب كفرح فسد جرحه واتسع كما فى القاموس اهـ (قوله ومنها) أى من حها فهو فى معرض مدح القوم بالكرم وغرضه أن هذا البيت المشهور من بذه القصيدة وقوله كأن عيون الوحش أى الذى يصيده القوم ويذبحونه ضياف وحول خبائنا حال من العيون والخباء بخاء معجمة مكسورة فموحدة دود البيت وقوله وأرحلنا بالحاء المهملة المضمومة جمع رحل وهو المتاع وقوله لجزع خبر كان وهو بالجيم والزاى والعين المهملة الخرز المعروف بجزع الظفار فيه سواد وبياض وقوله لم يثقب بفتح المثلثة وتشديد القاف أى لم يخرق بالمثقب كمسمر وقوله فى بيت جميل أن تعلما أى بالحاجة التى طالما كتمتها عليها وكأنها عشقه اياها وطلب وصالها وقوله تقلا بفتح القاف فسكنها تخفيفا وقوله أنبأتها أى أخبرتها بها من النبا وهو الخبر وقوله أن تضيعها أى بعدم اجابتى فيها وقوله بثينة بضم الموحدة وفتح المثلثة على صيغة التصغير محبوبته الشهيرة وهو منصوب بنزع الخافض أى كتمانى عن بثينة وحاجة مفعول كتمانى وقوله من الحاج بتخفيف الجيم جمع حاجة زعم الحريرى أنه الصواب فى جمع حاجة وأن حوائج خطأ وهو مردود بمثل حديث ان من نعم الله عليكم أن جعل حوائج الناس اليكم وقوله وبعد البيت أى وبعد هذا البيت أى بيت الشاهد قوله أعدّ الليالى الخ ولعله أراد ليالى هجرها لان أيام الشدة ولياليها تعدّ عادة وقوله وقد عشت دهرا الخ أى قبل العشق وقوله بعرقوبها بضم العين ماخلف الكعبين وقوله لاندبح أى لنحوله ونثوته وقوله بعينى أى وهى عين الحب فان ملء

وقوله احاذر أن تعلم بها فتردّها فتتركها ثقلا على كماهيا وفى هذا نظر لأن عطف

فقالت له انك لم ترها بعيني ولو نظرت لها بعيني لأحببت أن تلقى الله وأنت زر
دخل عليه العباس بن سهل الساعدي وهو يجود بنفسه فقال له جميل ما تقول
في رجل لم يقتل نفسا قط ولم يزن قط ولم يسرق قط ولم يشرب خمرا قط أترجوله
العباس اى والله فقال جميل انى لأرجو أن أكون ذلك الرجل قال العبا
سبحان الله فأنت تتبع بثينة منذ ثلاثين سنة فقال ياعباس انى لفى آخر يوم
أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة لا نالتني شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم ان كن
وضعت يدي عليها لريبة قط ولما بلغت وفاته بثينة أغمى عليها ولما أفاقت أنشد

وان سلوى عن جميل لساعة * من الدهر ما حانت ولا حان حينها
سواء علينا ياجميل بن معمر * اذامت بأسا الحياة ولينها

قال المبرد دخلت على عبد الملك بن مروان فأحد النظر اليها وقال ما رأى فيك جميل
حتى قال فيك ما قال قالت ما رأى الناس فيك حين ولوك الخلافة فضحك وقضى لها
حاجتها (قوله المنصوب) هو ترك وأما تردفقد عم يجوز تقدير جزمه (قوله
للضرورة) أوعلى حد قراءة أبي عمرو في مثل ليحكم بينهم

المنصوب عليه يدل على أنه
سكن للضرورة لا مجزوم
وقد يرفع الفعل بعدها
... اعداء ابن محيصن

كل عين حبيبها والمحب لا يرى في عينه أجمل ولا أحلى من محبوبه وعين الرضا عن
كل عيب كليلة و بكل حسن كفيلة وقوله وهو يجود بنفسه أي يسمح بها عند
الموت وقوله أترجوله أي الغفران أو الجنة أو الخير (قوله سلوى) بضم السين
المهملة واللام وتشديد الواو أي اعراضي عن جميل وتركي حبه وقوله لساعة أي
لكائن في ساعة ماحانت بالحاء المهملة أي ماقربت ولا حان حينها بكسر الحاء
أي وقتها دعاء عليها على عادة العرب من الدعاء على ما كان منه الاسف والقصد
التأسف على ماصدر منها أيام حياته من هجره وقوله سواء علينا هو خبر مقدم
و بأساء الحياة مبتدأ مؤخر وما بينهما اعتراض والبأساء الشديدة الصعبة
واضافته للحياة من اضافة الصفة للموصوف أي اذامت ياجميل استوى عندنا لين
الحياة وشدتها وحلوها ومرها وجميل هو صاحب بثينة المذكورة ومعمر بميمين
مفتوحتين بينهما مهملة ساكنة اسم أبيه (قوله دخلت) أي بثينة هذه وقوله
فأحد بحاء مهملة ودال مشددة أي نظر اليها متأملا وقوله ما رأى الخ أي أي شئ
رأى فيك من الجمال مع أنك منه خلية وقوله ما رأى الناس فيك حين ولوك الخ أي
وأنت لا تصلح لها يعني أنه رآني بعين الحب والرضا كما رآك الناس كذلك
(قوله تقدير جزمه) أي فيكون مجزوما بسكون مقدر منع من ظهوره حركة الفتح
المجتلبة للمدغم (قوله على حد قراءة أبي عمرو) أي بالاخفاء فانه يخفي الميم عند
الباء اذا تحرك ماقبلها نحو أعلم بما وآدم بالحق فان سكن ماقبلها لم يخفها نحو

(قوله يتم) يمكن كما يأتي له في الباب الرابع أنه مسند لواو الجماعة وحذفت رسما كحذف واو وسندع الزبانية لأن خط المصحف لا يقاس مع أنها شاذة لا يلزم موافقتها الرسم ويكون روعي معنى من بعد مراعاة لفظها في أراد (قوله أن تقرآن) قبله

ياصاحبي فدت نفسي نفوسكما * وحيثما كنتما لاقيتما رشدا
ان تحملا حاجة لي خف محملها * وتصنعا نعمة عندي بها ويدا

ابراهيم بيمه وحينئذ فنصب بحكم مقدر منع من ظهوره الاخفاء المجتلب للتخفيف (قول المصنف وقدر رفع الفعل بعدها) أي بعد أن المصدرية وحينئذ فتهمل حملا على ما أختها (قوله يمكن الخ) أي فلا يكون استدلالا لما ذكره المصنف من رفع الفعل بعدها وكأنه يشير بذلك الى التنظير في استدلال المصنف بهذه القراءة لاحتمال تخريجها على الوجه الذي ذكره فان كان كذلك فانما يتجه اذا كان مراد المصنف الاستدلال وهو ممنوع وانما أراد التمثيل والتمثيل يكفي فيه احتمال الممثل به لما مثل له احتمالا صحيحا والآية كذلك (قوله وحذفت رسما الخ) وكذا حذفت لفظا لالتقاء الساكنين فان النون لما حذفت للناصب التقى ساكنان فحذفت الواو لذلك وقوله كحذف واو وسندع الخ قال الشمني فيه أن الكلام في حذف واو الجمع لا مطلق الواو اه وفيه مالا يخفى وقوله لان خط المصحف الخ اشارة لجواب ما يقال ان قياس واو الجماعة أن ترسم وأمامها ألف أيضا فكيف حذفت واو يتموا على هذه القراءة وكذا واو الفعل المضارع الواوي يجب اثباتها خطا فكيف حذفت في سندع الزبانية وقوله مع أنها شاذة أي والقراءة التي يلزم أن يكون على وفق المصحف هي المتواترة وقوله ويكون روعي أي في التعبير بالجمع في قوله يتموا (قوله فدت نفسي الخ) جملة دعائية أي جعل الله نفسي فداء لنفوسكما وكذا قوله لاقيتما الخ أي ولقيتما كما الله الرشد حيثما كنتما والرشد محركا الاهتداء للصواب وقوله ان تحملا ان هذه شرطية حذف جوابها لدلالة ما قبله عليه وهذا أظهر مما في الشارح من جعل أن مفتوحة مصدرية وهي وما دخلت عليه منصوب بفعل مقدر أي أسألكما وان تقرآن بدل منه وقوله خف محملها مصدر ميمي أي حملها أي انها ليست ثقيلة عليكما بل خفيفة لا مشقة في حملها وقوله بها أي حملها وقوله ويدا عطف مرادف على النعمة وقوله في بيت الشاهد أن تقرآن خبر مبتدأ محذوف أي هي أن تقرآن أي قراءتكما الخ وهو بفتح المثناة الفوقية مضارع قرأ وويحكما معترض بينه وبين مفعوله وهو السلام وقوله وان لا تشعرا

لمن اراد أن يتم الرضاعة
وقول الشاعر
أن تقرآن على أسماء ويحكما
مني السلام وأن لا تشعرا أحدا

ولا يعلم قائل له وويح كلمة ترحم (قوله شذ اتصالها) أى على حد قوله

علموا أن يؤملون فجادوا * قبل أن يسئلوا بأعظم سؤل

وهذا بناء على ان الفصل واجب والذى فى الخلاصة أنه أحسن فقط قال فالأحد الفصل بقد الخ (قوله أن الناصبة) أى لعدم تقدم دال اليقين عليها (قوله تدفننى) هو لأبى محجن بكسر الميم وسكون الحاء وفتح الجيم الثقفى الصحابى قبله

اذا مت فادفنى الى جنب كرمة * تروّى عظامى بعد موتى عروقها

وبعده

أباكرها عند الشروق وتارة * يعاجلنى عند المساء غبوقها

وللكاس والصهباء حق معظم * ومن حقها أن لا تضيع حقوقها

كان منهمكا فى الشرب لا يكاد يقلع عنه حلده عمر مرات ثم نفاه الى جزيرة فى ا...

بضم أوّله وكسر ثالثه أى تعلما أحدا بذلك وقوله وويح كلمة ترحم وأما ويل فكلمة عذاب وقيل هما بمعنى واحد ويجوز رفعهما على الابتداء ونصبهما على ... ألزمه الله ويحا وويلا واضافتهما مع النصب على اضمار فعل والمشهور أنهما ... لهما من لفظهما (قول المصنف أن هذه) أى الواقعة فى البيت وماقبله (... علموا الخ) أى علم أولئك الجماعة الممدوحون أن يؤملون أى يقصدون الناس فجادوا عليهم باعظم سؤل أى مسؤل قبل ان يسألوهم لسعة فضلهم ومروآتهم وقوله وهذا بناء الخ أى ان الحكم على اتصالها بالفعل بالشذوذ بناء على أن الفصل بينها وبين الفعل المتصرف الذى ليس دعائيا بقد أو حرف تنفيس الى آخر ماسبق واجب ولا أساس لهذا البناء اذ المصنف انما حكاه عن الكوفيين وبصيغة الزعم المؤذن بانه غير قائل به (قوله دال اليقين) أى الفعل الدال على اليقين أى كما هو شرط المخففة والمراد اليقين ولو تنزيلا (قول المصنف وليس من ذلك) أى من قبيل ما المصدرية المهملة حملا على اختها ما وقوله فى الفلاة بالفاء الصحراء الواسعة أى لانه لا كرم بها وقوله أن لا أذوقها أى برفع الفعل وضميره للخمرة المفهومة من ذكر الكرمة فى البيت قبله ولذا أتى به المحشى (قوله فادفنى) الخطاب لابنه والكرمة بفتح الكاف شجرة العنب وقوله تروّى بفتح الراء وتشديد الواو المكسورة من الرى ضد العطش وعروقها فاعل تروّى وقوله أباكرها الخ أى أتعاطاها بكورا عند شروق الشمس اى انى كثير الشغف بها فى حياتى وكذا أكون فى مماتى والغبوق بفتح الغين المعجمة بعدها موحدة مايشرب آخر النهار خلاف الصبوح فهو مايشرب أوّله وقوله وللكاس هى اناء الخمر مؤنثة كما يأتى والصهباء بالصاد المهملة ممدودا من اسماء

وزعم الكوفيون ان ان هى المخففة من الثقيلة شذ اتصالها بالفعل وان قول البصريين والصواب انها الناصبة اهملت حملا على ما اختها المصدرية وليس من ذلك قوله ولا تدفننى فى الفلاة فاننى أخاف اذا مامت أن لا أذوقها كما زعم بعضهم

بعث معه رجلا فهرب منه ولحق بسعد بن أبي وقاص بالقادسية وهو يحارب الفرس فكتب عمر الى سعد أن يحبسه فحبسه وقيده فكانه سمع أن المسلمين صيبوا فأنشد

كفى حزنا أن تلتقي الخيل في الوغى * وأترك مشدودا علي وثاقيا

وقال لبعض نساء سعد فكيبي فان قتلت استرحتم مني ولله علي ان نجوت لأكونن أول من يرجع وأضع نفسي في القيد الاول فأطلقته وأخذ فرسا وسلاحا لسعد وقاتل أحسن القتال فصار سعد ينظر له ويقول لولا ان أبا محجن في السجن لقلت انه هو والفرس فرسي ونصر الله المسلمين ورجع فأخبر سعدا الخبر ففكه وقال والله لا جلدناك في الخمر أبدا فقال أبو محجن وأنا والله لا أشربها انما كنت أشربها حيث كان الحد يطهرني منها ودفن بجرجان أو أذربيجان قيل نبت على قبره ثلاثة أصول كروم وطالت وأثمرت وعرشت عليه (قوله لان الخوف هنا يقين) قال الشارح يمكن أنه أراد به الظن من شدة حبه لها

لان الخوف هنا يعني
مخففة من الثقيلة * الوجه
الثاني أن تكون مخففة
من الثقيلة فتقع بعد فعل
اليقين أو ما نزل منزلته نحو
أفلا يرون أن لا يرجع اليهم
قولا علم أن سيكون
وحسبوا أن لا تكون

الخمر نظمتها في البهجة وقوله بالقادسية بقاف ودال وسين مهملتين بلد قرب الكوفة وهي آخر أرض العرب وأول حدود سواد العراق يقال ان الخليل عليه السلام دعا لهذه الارض بالقدس فسميت بذلك وكان بها وقعة عظيمة في خلافة عمر رضي الله عنه وقوله في الوغى بفتح الواو والغين المعجمة أي الحرب وتلتقي بفوقية أوله وثالثه والخيل فاعله وقوله وأترك بالبناء للمجهول ووثاقي نائب فاعل مشدودا وعلي متعلق به والوثاق بفتح الواو وكسرها القيد وقوله من يرجع أي الى السجن وقوله والله لا جلدناك الخ لم يحلف سعد لا يقيم عليه الحد وهو يتوقع منه الشرب حاشاه بل تفرس فيه ان سيتوب فحلف لا يجلده لذلك وقوله نبت على قبره الخ لا مانع من ان يكون ذلك اشارة الى ان الله عجل له التمتع بشربها لعلمه صدقه في التوبة (قول المصنف لان الخوف هنا يقين) أي وقد سبق انه متى تقدمها يقين أو ما هو بمنزلته كالخوف فهي مخففة لا مصدرية (قوله من شدة حبه لها) أي فلا يلزم من تيقن غيره أنه لا يذوقها بعد الموت تيقنه هو بل شدة حبه لها حمله على أن ظن ذلك ولم يقطع به كما قطع غيره ولذا أمر بدفنه الى جانب الكرمة رجاء أن ينال منها بعد الموت وقال تروي عظامي الخ ومن ثم قيل هذا أحمق بيت قالته العرب (قول المصنف بعد فعل اليقين) أي الفعل الدال على اليقين سواء كان بلفظ العلم أو الرؤيا أو اليقين أو نحو ذلك وقوله أو ما نزل منزلته هو الظن الغالب سواء كان بلفظ الظن أيضا أولا وانما وقعت المخففة بعد ما ذكر للايذان من أول الامر بانها ليست الناصبة للمضارع لان اليقين وما في معناه بالمخففة التي فائدتها التحقيق أنسب وقوله

تخيل أنه يذوقها بعد الموت ألا ترى قوله تروى عظامى الخ (قوله مربعا) بكسر الميم لقب وعوعة أبى سعيد راوى جرير بفتح الواو وسكون المهملتين ومطلع القصيدة

بان الخليط برامتين فودعوا * أو كلما رفعوا البين تجزع

وآخرها

ورأيت نبلك يا فرزدق قصرت * ورأيت قوسك ليس فيها منزع

وحسبوا الخ شاهد لما نزل منزلة اليقين وما قبله لليقين وقوله فيمن رفع يكون أى فى قراءة من رفعها وهو أبو عمرو وحمزة والكسائى بتنزيل حسبانهم لقوته فى صدورهم منزلة العلم وأما على قراءة من نصب فهى الناصبة بناء على الظاهر من ان الحسبان ليس من أفعال اليقين (قول المصنف وقوله) أى جرير والفرزدق كسفرجل واسمه همام بن غالب فقوله فى البيت زعم أى ظن ظنا قويا وان كان فاسدا (قوله بكسر الميم) أى وبعدها راء بعدها موحدة فمهملة بوزن منبر وقوله وسكون المهملتين حقه المهملة الاولى (قوله بان الخليط) أى بعد الحبيب الذى كان مخالطالى وقوله برامتين أى كائنا برامتين تثنية رامة براء ففيم لكنه هنا اسم موضع وقوله فودعوا ضميره للخليط لانه يقع على الواحد والاكثر ومفعول ودعوا محذوف أى ودعوا عند فراقهم الناس وقوله أو كلما رفعوا الاستفهام للانكار ورفعوا بالبناء للفاعل والمفعول محذوف أى متاعهم وخيامهم للحمل فى السفر والضمير للخليط أيضا وتجزع خطاب لنفسه تجريدا أى لا ينبغى لك الجزع كلما رفعوا حمولهم بل التصبر أولى وقوله ورأيت نبلك بنون مفتوحة فموحدة ساكنة نصل السهم وقوله قصرت أى فى الرمى والاصابة وتجوّز بالنبل والقوس عن كلامه الرامى رمى النبال النافذ نفوذ السهام والمنزع بنون قبل الزاى ساكنة بوزن منبر السهم الذى ينزع به أى أن كلامه لا نكاية له بل هو جعجعة ولا طحن (قول المصنف ثلاثية الوضع) أى موضوعة على ثلاثة أحرف بالنظر لاصله قبل التخفيف اذ الحرف المشدد بحرفين فاصلها أن بالتشديد ثم خففت بحذف احدى النونين فصارت ثنائية فى الاستعمال وقوله أيضا أى كان الثنائية الوضع التى تنصب المضارع وتوصل به وبالماضى والامر مصدرية وقوله زعموا الخ فائدته بعد قوله خلافا للكوفيين رفع ما يتوهم من أن خلافهم راجع للاحكام الثلاثة المذكورة مع ان خلافهم فى العمل فقط وقوله ضميرا أى ولو غير ضمير شأن خلافا لابن الحاجب وقوله فلو انك الخ بفتح الهمزة وسكون النون وكسر الكاف خطاب لامرأته وقوله فى يوم الرخاء بالخاء المعجمة أى السعة أى وقت امكانه وقوله لم ابخل أى به أى بل كنت أجيبك فيه وقوله وأنت صديق تتميم نكتته تأكيد اجابتها فى ذلك لولا

فمين رفع تكون وقوله
زعم الفرزدق أن سيقتل
مربعا * ابشر بطول
سلامة يا مربع
وأن هذه ثلاثية الوضع وهى
مصدرية أيضا وتنصب
الاسم وترفع الخبر خلافا
للكوفيين زعموا أنها
لا تعمل شيأ وشرط اسمها
أن يكون ضميرا محذوفا
وربما ثبت كقوله
فلو أنك فى يوم الرخاء سألتنى

المانع

قوله صديق) فعيل يخبر به عن المؤنث ويروى فراقك بدل طلاقك و بعده
فاردّ تزويج عليه شهادة * ومارد من بعد الحرار عتيق
عليه قيل المراد بالرجاء قبل لزوم العقد (قوله قوله) أى قائل هذا القول

لمانع لصداقتها المقتضية ايثار رضاها واجابتها فى طلبها وسألتنى بكسر التاء الفوقية قال دس والياء المحذوفة للضرورة فاعل اه وهو سهو عن اللغة الفصحى فى ذلك وعن أن الفاعل تاء الخطاب كما لا يخفى (قوله يخبر به عن المؤنث) أى لانه يقع عليه كالمذكر والواحد والاكثر فلا يقال كيف اخبر به عن أنت المؤنث وهو مذكر فى القاموس الصديق الحبيب للواحد والجمع والمؤنث وهى بهاء أيضا والجمع أصدقاء وصدقاء وصدقان وجمع الجمع اصادق وهو صديقى مصغرا أخص اصدقائى اه قلت فتصغير صديقى أفاده التكبير كلفظ فريخ فانه يصغر فيكون معناه العظيم يقال فلان فريخ قومه أى عظيمهم كما أوضحته فى رونق الاسياد وقوله فاردّ تزويج بالبناء للمفعول وهو تفريع على مفهوم قوله قوله فى وقت الرجاء على ما أفاده المحشى من القول بان المراد بالرجاء قبل لزوم العقد أى لكنك سألتنى الطلاق فى غير وقت السعة فيه و يظهر أن المراد الطلاق اللغوى وهو مطلق الفراق والترك بدليل قوله فاردّ الخ أى لو سألتنى ذلك فى وقت يقبله وهو ما قبل العقد لفعلت ولكنه فى وقت لا يقبله وهو أنه بعد لزوم العقد لانه لم يردّ تزويج بعد اتمام شروطه ولزومه بالشهادة وقوله ومارد من بعد الحرار بفتح الحاء المهملة مصدر حر يحر من باب تعب صار حرا وعتيق نائب فاعل رد أى لم يرد بعد العتق عتيق الى الرق كذلك التزويج بعد لزومه ولعل الطلاق الشرعى كان محرما فى حكم شريعة هذا الشاعر أو مروأته حتى جعله غير ممكن وانه لحبه اياها لما طلبت منه الطلاق تعلل لها بذلك تعليلا لها واستمزاجا لخاطرها لا مدح نفسه بالكرم البالغ حتى لو سأله أحب الناس اليه فراقه لاجابه اليه كما تعطيه عبارة د س اذ قال وقوله فى يوم الرجاء من التتميم وكذا قوله وأنت صديق لدفع كل منهما توهم خلاف المراد مع افادة المبالغة فى الاتصاف بالكرم اه مع ما يفيده من أن المراد بالرجاء عدم احتياجه الى فراقها لضيق عيش او عدم موافقة او نحو ذلك وهذا ينافيه قوله فاردّ تزويج الخ على ما حكاه محشينا فتأمل (قول المصنف جملة) اى اسمية أو فعلية سواء كانت الاسمية مصدرة بلا او باداة شرط أو مجردة وسواء اقترنت الفعلية بقد أو لو أو حرف تنفيس أو لا وقوله وقد اجتمعا الخ اى لانه اتى بالخبر مفردا فى الصدر وجملة فى العجز

طلاقك لم أبخل وأنت صديق
وهو مختص بالضرورة على الاصح وشرط خبرها ان يكون جملة ولا يجوز افراده الا اذا ذكر الاسم فيجوز الامران وقد اجتمعا فى قوله
بانك ربيع وغيث مريع
وانك هناك تكون الثمالا
الثالث أن تكون مفسرة بمنزلة اى نحو فأوحينا اليه ان اصنع الفلك ونودوا أن تلكم الجنة وتحتمل المصدرية بان يقدر قبلها حرف الجر فتكون فى الاولى ان الثنائية لدخولها على الامر وفى الثانية المخففة من الثقيلة لدخولها على الاسمية وعن الكوفيين انكار أن التفسيرية البتة وهو متجه لانه اذا قيل

وهو جنوب ترثي أخاها عمرا إذا الكلب تقول

سألت بعمرو أخي صحبة * فأفظعني حين ردوا السؤالا
فقالوا أتيح له نائما * أعز السباع عليه أجالا
أتيح له نمرا أجبل * فنالا لعمرك منه منالا
فأقسمت يا عمرو لو نبهاك * اذا نبها منك داء عضالا

(قوله وهو جنوب) بجيم مفتوحة فنون آخره موحدة اسم امرأة والجار والمجرور في قولها بالشربيع متعلق بقولها في البيت قبله وقد علم الضيف الخ والربيع عند العرب ربيعان ربيع الشهور وهو الشهران بعد صفر وربيع الازمنة وهو الفصل الذي تدرك فيه الثمار وهو المراد هنا أو الغيث المطير والمربيع بفتح الميم الخصيب أسند الى الغيث مجازا أو المراد بالغيث الكلأ مجازا ويصح أن يكون مربيع بضم الميم باقيا على حقيقته أي مخصب للاودية يقال مرع الوادي وأمرعه المطر وقوله وانك هنالك أي عند احتياج الناس الى الغوث والثمال بكسر المثلثة الغياث الذي يقوم بامور غيره وقوله ترثي أخاها الخ وذلك انه كان يغزو قبيلة فهم بفتح الفاء فيصيب منهم فوضعوا له رصدا على الماء فأخذوه فقتلوه ثم مروا باخته جنوب هذه فقالوا الطلبا أخاك فقالت لئن طلبتموه لتجدنه منيعا ولئن دعوتموه لتجدنه سريعا فقالوا قد أخذناه وقتلناه وهذا سلبه فقالت القصيدة (قوله سألت بعمرو الخ) الباء بمعنى عن أي عن عمرو وأخي بدل منه وصحبة بالنصب مفعول سألت أي قوما مصطحبين وفي نسخة صحبه بفتح الصاد والضمير اسم جمع صاحب أي سألت عن عمرو وأصحابه الذين كانوا معه وقوله فأفظعني بالفاء والظاء المشالة والعين المهملة أي أفزعني وهالني والفاعل محذوف لدلالة ما بعده عليه أي جوابهم وقوله فقالوا الخ تفصيل لجوابهم الذي ردوا به ذلك السؤال وأتيح بهمزة مضمومة فمثناة فوقية مكسورة فتحتية ساكنة فحاء مهملة أي هيئ وقدر له ونائما حال من الضمير المجرور وأعز السباع أي امنعهم نائب فاعل أتيح وعليه متعلق باجال واجال بالجيم فعل ماض يقال أجال عليه أي حمل عليه فقتله والكلام على التشبيه أي شجاع كأعز السباع الخ وأتيح الثاني بدل من الاول ونمرا أجبل تثنية نمر بفتح فكسر وأجبل بالجيم والموحدة المضمومة جمع جبل والاضافة لادنى ملابسة والكلام على التشبيه أيضا بجامع الخداع والجناية وقوله فنالا بالنون بعد الفاء وألف تثنية للنمرين أي أصابا منه منالا أي نيلا عظيما يعني انهما صالا عليه فاهلكاه وقوله فأقسمت بضمير المتكلم بمعنى حلفت وقوله لو نبهاك أي أيقظاك ولم يغتالاك حال النوم وقوله

هزبرا فروسا لاعدائه * هصورا اذا لقي القرن صالا
هما مع تصرف ريب المنون * من الارض ركنا ثبيتا أمالا
وقالوا قتلناه في غارة * بآية أنا وترنا البالا
فهلا اذا قبل ريب المنون * وقد كان رجلا وكنتم رجالا
وقد علمت فهم عند اللقاء * بأنهم لك كانوا نفالا

أمثلت جواب لو وداء مفعوله وعضالا بعين مهملة مضمومة فضاد معجمة والذي غلب الاطباء بدون أن يبرأ أي لها جوامن بأسك وشدتك ما هو كالداء لعضال المهلك لهم وقوله هزبرا بكسر الهاء وفتح الزاي بعدها موحدة ساكنة فراء الاسد وهو بدل من داء أو عطف عليه بحذف العاطف وقوله فروسا بالفاء والراء آخره سين مهملة أي كثير الافتراس لاعدائه وقوله هصورا بالصاد المهملة من الهصر وهو الكسر والقرن بكسر القاف وسكون الراء الكفء في الشجاعة مفعول لقي وصال من الصيال جواب الشرط والجملة صفة ثانية لهزبر وقوله هما أي العمران المذكوران وهو مبتدأ وأمالا في آخر البيت خبر وريب المنون بفتح الميم حوادث الدهر ومصائبه وقوله من الارض متعلق بأمالا وركنا مفعول أمالا وثبيتا بمثلثة فموحدة بعدها تحتية بمعنى كثير الثبات صفة ركنا أي قتلا رجلا كالركن الثابت الذي لا يتزلزل لكن لا بجهدهما بل بمساعدة القضاء وريب المنون والا فكان يكبر عليهما وقوله وقالوا أي هذان العمران مع من معهم وقوله في غارة بالغين المعجمة أي حرب أي لا حيانة وخداعا وقوله بآية بمد الهمزة أي بعلامة أنا وترنا باله أي لنا علامة على ذلك وهي وترنا باله التي كان يحاربها اذ لولم يكن في حرب لما كانت نبالة معه ولولم نقتله نحن فيها لما وترنا تلك النبال وحصلت في أيدينا واعل الاحتياج لهذه الآية لعدم تصديق خبرهما لشجاعته المشهورة وقوته وبأسه وقوله فهلا اذا أي فهلا كان قتلكم له اذا أي قبل ريب المنون أي قبل حلول الاجل ومساعدة القدر في حال كونه يقظان رجلا بفتح الراء وسكون الجيم خلاف الفارس أي راكب الفرس أي فانه كان يحق لكم التبجح حينئذ بقتله لكن كان ذلك غير ممكن اذ أين بأسكم من بأسه وقوتكم من قوته فلولا الاغتيال والخيانة مع مساعدة الاقدار ما قدرتم عليه ولا أمكنكم قتله وقوله وقد علمت فهم أي هذه القبيلة التي أنتم منها وهو ممنوع من الصرف وقوله عند اللقاء أي الحرب وقوله بأنهم لك خطاب لاخيها المقتول على سبيل الالتفات وقوله نفالا بنون مكسورة ففاء جمع نفل بالتحريك الغنيمة ويجمع على أنفال

كأنهم لم يحسوا به * فيخلوا النساء له والحجالا
ولم ينزلوا بمحول السنين * به فيكونوا عليه عيالا
وقد علم الضيف والمجتدون * اذا اغبر أفق وهبت شمالا
بأنك كنت الربيع المغيث * لمن يعتريك وكنت الثمالا
وخرق تجاورت مجهولة * بوجناء حرف تشكى الكلالا

أيضا وقوله كأنهم أي قبيلة فهم وقوله لم يحسوا بالحاء مكسورة وسين مهملتين من الاحساس بمهملات وهو الشعور يقال أحسه وأحس به أي علم وشعر ومن تعديه بنفسه قوله تعالى فلما أحس عيسى منهم الكفر والمراد لم يشعروا بقصده قتالهم فيخلوا النساء بضم التحتية وسكون الخاء المعجمة أي فيهربوا ويدعوا له نساءهم والحجال بحاء مهملة مكسورة فجيم جمع حجلة محركة موضع يزين بالثياب والستور للعروس والتعبير بالمضارع في يخلوا الاستحضار تلك الصورة العجيبة والمعنى أنهم جرؤا عليه وفعلوا به ما فعلوه كأنهم لم يحصل لهم منه من سوابق البطش بهم ما كانوا بمجرد أن يستشعروا بقصده لهم يتركون له نساءهم اللاتي هم أحرص الناس على حمايتهن وقوله ولم ينزلوا بمحول السنين بضم الميم والحاء المهملة جمع محل بفتح فسكون بمعنى الجدب أي السنين المجدبة والعيال بكسر العين المهملة والتحتية من يتكفل بهم الانسان والغرض الانكار على فهم ما فعلوه به وتبكيتهم على غدرهم به مع أنه سبق لهم منه ما ذكر وقوله والمجتدون بالجيم والدال المهملة بينهما مثناة فوقية الطالبون للعطاء وروى المرملون بالراء كمؤمنون أي الرجال الارامل أي المحتاجون وقوله اذا اغبر أفق بالغين المعجمة بعدها موحدة فراء مشددة فعل فاعله أفق بسكون الفاء خاصة هنا وهو ناحية السماء واغبراره بمعنى ظلامه كناية عن الشدة بالجدب والقحط وقوله وهبت بالموحدة المشددة ضميره الريح وان لم يجر لها ذكر على ما عرفوه بينهم كما سلف قريبا وشمالا بفتح الشين المعجمة حال واعرب تحول في الشدة هبت الريح شمالا لانه لا ينزل معها مطر ولا تهب بخير وقوله بأنك كنت الخ سبق الكلام عليه ويعتريك بالعين المهملة أي يقصدك وقوله وخرق أي ورب خرق بالخاء المعجمة المفتوحة والراء الساكنة آخره قاف المفازة لاختراق الرياح فيها وقوله تجاورت بالجيم والزاي وضمير الخطاب للنبي أي قطعتها ومجهولة صفة لها يعني أنه لا يعرفها الناس ولا يسلكونها لبعدها وقوله بوجناء متعلق بتجاوزت وهو بواو مفتوحة فجيم ساكنة فنون الناقة الشديدة الصلبة وقوله حرف بحاء مهملة مفتوحة فراء ففاء صفة ... هي العظيمة وقيل الضامرة المهزيلة فاما أن يراد الاول أو الثاني مع

فكنت النهار به شمسه * وكنت دجى الليل فيه الهلالا
وخيل سمت لك فرسانها * فولوا ولم يستقروا قتالا
فحيا أبحت وحيا منحت * غداة اللقاء سبايا عجالا
وكل قبيل وان لم تكن * أردتهم منك باتوا وجالا

تجريد وجناء فيراد بها مطلق الناقة وهو الظاهر لقوله تشكى الكلالا أى فهو لشجاعته وبأسه لا يكترث بهذه المفازة الموحشة فى الليالى المظلمة بل يقطعها على ناقة هزيلة ضامرة وقوله تشكى بفتح أوله وثانيه وتشديد الكاف على حذف احدى التاءين أى تتشكى تلك الناقة الكلال بفتح الكاف أى التعب من توالى السير وعدم انفكاكه عنه عليها ومن اطلاق الحرف على الناقة الضامرة قول أبى العلاء المعرى

وحرف كنون تحت راء ولم يكن * بدال يؤم الرسم غيره النقط

وقد تكلمت على هذا البيت فى سعود المطالع بما يغنى مطالعته لمن أراد أن يطلع على محاسن المحاضرات فانظره وقوله فكنت النهار به أى بذلك الخرق بمعنى الوادى والنهار ظرف وشمسه خبر كنت ودجى الليل بضم الدال المهملة وبالجيم ظلمه جمع دجية وهو ظرف أيضا والهلال خبر كان أى انك حين كنت تسلك هذه المفازة الموحشة المظلمة كنت لها فى النهار كالشمس وفى الليل كالقمر وقوله وخيل أى ورب خيل سمت أى علت عليها فرسانها لك أى لاجل مقاتلتك وقوله فولوا أى هربوا الفرار أو امن بأسك وشدتك وقوله ولم يستقروا أى لم يثبتوا وقتالا بالكسر أى فى مقاتلتك وقوله فحيا بالحاء المهملة والمثناة التحتية مفعول لابحت أى فابحت منهم حيا أى جماعة للناس بعد الاسر فجعلتهم مباحا لكل آخذ وقوله وحيا منحت أى أعطيت منا يا جمع منية وعجالا بكسر العين المهملة صفة منايا أى عاجلة وجعل قتلهم عطية تهكما وغداة اللقاء أى صبيحة الحرب ظرف لابحت ومنحت وقوله وكل قبيل بقاف فوحدة مكسورة أى جماعة مبتدأ خبره باتوا وجالا وجملة وان لم تكن أردتهم أى قصدتهم ببأس اعتراضية وباتوا بموحدة ثم فوقية من البيات ووجالا بكسر الواو بعدها جيم من الوجل وهو الخوف أى انه لشهرة سطوته وبأسه يخافه كل الناس حتى من لم يردهم بسوء ثم ان المحشى قد أورد القصيدة التى منها بيت الشاهد برمتها وكذا يفعل فى أغلب الشواهد يأتى من قصيدته بالجم أو الجل أو الكل قصدا لتوسيع دائرة طلبة هذا الكتاب فى الأدب وايقافهم على نفائس كلام العرب ليرووا ظمأهم من سلسبيله ويروا حسنه اذا سلكوا فى سبيله ولم يضبط ويفسر من ذلك الا بعوضة فما فوقها وما

والبيت مغاير للوجه الذي أنشده المصنف وقد نسبه المصنف تبعا لابن الشجري الى كعب بن زهير والثمال الحافظ والخرق المفازة تخترقها المارة (قوله لم يكن ثم نفس كتبت) في الشرح أنه تفسير للمعمول اما مذكور انحو وأوحينا الى أمك ما يوحى أن اقذفيه في التابوت أو مقدر انحو كتبت اليه ان قم أي شيأ هو قم أفاده الرضي (قوله لم نجده مقولا في الطبع) قال الشارح هذا ممنوع ولو سلم فلا مدخل للطبع في الاحكام النحوية لاردا ولا قبولا ولا يخلو هذا من تحامل على المصنف

ألهمه أراد الاتحريك همة الطالب للبحث على معاني هذه الالفاظ حتى يعطيها من الفهم حقها ليغدو داهمة عاليه ويروح ذا قيمة غاليه وقريحة زاهيه (قوله والبيت مغاير) أي بيت الشاهد الذي ساقه المحشي في جملة القصيدة وهو قوله انك كنت الربيع الخ مغاير للوجه الذي أنشده المصنف فانه في القصيدة

بانك كنت الربيع المغيث * لمن يعتريك وكنت الثمالا

وفي كلام المصنف

بانك ربيع وغيث مريع * وأنك هناك تكون الثمالا

ولعله روي بالوجهين وعلى رواية المحشي لاشاهد فيه فان أن فيه مشددة وقوله المارة أي الذين يمرون بها وقيل الرياح كما أسلفنا (قول المصنف مفسرة) أي فتدخل على الجملتين كما في الآيتين المذكورتين وقوله أن اصنع الفلك قال د س أي أوحينا اليه أمرا هو أن اصنع الخ اه والاولى حذف أن في التفسير فيقال أوحينا اليه أمرا هو أصنع الخ فان أن أداة تفسير لا من جملة المفسر وكذا يقال في قوله أن تلكم الجنة (قول المصنف وتحتمل المصدرية) أي في هاتين الآيتين وقوله أي الثنائية أي التي تختص بالفعل وتنصب المضارع والتقدير وأوحينا اليه أمرا هو صنع الفلك وهكذا وقوله لدخولها على الاسمية أي والثنائية المصدرية لاتدخل الاعلى الجملة الفعلية (قوله في الشرح أنه) أي قم ونحوه مما يذكر بعد أن التفسيرية وقوله تفسير للمعمول أي لمجمل ماقبلها لالنفس ماقبلها أي أن ماأفهمه المصنف من أن معنى كونها مفسرة أنها مفسرة لنفس ماقبلها وهو كتبت مثلا ليس كذلك بل ان مضمون ما بعدها مفسر لمعمول ماقبلها سواء كان ذلك المعمول مذكورا أو مقدرا فان حرف دال على أن قم مثلا تفسير للمفعول به المقدر لكتبت وهو شيأ (قوله أفاده الرضي) عبارته وأن لا تفسر الا مفعولا مقدرا للفظ دال على معنى القول كقوله تعالى وناديناه أن ياابراهيم فقولك ياابراهيم تفسير لمفعول ناديناه المقدر أي ناديناه بلفظ هو قولنا ياابراهيم وكذا كتبت اليه أن قم أي كتبت اليه شيأ هو قم وقد يفسر المفعول به الظاهر نحو

قوله ثم لم يكن نفس كتبت ... ان قم ... نفس المصنف في ... أي ذهب ...

فان المنع مبنى على جوابه السابق ولا يخفى أنه بعيد متكلف لا يوجب القبول المذكور وأما قوله لا مدخل للطبع ففيه أنه ان أراد لا مدخل له فى اختراع حكم واصل انباته فهذا المدعى وان أراد لا مدخل له فى ترجيح الاحتمالات فلا يسلم وظاهر ان المصدرية متقررة والتفسيرية اختراع لا قاطع عليه ولا طبع يقتضيه بل الطبع يرجح الاحتمال المقرر وقد قال الرضى انها تحتمل الزيادة فى مفعول ما هو بمعنى القول فمعنى أمره أن قم قال له قم ثم أو بل أمره بقال او بتقدير قال بعده (قوله غلط) أى لانه خلاف ما صرح به مثبتها من النحاة وان أمكن معنى البيان فيه

ولهذا الوحش بأى مكان ان فى المثال لم تجده مقبولا فى الطبع ولها عند مثبتيها شروط أحدها أن تسبق بجملة ولذلك غلط من جعل منها وآخر دعواهم أن الحمد لله والثانى أن تتأخر عنها جملة فلا يجوز ذكرت عسجدا أن ذهبا بل يجب الاتيان بأى أو ترك حرف التفسير ولا فرق بين الجملة الفعلية

اذ أوحينا الى أمك ما يوحى أن اقذفيه اهـ قال الشمنى هو خلاف ظاهر كلامهم بل صريح كلامهم أنها تفسير للفعل نفسه كما فهمه المصنف وساق كلام الكشاف فى قوله تعالى ما قلت لهم الا ما أمرتنى به الآية وعلى ذلك بنى المصنف توجيه كلام الكوفيين اهـ وبحث فيه بعض الافاضل بان كلام الرضى صريح فى أن هذا مذهب النحاة لا من مستحسناته وكلام الزمخشرى لا يقوم حجة عليه (قول المصنف ولهذا) أى لكون الكتابة غير القيام (قوله على جوابه السابق) أى من أن التفسير لمعمول ما قبلها لا لنفسه وقوله ولا يخفى أنه أى الجواب المذكور وهو تقدير المفعول وأن أى تفسير له وقوله بعيد متكلف أى لان الاصل عدم التقدير وقوله لا يوجب القبول المذكور أى فى الطبع وقوله متقررة أى ثابتة عند النحاة لا نزاع فيها وقوله والتفسيرية اختراع أى ذات اختراع أى مخترعة لبعضهم ولا دليل قاطع عليها وقوله وقد قال الرضى انها أى التفسيرية وهو دليل الاختراع وقوله تحتمل الخ أى فليست نصا فى التفسير أى فيقوى ضعفها وقوله ثم أو بل أمره بقال الخ أى على الخلاف المقرر فى التضمين من أن جمهور النحاة أنه اشراب العامل معنى عامل آخر والبيانيين أنه تقدير عامل بعد المذكور (قوله لانه خلاف الخ) أى لكون ما قبلها مفردا وقوله وان أمكن الخ أى وان كان معنى البيان والايضاح الذى هو معنى التفسير ممكنا وصحيحا فى بعض الاحوال التى لم تسبق فيها بجملة كما اذا كان قبلها مفرد هو مبتدأ أخبر عنه بعدها بجملة كما فى الآية اذ قوله وآخر مبتدأ خبره الحمد لله وقوله لان الخبر عين المبتدأ أى فهو بيان له وهذا تعليل لصحة معنى البيان وامكانه فى مثل الآية فالمراد أنه ليس كل ما صح وأمكن أن يكون فيه ما بعد أن بيانا وتفسيرا لما قبلها تكون هى فيه تفسيرية بل اذا وجد شرطها الذى شرطه من أثبتها وهو أن تسبق بجملة وحينئذ فتكون فى الآية زائدة ويحتمل أن تكون مخففة من الثقيلة واشتراط وقوعها بعد الفعل اليقينى أو ما نزل منزلته معناه

كما مثلنا أو الاسمية نحو كتبت اليه ان ما انت وهذا والثالث أن يكون في الجملة السابقة معنى القول كما مر ومنه وانطلق الملأ منهم أن امشوا اذ ليس المراد بالانطلاق المشي بل انطلاق ألسنتهم بهذا الكلام كما أنه ليس المراد بالمشي المتعارف بل الاستمرار على الشيء وزعم الزمخشري ان ان التي في قوله تعالى أن اتخذي من الجبال بيوتا مفسرة ورده أبو عبد الله الرازي بأن قبله وأوحى ربك الى النحل والوحي هنا الهام باتفاق وليس في الالهام معنى القول قال وانما هي مصدرية أي باتخاذ الجبال بيوتا والرابع أن لا يكون في الجملة السابقة احرف القول فلا يقال قلت له ان افعل وفي شرح الجمل الصغير لابن عصفور أنها قد تكون مفسرة بعد صريح القول وذكر الزمخشري في قوله تعالى ما قلت لهم الا ما أمرتني به أن اعبدوا الله أنه يجوز أن تكون مفسرة للقول على تأويله بالامر أي ما أمرتهم الا بما أمرتني به أن اعبدوا الله

لأن الخبر عين المبتدا (قوله كما مثلنا أو الاسمية) كأنه غفل عن تمثيله السابق في نودوا ان تلكم (قوله أبو عبد الله الرازي) هو الفخر المشهور وقد بسطنا ترجمته في حواشي الجوهرة (قوله والوحي هنا الهام) أي لانه لغير العاقل فليس فيه معنى المكالمة (قوله فلا يقال قلت له ان افعل) أي على انها مفسرة ورأى ابن عصفور انه لا مانع من ذلك (قوله للقول) أي المثبت الا وقد استبعده

يؤخذ من كلامهم أنه ان تقدمها فعل لا يكون الا كذلك فلا ينافي أنه قد لا يتقدمها فعل أصلا وفي الشمني عن ابن الضائع أن القائل بان أن في هذه الآية ونحوها تفسيرية لم يراشتراط تقدم الجملة عليها بل يجوز دخولها على الجملة المفسرة سواء كانت مفسرة لجملة أو لمفرد والجملة يصح أن تكون مفسرة للمفرد نحو كمثل آدم خلقه من تراب وناقش فيه بأنه لا يلزم من جواز تفسير المفرد بجملة بدون أن كما في الآية جواز تفسيره بها مع أن وفيه تأمل (قول المصنف بل يجب الاتيان بأى) وهل هي حرف عطف أولا خلاف يأتي وقوله بين الجملة أي التي تأتي بعدها (قوله أو الاسمية كأنه الخ) أي فان ظاهر قوله أو الاسمية نحو كتبت اليه الخ أنه لم يمثل فيما سبق للاسمية مع أنه مثل لها بقوله تعالى أن تلكم الجنة (قول المصنف ان ما أنت الخ) أي كلاما مضمونه ما أنت الخ أي أي شيء ثبت لك مع هذا فما استفهامية مبتدا وأنت خبر أو بالعكس وقوله كما مر أي في كتبت اليه أن قم ونودوا أن تلكم وقوله بل الاستمرار على الشيء هو في هذا المقام عبادة الاصنام فالمعنى وتكلم الملأ منهم بألسنتهم بكلام هو دوموا على عبادة أصنامكم ويكون قوله واصبروا على آلهتكم أي على عبادتها عطف مرادف وقوله مفسرة أي للفظ الوحي اذ فيه معنى القول دون حروفه (قول المصنف مفسرة) أي لتقدم ما فيه معنى القول وهو أوحى (قوله فليس فيه معنى المكالمة) قيل لا مانع من ذلك بل هو الظاهر اذ المقصود من القول الاعلام والالهام فعل من أفعال الله تعالى يتضمن الاعلام بحيث يكون الملهم عالما بما ألهم به والهام الله النحل من هذا القبيل (قول المصنف باتخاذ الجبال بيوتا) الاولى باتخاذ بيوت من الجبال اذ لا يظهر جعل من زائدة وقوله فلا يقال قلت له أن افعل أي لأن القول لا يتعدى لمعموله بغيره كذا علله الدسوقي ولا يظهر له وجه ثم هذا المنع على أن ان مفسرة أما على انها زائدة أو مصدرية ويضمن القول معنى الامر فيقال ذلك وقوله بعد صريح القول أي فهذا الشرط فيه خلاف يجوز عند ابن عصفور أن يقال قلت له أن افعل على ان أن تفسيرية (قوله أي المثبت الا) هو الواقع عليه ما في ما أمرتني به فما كناية عن القول المفسر أي الا قولا هو اعبدوا الله وقوله مفعوله الضمير للقول المنفي وهو ما قلت لهم لا المثبت الواقع

التفتازانى بانه ذكر مفعوله وهو ما أمرتنى وأجاب الشارح بانه تفسير له من باب الاجمال ثم التفصيل على حد اذ أوحينا الى امك ما يوحى أن اقذفيه (قوله وهو حسن) نقل عن الزمخشرى نكتة التعبير بعنوان القول دون مادة الامر مع انها الاصل والمراد الادب فلا ينسب لنفسه ما ينسبه لربه من باب ما للسيد لا يصلح للعبد (قوله ولا يجوز فى الآية أن تكون مفسرة لامرتنى الخ) يمكن أن يقال المحكى عن الله تعالى هو قوله ان اعبدوا الله وقوله ربى وربكم ارداف من عيسى كما أردف تعالى ما حكاه عن اليهود بقوله رسول الله فى قولهم

عليه ما وان أوهمه صنيعه ففى عبارته تشتيت للضمائر ومعنى العبارة أنه حيث ذكر لا يحتاج الى تفسير فهو حينئذ غنى عن البيان والذى يحتاج الى بيان هو المحذوف وقوله وأجاب الشارح الخ به يندفع قول الشمنى لكن فى جعل ان مفسرة لفعل الامر المذكورة صلته مثل أمرته هذا أن قم نظر أما فى طريق القياس فلأن أحدهما مغن عن الآخر وأما فى الاستعمال فلأنه لم يوجد اه وقوله على حد اذ أوحينا الخ فى الشرح ان قلت ما فى هذه الآية تفسير لمفعول أوحينا لا لفعل الايحاء والكلام انما هو فى جعلها مفسرة للفعل الذى ذكرت صلته قلت انما أراد الزمخشرى بكونها مفسرة للقول المؤول بالامر كونها مفسرة لمقول القول لا لنفس القول فهو نظير الآية وقد أسلفنا ان المفسرة لا تفسر الا مفعولا يقدر للفظ دال على معنى القول وانما قد تفسر المفعول الظاهر كهذه (قوله نكتة التعبير الخ) هو مبتدأ وقوله والمراد عطف على الاصل وقوله الادب خبر على تقدير مضاف أى مراعاة الادب والجملة نائب فاعل نقل يعنى أنه وضع القول موضع الامر رعاية لحق الادب لئلا يجعل نفسه وربه معا آمرين ودل على الاصل بادخال ان المفسرة قال الشمنى ولابتناء جعل القول بمعنى الأمر على هذه النكتة لم يكن لك أن تجعل كل قول فى معنى فعل فيه معنى القول فتجعل ان مفسرة اه (قول المصنف فى هذا الضابط) أى الذى هو الشرط الرابع وقوله الا ان القول أى الا اذا كان القول مؤولا بغيره فعليه يصح أن يقال قلت له ان افعل كذا اذا أوّلت القول بغيره كالامر (قول المصنف مفسرة لأمرتنى) أى لما أمرتنى أعنى للموصول مع صلته أى لا يجوز ذلك على كون القول على حقيقته وقوله لأنه لا يصح الخ وجهه أن المعنى عليه ما قلت لهم الا قولا أمرتنى بقوله فيفيد أن الله قال اعبدوا الله ربى وربكم وهو ظاهر الفساد والفرق بين هذا الوجه والذى تقدمه أن ما تقدم القول فيه بمعنى الامر وهذا القول فيه على حقيقته وقوله وهى وصلتها أى مدخولها (قوله ارداف من عيسى) أى ان الكلام الذى قاله تعالى له قل لهم

وهو حسن وعلى هذا فينبغى أن لا يكون فى هذا الضابط أن لا يكون فيها حروف القول الا والقول مؤول بغيره ولا يجوز فى الآية أن تكون مفسرة لامرتنى لانه لا يصح ان يكون اعبدوا الله ربى وربكم مقولا لله تعالى فلا يصح ان يكون تفسيرا لامره لان المفسر عين تفسيره ولا أن تكون مصدرية وهى وصلتها عطف بيان على الهاء فى به ولا بدلا من ما أما الاول فلان عطف البيان

انا انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله كما نص عليه ابن الحاجب فى أماليه وقد
يقدر لمثل ذلك هو ربى بيان لسبب العبادة أو أعنى رسول الله أو انه حكاية بالمعنى
فكانه تعالى قال له مرهم بان يعبدوا الله ربك وربهم فحكاه عيسى بالتكلم
والخطاب لانه مقتضى المقام حينئذ ونظيره قول أهل جهنم فحق علينا قول ربنا
انا لذائقون اذ قوله تعالى انكم لذائقوا العذاب فحكوه بالمعنى وقال الشاعر *
بكيت فقالت لى هنيدة ماليا * وانما قالت مالك أو انه قال لعيسى قل لهم اعبدوا
الله ربى وربكم فحكاه كما وقع وقوله ما أمرتنى به أى بأن أقوله لهم على أن كونها
مفسرة لمقول القول مساو لجعلها مفسرة لمأموره تعالى اذ مقول القول عين
ما أمره به تعالى فما يقال على أحدهما يقال على الآخر (قوله فى الجوامد) أى
الواقعة تابعة وهو هنا المصدر المنسبك بدليل قوله بمنزلة النعت فى المشتقات

اعبدوا الله فقط فقال عيسى لهم ذلك وزاد من عنده ربى وربكم فأردف المحكى
من الله بذلك تعظيما له تعالى وقوله كما أردف تعالى ما حكاه عن اليهود الخ أى
فقوله رسول الله من كلامه تعالى ايماء الى عظيم جرم ما فعلوا وشناعة ما ارتكبوا
وبذلك يندفع ما يقال كيف يكونون معترفين بأنه رسول الله ويقتلونه (قوله هو ربى)
الاولى ليلائم ما بعده أن يقول أعنى ربى فيكون من كلام عيسى على اضمار
فعل لا على انه من جملة اعبدوا قال السفاقسى وفيه خروج عن الظاهر باقتطاع ربى
وربكم من جملة اعبدوا اه ويظهر ان ذلك لا يضر لمراعاة نكتة التعظيم والتنبيه
على مقتضى العبادة بل هو من البلاغة بمكان قال الشمنى ويجوز أن يكون الله وضع
الذكر الحسن مكان ذكرهم القبيح فى الحكاية عنهم رفعا لعيسى عليه السلام عما
يذكرونه وتعظيما له عما أرادوا بمثله اه وقوله بالتكلم والخطاب أى فعبر عن نفسه
بطريق التكلم وعنهم بطريق الخطاب على ما هو مقتضى المقام فصح جعلها تفسيرية
لأمرتنى وقوله هنيدة بضم الهاء وفتح النون مصغرا اسم محبوبته وقوله أو أنه
قال لعيسى الخ أى فالمعنى حينئذ ما قلت لهم كلاما الا الكلام الذى أمرتنى به أن
أقوله لهم وهو اعبدوا الله الخ فصح جعلها تفسيرية لأمرتنى ثم لا يخفى أن المقام
فى الآية مقام الجواب من عيسى عليه السلام بأنه ما أمرهم الا بما أمره تعالى أن
يأمرهم به كما هو ظاهر فاذا جعل قوله ان اعبدوا الله الخ تفسيرا للقول المثبت بالا
المعبر عنه بالامر كان لبيان أمر عيسى اياهم وأمر عيسى اياهم يصح بيانه باعبدوا
الله الخ وأما لو جعل تفسيرا لأمرتنى به الذى تقديره ما سمعت لكان لبيان أمره
تعالى لعيسى بأن يأمرهم ولا يصح أن يبين ذلك بقوله اعبدوا الله بل بقل لهم
اعبدوا الله فلم يتعين جعله تفسيرا لأمرتنى هو ما ذكر لا قوله ربى وربكم كما فهم

فى الجوامد بمنزلة النعت فى المشتقات فكما أن الضمير لا ينعت كذلك لا يعطف عليه عطف بيان

قوله الاولى الخ المناسب الصواب اذ تقدير المبتدا لا يناسب المعطوف وهو وربكم الا ان يكون مقروا بالرفع وما أمر ذلك اه

أى التابعة خلافا لقول الشارح الجامد هنا الهاء من به (قوله ووهم الزمخشرى) بكسر الهاء مفتوحة فى المصدر أى غلط وهو أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر وزمخشر من قرى خوارزم ولد بها سنة سبع وستين وأربعمائة جاور بمكة زمانا فقيل له جار الله وسقطت احدى رجليه من ثلج أصابه فى بعض الاسفار فكان يمشى بها فى خشب توفى بجرجانية خوارزم سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة (قوله ذهولا عن هذه النكتة) قال الشارح تبعا لابن الصائغ قد يقال هى لا تعتبر

المحشى وغيره ومثل المصنف لا يتوهم كون ذلك مانعا فقوله لأنه لا يصح أن يكون اعبدوا الله ربى وربكم مقول الله تعالى أى مقولا صادرا على أنه أمر للمخاطب بأن يأمر وقوله ولا يصح أن يكون تفسيرا لأمره أى لأمره تعالى لعيسى بأن يأمر ولولا أن المقام مقام جواب عيسى بما تقدم لا بقى قوله أمرتنى به على حاله ولم يجعل تقديره أمرتنى بأن آمرهم به كما أطال به المحشى وغيره لا يظهر له طول وقوله مفسرة لمقول القول أى قول عيسى الذى ما كاية عنه وهذا هو الذى نقله المصنف عن الزمخشرى واستحسنه لأن معنى كونه تفسيرا للقول المؤول بالامر أى لنفس المقول لا القول المراد به المعنى المصدرى هذا هو مراد الزمخشرى وقوله مساو لمأموره تعالى هذا هو الوجه الممنوع بقوله ولا يصح أن يكون تفسيرا لمأموره كما فعل الشارح هذا هو مراد المحشى فتأمل (قوله خلافا لقول الشارح الخ) كان منشأ التوهم قول المصنف فكأن الضمير الخ (قوله بكسر الهاء الخ) هذا وهم من المحشى أيضا اذ وهم الذى بكسر الهاء مقيد بالحساب واما فى غيره فبفتح الهاء كما فى عبارة القاموس والمصباح وغيرهما وعبارة القاموس ووهم فى الحساب كوجل غلط وفى الشئ كوعد ذهب وهمه اليه اه وعبارة المصباح ووهم مثل غلط يغلط وزنا ومعنى ووهم كوعد سبق علمه الى الشئ مع ارادة غيره اه وجار الله على تقدير مضاف أى جار بيت الله (قول المصنف ذهولا عن هذه النكتة) أى التى هى كون عطف البيان فى الجامد بمنزلة النعت فى المشتق وان مقتضاه كونه فى حكم النعت فى امتناع كونه تابعا للضمير غيبة واستبعد أبو حيان ما قاله الزمخشرى بوجه آخر وهو أن عطف البيان أكثره فى الجوامد من الاعلام ودفعه السفاقسى بأنه وان كان أكثره فى الاعلام لكن لا يمتنع فى الكثير ما جوزه الزمخشرى فى غيرها وقد أجاز أبو على فى قوله تعالى شجرة مباركة زيتونة أن تكون زيتونة عطف بيان على أن ما ذكره الزمخشرى من حيث المعنى حسن جدا (قوله هى لا تعتبر) أى لأن ما ينزل منزلة الشئ لا يلزم أن يعطى حكمه فان المنادى أى المفرد منزل منزلة الضمير فلذا بنى ومع ذلك لم يكن مثله فيما ذكر فكذا لا يلزم من تنزيل عطف البيان منزلة

ووهم الزمخشرى فأجاز ذلك ذهولا عن هذه النكتة وممن نص عليها

ألا ترى أن المنادى منزل منزلة الضمير في أدعوك مع أن الضمير لا ينعت والمنادى ينعت وقد يقال انما يتم هذا لو كان مراد المصنف بكونه بمنزلته أنه حال محله وليس كذلك بل مراده أن القصد فيهما واحد وهو التوضيح أو التخصيص فاذا امتنع أحدهما امتنع الآخر لاتحاد المقصود فيهما فأنصف (قوله ابن السيد) بكسر السين عبد الله البطليوسي نسبة الى بطليوس بموحدة فمهملة مفتوحتين فلام ساكنة فتحتية مفتوحة بلدة بالاندلس (قوله العبادة لا يعمل فيها فعل القول) أى لانها لا تقال وتقدير حال العبادة تكلف قال التفتازاني وكذا اذا اعتبر طلبها أى المعنوى أما الطلب اللفظي فيقال (قوله فكذا ما أول به) قد يمنع هذا اذ المؤول بالشئ لا يلزم أن يعطى حكمه من كل وجه (قوله موجود حسا) أى ووجوده حسا

النعت ان لا يتبع الضمير لنعت وقوله فاذا امتنع أحدهما الخ أى وقد امتنع النعت للضمير فيمتنع العطف عليه بيانا (قوله أى لأنها لا تقال) أى لأنه يختل المعنى ما قلت لهم الا عبادة الله وهذا لا يصح لأن العبادة لا تقال ما لم يؤول القول بالأمر وأجازه بعضهم على أن يكون المعنى ما قلت لهم الا عبادة الله أى الزموا عبادة الله ويكون هو المراد من ما أمرتني به وما أمرتني مفرد لفظا وجملة معنى دم (قوله أى المعنوى) هو الطلب القائم بالنفس (قول المصنف قد فاته هذا الوجه) أى تأويل القول بالأمر وقوله هنا أى في بدلية أن اعبدوا من ما وقوله فاطلق المنع أى منع البدلية وقال لا يصح جعلها بدلا من ما فظاهره مطلقا وفي دم انما منع بناء على أن القول بمعناه وليس مؤولا بشئ على ما يرشد اليه قوله لأن العبادة لا تقال والا فلو أول بالأمر زال المانع وصح جعلها مصدرية اذ العبادة مما يؤمر به وقوله لأن أمر أى الذى أول به القول وقوله لا يتعدى بنفسه أى والقول هنا متعد بنفسه فلو أول به لزم أن يكون المعنى ما أمرتهم الا عبادة الله فيتعدى أمر بنفسه للعبادة وقوله الا قليلا أى كقوله أمرتك الخير البيت والكثير أمرتك بالخير (قوله قد يمنع هذا الخ) قد يقال انه تأويل هنا بمعنى التضمين وهو اشراب كلمة معنى كلمة أخرى فتتعدى تعديتها واذا كان التضمين يلزمه تعدية الكلمة الى ما تعدت اليه الاخرى كان كلام المصنف ظاهرا ممنوع المنع (قول المصنف هذا لازم) أى ما ذكره هذا السائل من أن أمر لا يتعدى بنفسه الى المأمور به الا قليلا فكذا ما أول به لازم للزمخشري على توجيه التفسير بحيث جعل القول في معنى الامر وقد تعدى بنفسه ولعله لم يعتبر ذلك بناء على أنه لا يلزم من تأويل شئ بشئ أن يكون حكمه حكم ما أول به اذ لو اعتبره لما دفع الايراد بالوجه السابق وقوله والعائد الخ رد لكلام الزمخشري

من المتأخرين أبو محمد بن السيد وابن مالك والقياس معهما في ذلك وأما الثانى فلأن العبادة لا يعمل فيها فعل القول نعم ان أول القول بالامر كما فعل الزمخشري في وجه التفسيرية جاز ولكنه قد فاته هذا الوجه هنا فاطلق المنع فان قيل لعل امتناعه من اجازته لأن أمر لا يتعدى بنفسه الى الشئ المأمور به الا قليلا فكذا ما أول به قلنا هذا لازم على توجيهه التفسيرية ويصح أن يقدر بدلا من الهاء في به ووهم الزمخشري فمنع ذلك ظنا منه ان المبدل منه في قوة الساقط فتبقى الصلة بلا عائد والعائد موجود حسا فلا مانع والخامس أن لا يدخل عليها جار واوقات كذبت الا

بأن افعل كانت مصدرية
(مسئلة) اذا ولى أن الصالحة للتفسير مضارع معه لا نحو أشرت اليه أن لا تفعل جاز رفعه على تقدير لا نافية وجزمه على تقديرها ناهية وعليهما فان مفسرة ونصبه على تقدير لا نافية وان مصدرية فان فقدت لا امتنع الجزم وجاز الرفع والنصب والوجه الرابع أن تكون زائدة ولها أربعة مواضع أحدها وهو الاكثر أن تقع بعد لما التوقيتية نحو ولما أن جاءت رسلنا لوطا سيء بهم والثاني ان تقع بين لو وفعل القسم مذكورا كقوله

فأقسم أن لو التقينا وأنتم
لكان لكم يوم من الشر مظلم

أو متروكا كقوله

أما والله أن لو كنت حرا
وما بالحر أنت ولا العتيق

هذا قول سيبويه وغيره وفي مقرب ابن عصفور أنها في ذلك حرف جيء به لربط الجواب بالقسم

كاف فليس طرحه من كل وجه ألا ترى انه مرجع الضمير في نحو أكلت الرغيف ثلثه وقد أفاده هذا الزمخشري بنفسه في المفصل * واعلم انه يرد على ابداله من ضمير المأمور به ما يرد على جعله تفسيرا الامره تعالى السابق لك بسطه كما أفاده الشارح (قوله كانت مصدرية) لان الجار انما يدخل على اسم وليس الا بالسبك (قوله امتنع الجزم) أي على المشهور وعند الجمهور فلا يرد ماسبق من الجزم بان (قوله أحدها) أي المواضع أن تقع تسمح بجعل وقوعها موضعا كما قد يظرف الموصوف في الصفة أو أنه على حذف مضاف أي موضع ان تقع (قوله فأقسم أن لو التقينا) قائله المسيب بن أعلس خال الاعشى أحد المقلين الذين فضلوا في الجاهلية قيل اسمه زهير (قوله ولا العتيق) نفى عنه الحرية أصالة وعروضا (قوله لربط الجواب بالقسم) ظاهره ان جواب القسم ما بعد ان من لو وما معها

(قوله كاف) أي وان كان في نية الطرح فهو لا يضر حينئذ (قوله لأن الجار انما يدخل على اسم) أي فتى وجد جار علم أنها داخلة على الاسم اما صريحا أو مؤولا ولا يصح أن تكون زائدة أو مفسرة لئلا يلزم دخول حرف الجر على الفعل فتعين أن تكون مصدرية (قول المصنف معه لا) أي نافية أو ناهية وقوله فان مفسرة أي والفعل على الناهية مجزوم بها وعلى النافية مرفوع للتجرد (قوله أي على المشهور) أي لفقد عامله وقول المصنف وجاز الرفع والنصب أي على ان ان مفسرة على الأول ومصدرية على الثاني (قوله بجعل وقوعها موضعا) أي وهو حال من احوالها لا موضع من مواضعها وقوله كما قد يظرف الخ أي فتجعل الصفة موضعا للموصوف وما نحن فيه جعل الحدث موضعا لصاحبه فليس مراده بالصفة ما يشمل الحدث كما هو ظاهر (قول المصنف التوقيتية) نسبة للتوقيت الذي هو ذكر الوقت وتعيينه وهي التي بمعنى حين فانه يعين بها الوقت فاذا قلت لما جاء زيد جاء عمرو فقد عينت وقت مجيء عمرو وهو وقت مجيء زيد وبعضهم يطلق عليها حرف وجود لوجود واحترز المصنف عن لما النافية وهي الجازمة نحو لما يقض ما أمره وعن الموجبة وهي التي بمعنى الا كما في قوله ان كل نفس لما عليها حافظ (قوله قائله المسيب الخ) يريد لو التقينا متحاربين لاظلم نهاركم نصرتم منه في مثل الليل (قوله وأنتم) عطف على الضمير المرفوع في التقينا من غير فصل وهو ضعيف وقوله لكان جواب لو ومظلم صفة يوم وكان تامة أو ناقصة ولكم الخبر ومن اما تعليلية وهو الظاهر أو تجريدية ويروى في البيت لو أنا التقينا فلا شاهد فيه (قوله المقلين) أي من الشعر فلم يقولوه الا قليلا وقوله الذين فضلوا أي فيه مع قلته (قوله أصالة) أي بقوله وما بالحر أنت وقوله

بالجواب للو وهو أحد قولي ابن مالك في الشرط الامتناعي وأطلق الجمهور قاعدة اجتماع الشرط والقسم (قوله وبعده أن الاكثر تركها والحروف رابطة ليست كذلك) لعله أراد غالبا لانه أنسب بكونه للربط ولذا اعترض البعدد ونا لفساد والاورد ما في الشرح من اللام في جواب لو المنفي فانها رابطة الاكثر تركها نحو قوله

ولو نعطى الخيار لما افترقنا * ولكن لا خيار مع الليالي

وقال تعالى ولو شاء ربك ما فعلوه (قوله السلم) بفتحتين وسكون الروي والبيت لباعث أو ارقم اليشكري وبعده

عروضا أي بقوله ولا العتيق وحينئذ فلا يقال انه تطويل بلا فائدة ويصح ان يكون المراد الحر الكريم الأصل (قول المصنف هذا قول سيبويه) أي ما ذكره من كون أل مزيدة بين فعل القسم ولو هو قول سيبويه (قوله فالجواب للو) أي الجواب المذكور كما في البيت الاول من قوله لكان الحكم الخ أو المحذوف كما في البيت الثاني اذ التقدير فيه لقاومت مثلا وقوله للو أي وهي مع جوابها جواب القسم كما قال وقوله وهو أحد قولي ابن مالك هو ما ذكره في التسهيل في باب القسم والثاني من قوليه أن جواب القسم محذوف أغنى عنه جواب لو وقوله وأطلق الجمهور الخ أي فلم يفصلوا بين الشرط الامتناعي وغيره في انه متى اجتمع مع القسم حذف جواب المتاخر منهما أو كان المذكور جوابا للمتقدم كما قال واحذف لدى اجتماع شرط وقسم * البيت فابن مالك وافق الجمهور في غير الشرط الامتناعي واضطرب كلامه في الامتناعي (قوله المنفي) صفة جواب وقوله فانها أي اللام (قوله نحو قوله الخ) البيت مثال للذكر والآية بعده مثال للترك الذي استفيد من قوله والاكثر على اللف والنشر المرتب وقوله ولو نعطى الخيار ببناء نعطى للمجهول والخيار بالنصب مفعوله الثاني والمعنى لو كان الخيار اما في الفراق وعدمه لما افترقنا (قوله بفتحتين) وهو شجر له شوك عظيم وهو العضاه الواحدة سلمة كقصب وقصبة وتوافينا في البيت بضم الفوقية وضميره للمحبوبة من الموافاة وهي الاتيان والمقسم بالقاف كمعظم المحسن يقال فلان قسيم الوجه ومقسمه أي محسنه وتعطو بعين مهملة فطاء أي تتطاول الى الشجر لتتناول منه والوارق بالقاف اسم فاعل من ورق الشجر يرق كأورق أي صار ذا ورق والغرض تشبيهها بالظبية حال مد عنقها حينئذ والمراد وصفها بطول العنق وقوله وسكون الروي أي الذي هو الميم من السلم وقوله لباعث بموحدة ثم عين معجمة ففوقية وقوله تريد ما لنا أي تريد المحبوبة أخذ ما لنا

وبعده أن الاكثر تركها والحروف الرابطة ليست كذلك والثالث وهو نادر أن تقع بين الكاف ومخفوضها

قوله * ويوما توافينا بوجه مقسم * كأن ظبية تعطو الى وارق السلم

في رواية من جر الظبية وان الزائدة بعد اذا كقوله

ويوماتر يدما لنامع مالها * فان لم ننلها لم تمنا ولم تنم

قال الزمخشرى معنى البيتين أنه يستمتع بحسنها يوما وتشغله يوما آخر بطلب ماله فان منعها آذته وكلمته بكلام يمنعه من النوم وفى بعض نسخ الشواهد القصيدة طويلة اعتذارا للنعمان وقد سيب كبشا فى سنة مجدبة وعلق فى عنقه شفرة وزندا فأكله الشاعر لخوفه قومه منها

أخوف بالجبار حتى كأننى * قتلت له خالا كريما أو ابن عم
وان يد الجبار ليست بصعقة * ولكن سماء تمطر الوبل والديم

ومن خطابه له اذنبت ذنبا عظيما وعفوك أعظم منه فعفا عنه فضربت العرب بالكبش مثلا كالكبش يحمل شفرة ولما قال لقومه وقد رأى سمن الكبش ما أرانى الا آخذا هذا الكبش قالوا له انك لا تعدم الضأن ولكن تعدم النفع فصار مثلا أيضا فقال انى لاحق به بنفسى وأبعد عنكم جريمتى (قوله فامهله

فأمهله حتى اذا أن كأنه * معاطى يد فى لجة الماء غامس
وزعم الاخفش أنها تزاد

لتجعله محبوبا بمالها وقوله فان لم ننلها بضم النون الاولى وكسر الثانية أى نعطها اياه وقوله لم تمنا بضم الفوقية وكسر النون أى لم تمكنا من النوم ولم تنم هى وقوله للنعمان أى ابن المنذر ملك العرب وقوله وقد سيب كبشا بتحتية بعد السين المهملة أطلقه يرعى حيث شاء لا يمنعه احد وقوله وعلق فى عنقه شفرة أى سكينا وهى بفتح الشين المعجمة وسكون الفاء وقوله وزندا بزاى مفتوحة ونون ما يقتدح به وكأنه فعل ذلك ليكون عونا لمن يأخذه على ذبحه بالسكين وطبخه أو شيه بالنار التى تضرم من الزناد حيث يكون أدعى على أخذه (قوله منها) أى من تلك القصيدة وقوله أخوف بالجبار ببناء أخوف للمجهول مشدد الواو أى يخوفنى قومى ويعنى بالجبار النعمان والصعقة الموت وكل عذاب مهلك كالصاعقة وقوله تمطر الوبل هو بموحدة المطر الخفيف والديم جمع ديمة المسترسل وهذا مجاز عن الاحسان والسعة وقوله كالكبش أى قالوا فى المثل كالكبش الخ قال الميدانى يضرب لمن يتعرض للهلاك وأصله أن كسرى ملك الحيرة وما يلى ملك فارس من أرض العرب كان شديد السلطان والبطش حتى كانت العرب تسميه مصرط الحجارة فبلغ من ضبطه الناس وقهره لهم أن سنة اشتدت على الناس حتى بلغت بهم كل مبلغ من الجهد فعمد الى كبش فسمنه حتى اذا امتلأ سمنا علق فى عنقه شفرة وزنادا ثم سرحه فى الناس لينظر هل يجترئ أحد على ذبحه فلم يتعرض له أحد حتى مر ببنى يشكر فقام رجل منهم يقال له علباء بن أرقم فقال ما أرانى الا آخذا هذا الكبش فأكله فلامه أصحابه فأبى الا ذبحه فذكروا ذلك لشيخ لهم فقال انك لا تعدم الضأن ولكن تعدم النفع فأرسلها مثلا وكثرت اللائمة فقال فانى ذابحه ثم آتى الملك

أى الصيد على ما فى شواهد السيوطى قال وحقه من حمة الماء غارق او ... فائية لاوس بن حجر بفتحتين التميمى قال ابو عمرو كان فحل العرب فى الجاهلية فلما نشأ النابغة طأطأ منه (قوله لانه لم يثبت الخ)

فواضع يدى فى يده معترفا له بذنبى فان عفا فأهل لذلك وان كانت منه عقوبة كانت فى دونكم فذبحه وأكله ثم أتى الملك عمرو بن هند وهو كسرى المذكور فقال أبيت اللعن وأسعدك الهك يا خير الملوك انى اذنبت ذنبا عظيما وعفوك أعظم منه فقال وما ذنبك قال انك بلوتنا بكبش سرحته ونحن مجهودون فأكلته قال أوفعلت قال نعم قال اذا أقتلك فأنشده قصيدته فى ذلك فخلى عنه فجعلت العرب ذلك الكبش مثلا اه وفيه مخالفة لما ذكره المحشى فليحرر (قول المصنف فى رواية من جر الظبية) أى فلنه يتعين حينئذ كون الكاف جارة وان زائدة اما فى رواية من نصب فعلى أنها خففت وأمار وايه من رفع فعلى انها خففت وأعملت فى ضمير محذوف أى كانها ظبية (قوله وحقه من حمة الماء الخ) أى بدل قوله فى لجة الماء غامر فان القصيدة فائية لا رائية قال الشهاب الخفاجى الشعراء قد يتواردون فى كثير من الابيات فيحتمل انه من قصيدة أخرى رائية ألا ترى قوله لا تهلك اسى وتحمل اذ قيل أيضا لا تهلك أسى وتجلد وغير ذلك اه والمعاطى بضم الميم اسم فاعل من المعاطاة وهى المناولة واللجة بضم اللام وتشديد الجيم معظم الماء وغارف بالغين المعجمة آخره فاء من الغرف وأما غامر فاسم فاعل بمعنى المفعول من غمره الماء غطاه والمعنى أنه ترك هذا الصيد حتى اطمأن وصار فى الماء بمنزلة من تناول منه (قوله والقصيدة فائية) مطلعها

تنكر بعدى من اميمة صائف * فبرك فاعلى تولب فالمخالف

صائف بمهملة أوله وفاء آخره وبرك بموحدة مفتوحة فراء ساكنة وتولب بفوقية فواو ساكنة آخره موحدة والمخالف بفتح الميم والخاء المعجمة مواضع والبيت الذى قبل الشاهد هو قوله

قصى مبيت الليل للصيد مطعم * لاسهمه غار وبار وراصف

أى ان قصيا لا يبيت مع أهله بل مع الوحش لأجل الصيد فهو يصيده ويطعمه الناس وقوله لأسهمه غار بالغين المعجمة والراء أى طال لها بالغراء من طلاه يطليه وبار بالموحدة اسم فاعل من البرى وراصف بالصاد المهملة والفاء من الرصف وهو شد العقبة على السهم وقوله طأطأ منه أى تصاغر وخضع له لتفوقه عليه (قول المصنف فى غير ذلك) أى المواضع الاربعة المذكورة وقوله تنصب المضارع أى وأن كانت زائدة اذ لا منافاة بين الزيادة والعمل وقوله وما لنا أن لا نتوكل الخ

فى غير ذلك وأنها تنصب المضارع كما تجر من والباء الزائدتان الاسم وجعل منه وما لنا أن لا نتوكل على الله وما لنا أن لا نقاتل فى سبيل الله وقال غيره هى فى ذلك مصدرية ثم قيل ضمن ما لنا معنى ما منعنا وفيه نظر لانه لم يثبت اعمال الجار والمجرور فى المفعول به

قال الشارح هذا في المفعول المصرح ويمكن أن يريد القائل حذف من والانصاف أن تعلق جار ومجرور بمعنى جار ومجرور بعيد (قوله غيرا لتوكيد) قال الرضي فان قيل اذا أفادت فائدة وهي التقوية فلا ينبغي أن تقدر زائدة فالجواب انها زائدة على أصل المعنى المراد قال ويلزم على هذا ان يعدوا جميع ما أفاد التوكيد كان الناسخة ولام التأكيد وألفاظ التوكيد اسماء كانت أولا زوائد ولك أن تجيب عن بحثه بأن الزائد ما وضع لمعنى أصلي فانسلخ عنه لمجرد التأكيد اما ان وضع للتأكيد فالتأكيد بالنسبة له

ما بعد أن جملة حالية أي أي شئ ثبت لنا حال كوننا لا نتوكل على الله وقد فعل بنا ما يوجب توكلنا عليه وهو الهداية للسبل وكذا يقال فيما بعده والمضارع انما يتعين للاستقبال بمصاحبة الناصب اذا لم يكن زائدا والافليس للاستقبال فلا يرد أن جملة الحال لا تصدر بما يدل على الاستقبال (قوله في المفعول المصرح) أي وما هنا مؤول وقد تقدم أن المؤول يختص عزاياعن المصرح فليكن هذا منها ولك أن تقول لا حاجة لذلك بعد تضمين الجار والمجرور المذكور معنى منعنا وهو فعل يتعدى للمفعول بنفسه فلم يكن من اعمال الجار والمجرور في المفعول لانه بالتضمين صار كأنه هو الفعل لا بوصف كونه جارا ومجرورا بل بكونه مضمنا معنى الفعل المتعدي تأمل وقوله أن يريد القائل أي بتضمينه معنى منعنا وقوله حذف من أي أنه بمعناه في تعديته بمن فتكون أن ومصبوبها في محل جر ولا يكون من المفعول الصريح ولا من الظاهر (قول المصنف ولان الاصل أن لا تكون لا زائدة) أي وهو متعين على ذلك التضمين والا كان المعنى وما منعنا من عدم التوكل الخ فيفيد أن التوكل حاصل وهو خلاف المقصود بل المعنى أي شئ ثبت لنا في حال كوننا لا نتوكل الى آخر ما سبق (قول المصنف الاصل وما لنا في الخ) أي فحذف الجار وهو في مثله قياسي وقوله واعمال بجر الخ رد لقياس الاخفش عمل أن الزائدة على عمل حرف الجر الزائد بابداء الفرق وقوله وهو لو وكأن في البيتين الاولى وهو لو في البيتين وكأن في الثالث (قول المصنف كالحرف المعدى) أي الذي يعدى الفعل أو ما في معناه الى المفعول وقوله غير التوكيد هي في قوله كان ظبية الخ أفادت قوة التشبيه (قوله على أصل المعنى المراد) أي من اثبات الحكم أو نفيه (قوله ويلزم على هذا أن يعدوا الخ) أي لان التأكيد المفاد بهذه الحروف أمر زائد على أصل المعنى الذي هو اثبات الحكم أو نفيه وقوله فانسلخ عنه لمجرد الخ أي لم يستعمل فيما وضع له أصلا بل استعمل للتأكيد فقط كأن هذه فانها وضعت لتأقيت فعلها وحصره في الاستقبال ان كانت مصدرية وللتفسير ان كانت

ولان الاصل أن لا تكون لا زائدة والصواب قول بعضهم ان الاصل وما لنا في أن لا نفعل الخ لو اعمال بجر للزائدة ان تعمل لعدم اختصاصها بالافعال بدليل دخولها على الحرف وهو لو وكأن في البيتين وعلى الاسم وهو ظبية في البيت السابق بخلاف حرف الجر الزائد فانه كالحرف المعدى في الاختصاص بالاسم فلذلك عمل فيه (مسئلة) ولا معنى لأن الزائدة غير التوكيد

كالمعنى الاصلي لانه فيه طريق لم يخرج عما وضع له (قوله كسائر الزوائد) وبهذا لا تكون عبثا مع انها قد تفيد غير ذلك كاستقامة وزن وتحسين لفظ كالباء بعد صورة الامر في التعجب قال الشارح قد يكون للزائد فائدة معنوية غير التأكيد فانهم صرحوا بزيادة لا في ما جاءني زيد ولا عمرو مع ان الكلام بدونها محتمل لنفي عن كل منهما ونفي المعية وبها صار نصا في الاول وكذا من الزائدة اذا دخلت على نكرة في سياق النفي صارت نصا في العموم وكان قبل ظاهرا وتكلف

تفسيرية واذ لحت عن ذلك ولم تستعمل الا في التأكيد وحينئذ لا يرد انها كسائر ألفاظ التوكيد لانها استعملت فيما وضعت له ولم تنسلخ عنه الى غيره ثم مقتضى هذا الجواب أن استعمال أن هذه في التوكيد مجاز يحتاج لعلاقة وقرينة فلينظر من أي أنواع العلاقات هذا وأقول استعمالها في التأكيد خصوصا بعدما كثر قديما في كلام العرب وكلام الله ورسوله فلم حكم عليها بالزيادة فيه وفي غيره بالاصالة وكثرة الاستعمال دليل الحقيقة فتبصر (قوله كالمعنى الاصلي) الاولى حذف الكاف وأجاب بعضهم أيضا بانهم لم يعدوا ما ذكر زوائد لكون مدلوله صار جزأ من مدلول اللفظ المصاحب له ولا كذلك المزيد فلذا اختص اسم المزيد بها (قوله لا تكون عبثا) أي ولذا استعملت في أفصح الكلام وفصيحه وقوله مع أنها قد تفيد غير ذلك أي كفوائد لفظية كاستقامة الوزن الخ قال الرضي فائدة الحرف الزائد في كلام العرب اما معنوية واما لفظية فالمعنوية تأكيد المعنى الثابت وتقويته ثم قال وأما اللفظية فتزيين اللفظ وكونه بزيادتها أفصح أو كون الكلمة أو الكلام بها يصير مستقيم الوزن أو حسن السجع أو غير ذلك ولا يجوز خلوها من اللفظية والمعنوية معا والا لعدت عبثا وقد تجتمع الفائدتان في حرف وقد تنفرد احداهما عن الاخرى اهـ وقوله كالباء الخ أي نحو أحسن بزيد فلو قيل أحسن زيد كان فيه اسناد ما صورته صورة الامر الى الاسم الظاهر وهو قبيح وقوله قال الشارح غرضه رد الحصر المفيد أنه ليس للزائد من المعنوية غير التأكيد وقوله وتكلف الشمني الخ عبارته ليس فيما ذكر معنى غير التأكيد فان التنصيص على العموم بعد احتماله تأكيد لذلك العموم وكذلك التنصيص على نفي المجيء حالتي الاجتماع والافتراق بعد احتماله تأكيد لذلك النفي لان التأكيد تقوية الكلام وتقريره ودفع الاحتمال عنه اهـ وهو مع كونه تكلفا مردود بأنهم فرقوا بين التنصيص والتوكيد فصرحوا بان الزائد متى دخل على ما لا يختص بالنفي من النكرات كرجل كان نصا في العموم وان دخل على ما يختص بالنفي كأحد وديار كان توكيدا وما ذكره يقتضي الاتحاد وقوله غير أنه أي

كسائر الزوائد قال أبو حيان وزعم الزمخشري أنه يجب معها تكريره

كانت تعقب المجيء فهى مؤكدة للاتصال واللزوم ولا كذلك فى قصة ابراهيم اذ ليس الجواب فيها كالاول وقال الشلوبين لما كانت أن للسبب فى جئت أن أعطى أى للاعطاء أفادت هنا أن الاساءة كانت لاجل المجيء وتعقبه وكذلك فى قولهم أما والله أن لو فعلت لفعلت أكدت أن ما بعد لو وهو السبب فى الجواب وهذا الذى ذكراه لا يعرفه كبراء النحويين انتهى والذى رأيته فى كلام الزمخشرى فى تفسير سورة العنكبوت مانصه أن صلة أكدت وجود الفعلين مرتبا أحدهما على الآخر فى وقتين متجاورين لا فاصل بينهما كأنهما وجدا فى جزء واحد من الزمان كأنه قيل لما أحس بمجيئهم فاجأته المساءة من غير ريث انتهى والريث البطء وليس فى كلامه تعرض للفرق بين القصتين كما نقل عنه ولا كلامه مخالف لكلام النحويين لاطباقهم على أن الزائد يؤكد معنى ما جيء به لتأكيده ولما تفيد وقوع الفعل الثانى عقب الاول

الشمنى أن هذا لا يخرج عن التأكيد غير أنه تقوية احتمال فصار نصا فليتأمل (قوله معنى آخر) أراد به التعقيب (قوله للسبب) أى للسببية والتعليل (قوله أكدت ما بعد لو) أى أكدت سببيته وهو الشرط فقد راد الشلوبين انجرار التعليل أيضا (قوله ليست فى السورة التى فيها شئ) أى ليست فيها شئ

ماذكر من الفائدة المعنوية التى ذكر الشارح أنها فائدة زائدة على التأكيد والتقوية ليس الا أمرا لازما لتلك التقوية وهو تغير صفة المؤكد من الاحتمال الى السببية وهذا هو الذى أوهم الشارح أن للحرف فائدة معنوية غير التأكيد مع أن ذلك أمر لازم من المقام ولا يخفى أنه ظاهر حسن لا تكلف فيه ولا كلف (قول المصنف ينجر مع التوكيد) أى فى بعض المواضع وهذا انما يؤخذ من كلام الزمخشرى لانه صرح به وقوله تنبيها الخ الاولى تأخيره عن تأكيدا وقوله فهى مؤكدة للاتصال أى اتصال جواب لما بشرطها وهذا يقتضى أن الاتصال الذى هو التعقيب حاصل قبلها وانما أفادت هى توكيده وهو خلاف المدعى فحقيق بان يعد ذلك من الاعتراضات عليه وقوله كالاول أى كالجواب فى الآية الاولى لانه فى الاولى عقب المجيء وفى الثانية وهى قوله قالوا سلاما ليس عقبه وسيأتى للمصنف رده وقوله وقال الشلوبين من تتمة عبارة أبى حيان أفاد به معنى آخر زيادة على ماذكره الكشاف وهو السببية وآخر عبارة أبى حيان قوله النحويين (قوله للسببية والتعليل) أى دالة على أن ما قبلها سبب فيما بعدها لانها بمعنى لام التعليل مع ما فيها من افادة التعقيب ضمنا بدليل قوله بعده وتعقبه (قوله انجرار التعليل) لكن فى تعبيره بقوله أكدت مامر فى قول الزمخشرى فهى مؤكدة للاتصال اذ التشبيه فى قوله أولا وكذلك فى قولهم الخ يفيد أنها تفيد غير التوكيد (قول المصنف ذكراه) أى الزمخشرى والشلوبين وقوله انتهى أى كلام أبى حيان وقوله والذى رأيته الخ رد على أبى حيان بما حاصله أنه لم يجد النقل وقوله وجود الفعلين أى المجيء والاساءة وقوله مرتبا أى وهذا التعقيب مأخوذ من لما لا من أن كما أدعاه أبو حيان فى نقله فحاصل هذا الجواب أنها لم تفد الا تأكيد وجود الفعلين المتعاقبين وهذا التعاقب ليس منها وقوله وليس فى كلامه تعرض الخ رد بان الزمخشرى لم يفرق بين الآيات كما نقلت عنه اذ قلت قال فى الآية الاولى كذا وفى الثانية كذا وقوله ولا كلامه مخالف الخ اعتراض ثالث أى أنه لم يخالف النحويين فهو لا يقول تفيد شيأ زائدا على التوكيد كما ذكرت عنه بل يوافقهم (قول المصنف والريث البطء) هو براء مفتوحة فتحتية ساكنة فمثلثة وقوله للفرق بين القصتين قال د م ولم أقف على وجه الفرق بينهما لاحد ويمكن أن يقال فيه

مقرونة بأن والظاهر ان لما سبقه فقط وانما مراد أبى حيان ...

(قوله لحن) يصح بمراعاة أصل المعنى والمادة

لما رتب فى آية هود على مجىء الرسل لوطا عليه السلام أمورا هى مساءته و
ذرعه وقوله هذا يوم عصيب ومجىء قومه يهرعون اليه لم يأت بأن لمنافاة معنا
لهذا المقام وذلك أن مجموع هذه الأمور المرتبة فى هذه الآية من حيث هو مجم
ليس شديد الاتصال بمجىء الرسل حتى يعدّ المجموع كأنه واقع فى جزء واحد
الزمن ودخلت فى آية العنكبوت لانه لم يرتب فيها على مجىء الرسل غير مسا
لوط وضيق ذرعه وهما شديدا الاتصال بذلك المجىء فأتى بها أشعارا بهذا الم
اه وانتقده الشمنى بان القصتين اللتين قال المصنف ليس فى كلام الزمخشر
تعرض للفرق بينهما قصتا ابراهيم ولوط لا القصتان اللتان فرق الشارح بينه
وهما قصتا لوط اه (قول المصنف معنى ما جىء به الخ) أى معنى شئ جىء بذا
الحرف الزائد لتأكيده وقوله والحرف الزائد يؤكد كذلك أى ولا يقيد وقو
الفعل الثانى عقب الاول كما نقله أبو حيان عن الزمخشرى (قوله مقرونة بان) أ
فلا ينافى أن فيها أيضا سىء بهم لكن غير مقرونة بان وهى قوله تعالى ولما جاء
رسلنا لوطا سىء بهم وضاق بهم ذرعا وقالوا لا تخف والحاصل أن كلا من سور
هود والعنكبوت ذكر فيها كل من القصتين قصة ابراهيم وقصة لوط عليهم
السلام ونص التلاوة فى هود ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما قا
سلام فما لبث أن جاء بعجل الخ وفيها ولما جاءت رسلنا لوطا سىء بهم وضاق بهم ذر
وقال هذا يوم عصيب ونصها فى العنكبوت ولما أن جاءت رسلنا لوطا سىء بهم
وضاق بهم ذرعا وقالوا لا تخف ولا تحزن الخ وفيها ولما جاءت رسلنا ابراه
بالبشرى قالوا انا مهلكوا الخ والذى فيه الشاهد هو ما فى سورة العنكبو
لوقوع أن الزائدة فيها فى قصة لوط (قول المصنف وليس فيها لما) أى المفيد
للتعقيب الذى احتيج الى تأكيده بان فى الآية الاخرى بل الذى فيها ولقد جاء
رسلنا كما عرفت فأبو حيان مخطئ فى الجمع فيها بين لما وقالوا ومع ذلك فلم يتفق
حتى يحتاج للفرق بينهما وقوله ثم ان التعبير أى تعبير أبى حيان وقوله لان الفعل
ثلاثى أى وهو سىء أى والاساءة انما هى مصدر الرباعى وهو أساء كاقام اقامة
ولا يخفى انه لم يذكر الفعل فى كلامه حتى يقال ان هذا المصدر مصدر ذلك الفعل بل
ذكر المصدر فقط فيخرج على أنه مصدر الرباعى ويكون نظرا الى أصل المعنى وهو
حصول المساءة له بواسطتهم والمادة يأتى منهما كل منهما وهو معنى قول المحشى
يصح بمراعاة أصل المعنى والمادة وقوله والصواب المساءة فى القاموس وشرحه

وليس فيها لما ثم كيف
يتخيل أن الهيئة تقع بعد
المجىء ببطء وانما يحسن فى
اعتقادنا تأخر الجواب
سورة العنكبوت اذ الجواب
فيها قالوا انا مهلكوا أهل
هذه القرية ثم ان التعبير
بالاساءة لحن لان الفعل
ثلاثى كما نطق به التنزيل
والصواب المساءة وهى
عبارة الزمخشرى وأما نقله
عن الشلوبين فيعترض من
وجهين أحدهما أن المفيد
للتعقيب فى مثاله

(قوله لام العلة المقدرة لا أن) يمكن أن يلاحظ أنها تستعمل في مقام أريد فيه التعليل ولو بواسطة ما معها خصوصا و يطرد حذفه اذا وجدت (قوله والبحث في الزائدة) لعله أراد لما عهد معها التعليل في بعض الاحوال تبت لها حال

ساءه يسوءه سوأ بالضم وسوأ بالفتح وسواء كسحاب وسواءة كسحابة وسواية كعباية وسوائية كعلانية ومساءة ومساة ومسائية فعل به ما يكره فاستاء هو والسوء بالضم الاسم منه وقوله وهي عبارة الزمخشري أي اذ قال فاجاءته المساءة وقوله في مثاله أي وهو حيث أن أعطى وقوله لام العلة المقدرة أي لان الاصل لأن أعطى (قوله في مقام أريد فيه التعليل الخ) أي كما في المثال المذكور فان المراد فيه التعليل بواسطة اللام المقدرة وقوله و يطرد حذفه أي ما معها مما يفيد التعليل كما قال ابن مالك وفي أن وأن يطرد * مع أمن لبس كعجبت أن يدوا والضمير في يطرد للحذف الجار (قول المصنف والبحث في الزائدة) أي لا المصدرية أي فلا معنى لايراد هذا المثال هنا (قوله لعله أراد) أي أبو حيان بما نقله عن الشلوبين وقوله لما عهد الخ أي أنه أراد الاستئناس لقوله ان أن للتعليل بما ذكره الشلوبين وأنه لما عهد في بعض الاحوال مجيئها للتعليل وهو حال كونها مصدرية كما في المثال الذي ذكره الشلوبين فلا غرو أن تكون له حال الزيادة فالاتيان بالمثال لبيان كونها فيه للتعليل لا زائدة وقد يقال ثبوت ذلك للمصدرية لا يستدعي ثبوته لغيرها هذا وفي المثل السائر في مبحث تكرير اللفظ لتقرير المعنى واثباته ما نصه وكذلك ورد قوله تعالى فلما أن أراد أن يبطش الخ فتكرير أن مرتين دليل على أن موسى عليه السلام لم تكن مسارعته الى قتل الثاني كما كانت مسارعته الى قتل الاول بل كان عنده ابطاء في بسط يده اليه قال وجرت بيني و بين رجل من النحويين مفاوضة في هذه الآية فقال ان أن الاولى زائدة ولو حذفت لكان المعنى سواء ألا ترى الى قوله تعالى فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه وقد اتفق النحاة على أن الواردة بعد لما وقبل الفعل زائدة فقلت له النحاة لا فتيا لهم في مواقع الفصاحة والبلاغة من حيث انهم نحاة فهم يظنون أن أن هذه زائدة وليس كذلك بل اذا وردت لما و ورد الفعل بعدها باسقاط أن دل ذلك على الفور واذا لم تسقط لم يدل ذلك على أن الفعل كان على الفور وانما كان فيه تراخ وابطاء واذا كانت دالة على هذا المعنى فكيف يقال انها زائدة و يلزمه أن يكون ما هو عيب في الكلام من باب الاعجاز وأما قوله تعالى فلما أن جاء البشير الآية فانه اذا نظر في قصة يوسف مع أخوته منذ ألقوه في الجب الى أن جاء البشير الى أبيه وجد أنه كان ثم ابطاء بعيد وقد اختلف المفسرون في طول تلك المدة

انما هو لام العلة المقدرة لا أن والثاني أن أن في المثال مصدرية والبحث في الزائدة (تنبيه) وقد ذكر لأن معان أربعة آخر أحدها كان المكسورة الشرطية والبه ذهب الكوفيون

الزيادة تقدير (قوله والاصل التوافق) يريد أن التعليق ... وبالأخرى أخرى في كلام المقصود منه واحد فالاصل اتحادهما في معنى ...
اللفظي وهذا لا ينافي أن الاصل في الالفاظ من حيث هي عدم الترادف فاندفع
ما للشارح وأما منع هذا المعنى فلا يصح (قوله أن تضل الخ) قرأ غير حمزة بالفتح
ونصب تذكر مخففا ومشددا فأورد أن عطف المنصوب يقتضي أنها ناصبة
لا شرطية كما قال المصنف وأجيب بأن النصب بأن مضمرة بعد الفاء في حيز الشرط
لشبهه بالنفي في عدم التحقق كما أن حمزة رفع على اضمار المبتدا على حد ومن عاد
فينتقم الله منه على أن المصنف لم يدع أنها شرطية جازمة وقال الجمهور مصدرية
على لام التعليل ومحط العلة على المعطوف كما تقول أعددت الخشبة أن يميل
الجدار فأدعمه

ولو لم يكن ثم مدة بعيدة وأمد متطاول لما جيء بأن بعد لما وقبل الفعل وهذه
دقائق ورموز لا تؤخذ من النحاة لأنها ليست من شأنهم اهـ باختصار ولا
يخفى أن ما قرره من افادة أن للتراخي ضد ما قرره المصنف عن الزمخشري
من أنها لتأكيد التعقيب ولكن له من الحسن نصيب (قول المصنف
والاصل التوافق) أي فيتعين في المحل الذي تواردتا عليه كونهما بمعنى واحد ولا
سبيل الى جعل المكسورة مصدرية بمعنى المفتوحة لانه لا قائل به فيتعين جعل
المفتوحة كالمكسورة شرطية عملا بالاصل (قوله فاندفع ما للشارح) هو قوله ان
أراد بالتوافق الترادف فهو ممنوع وان أراد أن التركيب المعين اذا وجد
تركيب آخر لم يخالفه الا في بعض مفرداته فالاصل أن يكون معناهما متفقين
لا مختلفين فهو أيضا ممنوع اهـ ولك أن تقول المقرر أن الاصل في القرا آت
الواردة على محل واحد عدم التناقض ولا يلزم منه التوافق (قوله وأما منع هذا
المعنى) أي الذي بينه بقوله يريد الخ (قوله مخففا ومشددا) راجعان لنصب تذكر
أي أن بعض من قرأ بالنصب خفف الكاف مع سكون الذال من تذكر وهو ابن
كثير وأبو عمرو وبعضهم وهو نافع وابن عامر وعاصم والكسائي شددها مع
فتح الذال وان كان كلام المحشي لشدة اختصاره يوهم خلاف ذلك وقوله كما أن حمزة
الخ أي ففي كل من القراءتين اضمار وقوله فينتقم الله أي فالتقدير فهو ينتقم
الله الخ وقوله جازمة هو محط الفائدة أي بل ذكر أنها شرطية ولم يصرح بكونها
جازمة حتى يرد عليه ما ذكر وان كان تشبيهه اياها بان المكسورة يوهم ذلك
وكون المصنف أراد أنها كان في مجرد افادة التعليق والشرطية وكلام المحشي
يقتضي أن المصنف يرى أنها شرطية مع بقائها على النصب وهو بعيد لا سيما

قوله يريد ... أي أمور أحدها
تواردا المفتوحة والمكسورة
في المحل الواحد والاصل
التوافق فصرح بالوجهين
قوله تعالى أن تضل
أحداهما ولا يجرمنكم
شنآن قوم أن صدوكم
أفنضرب عنكم الذكر
صفحا أن كنتم وما مر في
وقد مضى أنه يروى بالوجهين

قوله
أتغضب أن أذنا قتيبة حزتا
الى أن يجيء ... بعدها
... ... تنزله

.. ول سبب وسيلة وقوله احداهما الاخرى ليس من الاظهار في محل الاضمار الا أن يكون احداهما مفعولا مقدّما ولا يجوز تقديم المفعول مقدر الاعراب للالباس إذ جاز أن مصدوق احداهما المذكرة بالكسر نعم اظهار في المفعول لامكان أن يقال فتذكرها الاخرى قال ابن الحاجب وعدل عنه صرفا للمعنى العام أي تذكر احداهما أيا كانت الاخرى ولو قيل فتذكرها الاختص بتذكير التي ضلت مع أنه قد ينعكس الحال فتتذكر وتصل تلك قال الشارح بعد ذلك وفيه نظر وكأنه يعني أن احداهما السابق غير معينة فالعموم يؤخذ من ضميرها لكن الاتصاف أن ذوق الخطاب

مع قوله كان بل صرّح فيما سبق أن بعض الكوفيين يجزم بان وعليه فيكون نصا في الجزم ولك أن تمنع حصول الشرطية بنفس أن بل انما جاءت من لام التعليل التي أطرد حذفها مع أن وذلك لان الشرطية تعلق الجزاء على الشرط والمعلق عليه علة للمعلق وهذا التعليل والتعليق مستفاد من اللام ودعوى أن الاصل عدم الحذف يضعفها اطراد حذفها وتوجيها في نظيره وقوله فأدعمه بالدال والعين المهملتين من باب نفع كما في المصباح أي أقو به وأجعل له دعامة بالكسر وهي ما يشد به الحائط وقوله فالاول سبب هو أن يميل الجدار أي خشية ذلك (قوله ليس من الاظهار الخ) أي لان المراد بالاحدى الثانية غير الاولى فهي في الثانية المذكرة وفي الاولى الناسية الضالة على غير الغالب من اعادة المعرفة معرفة وقوله الا أن تكون احداهما مفعولا مقدّما أي فيكون حينئذ من الاظهار المذكور لان الاحدى هذه هي عين الاولى وقوله مقدر الاعراب أي كما هنا فان الف احدى هذه للتأنيث لا للتثنية ولذا لم تنصب بالياء وقوله اذ جاز تعليل للالباس وقوله أن مصدوق احداهما أي الثاني مع فرض أنها مفعوله مرادا بها الضالة وحينئذ يحصل الالباس وقوله نعم اظهار في المفعول أي اظهار في محل الاضمار بالنسبة للمفعول وهو الاخرى فانه عين احداهما الاولى وكان يمكن اضماره بان يقال فتذكرها الاخرى وهذا استدراك صوري على قوله ليس من الاظهار الخ كأنه قال ليس من الاظهار في الفاعل لكنه اظهار في المفعول وهو لفظ الاخرى حيث عدل عما يمكن من الاتيان به ضميرا يعود على الاحدى و يكون الاخرى فاعلا الى الاتيان بالمفعول ظاهرا وان اختلف الفاعل فعلى الاظهار هو الاحدى وعلى الاضمار هو الاخرى وقوله صرفا للمعنى أي لصرف ذهن السامع الى ارادة المعنى العام وهو أيّ احدى كانت وقوله فالعموم يؤخذ من ضميرها أي لو كان عبر به وقال فتذكرها اذ هو

[illegible] التفاسير لا تخطب تقلب الأحوال إلى العموم بالاظهار وصرح [illegible]

كما أفاده ابن الحاجب نعم بني على معنى العموم أبو البقاء أن تقديم المفعول جائز لاتحاد المعنى كضارب موسى عيسى كذا في الشهاب على البيضاوي ولك أن تجعل احداهما فاعلا والاخرى نعته وحذف المفعول تحقيرا للمناسبة أو تنزيلا منزلة اللازم كما أن التعبير عن الذاكرة بنعت ومنعوت اعتناء بها قال صاحب الكشاف ومن بدع التفاسير ان معنى تذكر احداهما الاخرى تصيرها بانضمامها لها في حكم الذكر كان المجموع رجل (قوله أباخراشة) البيت للعباس بن مرداس الصحابي وأمه الخنساء الشاعرة وبعده

السلم تأخذ منها ما رضيت به * والحرب يكفيك من أنفاسها جرع

وأبو خراشة بضم المعجمة وكسرها كنية شاعر صحابي أيضا اسمه خفاف بضم الخاء المعجمة وتخفيف الفاء ابن ندبة بفتح النون وموحدة بعد الواو اسم أمه

حينئذ يكون عائدا على الاحدى الذي هو غير معين ولا حاجة الى الاظهار وقوله لملاحظة تقلب الاحوال أي بأن تصل المذكرة وبالعكس وقوله بالاظهار متعلق بيشير وقوله نعم بني الخ الظاهر أنه لا موقع لهذا الاستدراك فلو عبر بقوله وبني على معنى العموم الخ كان أولى وقوله أن تقديم المفعول أي المقدر الاعراب كما في الاحدى والاخرى فانه يجعل الاحدى مفعولا غير مراد به احدى معين كما هو كذلك بالاخرى يحتمل أن تكون كل مذكرة ضالة بحسب تقلب الاحوال وقوله كضارب موسى الخ أي بصيغة المفاعلة ولا يخفى أن كلا من موسى وعيسى حينئذ ضارب ومضروب فالمعنى متحد ولا لبس وقوله في حكم الذكر بالتحريك أي الرجل (قوله نعت ومنعوت) هما احداهما والاخرى (قول المصنف ولا يجرمنكم الخ) أي لا يحملنكم بغض قوم من أجل صدهم اياكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا أي على الاعتداء عليهم (قوله البيت للعباس الخ) وأباخراشة فيه منادى وقوله اما أنت الخ أي ان كنت ذا نفر فان قومي الخ وجواب الشرط محذوف مدلول عليه بقوله فان قومي الخ أي فلا تفخر علي فأنا أيضا ذو نفر فان قومي لم تأكلهم الضبع أي لم تهلكهم السنون المجدبة والنفر من الثلاثة للعشرة وأما الرهط فمن الثلاثة الى ما لا نهاية له قاله ابن الاعرابي والمراد بالنفر هنا مطلق الجماعة والرهط والا فالجماعة القليلون لا افتخار بهم ومرداس براء فدال ثم سين مهملتين وقوله السلم تأخذ الخ السلم بكسر السين وفتحها الصلح يذكر ويؤنث كالحرب كما نص عليه البيضاوي والجرع بضم الجيم وفتح الراء وبالعين المهملة جمع جرعة وهي ملء الفم في الشواهد أنه يعلمه ان السلم هو فيها وادع ينال من

أباخراشة أما أنت ذا نفر فان قومي لم تأكلهم الضبع الثالث عطفها على ان المكسورة في قوله

والضبع السنون المجدبة وقيل الحيوان واذا ضعف القوم عاثت فيهم الضباع قال الشارح يمكن أنها مصدرية أي لا تفتخر لان كنت ذا نفر والفاء في جواب شرط مقدر أي فان افتخرت بذلك فانا أفتخر بمثله لان قومي الخ ولا يخفى انه تكلف بالنسبة لما استقر به المصنف (قوله لزم عطف المفرد) قال الشارح يمكن أن المصدرية فاعل لمحذوف أي ووقع كونك مرتحلا ولا يخفى أنه خلاف الظاهر ويحتاج لجعل الواو بمعنى أو بخلاف تكرير الشرط فتدبر

مطالبه ما يريد فاذا جاءت الحرب قطعته عن ارادته وشغلته بنفسه وقوله والضبع السنون الخ عبارة غيره السنة المجدبة وهي أولى لايهامه أنها اسم للجمع قال الفارسي حقيقة لا استعارة وقال غيره استعيرت من الحيوان لانه متتابع الفساد وقوله وقيل الحيوان أي ان المراد بالضبع في البيت الحيوان لا السنون المجدبة وقوله عاثت بمثلثة أي أفسدت فيهم وتسلطت عليهم وقوله لا تفتخر الخ فأصل البيت ألان كنت ذا نفر فخرت لا تفتخر فحذفت همزة الانكار ولام التعليل ومتعلق اللام ثم حذفت كان فانفصل الضمير فصار أنت وعوض من كان المحذوفة ما القوله و بعد أن تعويض ما عنها ارتكب فادغمت نون أن فيها أو ما على ان ان شرطية فما زائدة لتأكيد الشرط قيل ومما يؤيده مجئ الفاء بعدها واستغناء الكلام عن تقدير (قول المصنف فالله يكلأ الخ) بهمزة بعد اللام أي يحفظ من الكلاءة وهي الحفظ قال تعالى قل من يكلؤكم أي يحفظكم وقوله ماتأتي وماتذر أي ماتفعل وماتترك فيجازيك عليه وقوله بكسر ان الاولى وفتح الثانية أي المدغمتين في ما وقوله لزم عطف المفرد الخ وذلك لان أن المصدرية تؤول مع صلتها بمصدر وهو من قبيل المفردات والمكسورة شرطية انما تدخل على جملة (قوله ووقع كونك مرتحلا) أي فيكون من عطف جملة على جملة وانما قدر الكون مع أنه لا وجود له لأن كان هي المحذوفة معوض عنها ما فروعي معناها في التقدير ومع ذلك فعبارة الشارح خلية منه وانما هي ووقع ارتحالك وذلك لأنه نظر الى محط الفائدة وهو خبر كان لا هي فاعتبره في التقدير (قوله خلاف الظاهر) أي لأنه ليس المقصود التعليق على صدور الامرين بل على كل واحد منهما وأيضا فالأصل هو عدم التقدير فتقدير الفعل خلاف الأصل وقوله ويحتاج لجعل الواو بمعنى أو أي ويكون المعنى ان أقمت أو وقع ارتحالك و يكون قوله فالله يكلأ الخ على التوزيع فقوله ماتأتي راجع لقوله اما أقمت وقوله وماتذر أي تترك وراءك راجع لقوله أو ارتحلت أي وجعل الواو بمعنى أو خلاف الاصل أيضا وقوله بخلاف تكرير الشرط أي بخلاف ما اذا جرينا

اما أقمت واما أنت مرتحلا فالله يكلأ ماتأتي وماتذر الرواية بكسر ان الاولى وفتح الثانية فلو كانت المفتوحة مصدرية لزم عطف المفرد على الجملة

(قوله مع عطف التعليل) أي من باب العطف على المعنى [illegible]
ولا احسانك (قوله الجواب لهما) أي للشرط والتعليل والجواب بالنسبة للثاني
بمعنى المعلل (قوله قاله بعضهم في أن يؤتى الخ) أي أن أهل الكتاب يقولون لبعضهم
لا يؤتى أحد مثل ما أوتيتم ولا يحاجكم أي يغلبكم أحد (قوله وقيل ان المعنى الخ)
وقول الشارح ما قبل الالا يعمل فيما بعدها الا المستثنى وصفته والمستثنى منه

على ما ذكره المصنف من أنها شرطية كان الاولى و يكون معنا شرطان فلا احتياج الى جعل الواو بمعنى أو بل على أصلها والكلام أيضا على التوزيع أي ان أنفقت فالله يكلؤ ما تأتي به وان ارتحلت فالله يكلأ ما تتركه وراءك فالكلام على التوزيع بخلاف جعل أن مصدرية وأعلا لمحذوف فان قوله فالله يكلأ الخ جواب لأحدهما ولا توزيع (قول المصنف وتعسف ابن الحاجب الخ) وجه التعسف أن عطف العلة على الشرط يستدعي الجزم بوقوعهما فيخرج الانشاء عن معناه الى الخبر فيكأنه لا تعليق وقوله في توجيه ذلك أي على جعل ان مصدرية لا شرطية وقوله مع عطف التعليل أي الذي هو قوله وأما أنت الخ فان ان فيه مؤولة بمصدر ووجه الصحة أن الشرط عنده سبب والسبب والعلة متقاربان فلا مانع من العطف وقوله ولذلك أي لكون التعليل في معنى الشرط (قوله والجواب بالنسبة للثاني الخ) أي ففيه تغليب لأن ما ترتب على التعليل لا يسمى جوابا (قول المصنف فاهت) أي تفوّهت ونطقت (قوله ولا يحاجكم) مقتضاه أن أو في الآية حينئذ للعطف مع أن القائل بأن أن نافية وهو الفراء جعل أو بمعنى الا أي لا يؤتى أحد مثل ما أوتيتم الا أن يحاجوكم أي لمحاجتكم في كونكم لا تتبعونه كما قرره الشمني أي فهو كناية عن أنه لا يؤتى أحد مثل ما أوتوا الا ان كان على دينهم وكان له محاجتهم اذا خالفوا فيه شيأ وجمع الضمير في يحاجوكم حملا على معنى أحد فانه عام لكونه نكرة في سياق النفي أي وهؤلاء ليسوا كذلك فلا محاجة لهم واعترض هذا القول بأن الا لم تجئ للنفي في كلامهم (قوله الا المستثنى) أي نحو ما قام الا زيد وقوله وصفته أي نحو ما قام أحد الا زيد الفاضل وقوله أو المستثنى منه أي نحو ما قام الا زيدا أحد يعني وما هنا ليس واحدا من ذلك وقد عمل ما قبل الا فيما بعدها فيه وذلك ان لا تؤمنوا عامل في ان يؤتى لفظا اما بتقدير حرف جر ان اعتبر فيه معنى الاعتراف أي لا يعترفوا بأن يؤتى الخ واما بدونه بمعنى لا تظهروا تصديق أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم من الكتاب والرسول وأن يحاجوكم ويغالبوكم بالحجة يوم القيامة الا لاتباعكم أي أن علمكم بذلك حاصل لكن لا تظهروه للمسلمين لئلا يزدادوا تصلبا في الدين ولا للمشركين لئلا يرغبوا فيه قاله السعد

وتعسف ابن الحاجب في توجيه ذلك فقال لما كان معنى قولك ان جئتني أكرمتك وقولك أكرمك لاتيانك اياي واحدا صح عطف التعليل على الشرط في البيت ولذلك تقول ان جئتني وأحسنت الي أكرمتك ثم تقول ان جئتني ولاحسانك الي أكرمتك فتجعل الجواب لهما انتهى وما علمت أن العرب فاهت بذلك يوما ما المعنى الثاني النفي كان المكسورة أيضا قاله بعضهم في أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم وقيل ان المعنى ولا تؤمنوا بأن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم من الكتاب الا لمن تبع دينكم

قدلايراه الزمخشري خصوصا اذا كان جارا ومجرورا التوسعهم فيه (قوله والصواب أنها في ذلك كله) أي في الثالث كله مصدرية الخ لعله صواب نسبي أي بالقسمة الى أنها تعليلية عند من لا يقول بالشرطية فلا ينافي ان الاوجه عند المصنف في أتغضب ان اذنا قتيبة كونها شرطية كما سبق واندفع اعتراض الشارح وأما قول الشمني ترجيحه ما سبق لا ينافي ان غيره أرجح منه عنده فبعيد (قوله تشتمونا) من باب ضرب ونصر والقصيدة من معلقة عمرو بن كلثوم التغلبي افتخارا على بني بكر أولها

ألا هبي بصحنك فاصبحينا * ولا تبقي خمور الأندرينا
مشعشعة كأن الحص فيها * اذا ما الماء خالطها سخينا

قال المصنف في شرح بانت سعاد هبي قومي من نومك واصحن القدح الصغير

في حواشي الكشاف وقال وأوثر في عطف يحاجوكم كلمة أو لتفيد العموم مثل ولا تطع منهم آثما أو كفورا وقوله قد لا يراه الخ هو خبر عن قوله وقول الشارح الخ وخص الزمخشري لأنه هو ذلك البعض القائل ذلك القول وهذا الجواب للشمني ثم هو لا يجدي الا ان كانت المسئلة خلافية والا فالحق امتناع خرق الاجماع النحوي فيما مرجعه السماع (قول المصنف وجملة القول) هي قوله قل ان الهدى هدى الله وقوله اعتراض أي على كلا القولين وفائدته الرد عليهم فيما حاولوا من عدم زيادة ثبات المسلمين وعدم رغبة المشركين قال التفتازاني ومايقال ان الاعتراض من متكلم والمعترض فيه من متكلم آخر ليس بشئ لأنه في أثناء كلام هو قوله تعالى وقالت طائفة الخ اه (قول المصنف معنى اذ) أي التعليل وقوله كما تقدم عن بعضهم في ان المكسورة أي وجعل منه واتقوا الله ان كنتم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون وقوله وقوله أتغضب الخ أي في رواية أن بالفتح (قوله أي الثالث) أي لا في الاول والثاني كذلك كما قد يتوهم (قوله لعله صواب نسبي) أي لعل حصر الصواب نسبي الخ وقوله فلا ينافي أن الاوجه الخ أي كما ذهب اليه وعلله فيما سبق بأنه مقتضى التوارد مع المكسورة وان الاصل التوافق عند التوارد وقد جزم بما رجاه المحشي الشهاب الخفاجي وقوله عند من لا يقول الخ الاولى حذفه وقوله اعتراض الشارح هو قوله من جملة ذلك قوله أتغضب الخ وهذا اعتراف منه بأن القول بأنها في هذا البيت شرطية خطأ وقد أشار فيما سبق الى أن المتعين أو الراجح عنده فيه كونها شرطية وهو تناقض (قول المصنف فعجلنا القرى) بكسر القاف طعام الضيف أي عجلناه لكم لئلا تشتمونا (قوله هي قومي) هو بضم الهاء بعدها موحدة من باب قتل كما في المصباح

وجملة القول اعتراض * الثالث معنى اذ كما تقدم عن بعضهم في ان المكسورة وهذا قاله بعضهم في بل عجبوا أن جاءهم منذر منهم يخرجون الرسول واياكم أن تؤمنوا وقوله * أتغضب ان أذنا قتيبة حزتا والصواب أنها في ذلك كله مصدرية وقبلها لام العلة مقدرة والرابع أن تكون بمعنى لئلا قيل به في يبين الله لكم أن تضلوا وقوله نزلتم منزل الاضياف منا * فعجلنا القرى أن تشتمونا والصواب أنها مصدرية والاصل كراهية أن تضلوا أو مخافة أن تشتمونا وهو قول البصريين وقيل هو على اضمار لام قبل ان ولا بعدها وفيه تعسف * (ان) * المكسورة المشددة على وجهين أحدهما ان تكون حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر قيل وقد تنصبهما في لغة كقوله

وصحينا بفتح الباء أي اسقينا بالغداة والاندرين بالدال المهملة موضع بالشام
و يقال في الرفع أندرون وقيل اسم الموضع أندر نسب اليه أهله وحذفت ياء النسبة
للتخفيف قال تعالى ولو نزلناه على بعض الاعجمين والمشعشعة التي رققها المزج
وان أريد فوق ذلك قيل شجت وأبلغ منه قتلت والحص مهمل الحرفين مضموم
الاول الورس وقيل الزعفران وسخينا اما اسم حال من الماء لانهم كانوا يسخنونه
لها في الشتاء واما فعل وفاعل جواب اذا أي انها تدعوهم للسخاء بمجرد المزج
قبل شربها مبالغة ومن أبياتها

اليكم يا بني بكر اليكم * ألما تعلموا منا اليقينا
علينا كل سابغة دلاص * ترى تحت النجاد لها غضونا

أي معنى قول الشاعر هي قومي وقوله واصحينا بفتح الباء أي أمر من صحبه
مخففا سقاه الصبوح كصبحه مشددا وقوله بالدال المهملة أي بعد النون وقوله
موضع بالشام أي يعمل فيه الخمر وقوله على بعض الاعجمين أي فأصله الاعجميين
بياء النسبة فحذفت تخفيفا وقوله والمشعشعة أي بشينين معجمتين وعينين مهملتين
اسم مفعول وهو في البيت بالنصب مفعول اصحبينا ولا وجه لجعله مفعولا ثانيا
لتسقي على ما زعمه بعضهم وقوله رققها المزج براء فقافين في الفعل وجيم آخر
الفاعل أي صيرها مزجها بالماء رقيقة يسيرا وقوله وان اريد فوق ذلك أي في الرقة
بان كان ماؤها الذي مزجت به أكثر من الاول وقوله قيل شجت أي بجيم مشددة
بعد الشين المعجمة مبنيا للمجهول ومنه قوله في بانت سعاد شجت بذي شبم من ماء
محنية * البيت وقوله وأبلغ منه قتلت بالبناء للمجهول أيضا أي فعما صب عليها
ماء كثير حتى كادت أن تستهلك فيه ومنه قوله

ان التي ناولتني فرددتها * قتلت قتلت فهاتها لم تقتل

قتلت الاول بالبناء للمجهول بيت خبران وقتلت الثاني بضمير المخاطب دعاء عليه بالقتل
و سيأتي تمام الكلام على هذا البيت وأحيه في محله وقوله و يقال في الرفع أندرون
أي على اعرابه اعراب أصله فانه جعل علما على الموضع بعد نقله من جمع أندر
نوصف وقوله واما فعل وفاعل أي أنه مركب من سخي كرضي من السخاء وهو
الكرم وا ومعناه صرنا أسخياء لان من طبعها أن تبعث على الكرم (قوله اليكم
يا بني بكر) أي الزموا أنفسكم وتباعدوا عن مبارزتنا واليكم الثاني تأكيد
وقوله ألما تعلموا الخ أي ألم تعلموا منا العلم اليقين أننا القوم الذين لا يقاومون أي
فاعلموا ذلك ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة بالتعرض لنا وقوله كل سابغة بسين
مهملة موحدة وغين معجمة أي درع سابغة أي طويلة وقوله دلاص بدال مهملة ثم

علينا البيض واليلب اليمانى * وأسياف يقمن و ينحنينا
وقد علم القبائل من معدّ * اذا قبب بأبطحها بنينا
بأنا المطعمون اذا قدرنا * وأنا المهلكون اذا أتينا
وأنا الشاربون الماء صفوا * ويشرب غيرنا كدرا وطينا
وأنا المانعون لما يلينا * اذا ما البيض قابلت الجفونا
ألا ابلغ بنى الطماح عنا * ذعرتونا فكيف وجدتمونا

نزلتم البيت وبعده

قريناكم فعجلنا قراكم * قبيل الصبح مرداة طحونا

صاد كذلك ككتاب أى ملساء لينة صفة ثانية لدرع المحذوف وجمعه كمفرده وقوله ترى بفوقية ضميره للمخاطب والنجاد بنون مكسورة فجيم حمائل السيف والغضون بالغين والضاد المعجمتين جمع غضن ويحرك كل تثن فى ثوب أو جلد أو درع وهو مفعول ترى وقوله علينا البيض بفتح الموحدة جمع بيضة وهى المغفر واليلب بمثناة تحتية محركا كسبب نسيجة من سيور تلبس تحت الدروع تجلب من اليمن وقوله يقمن و ينحنينا أى يقمن فى أيدينا و ينحنين فى أعناق الاعداء أو يقمن للضرب و ينحنين من كثرته وقوله من معدّ بعين ودال مهملتين أى الكائنون من بنى معد بن عدنان وقوله اذا قبب بضم القاف وموحدتين جمع قبة الخيمة المضروبة نائب فاعل فعل محذوف يفسره بنينا بمعنى نصبن وضربن والابطح وادمكة وهو الذى يقال له المحصب أى اذا نصب العرب خيامهم بذلك الوادى وقوله بانا المطعمون متعلق بعلم والمطعمون بصيغة اسم الفاعل ومفعوله محذوف لارادة التعميم أى المطعمون الناس وكذا المهلكون وأتينا بالبناء للمجهول أى أتانا العدو والمعنى قد علموا كرمنا فى السلم وبأسنا فى الحرب وقوله وانا الشاربون أى وعلموا أنا الشاربون الماء صفوا الخ كناية عن أنهم يأخذون من كل شئ أفضله ويدعون لغيرهم أرذله أى انهم السادة وغيرهم رعاع وقوله المانعون لما يلينا أى الحامون لكل شئ يتبعنا ويحتمى بحمانا اذا ما البيض أى السيوف قابلت بالموحدة من المقابلة الجفون جمع جفن وهو قراب السيف وغمده كنى بذلك عن اشتباك الحرب وقوله ألا ابلغ خطاب لكل من يمكن منه ذلك التبليغ و بنى الطماح بفتح الطاء والميم المشددة آخره مهملة وهم بنو بكر وذعرتونا بالذال المعجمة والعين المهملة المفتوحتين من باب منع أى خوفتمونا بهجومكم علينا ليلا وقتالكم لنا بغتة فكيف وجدتمونا حين التقينا وجملة ذعرتونا الخ مفعول بلغ أى قل لهم عنا هذا الكلام وفى نسخة دعوتونا بالدال المهملة والواو وقبل الفوقية من الدعاء جعل

على آثارنا بيض كرام * تحاذر أن تقسم أوتهونا
اذا ما الملك سام الناس خسفا * أبينا أن نقر الخسف فينا
ملأنا البر حتى ضاق عنا * وبحر الارض نملأه سفينا
لنا الدنيا وما أضحى عليها * ونبطش حين نبطش قادرينا
اذا بلغ الرضيع لنا فطاما * تخر له الجبابر ساجدينا
ألا لا يجهلن أحد علينا * فنجهل فوق جهل الجاهلينا

هجومهم عليهم دعاء منهم الى قتالهم والاستفهام في قوله كيف وجدتمونا للتعجب أي لم تجدونا الا اسودا كاسرة لا يرجع عدونا الا بصفقة خاسرة كما بين ذلك بقوله ورثنا الخ وهو بمثناة تحتية بعد الراء من القرى وقوله فعجلنا قرا كم أي لم نمهله حتى نستعد له وأراد به هنا ما أوقعوه بهم من القتل والبطش تهكما واستهزاء كما قال مرداة تطحنها أي حال كون ذلك القرى مرداة بكسر الميم وسكون الراء وبعد الالف دال مهملة سيقول المحشي انها آلة الردى أي الهلاك وتجوز بها عن الحرب المهلكة وطحونا فعولا من الطحن والمراد به الاهلاك أي كثيرة الاهلاك والاعدام ويصح أن يكون مرداة مفعولا لمحذوف أي وجعلناه أي القرى لكم مرداة الخ وقوله على آثارنا بيض أي سيوف بيض كرام أي لا تفل من الضرب ولا تمل وتقسم بحذف احدى التاءين من تقسم الشئ تحير أو تبدد أي تحذر ان تضعف من ترك الضرب بها أو تهونا أي يحصل لها هوان أي لأربابها اذا لم يقاتلوا بها أعداءهم وقوله اذا ما الملك بفتح الميم وسكون اللام لغة فيه بكسرها كما سيذكره المحشي أي الواحد من الملوك وقوله سام الناس بمهملة أي أرادهم خسفا أي ذلا وهوانا وقوله أبينا الخ أي امتنعنا أن نقبل ذلك منه فلا نقاد له بل نصارمه ونحاربه وقوله ملأنا البر الخ أي انا لكثرتنا ملأنا الدنيا برا وبحرا فضاق البر عن سوانا والبحر عن سفننا فسفينا بسين مهملة ففاء بوزن كريم جمع سفينة شاذا لأن الجمع الذي بينه وبين واحده الهاء انما هو في المخلوقات كتمر وتمرة واما في المصنوعات فمسموع في ألفاظ قليلة ومنهم من يقول السفين لغة في الواحدة وهي فعيل بمعنى فاعلة كأنها تسفن الماء أي تقشره قاله في المصباح وقوله حين نبطش أي بالاعداء وقوله قادرين حال من نبطش الاول وقوله اذا بلغ الرضيع أي أي اذا بلغ صبينا وقت فطامه تجدت له الجبابرة لما رأوا من مخايل عزه و بأسه وقوله ألا لا يجهلن الخ أداة استفتاحية ولا يجهلن لا يسفهن أحد علينا فنسفه عليه فوق سفهه أي نجازيه بسفهه جزاء يربو على سفهه وسمى جزاء السفه سفها على حد وجزاء سيئة سيئة مثلها هذا وقد حذف المحشي من هذه المعلقة أبياتا في خلالها وقدم منها

والمرداة آلة الردى والملك بسكون اللام لغة فى المكسور (قوله وفيه تعسف) لكثرة الحذف ورب أمر اغتفر مفردا على ان بعضهم قال

ويحذف ناف مع شروط ثلاثة * اذا كان لا قبل المضارع فى قسم

ثم ان هذا غير كونها بمعنى لئلا لان ذلك يقسب المعنى لها من غير تقدير شئ قال السيوطى وردت أن بضم الهمزة فعل أمر من الاون وهو الرفق والشفقة كما فى القاموس يقال أن على نفسك (قوله حرف توكيد) قال ابن مالك ولهذا يجاب بها القسم كما يجاب باللام كذا فى حاشية السيوطى (قوله تنصب الاسم) ويقال اسمها اضيف لها من حيث العمل وكذا الخبر ولا حظوا فيه ما كان دون المبتدا لظهور منافاة سبقها للابتداء

وأخر فأثابه الله على ما قدم وأخر (قوله آلة الردى) بفتح الراء أى الهلاك (قوله لكثرة الحذف) أى لان فيه حذف شيئين هما اللام وان مع امكان حذف شئ واحد وهو مخافة وقوله ورب أمر الخ أى انه وان كان كل من الحذفين على حدته سائغا اذ حذف الجار قياس مطرد وحذف الثانى للقرينة جائز لكن مجموعهما غير سائغ اذ قد يجوز الشئ مفردا ولا يجوز جمعا وهذا تلميح بدفع ما قاله الشارح من أنه لا تعسف لجواز كل من الحذفين المذكورين (قوله على أن بعضهم قال الخ) أى فلم يجوز حذف النافى الا اذا كان داخلا على فعل مضارع وكان فى قسم وما هنا ليس كذلك فكانه يقول ليس مجرد تعسف بل هو ممنوع عند بعض النحاة وهو الجمهور وقوله اذا كان لا أى اذا كان هذا النافى لفظ لا دون ما ونحوها (قوله كما فى القاموس) عبارته الاون الدعة والسكينة والرفق والمشى الرويد وقد أنت أون أى بضم الهمزة اه فتكون كفعل الامر من القول وكان النظر الى صورة ان ولفظها والا فهذه غير تلك (قول المصنف المكسورة الخ) أى المفردة فهى التى عقد لها الباب أما الثمانية أحوال الآتية فللمركبة ولذا أفردها المصنف بتنبيه وقوله حرف توكيد أى للنسبة وقوله يجاب بها القسم أى نحو لعمرك انهم لفى سكرتهم يعمهون قل اى وربى انه لحق (قوله من حيث العمل) أى عملها فيه فالاضافة لادنى ملابسة وقوله وكذا الخبر أى أضافوه اليها لادنى ملابسة فقالوا خبرها ولا حظوا فيه أى الخبر وقوله ما كان أى اسمه الذى كان مسمى به قبل دخولها عليه فاطلقوا عليه خبرا كما كان وأضافوه اليها وقوله دون المبتدا أى فلم يلاحظوا فيه ذلك كالخبر ويقولوا مبتدأها وقوله لظهور الخ أى لان كونها سابقة على الاسم أى متقدمة عليه ينافى كونه مبتدأ به فانسلخ عنه وصف الابتدائية بدخولها ولك أن تقول مع اعتبار ما كان لا تظهر المنافاة بل لا تحقق

وانما عملت للاختصاص كما اختصت الافعال بالاسماء عند ابن عصفور وقال الجمهور لشبهها بالافعال فى الثلاثية وفتح الآخر وحذف النون نحو لم يك ولان معناها أكدت ونحوه زيد ولاتصال نون الوقاية والضمير بها ورده ابن عصفور بان اتصال الاخيرين انما هو بعد العمل والبقية موجودة فى ثم وسوف فان معناهما العطف والتنفيس وقد يقال سو وقدم منصوبها مع انه خلاف الاصل من تقديم المرفوع تنبيها على فرعيتها فى العمل

رأسا فان كونه مبتدأ غير منظور فيه لمعنى لفظه الآن وان أضيف اليها فالخبر كذلك اذ ليس هو خبرا عن ذاتها وكما يحتمل انه مبتدأ أى مبتدأ انه فعلها يحتمل أيضا انه مبتدأ به بعدها الا أن يقال السكات النحوية تكن نشئ فى الحلية وقوله للاختصاص أى اختصاصها بالاسماء وكل حرف مختص بشئ فانه عامل فيه ولا يرد أل المعرفة وها التنبيه حيث اختصا بالاسماء مع عدم عملهما فيها ولا قد والسين وسوف وأحرف المضارعة حيث اختصت بالافعال مع عدم عملها فيها وذلك لتنزيلها منزلة الجزء من مدخولها وجزء الشئ لا يعمل فيه وقوله بالافعال أى الماضوية والمضارعية فقوله فى الثلاثية وفتح الآخر أى بالنسبة للماضى وقوله وحذف النون أى بالنسبة للمضارع والثلاثية بفتح المثلثة أى فى كونها على ثلاثة أحرف فان الحرف المشدد بحرفين والمراد بالنون التى تحذف نونها الثانية المدغمة اذا خففت كما تحذف النون من الفعل فى لم يكن فيقال لم يك وقوله ولان معناها أكدت أى فهى فى معنى الفعل وقوله ونحوه أى بالنظر لاخواتها كشبهت فى كان واستدركت فى لكن وهكذا وقوله زيد بالبناء للمجهول أى زاد بعضهم على ماذكر من علل عملها (قوله ولاتصال الخ) أى كما يتصلان بالفعل فى ضربنى وضربته وقوله انما هو بعد العمل أى وما يوجد بعد الشئ لا يكون علة له اذ العلة سابقة على المعلول والظاهر أنه أراد بالبعدية ما يشمل المعية اذ ايصال الضمير بها فى حال العمل لا بعده وأما نون الوقاية فظاهر أنها انما اجتلبت لتقى المعمول فهى بعده وان كانت فى اللفظ قبله وقوله والبقية موجودة فى ثم وسوف أى ما بقى من علل عملها بعد هذا الرد وهو كونها ثلاثية الخ موجود فى ثم وسوف أى فانهما شبيهان بالافعال فى الثلاثية وفتح وحذف الآخر وان معنى ثم عطفت أو رتبت ومعنى سوف سوفت ويحذف آخر سوف فيقال سو فى لغة وكذا ثم فيقال فيها ثم بحذف الميم المدغم فيها وقوله من تقديم المرفوع أى فهذا هو العمل الاصلى الطبيعى وقوله تنبيها على فرعيتها فى العمل أى على أن عملها هذا ليس بطريق الاصالة بل بفرعيتها عن الفعل للفرق بينها وبينه ولمناسبة عمل كل له اذ الاصل تقديم

أولم يفعل ذلك فى الحروف المشبهة بليس لان هذه أقوى شبها بالفعل فاحتملت التصرف فى معموليها بتقديم ما حقه التأخير (قوله اذا اسودّ الخ) البيت لعمر بن أبى ربيعة (قوله سبعين) ويروى سبعون وهو ظاهر أى مسافته سبعون (قوله على الحالية) أى أو المفعولية أى يشبهون أسدا (قوله جآذرا) جمع جؤذر بضم الجيم مع فتح المعجمة وضمها ولد البقرة الوحشية

المرفوع فناسب أن يكون ذلك لما هو الاصل فى العمل وتقديم المنصوب على المرفوع فرع تقديم المرفوع فناسب أن يكون لما هو الفرع فى العمل (قوله لعمر بن أبى ربيعة) أى على لسان محبوبته حطا باله وجنح الليل بضم الجيم وكسرها ظلامه وقوله فلتأت امر له بالاتيان اليها بعد نوم الرقباء ليقضى الله أمرا كان مفعولا والخطا بضم الخاء المعجمة جمع خطوة بضمها أيضا كغرفة وغرف وتفتح وهى ما بين القدمين لكن المراد هنا وضع القدمين على الارض بدليل الاخبار عنها بالخفة بقوله خفافا بخاء معجمة وفاءين بينهما الف جمع خفيفة وقوله ان حراسا بضم الحاء المهملة وتشديد الراء وبالسين المهملة جمع حارس والأسد بسكون السين جمع أسد قال الجوهرى من أسد تضمتين مقصور من أسود اه أى اصل أسد بالسكون أسد بضم السين فخفف وأسد هذا مقصور من أسود فالاصل فى جمع أسد اسود ففعل به ما ذكر ثم هذا أى قولها ان حراسا الخ تعليل لقولها ولتكن خطاك خفافا الخ (قوله ويروى سبعون) نقل الحلال عن الرضى أنه الرواية وقوله أى مسافته أى فهو على تقدير مضاف أى مسافة قعر جهنم والمسافة البعد أى بعده من أعلاها والخريف بخاء معجمة وراء آخره فاء السنة هنا فانه مشترك بين ذلك والفصل (قوله أو المفعولية) أى وعلى كل فالتخريج انما هو على اللغة المشهورة فلا ينافى اللغة القليلة (قول المصنف والحديث على ان القعر الخ) وكونه مصدرا على هذه الرواية لا ينافى كونه اسم عين على رواية الرفع وقوله وسبعين طرف أى متعلق بالخبر المحذوف وهو يكون التامة التى قدرها المصنف وليس خبرا وقوله المصوّرون أى الذين يصوّرون صور الحيوانات من بنى آدم أو غيرهم ورد أنه يقال لهم يوم القيامة أحيوا ما خلقتم أى اجعلوا لهم أرواحا وذلك لتعذيبهم بما ليس فى طاقتهم فمقتضى القياس أن يقال المصوّرين ويكون هو الاسم مؤخرا والجار والمجرور خبرا مقدما فلما ورد هكذا حمل على ان اسمها ضمير الشأن والجملة بعده خبر (قوله بضم الجيم الخ) وأما الجآذر فبهمزة بعدها ألف ممدودة نون جوانح وقوله ولد البقرة الخ أى فى الاصل وهو هنا مستعار للنساء الحسان اللاتى فى تلك الكنيسة على حد قول المتنبى

اذا اسودّ جنح الليل فلتأت ولتكن * خطاك خفافا ان حراسا أسدا

وفى الحديث ان قعر جهنم سبعين خريفا وقد خرّج البيت على الحالية وان الخبر محذوف أى تلقاهم أسدا والحديث على أن القعر مصدر قعرت البئر اذا بلغت قعرها وسبعين ظرف أى ان بلوغ قعرها يكون فى سبعين عاما وقد يرتفع بعدها المبتدأ فيكون اسمها ضمير شأن محذوفا كقوله عليه الصلاة والسلام ان من أشد الناس عذابا يوم القيامة المصوّرون والاصل أنه أى الشأن كما قال ان من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جآذرا وظباء وانما لم تجعل من اسمها لأنها شرطية بدليل جزمها الفعلين والشرط له الصدر

والبيت للأخطل واسمه غياث وكنيته أبو مالك و بعده

ليت كانت كنيسة الروم اذذا * لك علينا قطيفة وخباء

سأل سليمان بن عبد الملك عمر بن عبد العزيز عن الاخطل وجرير فقال له اعفني فأبى فقال ان جريرا وسع عليه الاسلام قوله والاخطل ضيق عليه الكفر وقد بلغ شعره ما ترى فقال له فضلت والله الاخطل وكان نصرانيا قال أثرت في كلمة دخلت أطلب الغداء فقال أهلي يا جارية أين مصير أبي مالك فقالت في النار والمصير واحد المصران كرغيف ورغفان كما حكاه في معاهد التنصيص قال هجوت جريرا بابلغ بيت وهجاني بأبرد بيت فشاع بيته وترك بيتي فقلت فيه

من الجآذر في زي الاعاريب * حمر الحلي والمطايا والجلابيب

من اللطائف ان بعض اللطفاء رأى خرائد ماشيات كأنهن الأغصان المائسات فسلب لبه حسنهن فقال يخاطبهن من الجآذر البيت فأجابته احداهن تقول

ان كنت تسأل شكا في معارفها * فمن بلاك بتسهيد وتعذيب

وهذا البيت من القصيدة بعد البيت الذي أنشده فلله ما أرق وأغزل وأرشق وأعدل تلك الحرائر لا ما ابتلينا به من ربات المغزل وأولئك الآدميات لا ما نرى من الحيوانات وقد حلوت من مثل هذه العرائس في الفواكه ما تقر برؤيته العينان وتشنف بسماع آثار رقته الاذنان ولولا الخروج عن موضوعنا لاوردت بعض ذلك هنا (قوله للاخطل) بخاء معجمة فطاء مهملة وقوله ليت كانت كنيسة الروم اي التي فيها تلك الجآذر والكنيسة معبد النصارى والقطيفة بالقاف والطاء المهملة كساء له خمل عظيم والخباء بالخاء المعجمة والموحدة ممدودا الخيمة أي ليت هذه الكنيسة التي فيها أولئك الجآذر كساء أو خيمة تجمعنا معهن وتضمنا اليهن فانا نشتهي أن نكون عندهن وكلنا عليهن و بعضنا فيهن اشارة لقول الشاعر

أشتهي أن يكون عندي وفي بيـــتي و بعضي فيه وكلي عليه

وقوله وسع عليه الاسلام قوله أي اشتهر كلامه بين المسلمين أكثر مما كان قبل الاسلام وقوله والاخطل ضيق عليه الكفر اي قلل رواية كلامه في المسلمين بالنسبة لما كان قبل الاسلام ومع ذلك فقد بلغ من الشهرة والرغبة ما لم يبلغه قول جرير وقوله قال أثرت الخ ضمير قال للاخطل الذي الكلام فيه وأثرت بمثلثة آخره تاء تأنيث وفي جار ومجرور متعلق به وكلمة فاعل وقوله أين مصير بفتح الميم وبالصاد المهملة أي المصران الذي جعل لغدائه وقوله فقالت في النار أي لانه كان يشوى له على النار الا انه لما سمع ذلك تشاءم به لما يفيده لفظ المصير من معنى المرجع

قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم * قالوا لأمهم بولي على النار

وقد تضمن وصفهم بالعقوق وصغر النار وقال في

والتغلبي اذا تنحنح للقرى * حك استه وتمثل الامثالا

(قوله فلا يعمل فيه ما قبله) أي الا الجار نحو بمن تمرر أمرر وغلام من تضرب أضرب لان الجار مع المجرور كالشئ الواحد فكأنه لم يتقدمه شئ والمضاف والمضاف اليه كالشئ الواحد ولذا لم يفصل بينهما الا باشياء محفوظة (قوله والمجرور معرفة على الاصح) كذا في نسخة

في الآخرة مع جواب ذلك بقولها في النار وقوله اذا استنبح الخ بنون بعد الفوقية فموحدة ففاء مهملة أي حمل الاضياف كلبهم على النباح بقدومهم عليه على ما جرت عليه عادة الكلاب من النباح عند رؤية الطارق وقوله قالوا لأمهم بولي على النار أي التي يوقدونها ليلا أي أطفئيها ببولك عليها حتى لا يراها الوافد فيظن أنها نار قرى فيقصدها وفي تخصيص أمهم بذلك باستهجانها حتى لا تطفأ الا بالبول من اللؤم بعد شدة البخل ما لا يخفى وهو معنى قول المحشي وقد تضمن أي هذا البيت وصفهم بالعقوق وقوله وصغر النار أي لا نطفائها ببول امرأة وكذا فيه المبالغة في البخل اذ بخلوا من الماء بما يطفئ النار وقوله وقال في بتشديد الياء جار ومجرور عطفا على قوله فقلت فيه وقوله والتغلبي بفوقية مفتوحة فغين معجمة ساكنة فلام مفتوحة أو مكسورة فموحدة نسبة لتغلب قبيلة الاحطل والجيد في النسبة الى نحو تغلب من كل رباعي ساكن الثاني مكسور الثالث بقاء الكسر ويجوز الفتح باطراد عند تغلب وقصره سيبويه على السماع ومما نقل فيه الفتح والكسر تغلبي ويحصبي ويثربي كما قاله ابن مالك في شرح الكافية وقوله اذا تنحنح بحاءين مهملتين قبلهما نونان أي اضطرب وتردد والقرى بالكسر اكرام الضيف وقوله حك استه بدرحهمرة است وهو بكسر الهمزة الدبر أي الصقه بالارض كناية عن تقاعده عن ذلك القرى وتشاغله عنه بتمثل الامثال أي أن يخط في الارض تماثيل ويصور أشياء كما تلعب الاطفال تلاعبا واعراضا وكل ذلك كناية عن البخل (قوله الا باشيا محفوظة) هي ما نظمته بقولي

بمفعول وصف قد أضيف ومصدر * وظرفيهما بين المضافين قد فصل

كذلك باما واليمين وغيرذا * ولو نعتا أخصصه بشعر كما نقل

أي اذا كان المضاف وصفا والمضاف اليه مفعوله الاول فيفصل بينهما بمفعول ذلك الوصف الثاني كقراءة بعضهم فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله بنصب وعده وجر رسله أو كان مصدرا والمضاف اليه فاعله فيفصل بينهما بمفعوله كقراءة ابن

فلا يعمل فيه ما قبله وتخريج الكسائي الحديث على ان بابه زيادة من في اسم غير الاخفش من البصريين لان الكلام ايجاب والمجرور معرفة على الاصح

وقال ابن الاصح من كلام المشارح التفضيل لا يتعرف بالاضافة أي وشرح ما يليها ما قال ابن مالك

وزيد فى نفى وشبهه فجر * نكرة كما لباغ من مفر

(قوله والمعنى أيضا يأباه الخ) تعقبه الشارح بانه روى بحذف من وحمله على تصوير الصور لتعبد من دون الله ويمكن انها اشدية نسبية فى الجملة (قوله وتهمل كثيرا) بخلاف المفتوحة وان كان فرعها بعامل لأن طلبها لمعموليها أشد لا نسباكهما معها بمصدر وقد يوجد فى الفرع مزية ليست فى الاصل (قوله وعن الكوفيين الخ) سبق فى مبحث المخففة مافيه (قوله حرف جواب) فى حاشية السيوطى عليه شواهد

عامر قتل أولادهم شركائهم بنصب أولادهم وجر شركائهم وكذلك يفصل بين هذين بظرفيهما فظرف المصدر كقولهم ترك يوما نفسك وهواها سعى لها فى رداها بجر نفسك وظرف الوصف كقوله كناحت يوما صخرة بعسيل والعسيل بمهملتين مكنسة العطار التى يجمع بها العطر ويفصل بينهما أيضا باما المكسورة كقوله هما خطتا اما اسار ومنة أى هما خطتا أسر ومن وسيأتى الكلام على هذا البيت وباليمين نحو هذا غلام والله زيد وما عدا ذلك ولو نعتا للمضاف كقوله من ابن أبى شيخ الاباطح طالب مخصوص بالشعر ومنه النداء

كأن برذون أبا عصام * زيد حمار دق باللجام

وكذلك الاجنبى كقوله

أنجب أيام والداه به * اذ نجلاه فنعم ما نجلا

والاصل أيام اذ نجلاه أى ولداه ففصل والداه به بينهما وأشار الى ذلك ابن مالك بقوله واضطرارا وجدا * بأجنبى أو بنعت أو ندا

(قول المصنف لان الكلام ايجاب) أى وهم يقولون لا تزاد من الا بعد نفى أو شبهه وقوله والمجرور معرفة أى وعندهم لا تزاد الا اذا كان المجرور نكرة (قوله ومقابل الاصح الخ) منه يعلم ان قول الشيخ الدسوقى الاولى حذف قوله على الاصح فان المجرور بها هنا معرفة قطعا الاولى بل الصواب حذفه (قول المصنف من شاتم الناس) عمومه يشمل الكفار كما أن عموم المصورين يشمل المؤمنين فيقتضى أن مؤمنى المصورين أشد عذابا من المشركين ولذا تعقبه الشارح (قوله لتعبد الخ أى وفاعل هذا كافر وقوله نسبية أى لا مطلقة والا شمل نحو فرعون وبعد كون هؤلاء أشد عذابا منه وانما هى نسبية أى بالنسبة لمن يتشبه بالله فيما لا ينبغى وتكون الاشدية بالنظر الى مطلق عذاب ذلك التشبه وكونهم أخف عذابا أو أشده من جهة أخرى شئ آخر (قوله سبق فى مبحث المخففة مافيه) أى حيث

والمعنى أيضا يأباه لانهم ليسوا أشد عذابا من شاتم الناس وتخفف فتعمل قليلا وتهمل كثيرا وعن الكوفيين أنها لا تخفف وأنه اذا قيل ان زيد لمنطلق فان نافية واللام بمعنى الا ويرده ان منهم من يعملها مع التخفيف حكى سيبويه ان عمرا لمنطلق وقرأ الحرميان وأبو بكر وان كلا لما ليوفينهم الثانى أن تكون حرف جواب

منها قول الراجز

يا عمر الخير جزيت الجنه * اكس بنياتي وأمهنه

وقل لهن ان انه * أقسم بالله لتفعلنه

(قوله ويقلن شيب الخ) هو لعبد الله بن قيس الرقيات مدح عبد الملك بن مروان ومصعب بن الزبير ولقب بالرقيات لانه تغزل بنسوة اسم كلهن رقية وبعده

ولقد عصيت الناهيا * ت الناشرات جيوبهنه

حتى ارعويت الى الهدى * وما ارعويت لنهيهنه

قال المصنف هنا لكن وان دخلت على الاسمية جاز اعمالها خلافا للكوفيين ولما قراءة الحرميين وان كلا لما ليوفينهم وحكاية سيبويه ان عمر المنطلق ويكثر اهمالها نحو وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا اه وأراد المحشي بذلك أن قراءة من ذكر ليست قاطعا للوجه الذي ذكره هنا (قول المصنف بمعنى نعم) أي فيكون تصديقا للمخبر واعلاما للمستخبر ووعدا للطالب فتقول ان في جواب من قال قام زيد وكذا لمن قال أذهب عمرو ومن قال أكرم خالدا وقوله خلافا لابي عبيدة أي فانه أنكر وقوعها كذلك وجعل ما ذكر تأويلا لا انها موضوعة له لغة (قوله يا عمر الخير) بالاضافة وقوله أكس بضم السين المهملة أمر من الكسوة و بنياتي بالتصغير جمع بنية تصغير بنت وقوله وأمهنه بهاء السكت بعد نون النسوة وقوله وقل لهن أي قل لي من أجلهن وقوله ان انه أي نعم نعم نعم وكرره توكيدا والهاء في الثالثة للسكت وقوله لتفعلنه أي ما ذكر من كسوتهن واجابتهن عما ذكر (قوله هو لعبد الله الخ) ومعناه يقول هؤلاء النسوة قد علاك شيب أي علا رأسك وكبرت بكسر الباء وضمها أي صرت كبير السن وقوله فقلت انه أي نعم والرقيات بضم الراء وفتح القاف والتحتية المشددة وقوله لانه تغزل الخ في القاموس وعبد الله بن قيس الرقيات لعدة زوجات أو جدات له أسماؤهن رقية كسمية اه قال التبريزي في تهذيبه كان ابن الانباري يختار الرفع في الرقيات و يقول انه لقب به لانه شبب بثلاث نسوة أسماؤهن رقية وقال غيره الرقيات في حداته فهو مضاف اه وفي الصحاح تزوج عدة نسوة وافق أسماؤهن رقية فنسب اليهن هذا قول الاصمعي والظاهر أنه ان كان لقبا كان بالرفع أو نسبة كان بالجر ولا مانع من كل على كل من تلك الاقوال (قوله ولقد عصيت الخ) عصيت بضمير المتكلم أي خالفت في العشق أمر الناهيات لي عنه الناشرات جيوبهن بنون فشين معجمة فراء والجيوب بجيم فتحتية ثم موحدة أي المرقات أطواق ثيابهن من الجزع على لما نوبي من هول العشق وسكناته والهاء في جيوبهن للسكت وبعده ويقلن شيب البيت وقوله حتى ارعويت أي فارقت على غي مدة حتى انكشفت

بمعنى نعم خلافا لابي عبيدة استدل المثبتون بقوله ويقلن شيب قد علا * ك وقد كبرت فقلت انه * ورد بانا لانسلم ان الهاء للسكت بل هي ضمير منصوب بها

وقبله بكر العواذل في الصبو * ح يلمنني وأتوهمنه
بكر بالتخفيف خاص بأول النهار و بالتشديد في كل وقت ومنه بكر وابصلاة
المغرب (قوله لمن قال له) هو فضالة بن شريك وقيل عبد الله بن الزبير بفتح الزاي
أتاه في حاجة فقال له ان ناقتي تعبت فقال أرحها قال وأجاعها الطريق وأعطش
فقال له أطعمها واسقها قال ما أتيتك مستطبا وانما أتيتك مستمنحا لعن الله ناقة
الخ وتعقبه دم بان نعم لا يجاب بها الدعاء ورأيت بطرته محوا بين الاول انها وقعت
جوابا له نظرا الى أن صورته صورة الخبر الثاني أنه مستلزم للخبر أي استحقت
ناقتي اللعنة وكل هذا على انها كنعم من كل وجه (قوله لا يجوز حذف الاسم والخبر

ورجعت منه الى الهدى اذ كان ضلالا وانما ميسا وقوله وما ارعويت لنهيهنه أي
من أجل نهي الناهيات المذكورات بل لغير ذلك (قوله خاص بأول النهار) أي
بالاتيان أول النهار وقد يطلق على مطلق المبادرة كما في قوله

بكر العاذلون في وضح الصبـــح يقولون لي أما تستفيق

و وضح الصبح وجه الحبيب الشبيه بالصبح الواضح ولهذا البيت حكاية لطيفة في
درة الغواص وعبارة القاموس وشرحه بكر عليه واليه وفيه بكرا أي بفتح الباء
و بكورا بالضم و بكر تبكيرا وابتكر وأبكر ابكارا وباكره أتاه بكرة وكل من بادر
الى شئ فقد أبكر اليه و بكر في أي وقت كان بكرة أو عشية يقال بكروا بصلاة
المغرب أي صلوها عند سقوط القرص اه والصبوح بفتح الصاد المهملة شرب
أول النهار (قول المصنف كذلك) أي ان الامر كما قلت (قوله بفتح الزاي) هو من
التابعين شاعر أهل الكوفة كما في الغنية وهو غير عبد الرحمن بن الزبير الذي
رغبت في نكاحه امرأة رفاعة القرظي لما جاءت تشتكيه الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقالت انما معه مثل هدبة الثوب وحديثه في الصحيحين وليس فيهما
بفتح الزاي غيره كما بينته في رضاب المرتشف في مصطلح الحديث وهي منظومة
احتوت على ما في الصحيحين والموطا من أسماء الرجال المتفقة المفترقة وشرحتها
بشرح لطيف سميته كشف النقاب لرشف الرضاب وانما كان الجيد الاستدلال
بكلام ابن الزبير لما ذكر لان فيه حذف الاسم والخبر وما تقدم فيه حذف الخبر فقط
وما حذف منه الاسم والخبر يناسب جعله غير مؤكد بل حرف جواب وقوله أرحها
أمر من الاراحة وقوله مستطبا أي طالبا للطب حتى تصف لي ذلك وقول ابن
الزبير له ذلك تجاهل عارف والا فهو عارف بما أراد وقوله مستمنحا بنون بعد
الميم الثانية أي طالبا المنح أي العطاء وقوله كنعم من كل وجه أي وهذا غير لازم
(قول المصنف اذ لا يجوز حذف الاسم والخبر) أي وان في كلام ابن الزبير

والخبر محذوف أي انه كذلك والجيد الاستدلال بقول ابن الزبير رضي الله عنهما لمن قال له لعن الله ناقة حملتني اليك ان وراكبها أي نعم ولعن راكبها اذ لا يجوز حذف الاسم والخبر جميعا وعن المبرد أنه حمل على ذلك قراءة من قرأ ان هذان لساحران

أي لم يسمع ذلك وان عهد حذف الجملة في غير هذا كقوله

قالت بنات العم يا سلمى وان * كان فقيرا معدما قالت وان

(قوله واعترض بامرين) في الشرح رده أيضا لانه ليس قبله ما يصلح له وجوابه أنه جواب للاستخبار في ضمن النجوى السابقة (قوله حتى قيل انه لم يثبت) أي كما سبق عن أبي عبيدة أول المبحث وهذا غاية الخفاء اللازم للشذوذ (قوله لشبهها في اللفظ) قال الشارح المشابهة اللفظية اعتبرت كثيرا كهمزة التسوية خرجت عن الاستفهام ولها الصدارة للمشابهة اللفظية والمبتدأ أدخل الفاء في خبره ان شابه الشرط في العموم والاستقبال نحو الذي يأتيني فله درهم وتدخل مع عدمها للمشابهة اللفظية

ليس لها اسم ولا خبر فتعين أن تكون فيه بمعنى نعم لا الناصبة والا لزم حذف اسمها وخبرها وهو باطل (قوله قالت وان) أي فان الاصل وان كان فقيرا معدما (قوله ليس قبله الخ) أي لان ما قبله هو قول موسى عليه السلام لا تفتروا على الله كذبا الخ وقوله تعالى فتنازعوا أمرهم بينهم وكل من ذلك لا يصلح في جوابه ان هذان لساحران وقوله انه جواب الخ أي انه جواب لاستخبار بعضهم من بعض عن أسرارهم الذي حكاه الله عنهم بقوله وأسروا النجوى واستبعد ذلك المحشي في حاشية الشذور بان اسرار النجوى فيما بينهم ليس في الاستخبار عن كونهما ساحرين أولا بل هم جازمون بسحرهما بدليل قالوا أجئتنا لتخرجنا من أرضنا الخ فهم أسروا النجوى فيما يعلمون به موسى قال الا أن يقال محط الجواب هو قوله فاجمعوا كيدكم وما قبله توطئة اهـ ويصح أن يكون جوابا من بعضهم لاخبار لبعض الآخر وتصديقا له وربما يؤيده قول صاحب الكشاف والظاهر انهم تشاوروا في السر وتجاذبوا أهدابه ثم قالوا ان هذان الخ وكانت نجواهم في تلفيق هذا القول وتزويره خوفا من غلبتهما وتثبيطا للناس عن اتباعهما (قوله وهذا غاية الخفاء) أي انه خفي حتى أنه لم يطلع عليه بعض الناس لما فيه من الخفاء فقال انه لم يثبت وهذا جواب سؤال ذكره الشارح بقوله ان قلت جعل المصنف القول بعدم الثبوت غاية لشذوذ مجيء ان بمعنى نعم فكيف يتصور اهـ وقال الشمني لا حاجة لذلك بل ما بعد حتى هنا مسبب عما قبلها لا غاية له اهـ والمآل واحد (قول المصنف ان اللام) أي التي هي لام الابتداء وقوله لا تدخل الخ أي لان لها الصدر (قوله وليست للابتداء) أي فلا محذور حينئذ اذ لام الابتداء انما امتنع دخولها في الخبر لان لها الصدارة بخلاف الزائدة وقوله على مبتدأ محذوف أي فلا محذور حينئذ لانها صدر في جملتها (قوله قال الشارح المشابهة الخ) تقرير لهذا الجواب كما

واعترض بامرين أحدهما أن مجيء ان بمعنى نعم شاذ حتى قيل انه لم يثبت والثاني أن اللام لا تدخل في خبر المبتدا وأجيب عن هذا بان اللام زائدة وليست للابتداء أو بانها داخلة على مبتدأ محذوف أي لهما ساحران أو بانها دخلت بعد ان هذه لشبهها بان المؤكدة لفظا كما قال

ورج الفتى للخير ما ان رأيته * على السن خيرا لا يزال يزيد

فزاد ان بعد ما المصدرية لشبهها في اللفظ بما النافية ويضعف الاول أن زيادة اللام في الخبر

وما أصابكم يوم التقى الجمعان فبإذن الله وفي الحديث الذي رأيته يثلغ رأسه ... كذاب مع أنه معين فيما مضى (قوله خاصة بالشعر) نحو أمسى مجهودا (قوله متنافيين) أي لأن التأكيد يقتضي الاعتناء والحذف يقتضي خلافه وبأتي المصنف في خاتمة الحذف أنه قد يجتمع التأكيد والحذف نحو مررت بزيد وجاءني أخوه أنفسهما بالرفع بتقدير هما صاحباي أنفسهما وبالنصب بتقدير أعنيهما أنفسهما وذلك ان المقدر كالثابت (قوله الموضوع لتقوية الكلام) هو ضمير الشأن لما فيه من الابهام ثم التفصيل ولذا قال علماء المعاني لا يؤتى به

أقره المصنف ولم يضعفه كأخويه لكن لا يخفى انه مبني على كون ان بمعنى نعم وهو شاذ لا ينبغي تخريج القراءة عليه فالتخريج المذكور وان سلم من الاشكال على الجواب الثالث لم يخرج عن ربقة الاول (قوله وما أصابكم الخ) ما أصابهم في ذلك اليوم معين كما في الشارح وان كان أمورا متعددة اذ التعدد لا ينافي التعيين فقوله مع عدم ما صادق بعدم أحدهما كما هو ظاهر وقوله وفي الحديث أي حديث الاسراء وقوله الذي رأيته الخ هو لفظ الحديث وهو من كلام جبريل خطابا له صلى الله عليه وسلم لما رأى رجلا موكلا به آخر يرمي رأسه بحجر فيشدخه به وكلما تدهده الحجر أي سقط على الارض أخذه ذلك الرجل فرمى به رأسه وهكذا وسأله عن ذلك فقال ما ذكر (قوله أمسى مجهودا) أول الشطر فقال من سئلوا أمسى الخ أي قال من سئلوا عن سيدهم امسى مجهودا أي ذا جهد ومشقة ثم ما قيل هنا من ان القرآن حجة على غيره مردود بأن المحتمل لا يحتج به (قوله يقتضي الاعتناء الخ) قيل عليه انما هذا اذا كان المؤكد باللام هو المبتدأ المحذوف وهو ممنوع وانما المؤكد نسبة الخبر الى المبتدا وقوله ويأتي للمصنف الخ هو في المعنى تخصيص للتنافي المترتب عليه عدم اجتماع الحذف والتأكيد كأنه قال الا اذا كان الحذف لدليل فانه لا يمتنع التوكيد اذ لا تنافي فان المقدر كالموجود هذا على تسليم ان المؤكد باللام هو المحذوف وقد علمت ما فيه وقوله وذلك ان المقدر كالثابت أي فلا تنافي قيل عليه ان مراد المصنف ان مقام التأكيد مقام بسط ومقام الحذف مقام اختصار فالجمع بينهما جمع بين متنافيين وبحث فيه ابن الضائع بانه ان أراد المحذوف لدليل فممنوع أولا فمسلم لكن ليس هذا منه قال الشمني وليس الثاني مراد المصنف بل الاول (قول المصنف ضمير الشأن) أي فان في هذا للتوكيد واسمها ضمير الشأن (قوله لما فيه من الابهام الخ) أي فيتمكن ما يعقبه في ذهن السامع فضل تمكن (قول المصنف فاستسهلوه) أي استسهلوا حذفه أي ضمير الشأن وقوله تبعا لحذف النون أي وقد يجوز حذف الشئ تبعا ولا يجوز

خاصة بالشعر والثاني أن الجمع بين لام التوكيد وحذف المبتدا كالجمع بين متنافيين وقيل اسم ان ضمير الشأن وهذا أيضا ضعيف لان الموضوع لتقوية الكلام لا يناسبه الحذف والمسموع من حذفه شاذ الا في باب أن المفتوحة اذا خففت فاستسهلوه لوروده في كلام بني على التخفيف فحذف تبعا لحذف النون ولانه لو ذكر لوجب التشديد اذ الضمائر ترد الاشياء الى أصولها ألا ترى أن من يقول لد ولم يك ووالله

الا فى الامور المهمة (قوله وبك) أى فالباء أصل القسم لاختصاصها بالتصريح بفعله وبالاستعطاف قال الشارح يرد فلو أنك بانك ربيع فان قيل ضرورة ورد يدك ودمك وفك واجاب الشمنى بان هذا ان كان الاصل مستعملا لكن يرد الفعل فى نحو دعوت ورميت فان اكتفى باستعمال المادة فهو موجود فيما أورده الشارح فلينظر (قوله بلحرث) مختصر بنى الحرث

استقلالا كالفاعل اذ يحذف مع الفعل ولا يحذف وحده وقوله يقول لدنك الخ لان أصل لد لدن وأصل يك يكن فيجب رد النون فيهما مع الضمير (قوله أى فالباء أصل القسم) أى فلذا لما أتى بالضمير بدل لفظ الله أتى بأصل حروف القسم وهو الباء بدل الواو فقد رد الضمير القسم الى أصل حروفه وهو الباء وقوله قال الشارح يرد الخ أى يرد على كون الضمير يرد الاشياء الى أصولها قول الشاعر فلو أنك فى يوم الرخاء البيت وقوله بانك ربيع فى البيت السابق قريبا فان الضمير موجود مع وجود التخفيف فيهما وقوله ورد يدك ودمك الخ أى فان أصله يدى ودمى وفوه ولم يرد مع الضمير الياء ولا الواو فلم يقل يديك ولا دميك ولا فوهك وقوله هذا ان كان الاصل مستعملا أى الاصل المردود اليه أى وأصل يد وما معه غير مستعمل فلم ينطق به أصلا وقوله لكن يرد الفعل فى نحو الخ أى فانه رد الفعل فيه الى الاصل مع الضمير وهو الواو فى نحو دعوت والياء فى نحو رميت اذ أصلهما دعو ورمى مع أنه لم يستعمل هذا الاصل بدون الضمير وحينئذ فلا فرق بينه وبين يد ودم وقوله فان اكتفى باستعمال المادة أى باستعمال ذلك الاصل فى المادة ولو فى غير الفعل كما فى الدعوة والرمى فى دعوت ورميت فهو موجود فيما أورده الشارح أى فى اليد والدم كما فى قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وأيديكم وقوله فى الحديث ان أنت الا أصبع دميت الخ ويظهر أن يقال يراد المستعمل فى خصوص الكلمة ولا يرد دعوت ورميت لان الاصل وان لم يكن مستعملا لكن استعمل بدله وهو الالف اذ قيل دعا ورمى فلما كان لذلك الاصل بدل مستعمل كان كأنه مستعمل ولا كذلك فى يد ودم فتأمل (قول المصنف ثم يرد اشكال دخول اللام) أى على ساحران فانه على هذا الرأى خبر المبتدا وقدمر أنه لا تدخله اللام وقوله وقيل هذان اسمها أى وهى حرف توكيد لا جواب (قوله مختصر بنى الحرث) أى ان أصله بنى الحرث فخفف بحذف ماعدا الباء من بنى فتارة ينطق به ويكتب كذلك وتارة كأصله وياؤه مع الحذف مفتوحة كما كانت قال المبرد فى الكامل كل اسم من أسماء القبائل تظهر فيه لام المعرفة فانهم يجيزون معه حذف النون لقرب مخرجها من اللام وذلك كقولك فلان من بلحارث وبلعنبر أى من بنى الحرث وبنى العنبر اه وفى عناية

تقول لدنك ولم يكنه
وبك لافعلن ثم يرد اشكال
دخول اللام وقيل هذان
اسمها ثم اختلف فقيل جاءت
على لغة بلحرث بن كعب فى
اجراء المثنى

ترسم الباء متصلة باللام اختصارا بعد حذف الألف في الرسم أيضا ...
الزمخشري رسم عالماء بالالف بعد العين قياسا على فالماء وكالماء مثلا (...
بالالف دائما) واستقيس لان الالف احتلمت للدلالة على التثنية فالقياس
تلزم ويقدر الاعراب عليها ولم ... من الرفع حتى تزول بزواله بل هي ...
عليه (قوله قد بلغا الخ) قال المصنف يمكن ان أصله غايتها بالافراد فأشبع ...
بعضهم أعوذ بالله من العقراب بل قيل انه مصنوع والرجز نسبه الجوهري ...
النجم وقبله

واها لسلمى ثم واها واها * هي المنى لو أننا نلناها
ياليت عيناها لنا وفاها * بثمن نرضى به أباها

ان أباها وأبا أباها * قد بلغا الخ ونسبه بعضهم لرؤبة وقيل لبعض أهل اليمن ...

الشهاب عند قوله تعالى ان هذان لساحران ما نصه أصل بلحرث بني الحرث ...
خفف بحذف النون بعد حذف نون الجمع للاضافة وحرف العلة لالتقاء الساكنين أي
كما قالوا عالماء في على الماء وهو مخالف للقياس لكنه مسموع عن العرب فيهم ...
وقيل انها لغة كنانة قال في العباب هذا من شواذ التخفيف لأن اللام والنون قريبا ...
المخرج فلما لم يمكنهم الادغام بسكون اللام حذفوا النون وكذلك يفعلون بكل قبيلة
تظهر فيها لام التعريف نحو بلعنبر وبلهجيم فاما اذا لم تظهر لم يكن ذلك اه وقوله رسم عالماء
أي من قولهم على الماء بنو فلان أي بنو فلان واردون على الماء لسقي ابلهم
أو شربهم مثلا فأصله على الماء خفف بحذف اللام والياء والالف وقيل علماء
بسكون اللام مع اسقاط ألف الماء رسما ولفظا وعن الزمخشري أنه رسمه بألف
بعد العين وقوله قياسا على فالماء وكالماء أي بفاء العطف وكاف الجر أي في الرسم
واللفظ (قوله واستقيس) بالبناء للمجهول أي جعل مقيسا لا سماعيا (قوله غايتها
بالافراد) والضمير عائد على المجد ولعله أنثه باعتبار كونه فضيلة وسقبة وقوله من
العقراب بفتح العين أصله من العقرب فاشبعت الراء فتولدت الألف وقوله قيل ...
انه أي هذا الشعر الذي هو قد بلغا في المجد الخ وقوله مصنوع أي ليس من كلام ...
العرب بل من كلام غيرهم ونسب اليهم فلا يستدل به ولا ينافي هذا نسبة أصل ...
الرجز لأبي النجم فان قائل ذلك يقول البيت دخيل في الرجز (قوله واها لسلمى) ...
واها كلمة ترحم وتحسر وكررت تأكيدا وقوله لو أننا نلناها جواب الشرط محذوف ا...
أي لفزنا فوزا عظيما أو لشفي ما بنا من الوجد أو نحو ذلك وقوله ياليت عيناها الخ ...
من التعبير بالبعض عن الكل أي ياليتها لنا وخص هذين العضوين لأن العينين ...
أصل بلية العشق والفم دواؤها وشفاؤها وقوله بثمن أي مهر (قوله لرؤبة) هو ...

بالالف دائما كقوله
قد بلغا في المجد غايتاها
واختار هذا الوجه ابن مالك
وقيل هذان مبني

قبله أيّ قلوص راكب تراها * شالوا علاهن فشل علاها
واشدد بمثنى حقب حقواها * ناجية وناجيا أباها

ان أباها الخ أصله عليهن وعليها وشل بالضم يقال شال يشول ارتفع و يتعدى بالهمز وبالباء يقال أشلته وشلت به فقول العامة شلته بالكسر لحن من وجهين قاله المصنف والحق و الخاصرة والناجية السريعة (قوله لدلالته على الاشارة) أي فتضمن معنى الحرف كمفرده وجمعه (قوله ليس اعرابا) بل مبنيّ

مضمومة فهمزة ساكنة فموحدة مفتوحة ابن العجاج بن رؤبة بن لبيد التميمي فهو مهموز على الصحيح وعليه اقتصر الجوهري وقوله قلوص بفتح القاف آخره صاد مهملة الناقة الشابة و يكنى بها عن القينة في غيرما هنا وهو مضاف لما بعده وجملة يراها صفة له وقوله شالوا اي الشين المعجمة أي رفعوا رحالهم علاهنّ أي عليهنّ وضمير شالوا للركب وفي علاهنّ لقلائصهن المعلوم ذلك من المقام وقوله فشل علاها أي بضم الشين المعجمة وسكون اللام أمر من الشول وهو الرفع أي ارفع أنت أيضا علاها أي عليها أي على قلوصك أي أن الركب قد رفعوا رحالهم على قلائصهم للرحيل فشل أيضا رحالك على قلوصك وارحل في اثرهم وقوله واشدد الخ أمر من الشدّ وبمثنى متعلق به وهو بمثلثة بعد الميم ساكنة فنون والحقب بحاء مهملة فقاف بوزن سبب حمل يشدّ به رحل البعير الى بطنه كيلا يتقدم الى كاهله وهو غير الحزام وجمعه احقاب والمعنى اشدد بالحبل المذكور مثنيا أي مفتولا طاقين وقوله حقواها مفعول اشدد والكلام في لغة من يلزم المثنى الالف وهو بحاء مهملة مكسورة فقاف تثنية حقو الخاصرة كما ذكره المحشي وقوله ناجية بنون ثم جيم فمثناة تحتية الناقة السريعة وهو نصب اما على المدح أو الحال من يراها أو عليها وقوله وناجيا بالجيم والتحتية أيضا عطف عليه وأباها فاعل به على لغة من يلزم الاسماء الخمسة الألف أي ان تلك الناقة تكون كريمة فمن كريم سريعة في السير بنت سريع حتى تلحق الركب ولا تتخلف وقوله أصله عليهن أي أصل علاهنّ وعلاها في البيت عليهن وعليها كما قاله أبو زيد قال ولكن بلحرث يقلبون الياء الساكنة المفتوح ما قبلها ألفا اه وقيل الصواب أنهم يلتزمون ألف المثنى وألف على ولدى والى في الاحوال كلها وقوله و يتعدى الخ أي فالمفعول هنا محذوف في شالوا وشل كما أشر ... به أي رحالهم ورحالك وقوله من وجهين هما الكسر والتعدية بالنفس وقوله والناجية السريعة أي الناقة السريعة وهو خاص بالانثى على الاشهر في القاموس الناجية والنجية الناقة السريعة لا يوصف به البعير أو يقال ناج اه (قوله مبنيّ) أي على الالف في محل رفع أو نصب أو جر بخلافه

لدلالته على الاشارة وأن قول الاكثرين هذين جرا ونصبا ليس اعرابا أيضا واختاره ابن الحاجب.

جيء به على صورة المعرب (قوله وعكسه الياء) فإن الأول رجح فيه ما للأقل وضعف ما للأكثر وهذا بالعكس أو ان الأول ناسب الثاني هنا وهنا بالعكس (قوله سقوط ألف التثنية) أورد أنها جيء بها لغرض فكأنه اكتفى بصورة الباقية مع النون (قوله فعلا ماضيا مسندا) المراد انها مجموع المسند والمسند اليه فاتكل على وضوح المعنى فاندفع ما للشارح وقوله ان هذه ليست من أقسام ما الكلام فيه جوابه كما في التمي ان المصنف لهذا أفردها ببحث

على القول قبله فمعرب بحركات مقدرة على الالف وقوله جيء به على صورة المعرب أي وضع للاثنين المشار اليهما في حالة النصب والجر كالرفع على صورة المثنى المعرب وليس تثنية (قول المصنف أقيس) أي من قراءة هذين وقوله لأن الاصل الخ أي لأن المفرد هذا وهو مبني والجمع هؤلاء وهو مبني أيضا فتحمل التثنية على الوجهين في البناء فان الاصل أن المبني لا تختلف صيغه فيكون مبنيا على الالف في محل رفع أو نصب أو جر بخلافه على القول قبله فمعرب بحركات مقدرة على الالف (قوله ما للاقل الخ) أي ترجيح قراءة الاقل وهو من قرأ هذان بالالف على قراءة الاكثر وهو من قرأ بالياء لما ذكر من الاقيسية والمناسبة وقوله وهذا بالعكس أي في احدى ابنتي هاتين رجح فيه الياء لانه على قول الاكثرين أرجح من الالف على قول الاقلين لمناسبة ياء ابنتي وقد قال العصام متى أمكنت المناسبة لا يعدل عنها وذكرت في الفواكه أنها تكون في اللفظ والخط في كلام نفيس يتعلق بها فانظره (قول المصنف قدر بعضهم) الاولى قدر المتكلم بهذان (قوله فكأنه اكتفى الخ) جواب عن الايراد المذكور بما حاصله أنه اكتفى في التثنية عن الالف الساقطة وان كانت لغرض التثنية بصورة الالف الباقية وهي ألف هذا وكأنه للمشابهة اللفظية لما سلف أنها تعتبر كثيرا (قول المصنف لجماعة المؤنث) أي لضمير جماعة الخ والمراد أنها مجموع المسند والمسند اليه كما أفاده المحشي (قوله فاندفع ما للشارح) هو أن كلامه يقتضي أنها كلها فعل ماض مع أنها فعل وهو ان مخففا وفاعل وهو نون النسوة المدغمة في النون قبلها وقوله ان هذه الخ مبتدأ وان هذه مقوله والخبر جملة جوابه الخ وضمير قوله للشارح وقوله ليست من أقسام ما الكلام فيه أي وهو اللفظ المفرد ولذا لم يعدها أما أنت دانٍ فري أقسام أما لأنها ان المدغمة في ما وقوله كما في التمي عبارته مبنى اعتراض الشارح على أن المصنف أراد بالاقسام أقسام ان التي عقد الكلام لها وهو ممنوع وانما أراد الاقسام التي وقعت هنا لمطلقها وهي ثمانية على سبيل الاستطراد ولذا ذكرها في تنبيه وهو مراد الشارح بالمجموع وثمان على سبيل الاصالة وهما قسمان التي عقد الكلام لها

قلت وعلى هذا فقراءة هذان أقيس اذ الاصل في المبني أن لا تختلف صيغه مع أن فيها مناسبة لالف ساحران وعكسه الياء في احدى ابنتي هاتين فهي أرجح لمناسبة ياء ابنتي وقيل لما اجتمعت ألف هذا وألف التثنية في التقدير فقدر بعضهم سقوط ألف التثنية ولم تسلم ألف هذا التعبير (تنبيه) تأتي ان فعلا ماضيا مسندا لجماعة المؤنث

(قوله من الاين) تصاريفه كتصاريف البيع وكذا ما بعده (قوله من الاين) وكذا ان الماء مجهولا أي صب في الاناء (قوله بعض الاقسام) وهو ماضي الاين

(قوله كتصاريف البيع) أي فاصل ان التي من الاين مع الاسناد المذكور اين بفتح الهمزة والتحتية ونون الفعل الساكنة قبل نون النسوة كما أن أصل باع المتصل بنون النسوة بيعن وكذلك أصل باع بيع قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم حركت الهمزة بالكسر لتدل على الياء وقوله وكذا ما بعده أي الذي هو من آن بمد الهمزة بمعنى قرب فأصله مسند الجماعة النسوة أين من الأين كفرن وزنا ومعنى ففعل به ما ذكر (قول المصنف أو مسندا لغيرهن) أي أو فعلا ماضيا مسند الغير جماعة النسوة وهذا الغير هو ضمير المذكر الغائب وقوله مبنيا للمفعول أي فأصله أين كضرب بالبناء للمجهول فادغمت النون الاولى في الثانية وكسرت الهمزة لنقل حركة النون وهي الكسرة لها كما في قيل وبيع وحب وقوله على لغة من قال في رد الخ أي بناء على أن أصلهما ردد وحبب بضم أولهما فادغما وكسر أولهما ليدل على أن ما بعده كان مكسورا اما على اللغة المشهورة فان أصله هكذا فالضم على حاله ولم يحصل فيه تغير وقوله تشبيها له أي لهذا الفعل المضعف وقوله بقيل وبيع أي بجامع الكسر مع السكون في كل فكان عينه مكسورا أولا ثم سكن وكسر ما قبله (قول المصنف والاصل مثلا الخ) أي وأصله قبل البناء للمجهول وقوله ان زيد أي بفتح الهمزة والادغام أصله أين كضرب فادغم ومضارعه يئن وأصله يأنن كيضرب ولا يجيء تصريفه وقوله ثم قيل ان يوم الخميس أي ثم بني للمجهول وقيل فيه ذلك فيوم الخميس رفع قائم مقام نائب الفاعل وقوله أو لجماعة الاناث أي أو فعل أمر لجماعة الاناث من الأين وأصله حينئذ ائين بهمزة مكسورة فاخرى ساكنة فتحتية مكسورة فنون ساكنة قبل نون النسوة بوزن اضربن نقلت حركة الياء الى الهمزة التي قبلها وهي عين الكلمة فاستغنى عن همزة الوصل التي هي الاولى والتقى ساكنان الياء والنون فحذفت الياء وصار ان وقوله أو من آن بمعنى قرب بمد الهمزة أي أو فعل أمر لجماعة الاناث فأصله ائين بهمزة مكسورة على نسق ما قبله من آن الشئ يئين كحان يحين وزنا ومعنى أي قرب ففعل به ما سبق في أمرهن من الأين بمعنى التعب فهو فعل أمر مبني على سكون مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة الادغام (قول المصنف أو للواحدة الخ) أي أو أمر للواحدة حال كونه مؤكدا فأصله ائين بهمزة مكسورة فتحتية ساكنة فنون مشددة التقى ساكنان فحذفت الياء لالتقائهما وأصله قبل التأكيد ائي بهمزة مكسورة فتحتية ساكنة أي عدي وقوله ففعل فيه ما مضى أي من حذف

من الأين وهو التعب تقول النساء ان أي تعبن أو من آن بمعنى قرب أو مسند الغيرهن على أنه من الاين وعلى أنه مبني للمفعول على لغة من قال في رد وحب رد وحب بالكسر تشبيها له بقيل وبيع والاصل مثلا ان زيد يوم الخميس ثم قيل ان يوم الخميس أو فعل أمر للواحد من الاين أو لجماعة الاناث من الأين أو من آن بمعنى قرب أو للواحدة مؤكدا بالنون من وأى بمعنى وعد كقوله *ان هند المليحة الحسناء* وقد مر ومركبة من ان النافية وانا كقول بعضهم ان قائم والاصل ان أنا قائم ففعل فيه ما مضى شرحه فالاقسام اذا عشرة هذه الخماسية والمؤكدة والجوابية (تنبيه) في الصحاح الأين الاعياء قال أبو زيد لا يبنى منه فعل وقد خولف فيه انتهى فعلى قول أبي زيد يسقط بعض الاقسام

وأمره للنساء ﴿لطيفتان﴾ الأولى يقال مئنة كذا أي حقيق به والمئنة خلاف المظنة فقيل مفعلة من أن في حاشية السيوطي بمعنى نعم وفي القاموس التي للتحقيق والتأكيد أي محل لان يقال فيه انه كذا كما قالوا الانية والبرهان الاني ورده الفارسي وابن جني بأنه لا يشتق من الحرف واختار ان الميم أصلية فهي فعلة بتضعيف اللام من المئة وهي الاكتراث بالشئ والاعتناء به وأفاده القاموس

همزة أيا اعتماطا واجتمع مثلان فادغما وقوله هذه الثمانية هي قوله فعلا ماضيا مسندا لجماعة المؤنث من الأين أومن آن الخ فان جملة ماذكره الى قوله والمؤكدة الخ ثمانية (قوله للنساء) أي الكائنات للنساء أي ان الفاعل فيهما ضمير الاناث وعلى هذا اقتصر الاقسام ثمانية (قوله يقال مئنة الخ) أي بميم مفتوحة فهمزة مكسورة فنون مشددة أي يقال هذا الشئ مئنة كذا الخ وقوله خلاف المظنة أي فهي محل التحقق وقوله مفعلة أي فاصله مأنة بتنوين بعد الهمزة وقوله من ان أي مشتق من ان وقوله في حاشية السيوطي بمعنى الخ أي ان المأخوذ منه المئنة هل هي ان التي بمعنى نعم فتكون هي كذلك وهو ما في حاشية السيوطي ولينظر ما معنى قولك فلان مئنة كذا على هذا المعنى ولعله بمعنى محل لأن يقال فيه للمستفهم عنه نعم وفي العناية في الكلام على قوله ان هذان لساحران ان كون ان بمعنى نعم ضعيف بل لم يثبت أو هو نادر اه أو ان التي للتحقيق وهي المشددة فتكون هي كذلك كما فسرها بقوله أي محل الخ فمعنى كون الشئ مئنة كذا كونه محلا لأن يقال فيه انه كذا اي فهي مصدر ميمي وقوله والبرهان الاني بكسر الهمزة والنون المشددة نسبة للانية أي الثبوت لثبوت الحكم فيه وهو ما الوسط فيه علة لثبوت الاكبر للاصغر في الذهن دون الخارج نحو زيد محموم وكل محموم متعفن الاخلاط فالحمى علة لثبوت تعفن الاخلاط في الذهن فقط أما ما كان في الذهن والخارج فلمي بكسر اللام وتشديد الميم كزيد متعفن الاخلاط وكل متعفن الاخلاط محموم اذ تعفن الاخلاط علة لثبوت الحمى لزيد في الذهن والخارج فان التعفن متقدم على الحمى فلا تنشأ الا عنه فسمى هذا لميا لافادته اللمية أي العلة التي هي جواب لم وقيل للاول اني لاقتصاره على انية الحكم أي ثبوته دون علته من قولهم ان الامر كذا فهو منسوب لان وقوله وهي فعلة أي بفتح الفاء وكسر العين وقوله من المئة بكسر الميم وسكون الهمزة وقوله وأفاده القاموس في موضع آخر أي في فصل الميم من باب النون اشارة الى القول باصالة ميمه كما ذكره في فصل همزة هذا الباب اشارة الى القول الآخر بزيادتها كعادته في الكلمة المختلف فيها صحة واعلالا واصالة وزيادة وان كان أخل بذلك في مواضع كما نبه عليه محشيه ابن

(أن) المفتوحة المشددة النون على وجهين أحدهما أن تكون حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر والاصح أنها فرع عن ان المكسورة ومن هنا صح للزمخشرى أن يدعى أن أنما بالفتح تفيد الحصر كانما وقد اجتمعتا فى قوله تعالى قل انما يوحى الى أنما الهكم اله واحد

فى موضع آخر * الثانية ألغز مهذب الدين أبو المحاسن المهلبي النحوى فى ان عشرا

أن زيد فان عمروا لسكريما * ان مستهزئا وان حلما

ان قلبي لفى غرام كاما * ان وصلا فان يشفى سقيما

أصدودا لانى ذبت أنا * قال ان الخلاص صرت رميما

فالاولى بالفتح ماض من الانين والثانية بالكسر أمره والسكريم نعت عمرو على المحل والثالثة أصلها ان أنا نفى والرابعة أمر بمعنى عد والخامسة مؤكدة والسادسة بالفتح لغة فى لعل والسابعة بمعنى نعم والثامنة مؤكدة لكن مفتوحة والتاسعة مصدرية من الانين والعاشرة أصلها انى استفهامية بمعنى من أين أو كيف (قوله حرف توكيد) وقيس تبدل همزتها عينا قال

فعيناك عيناها وجيدك جيدها * سوى عن عظم الساق منك دقيق

(قوله ومن هنا) الظاهر ان الاشارة للفرعية

الطيب (قوله فى ان) اى فى هذا اللفظ من حيث هو أعم من كونه مكسور الهمزة أو مفتوحها وكونه حرفا أو اسما مشتقا من كذا أو من كذا وقوله عشرا أى من الالغاز أو من المعانى على أن ألغز بمعنى أخفى ولم يقل عشرة لان ذلك لا يجب الا اذا كان المعدود مذكورا والاجار (قوله أمره) أى أمر منه أى من الانين والمعنى تلبس بالانين يا عمرو الكريم وقوله ان انا أى فادغم على حد لكن هو الله ربى وقوله نفى أى ان فيه للنفى بمعنى ما أنا فى أمرى هذا مستهزئا بك يا عمرو وقوله بمعنى عد من الوعد وحلما مفعوله أو حال والمفعول محذوف وكاما حال من قلبى ومعناه حريحا من الغرام وقوله لغة فى لعل أى فمعناه لعل وصلا وقوله والسابعة بمعنى نعم والظاهر أنه جواب سؤال مقدر كأنه قيل له أيشفيك الوصل فقال نعم الخ وقوله والثامنة مفتوحة أى واقعة بعد لام الاجل والاستفهام قبلها انكارى أى أتصد صدودا من أجل انى ذبت أنا بالفتح والتنوين مع التشديد أى أنينا أى من أنينى لشدة ألم الوجد والحب أى لا ينبغى ذلك بل اللائق منك فى هذه الحالة الرفق بى وقوله فى العاشرة أصلها انى الخ أى فهى بالفتح وحذفت ألفها لفظا لالتقائها ساكنة مع لام الخلاص ورسما للالغاز أى كيف الخلاص من الحب أو من أى جهة الخلاص منه فانه أبلانى حتى صرت رميما أى عظما باليا (قوله وقيس) أى قبيلة قيس وقوله فعيناك الخ بكسر الكاف خطاب للظبية وكذا ما بعده وضمير عيناها وجيدها للمحبوبة والكلام من التشبيه البليغ وقوله سوى عن الشاهد عن هذه مشددة النون فالمعنى غير أن عظم الساق منك أيتها الظبية دقيق بخلاف ساق المحبوبة فانها ساق تتأجج منها نار الاشواق وتلتف بلفائها الساق بالساق

بأن الأصل موافقة الفرع للأصل خصوصا الفرع القريب الذي كان أصله فإن سيبويه امام اللغة لم يذكر المفتوحة رأى انها هي المكسورة غيرت حركتها وهذا في مدارك الادباء من القوة بمكان فاندفع ما للشارح ولا يحتاج لما أطال الشمني بتكلفه وانما كانت المفتوحة فرعا لاحتياجها لسبق عامل مخصوص والاصل عدمه فطبيعة ان اذا خليت ونفسها الكسر وقيل المفتوحة أصل لانها حالة محل المفرد وهو أصل المركب وقيل مستقلان (قوله لقصر الصفة)

(قوله بأن الاصل الخ) استدلال على ما استظهره من دعوى الاشارة للفرعية وعبارة السعد في شرح التلخيص ومن ثم أي من هنا وهو أن المفتوحة فرع المكسورة أي من أجل ذلك اللازم له فرعية انما بالفتح لا انما بالكسر اه أي أن المشار اليه هو كون أن المفتوحة في انما فرع المكسورة في انما باعتبار استلزامه فرعية انما بالفتح لا انما بالكسر لان المشبهة في الحقيقة هي فرعية المركب للمركب لا فرعية جزء المركب لجزء المركب الآخر (قوله وهذا في مدارك الادباء الخ) الاشارة لما رآه سيبويه من أن المفتوحة هي عين المكسورة غاية الامر أنه غيرت حركتها من الكسر الى الفتح وقوله من القوة بمكان أي لان كثيرا من الكلمات يغير بنقص حروفه ولا يخرج بذلك عن كونه هو بعينه كهراق في أراق ومهما في ماما وعل في لعل و يك في يكن وهكذا فأولى اذا كان بحركة (قوله ما للشارح) هو أنه لا يلزم من كونها فرعا افادتها الحصر لان الفرع لا يلزم مساواته للاصل في جميع أحكامه وحاصل الدفع أنه وان كان غير لازم لكن الاصل الموافقة وقوله ولا يحتاج لما أطال به الشمني حاصله عدم رجوع الاشارة الى الفرعية حتى يرد ما ذكره الشارح بل الى قوله أن تكون حرف توكيد والمعنى ومن أجل أن المفتوحة تكون حرف توكيد صح للزمخشري الخ أي لان موجب الحصر في المكسورة موجود في المفتوحة وهو تضمن معنى ما والا أو اجتماع حرفي توكيد ولو سلم ان الاشارة للفرعية فمعنى كلام الزمخشري أن المفتوحة تقاس على المكسورة في افادتها الحصر لجامع بينهما اه وما أفاده المحشي ظاهر اذ العلة في افادة المكسورة الحصر هو تضمنها معنى ما والا وذلك موجود في انما بلا مانع وما في د س من أن تعليل افادتها الحصر بتضمنها معنى ما والا تعليل للشئ بنفسه لان معنى ما والا الحصر قد يمنع بان العلة هي تضمن معنى ما يفيد الحصر لا نفس الحصر ثم لك أن تقول كون السبب في افادة الحصر حينئذ في انما بالفتح هو نفس الفرعية ربما كان فيه من التسامح ما لا يخفى وانما هو المعنى الموجود في أصلها وهو المكسورة أعني نفس التضمن المذكور ولذا قيل ان كلا أصل فلمنظر العلامة الشمني سدادما (قوله مستقلان) أي ان كلا منهما أصل

فالاولى لقصر الصفة على الموصوف

أى السكون موحى ثم ان القصر اما باعتبار لازم الايحاء من الحقيقة والقرب لله لانهم أثبتوا ذلك فى الشريك قالوا ليقربونا الى الله زلفى أو انهم نزلوا منزلة من اعتقد ايحاء الشريك حيث أصروا عليه وليس ذلك كثيرا عليهم فانهم اذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها أو ان القصد الحقيقى بالحصر هو الثانى فان الانصاف أن الحصرين متأكدان فى المآل اعتناء بالرد فلا يقال هم لم يعتقدوا ايحاء غير التوحيد له حتى يرد عليهم فتأمل (قوله بالعكس) أى لقصر الاله على صفة الوحدانية بمعنى نفى الكم المنفصل أى لا يتجاوز ذلك الى أن يكون له شريك

رأسه (قوله أى السكون موحى الخ) أى كون التوحيد الذى هو مدلول انما الهكم اله واحد موحى فانه صفة للتوحيد اذ هو متصف بكونه موحى للنبى صلى الله عليه وسلم وتوضيح ما أدمجه المحشى فى بيان غرض المصنف أن فى الآية الشريفة قصرين الاول فى مجموع قوله انما يوحى الى انما الهكم اله واحد والثانى فى قوله انما الهكم اله واحد فالمقصور فى الاول هو الوحى الى النبى صلى الله عليه وسلم والمقصور عليه حاصل القصر الثانى وهو اختصاص الوحدانية بالاله وهذا القصر من قبيل قصر الصفة على الموصوف فكان التقدير لا يوحى الى فى أمر الاله الا كونه مقصورا على الوحدانية له والمقصور فى الثانى الاله والمقصور عليه الوحدانية التى هى معنى قوله واحد وهو من قصر الموصوف على الصفة ومعناه أن الاله مقصور على الوحدانية لا يتجاوزها بان يكون متعددا وكلاهما قصر قلب لاعتقاد المخاطب التعدد للاله فى الثانى وهذا هو المفهوم من كلام الزمخشرى فى تلك الآية اذ قال انما لقصر الحكم على الشئ أو لقصر الشئ على حكم كقولنا انما زيد قائم وانما يقوم زيد وقد اجتمع المثالان فى هذه الآية لان انما يوحى الى مع فاعله بمنزلة انما يقوم زيد وانما الهكم اله واحد بمنزلة انما زيد قائم وقوله ثم ان القصر الخ غرضه به دفع ما يقال كما سيذكر آخر القولة مما توضيحه أن قصر الوحى على ما ذكر يقتضى أن المخاطب به ممن يقر بالمقصور الذى هو الوحى وثبوته لغير المذكور انفرادا أو شركة فيكون قصر قلب أو افراد على ما قيل ولا يخفى أن المخاطب بالآية مشركون ينكرون أصل الوحى فضلا عن تعلقه بما ذكر وقد أجاب عن ذلك بثلاثة أجوبة الاول أنه ليس المراد نفس الايحاء بالتوحيد بل لازمه وهو الحقية أى حقية التوحيد والتقريب الى الله اذ المشركون يعتقدون أن الشرك هو الحق وان عبادتهم لاصنامهم تقربهم الى الله ولا شك أن القرب وحقية التوحيد لازم للايحاء المراد به السكون موحى من حيث اعتقاده والعمل بمقتضاه فالمعنى أن التوحيد هو الحق وانه المقرب الى الله

والثانية بالعكس

... الى الحصر ...
فكان قصر صفة ايضا و التنكير للتفخيم وانه لا سبيل لغيره ثم الحصر مبالغة

والجواب الثانى انهم نزلوا منزلة من اعتقد ادعاء التشريك لاصرارهم عليه فكانهم ادعوه وأثبتوه ورد الله عليهم بذلك قال المحشى وليس ذلك كثيرا عليهم هو كالعلاوة لما قبله كأنه قال على أنه لا حاجة لهذا التنزيل فانهم ادعوا أن آلهتهم يوحى اليهم بما كاد أن يكون صريحا اذ قالوا والله أمرنا بها اذ ليس مرادهم أنه تعالى أمرهم بها مباشرة بل بواسطة الاصنام الذين هم سفراء بينهم وبين الله فى زعمهم فحط الفائدة فى هذه الآية قوله والله أمرنا بها فقصر الله الوحى على ما يوحيه الى نبيه من التوحيد الجواب الثالث أن المقصود فى الحقيقة بالقصر الاول هو معنى الثانى وانما جىء به لتأكيده كما أن الثانى أكده فكل منهما مؤكد لصاحبه فى المآل وهو ابطال التشريك واثبات التوحيد اعتناء بشأنه ووجه تأكيد كل منهما للآخر أنه يلزم من قصر الاله على الوحدانية أنه موح ويلزم من كونه موحيا قصره على الوحدانية وفى عناية الشهاب ما نصه أن فيه حصرين الاول لقصر الصفة على الموصوف والثانى لقصر الموصوف على الصفة فالثانى قصر فيه الله على الوحدانية والاول قصر فيه الوحى على الوحدانية والمعنى لا يوحى الى الا اختصاص الله بالوحدانية وأورد عليه أمران الاول أنه كيف يقصر الوحى على الوحدانية وقد أوحى اليه أمور كثيرة كالتكاليف والقصص والثانى أن أداة القصر انما المكسورة لا المفتوحة ودفع الاول بوجهين الاول أن معنى قصره عليه أنه الاصل الاصيل وما عداه راجع اليه أو غير منظور اليه فى جنبه فهو قصر ادعائى والثانى أنه قصر قلب بالنسبة الى الشرك الصادر من الكفار لسابق ذكرهم وكذا الكلام فى القصر الثانى اذ له تعالى صفات أخر غير توحيده ودفع الثانى بأن انما المفتوحة ذهب الزمخشرى الى انها مثل انما المكسورة فى ذلك ويؤيده هنا انها بمعنى المكسورة لوقوعها بعد الوحى الذى هو فى معنى القول ولانها مقول قل فى الحقيقة ولا شك فى افادتها التأكيد فاذا اقتضى المقام القصر كما هنا فيه انضم الى التأكيد لكنه ليس بالوضع كما فى المكسورة وما كافة تحتمل الموصولية فيهما أو احدهما اه مختصرا هذا وسنح بالبال أن معنى قصر الصفة على الموصوف فى الاول قصر الوحى عليه صلى الله عليه وسلم أى لا يوحى الا الى لا الى غيرى كما تدعون حقيقة أو تنزيلا وانه تمهيد للثانى وأن الثانى على معنى هو أى ما يوحى الى أو ولا يوحى الى الا التوحيد لا الاشراك الذى أنتم عليه فاتبعونى وأطيعوا أمرى فتدبر (قوله والا فعلوم الخ)

في الرد والافحم ذ ثبوت الوحدة رافع للتعدد (قوله أبي حيان) كان ظاهريا ثم تشفع وهو أثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الامام النحوي اللغوي الاديب القراء ولد بغرناطة من الاندلس في سنة أربع وخمسين وستمائة ولازم الشيخ بهاء الدين بن النحاس أول ماقدم القاهرة وصنف كثيرا وتخرج له أئمة وحفظ منهاج النووي الا ورقتين وكان يعقد القاف على لغة الاندلسيين الا في القرآن أضر في آخر عمره وتوفي بالقاهرة في صفر سنة خمس وأربعين وسبعمائة وله النظم الرائق سأله بعض الامراء عن صرف اسمه فقال ان لم تكرمه انصرف وان أكرمته فلا يريد الاخذ من الحين أو الحياة (قوله بما ذكرت) حاصل مايؤخذ مما سبق أن القائل به

أي ان لم نقل ان المراد بصفة الوحدانية نفي الكم المنفصل أي نفي الشريك وقلنا بل المراد الكم المتصل وقوله فمعلوم الخ تعليل لمحذوف أي فلا يصح ولا يجدي لانه معلوم أي للمخاطبين أن ذات الاله ليست مركبة (قوله القراء) اشتهر عند العامة ضبطه بضم القاف وصفا للقارئ بالقرآن مع أن هذه الصفة في الغالب للجمع ككتاب جمع كاتب وجلاس جمع جالس لكن في القاموس وشرحه والقراء كرمان الناسك المتعبد قال أبو صدقة

بيضاء تصطاد الغوي وتستبي * بالحسن قلب المسلم القراء

ويقال ان المراد بالقراء هنا من القراءة جمع قارئ وهو أحسن كذا في لسان العرب وقال الفراء يقال رجل قراء وامرأة قراءة والجمع قراؤون وقوارئ كدنانير وجاؤا بالهمز في الجمع لما كانت غير منقلبة بل موجودة في قرأت اهـ وقال قبيل ذلك والقراء ككتان أي بفتح القاف مشدد الراء الحسن القراءة والجمع قراؤون ولا يكسر أي لا يجمع تكسيرا اهـ ومنه يعلم أنه يصح أن يقرأ هنا بالضم على معنى الناسك المتعبد وبالفتح فتنبه (قوله بغرناطة) بغين معجمة مكسورة فراء ساكنة فنون فالف فطاء مهملة بلد بالمغرب وقوله يعقد القاف أي ينطق بها همزة وقوله أضر آخر عمره هو بالهمزة والضاد المعجمة أي صار ضريرا وقوله يريد الاخذ الخ أي يريد بقوله ان أكرمته الخ التفصيل بحسب الاشتقاق فان كان من الحين بفتح الحاء أي الهلاك كان مصروفا لاصالة النون فيه وهذا معنى قوله ان لم تكرمه انصرف أي بان جعلته من الحين فان هذا اهانة للاسم وان كان من الحياة كان ممنوعا من الصرف لزيادة الالف والنون فيه حينئذ وهذا معنى قوله وان أكرمته فلا فان جعله من الحياة اكرام له ولا يخفى ما في ذلك من التورية بان المعنى ان أكرمته أي صاحبه لازمك ولم ينصرف عنك والا انصرف ذاهبا (قول المصنف هذا شيء الخ) الاشارة الى كون انما بالفتح تفيد الحصر وقوله انفرد به أي

وقول أبي حيان هذا شيء انفرد به ولا يعرف القول بذلك الا في انما بالكسر مردود بما ذكرت وقوله ان دعوى الحصر هنا باطلة لاقتضائها أنه لم يوح اليه

قوله وهو أحسن الخ لاحسن فيه فضلا عن الأحسنية اذ عليه يكون في البيت وصف المفرد بالجمع اهـ مصححه

أي المكسورة بقوله به في المفتوحة ولوضمنا فاندفع ما في الشرح قال أبو حيان في شرح التسهيل اذا كانت تؤول بمصدر لم يكن معها حصر وجوابه ان الحصر من اللفظ المصرح به ولا يضر فواته بالتأويل لان التأويل أمر تقديري وهذا نظير ما سبق له في عدم وصل المصدرية بالامر نعم قال بعضهم لا يظهر الحصر في نحو وظن داود أنما فتناه وهل الحصر من اجتماع ان وهي للاثبات وما وهي للنفي فصرف الاثبات للمذكور والنفي لغيره أولا اجتماع مؤكدين فان ما زائدة لا نافية وان لم يظهر استلزام تعدد التأكيد للحصر والا لاطرد تردد (قوله غير التوحيد) حقه غير القصر على الوحدانية وبالجملة احتاط على أبي حيان الحال هنا بانه أراد المناقشة في الحصر الثاني وهذا الذي ذكره انما هو في حصر المكسورة المتفق عليها

الزمخشري (قوله يقول به في المفتوحة) أي بطريق القياس عليها لانها فرعها وقوله ولو ضمنا أي في ضمن ثبوته لاصلها من حيث انها فرعها فرعية قريبة جدا حتى كأنها عينها ه صح ما أشار له المصنف واندفع ما للشارح مما حاصله أنه لا يحسن الرد على أبي حيان فيما ذكر بمجرد دعوى الفرعية والقياس المذكور بل باثباته أن غير الزمخشري قاله وأنه معروف مشهور عند النحاة وتوضيح الدفع أن حكم الزمخشري بذلك مستخرج من صحة كونها فرعا عن المكسورة الذي هو أصح الاقوال عند النحاة وقياسها عليها قياس صحيح ومثل هذا القياس من مثله لا يتوقف على اثبات قول من غيره اذ متى كان القياس صحيحا لا يحتاج الى كون القول به كالمشهور ونقل السعد في شرح التلخيص افادتها الحصر عن التنوخي أيضا في الاقصى القريب وسيأتي للمصنف أن الاصح أنها موصول حرفي باقية على مصدريتها مع كفها بما وعلى هذا فمعنى الآية ما يوحى الي في أمر الاله الا وحدانيته أي لا ما أنتم عليه من الشرك وذلك كاف في حصول المقصود من نفي الشريك (قوله لا يظهر الحصر الخ) ما المانع من أن يدعى مبالغة وفي الجمل ما يساعد المحشي اذ قال قوله انما فتناه ما هي الكافة التي تهيئ هذا الحرف واخواته للدخول على الافعال فهي زائدة فالمعنى وظن داود أنا فتناه فتنبه لذلك ولاحظه شيخنا اه وقوله والا لاطرد أي مع أنه غير مطرد لتخلفه في كثير كما في قولك ان زيدا القائم وكقوله تعالى والله يعلم ان المنافقين لكاذبون وغير ذلك (قوله حقه غير القصر على الوحدانية) لا يخفاك انه المراد وان كان بنوع تسمح وقوله في الحصر الثاني أي الذي هو منازع فيه وهو الحصر بانما المفتوحة وقوله وهذا الذي ذكره أي من بطلان الحصر وتعليله بقوله لاقتضائها أنه لم يوح اليه غير التوحيد أي مع انه أوحى اليه كثير غيره وقوله

غير التوحيد يعرد ورد أيضا بانه به

(قوله مقيد) أى غير حقيقى (قوله لا الاشراك) استعمل لا بعد النفى والاثبات قال بعضهم ولا مانع منه تأكيد لكنه لا يوجد فى كلام البلغاء انظر الشرح (قوله للنفى) حال من ما وقوله للحصر خبر عنهما فان الحصر من المجموع وفى نسخة فان النفى والاثبات للحصر وهى ظاهرة (قوله أبتوا له البقاء) أى مع الرسالة وعلى هذا فقوله قد خلت الخ ليس من مدخول الحصر بل هو مستأنف كالمبين له وبعضهم جعله من مدخوله وأنه قلب كأنهم اعتقدوا انه رسول لا يخلو

انما هو فى الحصر المستفاد من الاولى المكسورة أى وهذا الاشارع هو فيه (قوله أى غير حقيقى) أى فهو اضافى بالنسبة الى أمر الربوبية لا الاشراك (قوله قال بعضهم ولا مانع منه) هو الطيبى قال الحق جوازه بجعله تأكيدا لما هو منفى قبلها اه قال الشمنى قال التفتازانى وقد يقع ذلك فى كلام المصنفين لا فى كلام البلغاء الذين يستشهد بكلامهم وقوله انظر الشرح عبارته فى هذا الكلام النفى بلا بعد الحصر الواقع بما والا وقد نص صاحب المفتاح وغيره على امتناعه وقد وقع مثل هذا التركيب فى الكشاف فى مواضع اه وانما منع الجمهور لا بعد النفى والاثبات لانها موضوعة لان ينفى بها ما وجب للمتبوع لا لأن يعاد بها النفى فى شئ قد نفى وهذا مفقود فى النفى والاستثناء لانه اذا قيل ما زيد الا قائم فقد نفى عنه كل صفة وقع فيها التنازع حتى كانه قيل ليس بقاعد ولا نائم ولا مضطجع وهكذا فاذا قيل لا قاعد فقد نفى بلا العاطفة شئ هو منفى قبلها وقد يؤخذ من هذا الجواب عن المصنف بانه ليس قصده بلا اعادة النفى بل بيان كون الحصر اضافيا ومعناه هنا اثبات الايحاء بمعنى هو التوحيد ونفيه عن معنى آخر هو الشركة وهى بمعنى أى التفسيرية كما يرشد اليه قوله فالمعنى الخ (قول المصنف لقصر اعتقاد المخاطب) أى فانه كان يعتقد الاشراك مكان التوحيد فقلب اعتقاده باثبات التوحيد ونفى الاشراك (قول المصنف والا فانما الذى يقول الخ) أى ان لم يقل كما قلنا ان الحصر اضافى بل قال انه حقيقى فانما الذى يقول الخ اذ يقتضى كلامه أن صفته صلى الله عليه وسلم مقصورة على الرسالة فى هذه الآية وليس بشرا وذلك لا يصح فلا يسعه الا أن يقول القصر فيها اضافى اذ كون ما للنفى والا للحصر قطعى لم يخالف فيه احد واذا قال به فيها لزمه أن يقول كذلك فى قل انما يوحى الى الآية (قوله حال من ما الخ) أى لا خبر ان حتى يرد ان الا ليست بمفردها للحصر (قوله مع الرسالة) أى انهم اعتقدوا شيئين فقصر الامر على واحد فلذا كان قصر افراد قال بعض المحققين والاقرب عندى أنه على هذا قصر قلب أى وما محمد الا رسول لا اله نزل استعظامهم موته

مقيد اذا الخطاب مع المشركين فالمعنى ما أوحى الى فى أمر الربوبية الا التوحيد لا الاشراك ويسمى ذلك قصر قلب لقلب اعتقاد المخاطب والا فالذى يقول هو فى نحو وما محمد الا رسول فان ما للنفى والا للحصر قطعا وليست صفته عليه الصلاة والسلام منحصرة فى الرسالة ولكن لما استعظموا موته جعلوا كأنهم أبتوا له البقاء الدائم فجاء الحصر باعتبار ذلك ويسمى قصر افراد والاصح أيضا أنهما

موصول حرفي مؤول مع معموليه بالمصدر فان كان الخبر مشتقا فالمصدر المؤول به من لفظه فتقدير بلغني انك منطلق أو انك منطلق بلغني الانطلاق ومنه بلغني أنك في الدار التقدير استقرارك في الدار لان الخبر في الحقيقة هو المحذوف من استقر أو مستقر وان كان جامدا قدر بالكون نحو بلغني أن هذا زيد تقديره بلغني كونه زيدا لان كل خبر جامد تصح نسبته الى المخبر عنه بلفظ الكون تقول هذا زيد وان شئت هذا كائن زيدا اذ معناهما واحد وزعم السهيلي أن الذي يؤول بالمصدر انما هو أن الناصبة للفعل لانها أبدا مع الفعل المتصرف وان المشددة انما تؤول بالحديث قال وهو قول سيبويه ويؤيده أن خبرها قد يكون اسما محضا نحو علمت أن الليث الاسد وهذا لا يشعر بالمصدر انتهى وقد مضى أن هذا يقدر بالكون وتخفف أن بالاتفاق

بل مغاير للرسل المخاطبين (قوله استقرارك) أو كونك ثابتا كان التعلق كونا تاما لا ناقصا والا كان الظرف خبرا مستقرا أو يتسلسل التقدير (قوله السهيلي) هو أبو القاسم عبد الرحمن بن الخطيب أبي محمد عبد الله ولد سنة ثمان وخمسمائة بمدينة مالقة وتوفي بمراكش في شعبان سنة احدى وثمانين وخمسمائة وكان مكفوفا قال ابن خلكان وهذه النسبة الى سهيل وهي قرية بالقرب من مالقة سميت باسم الكوكب لانه لا يرى في جميع الاندلس الا في جبل مطل عليها وله الابيات المشهورة باجابة الدعوى * يامن يرى ما في الضمير ويسمع * (قوله تؤول بالحديث) أي بلغني هذا الحديث (قوله بالاتفاق) بخلاف المكسورة كما سبق

منزلة دعوى الوهيته لان البقاء يخص الالوهية (قوله بل مغاير الخ) هذا هو محل الاعتقاد المقلوب أي فهو وان كان رسولا والرسل قبله قد خلت لكن هو لا يخلو لانه مغاير لهم في ذلك (قول المصنف مع معموليه) في نسخة مع معموله بالافراد وهي ظاهرة وعلى التثنية لما كان الخبر الذي يصاغ منه المصدر يضاف في حال مصدريته للاسم كانت كأنها أولت مع المعمولين وقوله من لفظه أي اسما أو فعلا وقوله بلغني الانطلاق أي ثم تضيف ذلك المصدر الى فاعل ذلك الفعل أو شبهه فتقول انطلاقك (قوله وكونك الخ) أي ويصح تقدير كونك وقوله كونا تاما أي من كان التامة بمعنى حصل ووجد والظرف بالنسبة اليه لغو وقوله والا كان الظرف خبرا أي في موضع الخبر فيقدر كان أخرى وتتسلسل التقديرات لانك كلما قدرت كان احتاجت الى خبر (قول المصنف وان شئت الخ) في الشرح وقدره الرضي بقوله بلغني زيديته فان ياء النسبة اذا لحقت آخر الاسم وبعدها هاء التأنيث أفادت معنى المصدرية نحو الفروسية والضاربية (قوله مالقة) بالقاف من بلاد المغرب كمراكش بالشين المعجمة (قوله الكوكب) أي المذكور في قوله * وسهيل اذا استقل يماني (قوله يامن يرى الخ) تمامها * أنت المعد لكل ما يتوقع

يامن يرجى للشدائد كلها * يامن اليه المشتكى والمفزع
يامن خزائن رزقه في قول كن * امنن فان الخير عندك أجمع
مالي سوى فقري اليك وسيلة * فبالافتقار اليك فقري أدفع
مالي سوى قرعي لبابك حيلة * فلئن رددت فأي باب أقرع
ومن الذي أدعو وأهتف باسمه * ان كان فضلك عن فقيرك يمنع
حاشى لجودك ان يقنط عاصيا * الفضل أجزل والمواهب أوسع

قيل ان فيها اسم الله الاعظم (قول المصنف وان المشددة) أي الداخلة على الاسماء (قوله أي بلغني هذا الحديث) أي في قولك بلغني أن زيدا قائم

(قوله انك تشترى) الترجى هنا هو المتبادر لا المصدرية وحذف لام العلة (قوله متصلة) والجمهور على انها عاطفة وقال أبو عبيدة هى بمعنى الهمز فاذا قلت أقام زيد أم عمرو فالمعنى أعمرو قام والكلام استفهامان وزعم ابن كيسان ان أصل أم أو قلبت الواو ميما ورده أبو حيان بأنه دعوى بلا دليل (قوله زهير) هو ابن أبى سلمى بضم السين وليس لهم بالضم غيره واسم أبى سلمى ربيعة بن رباح بكسر الراء بعدها تحتية مثناة أحد بنى مزينة مات زهير قبل المبعث قيل نظر اليه صلى الله عليه وسلم وله مائة سنة فقال اللهم أعذنى من شيطانه فما لاك بيتا حتى مات وهو والد كعب صاحب بانت سعاد وولد كعب عقبة وكان شاعرا أيضا وولد عقبة العوام وكان شاعرا أيضا وهو القائل

(قول المصنف محضا) أى جامدا (قول المصنف بالكون) أى ولا يخرج بذلك عن المصدر (قوله الترجى هنا هو المتبادر) لعله لرد ما فى الشرح وتبعه دس من أنه لا يتم الاستدلال بهذا الا اذا ثبت ان العربى المتكلم بهذا الكلام قصد الترجى والا فاللفظ محتمل لارادة التعليل على حذف اللام اه ولا يخفى ان التبادر لا يدفع الاحتمال المسقط للاستدلال والشارح غير منكر كون الترجى هو المتبادر غايته أنه جعل الكلام محتملا أيضا للتعليل أى فلم يكن نصا فى الترجى الا اذا علم ذلك من المتكلم به على ان كون الترجى هو المتبادر من هذه العبارة غير ظاهر بل الظاهر ان التعليل هو المتبادر فان الانسان يأمر غيره باتيان السوق ليشترى منه لا رجاء أن يشترى منه فانصف (قوله على انها) أى فى النوعين المذكورين كما فى الشارح وعبارته وأم هذه فى النوعين عاطفة عند الجمهور وقيل الى آخر ما ذكره المحشى وقوله عاطفة أى مع ان لها دخلا فى الدلالة على طلب التعيين فلا يقتضى ذلك انها ليست للاستفهام فلا يخالف ظاهر كلام المصنف والنحاة من عدها من أدوات الاستفهام فالفرق بين هذا وكلام أبى عبيدة بالنسبة للاستفهامية ان الكلام على هذا استفهام واحد مع اشتماله على العطف وعلى كلامه استفهامان ولا عطف (قول المصنف فى نوعين) أى لانه اما أن يتقدم عليها همزة التسوية أو همزة الاستفهام فقط وهى على كل متصلة وهمزة التسوية همزة تشبه همزة الاستفهام تدخل على جملة فى تأويل مفرد وهو المصدر سواء تقدم عليها لفظ سواء أولا لكن ان تقدم عليها كان خبرا مقدما لما أول من الجملة (قوله بضم السين) أى وسكون اللام وفتح الميم وقوله وليس لهم أى للعرب وقوله غيره أى غير عداه بفتح السين وقوله من شيطانه أى الذى يعينه على الشعر وينفثه فى روعه وسيأتى آخر الكتاب تبيين ذلك وقوله فما لاك بكاف بعد اللام

فيبقى عملها على الوجه الذى تقدم شرحه * الثانى فى أن المخففة لعل أن تكون لغة فى لعل كقول بعضهم ائت السوق أنك تشترى لنا شيأ وقراءة من قرأ وما يشعركم أنها اذا جاءت لا يؤمنون وفيها بحث سيأتى فى باب اللام (أم) على أربعة أوجه أحدها أن تكون متصلة وهى منحصرة فى نوعين وذلك لانها اما أن تتقدم عليها همزة التسوية نحو سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم سواء علينا أجزعنا أم صبرنا أو ليس منه قول زهير

ألا ليت شعري هل تغير بعدنا * ملاحة عيني أم عمرو وجيدها
وهل بليت أثوابها بعد جدة * ألا حبذا أخلاقها وجديدها

وأبو سلمى شاعر أيضا وسلمى شاعرة وبجير بن زهير شاعر وأخت زهير الخنساء شاعرة أيضا ولذا قال الاخطل أشعر الناس قبيلة بنو قيس وأشعر الناس بيتا آل أبي سلمى وأشعر الناس رجلا رجل في قميصي وكان عمر رضي الله عنه يقول اشعر الناس الذي يقول ومن ومن يشير لقول زهير في معلقته

ومن يك ذا مال فيبخل بماله * على قومه يستغن عنه ويذمم
ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه * ولا يغنها يوما من الدهر يندم
ومن يغترب يحسب عدوا صديقه * ومن لا يكرّم نفسه لا يكرّم

أي قال يقال لكت الشئ في في ألوكه لوكا علكته كما في الصحاح فكنى به عن القول وقوله ملاحة عيني الخ من هنا قيل الملاحة في العينين والصباحة في الوجه والجمال في الفم والانف وقوله وجيدها بكسر الجيم العنق وقوله وهل بليت بفتح الموحدة وكسر اللام أي خلقت وصارت بالية وقوله بعد جدة بكسر الجيم وتشديد الدال المهملة أي بعد ان كانت جديدة وقوله اخلاقها بفتح الهمزة وسكون الخاء المعجمة وبالقاف جمع خلق محركا الثوب البالي والظاهر ان الثياب هنا مجاز عن الشباب وبهجته أو عن الحب وعلاقته وقوله وبجير بموحدة فجيم مصغرا وقوله في قميصي أي القميص الذي أنا لابسه كناية عن نفسه وضبط بعض الناس له بضم القاف وفتح الميم مقصورا لظن أنه اسم قبيلة أيضا خطأ وقوله ذا مال روى ذا فضل أي شئ فاضل عن حاجته وفي قافية البيت اظهار التضعيف على لغة أهل الحجاز في محل الجزم وقوله ومن لا يزل الخ أي ومن كان دائما يستحمل الناس أي يكلفهم حمل اعباء نفسه وحوائجها ولا يغنيها عنهم يوما أي قطعة تامة من الزمن يندم على ذلك لانهم لا بد أن يملوه ويستثقلوه فيرفضوه وقوله ومن يغترب بالغين المعجمة آخره موحدة من الاغتراب أي من يتغرب عن وطنه يحسب ويظن العدو له صديقا أي يظهر له الصداقة والحب حتى تنتهي غربته على حد قوله ودارهم ما دمت في دارهم وروى ومن يغترر براءين فالمعنى من يغتر بظواهر الناس يظن العدو له صديقا لما يرى من بشاشة وجهه عند المواجهة وباطنه على خلاف ذلك فالحزم سوء الظن بالناس لاسيما في هذه الازمان فقلما يوجد فيه صاحب حقيقي وقوله ومن لا يكرم نفسه الخ يكرم بفتح الكاف وتشديد الراء مكسورة والمراد يكرمها بتجنب الرذائل والدنايا ولم يكرم بالبناء للمجهول أي لم يكرمه الناس والمراد بالتفعيل أصل الفعل وقوله ومن لا يذد بفتح أوله وضم الذال المعجمة بعدها دال مهملة أي

ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه * يهدّم ومن لا يظلم الناس يظلم
ومن لا يصانع فى أمور كثيرة * يضرّس بأنياب ويوطأ بمنسم

المنسم بفتح الميم وكسر السين طرف خف البعير وممايستحسن من شعر زهير

لو كنت أعجب من شئ لاعجبنى * سعى الفتى وهو مخبوء له القدر
يسعى الفتى لامور ليس يدركها * والنفس واحدة والهم منتشر

وله ولا تكثر على ذى الضغن عتبا * ولا ذكر التجرّم للذنوب

يكف و يمنع ومعموله محذوف أى الناس الواردين و بسلاحه متعلق بيذد و يهدم بالبناء للمجهول مضعفا أى يهدمه الناس لتزاحمهم عليه وكأنه عطف تفسيرا قوله ومن لا يظلم الناس الخ أى من لم يجازعلى الظلم أويدافع عن نفسه الظلم يظلمه الناس يعنى من لم يحم حريمه استباحه الناس فكنى بالحوض عن الحريم وهذا كقول بعضهم من لم يكن ذئبا أكلته الذئاب وقوله ومن لا يصانع الخ أى من لم يدار الناس فى كثير من الامور وقوله يضرس بفتح الضاد المعجمة والراء المشددة وبالسين المهملة من ضرسه عض عليه بضرسه والتضريس مبالغة وهو كناية عن الايذاء والاضرار وقوله ويوطأ بمنسم بنون بعد الميم المفتوحة ومهملة مكسورة حافر الخيل ونحوها أى كرّ واعليه بالخيل حتى تطأه بارجلها والمراد اذلاله وقهره وهذه القصيدة كلها حكم غرر وكلم درر منها

ومن يجعل المعروف من دون عرضه * يفره ومن لا يتق الشتم يشتم
ومن يوف لا يذمم ومن يهد قلبه * الى مطمئن البرّ لا يتجمجم
ومن هاب أسباب المنايا ينلنه * وان يرق أسباب السماء بسلم
ومن يجعل المعروف فى غير أهله * يكن حمده ذما عليه و يندم

ومهما يكن عند امرئ من خليقة البيت (قوله لاعجبنى) أى أوقعنى فى عجب وقوله مخبوء بخاء معجمة ساكنة فموحدة مضمومة فهمزة اسم مفعول خبأت الشئ اخبؤه أى اذا كان القضاء والقدر قد سبق وغلب فالسعى حينئذ ومما لا يكون مقدرا من العجب اذ لا فائدة فيه حينئذ وقوله والنفس واحدة أى النفس البشرية واحدة لا تختلف بالنسبة الى هذا النوع والهم أى الاهتمام بالامور والسعى فيها مختلف قوة وضعفا وقلة وكثرة بحسب الحرص أو الهم أى الحزن على فوات المقصود مختلف فى الناس على قدر مطالبهم فانه بقدر الهمم تكون الهموم (قوله ذى الضغن) بكسر الضاد و بالغين المعجمة الحقد وعتبا بعين مهملة مفتوحة ففوقية ساكنة فموحدة أى عتابا والتجرم بالجيم الاتيان بالجرم يضمها أى الذنب وقوله عما سوف يبدى أى عن شئ سوف يبديه أى يظهره أى لا تعجل بسؤاله فانه لا بد أن

ولا تسأله عما سوف يبدي * ولا عن عيبه لك بالمغيب
متى تك في صدوق أو عدو * تخبرك الوجوه عن القلوب

قال المصنف أوائل شرح بانت سعاد ومن شعر زهير أيضا

ان كنت لا ترهب ذمي لما * تعرف من صفحي عن الجاهل
فاخش سكوتي اذ أنا منصت * فيك لمسموع خنا القائل
فسامع الذم شريك له * ومطعم المأكول كالآكل
مقالة السوء الى أهلها * أسرع من منحدر سائل
ومن دعا الناس الى ذمه * ذموه بالحق أو الباطل

ونسب صاحب زهر الآداب وثمر الالباب الابيات الاخيرة الى محمد بن حازم الباهلي وزاد فيها

فلا تهج ان كنت ذا اربة * حرب أخي التجربة العاقل

يظهر حسه وقوله ولا عن عيبه لك الخ أي ولا تسأله عن تعييبه لك في حال غيبتك وعدم حضورك فانك متى تك في صديق الخ أي فان الحب الصحيح والبغض لا يخفى وان حرص صاحبه على كتمانه بل لا بد أن يظهر كل منهما على صفحات وجه صاحبه (قوله ومن شعر زهير) أي نصحا وردعا لبعض المتهمين (قوله ان كنت لا ترهب) أي لا تخاف ذمي لك بما تجترحه من القبائح والآثام لما تعرفه مني من الصفح عن الجاهل وعدم مقابلته فاخش أي خف من سكوتي اذ أنا منصت أي وقت ان أكون منصتا بنون ساكنة وصاد مكسورة أي مستمعا فيك لمسموع الخنا بالخاء المعجمة والنون أي الفحش من اضافة الصفة للموصوف أي للخنا المسموع من قائله فيك وقوله فسامع الذم شريك له أي لقائله أي السامع للذم الساكت فيه مثل القائل فسكوته عمدا سماع الذم بمنزلة الذم أي فانا ان لم أذم لك بقالي ذممتك بحالي لما أسمعه عنك وان أمنت غائلة المقال لا تأمن غائلة الحال وقوله ومطعم المأكول الخ تذييل أي ان من أطعم انسانا مأكولا فكأنما أكله معه فهو شريكه في اعدام ذلك المأكول وما يترتب عليه وقوله مقالة السوء أي قوله وهو على تقدير مضاف أي عقوبتها والى اهلها متعلق بأسرع وقوله من منحدر بنون ساكنة وبعد الحاء المهملة دال مهملة مكسورة أي سيل منحدر من أعلى الى أسفل سائل في الاودية وقوله ومن دعا الناس الى ذمه أي تسبب في ذلك بالقول أو الفعل وقوله ذموه الخ أي ارتكبوا ذمه على أي وجه كان ولو بالباطل فان من عيب الناس بما فيهم عابوه بما ليس فيه وقوله فلا تهج بفتح الفوقية وكسر الهاء نهي من هاج النار أثارها وقوله اربة بكسر الهمزة وسكون الراء وبالموحدة أي عقل وحرب

فان دا العقل اذا هجته * هجت به ذا خبل خابل
تبصر من عاجل شداته * عليك غب الضرر الآجل
ومن لطائف زهير المولد كاتب الملك الصالح قوله مشير الزهير هذا
بنفسي من أسميها بستي * فتنظر لي النحاة بعين مقت
وتزعم أني قد قلت لحنا * وكيف وانني لزهير وقتي
ولكن غادة ملكت جهاتي * فلست بلاحن ان قلت ستي
وفي القاموس وستي للمرأة أي ياست جهاتي أو لحن والصواب سيدتي و بنت أبي

مفعول تهيج مضاف لاخي التجربة أي الذي جرب الامور وقوله اذا هجته بكسر الهاء وسكون الجيم ماض مسند لضمير المخاطب من هاج أي هيج وقوله هجت به أي أثرت بسببه أي بسبب تهييجك له ذا خبل بخاء معجمة فوحدة محركا كالجنون والخابل اسم فاعل مما قبله أي مفسد أي تسببت لنفسك في أمر ذي فساد وقوله تبصر الخ أي فانت حينئذ تبصر ومن زائدة في المفعول وشداته بكسر الشين المعجمة وتشديد الدال المهملة جمع شدة والاضافة توصيفية أي ترى شدائده العاجلة عليك غب بكسر المعجمة أي عقب الضرر الآجل بمد الهمزة أي المتأخر أي انه لا ينقطع عنك ضرره والملك الصالح هو صاحب مصر والشام وكلام زهير هذا أزهر من الزهر وأرق من نسمات السحر ولو قلت انه سحر لا شعر لما نطقت الا بالبر والمولد الذي ليس من العرب بل ممن أتى بعدهم وولد بعد الاسلام متأخرا عن زمن العرب (قوله بنفسي الخ) أي أفدي بنفسي من أي هيفاء معشوقة غيداء معشوقة أسميها بستي فترمقني أي تنظرني النحاة بعين مقت كناية عن تحقيرهم اياه لظنهم أنه لحن اذ لم يقل سيدتي ردا الى الاصل وقوله وكيف الخ أي كيف ألحن أو يظن بي ذلك والحال اني لزهير وقتي أي كزهير بن أبي سلمى المتقدم بلاغة وأدبا في وقتي وقوله ولكن غادة أي هي غادة بغين معجمة أي هيفاء تتثنى لينا ودلالا قد ملكت جهاتي أي أمامي وخلفي الخ كناية عن احاطة حبها بي من جميع الجهات حتى لا يجد له مفرا منه أو ملكها لجميع أجزائه التي تحيط بها الجهات الست وقوله فلست بلاحن الخ أي فقولي ستي بمعنى صاحبة ست جهاتي فلست بلاحن فيه اذ لم أرد دات السيادة وقوله وستي للمرأة هو مقول القول وللمرأة متعلق بمحذوف حال وجملة قوله أي ياست جهاتي خبر بمعنى تفسيره ياست جهاتي وقوله أو لحن حكاية لقول آخر عن اللغويين اي أنه اختلف فيه فقيل عربي صحيح معناه ما ذكر وقيل لحن لكن في شفاء الغليل للخفاجي ما نصه وقوله ستي بمعنى سيدتي خطأ وهي عامية مبتذلة ذكره ابن

عثمان الضابري محدثة وستيتة كجهينة جماعة محدثات (قوله اخال) بكسر الهمزة على الافصح وأراد بالقوم الرجال بقرينة المقابلة و بعده

فمن فى كفه منهم خضاب * كمن فى كفه منهم قناء

(قوله لان ماقبلها الخ) فاسناد الاتصال لها

الاعرابى وتأوله ابن الانبارى فقال يريدون باست جهاتى وتبعه فى القاموس ولا يخفى أنه تكلف واليه أشار بهاء الدين زهير بقوله يروحى من اسميها الخ اه أقول لا وجه لهذه التخطئة فقد حكى الواحدى عن الليث أنه قال الاصل فى الست والستة سدس وسدسة ولما كان مخرج الدال والتاء قريبين وهى ساكنة أدغم أحدهما فى الآخر بعد قلب السين الأخيرة تاء ويدل عليه أنك تقول فى تصغير ست سديس وقولهم جاء فلان سادسا وساتا اه فذلك صريح فى أنه ليس بخطأ وأما قول صاحب القاموس أولحن فلم يرد به ما يقابل الصواب بل أراد كما أومأ اليه بعض شراحه أنه ليس بعربى بل مولد بدليل مقابلته بالقول بعربيته اى انه مستحدث لا انه خطأ صرف والمعنى أنه اختلف فى لفظ ست هل نطقت به العرب واستعمل فى عهدها أو أحدثه المولدون وعلى كلا القولين فليس بمعنى السيدة من السيادة بل بمعنى صاحبة الست أى هذا العدد الذى بعد الخمس على وجه ما سبق وأصله سدس ابدلت السين تاء لقرب مخرجهما ثم الدال تاء كذلك وادغمت احدى التاءين فى الاخرى وحينئذ فتصغيرها سديسة لأن التصغير يرد الاشياء الى أصولها فقول الناس ستيتة خطأ فى التصغير من وجهين كسر السين وعدم الرد للاصل اما فى الاعلام فذلك غير لازم وقول الشهاب تبعا لابن الاعرابى انها عامية مبتذلة لا أراه مسلما ولا يرضى منها أستوتية وابتذال هذا آخر المحال (قوله بكسر الهمزة) اى بمعنى أظن فى المستقبل وقوله الرجال اى خاصة لا ما يشمل النساء اذ قيل هو شامل لهن وقيل بل خاص بالرجال ويؤيده قوله تعالى لا يسخر قوم من قوم الى ان قال ولا نساء من نساء وقوله بقرينة المقابلة أى بالنساء فى قوله آخر البيت أم نساء والمعنى أهؤلاء الرجال قوم آل حصن شجعان بحيث يحمون أنفسهم ومن حل بهم أم نساء أى كالنساء فى الحصام غير مبينين وفرع على هذا قوله بعده فمن فى كفه منهم خضاب * بالخاء والضاد المعجمتين ما يختضب به كالحناء وهم النساء بحسب الشان كمن فى كفه منهم قناء بفتح القاف وبالنون جمع قناة وهى الرمح مقصورا مد للضرورة يريد الرجال وقلب التشبيه اذ الأصل أم هم نساء ورجالهم أرباب القنا كنسائهم ربات الخضاب (قول المصنف لما سيأتى) أى بعد أسطر فى قوله ومثله بيت زهير من انها من قبيل القسم الثانى اعنى

وما أدرى وسوف اخال أدرى
أقوم آل حصن أم نساء
لما سيأتى أو تقدم عليها همزة يطلب بها وبأم التعيين نحو أزيد فى الدار أم عمرو وانما سميت فى النوعين متصلة لان ماقبلها وما بعدها لا يستغنى باحدهما عن الآخر

مجاز عقلي بحسب الاصل وقيل لاتصالها بالهمزة حتى كانهما شئ واحد فى افادة الاستفهام ألاترى أنهما يقدران باى ويرجح هذا برجوع الاتصال لها نفسها لكنه لايشمل الواقعة بعد همزة التسوية (قوله لمعادلتها) أى ان كلا منهما كالعدل بالكسر أحد شقي الحمل (قوله لاتستحق جوابا) جعل المنفي استحقاق الجواب لاوقوعه لان الخبر قد يجاب بنعم تصديقا له كما قال بعد (قوله على حقيقته) يرد عليه أأنتم أشد خلقا أم السماء فان الاستفهام معه تعالى لايكون على حقيقته وهو فى الآية تقريري قال الشارح ويمكن الجواب بان المراد قد يكون على حقيقته بخلاف تلك فلا استفهام معها البتة قال لكن يرده قول المصنف أى فى مبحث المنقطعة ان الاستفهام اذا كان انكاريا كان بمعنى النفي ولا تقع بعده المتصلة فهذا يقتضي أن المتصلة دائما الاستفهام معها على حقيقته قال الشمني لا يلزم من نفي الاتصال مع خصوص الانكاري نفيه مع كل غير الحقيقي فاندفع الرد وقال السيوطي لم يرد المصنف الحقيقة المقابلة للمجاز أعني طلب الفهم كما فهم الشيخان بل أراد حقيقة الاستفهام التى يقابل بها الخبر بقرينة السياق وهي الانشائية الشاملة للتعجب والتقرير والتوبيخ وهو وان لم ينافي

وتسمى أيضا معادلة لمعادلتها للهمزة فى افادة التسوية فى النوع الاول والاستفهام فى النوع الثاني ويفترق النوعان من أربعة أوجه اولها وثانيها ان الواقعة بعد همزة التسوية لاتستحق جوابا لان المعنى معها ليس على الاستفهام وان الكلام معها قابل للتصديق والتكذيب لانه خبر وليست تلك كذلك لان الاستفهام معها على حقيقته والثالث والرابع ان الواقعة بعد همزة التسوية لا تقع الا بين جملتين ولا تكون الجملتان معها الا فى تأويل المفردين وتكونان فعليتين كما تقدم واسميتين كقوله

الواقعة بعد همزة الاستفهام (قوله مجاز عقلي) اى لأن الاتصال فى الحقيقة بين السابق واللاحق فاطلق عليها أنها متصلة باعتبار متعاطفيها فهو مجاز وعلى هذا فتسميتها بذلك لأمر خارج اما على القول الثاني فالاتصال راجع الى نفسها لالأمر خارج وقوله لكنه لايشمل الخ اى هذا انما يتأتى فى التسوية بهمزة الاستفهام لا بهمزة التسوية فالراجح الوجه الاول (قوله اى) اى المشددة كما يقول اى الامرين تريد (قوله استحقاق الجواب) اى لأن المعنى معها خبر محض لا استفهام والخبر لا يستحق جوابا وقوله قد يجاب بنعم اى فتقول فى جواب من قال جاء زيد نعم لغرض التصديق (قول المصنف وان الكلام معها) هذا هو الوجه الثاني وقوله وليست تلك أى المعادلة لهمزة الاستفهام وقوله كذلك اى الكلام معها قابل للتصديق والتكذيب لأنه ليس بخبر بل انشاء (قوله يرد عليه أأنتم الخ) اى ونحوه من كل ما وقعت فيه بعد همزة الاستفهام غير الحقيقي فانها كثيرا ما تقع بعد التقريري كما فى الآية وقوله لا يلزم من نفي الاتصال الخ أى فكلام المصنف فى مبحث المنقطعة لا ينافي ما ذكر اذ لا يدل على ان خروج الاستفهام عن معناه الحقيقي مناف للمتصلة الا فى الانكار الابطالي لا فى كل معنى والحق ان مراد المصنف ان الاستفهام معها على حقيقته فى الجملة لا فى جميع الصور بخلاف تلك فلا استفهام معها اصلا ويدل على ذلك ما سيحكيه عن الزمخشري فى قوله تعالى

ما يأتي في المنقطعة لان الانكار بمعنى النفي اخبار بعيد خصوصا مع قول المصنف في الضابط السابق بعد همزة يطلب بها وبأم التعيين (قوله أموقيٰناء) هذا ومابعده مما يرد على قول الرضي همزة التسوية بمعنى ان الشرطية فان الشرط لا يدخل على الاسمية ومن الضعيف اكتفاؤه بتقدم الفعلية في الآية وقد بسطنا ما يتعلق بالتسوية في مبحث الهمزة (قوله أهي) بسكون الهاء للضرورة والحلم بضم اللام والبيت للمرار

قبل أتخذتم عند الله عهدا الآية من جواز كون أم فيها بمعنى أي الامرين والهمزة فيه للتقرير وفي قوله أم كنتم شهداء من جواز كون أم متصلة والهمزة فيه للانكار التوبيخي ولم يتعقبه في ذلك وقوله ما يأتي في المنقطعة أي مما قدمه المحشي من أن المتصلة لا تقع بعد الاستفهام الانكاري وقوله اخبار خبر أن وقوله بعيد خبر قوله وهو وان لم ينافه وسبحان الله انه يراه بعيدا ونراه في ذاته قريبا تأمل (قوله اكتفاؤه) أي الرضي أي في كون الشرط لا بد من دخوله على الفعلية وقوله في الآية أي قوله أدعوتموهم أم أنتم صامتون أي فحصل تقدم الفعل وهو دعوتموهم كافيا فان الاسمية عطف عليه فتكون في معنى الفعلية فكانه قال أم صمتم ولا شك ان هذا الاكتفاء ضعيف وقوله وقد بسطنا ما يتعلق بالتسوية الخ هو ما ذكره عن الشارح من أن الهمزة بعد ما أدري وليت شعري للاستفهام والمعنى ما أدري جواب هذا الاستفهام وليت علمي به حاصل وانها بعد ما أبالي للتسوية كما قاله الرضي مع قوله بتعليقها عن الجملة لرجوعها لفعل القلب فقد يدعي فيها الاستفهام أيضا أي لا أفكر في جواب هذا الاستفهام (قول المصنف وتكونان) أي الجملتان اللتان تقع بعدهما أم المصاحبة لهمزة الاستفهام وقوله كما تقدم أي في قوله تعالى سواء عليهم أستغفرت لهم الخ وقوله بعد فقدي مالكا أي هذا الشخص الصديق الكريم فهو مفعول فقدي وقوله ناء بنون فألف ممدودة اسم فاعل من النأي وهو البعد وقوله وأم الأخرى أي الواقعة بعد همزة الاستفهام وقوله تقع بين المفردين وجهه ما مع أن المتقدم عليها في الظاهر جملة ان السماء معطوفة على أنتم وأشد خبر مؤخر عن المتعاطفين فهو كقولك أزيد أم عمرو قائم وقوله وتكونان أيضا أي كما تكونان مع همزة التسوية وقوله للطيف هو نا الطاء خيال المحبوب المرئي في المنام وقوله مرتاعا حال من قت وهو بضم الميم وسكون الراء وبالعين المهملة أي خائفا وأرقني بتشديد الراء بعدها قاف من الارق وهو السهر وضميره يرجع للطيف وقوله فقلت أهي أي المحبوبة التي رأيت خيالها والهاء في أهي ساكنة قال المحشي ودس للضرورة وأنه لا يقع الا في

ولست أبالي بعد فقدي مالكا
أموتي ناء أم هو الآن واقع
وتختلفتين نحو سواء
عليكم أدعوتموهم ام انتم
صامتون وام الأخرى تقع
بين المفردين وذلك هو
الغالب فيها نحو أأنتم اشد
خلقا ام السماء وبين جملتين
ليستا في تأويل المفردين
وتكونان ايضا فعليتين
كقوله
فقمت للطيف مرتاعا فأرقني
فقلت أهي سرت ام عادني حلم

على أحد أقوال ومن قصيدته   وما أصاحب من قوم فاذكرهم * الا يزيدهم
حبا الى هم   (قوله على الارجح الخ) وذلك لان الاستفهام بالافعال أولى لان
الاحداث تتغير فتجهل و يسئل عنها (قوله شعيث) مصغر آخره مثلثة ومنقر بوزن
درهم من تميم ينتسب له شعيث وأما سهم فمن قيس أراد الشاعر هجوهم بأنهم
أدعياء في نسبهم اختلاط والبيت للاسود بن يعفر (قوله للضرورة) و بعضهم
أجاز حذف الهمزة اختيارا وأما التنوين فانما كان حذفه ضرورة لان ابن هنا
خبر لا صفة قال الشارح ويمكن انه للمنع من الصرف للتأنيث

الشعر اهـ وما أدرى كيف ذلك مع وقوعه كثيرا في القرآن بالوجهين تواترا في نحو
وهو على كل شئ قدير لهي الحيوان فهو خير لكم اذ بعض السبعة يحرك الهاء
و بعضهم يسكنها ثم اتضح ان هذا في غير ما وقع بعد الهمزة أما الواقع بعدها فلم يسمع
فيه الا التحريك فتسكينه ضرورة كما صرح به الصبان والمعنى فقلت هل المحبوبة
سرت أى سارت ليلا فأراد تيته هو عينها أم عادنى أى عاد الى حلم بضمتين أى رؤيا
في النوم خيالها أى أنى قد أجللت الطيف ثم أخذني السهر والقلق ووساوس
النفس فترددت بين أمرين زيارتها بنفسها وحلم نائم اعتادني فأرانيها فصرت
أراجع نفسى وأقول كيف يجوز مجيئها وكنت أعهدها وقطع المسافة القريبة
يشق عليها فكيف بالبعيدة فهو من فرط صبابته يشك في كون المرئى له شخصها
الحقيقى أو خيالا منامياً فحاصله احتمال كون القيام في اليقظة والمنام وأما
الشك في الاجتماع هل كان يقظة أو مناما فثابت (قوله على أحد أقوال) وقيل
لزياد بن منقذ وقيل لبدر أخى المرار وقبل البيت

زارت رويعة شعثا بعدما هجعوا * لدى رواحل في ارساغها الخدم

أى زارت المحبوبة المسماة رويعة بصيغة التصغير وعين مهملة قوما شعثا بضم
الشين المعجمة وسكون العين المهملة بعدها مثلثة جمع اشعث أى غبر امن السفر
بعدما رقدوا عند رواحل أى ابل رواحل في أرجلها الخدم بضم الخاء المعجمة
والدال المهملة أى القيود (قوله وما اصاحب الخ) معناه أنه لا يصاحب من بعد
قومه قوما فيذكر قومه لديهم الا وزاد اولئك القوم حبه في قومه لما يسمعه منهم من
الثناء عليهم او ما اصاحب قوما بعد قومه الا رأى قومه أذوق منهم كرما وفضلا
فيزيده ذلك حبا لقومه (قوله يعفر) بفتح التحتية وسكون العين المهملة وضم
الفاء أبو عبد القيس بن نهشل (قوله اختلاط) بالخاء المعجمة أى غير معروفى النسب
ولذا قال شعيث ابن سهم الخ أى انه شك في كونهم من شعيث بن سهم أو من شعيث
ابن منقر أى أنه لا يعرف لهم نسب وقول الشاعر لا أدرى أى بحسب تجاهلى

وذلك على الارجح في هى من أنها فاعل بمحذوف يفسره سرت واسميتي
قوله لعمرك ما أدرى وان كنت داريا شعيث ابن سهم أم شعيث ابن منقر الاصل أشعيث والتنوين بالهمز في أوله والتنوين في آخره فحذفهما للضرورة والمعنى ما أدرى أى القسمين هو الصحيح

باعتبار القبيلة ولا ينافيه ابن لجواز التأنيث والتذكير باعتبارين كقوله
وممن ولدوا * عامر ذو الطول وذو العرض * فمنع عامر من الصرف للتأنيث
ثم قال ذو بالتذكير للذات (قوله ومثله بيت زهير) ظاهره مثله في الاسميتين
فالتقدير ام نساء آل حصن والظاهر أنهما بين مفردين والاصل أقوم ام نساء آل
حصن على حد أأنتم أشد خلقا أم السماء وان أدري أقريب أم بعيد ما توعدون
وقول الشمني ان فعل الدراية معلق في البيت والتعليق لا يكون الا عن جملة لا ينتج
تقدير جملة بعد أم لان المعلق عنه مجموع الكلام على حد ما أدري أزيد أم عمرو في
الدار نعم ان حمل على المثلية في كونه من النوع الثاني فقط بقرينة الرد على
ابن الشجري بعد ظهر (قوله لمنافاته لفعل الدراية) كأنه أراد أن الدراية
تقتضي التحقق والاستفهام يقتضي الجهل ثم هذا في الدراية المثبتة في قوله اخال
أدري وكذا المنفية من حيث ان نفي الشيء فرع صحة ثبوته فالنفي تابع للاثبات
لا يصح الا حيث يصح

وقوله وان كنت داريا أي في نفس الامر أولا ادري خصوص نسبتها الا حد الحيين
وان كنت من أهل الدراية بالامور (قوله باعتبار القبيلة) أي فلا يكون ضرورة
لكن هذا انما يتم اذا لم يكن مما سلكوا فيه طريقة الصرف كثقيف وحنيف
ومعد والا فلا يجوز منع صرفه بتأويل القبيلة كما قرره الرضي (قول المصنف بيت
زهير) أي قوله وما أدري الخ وقوله من النوع الاول أي الذي وقعت فيه أم بعد
همزة التسوية (قوله كأنه أراد) أي بالمنافاة وقوله ان فعل الدراية يقتضي التحقق
أي لان معناه العلم والعلم بالشيء يقتضي تحققه وقوله يقتضي الجهل أي بالمستفهم
عنه اذ لو كان عالما به لما استفهم وسأل عنه وقوله ثم هذا في الدراية الخ أي عدم
صحة ذلك لعلة المنافاة المذكورة في الدراية أي ظاهر الدراية المثبتة في قوله أي قول
الشاعر سوف اخال أدري أي ونحوه من كل ما كان فعل الدراية فيه مثبتا وقوله
وكذا المنفية من حيث الخ أي وكذا لا يصح في المنفية نحو وان أدري أقريب الخ
لكن لا للمنافاة التي في المثبتة والا فهي توافق الاستفهام ولا تنافيه بل لقاعدة
معلومة وهي أنه لا يصح أن ينفي الشيء عن الشيء الا اذا كان اثباته له صحيحا بحيث
يصح اتصافه به والا فلا يصح أن تقول هذا الحجر لا يسمع أولا يبصر حتى أن بعض
الافاضل جعل حجة المعتزلة في نفي رؤية الله تعالى وهي قوله تعالى لا تدركه الابصار
حجة لاهل السنة في جواز الرؤية بذلك الطريق فاذا لم يصح الاثبات في وسوف
اخال مثلا لترتب التنافي عليه لم يصح النفي لكونه فرع الثبوت تابعا له لكن
هذا مردود بقوله تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم وما الله بغافل عما تعملون

ومثله بيت زهير السابق والذي غلط ابن الشجري حتى جعله من النوع الاول توهمه ان معنى الاستفهام فيه غير مقصود البتة لمنافاته لفعل الدراية وجوابه أن معنى قولك علمت أزيد قائم علمت جواب أزيد قائم وكذلك ما علمت

كما أشار له في الجواب بذكر النفي بعد الاثبات مقيسا عليه لكن هذا لا يخلص منه تقدير لفظ الجواب فان الاستفهام يقتضي الجهل في جوابه والقول بان الاستفهام من أحد والجواب من غيره تكلف لا يدل عليه كلام المصنف والظاهر ان تقدير الجواب لان الدراية تصديق واذعان وانما يكون بالنسبة الخبرية والاستفهام انشاء فعلمت أزيد قائم لم يرد فيه الاستفهام لذات معناه بل الاخبار بعلم جوابه وترك المضاف للوضوح مع كثرة الاستعمال ونكتة العدول عن علمت قيام زيد وايراد صورة الاستفهام الاشارة الى أن هذا الحكم مظنة تردد فتدبر (قوله وبين المختلفتين) عطف على المعنى والاوضح ومختلفتين لانه في حيز تفاصيل الجملتين (قوله وذلك أيضا على الارجح)

ونحوه قال في الاتقان والصواب أن انتفاء الشئ عن الشئ قد يكون لكونه لا يمكن منه عقلا وقد يكون لكونه لم يقع منه مع امكانه اه وقوله كما أشار له في الجواب أي في قوله وجوابه ان معنى قولك علمت الخ الى أن قال وكذا ما علمت وقوله لكن هذا الخ أي عدم صحة ما ذكر في الاثبات للتنافي وفي النفي للفرعية المذكورة وقوله لا يخلص منه تقدير الجواب أي تقدير لفظ جواب الذي دفعه به المصنف فان غرضه أن فعل الدراية بتقدير لفظ الجواب لا يكون واقعا على الاستفهام حتى تحصل التنافي بل على مضاف مقدر أي جواب هذا الاستفهام ولا شك أن الجواب المذكور أي جواب هذا الاستفهام ما زال مجهولا للمتكلم لم يزل بتقدير لفظ جواب والا لما حصل الاستفهام عنه وقوله والقول بأن الاستفهام الخ أي قولنا في دفع التنافي مع تقدير الجواب ان الاستفهام من أحد أي غير المتكلم وقوله والجواب من غيره أي كالمتكلم فيكون المعنى حينئذ علمت جواب من يسأل فيقول أزيد قائم وقوله تكلف لا يدل عليه كلام المصنف أي فان الظاهر من قوله أي المصنف لان الاستفهام فيه غير مقصود أي للمتكلم بفعل الدراية ونحوه أنهما من المتكلم لا أن أحدهما منه والآخر من غيره ولعل كونه تكلفا بالنظر لمسايرة كلام المصنف والا فلا تكلف فيه في ذاته اذ الحكاية مطردة في الكلام شائعة في ألسنة الانام بل لا يفهم من قولك علمت جواب أزيد قائم الا جواب السؤال المصور بهذه الصيغة أي جواب من يسأل فيقول أزيد قائم لا جواب سؤالي أنا كما يشهد به الذوق فتأمل وقوله وترك المضاف أي المقدر في الكلام الذي هو لفظ جواب أي تركه المتكلم ولم يصرح به فيقول علمت جواب أزيد الخ (قوله عطف على المعنى) أي كأنه قال تقع بين الاسميين وبين الفعليين وبين المختلفتين وهو تعميم في قوله وأم الاخرى تقع بين مفردين الخ (قوله من كون أنتم فاعلا) أي على كونه مبتدأ وانما كان أرجح لان

وبين المختلفتين نحو أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون وذلك أيضا على الارجح من كون أنتم فاعلا

قال الشارح والاسمية هنا صريح وهو التناسب (قوله المتصلة) أما المنفصلة فتجاب بنعم أو بلا نحو انها الابل أم شاء على معنى بل أهي شاء فيقال نعم أولا أي هي شاء أو ليست (قوله التي تستحق جوابا) خرجت الواقعة بعد همزة التسوية (قوله ذو الرمة) بضم الراء وتكسر كما في القاموس قطعة حبل بالية قيل علقت له تميمة به في صغره وقيل لقبته به محبوبته مية وقد استسقاها وعلى كتفه قطعة حبل بالية فقالت اشرب ياذا الرمة فكان أحب أسمائه اليه وفي شرح شواهد الرضي على الكافية المسمى بخزانة الادب لعبد القادر بن عمر البغدادي انه رآها ووقعت في قلبه فخرق دلوه وأتى بالرمة وقال لها أصلحيه لي فاني رجل مسافر قال وكانت نذرت بدنة يوم تراه فرأت شوهته فقالت واضيعة بدنتاه فانشد

على وجه مي مسحة من ملاحة * وتحت الثياب الشين لو كان باديا

الاستفهام بالفعل أحق منه بالاسم اذ الاستفهام عما يشك فيه وهو الاحوال لانها تتجدد وأما عن الذوات فقليل (قوله وهو التناسب) أي تناسب المتعاطفين أي وحينئذ فلا ينبغي الترجيح في الآية بما ذكر بل يجوز الامران فيها على حد سواء (قوله أما المنفصلة) هي المنقطعة وقوله فتجاب بنعم أي لأنها لطلب التصديق فالجواب بنعم أولا محصل للمقصود من السؤال عن تلك الاشياء المرئية والحاصل أن أم متصلة ومنقطعة والمتصلة نوعان ما تستحق جوابا وهي غير الواقعة بعد همزة التسوية وما لا تستحق جوابا وهي الواقعة بعد همزة التسوية لانه ليس المقصود بها الاستفهام والذي يستحق الجواب هو المنقطعة والمتصلة التي ليست بعد همزة التسوية فالمتصلة هذه لا تجاب الا بالتعيين والمنقطعة تجاب بغيره فيقال في جوابها نعم أو بلى وقوله فيقال نعم أولا أي لان السؤال عن تلك الاشباح المرئية (قول المصنف تجاب بالتعيين) أي للمسؤل عنه مسندا كان أو مسندا اليه أو غيرهما كالظرف والحال وقوله ولا يقال لا ولا نعم أي لانه لا يفيد الغرض من تعيين أحدهما بل يفيد نفي كل منهما ان كان الجواب بلا أو وجود أحدهما لا على التعيين ان كان الجواب بنعم (قوله قطعة حبل الخ) أي أصلها ذلك فلقب بها ذلك الشاعر لما ذكره المحشي من أنه علقت له تميمة به أي الحبل البالي الخ وقوله وأتى بالرمة أي بقطعة حبل بالية ولعله انما جاء بها بالية لغرض عدم سرعة اصلاحها ذلك الدلو بل لتنقطع فيحتاج الى رمتها وهكذا فيأخذ حظه زمنا من رؤيتها (قوله شوهته) بشين معجمة مفتوحة فواو ساكنة أي قبح وجهه وقوله سحنة الخ كذا في نسخ بسين مهملة فنون فحاء وصوابه مسحة بميم مفتوحة فسين مهملة ساكنة بعدها حاء مهملة أيضا قال في القاموس وعليه مسحة من جمال أو هزال

(مسئلة) أم المتصلة التي تستحق الجواب انما تجاب بالتعيين لانها سؤال عنه فاذا قيل أزيد عندك أم عمرو وقيل في الجواب زيد أو قيل عمرو ولا يقال لا ولا نعم فان قلت فقد قال ذو الرمة

كشفت عن بدنها وقالت أشينا ترى لا أم لك فقال

ألم تر أن الماء يخبث طعمه * ولو كان لون الماء أبيض صافيا

فقالت لم يبق الا أن أقول لك هلم فذق والله لا كان ذلك أبدا فقال

فيا ضيعة الشعر الذي لج وانقضى * بمي ولم أملك ضلالا فؤاديا

اسمه غيلان بن عقبة ويكنى أبا الحرث أخرج ابن عساكر عن الاصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن ذي الرمة عن ابن عباس حديث أن من الشعر حكمة قال له جرير هل لك في المهاجاة قال لا فقال كانك هبتني قال لا والله فقال ولم لا تفعل قال لأنك حرمت قد هتكتهن الاسافل وما ترك الشعراء في نسوتك مرتعا قال أبو عمرو بن العلاء بدئ الشعر بامرئ القيس وختم بذي الرمة مات في اصبهان سنة سبع عشرة ومائة عن أربعين سنة قال الاصمعي مات ذو الرمة عطشان وأتي بالماء وبه رمق فلم ينتفع به وكان آخر ما تكلم به قوله

يا مخرج الروح من نفسي اذا احتضرت * وفارج الكرب زحزحني عن النار

أخرجه ابن عساكر (قوله مدرجي) مفعل من درج اذا مشى

شئ منه اه وقوله الشين بفتح الشين المعجمة العيب وقوله لو كان باديا أي ظاهرا والضمير للشين وجواب لو محذوف أي لاستقبحها من يراها أو لم يعلق بها أحد أو نحو ذلك وقوله أشينا بالنون بعد التحتية والاستفهام انكاري وقوله يخبث طعمه أي يكون خبيثا مرا اولو كان لونه أبيض كما يوجد في بعض الاودية أي فلا يلزم من صفاء اللون حلاوة الطعم فكذا أنت لا يدل حسن ذاتك على حلاوة مذاقك فربما كان مرا امكروها وقوله الذي لج بلام فجيم بصيغة الماضي أي مر وذهب سدى ومراده ما قاله فيها من التشبيب والغزل قبل ذلك وقوله ولم أملك ضلالا مفعول أملك فؤاديا وضلالا مفعول لأجله أي ولم أملك فؤادي في الكف عن حب مية والتشبيب بها وذلك لضلالي في عشق حسنها الذي لم نستفد منه طول عمرنا سوى أن جمعنا فيه قيل وقال وقوله عن أبي عمرو بن العلاء عن ذي الرمة الخ أي فهو ممن روى عن ابن عباس وأبو عمرو بن العلاء ممن روى عنه ومن روايته عن ابن عباس أيضا في قوله تعالى والبحر المسجور قال الفارغ وله غير ذلك من الروايات عنه وقوله في المهاجاة أي في أن تهجوني وأهجوك وقوله وما ترك الشعراء الخ أي فلم يبق للهجاء مجال ولقد أتى بجوامع الهجو في هذا المقام وقوله وختم بذي الرمة قال الشافعي لو أن امرأ القيس كان أن ينشد شعر ذي الرمة ما أحسنه (قوله مفعل) أي بفتح الميم والراء أي محل درجي أي مشيي وهو صفة لعجوز وقوله مترّوحا أي حال كوني مترّوحا بالراء والحاء المهملة وكسر الواو أي راجعا آخر النهار

ومتروّحاذاهبا في الرواح وهومن الزوال وغاديا ذاهبا في الغدوة ويقول صلى

بابه اقال الشارح ظرف لغو متعلق بالمدرج والخبر محذوف أى حاصل لئلا يلزم

الاخبار عن المصدر قبل استيفاء معمولاته لان غاديا معطوف على متروّحا

وهوحال من الياء عامله المصدر ومن عند أهلى ظرف للمصدر أولمتروّح ولك

أن تجعل على بابها خبرا والمحل ضرورة شعر خصوصا مع التوسع في الظروف

وقوله أدوز وجة مقول القول ويقدر المبتدأ مؤخرا وجوبا على ماسبق للمصنف

من أنه يجب أن يلي الهمز المستفهم عنه وسبق مافيه أى ادوز وجة أنت وفيه

ردّ على من انكر التاء في الانثى وان كان الافصح كما قال تعالى اسكن أنت

وزوجك وأراد بالمصر البصرة وسبق تثليث بائها حتى في النسب على الصحيح

وحيرة جمع جار والاكثبة جمع كثيب كوم الرمل والدهناء مكان ببلاد تميم ومالبا

عطف على أهلى ولوأبصرتني بروى مذبدل لو

الى بيتي أى هذه المحور في طريقي اداعدوت أورحت أمّ على بابها وقوله ومتروّحا

ذاهبا الخ يقال تروح اذا ذهب من الزوال الى الليل وقد يراد به مطلق الذهاب

كما في حديث من راح يوم الجمعة في الساعة الاولى الخ وقوله والخبر أى خبر قوله

مدرجى وقوله محذوف أى حاصل الخ أى مقدّر بعد قوله وغاديا وقوله لئلا يلزم الخ

علة لمحذوف أى ولم يجعل الخبر هو قوله على بابها وقوله ويقدر المبتدأ مؤخرا وهو

أنت وقوله وتقدم مافيه أى من أنه أغلبى وقوله على من أنكر التاء الخ أى فقال

لا يقال في المرأة زوجة بل زوج كما قال تعالى اسكن أنت وزوجك الجنة وقوله

وان كان الافصح اسم كان ضمير يعود على ترك التاء وقوله في البيت ثاويا بالمثلثة

أى مقيما في هذا العام لأجل تلك الخصومة وقوله والاكثبة بمثلثة مكسورة

فوحدة وقوله والدهناء بدال مهملة مفتوحة يمدّ ويقصر وهوهنا مقصور ومن

أبيات القصيدة

وكنت أرى من وجه مية لمحة * فأبرح مغشيا على مكانيا

أصلى فلا أدرى اذا ماذكرتها * أثنتين صليت الضحى أم ثمانيا

هى السحر الا أنّ للسحر رقية * وانى لا ألفى لمابى راقيا

وقد ذكرت في الفوائد أن بعض الادباء سئل عن قوله فلا أدرى اذا ماذكرتها الخ

ماوجه مقابلة ثنتين بثمانيا وكان الظاهر أم أربعا مثلا فأجاب بأنه لما شرع في

الصلاة واستشعر من نفسه الشغل بها صاركلما صلى ركعتين عقد اصبعا من

أصابعه ليعلم عدد ماصلى ثم علمه الحال بعد أربع ركعات فلم يدركم صلى فنظر

لأصابعه فوجد منها ثنتين معقودتين وثمانية مبسوطة فلم يدرهل كان يقبض لما

أدوزوجة بالمصر أم ذو خصومة *
أراك لها بالبصرة العام ثاويا
فقلت لها لا ان اهلى جيرة
لاكثبة الدهنا جميعا ومالبا
وما كنت مذ أبصرتني في خصومة * أراجع فيها
ياابنة القوم قاضيا *

* واعلم انهم ذكروا في حديث ذي اليدين كل ذلك لم يكن ان أم تجاب بنفي الامرين معا فكان الاصطلاح على ما قال المصنف الجواب ما لم يخطئ السؤال أولم يلتزموا ذلك وفي الشرح جواب بانقطاع ام وتعقبه بان ماقبله مضروب عنه فكيف يجيبه الا أن يقال تطوع وزاد أو انه اضراب انتقالي ثم قال الشارح ظاهر كلامهم ان لا في البيت اخت نعم ويمكن انها ناهية حذف مجزومها بقرينة مابعده أي لا تظني شيأ من ذلك (قوله لم يجز قياسا) يشير الى ماخالف القياس من القراءة الشاذة الآتية و بعدها لتحقيق كما أفاده الشارح الجواز وان كانت

صلى أو يبسط والمقبوض اثنتان والمبسوط ثمانية ولا يخفى ما فيه من التكلف والذي يظهر لي من قوله صليت الضحى أنه بعد انقضاء الصلاة بالفعل لا يدري أصلى اقلها أم أكثرها لشغل قلبه بها وقوله جوابا لسؤالها أي عن المعينين وقوله بل ردأي تخطئة لاعتقادها أن الواقع له أحدهما مع انه لم يقع واحد منهما وقوله تجاب بنفي الامرين معا أي كما في هذا الحديث اذ قال فيه لم أنس ولم تقصر جوابا لقوله أقصرت الصلاة أم نسيت وقوله فكان الاصطلاح الخ أي كان محل اصطلاح النحويين على الوجه الذي ذكره المصنف من كون أم لا تجاب الا بالتعيين اذا لم يخطأ السؤال بالبناء للمجهول أي اذا لم يرد المجيب تخطئة السؤال من أصله أي بيان ان السائل مخطئ فيه بشقيه والا فتجاب بلا كما في الحديث المذكور وكذا ماهنا وقوله أولم يلتزموا ذلك أي أو ان النحويين لم يلتزموا هذا الاصطلاح بل تارة يجيبونها بالتعيين وتارة لا ولكن الغالب الاول وقوله جواب بانقطاع أم أي جواب عن اشكال المصنف المذكور بأن أم في البيت منقطعة بمعنى بل وقوله بأن ماقبله أي قبل أم وقوله مضروب عنه أي اضرابا ابطاليا فيكون منفيا بنفسه من غير احتياج الى الجواب بلا وقوله الا أن يقال تطوع أي انه وان لم يكن محتاجا الى الجواب لكن الشاعر زاد في كلامه الجواب عنه تطوعا وذلك لاجل تقرير نفيه وقوله أو أنه أي هذا الاضراب أي المفاد من أم انتقالي أي لا ابطالي فهو مستفهم عنه أيضا فاحتيج الى الجواب عنه (قوله اخت نعم) أي الجوابية (قول المصنف مالم تلفظ به) أي وهو ماتوهمته من وقوع أحد الامرين فهو رد لما انبنى عليه سؤالها وكأنه قال لها غلطت في اعتقادك وقوع أحد هذين الامرين فلا هذا ولا هذا وبين ذلك بقوله ان أهلي الخ وبقوله وما كنت الخ وقوله انما يكون بالكلام التام أي لعدم وجود قرينة على ما يحذف من الجواب بخلاف ما يلفظ به فانه يكفي فيه غير التام لقيام الملفوظ به قرينة (قوله بقرينة مابعده) هو ان أهلي (قوله الشاذة الآتية) هي

قوله لا جوابا قلت ليس لسؤالها بل رد لما توهمته من وقوع أحد الامرين كونه ذا زوجة وكونه ذا حصورية ولهذا لم يكتف بقوله لا اذ كان رد ما لم تلفظ به انما يكون بالكلام التام فلهذا قال ان أهلي حميرية البيت وما كنت مذ ابصرتني البيت (مسئلة) اذا عطفت بعد الهمزة بأو فان كانت همزة التسوية لم يجز قياسا

أولالاحد الشيئين والتسوية انما تكون بين متعدد فأم كذلك لاحد الشيئين فالذي يصححها يصحح أم وقد سبق ذلك أول الكتاب (قوله أولع الفقهاء) بالباء للمفعول وظاهر المصنف اندراج هذا في الموضوع أي مابعد الهمزة مع انه لاهمزة في كلام الفقهاء فكأنه يرى تقديرها قال الشارح وليس بلازم (قوله وفي الثاني بالواو) مبني على انه بيان للامرين أومن تبعيضية حال من الاقل ويمكن تصحيح كلامهم بانها بيان للاقل (قوله الكيسانية) بفتح الكاف نسبة الى كيسان وهو المختار بن أبي عبيدة كان أميرا بالكوفة من جهة ابن الزبير

قراءة ابن محيصن في قوله تعالى سواء عليهم أأنذرتهم وانما لم يجز قياسا لما اشار اليه المحشي من أن ماتقتضيه أو مناف لما تقتضيه التسوية فان أو تقتضي أحد الشيئين أو الاشياء والتسوية تقتضي نفس الشيئين أو الاشياء (قوله يصحح أم) صوابه أولا لأن أم لانزاع فيها انما النزاع في أو (قوله اندراج هذا) أي قول الفقهاء ومايأتي عن الصحاح وقوله فكأنه يرى تقديرها أي يرى أن الهمزة تقدر بعد كلمة سواء في أول جملتيها (قوله فكأنه يرى تقديرها) يؤخذ منه أن المقدرة تعطى حكم المذكورة في ذلك وقوله قال الشارح وليس بلازم أي هذا التقدير حتى ينبني عليه فساد ماذكره الفقهاء ومفاده أن المصنف يرى وجوب هذا التقدير وان الصحيح أنه ليس بلازم بل يجوز عدمه ويصح الكلام بدونه ولو مع جعل من بيانا للامرين أو حالا منهما ثم لوفرض وقدرها مقدر فالظاهر الاتيان بأم وقوله على أنه بيان للامرين أي في قولهم يجب أقل الامرين وحينئذ فلا معنى لأو لانها لاحد الامرين والفرض بيانهما معا وقوله أومن أي في قولهم من كذا للاقل أي وهو أحدهما فجاز العطف بأو وليس بيانا لكلا الامرين حتى يمتنع العطف بأو (قوله قال الشارح وليس بلازم) أي لماسلف آنفا قال الشمني لا نسلم أن المصنف أورد قول الفقهاء وصاحب الصحاح على انه من المعطوف بأو بعد همزة التسوية انما ذكره استطرادا بعد ذكر حكم المعطوف بعد همزة التسوية لمناسبة بينهما بناء على قول الفارسي انه لايجوز ذكر أو بعد سواء ونظير ذلك في الاستطراد ذكره قول الفقهاء أقل الامرين من كذا أو كذا لكن لما كان هذا بعيد المناسبة قال وهو نظير قولهم أقل الامرين الخ وقال السيرافي وسواء اذا دخلت بعدها ألف الاستفهام لزمت أم بعدها كقولك سواء علي أقمت أم قعدت واذا كان بعد سواء فعلان بغير استفهام كان عطف أحدهما على الآخر بأو كقولك سواء علي قمت أو قعدت اه وهو يقتضي صحة قول الفقهاء وصاحب الصحاح وعدم شذوذ القراءة (قول المصنف فالمعنى أأحدهما عندك) أي فليست أو هنا معادلة حتى

وقد أولع الفقهاء وغيرهم بأن يقولوا سواء كان كذا أو كذا وهو نظير قولهم يجب أقل الامرين من كذا أو كذا والصواب العطف في الاول بأم وفي الثاني بالواو وفي الصحاح تقول سواء علي قمت أو قعدت انتهى ولم يذكر غير ذلك وهو سهو وفي كامل الهذلي ان ابن محيصن قرأ من طريق الزعفراني سواء عليهم أنذرتهم أولم تنذرهم وهذا من الشذوذ بمكان وان كانت همزة الاستفهام جاز قياسا وكان الجواب بنعم أو بلا وذلك انه اذا قيل أزيد عندك أو عمرو فالمعنى أأحدهما عندك أم لا فان أجبت بالتعيين صح لانه جواب وزيادة ويقال الحسن أو الحسين أفضل أم ابن الحنيفة فتعطف الاول بأو والثاني بأم ويجاب عندنا بقولك أحدهما وعند الكيسانية بابن الحنفية

وهم طائفة من الرافضة (قوله ولا يجوز أن تجيب الخ) زعمانا فى قوله قبل التعيين جواب وزيادة والجواب أن ماسبق حيث لوحظ الاحد لا بقيد ابهامه وشيوعه فيتضمنه المعين واما هنا فالذى جعل عديلا الاحد بقيد ابهامه وشيوعه فلا يتضمنه التعيين حتى يكون جوابا وزيادة هذا زبدة ما يعول عليه (قوله كامر) اى فى الالف المفردة من أن الهمزة هنا كهل فلا تحتاج لمعادل (قوله لم يسمع حذف معطوف) لعل المراد بدون بقاء معموله والا ورد نحو ورجعن الحواجب والعيونا كذا قال الشارح وقد يقال ان المصنف يختار فى مثل هذا التضمين ففى قوله تعالى تبوؤا الدار والايمان يضمن تبوؤا معنى ارتضوا على ان الذى فى الخلاصة تخصيص هذا بالواو وفى بعض النسخ معطوفها بالاضافة لضمير ام (قوله والسبب مقام المسبب) الاوضح اقامة للسبب الخ ويحتمل العكس بل هو الانسب لان البصيرة فى الواقع سبب فى حكمهم بالخيرية بحسب زعمه

جوابا بالتعيين وقوله بالتعيين أى بأن قلت زيد عندى وقوله لانه جواب الخ أى لان الذى جئت به يصدق عليه انه أحدهما وبهذا يحصل المطلوب وقوله فيعطف الاول بأو الخ لان المراد أحدهما افضل من ابن الحنفية أم ابن الحنفية افضل من أحدهما وابن الحنفية هو محمد بن على بن أبى طالب من امرأة منسوبة الى حنيفة أبو حى من العرب وقوله ويجاب عندنا أى معاشر اهل السنة وقوله ولا يجوز أن تجيب الخ أى لان ذلك يكون اخبارا بغير الواقع اذ التعيين يقتضى اختصاص المعين بالافضلية وليس كذلك (قوله زعمانا فى الخ) فى الشمنى لا مماراة لان صحة الجواب بالتعيين فى اولا ان المخاطب أتى بجوابها الا ان جوابها احدهما وهو يصدق على المعين وعدم صحته فى أم لانه لم يأت بجوابها لان جوابها بنفس ماقبلها أو بنفس مابعدها وماقبلها فيما نحن فيه هو مجموع الحسن أو الحسين أفضل وانما عبر عنه باحدهما روما للاختصار لانه بمعناه اه (قول المصنف دعانى اليها القلب) أى دعانى الى حبها أى المحبوبة قلبى وقوله أرشد الهمزة للاستفهام والرشد ضد الغى وطلابها بكسر الطاء أى طلبها أى طلب القلب لوصلها (قوله كهل) أى لطلب التصديق وقوله فلا تحتاج لمعادل أى بل يمتنع (قوله نحو ورجعن الخ) أى وعلفتها تبنا وماء باردا فالمعمول باق وهو العيون فى البيت وماء فى المثال وقوله تخصيص هذا أى العاطف الذى لا يجوز حذف معطوفه وقوله بالواو كان الظاهر بغير الواو أى فالمراد بالعاطف المذكور ما ليس بواو فانها انفردت من حروف العطف أنها تعطف العامل المحذوف الذى بقى معموله كما فى آية والذين تبوؤا الدار وقوله وفى بعض النسخ الخ أى وعليه فلا ترد الآية المذكورة (قوله اقامة للسبب)

ولا يجوز أن تجيب بقولك الحسن أو بقولك الحسين لانه لم يسأل عن الافضل من الحسن وابن الحنفية ولا من الحسين وابن الحنفية وانما جعل واحدا منهما لا بعينه قرينا لابن الحنفية فكأنه قال أأحدهما أفضل أم ابن الحنفية (مسئلة) سمع حذف أم المتصلة ومعطوفها كقول الهذلى
دعانى اليها القلب انى لامره
سميع فما أدرى أرشد طلابها
تقديره أم غى كذا قالوا وفيه بحث كامر وأجاز بعضهم حذف معطوفها بدونها فقال فى قوله تعالى أفلا تبصرون أم ان الوقف هنا وان التقدير أم تبصرون ثم يبتدئ أنا خير وهذا باطل اذ لم يسمع حذف معطوف بدون عاطفه وانما المعطوف جملة أنا خير ووجه المعادلة بينها وبينه الجملة قبلها أن الاصل أم تبصرون ثم أقيمت الاسمية مقام الفعلية والسبب مقام المسبب

و انما المسبب اعتقاده بصيرتهم فتدبر (قوله اذا قالوا الخ) فالمعنى أم تقولون لي أنت خير فحكاه بالمعنى او المراد ام انا خير عندكم فتأمل (قوله وهذا معنى كلام سيبويه) جعل الشمني الاشارة لمجرد اقامة السبب مقام المسبب وان كان فيه بعد وذلك ان رأى سيبويه كما في الشرح أن ام منقطعة كبل داخلة على نقيض السابق لتمام الاستفهام عن الاول والثاني استفهام آخر بالنقيض الثاني وكل منهما كاف لو اقتصر عليه ويجاب بنعم أولا اى بل أتبصرون كانه ظن أولا عدم الاستبصار فاستفهم عنه ثم ظن الاستبصار فاستفهم عنه وقد وقع لابي البقاء أن ام هذه منقطعة لفظا متصلة معنى فشنع عليه بانه خرق لاجماع النحاة قال الخفاجي وانما اراد أن اتصالها لا يعطيه اللفظ بسهولة بل يحتاج لتوجيه كما قال المصنف (قوله وقع الحذف بعد لا)

هو قولهم له أنت خير والمسبب هو أنهم بصراء (قوله فحكاه بالمعنى) به يندفع ما يقال انه لا يتسبب اعتقاده انهم بصراء عن اثبات الخيرية له الا اذا كانوا هم الذ اثبتوها له بأن قالوا أنت خير والواقع ليس كذلك لان ما قبل ام وما بعدها من ك فرعون (قوله جعل الشمني الاشارة) أي في قول المصنف وهذا وقوله لمجرد اقـ الخ أى راجعة الى قوله والسبب مقام المسبب فقط لا الى مجموع ما تقدم من ا متصلة عاطفة وما بعدها قائم مقام المعادل لها الخ وقوله وان كان فيه بعد أى ا خلاف المتبادر وقوله وذلك أى ارجاع اسم الاشارة في كلام المصنف لما ذ خاصة ان رأى سيبويه الخ أى لئلا يلزم على ذلك نقل المصنف عن سيبويه خلاف الواقع منه وما هو مذهبه فانه يرى ان أم في الآية منقطعة وكلام المصنف ظاهر في أنه يقول باتصالها وكذا كلام الزمخشري الذي أصل عبارة المصنف له وعبارة سيبويه في الكتاب هذا باب أم منقطعة وذلك قولك أعمرو عندك أم عندك زيد فهذا ليس بمنزلة أيهما عندك ألا ترى انك لو قلت أيهما عندك لم يستقم الا على التكرير والتوكيد ويدلك على أن الآخر منقطع عن الاول قول الرجل انها لابل ثم يقول أم شاء فكما جاءت ام ههنا بعد الخبر منقطعة كذلك تجيء بعد الاستفهام وذلك انه حين قال أعمرو عندك فقد ظن أنه عنده ثم أدركه مثل ذلك الظن في زيد بعد أن استغنى كلامه ثم قال ومثل ذلك وهذه الانهار تجري من تحتي أفلا تبصرون ام انا خير كان فرعون قال افلا تبصرون ام انتم بصراء فقوله أم انا خير من هذا بمنزلة ام انتم بصراء لانهم لو قالوا انت خير منه كان بمنزلة قولهم نحن بصراء فكذلك ام انا خير بمنزلة أم انتم بصراء اهـ فقد حكم بأن أم في الآية منقطعة فلا يصح أن يكون مرجع اسم الاشارة ما حكم به المصنف من أنها متصلة لانه ليس معنى

لانهم اذا قالوا له أنت خير كانوا عنده بصراء وهذا معنى كلام سيبويه فان قلت فانهم يقولون أتفعل هذا أم لا والاصل أم لا تفعل قلت انما وقع الحذف بعد لا ولم يقع بعد العاطف وأحرف الجواب تحذف الجمل بعدها كثيرا وتقوم هي في اللفظ مقام تلك الجمل فكان الجملة هنا مذكورة لوجود ما يغني عنها

وفي الحقيقة هو حذف بعض المعطوف لان المعطوف هو مجموع لا وما بعدها ثم جعله أم عاطفة مبني على اتصالها اذ المنقطعة ليست عاطفة وقد سبق أن سيبويه يرى انقطاعها وكذا ما سبق في المسئلة السابقة ازيد عندك او عمرو وأم لا (قوله وحده) أي لم يسبقه غيره والواحدي الآتي تابع له وسقط وحده من بعض النسخ وتعقب الزمخشري بان هذا ليس من مواضع حذف

كلام سيبويه وحاصل كلام الشمني أن الاشارة ليست راجعة الى مجموع ما تقدم من أن ام متصلة عاطفة وان ما بعدها قائم مقام المعادل لها بل الى القريب فقط وهو اقامة أنا خير مقام أم تبصرون وانهم اذا قالوا أنت خير كانوا عنده بصراء ولا شك أن هذا المعنى في كلام سيبويه ويدل على كون الاشارة في كلام المصنف الى ما ذكر تصريحه في حرف بل بأن سيبويه امتنع من جعل أم متصلة في هذه الآية نعم في الغنية ان لسيبويه في المسئلة قولين أحدهما ما ذكره المصنف هنا كما نقله عنه أبو حيان والثاني ما نقله المصنف في حرف بلى من أن ام منقطعة وحينئذ فلا حاجة الى توجيه كلام المصنف بارجاع اسم الاشارة الى ما ذكره الشمني (قول المصنف فان قلت الخ) وارد على أن المعطوف لا يحذف بدون العاطف فقوله والاصل أم لا تفعل أي فحذف المعطوف وهو تفعل وبقي العاطف وهو أم هذا وذهب بعضهم الى أن أم في الآية زائدة والتقدير أفلا تبصرون أنا خير وان حصر أم في المتصلة والمنقطعة مذهب الجمهور (قوله وفي الحقيقة الخ) ايماء من المحشي بالمؤاخذة على المصنف في تسليمه للسائل ان المحذوف هو المعطوف برمته مع أنه ليس كذلك بل المعطوف هنا مجموع لا تفعل وهذا المجموع لم يحذف وانما حذف بعضه والكلام في حذف الكل لا البعض ويحتمل أنه ايماء بان المصنف لم يسلم ان المحذوف هنا الكل فكانه يقول لا نسلم ان المحذوف هنا جميع المعطوف الذي الكلام فيه بل بعض من المعطوف اقيم مقامه البعض الباقي فنبه على ان المحذوف بعض المعطوف بقوله انما وقع الحذف بعد لا ولم يقع بعد العاطف ونبه على ان ذلك البعض أقيم مقام البعض الباقي بقوله وأحرف الجواب الخ تأمل (قوله أن سيبويه يرى انقطاعها) أي في مثل هذا المثال بعد همزة الاستفهام الحقيقي (قوله والواحدي الآتي) أي في قوله وجوّز ذلك الواحدي أيضا وهذا دفع لما يقال كيف يكون الزمخشري وحده هو المجيز لذلك مع ان الواحدي كذلك أجازه (قول المصنف ما عطفت عليه أم) بناء عطفت للفاعل وما واقعة على اللفظ المعطوف عليه ومفعول عطفت محذوف أي مدخولها وقوله وحذف معادلها أي وهو المعطوف عليه (قوله ليس من مواضع حذف

وأجاز الزمخشري وحده حذف ما عطفت عليه أم فقال في أم كنتم شهداء يجوز كون أم متصلة على أن الخطاب لليهود وحذف معادلها أي أتدعون على الانبياء اليهودية أم كنتم شهداء وجوّز ذلك الواحدي أيضا

المعطوف عليه (قوله أبلغكم الخ) هذا الاستفهام بمعنى النفي فلا تقع بعده المتصلة على رأى المصنف (قوله ثلاثة أنواع) قال الشارح في الحصر نظر لان في كتاب سيبويه من المنقطعة أعمر وعندك ام عندك زيد وتكلف الشمني ادراجه في الثاني بناء على أن المراد لغير الاستفهام المعهود في المتصلة وهو ما كان عن التعيين (قوله باستفهام بغير الهمزة) مالم يغن ذلك الاستفهام

المعطوف عليه) هي ما ذكره ابن مالك بقوله وحذف متبوع بدا هنا استبح * قال الاشموني وحذف متبوع أي معطوف عليه بدا أي ظهر هنا أي في هذا الموضع وهو العطف بالواو والفاء استبح كقول بعضهم وبك وأهلا وسهلا جوابا لمن قال له مرحبا بك والتقدير ومرحبا بك وأهلا ونحو أفنضرب عنكم الذكر أي انهملكم فنضرب الخ اه (قوله على رأى المصنف) أي فكان عليه أن لا يسلم دعوى الاتصال فيها عملا بما قاله (قول المصنف منقطعة) أي لانقطاع ما بعدها عما قبلها فكل منهما كلام مستقل لا ارتباط له بالآخر فتسميتها بذلك لأمر خارج ولا تدخل الا على جملة ولذا قدر في قولهم أم شاء بل أهي شاء وذلك لانها بمنزلة بل الابتدائية وحرف الابتداء لا يدخل الا على جملة ومن ثم كانت غير عاطفة عند الجمهور خلافا لابن جني وادعى ابن مالك انها قد تدخل على المفرد وحمل قولهم أم شاء على ظاهره دون تقدير مبتدا كما في التصريح (قوله أعمر وعندك الخ) أي وهذه ليست واحدة من الثلاثة وسيبويه يرى ان السائل سأل أولا بقوله أعمر عندك جازما بأن زيدا ليس عندك ثم شك في كونه عندك فأضرب عن الاول للاستفهام عن الثاني وقوله وتكلف الشمني الخ قال مثال سيبويه داخل في النوع الثاني لان أل في قوله مسبوقة بهمزة لغير الاستفهام للعهد والمعهود هو الاستفهام المذكور في أم المتصلة وذلك الاستفهام هو الذي للتسوية والذي يطلب به وبأم التعيين والهمزة في مثال سيبويه ليست لواحد منهما وغير الاستفهام المذكور قسمان ما كان لغير استفهام أصلا أو كان لكن لغير التعيين فلا يجاب بالتعيين بل بلا أو نعم وهذا غير التعيين (قول المصنف بالخبر المحض) أي الذي ليس بانشاء في المعنى وقوله أم يقولون افتراه أي بل أيقولون افتراه انكار لقولهم وتعجب منه لظهور أمره في عجز بلغائهم عن مثل ثلاث آيات وليس فيه عطف الانشاء على الخبر لانه لم يصرح باداة الاستفهام بعد حرف العطف اذ العاطفة هو أم التي هي بمعنى مجموع بل والهمزة نعم فيه العكس على انها قد تأتي بمعنى بل فقط في نحو قوله تعالى أم جعلوا لله شركاء على ما سيأتي فإن مع انها عاطفة حينئذ لم يكن فيه ذلك (قوله مالم يغن الخ) أي محل ذلك مالم يغن ذلك الاستفهام عنها (قو

وقدر أبلغكم ما تدعون الى يعقوب من ايصائه بنيه باليهودية أم كنتم شهداء انتهى * الوجه الثاني أن تكون منقطعة وهي ثلاثة أنواع مسبوقة بالخبر المحض نحو تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه ومسبوقة بهمزة لغير الاستفهام نحو ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد يبطشون بها اذ الهمزة في ذلك للانكار فهي بمنزلة النفي والمتصلة لا تقع بعده ومسبوقة باستفهام بغير الهمزة نحو هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور أم جعلوا لله شركاء

عنها فلا يجوز من ضربت أم ضربت زيد الاندراج ما بعد أم فيما قبلها ولا أين زيد أم عندك زيد نعم يجوز من ضربت أم شتمت زيدا هذا زبدة ما للرضى (قوله الذى لا يفارقها) فى نسخة التى وكأنه سبق قلم أو لان المعنى فى معنى الثمرة والفائدة أو يجعل التى خبر المعنى بمعنى ضابطها هى التى والاضراب فاعل يفارق وقول الشمنى باكتساب معنى التأنيث يرد عليه أنه غير صالح للسقوط (قوله طلبيا) أى لطلب الفهم

لا اين زيد أم عندك) أى لاندراج العندية فى الاينية كذلك وعبارة الرضى وأما المنقطعة فقد لا يتقدمها الاستفهام وقد يتقدمها الاستفهام بالهمزة أو بهل لا تقع بعد غيرهما من اسماء الاستفهام اذا كان الاستفهام بام عن اسم داخل فى عموم اسم الاستفهام المتقدم فى الحكم المنسوب اليه لان اسماء الاستفهام اذا استفهم بها عمت فى الجميع فتغنى عن كل استفهام بعدها فلا تقول من عندك أم عندك عمرو لان معنى قولك أم عندك عمر ومستفاد من قولك من عندك ان لم يكن داخلا فى عموم اسم الاستفهام المتقدم نحو من عندك أم عندك حمار أين زيد أم عندك عمرو أو فى الحكم المنسوب اليها نحو من عندك أم ضربت عمرا من تضرب أم من تشتم جاز وقوعها بعدها (قول المصنف ومعنى أم الخ) المنقطعة صفة لام وقوله الذى الخ فى محل رفع صفة لمعنى وقوله الاضراب خبر (قوله فى معنى ثمرة الخ) أى وذلك مؤنث فصح تأنيث وصفه وقوله أو يجعل التى المراد الجملة تمامها وقوله وقول الشمنى الخ كأنه ضمن القول معنى الجواب فعداه بالباء أى جواب الشمنى عن ذلك باكتساب الخ وقوله معنى بتنوين لفظ معنى والتأنيث بالنصب معمول لاكتساب أى اكتساب لفظ معنى الذى هو المضاف التأنيث من المضاف اليه وهو أم أى فانثت صفته وقوله يرد عليه أنه غير صالح للسقوط أى وشرط اكتساب المضاف من المضاف اليه تأنيثا أو تذكيرا أن يكون صالحا لسقوط أى الحذف بحيث لا يختل الكلام لو حذف كقوله تعالى ان رحمة الله قريب وقوله يوم تجد كل نفس فان لم يكن صالحا لم يكتسب ذلك فلا يجوز قام امرأة زيد ولا قامت غلام هند وفى بعض النسخ أيضا ومعنى أم المنقطعة لا يفارقها الاضراب ووجهها ان قوله لا يفارقها حال من المبتدا أعنى معنى على قول من يجيزه أو من المضاف اليه أعنى أم أو من ضميره المستتر فى المنقطعة (قول المصنف أما الاولى) أى اما أم الاولى فى الآية المذكورة كأنه يقول كلا أم الواقعة فى هذه الآية أعنى هل يستوى الأعمى الخ للاضراب المجرد اما أم الاولى الخ أى اما بيان ان أم الاولى للاضراب المجرد وقوله فلانه لا يدخل الخ أى فلم تجعلها متضمنة

ومعنى أم المنقطعة الذى لا يفارقها الاضراب ثم تارة تكون له مجردا وتارة تتضمن مع ذلك استفهاما انكاريا أو استفهاما طلبيا فمن الاول هل يستوى الاعمى والبصير أم هل تستوى الظلمات والنور أم جعلوا لله شركاء أما الاولى فلان الاستفهام لا يدخل على الاستفهام وأما الثانية فلان المعنى على الاخبار عنهم

(قوله باعتقاد الشركاء) أي فالجعل بمعنى الاعتقاد ولا مانع من تضمنها استفهاما توبيخيا (قوله بل أهي شاء) قال الشارح هكذا فهم الأئمة المشافهون ان هذا مراد القائل (قوله الاخطل) قيل لقب بذلك لطول اذنيه وسبقت ترجمته وواسط بلد بالعراق اختطها الحجاج في سنة ثمنين والرباب امرأة وبعد البيت

وتعرضت لك بالاباخ بعدما * قطعت بأبرق خلة ووصالا

للاستفهام زيادة على الاضراب لانه يلزم عليه دخول الاستفهام على مثله فيه المعنى بل اهل يستوى الخ وهو ممنوع ادلا معنى له وقوله وأما الثانية أي ولما أم الثانية وهي أم جعلوا لله (قوله فالجعل بمعنى الاعتقاد) أي دليس الجعل مراد مستفهما؛ موقوله ولا مانع من تضمنها استفهاما توبيخيا أي فيكون فيه الانكار باشراكهم افادة توبيخهم قال الشارح وهو أولى من جعلها لمجرد الاضراب (قول المصنف يقولون) أي العرب وقوله يريدون بل انت أي ولا يصح تضمنها الاستفهام لظلم المخاطب قطعا وقوله لزم المحال أي وهو ثبوت البنات له تعالى لانه يكون اخبارا منه تعالى أن له البنات (قوله الائمة المشافهون) أي أئمة العربية المعاصرون للعرب الآخذون عنهم شفاها كأبي عمرو والاصمعي فالذى فهموه أنه أخبر عن الاشباح المرئية له على بعد بانها ابل ثم شك في كونها شاء فاضرب عن الأول وسأل عن الثاني أي والا فالمثال في حد ذاته يصح انها فيه للاضراب المجرد (قول المصنف المجرد) أي عن الاضراب فتحصل ان أم المنقطعة قد تأتي للاضراب فقط فتقدر حينئذ ببل فقط وتارة للاستفهام فقط فتقدر بالهمزة فقط وتارة للاضراب مع الاستفهام الانكاري أو الحقيقي فتقدر ببل والهمزة معا (قوله لطول أذنيه) في المصباح خطلت الاذن خطلا من باب تعب استرخت فهي خطلاء اهـ وقوله اختطها بالخاء المعجمة بعدها مثناة فوقية فطاء مهملة أي بناها وهي مصر وفة وقد تمنع وقوله والرباب هو بفتح الراء وموحدتين بينهما الف اسم امرأة منقول من اسم السحاب وقوله و بعد البيت معناه قبل كذبتك عينك على حذف همزة الاستفهام أي أأرتك شيأ كذبا وهو خيال الرباب أي هل رأيت في تلك البلدة التي هي واسط في غلس الظلام بفتح المعجمة واللام أي شدته خيالا من الرباب وسيستظهر المحشي ان هذا الاستفهام انكاري والبيت مطلع القصيدة وهي هجاء في جرير وقوله وتعرضت لك أي عرضت وظهرت والاباخ بالموحدة والخاء المعجمة جمع بلخ نهر بالرقة وأبرق بالموحدة الساكنة والراء المفتوحة والقاف اسم مكان وقوله خلة بالنصب معمول قطعت أي مودة وصحبة ووصالا عطف على خلة وقوله وتغولت بالغين المعجمة أي صارت

باعتقاد الشركاء قال الفراء يقولون هل لك قبلنا حق أم أنت رجل ظالم يريدون بل أنت ومن الثاني أم له البنات ولكم البنون اذ لو قدرت للاضراب المحض لزم المحال ومن الثالث قولهم انها لابل أم شاء التقدير بل أهي شاء وزعم أبو عبيدة انها قد تأتي بمعنى الاستفهام المجرد فقال في قول الاخطل * كذبتك عينك أم رأيت بواسط * غلس الظلام من الرباب خيالا

وتغوّلت لتروعنا جنية * والغانيات يرينك الاهوالا
ما ان رأيت كمكرهنّ اذا جرى * فينا ولا كحبالهن حبالا
المهديات لمن هوين مسبة * والمحسنات لمن قلين مقالا
واذا دعونك عمهن فانه * نسب يزيدك عندهن خبالا
قال جرير ما غلبني الاخطل الا في هذه القصيدة ومنها في هجوه

كالغول في فعل ما يضر بالنفوس أو بو رث الوجه برؤية العبوس وقوله لتروعنا أي لاجل أن تخوفنا وهو بفتح الفوقية وضم الراء من راعه أفزعه وجنية بكسر الجيم والنون المشددة واحدة الجن نصب على الحال أي حال كونها كالجنية والغانيات بالغين المعجمة ثم النون جمع غانية المستغنية بجمالها عن التزين كولادة اذ تقول

ليس حسن الخضاب زين كفي * حسن كفي ضرب للخضاب

وقوله يرينك الخ أي ان من عادتهن أن يرينك بضم أوله الاهوال أي فليس ذلك ببدع منهن والخطاب لنفسه ان كان تجريدا أو لكل عاشق عالق بهن الا وقوله ما ان رأيت ان زائدة وقوله فينا أي أيها العشاق وقوله ولا كحبالهن أي التي يصطدن بها القلوب وهو مجاز عن صنعهن العجيب وكيدهن العظيم وقوله المهديات خبر لمبتدا محذوف أي هن المهديات بضم الميم وكسر الدال جمع مهدية من الاهداء أي هن اللاتي يمحضن لمن هوين بفتح الهاء وكسر الواو أي أحببن وقوله مسبة بفتح الميم والسين المهملة والموحدة المشددة أي سبا مفعول الوصف وقوله لمن قلين بفتح القاف واللام وبالمثناة التحتية أي أبغضن ومقالا أي قولا مفعول محسنات أي ان تلك الغانيات من دأبهن أن يظهرن خلاف ما يبطن فيسببن من يهوين مداراة عن العذول والواشي أو دلالا عليه وتهيجا له ويحسن القول لمن يبغضن عبثا به أو قتلا له كما قالت احداهن

من اللاء لم يحججن يبغين حسبة * ولكن ليقتلن البريء المغفلا

وقوله واذا دعونك عمهن أي قلن لك يا عم وقوله فانه نسب الخ أي فانهن لم يدعونك لعمومتهن تعظيما لك بل ازدراء بك وايذانا بأنك من العجائز الغابرين وانك عندهن جميعا من المكروهين فلا يزيدك ذلك الدعاء عندهن الا خبالا بفتح الخاء المعجمة والموحدة أي خيبة ونكالا وقبل هذا البيت

واذا وعدنك نائلا أخلفنه * ووجدت عند عداتهن مطالا

أي واذا وعدك هؤلاء النسوة أن ينلنك نائلا والمعنى يعطينك عطاء أخلفنه أي ذلك الوعد وعداتهن جمع عدة بمعنى الوعد والمطال بالكسر المطل وقوله ومنها

فانعق بضأنك ياجرير فانما * منتك نفسك فى الخلاء ضلالا

(قوله هل رأيت) والاظهر انه انكارى ولا مانع من الاضراب أيضا بل لا مانع من الاتصال على ماسبق فى أفلا تبصرون أم انا خير (قوله ابن الشجرى) هو الشريف أبو السعادات هبة الله بن على بن محمد من أولاد الحسن بن على بن أبى طالب ناب بالكرخ فى النقابة على الطالبيين امام مفرد فى علوم الادب صنف الامالى والانتصار لنفسه على ابن الخشاب قرأ على الخطيب التبريزى وأقرأ النحو سبعين سنة أخذ عنه التاج الكندى قال ياقوت نسب الى بيت الشجرى من قبل امه وقال بعضهم كان فى بيته شجرة وليس فى البلد غيرها ولد فى رمضان سنة خمسين وأربعمائة ومات فى سادس رمضان سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة (قوله عن جميع البصريين الخ) لعله ماعدا سيبويه فان الشارح نقل عن كتابه مجيئها للاضراب فقط ثم قال الشارح تبعا للتفتازانى ان الخلاف لفظى وان البصريين يثبتون مجيئها لمجرد الاضراب لكن لا يسمونها منقطعة كما لا يسمونها متصلة وبنى على ذلك فساد الرد المذكور على البصريين

فى هجوه أى هجو جرير وقبله

أبنى كليب ان عمى اللذا * خلعا الملوك وفككا الاغلالا

(قوله فانعق) بكسر العين المهملة وفتحها أمر من النعيق الصياح والمراد اشتغل بغنمك التى أنت من رعاتها ولا تمدن عينيك الى مالم يؤته الاسادات فانما منتك بتشديد النون أى حملتك نفسك على تمنى مالم تدركه حال كونك فى الخلاء ترعى الغنم وذلك ضلال لايجدى فاحذره (قوله ولا مانع من الاضراب أيضا) أى مع الاستفهام كما صرح به الشمنى وقوله بل لا مانع من الاتصال أى والهمزة قبلها محذوفة وقوله على ماسبق فى أفلا تبصرون أى على أن أم فيها متصلة وأنه كان الاصل أم تبصرون فحذف وأقيم قوله أم أنا خير مقامه فكذلك يقال هنا أى أم صدقت اقامة للسبب مقام المسبب (قوله ناب بالكرخ) بالخاء المعجمة من العراق والطالبيون أولاد على بن أبى طالب كرم الله وجهه (قوله أن الخلاف لفظى) عبارته التحقيق أن أهل البلدين متفقون على أن أم تجىء للاضراب وانما الخلاف فى تسميتها منقطعة فهو أمر لفظى وقوله يثبتون مجيئها لمجرد الاضراب قال الشمنى لو كان كذلك لزادوا فى أوجه أم على القول بأنها لاتسمى حينئذ منقطعة وجها خامسا وهو أن تكون حرف اضراب وبحث فيه بانه لايتم الا اذا كان ذلك معتدا به عند من ربع الاوجه كالمصنف فتدبر (قوله وبنى على الخ) ضميره للشارح وقوله فساد الرد المذكور أى من المصنف على البصريين من أنه يلزم دعوى التوكيد

فى

أن المعنى هل رأيت ونقل ابن الشجرى عن جميع البصريين أنها أبدا بمعنى بل والهمزة جميعا وأن الكوفيين خالفوهم فى ذلك والذى يظهر لى قولهم اذ المعنى فى نحو أم جعلوا لله شركاء

لكن قال السيوطي لا نعلم للتفتازاني سلفا على ذلك من النحاة (قوله ليس على الاستفهام) لا مانع منه تو بيخيا كما سبق (قوله رئمان) بكسر المهملة الحنو والعطف (قوله لتشمه) من باب علم وقتل (قوله وتنفر) بكسر الفاء وضمها (قوله الرشيد) هو أبو جعفر هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بويع له بعد أخيه موسى الهادي سنة سبعين ومائة وله تسع عشرة سنة وأشهر مات بطوس سنة ثلاث وتسعين ومائة وكانت خلافته ثلاثا وعشرين سنة وأشهر كذا في جامع الاصول وكانت خلافته عرس الدنيا لم يبق في خلافته كافر في جميع

في الآيات التي ذكرها (قوله لا نعلم للتفتازاني الخ) تمة عبارته بل النحاة مطبقون على أن التي بهذه المثابة تسمى منقطعة فهو مطالب بتصحيح النقل كما يطالب مدعي اتفاق أهل البلدين بتصحيحه (قول المصنف خالفوهم في ذلك) أي فقالوا تأتي للاضراب مجردا عن الاستفهام وهو ما درج عليه المصنف سابقا (قوله لا مانع منه توبيخيا) هو الاولى كما علمت وبه صرح صاحب الكشاف وقال أم جعلوا بل أجعلوا ومعنى الهمزة الانكار اه وحينئذ فلا يحسن هذا ردا على البصريين اذ هم قائلون بأنها بمعنى بل والهمزة سواء كان الاستفهام بها حقيقيا أو غيره فلا يمنعون مطلق الاستفهام بها ولا يقال ان مرادهم عند المصنف بمعنى الهمزة الاستفهام الحقيقي اذ لو كان كذلك لم يلزمهم القول بالتأكيد في نحو أم هل تستوي الظلمات والنور لان الاستفهام فيه ليس تحقيقيا (قول المصنف في نحو أم هل الخ) أي فان هل ومن وما للاستفهام فلو كانت أم بمعنى بل والهمزة لزم تكرير الاستفهام تأكيدا والاصل خلافه (قول المصنف وقوله أني جزوا الخ) هو لافنون التغلبي وأني اسم استفهام وعامر مراد به القبيلة وسوأى مفعول جزوا والسوأى في الشطر الثاني بضم السين المهملة وسكون الواو وهمزة مقصورا كحبلى ضد الحسنى أو بفتحها ممدودا قصرها للوزن تأنيث الاسوأ كالحسناء تأنيث الاحسن والشاهد في قوله أم كيف في البيتين جميعا حيث أدخل أم على كيف فيهما فتكون أم لمجرد الاضراب والا لزم دعوى التأكيد (قوله بكسر المهملة) أي وهمزة ساكنة مصدر رئمت الناقة ولدها أحبته وحنت عليه وقوله الحنو قال الجاحظ في البيان أصله الرقة والرحمة فالرؤم من الرؤف وقوله رئمان أنف كأنها تبر ولدها بأنفها وتمنعه اللبن اه وفيه وفي معنى البيتين انكم تحسنون القول ولا تعطون شيأ فكيف ينفعني ذلك من باب علم وقتل أي ان شم فيه لغتان شم يشم كعلم يعلم فاصل شم شمم كعلم

ليس على الاستفهام ولا ... يلزم البصريين دعوى التوكيد في نحو أم هل تستوي الظلمات ونحو أم ماذا كنتم تعملون أم من هذا الذي هو جند لكم وقوله

أني جزوا عامرا سوأ بفعلهم
أم كيف يجزونني السوأى من الحسن *
أم كيف ينفع ما تعطي العلوق به
رئمان أنف اذا ما ضن باللبن

العلوق بفتح العين المهملة الناقة التي علق قلبها بولدها وذلك أنه ينحر ثم يحشى جلده تبنا ويجعل بين يديها لتشمه فتدر عليه فهي تسكن اليه مرة وتنفر عنه أخرى وهذا البيت ينشد لمن يعد بالجميل ولا يفعله لانطواء قلبه على ضده وقد أنشده الكسائي في مجلس الرشيد

الاقاليم الا أعطى الجزية قرأ الموطأ على مالك وكان ثبتا في العلم وأهله (قوله الاصمعي) اسمه عبد الملك كان يقول احفظ ستة عشر ألف أرجوزة روى عنه أبو عبيدة وأبو حاتم السجستاني والرياشي والصغاني وغيرهم قال الشافعي ماعبر أحد عن العرب بأحسن من عبارة الاصمعي توفي في عشر التسعين سنة مائتين وعشرة ونيف (قوله ما أنت وهذا) استفهام انكاري للتحقير أي لا علاقة لك بمحبث النحو قال الشارح يمكن أن رد الاصمعي من حيث خصوص المسموع فلا يتجه ردّ الكسائي عليه (قوله احلاء تعطى الخ) لامانع منه

وأصل يشم يشمم كيعلم ومنه قول ابن مالك فعل مضارع بلى لم كيشم وهذه اللغة هي الفصيحة الكثيرة وعليها فالامر منه شمّ بالفتح وأما اللغة الثانية فقليلة حرافا بوهمه تعبير المحشي من تساويهما ليس على ماينبغي (قول المصنف التي علق قلبها بولدها) في القاموس مانصه والعلوق الناقة التي تعطف على غير ولدها فلا ترأمه وانما تشمه بانفها وتمنع لبنها اه وقد يكون مراده على غير ولدها الحقيقي فيشمل البوّ المذكور فلا تعارض عبارة المصنف ثم قال في باب الميم ورئمت الناقة ولدها كسمع عطفت عليه ولزمته فهي رؤوم ورائمة ثم قال والرأم البوّ اه (قول المصنف فتدرّ عليه) من باب ضرب وكتب كما في القاموس أي يجرى لبنها في ضرعها (قوله أي لا علاقة الخ) أي هذا الفن ليس مما يكون بينك وبينه مناسبة فلا علاقة لك به وقوله اسمه عبد الملك أي ابن قريب بن عبد الملك ابن أصمع بفتح الهمزة وأصله في اللغة الذكي المتيقظ قال ابن الوردي في تاريخه نسب الى جده أصمع وقريب بضم القاف وذكر في موضع آخر أنه من تلامذة الشافعي قرأ عليه ديوان الهذليين وغيره بمكة وقوله ونيف في التاريخ المذكور أنه توفي سنة خمس عشرة ومائتين وقيل في غيرها وعمره نحو ثمان وثمانين اه وبعض الناس يقرؤه الاصمعي بضم الميم أو والهمزة وهو خطأ والصواب فتحهما كما أشرنا اليه وقوله يمكن أن ردّ الاصمعي الخ غير ظاهر فان الاصمعي لغوي مقدّم في اللغة على الكسائي والكسائي يعرف من نفسه ذلك وكذا غيره فلو كان كذلك ما عارضه الكسائي ولما كان هو سلم له وسكت (قول المصنف على الابدال من ما) أي بدل اشتمال كما نبه عليه المحشي وما واقعة على البوّ كما قال في محل رفع على الفاعلية لينفع أي كيف ينفع البوّ أي رئمانه فكأنه قال كيف ينفع رئمان البوّ على حد نفعني زيد علمه فان الرئمان الذي هو الشم بالانف مما يتعلق بالبوّ ومفعول تعطى محذوف وبه متعلق بالعلوق والضمير لما والمعنى كيف ينفع رئم البوّ الذي أعطى الناقة المتعلقة به لبنها أي لا ينفع شيأ اذا ماضنّ وبخل به

فرفع بحضرة الاصمعي الاصمعي وردّه عليه وقال انه بالنصب فقال له الكسائي اسكت ما أنت وهذا يجوز الرفع والنصب والجر فسكت ووجهه أن الرفع على الابدال من ما والنصب بتعطي والخفض بدل من الهاء وصوب ابن الشجري انكار الاصمعي قال لان رئمانها البوّ بأنفها هو عطيتها اياه لا عطية لها غيره فاذا رفع لم يبق لها عطية في البيت لان في رفعه احلاء تعطي من مفعوله لفظا وتقديرا

ويضمن تعطى معنى تجود وتسمح (قوله أقرب) كأنه رأى انه بدل من المفعول بواسطة فليس فيه اخلاء (قوله ويحتاج الى تقدير الخ) مبنى على انه بدل اشتمال وماواقعة على النوّ والظاهر أنه بدل كل وماواقعة على الحنوّ والعطف (قوله ونظير هذه الحكاية) فى أن المجيب نحوى متحجج أجاب بالتثليث اللغوى (قوله

المصنف هذا الوجه بأمرين الاوّل أن فيه اخلاء تعطى من المفعول وتعطيله عنه والثانى احتياجه الى تقدير ضمير فى البدل يعود على المبدل منه كما هو الواجب فى بدل الاشتمال والبعض وقوله والنصب بتعطى أى على أنه مفعوله الثانى والاوّل محذوف أى تعطيه وماواقعة على النوّ أيضا فى محل رفع بينفع وبه متعلق بالعلوق أيضا والضمير عائد على ما كذلك والمعنى كيف ينفع النوّ الذى تعطيه الناقة المتعلقة به رئمان أنف أى شمه اذا ماضنّ أى لا ينفع شيأ وقوله والخفض بدل من الهاء أى وماواقعة على النوّ فى محل رفع على أنه فاعل ينفع وبه متعلق بتعطى ويضمن على هذا معنى تسمح وتجود والضمير عائد على ما والاصل كيف ينفع نوّ تسمح العلوق برئمان أنف له كذا قرره الدسوقى ولا يخفى مافيه (قوله ويضمن تعطى الخ) أى أو ينزل منزلة اللازم وحينئذ فيكون الضمير فى به عائدا على ما وما واقعة على الحنوّ وبه متعلق بتعطى لكن لا يخفى أن كلام ابن الشجرى انما هو على الظاهر من ابقاء تعطى على معناه من غير تضمين ولا تنزيل وحينئذ فلا يجدى فيه ماذكر (قوله بواسطة) متعلق بالمفعول أى بدل من اللفظ الواقع مفعولا بواسطة حرف الجر وهو الضمير فى به وقيل وجه الاقربية صيرورة الرئمان مفعولا لتعطى بواسطة الابدال المذكور فتكون العطية مذكورة وهى الرئمان والمبدل من المفعول مفعول وقيل لعدم احتياجه الى تقدير محذوف بخلاف الرفع فيفتقر الى تقدير الرابط وفيه أن الضمير المجرور عائد على ما فما يحتاج اليه رئمان من الربط على تقدير الابدال من ما يحتاج اليه على تقدير الابدال من الضمير نعم هذا لا يحتاج فيه الى تقدير غيره بخلاف الرفع فانه يحتاج فيه أيضا الى مفعول تعطى الا اذا ضمن معنى تجود كما عرفت (قوله مبنى على أنه بدل اشتمال) أى وكذا لو كان بدل بعض وقوله انه بدل كل وماواقعة على الحنوّ أى والرئمان هو الحنو والعطف كما عرف من عبارة القاموس ووجه ظهور هذا عدم الاحتياج فيه لرابط (قول المصنف لأن المراد به القبيلة) أى معنى القبيلة وهو الحى والا فلو كان المراد به لفظها لم يصرفه الشاعر (قول المصنف ومن) أى فى قول الشاعر من الحسن (قول المصنف وأنكر ذلك) أى اتيان من بمعنى بدل (قوله متحجج) بمثناة فوقية بعد الميم فوحدة فجيم فحاء مهملة بصيغة اسم الفاعل من تحجج بالشئ وتحجج به اذا افتخر به

والجر أقرب الى الصواب
قليلا وانما حق الاعراب
والمعنى النصب وعلى الرفع
فيحتاج الى تقدير ضمير
راجع الى المبدل منه أى
رئمان أنف له والضمير
فى نعلهم لعامر لان المراد
به القبيلة ومن بمعنى البدل
مثلها فى أرضيتم بالحياة
الدنيا من الآخرة وأنكر
ذلك بعضهم وزعم ان من
متعلقة بكلمة البدل
محذوفة ونظير هذه الحكاية

(قوله رياشي) بكسر المهملة وتخفيف المثناة نسبة لرياش رجل من أنجد ام كان أبوه مملوكا له وهو أبو الفضل العباس أخذ عنه المبرد وابن دريد قال المبرد سمعت المازني يقول قرأ على الرياشي كتاب سيبويه فاستفدت منه أكثر مما استفاده مني قتل بالبصرة وكان قائما يصلي الضحى في مسجده سنة سبع وخمسين ومائتين ومن شعره

أنكرت من بصري ما كنت أعرفه * واسترجع الدهر ما قد كان يعطينا
أبعد سبعين قد ولت وسابعة * أبغي الذي كنت أبغيه ابن عشرينا

(قوله العوان) هي التي قوتل فيها مرة تشبيها بالبقرة العوان التي نتجت بعد بطنها البكر وبزل سنه طلع أراد القوة والأبيات (١) من مشطور السريع لأبي جهل يوم بدر وبها قتل

وقوله بالتثليث أي باوجه ثلاثة (قوله ما كنت أعرفه) أي من قوة الابصار لضعفه بالكبر وقوله واسترجع الدهر أي أرجع والدهر بالرفع فاعل وقوله ما قد كان يعطينا أي من القوة والصحة وقوله أبعد سبعين قد ولت أي سبعين سنة قد مضت من العمر وقوله وسابعة أي مع سنة سابعة أي لست بعد السبعين فيكون المراد أبعد سبع وسبعين سنة أبغي أي أطلب الذي كنت أبغيه حال كوني ابن عشرين سنة من كمال الصحة واللذة والاستفهام للانكار (قول المصنف كيف تروى) أي روايتك هذا اللفظ على أي كيفية هل تقرؤه بالرفع أو النصب أو الجر وقوله من قوله أي الشاعر وهو أبو جهل وقوله ما تنقم بكسر القاف وفتحها أي تنكره (قوله قوتل فيها مرة) في ق س تبعا للسمين مرة بعد مرة وأن البكر ما قوتل فيها مرة وما في المحشي هو ما في القاموس والظاهر أن المراد مرة قبل هذه المرة والثانية هي المرادة تقول ق س وغيره مرة بعد مرة فلا تنافي ويكون المراد بمرة البكر أول مرة أي أنه لم يحر فيها قتال قبل هذه المرة وقوله وبزل سنه بالزاي المعجمة بعد الموحدة أي أنه يقال بزل سنه أي البعير من باب قعد سواء كان ذكرا أو أنثى وقوله طلع أي في السنة التاسعة وربما كان في الثامنة وقوله أراد القوة أي أراد الشاعر بذلك القوة أي قوة نفسه تشبيها لها بالبعير البازل لانه يكون في هذا السن كامل القوة أي وأنا أو حال كوني كبازل عامين أي بازل مضى له عامان من البزل وقوله حديث سن ذكره المبرد في الكامل بالاضافة وعليه فلفظ سن بلا ياء وأورده المصنف وابن اسحاق في مغازيه بدونها فسني فاعل بحديث (قول المصنف أمثلي تقول هذا) أي فأنا شيخ كبير ومثل هذا لا يقال الا لصغار الطلبة وقوله انما أصير اليك الخ أي انما آتي اليك لأنقل عنك هذه المقطعات لكونك تحفظها عن العرب لا لأحد مثلك علما حتى تتهاون بي وتسألني عن مثل ذلك

أن ثعلبا كان يأتي الرياشي ليسمع منه الشعر فقال له الرياشي كيف تروي بازل من قوله
ما تنقم الحرب العوان مني * بازل عامين حديث سني *
لمثل هذا ولدتني أمي *
فقال ثعلب أمثلي تقول هذا انما أصير اليك لهذه

قول المحشي من مشطور السريع لا تعين ذلك بل هو من الاراجيز أقرب
اه مصححه

(قوله المقطعات) يعنى المقطوعات من القصائد مادون عشرة أبيات (قوله والخرافات) فى رائه التخفيف والتشديد كما فى الشارح قيل من خرافة رجل من عذرة استهوته الجن فحدث بما عندهم وتطلق الخرافة كـكناسة كما فى القاموس على ما يجنى من الثمر فكانه شبه به ما يتفكه به من الحديث (قوله فالاولى) أى لك أن لا تتبع ابن مالك ولو قلنا بان لمثله أن يخرق مثل هذا الاجماع فجمهور النحاة

(قوله المقطوعات) أى فهى جمع مقطعة وهى الابيات التى قطعت من القصيدة (قوله التخفيف والتشديد) وعلى كل فهو بضم الخاء المعجمة جمع خرافة وقوله قيل من خرافة ان كان المراد مشتق منه فغير ظاهر لانه علم الا أن يراد مطلق الاخذ وفى المغرب الخرافات الاحاديث المستملحة وبها سمى خرافة رجل استهوته الجن اهـ فافاد ان تسمية هذا الرجل بخرافة من الخرافات لا العكس وهو الظاهر وقوله من عذرة أى القبيلة المشهورة بالعشق وقوله استهوته الجن فى القاموس واستهوته الشياطين أى فى قوله تعالى كالذى استهوته الشياطين الآية ذهبت بهواه وعقله او استهامته وحيرته أو زينت له هواه اهـ وفى الحديث أتدرون ما خرافة ان خرافة كان رجلا من عذرة أسرته الجن فى الجاهلية قبل مبعثه صلى الله عليه وسلم ثم ردوه الى الانس وكان يحدث الناس بما رأى فيهم من الاعاجيب فقال الناس حديث خرافة وضرب مثلا لكل حديث مستملح طريف لا حقيقة له وذكرت من حديث خرافة هذا بما رآه عند الجن طرفا فى الفوا كه لا ترى فيها الا طرفا فانظرها وفى الحديث خرافة حق أى ما حدث به ولا يدخله الالف واللام الا أن تريد الاحاديث (قول المصنف على الاستئناف) أى فهو خبر لمحذوف أى أنا نازل وقوله وبالخفض على الاتباع أى للضمير فى منى على مذهب الاخفش القائل بجواز ابدال الظاهر من ضمير الحاضر وقوله وبالنصب على الحال أى من ضمير منى (قول المصنف قدروا المبتدأ الخ) أى فقالوا التقدير بل أهى شاء وذلك لانها لا تكون منقطعة الا اذا كانت بمعنى بل والهمزة ومن ضرورة ذلك ان يكون الواقع بعد الهمزة جملة كما سلف وقوله بقول بعضهم أى العرب (قوله ولو قلنا بان لمثله الخ) هو الحق وقوله مثل هذا الاجماع أى مما كان فى غير الاحكام الشرعية فخرق مثل ذلك الاجماع لا يضر ولذلك اعتبر المصنف خلاف ابن مالك وان كان خارقا به الاجماع وقوله أولى اى بالاتباع وتقدير الناصب تبقى المنقطعة على مقتضاها من الدخول على الجمل وقوله ما سبق لابى البقاء هو قوله ان أم هذه منقطعة لفظا متصلة معنى ومعناه كما قال الخفاجى ان اتصالها لا يعطيه اللفظ بسهولة بل يحتاج لتوجيه أى كما قال المصنف فى توجيه أفلا تبصرون أم أنا خير الخ

---

[1] المقطعات والخرافات يروى البيت بالرفع على الاستئناف وبالخفض على الاتباع وبالنصب على الحال ولا تدخل أم المنقطعة على مفرد ولهذا قدروا المبتدأ فى انها لابل ام شاء وخرق ابن مالك فى بعض كتبه اجماع النحويين فقال لا حاجة الى تقدير مبتدا وزعم أنها تعطف المفردات كبل وقدرها هنا ببل دون الهمزة واستدل بقول بعضهم ان هناك لابلا ام شاء بالنصب فان صحت روايته فالاولى ان يقدر لشاء ناصب أى ام أرى شاء (تنبيه) قد ترد أم محتملة للاتصال والانقطاع فمن ذلك قوله تعالى قل أتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده أم تقولون على الله ما لا تعلمون

وهم جميع من سواه أولى وفي حاشية السيوطي نقلا عن ابن القيم موافقا للسهيلي أن جعل ام منقطعة ظاهري وفي الحقيقة لم تخرج عن أصلها من المعادلة والاتصال فانها انما تأتي للاضراب حيث التردد قال ويتضح هذا في مثل مالي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين فان المعنى أحضر أم كان من الغائبين والحال في ذلك والظاهر أنه لا يطرد سالما من التكلف ويقرب منه ما سبق لابي البقاء في أم انا خير فليتطر (قوله لحصول العلم يكون أحدهما) أي وهو آخرهما كما في نسخة علة لكون الاستفهام تقريريا لا حقيقيا وهذا انما يرد على قول المصنف سابقا ان الاستفهام مع المتصلة على حقيقته وسبق ما فيه (قوله منقطعة) أي لمجرد الاضراب أو مع استفهام توبيخي نظير ما سبق في ام جعلوا لله شركاء (قوله سداس) قال ابن جني في شرح الديوان خص عدد الست لانها الغاية التي خلق الله فيها جميع أحوال الدنيا

المعنى أم تنصرون فأقام السبب مقام المسبب (قول المصنف على سبيل التقرير) أي فالاستفهام تقريري لا حقيقي وقوله لحصول العلم أي عند المستفهم وهو النبي صلى الله عليه وسلم وقوله يكون أحدهما أي وهو الافتراء أي ولا يكون حقيقيا الا اذا كان الامران مستويين عند المستفهم ويكون السؤال عن التعيين وذلك منتف هنا اذ هو صلى الله عليه وسلم عالم بوجود أحد الامرين على التعيين وهو الافتراء فتعين أن يكون للتقرير أي حمل المخاطب على الاقرار بما عنده وهو هنا عدم اتخاذ العهد مع الله وأما قوله فلن يخلف الله عهده فاما جواب شرط مقدر أي ان اتخذتم عند الله عهدا فاعلموا أن الله لن يخلف عهده والجملة معترضة بين المتعاطفين أو الفاء سببية ليكون اتخاذ العهد مرتبا عليه عدم اخلاف الله عهده فالمنكر اذا المجموع من قولهم لن تمسنا النار الا أياما معدودة والمعنى هذا القول لا يكون الا بأن عاهدتم الله عليه فهو لا يخلف عهده (قوله يكون أحدهما) اي بوجوده وقوله كما في نسخة أي فان في بعض النسخ يكون أحدهما وهو آخرهما وقوله وهذا انما يرد الخ أي ما ذكره الزمخشري من كون الاستفهام هنا للتقرير ومع ذلك فان المصنف سلمه وذلك يفيد أنه رضيه فيكون أجاز أنه لا يلزم في الاستفهام بالهمزة السابقة عليها أن يكون حقيقيا وهو خلاف ما أسلفه من قبل (قول المصنف أحاد) بضم الهمزة وبعدها حاء مهملة معدول عن واحدة أي أليلتي هذه التي فارقت فيها المحبوبة ليلة واحدة فقط أم سداس في احاد أي أم ست ليال مصروبة في واحدة بمعنى انها لطولها قدرت ست ليال (قوله لانها الغاية الخ) قال العكبري لانه أراد ليالي الاسبوع وجعلها اسما لليالي الدهر كلها لان كل

قال الزمخشري يجوز في ام ان تكون معادلة بمعنى أي الامرين كائن على سبيل التقرير لحصول العلم بكون أحدهما ويجوز أن تكون منقطعة انتهى ومن ذلك قول المتنبي
أحاد أم سداس في أحاد لييلتنا المنوطة بالتنادي
فان قدرتها فيه متصلة فالمعنى انه استطال الليلة فشك أواحدة هي أم ست اجتمعت في واحدة فطلب التعيين

وأراد التمادي للرحيل وسوق الخيل الى الاعداء لقوله بعده

أفكر في معاقرة المنايا * وقود الخيل مشرفة الهوادي

وفي الشارح تبعا لابن سيده في شرح مشكل ديوان المتنبي انها منوطة بتنادي القيامة من طولها والبيت مطلع قصيدة يمدح بها علي بن ابراهيم التنوخي بعده

كأن بنات نعش في دجاها * خرائد سافرات في حداد

ومنها

الى كم ذا التخلف والتواني * وكم هذا التمادي في التمادي

وما ماضي الشباب بمسترد * ولا يوم يمر بمستعاد

اسبوع بعده آخر الى آخر الدهر فكأنه يقول هذه الليلة واحدة أم ليالي الدهر كلها جمعت في هذه الليلة حتى طالت فامتدت الى يوم القيامة وقوله لييلتنا بالتصغير فهو تصغير تعظيم كقوله صلى الله عليه وسلم لعائشة يا حميراء وقوله وأراد التمادي الخ الظاهر ان نوطها بذلك للتفكر في أمر الظفر بالاعداء هل يحصل وتكون الدولة لقومه أولا وتكون عليهم لا خوفا من نفس الاقتحام كيف وهو القائل * الخيل والليل والبيداء تعرفني * الا أن يكون على عادة الشعراء مما حكى الله عنهم انهم يقولون ما لا يفعلون أو ان ذلك عند استشعاره بقطاع طريق في بعض اسفاره التي كان يقتحمها وحده من السكوفة الى الشام الى مصر والمنوطة بفتح الميم وضم النون أي المعلقة وقوله في معاقرة بعين مهملة ثم قاف اي ملازمة وقوله وقود الخيل بفتح القاف مصدر قاد البعير أخذ بزمامه ليسيره ومشرفة بالشين المعجمة والفاء اسم فاعل من الاشراف أي مرتفعة نصب على الحال والهوادي الاعناق جمع هاد وقوله بتنادي القيامة أي مراده بيوم التنادي يوم القيامة أي كأن هذه الليلة لطولها لا تنتهي الا بانتهاء الدنيا وقوله بنات نعش بالعين المهملة والشين المعجمة اسم لكواكب معلومة تسمى الدب الاكبر تدور حول القطب الشمالي والدجى بالضم جمع دجية وهي الظلمة والضمير لتلك الليلة والخرائد بالخاء المعجمة جمع خريدة بمعنى البكر وسافرات ظاهرات والحداد بكسر الحاء وبدالين مهملات أي ثياب سود حزنا شبه ظهور هذه النجوم في ظلمة تلك الليلة بابكار سافرات في ثياب سود وقوله الى كم ذا التخلف بالخاء المعجمة أي التأخر عما أطلبه من الملك وهو من عتاب المرء نفسه والاستفهام انكاري والتواني التكاسل والتأخر والتمادي التطويل أي الى كم هذا التقاعد والتطويل فيما أروم من أخذ الملك وقوله وما ماضي الشباب الخ جملة حالية أي والحال ان ما مضى وذهب من الشباب الذي هو وقت القوة والنهوض لمثل ذلك ليس بمسترد بالبناء للمفعول أي لا يرده اليك راد وقوله ولا يوم يمر الخ أي ولا اليوم الذي يمر محسوبا من عمرك بمستعاد بالعين المهملة

متى لحظت بياض الشيب عيني * فقد وجدته منها في السواد
متى ما ازددت من بعد التناهي * فقد وقع انتقاصي في ازدياد
ومنها تهلل قبل تسليمي عليه * وألقى ماله قبل الوساد
ومنها ولكن هب خوفك في حشاهم * هبوب الريح في رجل الجراد

أي يعاد اليك ثانيا حتى تتدارك فيه ما فات فهو تحريض على طلب المعالي في طلب الأهم فالأهم ولعله يطلب أن يسترد ملك أبيه عبدان السقاء وقوله متى لحظت الخ أي متى رأت عيني بياض شيبي وجدته أي وجدت ذلك البياض من السواد منها يعني ابيضت حالا من الحزن على ذهاب العمر وانقضاء القوى و ذلك بما هو كالتعليل له بقوله متى ما ازددت الخ أي وذلك لعلمي بأني متى زاد العمر بعد تناهيه و بلوغه الغاية العادية فلا بد من الموت وهو معنى قوله فقد انتقاصي أي نقصي في ازدياد أي في خلال هذه الزيادة قال عبد الله بن طاهر
اذا ما زاد عمرك كان نقصا * ونقصان الحياة مع التمام
(قوله ومنها تهلل الخ) أي من مديحها وقوله تهلل أي استبشر وفرح وضميره للممدوح وقوله قبل تسليمي عليه أي بمجرد رؤيتي من قبل أن أسلم عليه وقوله وألقى ماله الخ أي أعطاني العطاء قبل أن أجلس بمجلسه و يلقي الي الوساد التي يستند الجالس اليه كناية عن سرعة مبادرته بالاعطاء (قوله ومنها ولكن هو في وصف ما جرى لاهل اللاذقية وهي ساحل بلاد الشام لما عصوا عليه وقاتلهم وقبل هذا البيت
و يوم حلبتها شعث النواصي * معقدة السبائب للطراد
وحام بها الهلاك على اناس * لهم باللاذقية بغي عاد
الى أن قال فتركوا الامارة لاختيار * ولا انتحلوا ودادك من وداد
ولكن هب خوفك الخ وقوله في حشاهم بحاء مهملة وشين معجمة أي قلوبهم التي في الاحشاء والضمير في حلبتها للخيل وقوله شعث النواصي أي حال كونها مغبرة النواصي لتوالي الحروب عليها والسبائب جمع سبيب بمهملة فموحدة بينهما تحتية وهو شعر الذنب والعرف وهو يعقد عند الحرب والمعنى ظفرت أو نصرت يوم حلبت الخيل للقتال وحام أي دار الهلاك بها أي بسبب هذه الخيل على قوم لهم بهذه البلاد بغي كبغي قوم عاد وقوله فتركوا الامارة الخ أي انك اضطررتهم الى ترك الامارة فتركوها خوفا منك لا عن اختيار منهم وانتحلوا أي ادعوا حبك وما أظهروه الا كذبا لا حقيقة خوفا منك بقوله ولكن هب خوفك في حشاهم أي هؤلاء القوم والحشا داخل الجوف بما فيه من الاعضاء

فلا تغررك ألسنة موالٍ * تقلبهن أفئدة أعادي
وكن كالموت لا يرثي لباك * بكى منه ويروى وهو صادي
فإن الجرح ينغر بعد حين * إذا كان البناء على فساد
وإن الماء يجري من جماد * وإن النار تخرج من زناد
وكيف يبيت مضطجعاً جبان * فرشت لجنبه شوك القتاد
يرى في النوم رمحك في كلاه * ويخشى أن يراه في السهاد

وهب بمعنى تحرك خوفك في قلوبهم تحرك الريح العاصفة ففرقتهم كما ل الجراد ورجل الجراد بكسر الراء وسكون الجيم القطيع منه أي جماعته الريح تمزق شمله وتشتته وقوله فلا تغررك الخ ظاهر صنيعه أن هذا د قوله ولكن هب الخ وليس كذلك بل بعد ثلاثة أبيات بعده الا أن ط قبله قوله ومنها في هذه النسخة وقوله ألسنة جمع لسان وموال بفتح م مولى أي حبيب وناصر صفة لألسنة مجاز اعقليا كما في قوله أفئدة أعادي ترى بكلام قوم كلامهم كلام الاحبة وقلوبهم قلوب الاعداء وقوله وكن الخ فسر وجه الشبه بقوله لا يرثي بفتح أوله ومثلثة مكسورة أي لا يرق ولا الخ فيترك وقوله ويروى بفتح أوله من الري وصادي بالمهملة اسم فاعل من وهو الظمأ أي يروى بما يشرب من كؤس النفوس أي بما ناله منهم وهو عطشان لحرصه على الاهلاك كما قيل * كالموت ليس له ري ولا شبع الجرح ينغر بضم أوله ومعجمة مكسورة آخره راء من أنغر الجرح اذا ح نعار كشداد يسيل منه الدم كما في القاموس وقوله اذا كان البناء أي الجرح على فساد في الدم واللحم بأن كان له غور فاسد شبه به الكلام لطيف الناشئ عن خداع مما لق منافق وقد ضرب لذلك مثلا أيضا بما وله وان الماء يجري الخ اي ان الماء قد يخرج من الجماد كالصخر والنار تخرج من الزناد وهو الزند الذي يقدح به مع أنه لا يظن في مثلهما فالعداوة كامنة في الفؤاد كون الماء في الجماد والنار في الزناد وقوله وكيف لخ الاستفهام للانكار أي لا يبيت مطمئنا آمنا على نفسه جبان أي عدو سدا ئك وقوله فرشت لجنبه بالجيم والنون أي جعلت تحت جنبه فراشا هو القتاد بقاف مفتوحة فمثناة فوقية شجر له شوك عظيم وفرش ذلك الشوك الجنب كناية عن تدبير المكايد وتهيئة المهالك وقوله يرى في النوم أي هذا الجبان يرى في نومه لشدة روعه منك أن رمحك في كلاه بضم الكاف جمع كلية أي قد طعنت كليته برمحك وقوله ويخشى الخ أي يخاف أن يرى ذلك في السهاد أي

أشرت أبا الحسين بمدح قوم * نزلت بهم فسرت بغير زاد
فظنوني مدحتهم قديما * وأنت بما مدحتهم مرادي
واني عنك بعد غد لغاد * وقلبي عن فنائك غير غادي
محبك حيثما اتجهت ركابي * وضيفك حيث كنت من البلاد
وعيب عليه سرقة الاخيرين من قول أبي تمام
مقيم الظن عندك والاماني * وان قلقت ركابي في البلاد
ولا سافرت في الآفاق الا * ومن جدواك راحلتي وزادي

السهر أي في اليقظة وهذا من قول أشجع السلمي
وعلى عدوك يا ابن عم محمد * رصدان ضوء الصبح والاظلام
فاذا تنبه رعته واذا غفا * سلت عليه سيوفك الاحلام
وقوله أشرت الخ أشرت ماض من المشورة وهو ثناء الخطاب وقوله أبا الخ أي يا أبا الحسين كنية الممدوح أي اني مدحت قوما قد أشرت علي بمدحهم ونزلت بهم فسرت بغير زاد أي لم يزودوني شيئا عند رحيلي عنهم لبخلهم ولؤمهم وقوله فظنوني الخ اي ظنوا ان مدحي وثنائي عليهم لهم وانما كنت أعنيك بهذا المدح والثناء لاستحقاقك اياه دونهم وهو كقول أبي نواس
وان جرت الالفاظ يوما بمدحة * لغيرك انسانا فانت الذي نعني
وقوله واني عنك الخ أي اني مرتحل عنك بقالبي وجسمي وقلبي مقيم بفناء دارك فقوله لغاد بالغين المعجمة أي ذاهب والفناء بكسر الفاء ممدودا أمام البيت وقوله محبك الخ خبر مبتدا محذوف أي انا محبك وقوله حيثما اتجهت أي توجهت ركابي أي ابلي وما أركبه أي انا حيثما توجهت وحيث كنت محبك وضيفك لاني آكل اذا غبت عنك ما أعطيتني فانا ضيفك أين كنت (قوله وعيب عليه) أي عاب بعض شراح ديوانه عليه سرقة البيتين الاخيرين وهما قوله واني عنك الخ مع قوله محبك الخ أي سرقة معناهما فانهما بمعنى قول أبي تمام المذكور لك الا نصاف أن مثل هذه السرقة لا يقضي على صاحبها بالتعييب بل يقضي له بالفضل لما زاده من قوله محبك الخ مع كون الالفاظ أرق وأسلس فمثلها من السرقات الممدوحة وانظر الفرق الذي كالفرق بين قول أبي تمام وان قلقت ركابي وقول المتنبي حيثما اتجهت ركابي والجدوى في كلام أبي تمام بجيم مفتوحة فدال مهملة ساكنة بمعنى العطية (قول المصنف وهذا من تجاهل العارف) هو نوع بديعي يسمى بذلك وذكرته في طرفة الربيع بقولي
تجاهل العارف أن تسأل عن * شيء علمته لقصد حسن

وهذا من تجاهل العارف

كقوله * أيا شجر الخابور مالك مورقا * كأنك لم تجزع على ابن طريف وعلى هذا فيكون قد حذف الهمزة قبل أحاد ويكون تقديم الخبر وهو أحاد على المبتدا وهو ليلتنا تقديما واجبا لكونه المقصود بالاستفهام مع سداس اذ شرط الهمزة المعادلة لأم أن يليها أحد الامرين المطلوب تعيين أحدهما ويلي أم المعادل الآخر ليفهم السامع من أول الامر الشئ المطلوب تعيينه تقول اذا استفهمت عن تعيين المبتدا أزيد قائم أم عمرو وان شئت أزيد أم عمرو قائم واذا استفهمت عن تعيين الخبر أقائم زيد أم قاعد وان شئت أقائم أم قاعد زيد وان قدرتها منقطعة فالمعنى انه أخبر عن ليلته بأنها ليلة واحدة ثم نظر الى طولها فشك فجزم بانها ست في ليلة فاضرب أو شك هل هي ست في ليلة أم لا فاضرب واستفهم وعلى هذا فلا همزة مقدرة ويكون تقديم أحاد ليس على الوجوب اذ الكلام خبر وأظهر الوجهين الاتصال لسلامته من الاحتياج الى تقدير مبتدا يكون سداس خبرا عنه في وجه الانقطاع كما لزم عند الجمهور في أنها لا بل أم شاء ومن الاعتراض بجملة أم هي سداس بين الخبر وهو أحاد والمبتدا وهو

(قوله كقوله) أي الشاعر وهو ليلى بنت طريف ترثي أخاها الوليد الخارجي قتله يزيد الشيباني في خلافة الرشيد والخابور موضع بالشام والشاهد في قولها كأنك لم تجزع وبعد البيت

فتى لا يحب الزاد الا من التقى * ولا المال الا من قنا وسيوف

فقدناه فقدان الربيع وليتنا * فديناه من ساداتنا بالوف

ألا يا لقومي للحمام وللبلى * وللارض همت بعده برجوف

ألا يا لقومي للنوائب والردى * ودهر ملح بالكرام عنيف

(قوله اذ شرط الهمزة) علة للعلل مع علته وسبق ان هذا استحسن عند النحاة فقط والوجوب عند علماء المعاني (قوله أو شك) عطف على جزم يعني استمر على شكه فعلى الاول لمجرد الاضراب وعلى الثاني بمعنى بل والهمزة (قوله تقديم احاد) لم يجعله خبر المحذوف لانه سيأتي ان الحذف من الاواخر أولى ولم يجعل احاد مبتدأ لان القصد الاخبار عن الليلة بأنها أحاد لا العكس (قوله عن الليلة الواحدة

نحو أمن يكسك كان سكرى * أم كان من رصاب ذاك الثغر

وقوله أيا شجر الخابور وهو بخاء معجمة ثم موحدة وقوله مالك مورقا أي اي شئ ثبت لك في حال كونك مورقا ولم تجزع على من مات وكان من حقك أسفا أن تجف فلا تورق (قوله بنت طريف) بالطاء المهملة بوزن طريف وقوله فتى لا يحب الخ أي هو فتى لا يحب أن يتزود الا من التقوى وقوله الا من قنا بالقاف المفتوحة والنون منونا الرماح جمع قناة أي الا من الغنائم الحاصلة من الحرب بالرماح والسيوف وقوله فقدناه فقدان بكسر الفاء مصدرا لفقد يقال فقده فقدا وفقدانا والكلام على التشبيه كما لا يخفى أي كفقد الربيع وزمنه لفوات المنافع والخير بفواته وفقده وقوله بالوف بضم الهمزة جمع ألف وقوله للحمام بكسر الحاء المهملة الموت كالبلى بكسر الموحدة مقصورا بمعنى الفناء وقوله همت بعده جملة حالية من الارض والرجوف بضم الراء والجيم مصدر رجفت الارض اضطربت والنوائب جمع نائبة حوادث الدهر والردى بفتح الراء الهلاك وقوله ودهر أي ولدهر وقوله ملح بضم الميم وكسر اللام والحاء المهملة المشددة من الالحاح أي يكثر في ظلمهم وايقاع الموت بهم وعنيف بالعين المهملة والنون والفاء أي ذي عنف وشدة (قوله مستحسن عند النحاة) أي لا واجب كما نص عليه سيبويه وابن عصفور والرضي واسم الاشارة عائد على تقديم المقصود بالاستفهام كاحاد هنا اي فكان الاولى للمصنف التعبير بالاستحسان لا بالوجوب (قوله فعلى الاول لمجرد الاضراب) أي بدون استفهام اذ الغرض أنه جازم لا شاك وقوله وعلى

بأنها ليلة) قال ابن الصائغ في عبارته خلل وانما هو اخبار عن ليلته بأنها ليلة واحدة أقول انما قصد المصنف ان الوصف الذي في المحمول معلوم من نفس الموضوع حتى كانه من مفهومه اذ معلوم انها واحدة ولذا اكتفى بتاء الوحدة في المحمول تقوية لالغاء الاخبار فلله دره ما أدق نظره (قوله لا فائدة فيه) قال ابن الصائغ ممنوع لان المعنى ليلة واحدة عكس القسم الذي انتقل اليه وتبعه الشارح فقال والاخبار صحيح باعتبار انها ليلة لم يزد فيها ولا يخفى ان هذا انما يحسن على الاتصال للترديد بينهما أي أرادت أم لم ترد والكلام على الانقطاع والاخبار قبله يكون تاما بذاته ولا معنى لقولنا الليلة هذه واحدة الاعجوبة ان الاستطالة جعلتها

الثاني بمعنى بل والهمزة أي لطرو الشك فيه والاحتمال لان اشتركا في الاخبار بأن ليلته واحدة وفي الشك بعد ذلك الاخبار وافترقا بأنه في الاول حصل له بعد ذلك الشك جزم بأنها ست في واحدة فأضرب عما أخبر به أولا وأخبر بما جزم به ثانيا وفي الثاني لم يحصل له بعد ذلك الشك جزم بشئ فاضرب عما أخبر به أولا واستفهم عما شك فيه ثانيا (قول المصنف وعلى هذا) أي الانقطاع بوجهيه وقوله فلا همزة أي قبل أحادثات الكلام على الخبر المحض (قوله وانما هو اخبار الخ) أي بخلاف عبارته فان معناها الاخبار عن الليلة الواحدة بأنها ليلة وهذا ليس مرادا بل المراد الاخبار بأن تلك الليلة ليلة واحدة وقوله الذي في المحمول أي وهو الخبر الذي هو أحادو الوصف هو الوحدة وقوله معلوم من نفس الموضوع أي الذي هو الليلة فان الليلة مفرد لا يتوهم فيه الدلالة على غير الوحدة أي فقول المصنف الوحدة انما هو تصريح بمفهوم الليلة لا وصف ملحوظ للاخبار وقوله ولذا اكتفى بتاء الوحدة في المحمول يعني المصنف حيث قال بأنها ليلة ولم يقل واحدة مع أن الوحدة هي محط الاخبار ملحوظة فيه أيضا وكأنه قال ومن الاخبار عن الليلة الواحدة بأنها ليلة واحدة لكنه اكتفى بعلم ذلك من موضوع الموضوع ليكون أقوى بما ذكره من الغاء الاخبار وانه حينئذ يكون خاليا عن الفائدة اذ قال ومن الاخبار عن الليلة الخ (قوله لم يزد فيها) أي كما قد يتوهم من طولها (قوله والكلام الخ) أي فرض الكلام الذي ورد عليه ان الاخبار لا فائدة فيه انما هو على وجه الانقطاع وقوله والاخبار قبله أي قبل الانقطاع وقوله يكون تاما بذاته أي مفيدا بنفسه من غير احتياج لغيره أي وبالتوجيه الذي ذكره ابن الصائغ لا يكون الاخبار تاما اذ لا معنى لقولك الليلة هذه واحدة للعلم بأن الليلة لا تكون ليلتين فأكثر فليس في الاخبار عنها بواحدة فائدة وقوله الاعجوبة الخ قد يلتزم هذا او أنه اخبار ع ه ... [illegible]

بأنها ليلة فان ذلك معلوم لا فائدة فيه وذلك أن تعارض الاول بأنه يلزم في الاتصال حذف همزة الاستفهام وهو قليل بخلاف حذف المبتدا

مظنة لتوهم الزيادة فتأمل (قوله لحنات) بفتح الحاء كما هو قاعدة مثله ثم ان الشارح أجاب عن اللحن الاول بأنه يحتمل اراد واحدة واحدة وستا ستا بحسب أجزاء الليلة كأن كل لحظة منها ليلة مبالغة أو كل لحظة ست ليال ولا يخفى بعده ودفعه ان ثم لالغاء الاخبار السابق ولك أن تقول محصل ما ألزم به المصنف استعمال اسم

طالت الى حد يظن أنها به تعددت بأنها لم تتعدد بل هى ليلة واحدة دفعا لما توهم أو يتوهم لحاضرها أنها لطولها أعن العادة تعددت وبذلك يكون الاخبار مفيدا بل هو فى الحقيقة كناية عن شدة تلك الليلة وكثرة هموم صاحبها فكلام ابن الصائغ والمصنف سائغ بل هو الظاهر (قوله أراد واحدة واحدة) أى بقوله أحاد وقوله وستا ستا أى بقوله أم سداس وقوله كأن كل لحظة منها ليلة راجع للاول وقوله أو كل لحظة الخ راجع للثانى أى أنه أخبر عن ليلته بأنها منقسمة الى واحدة واحدة ثم رأى أنها أطول من ذلك فاضرب واستفهم هل هى باعتبار الاجزاء منقسمة الى ست ست هذا ان جعلت أم منقطعة فان جعلتها متصلة فالمعنى طلب التعيين لأحد هذين الأمرين فلم يخرج العدد المعدول عن استعماله فى معناه وقوله كأن كل لحظة منها ليلة أى فتكون هى ليلتين وقوله أو كل لحظة ست أى فتكون اثنتى عشرة ليلة لكن ان نظر لقوله فى أحاد كان الحاصل فى الاول أربعا وفى الثانى أربعا وعشرين لأن معنى فى أحاد فى واحد واحد مكررا كأنه قال فى الاول اثنان فى اثنين وفى الثانى اثنا عشر فى اثنى وقوله ولا يخفى بعده لا يخفى بعده فان المقام للمبالغة والتهويل وقوله ودفعه ان ثم أى ان ادعى أنه غير بعيد وتم وسلم فانه يلزم عليه دفع الغاء الاخبار السابق أى منع كونه لاغيا لانه حينئذ يكون مفيدا فانه اخبار بأن هذه الليلة صار كل جزء من أجزائها ليلة فكأنه قيل ليلتنا هذه ليست ليلة واحدة بل ليال متعددة بقدر أجزائها ولحظاتها ولئن سلم أنه بعيد فلمعيد بدرء مفسدة خير بل ربما تعين اذ درء المفاسد واجب وما توقف عليه الواجب واجب (قوله ولك أن تقول الخ) أى فى الجواب عن المتنبى فى هذا اللحن بدون احتياج الى ما تكلفه الشارح لبعده وان دفع الالغاء وقوله محصل ما ألزم به المصنف ببناء الزم للفاعل والمفعول محذوف أى المتنبى وقوله استعمال الجزء أى وهو واحدة وست مفردين أى أنه لم يرد أحادا مكررة ولا ستا مكررة كما هو مدلول العدد المعدول كما تمحل له الشارح بل أراد الافراد واستعمل فيه المعدول الدال على التكرار تجوزا من اطلاق اسم الكل وهو أحاد وسداس فى الجزء وهو واحدة واحدة وست ست وهذا الاستعمال مجاز والتجوز ليس بلحن وهذا المجاز وان لم يسمع شخصه أى لم يسمع من العرب فى هذه الكلمة بخصوصها فلا يضر

واعلم أن هذا البيت اشتمل على لحنات استعمال أحاد وسداس بمعنى واحدة وستة واتيانهما بمعنى واحدة واحدة وست ست واستعمال سداس

الثاني في المجاز والمجاز لا يشترط سماع شخصه على أنهم يقولون كلمة ثلاثية مثلا وليست الا على ثلاثة أحرف الا ان يدعى أن العدل بالنسبة للكلمات وهي منسوبة لها لكونها واحدة منها فتدبر (قوله وأكثرهم يأباها) فالتلحين في هذا على المذهب المنصور والمتنبي مولد وان كان كوفيا ومن البعيد قول الشمني اطلاق اللحن على هذا تغليب (قوله بزيادة الياء على غير قياس) وكذا زادوها في الجمع فقالوا ليالي

اذ لم يشترطوا فيه ذلك بل اكتفوا بسماع النوع هذا توضيح كلامه ولا يخفى ما قدمه وذكره في حواشي الملوي أيضا من أن الاكتفاء بسماع النوع في المجاز أعلى وأنهم حظروا بعض العلاقات وقصروها على المسموع كالجزئية والمجاورة فلنا أن نقول هذا كذلك وقوله كلمة ثلاثية أي وهو نسبة الى ثلاث المعدول عن ثلاثة الدال على تكرار الثلاثة مع انهم لا يريدون الا أنها على ثلاثة لا غير أي فقد استعملوا المعدول ولم يريدوا به الا أصل العدد وفيه أن هذه ليست عبارة عربية حتى يستدل بها على جواز اطلاق ذلك على أصل العدد اذ العرب لم تكن تعرف هذه العبارات انما هي من اصطلاح الصرفيين والنحويين فلا اتجاه لهذا الجواب ولا احتياج الى حمله على ما ذكر بعد ما كان الضمير للنحويين ونحوهم وان هذا الاطلاق مجازي فهو عين ما قبله فما هذه العلاوة فتأمل (قوله بالنسبة للكلمات) أي المتعددة ذوات ثلاثة أحرف وقوله وهي أي ثلاث الكلمة المحكوم عليها بانها ثلاثية وقوله منسوبة لها أي للكلمات الموصوفة بانها ثلاث بالعدل المنسوب والمعنى كلمة منسوبة للكلمات الثلاثية لكونها واحدة منها فالعدل ليس بالنظر الى الكلمة الواحدة بل الى الجمع والجمع مشتمل على ثلاثيات أي كلمات كل منها ثلاثة فتدبر (قوله على المذهب المنصور) أي وهو مذهب البصريين ومقابله جواز ذلك في جميع الآحاد الى العشرة وهو مذهب الكوفيين واستشهد له بقول الكميت

فلم يستريثوك حتى رميـ * ـت فوق الرجال خصال العشارا

ويستريثوك بمعنى يعيموك والخصال جمع خصلة بالفتح وهي أن يقع السهم بلزق القرطاس وهو قطعة من جلد تنصب للنضال اذا أصاب الرامي قيل قرطس وكأن المحشي يرد بذلك على الشارح اذ قال مثل هذا لا يعد لحنا لأنه ليس بخارج عن كلام العرب ولو كانت مخالفة الاكثرين لحنا لزم أن يلحن كثير من العلماء الذاهبين الى ما لم يقل به غير القليل والانصاف أنه رد غير مقدح اذ لا يخفى أنه ورد في القرآن والحديث وغيرهما على لغات غير الاكثرين من العرب وعده لحنا دويهية تصفر منها الانامل وقوله مولد وان كان كوفيا أي فلم يكن متقيدا بمذهب أئمة

وأكثرهم يأباها ويخص العدد المعدول بما دون الخمسة وتصغير ليلة على لييلة وانما صغرتها العرب على لييلية بزيادة الياء على غير قياس

كما قالوا في الكيكة وهي البيضة كييكية وكاكي (قوله حتى قيل) غاية تفريع على خفاء بنائها على ليلة الذي تضمنه مخالفة القياس وقيل ان ما في البيت مجرد اشباع وصدره * بالك من جمل ما أشقاه (قوله متنافيين) يمكن ان الاستطالة في الكم والتصغير في الكيف أي انها لم تتصف بشئ يحمد أو التصغير نظرا لصغرها في الواقع على العادة أي من شدة الحاصل أشك في هذه الليلة القصيرة في نفسها هل واحدة أو ست كما يقال أحد السنة سنة بكسر الاولى وفتح الثانية (قوله للتعظيم) قال ابن سيده وجهه ان الشئ قد يعظم في نفوسهم حتى ينتهي الغاية فاذا انتهاها عكسوه الى ضده لعدم الزيادة في تلك الغاية وهذا مشهور عند الحكماء ان الشئ اذا انتهى انعكس الى ضده (قوله دويهية الخ) يعني الموت والبيت للبيد بن ربيعة الصحابي

النحو من بلده لا من تقدمه ولا من عاصره حتى يقال انه من الكوفيين المجيزين لذلك بل كان مولدا أي ممن سمع من العرب فكان يقفو آثارهم فحيده عن لغتهم لحن وبهذا تعلم أن قول دس قد يقال ان أبا الطيب كوفي ومذهبهم جواز ذلك للعشرة ليس على ما ينبغي اذ لا يلزم من كونه من أهل الكوفة أن يكون على مذهبهم انما قد يقال لا مانع من أن يكون سمع في هذه المسئلة من العرب فلا يكون لاحنا بل يكون كالمتمذهب بمذهب الكوفيين وقوله تغليب أي ان هذا الوجه بنفسه لا لحن فيه وانما أطلق عليه لحن تغليبا لوقوعه بين لحنين فلم يقصد المصنف تلحينه فيه بل بيان جريه فيه على غير الاكثر واستبعاد المحشي لذلك لانه خلاف المتبادر من عده بخصوصه في اللحنات سيما مع توسيطه له (قوله في الكيكة) بكافين مفتوحتين بينهما تحتية ساكنة ومقتضى عبارته أن الياء فيها ليست أصلية كالليلة وفي القاموس ما نصه الكيكة البيضة أصلها كيكية والجمع كاكي اه أي مخفف بحذف الياء الثانية وقيل كيكة فياء التصغير فيه ليست زائدة (قوله غاية تفريع) أي غاية مفرعة على خفاء بنائها أي مرتبة عليه وقوله الذي تضمنه صفة للخفاء فهذا القول يقول ان تصغيرها على لييلية مبني على أن أصلها الاصيل ليلاة لا ليلة فابدلت الالف في التصغير ياء لوقوعها بعد كسر وانما عبر المصنف بقوله مبنية الخ لان المصغر مبني على المكبر وليلاه في كلام الشاعر بالهاء الساكنة للوقف وأصله ليلاة بالتاء المنونة فابدلت للوقف هاء وقوله مجرد اشباع أي لفتحة اللام لا أنه الاصل في ليلة (قوله والبيت للبيد) صدره وكل أناس سوف تدخل بينهم * والمراد بالدويهية الموت ومتى خرجت الروح اصفرت الانامل والمستشهد بالبيت على مجيء التصغير للتعظيم الكوفيون لكنه لا يتعين اد

حتى قيل انها مبنية على
ليلاة في نحو قول الشاعر
ليلاة في كل ما يوم وكل ليلاه *
* وبما قد يستشكل فيه أه
جمع بين متنافيين استطالة
الليلة وتصغيرها و بعضهم
يثبت مجيء التصغير للتعظيم
كقوله
دويهية تصفر منها الأنامل

من قصيدة

ألا تسألان المرء ماذا يحاول * أنحب فيقضى أم ضلال وباطل

أرى الناس لا يدرون ما قدر أمرهم * بلى كل ذى لب الى الله واسل

كان لبيد شريفا فى الجاهلية والاسلام وأنشد قصيدته هذه قبل اسلامه وقال فيها * الا كل شئ ما خلا الله باطل * وهى أصدق كلمة المشهود لها فى الحديث فقال له عثمان بن مظعون وكان بمجلس من قريش صدقت فقال وكل نعيم لا محالة زائل * فقال له كذبت نعيم الجنة لا يزول أبدا فقال لبيد يا معشر قريش والله ما كان يؤذى جليسكم فتى حدث هذا فيكم فقال رجل ان هذا سفيه من سفهاء معه قد فارقوا ديننا فلا تجدن فى نفسك من قوله فرد عليه عثمان واتسع أمرهما حتى لطم الرجل عين عثمان فقال الوليد بن المغيرة لعثمان ان كانت عينك لغنية عما أصابها فقال عثمان بل والله ان عينى الصحيحة لفقيرة الى مثل ما أصاب أختها فى الله أخرج ابن سعيد عن الشعبى قال كتب عمر بن الخطاب الى المغيرة بن شعبة وهو عامله على الكوفة أن ادع من قبلك من الشعراء

يحتمل انها اصفرت لدقتها وخفائها وقوله من قصيدة أى يمدح بها النعمان بن المنذر وقوله ألا تسألان المرء الخ باضافة لفظ قصيدة لقوله الا الخ لأدنى ملابسة ثم هو خطاب للواحد بصورة خطاب الاثنين كما جرت به عادة العرب فقالوا قفا نبك ونحوه وقال تعالى ألقيا فى جهنم والخطاب لخزنتها والغرض بذلك التكرار للتأكيد فان التثنية بمثابة اعادة الفعل مرتين والجمع بمثابة اعادته ثلاثا فكأنه قال ألق ألق وقف قف وكذا هنا وقوله المرء أى حيث يسعى سعيا حثيثا وقوله ماذا يحاول أى أى شئ يطلب وأى غاية يريد بهذا الجد فى الدنيا وقوله أنحب فيقضى النحب بالحاء المهملة والباء الموحدة النذر أى أنذر أوجبه على نفسه أن لا يغفل عن طلبه فهو يسعى لقضائه أم هذا الجد والاجتهاد ضلال وباطل وقوله أرى الناس الخ أى أراهم غير مستشعرين عما يهمون به من أمر الدنيا غير عالمين بخستها وزوالها وان الاعتماد على الله هو المجدى وقوله بلى أى ليس الامر كما يظنون ويفعلون وقوله كل ذى لب الخ أى كل ذى عقل واسل بالسين المهملة أى متوسل الى الله تعالى فى مهماته ضارع اليه فى ملماته وواسل معناه ذو وسيلة كتامر ولابن أى متوسل يعنى أن حق كل ذى عقل أن يكون كذلك (قوله شريفا) أى عظيما وقوله فى الحديث هو قوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه الجلال فى الجامع الصغير أصدق كلمة قالها لبيد الا كل شئ ما خلا الله باطل وقوله من سفهاء معه أى من جملة جماعة سفهاء معه وقوله من قبلك من موصول وقبلك

فاستنشدهم ماقالوا من الشعر فى الجاهلية والاسلام ثم اكتب بذلك الىّ فدعاهم المغيرة فقال للبيد أنشدنى ماقلت فقال أبدلنى الله بذلك سورة البقرة وآل عمران وقال للاغلب أنشدنى فقال

أرجزا تريد أم قصيدا * لقد سألت هينا موجودا

فكتب بذلك الى عمر فكتب اليه عمر أن انقص الاغلب خمسمائة من عطائه وزدها فى عطاء لبيد فرحل اليه الاغلب فقال أتنقصنى أن أطعتك فكتب عمر الى المغيرة أن رد على الاغلب خمسمائة وأقرها زيادة فى عطاء لبيد * قيل ان لبيدا لم يقل فى الاسلام سوى قوله

الحمد لله اذلم يأتنى أجلى * حتى اكتسيت من الاسلام سربالا

وقوله

ماعاتب الحرّ الكريم كنفسه * والمرء يصلحه القرين الصالح

قال السيوطى ان البيت الاول لقردة بن نفاثة من الصحابة وقبله

بان الشباب فلم أحفل به بالا * وأقبل الشيب والاسلام اقبالا

وقد أروّى نديمى من مشعشعة * وقد أقلب أوراكا وأكفالا

جعل لبيد على نفسه أن يطعم ماهبت الصبا فحصلت له مشقة زمن الوليد بن عقبة فصعد الوليد المنبر فقال أعينوا أخاكم وبعث له ثلاثين جزورا وكان لبيد قد ترك الشعر فى الاسلام فقال لابنته أجيبى الامير فقالت

بكسر ففتح أى من فى جهتك وقوله فاستنشدهم أى اطلب منهم أن ينشدوك ماقالوه الخ وظاهر السياق ان الغرض امتحانهم أتركوا هذه الاشعار واشتغلوا بالقرآن والحديث ونحو ذلك من أمهات الدين أم مازالوا مشتغلين بها وقوله هينا موجودا أى شيأ هينا لاصعبا وقوله سربالا بكسر السين المهملة القميص وهو مجاز عن اشتمال الاسلام عليه واحاطته به احاطة القميص بلابسه وقوله الحر الكريم أى الرفيع الاصل وقوله كنفسه الكاف فاعل بمعنى مثل وقوله بان الشباب بالموحدة والنون أى ذهب وقوله فلم أحفل به فى القاموس وما حفله وبه وما احتفل به ما بالى اه فيكون بالا تمييزا محولا عن الفاعل أى لم يبال به بالا وقوله وقد أروّى الخ بضم الهمزة وفتح الراء مضارع روّى مثقلا من الرى ضد الظما والنديم المنادم وقوله من مشعشعة متعلق بأروى بمعجمتين قبل المهملتين الخمر الممزوجة مزجا تاما وقوله أقلب أوراكا وأكفالا أى للنساء لقضاء الاربة يعنى أنه فى لهوه وشهواته من الخمر والنساء وجملة وقد حالية مما قبلها أى بان الشباب وأقبل الشيب وجاء الاسلام وأنا على هذه الحالة كأنه تأسف منه وانابة وقوله جعل لبيد على نفسه أى

الثالث أن تقع زائدة ذكره أبو زيد وقال في قوله تعالى أفلا تبصرون أم أنا خير ان التقدير أفلا تبصرون أنا خير والزيادة ظاهرة في قول ساعدة بن جؤية

يا ليت شعري ولا منجا من الهرم * أم هل على العيش بعد الشيب من ندم

اذا هبت رياح أبي عقيل * ذكرنا عند هبتها الوليدا
أبا وهب جزاك الله خيرا * نحرناها وأطعمنا الثريدا
طويل الباع أبيض عبشمي * أعان على مروءته لبيدا
بأمثال الهضاب كأن ركبا * عليها من بني حام قعودا
فعد ان الكريم له معاد * وظني يا ابن أروى أن يعودا

فقال لها أحسنت لولا أنك سألت قالت ان الملوك لا يستحي من مسئلتهم فقال وأنت في هذا أشعر (قوله أفلا تبصرون أنا خير) قال الشارح والظاهر ان جملة أنا خير مستأنفة كأنهم قالوا ما الذي تبصره (قوله ساعدة) في الاصل من أسماء الاسد وجؤية (١) تصغير جؤوة بوزن جرعة مهموزا الحمرة تميل لسواد (قوله أم هل أي فما بعد أم معمول شعري قال الرضي والخبر محذوف أي حاصل وتعقبه الشارح سابقا بأن المحذوف وجوبا لا بد أن يسد شئ مسده

بدر وقوله أن يطعم ما هبت أي يطعم الطعام مادامت الصبا تهب وقوله أبي عقيل كنية لبيد وهبتها بفتح الهاء وتشديد الموحدة المرة من الهب أي الهبوب وأبو وهب كنية الوليد وضمير نحرناها للجزر التي بعثها له وقوله طويل الباع يكنى به و بطول اليد عن الكرم وفيه حديث أسرعكن لحوقا بي أطولكن يدا وقوله أبيض كناية عن اتصافه بمحاسن الاوصاف والمزايا وعبشمي بعين مهملة مفتوحة فموحدة ساكنة فشين معجمة مفتوحة أي منسوب لعبد شمس وقوله بأمثال الهضاب أي بابل أمثال الهضاب جمع هضبة بالضاد المعجمة التل المرتفع أي بابل عظيمة كالتلال وبنو حام طوال القامة كأنه يصفها بعظم الاسنمة حتى كأن قوما من بني حام راكبون عليها وقوله فعد أمر من العود أي عد الى بعطاء مثلها والمعاد بفتح الميم والعين المهملة العود وابن أروى بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الواو كنية الوليد وقوله لولا أنك سألت أي بقولك فعد وقوله أشعر بالشين المعجمة أفعل تفضيل من الشعر والمراد أبلغ من قولك الشعر (قول المصنف والزيادة ظاهرة الخ) أي بخلافها في الآية اذ تقدم احتمالها للاتصال والانقطاع (قوله في الاصل الخ) أي ثم تسمى به ساعدة المذكور وجؤية اسم أبيه كما في دس أو أمه كما في الشمني وقوله وجؤية تصغير الخ هو بجيم مضمومة فهمزة مفتوحة فتحتية مشددة وقوله الحمرة في الصحاح أنها لون من ألوان الخيل والابل وهي حمرة الخ (قوله معمول شعري) أي فهو في محل نصب به على أنه مصدر مضاف للفاعل أي يا ليت شعري جواب هذا الاستفهام أي ليت شعوري به حاصل و يكون قوله ولا منجا بالنون والجيم أي نجاة من الهرم أي الضعف كبرا معترضا وقوله على العيش

(١) قوله تصغير جؤوة الخ تقدم للمحشي أول الكتاب أنه مصغر كما هنا ثم قال هناك وقيل مخفف الياء آخره نون فصوب النقر بحذف قوله آخره نون دهنا باسمه الى أنه يضبط جؤية بنفسه وهو انما يضبط اسما آخر هو حوين كما رأيناه في شواهد السيوطي فتنبه اهـ مصححه

الرابع أن تكون للتعريف نقلت عن طيئ وعن حمير وأنشدوا
ذاك خليلي وذو يواصلني
يرمي ورائي بامسهم وامسلمة
وفي الحديث ليس من امبر امصيام في امسفر كذا رواه النمر بن تولب رضي الله عنه وقيل ان هذه اللغة مختصة بالاسماء التي لا تدغم لام التعريف في أولها نحو غلام وكتاب بخلاف رجل وناس ولباس وحكى لنا بعض طلبة اليمن أنه سمع في بلادهم من يقول خذ الرمح واركب امفرس ولعل ذلك لغة لبعضهم لا لجميعهم ألا ترى الى البيت السابق وانها في الحديث دخلت على النوعين
﴿أل﴾ على ثلاثة أوجه
أحدها أن تكون اسما

ولك أن تقول معمول المصدر هنا سد مسده وجعل ابن الحاجب الجملة خبرا على تأويل العلم بالمعلوم ولا بد من تقدير جواب على كل (قوله للتعريف) اقتضى أنها تكتب ألفا وميما ونقل الشمني عن الازهري الاقتصار في الرسم على الميم وانها جعلت موضع الالف واللام (قوله وامسلمة) بفتح السين وكسر اللام الجر وذو موصول بمعنى الذي (قوله النمر) بفتح النون وسكون الميم وتولب بوزن جعفر أوله مثناة وآخره موحدة قال السيوطي اختلف في اسلامه وصحبته والصواب ان الحديث رواية كعب بن عاصم كما في رواية أحمد في معجم الطبراني الكبير (قوله لا تدغم لام التعريف في أولها) هي ذات الحروف القمرية لا تغلب اللام كما لا يغلب القمر النجوم ويجمعها ابغ حجك وخف عقيمه والباقي شمسية (قوله اسما) بدليل عود الضمير اليها في نحو جاء الممرور به ان قلت يمكن ان الضمير راجع

أي العيشة الهنية التي كانت حال الشبوبية بلا ضعف ولا عجز وقوله معمول المصدر أي وهو قوله هل على العيش الخ فانه معمول شعري كما تقرر وقوله الجملة خبر أي لليت فهي في محل رفع وقوله على تأويل العلم أي الذي هو معنى الشعر ولو قال على تأويل الشعر كان أظهر والمعنى ياليت مشعوري أي معلومي جواب هذا الاستفهام وقوله من تقدير جواب أي لفظ جواب وقوله على كل أي من جعل الخبر محذوفا أو الجملة وقوله الجر وجمعها سلام بكسر السين (قوله وذو موصول) أي على هذه اللغة والواو فيها في الشعر قيل زائدة لان ذو صفة خليلي والصفة لا تعطف على الموصوف وهو غير لازم لجواز أن يكون خبر المحذوف أي وهو ذو (قوله مثناة) أي فوقية مفتوحة (قول المصنف وقيل ان هذه اللغة) أي مجيء أم للتعريف (قوله لا تغلب اللام) أي فتدغم فيها بل تظهر وقوله ويجمعها ابغ الخ بموحدة آخره معجمة وحجك بمهملة فجيم وخف بخاء معجمة ففاء وعقيمه بعين مهملة فقاف فتحتية فهي أربعة عشر حرفا جمعت في هذه الكلمات وقوله والباقي أي باقي حروف الهجاء وقوله شمسية أي مسماة بذلك في اصطلاح أهل النحو ونحوه وذلك لأنها تغلب اللام فتدغم فيها وتمنعها من ظهورها كما تمنع الشمس النجوم من الظهور (قول المصنف بخلاف رجل وناس) أي وسفر وصيام كذلك وقوله وحكى لنا الخ تأييد للقول بالتخصيص وقوله في بلادهم أي طيئ وحمير وهم باليمن ولا يخفى أن الموجودين في ذلك الزمن أعني زمن المؤلف لم يبلغوا درجة المولدين فضلا عن العرب حتى يحتج بكلامهم والنظر الى أن الأصل أن لغتهم الأصلية على أصلها لا يهضمها والظاهر أن المقصود منه الاستئناس لا الاستدلال وقوله الى البيت السابق أي فانه أدخلها فيه على السين وهي مما

قول المحشي بفتح النون وسكون الميم عبارة القاموس والنمر كـكتف ابن تولب ويقال النمر بالفتح والكسر اهـ مصححه

لموصوف مقدر قلت لم يطلب الشارح بأن حذف الموصوف مطلقاً لا يجوز في غير الضرورة وقد يقال ان هذا منها لصلاحية الموصوف لمباشرة العامل نحو أن اعمل سابغات فلعل الاولى ان تكلف الحذف مع كثرة الامثلة تعسف (قوله بمعنى الذى) وليست مقتطعة منه على التحقيق (قوله على أسماء الفاعلين) أى مالم تكن للعهد فحرف تعريف باتفاق نحو جاءنى ضارب فأكرمت الضارب ومالم يرد الدوام فتكون صفة مشبهة قال ابن الحاجب انما اختصت الموصولة بالاسماء لمشابهتها المعرفة لفظا ومعنى وتعقبه الشارح بأن المعرفة لتعريف مدخولها والموصولة تتعرف بمدخولها ولك أن تجعل الجامع

تدغم فيها وقوله النوعين أى الحروف القمرية والشمسية فادخلها على مالم تدغم فيه وهو الباء وما تدغم فيه وهو الصاد والسين فهو محل الشاهد في الرد (قوله لموصوف مقدر) أى والاصل الرجل المرور به (قوله لحذف الموصوف) أى وجوبا أو جوازا وقوله مظانّ هي مانظمته بقولى

احذف لمنعوت وجوبا ان جرى * مجرى الجوامد نعته كالادهم

وجوازا ان يك بعض مجرور بمن * أو فى كما ظعن غير متيم

أوضع فيه أن يباشر عاملا * للنعت كاعمل سابغات واعلم

فلا تقول وضعت فى رجله القيد الادهم لجريان الادهم مجرى الجوامد ويجوز كيف نهلك وفينا الصالحون لان المنعوت بعض مجرور بفى أى الناس الصالحون وكذا منا ظعن ومنا أقام أى فريق لأن المنعوت بعض اسم مجرور بمن وجاز أن اعمل سابغات لان النعت الموجود يصلح لان يباشره العامل وماعدا ذلك ضرورة كقوله

كأنك من جمال بنى أقيس أى جمل من جمالهم (قوله لصلاحية الموصوف) صوابه الوصف وقوله فلعل الاولى أى فى الجواب وفى الدسوقى الاصل عدم الحذف (قول المصنف بمعنى الذى وفروعه) معنى الذى هو المفرد المذكر وفروعه الاثنان المذكران والجماعة المذكرون وكما هى بمعنى الذى وفروعه كذلك هى بمعنى التى وفروعه (قوله على التحقيق) أى خلافا للزمخشرى فانه قال هى التى كانت فى الذى والتحقيق أنها اسم موضوع برأسه التزم دخوله الاسم لكونه فى الاسم صورة حرف وظهر اعرابه فى ذلك الاسم فهو اسم فى صورة الحرف وصلته فعل فى صورة الاسم ثمنى (قوله ومالم يرد الدوام) أى ومالم يرد باسماء الفاعلين والمفعولين الدوام والثبوت كالمؤمن والصانع بل معنى الحدوث (قوله لمشابهتها المعرفة لفظا الخ) أى لموافقتها لأل الحرفية المعرفة فى نحو الرجل لفظا وهو ظاهر ومعنى لأنها للتعريف كاللام الحرفية فلما وافقتها قصدوا أن لا تدخل الا على مفرد كما

موصول لا بمعنى الذى وفروعه وهى الداخلة على أسماء الفاعلين والمفعولين قيل والصفات المشبهة وليس بشىء لأن الصفة المشبهة للثبوت

مطلق تحقق التعريف بين كل ومدخوله (قوله فلا تؤول بالفعل) أي كما هو قاعدة الصلة فإنها فعل في صورة اسم كما أن الموصول اسم في صورة حرف ولذا تخطاه العامل وكان الاعراب في الصلة (قوله على اسم التفضيل) هو لثبوت الزيادة والفعل لحدوث أصل الحدث (قوله لنعت الخ) قال الشارح يلتزم ويقدر للمنصوب فعل ولا يخفى بعده (قوله لا تؤول بالمصدر) قال الشارح يمكن مع حذف مضاف فتقدير جاء الضارب جاء الضرب أي ذو الضرب وبرودة هذا الكلام أظهر من ان تذكر (قوله وذلك دليل) هذا الظاهر في غير الظرف قال الشارح وكذا الظرف المضاف بدليل المثال لئلا يجتمع معرفان على معرف واحد وأفاد الشهي أن المراد الظرف التام الذي استقر فيه معنى عامله حتى صار في حكم الجملة

لا تدخل تلك الا على المفرد (قول المصنف فلا تؤول بالفعل) أي لأنه موضوع للدلالة على الحدوث وهو مناف لمدلولها من الثبوت وحينئذ فأل الداخلة عليها للتعريف (قوله لثبوت الزيادة) أي فلا يصح تأويله بالفعل لما ذكر (قول المصنف لنعت الخ) أي لان ال المعرفة أبعدت شبههما بالفعل وقربتهما من الاسم أي مع أنه لم تمنع من اعمالهما تقول جاء الامير الضارب زيدا والفقير المعطى دينارا وقوله كما منع منه التصغير والوصف أي لان شرط اعمال اسمي الفاعل والمفعول أن لا يصغرا ولا يوصفا (قول المصنف وقيل موصول حرفي) أي في الجميع أيضا وقوله لا تؤول بالمصدر أي كما هو الشأن في الموصول الحرفي (قوله وبرودة هذا الكلام أظهر الخ) هو مع برودته مخالف للاصل من عدم التقدير ومن عدم احتياج الحرف المصدري الى مقدر على أن هذا المعنى يتأتى في غير أل كما في النكرة نحو جاء ضارب زيدا فتقول جاء صاحب ضرب زيد فقد حصل المصدر بدون أل (قول المصنف وربما وصلت) أي قليلا (قوله في غير الظرف) أي وهو الجملة الاسمية والفعلية أي ظاهر في الدلالة على أنها ليست حرف تعريف في ذلك لأن حرف التعريف لا يدخل الا على اسم مفرد أي وأما دخولها على الظرف فلا يمنع كونها حرف تعريف ولا يعين كونها موصولة بل تارة تكون موصولة كما في الظرف المضاف والذى استقر فيه معنى عامله وتارة معرفة كما في الظرف غير المضاف نحو اليوم وقوله وكذا الظرف المضاف أي وظاهر أيضا في الظرف المضاف لامتناع مجامعة أل التعريفية للاضافة فيمتنع كونها في الظرف المضاف حرف تعريف لئلا يجتمع معرفان الخ وقوله في حكم الجملة أي وقد علمت عدم دخولها عليه وأما الظرف الناقص فكالمفرد وقوله بدليل المثال عبارته مراده الظرف المضاف الواقع في الشاهد الذي أنشده الخ وقوله حتى صار في حكم الجملة

فلا تؤول بالفعل ولهذا كانت الداخلة على اسم التفضيل ليست موصولة باتفاق وقيل هي في الجميع حرف تعريف ولو صح ذلك لمنعت من أعمال اسمي الفاعل والمفعول كما منع منه التصغير والوصف وقيل موصول حرفي وليس بشئ لانها لا تؤول بالمصدر وربما وصلت بظرف أو جملة اسمية أو فعلية فعلها مضارع وذلك دليل على أنها ليست حرف تعريف فالاول كقوله

أي الذي حصل معه وانما يدخل حرف التعريف على الناقص نحو الميوم (قوله اليجدّع) امامن التجديع بمعنى الحبس وفيه الاهمال والاعجام أو بمعنى قطع الانف فهو مهمل ليس الا وذلك انه اذا حبس كثر تصويته وكذا اذا عذب بالقطع وصدر البيت * يقول الخنا وأبغض العجم ناطقا * الى ربنا صوت الحمار اليجدّع شبهه في فحشه بالحمار

أي فدخولها عليه يمنع كونها حرف تعريف كما يمنعه دخولها على الجملة فانه صار في حكمها (قول المصنف على المعه) أي على الذي معه فوصل أل مع شذوذا وحري بفتح الحاء المهملة وكسر الراء منونا أي جدير (فائدة) حرى وحري بالتحتية المشددة بمعنى الا أن الاول لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث بخلاف الثاني فيقال فيه حريان وحريون وحرية وحريات كما قاله ابن فارس والبيت من ابيات قول الآخر وان كانت

أبلغ اذا شئت أن تحيي سعيدا فلا تكن * على حاله الا رضيت بدونها

(قول المصنف من القوم الخ) وقيل أصله الذين رسول الله الخ فابقى الالف واللام وحذف الباقي للضرورة فليس من وصل أل الموصولة بالاسمية واحتمال ان أل زائدة وتكون الجملة في محل جر صفة لقوم لأن أل جنسية فدخولها نكرة في المعنى بعيد اذا القوم الذين رسول الله منهم معينون معهودون فالظاهر فيه ارادة العهد والاصل عدم الزيادة فالظاهر أنها موصولة وقوله لهم دانت بالنون أي خضعت وبنو معدّ بفتح الميم والعين وتشديد الدال قريش وهاشم ومعد هو ابن عدنان (قوله وكذا اذا عذب الخ) أي وكذا يكثر تصويته حال تعذيبه بالقطع وليس المراد بعده كما فهم الشمني فمنع أن يكون من الثاني وقال لا يظهر له معنى بل قيل انه اذا كان مقطوع الاذن أو الانف كان صوته أرفع وقوله يقول الخ ضميره لابن ديسق في البيت قبله وهو

اتاني كلام التغلبي ابن ديسق * ففي أي هذا ويله يتسرع

وابن ديسق بمهملتين بينهما تحتية ساكنة من فرسان الجاهلية ويتسرع بمهملتين بمعنى يتسارع والخنا بالمعجمة فاحش القول وقوله وابغض العجم أي الحيوانات العجم التي لا تنطق أي أبغض أصواتها وهو مبتدأ وناطقا حال والى ربنا متعلق بأبغض وصوت خبر والمراد بالنطق خروج الصوت من في الحيوان وان كان أصله التكلم بالحروف المفهمة واليجدع بضم المثناة التحتية وفتح الجيم والدال المشددة أي الذي يجدع أي يحبس أو يقطع أذنه أو أنفه وعدل عن المجدع كراهية الاقواء فان القافية مرفوعة فعدل عن الاسم الى الفعل وهي ضرورة قبيحة وقوله شبهه في فحشه بالحمار أي شبه صوته اذ يقول الخنا بصوت الحمار

ن لا يزال شاكرا على المعه فهو حرٍ بعيشة ذات سعه
والثاني كقوله من القوم الرسول الله منهم لهم دانت رقاب بني معد
والثالث كقوله صوت الحمار اليجدع

(قوله خاص بالشعر) قال الشارح قال بعض العرب نعم الهاهو ذا وقد قيل له ها هو ذا على بعض من أقبل ولك أن تقول هذا من الشذوذ بحيث لا يعتبر (قوله خلافا للاخفش) هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة تلميذ سيبويه وكان أكبر منه سنا وزاد في العروض بحر المتدارك وكانت وفاته سنة خمس عشرة ومائتين وقيل سنة احدى وعشرين والاخفش صغير العينين مع سوء بصرهما والأخافشة ثلاثة هذا الوسط والاكبر أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد أخذ عنه سيبويه وأبو عبيدة والاصغر هو علي بن سليمان بن الفضل روى عنه المبرد وثعلب وغيرهما ولم يكن متسعا في النحو ولا صنف فيه توفي سنة خمس عشرة وقيل ست عشرة وثلاثمائة فجأة ببغداد (قوله وابن مالك) هو أبو عبد الله جمال الدين محمد ابن عبد الله بن مالك الطائي ولد بجيان من الاندلس وقدم دمشق وتصدر بها لاقراء العربية وقدم حلب أيضا فتصدر واشتغل بفقه الشافعي وكان كثير العبادة حسن السمت أخذ عنه جماعة منهم النووي ولد سنة احدى وستمائة وقيل سنة ستمائة وتوفي بدمشق ليلة الاربعاء ثاني عشر شعبان سنة احدى وسبعين وستمائة ذكره الشمني وفي الاشموني على الالفية أنه توفي سنة اثنتين وسبعين وستمائة وهو ابن خمس وسبعين سنة فعليه مولده سنة خمسمائة وسبع وتسعين (قوله في الاخير) قال لتمكنه من ان يقول صوت حمار يجدع وهو مبني على تفسيره الضرورة بما ليس للشاعر عنه مندوحة والحق قول الجمهور ما لم يسمع في غير الشعر ادما قاله يسد باب الضرورة فان الشعراء أمراء الكلام قل ان يعجزهم شيء على انه لا يلزم الشاعر وقت الشعر استحضار تراكيب مختلفة (قوله عهدية وجنسية)

في البشاعة فصوته في ذاته بشع وهو في تلك الحالة أبشع (قوله نعم الهاهو ذا) بسكون لام الها ووصلها بهو بعده أي نعم الذي تمتم فيه ها هو ذا وقوله على بعض من أقبل متعلق بقيل أي قيل له ذلك في رجل أقبل عليه أي فقد دخلت أل على جملة في غير الشعر (قوله ما لم يسمع) بدل من قول الجمهور أي فالضرورة عندهم هي ما لم يسمع الا في الشعر وقوله يسد باب الضرورة أي فلا تتحقق حينئذ دائما أو غالبا وقوله فان الشعراء الخ أي فهم قادرون على تغيير التراكيب والابيات بأساليب مختلفة فالمختار أن الضرورة هي ما لم يرد الا في الشعر أعم من ان يكون للشاعر عنه مندوحة أولا وقوله قل ان يعجزهم شيء أي من تراكيب الكلام بحيث لا يجدون مندوحة عنه (قول المصنف عهدية) نسبة للعهد أي العلم بسبب التعيين وقوله وجنسية نسبة للجنس أي الحقيقة لارادتها منها في أحوالها الثلاثة بخلاف الاولى أي العهدية فانه وان كان مدخولها اسم جنس أيضا لكنه لا يراد به نفس الجنس

والجميع خاص بالشعر خلافا للاخفش وابن مالك في الاخير والثاني أن تكون حرف تعريف وهي نوعان عهدية وجنسية وكل منهما ثلاثة أقسام فالعهدية إما

ظاهره انهما قسمان متغايران وجعل بعضهم العهدية من فروع الجنسية فانها
الجنس متحققا في فرد مخصوص

دل بعض معين منه بالذكر أو الحضور أو في الذهن (قوله ظاهره انهما قسمان الخ) هو ما رجحه السيد الصفوي كما في الصبان واليه ذهب ابن مالك الا انه خالف المصنف في التي لتعريف الماهية التي هي أحد أقسام القسم الثاني كما ستعرفه ثم ظاهر ذلك انها موضوعة لكل منهما وأنها من المشترك اللفظي فوضعت لتعريف العهد تارة ولتعريف الجنس أخرى (قوله وجعل بعضهم الخ) أي فهي عند هذا البعض قسم واحد وهو الجنسية والعهدية فرع منها لانها موضوعة للحقيقة لا بشرط شئ لكنها تارة تقصد بدلالة القرينة من حيث هي وتارة من حيث وجودها في ضمن فرد معين وتارة من حيث وجودها في ضمن فرد مبهم وتارة من حيث وجودها في ضمن جميع الافراد وهذا ما رجحه القوشجي لكن كون الحقيقة مقصودة في العهدية غير ظاهر اذ المتكلم بقوله جاءني رجل فأكرمت الرجل مثلا لم يرد بذلك الرجل الحقيقة أصلا بل لم يرد من أول الامر الا هذا الرجل المعهود فحكمه بالاكرام انما هو عليه خاصة لا على الماهية التي هو فرد منها قطعا والذي يفهم من عبارة الاشموني ان الحصة المعينة في العهدية الداخلة تحت الجنسية هي المرادة بعينها من ال ونصها اعلم ان اسم الجنس الداخل عليه ال والمراد باسم الجنس ما يشمل الدال على الحقيقة والدال على الفرد ولو معهودا كما نبه عليه الصبان قد يشار به أي بمصاحبه من الاداة الى الحقيقة الحاضرة في الذهن من غير اعتبار لشئ مما صدق عليه من الافراد نحو الرجل خير من المرأة فالاداة في هذا لتعريف الجنس ومدخولها في معنى علم الجنس وقد يشار بها الى حصة مما صدق عليه من الافراد معينة في الخارج لتقدم ذكرها في اللفظ أو حضور معناها في علم المخاطب نحو اذ هما في الغار ونحو القرطاس لمن فوق سهما أي رفعه للرمي أي أصب القرطاس فالاداة لتعريف العهد الخارجي ومدخولها في معنى علم الشخص وقد يشار بها الى حصة غير معينة في الخارج بل في الذهن نحو ادخل السوق حيث لا عهد بينك وبين مخاطبك في الخارج ومنه وأخاف أن يأكله الذئب والاداة فيه لتعريف العهد الذهني ومدخولها في معنى النكرة ولهذا نعت بالجملة في قوله ولقد أمر على اللئيم يسبني * وقد يشار بها الى جميع الافراد على سبيل الشمول اما حقيقة نحو ان الانسان لفي خسر أو مجازا نحو أنت الرجل علما فالاداة في الاول لاستغراق افراد اسم الجنس وفي الثاني لاستغراق خصائصه ومدخول الاداة في ذلك في معنى نكرة دخل عليها كل اه

أن يكون معهودا بها معهودا
ذكريا نحو كما أرسلنا الى
فرعون رسولا فعصى
فرعون الرسول ونحو فيها
مصباح المصباح في زجاجة
الزجاجة كأنها كوكب
دري ونحو اشتريت فرسا
ثم بعت الفرس

وبعضهم عكس لكنه أراد بالعهد مطلق التعريف (قوله وعبرة هذه) بكسر العين أى ما تعتبر وتعلم به أن يسند الضمير أى الراجع للعين السابق فخرجت أل فى قوله تعالى فلا جناح عليهما أن يصالحا بينهما صلحا والصلح خير فانها للاستغراق

فهى موضوعة على هذا الجنس فقط وهذا الجنس تارة يراد به معهود عهدا ما وتارة لا يراد به ذلك فيكون حينئذ من المشترك المعنوى (قوله وبعضهم عكس) أى فجعلها عهدية فقط والجنسية من فروعها والى هذا ذهب السعد فقال اللام بالاجماع للعهد ومعناه الاشارة والتعيين والتمييز والاشارة اما الى حصة معينة من الحقيقة وهو تعريف العهد سواء كان المعهود مذكورا صريحا أو كناية أو لم يكن مذكورا بل كان حاضرا كما فى صفة المنادى واسم الاشارة أو لم يكن حاضرا بل كان معلوما للمخاطب نحو ركب السلطان وأغلق الباب واما الى نفس الحقيقة وذلك قد يكون بحيث لا يفتقر الى اعتبار الافراد وهو تعريف الحقيقة والماهية وقد يكون بحيث يفتقر اليه وحينئذ اما أن توجد قرينة البعضية كما فى ادخل السوق وهو العهد الذهنى أولا وهو الاستغراق فالعهد الذهنى بهذا المعنى والاستغراق من فروع الحقيقة اه فهى على هذا القول كالتى قبلها من قبيل المشترك المعنوى والظاهر أن الخلاف على هذين القولين لفظى أو تظهر ثمرته فى التسمية فعلى كلام السعد يقال عهدية مطلقا وعلى ما قبله يقال جنسية مطلقا ولا مانع على كل من تسميتها مع ذلك الى ما أريد بها من غير أصلها فتضاف اليه اما معه كجنسية عهدية أو بالعكس لكن لينظر ما معنى الاجماع الذى حكاه السعد مع هذا الخلاف وفى العناية ما نصه ذهب المحققون كالشريف وغيره الى ان التعريف يقصد به معين عند السامع من حيث انه معين فهو اشارة الى تعيين معنى اللفظ وحضوره فى الذهن فاذا دخلت اللام على اسم الجنس فاما أن يشار بها الى حصة معينة فردا كان أو أفرادا وتسمى لام العهد الخارجى واما أن يشار بها الى الجنس نفسه وحينئذ فاما أن يقصد الجنس من حيث هو كما فى التعريفات واللام حينئذ تسمى لام الحقيقة والطبيعة وقد تسمى لام الجنس واما أن يقصد الجنس من حيث هو موجود فى ضمن جميع الافراد وتسمى لام الاستغراق أو فى ضمن بعض الافراد الغير المعينة وتسمى لام العهد الذهنى ولما جعل العهد الخارجى قسيما للجنسى والذهنى والاستغراق قسما منه وكان فى وجهه خفاء جعله بعضهم تحكما وذهب الى أن التحقيق أن اللام موضوعة للاشارة الى الماهية بشرط شئ و يتشعب منها أربع شعب لانه ان اكتفى بأصل الموضوع له ولم يقصد معنى زائد تسمى لام الحقيقة وان قصد به الماهية فى ضمن فرد و بشرط شئ فان عين ذلك الفرد

وعبرة هذه أن يسند الضمير مستترها مع معمولها ثم معهودا

والضمير الذي يحلها الأعم من السابق نعم ان جعلت للعهد الذكري تحققت العلامة ثم المراد سداد الضمير من حيث المعنى وافادة المراد وان لزمه محذور لفظي لم يعتبر نحو رب انى وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى فانه لو قيل وليس الذكر كهى صح المعنى وان لزمه شذوذ جر الكاف الضمير وقد يتخلص منه بابدال الكاف بمثل ومن أمثلة الذكرية ما تقدم مرجعها كناية كالذكر فى الآية فان ما فى بطنى وان شمل الانثى لكن التحرير لخدمة بيت المقدس يستلزم الذكورية

لسبق ذكر او علم أو غير ذلك تسمى لام العهد الخارجي وان لم تقم قرينة معينة لذلك البعض وكانت قائمة على ارادة بعض ما كادخل السوق فان الدخول قرينة له فهو العهد الذهني وهو كالنكرة فى الاثبات وان وجدت قرينة العموم فهى لام الاستغراق والقصد الى الماهية من حيث هي لم يعتبر لانه لا يقع فى المحاورات فجميع أقسام اللام ترجع الى الجنس والاستغراق والفرد المعين وما عداها أمور زائدة على الموضوع له ولا يلزم أن يكون اللفظ فيها مجازا لانها انما تستفاد من القرائن واللفظ مستعمل فى الموضوع له فقولهم قصد به البعض يعنون به بمعونة المقام وما يضم اليه وفى المطول احتمال ثالث وهو جعل الاقسام أربعة وهى أصول متقابلة اه وبه يحل ما تعقد والله أعلم (قول المصنف معهودا بها) أى مادخلت عليه وقوله معهودا أى حصة من الافراد معهودة أى معينة فى الذكر سواء كانت فردا واحدا أو أكثر وقوله ذكريا نسبة لذكر اللسان ضد الذهنى (قوله لأعم من السابق) أى وهو مطلق الصلح بين متباغضين لا خصوص الصلح بين الزوجين ولهذا يستدل بها على خيرية الصلح مطلقا كما هو مذهب الحنفية فخرجها لكون الضمير المذكور أعم وقوله نعم ان جعلت للعهد أى كما هو مذهب الشافعى رضى الله عنه وقوله تحققت العلامة أى التى هى حلول الضمير محلها اذ يصح أن يقال وهو خير يعنى هذا الصلح المذكور وهو الصلح بين الزوجين فالحاصل أنه يصح أن تكون أل فى الصلح استغراقية وأن تكون عهدية باعتبار ارادة الخصوص أو العموم وقوله ومن أمثلة الذكرية الخ يعنى ان الذكرية نوعان ذكرية حقيقية وهى ما تقدم مصحوبها ذكرا صراحة وذكرية تقديرية وهى ما تقدم مصحوبها كناية كما فى قوله تعالى وليس الذكر الخ فان المراد به ما تقدمت الكناية عنه بقوله ما فى بطنى اذ ذلك مستلزم للذكورية فانهم كانوا لا يحررون لخدمة بيت المقدس الا الذكور فكأنها قالت نذرت لك الذكر الذى فى بطنى ثم قالت وليس الذكر الخ ويسمى الاول العهد الخارجى الحقيقى والثانى العهد الخارجى التقديرى والاداة فى كل منهما وكذا فيما بعدهما وهى التى للحضور لتعريف العهد

الخارجي

(قوله ذهنيا) جعل هذا علماء المعانى خارجيا علميا والذهنى ما أريد به فرد غير معين نحو وأخاف أن يأكله الذئب (قوله فلا تشبه ما الكلام فيه) أجاب ابن الضائع بأن الحضور محكى نحو هذا من شيعته وهذا من عدوه وحاصله انها حاضرة حال التكلم حكما لان حاصل الحكاية جعل الماضى بمنزلة الحاضر فتم الجواب خلافا لما فى الشمنى (قوله ولان الصحيح الخ) لعل ابن عصفور ممن يراها معرفة وقال الشارح يمكن انه أراد أل التى تضمن معناها

الخارجى فدخولها فى معنى علم الشخص لانه يراد به حصة معينة أى بعض معين من اسم الجنس الذى دخلت عليه اما فرد من افراده أو أكثر وأما فى النوع الثالث فهى لتعريف العهد الذهنى أى لتعريف ذى العهد ومدخولها فى معنى النكرة لعدم التعيين فيه خارجا لكنه يجرى عليه فى اللفظ أحكام المعارف من وقوعه مبتدأ أو غير ذلك وجعله بعضهم للحقيقة فى ضمن فرد مبهم قال الصبان وهو اللائق بجعلهم المعرف بهذه اللام معرفة لتعين الحقيقة فى نفسها ذهنا وتقييدها بكونها فى ضمن فرد مبهم لا يخرجها عن التعين (قوله خارجيا علميا) أى معلوما للكل من المتكلم والسامع من خارج من غير سبق ذكره ولا حضوره حال التكلم وكما هو اصطلاح علماء المعانى هو اصطلاح بعض النحاة أيضا كما سيشير اليه بقوله فيما سيأتى و بعضهم يقول فى هذه أى الجنسية التى لتعريف الماهية انها لتعريف العهد قال فى العينية والمحققون أنه قسم من تعريف الجنس اه (قول المصنف حضوريا) نسبة للحضور لكون مدخولها حاضرا محسوسا للمتكلم والمخاطب وقوله وفيه نظر أى فى ذلك الحصر نظر لانه غير جامع ولا مانع وقوله فى غير ما ذكر قال الشمنى قال ابن الضائع لعل ابن عصفور قصد بال التى للحضور ما يكون فيها لفظ دال على الحضور نحو اسم الاشارة ولفظ النداء ومادة لفظ الآن اه ولا يخفى أن هذا لا يشمل مثال لا تشتم الرجل فتدبر (قوله محكى) أى متلفظ به على الحالة التى يتلفظ بها الناس والمعنى فاذا الحيوان الذى يقال له الاسد وقوله نحو هذا من شيعته الخ أى نظير الحضور فى اسم الاشارة فى هذه الآية ونحوها (قول المصنف حالة التكلم) أى وانما وجد بعده وقوله ما الكلام فيه أى وهو ما كان حاضرا عند التكلم (قوله فتم الجواب) أى لانه اذا جعل الماضى بمنزلة الحاضر صار الحضور حال التكلم حكما فكانت مما الكلام فيه وقوله خلافا للشمنى أى حيث قال كيف يكون هذا جوابا للمصنف وهو لم ينف الحضور مطلقا وانما نفى الحضور حالة التكلم اه وقد علمت جوابه (قوله أل التى تضمن معناها) أى أنه لم يرد أن أل التى فى الآن لتعريف الحضور

ذهنيا نحو اذ هما فى الغار ونحو اذ يبايعونك تحت الشجرة أو معهودا حضوريا قال ابن عصفور ولا تقع هذه الا بعد أسماء الاشارة نحو جاءنى هذا الرجل أو أى فى النداء نحو يا أيها الرجل أو اذا الفجائية نحو خرجت فاذا الاسد أو فى اسم الزمان الحاضر نحو الآن اه وفيه نظر لانك تقول لشاتم رجل بحضرتك لا تشتم الرجل فهذه للحضور فى غير ما ذكر ولان التى بعد اذا ليست لتعريف شئ حاضر حالة التكلم فلا تشبه ما الكلام فيه ولان الصحيح فى الداخلة على الآن

ولا يخفى بعده خصوصا وقد سوّى بين الآن وبقية الازمنة الحاضرة كالوقت والساعة (قوله ولا يعرف ان التي للتعريف وردت لازمة) والقول بأن اللازمة للموصولات معرّفة ضعيف والبتة سمع فيها ابتة (قوله لاستغراق خصائص الافراد) الاضافة لأدنى ملابسة أي استغراق الافراد من جهة الخصائص أي

وانما أراد أل التي في هذا الظرف لتضمنه معناها وهو الحضور وليست هي أل الموجودة فيه بل هذه زائدة وقوله ولا يخفى بعده أي الحكم فيه بتضمن الكلمة معنى حرف موجود فيها لفظه ثم يلغى هذا الحرف وأيضا الذي تضمنه الآن هو معنى أل لا نفسها الذي الكلام فيه وقوله خصوصا وقد سوّى أي ابن عصفور وقوله بين الآن الخ أي فإن قوله في اسم الزمان الحاضر نحو الآن متناول للساعة والحين أي ولا يراد باللام فيهما الا الملفوظة (قول المصنف لانها لازمة) أي لمقارنتها للوضع (قوله اللازمة للموصولات) أي للاسماء الموصولة كالذي والتي وقوله معرفة بصيغة اسم الفاعل أي مفيدة للتعريف وقوله ضعيف أي فلا يعتدّ به فقول المصنف ولا يعرف الخ اي في قول يعتدّ به (قوله سمع فيها ابتة) أي انه يستعمل معرفة ونكرة فيقال لا أفعله البتة ولا أفعله بتة أي الدهر أي فأل فيها غير لازمة فلا ترد علينا وفي تعبير المحشي بسمع ما يفيد عدم السمع لافادته ان ذلك نادر والنادر لا يقدح عدم وروده مع أنه كثير كما في اللباب والمصباح هذا ولم يسمع في همزتها الا القطع قال في اللباب والقياس وصلها اه وبه تعلم أن ما قاله ابن حجر من أنها همزة وصل قطعا وقطعها على خلاف القياس معناه أنها وان لم تسمع الا بالقطع فهو خارج عن القياس لا أنه لا يجوز قطعها (قول المصنف بخلاف الزائدة) أي التي لا تفيد التعريف أي فانها تكون لازمة وغير لازمة وقوله الجيد أي الذي ينفي الاشكال وقوله في المسئلة أي التي هي وقوع أل للعهد الحضوري في اسم الزمان الحاضر وقوله اليوم أكملت الخ أي فان المراد به الزمان الحاضر وقت نزول هذه الآية (قول المصنف لاستغراق الافراد) أي استغراقا حقيقيا كما ذكره المصنف أو عرفيا كما سيذكره المحشي نحو جمع الامير الصاغة أي صاغة مملكته أو بلده فان كلا تخلفها حقيقة عرفية وان كان مجازا لغويا من حيث انه قصر للعام على بعض افراده وانما كانت هذه لاستغراق الافراد لان دلالة اللفظ على ماهية خارجية اما أن تكون لجميع افرادها أو لبعضها ولا واسطة بينهما في الوجود الخارجي الذي الكلام فيه والالفاظ موضوعة بازائه فاذا لم يدل دليل على البعضية كان ممن وجب كونه للكل كذا في الغنية (قول المصنف الا الذين آمنوا) هذا الاستثناء علامة شمول مدخولها (قوله استغراق الافراد من جهة الخصائص) أي الامور الخاصة بها لا من جهة ذوات

انها زائدة لانها لازمة ولا يعرف أن التي للتعريف وردت لازمة بخلاف الزائدة والمثال الجيد للمسئلة قوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم والجنسية اما لاستغراق الافراد وهي التي تخلفها كل حقيقة نحو وخلق الانسان ضعيفا ونحو ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا أو لاستغراق خصائص الافراد وهي

حقيقتها ولو واحدة كالعلم كأنه لا أفراد غيره فيها تنزيلا لغيره منزلة العدم (قوله مجازا) لا يدخل في ذلك الاستغراق العرفي نحو جمع الأمير الصاغة أي صاغة مملكته أو بلده بل هو داخل في النوع الأول فإن كل تخلفها حقيقة عرفية وإن كان مجازا لغويا من حيث إنه قصر للعام على بعض أفراده لكن النظر لما الاستغراق فيه وهو العرف فلا يقال الضابط الأول غير جامع والثاني غير مانع (قوله الماهية) أراد ما يشمل الماهية باعتبار الأفراد والحقيقة من حيث هي نحو الرجل خير من المرأة والإنسان حيوان ناطق (قوله بالواحد) بناء على أن المراد مطلق الجنس وقيل بثلاث بناء على أن المراد جنس المجموع

الأفراد وقوله كالعلم أي في قولك أنت الرجل علما فهي لاستغراق علم الرجال كأنه قيل أنت كل رجل باعتبار العلم (قوله بل هو داخل في النوع الأول) أي فليس لشمول الخصائص بل لشمول بعض ما يصلح له اللفظ وهو صاغة بلده أو مملكته دون غيرهم (قوله من حيث إنه قصر الخ) فهو مجاز مرسل علاقته الكلية لأنه من إطلاق الكل على الجزء وفي الشمني حتى لو سلم أنه ليس بحقيقة فقد صرح ابن سينا وكثير من المحققين في باب العرض من تفسير الشيء قد يكون تعبيره عن شيء معين فيكتفي بما يفيد الامتياز عنه وبأن التعريفات الناقصة يجوز أن تكون أعم من المعرف (قول المصنف ذلك الكتاب) أي الكتاب الكامل في الهداية فكأنه كل كتاب لاشتماله على ما في جميع الكتب من الهداية على الوجه الأكمل وهذا بناء على أن الكتاب خبر ذلك وأن اللام فيه ليست للعهد بل لاستغراق الخصائص أي هو الجامع لكمال كل كتاب المستغرق لخصائص كل فرد من أفراده إجمالا فصله المصنف بقوله ومنه الخ لاحتمال أن تكون اللام فيه للعهد والمراد الكتاب الموعود إنزاله في قوله تعالى إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا (قوله الرجل خير من المرأة) أي حقيقة الرجل خير من حقيقة المرأة باعتبار أفراد كل منهما لا باعتبار الماهية نفسها إذ هي لا توجد إلا في ذهنها ولا تتصف بالخيرية وهذا لا ينافي خيرية بعض أفراد حقيقة المرأة لخصوصية فيه عن بعض أفراد حقيقة الرجل وقوله والإنسان الخ أشار به إلى أن أل الداخلة في التعريفات من هذه ويقال لها أيضا لام الحقيقة ولام الجنس (قوله بناء على أن المراد الخ) أي أن المعتبر فيها الماهية والجنسية لا الجمعية لزوالها عند وجودها وقوله وقيل بثلاث بناء على أن المراد الخ أي بناء على القول بأن معنى الجمع باق مع أل الجنسية الدالة على العموم وليس مساويا لمعناها كما ذهب إليه القائل بالأول فهي لتعريف حقيقة مدخولها وهو هنا جمع وأقله ثلاثة فلا بد في الجنس من هذا الأقل وهذا

مجازا نحو التي تخلفها كل مجازا نحو زيد الرجل علما أي الكامل في هذه الصفة ومنه قولك الكتاب أو لتعريف الماهية وهي التي لا تخلفها كل لا حقيقة ولا مجازا نحو وجعلنا من الماء كل شيء حي وقولك والله لا أتزوج النساء أو لا ألبس الثياب ولهذا يقع الحنث بالواحد منهما

على ان ال الجنس بواحد بجامع الاستغراق وتكون كل لعموم السلب على حد والله لا يحب كل مختال فخور (قوله على الحقيقة) أى ولو من حيث الافراد

ما اعتمده الرملي والزيادي من أئمتنا في اليمين بالطلاق سواء كان المعرف والمنكر بخلاف اليمين بالله فيحنث بالمعرف بواحد وبالمنكر بثلاثة تعظيما لاسمائه تعالى وصفاته وليس هذا قولا بأن اللام للاستغراق والالما حنث الابجميع النساء وجميع الثياب وانما هو قول بأنها الجنسية الجمعية وقوله على أن الحنث أى على انه يصح بناء الحنث بالواحد على جعل ال للاستغراق أيضا بأن يجعل ما يؤول به اللام وهو كل لعموم السلب وان تقدمت عليها اداة النفي ويكون ذلك على خلاف الغالب فان القاعدة أغلبية اعني انه اذا تقدمت أداة النفي على اداة العموم كان الكلام من قبيل سلب العموم ومن غير الغالب ان الله لا يحب كل مختال فخور والا لاقتضى أنه يحب البعض ممن ذكر (قول المصنف وبعضهم يقول الخ) هو ابن مالك وقوله هذه اى ال الجنسية التي لا يخلفها كل وقوله لتعريف العهد اى الذهني كما قال فان الاجناس امور معهودة في الاذهان الخ قال اى ابن مالك في شرح الكافية ويلحق بالعهد ما يسميه المتكلمون تعريف الماهية كقول القائل اشتر اللحم فان قائل هذا انما يخاطب به من هو معتاد تقضاء حاجته فقد صار ما بعثه لاجله معهودا بالعلم فهو كالمذكور المشاهد اى فالمراد ماهية اللحم المعتاد الاتيان به لكونه طيبا فمذهب ابن مالك كمذهب المصنف في التقسيم الى عهدية وجنسية الا أنه يخالفه في اللام التي لتعريف الماهية والحقيقة فالمصنف يقول انها لام الحقيقة والجنس وابن مالك يقول انها لام العهد أى فلام الجنس عنده خاصة بلام الاستغراق والتي في ضمن فرد مبهم فالعهد عنده شخصي وجنسي والشخصي ذكري وحضوري أو ذهني والجنسي هو الجنس المميز المعين والفرق بين القولين كما في الغنية أنه لا يعتبر العهد مع لام الماهية ولو ذهنيا على الاول ويعتبر على الثاني وقوله بين المعرف بال هذه أى التي لتعريف الماهية وقوله هو الفرق بين المقيد والمطلق أى كرقبة ورقبة مؤمنة وقوله بقيد حضورها الخ أى فالحضور معتبر في المعرفة في مدلول اللفظ غير معتبر في النكرة وعدم الاعتبار غير اعتبار العدم وفي الشمني التحقيق ما قاله السيد في حاشية المطول من أن من يجعل اسم الجنس موضوعا للماهية مع وحدة لا بعينها ويسمى فردا منتشرا فالفرق عنده بين هذا المعرف وبين النكرة كالفرق بين علم الجنس المستعمل في فرد وبين اسم الجنس نحو لقيت اسامة وأسدا وهو أن أسدا موضوع لواحد من آحاد جنسه فاطلاقه على الواحد

وبعضهم يقول في هذه انها لتعريف العهد فان الاجناس أمور معهودة في الاذهان متميز بعضها عن بعض ويقسم المعهود الى شخص وجنس والفرق بين المعرف بأل هذه وبين اسم الجنس النكرة هو الفرق بين المقيد والمطلق وذلك لان ذا الالف واللام يدل على الحقيقة بقيد حضورها في الذهن واسم الجنس النكرة يدل على مطلق الحقيقة لا باعتبار قيد (تنبيه) قال ابن عصفور أجازوا في نحو مررت بهذا الرجل كون الرجل نعتا وكونه بيانا مع اشتراطهم

(قوله في البيان أن يكون أعرف) التحقيق أنه لا يشترط وقد أجاز سيبويه في يا هذا ذا الجمة ان المضاف لما فيه أل بيان لاسم الاشارة وكذا الاوجه لاشتراط أن لا يكون النعت أعرف فانه نظير البيان مع أنه موضح أو مخصص تقول جاء الرجل صاحبك (قوله فهو يفيد الجنس الخ) فيه ان الجنسية لا مدخل لها في التعريف فقد استويا بالحضور على ان الاشارة أعرف من المحلى بجميع أقسامه (قوله في الاسماء الموصولة) أي في الفصيح ولغة نادرة تحذفها (قوله بالصلة)

الطلاق على أصل وضعه واسامة والمعرف بال هذه موضوعان للحقيقة المتحدة في الذهن واذا أطلقا على الواحد فانما أريدت الحقيقة ولزم من اطلاقه عليها باعتبار الوجود التعدد ضمنا وأما من يجعل اسم الجنس موضوعا للماهية من حيث هي فعنده كل من اسم الجنس وعلم الجنس موضوع للحقيقة المتحدة في الذهن فانما افترقا من حيث ان علم الجنس يدل بجوهره على كون تلك الحقيقة معلومة للمخاطب معهودة عنده كما أن الاعلام الشخصية تدل بجوهرها على كون الاشخاص معهودة له وأما اسم الجنس فلا يدل على ذلك بجوهره بل بالآلة اه أي الاداة وقوله أن يكون أعرف الخ أي لانه مبين وموضح لما قبله ولا يكون كذلك الا اذا كان أعرف (قوله ذا الجمة) بضم الجيم ما نزل من شعر الرأس الى المنكبين وقوله بيان لاسم الاشارة أي مع أن اسم الاشارة أعرف من المضاف الى ذي أل مع أنه موضح أي فلا يلزم من كونه موضحا أنه أعرف وسيأتي للمصنف في الباب الخامس عن ابن مالك أنه قال عطف البيان في الجوامد بمنزلة النعت في المشتقات ولا يمتنع كون المعوت أخص من النعت فلذا قال ابن السيد ان الرجل من قولك مررت بهذا الرجل عطف بيان لا نعت وكذا ابن جني (قول المصنف وفي النعت أن لا يكون أعرف الخ) أي لان الحكمة تقتضي أن يبدأ المتكلم بما هو أعرف فان اكتفى به المخاطب ولم يحتج الى نعت والا راده من النعت ما يزيده معرفة (قوله لا مدخل لها في التعريف) أي لانه انما يكون بأل واذا كان بال استوى البيان والاشارة بالحضور (قول المصنف انما تدل على الحضور) أي وما أفاد أمرين أوضح مما أفاد واحدا (قول المصنف زائدة) أي لا تفيد تعريفا (قوله تحذفها) أي فتقول لذي ولتي ولذان ولتان وبها قرأ أبي وأبو رجاء في صراط الذين وغيره حيث كان جمعا وواحدا والمصنف لقلة هذه اللغة وعدم كون ذلك فيها مطردا في باقي الاسماء الموصولة التي فيها أل كاللائي واللاتي وغيرهما لم يعتبرها هذا ان أريد بالاسماء الموصولة كل فرد منها اما ان أريد مطلق الاسماء الموصولة فلا تنافي بينه وبين حذف أل في بعضها لتحقق ذلك المطلق في البعض (قول المصنف

في البيان أن يكون أعرف من المبين وفي النعت أن يكون أعرف من المنعوت فكيف يكون الشئ أعرفه وغير أعرف وأجاب بأنه اذا قدر بيانا قدرت أل فيه لتعريف الحضور فهو يفيد الجنس بذاته والحضور بدخول أل والاشارة انما تدل على الحضور دون الجنس واذا قدر نعتا قدرت أل فيه للعهد والمعنى مررت بهذا وهو الرجل المعهود بيننا فلا دلالة فيه على الحضور والاشارة تدل عليه فكانت أعرف قال وهذا معنى كلام سيبويه الوجه الثالث أن تكون زائدة وهي نوعان لازمة وغير لازمة فالاولى كالتي في الاسماء الموصولة على القول بأن تعريفها بالصلة وكالواقعة في الاعلام

وقيل أي بالاضافة * وما فيه أل بها ونحو من وما لكونهما بمعنى ما فيه أل (قوله كالنضر) ابن كنانة منقول من الذهب (قوله والنعمان) بضم النون منقول من الدم وهو ابن المنذر ملك العرب لان علمه لم يسمع الا بال وأما علم غيره فأل فيه للمح كما في الخلاصة (قوله كالسموأل) بفتح المهملة والميم والهمزة قبلها واو ساكنة آخره لام هو ابن عادياء اليهودي الشاعر قال الشارح قد يقال أنه منقول من

بأن تعريفها بالصلة) أي لما فيها من العهد اذ لا بد أن تكون معلومة معروفة الانتساب لمعين عند المخاطب ولا تقول جاء الذي أكرم زيدا الا لمن يعرف المكرم لزيد وهذا القول هو المختار ولو جعلت أل حينئذ معرفة لزم اجتماع معرفين على معرف واحد والاسم لا يتعرف من وجهين كذا أطلقوا وقيده بعض المحققين كما سيذكره المحشي بما اذا كانا من جنس واحد والا فتعريف العلم واسم الاشارة في النداء وما هما من المختلف وقال الاندلسي الغرض من الاتيان بالموصولات وصف المعارف بالجمل ولهذا أدخلوا اللام في الذي وان كانت تتعرف بصلتها لتحسين اللفظ وظهور تعريفه لفظا لانهم اذا استقبحوا الشئ بالغوا في دفعه فلما استقبحوا ان توصف المعرفة بالنكرة أي فان أصل جاء الذي قام ابوه جاء الرجل الذي الخ وأصل الوصف جاء الرجل قام الخ والجمل في حكم النكرات فأتوا بالموصول أولا منكرا ثم عرفوه بصلته ثم بأل وصارت الصلة والموصول صفة للرجل المحذوف عرفوا هذه الصفة بالصلة ثم عرفوا اللفظ بآلة التعريف وهي اللام اصلاحا للفظ ليجري على المعرفة ما هو في صورة المعرفة وهذه اللام تسمى المحسنة ولذا عدها في البسيط قسما فقال الثامن أن تكون محسنة والتعريف بغيرها كلام الذي والتي الخ اه (قوله وقيل أي الخ) أي ان الموصولات مختلفة في التعريف فأي تعريفها بالاضافة كأيهم وأي الاجلين وما فيه أل بها أي بنفس أل ونحو من وما بكونه بمعنى ما فيه أل وهو الذي مثلا (قول المصنف بشرط مقارنتها) أي والا فهي للمح (قوله منقول من الذهب) أي فان النضر في الاصل اسم للذهب كالنضير وكذا النعمان اسم للدم لكن الواضع عمد فيهما الى المجرد من أل ووضعهما علما على الشخصين المذكورين وهما النضر بن كنانة والنعمان بن المنذر مقرونين بأل غير التي كانت فيهما (قول المصنف واللات) أصله اسم فاعل من لت السويق يلته فهو لات مشددا ثم خفف ولحقته اللام حين وضعه لذلك الصنم اذ سموه برجل كان يلت السمن والسويق ويطعمه للحجاج عنده فسموه باسمه والعزى في الاصل تأنيث الاعز ثم نقل الى صنم كان لبني كنانة وقرن أل (قوله لان علمه الخ) تعليل لكون أل فيه مقارنة ولم تكن موجودة قبل

بشرط مقارنتها لنقلها كالنضر والنعمان واللات والعزى أو لارتجالها كاليسع أل*

السمو أل بمعنى ذباب الخل كما في القاموس (قوله أو لغلبتها) منه النابغة ويوم الاثنين والعيوق وتجريدها نادر قال الشارح أل التي في الاعلام جزء علم كالجيم من جعفر فلا معنى لوصفها بالزيادة وأجاب الشمني بأنه بعد تسليم ان العلم المجموع يراد بزيادتها عدم افادتها تعريفا (قوله صالح لها) خرج نحو يشكر فانه منقول عن المضارع (قوله ملوح) والملح كما قال الشارح مجوز لها لا موجب (قوله وأحمد) منقول من أفعل التفضيل وهو صالح لها الا من المضارع (قوله العمرو)

(قول المصنف أو لغلبتها الخ) أي مقارنتها لغلبتها أي لكونها أعلاما لا بوضع واضع معين بل لاجل الغلبة على بعض ما وضع له في الاصل (قوله منه النابغة) أي أحد الشعراء المشهورين أصله الرجل العظيم الشأن وقد غلب على جماعة من الشعراء زياد بن معاوية الذبياني وقيس بن عبد الله الجعدي وعبد الله الجعدي وعبد الله بن المخارق الشيباني ويزيد بن أبان الحرث والنابغة الغنوي والحرث بن بكر اليربوعي والنابغة العدواني وغيرهم (قوله ويوم الاثنين) لا وجه لتخصيصه بل بقية الايام كذلك كما في البسيط وهذا ظاهر في الثلاثاء الى الجمعة وفيه وفي السبت يقال أصلهما كل يوم اجتماع وكل يوم قطع لشئ وقوله والعيوق بفتح العين المهملة وضم التحتية المشددة آخره قاف منزلة من منازل القمر ولا وجه لتخصيصها أيضا بل كذلك بقية المنازل كالشرطين والهقعة وكذا البروج كالحمل والثور والسرطان الخ فكل ذلك اللام لازمة فيه (قوله وتجريدها نادر) دفع لما يقال ان أل في العيوق غير لازمة لانه ورد بدونها (قوله بعد تسليم الخ) أي والا فيقال ان العلم هو المجرد منها وقوله عدم افادتها تعريفا أي سواء جعلت جزأ من اللفظ أو لا دلت على معنى غير التعريف كالتفخيم والتعظيم أم لا (قول المصنف وهذه) أي أل التي في الاعلام بأعلمة وقوله في الاصل أي قبل الغلبة وقوله لتعريف العهد أي الذهني وهو الذي يكون فيه المخاطب عالما بمدخولها قبل ذكره لشهرته وقوله كثيرة أي كثرة لم تبلغ حد القياس فلا ينافي قوله وهو سماعي وقوله من مجرد أي من أل منقول من المضارع أي فأل الداخلة عليه بعد النقل ليست للمح اذ لا يصلح لأل الا في الضرورة وقوله ملوح أي ملحوظ أصله أي المنقول عنه في المنقول اليه سواء كان ذلك الاصل مصدرا كالفضل أو اسم عين كالنعمان أو غيرهما وهي الصفة كحارث وقوله وهو صالح لها أي للاداة وقوله لا من المضارع أي لا من مثل أحمد الذي هو فعل مضارع غير صالح للاداة حتى لا يصح التمثيل به وقوله يزيد أي فهو منقول من الفعل المضارع

أو لغلبتها على بعض من هي له في الاصل كالبيت للكعبة والمدينة لطيبة والنجم للثريا وهذه في الاصل لتعريف العهد والثانية نوعان كثيرة واقعة في الفصيح وغيرها فالاولى الداخلة على علم منقول من مجرد صالح لها ملوح أصله كحارث وعباس وضحاك تقول فيها الحرث والعباس والضحاك ويتوقف هذا النوع على السماع ألا ترى أنه لا يقال مثل ذلك في نحو محمد ومعروف وأحمد والثانية نوعان واقعة في الشعر وواقعة في شذوذ من النثر فالاولى كالداخلة على يزيد وعمرو في قوله باعد أم العمرو من أسيرها

بمدة الحياة أو غيره (قوله رأيت الوليد الخ) هو لابن ميادة واسمه الرماح بفتح الراء وتشديد الميم والوليد بن اليزيد بن عبد الملك بن مروان وأول القصيدة

ألا تسأل الربع الذي ليس ناطقا * واني على أن لا يبين لسائله

كم العام منه أو متى عهد أهله * وهل يرجعن لهو الشباب وباطله

وقبل البيت

هممت بقول صادق أن أقوله * واني على رغم العداة لقائله

وبعده

أضاء سراج الملك فوق جبينه * غداة تناجي بالنجاة قوابله

كان الوليد فاجرا فاسقا تفاءل بالمصحف يوما فخرج له واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد فمزق المصحف وأنشد

تهددكل جبار عنيد * فها أنا ذاك جبار عنيد

اذا ما جئت ربك يوم حشر * فقل يا رب مزقني الوليد

ودخلت عليه أل للضرورة (قوله لم يسمع ذلك الخ) كأنه دفع به ما يقال ان عمر لغة في عمر الانسان واسم لما بين الاسنان من اللحم والنخل الطويل وكل من هذه صالح لدخول أل فكيف لا يكون عمرو مقبولا من شئ ودخول أل عليه ضرورة وحاصل الجواب أنه لم يسمع ذلك الا في الشعر وهو دليل على أن الشاعر قصد العلم وانما أتى بأل فيه للضرورة فلذلك لم يجعل من القسم الاول وقوله للقسم به أي للعمر المقسم به في مثل لعمرك ولعمري (قول المصنف حراس أبواب الحراس بضم الحاء المهملة وتشديد الراء جمع حرسي كما في شرح الشواهد نسبة لحرس السلطان والقصور جمع قصر وهو كل بيت من حجر (قوله لابن ميادة بتشديد التحتية اسم أمه وهي بريرة وقوله الربع بفتح الراء وسكون الموحدة المنزل والمراد ربع الاحبة وقوله على أن لا يبين أي مع كونه لا يبين بضم أوله وكسر ثانيه من أبان بمعنى أفصح أي لا يفصح بجواب سؤال سائل ولا يشفي غليل قائل فلا أن أسأله لما فيه من تسلية النفس وقوله كم العام منه أي كم يكون هذا العام من عام عهدناه وجمع شملنا فيه بالاحبة وقوله أو متى عهد أهله أي زمنهم الذي غنمنا فيه لذيذ وصلهم وقوله تناجي من المناجاة وهي التحدث سرا والنجاة بالنون والجيم الحرص والقوابل جمع قابلة وهي المرأة التي تأخذ الولد عند الولادة والمعنى اضاء سراج الملك أي ظهرت علاماته عليه من صبح الليلة التي تحدثت قوابله فيها بالحرص عليه أي ليلة ولادته وقوله وأنشد أي مخاطب المصحف وقوله فـ

حراس أبواب على قصورها
وقوله
رأيت الوليد بن اليزيد مباركا
شديدا بأعباء الخلافة كاهله
فأما الداخلة على وليد في
البيت

فلم يلبث الا أياما ومزق الله ملكه وذبح وعلق رأسه على قصره ثم على سور البلد وولى بعده ابن عمه يزيد بن الوليد بن عبد الملك فنقص من أرزاق الجند فلقب بالناقص وهو المعنى في قولهم الاشج والناقص أعدلا بنى مروان أى عادلاهم والاشج عمر بن عبد العزيز ولى الوليد بعد عمه هشام في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومائة ومات سنة ست وعشرين ومائة فخلافته سنة والاعباء جمع عبء وهو الحمل وزنا ومعنى والكاهل ما بين الكتفين (قوله فالمح الاصل) وهو فعيل من الولادة لانها سمعت في غير الشعر (قوله علا زيدنا الخ) في شواهد السيوطي ما نصه قال المبرد في الكامل قال رجل من طيئ وكان رجل منهم يقال له زيد من ولد عروة بن زيد الخيل قتل رجلا من بنى أسد يقال له زيد ثم قتل به

علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم * بأبيض مشحوذ الغرار يمان
فان تقتلوا زيدا بزيد فانما * أقادكم السلطان بعد زمان

والف يمان عوض عن ياء النسبة وقيل يجوز الجمع بينهما في الشرح عن الرضى

يلبث الا أياما أى لانه كان جبارا عنيدا كما قال وقام المسلمون مع ابن عمه يزيد فأخذ دمشق وجهز له عسكرا وذبحه تدمر في جمادى الآخرة سنة ست وعشرين ومائة وقوله والاعباء أى في قوله شديدا باعباء الخلافة الخ وهو بفتح الهمزة وسكون العين المهملة وقوله جمع عبء أى بكسر المهملة وسكون الموحدة ثم همز وقوله وهو الحمل أى بحاء مهملة مكسورة وقوله والكاهل هو في البيت مرفوع بشديدا وقد شبه أمور الخلافة الشاقة كتدبير الامور ونحوها بالجسم الذى يثقل حمله (قوله في غير الشعر) أى كقوله ألم نربك فينا وليدا (قول المصنف كما ينكر العلم) أى يقصد تنكيره بأن يلاحظ أنه رجل مسمى بذلك الاسم والظاهر أنه قياسى ذكره د س عن تقرير شيخه الدردير وقوله علا زيدنا أى زيد المنسوب لنا وقوله يوم النقا بالنون والقاف الرمل والمراد يوم الحرب الذى كان بالنقا ورأس زيدكم مفعول علا (قوله بأبيض) متعلق بعلا وهو صفة لمحذوف أى بسيف أبيض وقوله مشحوذ بشين معجمة فحاء مهملة آخره ذال معجمة من شحذت السيف حددته والغرار بكسر الغين المعجمة وراءين حد السيف كذا في نسخ وفي أخرى ماضى الشفرتين وهى ظاهرة وقوله أقادكم السلطان بالقاف من القود أى مكنكم من القود لا بقوتكم و بأسكم ومع ذلك بعد مدة من الزمن وقوله عوض عن ياء النسبة أى فالاصل يمنى فحذفت الياء وعوض عنها الالف وحينئذ فلا يجمع بينهما وقوله وقيل يجوز الجمع بينهما أى كما في حديث العلم

فالمح الاصل وقيل أل في اليزيد والعمرو للتعريف وانهما نكرا ثم أدخلت عليهما أل كما ينكر العلم اذا أضيف كقوله علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم واختلف في الداخلة على بنات أوبر في قوله

يجوز اضافة العلم مع بقائه على تعريفه ولا مانع من اجتماع تعريفين اذا اختلفا كان يضاف العلم الى ما لابسه نحو زيد الخيل وزيد الصدق وان لم يكن في الدنيا الا زيد واحد (قوله جنيتك) ضمنه معنى أعطيت فعداه من غير لام لموازنة قوله نهيتك بعد والا كمؤ جمع كمء كفلس والكمء واحد الكمأة على العكس من باب تمر وتمرة والعساقل ضرب من الكمأة كبار بيض يقال لها شحمة الارض وأصله عساقيل لان واحدها عسقول كعصفور فحذفت المدة للضرورة وبنات أوبر كمأة صغار على لون التراب بها زغب يضرب بها المثل في الخسة يقال بنو فلان بنات أوبر (قوله السخاوى) هو أبو الحسن على بن محمد بن عبد الصمد المصرى السخاوى الملقب علم الدين اشتغل بالقاهرة على الشاطبى ثم انتقل الى دمشق واشتهر بها شرح المفصل والشاطبية قال ابن خلكان رأيته وهو راكب على بهيمة يصعد الى جبل الصالحين وحوله اثنان وثلاثة وكل واحد يقرأ من موضع دفعة واحدة وهو يرد على الجميع وكان للناس فيه اعتقاد عظيم توفى بدمشق ثانى عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وستمائة وقد نيف على تسعين سنة والسخاوى نسبة الى سخا بلدة بالغربية من أعمال مصر وقياسه سخوى كما يقال في رحا رحوى ولكن الناس أطبقوا على سخاوى (قوله أمن فيه التنوين) أى والكسر انما جنبهم سد الذريعة التنوين فحذفه بالتبع

ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا
ولقد نهيتك عن بنات الأوبر
فقيل زائدة للضرورة لان
ابن أوبر علم على نوع من
الكمأة ثم جمع على بنات
أوبر كما يقال في جمع ابن
عرس بنات عرس ولا يقال
بنو عرس لانه لما لا يعقل
ورده السخاوى بأنها لو
كانت زائدة لكان وجودها
كالعدم فكان يخفضه
بالفتحة لان فيه العلمية
والوزن وهذا سهو منه لان
أل تقتضى أن يجر الاسم
بالكسرة ولو كانت زائدة
لانه قد أمن فيه
التنوين وقيل أل فيه للمح
الاصل

يمان والحكمة يمانية وقوله يجوز اضافة العلم الخ وتعريفه بالاضافة أكثر من تعريفه باللام كما ذكره الرضى أيضا (قوله ضمن معنى أعطيت) أى والا فهو يتعدى باللام ويحتمل أنه حذف الجار فانتصب المجرور بالفعل للمناسبة أيضا وقوله على العكس من باب تمر وتمرة أى الذى هو اسم الجنس الجمعى فان قياسه أن يفرق بينه وبين واحده بالتاء فيكون المفرد مقرونا بها والجمع خاليا عنها وهذا أعنى كمأ وكمأة ورد بالعكس من ذلك شذوذا قلت وله نظيران أيضا وقفت عليهما في دواوين اللغة وهما جبء وجبأة بجيم مفتوحة فموحدة مهموزا وهو الكمأة السود وحباء وحباءة للغضاب المعروف على كلام في هذه أوضحته في الفواكه وقوله والعساقل بعين وسين مهملتين ثم قاف وقوله زغب بزاى وغين معجمة محركتين وبر (قوله وقد نيف) بفتح النون وتشديد التحتية وبالفاء أى زاد يقال كما في القاموس نيف وأناف زاد (قول المصنف لانه لما الخ) أى لان بنو عرس علم لما لا يعقل ولا يجمع بالواو والنون الا من يعقل وقوله ورده أى القول بالزيادة ثم يحتمل انه جعلها معرفة أو للمح وقوله يخفضه بالفتحة أى لا بالكسرة (قوله فحذفه بالتبع) أى تبعا لسقوط التنوين منه لا بالاصالة وحينئذ فيحصل الجر بالفتحة وان أضيف أو وقع

ولذا اذا اضطر الى تنوين الممنوع جرّ بالكسرة كما فى الشرح عن الرضى (قوله لز) أى ربط وشدّ والقرن الحبل والبزل جمع بازل الذى طلع نابه والقناعيس الشداد يقال جمل قناعس بضم القاف وهو لجرير ومن قصيدته

قد كنت خدنا لنا يا هند فاعتبرى * ماذا يريبك من شيبى وتقويسى

كم فيّ من حلوم لأقوام فتنذرهم * ما جرّب الناس من عضى وتضريسى

يصف قوته وضعف غيره (قوله الا ممنوع الصرف) للمبرد

بعد أل أمن من التنوين فيبقى الجر بالكسرة لان حذفه بطريق التبع وقوله اذا اضطر أى اضطر الشاعر الى تنوين الممنوع أى من الصرف كقوله أعدد ذكر نعمان وقوله جر بالكسرة أى فلو لم يكن تبعا لما عاد لان الضرورة انما ترتكب بقدر الحاجة وهى هنا اعادة التنوين للوزن دون الجر (قول المصنف لان أو بصفة) أى بمعنى ذات ثبت لها الوبر فلما نقل الى العلمية الجنسية أدخلت عليه أل للمح (قوله لز أى ربط) هو باللام والزاى مبنيا للمجهول وقوله والقرن الخ هو بقاف وراء ونون محركا وقوله الحبل أى الذى يشد به البعيران فيقرنان معا فالمراد اذا ما قرن مع البازل بدليل لم يستطع الخ وقوله والبزل جمع بازل الخ هو بالموحدة مضمومة فى الجمع وبالزاى وقوله والقناعيس أى بالقاف المفتوحة والنون وبعد الالف عين ثم سين مهملتان (قوله يقال جمل قناعس) فى القاموس قنعاس وهو الصواب فان فعالل لفعلان لا لفعائل وقوله وهو لجرير أى ضرب فيه مثلا لنفسه ولمن رام مفاوضته فى الشعر والفخر بابن اللبون اذا قرن بالبازل حيث لا يستطيع صولته ولا مفاوضته فى السير وقوله قد كنت بكسر التاء خطابا لهند وخدنا بكسر الخاء المعجمة بمعنى صديقا فى السرّ وقوله ماذا يريبك بضم التحتية وكسر الراء من أرابه فلان ارابة اذا جعله يسيء الظن به ولم يستيقن منه الريبة فهو مريب وأما رابنى الشىء فمعناه جعلنى مستيقنا منه الريبة كذا قال أبو زيد وقوله من شيبى بياض الشعر وهو بشين معجمة وبعد التحتية موحدة بياض الشعر وقوله وتقويسى بالقاف والسين المهملة أى انحناءى من الكبر وصيرورتى كالقوس أى ان غاية ما طرأ علىّ الشيب والانحناء من الكبر كما هى العادة الجارية ومع ذلك فانا على ما تعهدين من القوة والجلادة وان كانت هذه الحالة موهمة لعظم عسرى وذلك لا ريبة فيه ولا عيب كأنه ما علم ان هذا هو العيب الاكبر عند أمثالها والمانع الاعظم الذى يحول بينه وبين وسالها وقوله هل من حلوم بضم الحاء المهملة أى عقول على تقدير مضاف أى ذوى حلوم وقوله فتنذرهم أى تخبرهم ما جرب أى بما جربه الناس من عضى بالعين المهملة والضاد المعجمة وتضريسى

لان أو بر صفة كحسن وحسنا وأحمر وقيل التعريف وان ابن أو بر نكرة كابن لبون فأل فيه مثلها فى قوله وابن اللبون اذا ما لز فى قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس * قاله المبرد وبرده أنه لم يسمع ابن أو بر الا ممنوع الصرف

الكثرة والغفير من الغفر وهو الستر يستر الارض بكثرته (قوله بفتح الياء) احترازا عن ضمها مبنيا للفاعل وهي المتواترة أما بقية الشواذ من بنائه للمفعول أو النون ففيه الشاهد أيضا (قوله كتب الرشيد الخ) قيل الصواب ان السؤال من الكسائي لمحمد قلنا تعدد الواقعة ممكن وشنع الكمال ابن الهمام على المصنف بأنه جهل بمقام الاجتهاد فانه يستلزم معرفة أساليب الكلام فلا يحتاج أبو يوسف الى مراجعة الكسائي قلنا هذا من تعاون العلماء ومشاركتهم

بالصاد المعجمة والراء والسين المهملة كناية عما لاقاه الناس من بأسه وقوته في الحروب وتمسكه فيها بهم (قول المصنف الا ممنوع الصرف) أي ولو كان نكرة لصرف اذ ليس فيه الا وزن الفعل والفرض انه اسم لا وصف (قوله ان يجعل منعه من الصرف) أي بعد التنكير وقوله للوصفية أي لملاحظة الوصفية الاصلية لزوال المانع من اعتبارها وهو العلمية فان أوبر في الاصل وصف فاذا جعل علما منع للعلمية والوزن واذا نكر فلا مانع من منعه أيضا اعتبارا بالصفة الاصلية مع الوزن فيكون أل فيه للتعريف وطرو الاسمية على الصفة الاصلية لا يخرجها عن كونها علة لمنع الصرف كاسود للحية وأدهم للقيد (قول المصنف والثانية) أي الواقعة في شذوذ من النثر وقوله ادخلوا الاول أي فالاول حال والحال نكرة فأل فيه زائدة والمعنى مرتبين (قوله والغفير الخ) هو بغين معجمة ففاء وقوله يستر الارض بكثرته في معنى التعليل أي سمي بذلك لانه يستر الخ فيكون في المعنى توكيد الما قبله وكما يقال الجم الغفير يقال أيضا كما في القاموس جاؤا جما غفيرا وجم الغفير وجماء الغفير وجم الغفيرة وجماء الغفيرة بالاضافة فيهما وجماء غفيرة والجماء الغفير والغفيرة أي جميعا شريفهم ووضيعهم لم يتخلف منهم أحد وهم كثيرون وفيه أنه عند سيبويه اسم موضوع موضع المصدر أي جموما وجعله غيره مصدرا وأجاز ابن الانباري فيه الرفع على تقدير هم اه (قوله احترازا عن ضمها) أي فان الفعل عليه متعد فالاذل حينئذ مفعول اما على ما ذكره المصنف فالفعل يكون لازما والاذل حالا والمعنى ليخرجن الاعز منها حال كونه أذل وقوله من بنائه للمفعول أي فيكون الاعز نائب فاعل والاذل حال أيضا وقوله أو النون أي أو قراءة الفعل بالنون فيكون ضميره لهم والاعز بالنصب مفعوله والاذل حال كذلك فلذا قال ففيه الشاهد أي على القراءتين المذكورتين هذا وفي الغنية عن البسيط هنا ما لا بأس بذكره لجمعه حاصل ما ذكره المصنف في أل مع زيادة فوائد ونصه الاعلام باعتبار اللام على قسمين ما لا يجوز دخوله عليها وهو ما كان غير صفة ولا مصدر وليست هي في أصل

والثانية كالواقعة في قولهم
ادخلوا الأول فالأول
وجاؤا الجم الغفير وقراءة
بعضهم لنخرجن الأعز منها
الأذل بفتح الياء لأن الحال
واجبة التنكير فإن قدرت
الأذل مفعولا مطلقا على
حذف مضاف أي خروج
الأذل كما قدره الزمخشري
لم يحتج إلى دعوى زيادة أل
(تنبيه) كتب الرشيد ليلة إلى
القاضي

خصوصا أهل دولة واحدة بل هو عين امامية أبي يوسف وكماله حيث لم يستقل برأيه مع عدم احتياجه وهكذا شأن السلف ولعمري الكسائي أحد القراء السبعة وامام العربية يتكلم معه في مثل هذا (قوله أبي يوسف) هو القاضي يعقوب صاحب أبي حنيفة أوّل من لقب بقاضي القضاة

وضعه كجعفر وبكر وما توجد فيه اللام وهو على ثلاثة أقسام أحدها ما غلب من الصفات وفيه اللام المفيدة لتعريف العهد نحو الصعق فان تعريفه في الاصل باللام الدالة على العهد اذ كان صالحا لكل من اصيب بالصاعقة ثم خصصه العرف فلزمت اللام فيه لان تعريفه في الاصل بها وان صار علما بالغلبة فلو كنا قد سميناه لما لزمت اللام للاستغناء عنها بتعريف العلمية وانما دخلت للمح الثاني ما غلب من الاسماء نحو النجم فانه علم على الثريا بالغلبة ولزمت اللام فيه لانه اسم غير صفة فصارت كالجيم من جعفر كما لو سمينا باسم فيه اللام وليس بصفة كالرجل فان اللام تلزمه لانها صارت كالجزء من الكلمة وأما الثريا والدبران والعيوق والسماك وكذا الثلاثاء والاربعاء ففيه وجهان أحدهما وبه قال ابن الحاجب انها كالنجم على الثريا في تخصيص العرب لها بذلك وفيها اللام فلزمت لانها لم تعهد صفات ثم خصها العرف كما في الصعق والثاني وبه قال ابن يعيش أنها صفات بمعنى فاعل فتكون من الصفات التي خصها العرف بهذه المسميات دون غيرها مما يوافقها في الصفة ويكون الوصف غير منظور اليه فيها فحمل عليها ما يناسبها في لزوم اللام ومما يحمل عليها بقية المنازل كالسرطان الخ وكذا بقية أسماء الاسبوع وكذا المريخ والمشتري الخ فهذه كلها يلزم فيها اللام ولو لم يعلم اشتقاقها والقسم الثالث الاعلام المنقولة من الصفات والمصادر نحو الحسن والحسين والعباس والفضل وفي لامها ثلاثة أقوال أحدها أنها زائدة لعدم افادتها شيأ فانه لا يخلو اما ان تفيد تعريف الصفة وذلك لا يصح لان مدلول الصفة عام لكل من قام به ذلك الوصف ومدلول العلمية خاص لانه موضوع للمعين ولا يمكن الجمع بين العام والخاص على مسمى واما ان تفيد تعريف العلمية وذلك أيضا لا يصح لان تعريف الوضع مغن عن تعريفها كما في الاعلام الموضوعة بغير لام والقول الثاني انها للتفخيم أي تفخيم الاسم وتعظيمه ولذا تنزع عند عدم ارادة تعظيمه الثالث انها للمح الصفة المعهودة ولا منافاة بين العلمية وبين الصفة المعهودة لأنهما يشتركان في تعريف المسمى كزيد العالم وعليه فتلزم اللام لارادة هذا المعنى فان لم يرد استعملت بغير لام وقد يقدر زوال اختصاص العلم ذي الغلبة فيجرد ويضاف ليصير مختصا كقولهم نابغة بني ذبيان وقد يقصد بالنداء فيعرى عن اللام نحو

ابى يوسف يسأله عن قول القائل
فان ترفقي يا هند فالرفق أيمن

وان تخرقي يا هند فالخرق أشأم * فأنت طلاق والطلاق عزيمة * ثلاث ومن يخرق أعق وأظلم فقال ماذا يلزمه اذا رفع الثلاث واذا نصبها قال ابو يوسف فقلت هذه مسئلة نحوية فقهية ولا آمن الخطأ ان قلت فيها برأيي فأتيت الكسائي وهو في فراشه فسألته فقال ان رفع ثلاث طلقت واحدة لانه قال أنت طلاق ثم أخبر أن الطلاق التام ثلاث وان نصبها طلقت ثلاثا لان معناه أنت طالق ثلاثا وما بينهما جملة معترضة فكتبت بذلك الى الرشيد فأرسل الى بجوائز فوجهت بها الى الكسائي اه ملخصا وأقول ان الصواب ان كلا من الرفع والنصب محتمل لوقوع الثلاث ولوقوع الواحدة اما الرفع فلان أل في الطلاق اما لمجاز الجنس كما تقول زيد الرجل أي هو الرجل المعتد به واما للعهد الذكرى مثلها في فعصى فرعون الرسول أي وهذا الطلاق المذكور عزيمة ثلاث

(قوله يخرق) من باب فرح وكرم وأين تفصيل بين الخرق والخرقة فسد أشأم والخرق العنف وزنا ومعنى ومن يخرق جعلها ابن يعيش شرطية حذف صدر جوابها أي فهو أعق وقال الشارح موصولة خبرها أعق وتسكين يخرق للتخفيف أي وصلا بنية الوقف كقراءة أبي عمرو في نحو يأمركم (قوله طلقت) في الشرح نقلا عن الصحاح أنه لا يقال بضم اللام

بارحمن وقد يجرد منها بغير ذلك وهو قليل حكى سيبويه هذا يوم اثنين مباركا فيه وحكى ابن الاعرابي هذا عيوق طالعا وزعم ان ذلك جائز في سائر النجوم ويشارك ذا الغلبة المصاحب للاداة فيما ذكر ما قارنت الاداة نقله كالنضر والنعمان وارتجاله كالسموأل واليسع فلا يجرد هذان النوعان الا لنداء أو غيره مما سبق في الاعلام الغالبة بل هذان احق بعدم التجرد لان الاداة فيهما مقصودة في التسمية كما يشكر بخلاف الأداة في الاعشى ونحوه فزائدة للتعريف ثم عرض بعد زيادتها شهرة وعلة أعتناعها الا ان الغلبة مسبوقة بوجودها فلم تنزع مادام التعريف مقصودا كما لا تنزع المقارنة للنقل والارتجال اه (قول المصنف والطلاق عزيمة) أي معزوم مقصود (قوله من باب فرح وكرم) هو ما في القاموس وان اقتصر الفيومي في مصباحه على الاول لكن الاولى قراءته هنا بضم الراء لموازنة ترتقي بل هو واجب صناعة (قوله والخرق العنف الخ) أي ان الخرق بضم الخاء المعجمة وسكون الراء بوزن العنف بعين مهملة فنون ففاء ضد الرفق واقتصاره على هذا الضبط غير مناسب لما ذكره من أنه من باب فرح وكرم المقتضي أيضا انه بفتح الخاء والراء وهو كذلك مصدرا واسما كما يعلم من القاموس وهو بالوزن الذي ذكره اسم لا غير فتأمل وقوله ومعنى أي هنا فلا ينافي أنه بمعنى الدهش لخوف أو حياء وعدم اتقان العمل باليد أيضا (قوله للتخفيف الخ) أي وأصله الرفع وانما سكن للتخفيف وقوله بنية الوقف الظاهر أنه لا يتوقف على النية اذ كثيرا ما يجرون الوصل مجرى الوقف * (فائدة) * استطرادية نقل ابن مرزوق عن شرح التسهيل أن الموصول يجزم واستدل عليه بقول الشاعر

واذ الذي يجني على الناس ظالما * تصبه عواقب ما صنع

قال واذا عاملوا الموصول الذي لا يشبه لفظه لفظ الشرط بذلك فما أشبه لفظ الشرط أولى بتلك المعاملة اه فمن قد أشبه الشرط لفظا كما أشبهه معنى في العموم فيكون أولى مما أشبهه معنى فقط وعلى ذلك خرج قراءة ومن يعشو عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فاغتنم ذلك وعلى هذا قلت في بعض المقاطيع

ومن يفتري يندم ومن يبغ يبتئس * ومن يشتري لهو الاحاديث يخسر

ولكن فى القاموس أنه من باب نصر وكرم (قوله ولا تكون للجنس الحقيقى الخ) قال ابن الصائغ يمكن على ارادة الكل المجموعى ورده الشمنى بان الاستغراق

ومن يتعالى فوق مقداره يهن * ومن يتغالى فى الامور يحسر
ومن يتواضع يرفع الله قدره * ومن يعش عن نصح له يتكثر

(قول المصنف فى فراشه) أى نائما ليلا (قوله ولكن فى القاموس الخ) فى المصباح ما يفيد أنها لغة قليلة فيكون صاحب الصحاح اقتصر على الاكثر وفيه قال الازهرى وكلهم يقول فى الوصف طالق بغير هاء وأما قول الاعشى

أيا جارتا بينى فانك طالقه * كذاك أمور الناس غاد وطارقه

فالهاء فيه لضرورة التصريع على أنه معارض بما رواه ابن الانبارى عن الاصمعى قال أنشدنى أعرابى البيت فانك طالق من غير تصريع فتسقط الحجة به قال البصريون انما حذفت العلامة لانه أريد النسب والمعنى امرأة ذات طلاق وكذا كل وصف تنفرد به الانثى دون الذكر كحائض وطامث وحكى عن سيبويه ان هذه نعوت مذكرة وصف بها الاناث كما وصف المذكر بالصفة المؤنثة نحو علامة ونسابة وهو سماعى اه ولينظر هل له نكتة كعكسه من المبالغة أوكل لما يناسبه من الكمال والنقص (قول المصنف الطلاق التام) أى فأل فى الطلاق للكمال والجملة استئنافية وقوله لمجاز الجنس أى للجنس على سبيل المجاز كأنه قيل ان هذه الجنس منحصر فى الثلاث وكأن غيرها عدم وهذا أوجه النحور وقوله ولا تكون للجنس أى بأن يصح أن تخلفها كل حقيقة وقوله لئلا يلزم الاخبار عن العام أى وهو الطلاق المراد به كل طلاق وقوله بالخاص أى وهو ثلاث الذى هو فرد من افراد ذلك العام وقوله يمكن على ارادة الكل المجموعى أى لا كل فرد فرد فيصير المعنى ان مجموع أفراد الطلاق ثلاث والمجموع خاص فيكون اخبارا عن خاص بخاص فليس المراد كل فرد من افراد الطلاق ثلاث حتى لا يصح هذا الاخبار وقوله من باب الكلية أى الحكم على كل فرد أى واللام الداخلة على الجنس الحقيقى للاستغراق فلا يصح ارادة الكل المجموعى بها وعبارة الشمنى ليس الكل المجموعى معنى من معانى اللام وان كان من معانى كل ولا يلزم من كون اللام بمنزلة كل فى بعض معانيها وهو الكل الافرادى أن تكون بمنزلته فى البعض الآخر وهو المجموعى وقولهم اللام التى للجنس الحقيقى تخلفها كل حقيقة مرادهم كل الافرادية كما صرح به التفتازانى فقال فى المطول ان المفرد الداخل عليه حرف الاستغراق بمعنى كل فرد لا مجموع الافراد ولهذا امتنع وصفه بنعت الجمع عند الجمهور وان حكاه الاخفش فى نحو الدينار الصفر والدرهم البيض

ولا تكون للجنس الحقيقى لئلا يلزم الاخبار عن العام بالخاص كما يقال الحيوان انسان وذلك باطل اذ ليس كل حيوان انسانا ولا كل طلاق عزيمة ولا ثلاث

بعد هشام من باب الكناية على أن مجموع افراد الطلاق أكثر من ثلاث الا على
الا أن يخصه بما كان في عقد واحد (قوله وعلى الجنسية تقع واحدة) قال ابن
الصائغ لا اعتراض لانه اذا احتمل الواحدة وغيرها لم يلزم الا واحدة فصح أنه على
الرفع طلقت واحدة وأجاب الشمني بان المصنف قصد ما يقتضيه اللفظ كما قال بعد
من غير نظر الى أمر آخر من قواعد الفقهاء واستحساناتهم وغير ذلك على أن لزوم
واحدة عند الاحتمال ليس مطردا عند جميع الفقهاء (قوله يقتضي وقوع
الثلاث) هذا على انه معمول لطلاق الاول كما هو المتبادر (قوله ثم اعترض) قال
الشارح المحل للواو فاما راعى المصنف المعنى في قوله الاصل كذا ثم طرأ
الاعتراض أي بعد ذلك الاصل تقديرا (قوله في عزيمة) أي لانها وان كانت
مصدرا مؤولة بالمفعول كما ان طلاق مؤول بطالق (قوله لا يلزم وقوع الثلاث)
نفي لما قالوه وان احتمل الثلاث بجعل أل للعهد الذكري و يفسر الحال باذا كان لان

وقوله على أن مجموع افراد الطلاق أي في ذاته والظاهر ان ذلك غير مراد وقوله
الا أن يخصه أي ابن الصائغ والضمير للمجموع وقوله مما كان الخ فيه أنه قد يتضمن
العقد أكثر (قول المصنف فعلى العهدية الخ) هذا الوجه مما فات الكسائي
(قول المصنف وعلى الجنسية تقع واحدة) أي لان الجملة مستأنفة (قوله
لا اعتراض) أي على الكسائي في حكمه بتعين وقوع واحدة في هذه وقوله لانه
الظاهر أن الضمير لهذا التركيب أي اذا احتمل الواحدة بجعل أل الجنس
والثلاث بجعلها للعهد لم يقع الا واحدة لانها المحققة وحينئذ فحكم الكسائي
بوقوع واحدة على الرفع مطلقا بدون التفصيل الذي ذكره المصنف صحيح
لا اعتراض عليه فيه فتأمل وقوله قصد ما يقتضيه اللفظ الخ هو خلاف المتبادر من
تعبيره بالصواب المقتضي أن ما فعله الكسائي خطأ مع أن السائل له أجل فقيه
فلا يحسن قطع النظر عن قواعد الفقهاء في جوابه والكسائي لم يكن غرا في تلك
القواعد وانما كانت العربية والقراءة أغلب عليه وقوله ليس مطردا الخ لعل
من يقول بوقوع الثلاث يراعي الاحتياط (قوله معمول لطلاق الاول) أي
لتأويله بطالق والاول ليس قيدا بل مثله ما اذا كان معمولا للثاني واللام للعهد
وخرج بذلك ما اذا كان مفعولا مطلقا لطلاق الثاني واللام للجنس فلا يقتضي
وقوع الثلاث (قوله المحل للواو) أي فلا معنى للتعبير بثم وقوله راعى المصنف الخ
جواب عن المصنف بانه راعى أن المعنى في قوة قوله الاصل الخ وقوله الاصل
تقديرا أي الاصل في التقدير (قوله بجعل أل للعهد الذكري) أي كما تقدم
في أحد وجهي الرفع وكأنه قال والطلاق الذي ذكرته ليس بلغو بل معزوم على

فعلى العهدية تقع الثلاث
وعلى الجنسية تقع واحدة كما
قال الكسائي وأما النصب
فلانه محتمل لأن يكون على
المفعول المطلق وحينئذ
يقتضي وقوع الطلاق
الثلاث اذ المعنى فأنت طالق
ثلاثا ثم اعترض بينهما بقوله
والطلاق عزيمة ولأن يكون
حالا من الضمير المستتر في
عزيمة وحينئذ لا يلزم وقوع
الثلاث لان المعنى والطلاق
عزيمة اذا كان ثلاثا فانما
يقع ما نواه هذا ما يقتضيه
معنى هذا اللفظ مع قطع

اذا المستقبل ومعنى عزيمة معزوم على الفراق به بحيث لا رجعة (قوله أن كنت) بفتح الهمزة ولام العلة مقدرة معها ومقدّم مفعول بمعنى التقدم (قوله فان الجنة الخ) أى لانه لابد من رابط بالمبتدا وهو من (قوله حسن الوجه) أى لانه لابد من رابط بالموصوف وهو رجل فان نصب الوجه أو جرّ كان الضمير فى الصفة (قوله الظهر والبطن) هما بدل بعض وفى المعنى للاحاطة كالتوكيد بكل وكلاهما لابد له من ضمير فان نصبا على نزع الخافض أو مفعول مطلق لم يحتج لضمير (قوله بغير الصلة) فلا يجوز جاء الذى قام الغلام على نية غلامه ذكره فى التسهيل (قوله قال الزمخشرى الخ) حمل السعد كلامه على بيان المعنى من أل العهدية فالمراد

الفراق به حال كونه ثلاثا (قول المصنف عن شئ آخر) أى من قواعد الفقهاء واستحساناتهم كما أسلفه المحشى وذلك كقولهم اذا احتمل اللفظ الواحدة وغيرها لم يلزمه الا واحدة وحينئذ فلا يلزم الا واحدة رفع أو نصب وتقدم ان هذا ليس عند جميع الفقهاء (قوله ولام العلة مقدرة الخ) أى فالمعنى فبينى أى ابعدى عنى وفارقينى بهذه التطليقات لاجل ان كنت غير رفيقة أى لم يكن فيك رفق ولين بل شؤم وعنف وقوله ومقدّم مفعول أى اسم مفعول بمعنى التقدم أى المصدر فهو من قدم بمعنى تقدم فالمعنى ليس لاحد تقدم الى الخمسة مثلا بعد ايقاع الثلاث لانها نهاية الطلاق (قول المصنف وكثير من المتأخرين) أى منهم أى البصريين (قوله لابد من رابط) أى فى الجملة الواقعة خبرا عن من فلما كانت خالية عن الضمير الرابط جعلوا أل عوضا عنه والاصل فان الجنة هى مأواه الخ أى واذا رفع الوجه لم يكن فى الصفة ضمير لرفعها الظاهر ولابد للصفة من ضمير يربطها بالموصوف فيحتاج الى جعل أل نائبة عن الضمير والاصل حسن وجهه ولا يقال فى الصفة ضمير مستتر مرفوع بها لانا يلزم حينئذ من رفعها اسمين من جهة واحدة وذلك لا يجوز فى الفعل فكيف ما أشبهه وقوله كان الضمير فى الصفة أى فلا ضرورة حينئذ الى جعل اللام نائبة عن الضمير لان فى الصفة حينئذ ضميرا مرفوعا عائدا على موصوفها (قوله وفى المعنى للاحاطة) أى وهو اى الاصل بدل بعض ولكن لما لم يكن المراد خصوص الظهر والبطن بل الكل أجريا هنا مجرى التأكيد بكل لكون الغرض الاحاطة وإن كلا الامرين من بدل البعض والتأكيد بكل لا بد له من رابط اذ لا يستعمل بدونه بدل البعض ولا التأكيد بكل فيكون الاصل ضرب زيد ظهره وبطنه (قوله لم يحتج لضمير) أى لان الظرف والمفعول المطلق لا يحتاجان لعائد فلا ضرورة الى جعل اللام فيهما نائبة عن الضمير (قول المصنف والمانعون يقدرون الخ) أى فأل حينئذ ليست

النظر عن شئ آخر وأما الذى
أراده هذا الشاعر المعين
فهو الثلاث لقوله بعد
فبينى بها أن كنت غير رفيقة
وما لامرئ بعد الثلاث مقدم
(مسئلة) أجاز الكوفيون
وبعض البصريين وكثير من
المتأخرين نيابة أل عن الضمير
المضاف اليه وخرجوا على
ذلك فان الجنة هى المأوى
ومررت برجل حسن الوجه
وضرب زيد الظهر والبطن
اذا رفع الوجه والظهر والبطن
والمانعون يقدرون هى
المأوى له والوجه منه والظهر
والبطن منه فى الامثلة وقيد
ابن مالك الجواز بغير الصلة
وقال الزمخشرى فى وعلم
آدم الاسماء كلها

الاسماء المعهودة وهى أسماء المسميات فالمسميات فى ... أل تنوب نيابة أل عن المضاف اليه وذلك أنه صرح بامتناعه فى فان الجنة هى المأوى (قوله ان الاصل أسماء المسميات) أى لم يرجع ضمير عرضهم للمسميات وانما لم يقدر المسميات مضافة قبل الاسماء لان تخصيص آدم انما هو بتعلم الاسماء بدليل أنبئهم باسمائهم قال الشهاب الخفاجى فى حواشى البيضاوى لا يحسن نظم نحو هذا فى موضوع الخلاف لان محصله ان أل للعهد وهى مفاد الاضافة باتفاق وانما الخلاف بين البصريين والكوفيين فى كلمة تحتاج لرابط هل تغنى أل عن تقديره كما حرره المصنف فى شرح بانت سعاد (قوله وقال أبو شامة) قال الشارح وقع مثله للزمخشرى فى واشتعل الرأس شيبا (قوله أن أل) لكنها ليست أصلية وانما هى كام المعرفة (قوله عند سيبويه)

بائنة عن شئ (قوله المعهودة) أى من ذكر الاسماء لان الاسم لابد له من مسمى وقوله وذلك أنه صرح الخ أى انما حمل السعد كلامه على بيان المعنى من أل العهدية لانه صرح الخ أى فوجب أن يحمل كلامه هنا على أن الاسماء أريد بها أسماء معهودة فاتى بالتعريف اللامى قائما مقام التعريف الاضافى وليست اللام عوضا عن المضاف اليه توفيقا بين كلاميه وقوله فى فان الجنة هى المأوى سبق ذهن والا فذلك فى قوله فان الجحيم هى المأوى وعبارته والمعنى فان الجحيم هى مأواه كما تقول للرجل غض الطرف تريد طرفك وليس الالف واللام بدلا من الاضافة ولكن لما علم أن الطاغى هو صاحب المأوى وأنه لا يغض الرجل طرف غيره تركت الاضافة ودخول حرف التعريف فى المأوى والطرف للتعريف لانهما معروفان اهـ (قول المصنف تجوزا نيابتها) بألف التثنية أى الزمخشرى وأبو شامة وقوله عن الظاهر وعن الضمير لف ونشر فالاول هو ما جوزه الزمخشرى والثانى هو ما جوّزه أبو شامة والا فلم يجتمعا على كل واحد من الامرين كما قاله الشارح (قول المصنف والمعروف من كلامهم) أى النحاة القائلين بنيابة أل عن المضاف اليه وقوله بضمير الغائب أى لا عن الظاهر كما فعل الزمخشرى ولا عن ضمير الحاضر كما فعل أبو شامة (قوله أصلية) أى فى ذلك الاستفهام وقوله وانما هى كام المعرّفة بتشديد الراء المكسورة أى ام التى للتعريف فى لغة حمير أى انها بدل عن هل كما ان ام بدل عن أل فابدلت الهاء همزة فى هذه واللام ميما فى تلك (قول المصنف من ابدال الخفيف) أى وهو هنا الهاء والثقيل الهمزة بالنسبة اليها وان كان كل منهما من مخرج الحوف وقوله كما فى الآل أى كما فى ابدال الهمزة من الهاء فى الآل عند سيبويه القائل بان أصلها أهل أبدلت الهاء همزة

آت الاصل أسماء المسميات
وقال أبو شامة فى قوله * بدأت
ببسم الله فى النظم أولا *
تجوزا فى نظمى ان الاصل
نيابتها عن الظاهر وعن
ضمير الحاضر والمعروف من
كلامهم انما هو التمثيل بضمير
الغائب * (مسئلة) * من
الغريب ان أل تأتى للاستفهام
وذلك فى حكاية قطرب أل
فعلت بمعنى هل فعلت وهو من
ابدال الخفيف ثقيلا كما فى
الآل عند سيبويه *

وقال غيره أصله أول بالواو (قوله حرف استفتاح) سرى على المصنف تعبير المعربين هنا مع أنه تعقبهم في ألا بأنهم يذكرون موضعها و يهملون معناها وهو التنبيه وقد نبه على ذلك السيوطي (قوله أماوالذي الخ) هو لأبي صخر عبد الله ابن سلمة الهذلي من شعراء الدولة الاموية وجواب القسم قوله بعده

. لقد تركتني أحسد الوحش ان أرى * أليفين منها لا يروعهما الذعر

ومن أبياتها ما استشهد به المصنف في الباب الرابع على بناء الظرف المضاف لمضارع

اذا قلت هذا حين اسلو يهيجني * نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر

ثم الهمزة ألفا كما قال ومدا ابدل ثاني الهمزين البيت (قوله أول بالواو) أي فهو واوي العين وهي متحركة مفتوح ما قبلها فقلبت الفا فلا يكون مما نحن فيه (قول المصنف لكن ذلك) أي الابدال الواقع في الآل وقوله لانه جعل وسيلة الخ وذلك لان الهاء الساكنة أبدلت همزة ساكنة فاجتمع همزتان في كلمة أولاهما مفتوحة والثانية ساكنة فوجب ابدال الساكنة حرفا مجانسا لحركة ما قبلها وهو الالف ولم تبدل ألفا من أول وهلة لانه لم يعهد ذلك (قوله موضعها) أي وهو افتتاح الكلام وأوله وقوله وهو التنبيه أي فان الغرض بافتتاح الكلام بها تنبيه المخاطب لما يلقى اليه بعدها *فائدة* قال في المفصل حروف التنبيه ها وألا وأما اهـ قال ابن يعيش والفرق بين أما وألا أن أما للحال أو الماضي وألا للاستقبال تقول أما ان زيدا عاقل تريد أنه عاقل في الحال ولا تقول ألا وتقول ألا ان زيدا لا يخاف أي في المستقبل ولا تقول أما والفرق بينهما وبين ها أنهما لا بد خلان الا أول الكلام على الجملة بخلاف ها فقد تدخل على الضمير واسماء الاشارة وان لم تكن في أول الكلام وتدخل أما كثيرا على القسم وألا كثيرا على النداء اهـ فقول المصنف بمنزلة ألا أي في مجرد الاستفتاح (قوله الاموية) بضم الهمزة نسبة الى بني أمية أي من الشعراء الذين كانوا يمتدحونهم وقوله لقد تركتني الخ تركت بفتح الكاف وسكون الفوقية ضميره لليلى و جملة أحسد الوحش حالية وأن أرى على تقدير العلة أي من أجل أن أرى الخ وهو رؤية العين وأليفين بالفاء كحبيبين وزنا ومعنى وقوله لا يروعهما بفتح أوله وضم ثانيه أي يخيفهما يقال راعني الامر أي أخافني والذعر بضم الذال المعجمة وسكون العين المهملة الخوف بمعنى الامر المخيف والجملة صفة لأليفين وقوله حين أسلو بناء حين على الضم خبر اسم الاشارة وهو محل استشهاد المصنف المذكور أي هذا وقت سلوي وقوله يهيجني بفتح أوله وكسر ثانيه أي يثير شوقي و يحركه نسيم الصبا وهاج لازم متعد

لكن ذلك سهل لانه جعل وسيلة الى الالف التي هي أخف الحروف *(أما)* بالفتح والتخفيف على وجهين أحدهما أن تكون حرف استفتاح بمنزلة ألا وتكثر قبل القسم كقوله
أما والذي أبكى وأضحك والذي
أمات وأحيا والذي أمره الامر *

هجرتك حتى قيل لا يعرف الهوى * وزرتك حتى قيل ليس له صبر
وانى لتعرونى لذكراك هزة * كما انتفض العصفور بلله القطر
فيا حبذا الاحياء مادمت حية * ويا حبذا الاموات ما ضمك القبر
ويا حبها زدنى جوى كل ليلة * ويا سلوة الاحباب موعدك الحشر
عجبت لسعى الدهر بينى وبينها * فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

(قوله أو عيا) من لطائف الشارح قوله فحصل عند الاتيان بالعين عميا فانظره وتذكرت بذلك ما أطال به السعد فى مختصره عند قوله العثير الغبار ولا تفتح فيه

بمعنى ثار واثار وقوله من حيث يطلع بتشديد الطاء فى محل الحال من النسيم والمراد من جهة طلوع الفجر وهو المشرق وخصه لان دار محبوبته بها وقوله هجرتك بكسر الكاف التفات لخطابها وقوله حتى قيل الخ أى هجرا بليغا حتى قال الناس انه لا يعرف الهوى وذلك للمداراة وقوله وزرتك الخ أى ولما غلب الغرام واشتعل القلب بنار الهيام ولم أستطع الصبر عن رؤيتك زرتك زيارة متوالية حتى قيل الخ وقوله لتعرونى بالعين المهملة الساكنة أى تلحقنى والهزة بكسر الهاء وبالزاى المشددة النشاط والارتياح وقوله كما انتفض أى كانتفاض العصفور بلله القطر أى حال كونه قد بله المطر وقوله فيا حبذا الاحياء بفتح الهمزة جمع حى على تقدير مضاف أى حياة الاحياء أو معاشرتهم وكذا يقال فيما بعده جعل حظه من الحياة وجودها والا فما ثمرة عين فقدت انسانها وقوله جوى بالجيم هو الحزن من الحب وقوله موعدك أى ميعاد حصولك منى الحشر كناية عن عدم حصولها أصلا منه وقوله عجبت لسعى الدهر الخ قال شراح الحماسة يجوز أن يريد به سرعة تقضى أوقات الوصال بينهما وأنه لما انقضى الوصال عاد الزمان الى حاله فى السكون والبطء على عادتهم فى استقصار أيام الوصال واستطالة أيام الفراق ويجوز أن يراد بسعى الدهر سعى أهله بالوشى فلما وقع الهجر بينهما سكنوا وقبل البيت الاخير

ولا عائد ذاك الزمان الذى مضى * تباركت ما تقدر يقع فلك الشكر

وقد استشهد المفسرون بقوله ما تقدر يقع عند قوله تعالى فظن أن لن نقدر عليه على أن قدر المخفف يكون بمعنى المشدد وبه يندفع اشكال ظاهر الآية من ظن يونس نسبة العجز اليه تعالى (قوله من لطائف الشارح الخ) وذلك لما فيه من التورية بين ثلاث معان الاول ما هو المقصود من صيرورة اللفظ عميا والثانى معنى الخفاء على الناظر أو السامع اذا سمع قائلا يقول عميا وحققت ان الامر كذا وكذا أبهم عليه المعنى والثالث العمى المعروف وهو انما يكون عند ذهاب العين

وقد تبدل همزتها هاء أو عينا قبل القسم وكلاهما

العين انظر محسن البلاغة (قوله كما قاله الفارسي) لكن موضوع الفارسي اسم وحرف صورة وفي المعنى جملة لنيابتها عن أدعو وموضوع ابن خروف جملة صورة في تأويل اسم وحرف لان أن المفتوحة مع معموليها في تأويل المفرد (قوله الظرفية) أي المجازية

فحصوله عند الاتيان بها عجيب وفي قول المحشي أيضا بعد ذلك وانظره من اللطف كذلك مالا يخفى اذ ورّى فيه بمعنى التأمل والابصار فتبصر وقوله العثير بكسر العين المهملة وسكون المثلثة وفتح التحتية آخره راء وقوله فيه العين نور بتحرفه أي انه لا يقال عثير بفتح العين أولا تفتح عينك فيه أي في حال وجوده لئلا يدخل فيها فيؤذيك ومن هذا القبيل ماوقع للحسن البوريني أحد فضلاء الشام أنه سئل عن الحب بمعنى المحبوب هل هو بالكسر أو الضم فقال بالكسر ويستحسن فيه الضم وعن الجفن أهو بالكسر أم الفتح فقال بالفتح و يستحسن فيه الكسر (قول المصنف مع ثبوت الالف وحذفها) أي فيقال هما وعما وهم وعم وقوله أوتحذف الالف مع ترك الابدال أي ابدال الهمزة هاء أوعينا فاالصور ستة (قول المصنف واذا وقعت ان) أي المكسورة وقوله كسرت أي أديم كسرها تقول أما ان زيدا قائم كما تقول ألا ان أولياء الله وذلك لان هذا موضع الجملة لا المفرد وقوله تفتح بعدها أن الخ لان أن وصلتها مبتدأ أو المبتدأ مفرد والمؤول بالمفرد أن المفتوحة لا المكسورة وقوله وهي حرف أي التي تفتح أن بعدها وقوله من حرف واسم الحرف هو أما والاسم هو المصدر المنسبك من معمولي أن والتقدير أما قيام زيد مثلا وهذا الاسم مبتدأ ولا خبر له عنده (قوله اسم وحرف صورة) أي وهما يا الذي هو حرف نداء وزيدا الذي هو اسم وذلك في الحقيقة جملة لان المعنى أدعو زيدا فيا فيه نائبة عن أدعو وقال في الغنية عن الرضي وروي عن ابن خروف أيضا أن حروف النداء أسماء افعال اه أي فهي متحملة ضمير المتكلم والمعنى أنادي زيدا وقوله في تأويل اسم وحرف ربما يوهم أن أما التي هي الحرف دخلت في التأويل وليس كذلك وانما المعنى أنه بعد تأويل أن وصلتها بمفرد صار الكلام مركبا من اسم وحرف بعدما كان مركبا من جملة وحرف (قول المصنف وقال بعضهم الخ) مقابل قول ابن خروف انها حرف وهي على كل من هذين القولين بسيطة وبمعنى حقا وقائل القول ببساطتها نقوله وقال آخرون هي كلمتان الخ كما أشار لذلك أولا بقوله بمعنى حقا أو أحقا وقوله وما اسم بمعنى شئ أي أن ما نكرة بمعنى شئ الا أن المراد به الحق ولذا لم يقل بمعنى حق وقوله وهذا هو الصواب أي لانها لو كانت اسما لاعربت منونة

مع ثبوت الالف وحذفها أو تحذف الالف مع ترك الابدال واذا وقعت ان بعد أما هذه كسرت كما تكسر بعد ألا الاستفتاحية والثاني أن تكون بمعنى حقا أو أحقا على خلاف في ذلك سيأتي وهذه تفتح أن بعدها كما تفتح بعد حقا وهي حرف عند ابن خروف وجعلها مع أن ومعموليها كلاما تركب من حرف واسم كما قاله الفارسي في يازيد وقال بعضهم هي اسم بمعنى حقا وقال آخرون هي كلمتان الهمزة للاستفهام وما اسم بمعنى شئ وذلك الشئ حق فالمعنى أحقا وهذا هو الصواب وموضع ما النصب على الظرفية كما انتصب حقا على ذلك في نحو قوله

كان الحق شكانا (قوله استقلوا) أى للظعن وتمامه * فشتتنا وبينهم فريق * (قوله أفى الحق الخ) تمامه * وانك لا خل هو ولا خمر * أراد أنه ملتبس ومن الاشتات
فان كنت مطبوبا فلا زلت هكذا * وان كنت مسحورا فلا برئ السحر
هل الوجد الا أن قلبى لودنا * من الجمر قيد الرمح لاحترق الجمر
(قوله مبتدأ والظرف خبره) أى على الخلاف السابق فى الديباجة فى أفى الله شك

اذ لا وجه لبنائها وقوله وموضعها أى على هذا القول (قوله كان الحق مكان) فالمعنى أفى حق هذا الامر أى أنه معدود من الحق وثابت فيه (قول المصنف أن جيرتنا) بكسر الجيم جمع قلة واحده جار (قوله أى للظعن) بالظاء المشالة ضد الاقامة متعلق باستقلوا أى ارتحلوا للسفر وقوله فنيتنا الخ قال الجلال النية هى الجهة التى ينووها يصف افتراقهم عند انقضاء المربع ورجوعهم الى محاضرهم والفريق يقع على الواحد والمذكر وغيرهما كالصديق والعدو والمعنى أن نيتنا مفترقة مع نيتهم لان كلا منا يقصد محلا غير ما يقصده الآخر (قوله ملتبس) أى مشتبه غير متضح يقال ماهو بخل ولا خمر أى ليس بشئ خالص بين فالمعنى ليس عندك محض نفار يقع به اليأس منك ولا محض اقبال يقع به الرجا فيك بل حالك متردد موقع فى الحيرة والخطاب لمحبوبته وقوله فان كنت مطبوبا المطبوب بالطاء المهملة وموحدتين بينهما واو من الطب بالفتح السحر والعلم لكن المراد هنا الثانى لئلا يتكرر مع مابعده والمعنى ان كان الداء الذى بك معلوما فدام كما هو لا يشفى وان كان سحرا فكذلك وهذا اما خطاب من نفسه لنفسه تجريدا أو من كلام محبوبته له ويحتمل أنه بضم التاء ضمير المتكلم دعاء على نفسه استعذابا لعذاب الحب كما هو ديدنهم وقوله هل الوجد استفهام بمعنى النفى أى فليس وجدى على حال من الاحوال الا على حالة أنه لودنا قلبى من جمر النار قيد بكسر القاف أى قدر الرمح على حد قوله فى الحديث من غصب قيد شبر من أرض لاحترق من شدة حرقته الجمر (قول المصنف فادخل عليها فى) فيه أن الظرف هو اسم الزمان والمكان المضمن فى وهذا وان ضمن فى الا أنه ليس باسم زمان ولا مكان اللهم الا أن يجعل حقا ظرفا مجازيا ويكون قولهم هو اسم الزمان أو المكان أى ولو مجازا (قوله على الخلاف السابق) أى من كونه كذلك وهو الراجح أو فاعلا بالظرف وهذا الخلاف فى كل مرفوع بعد ظرف اعتمد على نفى أو شبهه وعلى ما ذكره المصنف فيكون المعنى أستقلال جيرتنا فى الحق وأفى الحق غرامى وهيامى بك أى اغرامى وهيامى بك والحال أنك لا خل الخ فى الحق أى من جملته والمراد بالحق

أحقا أن جيرتنا استقلوا وهو قول سيبويه وهو الصحيح بدليل قوله أفى الحق أنى مغرم بك هائم فادخل عليها فى وأن وصلتها مبتدأ والظرف خبره

(قوله التقريري) أي بما بعد النفي كما سبق والحق انه ان قامت قرينة على العرض لم يتم ما رد به المصنف لان معناه مغاير للتقرير (قوله ماترى الدهر الخ)

ضدّا الباطل والاستفهام توبيخي وهو في الحقيقة بالنظر الى الحال لا الى مدخوله وهذا هو الذي يظهر في معنى البيت لا ما ذكره دس (قول المصنف مصدر لحق محذوفا) أي لنيابة المصدر عنه فالاصل في البيت أحق حقا استقلال حيرتنا الخ أي أثبت ثبوتا فحذف الفعل وأنيب عنه المصدر (قوله بمنزلة لولا) في نسخة بمنزلة ألا وهي أصنع (قول المصنف فيختص بالفعل) أي كما هو شأن أدوات العرض قال أي المالقي فان أتى بعدها الاسم فعلى تقدير الفعل في نحو أما زيدا أما تبصر زيدا أو تكرمه أو نحو ذلك مما تدل عليه القرينة (قوله أي بما بعد النفي) وهو ما أي لا بالنفي نفسه قال الشمني وهي في التحقيق همزة الانكار أي لا ينبغي لك أن لا تقعد وانكار النفي نفي له ونفي النفي اثبات ومنه ألم نشرح لك ألم يجدك يتيما ونحو ذلك فقد يقال ان الهمزة للانكار وقد يقال انها للتقرير وكلاهما حسن وغرض المصنف كما فهم المحشي و دم انكار كونها للعرض وأنها فيما مثل به من أما تقعد الخ غير متعينة للعرض بل يحتمل أن تكون همزة الاستفهام مركبة مع ما النافية الخ وأن أما فيه ليست بسيطة كما هو رأي المالقي وما ادعاه المصنف استظهره أيضا ابن أم قاسم (قوله ان قامت قرينة الخ) اقرار لما ذكره المالقي من مجيئها للعرض وأن ذلك يعرف بالقرينة وبذلك صرح الرضي أيضا وقال نحو أما تعطف الخ وان قال ابن أم قاسم لم أر هذا القول لغير المالقي فالظاهر أن أما فيما مثل به مركبة الخ اه (قوله لم يتم ما رد به المصنف) أي على المالقي أنها للعرض وقوله لان معناه أي العرض أي المعنى المفهوم منه وهو طلب الفعل وقوله مغاير للتقرير أي لان التقرير معناه طلب الاقرار بالفعل الحاصل وأما العرض فهو طلب تحصيل الفعل الغير الحاصل ولا شك أن نحو قولك ألا تعطف علي ليس الغرض منه طلب الاقرار بالعطف بل تحصيله وكذا نحو أما تقعد المتبادر منه طلب القعود لا الاقرار به وحينئذ فلا يتم ردّ المصنف على المالقي لا باتحادها في بعض الكلام للعرض كما أنها في بعضه للتقرير وكل منهما غير الآخر ولا محيد عن القول بانها للعرض فيما تدل عليه القرينة وغرض المحشي بقوله والحق الخ الرد على الشمني في معارضته الشارح اذ قال أي الشارح في قول المصنف وقد يدعي الخ ما نصه مذكر مثل ذلك ابن أم قاسم لكن هذا التقرير يفوت معنى الطلب المستفاد من العرض اه فقال الشمني لا نسلم فوات الطلب بجعل الكلام للتقرير لان تقرير الشخص أن يفعل فعلا لم يفعله حمل له على فعله حتى اذا أقرّ به

وقال المبرد حقا مصدر لحق محذوفا وأن وصلتها فاعل وزاد المالقي لأ ما معنى ثالثا وهو أن تكون حرف عرض بمنزلة الا فتختص بالفعل نحو أما تقوم وأما تقعد وقد يدعى في ذلك ان الهمزة للاستفهام التقريري مثلها في ألم وألا وان ما نافية وقد تحذف هذه الهمزة كقوله

ماترى الدهر قد أباد معدّا وأباد السراة من عدنان

قال الشارح يمكن أن أما نافية تنزيلا لارؤيته منزلة العدم حيث لم يعتبر (قوله للتضعيف) لذلك أبدلوا باء ربب الاخيرة ياء أيضا قالوا الاوربيث كما في القاموس (قوله فيخصر) أي يبرد يصف نفسه بادامة السفر حتى لم تعرفه محسوسته كما قال قبله

لم يكن كادنوا الحمل على الفعل هو معنى الطلب اهـ ومراده أن ما ذكره المصنف ليس انكار ما قاله المالقي من مجيئها للعرض انما معناه أنه ليس معنى مستقلا لها حتى يعد بخصوصه بل يمكن أخذه من جعل الهمزة للاستفهام الخ ويؤيد ذلك ما ذكره أي الشمسي من قوله وفي المطول ما يوافق ما قاله المصنف اذ قال وأما العرض فمولد من الاستفهام أي ليس بابا على حدة فالهمزة فيه استفهام داخلة على النفي وامتنع حمله على حقيقة الاستفهام لان من يقول ألا تنزل عندنا يعرف عدم نزول المخاطب فالاستفهام عنه يكون تحصيلا للحاصل فتولد عنه بقرينة الحال عرض النزول وطلبه اهـ فلم يرتض ذلك المحشي وقال ان الحق التغاير لا التولد وأن مراد المصنف الرد على المالقي وعدم كون العرض معنى مستقلا لها وأن هذا الرد لا يتم لانها تأتي للعرض ولا بد والعرض والتقرير متغايران لا يجتمعان أي وادعاء أنه مولد منه تكلف لا حاجة اليه فتأمل واختر لنفسك ما يحلو (قول المصنف قد أباد) بالموحدة أي أهلك ومعدا بعين فدال مهملتين هو ابن عدنان والمراد القبيلة والسراة بفتح السين المهملة جمع سري كغني السيد العظيم ولم يجمع فعيل على فعلة غيره ولذا قال المجد انه اسم جمع (قوله يمكن أن أما نافية) أي وليست أما التي للاستفتاح حذفت همزتها والبيت ليس نصا في ذلك قلت ويمكن أيضا أن تكون استفهامية وجملة قد أباد حالية أي أتراه بعين اعتبار أو بعين اغترار (قوله لذلك أبدلوا الخ) أي لاستثقال التضعيف وقوله أبدلوا باء ربب أي الموحدة ياء أي بالمثناة التحتية وقوله فقالوا الاوربيث أي بتخفيف الموحدة وابدال الثانية ياء ثم صرح كلام المصنف وأقره عليه المحشي ان ابدال الميم الاولى ياء في أما المفتوحة والذي صرح به المبرد في كامله أن ذلك في اما المكسورة وعبارته تبدل الميم المدغمة في الاخرى ياء وانما بابه أن يكون قبل المضعف كسرة مما يكون على افعال أو فيعال فيكرهون التضعيف والكسر فيبدلون من المضعف الاول ياء للكسرة كما في دينار وقيراط وديوان وما أشبه ذلك فان زالت الكسرة وانفصل أحد الحرفين من الآخر رجع التضعيف فقلت دنانير وقراريط ودواوين وكذا اذا صغرت فقلت قريريط ودنينير اهـ ويمكن أن مراده بقوله بابه كذا يعني قياسه وذلك لا ينافي سماع خلافه فيكون ما في البيت مسموعا كذلك شذوذا (قوله حتى لم تعرفه الخ)

أما بالفتح والتشديد قد تبدل ميمها الاولى ياء استثقالا للتضعيف كقول عمر بن أبي ربيعة
رأت رجلا أيما اذا الشمس عارضت * فيضحى وأيما بالعشي فيخصر

قوله ولم يجمع على فعيل الخ قد رأيناه أيا وهو ضعفة جمع ضعيف فحرره اهـ

لئن كان اياه لقد حال بعدنا * عن العهد والانسان قد يتغير

في السيوطي عن كامل المبرد وأغاني أبي الفرج الاصبهاني دخل ابن أبي ربيعة وهو غلام على ابن عباس وعنده نافع بن الازرق فقال له ابن عباس ألا تنشدنا شعرا من شعرك يا ابن أخي فانشده

أمن آل نعم أنت غاد فبكر * غداة غد أو رائح فمهجر

حتى أتمها وهي ثمانون بيتا فقال له ابن الازرق لله انت يا ابن عباس انضرب اليك أكباد الابل نسألك عن الدين ويأتيك غلام من قريش ينشدك سفها فتسمعه فقال تالله ما سمعت سفها فقال أما أنشدك

رأت رجلا أيما اذا الشمس عارضت * فيخزى وأما بالعشي فيخسر

أي فالضمير في قوله رأت رجلا لمحبوبته وهي نعم بضم النون وسكون العين المهملة وقول الشاعر اذا الشمس عارضت بعين مهملة ثم ضاد معجمة أي وصلت الى العارضة وهي وسط السماء وقوله فيضحى كيخشى أي يظهر للشمس من ضحى بفتح الحاء وكسرها يضحى بالفتح لا غير ضحاء بالمد وقوله وأما بالعشي بفتح العين وكسر الشين المعجمة أي في وقت العشي آخر النهار وقوله فيخصر بفتح أوله وسكون الخاء المعجمة وفتح الصاد المهملة مضارع خصر بكسرها اذا آلمه البرد في أطرافه وقول المحشي يصف نفسه الخ أي أن هذا الشاعر يريد بقوله رجلا نفسه ويصفها بادامة السفر وهذا الاخالف ما في شرح الشواهد وجرى عليه دس من أنه يصف نفسه بانه فقير لا ثياب له لان ذلك هو باعث ادامة سفره فانه لطلب الرزق وقوله حتى لم تعرفه محبوبته أي لتغير حاله من السفر وأصرح منه قوله بعده

أخا سفر جواب أرض تقاذفت * به فلوات فهو أشعث أغبر

فاخا سفر صفة رجلا في بيت الشاهد والجواب بالجيم والواو المشددة من جاب الارض قطعها بالسفر وتقاذفت بالقاف والذال المعجمة والفاء ترامت والفلوات بالفاء جمع فلاة وأشعث بشين معجمة وعين مهملة فثلثة وسخ قذر وأغبر بالعين المعجمة فالموحدة ظاهر وقوله لئن كان اياه هو عن لسان محبوبته أي كأني بها تقول لئن كان هذا الرجل اياه أي هو الذي كنا نعرفه من قبل لقد حال بالحاء المهملة أي تغير بعدنا أي بعد فراقنا عن العهد أي الحال الذي نعهده عليه من الشباب وحسن الهيئة والثياب وقوله والانسان قد يتغير تذييل أي وهكذا الشأن في كل انسان لابد أن يتغير من حال الى آخر فلا يستديم على حال واحدة (قوله أمن آل نعم) بكسر ميم أمن والخطاب في قوله أنت غاد لصاحبه

فقال ما هكذا قال انما قال فيضحى وأما بالعشى فيخصر قال أو يخفظ الذى قال فقال والله ما سمعتها الا ساعتى هذه ثم أنشدها من أولها الى آخرها ومن آخرها الى أولها فقيل له ما رأينا أروى منك فقال ما سمعت شيأ قط فنسيته وانى لأسمع صوت النائحة فأسد أذنى كراهة أن احفظ ما تقول ثم ان نافعا هذا اتفق له انه سأل ابن عباس عن قوله تعالى لا تظمأ فيها ولا تضحى قال لا تعرق فيها من شدة حرّ الشمس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر فيضحى ونعمى بضم النون وسكون المهملة امرأة من قريش فى الاغانى بلغ ابن أبى ربيعة أن نعمى اغتسلت فى غدير فأتاه فاقام فلم يزل يشرب منه حتى جف (قوله حرف شرط) التحقيق انها نائبة عن الشرط والاضافة تأتى لادنى ملابسة (قوله لصح الاستغناء عنها)

أو لنفسه تجريدا وآل بمد الهمزة أى قوم نعم التى هى محبوبته أى أأنت غاد بالغين المعجمة أى ذاهب فى غداة غد أى فى أوّل النهار من الغد من آل نعم أى لهم وقوله فمبكر بسكون الموحدة وكسر الكاف من أبكر اذا ذهب فى بكرة النهار أى أوّله كبكر مشدّدا وقوله أورائح أى ذاهب اليهم وقت الرواح وهو من زوال الشمس ومهجر بفتح الهاء وكسر الجيم مشدّدا من التهجير وهو السير وقت الهاجرة أى شدّة الحر وقوله لله أنت كلمة تقال عند التعجب والاستعظام كالله درك وقوله نضرب اليك أكباد الابل أى نأتيك من بلاد بعيدة على الابل ونضرب أكبادها لتسرع السير بنا اليك لخلالتك وسعة علمك وقوله سفها أى كلاما قبيحا وقوله فيخزى أى بالخاء والزاى المعجمتين أى يفعل ما يوجب الخزى وقوله فيخسر أى بالخاء المعجمة والسين المهملة من الخسران وقوله ثم أنشدها أى ابن عباس والضمير للقصيدة وقوله ومن آخرها الى أوّلها أى كما أنشدها طردا أنشدها ثانيا عكسا وهذا اقتدار عجيب وقوله لا يعرق بالعين المهملة والراء والقاف من العرق وقوله فى غدير بالغين المعجمة المفتوحة والدال المهملة النهر الصغير (قوله نائبة عن الشرط) أى لا موضوعة له والا لاقتضت فعلا بعدها فهى حرف اخبار نائبة عن فعل الشرط وعن اداته ولذلك كانت من أغرب الحروف لقيامها مقام أداة وجملة فقولك أما زيد فذاهب اخبار بأن زيدا يذهب فى المستقبل لأن زيد ذاهب جواب الشرط ولا يكون الا مستقبلا وفى الرضى ما نصه ان أما موضوعة لمعنيين تفصيل مجمل واستلزام شئ لشئ أى استلزام الشرط للجزاء وهذا الثانى لازم لها فى جميع مواقع استعمالاتها اه وقوله فالاضافة لأدنى ملابسة أى اضافتها للشرط فى قولهم حرف شرط لأدنى ملابسة لكونها نائبة

وهى حرف شرط وتفصيل وتوكيد أما أنها شرط فبدليل لزوم الفاء بعدها نحو فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم وأما الذين كفروا فيقولون الآية ولو كانت الفاء للعطف لم تدخل على الخبر اذ لا يعطف الخبر على مبتدئه ولو كانت زائدة لصح الاستغناء عنها ولما لم يصح ذلك وقد امتنع كونها للعطف تعين أنها فاء الجزاء فان قلت قد استغنى عنها فى قوله

قال ابن الصائغ يمكن انها لازمة قلنا هذا خلاف الاصل ولم يثبت فى الفاء ذلك وقنا ما لخلاف نحو أل فتدبر (قوله فاما القتال) هو هجو فى بنى أسد تمامه

* ولكن سيرا فى عراض المواكب *

وبعده فضحتم قريشا بالفرار وأنتم * قمدون سيدان عظام المناكب

والقمد بضم القاف والميم وتشديد الدال القوى وأسد بن أبى العيص بن أمية (قوله من يفعل الخ) يروى من يفعل الخير فالرحمن يشكره فلا شاهد فيه و ينسب أيضا لكعب بن مالك وتمامه * والشر بالشر عند الله مثلان *

عنه ومضمنة معناه (قول المصنف اما اسم شرطية) لم يقل حرف شرط لأن الدليل الذى ذكره انما هو لكونها شرطا فقط وأما الحرفية فمن خارج وقوله دليل لزوم الفاء قال الرضى وانما وجبت فى جوابها ولم يجز الجزم وان كان الجواب فعلا مضارعا لأنه لما وجب حذف شرطها فلم تعمل فيه لم يصح ان تعمل فى الجزاء الذى وأبعد منها من الشرط ولما لم تعمل فى الجزاء وجبت الفاء اه وقوله الآية الاولى ذفه اذا الباقى لا شاهد فيه (قوله زائدة لازمة) أى كالباء فى آخر صيغة لتعجب كأفعل به وأل فى الموصول على القول بزيادتها (قوله هذا خلاف لأصل) الاشارة للزيادة وقوله ولم يثبت فى الفاء ذلك أى حذفها وقتا ما حتى يستدل به على زيادتها وقوله بخلاف نحو أل أى مما كان زائدا لازما فانه استدل على زيادته مع لزومه بكونه ورد محذوفا وان كان قليلا كما فى قراءة أبى رجاء السابقة فى صراط الذين باسقاط أل (قول المصنف قد استغنى عنها الخ) اى وفاء الجزاء لا يستغنى عنها وحينئذ فليست فاء الجزاء فلا تكون شرطية (قوله فى عراض المواكب) العراض بكسر العين المهملة آخره ضاد معجمة الشق والناحية والمواكب جمع موكب وهم القوم الركوب على الابل المزينة وجماعة الفرسان وخبر لكن محذوف أى لديكم (قوله فضحتم قريشا) من الفضيحة وقوله بالفرار أى بفراركم من القتال وقوله سيدان فى نسخة سودان وكلاهما جمع سيد بكسر السين المهملة وهو الاسد كما يؤخذ من شرح القاموس وقوله عظام المناكب جمع منكب أى ذوى مناكب كبار كناية عن عظم الجثة وكمال القوة وقوله وأسد بن أبى العيص أى أسد الذى هو أبو تلك القبيلة المهجوة وغرضه بيان كونهم قرشيين ليتضح قوله فضحتم قريشا الخ (قوله والشر بالشر) أى مجزى بالشر وهو مبتدأ وخبر وقوله عند الله مثلان جملة اخرى أى هما مثلان عند الله أى من فعل شرا احورى بمثله لا بزيادة عنه كما قال وجزاء سيئة سيئة مثلها وقوله كالزاد أى ما يتزوده الانسان لسفره و بين وجه الشبه بقوله لا ...

فاما القتال لا قتال لديكم قلت هو ضرورة كقول عبد الرحمن بن حسان من يفعل الحسنات الله يشكرها * فان قلت قد حذفت فى التنزيل فى قوله تعالى وأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم قلت الاصل فيقال لهم أكفرتم

وقبله . فانما هذه المنيا وزينتها * كالزاد لابد يوما انه فاني

(قوله فحذف القول) أى وهو شائع حتى قال الفارسى هو كالبحر حدث عنه ولا حرج (قوله كالحاج) قال الشارح والفاعل يحذف فى الجواب تبعا لحذف الفعل وقد نظمت مواضع حذفهما القياسية تبعا لما فى الاشمونى وغيره وبه يظهر ما ذكره الشارح بقولى

عند النيابة مصدر وتعجب * ومفرغ يقاس حذف الفاعل

والفعل بعد اذا وان مستلزم * وجواب نفى أو جواب السائل

أى يحذف الفاعل اذا ناب عنه المفعول ومع المصدر نحو أو اطعام فى يوم والتعجب أسمع بهم وأبصر أى بهم والاستثناء المفرغ ما قام الا زيد المعنى ما قام أحد وحذف الفعل نحو اذا السماء انشقت وان أحد من المشركين واذا استلزمه فعل قبله ليبك يزيد ضارع بالبناء للمفعول أى ليبكه ضارع وجواب النفى نحو زيد جوابا لمن قال ما قام أحد وجواب الاستفهام نحو من قام فتقول زيد وعنى الشارح ان يقال هل قام زيد فتقول نعم وتحذف قام زيد وعلمت أن الموضع اصالة لحذف الفعل ومثل ابن الصائغ بحذف ياء فعيلة تبعا لتائها

فحذف القول استغناء عنه بالمقول فتبعته الفاء فى الحذف ورب شئ يصح حذفه تبعا ولا يصح استقلالا كالحاج عن غيره لعلى ع ه

يوما انه فانى (قوله قال الشارح الخ) هو منه تلميح بانه كان الاولى التنظير بذلك لا بمسئلة فقهية وقوله وقد نظمت الخ هذا وان كان محله ما سيأتى آخر الكتاب من الكلام على الحذف لكن قصد المحشى رحمه الله تعجيل الفائدة حرصا على النفع ويقع لمثل ذلك كثيرا الخورى حبرا وقوله مواضع حذفهما أى لا بقيد المعية بل كل واحد له مواضع وقوله ما ذكره الشارح أى من حذف الفاعل والفعل وان كان أحدهما تابعا للآخر وقوله عند النيابة متعلق بقوله يقاس ومصدر وما عطف عليه بالجر عطفا على النيابة كما أشار له المحشى فى الحل بقوله ومع المصدر وكذا قوله والفعل بعد اذا بالجر أيضا لكن عطفا على الفاعل أى ويقاس حذف الفعل الخ وقوله مستلزم الظاهر أنه عطف على اذا صفة لمحذوف أى وبعد فعل مستلزم بفتح الزاى أى استلزمه فعل قبله وقوله وعنى الشارح الخ بناء عنى للفاعل أى قصد بقوله والفاعل يحذف فى الجواب تبعا لحذف الفعل قول القائل هل قام زيد الخ وقوله وعلمت أى مما أسلفناه من قول الشارح والفاعل يحذف فى الجواب تبعا لحذف الفعل وقوله ان الموضع اصالة أى موضع الحذف بالاصالة انما هو للفعل واما الفاعل فانما حذف بالتبع له فلا يحذف مع ذكر الفعل أصلا وانما يستتر كما اذا قلت نعم قام وكما فى قوله قال رب السموات والارض وقوله ومثل ابن الصائغ أى لحذف الشئ تبعا لغيره

وقوله

لحنفي نسبة لحنيفة وتعقبه الشمني بانهما حذفا معا فلا وجه لتبعية أحدهما للآخر
ما تاء التأنيث يجب حذفها للنسب من كل لفظ ولم تحذف الياء من فعيل
يح اللام الا معها فكانت تابعة و بعدها التحقيق كما قال ابن مالك وجماعة جواز
ذف الفاء بدون قول نثرا نعم هو قليل في الحديث اما بعد ما بال رجال وفي حديث
لفتح بخا طب الانصار قلتم أما الرجل فقد أخذته رأفة بعشيرته ورغبة في قريته
قال البراء بن عازب أما رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يول يومئذ وتقدير
القول في نحو ذلك كله تكلف (قوله فهو غالب أحوالها الخ) هذا هو التحقيق
وما قاله المصنف في حواشي التسهيل من انها دائماله وان لم يصرح المتكلم بالتكرار
فينوي مسايرة لابن مالك ومن تبعه (قوله آية البقرة) اما ان يقدر فيها مجمل أي
فيفترق الناس أو ان التفصيل

وقوله لحنيفي الخ أي فانه لما حذفت التاء من حنيفة للنسب تبعتها الياء وقيل
حنفي ولم يقل حنيفي وقوله يجب حذفها للنسب ولا يرد وليدتي و بلدتي ونحو ذلك
فان الياء فيها للنسبة والاضافة لا للنسب وقوله هو قليل هذا خلاف ما صرح به
الشارح اذ قال ومثله كثير لكن يعضد المحشي ما في التسهيل اذ قال ولا بد مع أما من
ذكر الفاء الا في ضرورة أو ندور وقوله في الحديث هو حديث بريرة في الصحيحين
وقوله في نحو ذلك كله الخ أو ل أما في نحو قوله أما القتال البيت فسلم وفي مثل هذه
الاحاديث والآثار ربما واما في مثل فأما الذين اسودت وجوههم فهو الاولى
الحمل على الكثير في المتواتر كنظائره فان كل تقدير تكلف لكنه لدلالة تأ لف
لا بأس به (قول المصنف هذا قول الجمهور) الاشارة لجواز حذف الفاء تبعا
للقول وقوله بعض المتأخرين هو ابن الزملكاني وقوله أصلا أي لا تبعا ولا استقلالا
. قوله فحذف القول أي وهو كثير وقوله وما بينهما اعتراض أي وهو أكفرتم الخ
لا محل له من الاعراب اما على الوجه الاول أعني حذف الفاء مع القول وأن
التقدير فيقال لهم أكفرتم الخ فهو في محل رفع نائب القول المبني للمجهول وقوله
او تأخرت الفاء عن الهمزة أي تنبيها على اصالة الهمزة في التصدر (قول
المصنف وأما التفصيل) أي لمجمل قبلها واقع في كلام المتكلم أو حاصل في نفسه
(قوله هذا هو التحقيق) أي كونه غالبا لا لازما وقوله مسايرة خبر قوله وما قاله
المصنف أي فلا ينافي ما هنا (قول المصنف كما تقدم في آية البقرة) أي في قوله نحو
فأما الذين آمنوا فيعلمون الخ وليس مراده كما تقدم في حسبه التفصيل اذ لم يسقها
الا في لزوم الفاء ولم يذكر التفصيل الا هنا فالمعنى كالتفصيل الكائن في آية
البقرة التي ذكرناها مثالا للدليل لزوم الفاء (قوله اما أن يقدر قبلها مجمل)

ويعني الطواف ولو صلى أجمع وغيره انتهى اعلم بصحيح على
عن هذا قول الجمهور الصحيح وبعض المتأخرين أن
وزعم بعض المتأخرين أن أما لا تحذف في
فاء جواب أما لا وأن
عبر الضرورة أصلا وقد وقعوا
الجواب في الآية فقد وقعوا
العذاب والاصل فيقال لهم
ذوقوا فحذف القول
وانتقلت الفاء الى القول
وأن ما بينهما اعتراض وكذا
قال في آية الجاثية وأما الذين
كفروا أفلم تكن آياتي
الآية قال أصله فيقال لهم
ألم تكن آياتي ثم حذف
القول وتأخرت الفاء عن
الهمزة وأما التفصيل
فهو غالب أحوالها كما
تقدم في آية البقرة

من ذلك أما السفينة فكانت لمساكين وأما الغلام وأما الجدار الآيات وقد يترك تكرارها استغناء بذكر أحد القسمين عن الآخر أو بكلام يذكر بعدها في موضع ذلك القسم فالأول نحو يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم نورا مبينا فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل أي وأما الذين كفروا بالله فلهم كذا والثاني نحو هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله أي وأما غيرهم فيؤمنون به ويكلون معناه إلى ربهم ويدل على ذلك والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا أي كل من المتشابه والمحكم من عند الله والإيمان بهما واجب وكأنه قيل وأما الراسخون في العلم فيقولون وهذه الآية في أما المفتوحة نظير قولك في أما المكسورة إما أن تنطق بخير وإلا فاسكت وسيأتي ذلك كذا الطهرلي وعلى هذا فالوقف على إلا الله

ذكر أشياء مفصولا كل منها عن الآخر وإن لم يكن أجمالا (قوله لما البيكة) تفصيل لإجمال تأويل ما لم تستطع عليه صبرا (قوله الآيات) لتوقف الفائدة على تمام التركيب (قوله في موضع ذلك القسم) أي المحذوف ولا يكون إلا بترك أما والفاء (قوله فالوقف على إلا الله) أي والواو للاستئناف ويدل عليه قراءة ابن مسعود إن تأويله إلا عند الله بإن النافية وقراءة أبي وابن عباس في رواية طاوس عنه ويقول الراسخون ويكون العدول عن صريح التقابل بأما أنفة بالراسخين عن مقابلة الزائغين صريحا كأنه خص الراسخين بالذكر مع أن هذا صفة أصل أهل العلم بل أهل الإسلام مطلقا إشارة إلى أنه لا مجال فوق هذا بل يستوي العوام والخواص فاندفع ما في الشارح عن التفتازاني ويحتمل العطف على اسم الجلالة ويحمل على متشابه يعلم وجملة يقولون حال إشارة لبذل الجهد في حسن التأويل

أي فيكون التفصيل حقيقيا وقوله أي فيفترق الناس أي في ضرب هذا المثل بالبعوضة فما فوقها وقوله أو أن التفصيل الخ أي أو لا يقدر مجمل ويكون المراد بالتفصيل في قولهم إنها حرف تفصيل ذكر أشياء الخ لا بيان أشياء مجملة قبله فقط (قوله لتوقف الفائدة الخ) علة للإتيان بقوله الآيات لأن الجميع تفصيل لقوله ما لم تستطع عليه صبرا (قول المصنف أو بكلام يذكر بعدها) أي يسد مسد تكرارها (قوله ولا يكون إلا بترك أما والفاء) أي بترك جملة مشتملة على أما والفاء لا بترك أما فقط مع وجود الفاء كما ستري (قول المصنف برهان) أي رسول وقوله نورا هو القرآن لأنه يستضاء به من ظلمة الجهل وقوله وإلا فاسكت أي وإما أن تسكت وقوله كذا الطهرلي أي كون المكسورة نظير المفتوحة في كون المعادل محذوفا استغني عنه بكلام (قوله والواو للاستئناف) أي في قوله والراسخون وقوله ويكون العدول الخ أي وتكون نكتة العدول عن صريح مقابلة فأما الذين في قلوبهم زيغ الخ بقوله وأما الراسخون الخ وقوله أنفة بفتح الهمزة والنون والفاء أي لأجل الأنفة أي الاستعظام الخ وقوله لا مجال بالجيم أي لا مقال في هذا المقام غير هذا القول لعدم وصول علم أحد إليه وقوله فاندفع ما في الشارح هو قوله الحق أنه إن أريد بالمتشابه ما لا سبيل إليه للمخلوق فالحق الوقف على إلا الله وإن أريد ما لا يتضح بحيث يتناول المجمل والمؤول فالحق العطف اهـ ووجه الاندفاع أن ورود هذه القراءة معين للوقف على إلا الله من غير تفصيل فيحمل غيرها عليها وخير ما فسر بالوارد وكأن غرض المحشي أن احتمال كون المراد بالمتشابه هنا ما لا يتضح الخ حتى يجوز العطف لا يصح بل يتعين أن المراد به ما لا سبيل إليه للمخلوق بدليل القراءتين المذكورتين فيتعين الوقف

على

حيث علموا انه من عند الرب (قوله وهذا المعنى) قال الشارح فيه نظر وكانه أراد اختلاف الموضوع فان الاولى فى ضرب الامثال وهذه فى المتشابه وقد يقال ان لم يصح ان فى التمثيل بالحقير اشتباها فى الحكمة يكفى الاشتراك فى التفصيل بين عالمين وضالين ولذا عبر المصنف بالاشارة وأمر بالتأمل (قوله فضل توكيد) اضافة بيانية لان التوكيد زائد على أصل المراد (قوله وانه لامحالة الخ) عطف تفسير وصدد الذهاب قربه وهو عند الاطلاق من التعليق على مطلق شئ اذ لابد من حصول شئ ما قريبا (قوله فى تفسيره) أى قاصدا حاصل المعنى لا أن الحرف مرادف للاسم والفعل قال الرضى ويجوز على مذهب الكوفيين انها ان المفتوحة شرطية مدغمة فى ما الزائدة وقد سبق فى أن المفتوحة (قوله بيان كونه توكيدا)

على الا الله لكن تعبير المحشى بالاندفاع يوهم أن ما للشارح هنا اعتراض أووقفة فلو عبر بقوله فلا يتجه ما قاله الشارح لكان أوجه على أن لك أن تقول ان كلام الشارح بالنظر الى القراءة المتواترة واعتبار المتشابه من حيث هو ولا يلزم توافق القراءة المتواترة مع غيرها من الشواذ بل ولا المتواترة فى الاعراب بل ولا فى المعنى كما نقلته فى الفوا كه موضحا وعجيب قول المحشى مع ذلك بعد ذلك ويحتمل العطف تأمل (قوله فيه نظر) أى فيما أشار اليه وهو ما ذكر من انقسام الخلق فى المتشابه الى مؤمن مسلم الى الله فيه وزائغ عن الحق بتأويله الى ما يوافق اعتقاده وأنه هو المشار اليه فى آية البقرة التى هى فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم وقوله وكأنه أراد أى كأن الشارح أراد بقوله فيه نظر اختلاف الخ وقوله فان الاولى فى ضرب الامثال الخ اى وهو غير موافق لمعنى المتشابه وقوله اشتباه فى الحكمة أى لاقتضائها أن المثل لا يضرب سيما من العظيم الا بالشئ العظيم الذى له وقع فضربه بالحقير مما يشتبه على العقول وحينئذ فيرجع الى المتشابه وقوله ولذا أى لخفاء هذا الاشتراك فى ذلك المعنى (قوله بيانية) أى فضلا بمعنى شيأ زائدا عن أصل المعنى هو التوكيد ويصح أن تكون توصيفية أى توكيدا فاضلا وزائدا عن المعنى المراد (قوله وهو عند الاطلاق) الضمير للقرب واطلاقه هو عدم تقييده بزمن مخصوص فان قولك أما زيد فذاهب من التعليق على مطلق شئ فى أى زمن (قول المصنف فى تفسيره) أى تفسيره اما أى انه فسره بأن معناه مهما يكن الخ (قوله حاصل المعنى) أى المعنى الحاصل به أى الذى أراده به المتكلم وقوله لا أن الحرف مرادف الخ أى وليس مراده ان أما مرادفة لمهما ويكن لانها حرف فلا يكون معناه معنى الاسم الذى هو مهما والفعل الذى هو يكن وانما مراده ان أما نائب عن مهما ويكن عند حذفهما ويحصل

وهذا المعنى هو المشار اليه فى آية البقرة السابقة فتأملها وقد تأتى لغير تفصيل أصلا نحو أما زيد فمنطلق وأما التوكيد فقل من ذكره ولم أر من أحكم شرحه غير الزمخشرى فانه قال فائدة أما فى الكلام أن تعطيه فضل توكيد تقول زيد ذاهب فاذا قصدت توكيد ذلك وأنه لامحالة ذاهب وأنه بصدد الذهاب وأنه منه عزيمة قلت أما زيد فذاهب ولذلك قال سيبويه فى تفسيره مهما يكن من شئ فزيد ذاهب

أي تحقيقا لتعليق على محقق ولذا قالوا في بعد التي في الخطب الاولى جعلها من متعلقات الجزاء ليكون الشرط مطلقا وهو أنسب بغرض التأكيد لكونه أوسع تحققا قال الرماصي على التتائي شارح الشيخ خليل المالكي ولانه لاداعي لتقييد الشرط ببعدية البسملة والحمدلة بخلاف الجزاء فيحمل على تقييده امتثال الحديث تدبره فانه من المحاسن (قوله وانه في معنى الشرط) لكنه ليس على أصل الشروط من وقوع الجزاء في حالة دون حالة بل هو واقع ولا محالة (قوله ويفصل بين اما والفاء) وذلك أن الفاء لا تباشر الاداة بل تدخل على الجزاء وقبلها الشرط وقد التزموا حذف الشرط هنا لجريه على طريقة واحدة كمتعلق الظرف المستقر فعوضوا منه الفاصل (قوله بواحد) أي لا أكثر وتغتفر الجملة الدعائية نحو اما

وهذا التفسير بدل بيان لتبيين كونه توكيدا وأنه في معنى الشرط اه ويفصل بين أما وبين الفاء بواحد من أمور ستة أحدها المبتدأ كالآيات السابقة والثاني الخبر نحو أما في الدار فزيد

معاهما وقوله وقد سبق في أن المفتوحة أي أن ان المفتوحة تكون شرطية واليه ذهب الكوفيون كما في قوله أباخراشة أما أنت ذانفر فان قومي الخ وسبق للمصنف ترجيحه بثلاثة أمور منها مجيء الفاء بعدها كثيرا كما في هذا البيت (قول المصنف مدل) بضم الميم وسكون الدال المهملة أي مشعر وقوله ببيان كونه توكيدا أي مفيد التوكيد بسبب التعليق على محقق (قوله تحقيقا) أي أمرا محققا وقوله بالتعليق أي بسبب التعليق الخ وقوله ليكون الشرط مطلقا أي غير مقيد بكونه بعد البسملة والحمدلة وقوله أوسع تحققا أي لتعليقه على مطلق شيء يوجد في الدنيا وهي لا تخلو لحظة ما عن شيء ما وقوله امتثال الحديث أي حديث كل أمر ذي بال الخ ولعل المراد أن تقييد الجزاء يدل على ملاحظة المتكلم جعل البسملة والحمدلة فاتحة لهذا القول وأنه لم يذهل عن ذلك ولم يثن عزمه عنه فيكون قرينة على أنه مراع للحديث الشريف بخلافه مع عدم جعله من معمولات الجزاء فيحتمل لان لا يكون لاحظ ذلك (قوله وقد التزموا حذف الشرط) أي ثم حذفوا أداته بعاله وأقاموا أما مقامها فالتصقت الفاء بالاداة وهو مستكره فانها انما تدخل على الجزاء فدعت الضرورة الى الفصل وقوله لجريه على طريقة واحدة أي بحيث يقال دائما أما زيد فذاهب ولا يقال تارة مهما يوجد أو يكن شيء أو نحو ذلك وقوله كمتعلق الظرف أي كما حذفوا متعلق الظرف اذا وقع خبرا وقوله فعوضوا منه أي الشرط (قوله لا أكثر) أي لان ضرورة استكراه دخول أداة الشرط على فاء جوابه تندفع بالواحد فلا يزاد عليه فلا تقول أما زيد قائم فعمرو كذا الواقع بين أما والفاء جزء والجزاء المقصود كونه ملزوما للحكم الذي تضمنه ما بعد أما فلا يكون جملة وقوله الدعائية أي فيجوز الفصل بها وظاهر كلام المحشي مطلقا وليس كذلك بل بشرط أن يفصل بين أما وجملة الدعاء معمول

اليوم رحمك الله فكذا وكذا وقوله تعالى فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه جعل بعضهم اذا معمولة ليقول فتعقبه الشارح بانه يلزمه الفصل باكثر من واحد قال بل يعلق بمضاف فى المبتدا أى شأن الانسان اذا والشأن كالحديث والنبا والقصة والخبر تعمل فى الظروف لتضمنها معنى الكون قال تعالى وهل أتاك نبأ الخصم اذ تسوروا المحراب حديث ضيف ابراهيم اذ دخلوا قلت وهو وان أتبت الوحدة لان الشئ لا يتعدد بمعمولاته كالصلات والتوابع كله فى حكم الشئ الواحد لكن لا يصح الاخبار عن الشأن بأنه يقول اذ الذى يقول الانسان نفسه والشأن قول لا قائل فلعل الاولى أن الظرف حال من الانسان على مجىء الحال من المبتدا (قوله الصفار) بالفاء قال فى القاموس الصفر بالضم النحاس وبائعه الصفار قال وحجزاده هو قاسم بن على بن محمد الانصارى المشهور بالصفار صحب الشلوبين وابن عصفور وشرح كتاب سيبويه شرحا حسنا مات بعد الثلاثين وستمائة (قوله ان كان من المقربين الخ) هذا على ان الجواب لأما وجواب الفاصل محذوف لسبق أما ولعدم وجود اما ان جئتنى أكرمك بالجزم ولو كان جوابا لاب لكان هو الاكثر كما أفاده الرضى فلزوم الفاء والرفع كما هو شأن أما دلالة بالفاء على

وزعم الصفار أن الفصل به قليل والثالث جملة الشرط نحو فأما ان كان من المقربين فروح الآيات

أما نحو أما اليوم رحمك الله فلأضعن كذا أو معمول جوابها نحو أما زيدا رحمك الله فاضرب والا لم يجز كما فى التسهيل وقوله لان الشئ لا يتعدد بمعمولاته أى فلا يكون حينئذ هذا الظرف شيأ آخر زائدا عن المبتدا لانه معموله والعامل والمعمول كالشئ الواحد وقوله كالصلات بكسر الصاد جمع صلة أى كصلات الموصولات فانها والموصول كالشئ الواحد وكذا التوابع هى ومتبوعاتها كذلك وقوله حال من الانسان أى وهو من الامور التى هى وصاحبها كالشئ الواحد قال بعض الافاضل وأولى من هذا أن يقال ان اذا معمول ليقول وتكون الآية جارية على خلاف القياس من الفصل بأكثر من واحد اه وفيه نظر فان التخريج على ما ذكر أولى من مخالفة القياس (قوله ان الجواب لأما) أى كأنه قيل مهما يكن من شئ فروح ان كان من المقربين والفاء داخلة على جواب الشرط الذى تقدم وجواب ان محذوف دل عليه ما ذكر وهذا مذهب سيبويه وقوله وجواب الفاصل أى الذى هو الشرط وقوله محذوف أى لدلالة جواب الاول عليه وقوله لسبق أما أى والقاعدة أنه اذا اجتمع شرطان ولم يذكر بعدهما الا جواب واحد فانه يجعل لأولهما (قوله لكان هو الأكثر) أى فضلا عن كونه أقل فضلا عن عدم وجوده وانما كان أكثر لقول ابن مالك وبعد ماض رفعك الجزا حسن أى والجزم أحسن (قوله والرفع) بالرفع عطفا على لزوم وقوله دلالة بالنصب أى لاجل الدلالة

مهما الشرط دليل انه جوابها ولئلا يلزم الاجحاف بها ... اجاز الزمخشري
حذف جوابها أيضا في قراءة فتح الهمزة من اما شاكرا واما كفورا أي فبتوفيقنا
وأما كفورا فبمحض اختيارنا كما يأتي في المكسورة وقال الاخفش الجواب
لهما وتأوله الفارسي على انه لاحدهما ودليل للآخر وقال الشارح يمكن ان
الجواب للثاني والثاني وجوابه جواب أما والاصل اما فان كان فلما رحلقت الفاء
اجتمع فاآن حذفت احداهما (قوله بالجواب) واغتفر عمل ما بعد الفاء فيما قبلها
تغليبا للغرض المهم من التقديم كما سبق في الديباجة خصوصا مع الدلالة عند ارادة

الخ وقوله دليل الخ خبر عن قوله فلزوم وقوله ولئلا يلزم الاجحاف بأما أي بحذف شرطها وجوابها معا وقوله وان أجاز الزمخشري الخ أي فهو مذهب له خاصة وقوله وتأوله الفارسي انما تأوله لان ظاهره فاسد اذ لم نجد فاء تكون جوابا لشيئين فاقتضى تأويله بما ذكر أي انها لما كانت جوابا لاحدهما وأغنت عن الثاني ودلت عليه صارت كأنها جواب لهما (قوله وقال الشارح يمكن الخ) عبارته لقائل أن يقول ان الجواب المذكور للثاني وهو وجوابه جواب الاول والفاء المؤخرة داخلة على الشرط الثاني تقديرا اذ الاصل مهما يكن من شئ فان كان المتوفى من المقربين فجزاؤه روح ثم قدم الشرط على الفاء جريا على القاعدة من اثبات الفصل بين أما والفاء كراهة التقائهما فالتقى فاآن الاولى فاء جواب أما والثانية فاء جواب ان فحصل الثقل فدفع بحذف الثانية لانها التي أوجبت الثقل اه وما ذكره الشارح صرح به بدر الدين بن ابن مالك فقال فان كان الجواب شرطيا فصل بجملة الشرط كقوله تعالى فأما ان كان من المقربين الآية التقدير مهما يكن من شئ فان كان المتوفى من المقربين فجزاؤه روح الخ ثم قدم الشرط على الفاء فالتقى فاآن فحذفت الثانية منهما اه ويؤخذ من كلامه أن محل قاعدة كون الجواب للثاني من الشرطين المجتمعين المذكور بعدهما جواب واحد اذا لم يكن جواب الاول شرطيا والا كان الجواب المذكور للشرط الثاني الواقع في الجواب ويكون هو وجوابه جواب الاول والحاصل أن في المسئلة ثلاثة مذاهب مذهب سيبويه وهو أن الجواب واحد لأما وحدها ومذهب الاخفش وهو أن الجواب واحد أيضا لكنه جواب لهما معا ومذهب ابن مالك واليه جنح الشارح وهو أن الجواب متعدد لكل شرط جواب (قول المصنف منصوب لفظا) أي كالسائل واليتيم وقوله أو محلا أي نحو وأما بنعمة ربك الآية وقوله اسم كذلك أي منصوب لفظا أو محلا (قوله واغتفر عمل ما بعد الفاء الخ) قال الرضي ويقدم على الفاء من أجزاء الجزاء المفعول به والظرف نحو فأما اليتيم وأما يوم الجمعة فأنا ذاهب والمعنى ان

والرابع اسم منصوب لفظا أو محلا بالجواب نحو فأما اليتيم فلا تقهر الآيات والخامس اسم كذلك معمول لمحذوف يفسره ما بعد الفاء نحو أما زيدا فاضربه وقراءة بعضهم

التفصيل على ان المقصود المقدم (قوله لان اما نائبة عن الفعل) قال الشارح بل عن
الجملة أى ومنها الفاعل الذى بعد الفعل فلم يل فعل فعلا فى التقدير لفصل الفاعل
وعلل ابن صاحب الالفية بانه لو ولى الفعل أما لتوهم أنه الشرط ان قلت وعلى
كل فلا مانع من تقديره بعد المنصوب وقبل الفاء قلت قال الشارح لا يفصل بين
اما والفاء باكثر من واحد أى والمقدر كالثابت (قوله يشبه الحرف) قال الشارح

عدم القهر ينبغى أن يكون لازما لليتيم وذهابى ينبغى أن يكون لازما ليوم الجمعة
وكذا يقدم الحال الخ ثم قال ولا يستنكر عمل ما بعد الفاء فيما قبلها وان كان ذلك
ممتنعا فى غير هذا الموضع لان تقديم المعمولات المذكورة لاجل هذه الاعراض
المهمة (قول المصنف بالنصب) أى على الاشتغال والراجح الرفع وهذان المثالان
للمنصوب لفظا ومثال المنصوب محلا أما الذى يكرمك فاكرمه وأما زيدا فامرر به
عند من أجازه كما سيأتى وقوله ويجب تقدير العامل الخ أى فيكون التقدير فى
فى هذين المثالين أما زيدا فاضرب اضربه وأما ثمود فهدا شاهد ويكون
من باب التأكيد كما سلف للزمخشرى ثم ان المصنف أفاد حكمين أحدهما
تقدير العامل بعد الفاء والآخر تقديره قبل ما دخلت عليه الفاء وما ذكره
من قوله لان أما الخ تعليل للاول وترك علة الثانى وهى أن المفسر بالفتح يكون
مقدما على المفسر بالكسر وبحث فى تعليل المصنف بانه انما يفيد امتناع
تقدير الفعل متقدما على الفاء والمعمول معا لانه هو الذى يلزم عليه دخول
الفعل على الفعل لا تقديره متقدما على الفاء وحدها لوجود الفاصل
بالمعمول فينتفى المحذور وحينئذ ينبغى أن يقال لما كان القصد من نحو أما
زيدا فاضربه كون زيد ملزوما للضرب والضرب لازما له على ما سبق لم يكن
التقدير أما اضرب زيدا فاضربه ولا أما زيدا اضرب فاضربه لفوات الدلالة
على لزوم الضرب لزيد لان الدال على لزومه انما هو وقوعه بعد الفاء وهو
على هذا التقدير لم يقع بعدها وانما يقع بعدها مفسرة (قوله لتوهم أنه
الشرط) أى أنه فعل الشرط لان أما قائمة مقام الشرط فلو وليها فعل
لتوهم أنه فعل الشرط ولم يعلم قيامها مقامه وهذا التعليل أولى مما قبله
(قوله قال الشارح لا يفصل الخ) لعله تبرأ منه لما سلف من أن العامل والمعمول
كالشئ الواحد فالفصل بهما كالفصل بشئ واحد (قول المصنف ضمير) أى
عائد على زيد وقوله فى ليس أيضا ضمير الخ أى وهو فاصل بين ليس والفعل
المصدر به خبرها وقوله فلا اشكال أى لان المباشر للفعل حرف لا فعل وكذا
اذا قيل تشبه الحرف لضعف فعليتها حينئذ بمشابهة الحرف وهو ما النافية

وأما ثمود فهدينا هم بالنصب
ويجب تقدير العامل بعد
الفاء وقبل ما دخلت عليه
لان أما نائبة عن الفعل
فكانها فعل والفعل لا يلى
الفعل وأما نحو زيد كان
يفعل ففى كان ضمير فاصل فى
التقدير وأما ليس خلق الله
مثله ففى ليس أيضا ضمير
الشأن والحديث واذا قيل
بان ليس حرف فلا اشكاله
وكذا اذا قيل فعل يشبه
الحرف

[illegible] المصنف

وأجاب الشمنى بما حاصله أن المشبه ينسلخ عن حكم نفسه ويعطى حكم المشبه به وقد شبه المصنف أما بالفعل فقال فكأنها فعل (قوله ولما فى الدار الخ) لا يخفى أن القصد الجلوس فى الدار فهذا مما يؤيد مذهب المبرد ومن يأتى ولا يلتفت فى هذا الباب لمانع التقديم كما سبق ولو تعدد خصوصا فى الظروف ويحتاج المصنف لتقدير القيد فى الخبر وهو تكلف (قوله فكذلك معموله) أى لان حقه التأخر عن العامل ويرد عليه زيدا لن أضرب مع امتناع تقدم الفعل على ناصبه فاستخفوا التابع (قوله المبرد) .

ولهذا أهملها بنو تميم اذ قالوا ليس الطيب الا المسك بالرفع والسادس ظرف معمول لأما لما فيها من معنى الفعل الذى نابت عنه أو للفعل المحذوف نحو أما اليوم فانى ذاهب وأما فى الدار فان زيدا جالس ولا يكون العامل ما بعد الفاء لان خبر ان لا يتقدم عليها فكذلك معموله هذا قول سيبويه والمازنى والجمهور وخالفهم المبرد

(قوله يعكر على المصنف) أى فى منعه تقدير الفعل بعد أما بل بعد الفاء وتعليله ذلك بانها فى معنى الفعل والفعل لا يلى الفعل وقوله ينسلخ عن حكم نفسه الخ أى فأما قد انسلخت عن الحرفية رأسا وأعطيت حكم الفعل وأيضا فالنائب يعطى حكم المنوب عنه كالمفعول به لما ناب على الفاعل أعطى حكمه وما لما شبهت بليس أعطيت حكمها فلذا اغتفر فى ليس مباشرة الفعل لشبهها الحرف ولم يغتفر فى أما مباشرتها الفعل لنيابتها عنه وشبهها به (قول المصنف ولهذا أهملها الخ) أى لشبهها الحرف (قوله أن القصد) أى قصد المتكلم بهذه الجملة وقوله الجلوس فى الدار أى لا تعليق جلوس زيد على كون شئ فى الدار كما يقتضيه جعل الظرف معمولا لأما على رأى المصنف وقوله فهذا مما يؤيد الخ أى كون المقصود الجلوس فى الدار مما يؤيد مذهب المبرد ومن معه القائلين بان العامل فى الظرف هو نفس الخبر الذى هو جالس فى المثال وقوله لمانع التقديم الاضافة للبيان أى للمانع الذى هو تقديم معمول خبر ان عليها وقوله كما سبق متعلق بلا يلتفت وما سبق هو أنه يفصل بين أما والفاء بأمور الخ وقوله خصوصا فى الظروف أى لقول ابن مالك

ولا يلى العامل معمول الخبر * الا اذا ظرفا أتى أو حرف جر

وقوله لتقدير القيد فى الخبر أى تقييد الجلوس بكونه فى كذا فيقدر لفظ فى الدار أيضا أو نحوه (قوله مع امتناع تقدم الفعل على ناصبه) أى وقد تقدم هنا معمول الفعل على ناصبه وهو لن وقوله فاستخفوا التابع أى التابع للعامل كمعموله فجوّزوا تقدمه دون العامل نفسه لانه عمدة أى فقول المصنف فكذلك معموله غير مسلم (قول المصنف وخالفهم المبرد الخ) قال أبو حيان ما ذهب اليه هؤلاء غير صحيح لم يرد به سماع ولا يقتضيه قياس بل القياس مذهب سيبويه وقد رجع اليه المبرد كما قاله الزجاج وصار المنع اجماعا من البصريين (قول المصنف فاذا قلت

وان درستويه والفراء فجعلوا العامل نفس الخبر وتوسع الفراء فجوزه في بقية أخوات ان فان قلت أما اليوم فأنا جالس احتمل كون العامل أما وكونه الخبر لعدم المانع وان قلت أما زيدا فانا ضارب لم يجز ان يكون العامل واحدا منهما واستنعت المسئلة عند الجمهور لان أما لا تنصب المفعول ومعمول خبر ان لا يتقدم عليها واجاز ذلك المبرد ومن وافقه على تقدير اعمال الخبر (تنبيهات) الاول انه

هو أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الاكبر أخذ الادب عن أبي عثمان المازني وأبي حاتم السجستاني وأخذ عنه نفطويه وكان حسن النوادر يحب المناظرة مع أبي العباس أحمد الملقب بثعلب صاحب كتاب الفصيح وثعلب يكره ذلك لان المبرد كان فصيح العبارة فاذا اجتمعا حكم للمبرد في الظاهر الا ان يعرف الباطن توفي المبرد سنة ست وقيل خمس وثمانين ومائتين ببغداد (قوله وابن درستويه) قال الشارح بفتح الدال والراء وسكون السين المهملة وفتح المثناة الفوقية وكذا على ألسنة الناس وفي القاري بضم الدال والراء وفي القاموس درست بضمتين زادوجي زاده ضم التاء أيضا قال وهو أبو محمد النحوي صحب المبرد وأخذ عن الدارقطني ولد سنة ثمان وخمسين ومائتين ومات سنة سبع وأربعين وثلاثمائة صنف الارشاد في النحو وشرح الفصيح وغيرهما (قوله أنه) الضمير للشأن ورجعه القاري

أما اليوم الخ) أي فلم تأت بان المانعة لتقديم معمولها عليهما (قول المصنف لان أما لا تنصب المفعول) أي لان الفعل الذي نابت عنه أما لا ينصب المفعول أي لانه يقدر من كان التامة بخلاف الظرف فانه يعمل فيه وقوله ومعمول خبر ان لا يتقدم الخ ونحو هذا المثال وان لم يصح على ما ذكر لكنه يصح على ما سيذكره المصنف من أنه لا يلزم أن يقدر في تفسير أما مهما يكن بل أي فعل يليق المقام فيقدرهما مثلا مهما ذكرت زيدا فاني أضرب ويكون نصب زيدا بهذا الفعل المقدر كما سيذكر المصنف في نحوه (تنبيه) قد نظمت ما ذكره المصنف هنا مما يفصل به بين أما والفاء مع ما زاده المحشي فقلت

بسبعة افصل بين أما وفائها * فجملة شرط ثم مبتدأ خبر
كذلك منصوب بنفس جوابها * ومعمولها ظرفا ومعمول ما استتر
يفسره ما بعد فاء وجملة * دعائية فاحفظ تكن ممن اشتهر

ومعنى ومعمول ما استتر يفسره الخ أي ومعمول فعل حذف حال كونه يفسره ما بعد فاء والمراد بالاستتار الحذف والنظم تضيق فيه العبارة فيكفي فيه الاشارة كما أنه يستغنى عما أسلفناه في تقييد الفصل بالدعائية بكون المعمول مقدما معها فلا تذهل (قول المصنف وأجاز ذلك المبرد الخ) أي لان الغرض المهم من قولك أما زيدا فاني ضارب مثلا افادة ضرب زيدا لا غيره قدم المعمول على الفاء المتقدمة على ان ولم يبال بعمل ما بعد ان فيما قبلها (قوله هو أبو العباس) المشهور فيه كما هو من المشايخ كسر الراء لكن في تاريخ ابن الوردي انه طلب لمنادمة الملك فخفى نفسه في خزملة الماء فلما خرج قال من رآه المبرد المبرد فلقب بذلك اه وهذا ر

التثنية الثانى للفظ أما وهو مما يتعجب منه (قوله بالنصب) قال الشارح محصله ان النصب ضعيف فلا يصح بناء المصنف الاحكام عليه لان الشاذ لا يحكم وعلى الرفع فمبتدأ أو الرابط اعادته بلفظه والاصل مهما يكن من شئ فالعبيد هو صاحبها لكن دو لا تضاف للضمير ويمكن أخذ مما يأتى للمصنف أنه نائب فاعل ذكر محذوفا (قوله ذكرت) حمل الرضى النصب بما بعد الفاء لانه فى تأويل يملك العبيد ويغلب قريشا فى الفضل واستبعد قول سيبويه انه حال على حد جاؤا الجماء الغفير وبنى سيبويه على قوله أنه لا يصح النصب الا حيث اريد غير معينين ليتأتى تنكير الحال فان اريد عبيد معينون تعين الرفع على حد اما البصرة فلا بصرة لكم (قوله احسن مما قيل)

يومئ الى أنه بالفتح لكن يتوقف ذلك على ضبط لفظ ذلك الرحل والافكما يحتمل أن يكون الماء برده كذلك يحتمل أنه برد نفسه به (قوله فى التنبيه الثانى) أى فى قول المصنف فيه انه ليس من أقسام اما الخ (قول المصنف سمع) أى من بعض العرب (قوله ضعيف) قال الرضى الوجه فيه الرفع وعن يونس أنه سمع من بعض العرب النصب قال سيبويه وهى ضعيفة خبيثة قليلة ومع ذلك فلا يجوز هذا النصب الضعيف فى المعرف الا اذا أريد به غير معين الى آخر ما ذكره المحشى فى القولة التالية (قوله فلا يصح بناء الاحكام) أى بقوله وفيه عندى دليل الخ (قوله لكن دو لا تضاف للضمير) أى فلذا أظهر فى مقام الاضمار والا فكان يقال هو دوها وقوله مما يأتى للمصنف هو ان التقدير على نصب العبيد مهما ذكرت العبيد فيكون على الرفع نائب فاعل ذكر مبنيا للمجهول أى مهما ذكر العبيد الخ (قول المصنف أن يقدر غيره) أى لانه لا ينصب المفعول فيؤدى الى امتناع النصب وقد ورد ولا بد له من عامل ولكن المذكور لازم لا يعمل النصب لانه من كان التامة فعلم أن له عاملا مقدرا غيره (قوله يملك العبيد) أى فيملك مأخوذ من دو فقط والعبيد هو المفعول فلا بد من تجريد ما بعد الفاء عن المضاف اليه وهو العبيد الثانى (قوله واستبعد قول سيبويه) بناء استبعد للفاعل وضميره للرضى وقوله أنه حال أى من الضمير فى يكن العائد على مهما والتقدير مهما يكن هو من شئ حال كونه عبيدا أى ارقاء أو حال كونه قريشا أى قرشيا أى منتسبا الى قريش وعبارة الرضى الحمل على الحال فى مثله ضعيف ولا معنى له بل هو على المفعول به لما بعد الفاء لان معنى ذو عبيد أى يملكهم اه فيكون ذلك وجها ثانيا فى نصبه وذلك أنه اما على المفعولية للفعل المحذوف أو على المفعول به للفعل الواقع بعد الفاء وتقدم أن محل امتناع عمل ما بعد الفاء فيما قبلها اذا لم يكن مفعولا به أو ظرفا الخ (قول المصنف فهذا أحسن) أى

سمع اما العبيد فذو عبيد بالنصب واما قريشا فانا افضلها وفيه عندى دليل على امر واحدها أنه لا يلزم ان يقدر مهما يكن من شئ بل يجوز ان يقدر غيره مما يليق بالمحل اذ التقدير هنا مهما ذكرت وعلى ذلك يخرج قولهم اما العلم فعالم واما علما فعالم وهذا أحسن مما قيل

لاطراده وسلامته من تقديم المعمول مع ان أصل العمل للافعال (قوله او مفعول لاجله) وعامله الشرط أى مهما ذكرته لاجل العلم او الجواب أى عالم لقيام العلم به قوله وحال) اما من معمول الشرط أى ذكرته حال كونه عالما او من الضمير فى الجزاء والمعنى مهما يكن من شئ فهو عالم فى الواقع حال كونه عالما يعنى حال ذكره بالعلم ولا يخفى ما فيه التكلف (قوله ليست العاملة) قال الشارح من قال بعملها خصه بالظروف قلنا أراد المصنف ان الاصل الاطراد واجراء الباب على وتيرة واحدة (قوله ام المنقطعة) بناء على ما سبق للكوفيين انها تأتى لمجرد الاضراب (قوله وما الاستفهامية) أى التى استفهم بها ولو مع ذا ان جعلناهما امتزاجا ولم نقل ذا موصولة (قوله ان المصدرية)

جعل المنصوب مفعولا به للفعل الذى نابت عنه أما (قوله لاطراده) أى بخلاف ما اذا كان مفعولا مطلقا فانه لا يتأتى فى نحو أما العلم فذو علم أو فانه عالم أو فلا علم له لوجود المانع من عمل ما بعد الفاء فيما قبلها وهو وجود النفى ولا وكونه مضافا اليه وهو لا يعمل فيما قبل المضاف ولا يتأتى أيضا فى غير المصدر نحو أما العبيد الخ وقوله وسلامته من تقديم المعمول أى فى نحو أما علما فأنا عالم (قول المصنف انه مفعول مطلق الخ) أى والاصل مهما يكن من شئ فهذا عالم علما أى يعلم العلم (قوله أو الجواب) أى أو عامله الجواب والتقدير عالم لقيام العلم به ولا يخفى تكلفه كالذى قبله اذ هو لا يستقيم بحسب ظاهره حيث يشترط فى المفعول لاجله الاتحاد فى الفاعل الا بتكلف أن المراد لاجل ذكرى للعلم وبين المحشى وجه أحسنيته من الحال بما فيه من التكلف أيضا (قوله خصه بالظروف) أى خص عملها بالظروف لما فيها من معنى الفعل الذى نابت عنه أى ولم يدع عملها مطلقا حتى يرد عليهم بذلك وقوله أراد المصنف الخ أى فغرضه رد دعواهم من أصلها لما ذكر بذلك (قول المصنف اذ لا يعمل الحرف) أى النائب عن الفعل وقوله المحذوف أى وهو فعل يناسب كمهما ذكرت زيدا الخ ولا يصح أن يكون معمولا للمذكور وهو أكرم والا لزم تقدم معمول جزاء عليها ومثل هذا أما زيدا فانى ضارب والاصل مهما ذكرت زيدا فانى ضارب كما تقدم آنفا فمن قال لان ذلك ممنوع لم ينظر لهذه الطريقة وقوله ليس من أقسام أما أى البسيطة التى الكلام فيها (قول المصنف أبا خراشة الخ) أى يا أبا خراشة أما أنت الخ أى لأن كنت ذا نفر وقومك كثيرون تفخر على فانه فان قومى أنا أيضا كثير ولم تأكلهم الضبع وسبق ويأتى (قوله لمجرد الاضراب) أى بمعنى بل فقط لا مع الهمزة (قوله امتزاجا) أى صارا كلمة واحدة للاستفهام وقوله ولم نقل ذا موصولة أى

انه مفعول مطلق معمول لما بعد الفاء أو مفعول لاجله ان كان معرفا وحال ان كان منكرا والثانى أن أما ليست العاملة اذ لا يعمل الحرف فى المفعول به والثالث أنه يجوز أما زيدا فانى أكرم على تقدير العمل للمحذوف (التنبيه الثانى) انه ليس من أقسام أما التى فى قوله تعالى أماذا كنتم تعملون ولا التى فى قول الشاعر أبا خراشة أما أنت ذا نفر فان قومى لم تأكلهم الضبع بل هى فيهما كلمتان فالتى فى الآية هى ام المنقطعة وما الاستفهامية وأدغمت الميم فى الميم للتماثل والتى فى البيت هى أن المصدرية

على المشهور السابق ﴿ كمالتنه ﴾ قد تحذف أما ويطرد ذلك قبل الأمر والنهى
فى نحو وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر وكذا فليذوقوه وبذلك
فليفرحوا ولا يقال زيدا فضربت ولا زيدا فتضربه بتقدير اما انظر حاشية
السيوطى

وما الزائدة والاصل لان
كنت فحذف الجار و كان
للاختصار فانفصل الضمير
لعدم ما يتصل به وجىء بما
عوضا عن كان وأدغمت
النون فى الميم للتقارب
﴿ اما ﴾ المكسورة المشددة
قد تفتح همزتها

ولم نقل ان ما وحدها استفهامية وذا موصولة يعنى أن كلا جائز وقوله على المشهور
السابق أى ان قوله هنا ان أن فى البيت مصدرية إنما هو بناء على المشهور الذى
هو رأى الجمهور وهذا دفع لما يقال هذا مناف لما قدمه فى البيت من أنها
شرطية كما قاله الكوفيون فقوله على المشهور أى لا على رأيه هو اذ جعلها فيما
سبق شرطية ورجحه بأمور منها دخول الفاء فى حيزها على أنه لم يقل فيما سبق
ان كونها شرطية أرجح عنده وانما قال ورجحه عندى كذا وكذا ولا يلزم من
ذكر مرجحات شئ عند شخص أن يكون ذلك أرجح من غيره مطلقا عنده بل
يجوز أن يكون غيره أرجح لاكثرية مرجحاته عنده من ذلك القول سيما وقد
صرح ثم بانها مصدرية وقوله قبل الامر والنهى أى بشرط أن يكون معمولا لكل
من الامر والنهى قبلها منصوب به أو بمفسره (قوله ولا يقال الخ) محترز الامر
والنهى وقوله زيدا فضربت أى ويكون التقدير أما زيدا فضربت وقوله انظر
حاشية السيوطى قال فيها وانما جاز اضمار أما بالقيد المذكور لان الامر
لالزام الفعل لفاعله والنهى لالزام ترك الفعل لفاعله قياسا على الزام الفعل
أو تركه للمفعول وذلك بان يقدر أما قبل المنصوب وتدخل فاؤها على الامر والنهى
فان ما قبل الفاء ملزوم لما بعدها كما مر اهـ (قول المصنف قد تفتح همزتها)
هو لغة قيس وأسد وبنى تميم ومن شواهده قول ابى التمتام

يلقحها أما شمال عرية * وأما صبا جنح العشى هبوب

الرواية بفتح أما فى الموضعين ويلقح بضم أوله وسكون ثانيه وبالقاف
آخره حاء مهملة من ألقحت الريح السحاب أثارته والبيت دخله فى فعولن
الخرم بالخاء المعجمة والراء وهو حذف حرف من أول التفعيلة اذ الاصل فيلقحها
أو ويلقحها ولا يقرأ بفتح اللام وتشديد القاف فرارا من الخرم المذكور لان لقح
بالتشديد لا يستعمل فى الريح بل فى الشجر كما صرح به محققو اللغويين والمعنى
يلقحها أى السحاب أما شمال بفتح أوله وهى الريح التى تهب من جهة القطب
والعرية بمهملتين بعدهما تحتية مشددة الباردة نسبة للعراة بفتح المهملة
والقصر شدة البرد والصبا ريح مهبها مطلع الشمس وجنح العشى بضم
الجيم وكسرها ظلمة آخر النهار نصب على الظرفية وهبوب بفتح الهاء

وبالموحدة

(قوله عند سيبويه) وعند غيره بسيطة وهو الاصل (قوله وما) أى الزائدة ومن التعسف كما فى حاشية السيوطى قول قوم مركبة من ان الشرطية وما النافية لان معنى قام اما زيد واما عمرو ان لم يكن قام زيد فقام عمرو ثم ان عند سيبويه مجردة عند التركيب عن الشرطية (قوله الرواعد) جمع راعدة السحابة يسمع منها صوت الرعد والصيف بتشديد الياء مطر الصيف بسكونها والقصيدة من المتقارب للنمر بن تولب وسبق ضبطه آخر أل بسكون الميم وكسرها قبلها نون مفتوحة وتولب كجعفر أولها

سلاعن تذكره تكتما * وكان رهينا بها مغرما
وأقصر عنها وآياتها * تذكره داءه الأقدما

و بالموحدة كثيرة الهبوب صفة لصبا (قول المصنف وقد تبدل ميمها الاولى ياء) قال دم أى مع فتح الهمزة وكسرها كما قاله غير واحد لكنهم لم يذكروا شاهدا على الابدال الا مع الفتح اه وسبق عن المبرد أن الابدال مع الكسر هو القياس ومع الفتح شاذ فعلى ذلك يكون هذا مما كان المسموع فيه الشاذ والقياس فيه غير مسموع (قوله وعند غيره بسيطة) قال أبو حيان هو عندى أولى لان الاصل البساطة والتركيب خلاف الأصل والدليل يقتضى أن لا تكون الحروف مركبة لانها وضعت للاختصار (قوله من ان الشرطية) أى فقلبت نونها ميما وأدغمت فى ميم ما وحجة هؤلاء القوم فى ذلك السماع والقياس أما السماع فكما فى البيت المذكور وان من خريف الخ كما سنراه وأما القياس فذكره المحشى من أن معنى النفى والشرط الخ وركبت لفائدتى الاختصار وأن يصير الشك شائعا فى المدلولين على جهة العطف (قوله مطر الصيف) فالمعنى سقته السحب ذات الرعد اما من مطر الصيف واما من مطر الخريف ولن يعدم فى أى الأزمان مطرا يحييه (قوله سلا الخ) سيأتى للمحشى أنه اما ماض من السلو أو مثنى من السؤال لكن الاول أنسب بما بعده ومعناه على الاول أعرض عنها وهو اخبار عن نفسه لمن توهم بقاءه على علقته وحبه لمحبوبته التى هى تكتم أنه قد سلاها وأما على الثانى فالمعنى سل أيها الشاك فى أمرى تكتم عن ذكرى اياها وولوعى بها حين كان الفؤاد مغرما بها ومغناها وكرر ذلك عليها حتى تنبئك بما لديها من ذلك فانها على يقين منه وبنى الفعل للتأكيد وارادة التكرير كما سبق فى نظائره وقوله وكان رهينا بها أى مرهونا بحبها مغرما بها وقوله وأقصر عنها أى كف عن حبها عطف على سلا ان جعل من السلو وقوله وآياتها جمع آية مبتدأ وتذكره خبره أى علامات تلك المحبوبة كآثار ديارها وأشباهها من الظباء

وقد تبدل ميمها الاولى ياء وهى مركبة عند سيبويه من ان وما وقد تحذف ما كقوله سقته الرواعد من صيف وان من خريف فلن يعدما أى اما من صيف واما من خريف وقال المبرد والاصمعى ان فى هذا البيت شرطية والفاء فاء الجواب والمعنى وان سقته من خريف فلن يعدم الرى وليس بشئ لان المراد وصف هذا الوعل بالرى على كل حال

قوله المحشى وقد سبق الخ هذا غير ما سبق وهو أحسن وقوله قبلها نون مفتوحة وتكسر أيضا اه

فأوص الفتى بابتناء العلا * وأن لا يخون ولا يأثما
ويلبس للدهر أجلاله * فلن يبني الناس ما هدّما
وان أنت لاقيت في نجدة * فلا تتهيبك أن تقدما
فان المنية من يخشها * فسوف تصادفه أينما
وان يتخطاك أسبابها * فان قصاراك أن تهرما

والاغصان ونحو ذلك تذكره من التذكير أي تجعله يتذكر راءه بالراء كداء مو زنا ومعنى أي مرضه الاقدم وهو العشق الذي كان اشتلى به قديما فأرأى غصنا الاذكر قوامها الرشيق ولا غزالا الا لحظ لحظها الاحور وجيدها الأنيق ولا طلعة بدر الانظر جمال طلعتها فحرك ذلك من دائه ما كان سكن وهيج من وجده ما كان استكن وقوله فأوص الفتى الظاهر أن هذا بعد أبيات أخر وأوص من الوصية وابتناء بالموحدة فالمثناة الفوقية افتعال من البناء والعلا السودد وابتناؤه كناية عن اكتسابه وقوله وأن لا يخون أي في أمانته وقوله ولا يأثما بالمثلثة أي لا يرتكب اثما والاجلال بفتح الهمزة وبالجيم جمع جل بضمها ما يغطى به الفرس مستعار لطلق ما يلبس مراد به الحالة الراهنة على حد قوله البس لكل حالة لبوسها * اما نعيمها واما بوسها
والمعنى متى دعاه الوقت الى أمر واقتضى حالا من الاحوال فلا يتأخر عنه لا سيما ان كان فيه كسب للعلا والاهدم بناء شرفه واداهدم شخص بنيان علاه لا يقيمه سواه فليكن حريصا عليه وقوله وان أنت لاقيت أي العدو وقوله في نجدة بفتح النون وسكون الجيم الشجاعة والشدة أي حال كون تلك الملاقاة في شدة وشجاعة أي في قوم ذوي شجاعة و بأس وقوله فلا تتهيبك بمثناتين فوقيتين فهاء مفتوحة فتحتية مشددة فموحدة ساكنة نهي عن التهيب وهو التخوف أي لا تورثنك نجدة من تلاقيهم هيبة القدوم عليهم ولا تحملنك على الفرار منهم بل أقدم ولا تخف فان المنية أي الموت من يخشها في وقت ما فلا بد أن تصادفه أينما ذهب أو توجه كما قال تعالى أينما تكونوا يدرككم الموت قال المتنبي
واذا لم يكن من الموت بد * فمن اللؤم أن تكون جبانا
وفيه حذف فعل الشرط وجوابه وقوله وان تتخطاك أسبابها أي ان تقتلك أسباب المنية وتخطى بالالف المشبعة من الفتحة وقوله فان قصاراك بضم القاف وبالصاد والراء المهملتين أي غايتك أن تهرما بالراء أي أن تصير هرما والمعنى آخر أمرك الكبر والموت أي فانت على أي حالة آيل الى الموت ولا فائدة في الحرص على طول العمر الا الهرم مع ما فيه من معاناة الاسقام وأهوال الليالي والأيام

أتى حصنه ما أتى تبعا * وأبرهة الملك الاعظما

والنمر هذا ذهلى يكنى أبا ربيعة مقل جيد كان أبو عمرو يسميه الكيس من حسن شعره وكان يشبهه بشعر حاتم الطائى مخضرم له صحبة على خلاف سبق كان جوادا لما كبر سنه خرق فكان هجيراه صبحوا الركب اغبقوا الركب اقروا

وقوله أتى حصنه بنصب حصن على الظرفية أى فى حصنه المنيع وقوله ما أتى فاعل وتبعا بضم الفوقية وتشديد الموحدة و بالعين المهملة أحد الملوك الجبابرة السالفين مفعول أتى أى جاء الامر الذى جاء تبعا فرق أوصاله وهدم حياته وهو الموت حال كونه فى حصنه ولم يغن عنه تحصنه به منه شيأ وكذلك أبرهة ملك الحبشة بفتح الهمزة وسكون الموحدة وهو عطف على تبعا ومابعده صفة له أى أنهما لم يموتا بقتال ولا حرب بل كانا فى حصون منيعة ومع ذلك لم ينجوا من الموت (قوله ذهلى) بضم الدال المعجمة نسبة لبنى دهل قال حماد ابن ربيعة أظرف الناس النمر بن تولب حيث يقول

أهيم بدعد ما حييت وان أمت * أوكل بدعد من يهيم بها بعدى

وقوله مقل اسم فاعل من الاقلال أى لم يقل من الشعر الا قليلا وهو وان كان قليلا لكنه جيد وقوله الكيس بفتح الكاف وكسر التحتية المشددة أى العاقل وقوله يشبهه أى شعره وقوله بشعر حاتم الطائى أى المضروب به المثل فى الكرم فانه كان من المشاهير أيضا باجادة الشعر وله ديوان شهير ومن شعره فيه قوله

وما من شيمتى شتم ابن عمى * وما أنا مخلف من يرتجينى

الى أن قال يخاطب زوجته

فلومينى اذا لم أقر ضيفا * وأكرم مكرمى وأهن مهينى

وقوله مخضرم بخاء وضاد معجمتين اسم مفعول أى أدرك الجاهلية والاسلام وقوله على خلاف فى الاغانى أنه أدرك الاسلام وهو كبير ووفد على النبى صلى الله عليه وسلم وروى عنه وخرق بخاء معجمة وراء مضمومة فقاف أى اختلط من الكبر ويصح أن يكون بالفاء وهو بمعنى الاول وقوله فكان هجيراه بكسر الهاء والجيم المشددة مقصورا أى كلامه الذى يتكلم به حينئذ وقوله صبحوا الركب بفتح الصاد المهملة وكسر الموحدة المشددة كأنه يريد التبكير الى الغدو وقوله اغبقوا بالغين المعجمة أى ائتوهم آخر النهار أو المراد اسقوا آخر النهار من يفد عليكم من الاضياف ويقال كذلك فى صبحوا أى بادروا باكرام الضيوف صباحا ومساء وقوله اقروا بوصل الهمزة وبالقاف وضم الراء أمر من القرى بالكسر

اقروا الضيف أعطوا السائل تحملوا الهذا في حمالته كذا وكذا لعادته بذلك فلم يزل يهذي بهذا وأمثاله حتى مات وخرفت امرأة من حي كرام فكان هجيراها زوجوني قولوا الزوجي يدخل مهدوا الى جانب زوجي فقال عمر بن الخطاب ما أشبه به النمر بن تولب في خرفه أقروا أسري وأجمل مما أصبحت به صاحبتكم ثم ترحم عليه وسلا أمرمن السؤال أو ماض من السلو وتكتم بضم اولى الفوقيتين امرأة ومعنى عجز البيت الرابع ان من ضيع مجده لم ينبه له الناس (قوله لا يلزم ذلك) خصوصا وان للشك ومنع الشارح أن المراد ذلك يرده سياق القصيدة فانه يريد به لو نجا أحد من الموت لنجا هذا الوعل مع دوام ريه وشبعه وكونه في شواهق الجبال قال

فلو أن من حتفه ناجيا * لكان هو الصدع الاعصما

والصدع بفتحات مهمل الحروف هو الوعل والوعل بوزن فرس وكتف تيس الجبل وقوله ان هذا المراد لا يؤخذ من اما التي لاحد الشيئين أو الاشياء مردود كما قال السمي فانها لتفصيل المسقى منه مع دوام أصل السقي (قوله أبو عبيدة) هو مصغر

مع الشرط لا يلزم ذلك
قال أبو عبيدة

اكرام الضيف والفعل منه قرى يقري كهدى يهدي وأما اقرى فمعناه طلب القرى كاستقرى وقوله تحملوا الهذا بالحاء المهملة اى احملوا لهذا الغارم أو العاجز شيأ تعينوه به في حمالته اى فيما تحمله عن الغير وقوله كذا وكذا أى قدرا معلوما وقوله لعادته أى انما كان هجيراه ذلك جريا على ما ألفه واعتاده حال صحته من فعل هذه المكارم والامر بها وقوله يهذي بدال معجمة مكسورة من الهذيان وقوله بهذا اى الكلام المذكور أى لم يزل يجري على لسانه بدون قصد بل بكونه اعتاده من قبل والا فهو في ذاته هذى لا هدى (قول المصنف سقته) فعل ماض من السقي والضمير للوعل المذكور قبل وهو تيس الجبل والرواعد صفة لمحذوف أى السحب الرواعد جمع راعدة ما يسمع منها صوت الرعد والصيف بالصاد المهملة المفتوحة والمثناة التحتية المكسورة المشددة مطر الصيف كما قال المحشي والتقدير اما من مطر صيف واما من مطر خريف (قوله خصوصا وان للشك) أى فلا تقتضي حصول السقي له جزما فيكون حصول الري معلقا على سقي مظنون وهذا غير صحيح فلو فرض انها للتحقق فالمعنى ان انتفاء العطش معلق بشرط سقي السحائب له في الخريف ومفهومه ثبوت العطش عند انتفاء هذا الشرط وهو مناف للغرض فبالاولى اذا كانت للشك قال الاعلم ان الشاعر وصف وعلا في روضة مخصبة في جبل حصين لا يوصل اليه والامطار ملازمة له فلا يحتاج الى أن يصرخ فيصاد اه وقوله ان المراد ذلك أى وسببه الري على كل حال وعبارته معنى كلام المصنف ان جعل ان

أ التأنيث معمر بن المثنى كان يرى رأي الخوارج ويبغض العرب ألف في مثالبها قال الجاحظ لم يكن في الارض خارجي ولا جماعي أعلم بجميع العلوم منه قال ابن قتيبة كان مع معرفته ربما يكسر البيت اذا أنشده وكان يخطئ اذا قرأ القرآن نظرا توفي سنة تسع ومائتين وولد سنة عشر ومائة (قوله زائدة) ردّ عليه بأنها تعهد زيادتها بعد العاطف (قوله واما عاطفة الخ) قال الرضي شبهة ذلك انها تلي في المعنى فلتكن مثلها في العطف قال وهذا غير لازم فان ما المصدرية بمعنى ان المصدرية وليست مثلها في نصب المضارع (قوله اما الثانية) ومن التعسف كما افاده الرضي قول الاندلسي ان العطف بمجموع اما الاولى والثانية ودخلت الواو للجمع بينهما حتى يصيرا كالكلمة الواحدة وانما قدمت الاولى ايذانا من أوّل الامر بأن الكلام مبني على التفصيل ونحوه (قوله يونس) هو أبو عبد الرحمن بن

شرطية يصير الري معلقا بسقي السحاب له في الخريف ومفهومه انتفاء الري عند انتفاء هذا الشرط وهو مناف للغرض وفيه نظر وانما الغرض وصف حاله بحسب الواقع واخبر أوّلا بما وقع من سقي سحاب الصيف له وذلك مقتض لريه منها ثم أخبر ثانيا بأن سحائب الخريف ان سقته بعد ذلك حصل له الري المستمر ولو سلم ان المقصود ما ذكر من وصفه بالري دائما في الاتيان باما التي هي لاحد الشيئين لا يلزم ذلك وقوله فلو أن من حتفه اسم ان هو وجيا وهو صفة لمحذوف أي لو أن شخصا ناجيا ومن حتفه بفتح الحاء المهملة وكسرها أي هلاكه متعلق به والخبر محذوف أي موجود وقوله لكان جواب لو (قوله في مثالبها) بمثلثة بعد الميم المفتوحة وباء موحدة أي معايبها أي سمع مؤلفا في ذلك وقوله جماعي بضم الجيم وتشديد الميم و بالعين المهملة نسبة لجماع كرمان اخلاط الناس من قبائل شتى كما في القاموس وقوله نظرا أي في المصحف قيل قرأ مرة ألم تر كيف فعل ربك الم كاوّل البقرة تركيف الخ (قول المصنف واما عاطفة) كلام مستأنف لا من كلام أبي عبيدة وقوله يعني اما الثانية أي لا الاولى لتقدمها ولا يتقدمها كما قال تعالى اما أن تعذب الآية أي اما العذاب شأنك واما الحسنى واذا جاز الابتداء بها لم تكن عاطفة (قوله وانما قدمت الاولى) أي على الثانية أي مع كونها صارت كالجزء من العاطف وكذا على المعطوف عليه والعاطف لا يتقدم على المعطوف عليه فكذلك ما هو كالجزء منه و نقول المحشي دخلت الواو للجمع بينهما يعلم أن الواو واما لم يجتمعا على معطوف واحد بل اما واجمعت بينهما الواو حتى صارا حرفا واحدا وعطفا معا ما بعد الثانية على ما بعد الاولى قال الرضي وهذا عذر بارد لان تقدم بعض العاطف على المعطوف عليه وعطف بعض العاطف على بعض

أن في البيت زائدة واما عاطفة عند أكثرهم أعني اما الثانية في نحو قولك جاءني اما زيد واما عمرو وزعم يونس والفارسي وابن كيسان

حبيب البصري من أصحاب أبي عمرو بن العلاء روى عنه سيبويه ثم الكسائي والفراء قيل انه قارب تسعين سنة ولم يتزوج ولم يتسر مولده سنة تسعين ومات سنة اثنتين وثمانين ومائة كذا في وجيزادة وابن كيسان هو محمد بن أحمد أبو الحسن النحوي قال الخطيب كان يحفظ المذهبين البصري والكوفي لانه أخذ عن المبرد وثعلب وكان أبو بكر بن مجاهد يقول هو أنحى منهما ومن تصانيفه المهذب في النحو ومعاني القرآن وعلل النحو وغيرها مات سنة عشرين وثلاثمائة وقيل تسع وتسعين ومائتين والاول أصح (قوله ووافقهم ابن مالك) ولذا قال في الالفية ومثل أو في القصد اما الثانيه * أي في المعنى المقصود لا في العطف (قوله للازمتها) أي والعاطف لا يدخل على مثله قال وهي بمنزلة لا في قولك لا زيد ولا عمرو فيها وزعم ابن الحاجب أن العطف بمجموع الواو واما قال ولا غرابة في كون كلمة مستقلة بعضا من كلمة في بعض الاحيان ألا ترى يا مع أيا وهيا

وعطف الحرف على الحرف غير موجود فالحق أن الواو هي العاطفة واما مفيدة لاحد الشيئين غير عاطفة والواو في نحو اما الى جنة واما الى نار مقدرة اهـ ونظر بعضهم في قوله وعطف الحرف الخ بأن صاحب هذا القول لم يقل بأنه عطف حرف على حرف اذ العاطف عنده اما الاولى والثانية معا فتأمل (قوله ولم يتسر) بفوقية بعد التحتية وسين مهملة أي لم يتخذ سرية وقوله أنحى بالحاء المهملة بعد النون أفعل تفضيل من النحو (قول المصنف غير عاطفة) أي وانما العطف بالواو التي قبلها وقوله لملازمتها الخ أي وللزوم تكريرها وليس في حروف العطف ما يتكرر (قوله فهي بمنزلة لا الخ) أي في وقوعها بعد الواو مسبوقة بمثلها أي ولا هذه غير عاطفة باجماع فلتكن اما كذلك الحاقا للمنظير بالنظير على ان لا لها في غير هذا المحل في العطف نصيب ومع ذلك لم تجعل عاطفة بعد الواو فاما بذلك أولى لعدم انتسابها في غير هذا المحل للعطف (قوله ان العطف بمجموع الواو الخ) قال أبو البقاء و يتغير حال الواو حينئذ فانها في نفسها للجمع المطلق واذا قرنت مع اما صارت معها كالحرف الواحد فبطل حكمها وصار لها حكم اما في انها لاحد الشيئين تغليبا لاما والا لزم الجمع بين ضدين فان الواو للجمع بين الشيئين واما للعدم ولا يصح تركيب ما يدل على ضدين لكن هذا التغليب دعوى بلا دليل ثم بكلام ابن الحاجب جعل الشارح دليل المصنف وهو الملازمة أعم من الدعوى اذ دعواه ان اما الثانية ليست بعاطفة وانما العاطف الواو المقارنة لها والدليل وهو ملازمتها للواو في الغالب يصدق بأن العاطف هو الواو وحدها وانه مجموع الواو واما كما قال ابن الحاجب وأجيب بأن قوله

انها غير عاطفة كالاولى وافقهم ابن مالك للازمتها غالبا الواو العاطفة ومن غير الغالب قوله

(قوله ياليتما أمنا الخ) هو لرجل من بني عبد القيس يقال له سعد كان عاقا لامه وكانت به بارة والنعامة باطن القدم وابن النعامة عرق فيه والميت يتسفل رأسه ويرتفع قدمه ويقال أيضا شالت نعامتهم فرّ واوتفرقوا (قوله أحد معمولي العامل) كالتاء الفاعل (قوله بدل مما قبلها) وهو ما يوعدون (قوله ولا ما خمسة معان) أي بحسب القرائن وأصل وضعها لاحد الشيئين أو الاشياء نظير ما يأتي في أو ثم المعاني الثانية

ياليتما أمنا شالت نعامتها ايما الى جنة ايما الى نار وفيه شاهد ثان وهو فتح الهمزة وثالث وهو الابدال ونقل ابن عصفور الاجماع على ان اما الثانية غير عاطفة كالاولى قال وانما ذكروها في باب العطف لمصاحبتها لحرفه وزعم بعضهم ان اما عطفت الاسم على الاسم والواو عطفت اما على اما وعطف الحرف على الحرف غريب ولا خلاف ان اما الاولى غير عاطفة لاعتراضها بين العامل والمعمول في نحو قام اما زيد واما عمرو وبين أحد معمولي العامل ومعموله الآخر في نحو رأيت اما زيدا واما عمرا وبين المبدل منه وبدله نحو قوله تعالى حتى اذا رأوا ما يوعدون اما العذاب واما الساعة فان ما بعد الاولى بدل مما قبلها * ولاما خمسة معان أحدها الشك نحو

الواو العاطفة لا يصدق اذا كان العاطف المجموع ولو سلم فانما يتجه لو كان قوله للازمتها دليلا لكون الواو هي العاطفة وليس كذلك بل هو دليل لكون اما غير عاطفة أفاده الشمني (قوله عرق فيه) أي القدم وكان الاولى فيها فان القدم مؤنثة حتى قيل في تصغيرها قديمة .قال في المصباح القدم من الانسان معروفة وهي أنثى ولهذا تصغر قديمة بالهاء اه وقوله والميت يتسفل الخ أي فقوله شالت نعامتها اي ارتفعت قدمها كناية عن الموت وقوله فرّ واوتفرقوا وقيل تحوّلوا من دارهم وقيل قلّ خيرهم وولت امورهم (قول المصنف وهو فتح الهمزة) اي لانه روى كذلك وقد سلف عن المبرد أنه مخالف للقياس وقوله وهو الابدال أي ابدال الميم ياء على فتح الهمزة وقوله ونقل ابن عصفور الاجماع الخ ليس بسديد لان الكتب طافحة بالخلاف في ذلك كذا في دس عن الشارح ولك ان تقول ابن عصفور ثقة وقوله وانما ذكروها الخ صريح في اطلاعه على ذلك الخلاف وانما اراد أنه ليس خلافا حقيقيا اذ من قال انها عاطفة لم يرد انها نفسها العاطفة بل مجموعها وانما نسب العطف اليها تجوزا فكأنه يقول في المعنى لا خلاف كما قالوا في ألف صحراء انها للتأنيث مع ان الف التأنيث هي الثانية المقلوبة همزة والاولى انما هي لمدة الراء ولكن لما صاحبت الف التأنيث جعلت الف تأنيث قال الشاعر

والثوب ينقش صبغه * فيما يليه من الثياب

وقوله ولا خلاف أن اما الاولى غير عاطفة أي على حدتها فلا ينافي ما سبق من القول بانها عاطفة مع الثانية وقوله لاعتراضها الخ اي ولا عطف بين العامل والمعمول (قوله كالتاء الفاعل) اي كما في المثال المذكور فان المعمول الاوّل هو التاء والثاني زيدا (قول المصنف وبين المبدل منه وبدله) اي ولا يعطف بينهما كذلك (قوله بحسب القرائن) أي كعلم التخيير من عدم الجمع والاباحة من امكانه والشك من عدم علم المتكلم والتفصيل من اجمال الكلام قبلها وزاد أبو حيان معنى سادسا وهو ايجاب أحد الشيئين في وقت دون آخر كقولك للشجاع انما أنت اما طعن واما ضرب أي تارة كذا وتارة كذا (قول المصنف الشك) الظاهر ان المراد به التردد لا استواء الطرفين فقط قال أبو البقاء هي فيه أثبت من

وصريح الا لفية ولا مانع من نسبتها للاولى أيضا لقلا لا فهما (قوله التخيير)
قال الشارح انما يكون بعد الطلب فيقدر فى الآية فالاصل والله أعلم بالذا
القرنسين افعل واما ان تعذب فان وصلتها مفعول وكذا آية موسى (قوله ووهم
ابن الشجرى) قال الشمنى ووجه الوهم ان التخيير انما يكون بعد طلب ولا يقع بعد
اما فيه الا مفردا صريحا أو تأو يلا وكلاهما منفى فى الآية قال وخفى هذا على بعضهم
حتى قال وجه الوهم ان التخيير يستلزم مخيرا وهو ممتنع على الله وأجاب بأنه يجوز
أن يكون تخييره تعالى من ذاته نعم لابن الشجرى أن لا يلتزم شيأ مما سبق كما أشار

أولا لك تبتدئ بها شاكا وأو يأتى الشك بها بعد اليقين اهـ وسيأتى ذلك للمصنف
قال فى البسيط ان قيل اذا كانت اما الاولى لا يستفاد منها الا الشك من غير
عطف فهلا قدمت على الفعل فتقول اما قام زيد واما عمرو قلنا لا يصح لان الفعل
غير مشكوك فيه انما الشك فى الفاعل فلذلك تقدمت عليه ولم تتقدم على غير
المشكوك وقوله الابهام أى من المتكلم للسامع وهو المسمى بالتشكيك والفرق
بينه وبين الشك ان المخبر فى الشك لا يعلم من فعل وفى الابهام يعلمه ويريد الابهام
على السامع وقوله وآخرون مرجون هم كعب بن مالك وهلال بن أمية ومرارة
ابن الربيع الذين تخلفوا عن غزوة تبوك ومرجون مؤخرون والله تعالى عالم
بحقيقة حالهم وقصد الابهام على السامع (قوله بعد الطلب) أى ولا طلب هنا
وقوله فيقدر فى الآية أى فالتصريح به غير مشترط وقيد الزمخشرى فى المفصل هذا
الطلب بأن يكون أمرا فلا تقع فى النهى فلا تقول لا تضرب اما زيدا واما عمرا
لانها تخيير فكيف تخيره وأنت قد نهيته عن الفعل اهـ قال الشلوبين ومن حيث
ان المأمور لا يفعل الا خير الامرين اشتق لها تفعيل من الخير اهـ ثم كما تكون
فى التخيير بعد الطلب كذلك الاباحة قال فى رصف المبانى لاما أربعة معان
معنيان فى الطلب ومعنيان فى الخبر فاللذان فى الطلب التخيير والاباحة اذ للمأمور
أن يجمع بين الشيئين فى الاباحة دون التخيير ولا يرد أنه قد يجىء التخيير فى الخبر كما
اذا قال سآخذ اما الدينار واما الثوب لانه ان كان مصمما على واحد منهما وعينه فهو
فى قوله هذا مبهم على السامع والا فهو شاك (قوله مفعول) أى فى محل نصب على
المفعولية بالفعل المحذوف وما بعد الثانية عطف على الاول أى افعل اما تعذيبهم
واما اتخاذ الحسنى وقوله وكذا آية موسى أى فان وما دخلت عليه فيها فى محل نصب
على المفعولية لفعل محذوف أى اختر القاءك أولا أو كوننا الملقين أولا وكونها فى
فى الآيتين للتخيير ظاهر لامتناع اجتماع الامرين فيهما (قوله أو تأو يلا) أى
فعلا مسبوقا بأن مؤولا بمفرد وعبارة أبى البقاء اما هنا للشك والشك راجع

جاءنى اما زيد واما عمرو
اذا لم تعلم الجائى منهما
والثانى الابهام نحو
وآخرون مرجون لامر الله
اما يعذبهم واما يتوب عليهم
والثالث التخيير نحو اما
أن تعذب واما أن تتخذ
فيهم حسنا اما أن تلقى
واما أن نكون أول من ألقى
ووهم ابن الشجرى فجعل
من ذلك اما يعذبهم واما
يتوب عليهم

له الشارح ويقول المدار على استواء الأمرين وتحقق الحيرة بينهما وأيضا ظاهر انه لا يجتمع التعذيب والتوبة (قوله المقدرة) وذلك أنه حال من هاء هديناه وانما الشكر والكفر بعد البيان ويحتمل أنه صفة السبيل مجازا على حد هديناه النجدين وقرئ شاذا بفتح الهمزة فاما انها لغة في المكسورة كما سبق أو شرطية حذف

للمخلوق واذا كانت للشك جاز أن يليها الاسم وأن يليها الفعل فان كانت للتخيير ووقع الفعل بعدها كانت معه ان كقوله تعالى اما أن تلقي قال الشيخ وهذا الثاني هو مراد المصنف لان ما ذكره من هذه الآية لا يخالف ما مثل به قبل الا بعدم أن فيه قال وهذا مع ظهوره خفي على بعضهم اه (قوله وأيضا ظاهر الخ) بيان لوجه آخر للوهم وحينئذ فهي للابهام لا للتخيير (قول المصنف الاباحة) قال الشلوبين يعني بالاباحة ما كانت فيه بين مباحين في الاصل وبه سميت وقد شرط الزجاج فيها كالتخيير الامر دون النهي قال فلا تقول لا تضرب اما زيدا واما عمرا لانك نهيت عن الفعل فكيف تبيحه قال أبو حيان وهذا يقتضي أنها لا تجيء أيضا في النفي وقوله ونازع الخ قالوا كما في شرح المفصل ان الاباحة مختصة بأو لانها أقوى من اما لان قبل ان اما للشرط لتركبها من ان وما وانما حملت على أو وهما لما في أو من معنى التردد كما ان الشرط فيه معنى التردد فوجب أن تكون أدون حالا منها وقوله مع اثباتهم اياه لأو وقال الشارح فيه أنه لا يلزم من اثباتهم اياه لأو ثبوته لاما وان كانت مشاركة في هذه المعاني ألا ترى أن أو تنفرد بمعان والظاهر ما قاله هؤلاء الجماعة اه ولك أن تقول انه قد ثبت النقل عن الجمهور بانها كأو وقال ابن النحاس في التعليقة لا أعلم لهذا النزاع فان الذي ذكره النحاة كلهم أن معنى اما كمعنى أو في جميع أقسامها اه ومع النقل لا مجال للعقل (قوله حال من هاء هديناه) أي فالمعنى بينا له الطريق حال كونه اما شاكرا أي عاملا بما بيناه واما كفورا أي غير عامل به وقوله بعد البيان أي فالعمل بذلك ليس مقارنا للعامل فاحتيج لكون الحال مقدرة وهي التي يكون حصول مضمونها متأخرا عن حصول مضمون عاملها كما في قوله فادخلوها خالدين فان معنى الهداية نصب الدليل ولا شك أن الشكر والكفر متأخر عنه (قوله صفة السبيل) أي فالمعنى هديناه السبيل مقسوما قسمين فهو حال أيضا لكن من السبيل لا من ضمير هديناه وقوله مجازا أي عقليا كما لا يخفى وقوله على حد هديناه النجدين لا يظهر تعلقه بمجازا بل الظاهر انه متعلق بمحذوف والمراد ان المعنى فيه على حد الخ أي فأل في السبيل للجنس الصادق بسبيل الايمان وسبيل الكفر أي السبيل الشامل لسبيل الايمان الشاكر سالكه وسبيل الكفر الكفور صاحبه كأنه قال هديناه الطريقين وهما

والرابع الاباحة نحو تعلم اما فقها واما نحوا وجالس اما الحسن واما ابن سيرين ونازع في ثبوت هذا المعنى لاما جماعة مع اثباتهم اياه لأو والخامس التفصيل نحو اما شاكرا واما كفورا وانتصابهما على هذا على الحال المقدرة

بجوابها كما ذكره الزمخشري والاصل اماشا كرافبفضلنا واما كفور افبعدلنا أى منهما يكن شاكرا وانما عبر فى الكفر بالمبالغة دون الشكر لان شكر الانسان قليل بالنسبة لحضرة المنعم كما أن الكفر بالنسبة لذلك أمر عظيم فظيع ولعل هذا خير مما فى الشمنى (قوله ان الشرطية) قدر الشارح جوابها ان كان شاكرا أثيب وان كان كفورا عوقب ولعل الاولى بقرينة اناهديناه السبيل ان كان شاكرا وان كان كفورا فقد بيناله الطريق ووضحناله الأمر ومن المعيد ما فى حاشية السيوطى ان اما فى الآية للتخيير ونقل صرفه الى اختيار الله ما شاء فى تقديره

المراد بالنجدين على قول جمهور المفسرين لكن وصف طريق الخير بالرفعة الملحوظة فى النجد بن ظاهر واما طريق الشر فلا الا ان يكون من باب التغليب او لتوهم ان له صعودا وقيل النجدان الثديان أى هديناه الى الثديين للارتضاع منهما والعرب تقول فى القسم أما ونجديها ما فعلت كذا فالنجد الثدى والبطن تحته كالغور

فمن شاء فلينجد ومن شاء أتهما * وثم من الاسرار ما سر من رأى

(قوله فبفضلنا) بحث فيه الشارح بأنه يلزم منه حذف جواب اما وقوله واما كفورا فبعدلنا عبارة الزمخشري واما كفورا فبسوء اختياره ليس الا وهو بناء منه على قاعدة مذهبه فى الاعتزال فاعتزله المحشى الى ما ذكر (قوله خير مما فى الشمنى) هو المحافظة على الروس أو الاشعار بأن الانسان لا يخلو عن كفران فى الغالب وانما المؤاخذ المتوغل فيه اه أى المبالغة والزيادة التى تفيدها صيغة فعول والمراد حينئذ بالكفران هنا عدم شكر النعمة ولعل وجه الخيرية أن كون المراد شكر النعمة وكفرها خلاف المتبادر من سياق الآية بكون المراد المؤمن والكافر بدليل اللف والنشر بعده بقوله انا أعتدنا للكافرين الخ وشكر النعمة وكفرها يجتمعان فى ذات واحدة من كل منهما فلا يكون تقابلا ولا تفصيلا وقوله فقد بيناله الطريق أى ولم نتركه سدى وقوله الى اختيار الله ما شاء أى فهو يفعل ما يشاء بالعبد ويختار ما يريد له وليس التخيير للانسان ولا يخفى اشتراط الطلب فى التخيير ولو تقديرا فلعل التقدير هما على صرفه الى الله تعالى فلنجعله اما شاكرا أو على أنه تخيير للعبد فليكن اما شاكرا الخ و يكون تهديدا كما ذكره المحشى (قول المصنف حتى يكون بعده فعل الخ) أى لان ان الشرطية لا تدخل على الاسماء الا أن يضمر بعد ان فعل فقوله وان أحد من المشركين استجارك اضمر استجارك بعد ان ودل عليه الثانى ولا يحسن اضمار فعل ههنا لانه يلزم رفع شاكرا به وأيضا فانه لا دليل عليه فلا يتمشى على طريق البصريين جعل ان فى الآية شرطية

وأجاز الكوفيون كون اما هذه هى ان الشرطية وما الزائدة قال مكى ولا يجوز البصريون أن يلى الاسم اداة الشرط حتى يكون بعده فعل

يمكن أنه تخيير للعبد على معنى التهديد على حدّ اعملوا ما شئتم (قوله يفسره) الهاء فعل الشرط المفهوم من السياق أو للشرط السابق واضافة الأداة له لعملها فيه أو أنه استخدام ويراد به أولا التعليق وعليه اقتصر الشمنى (قوله المضمر كان) أى الا يشترط فى اضمارها تأخر فعل لكثرتها وانسياق الذهن لها قال فى الالفية

ويحذفونها ويبقون الخبر * وبعد ان ولو كثيرا ذا اشتهر

(قوله قد قيل ذلك الخ) قال الشارح هو لحسان وينسب لغيره وفى شواهد السيوطى أنه للنعمان بن المنذر تنصر وملك الحيرة اثنتين وعشرين سنة وقتله كسرى وكنيته أبو قابوس وكانت أم المنذر يقال لها ماء السماء لحسنها واشتهر المنذر بها وهى ماوية بنت عوث بن جشم وفد بنو جعفر بن كلاب على النعمان وكان يجلهم فرأوا منه جفوة وكان جليسه الربيع بن زياد العبسى وكان عدوا لهم فاتهموه بالسعى عليهم عنده وكان رئيسهم أبو براء عامر بن مالك ملاعب الاسنة عم لبيد وكان لبيد غلاما فى جملتهم يتخلف فى رحالهم فاخبروه فقال هل تقدرون ان تجمعوا بينى وبينه فأرجزه بكلام لا يلتفت اليه بعده فقالوا نعم فكسوه حلة وعدوا به على النعمان فوجدوه يتغدى مع الربيع فقال لبيد

يا واهب الخير الجزيل من سعه * نحن بنوا أم البنين الاربعه

يفسره نحو وان امرأة
خافت وردّ عليه ان الشجرى
بأن المضمر ههنا كان فهو
بمنزلة قوله * قد قيل ذلك
ان حقا وان كذبا * وهذه
المعانى لا وكما سيأتى الأب
اما يستدعى الكلام معها من
أول الامر

وما زائدة ورد بأنه كما يضمر بعد ان الشرطية فعل يفسره ما بعده ويكون الاسم المذكور مرفوعا به على الفاعلية كذلك يضمر بعدها فعل ينصب الاسم بأنه مفعول مثلا تقول ان زيدا اكرمته نفعك أو حرمه كما هما وهما كان مقدرة (قوله الهاء) أى الضمير فى يفسره وقوله أو للشرط السابق أى فى قوله أداة الشرط وقوله التعليق أى لا فعله والمراد بالتعليق المعلق عليه (قوله وانسياق الذهن) أى التفاته أى فهى فعل تشهد باضماره القلوب وهو كان وسيبو به لا يرى اضمار كان الا فى مثل هذا الكلام كقولك أنا ازورك ان قريبا وان بعيدا أى ان كنت أو كنت فكذلك اما شاكرا الآية وحاصل الجواب أنه ليس بلازم أن يقع بعدها فعل يفسر الفعل المضمر قبلها بل تارة يقع وذلك اذا كان الفعل المضمر غير كان وتارة لا يقع وذلك اذا كان كان كما هنا وكان لا يحتاج فى جواز حذفها الى وجود فعل مفسر يقع بعدها لكثرة ورودها فى الكلام بخلاف غيرها (قوله الحيرة) بكسر الحاء المهملة بلد قرب الكوفة داخلة فى حكم السواد لان خالد بن الوليد فتحها صلحا كما نقله السهيلى وفى المراصد أنها على ثلاثة أميال من الكوفة على ميل منها من جهة المشرق الخورنق والسدير نهران شهيران وكانت مسكن ملوك العرب فى الجاهلية وسموها بالحيرة البيضاء لحسنها وقيل سميت بالحيرة لان تبعا لما قصد خراسان خلف ضعفة جنده بذلك الموضع وقال لهم حيروا به أى

بيوتنا حق وجفانا مترعه * ونحن خير عامر بن صعصعه
اليك جاوزنا بلادا مسبعة * نخبر عن هذا خبيرا فاسمعه
مهلا أبيت اللعن لا تأكل معه * ان استه من برص ملمعه
وانه يدخل فيها اصبعه

فالتفت النعمان الى الربيع وقال كذاك أنت يا ربيع قال لا والله لقد كذب ابن الاحمق اللئيم فقال النعمان اف لهذا الطعام لقد خبث على انصرف عنى يا ربيع فلحق بأهله وأرسل الى النعمان بأبيات يعتذر فيها فأجابه النعمان بقوله

شرد برحلك عنى حيث شئت ولا * تكثر على ودع عنك الأقاويلا
قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا * فما اعتذارك من قول اذا قيلا
فارغ بحيث رأيت الارض واسعة * فانشر بها الطرف ان عرضا وان طولا

(قوله على ما جيء بها لأجله) يعنى من حيث انها لاحد الشيئين وان كان تشخص المعنى يتوقف على تمام الكلام مثلا ان قلت تزوج اما هندا احتمل التخيير والاباحة فان قلت واما اختها فالاول وان قلت واما بنت عمها فالثانى والمراد الاولية فيما سيق فيه الترديد كالحال فى جاء زيد اما راكبا واما ماشيا (قوله وجب تكرارها) أى لتكون واحدة أول الكلام تنبئ بالغرض ابتداء وواحدة مع المعادل (قوله يفتتح الكلام معها على الجزم الخ) أى ان صورة الكلام قبل مجيء

على ما جيء بها لأجله من شك وغيره ولذلك وجب تكرارها فى غير يدور وأو يفتتح الكلام معها على الجزم ثم يطرأ الشك أو غيره

اقيموا وفى الروض الانف أن بختنصر هو الذى حير الحيرة لما جعل فيها سبايا العرب فتحيروا هناك وقيل ان تبعا تحير فيها والنسبة اليها كما فى القاموس حيرى على القياس وحارى على غيره (قوله وجفان) بالجيم المكسورة والفاء جمع جفنة والمترعة بميم مضمومة ففوقية ساكنة فراء مفتوحة وعين مهملة المملوأة طعاما اخبار بكرمهم اثر شجاعتهم وقوله مسبعة بسين مهملة فموحدة مكسورة أى ذات سباع وقوله نخبر عن هذا حال من جاوزنا والاشارة للربيع وقوله خبيرا تصغير خبر وقوله فاسمعه بتحريك العين للروى وقوله ان استه بدرج الهمزة لانها همزة وصل والاست بكسر الهمزة الدبر وقوله ملمعة بصيغة اسم المفعول أى أورثها البرص لمعا بيضا (قوله شرد) بتشديد الراء بعد الشين المعجمة أمر من التشريد وهو التفريق والباء فى برحلك زائدة فى المفعول وهو بفتح الراء وبالحاء المهملة كل شئ يعد للرحيل من متاع وأوعية وغير ذلك والمراد بعده عنى وتوجهه الى أى جهة أردت وقوله ولا تكثر على بضم أوله وعلى جار ومجرور والمفعول محذوف أى التردد أو القول وقوله قد قيل ما قيل أى فيك مما فى الابيات السابقة وقوله الارض واسعة مبتدأ وخبر وقوله فانشر بالشين المعجمة

أو تفيد الجزم فيما قابلها قيل ثم يطرأ أفادته الشك بها وأما كون المتكلم جازما في نفسه أو شاكا ابتداء فشيء آخر لم يرده المصنف (قوله المثقب) بثاء مثلثة كما في القاموس وغيره ولا يعوّل على ضبط الشارح له بالنون والقاف مشددة واسمه عائذ بن محصن وإنما لقب بالمثقب لقوله في قصيدة هذين البيتين

أرين محاسنا وكنّ أخرى * وثقبن الوصاوص للعيون

بعد النون بمعنى فرّق طرفيها أي أطلق بصرك كناية عن ذهابه في طرقها المتفرقة (قوله افادته الشك) أي دلالته عليه فطروّ الشك بمعنى طروّ الدلالة عليه لا أن يكون المتكلم بها لابد أن يكون جازما ثم يشك وغرض المحشي بذلك دفع ما قيل نحو زأن يكون المتكلم بقام زيد أو عمرو مثلا قاطعا بقيام زيد ثم عرض له الشك في كون القيام حصل منه أو من عمرو فعطف بأو كما قال المصنف ونحو زأن يكون شاكا وان لم يأت بحرف دال عليه كما تقول جاء القوم وأنت عازم على الاستثناء بقولك الا زيدا اه وقال الرضي اما كأو في جميع الاحكام الا أن المعطوف عليه باما لابد أن يكون مصدرا باما أخرى نحو جاءني اما زيد واما عمرو فمعنى الكلام مع اما على أحد الشيئين أو الاشياء قولا واحدا لتقدم اما الدال على هذا المعنى وأما مع أو فان تقدّم اما على المعطوف عليه نحو جاءني اما زيد أو عمرو فالكلام مبنيّ على ذلك والا جاز أن يعرض للمتكلم معنى أحد الشيئين بعد ذكر المعطوف عليه تقول مثلا قام زيد قاطعا بقيامه ثم يعرض الشك أو تقصد الابهام فتقول أو عمرو ونحو زأن يكون شاكا أو مبهما من أوّل الامر وان لم يأت بحرف دال عليه الى آخر ما سبق اه (قول المصنف بذكر ما يغني عنها) أي من كلام يقع موقعها مع المعطوف الذي تدخل عليه وظاهر كلام المصنف أيّ كلام كان وليس كذلك ففي شرح التسهيل قال بعض أصحابنا الوجه في اما أن تستعمل مكررة وقد تجيء غير مكررة اذا اعتاضوا عن تكرارها بأن الشرطية المدغمة في لا النافية أو بأو وقد تجيء في الشعر غير مكررة من غير عوض اه لكن التمثيل مفيد لذلك التقييد (قوله والقاف مشددة) مبتدأ وخبر تتمة ضبط المحشي لا الشارح وعلى تشديدها فقيل مكسورة وبه ضبط الشارح وقيل مفتوحة كما حكاه الجلال وقوله أرين من الرؤية بضمير النسوة أي أظهر هؤلاء النسوة محاسن لهن كترجيج الحاجبين وتكحيل المقلتين ونحو ذلك وقوله وكنّ فعل ماض بثلاث نونات للفعل والنسوة والتوكيد من الكن بالفتح وهو الستر وأخرى صفة لمحذوف أي محاسن أخرى كتصريح الوجنتين وحمرة الخدين والخال وما أدراك ما الخال وغير

ولهذا لم تتكرر وقوله يستغني عن اما الثانية بذكر ما يغني عنها نحو اما أن تتكلم بخير والا فاسكت وقول المثقب العبدي

الوصاوص بمهملتين البراقع الصغار كما فى القاموس وفيه الوصواص خرق فى الستر
بمقدار عين تنظر فيه وبروى صدره * ظهرن بكلة وسدلن أخرى * والكلة
بالكسر الستر الرقيق كما فى القاموس أيضا (قوله غث) هو الردىء كالغثيث
والمصدر الغثوثة والغثاثة ومن أبياتها بمطلعها

أفاطم قبل بينك متعيني * ومنعك ماسألت كأن تبيني

ذلك مما تزل به أقدام فحول الرجال وقوله وثقبن بمثلثة فقاف مشددة فموحدة ساكنة أى خرقن وقوله الوصاوص أى مفرد الوصاوص كوسواس ووساوس وخلخال وخلاخل وقوله ظهرن بنون النسوة أيضا وقوله وسدلن بسين ودال مهملتين أى أرخين وقوله أخرى أى كلة أخرى وقوله الستر الرقيق وجمعه كلل بالكسر أيضا ومنه قول ابن مطروح

خذوا قودى من أسير الكلل * فواعجبا لاسير قتل

فى قصيدة قالها فى أمرد غدا به كأسه مطروحا وقد انتهز الفرصة من معشوقه بعد أن أسكره ثم تركه طريحا وقد بسطت ذلك فى الفواكه فانظره (قوله هو الردىء) وهو بغين معجمة مفتوحة فمثلثة وكما يطلق على الردىء يطلق على السمين الجيد فهو من الاضداد لكن الاكثر استعماله فى الاول ولذا يقابل بالسمين فيقال فيه الغث والسمين أى الجيد والردىء وقوله والمصدر الخ أى ان ما هنا اسم كالغثيث أيضا والمصدر الغثوثة والغثاثة وما يفيده كلام المحشى من أن الغث ليس مصدرا ليس بصحيح ففى القاموس غثه اللحم هزله غثا وغثوثا وغثوثة وغثاثة اه وقول الشاعر فاما أن تكون أخى الخ أى اما أن تكون أخوتك لى ملتبسة بصدق فيها غير ملتبسة على فأعرف باليقين كما هو ظاهر وقوله والا فاطرحنى هو محل الشاهد فالاثبات صار اواو هو بتشديد الطاء والحاء المهملة افتعال من الطرح أى دعنى وقوله أتقيك بفوقية مشددة فقاف مكسورة أى أتحرز منك وتتحرز منى والاصل بتقيك وتتقيه لانهما صفتا عدوا لكنه راعى المعنى وأتى بضمير المتكلم والمخاطب وقوله أفاطم ترخيم فاطمة وقوله قبل بينك بموحدة فتحتية ساكنة أى قبل بعدك ظرف لمتعينى أى متعينى بأنسك ووصلك قبل فراقك وبعدك وقوله ومنعك مبتدأ خبره كأن تبينى وماسألت بضمير المتكلم معمول المصدر الذى هو منعك أى ان منعك وصلك الذى سألته منك كبينك أى بمنزلة بعدك وان كنت حاضرة على حد ما قيل

على أن قرب الدار ليس بنافع * اذا كان من تهواه ليس بذى ود

فاما أن تكون أخى بصدق * فأعرف منك غثى من سمينى
والا فاطرحنى واتخذنى * عدوا أتقيك وتتقينى

ولا تعدى مواعد كاذبات * تمرّ بها رياح الصيف دونى
فانى لو تخالفنى شمالى * لما أتبعتها أبدا يمينى
اذا لقطعتها ولقلت بينى * كذلك أجتوى من يجتوينى
دعى ماذا علمت سأتقيه * ولكن بالمغيب نبئينى
فسلّ الهم عنك بذات لوث * عذافرة كطرقة القيون

وقوله ولا تعدى بكسر العين المهملة مضارع وعد ومواعد جمع موعدة بمعنى الوعد أى لا تعدينى بالوصل مواعد كاذبة وقوله تمرّ بها رياح الصيف دونى أى تذهب بها أى بتلك المواعد رياح الصيف دون أن تصيبنى فان الكلام الذى لا حقيقة له يذهب فى الهواء سدى ولعله خص رياح الصيف لانها تسرى غير مترددة فلا ترجع من حيث هبت فلا طمع فى رجوعها بتلك المواعيد جهته حتى تصيبه بخلاف رياح الشتاء فمضطربة فربما رجعت من حيث ذهبت أو اختلفت فأصابته أو لكونها فى الغالب صبا وشمولا وهو فى غير تلك الجهات اولان الغالب أن لا تثير سحائب برا لبر ونحوه أو نحو ذلك وقوله لما أتبعتها أبدا يمينى أى جعلتها تابعة لها أى ما أبقيتها معها بل كنت أقطعها وأكد ذلك بقوله اذا لقطعتها وقوله بينى بكسر الموحدة أمر من البين وقوله أجتوى الجيم بعدها فوقية فعل مضارع أى أستخبث وأستكره من يجتوينى بالجيم أيضا أى يستكرهنى أقول ولهذا المذهب ذهبت اذ قلت فى بعض القصائد
انى امرؤ أهوى الجمال وأصطلى * نار الغرام وأصطفى وجها نضر
وأدين للحدق المراض وأنثنى * متهتكا بهواى فى ملا البشر
لكن قلبى ينثنى مهما انثنى * عنى الذى أهوى ويسفر ما سفر
(قوله دعى) اى اتركى أيتها المحبوبة وقوله ماذا علمت أى الذى علمته منى مما يخالف هواك روى بتاء المتكلم عن أبى اسحاق وبتاء المخاطبة عن الاخفش فالمعنى اتركى ما علمت أنا أو أنت مما فعلته مخالفا لهواك فيما سبق اما لسبق القضاء أو لعدم علمى بانه يغاضبك فانى سأتقيه أى أحتفيه ولكن بالمغيب بضم الميم وفتح الغين المعجمة والتحتية المشددة أى بما غاب عنى مما صدر منى بدون علم نبئينى من النبأ وهو الخبر أو المعنى أخبرينى من الآن عن كل شئ تكرهينه لاتقيه وقوله فسلّ الهم الخ سل بتشديد اللام المكسورة أمر من التسلية التفات الى خطاب نفسه تجريدا وقوله بذات لوث أى ناقة صاحبة لوث بضم اللام الشحم واللحم وبفتحها القوة أى بركوبها والسفر عليها والعذافرة بضم العين المهملة وبالذال المعجمة بعدها فاء مكسورة العظيمة الشديدة والقيون بضم القاف والتحتية

اذا ما قمت أرحلها بليل * تأوه آهة الرجل الحزين
تقول اذ درأت لها وضيني * أهذا دينه أبدا وديني
أكل الدهر حل وارتحال * أما يبقي علي وما يقيني
وما أدري اذا وجهت وجها * أريد الخير أيهما يليني
أأالخير الذي أنا أبتغيه * أم الشر الذي هو يبتغيني

ومعنى عجز الاول ان منعك ما طلبت بمنزلة فراقك وأجتوي أكره وعلمت بضم التاء وكسرها وهو شاهد ماذا الموصولة واللوث بالفتح القوة والعذافرة العظيمة والقيون جمع قين وهو الحداد وتأوه أصله تتأوه واهة بالمد ويروى بالقصر وتشديد الهاء بمعنى التأوه ودرأت بالمهملة دفعت وبالمعجمة ألقيت والوضين بالمعجمة للهودج كالحزام للسرج (قوله تلم) أى النفس والبيت لذى الرمة وقبله

المخففة جمع قين وهو الحداد ومطرقته بكسر الميم وفتح الراء والقاف ما يطرق به الحديد وقوله اذا ما قمت أرحلها بالراء والحاء المهملتين من باب نفع أى أشد عليها الرحل وقوله تأوه بفوقية مفتوحة بعدها همزة فواو مشددة فهاء أصله تتأوه واهة بمد الهمزة وتخفيف الهاء وروى بالقصر وتشديد الهاء كما ذكره المحشي أى تأوه الرجل الحزين لما عرفته من معاناة شدائد الاسفار وقوله تقول جملة حالية ودرأت بدال مهملة بعدها راء فهمزة ساكنة من الدرء وهو الدفع أو بالمعجمة بمعنى وضعت والوضين بضاد معجمة آخره نون حزام الهودج والاستفهام فى أهذا التعجب والدين العادة والاشارة للحل والترحال كما فصل ذلك بقوله أكل الدهر أى أفى كل الازمان حل وارتحال والحل بفتح الحاء مصدر حللت بالمكان وقوله أما يبقي علي بفتح الهمزة وتخفيف الميم من أما ويبقي بضم التحتية وسكون الموحدة وبالقاف من الابقاء أى ألا يرحمني ويتقيني بالقاف بعد الفوقية المشددة بعد التحتية أى يقيني ويصونني أو يتقي هلاكي ويخافه وفى نسخة وما يقيني بتحتية فقاف وضميرا الفعلين لصاحب الناقة الراجع اليه أهذا دينه كما استظهره الخلال وذكر العيني أنه راجع الى الدهر ثم قال وليس بواضح وقوله أيهما أى أى الامرين يليني بتحتيتين بينهما لام أى يحصني وفصل الامرين بقوله أأالخير الخ والابتغاء الطلب واستشهد أبو حيان بهذا البيت على ان البغي قد يستعمل فى طلب الخير وان كان أصله أن لا يستعمل الا فى الفساد اهـ وهو ظاهر بحسب أصله الاصيل من بغى الشئ طلبه خيرا كان أو شرا وقد ضبط المحشي وفسر بعض هذه الابيات فجزى خيرا (قول المصنف لفظا) أى فى اللفظ والذكر فقط والا فتقدير (قوله أى النفس) وهو من ألم بتشديد الميم بمعنى نزل وعهدها على تقدير مضاف

وقد يستغنى عن الاولى لفظا كقوله
سقته الرواعد من صيف
البيت وقد تقدم
وقوله * ثم بدار قد تقادم
عهدها * واما بأموات
ألم خيالها * أى اما بدار
والفراء يقيسه ويجيز زيد
بقوم واما قعد

وكيف بنفس كلما قيل أشرفت * على البرء من حوصاء هيض اندمالها
والحوصاء من الحوص بالتحريك ضيق فى مؤخر العين (قوله كما يجوز أو يقعد) تشبيه فى مطلق الجواز اذ لا يحتاج لتقدير مع أو (قوله الشاهد فى أو الاولى)

أى عهد نزولها وكذا قوله واما اموات أى بقابر أموات وألم ماض من الالمام صفة أموات والخيال بفتح الخاء المعجمة والتحتية ما يرى فى النوم من صور الاشياء وقوله أشرفت بشين معجمة وفاء أى قاربت والبرء بضم الموحدة وسكون الراء مهموزا الشفاء وقوله من حوصاء بحاء مهملة فواو ساكنة فصاد مهملة ممدودا وقوله هيض بكسر الهاء آخره معجمة مبنيا للمجهول من الهيضة وهى معاودة ألم العظم الكسير والجرح واندمالها التئامها وقول المحشى من الحوص بالتحريك الخ لا يظهر له وجه الا بالتجريد مع أنه بالسكون التضييق فمعنى من حوصاء أى من شدة يضيق بها صاحبها وهو ظاهر ومعنى البيت كيف الظن بنفس كلما قاربت الخلاص من شدة وقعت فى أخرى أى لا يظن بها الا الهلاك (قوله فى مطلق الجواز) أى جواز الاستغناء عن اما الاولى أى لا بقيد كونه لفظا فقط كما هو ظاهر التشبيه المقتضى احتياج التقدير مع أو كما أو الا فلا تحتاج مع أو الى تقدير أصلا وبهذا التقرير يندفع ما يتراءى من المنافاة بين هذا التشبيه وبين قوله والفراء يقيسه اذ هذا الضمير المنصوب عائد الى الاستغناء عنها لفظا فقط وهذا أظهر مما نقله د س عن العلامة الدردير من ارتكاب الاستخدام أى بجعل ضمير يقيسه عائدا على الاستغناء لكن المطلق لا خصوص اللفظى المتقدم وعبارة الفراء فى ذلك قد أفردت العرب واما من غير أن تذكر اما سابقة وهى تعنى بها أو وأنشد تلم بدار الخ أراد أو أموات (قول المصنف ليس من أقسام اما) أى البسيطة كما أشعر به المصنف بقوله بل هى ان الشرطية الخ أى فهى مركبة من حرفين بخلاف اما فى الشك والتخيير فحرف واحد وقوله وما الزائدة أى للتوكيد قال فى المغنية ويدخل معها نون التوكيد نحو فاما نثقفنهم فاما ترين واما تخافن وانما دخلت فى شرط ان اذا وصلت بما للفرق بين اما الجزائية والتخييرية فى قولك اما تقوم واما تقعد ولذا اذا حذفت ما من ان لم يجز ادخال النون لان حرف الجزاء لا يجلب نون التوكيد وقد جاء الجزاء باما بدون نون توكيد فى الشعر كقوله * اما ترينا حفاة لا نعال لنا * (فائدة) قال أبو على وقوفك على ما فى اما تفعلن يدل على أن ما لتوكيد الحرف نفسه ولو كانت لتوكيد الفعل لوقفت على ان ووزن اما فعلى كذكرى وألفها للتأنيث أو للالحاق فان سمى بها امتنعت الصرف كذلك وليس وزنها افعل نحو اشقى لقلة ما فاؤه وعينه من

كما يجوز أو يقعد (تشبيه) ليس من أقسام اما التى فى قوله تعالى فاما ترين من البشر أحدا بل هذه ان الشرطية وما الزائدة (أو) حرف عطف ذكره المتأخرون معانى انتهت الى اثنى عشر الاول الشك نحو لبثنا يوما أو بعض يوم والثانى الابهام نحو وانا أو اياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين الشاهد فى أو الاولى وقول الشاعر

وجهه الشمني بأن الابهام قيد زائد على أحد الشيئين أى لا يتفيه من قيد الالباس فليعتبر ذلك فى الاولى لسبقها ولدخولها فى المحكوم عليه المقصود بالابهام ثم لا حاجة لاعتباره فى الثانية ألا ترى انها لو لم تأت الثانية بأن قيل انا أو اياكم لعلى هدى كان الابهام حاصلا لكن الظاهر ما قاله الشارح من ان الابهام فى الثانية أيضا والمقصود ابهام المحكوم عليه من حيث الحكم ويمكن تنزيل المصنف على هذا بأن يكون عنى أن أصل الابهام بالاولى فلا ينافى أن الثانية لتأكيده فهو ابهام على ابهام ومن البعيد ما فى حاشية السيوطى من أن الشاهد فى الثانية والاولى بمعنى الواو والمعنى نحن على هدى أو فى ضلال وأنتم على هدى أو فى ضلال وعلى التحقيق

وادواحد وتصغيرها على اسما واسيم اه والتصغير المذكور لا يظهر الا على انها بسيطة والافكان يقتصر على الجزء الاول كبقية الاعلام المركبة (قول المصنف حرف عطف) فى الغنية انها أصل حروف العطف وقوله أحدها الشك قال الشمنى نقلا عن السعد انه المتبادر الى الفهم من اطلاقها فى الخبر كجاءنى زيد أو عمرو وان كان يحتمل التشكيك والابهام على السامع أو المبالغة فى تفخيمه كقوله تعالى الا كلمح البصر أو هو أقرب اه يشير بذلك أى بقوله انه المتبادر الى انه هو المعنى الحقيقى لها وقوله أو بعض يوم أى فهم استقلوا مدة لبثهم فى الدنيا بالاضافة الى خلودهم فى العذاب حتى شكوا فى كونها يوما أو بعض يوم وقوله الثانى الابهام بالموحدة وتقدم الفرق بينه وبين الشك وان المخبر عالم فيه لا فى الشك وانهما لا يقعان الا فى الخبر (قوله وجهه الشمنى الخ) عبارته فى الشرح لا أدرى لم امتنع كون الشاهد فى أو الثانية أيضا والمعنى وان أحد الفريقين منا ومنكم لثابت له أحد الامرين كونه على هدى الخ وأقول لا يخفى أن معنى الابهام فيه زيادة على معنى أحد الشيئين أو الاشياء فلا يلزم من كون معنى الآية ان أحد الأمرين ثابت لاحد الفريقين أن تكون أو فيها للابهام بل لا بد من زيادة اعتبار وهو قصد المتكلم الى الابهام وقد اعتبر ذلك فى أو الاولى فلا حاجة الى اعتباره فى الثانية لان اعتباره فى احداهما يغنى عن اعتباره فى الاخرى وان قلت فهلا اعتبر فى الثانية دون الاولى قلت انما اعتبر فى الاولى لتقدمها ولان الغرض ابهام محل الهداية والضلال والاولى هى الواقعة بين محليهما ألا ترى أنه لو لم يقل أو فى ضلال لكان الابهام حاصلا اه وقوله من حيث الحكم أى بالنظر اليه أى فهو كأنه المقصود بالابهام والابهام الاول انما هو باعتباره وحينئذ فيكون الثانى تأكيدا له لان الابهام فى الاول ليس القصد به الابهام من حيث الذوات بل من حيث الحكم

الخبر المذكور كاف عن تقدير آخر أى أحد الفريقين ثابت له أحد الامرين (قوله وسحقا) هو البعد والبيت من الخفيف شطره فى القاف (قوله دينارا أو درهما) منع الجمع لعصمة المال والمراد بالمنع ما يشمل الشرعى والعادى لان الكلام فى المعانى اللغوية (قوله عما كان مباحا) أى عما كان التركيب يفيد بحسب اللغة اباحته ولا شك انه لو قيل ألهم آثما أو كفورا أفاد الكلام قبل دخول لا الاباحة فراد المصنف المباح لولا حرف النهى كما قال واذا دخلت لا الخ وهذا

وهو السكون على هدى أو فى ضلال فكان الثانى مؤكدا للاول وقوله ابهام على ابهام أى ليكون أبلغ فى انصاف الخصم قال فى الكشاف هذا من الكلام المنصف الذى كل من سمعه قال لمن خوطب به قد أنصفك صاحبك وفى درجه بعد تقدمة ما تقدم من التقرير البليغ دلالة غير خفية على من هو من الفريقين على هدى ومن هو فى الضلال المبين ولكن التعريض أوصل بالمجادل الى الغرض وأهجم به على الغلبة وانما خولف بين حرفى الجر الداخلين على الحق والضلال لان صاحب الحق كأنه مستعل على فرس جواد يركضه حيث شاء والضال كأنه منغمس فى ظلام مرتبك لا يدرى أين يتوجه اهـ وقوله أى نحن على هدى أو فى ضلال الخ لا شك ان الله تعالى يعلم ان رسوله والمؤمنين هم المهتدون وغيرهم الضالون ولكن ذلك على عادة العرب من ان الرجل يكذبك فتقول والله ان أحدنا لكاذب وأنت تعنيه فتكذبه تكذيبا غير مكشوف وقوله كاف عن تقدير آخر أى ولا حاجة الى ما قيل من ان خبر انا محذوف بدليل لعلى هدى وهو خبر اياكم وما قيل من ان خبر اياكم محذوف بدليل المذكور وهو خبر انا (قوله شطره فى القاف) أى الساكنة من الحق ومعنى البيت نحن أو أنتم الذين ألفوا بكسر اللام دون الالف أى أحبوا الحق وقوله وسحقا هو البعد وهو بضم السين المهملة والحاء وسكونها وقد سحق الشئ بالضم فهو سحيق أى بعيد وهو وما قبله نصب على المصدر دعاء بالهلاك (قوله لعصمة المال) أى لانها تمنع من الاقدام على تناوله الا بمقتض وانما اقتضت أو أحد الامرين فلا يباح له الآخر اذ لا مقتضى له وقوله والمراد ما يشمل الشرعى أى المراد بمنع الجمع ما يعم المنع منه شرعا وعرفا لا عرفا فقط ولا شرعا فقط والا فمنع جمع الاختين انما جاء من قبل الشرع وكذا جمع الدرهم والدينار فلو كان المراد ذلك بحسب العرف والعصمة فقط لم يحسن جعل هذين المثالين للتخيير (قول المصنف بآيتى الكفارة الخ) هما قوله تعالى فاطعام عشرة مساكين الآية وقوله ففدية من صيام أو صدقة أو نسك والآيتان وان كانتا خبرا فهما فى معنى الطلب فلا يرد أن التى للتخيير لا تقع الا بعد الطلب كما سلف (قول المصنف واذا دخلت لا الناهية)

نحن أو أنتم الاولى الفوا الحق فبعدا للمبطلين وسحقا والثالث التخيير وهى الواقعة بعد الطلب وقبل ما يمتنع فيه الجمع نحو تزوج هندا أو اختها وخذ من مالى درهما أو دينارا فان قلت فقد مثل العلماء بآيتى الكفارة والفدية للتخيير مع امكان الجمع قلت لا يجوز الجمع بين الاطعام والكسوة والتحرير على أن الجميع الكفارة ولا بين الصيام والصدقة والنسك على أنهن الفدية بل تقع واحدة منهن كفارة أو فدية والباقى قربة مستقلة خارجة عن ذلك والرابع الاباحة وهى الواقعة بعد الطلب وقبل ما يجوز فيه الجمع نحو جالس العلماء او الزهاد وتعلم الفقه او النحو واذا دخلت لا الناهية امتنع فعل الجميع نحو ولا تطع منهم آثما او كفورا اذ المعنى لا تطع أحدهما فأيهما فعله فهو احدهما وتلخيصه انها تدخل للنهى عما كان مباحا

لا ينافي الامتناع الشرعي بل المنع هو صريح النهي الداخل على أو الاباحية فمن اللغو على هذا قول الشارح كيف يصح أن يقال عما كان مباحا مع ان الطاعة كل من الآثم والكفور ممنوعة شرعا ولقد أجاد الشمني في ردّه (قوله للسيرافي) بكسر السين نسبة الى سيراف مدينة من بلاد فارس وهو أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان المعروف بالقاضي سكن بغداد وولي القضاء بها نيابة عن ابن معروف وقرأ اللغة على ابن دريد والنحو على ابن السراج وكان حسن الاخلاق معتزليا لكنه لم يظهره وكان لا يأكل الا من كسب يده وهو النسخ وكان ابوه مجوسيا فأسلم توفي في رجب سنة ثمان وستين وثلثمائة (قوله او أشد) معنى الاباحة صحة كل من الامرين التشبيه بالحجارة تقريبا والحكم بانها أشد وقول الشارح التشبيه

أي على كلام فيه أو التي للاباحة وقوله لا تطع أحدهما أي فأو على أصلها من كونها لاحد الشيئين ابهاما لما كان الاحد غير معين بل دائر بين الآثم والكفور كان الخروج عن العهدة لا يحصل الا بعدم طاعة واحد منهما وفي حاشية الكشاف عند قوله تعالى أو كصيب من السماء وأما قوله ولا تطع منهم آثما أو كفورا فالعموم انما جاء من الوقوع في سياق النفي كأنه قيل ولا تطع واحدا منهما اه أي انها وان كانت لاحد الأمرين الا انها لما دخلت عليها الا أفادت العموم فهو انما جاء من الوقوع في سياق النفي (قوله ولقد أجاد الشمني الخ) قال توهم الشارح ان المراد بالاباحة هنا الشرعية التي هي أحد الأحكام الخمسة وليس كذلك لان الكلام في معنى أو بحسب اللغة قبل ظهور الشرع وانما المراد الاباحة بحسب العقل أو العرف في أي وقت كان وعند أي قوم كانوا ولا شك انه لو قيل أطع آثما أو كفورا أفاد الكلام الاباحة ودل عليها وان لم يكن ثمت اباحة اه (قول المصنف وكذا حكم النهي الداخل على التخيير) أي فيمتنع فعل المخير فيه نحو لا تأخذ من مالي دينارا أو درهما ولا تضرب اما زيدا واما عمرا وما تقدم عن المفصل من عدم وقوعه بعد النهي مذهب للزمخشري وما ذكره المصنف من الوقوع مذهب غيره ويجاب عما علل به الزمخشري من عدم صحة اجتماع النهي والتخيير وكذا الاباحة بأن المنهي عنه أحد دائر غير معين اذ المعنى لا تأخذ من مالي أحد المذكورين ولا تضرب أحد الرجلين فأيهما أخذ أو ضرب فهو أحدهما فلا يخرج عن العهدة الا بعدم الفعل من أصله كما سبق (قوله المرزبان) بميم مفتوحة فراء ساكنة فزاي مضمومة فموحدة آخره نون رئيس الفرس جمعه مرازبة (قول المصنف في التشبيه) خبر ان (قوله على مدخول الكاف) هو الحجارة أي وهو لا يصح لكونه مرفوعا ولك أن تقول بل يظهر بدون ذلك وهو العطف على الكاف والكلام

وكذا حكم النهي الداخل على التخيير وفاقا للسيرافي وذكر ابن مالك ان اكثر ورود أو للاباحة في التشبيه نحو فهي كالحجارة او أشد قسوة

لمس الامرين انما يظهر لو كان أشد معطوفا على مدخول الكاف تدبر (قوله جرمى) بفتح الجيم نسبة الى جرم وهى قبائل نزل بواحدة منها وهو ابو عمرو صالح بن اسحاق البصرى قدم بغداد واخذ النحو عن الاخفش ولقى يونس بن حبيب ولم يلق سيبويه واخذ اللغة عن ابى عبيدة وكان ورعا عالما بالنحو واللغة توفى سنة ست وعشرين ومائتين (قوله توبة) منقول من مصدر تاب علم لصاحب ليلى هو ابن الحمير بصيغة تصغير حمار عامرى ولهم شاعر آخر توبة بن مضرس التميمى (قوله ليلى) هى الأخيلية نسبة لابيها أخيل من عقيل عامرية ايضا كانت من شعر النساء وهاجت النابغة الجعدى دخلت على عبد الملك بن مروان وقد سنت فقال لها ما رأى توبة فيك حتى أحبك قالت ما رأى الناس فيك حتى ولوك الخلافة ذكره الشمنى وقالت فى الحجاج

ن المعطوف على التشبيه البليغ المحذوف الأداة أى هو كالأشد قسوة من الحجارة كالحديد وفيه من المبالغة ما لا يخفى وحينئذ فيكون المراد أن تشبيه قلوبهم بالحجارة أو بما هو أشد قسوة منها مباح أى كل منهما صحيح وسيأتى للمصنف له قيل فيها هنا انها للاضراب بمعنى بل وقد رأيت فى الكشاف ما سنح بالبال زيادة وعبارته وأشد معطوف على الكاف اما على معنى أو مثل أشد قسوة فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه ويعضده قراءة الاعمش بنصب الدال عطفا على الحجارة واما على أو هى فى أنفسها أشد قسوة والمعنى ان من عرفها شبهها بالحجارة او قال هى أقسى من الحجارة ثم قال وفعل القسوة وان كان مما يخرج منه أفعل التفضيل لكنه لم يقصد معنى الأقسى ولكن قصد وصف القسوة بالشدة كأنه قيل اشتدت قسوة الحجارة وقلوبهم أشد قسوة اه (قول المصنف والتقدير) أى بيان المقدار فهو بالجر عطفا على التشبيه فتقدير الدنو بقاب قوسين أو بما هو أقرب مباح أيضا (قوله بفتح الجيم) أى وسكون الراء وقوله نزل بواحدة منها أى فنسب اليها (قوله منقول الخ) أى فهو بالمثناة الفوقية وبعد الواو الساكنة موحدة وقوله الحمير بضم الحاء المهملة وفتح الميم وتحتية مشددة مكسورة كما أشار له المحشى وقوله عامرى بالرفع خبر مبتدا محذوف أى هو عامرى أى من بنى عامر ومضرس بميم مضمومة فضاد معجمة فراء مشددة مكسورة فسين مهملة (قوله عامرية أيضا) أى من بنى عامر كما ان توبة كذلك فيقال لها العامرية أيضا وقوله وهاجت مفاعلة من الهجو والنابغة مفعوله وهو الشاعر المتقدم وقوله أسنت أى طعنت فى السن وكبرت (قوله ما رأى الناس فيك) أى من الصلاحية المحققة أو المتخيلة التى تبين خلافها فهو توجيه وقوله

والتقدير نحو فكان قاب قوسين او أدنى وسلم يخصها بالمسبوقة بالطلب والخامس الجمع المطلق كالواو قاله الكوفيون والاخفش والجرمى واحتجوا بقول توبة وقد زعمت ليلى بأنى فاجر

إذا ورد الحجاج أرضا مريضة * تتبع أقصى دائها فشفاها
شفاها من الداء الدفين الذي بها * غلام إذا هز القناة سقاها

فقال لها قولي همام والوزن واحد يا غلام أعطها كذا وكذا درهما فقالت اجعلها آلافا والعدد واحد (قوله للإبهام) أي أنه يعلم اتصافه بأحد الأمرين وقصد الإبهام على السامع ولكن الأظهر الأول لأن كون التقى للنفس والفجور عليها أمران مجتمعان في الواقع كما قال تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فليس جمعا بين التقى والفجور (قوله وقول جرير) أي في عمر بن عبد العزيز لما ولي أقام الشعراء ببابه أياما لا يأذن لهم فبينما هم كذلك وقد أزمعوا على الرحيل إذ مر بهم عدي بن أرطاة فقال له جرير

يا أيها الرجل المرخي عمامته * هذا زمانك إني قد مضى زمني
أبلغ خليفتنا إن كنت لاقيه * أني لدى الباب كالمصفود في قرن
لا تنس حاجتنا لاقيت مغفرة * قد طال مكثي عن أهلي وعن وطني

فدخل عدي بن حاتم

لنفسي تقاها أو عليها فجورها وقيل أو فيه للإبهام وقول جرير

ورد الحجاج أي دخل وقوله مريضة أي أهلها بالجور أو الفقر أو نحو ذلك وقوله أقصى دائها بالقاف والصاد المهملة أي أبعد مرضها أي لا يزال يبحث عن أسباب هذه العلل حتى يشفيها أي يزيلها من أصلها وقوله الدفين أي المدفون في قلوبهم وقوله غلام الأحسن أنه خبر مبتدأ محذوف أي هو غلام وإن صح جعله فاعل شفاها وهز بالزاي أي حرك والقناة بالقاف والنون الرمح وقوله سقاها بسين مهملة فقاف ضميره للقناة وسقيها مجاز عن غوصها في الأعداء وتلطخها بدمائهم وبينه وبين شفاها جناس التصحيف وقوله همام أي بدل غلام وهو الشجاع وذلك لأنه أليق بما بعده وآدب للملوك وقوله والوزن واحد أي وزن التفعيلة وقوله والعدد واحد مقابلة لقوله والوزن واحد أي فكل منهما كلمة فإن كانت مائة أو ألفا فهي لفظ واحد لا يختلف (قول المصنف تقاها) بفوقية مضمومة فقاف مصدر من التقوى ففاؤها واو كما في تراث (قوله أزمعوا) بالزاي المعجمة وبعد الميم عين مهملة مبني للفاعل أي عزموا وقوله عدي بن أرطاة بفتح العين المهملة من عدي والهمزة من أرطاة (قوله المرخي) بضم الميم وكسر الخاء المعجمة وقوله لاقيه هاء الضمير العائد على الخليفة وقوله كالمصفود بالصاد المهملة والفاء آخره دال مهملة أي الذي صفد وجمع من الإبل مع غيره في قرن بالقاف والراء كحبل أي حبل واحد كأنه رهين الباب لا ينتقل كما أن المصفود رهن المصفود معه وقوله لاقيت مغفرة بتاء الخطاب جملة دعائية وقوله مكثي

فقال يا أمير المؤمنين الشعراء ببابك وسهامهم مسمومة وأقوالهم نافذة قال ويحك يا عدي مالي وللشعراء قال أعز الله أمير المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امتدح وأعطى ولك فيه أسوة حسنة فقال من بالباب منهم قال عمر بن أبي ربيعة وجميل والاحطل ودكر جماعة فقال أليس هذا القائل كذا وذكر لكل واحد أبياتا تشعر برقة الدين والله لا يدخل علي أحد منهم حتى ذكر جريرا فقال ان كان ولا بد فهو ودكر له البيت الذى استقبحه الادباء فقال اما انه قال

طرقتك صائدة القلوب وليس ذا * وقت الزيارة فارجعي بسلام

فاذن لجرير فدخل وهو يقول

ان الذى بعث النبي محمدا * جعل الخلافة للامام العادل

وسع الخلائق عدله ووفاؤه * حتى ارعوى وأقام ميل المائل

انى لأرجو منك خيرا عاجلا * والنفس مولعة بحب العاجل

والله أنزل فى الكتاب فريضة * لابن السبيل وللفقير العائل

فلما مثل بين يديه قال ويحك يا جرير اتق الله ولا تقل الا حقا فانشأ جرير

أأذكر الجهد والبلوى التى نزلت * أم قد كفانى ما بلغت من خبرى

مضمن معنى غيبتى فلذا عدى بعن وقوله وسهامهم كناية عن هجوهم وقوله نافذة أى مؤثرة فى النفوس وقوله امتدح بالبناء للمجهول وأعطى بالبناء للفاعل وذلك كحديث بانت سعاد فانه اعطى عليها بردته وقوله والله لا يدخل الخ من تتمة كلامه وقوله فهو أى هو الذى يدخل وقوله استقبحه الادباء أى لما فيه من مقابلة المحبوبة بالرد والطرد لا سيما فى الوقت الذى فيه تغفل الناس ويتم فيه الايناس وهذا خرق لاجماع العشاق وخرق فى دين المحبة بالاتفاق وقوله طرقتك بالقاف أى زارتك ليلا وصائدة القلوب فاعله أى المحبوبة التى تصيد بشرك الحاظها الفؤاد وتطيش العقول فتطير على غصن قوامها المياد وقوله وليس ذا وقت الزيارة الخ ما أدرى كيف يصدر هذا من عاشق وكيف والعاشق الصادق يترقب فى هذا الوقت الطيف وقوله ارعوى بالراء والعين المهملتين أى انكف وقوله وأقام أى استقام وميل المائل تنازعه كل من ارعوى وأقام والمائل من مال وعدل عن الحق وقوله مولعة بفتح اللام أى معلقة وقوله العائل بالعين المهملة اسم فاعل من عال يعول كقال يقول كفل غيره ويقال عال افتقر أيضا وأما الذى بمعنى صار كثير العيال فيقال فيه أعال بالهمز وأعيل وعيل (قوله الجهد) بفتح الجيم أى المشقة الحاصلة من الفقر واسم للغاية أيضا وأما بالضم فالطاقة وقوله ما بلغت بالتشديد والبناء للمجهول وضمير الخطاب وقوله أخلفنا بالخاء المعجمة والفاء اى

انا لنرجو اذا ما الغيث أخلفنا * من الخليفة ما نرجو من المطر
هذي الارامل قد قضيت حاجتها * فمن لحاجة هذا الارمل الذكر
الخير مادمت حيالا يفارقنا * بوركت يا عمر الخيرات من عمر

ومنها البيت فقال يا جرير ما أرى لك فيما ههنا حقا وقد وليت هذا الامر وما أملك الا ثلاثمائة درهم فمائة أخذها عبد الله ومائة أخذتها أم عبد الله يا غلام أعطه المائة الباقية فأخذها وقال والله لهي أحب مال كسبته الى ثم خرج فقال له الشعراء ما وراءك قال ما يسوءكم خرجت من عند أمير المؤمنين وهو يعطى الفقراء و يمنع الشعراء وانى عنه لراض وأنشأ يقول

رأيت رقى الشيطان لا تستفزه * وقد كان شيطانى من الجن راقيا

(قوله أو كانت) قال ابن عصفور فى شرح الجزولية يمكن أنه شك هل جاءها بسعى منه أو مقدرة بلا كسب وقد يقال الانسب بحال الممدوح أنها للاضراب وبعده

لم يواوما والغيث المطر وقوله من الخليفة متعلق بنرجو وقوله ما نرجو مفعول نرجو أى مثل الذى نرجوه من المطر من الخصب والسعة وقوله الأرامل جمع أرملة المرأة التى لا زوج لها لافتقارها الى من ينفق عليها قال الازهرى لا يقال لها أرملة الا اذا كانت فقيرة والا فليست بأرملة والجمع أرامل وقضيت بتشديد الضاد المعجمة وحاجتها مفرد مضاف يعم وقوله هذا الأرمل الذكر يعنى نفسه من أرمل الرجل اذا نفد زاده وافتقر على غير قياس والقياس مرمل ويقال رجل أرمل أيضا اذا لم يكن له زوج لكنه قليل اذ لا يفتقر بفقد امرأته والارامل المساكين رجالا كانوا أو نساء قاله فى المصباح وقوله ومنها البيت أى بيت الشاهد جاء الخلافة الخ والضمير فى جاء فيه عائد على الممدوح والخلافة مفعوله وقوله او كانت له قدرا بتحريك الدال أى مقدرة فى الازل فلم يحصل له تعب ولا معاناة كما ان موسى حصلت له النبوة والمكالمة بقدر دون معاناة وقوله فيما ههنا أى فى بيت المال وقوله عبد الله أى ابنه وقوله ما يسوءكم أى الخبر الذى يحزنكم وقوله رقى الشيطان بضم الراء وفتح القاف جمع رقية كناية عن الشعر ومدائح الشعراء وقوله لا تستفزه بفاء فزاى مشددة أى لا تحركه وتهيجه كالملوك الذين يفرحون و يطربون بالمدائح وان كانت كذبا (قول المصنف والذى رأيته الخ) عرضه الانتقاد على الجماعة فى الاستشهاد به لكنه غير ناهض اذ جاءت الرواية بكل كما ذكره الخلال وحيث رووه هكذا فلهم الاستشهاد به وان لم يروه هو ولا رآه الا هكذا (قوله الانسب بحال الممدوح) أى وبالتشبيه أيضا فى قوله كما

جاء الخلافة أو كانت له قدرا
كما أتى ربه موسى على قدر
والذى رأيته فى ديوان جرير
اذ كانت

أصبحت للمبر المعمور مجلسه * ربناور بن قباب الملك والحجر
(قوله يسرحوا) يستعمل متعديا كالبيت ولازما وضمير بها للسنة المجدبة وسوح جمع ساحة كناقة ونوق واغبرارها كناية عن عدم النبات بها وقصيدته لابى ذؤيب (قوله بالمعرفة) أى لان المصدر المؤول يضاف للضمير قال الشارح هو جائز للضرورة بل أجازه ابن مالك فى النثر لكن لا يخفى أن الاولى عدمه وذكر الشمنى مانعا آخر من كون سيان اسمها هو أن القصد الاخبار فى السرح وعدمه بانهما سيان لاعن السيين بأنهما سرحهم وعدمه ويمكن أن ان لا يسرحوا الخ اسم كان وسيان خبرها مقدم على قصر المثنى (قوله الراجز) يطلق الرجز

أتى ربه الخ وقوله انها للاضراب وقيل بمعنى الواو كما فى الجلال وقوله المعمور مجلسه أى الذى محل الجلوس منه معمور أى بالامراء وزينا خبر أصبحت وقوله وزين أى وأصبحت زينا اى زينة قباب بالقاف المكسورة والموحدة جمع قبة مايضرب من الخيام وقوله والحجر أى ومايبنى من البيوت والمراد زينة أرباب الملك من البدو والحضر (قوله يستعمل متعديا) أى فيقال سرحت الابل من باب نفع بالتخفيف رعيتها كما يقال سرحتها بالتثقيل ومضارع الاول بفتح أوله وثالثه كما هنا ومضارع الثانى بضم أوله وكسر ثالثه والاسم السراح بالفتح وقوله ولازما أى فيقال سرحت الابل سرحا وسروحا رعت بنفسها وقوله وضمير بها الخ والباء فيها بمعنى فى وقوله واغبرارها أى فى قوله واغبرت فهو بغين معجمة فموحدة فراء مشددة وقوله كناية الخ وأصله اسودت فى عين من يراها وقوله أوكثر فيها الغبار أى لعدم المطر (قول المصنف أى وكان الشأن الخ) يشير الى ان اسم كان ضمير الشأن وان لا يسرحوا فى تأويل مصدر مبتدأ مؤخر وأو تسرحوه عطف عليه وسيان خبر مقدم والجملة خبر كان وقوله وانما قدرنا كان شانية أى ولم يجعل سيان اسمها وان لا يرعوا الخ خبرها (قوله يضاف للضمير الخ) أى فيقال فى مثل ماهنا سرحهم أى الناس ابلا وكذا يضاف لأل فيقال سرح الناس النعم أى وحينئذ فيكون معرفة وهو فى الاصل خبر عن سيان وهو نكرة فيلزم الاخبار عن النكرة بالمعرفة وهو ممنوع عند الجمهور وقوله وهو جائز أى الاخبار عن النكرة بالمعرفة وقوله للضرورة أى وماتحن فيه كذلك فلا حرج على ارتكاب مثل ذلك فيه وقوله بل أجازه ابن مالك الخ أى فى باب كان وان كما نبه عليه الشمنى وقوله ان الاولى عدمه أى لان مالا خلاف فيه أولى مما فيه خلاف قال الرضى لا خلاف عند مجوزه ان الاولى جعل المعرفة اسما والنكرة خبرا اه (قوله على قصر المثنى) أى على لغة من يقصره أى يلزمه الالف فى كل أحواله ويعربه بحركات مقدرة عليها وفى شرح

وقوله وكان سيان أن لا يسرحوا نعما أو يسرحوه بها واغبرت السوح* أى وكان الشأن أن لا يرعوا الابل وأن يرعوها سيان لوجود القحط وانما قدرنا كان شانية لئلا يلزم الاخبار عن النكرة بالمعرفة وقول الراجز ان ابها أباها أو رزانا أباها خو ... بلغا في المجد غايتاها

على البحر المعلوم وعلى كل شعر قلت أجزاؤه لانه يبنى على الضعف كما فى العروض والرجز للاسدى وصدره

خل الطريق واجتنب أرماما * ان بها اكتل أورزاما

خويربين ينقفان الهاما * لم يدعا لسارح مقاما

أكتل بمثناة فوق بوزن أفضل ورزاما بكسر الراء بعدها زاى لصان كانا يقطعان الطريق بأرمام وخويرب تصغير خارب والهام واحدها هامة الرأس ونقفها كسرها بقاف ففاء (قوله لا نعت تابع) تسمح اذ لا يتوهم نعت المعرفة بالنكرة وانما المتوهم الحالية فكأنه لاحظ ان الحال وصف فى المعنى (قوله قالت) أى فتاة الحى وهى زرقاء اليمامة كانت تبصر من ثلاثة أيام

الشواهد ان أصله النصب بالياء الا انه عدل عنه كراهة اجتماع ثلاث يا آت (قوله البحر المعلوم) أى الذى أجزاؤه مستفعلن ست مرات وقوله وعلى كل شعر الخ وسماه ماهنا اذ هو من مشطور السريع المكسوف فيما يتبادر وان كان يمكن انه من الاول بان يكون من عروضه الاول وضربها الثانى على انه مفعولن وقد دخله الخبن وقوله على الضعف أى ضعف قائله وعدم قوته فى الشعر أى فهو من رجز البعير أصابه الرجز محركا داء يصيب الابل فى أعجازها وفى القاموس سمى لتقارب أجزائه وقلة حروفه وزعم الخليل أنه ليس بشعر وانما هو أنصاف أبيات وأثلاث اه وقوله كما فى العروض أى كما ذكروه فى علم العروض (قوله خل الطريق) بالخاء المعجمة أمر بمعنى اترك والارمام بفتح الهمزة وسكون الراء جمع رمم محركا وهو الوادى وقوله ان بها أى بارمام أو الطريق وهو تعليل للامر وخويربين بخاء معجمة مضمومة فواو مفتوحة فتحتية ساكنة فراء مكسورة فموحدة مفتوحة فتحتية ساكنة فنون تثنية خويرب تصغير خارب الى آخر ما قاله المحشى وقوله لم يدعا بتحريك الدال المهملة أى يتركا أى أكتل ورزام وقوله لسارح بمهملات أى راع وقوله مقاما بضم الميم أى اقامة فى محل وقوله وبعدها زاى أى مخففة وقوله لصان بكسر اللام وبالصاد المهملة أى هما اسما لصين وضمير التثنية لأكتل ورزام وقوله بقاف أى مضمومة من باب نصر لا ضرب خلافا لما فى دس وفى القاموس النقف كسر الهامة عن الدماغ أو ضربها أشد ضرب أو برمح أو عصا اه والهامة الرأس كما قاله المحشى وفى كامل المبرد ينقفان الهام مثل يضرب للمبالغة فى الشر أى انهما يكادان يكسران الرأس (قول المصنف اذ لم يقل الخ) أى ولو كانت أو على بابها من كونها لاحد الشيئين لقال خويربا بالافراد وتوضيحه ان خويربين حال من الضمير المستكن فى قوله بها والتقدير ان أكتل ورزاما كائنان بها

اذ لم يقل خويربا كما تقول
زيدا أو عمرو اص ولا تقول
لصان وأجاب الخليل عن
هذا بأن خويربين تقدير
أتشتم لا نعت تابع وقول
النابغة
قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا
الى حمامتنا أو نصفه فقد

فمرّ بها سرب من القطا فقالت

ليت الحمام ليه * الى حمامتيه أو نصفه قديه * تم الحمام ميه

فاذا هو ست وستون فضم حسبوه للحمام ونصفه بريد تبصر في الامور وسبقت الابيات في ان المكسورة المخففة ومنها

واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت * الى حمام سراع وارد الثمد

حال كونهما حوربين فلو كانت أو على أصلها كان التقدير كائناهو أي أحدهما بصيغة الافراد فتكون الحال كذلك مفردة ولذا يقولون ان العطف اذا كان باو يجب فيه الافراد أي اذا كانت أو باقية على أصلها وقوله تقدير أشتم أي فهو جملة مستقلة وحينئذ فيكون قولهم ان العطف باو يجب فيه الافراد أي اذا كان من الجملة الاولى والافات بالخيار (قوله سرب) بكسر السين المهملة أي جماعة والقطا بالقاف طائر معروف وكان هذا السرب ستاوستين حمامة وكان عندها حمامة واحدة (قوله فقالت ليت الخ) أي لها النابغة حكاية لقولها وقوله قديه بقاف فدال مهملة مكسورة فتحتية مفتوحة فهاء أصله قدي اسم فعل بمعنى يكفي مضاف لياء المتكلم المفتوحة فالحق به هاء السكت وقوله للحمام ونصفه أي لسكون أو بمعنى الواو اذلو بقيت على حالها لم يكن تسعاوتسعين وقد بالغ الشاعر في مدحها بالاصابة اذ جعلها تحزر الطير مع كونه اخف مايتحرك ومع كونه حماما وهو أسرع الطير ومع كون ذلك حالة وروده الماء عند العطش الموجب للحرص على السرعة لوصول الماء وكون الماء قليلا ولا مادّة له فان ذلك أشد في الحرص على النيل منه وقوله فاذا هو ست وستون أي فنصفه يكون ثلاثا وثلاثين فاذا ضم للستة والستين كان المجموع تسعاوتسعين فحمامتها تكمل المائة وقوله يريد تبصر الخ أي يريد النابغة بقوله للنعمان بن المنذر واحكم الخ الامر بالتبصر أي التثبت في الامور والتدبر في حاله أي كن حكيما مصيب الرأي في أمري ولا تقبل ممن سعى بي اليك وكن كفتاة الحي اذ وصفت فاصابت ووضعت الامر موضعه فاجادت أي ولم يرد الحكم بمعنى القضاء ولو أخر ذلك بعد البيتين كان أنسب وقوله يحفه بضم الحاء المهملة وبالفاء أي يحيط بجوانبه جانبا هذا الجبل وقوله مثل الزجاجة أي عين صافية مثل الزجاجة في الصفاء ممن ينظر اليه وقوله لم تكحل من الرمد أي لم يوضع فيها الكحل من أجل الرمد بضم أوّله مبنيا للمجهول من كحل العين كمنع ونصر كما في القاموس فهي مكحولة والمراد لم يصبها رمد أصلا حتى تكحل له بل هي في غاية من الصحة والصفاء وقوله كل ذات طوق أي كالفاختة والقمري والقطا والمراد هنا

حسبوه فألفوه كما ذكرت تسعاوتسعين لم تنقص ولم تزد ويقويه أنه روي ونصفه

تحفه جانبا نيق وتتبعه * مثل الزجاجة لم تكحل من الرمد
والحمام بكل ذى طوق وسراع سريع الطيران والثمد بفتحتين الماء القليل لا مادة له والنيق بكسر النون الجبل (قوله الصريخ) أى المحرب والسافع آخذ الناصية بلا لجام والبيت لحميد بن ثور الهلالى الصحابى من كلامه رضى الله عنه

فلا يبعد الله الشباب وقولنا * اذا ما صبونا صبوة ستتوب

قال الشارح لا مانع من أن المراد بين فريق ملجم أو فريق سافع فكل واحد ذو تعدد يصح اضافة بين له كقولك جلست بين العلماء أو الزهاد وأو فيه لاحد الامرين بلا أشكال وأقول هذا بعيد لان قصد الشاعر أنهم حين سماع صريخ المستغيث محصورون بين قسمين لا يخرجون عنهما الاول جماعة تلجم أمهارها والثانى جماعة تقبض بنواصى أمهارها قطعا فجعل كل جماعة عديلة للاخرى وسلط عليهما بين وليس هذا مثل جلست بين العلماء أو الزهاد لان القصد فى هذا المثال جعل طائفة من أفراد العلماء عديلة لطائفة أخرى من أفرادهم وجعل طائفة من الزهاد معادلة لطائفة أخرى منهم وسلط بين على كل من العلماء والزهاد باعتبار ما سبق ثم أدخل أو لاحد الامرين أى أنه ثبت له أحدى البينيتين لا بعينها ومثل هذا القصد بعيد عن البيت بمراحل كما أنه بعيد من قولك بنو فلان محصورون بين

الاحمر وقوله وسراع الخ أى بكسر السين المهملة قال تعالى يخرجون من الاجداث أى القبور سراعا وفى الحلال أنه بالمعجمة وفسره بالداخلة الماء ولعله روى بالمهملة بمعنى ما ذكره المحشى وبالمعجمة بمعنى ما ذكر ولكن رواية الاهمال أوقع لئلا يكون تكرارا مع ما بعده وقوله فى الشعر فحسبوه قال الشمنى بتشديد السين المهملة أى عدوه اه وهذا التشديد تشديد منه الا ان كانت الرواية كذلك والا فيستقيم الوزن مع التخفيف أيضا (قوله أى المحرب) أى المستصرخ لاحله وقوله آخذ الناصية بمد همزة آخذ اسم فاعل أى القابض عليها وهو بسين مهملة وفاء فعين مهملة قال تعالى لنسفعن بالناصية وقوله وقولنا بالنصب عطف على الشباب وقوله ستتوب مقول القول وصبونا ملنا مع الهوى وقوله قال الشارح الخ أى فى مع تعين كون أو هنا بمعنى الواو فرارا من أنها اذا كانت لاحد الشيئين كان المعنى رأيتهم ما بين أحد هذين الشخصين مع ان الاحد لا بينية له اذ البينية لا تكون الا لمتعدد وقوله فكل واحد أى من الفريقين وقوله ذو تعدد أى ذو أفراد وأشخاص متعددة كأن يكون كل فريق أربعة مثلا وقوله هذا بعيد لان قصد الشاعر الخ مع قوله فيما سيأتى قطعا

وقوله
قوم اذا سمعوا الصريخ
رأيتهم * ما بين ملجم مهره
أو سافع *

العلماء أو الزهاد فيتعين فيه أيضا جعل أو بمعنى الواو كالبيت لانه لوحظ هيئة القوم المجتمعة وحصرت بين جزأين لها نسبة مجازية بمعنى أنها لا تخرج عنهما ولو كانت أو على بابها لكان المعنى ان الثابت لهم احدى الهيئتين لا بعينها أى انهم محصورون اما بين العلماء واما بين الزهاد وهذا غير معقول لانهم على هذا نفس العلماء أو نفس الزهاد لا غير فيلزم كون الشئ بين نفسه بخلافه على المعنى السابق فانه مجمل بين مفصل تأمله فلعله حسن ان شاء الله تعالى (قوله منهم ابن مالك) نازع السيوطى فى نسبة هذا الابن مالك ونقل عبارته فى شرح تسهيله مع انها محتملة لما نقله المصنف حيث قال اذا تقدمها نفى أو نهى كانت بمعنى الواو مردفة بلا مطرده (قوله من بيوتكم) المراد بيوت الاولاد لحديث أنت ومالك لأبيك والبيوت الحقيقية لا تحتاج لنص (قوله وانما جاءت لا) أى فى التعبير عند تفسير الآية (قوله وهو الاجماع) أى على نفى الحرج عن كل فرد (قوله ونظيره) أى فى تقدير لا تأكيدا

فيه ما فيه فان القطع بكون هذا المعنى هو مراد الشاعر يمنع غيره لأنه يبعده مع التجويز والتجويز يمنع القطع ومع ذلك فهذا المعنى الذى نظر اليه الشارح ليس ببعيد فيما يظهر وحاصله ان حالتهم فى نوب استصراخ الصريخ واستغاثتهم محصورة بين أجزاء هذين القسمين أى مرة يكونون بين أجزاء فريق ملجم ومرة بين فريق قابض بنواصى الخيل والمراد أنهم لا يتأخرون عنه مرة ما بل يبادرون الى الخيل فتارة يجدونها ملجمة وأخرى مأخوذا بنواصيها للالجام والفريقان المذكوران من الخدم والنساء والصبيان أى أنه حال الاستصراخ يبادر المذكورون الى الاخذ بنواصى الخيل لالجامها لعلمهم بأن السادة والآباء والازواج لا يتأخرون أصلا والمذكورون من السادة وما بعدهم كذلك أسرع ما يخرجون قاصدين الخيل فيجدونها تارة ملجمة وحينئذ فيكونون بين فريق ملجم وتارة مأخوذا بنواصيها للالجام فيكونون بين فريق آخذ وذلك الفريق فى الحالتين هم الخدم والصبيان والكهول والنساء فليس فيه كون الشئ بين نفسه بل فيه مع وصف أولئك القوم بالنجدة وصفهم بالعظم ووصف أتباعهم بالهمة والنهضة فضلا عن المبالغة فى سرعتهم بالاجابة (قول المصنف بمعنى ولا) أى بمعنى واو بعدها لا النافية (قوله المراد بيوت الاولاد) أى جعلها بمنزلة بيوتهم وهذا غير متعين بل يصح ابقاؤه على ظاهره والمراد اظهار التسوية بينه وبين قرنائه كما فى عناية الشهاب قال وهو حسن ولا يرد عليه أنه حينئذ لم يذكر الا كل من بيوت الاولاد والازواج لانه داخل فى قوله من بيوتكم اه فالتنصيص على البيوت حكمة فافهم حكمة البارى جل شأنه (قول المصنف

ومن الغريب ان جماعة منهم ابن مالك ذكروا مجئ أو بمعنى الواو ثم ذكروا انها تجئ بمعنى ولا نحو ولا على أنفسكم ان تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم وهذه هى تلك بعينها وانما جاءت لا توكيدا للنفى السابق ومانعة من توهم تعليق النفى بالمجموع لا بكل واحد وذلك مستفاد من دليل خارج عن اللفظ وهو الاجماع ونظيره قولك

لايحل لك الزنا والسرقة ولو تركت لا في التقدير لم يضر ذلك وزعم ابن مالك أيضا ان أو التي للاباحة حالة محل الواو وهذا أيضا مردود لانه لو قيل جالس الحسن وابن سيرين كان المأمور به مجالستهما معا ولم يخرج المأمور عن العهدة بمجالسة احدهما هذا هو المعروف من كلام النحويين ولكن ذكر الزمخشري عند الكلام على قوله تعالى تلك عشرة كاملة ان الواو تأتي للاباحة نحو جالس الحسن وابن سيرين وانه انما جيء بالفذلكة دفعا لتوهم ارادة الاباحة في وصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم وقلده في ذلك صاحب الايضاح البياني ولا تعرف هذه المقالة لنحوي

النفي لايحل لك الزنا والسرقة فيقال التقدير ولا السرقة (قوله كان المأمور به مجالستهما معا) أي فالواو حينئذ لمطلق الجمع لا للاباحة والامر لالزام مجالسة كل منهما فظهر قول المصنف ولم يخرج المأمور الخ وسقط قول دم هو مشكل لان الامر للاباحة فلا عهدة فيه وقد ردّه الشمني (قوله هذا هو المعروف) أي ما ذكرناه من انه فرق بين أو التي للاباحة وبين الواو وان الواو لا تأتي للاباحة هو المعروف الخ ثم أوهم هذا ان ابن مالك انفرد بما ذكر فاستدرك بأنه منقول عن الزمخشري أيضا (قوله بالفذلكة) هي الاجمال بعد التفصيل لان الغالب أن يقال فذلك كذا (قوله البياني) احترازا من النحوي للفارسي وصاحب البياني قاضي القضاة جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر القزويني الشافعي صاحب تلخيص المفتاح قدم دمشق مع أخيه القاضي امام الدين وناب في القضاء عن أخيه ثم ولي خطابة دمشق ثم اشتهر بالخطيب ثم ولي قضاء القضاة بالشام وقضاء القضاة بالديار المصرية ثم عزل عنها وأعيد للقضاء بالشام توفي بدمشق سنة تسع وثلاثين وسبعمائة (قوله ولا تعرف هذه المقالة) أي كون الواو للاباحة (لنحوي)

وهذه) أي أو في نحو الآية المذكورة وقوله هي تلك أي العاطفة بعينها وهو اعتراض من المصنف بمنع هذا القول أي لا نسلم ان أو هنا بمعنى ولا بل هي السابقة وهي التي بمعنى الواو ولمطلق الجمع وان لا من معنى أو بل هي لتأكيد النفي السابق مانعة من تعلق النفي بالمجموع لانه لما كان الاصل ليس عليكم جناح أن تأكلوا من بيوتكم و بيوت آبائكم الخ ربما توهم أن الجناح انما نفي عن الاكل من المجموع فأتي بها اشارة الى أن النفي منصب على كل واحد وتعلق النفي بكل واحد ليس معلوما من الآية بل من دليل خارجي وهو الاجماع فقدر بالا حل أن توافق الآية الحكم المعلوم بالاجماع القائم على انه لا حرج على الانسان أن يأكل من بيت ولده ولا من بيت والده (قوله فيقال التقدير ولا السرقة) أي اشارة الى أن النهي منصب على كل واحد لا على انها من معنى أو (قول المصنف لم يضر ذلك) أي لقيام الدليل وهو الاجماع على المراد وهو عدم حل كل واحد منهما مجتمعين أو مفترقين وقوله حالة محل الواو أي فالاصل في الاباحة على كلامه الواو وأو محلها الا ان الاباحة معنى لها (قوله فلا عهدة فيه) أي لا الزام فيه بالفعل ولا حرج فيه بالترك وقوله وقد ردّه الشمني قال أقول لكن لا اشكال فان المصنف يرى أن الامر مع الواو ليس للاباحة وان هذا هو المعروف من كلام النحويين ولو سلم فمراده بالعهدة فعل ما أريد بهذه الصيغة اهـ (قوله الاجمال بعد التفصيل) أي في الحساب بحسب الاصل وتستعار لمطلق النتيجة والمراد بهذه الفذلكة قوله

ورده الشارح بأن أبا على الفارسى نص فى شرح كتاب سيبويه على ان الواو تأتى للاباحة قال كرجل أنكر على ولده فى مجالسة أهل الريب والزيغ فقال له دع مجالسة هؤلاء وجالس الفقهاء والقراء وأهل الحديث أو قال جالس الفقهاء أو القراء او أهل الحديث فذلك كله بمعنى وقد رجع المصنف عن هذا فنص فى حواشى التسهيل على ان الواو تأتى للاباحة وانه لو قيل جالس الحسن وابن سيرين فللمخاطب أربع أحوال تركهما وفعلهما وترك الاول دون الثانى وعكسه (قوله وابن برهان) بفتح الموحدة ومنع الصرف أبو محمد سعيد بن المبارك ابن على المغدادى ولد سنة تسع وستين وأربعمائة وتوفى سنة تسع وستين وخمسمائة (قوله مطلقا) أى عن الشرطين السابقين (قوله جرير) أى يمدح معاوية بن هشام ابن عبد الملك والعيال جمع عيل بوزن سيد ويجمع أيضا على عيائل وهو من عاله يعوله اذا قام بمصالحه وبرمت تعبت وزنا ومعنى (قوله أبى السمال) بتشديد أوله المهمل وثانيه آخره لام بخلاف ابن السماك فبالكاف (قوله بسكون واو أو) وأما فتحها المتواتر فالهمزة للاستفهام كما سبق

تعالى تلك عشرة كاملة بعد قوله فصيام ثلاثة أيام فى الحج الخ وكون فائدة الفذلكة المذكورة ما ذكر من دفع توهم الاباحة انما هو عند من يقول ان الواو للاباحة وأما من لا يقول بذلك فيقول فائدتها بيان ان ارادة العدد المخصوص لا الكثرة فانه يطلق لهما وقوله كاملة صفة مؤكدة لافادة المبالغة فى محافظة هذا العدد أو مبينة فان العشرة تمام مرتبة الآحاد (قوله نص الخ) قال ان قلت كيف شاركت الواو أو فى ان كلا للاباحة مع أن بعضهم فرق بين قولك جالس الحسن وابن سيرين وقولك أو ابن سيرين قلت الصواب أنه لا فرق فانه اذا قيل بالواو كانت للجمع بين المتعاطفين فى معنى العامل وهو اباحة المجالسة فكأنه قيل أبحت لك مجالستهما ومن ابيحت له المجالسة لم تلزمه ولم يمتنع عليه افراد أحدهما ولا الجمع بينهما لان معنى كون الشئ مباحا أنه لا حرج فى فعله ولا فى تركه فاذا أبيح شيآن جاز لما فيهما أربعة أوجه وكذا المعنى اذا ذكرت أو اه (قول المصنف واعادة العامل) أى مع حرف النهى أو النفى وقوله أو ما قام عمرو أى فالمعنى بل ما قام عمرو فهو اضراب عن الاول وكذا يقال فيما بعده وقوله ونهيا عن الثانى أى فقط أى وذلك باطل لان النهى عن كل واحد ثابت لا يتطرق اليه الابطال (قوله وبرمت) أى بموحدة فراء (قول المصنف الا بعداد) استثناء مفرغ فى محل نصب على الحال أى الا فى حال كونى مستعينا بعداد وهو كناية عن الكثرة المفرطة (قوله بتشديد أوله) مستدرك وليته أبدل التشديد فيه

والسادس الاضراب كبل فعن سيبويه اجازة ذلك بشرطين تقدم نفى أو نهى واعادة العامل نحو ما قام زيد أو ما قام عمرو ولا يقم زيد أو لا يقم عمرو ونقله عنه ابن عصفور ويؤيده انه قال فى ولا تطع منهم آثما او كفورا ولو قلت او لا تطع كفورا انقلب المعنى يعنى أنه يصير اضرابا عن النهى الاول ونهيا عن الثانى فقط وقال الكوفيون وأبو على وأبو الفتح وابن برهان تأتى للاضراب مطلقا احتجاجا بقول جرير

ماذا ترى فى عيال قد برمت بهم · لم أحص عدتهم الا بعداد
كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية · لولا رجاؤك قد قتلت أولادى

وقراءة أبى السمال أو كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بسكون واو أو واختلف

فهي للاضراب بقرينة بل أكثرهم لا يؤمنون ترقيا الى الاغلظ فالاغلظ كما قال التفتازاني وقبلها ولقد أنزلنا اليك آيات بينات الآية وهو ليس نهيا ولا نفيا وفي الكشاف انها عطفت الفعل على الوصف والمعنى وما يكفر بها الا الذين فسقوا أو نقضوا عهد الله مرارا كثيرة (قوله بل يزيدون) ويكون الاخبار الاول بحسب ما يظهر للناس ادارأوهم والثاني اضراب لما في الواقع ونفس الامر ويمكن ان الزيادة بمن يتجدد تكليفه منهم بعد وان لم يرتضه الشهاب

بالفتح وقوله بالكاف وأيضا فالذي باللام مصدر بأي والذي بالكاف مصدر بابن كما صرح به بعضهم فلا اشتباه (قوله فهي للاضراب) أي على قراءة أبي السمال وقوله وهو ليس نهيا الخ أي وليست للتخيير أو الاباحة لعدم الطلب أي ولا معنى للشك ولا للابهام الى آخر ما يأتي له وقوله عطفت الفعل على الوصف قال السعد أي عطفت الجملة التي بعدها على صلة الموصول الذي هو اللام في الفاسقون ميلا الى جانب المعنى كأنه قيل الا الذين فسقوا أو نقضوا الخ وان لم يصح ابتداء وقوع صريح الفعل بعد اللام سيما مع تقدم معموله وأو في مثل هذه المواضع تفيد تساوي الامرين في الوقوع مع كون الثاني أبعد وأليق بأن لا يقع فيحمل على انها بمعنى بل وقد أثبتها الثقات وشهد لها الاستعمال ودلت عليها ههنا القرينة أعني قوله بل أكثرهم لا يؤمنون ترقيا الى الاغلظ فالاغلظ (قوله بحسب ما يظهر للناس الخ) أي فاندفع ما يقال كيف يجوز الاضراب مع كونه تعالى عالما بعددهم وانهم يزيدون أي فهو اخبار منه تعالى عنهم بناء على ما يحزر الناس من غير تحقيق ثم أخذ في التحقيق مضربا عما يغلط فيه الناس بناء على ظاهر الحزر فالمعنى أرسلناه الى جماعة يحزرهم الناس مائة ألف وهم أزيد من ذلك وكذا يقال في قوله كلمح البصر أو هو أقرب كما قرره الرضي وخطر لي أن النكتة هنا الانتقال من الأدنى الى الأعلى لما له من الوقع في النفوس وهش القلوب اليه دون ما اذا أخبر بالاعلى من أول الأمر وقوله بمن يتجدد تكليفه أي كالصبيان الذين يبلغون بعد ذلك وفيه أنه انما يكون المتجدد المذكور مرسلا اليه وقت التكليف لا حال الارسال ولعل هذا نظر الشهاب في عدم ارتضائه ثم راجعت الشهاب فرأيته ذكر ما نصه وأما كون المكلفين بالفعل مائة ألف والمراهقون الذين بصدد التكليف زيادة ولذا عبر فيه بالمضارع فغفل ان المناسب له الواو وتكلف ركيك اه ولا يخفاك أن الشهاب لم يمنع امكانه بل غايته أنه نظر فيه من جهة أنه لو كان كذلك كان التعبير بالواو أنسب وانه تكلف لا حواجه الى ارتكاب التجوز بحمل المرسل اليهم على ما يؤول

في وأرسلناه الى مائة ألف أو يزيدون فقال الفراء بل يزيدون هكذا جاء في التفسير مع صحته في العربية وقال بعض الكوفيين

قال وأقرب منه أن الزيادة بحسب الارسال الثاني بناء على أن قوله وأرسلناه غير الارسال الاول المذكور في قوله تعالى وان يونس لمن المرسلين (قوله بمعنى الواو) قال الشارح انظر هذا العطف كيف هو ولعل وجه النظر أنه لا يصح عطفه على مائة ألف لانه لا يشبه الفعل و يمكن أنه من العطف على المعنى الآتي آخر الكتاب أي الى جماعة يعدهم مائة ألف و يزيدون (قوله ابن الشجري) تقدمت ترجمته قال الشمني ولما حج الزمخشري جاء الى ابن الشجري وسلم عليه ووقع بينهما كلام (قوله وفي ثبوته عنه نظر) معناه أنه لم يطلع على ما يقطع بصحة هذا النقل (قوله الواقع أحدهما) قال الشارح قد يمنع هذا

اليه حالهم وكونه مع ذلك ركيكا فان كان مراد المحشي ان تنظيره فيه بما ذكر غير مرضي فدعوى خالية عن الدليل مع شهادة الذوق بخلافها فتأمل (قوله ان الزيادة بحسب الارسال الثاني) أي فقوله الى مائة ألف بحسب الارسال الاول الذي كان قبل أن أبق الى الفلك المشحون وحصل منه ما حصل وقوله أو يزيدون بحسب الارسال الثاني الذي كان بعد ذلك و يناسبه صيغة التجدد وان كان اختيارها للفاصلة وقد ذكر ذلك في العناية أيضا ولقائل أن يقول ما فائدة التعرض للارسال الاول هنا في تعداد الامتنان عليه اثر ما حصل منه من الانابة الى الله تعالى و يمكن أن يقال فائدته الاخبار بايمانهم مع الآخرين ولا يرد أنهم بعد مفارقته لهم رأوا العذاب أو خافوه فآمنوا كما ورد لان هذا ايمان مخصوص فالمعنى أخلصوا الايمان وحددوه أو أنه لبيان ايمان من أرسل اليهم في قوله وان يونس لمن المرسلين لدلالته على المقصود من الارسال أو هو بيان لابتداء الحال وانتهائه كما أشار اليه شراح الكشاف والمائة ألف هم أهل نينوى وقد يقال أيضا فائدته الاشعار بأن أمته الاولى كانت عظيمة بالغة مائة الف ولما من الله عليه زاد مكانته وأرسله الى أعظم منها وأكثر هذا ما خطر بالبال في توضيح هذا الاقرب (قوله معناه أنه لم يطلع الخ) تلميح لرد ما قاله الشارح في بيان وجه النظر اذ قال بعد قول المصنف فلا يصح التخيير الخ هذا بيان لوجه النظر وحاصله ان التخيير لا يصح الا بين أمرين لم يقع أحدهما والامران هنا قد وقع أحدهما لانهم كانوا أريد من مائة ألف وحاصل الرد أن المصنف انما نظر في نفس ثبوت هذا القول عن سيبويه ولم يسلمه لا أنه سلمه ثم نظر فيه وحينئذ فيتعين أن يكون المعنى ما ذكره المحشي لكن لا يخفى أنه قصر نظره على قوله وفي ثبوته الخ دون قوله ولا يصح الخ كما ان الشارح بالعكس والظاهر أن غرض المصنف كل منهما معللا الاول بالثاني

بمعنى الواو وللبصريين فيها أقوال قيل للابهام وقيل للتخيير أي اذا رآهم الرائي تخير بين أن يقول هم مائة ألف أو يقول هم أكثر نقله ابن الشجري عن سيبويه وفي ثبوته عنه نظر ولا يصح التخيير بين شيئين الواقع أحدهما وقيل هي للشك مصروفا الى الرائي ذكره

فإن القصد مطلق الكثرة كما يعبر الانسان عن كثرة شئ بأنه حصل ألف مرة تريد به
أن يقول أكثر من ألف مرة كناية (قوله ابن جنى) معرب كنى وهو أبو الفتح
عثمان بن جنى الموصلى قرأ على أبى على الفارسى عقد حلقة فمر عليه الفارسى
وقال له تزببت وأنت حصرم فترك الحلقة ولازمه حتى تمهر وكان أبوه مملوكا روميا
لسليمان بن فهد الازدى قرأ ديوان المتنبى على صاحبه وشرحه ولد بالموصل قبل
الثلاثين والثلاثمائة توفى بصفر سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة (قوله غير القول بانها
بمعنى الواو) بل وهذا القول كما فى حاشية السيوطى وقد سبق أن ابن مالك جعلها
بعد التشبيه للاباحة وهى عنده بمعنى الواو (قوله منظومته) أى الالفية قال
فيها اقسم بأو والكبرى الكافية (قوله مصحوبا بغيره) يعنى الجهل والالباس
على المخاطب وطلبه باحد الشيئين (قوله ان يكن) أى المشهود عليه

ابن جنى وهذه الأقوال
غير القول بأنها بمعنى
الواو مقولة فى وما أمر
الساعة الا كلمح البصر
أو هو أقرب فهى كالحجارة
أو أشد قسوة * والسابع
التقسيم نحو الكلمة اسم
أو فعل أو حرف ذكره ابن
مالك فى منظومته الصغرى
وفى شرح الكبرى ثم عدل
عنه فى التسهيل وشرحه
فقال تأتى للتفريق المجرد
من الشك والابهام والتخيير
وأما هذه الثلاثة فان مع كل
منها تفريقا مصحوبا بغيره
ومثل بنحو ان يكن غنيا أو
فقيرا

كأنه قال لم يثبت عنه لانه لا يصح الخ وكنى بنفى الثبوت عن نفى أصل القول وان كان
عدم الصحة لا ينتج عدم القول فان الظاهر من كونه امام الفن أنه لا يقول الا ما يصح
(قوله فان القصد مطلق الكثرة) أى الاخبار بمطلقها حتى ان الرائى يخير بين ان
يقول هم مائة ألف وأن يقول هم أكثر ولم يقع واحد من هذين القولين وانما هو
كناية عن الكثرة وانهم بهذه الحيثية من الكثرة المفرطة بمكان وليس القصد الى
الحصر فى عدد مخصوص على انه الموجود فى الواقع ويدل لذلك ما فى الكشاف اذ
قال أو يزيدون فى مرأى الناظر أى اذا رآهم الرائى قال هم مائة ألف او أكثر
والغرض الوصف بالكثرة وقوله كناية أى أنه يكنى بالعدد الكثير عن مطلق الكثرة
(قوله معرب كنى) أى وليس منسوبا بالجن وقوله قرأ ضميره لابن جنى وروى عن
المتنبى أنه كان اذا سئل عن شئ فى ديوانه قال سلوا عنه ابن جنى (قول المصنف
وهذه الاقوال) أى المقولة فى أو يزيدون وقوله مقولة خبر هذه الأقوال وقوله
التقسيم أى بيان اقسام الشئ كلا أو كليا والاول تقسيم الكل الى أجزائه
كالسكنجبين خل وعسل والثانى تقسيم الكلى الى جزئياته كما قاله المصنف وقوله
فى التسهيل أى وهو آخر مؤلفاته (قوله يعنى الجهل الخ) بيان للغير على سبيل اللف
والنشر المشوش اى فالتى للشك فيها تفريق وشك والتى للابهام فيها تفريق
وابهام على المخاطب والتى للتخيير فيها تفريق وطلب المخاطب بأحد الشيئين فلما
صاحب التفريق شئ آخر قالوا انها لذلك الشئ ولما كانت تارة للتفريق فقط
قالوا انها له مجردا (قول المصنف ومثل) اى للتفريق المجرد وضميره لابن مالك فى
التسهيل (قوله اى المشهود عليه) وجواب ان محذوف دل عليه ما بعده اى فلا
تمتنعوا من الشهادة على الغنى طلبا لرضاه ولا على الفقير رحمة به فأتى بأو هنا

(قوله وقالوا كونوا هودا الخ) يحتمل انه حذف العاطف كما سبق نظيره خصوصا اذا اجتمع واوان ويحتمل أن الواو من كلامه للعطف وحذف واو التلاوة لانها منفصلة في الرسم وانما يجب الاتيان بالمتصل كما نص عليه القراء بل في حديث البخاري لما سئل عن الخيل يعني زكاة الخيل ما انزل الله فيها شيأ الا هذه الآية الجامعة من يعمل مثقال ذرة خيرا يره كذا بغير فاء وبه تعلم بالاولى صحة استعمال آية العز الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا بدون ذكر القول قبلها ونحو ذلك مما توقف فيه بعض أهل العلم (قوله وهذا) أي التعبير بالتفريق الذي عدل اليه أولى من التعبير بالتقسيم والفرق بينهما

المجرد التفريق أي ذكر فرق وأقسام المشهود عليه ولا شك فيهما ولا ابهام (قول المصنف وقالوا كونوا) اى قال أهل الكتاب اعم من اليهود والنصارى والمعنى قال اليهود كونوا هودا وقال النصارى كونوا نصارى فلف بين القولين ثقة بأن السامع يرد الى كل فريق قوله وهذا من اللف والنشر الا انه لذكر المتعدد فيه اجمالا لم يقسموه كالمتعدد فيه تفصيلا الى مرتب وغيره مع انه في قوة المذكور تفصيلا اذ المعنى وقالت اليهود والنصارى لن يدخل الجنة الخ ولو سمي الاول باللف والنشر اللفظي والثاني بالتقديري لم يبعد ويبقى النظر في كونه مرتبا أو مشوشا فيظهر أن يقال اما ان ينظر للغالب في التقديم والتأخير في اجتماعهما كاليهود والنصارى اذ الغالب تقديم اليهود فيكون مرتبا أو الى ما يقع في عبارة المفسر لهذا الضمير مثلا ان قال أي اليهود والنصارى فكذلك أو عكس فمشوش فتدبر (قوله انه حذف العاطف) الضمير للمصنف أي انه كان الاصل ووقالوا أي وبقوله وقالوا الخ وقوله خصوصا اذا اجتمع واوان أي لثقلهما وعلى هذا فهذه الواو الموجودة واو التلاوة وقد قابل هذا الاحتمال بقوله ويحتمل الخ وقوله لانها منفصلة أي عن مدخولها فليست ممتزجة مع ما بعدها حتى تكون جزأ من الكلمة وقوله بل في حديث الخ أي بل يجوز اسقاط الحرف المتصل أيضا كما في هذا الحديث اذ قال فيه من يعمل والآية فمن يعمل والحديث ذكره البخاري في التفسير في سورة اذا زلزلت فقال بعد سياق السند عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الحمر فقال لم ينزل علي فيها شئ الا هذه الآية الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة الخ أي سئل عن صدقة الحمر جمع حمار هل هي كالخيل وقوله الفاذة بالفاء والذال المعجمة المشددة أي المنفردة في معناها والذي في نسخ البخاري وشروحه المتداولة لدينا اثبات الفاء فلعل للمحشي رواية باسقاطها وقوله بالاولى أي لان لفظ وقل كلمة مستقلة وهو حديث أيضا هذا

وقالوا كونوا هودا أو نصارى قال وهذا أولى لانه من التعبير بالتقسيم استعمال الواو في التقسيم أجود نحو الكلمة اسم وفعل وحرف وقوله

كما أفاده الشمني وان خفي على الشارح أن التقسيم يستدعي سبق مقسم كليا كان كالكلمة أو كلا كالناس والثقتان والتفريق قطع الاتصال بين شيئين تقدم ما يشملهما أولا نحو وقالوا كونوا هودا أو نصارى (قوله كما الناس) هذا عجز بيت لعمرو بن براقة الهمداني بسكون الميم وبراقة امه واسمه منبه وصدر البيت وننصر مولانا ونعلم أنه * والحرم نصم الحيم الجنايةو ويأتي تتمة الكلام على البيت في حرف الكاف ان شاء الله تعالى (قوله أشرعت) باعجام الشين ووجهت للطعن أراد القتل والاسر والبيت لجعفر بن علبة الحارثي مقل أدرك الدولة الاموية والعباسية وفيه شاهد لاستعمال أو في تقسيم الكل الى اجزائه والظاهر انها فيه بمعنى الواو بخلاف تقسيم الكلي فانها تصح على بابها نظرا لتنوعه للاقسام كما تصح الواو نظرا الاجتماعها تحته فليتأمل (قوله اكثر) يشير الى ان معنى الاجودية اكثرية الاستعمال (قوله نقلة) اراد القلة النسبية وان كانت الاكثرية تقتضي المشاركة في الكثرة او ان افعل التفضيل على غير بابه وقد يقال انما يتوجه اعتراض المصنف على ابن مالك لو كان عدوله عن التقسيم لكون أو لا تأتي له اصلا وليس كذلك بل معنى كلامه أن أو تأتي للتقسيم قليلا

كما الناس مجروم عليه وجارم
ومن مجيئه بأو قوله
فقالوا لنا ثنتان لا بد منهما
صدور رماح أشرعت
أو سلاسل * انتهى ومجيء
الواو في التقسيم أكثر
لا يقتضي أن أو لا تأتي له
بل اثباته الأكثرية للواو
يقتضي ثبوته قلة لأو وقد
صرح بثبوته في البيت
الثاني وليس فيه دليل

لفظه آية العز الحمد لله الخ كما في الجامع الصغير (قوله وان خفي على الشارح) أي حيث قال لم أتحقق الى الآن الفرق بين التقسيم والتفريق على وجه يكونان متباينين فيه اه وقوله يستدعي الخ أي لانه جعل الشيء أقساما وذلك يستدعي تقدم ما يتناول الاقسام سواء كان كلا أو كليا وقوله والثقتان أي كالذي في البيت وقوله والتفريق قطع الاتصال أي فهو أعم من التقسيم عموما مطلقا والظاهر أن مراد الشارح التباين الكلي فلا ينافي ما ذكر من العموم والخصوص (قوله المصنف لان استعمال الواو في التقسيم أجود) أي لان الاقسام مجتمعة تحت المقسم فالمناسب الحرف الذي يقتضي الاجتماع فان اعتبرت أن هذا النوع مباين لهذا أتيت بأو لكن النظر للاجتماع أولى (قوله والجرم) أي المشتق منه مجروم وجارم وهو بالراء بعد الجيم ومعنى البيت انا ننصر سيدنا على كل حالة سواء كان ظالما أو مظلوما ولا يتوقف نصرنا اياه على كونه مظلوما (قوله باعجام الشين) أي مع البناء للمفعول وقوله وجهت أي نحو العدو وقد ذكر في هذا البيت قسمين وهما الخصلتان اللتان ذكرهما اجمالا بقوله ثنتان ثم قسمهما بأو الى القسمين المذكورين القتل والاسر وقوله أراد القتل أي أراد الشاعر بذلك أنه لا بد من القتل والاسر وأشار باشراع صدور الرماح الى الحالة الاولى وبالسلاسل الى الثانية (قوله مقل) بالقاف بصيغة اسم الفاعل من الاقلال أي غير مكثر

ولكن تفريق المجرد عن التقسيم كثيرا فالأولى أن نعبر بمطلق التفريق الشامل لهما ولا نعبر بالتقسيم القليل وهذا الايرد عليه شئ (قوله لاحتمال ان يكون المعنى لابد من احدهما) أى و بين الاحد بمتعاطفى أو وليس تقسيما للشئين وقد يقال وان ثنى هذا التقدير تقسيم الكل فلا مانع من تقسيم الكلى وهو مطلق الاحد فليتأمل (قوله يخرج منهما) اى من احدهما وهو الملح وليس الحذف لازما فان الذى من الاحد من المجموع (قوله ساحر أو مجنون) يمكن ان بعضهم جمع بين الشيئين شكا او تشكيكا عنادا منهم (قوله الاجمال فى قالوا) اى من حيث القائل والمقول فان الواو لاهل الكتاب على العموم وحصر الدخول فى احد الفريقين مقول لهما معين على الاجمال قطعا واتكل فى تعيين الاحد بالنظر لكل فريق على وضوح الحال للسامع ولا حاجة لما اطال به الشارح

لاحتمال ان يكون المعنى لابد من أحدهما فحذف المضاف كما قيل فى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وغيره عدل عن العبارتين فعبر بالتفصيل ومثله بقوله تعالى وقالوا كونوا هودا أو نصارى وقالوا ساحر أو مجنون اذ المعنى وقالت اليهود كونوا هودا وقالت النصارى كونوا نصارى وقال بعضهم ساحر وقال بعضهم مجنون فأو فيهما لتفصيل الاجمال فى قالوا وتعسف ابن الشجرى فقال فى الآية الاولى انها

من الشعر فشعره قليل كما أسلفناه لك (قول المصنف انتهى) أى كلام ابن مالك وقوله وقد صرح أى ابن مالك وقوله بثبوته أى التقسيم وقوله فى البيت أى الاخير وهذا اعتراض من المصنف على ابن مالك قال الشمنى و يمكن الجواب عنه بان مراده أن التقسيم لما كان فى الواو أكثر جعل فيها معنى مستقلا ولما كان فى أو أقل لم يجعل كذلك بل أتى بالتفريق المجرد ليكون داخلا فيه لاظهار انحطاط رتبته فى أو عن رتبته فى الواو اه (قوله بمتعاطفى أو) هما الصدور والسلاسل (قول المصنف وغيره) أى غير ابن مالك وقوله عن العبارتين أى التفريق والتقسيم وقوله فعبر بالتفصيل الظاهر انه لا فرق بينه و بين التفريق كما فى د س (قول المصنف وقال بعضهم الخ) أى وليس المراد أنهم قالوا ساحر ثم قالوا مجنون لكن لا مانع منه كما قاله المحشى (قوله شكا أو تشكيكا) أى فتكون أو ليست للتفصيل بل للشك أو التشكيك وعلى هذا فيكون استعمال الواو فى البعض دون الكل تجوزا بناء على ان الواقع أنه حصل من البعض كلا الامرين و بعضهم أحدهما فقط (قوله من حيث القائل) أى للقول المذكور وهو كونوا هودا الخ أى فلم يفصل من القائل ذلك أهل اليهود أو النصارى وقوله والمقول أى الذى قاله المذكورون وهو كونوا الخ أى لم يبين كونه كله مقولا لكل أو بعضه لبعضهم والآخر للبعض الآخر وقوله فان الواو الخ أى التى هى ضمير قالوا وهو لف ونشر مرتب فان قوله فان الواو راجع لقوله من حيث القائل وقوله وحصر الدخول الخ راجع لقوله والمقول وقوله على العموم أى شامل لليهود والنصارى وقوله فى أحد الفريقين أى اليهود والنصارى وهو متعلق بالدخول أى حصر دخول

(قوله حذف منها المضاف) هو لفظ بعض والواو بدل الضمير المضاف اليه (قوله وواو) هي الداخلة على قال الثانية (قوله وجملتان فعليتان) الاولى جملة قال بعضهم والثانية جملة كونوا نصارى (قوله شرف هذا الحرف) حيث قام مع مدخوله مقام جميع ما ذكر فنصارى المذكور غير نصارى الذى كان أولا والا لما صدق حذف جملتين فان جملة كان انما تتم بخبرها والتعسف انما جاء لابن الشجرى من ادعاء التقدير والحذف والانابة ولو كان مجرد بيان المعنى لحسن (قوله بمعنى الا) هو وما بعده اخذ بالمعنى الظاهر فى بادئ الرأى وفى الحقيقة هى لاحد الشيئين عطفت مصدرا مؤولا على مصدر متوهم اى ليكونن قتل منى او اسلام منه ولزوم منى او قضاء منك كما أفاده الشارح بعد ونحوه لابن مالك (قوله ينتصب المضارع بعدها) قال الرضى فرقا بينها وبين أو المفيدة لاستواء ماقبلها مع مابعدها فان ماقبلها ها هو المحقق حتى يحصل مابعدها

الناس الحمة فى اليهودية دون النصرانية أو العكس مقول لكلا الفريقين فكل منهما قال بعضه ففريق قال كونوا هودا وفريق قال كونوا نصارى لكن ذلك الفريق مجمل غير مبين اتكالا على وضوح الحال للسامع اذ لاشبهة فى أن القائل كونوا هودا اليهود والقائل كونوا نصارى النصارى ضرورة أن كل فريق انما يدعو الى دينه الذى يعتقد أنه هو الحق فقوله مقول لهما معا أى على التوزيع وهو خبر عن قوله وحصر الخ (قول المصنف وتعسف) أى ارتكب مالا يساعده عليه نقل ولا عقل (قوله هو لفظ بعض) أى فى قوله وقالوا فالاصل وقال بعضهم فلما حذف المضاف انفصل الضمير فارتفع فعبر عنه بالواو وهذا معنى قول المحشى والواو بدل من الضمير أى عوض عنه (قوله غير نصارى الذى كان أولا) والظاهر أن الموجود عطف على هودا باعتبار الظاهر (قوله ولو كان مجرد الخ) أى ولم يكن فيه حذف ولا تقدير ولا انابة بل يكون مجرد حل معنى (قوله وما بعده) أى الذى هو التاسع وهو كونها بمعنى الى وقوله بادئ الرأى أى أول ما يبدو للانسان قبل التأمل وأما عند التامل فهى لاحد الشيئين أو الاشياء فاذا قصد مع هذا المعنى الذى هو لزوم أحد الامرين التنصيص على حصول أحدهما عقب الآخر نصبت ما بعد أو وسيبويه يقدره بالا وغيره بالى (قوله ونحوه لابن مالك) عبارته كما فى الشمنى تقدير الا وحتى فى موضع أو تقدير لحظ فيه المعنى دون الاعراب والتقدير الاعرابى أن يقدر قبل أو مصدر وبعدها أن الناصبة للفعل وهى فى تأويل مصدر معطوف بأو على المصدر قبلها فتقدير لأنتظرنه أو يقدم ليكونن انتظار او قدوم اه (قوله قال الرضى الخ) أى انما نصبوا الفعل بعدها حتى

حذف منها مضاف وواو وجملتان فعليتان وتقديره وقال بعضهم يعنى اليهود كونوا هودا وقال بعضهم يعنى النصارى كونوا نصارى قال وأقام أو نصارى مقام ذلك كله وذلك دليل على شرف هذا الحرف انتهى (الثامن) أن تكون بمعنى الا فى الاستثناء وهذه ينتصب المضارع بعدها باضمار أن كقولك لاقتلنه أو يسلم وقوله

(قوله قناة) هي الرمح والكعوب الناشئة في الانابيب كناية عن اذيته لهم حتى يستقيموا والبيت لزياد الاعجم تابعي لقب بالاعجم للكنة في لسانه والقصيدة اختلف مجراها بالحركات الثلاث فتنشد وقفا واذا افرد بيت فعلى اعرابه وربما

احتاجوا لهذا التأويل ليفرقوا بين أو التي تقتضي مساواة ماقبلها لما بعدها في الشك وبين أو التي تقتضي مخالفة ماقبلها لما بعدها في ذلك فانهم كثيرا مايعطفون الفعل المضارع على مثله او في مقام الشك في الفعلين تارة وفي مقام الشك في الثاني منهما فقط أخرى فاذا أرادوا المعنى الاول رفعوا مابعد أو ليؤذن الرفع بان ماقبل أو مثل مابعدها واذا أرادوا المعنى الثاني نصبوا مابعد أو ليؤذن النصب بان ماقبل أو ليس مثل مابعدها في الشك لكونه محقق الوقوع أو راجحه قال بدر الدين بن ابن مالك ولم يجز أن يكون الناصب أو لعدم اختصاصها فتعين أن تكون أن مضمرة (قوله هي الرمح) وغمزها عصرها باليد وقوله الناشئة بالنون وبعد الالف فوقية بعدها همزة أي البارزة والانابيب بالموحدة بعد الالف الثانية جمع أنبوبة وهي من الرمح والقصب كعبهما كما في القاموس وقوله كناية أي هذا القول يعني قوله كسرت الخ كناية عن أذيته أي شدة أذيته حسبما ينبئ عنه التعبير بالكسر ثم المراد الايذاء بالهجو والتعنيف ان لم يستقيموا بالتلبيس والتلطيف وماذكره المحشي من أن ذلك كناية عما ذكر هو مانحا نحوه الزمخشري في شرح أبيات الكتاب اذ قال وكنت اذا هجوت قوما أبدهم بالهجاء الا أن يتركوا اهجائي فشبه حاله اذا أخذ في اصلاح حال قوم اتصفوا بالفساد فلا ينكف عن حسم المواد التي ينشأ عنها فسادهم الا أن يحصل صلاحهم بحالة غمز قناة معوجة حيث يكسر ماارتفع من أطرافها ارتفاعا يمنع من اعتدالها ولا يفارق ذلك الا أن تستقيم وقيل المعنى اذا اشتد علي جانب قوم رأيت أن أابن حتى يستقيموا من باب اذا عز أخوك فهن (قوله تابعي) أدرك أبا موسى الاشعري أخرج ابن عساكر قال حضرت امرأة من عبير الوفاة فقيل لها أوصي فقالت نعم خبروني من القائل

لعمرك مارماح بني عمير * بطائشة الصدور ولا قصار

فقيل لها زياد الاعجم قالت أشهد كم أن له ثلث مالي فحمل له من ذلك أربعة آلاف درهم (قوله مجراها) أي الحرف الاخير من أبياتها وقوله فتنشد وقفا أي موقوفا على أواخر أبياتها وهو مذهب لبعض العرب قال شارح أبيات الايضاح وقد وقع هذا البيت في قصيدة لزياد الاعجم مرفوعة القوافي وفيها أبيات مجرورة وأولها

وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها أو تستقيما وحمل عليه بعض المحققين قوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة فقدر تفرضوا

أنشدت مختلفة بل اجاز بعض العروضيين اختلاف الاعراب للضرورة (قوله مستويات فى الذكر) اى بحسب المفهوم وفيه ان المفهوم على كلامه ثبوتهما معا

ألم ترأني أوترت قوسي * لاسفع من كلاب بني تميم
عوى فرميته بسهام موت ولا تنس ماسلف لك فى ذلك كذاك يرد ذوالحمق اللئيم
يهجو بهذه القصيدة المغيرة بن حبيب (قوله اختلاف الاعراب الخ) كرفع مانصب أوجر من هذه القوافى لمراعاة أغلب قوافيها وحينئذ فيقال فى اعرابه مجرور أومنصوب مثلا بكسرة أوفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الروى فالحاصل أنه يجوز فيما اختلف مجراه من القصائد الوقف فى الجميع واعراب كل بيت على حدة واعراب ما اختلف باعراب ما ائتلف (قول المصنف بأن مضمرة) أى ليصير المعنى لاجناح عليكم فى مهور النساء ان طلقتموهن فى مدة انتفاء المسيس الا أن تفرضوا لهن مهرا مسمى فيثبت الجناح وهو عرم نصف المهر المسمى فهذا التقدير لافادة ذلك للاتى لم يفرض لهن وقوله لامجر وما بالعطف الخ أى لوجهين الاول ماذكره بقوله لئلا يصير المعنى الخ والثانى ماذكره بقوله ولان المطلقات الخ وقوله ولأن المطلقات أى اللاتى لم يمسس وحاصله ان جعل قوله أوتفرضوا مجزوما عطفا على تمسوهن يؤدى لاختلاف الآيتين نسقا وعدم التخالف أولى فما أدى اليه من جعل أو بمعنى الا أولى وذلك ان المطلقات المفروض لهن قد ذكرن فى الآية الثانية وترك ذكر الممسوسات فيها لعلمه من مفهوم ماسبق فى الآية الاولى وهو قوله مالم تمسوهن فانه يفيد أن فيه شيأ عند المس وهو الصداق وحيث كان كذلك فى الآية اللاحقة فالاولى أن تكون هذه الآية مشتملة على ذكر الممسوسات وترك المفروض لهن لتتناسق الآيتان وذلك لايكون الا بجعل أو بمعنى الا والا كان كل منهما مذكورا فى هذه الآية بطريق المفهوم دون تلك فقول المصنف لكانت الممسوسات والمفروض لهن مستويات فى الذكر أى ولو كن مستويات فى الذكر لترك ذكر المطلقات المفروض لهن ولم يتعرض له فى الآية الاخرى حذرا من التكرار لذكره بطريق المفهوم فى هذه الآية كما ترك ذكر الممسوسات فى الآية الأخرى بناء على ذكرهن هنا (قوله أى بحسب المفهوم) أى لان المنطوق هو نفى الجناح مع انتفاء أحد الامرين أعنى المس والفرض فيكون مفهومه وجود الجناح اذا وجدا وقوله وفيه ان المفهوم أى المفهوم المخالف فى الحكم وقوله على كلامه أى المصنف وقوله ثبوتهما معا أى وجود وحصول المس والفرض معا

... بأن ... لامجروما بالعطف على تمسوهن لئلا يصير المعنى لاجناح عليكم فيما يتعلق بمهور النساء ان طلقتموهن فى مدة انتفاء أحد هذين الامرين مع انه اذا انتفى الفرض دون المسيس لزم مهر المثل واذا انتفى المسيس دون الفرض لزم نصف المسمى فكيف يصح نفى الجناح عند انتفاء أحد الامرين ولان المطلقات المفروض لهن قد ذكرن ثانيا بقوله تعالى وان طلقتموهن الآية وترك ذكر الممسوسات لما تقدم من المفهوم ولو كان تفرضوا مجزوما لكانت الممسوسات والمفروض لهن مستويات فى الذكر واذا قدرت أو بمعنى الا

لا يتم هذا على أنه لو سلم فلا مانع من افراد احد المفهومين بالذكر لكونه أخفى مثلا (قوله خرجت المفروض لهن الخ) فيه ان الاستثناء مفهوم أيضا فما كرمشترك الالزام (قوله بخلاف الاول) اى التقدير الاوّل الذى منعه لا بنفيهما جميعا وهذا معلوم مما سبق فحذفه أولى (قوله بمعنى الى) بعبارة عنى كىّ وبعضهم جعلها بمعنى الا اى الاوقت قضائه (قوله جوّز هذا المعنى فيه) هذا هو القول الآخر

ثبوت كل منهما على انفراده وقوله فلا يتم هذا أى ضد ذكر الفرض فى الآية الثانية لا يتم الاعتراض بأنه افرد أحد المفهومين بالذكر حتى يحصل التخالف ان المفهوم واحد وهو ثبوتهما معا الا شيآ ن حتى يقال ترك أحدهما وذكر الآخر اذ ليس الا امرأة واحدة ممسوسة مفروضا لها الا امرأة ممسوسة وأخرى مفروض لها فتأمل وقوله أحد المفهومين بالذكر هو المفروض لهن المعنى انه لا يصح مخالفة النسق فى الآيتين لانه لسكتة هى انه ترك ذكر الممسوسات فى الآية الثانية للعلم بأن لهن مهر المثل من أن من أتلف شيأ فعليه قيمته وذكر المفروض لهن لخفاء مالهن فاحتيج لبيانه وليتأمل هذا فانه بجواب البعض الذى ذكره المصنف أشبه (قول المصنف خرجت المفروض الخ) أى لان المعنى حينئذ لا جناح عليكم ان طلقتم النساء مالم تمسوهن الا أن تفرضوا الخ فالمفروض لهن ليس مذكورا على أنه مساو للممسوسات فى النفى لم بل على أنه مستثنى وقوله وأجاب ابن الحاجب الخ حاصل جوابه أن الغرض الحاصل على جعل أو بمعنى الا يتأدى بابقائها على حقيقتها من جعلها عاطفة لاحد الشيئين على الآخر وذلك لان نفى الاحد المبهم يفيد العموم لانه بمنزلة نكرة فى سياق النفى وقوله يمنع كون المعنى الخ أى انا لا نقدّر الاحد المستفاد من أو معرفة بالاضافة للضمير بأن نقول مدّة انتفاء أحدهما بل نقدره نكرة وهو فى سياق النفى فيفيد العموم فيصدق بنفيهما معا بخلاف المعنى الاوّل وهو تقديره معرفة فانه لا ينفى الا أحدهما ومحل كون أحد لا يتعرف بالاضافة اذا لم يتردد بين شيئين معينين بأن تردد بين أمور مبهمة والا كان معرفة (قوله وهذا) أى قوله بخلاف الخ وقوله فحذفه أولى قد يقال ذكره لزيادة الايضاح ان لم يكن أولى كان مساويا (قول المصنف ان لهن شيأ فى الجملة) أى فقد استفيد ثانيا بذكرهما مالم يستفد أولا وقوله بمعنى الواو أى فالمعنى مالم تمسوهن وتفرضوا أى مدّة انتفاء مجموع الامرين ولا شك أنه حينئذ لا مهر أصلا وقوله وفيها أى الواو فى هذه الآية وقوله سيأتى أى فى آخر

خرجت المفروض لهن عن مشاركة الممسوسات فى الذكر وأجاب ابن الحاجب عن الاوّل بمنع كون المعنى مدة انتفاء أحدهما بل مدّة لم يكن واحد منهما وذلك بنفيهما جميعا لانه نكرة فى سياق النفى الصريح بخلاف الاوّل فانه لا ينفى الا أحدهما وأجاب بعضهم عن الثانى بأن ذكر المفروض لهن انما كان لتعيين النصف لهن لا لبيان أن لهن شيأ فى الجملة وقيل أو بمعنى الواو ويؤيده قول المفسرين انها نزلت فى رجل انصارى طلق امرأته قبل المس وقبل الفرض وفيها قول آخر سيأتى * والتاسع أن تكون بمعنى الى وهى كالتى قبلها فى انتصاب المضارع بعدها بأن مضمرة نحو لألزمنك أو تقضينى حقى وقوله * لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى * فما انقادت الآمال الا لصابر * ومن قال فى أو تفرضوا انه منصوب جوّز هذا المعنى فيه

بالثاني وغايته لما بعدها (قوله أي انتفاء الخ) لعل الجواب المحذوف فيلا لباب ونحوه
لأضربنه كما هو المتبادر لان القصد ضربه الآن الا ان يقال المعنى ان كان يعيش
وان كان يموت فتدبر (قوله من المجمل)

التاسع وهو انها بمعنى الى وقوله لأستسهلن الصعب الخ أي لأعدن الشيء الصعب سهلا فلا أتحاشى اقتحامه حتى أدرك المنى جمع منية وهي ما يتمناه الانسان وقوله فما انقادت الآمال أي سهلت وحصلت جمع أمل وهو الرجاء والمراد المأمولات (قوله الذي وعدنا به سابقا) أي في هذه الآية اذ قال قبل قوله والتاسع وفيها قول آخر سيأتي (قول المصنف غاية لنفي الجناح) أي فالمعنى انتفى الجناح الى أن تفرضوا فاذا فرضتم ثبت الجناح وقوله أسلم أو ودع هذا يقوله الانسان اذا جاء صاحبه فسلم عليه ثم ودعه وانصرف بدون مهلة فيقول لمن سأله ما أدري أسلم أو ودع فأو هذه قربت الوداع من السلام أي لا أدري لقرب زمان التسليم والتوديع أسلم من غير توديع او ودع من غير تسليم مع أن العادة جرت بكون التسليم في زمان أول والتوديع في زمان متراخ عنه قال الحريري في درة الغواص انهم لا يفرقون بين قولهم لا أدري أذن أو أقام وقولهم لا أدري أذن أم أقام والفرق بينهما أنك اذا نطقت بأم كنت شاكا فيما أتى به من الأذان والاقامة واذا أتيت بأو فقد حققت أنه أتى بالأمرين الا انه لسرعة وقرب ما بينهما صار بمنزلة من لم يؤذن ولم يقم وقول المصنف وغيره أراد به العكبري (قوله لا أضربنه) أي وليس الجواب المحذوف أضربنه الخ وقوله لان القصد ضربه الآن أي فلا يصح تعليقه وقوله الا أن يقال المعنى الخ أي الا أن يقدر فعل الشرط كان بلفظ الماضي فانها لتوغلها في المضي لا تنقلب بالشرط الى الاستقبال فيصح حينئذ أن يكون الجواب أضربنه وان كان المراد ضربه في الحال والظاهر أن المراد الضرب على كل حال كناية عن تحقق ضربه ولا بد عاش أو مات وليس الغرض الضرب بعد الموت حقيقة اذ لا يجدي (قول المصنف نحو وقالوا كونوا هودا الخ) أي لان الضمير في قالوا لليهود والنصارى فاليهود قالوا للنصارى كونوا هودا والنصارى قالوا لهم كونوا نصارى فالمعنى قال بعضهم وهم اليهود للنصارى كونوا هودا وقال بعضهم وهم النصارى الخ فالتبعيض جاء من أو وقوله والذي يظهر لي الخ أي لانه لو كان معناها بعض لاقتصر في التقدير على لفظ بعض مكانها ولا يحتاج له قبلها ولا بعدها ويكون المعنى كونوا هودا بعض نصارى وهذا فاسد وقوله معنى التفصيل الاضافة للبيان أي ولم يرد التبعيض كما فهم ابن الشجري فلا يكون قسما مستقلا خارجا عما مر

هو يكون غاية لنفي الجناح
لا لنفي المسيس وقيل أو
بمعنى الواو والعاشر
التقريب نحو ما أدري أسلم
أو ودع قاله الحريري وغيره
* الحادي عشر الشرطية
نحو لأضربنه عاش أو مات
أي ان عاش بعد الضرب
وان مات ومثله لآتينك
أعطيتني أو حرمتني قاله
ابن الشجري الثاني عشر
التبعيض نحو وقالوا كونوا
هودا أو نصارى نقله ابن
الشجري عن بعض
الكوفيين والذي يظهر لي
انه انما أراد معنى التفصيل
فان كل واحد مما قبل أو
التفصيلية وما بعدها
بعض لما تقدم عليهما من
المجمل ولم يرد انها ذكرت
لتفيد مجرد معنى التبعيض

كالقول الصادر منهم وضميرأنه لبعض الكوفيين (قوله وقد تخرج الخ) انما
خص هذه المعانى بالخروج لان أحد الشيئين غير متحقق فيها بخلاف نحو الشك
(قوله من غيرها) كقرائن المقام (قوله ومن العجب الخ) جوابه ان الصيغة
عاونت او فيما ذكروهذه قاعدة الحرف من انه لا يستقل بنفسه فحيث القسمة

(قوله كالقول الخ) هو أظهر مما فى دس من أنه الضمير فى قالوا اه لان ماقبل أو وما
بعدها من جنس المقول ومراد المصنف أن الذى دل على التبعيض انما هو المعنى
لكون ماقبلها ومابعدها بعضا للمجمل لا نفس أو (قوله وضميرانه) أى فى قول
المصنف والذى يظهر لى أنه (قول المصنف لاحد الشيئين الخ) أى لتعليق الحكم
باحد الشيئين المذكورين قبلها أو بعدها او الاشياء وقوله الى معنى بل أى فتكون
للاضراب مجازا كما تكون بمعنى الواو للجمع بين المتعاطفين فى الحكم مجازا (قوله
كقرائن المقام) أى فالشك من حال المتكلم والابهام كذلك لان السامع اذا علم
أن المتكلم عالم بأحد الشيئين وألقى الكلام له على وجه الشك فهم ان ذلك ابهام
عليه والاباحة من صيغة الامر والتخيير من أصل وضعها لاحد الامرين لان المخير
انما يريد أحد الشيئين أى الممتنع جمعه مع الآخر فهى على أصلها فيه والتقسيم
كذلك لان المتكلم قصد تحقق الكلى فى آحاد جزئياته وقد بين المصنف أن المعانى
الاثنى عشر التى سبقت لأو ليست لها وضعا بل هى لواحد منها حقيقة وهو تعليق
الحكم باحد الامرين ولا تبين مجازا وهما كونها بمعنى بل و بمعنى الواو فتلك
ثلاثة أبطلها والباقى وهو ستة ليس مفهومامنها بل من قرائن المقام فليست
مستعملة فيها رأسا وقد علمت أن التقسيم كالتخيير (قول المصنف خذ من مالى
الخ) مثال للتخيير ومابعده للاباحة وقوله ثم ذكروا ان أو تفيدهما أى وهذا
تناقض لانهم تارة قالوا الدال على الاباحة والتخيير صيغة افعل وتارة قالوا الدال
على ذلك أو وأجاب عن ذلك المحشى بأن الصيغة عاونت أو فى ذلك فلا تناقض فان
كلا من المعنيين مستفاد بمجموع الصيغة وأو فهم تارة لاحظوا أن المفيد لهما
هذه وتارة هذه ان قلت يلزم على ذلك وضع لفظين لمعنى واحد بحيث لا يفهم الا
منهما معا وهو غير معهود أجيب بأن أصل الوضع لاحدهما والثانى معين اعانة
القرينة على المعنى المجازى انما ظاهر كلام المحشى أن الموضوع لذلك هو أو والمعين
هو الصيغة وكلام دس بالعكس اذ قال أصل وضع افعل للطلب واستعملت فى
الاباحة تجوزا والقرينة أو والحال ان صيغة افعل مستعملة لغير ماهى له بقرينة
أو وحال المتكلم بأو لها دخل فى الاباحة من حيث انها قرينة لها وهو الذى
صرح به السعد فى التلويح وكذا السهيلى وابن الضائع اذ قالا أو لاحد الشيئين

(تنبيه) التحقيق وان أو موضوعة لاحد الشيئين أو الاشياء وهو الذى يقوله المتقدمون وقد تخرج الى معنى بل والى معنى الواو وأما بقية المعانى فمستفادة من غيرها ومن العجب أنهم ذكروا أن من معانى أو التخيير والاباحة صيغة افعل ومثلوه بنحو خذ من مالى درهما أو دينارا أو جالس الحسن أو ابن سيرين ثم ذكروا أن أو تفيدهما ومثلوا بالمثالين المذكورين لذلك

التكل (قوله على زعمهم) اما على ما حرره هو فهو من المستفاد من خارج القرينة (قوله وللعطف) الاوضح ومعنى الواو اذ مطلق العطف لازم لها ويدل على ماقلنا تقديره (قوله على بابها) . و يصح انها بمعنى الواو وقال الشارح و يصح ان الجملتين حال مقدرة

أو الاشياء وانما وقعت في الخبر المشكوك من جهة ان الشك تردد بين أمرين من غير ترجيح لأنها موضوعة للشك ولهذا تكون في الخبر من غير شك اذا أريد الابهام على المخاطب وأما التي للتخيير فعلى أصلها لان المخبر انما يريد أحد الشيئين وأما التي زعموا انها للاباحة فلم تؤخذ الاباحة من لفظها ولا معناها وانما أخذت من صيغة الامر مع قرائن الاحوال اه وقد يقال وضع أو لاحد الشيئين او الاشياء صادق بأن يكون على وجه الجمع أو لا لتحقق ذلك الاحد في كل فتخصيص كونها حقيقة بالتخيير دون الاباحة لا وجه له وفي التلويح للسعد ما يفيد أنها مجاز حتى في التخيير اذ قال ان التخيير والاباحة قد يضافان الى صيغة الامر وقد يضافان الى كلمة أو والتحقيق ان كلمة أو لاحد الامرين أو الامور وجواز الجمع وامتناعه انما هو بحسب الكلام ودلالة القرائن اه أي فاصل وضعها للاحد الصادق بكل من الجواز والامتناع فاستعمالها في أحدهما بخصوصه مجاز لقرينة (قول المصنف المعنى العاشر) أي وهو التقريب وقوله عما هي للشك أي صورة والا فالمتكلم به عالم بحقيقة الأمر وقوله على زعمهم أي الحريري وغيره المثبتين هذا المعنى لأو والمراد أنها على ما زعموه من التقريب ليست مفيدة له بنفسها وانما الذي تفيده بنفسها حينئذ الشك أي افادة أن المتكلم شاك بحسب ظاهر حاله والتقريب انما هو من خارج أي فلم تفد في هذه الحالة معنى آخر غير الشك ثم الشك الذي يستفاد منها بزعمهم هذا انما هو بحسب قولهم أما على ما حرره المصنف فمن خارج بالقرينة كما قاله المحشي (قول المصنف اذ حصول الخ) واذا كان ذلك ممتنعا أو مستبعدا فلا يكون الاشتباه الا مع قرب الوقتين وحينئذ فالدال على التقريب الاشتباه لا أو وقد يقال انما يظهر هذا اذا كان المخاطب حاضرا عند التسليم والوداع فيكون علمه حينئذ قرينة والا فمن أين يفهم التقريب والشك الاباو وهي أفادت أنه لشدة القرب شك في الذي صدر أسلام هو أم وداع كما تقول فيمن جاء فجلس قليلا ما أدري أحضر أم لا تريد المبالغة في قلة مكثه حتى كأنه مشكوك في أصل حضوره (قوله الاوضح ومعنى الواو) أي انه كان الاوضح أن يعبر هذا القائل بقوله ومعنى الواو أي و بمعنى الواو بدل قوله وللعطف لان عبارته هذه تفيد أن كونها للعطف طارئ عليها في نحو

ومن البين الفساد المعنى العاشر وأو فيه انما هي للشك على زعمهم وانما استفيد معنى التقريب من اثبات اشتباه السلام بالتوديع اذ حصول ذلك مع تباعد ما بين الوقتين ممتنع أو مستبعد وينبغي لمن قال انها تأتي للشرطية أن يقول وللعطف لانه قدر مكانها وان والحق ان الفعل الذي قبلها دال على معنى حرف الشرط كما قدره هذا القائل وان أو على بابها

ولكنها لما عطفت على مافيه معنى الشرط دخل المعطوف فى معنى الشرط ﴿الا﴾ بفتح الهمزة والتخفيف على خمسة أوجه * أحدها أن تكون للتنبيه فتدل على تحقق مابعدها وتدخل على الجملتين نحو الا انهم هم السفهاء الايوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم و يقول المعربون فيها حرف استفتاح فيبنون مكانها و يهملون معناها وافادتها التحقيق من جهة تركيبها من الهمزة ولا وهمزة الاستفهام اذا دخلت على النفى أفادت التحقيق نحو أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى

اى مقدرا احياته اوموته و ينبغي أن يقرأ مقدرا بفتح الدال لان الحال من ضمير المفعول فتدبر (قوله الا) وتبدل همزتها هاء وقرئ هلا يا اسجدوا كذا فى حاشية السيوطى آخر المبحث (قوله خمسة أوجه) فى حاشية السيوطى سادس وهو أنها حرف جواب كبلى وسابع عن ابن مالك وهو انها تأتى للتقرير (قوله وهمزة الاستفهام) أى الانكارى وهذا انما يفيد التحقيق بمعنى الثبوت

هذا المثال مع انه ملازم لها (قوله أى مقدرا احياته الخ) أى الأضربنه على كل حال أى ولا حاجة الى تقدير الشرط ولا الى عبره كما اختاره ابن مالك وجماعة (قول المصنف دخل المعطوف الخ) أى عملا بما يقتضيه من التشريك وقد بحث فى ذلك بأن هذا لا يفيد بقاءها على حالها وانما يفيد انها بمعنى الواو والاحسن ماقرره الشارح من أنه من باب الحال المقدرة (قوله وقرئ هلا) أى بابدال الهمزة هاء وتخفيف اللام فى قوله تعالى ألا يا اسجدوا لله الذى يخرج الخبء فقرئ ألا بتخفيف اللام و بابدال الهمزة حينئذ هاء (قوله حرف جواب) أى كقولك فى جواب ألم يقم زيد ألا كما تقول بلى وقوله للتقرير أى حمل المخاطب على الاعتراف بالحكم (قول المصنف للتنبيه) تقدم الفرق بينها و بين أما فراجعه ان نسيته المراد تنبيه المخاطب على مايذكر بعدها لئلا يفوته شئ منه وهذا يقتضى أنه أمر مهم وقوله فتدل على تحقيق أى ثبوت وظاهر التفريع ان التحقيق مستفاد من التنبيه وسيأتى له انه من وجه آخر (قول المصنف الا يوم يأتيهم الخ) يوم معمول لخبر ليس مقدم عليه وهو دليل على جواز تقدم معمول خبرها عليها أى ليس العذاب مصروفا عنهم يوم يأتيهم وقوله مكانها هو المحل الذى تقع فيه وقوله و يهملون ذكر معناها أى الذى وضعت له وهو التنبيه أى والمناسب الالتفات للمعنى فيقولون حرف تنبيه لا استفتاح قال ابن الحاجب تسمية حروف التنبيه بهذا الاسم أولى من تسميتها بحروف الاستفتاح لان اضافة الحرف فى التسمية الى المعنى المختص به فى الدلالة أولى من اضافته الى أمر ليس من دلالته والتنبيه دلالة هذه الحروف بخلاف الاستفتاح ألا ترى ان حروف الاستفهام ونظائرها لا ترى الاستفتاح بها ولم تسم حروف استفتاح اه ومنه يعلم ان الاولى أن يقولوا أيضا فى لام الابتداء لام التوكيد وسيأتى للمصنف آخر الكتاب عقد ترجمة مخصوصة لذلك (قول المصنف من جهة تركبها من الهمزة) أى همزة الاستفهام الانكارى والمراد تركبها بحسب الأصل اما بعد التركيب فصارت كلمة تنبيه تدخل على مالا تدخل عليه كلمة لا نحو الا ان زيدا قائم اذ لا يقال لا ان زيدا قائم لعدم الاستعمال ومع كونها للتنبيه لا يزال معنى التحقق ملحوظا فيها

لازيادة التقرير والتوكيد ووجه الشارح هذا بان نفي النفي اثبات بطريق الكناية وهي ابلغ من التصريح لما فيها من دعوى الشئ ببينة واعترض التركيب بانه خلاف الاصل فعورض بان الاصل عدم احداث كلمة مستقلة وتعقب بانها تدخل حيث لا تدخل لا نحو ألا ان اولياء الله لا خوف عليهم كما ان لا تدخل حيث لا تدخل هي كما في جواب القسم وأجيب بانه حدث لها في التركيب حكم آخر (قوله لا تكاد تقع الجملة) قال الشارح الجملة اسم كاد مؤخر لان الشائع في خبرها أن يرفع ضميراسمها (قوله وطلائعه) عطف مرادف والبيت الاول لحاتم الطائي وبعده

لقد كنت أختار القرى طاوي الحشا * محاذرة من أن يقال لئيم

(قوله لا زيادة التقرير) أي خلافا لبعضهم من ان نفي النفي يفيد توكيد الاثبات وتقريره وهو ما يقتضيه ظاهر صنيع المصنف وقوله ووجه الشارح هذا أي القول بأنها تفيد زيادة التقرير وتوكيده (قوله واعترض التركيب) أي كونها مركبة من الهمزة ولا وقوله بأنه خلاف الاصل أي الذي هو البساطة (قوله فعورض بأن الاصل الخ) قد يقال كون الاصل عدم احداث كلمة مستقلة انما يكون معارضا لو كان وضعها لذلك حادثا والاصل عدم الحدوث فلم لا يقال هي بسيطة موضوعة ابتداء لذلك كما وضعت كأن للتشبيه على القول ببساطتها (قوله حكم آخر) أي وانما يتجه ما ذكر لو كانت على حالها قبل التركيب وليس كذلك بل تغير حكمها بل ومعناها على انها لو كانت هي لا ونقلت من معنى النفي الى معنى التنبيه فلا وجه لهذا التعقب اذ المنقول يهجر فيه المعنى الاصلي (قوله لان الشائع الخ) أي ولا يصح أن يكون اسمها ضميرا عائدا على الالا لئلا يلزم أن يكون خبرها غير رافع لضمير اسمها وهو ممتنع (قول المصنف ما يتلقى به القسم) أي يجاب به وذلك لمشاركتها للقسم في كون كل منهما للتأكيد وقوله ألا ان أولياء الله أي ونحو ألا لا يقوم زيد وقوله وأختها أي أخت ألا في الاستفتاح وهو مبتدأ وأما بدل من أخت والخبر الجار والمجرور وقوله من مقدمات اليمين أي يقع في ابتدائه فبينهما مناسبة في افادة التحقيق فلزم ان لا تقع الجملة بعد ألا الامصدرة بما يتلقى باليمين لتكون مناسبة لما أختها المتعينة لكونها في ابتداء اليمين (قوله عطف مرادف) أي لان طلائع الجيش مقدماته وما يطلع قبله (قوله لقد كنت الخ) هو جواب القسم والرسم في البيت الاول بمعنى المال يستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع وغيره والقرى بكسر القاف اكرام الضيف وفعله قرى كهدى يقري قرى بالكسر والقصر والفتح والمد يقال قرى الضيف يقريه أضافه كاقتراه

قال الزمخشري ولكونها بهذا المنصب من التحقيق لا تكاد تقع الجملة بعدها الا مصدرة بنحو ما يتلقى به القسم نحو ألا ان أولياء الله واختها أما من مقدمات اليمين وطلائعه كقوله

والثانى سبق الكلام عليه فى اما ولما بلغ حاتما قول المتلمس

قليل المال تصلحه فيبقى * ولا يبقى الكثير مع الفساد
وحفظ المال خير من فناه * وعسف فى البلاد بغير زاد

قال قطع الله لسانه حمل الناس على البخل فهلا قال

فلا الجود يفنى المال قبل فنائه * ولا البخل فى مال الشحيح يزيد
فلا تلتمس مالا بعيش مقتر * لكل غد رزق يعود جديد

التنابير التى يخبز فيها والتحشؤ منصوب على الاستثناء المنقطع والبيت لخداش بن زهير على ما للزمخشرى فى شرح أبيات الكتاب ونسبه غيره لحسان بن ثابت وذلك ان الحرث بن كعب المجاشعى من بنى عبد المدان هجا بنى النجار من الانصار فشكوه له فانشد من قصيدة

كما فى القاموس وفيه واستقرى واقترى وأقرى طلب ضيافة وطاوى بالطاء المهملة أى خالى حال والحشا مادون الحجاب مما فى البطن من كرش وكبد وطحال وهو بمهملة فمعجمة وقوله محاذرة أى خوفا من ان يقال فى حقى هو لئيم أى دنىء الاصل شحيح النفس قلت ومن هما بان قوله صلى الله عليه وسلم فى حقه رام شيئا فأدركه وقوله قليل المال الاضافة على معنى من والجملة مقول قول المتلمس وقوله تصلحه أى بحفظه وعدم الاسراف فيه وقوله خير من فناه بالفاء والنون مقصورا لضرورة أى نفاده والمراد خير من انفاقه وقوله وعسف بفتح العين وسكون السين المهملتين آخره فاء عطفا على فناه ومعناه مقاساة الشدائد فى السفر وقوله فى مال الشحيح بشين معجمة وحاء بن مهملتين أى البخيل وهو متعلق بيزيد وقوله مقتر بالقاف المفتوحة والفوقية المشددة المفتوحة أيضا أى مضيق وقوله جديد صفة أخرى لرزق (قول المصنف التوبيخ والانكار) هو الذى يحل محله لا ينبغى والاستثناء فى البيت بعده انما هو بالنظر للفظ وعطف الانكار على التوبيخ مستدرك وقوله الاطعان هو بكسر الطاء مصدر طاعن بالرمح والفرسان بضم الفاء جمع فارس وعادية بالعين المهملة اما من العدو أى سرعة الذهاب الى الحرب أو من العدوان أى ظالمة لحصومها لشدة البأس والعرب تتمدح به من جهة ما يلزمه من كمال الشجاعة وروى غادية بالمعجمة من الغدوّ ضد الرواح ثم روى بالنصب نعتا أو حالا وخبرا لمحذوف وبالرفع خبرا والتحشؤ روى بالجيم بعد الفوقية وشين معجمة بعدها همزة من الجشاء وهو تنفس المعدة وبالحاء والسين المهملتين وهو كالتحسى والاحتساء الاخذ بالكفين والتنانير بفوقية فنونين بينهما ألف جمع تنور (قوله لخداش) بخاء وشين معجمتين بينهما مهملة مشددة وقوله عبد المدان بفتح الميم والدال المهملة كسحاب

أما والذى لا يعلم الغيب غيره ويحيى العظام البيض وهى رميم وقوله أما والذى أبكى وأضحك والذى أمات وأحيا والذى أمره الأمر (والثانى) التوبيخ والانكار كقوله الا طعان الا فرسان عادية الا تجشؤكم حول التنانير

حار بن كعب ألا أحلام تزجركم * عنا وأنتم من الجوف الجماخير
لا بأس بالقوم من طول ومن عظم * جسم البغال وأحلام العصافير

والجوف جمع أجوف عظيم الجوف والجمخور بجيم فمعجمة الجسيم روى أن بني عبد المدان كانوا يفتخرون بعظم أجسامهم حتى قال فيهم حسان هذا الشعر فتركوا ذلك (قوله الا ارعواء) هو الانكفاف عن الشر وآذنت حال أو عطف على الصلة لاحتوائه على الضمير معنى اذ ضمير آذنت للشيبة المضافة للضمير أو المعنى آذنته أو آذنت له قال الشارح ان الهمزة للانكار وحدها ولا للنفي

اسم صنم وقوله فشكوه له أي لحسان رضي الله عنه وقوله فانشد أي حسان وحار بحاء مهملة فراء منادى مرخم حارث على تقدير مضاف أي يا بني حارث بدليل ما بعده أو يا قوم حارث ونسب ذلك لهم لاقرارهم عليه والاحلام العقول وقوله عنا أي عن هجائنا وقوله جسم البغال روي بالرفع والنصب كما قاله الجلال فالنصب على الذم والرفع على أنه خبر لمحذوف والكلام على التشبيه وقوله والجوف أي بضم الجيم وقوله والجمخور أي واحد الجماخير بجيم مضمومة ثم معجمة وقوله فتركوا ذلك أي وأوثقوا الحرث المذكور وأتوا به الى حسان وحكموه فيه فأمر بالناس فحضروا وجلس على سريره وأحضره موثقا فنظر اليه مليا ثم قال لابنه عبد الرحمن هات الدراهم التي بقيت من صلة معاوية وائتني ببغلة ففعل ففك وثاقه وأعطاه الدراهم وأركبه البغلة فشكره الناس (قول المصنف الا ارعواء) الارعواء بمهملتين ممدودا كالانكفاف وزنا ومعنى يقال ارعوى فلان عن القبيح انكف والشيبة بالشين المعجمة والموحدتين بينهما تحتية حداثة السن يقال شب الغلام يشب بالكسر شبابا وشبيبة ويكون الى خمس وثلاثين أو أربعين بحسب الامزجة والاقاليم والمشيب دخول الرجل في حد الشيب والهرم بفتح الهاء كبر السن وضعف البنية وقوله وآذنت بمد الهمزة والدال المعجمة المخففة أي أعلمت (قوله للانكار وحدها) أي فالانكار مفاد بها وحدها لا بمجموع ألا وكذا النفي المفاد بلا باق على حاله ففي البيتين عدم الطعان وعدم عدو الفرسان وعدم الارعواء أمر ثابت والتوبيخ مسلط عليه وحينئذ فهما حرفان كل منهما مفيد معنى يختص به وقوله خارج عن الموضوع أي الذي هو الحرف الواحد المفيد لمعنى التوبيخ الذي الكلام فيه ولك أن تقول ليس المعنى هنا على الاستفهام على حدته ولا النفي على حدته بل على المجموع المفيد للاثبات المقتضي للتوبيخ والهمزة تفيد الاستفهام وحده ولا تفيد النفي كذلك فلما تركبا صارا لفظا واحدا مفيدا لمعنى مركب من معنييهما منفردين حصل لهما بعد التركيب

وقوله الا ارعواء لمن ولت شبيبته وآذنت بمشيب بعده هرم

فخرج عن الموضوع (قوله فيرأب) بفتح الهمزة بعد الراء أى يصلح ضد أثأت
بمثلثة بين همزتين بوزن أعطت (قوله الاستفهام عن النفي) قال الشارح هذا
اعتراف منه بانهما حرفان كل لمعنى فليس من الحرف الواحد الذى الكلام فيه
وهو واضح وقد صرح به المصنف فى المغنى القديم نقله عنه السيوطى

معنى آخر كما أسلفه فى التنبيهية وهو الانكار التوبيخى على النفى فتعدد بذلك من
المفردات وأما كون الهمزة لمجرد الاستفهام حال تركيبها مع لا فغير ظاهر (قول
المصنف ألا عمر ولى الخ) عمر اسم لا وولى صفته ومستطاع رجوعه جملة اسمية
قدم خبرها وهى صفة أخرى لعمر فمحلهما نصب ولا خبر للا هذه عند سيبويه
لا لفظا ولا تقديرا لانه يجريها مجرى ليت فهى ومتلوها كلام تام
مركب من حرف واسم وعند المازنى والمبرد محلهما رفع على الخبرية أو الاولى
صفة والثانية خبر لانهما يجريان ألا هذه مجرى التى للانكار والتوبيخ
ويظهر فى هذه أيضا أنها كلمة واحدة موضوعة للتمنى كما يشير اليه كلام
سيبويه (قوله بفتح الهمزة بعد الراء) أى وآخره موحدة نصب فى جواب التمنى
وقوله أى يصلح أى من رأبت الاناء اذا أصلحته وفى شرح شواهد الجلال أن
المحفوظ بناؤه للفاعل ويحسن بناؤه للمفعول وفى القاموس أنه من باب منع
وقوله بمثلثة بين همزتين أى وآخره تاء تأنيث معناه أفسدت من الثأى بهمزة
بعد المثلثة فتحتية بوزن السعى فى القاموس الثأى كالسعى وكالثرى الافساد
والجراح والقتل ونحوه وأثأى فيهم قتل وجرح ثم قال وثئى كرضى وسعى
اه وفى شرح الشواهد أن أثأى بالهمزة منقول من ثئى بالكسر فسد قال
واستعار للغفلات التى هى جمع غفلة يدا وبدا فاعل أثأت والعائد محذوف
أى أثأته (قول المصنف ولهذا) أى لكون ألا للتمنى وقوله نصب يرأب أى
بان مضمرة فى جواب التمنى وقوله مقرون صفة لجواب وقوله عن النفى أى المنفى
وقوله اذا ألاقى جواب اذا محذوف لدلالة ما تقدم عليه والمراد بالذى لاقاه أمثاله
الموت فالمعنى اذا مت كامثالى وقوله رد على من أنكر الخ وجه الرد أن الهمزة
فيه للاستفهام سواء كانت أم منقطعة بان يكون استفهم عن عدم
الاصطبار ثم أضرب عنه واستفهم عن الجلد أو متصلة بان يكون لطلب تعيين
أحد هذين الامرين وقوله وهو الشلوبين هو لفظ أعجمى ينطق بالحرف الذى
بعد واوه بين الباء الموحدة والفاء ولامه مضمومة وقد تفتح وفى د س
أن كلام الشلوبين ليس خاصا بألا بل كلامه أن همزة الاستفهام متى دخلت
على ناف لا يمكن أن يكون استفهاما حقيقيا بل اما للتوبيخ أو التقرير أو غيرهما اه

(والثالث) التمنى كقوله
ألا عمر ولى مستطاع رجوعه
فيرأب ما أثأت يد الغفلات
ولهذا نصب يرأب لانه
جواب تمن مقرون بالفاء
(والرابع) الاستفهام عن
النفى كقوله
ألا اصطبار لسلمى أم لها جلد
اذا ألاقى الذى لاقاه أمثالى
وفى هذا البيت رد على من
أنكر وجود هذا القسم
وهو الشلوبين وهذه الاقسام
الثلاثة مختصة بالدخول
على الجملة الاسمية

(قوله لا التبرئة) أي الدالة على البراءة من الجنس بنفيه (قوله لا خبرلها) أي فالكلام تركب من اسم وحرف لنيابته عن فعل على حد يازيد (قوله فيكون) الفاء زائدة لتوكيد الترتب المأخوذ من على (قوله على اللفظ) أي لعروض حركة

وقوله الاقسام الثلاثة أي التي هي الاخيرة وقوله خاصة بالجملة الاسمية أي لان لا معها باقية على عملها الذي كان وهو لا يكون الا في الجمل الاسمية وهذا بخلاف ألا التي للتنبيه فانها تدخل على الجملتين كما مر وفي كلام المصنف دخول الباء على المقصور عليه (قوله أي الدالة الخ) أي فهي لا التي لنفي الجنس سميت بالتبرئة لدلالتها الخ أي لانها تنفي الجنس فكأنها تدل على البراءة منه فقوله بنفيه باؤه للتصوير وجعلت نفس التبرئة مبالغة على حد زيد عدل فالتبرئة صفة للا بالتأويل المذكور ويحتمل أن تكون لا مضافة للتبرئة على حد علا زيدنا يوم النقا (قوله فالكلام تركب الخ) أي فالكلام المشتمل عليها نحو ألا ماء وقوله تركب من اسم هو ماء في هذا المثال وقوله وحرف هو ألا وقوله لنيابته عن فعل أي وهو أتمنى كما أن حرف النداء في يازيد وهو يا نائب عن أدعو فهو كلام تام نظرا الى المعنى ويكون اسمها بمثابة المفعول معنى (قول المصنف لا يجوز مراعاة محلها مع اسمها) أي فلا يقال ألا ماء عذب بالرفع بناء على انها مع اسمها في محل اسم مرفوع بالابتداء وانما يقال عذبا بالنصب صفة بالنظر للفظ وقوله ولو تكررت أي فلا يقال ألا ماء الا غسل بالرفع فيهما أو في أحدهما وقوله بمنزلة ليت أي وهي يمتنع فيها الامران الالغاء ومراعاة المحل (قوله لتوكيد الترتب المأخوذ من على) ليس المراد بالترتب حصول الشئ بعد غيره بل كونه ناشئا عن غيره من ترتب هذا الامر على كذا والمصنف رتب كون مستطاع رجوعه مبتدأ وخبرا على الذي قاله سيبويه وأكد ذلك بالفاء فقال وعلى هذا فيكون والاصل وعلى هذا يكون فزيدت الفاء للتأكيد وفي دم فيكون معطوفا على محذوف يدل عليه السياق أي بفصل الكلام فيكون قوله الخ (قول المصنف والجملة) أي من هذا المبتدا وخبره وقوله صفة الخ أي فهي في محل نصب مراعاة للفظ عمر لبنائه على الفتح (قوله لعروض حركة البناء) علة لمحذوف أي انما صح اتباعه للفظه مع أن حركته بنائية لعروض حركته هذه فاشبه الحركة الاعرابية من حيث وجودها تارة وحذفها أخرى وقوله ويصح أنه أي النصب وقوله على محل الاسم وحده أي لا مع لا اذهي معه في محل رفع وأما الاسم وحده ففي محل نصب لانها تعمل عمل ان (قول المصنف أو نعتا على المحل) أي محل لا واسمها من

ولكن تعمل عمل لا التبرئة ولا خبر تختص التي للتمني بانها لا خبر لها لفظا ولا تقديرا وبأنها لا يجوز مراعاة محلها مع اسمها وانها لا يجوز الغاؤها ولو تكررت أما الأول فلانها بمعنى أتمنى وأما الآخران فلانها بمنزلة ليت وهذا كله قول سيبويه ومن وافقه وعلى هذا فيكون قوله في البيت مستطاع رجوعه مبتدأ وخبرا على التقديم والتأخير والجملة صفة ثانية على اللفظ ولا يكون مستطاع خبرا أو نعتا على المحل

الباء ويصح انه على محل الاسم وحده من النصب (قوله محصلة) هي المرأة تحصل المعدن فلذا روى تبيت بالمثلثة من باث الشئ استخرجه والمشهور المثناة وخبرها قوله بعد

ترجل لمتي وتقم بيتي * وأعطيها الاداوة ان نضيت

الترحيل تسريح الشعر والقمامة الكناسة والاداوة بكسر الهمزة

الرفع وان كان التحقيق أن المحل للاسم فقط كما نبه عليه الصبان وقوله مرفوع به أي بمستطاع على أنه نائب فاعله وقوله لما بينا أي من ان سيبويه ومتابعيه لا يجعلون لألا هذه خبرا ولا يجيزون مراعاة محلها مع اسمها (قول المصنف بالفعلية) أي لان مضمونها أمر حادث يتجدد فيتعلق الطلب به بخلاف الاسمية لانها للثبوت وعدم الحدوث وقوله ألا رجلا الخ قال الازهري هو لاعرابي أراد أن يتزوج امرأة بمتعة وقوله يدل أي يدلني ومحصلة بكسر الصاد المهملة صفة لمحذوف أي امرأة محصلة (قوله تحصل المعدن) أي الذهب الذي في ترابه وقوله بالمثلثة أي آخره وبعد الفوقية أوله موحدة قال السيرافي هو الرواية من الاستباثة وهي الاستخراج أي تستخرج الذهب من ترابه اه قال المصنف وهو كلام من لم يقف على ما بعد البيت اذ القافية تاء مثناة اه وكان حقا على المحشي أن يرد الاول بذلك بعد قوله والمشهور راجح وقوله وخبرها أي خبر تبيت أي أنه فعل ناقص وان خبره هو قوله ترجل في البيت بعده أي لا محذوف دل عليه ما قبله كما قيل والتقدير تبيت تفعل ذلك أي استخراج الذهب وقال الأعلم أي الفاحشة وعلى ما ذكره المحشي يكون في البيت تضمين وهو افتقار قافية البيت الى ما بعده وهو معيب والبيتوتة للترجيل والقم لا لشئ آخر وعلى كل فتبيت بفتح الفوقية مبنيا للفاعل وضبطه بعضهم بضمها أي تجعل لي بيتا أي امرأة بنكاح قاله الجلال ثم قال وهذا عندي أحسن وبه يندفع التضمين اه أي فهو من أبات بيت فقوله أي تجعل بنائه للمجهول أيضا أي يجعلها وليها أو تجعل نفسها بيتا أي زوجا لي في القاموس والبيت من الشعر والمدر معروف الى أن قال والشرف والتزويج اه وحينئذ فيكون قوله ترجل الخ صفة أخرى لمحصلة أو مستأنفا استئنافا بيانيا كأنه قيل له ما حاجتك بها وقوله الترجيل أي المشتق منه ترجل وهو بالجيم واللمة بكسر اللام وتشديد الميم شعر الرأس النازل عن شحمة الأذن وقوله القمامة بضم القاف أي المشتق منها تقم وهو كضم يضم وقوله بكسر الهمزة أي

ورجوعه مرفوع به

عليهما لما بينا (والخامس العرض والتحضيض ومعناهما طلب الشئ لكن العرض طلب بلين والتحضيض طلب بحث وتختص ألا هذه بالفعلية نحو ألا تحبون أن يغفر الله لكم ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم ومنه عند الخليل قوله ألا رجلا جزاه الله خيرا يدل على محصلة تبيته

المطهرة ونضى ثوبه نزعه لغسل ونحوه كناية عن تزوجه بها (قوله تروني) بضم التاء ماضيه رباعي (قوله للتنبيه) أي لان التحضيض لا يتعلق بالانشاء (قوله وانما قصده طلبه) قال الشارح الدعاء قد يشعر بالطلب كقول السائل رحم الله امرأ أعانني وأجاب الشمني بانه فرق بين القصد والاشعار وكلام المصنف في الاول (قوله ليس له ولد) أي فهذا صفة لامرؤ واغتفر الفصل بالمفسرة لانها دالة على العامل كالمؤكدة له

أي وبالدال المهملة وقوله المطهرة بكسر الميم أي الاناء الذي فيه ماء الطهارة وجمعه أداوى كفتاوى كما في القاموس والذي في شرح الشواهد والاتاوة بالمثناة الفوقية أي الخراج وعليه فهي رواية أخرى والمراد بالخراج الاجرة كالخرج قال تعالى أم تسألهم خرجا فخراج ربك خير والمراد أجرة ذلك البيت اذ سبق انه أراد تزوج المتعة وقوله ونضى ثوبه تفسير لنضيت وهو بالنون والصاد المعجمة المفتوحة مخففا من باب كتب كما يقتضيه صنيع القاموس وقوله كناية الخ أي قول الشاعر هذا الشعر لا خصوص قوله ان نضيت والمراد تزوجه بها متعة كما سبق ويدل له رواية الاتاوة بالفوقية (قوله ماضيه رباعي) أي فماضيه أرى وأصله أرأى كاعلم وزنا ومعنى (قول المصنف هذه صفته) أي التي هي دلالته على المحصلة لاجزاه الله خيرا بل هذا دعاء معترض نور بتوقوله فحذف الفعل مدلولا عليه بالمعنى أي بالنظر للمعنى لا بشريطة التفسير وقوله على شريطة التفسير أي طريقته أي فالاصل ألا الجزى الله رجلا جزاه خيرا (قوله لان التحضيض) لعل الاولى العرض وقوله لا يتعلق بالانشاء أي ان ألا التي للعرض لا تدخل على الجمل الانشائية لان العرض طلب والمطلوب انما هو أمر يقع في الخارج والانشاء لا خارج له فحينئذ يتعين أن تكون للتنبيه وهو كما يدخل على الجمل الخبرية يدخل على الانشائية اذ الغرض منه اقبال السامع وذلك جار في الخبر والانشاء (قول المصنف للتمني) أي فالمعنى أتمنى رجلا بهذه الصفة وقوله ونون الاسم أي وان كان حقه البناء على الفتح وقوله لا ضرورة في اضمار الفعل أي بل يجوز في السعة أي واذا دار الامر بين وجه لا يرتكب الا للضرورة ووجه سالم من ذلك فالحمل على الثاني أولى وقوله أولى من اضمار غيره هو من قدره على شريطة التفسير أي وان كان فعلا أيضا وقوله لانه لم يرد الخ أي لان الشاعر لم يرد بقوله هذا أن يدعو الخ أي حتى يضمر الفعل الدعائي وقوله وانما قصده طلبه أي طلب هذا الشخص أي واضمار الخليل موف بذلك (قوله وأجاب الشمني الخ) يظهر أن يقال ان فيه قصدا بطريق الكناية تدبر (قول المصنف المفسرة)

نحو التقدير عنده ألا ترونني رجلا هذه صفته فحذف الفعل مدلولا عليه بالمعنى وزعم بعضهم أنه محذوف على شريطة التفسير أي ألا جزى الله رجلا جزاه خيرا وألا على هذا للتنبيه وقال يونس ألا للتمني ونون اسم لا للضرورة وقول الخليل أولى لانه لا ضرورة في اضمار الفعل بخلاف التنوين واضمار الخليل أولى من اضمار غيره لانه لم يرد أن يدعو لرجل على هذه الصفة وانما قصده طلبه وأما قول ابن الحاجب في تضعيف هذا القول ان يدل صفة لرجل فيلزم الفصل بينهما بالجملة المفسرة وهي أجنبية فمردود لقوله تعالى ان امرؤ هلك ليس له ولد

فكأنها ليست أجنبية وماقيل ان ليس له ولد حال من ضمير هلك ردّ بأنه اعماد كر لمجرد التفسير فلا يناسب تقييد فاعله (قوله لانها انشائية) قال الشارح يمكن انها صفة بتقدير القول أي مقولا فيه جزاه على أن الفصل بالدعائية المعترضة شائع بخلاف المفسرة (قوله على الصحيح) وقيل منصوب على المخالفة فانها من عوامل النصب عند الكوفيين كما ذكروه في اسمية أفعل التعجب

أي بفعلها الا نكلها وقوله فردود حاصل الرد منع أن تكون المفسرة أجنبية محضة (قوله وماقيل الخ) أي في ردّ الاستدلال بالآية على الفصل المذكور وقائل ذلك الشارح عن بعض المغاربين وهو أبو البقاء أي فلا فصل حينئذ بالجملة المفسرة وقوله رد أي ردّه صاحب الكشاف اذ قال ومحل ليس له ولد الرفع على الصفة لا النصب على الحال اه ووافقه أبو حيان وقوله بأنه اعماد كر الخ ظاهر صنيع المحشي ان هذا التوجيه لصاحب الرد وهو الكشاف وليس كذلك كما ترى وانما هو للسعد عليه اذ قال قوله لا النصب على الحال أي لان المعنى وان كان على التقييد لكن ذو الحال اما امرؤ وهو نكرة غير مخصوصة واما ضمير هلك وهو مفسر غير مقصود بما يدعي أنه لا ضمير فيه لانه تفسير للفعل فقط اه و بهذا لا يكون هلك جملة بل مفرد لانه مفسر لمفرد وقوله فلا يناسب الخ أي لان الفعل ليس مقصودا فالضمير الذي في جملته كذلك (قول المصنف الفصل الخ) أي ان الفصل عما ذكر كما هو لازم على كلام هذا القائل لازم أيضا على كلام الخليل فما وجه الاعتراض عليه دونه وذلك ان الخليل جعل رجلا معمولا لترويني محذوفا ويدل صفة رجل وقد فصل بينه و بينه بقوله جزاه الله خيرا وهي جملة دعائية اعترضت بين الصفة والموصوف (قوله قال الشارح) أي مجيبا عن اعتراض المصنف وقوله يمكن انها صفة الخ أي فلا تكون جملة معترضة بل هي صفات متناسقة فصح الاعتراض وفي الشمني كلام المصنف بناء على الأصل من عدم الحذف اه فتأمل (قول المصنف بها) أي لقيام معنى الاستثناء بها او العامل ما به يتقوم المعنى المقتضي للاعراب ولكونها نائبة عن أستثني كما ان حرف النداء نائب عن أدعو ولابن الحاجب ان المتأخرين لما رأوها بمعنى لكن قالوا انها الناصبة بنفسها لكنّ للاسماء وخبرها في الاغلب محذوف نحو قولك جاءني القوم الا حمارا أي لكن حمارا لم يجئ (قوله على المخالفة) أي مخالفته لحكم ما قبله فالمخالفة نفسها هي الناصبة له وقوله كما ذكروه الخ أي قياسا على ما ذكره بعضهم من أن افعل في قولك ما أحسن زيدا اسم لمجيئه مصغرا في قول الشاعر يا ما أميلح غزلانا الخ والتصغير من خواص الأسماء ففتحته فتحة اعراب كالفتحة في زيد عندك وذلك لان مخالفة

ثم الفصل بالجملة لازم وان لم تقدر مفسرة اذ لا تكون صفة لانها انشائية (الا) بالكسر والتشديد على أربعة أوجه (أحدها) أن تكون للاستثناء نحو فشربوا منه الا قليلا وانتصاب ما بعدها في هذه الآية ونحوها على الصحيح

وقيل بأستثنى مضمرا وقيل العامل السابق بواسطة الا أو بدونها ومن فروع هذا من سماه مفعولا دونه وقيل بأن مضمرة والتقدير الا ان زيدا لم يقم وأورد أن المفتوحة مازالت تحتاج لعامل وقيل الا مركبة من ان المخففة ولا العاطفة فان نصب فبان وان رفع فبلا وقال ابن الحاجب بالمستثنى منه بواسطة الا قال لانه ربما لا يكون هناك فعل ولا معناه والعمل موجود نحو القوم الا زيدا اخوتك

الخبر للمبتدا تقتضى عندهم نصبه والخبر عين المبتدا فى المعنى فأحسن لما لم يكن عين المبتدا امل هو فى المعنى صفة لزيد لا لضميره اور يد شبيه بالمفعول به نصب وقال بعضهم فتحة بناء لتضمنه معنى التى الذى كان حقيقا بأن يوضع له حرف فما مبتدأ وأحسن خبره أى أى شئ من الاشياء متعجب من حسنه وما نكرة غير موصوفة واعتذروا لنصب المتعجب منه بكونه مشابها للمفعول به لمجيئه بعد أفعل المشابه لفعل مضمر فاعله لوقوعه موقع المفعول فانتصب انتصابه (قوله وقيل بأستثنى) أى كما أن المنادى منصوب بأدعو والا وحرف النداء دليلان على الفعلين المقدرين فالمستثنى على هذا مفعول به وقوله وقيل العامل السابق هو قول البصريين كما فى الكافية ووجهه انه شئ يتعلق بالفعل معنى اذ هو جزء مما نسب اليه الفعل وقد جاء بعد تمام الكلام فاشبه المفعول ثم القائلون بذلك اختلفوا فمنهم من قال العامل فيه الفعل المتقدم وحده ومنهم من قال هو بواسطة الا وهذا معنى قول المحشى بالا أو بدونها وقوله ومن فروع هذا أى هذا الخلاف وقوله مفعولا دونه أى مفعولا من غيره أى مفعولا فعل الفعل من غيره وقوله وقيل بأن مضمرة أى بان المفتوحة المشددة مضمرة بعد الا محذوفة الخبر فتقدير قام القوم الا زيدا قام القوم الا ان زيدا لم يقم (قوله مازالت تحتاج الخ) أى لانها تنصب مع اسمها وخبرها فانها فى تأويل مفرد وحينئذ فيبقى الاشكال فى ناصبها بحاله وأما الاعتراض بأنه كيف يعمل الحرف الموصول مقدرا والموصول لا يقدر فلا يرد لان الكوفيين يجوزون تقدير الاسم الموصول وتقدير الحرف الموصول له اسوة بالبصريين فى تقديرهم ان الناصبة للفعل فلا تكون نائبة عن ان المقدرة كما فى الرضى وقوله وقيل الا مركبة الخ هو قول الفراء أى فحذفت النون الثانية من ان وادغمت الاولى فى لام لا فاذا انتصب الاسم بعدها فبان وان رفع فبلا العاطفة فاصل قام القوم الا زيدا قام القوم ان زيدا لا قام أى لم يقم فلا لنفى حكم ما قبل الا ونقضه نفيا كان ذلك الحكم أو اثباتا ونظر الرضى فى هذا القول بأن فيه عزلا لان مرة ولل أخرى عن منصبهما وذلك لانه ينصب بهما مرة ويتبع ما بعدهما لما قبلهما اخرى ولا يجتمع الحكمان معا فى موضع وقوله لانه ربما الخ أى كان العامل ماذكر دون

قال الرضي والبصريين أن يقولوا ان في اخوتك معنى الفعل أي ينتسبون اليك بالاخوة قال الشارح ومثل هذا الاعتذار لا يتأتى في مثل قولك هذه الاعيان الاهذه الخشبة حجارة قلت والنظر لمعنى الحكم أي يحكم عليها بالحجارة بعيد ثم ان الشارح أورد على جميع الاقوال الاتباع مع وجود عامل النصب ويمكن الجواب بانه عارضه عامل المتبوع وهو أقوى حيث قصد الاتباع قال أبو حيان والخلاف بين هذه الاقوال مما لا ثمرة له وانما كان الصحيح ما ذكره المصنف لان العامل ما به يتقوم المعنى المقتضي للاعراب والاستثناء يتقوم بالا (قوله لاضمير معه) والتزام تقديره أي منه أي من أفراد الاحد تكلف ركيك نعم أجيب بان الا تقوم مقام الرابط لا لانها على أن ما بعدها مما قبلها فالضمير معها زيادة ربط وأما صريح الثلث مثلا فلا قرينة على ربطه بخصوص ما سبق فافهم (قوله مخالف للبدل منه)

الفعل السابق لانه رعامل وهذا الايرد الا على مذهب البصريين كما أشار له المحشي بقوله والبصريين الخ لا يقال ان العامل في المستثنى منه في المثال المذكور موجود وهو الابتداء لان المقصود عامل يعمل النصب والابتداء انما يعمل الرفع وقوله ان في اخوتك معنى الفعل أي وتقوى بالا ولذا جاز عمله مع ضعفه فيما تقدم عليه لتقويته بالا وقوله ومثل هذا الاعتذار أي بأن في المستثنى منه معنى الفعل وقوله لا يتأتى الخ أي لا يوجد في كل الأمثلة فان الأعيان في قولك هذه الأعيان ليس فيه من الفعل رائحة ما وقوله والنظر الخ أي والجواب عن ذلك بأنه ينظر في مثل هذا الى معنى الحكم أي الى معنى هو الحكم ويؤخذ منه معنى الفعل بعيد وقوله الاتباع الخ أي في نحو ما ضرب أحد الا زيد وقوله يتقوم أي يتحصل ويتحقق (قول المصنف ونحو ما فعلوه) أي من كل كلام غير موجب ذكر المستثنى منه فيه وقوله لاضمير معه في نحو الخ أي ولو كان بدل بعض وجب الضمير مطردا (قوله تقوم مقام الرابط) أي وهم لم يشترطوا الضمير في بدل البعض من حيث هو ضمير بل من حيث كونه رابطا فاذا وجد الربط بدونه حصل الغرض وهنا الربط يتحقق بدونه وذلك لان الا وما بعدها من تمام الكلام الاول والا لاخراج الثاني من الاول فعلم أنه بعضه اذ لا يخرج له الا البعض فحصل الربط بذلك ولم يحتج للضمير وقوله فالضمير معها أي اذا وجد معها في مثال كان زيادة ربط والا فلا حاجة له وقوله وأما صريح الثلث أي في نحو أكلت الرغيف ثلثه وقوله فلا قرينة الخ أي لا رابط فيه الا الضمير فاحتيج اليه (قول المصنف مخالف للبدل منه) أي لان أحد منفي وزيد مثبت في قولك ما جاءني أحد الا زيد أي

ونحو ما فعلوه الا قليل وارتفاع ما بعدها في هذه الآية ونحوها على أنه بدل بعض من كل عند البصريين وبعده أنه لاضمير معه في نحو ما جاءني أحد الا زيد كما في أكلت الرغيف ثلثه وانه مخالف للبدل منه في النفي والايجاب

أجيب بان الا تباعهما لفظي فقط وقد عهدت المخالفة بين الصفة والموصوف مع انهما كالشئ الواحد مررت برجل لا قبيح ولا لئيم (قوله بانه) أى حرف العطف هنا (ليس تاليها) أى العوامل (قوله بمنزلة غير) قال الرضى أصل الا المخالفة ما بعدها لما قبلها فى الحكم اثباتا ونفيا بقطع النظر عن المخالفة فى الذات والصفات وأصل غير المخالفة فى الذات نحو الحيوان غير الجماد أو الصفات نحو الابيض غير الاسود بقطع النظر عن المخالفة فى الاحكام وقد يتعاوضان ومجيء غير بمعنى الا أكثر من مجيء الا بمعنى غير لان الاسم أحمل للتصرف من غيره

وحق البدل أن يطابق المبدل منه نفيا واثباتا (قوله أجيب بان الاتباع الخ) هذا الجواب للسيرافى ونصه أنه بدل فى عمل العامل فيه وتخالفهما بالنفى والايجاب لا يمنع ذلك كما لا يمنع تخالف الموصوف والصفة فيهما نحو مررت برجل لا كريم ولا لبيب والمعطوف والمعطوف عليه نحو يقوم زيد لا عمرو وأجاب ابن عصفور أيضا بان الا مع ما بعدها بمنزلة غير فاذا قلت ما قام القوم الا زيد فكانك قلت ما قام غير زيد اه وقوله لفظى أى منظور فيه للفظ وللعامل لا للمعنى وقوله وقد عهدت المخالفة أى فى المعنى وكذا عهدت فى العطف كمررت بزيد لا عمرو وفى البدل فلا مانع من التخالف مع الحرف المقتضى لذلك (قول المصنف وعلى أنه معطوف) معطوف على أنه بدل وقوله لكن ذلك أى ما بعد لا العاطفة فى نحو قولك جاء زيد لا عمرو وقوله وهذا أى الرفع بالا الذى نحن فيه فى نحو ما جاء الا زيد وقوله بقولهم أى العرب وقوله وليس شئ الخ أى ولذا حكم على اما الاولى فى قام اما زيد واما عمرو بانها ليست حرف عطف وهذا رد آخر (قول المصنف وقد يجاب الخ) هو جواب عن الثانى وفيه جواب للاول أيضا وقوله فى التقدير أى وان وليها فى اللفظ وقوله اذ الاصل الخ أى فالمعطوف عليه حذف لفظا ولا محذور فى ذلك وقوله بمنزلة غير أى فى مغايرة ما قبلها لما بعدها (قوله وقد يتعاوضان) بالعين المهملة أى يكون كل منهما عوض الآخر أى حالا محله فتكون الا عوض غير فيما يراد فيه المخالفة فى الذات كما ذكره المصنف بقوله أن تكون بمنزلة غير ولا تعتبر مغايرته له نفيا أو اثباتا كما كانت فى حالة الاستثناء لا أنها بمنزلتها فى ذلك وفى كونها اسما وعبارة الرضى اعلم أن أصل غير الصفة المفيدة لمغايرة مجرورها لموصوفها اما بالذات نحو مررت برجل غير زيد وأما بالصفات نحو قولك دخلت بوجه غير الوجه الذى خرجت به والاصل هو الأول والثانى مجاز فان الوجه الذى تبين فيه أثر الغضب كأنه غير الوجه الذى لا يكون فيه ذلك بالذات وماهية المستثنى كما ذكرنا فى حده هو المغايرة لما قبل اداة الاستثناء نفيا واثباتا فلما اجتمع ما بعد غير وما بعد أداة الاستثناء فى معنى المغايرة لما قبلها احملت

وعلى انه معطوف على المستثنى منه والا حرف عطف عند الكوفيين وهى عندهم بمنزلة لا العاطفة فى ان ما بعدها مخالف لما قبلها لكن ذا الثنفى بعد ايجاب وهذا موجب بعد نفى ورد بقولهم ما قام الا زيد وليس شئ من احرف العطف يلى العامل وقد يجاب بانه ليس تاليها فى التقدير اذ الاصل ما قام أحد الا زيد (الثانى) ان تكون صفة بمنزلة غير

(قوله بها او بتاليها) أى لان المفيد للمغايرة مجموعهما وصرح غير واحد بحرفية الا هذه بل حكى عليه السعد الاجماع قال الشارح ولو قيل باسميتها ونقل اعرابها لما بعدها لكونها على صورة الحرف لصح (قوله أو شبهه) أى شبه الجمع المنكر

أم أدوات الاستثناء أى الا فى بعض المواضع على غير فى الصفة وحملت غير على الا فى الاستثناء فى بعض المواضع ومعنى الحمل انه صار ما بعد الا مغايرا لما قبلها ذاتا أو صفة كما بعد غير ولا تعتبر مغايرته له نفيا واثباتا كما كان فى أصلها وصار ما بعد غير مغايرا لما قبلها نفيا واثباتا كما كان بعد الا ولا تعتبر مغايرته له ذاتا أو صفة كما كانت فى الأصل الا أن حمل غير على الا أكثر من العكس لان غير اسم والتصرف فى الاسماء أكثر منه فى الحروف ثم قال وبالجملة فتقع غير فى جميع مواقع الا غير أنها لا تدخل على الجملة كالا لتعذر الاضافة اليها (قوله لان المفيد الخ) أى لان مجموعهما هو الذى يؤدى معنى الوصف وهو المغايرة خلافا لمن ذهب الى أن الوصف بها وحدها وقوله بحرفية الا وكونها بمنزلة غير ليس المراد منه من كل وجه ولا فى الاسمية بل المراد فى مغايرة ما قبلها لما بعدها وقوله بل حكى عليه السعد الاجماع فى حاشية الكشاف عند قوله تعالى لا فارض ولا بكر فقال لا قائل باسمية الا التى بمعنى غير اه وقوله لصح قال أى الشارح بعد ذلك فان قلت يمنعه عدم التزام خفض ما بعدها اذ لو كانت اسما كغير لكان ما بعدها مضافا اليه دائما فخفض قلت لكونها فى صورة الحرف ظهر اعرابها فيما بعدها اه وربما سنح لك ان تقول ما ثمرة كونها اسما حينئذ وهلا أعربت كقد الاسمية فى قولهم قد زيد درهم فنقل الاعراب لما بعدها دليل حرفيتها لان ذلك شأن الحرف على انه اذا كان الوصف انما هو بها مع تاليها لا بها وحدها كانت كالجزء من غيرها فلا يحكم عليها حينئذ بحكم الاسمية لكن ماذا عليك ان اتبعت الجماعة وأرحت نفسك من هذه التكلفات المزجاة البضاعه ثم رأيت أخانا الهمام السيد الانبابى حفظه الله اطلع على هذا الخاطر فى المسودة فكتب لى فى ورقة ما نصه الشبه الوضعى موجب للبناء كما فى جئت بلا زاد حيث جعلت لا اسما بمعنى غير فانها على حرفين ثانيهما حرف لين وحركة ادا ما حركة نقل كما عليه الجماعة أى أصلها حركة الا فلما تعذرت عليها نقلت لما بعدها أو حركة اضافة وحركة الاعراب المحلى للا باقية على أصلها فلا مبنى على السكون فى محل جر وأما الشبه الصورى فمجوز للبناء لا موجب كما فى الا التى بمعنى غير وأل الموصولة نحو جاء الضارب وقد زيد درهم فالا التى بمعنى غير نقل اعرابها لما بعدها لتعذر ظهور الحركة عليها ولو جر ما بعدها لفظا لصح وأل الموصولة ظهر اعرابها المحلى على

فيوصف بها وبتاليها جمع منكر أو شبهه فقال الجمع المنكر لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فلا يجوز فى الا هذه أن تكون للاستثناء من جهة المعنى

وهو بأمران الاول جمع معرف تعريفا لا يخرج عن معنى التنكير والثاني ماهو في معنى الجمع وسيمثل المصنف لذلك كله (قوله فلا يصح الاستثناء) أي لانه انما يكون من العام وانما صح الاستثناء في قوله تعالى انا أرسلنا الى قوم مجرمين الا آل لوط لكون المراد القوم المجرمين معرفة عامة بدليل انا أرسلنا الى قوم لوط فكانه قيل انا أرسلنا الى القوم الفلانيين الا آل لوط (قوله لم يصح اتفاقا) في نسخة حذف اتفاقا وهي ظاهرة وبثبوتها يرد عليه أن عدم الصحة يتوقف على مقدمتين مختلف فيهما الاولى أن الجمع المنكر لا يعم وقد قال بعض الاصوليين بعمومه الثانية أن الاستثناء لا يكفي فيه

ما بعدها لانه لا اعراب له على ما هو معهود من ان صلة الموصول لا محل لها من الاعراب بخلاف الاسمية فان ما بعدها له اعراب فتعين النقل في قدسنا ذكر ولم يتعين في نحو الاولا بل جاز الأمران لامكان ظهور الحركة فيما بعدهما وتعذرها فيهما ومحل جواز الأمرين ما لم ينقل عن العرب أنهم التزموا في شئ من ذلك أحد هذين الأمرين والا وجب فانهم قد يلتزمون ذلك بل قد يلتزمون غير الجائز كما في المصادر والجموع الواردة على خلاف القياس اه بتوضيح وكتب تحت ذلك وبقي عندي تتمة لولا قصر القلم لوفيته اه وكأنه يشير الى الجواب عما في العلاوة والخطب فيه سهل اذ كثيرا ما يسمون البعض باسم الكل (قوله لا يخرج عن معنى التنكير) بان كان تعريفه لفظيا وسيأتي تمثيل المصنف له بلفظ الأصوات في قوله قليل بها الأصوات الا بغامها فان تعريف الأصوات تعريف الجنس وقوله ماهو في معنى الجمع أي وليس لفظه لفظ الجمع وسيأتي تمثيله له بلفظ غيري في قوله لو كان غيري البيت (قول المصنف اذا التقدير حينئذ) أي حين اذ تكون للاستثناء الذي قضيته خروج ما بعدها مما قبلها فما بعدها مخالف لما قبلها ايجابا ونفيا وهنا في هذه الآية ما قبلها موجب فيكون ما بعدها منفيا فظهر تقديره وقوله الا زيدا أي بالنصب اما بالرفع فيصح على ان الا بمعنى غير صفة لرجال وانما لم يصح الاستثناء المذكور لان رجالا ليس عاما فيحتمل أن يكون زيدا خلا وأن لا يكون واذا كان عدم دخوله محتملا فكيف يخرج مع انه لم يدخل (قوله وهي ظاهرة) أي لا ايراد عليها بخلاف نسخة الثبوت فيرد عليها ما ذكر من الخلاف وعدم الصحة لان الرجال جمع منكر في حيز الاثبات وقوله لا يعم أي عموما شموليا كما هو المراد عند الاطلاق قال السعد لا خلاف في عموم الجمع المنكر في الاثبات انما الخلاف هل العموم شمولي أو بدلي والحق انه بدلي فرجال في الجموع كرجل يصح اطلاقه على كل جمع كما يصح اطلاق رجل

اذا التقدير حينئذ لو كان فيهما آلهة ليس فيهم الله لفسدتا وذلك يقتضي بمفهومه أنه لو كان فيهما آلهة فيهم الله لم تفسدا وليس ذلك المراد ولا من جهة اللفظ لان آلهة جمع منكر في الاثبات فلا عموم له فلا يصح الاستثناء منه ولو قلت قام رجال الا زيدا لم يصح اتفاقا

بصحة التناول بل لابد من التناول بالفعل وخالف فيه المبرد الا أن يكون أراد اتفاق طائفة أونزل المخالف منزلة العدم لضعفه وقد قيل

وليس كل خلاف جاء معتبرا * الاخلاف له حظ من النظر

(قوله وزعم المبرد الخ) قال الشارح كيف هذا مع ان الآلهة جمع فكأنه قيل لو كان فيهما جماعة من الآلهة فالواحد وهو الله تعالى ليس داخلا فكيف يستثنى وقد صرح الرضي بانه لو قيل ما جاءني رجال الا عمرو لم يصح قال والجواب ان المبرد يكتفي بصحة الدخول وان لم يدخل بالفعل ولك أن تقول بعد تسليم اجراء لو مجرى النفي كما صرح به الشارح بناء عليه الاشكال لا نسلم أن الواحد لا يشمله الجمع المستغرق في سياق النفي كيف والتحقيق عند الاصوليين أن دلالة الجمع المستغرق على الواحد بالمطابقة وان أفراد الجمع آحاد كما هو موضح في المحلي ولو سلم كلامه وان افراد الجمع جموع كان المفرد غير داخل ولا صالح للدخول فلا يتم جوابه

على كل فرد وقوله صحة التناول أي قبول الشمول واحتماله بلا حصوله بالفعل (قوله ليس داخلا) أي حتى يصح اخراجه بالاستثناء وانما لم يكن داخلا لانه ليس جماعة بناء على أن آحاد الجمع جموع لا افراد فالفرد لم يدخل في هذا الجمع حتى يخرج منه وقوله وان افراد الجمع آحاد أي وحينئذ فيكون الله تعالى داخلا في الآلهة وعمرو داخلا في الرجال فيصح الاستثناء بناء على أن لو في معنى النفي والنكرة في سياق النفي تعم وقوله كما هو موضح في المحلي عبارته ومدلوله أي العام من حيث الحكم عليه كلية أي محكوم فيه على كل فرد مطابقة اثباتا أو نفيا نحو جاء عبيدي وما خالفوا لانه في قوة قضايا بعدد افراده أي جاء فلان وجاء فلان وهكذا وكل منها محكوم فيه على فرده دال عليه مطابقة فما هو في قوتها محكوم فيه على كل فرد فرد دال عليه مطابقة ثم قال وعلى العموم قيل أفراده جموع والأكثر آحاد في الاثبات وغيره وعليه أئمة التفسير في استعمال القرآن نحو والله يحب المحسنين أي يثيب كل محسن ويؤيده صحة استثناء الواحد منه نحو جاء الرجال الازيدا ولو كان معناه جاء كل جمع من جموع الرجال لم يصح الا أن يكون منقطعا وقوله كان المفرد غير داخل أي بالفعل وقوله ولا صالح للدخول أي لكونه ليس من افراد ذلك الجمع حيث افراده جموع لا افراد (قول المصنف محتجا الخ) جواب عما يقال شرط البدل في الاستثناء ان يتقدمه نفي أو شبهه ولو ليست من أدوات النفي وقوله تدل على الامتناع أي لانها لامتناع الشيء لامتناع غيره والامتناع نفي فكأنه قيل ما فيهما آلهة الا الله قال الرضي وهذا كما أجرى الزجاجي التخصيص

وزعم المبرد أن الا في الآية للاستثناء وان ما بعدها بدل محتجا بأن لو تدل على الامتناع وامتناع الشيء انتفاؤه وزعم أن التفريغ بعدها جائز وان نحو لو كان معنا الازيد أجود كلام

(قوله ويجعلها الخ) عبارة بالتوسع فى باب الاستثناء الاثرى لوقوع التفريغ بعد أبى والاستفهام الانكارى نحو ويأبى الله الا أن يتم نوره ومن يغفر الذنوب الا الله ولا يقع بعد ذلك أحد ولا ديار (قوله وابن الضائع) هو بضاد معجمة وعين مهملة على بن محمد بن على بن يوسف الكتامى الاشبيلى قال أبو حيان سمعت منه دروسا من كتاب سيبويه وكان قد أخذ الكتاب عن الشلوبين وصنف شرح الجمل أمعن فيه وجمع بين شرحى السيرافى وابن خروف باختصار حسن ولم يتزوج قط وكان مواظبا على الصلاة فى الجماعة حسن الاخلاق توفى فى شهر ربيع الاول سنة ثمانين وستمائة

فى قوله تعالى فلولا كانت قرية الآية مجرى النفى فأجاز البدل فى قوم يونس اه وقوله وزعم ان التفريغ أى تسلط العامل على ما بعد الا وقوله بعدها أى بعد لو وقوله جائز أى لانها بمنزلة النفى فوجد شرط التفريغ وهو تقدم النفى لكن ضمنا ولينظر ما المعنى فى الآية حينئذ مع قوله لفسدتا الا أن يكون فذلكة الشرط والجواب وفى عناية الشهاب ما نصه وأما كون لو الامتناعية فى معنى النفى كما ذكره المبرد فلم يرتضوه مع ان المحذور باق وهو فساد المعنى اه ولعله من حيث ان المعنى حينئذ بل فيهما آلهة فيهم الله وقوله لو جاءنى ديار أى أو نحوه من الالفاظ التى لا تقع الا بعد النفى وحاصل الرد أن لنا أشياء ملازمة للنفى ولا يصح وقوعها بعد لو فلو كانت لو بمنزلة النفى لصح وقوع ما لازم النفى بعدها ومن هذه الالفاظ من الزائدة أقول وقد ورد مما لا يستعمل الا فى النفى ألفاظ جمعت منها من دواوين اللغة نحو ثلاثين كلمة فى الفواكه كلها بمعنى واحد منها دارى ودورى بدور بالدال المهملة والراء فيهما وطورى وطورانى وكتيع وكاع كغراب بالفوقية بعد الكاف فيهما فان احتجت لغير ذلك منها فانظره فيها (قوله بالتوسع فى باب الاستثناء) أى انهم توسعوا فيه حتى اكتفوا بما يشم منه رائحة النفى فيه ولو لم يكن نفيا صريحا وقوله بعد أبى والاستفهام أى مع انهما ليسا بنفى لفظى وان كان معناهما النفى لكن أجروهما فى باب الاستثناء مجرى النفى اللفظى وكذا قلما وأقل رجل قال فى الكافية ولا يجرى النفى المعنوى كاللفظى الا فى قلما وأقل رجل وأبى ومتصرفاته كمضى اه وأما أحد واخواته فلا يقع الا بعد النفى الصريح وكذا شرط زيادة من من وقوع نفى صريح أو نهى قبلها وأما شرط البدل والتفريغ فأن يكون الكلام غير موجب وغير الموجب صادق بالنفى الصريح والضمنى كالنفى المستفاد من لو فالتفريغ والبدل أوسع دائرة من ديار وأخواته ومن الزائدة اه وفى العينية تأول بل أبى بالنفى واجراؤه مجرى النفى الصريح وجواز التفريغ بعده مجمع عليه بخلاف لو فانه لم يذهب أحد غيره الى انه مثل أبى فى ذلك مع أن لنا

وجوده انهم لا يقولون لو جاءنى ديارا أكرمته ولا لو جاءنى من أحد أكرمته ولو كانت بمنزلة النافى جاز ذلك كما يجوز ما فيها ديار وما جاءنى من أحد ولما لم يجز ذلك دل على أن الصواب قول سيبويه ان الا وما بعدها صفة قال الشلوبين وابن الضائع

وأما ابن الصائغ باهمال أوله واعجام آخره فمن تلامذة أبي حيان شرح هذا الكتاب الى اثناء الباء الموحدة (قوله حتى تكون) حتى بمعنى الا أى فالاستثناء الذى زعمه المبرد فاسد المفهوم كما سبق (قوله وليس كما قالا) الظاهر ان تشبيههم بالمثال ليس من كل وجه وانه مرادهم بدل الله وحده وذلك صادق بآلهة هو أحدها فساوى ماقاله المصنف

ماتخالفه من عدم صحة وقوع لو موقع النفي في مثل لو جاءني ديار أكرمته اهـ (قول المصنف التي يرادبها العوض الخ) أى لا بمعنى غير التي يرادبها مطلق المغايرة فعلى هذا يكون المعنى في الآية لو كان فيهما آلهة عوضا عن الله وبدلا منه لفسدتا وقوله وهذا هو المعنى الاشارة بهذا الى البدل والعوض وقوله توطئة للمسئلة هي كون الا صفة بمنزلة غير وقوله لغلبنا بضم الغين المعجمة وكسر اللام ان أريد مدح زيد وبفتحهما ان اريد ذمه وقوله أو عوضا من زيد أى وليس المعنى رجل مغاير لزيد فان هذا يصدق بما اذا كان فيهم اذ لا يستدعي وجود الرجل المغاير لزيد فقدان زيد منهم وليس هذا هو المقصود بل المقصود أن زيدا لو لم يكن معنا وكان رجل آخر مكانه لغلبنا (قوله ليس من كل وجه) أى لانه لو كان كذلك لصار معنى الآية لو كان فيهما جمع من الآلهة بدلا وعوضا منه تعالى لفسدت السموات والارض وذلك يقتضي بمفهومه أنه لو كان فيهما اثنان هو تعالى أحدهما لم تفسدا وذلك باطل وحاصل ما أجاب به المحشي ان مرادهم بدل الله وحده فالمعنى لو كان فيهما عدد من الآلهة دونه تعالى أو بدلا منه وحده لفسدتا وذلك ظاهر (قول المصنف بل الوصف الخ) حاصله انا لا نسلم انها بمعنى غير التي بمعنى البدل والعوض فقط بل المراد أنها بمعنى غير أعم من التي للبدل والعوض ففي الآية لا يصح ذلك وفي المثال يصح فقوله وفي الآية مؤكد بكسر الكاف أى وليس المراد البدل لانه يخل المعنى لو كان فيهما آلهة بدل الله لفسدتا فيفيد أن الآلهة لو كانوا مصاحبين له لم تفسدا وقوله ان طابق مابعد الا أى في افراد وتثنية وجمع كجاءني رجل الا زيد ورجال الا الزيدون وقوله فالوصف مؤكد أى صالح للاستغناء عنه فقولك جاءني رجال الا زيد معناه جاءني متعدد موصوف بأنه غير زيد فهو مؤكد وكذا جاءني رجال الا الزيدان ادمعلوم أن الرجال غير الزيدين وغير زيد بضرورة ان الجمع غير المثنى والمفرد وقوله لكن النحويين الخ أى انه وان لم يفصح عن ذلك أحد منهم صراحة لكنه يؤخذ من كلامهم حيث قالوا اذا أصل الخ وقوله وكل عشرة الخ أى فلم يخرج من العشرة بهذه الصفة شئ وقوله في نجة واحدة أى لان تاء نجة للوحدة وقوله على ذلك أى على كون الصفة

ولا يصح المعنى حتى تكون الا بمعنى غير التي يرادبها البدل والعوض قال وهذا هو المعنى في المثال الذى ذكره سيبويه توطئة للمسئلة وهو لو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا أى رجل مكان زيد أو عوضا من زيد اهـ قلت وليس كما قالاه بل الوصف في المثال وفي الآية مختلف فهو في المثال مخصص مثله في قولك جاء رجل موصوف بانه غير زيد وفي الآية مؤكد مثله في قولك متعدد موصوف بأنه غير الواحد وهكذا الحكم أبدا ان طابق مابعد الا موصوفها فالوصف مخصص له وان خالفه بافراد أو غيره فالوصف مؤكد ولم أر من أفصح عن هذا لكن النحويين قالوا اذا قيل له عندي عشرة الا درهما فقد أقر له بتسعة فان قال الا درهم فقد أقر له بعشرة وسره أن المعنى عشرة موصوفة بأنها غير درهم وكل عشرة فهي موصوفة بذلك فالصفة هنا مؤكدة صالحة للاسقاط مثلها في نجة واحدة

(قوله أبحث) أي الناقة والبلدة تطلق على الصدر وعلى الارض كما في القاموس والبغام بضم الموحدة بعدها غين معجمة صوت الناقة وهو متعدد معنى كما قال الشارح فالوصف مخصص عملا بقاعدة المصنف (قوله سليمى) منادى والدهر متعلق بمحذوف خبر كان أي ثابتا في الدهر والصارم السيف القاطع والذكر الاصيل الجيد والبيت للبيد وقبله

قالت عداة انتجينا عند جارتها * أنت الذي كنت لولا الشيب والكبر

فقلت ليس بياض الشيب عن كبر * لو تعلمين وعند العالم الخبر

انتجينا بالجيم (قوله وهو لا يجرى لو الخ) أي حتى يكون المفرد شبيها بالجمع لعمومه في حيز النفي (قوله لا يجوز حذف موصوفها) أي لانها متطفلة على

مؤكدة لان ما بعد الا محاله لما قبلها في الافراد وقوله على تقدير تعدد الآلهة أي من غير ملاحظة بدل أو عوض (قوله وعلى الارض) ومن الاول الاول في البيت ومن الثاني الثاني وفيه جناس تام والمعنى أبركت تلك الناقة فألقت صدرها على الارض وقوله قليل الخ صفة بلدة المجرورة أي أنها لعدم طروق الناس لها لا يسمع فيها صوت الاصوات هذه الناقة (قول المصنف تعريف الجنس) أي وحكم الجنس المعرف كالنكرة كما قال ولقد أمر على اللئيم يسبني أي أي لئيم من اللئام والمعنى ليس بها أصوات الا صوت الناقة وقوله انتجينا سيقول المحشي انه بالجيم أي بعد الفوقية وقبل التحتية بمعنى تناجينا أي تحدثنا سرا وقوله أنت الذي كنت خبر كان محذوف أي معروفا لنا محبوبا عندنا وقوله صفة لغيرى أي وهو في المعنى صادق على كثيرين كالجمع والمعنى أن غيرى الموصوف بكونه غير الصارم الذكر لو كان موجودا في هذا الزمان الصعب لغيره وقع أي وقوع النوائب أي الحوادث وأما أنا والسيف فلا تغيرنا وقوله فلو كان معنا رجل الخ أي ورجل ليس جمعا ولا شبيها به وقوله وهو لا يجرى الخ ضميره لسيبويه وهو جواب عما يقال ان تمثيله بذلك لا يقتضي انه لا يشترط كون الموصوف بالا جمعا أو شبهه لان رجلا نكرة في سياق لو الجارية مجرى النفي فيعم كل رجل فيكون شبيها بالجمع وقوله الا هذه أي التي يوصف بها وبتاليها وقوله غيرا أي التي هي بمعناها (قوله متطفلة) أي فلم تقو قوة غير (قول المصنف الجمل والظروف) أي فتقع صفة مع امتناع حذف موصوفها نحو مررت برجل عندك أو في الدار فلا يجوز حذف رجل واقامة عندك أو في الدار مقامه بحيث تقول مررت بعندك أو بفي الدار وكذا الجمل نحو مررت برجل أبوه منطلق فلا تقول مررت بأبوه منطلق (قوله الطلاقه) أي اطلاق المصنف عدم جواز نيابة ما ذكر من الظروف والجمل

وتخرج الآية على ذلك اذا المعنى حينئذ لو كان فيهما آلهة لفسدتا أي ان الفساد يترتب على تقدير تعدد الآلهة وهذا هو المعنى المراد ومثال المعرف الشبيه بالمنكر قوله

أبحث فألقت بلدة فوق بلدة * قليل بها الاصوات الا بغامها

فان تعريف الاصوات تعريف الجنس ومثال شبه الجمع قوله

لو كان غيري سليمى الدهر غيره * وقع الحوادث الا الصارم الذكر

فالا الصارم صفة لغيري ومقتضى كلام سيبويه انه لا يشترط كون الموصوف جمعا أو شبهه لتمثيله بلو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا وهو لا يجرى لو مجرى النفي كما يقول المبرد وتفارق الا هذه غيرا من وجهين أحدهما انه لا يجوز حذف موصوفها لا يقال جاءني الا زيد ويقال جاءني غير زيد ونظيرها في ذلك الجمل والظروف فانها تقع صفات

غير فى الوصفية (قوله ولا يجوز أن تنوب الخ) اعترض الشارح اطلاقه بالحذف لبعض مجرور بمن أو فى نحو وما دون ذلك مما طعن وما أقام أى فريق
لو قلت ما فى قومها لم تيثم * يفضلها فى حسب وميسم
أى أحد وتيثم بكسر حرف المضارعة أصله تأثم وقدم جواب لو على الخبر والميسم بكسر الميم بعدها مثناة تحتية فهملة مفتوحة الجمال والحسب المفاخر وأجاب الشمنى بانه اتكل على شهرة استثناء هذين على أن النيابة لم توجد فيهما والمصنف

عن موصوفاتها وقوله بالحذف أى بان بعض الجمل يجوز فيه الحذف وهو ما اذا كان الموصوف بعض مجرور بمن أو فى كما سبق وقوله لو قلت الخ أى ونحو قول الشاعر لو قلت الخ فان جملة يفضلها صفة لاحد محذوف وهو بعض قومها المجرور بفى وقوله وتيثم بكسر حرف المضارعة أى وسكون التحتية وفتح المثلثة من الاثم وانما كان بكسر حرف المضارعة لان الشاعر من قبيلة ليلى الذين يكسرون أول المضارع حتى أنها قالت لمن قال لها لم لا تكتمون أى تجعلون لكم كنى جمع كنية بل نكتنى وكسرت النون فقال لها مداعبا الا والله ولو كان لوجب على الغسل وقوله أصله تأثم أى فقلبت الالف ياء لمناسبة كسرة أول المضارع وجواب لو هو لم تيثم وقوله على الخبر صوابه على الوصف وهو يفضلها فانه صفة للموصوف المحذوف وهو أحد وقوله والحسب المفاخر أى الامور التى يفتخر بها الانسان وفى القاموس والحسب ما تعده من مفاخر آبائك أو المال أو الدين أو الكرم أو الشرف الثابت فى الآباء أو المال أى الشأن قال تاجه قال بعض شيوخنا المحققين ان بعض أئمة اللغة حقق أن مجموع كلامهم يدل على أن الحسب يستعمل على ثلاثة أوجه أحدها أن يكون من مفاخر الآباء وهو رأى الاكثر الثانى أن يكون من مفاخر الرجل نفسه وهو رأى ابن السكيت ومن وافقه الثالث أن يكون أعم منهما من كل ما يقتضى فخر المفاخر بأى نوع من المفاخر كما جزم به فى المغرب ونحوه فقول المصنف ما تعده من مفاخر آبائك هو الاصل والصواب المنقول عن العرب وقوله أو المال الى الشرف كلها ألفاظ وردت فى الحديث على سبيل المجاز لأنهما يفتخر به فى الجملة فلا ينبغى عدها أقوالا اه وقوله وأجاب الشمنى أى عن المصنف فى هذا الاطلاق وقوله بانه أى المصنف اتكل على شهرة هذين أى المستثنيين المذكورين عند النحاة وقوله ان النيابة أى نيابة هذين المستثنيين عن المحذوف وقوله لم توجد فيهما أى لم يجر عليهما حكمها وانما لما كان المحذوف فيهما بعض المذكور كان كأنه مذكور وكلام المصنف فيما ناب عن المحذوف فقوله والمصنف

ولا يجوز أن تنوب عنه موصوفاتها والثانى انه لا يوصف بها

نظيرها لوجودها في غير وان انتفى عن الاطلاق الحذف أيضاً فافهم (قوله دانق) بكسر النون وقد تفتح وقد تشبع بالف سدس درهم و يلزم من رفعه درهم كامل لان الدرهم ستة دوانق فخالف مابعد الا ماقبلها معنى ورجع الى باب عشرة الا درهم (قوله مخالف الخ) أي لما سبق من عدم صحة الاستثناء فيهما (قوله فتعذر الاستثناء) كانه لاحظ الحمل على الاصل ودفع اللبس

نظير بتشديد الظاء وقوله بها أي بالا وقوله لوجودها أي النيابة في غير فانها مع حذف موصوفها تنوب عنه وتعطى حكمه بخلاف الا والجمل والظروف فانها لا تحذف موصوفاتها مع نيابتها عنها وأما كون الجمل والظروف تحذف موصوفاتها أحيانا بخلاف الا فلا يحذف موصوفها مطلقا فشئ آخر ليس الكلام فيه (قول المصنف الاحيث يصح الاستثناء) أي بان كان فيه عموم قال الرضي مذهب سيبويه جواز وقوع الا صفة مع صحة الاستثناء فيجوز في قولك ما أتاني أحد الا زيد أن يكون الا زيد بدلا أو صفة وعليه أكثر المتأخرين تمسكا بقوله وكل أخ مفارقه أخوه البيت وحديث الناس هلكى الا العالمون اهـ (قوله وقد تشبع بألف) ضميره للنون المفتوحة أي تشبع فتحتها فتكون محتوية بألف فيقال داناق وقوله سدس خبر لمحذوف وقوله لان الدرهم الخ أي وقولنا غير دانق صفة مؤكدة أي درهم موصوف بأنه غير دانق والدانق مخالف للدرهم فكان مابعد الا مخالفا لما قبلها ان قلت كان ينبغي أن يلزمه درهم ينقص سدسا لأن مابعد الا وهو دانق مطابق لما قبلها في الافراد وهو درهم وقد سبق أنه اذا طابق مابعد الا ماقبلها يكون الوصف مخصصا واذا كان كذلك كان معترفا بدرهم ينقص سدسا أجيب بأن الدرهم لما كان ستة دوانق لم يطابق مابعد الا لما قبلها فكان الوصف مؤكدا لا مخصصا اهـ شمني (قول المصنف لانه يجوز الادانقا) أي بالنصب على الاستثناء لدخول المستثنى في المستثنى منه فيلزمه خمسة دوانق (قول المصنف و يمتنع الاجيد) أي بالرفع على الوصف وقوله لانه يمتنع الخ أي لعدم شمول الدرهم المنكر في سياق الاثبات للجيد وغيره فلا عموم فلا يصح الاستثناء وقوله انه مخالف لقولهم الخ لانه في الآية ومثال سيبويه لا يصح الاستثناء لعدم العموم مع انهما بمعنى غير فالوجه الثاني لا يصح وقوله وشرط ابن الحاجب الخ هذا ضد الوجه الثاني فهو مخالف لما ذكره أولا عن النحاة وقوله تعذر الاستثناء أي كما في الآية والمثال (قوله الحمل على الاصل) أي الاصل في الا وهو الاستثناء أي أنه لاحظ أنها تكون للاستثناء مهما أمكن وتعين حملا على أصلها وقوله ودفع اللبس أي لبس الا بمعنى غير بالا

الاحيث يصح الاستثناء فيجوز عندي درهم الادانق لانه يجوز الادانقا ويمتنع الاجيد لانه يمتنع الاجيدا ويجوز درهم غير جيد قاله جماعات وقد يقال انه مخالف لقولهم في لو كان فيهما آلهة الا الله الآية ولمثال سيبويه لو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا وشرط ابن الحاجب في وقوع الا صفة تعذر الاستثناء

(قوله من الشاذ) يمكن أنه استثناء على قصر المثنى وقيل باضمار يكون أى الا أن يكون الفرقدان ورد بأنه ليس من موطن حذف الحرف المصدرى الا أن يجعل بالتسع وذكر فى البيت شذوذين آخرين وصف كل دون ما أضيفت اليه حيث لم يجر الفرقدان والفصل بين الصفة والموصوف بالخبر والفرقدان نجمان عند القطب الشمالى

الاستثنائية الا اذا تعذر الاستثناء فحينئذ تكون بمعنى غير (قول المصنف وجعل من الشاذ قوله الخ) أى لانه ليس استثناء اذ لم ينصب بعد الكلام التام الموجب فتعين أنه صفة ولم يتعذر الاستثناء فهو شاذ اذ كان يمكنه أن يقول الا الفرقدين (قوله على قصر المثنى) أى لغة من يلزمه الالف (قوله باضمار يكون) أى مع أن المفتوحة المصدرية وقوله ليس من مواطن حذف الحرف المصدرى أى العشرة التى يحذف فى خمسة منها وجوبا وفى خمسة جوازا كما أشار اليه فى الألفية بقوله

وبين لا ولام جر التزم * اظهار أن ناصبة وان عدم
لا فأن اعمل مظهرا أو مضمرا * وبعد نفى كان حتما أضمرا
كذاك بعد أو اذا يصلح فى * موضعها حتى أو الا ان خفى

الى أن قال وان على اسم خالص فعل عطف * تنصبه أن ثابتا أو منحذف
ثم قال وشذ حذف أن ونصب فى سوى * ما مر فاقبل منه ما عدل روى

(قوله بالتبع) أى انه حذف تبعا ليكون وفيه أن كان لا تحذف فى الغالب الا بعد ان ولو كما قال

ويحذفونها ويبقون الخبر * وبعد ان ولو كثيرا ذا اشتهر

فلو قدر هنا الا ان كان كان أظهر ويقال حينئذ ان اعتبرت موجودة ثم حذفت بعد حذف كان تبعا لها وكان هنا تامة (قوله وصف كل) أى لفظ كل الذى هو مضاف وقوله دون ما أضيفت اليه أى والشأن ان الوصف للمضاف اليه وهو هنا أخ لكن نص بعضهم على أنه غير شاذ كما فى قوله تعالى عذاب النار الذى كنتم به تكذبون وقوله حيث لم يجر الفرقدان علة لكونه لم يصف المضاف اليه وقوله والفصل بين الصفة هى الا الفرقدان وقوله والموصوف هو كل وقوله بالخبر هو مفارقه أى وهو أجنبى لكن أجاز فى الارتشاف الفصل به بل أجازه الرضى بالاجنبى الصرف المستقل بنفسه كما نقلناه فى أواخر زهرة الحمدلة (قوله الشمالى) بفتح الشين أى الذى فى جهة الشمال وهى ما على شمال مستقبل المشرق وهذا القطب هو الذى تعرف به القبلة وهو أحد كواكب

وجعل من الشاذ قوله
وكل أخ مفارقه أخوه
لعمر أبيك الا الفرقدان

والبيت لحضرمي بن عامر صحابي ... النبي صلى الله عليه وسلم سورة سبح لم تزادفيها وهو الذى أنعم على الحبلى فاخرج منها نسمة تسعى فقال له صلى الله عليه وسلم لاتزدفيها (قوله لما بينت) أى لان مابعد الا هنا موافق لما قبلها اذ المعنى وكل أخوين مفترقان (قوله على الاستثناء المنقطع) أى لكن من ظلم من غير المرسلين أو منهم من باب حسنات الابرار سيآت المقربين والانقطاع على هذا لكونه انتقالا لغرض آخر والا اقتضى ثبوت الخوف وانما هو دفع لما يتوهم من الخوف وأما الآية الأولى فالانقطاع فيها مبنى على تخصيص الناس

الدب الاصغر (قوله لحضرمى) بالحاء المهملة والضاد المعجمة وهذا أحد قولين والآخر أنه لعمرو بن معديكرب من أبيات أولها

الا عجبت عميرة أمس لما * رأت شيب الدوائب قد علانى

تقول أرى أبى قد شاب بعدى * وأقصر عن مطالبة الغوانى

(قوله سورة سبح) وروى عبس (قول المصف والوصف هنا مخصص) أى لان كل أخ مطابق لقوله الفرقدان لأن المعنى كل أخوين متفارقان وكل بعض مايضاف اليه فهو مثنى كالفرقدين وقوله فى اللفظ أى بأن يكون كل واحد مرفوعا مثلا وقوله أى ولا الذين ظلموا أى فالا بمعنى الواو من عطف الخاص على العام والا لكان المعنى الا الذين ظلموا فلهم حجة ولا يصح وانما قدر لا بعد الواو توكيد للنفى السابق (قوله على هذا) أى على ان المراد من ظلم من المرسلين وأما الانقطاع على الاوّل فظاهر لكون من ظلم من غير المرسلين وقوله يكون انتقالا لغرض آخر أى فيكون الانقطاع من حيث كون المستثنى لغرض غير الغرض الاوّل وان كان المستثنى من جنس المستثنى منه وذلك الغرض هو دفع مايتوهم من شبهة الخوف التى تطرأ على من ظلم وقوله والا اقتضى الخ أى ان لم تقل بأنه منقطع مسوق للغرض المذكور كان المعنى لايخاف لدىّ المرسلون الا من ظلم منهم فيخاف فيفيد ثبوت الخوف لمن ذكر مع أن القصد نفيه عنهم فقوله وانما هو أى ذلك الغرض المقصود المنتقل اليه وعبارة الكشاف والاصمعى لكن لانه لما أطلق نفى الخوف عن الرسل أى فشمل جميعهم كان ذلك مظنة لطروّ الشبهة فاستدرك ذلك والمعنى ولكن من ظلم منهم أى فرطت منه صغيرة مما يجوز على الانبياء كالذى فرط من آدم و يونس وأخوة يوسف ومن موسى بوكزة القبطى وسماه ظلما كما قال رب انى ظلمت نفسى فاغفرلى ثم قال وقرئ ألا من ظلم بحرف التنبيه اه مختصرا أى انه لما نفى الخوف عن جميعهم كأنه قيل كيف وفيهم من تصدر منه صغائر

والوصف هنا مخصص لاستوكدلما بينت من القاعدة (والثالث) أن تكون عاطفة بمنزلة الواو فى التشريك فى اللفظ والمعنى ذكره الاخفش والفراء وأبو عبيدة وجعلوا منه قوله تعالى لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم لايخاف لدىّ المرسلون الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء أى ولا الذين ظلموا ولا من ظلم وتأولها الجمهور على الاستثناء المنقطع (والرابع) أن تكون زائدة قاله الاصمعى وابن جنى وحملا عليه قوله

بالمتصفين والحجة بالحق اما ان أريد مطلق ما تمسك به فمتصل و بعضهم جعله من باب ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم * أى ان كان للظالمين حجة معتدّ بها فعليكم حجة (قوله حراجيج) جمع حرجوح بضم المهملة الناقة الطويلة على وجه الارض والخسف الحقارة والذل (قوله منجونا) هو الدولاب (قوله وانما المحفوظ) يشير الى جواز سهو ابن مالك

الذنوب فاستدرك لبيان حاله (قوله المتصفين) أى من الناس المذكورين وهم اليهود وذلك ان علامة النبىّ صلى الله عليه وسلم وأمته عندهم فى التوراة استقبالهم المسجد الحرام فالمنصفون منهم لا يكون لهم حجة عليكم فى ذلك أى حقة لكن الظالمون المعاندون منهم الخ وعلى هذا الخبر الذين محذوف أى لا يضرونكم أو لا يرجعون عن تعييبكم وقوله أما ان أريد مطلق الخ أى ان أريد بالحجة مطلق ما يتمسك به الخصم سواء كان حقا أو باطلا أى وأريد بالناس الأعم فيكون الاستثناء متصلا أى الا حجة من ظلم وعاند يعنى كلامهم الباطل الذى تمسكوا به وهو قولهم لو كان نبيا ما ولى وجهه عن القبلة التى كان عليها الانبياء قبله فالأول حجة قطعا والثانى حجة بالنظر لزعمهم (قوله بضم المهملة) أى الحاء و بجيمين بينهما واو وقوله الناقة الطويلة وقيل الضامرة وقوله والخسف أى بالخاء المعجمة والسين المهملة آخره فاء وماحة فى البيت بضم الميم والحاء المعجمة اسم مفعول من أناخ البعير أبركه وقوله أو نرمى بها أى بتلك الناقة بلدا أى أرضا قفرا أى نقطع بها أرضا لانبات بها ولا ماء وانما كانت الا هنا زائدة لانه استثناء مفرغ من الايجاب وان تنفك نفى دخل عليه النفى ونفى النفى اثبات واستثناء المفرغ من الايجاب ممنوع فجعلت الا زائدة والمعنى تستمر هذه النوق على الذل أو نقطع بها الخ (قوله هو الدولاب) وهو بفتح الميم ونونين بينهما جيم وآخره نون كذلك والدولاب هو الذى يسقى عليه و جمع المنجنون مناجين أى أرى الدهر يدور باهله دوران الدولاب تارة يرفع وتارة يضع فالا زائدة لما سبق وبقية البيت * وما صاحب الحاجات الا معذبا * أى الا يعذب معذبا أى تعذيبا كذا ذكره المصنف فى أوضح المسالك * فائدة * الأكثر كما نبه عليه ابن الطيب أن منجنون فعللول لا مفعول ولا منفعول فميمه ونونه أصليتان ولذا جمع على مناجين باثباتهما وقيل منفعول من مجن فهو ثلاثى (قوله جواز سهو ابن مالك) أى فى روايته البيت المذكور واذا كان المحفوظ فيه وما الدهر الخ فلا استثناء من الايجاب بل من النفى والكلام فيه حذف أى الا يدور منجونا أى دوران منجنون فنصبه على المصدر أو الا يشبه منجونا فنصبه بفعل محذوف وما الحجازية

حراجيج ما تنفك الا مناخة على الخسف أو نرمى بها بلدا قفرا * وابن مالك حمله عليه قوله أرى الدهر الا منجنونا باهله * وانما المحفوظ وما الدهر ثم ان صحت روايته

(قوله بجواب لقسم) ليكون حذف النافي مقيسا كما سبق

ويحذف ناف مع شروط ثلاثة * اذا كان لا قبل المضارع في قسم

(قوله غلط) كأنه أراد بالنسبة له شدة الشذوذ والا فلا يسمع هذا في العرب (قوله أي شخصا) كأنه أراد الجنس ليصح الاخبار عن الجمع (قوله الاشكال) وهو أن تنفك الناقصة نفيها اثبات والاثبات لا يقع بعده التفريغ ولو اكتفى بصورة النفي كما اكتفي بمعناه في نحو قرأت الا يوم كذا اورد فصله بين العامل والخبر

لا تعمل اذا انتقض نفيها (قول المصنف فتخرج الخ) أي من طريق الجمهور لانهم ينكرون الزائدة والتي بمعنى الواو وقوله جواب لقسم مقدر أي فالمعنى والله لا أرى الدهر الا مجهودا الخ وقوله ودل على ذلك أي على حذف لا وقوله الاستثناء أي المفرغ أي لانه لا يكون الا بعد نفي (قوله ولا يسمع هذا) أي الغلط وقوله في العرب أي منهم اذ كلامهم صحيح بالسليقة وكذا هو بعيد بالنسبة للرواة (قوله ليصح الاخبار عن الجمع) أي الاخبار بقوله الا أي شخصا فانه خبر عن تنفك واسمها الذي هو في المعنى المخبر عنه ضمير يعود على الجراجيج وهو جمع فيكون المعنى لا يزال الجراجيج شخصا فيكون فيه الاخبار عن الجمع بالمفرد وهو لا يصح ولذا أريد أي بالا الذي هو بمعنى شخصا اسم الجنس الصادق بالجمع فيكون المراد به الجمع أي شاخصة أو أشخاصا مناخة (قول المصنف بمعنى ما تنفصل) أي هذه النوق وقوله ومناخة حال أي من ضمير تنفك والمعنى لا تنفصل عن الجهد والمشقة الا في حال اناختها على الخسف أي الجوع والذل بمعنى أنها تنتقل من شدة الى شدة وقوله فنفيها نفي أي النفي الداخل عليها نفي أي مستمر على حاله فهي كما في قوله تعالى منفكين حتى تأتيهم البينة بخلاف الناقصة فان نفيها اثبات (قوله ولو اكتفى الخ) أي لو اكتفي في صحة التفريغ بصورة النفي الموجودة في الكلام كما اكتفوا بمعناه في نحو قرأت الا يوم الخميس فانه في معنى ما كففت عن القراءة الا يوم الخميس ورد الخ وهذا اشارة الى رد ما قاله ابن الحاجب في الجواب عن الفساد المذكور من أن الاستثناء المفرغ من الايجاب جائز نظرا للصورة النفي اذا كان فضلة وكان الكلام مفيدا نحو قرأت الا يوم الخميس أي قرأت في كل يوم الا يوم الخميس لأنه يجوز أن يقرأ في جميع الأيام الا في ذلك اليوم بخلاف ضربت الا زيدا فلا يجوز اذ من المحال أن تضرب جميع الناس وما هنا من الأول لان مناخة حال والحال فضلة والكلام مفيد وقوله ورد فصله أي ورد على هذا الجواب فصله أي التفريغ وهو قوله الا مناخة بين العامل وهو تنفك والخبر وهو على الخسف أي وهو ممتنع وقوله وتقديم الحال أي وهو

فتخرج على أن أرى جواب لقسم مقدر وحذفت لا كحذفها في تالله تفتؤ ودل على ذلك الاستثناء المفرغ وأما بيت ذي الرمة فقيل غلط منه وقيل من الرواة وان الرواية الا آلا بالتنوين أي شخصا وقيل تنفك تامة بمعنى ما تنفصل عن التعب أو ما تخلص منه ومناخة حال ونفيها نفي وقال جماعة كثيرة هي ناقصة والخبر على الخسف ومناخة حال وهذا فاسد لبقاء الاشكال اذ لا يقال جاء زيد الا راكبا (تنبيه) ليس من أقسام الا التي في نحو الا تنصروه فقد نصره الله وانما هذه كلمتان ان الشرطية ولا النافية

وتقديم الحال على عاملها المعنوى فانه حال من الضمير فى الخبر (قوله ذكرها فى شرح التسهيل) ليس ما فى شرح التسهيل نصا فى ذلك نعم هو يوهمه فانه عرف المستثنى بالمخرج بالا قال واحترزت عن الا بمعنى ان لم ومثل بالآية أى فلا اخراج فيها (قوله وبثت الخ) بعده

مناخة وقوله فانه حال من الضمير فى الخبر أى الذى هو متعلق على الخسف أى الكائنة هى حال كونها مناخة والمراد بكون هذا العامل معنويا أنه غير لفظى أى ملفوظ به (قوله فى ذلك) أى فى كونها من أقسام الا (قوله واحترزت عن الا) أى احترزت بالا التى يخرج بها عن الا التى لا يخرج بها وهى الا التى بمعنى ان لم كما فى قوله الا تنصروه ولا يخفى أن هذا لا يعين كونها من أقسام الا اذ المراد أنه لا يخرج بها وأما كونها من أقسام الا أولا فشئ آخر نعم الاحتراز عنها يشعر بدخولها فى سلك ما هو من الأقسام كالا التى يوصف بها والزائدة اذ قال فى عبارته واحترزت عن الا التى لا يخرج بها وهى التى يوصف بها وعن الزائدة وعن الا بمعنى ان لم يوهم أنها كذلك من الأقسام فتدبر (قول المصنف بالجمل الفعلية) أى لان التحضيض طلب أمر متجدد وهذا شأن الفعلية لا الاسمية وشمل ذلك المضارع نحو ألا تصلى والحض عليه ظاهر والماضى نحو ألا صليت وهو حينئذ للتوبيخ واللوم على ترك الفعل الا انها تستعمل كثيرا فى لوم المخاطب على أنه ترك شيأ يمكن تداركه فى المستقبل فكأنها من حيث المعنى للتحضيض على مثل ما فات وقوله الخبرية أى لا الطلبية لانه لا يطلب الا ما يحصل فى الخارج والانشاء لا خارج له ولان أدوات التحضيض تفيد الطلب وطلب الطلب محال وقوله فأما قوله الخ وارد على قوله كسائر أدوات التحضيض التى من جملتها هلا فتكون مختصة بالجملة الفعلية الخبرية فيرد عليه أنها دخلت على الاسمية فى قوله فهلا نفس ليلى الخ وبثت فى البيت مبنى للمجهول من البث وهو الخبر وقوله ليلى أى محبوبته والى متعلق بارسلت والباء زائدة فى المفعول أى أرسلت شفاعة أى ذا شفاعة أو متعلقة بمحذوف هو المفعول أى شخصا متلبسا بشفاعة وقوله فهلا نفس ليلى شفيعها المعنى هلا كانت هى الشفيعة بنفسها عندى بدون واسطة اذ هى أحب الناس الى وأقبلهم عندى شفاعة فيظهر أن المراد بشفاعة للغير فى حاجة توسل بها فيها اليه لعلمه بأنها محبوبته فارسلت اليه رسولا بذلك وأما قول د س أى الشفيع لى عندها فلا أطلب شفيعا عندها غيرها المقتضى أن المراد أنها أرسلت اليه أن يتوسل اليها بواسطة يشفع له عندها فى الوصل مثلا فغير متبادر

ومن العجب أن ابن مالك على ما نسبه ذكرها فى شرح التسهيل من أقسام الا

(الا) بالفتح والتشديد (حرف تحضيض مختص بالجمل الفعلية الخبرية كسائر أدوات التحضيض) فأما قوله

وبثت ليلى أرسلت بشفاعة
الى فهلا نفس ليلى شفيعها

أأ كرم من ليلى على فتبتغي * به الجاه أم كنت امرأً لا أطيعها
وهو لقيس بن الملوح (قوله أي الشأن) وحذف ضمير الشأن وان سبق للمصنف منعه لوضعه للتأكيد المنافي للحذف تبعا للكتاب (قوله المفسرة) أي لان الكتاب فيه معنى القول دون حروفه (قوله بدل من كتاب) ومعنى وانه بسم الله انه ملتبس به وليس بيانا لصيغته (قوله بمعنى الطلب) لانه انما كتب لهم بالنهي عن العلو

وكذا ما ذكره الرضي من قوله المعنى خبرت أن ليلى أرسلت الي شخصا بشفاعة تطلب به جاها عندي فهلا جعلت نفسها شفيعا اهـ اذ لا يساعده ظاهر قوله بعد فتبتغي به الجاه و يأباه جاري العادة من دل العاشق ودل المعشوق وحال عشق قيس لليلى أشهر من نار على علم (قوله أأ كرم من ليلى) استفهام انكاري وأكرم صفة لمحذوف اى شخص أكرم وقوله فتبتغي بالفوقية مبنيا للفاعل وضميره لليلى والجاه مفعوله وهو القدر والمنزلة فالمعنى لا أكرم منها علي ولا أعز وانا لا أعصيها في أمر فلم تتوسل لي بغيرها دون أن تأمرني بنفسها (قوله ابن الملوح) الظاهر من كلام القاموس أنه كمعظم (قول المصنف فهلا كان هو) أي فاسم كان ضمير الشأن وجملة نفس ليلى شفيعها في محل نصب خبرها (قوله وان سبق للمصنف منعه) أي في ان المكسورة المشددة اذ قال ان ضمير الشان موضوع لتقوية الكلام فلا يناسبه الحذف اهـ وقوله تبعا للكتاب أي حاصل بالتبع للكتاب فهو خبر قوله وحذف الخ والمعنى أنه لما حذفت حذف معها تبعا لها وكلام المصنف فيما سبق في حذفه استقلالا و يصح أن قوله حذف بصيغة الماضي وضميره للشاعر ولفظ ضمير الشأن مفعوله وتبعا حال منه (قوله أي لان الكتاب الخ) مقتضاه أن مراد المصنف بالمفسرة ما تقدمها معنى القول دون حروفه وهو أحد وجهين في الآية وقيل المراد بالمفسرة المبينة والمستأنفة كما يقتضيه صنيع الكشاف اذ قال انه من سليمان استئناف و بيان فكأنها لما قالت ألقي الي كتاب كريم قيل ممن هذا الكتاب وما هو فقيل انه وانه الخ اهـ فقوله انه من سليمان بيان لقوله ممن هذا وقوله بسم الله الرحمن الرحيم بيان لقوله وما هو ثم ذكر عند قوله ألا تعلوا علي أن ان هما تفسيرا أيضا مع أنه لم يتقدم في كلامه تفسير الا البيان المذكور فعلم أن مراده بالتفسير التبيين فحينئذ يكون قوله وانه بسم الله الخ وقوله ألا تعلوا الخ كل تبيينا لقوله وما فيه (قول المصنف وعلى الاول) أي ان أن ناصبة وقوله فهي بدل من كتاب أي من مدلوله أي بدل بعض من كل لان المكتوب ليس ألا تعلوا علي فقط والمعنى ألقي الي مكتوب بعضه لا تعلوا الخ ويجوز أن تكون جملة لا تعلوا خبر مبتدا محذوف أي هو ألا تعلوا كما يعلم مما سلف وقوله على أن

فالتقدير فهلا كان هو أي الشان وقيل التقدير فهلا شفعت نفس ليلى لان الاضمار من جنس المذكور أقيس وشفيعها على هذا خبر لمحذوف أي هي شفيعها (تنبيه) ليس من أقسام ألا التي في قوله تعالى وانه بسم الله الرحمن الرحيم ألا تعلوا علي بل هذه كلمتان أن الناصبة ولا النافية أو ان المفسرة أو المخففة من الثقيلة ولا الناهية ولا موضع لها على هذا وعلى الاول فهي بدل من كتاب على أنه بمعنى مكتوب وعلى أن الخبر بمعنى الطلب بقرينة وائتوني

(قوله التشديد) أما من حقف فاستفتاحية والمنادى محذوف أى ألا يا هؤلاء اسجدوا (قوله أعمالهم) والجمع لتعدد عدم السجود بعدد الاشخاص ويحتمل أنه علة لزين أى لئلا يسجدوا (قوله مخفوضة) يحتمل الجزم بالنصب مفعولا له عامله زين على حذف مضاف أى مخافة ان يسجدوا (قوله انتهاء الغاية) الاضافة لادنى ملابسة أى انتهاء الشئ بغايته (قوله الى الليل) غاية للصيام لان الاتمام لا امتداد له الا ان يضمن معنى الادامة (قوله من أوله الى آخره) القرينة هنا العرف فانه دل على استعمال ذلك فى معنى الشمول والعموم (قوله الى الليل) القرينة من الشرع أن الصوم لا يكون ليلا (قوله الى ميسرة) القرينة تعليق الانتظار أولا على العسرة فينتفى بانتفائها (قوله من الجنس) نحو سرت فى هذا النهار الى وقت العصر بخلاف الى الليل (قوله لان الاكثر مع القرينة عدم الدخول) اى أن قرائن عدم الدخول اكثر

الخبر بمعنى الطلب أى ان جملة ألا تعلوا وان كانت خبرية صورة فهى طلبية فى المعنى أى ان امتثلوا وقوله بدلا من أعمالهم أى فيكون فى محل نصب وقوله أو خبر الخ أى فيكون فى محل رفع وقوله أى أعمالهم أن لا يسجدوا أى عدم السجود (قوله والجمع) أى جمع الاعمال مع أن خبره الذى هو السجود مفرد وقوله لتعدد خبر الجمع (قول المصنف بدلا من السبيل) أى فى قوله فصدهم عن السبيل فالمعنى صدهم عن أن لا يسجدوا ولا زائدة أى عن أن يسجدوا أى عن السجود وقوله مخفوضة الخ أى لان الأصل لئلا فحذفت اللام فمحله جر كما فى أشارت كليب وقوله أم منصوبة أى محلها نصب كما فى قوله كما عسل الطريق الثعلب أى فى الطريق فالمعنى يهتدون للسجود فاللام للتعدية (قوله يحتمل الجزم الخ) أى يحتمل أيضا أن يجزم بانها فى محل نصب مفعولا له الخ فهو احتمال ثان معين للنصب مقابل لاحتمال كونها على تقدير اللام المختلف فيه على القولين المذكورين (قوله لأدنى ملابسة) ويحتمل أنه على حذف مضاف أى انتهاء ذى الغاية (قوله لان الاتمام الخ) علة لمحذوف أى لا للاتمام لان الاتمام الخ (قوله تعليق الانتظار) أى ترتيبه ولو عبر به كان أحسن ويحتمل أن القرينة هنا معنوية وهى أنه لو دخلت الميسرة لزم عليه أنه ينتظر عسرا ويسرا وحينئذ فيضيع الدين (قول المصنف عند التردد) أى الاحتمال وهو عند فقد القرينة وقوله الى آخر أى سواء كان من جنس الاول كما فى المثال الثانى أولا اذا كان الضم باعتبار معنى يتعلق بذينك الشيئين كما فى الاول لان المولى لا جنس له والمعنى من أنصارى مع الله فضم الانصار الى الله باعتبار معنى النصرة المتعلقة

ومثلها ألا يسجدوا فى قراءة التشديد لكن أن فيها الناصبة ليس غير ولا فيها محتملة للنفى فتكون الابد لا من أعمالهم أو خبر المحذوف أى أعمالهم ألا يسجدوا وللزيادة فتكون ان لا مخفوضة بدلا من السبيل أو مختلفا فيها أمخفوضة هى أم منصوبة وذلك على أن الأصل لئلا واللام متعلقة بيهتدون ﴿الى﴾ حرف جر له ثمانية معان أحدها انتهاء الغاية الزمانية نحو ثم أتموا الصيام الى الليل والمكانية نحو من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى واذا دلت قرينة على دخول ما بعدها نحو قرأت القرآن من أوله الى آخره أو خروجه نحو ثم أتموا الصيام الى الليل ونحو فنظرة الى ميسرة عمل بها والا فقيل يدخل ان كان من الجنس وقيل يدخل مطلقا وقيل لا يدخل مطلقا وهو الصحيح لان الاكثر مع القرينة عدم الدخول فيجب الحمل عليه عند التردد (والثانى) المعية وذلك اذا ضممت شيأ الى آخر وبه قال الكوفيون وجماعة من البصريين فى

(قوله الذود من ثلاثة الى عشرة) اى القليل مع القليل كثير قال الشارح والظرف حال من محذوف اى أعنيه مع الذود اذ لا يكون من المبتدا (قوله ولا يجوز الى زيد الخ) مما صرح به أصحاب هذا المذهب لانهم اشترطوا الجمع فى معنى

بالله وبهم (قوله من ثلاثة) أى من الابل أى اسم لهذا العدد وهو بفتح الذال المعجمة وقوله من ثلاثة الى عشرة هو أحد أقوال فيه وقيل الى خمس عشرة وقيل الى عشرين وقيل الى ثلاثين كما فى القاموس وقيل هو ما بين الثنتين الى التسع كما فيه ولا يكون الا من الاناث وهو واحد وجمع أو جمع لا واحد له أو واحد جمعه أذواد كما فيه أيضا قال الفاسى عليه وما عدا القول الاول يعنى من ثلاثة لعشرة كلها غريبة مأخوذة من مقالات بعض من لا اتقان له وكونه خاصا بالاناث هو ما صرح به أبو عبيدة وفى الحديث ليس فى أقل من خمس ذود صدقة وهو عام فى الذكور والاناث وان كان لفظه مؤنثا أى فى اسناد الفعل اليه وعود الضمير عليه فيقال جاءت الذود وهذه الذود جيدة فخذها ولذلك ذكرها العدد فى الحديث فقال فى خمس بل صرح جماعة من أئمة الصرف والعربية بان أسماء الجموع الموضوعة لما لا يعقل كلها مؤنثة والخلاف فى غيرها وقوله وهو واحد وجمع الخ أى ان فيه ثلاثة أقوال الاول انه يطلق بمعنى الواحد وبمعنى الجمع كالفلك الثانى أنه جمع والمراد انه دال على الجمع لا أنه جمع اصطلاحى ولذا صح قوله لا واحد له أى من لفظه والا فالجمع الاصطلاحى لا بد له من مفرد وهذا القول هو ما جزم به الاكثر والقول الثالث انه مفرد لكن فى هذا نظر فانه ان أراد أن لفظه واحد ومدلوله جمع كان صحيحا لكن يكون مكررا مع ما قبله وان أراد أنه واحد لفظا ومعنى فلا قائل به كما صرح به الأئمة والاستدلال بأن جمعه أذواد لا ينهض فان الجموع الاصلية قد ثبت جمعها فضلا عن أسماء الجموع كصحب وأصحاب وقوم وأقوام وأذواد جمع على كل حال كما نبه عليه فى حواشى القاموس ثم هذا المثال مثل من أمثال العرب كما أشار له المحشى بقوله أى القليل الخ وهو مثال لما فيه ضمة من الطرفين فقد ضممت أحدهما الى الآخر باعتبار معنى يتعلق بهما وهو الكثرة الحاصلة بانضمامهما وقوله اذ لا يكون من المبتدا أى عند الجمهور (قوله مما صرح به أصحاب هذا المذهب الخ) يشير الى جواب سؤال حاصله أنه لم لا يكون قول المصنف ولا يجوز الى زيد مال اعتراضا على كون الى بمعنى مع فكانه قال ولا يجوز الى زيد مال تريد مع زيد مال ولو كانت بمعنى مع لجاز ذلك وحاصل

وقولهم الذود الى الذود ابل والذود من ثلاثة الى عشرة ولا يجوز الى زيد مال تريد مع زيد مال (والثالث) التبيين

وهى المبينة اقاعلية مجرورها بعدما يفيد حبا أو بغضا من فعل تعجب أو اسم تفضيل نحو رب السجن أحب الى (والرابع) مرادفة اللام نحو والأمر اليك وقيل لانتهاء الغاية أى منتهيه اليك ويقولون أحمد اليك الله سبحانه أى أنهى حمده اليك (والخامس) موافقة فى ذكره جماعة فى قوله فلا تتركنى بالوعيد كأننى الى الناس مطلى به القار أجرب

لق بالشيئين كالنصر فى الحوار يين مع الله وليس ثم ما يجمع المال وزيد وخرجت لى هذه على الانتهاء فى الضم (قوله ما يفيد حبا أو بغضا) أى من خصوص لمادتين أما أشهى الى فيأتى للمصنف أنها بمعنى عند ولينظر ما وجه التفرقة قوله أنهى حمده) والمراد لازمه من الاخبار بالنعم (قوله فلا تتركنى) هو للنابغة

ن كلام أصحاب هذا المذهب وهم الفراء ومن تبعه اذ قال وانما تجعل الى كمع ذا ضممت شيأ الى شئ فى أمر كقول العرب الذود الخ فان لم يكن ضم لم تكن لى كمع فلا يقال فى مع فلان مال كثير الى فلان مال كثير اه وقوله علق بالشيئين ى تعلق بهما وقوله وليس ثم أى فى هذا المثال (قوله وخرجت الى هذه) أى خرج بعضهم الى التى قيل انها بمعنى مع على الانتهاء أى فتكون باقية على صلها وهذا اشارة الى ما ذكره الرضى اذ قال والتحقيق ان الى هذه يعنى التى قيل نها بمعنى مع للانتهاء ففى قوله تعالى ولا تأكلوا أموالهم الى أموالكم أى ضيفونها وقوله الى المرافق أى مضافة اليها وقولهم الى الذود أى مضافة الى لذود اه وفى الجنى الدانى وتأول بعضهم ما ورد من ذلك على تضمين العامل وابقاء لى على أصلها والمعنى فى من انصارى الى الله من يضيف نصرته الى نصرة الله والى فى هذا أبلغ من مع لانك لو قلت من ينصرنى مع فلان لم يدل على أن فلانا وحده ينصرك ولا بد بخلاف الى فان نصرة ما دخلت عليه محققة مجزوم بها اه (قوله أى من خصوص المادتين) أى مادة الحب والبغض فقط أى لا ما كان من معنى أحدهما كاشهى فى البيت الآتى أو أكره فلا تكون الى فيه للتبيين بل بمعنى عند (قوله ما وجه التفرقة) أى بين ما كان من لفظ هاتين المادتين وما كان من معناهما حتى تكون للتبيين فى الأول وبمعنى عند فى الثانى أى الظاهر أن لا فرق وهو ما فى الشرح عند قول المصنف الآتى السابع موافقة عند كقوله

أم لا سبيل الى الشباب وذكره * أشهى الى من الرحيق السلسل

وعبارته هنالك فيه أن معنى أشهى أحب الى وقد عرف أن الى المتعلقة بما يفهم حبا أو بغضا من فعل تعجب أو اسم تفضيل معناها التبيين وعلى هذا هى على بابها مبينة لفاعلية مجرورها وليست قسما آخر اه (قول المصنف وقيل لانتهاء الغاية) أى فهى على حقيقتها وقوله ويقولون الخ غرضه دفع ما يتوهم من ظاهر ذلك ان الى فيه بمعنى اللام مع أنه على التضمين (قوله المراد لازمه الخ) أى أنه معترف بها لا يجحدها ويحتمل أن يكون المراد أحمد الله على احسانك الى مهديا ثواب ذلك الحمد اليك مكافأة لك كأنه ليس فى وسعه مكافأة تلك النعم الا بذلك * فليسعد النطق ان لم تسعد الحال (قوله للنابغة) أى وقد بلغه أنه وشى به الى النعمان بن

الذبياني يخاطب النعمان بن المنذر منها

أتاني أبيت اللعن انك لمتني * وتلك التي أهتم منها وأنصب

* حلفت فلم اترك لنفسك ريبة * أبيات البديع

المنذر وابه توعده بسوء ومعناه لا تتركني محو بابالوعيد كانني في الناس جمل أجرب طلي بالقار أي القطران ونحوه مما يدهن به الابل وقوله أبيت اللعن بتاء الخطاب تحية للملوك في الجاهلية أي اسباب اللعن كناية عن تباعده عما لا يليق مما يوجب السخط فهي جملة دعائية معترضة بين الفعل والفاعل وهو أنك لمتني وقوله وتلك التي الخ أي هذه القصية وهي لومك اياي وتغيرك مني هي التي أهتم منها وأنصب بفتح الصاد المهملة من النصب محركا وهو التعب وقوله حلفت بضمير المتكلم وقوله ريبة أي شكا في صدقي وقوله أبيات البديع أي الابيات التي يستشهد بها أهل البديع على النوع المسمى بالمذهب الكلامي عندهم الذي هو ايراد حجة للمطلوب على طريق أهل الكلام وتلك الابيات هي قوله

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة * وليس وراء الله للمرء مذهب

لئن كنت قد بلغت عني جناية * لمبلغك الواشي أغش وأكذب

ولكنني كنت امرأ لي جانب * من الارض فيه مستراد ومذهب

ملوك واخوان اذا ما أتيتهم * أحكم في أموالهم وأقرب

كفعلك في قوم أراك اصطنعتهم * فلم ترهم في شكر ذلك أذنبوا

فلا تتركني البيت وبعده

ألم تر أن الله أعطاك سورة * ترى كل ملك حولها يتذبذب

فانك شمس البيت وبعده

ولست بمستبق أخا لا تلمه * على شعث أي الرجال المهذب

وقوله لمبلغك الخ لامه للقسم ومبلغ بسكون الموحدة وكسر اللام مخففا أي والله للشخص الذي بلغك عني ذلك الواشي بي عندك أغش بمعجمتين أي أكثر غشا لك وأكذب أي أكثر كذبا عليك وقوله فيه مستراد أي في ذلك الجانب مستراد بسين مهملة وبعد الفوقية راء ثم دال مهملة بصيغة اسم المفعول أي منصرف بالمجيء والذهاب من راد يرود وقوله ومذهب أي محل ذهاب وقوله أحكم في أموالهم بضم الهمزة وفتح الحاء والكاف المشددة أي يحكمونني في أموالهم وأقرب كذلك أي يقربونني لديهم وقوله اصطنعتهم أي اصطفيتهم كما في رواية وأحسنت اليهم قال تعالى واصطنعتك لنفسي والسورة المنزلة الرفيعة وبه استشهد المفسرون على ذلك كما بقوله فانك ملك استشهدوا على أن الملك بفتح الميم وكسر اللام جاء فيه

ومنها * ولست بمستبق اخالخ ومنها

فانك شمس والملوك كواكب * اذا طلعت لم يبد منهن كوكب

فان أك مظلوما فعبد ظلمته * وان تك ذا عتبى فمثلك يعتب

(قوله ويمكن الخ) قيل انما عبر بيمكن لاحتمال تأويل الجمع معنى الضم أى ليضمكم الى جزائه ولعل الاولى أنها بمعنى اللام اى لجزائه (قوله بالقار) اى بالزفت والاولى أن الى بمعنى عند (قوله تقول) اى الناقة بلسان الحال والسكور الرحل والسقى بمعنى الركوب مجازا

ملث بسكون اللام وتذبذب بمعجمتين بمعنى يضطرب وقوله ولست بمستبق الخ أى لست مبقيا لك أخا أى ودة ومحبته اذا لم تلمه أى تجمعه على شعث بشين معجمة فعين مهملة فمثلثة محركا فى القاموس لم جمعه والله تعالى شعثه قارب بين شتيت أموره اهـ والمراد انك اذا لم تتحمل فرطات صاحبك وآخذته بها فقد عرضت صحبته للزوال وكل انسان لا بد أن يكون فيه أخلاق لا ترتضى وأى الرجال المهذب أى المصفى الخالص من كل رذيلة والخلى عن كل وبلة والاستفهام انكارى واذا كان كذلك فان لم يتحمل الانسان و يغفر ما فرط من صاحبه والا فقده وهكذا فبقى بلا صاحب وقوله فان أك مظلوما أى منك وقوله فعبد ظلمته أى فلا تثريب عليك فانى عبدك واذا ظلم الانسان عبده فلا مطالبة عليه وقوله وان تك ذا عتبى بضم العين المهملة وسكون الفوقية بعدها موحدة مفتوحة أى صاحب مراجعة بأن كنت تراجع نفسك أو يراجعك غيرك فى الأمر فمثلك يعتب بالبناء للمجهول أى يراجع لما جبل عليه من الحلم والعفو (قوله لاحتمال تأويل الجمع) أى لاحتمال تضمين لفظ الجمع فى قوله ليجمعنكم معنى الضم فعدى بالى وقوله الى جزائه اشارة الى أن الكلام على تقدير مضاف أى الى جزاء يوم القيامة (قول المصنف بحذف وقلب) أى حذف الشاعر منه متعلق الجار وهو مضافا وقلب الكلام لانه كان فى الاصل مطلى بالقار مضافا الى الناس فقلب وبالغ حتى جعل نفسه هو الذى يطلى به القار وقوله معنى مبغض أى بالتشديد اسم مفعول وهو يتعدى بالى وكان الاظهر معنى مكره قال تعالى وكره اليكم الكفر ولو قيل ان الى متعلقة بمحذوف هو حال من اسم كأن أى كأنى مبغضا الى الناس بسبب الوعيد كجمل أجرب طلى به القار أى جعل فيه أو ألصق به لكان وجيها وقوله لجار زيد الخ أى ولم يرد عن العرب فوجب تأويل ما أوهم ذلك ولذا أول بما ذكر (قوله والسكور) هو بضم الكاف وقوله الرحل بحاء مهملة ساكنة ومعنى عاليت بالسكور علوت عليها به أو رفعته عليها وقوله والسقى بمعنى الركوب هو بالسين المهملة والقاف أى أنه

قال ابن مالك ويمكن أنه يكون منه ليجمعنكم الى يوم القيامة وتأول بعضهم البيت على تعلق الى بمحذوف أى مطلى بالقار مضافا الى الناس فحذف وقلب الكلام وقال ابن عصفور هو على تضمين مطلى معنى مبغض قال ولو صح مجيء الى بمعنى فى لجاز زيد الى الكوفة (والسادس) الابتداء كقوله

تقول وقد عاليت بالسكور فوقها * أيسقى فلا يروى الى ابن أحمرا * أى منى (السابع) موافقة عند كقوله

([illegible] سبيل الخ) هو لأبي كبير بالموحدة عامر الهذلي الجاهلي يصف تأبط شرًّا وقد تزوج امه وتأبط شرا صغير فتنكر له لما رآه يكثر الدخول على امه وخافه ابو كبير فقالت له امه اقتله فتحيل في قصة طويلة فلم يمكنه منها

مستعار لركوبه تلك الناقة فشبهت حاله في استدامة ركوبها وعدم الملل منه وقلة اراحتها بحال من يسقي ماء فلا يروى فهي تشكو من كثرة ركوبها وعدم اراحته اياها ويروى بفتح الواو مصارع روى بكسرها اذا ازال عطشه بالشرب وهو انما يتعدى بمن تقول رويت من الماء والشاعر عداه الى فتكون بمعنى من التي لابتداء الغاية وابن أحمر تنازعه كل من يسقي ويروى وهو كنية صاحب الناقة (قوله هو لأبي كبير) ومعناه لا طريق الى عود الشباب وقوله وذكره أشهى مبتدأ وخبر أي تذكره والرحيق الخمر والسلسل بمهملتين السهل الدخول في الحلق والبارد أو العذب قال أبو نصر الي بمعنى عندي وعلى ذلك أورده المصنف وتعقبه دم مما أشار اليه المحشي آنفا وأسلفناه ذكره وأبو كبير هذا هو عامر بن الحليس بمهملتين مصغرا كما في شرح الشواهد وقوله يصف تابط شرا أي ذلك الشخص المسمى تأبط شرا المشهور وكان ربيب أبي كبير المذكور وقوله فقالت له أمه أي لما قال لها ان أمر هذا الغلام قد رابني ولا آمنه فلا أقربك وقوله في قصة طويلة حاصلها أنه قال له يوما هل لك أن تغير بغين معجمة من الاغارة فقال له امض بنا فخرجا غازيين ولا زاد معهما فسارا ليلتهما ويومهما حتى ظن أبو كبير أن الغلام قد جاع فقصد به قوما من أعدائه حتى رأى نارهم فقال له قد جعنا ولو ذهبت الى تلك النار فالتمست منها شيأ فقال ويحك أوقت جوع هذا قال أنا قد جعت فمضى تابط شرا فوجد على النار رجلين من ألص ما يكون فلما رأياه وثبا عليه فكر راجعا فاتبعاه فعطف عليهما فقتلهما ثم رجع الى النار فأخذ خبزهما وجاء به الى أبي كبير فقال له كل لا أشبع الله بطنك ولم يأكل هو فدخل أبا كبير منه خيفة ثم مضيا وأصابا ابلا ومكث به أبو كبير ثلاث ليال يقول له كل ليلة اختر أي نصف الليل شئت تحرس فيه وأنام أنا وتنام أنت النصف الآخر وأحرس أنا فقال ذلك اليك اختر أيهما شئت فكان أبو كبير ينام الى نصف الليل ويحرسه تابط شرا فاذا نام تابط شرا نام أبو كبير أيضا ولا يحرس حتى اذا كان في الليلة الرابعة وظن أبو كبير أن النعاس قد غلب على الغلام وأنه استثقل نوما أخذ حصاة فرمى بها فقام الغلام كأنه نمر فقال ما هذه الوجبة فقال ما أدري والله سمعت صوتها في عرض الابل فقام يعس فلم ير شيأ فنام ففعل أبو كبير كذلك ثانيا وثالثا فقام اليه تابط شرا وقال له يا هذا قد رابني أمرك والله لئن عدت أسمع شيأ

أم لا سبيل الى الشباب وذكره أشهى الي من الرحيق السلسل

ولقد سريت على الظلام بمغشم * جلد من الفتيان غير مهبل
ممن حملن به وهن عواقد * حبك الثياب فشب غير مثقل
حملت به في ليلة مزؤودة * كرها وعقد نطاقها لم يحلل
فأتت به حوش الفؤاد مبطنا * سهدا اذا ما نام ليل الهوجل
ما ان يمس الارض الا منكب * منه وحرف الساق طي المحمل
واذا نظرت الى أسرة وجهه * برقت كبرق العارض المتهلل

المغشم بكسر الميم وسكون الغين وفتح الشين المعجمتين الذى لا يتحامى عن شئ والمهبل كثير اللحم والحبك الخيط الذى يشد به الثياب ومزؤودة مذعورة وريا ومعنى يقال اذا حملت المرأة وهي مذعورة فأذكرت جاءت به مالا يطاق وقيل يشبه أباه كان شهوتها لا تغلب عليه وحوش الفؤاد بضم المهملة وآخره معجمة حديد الفؤاد ومبطنا ضامر البطن وسهدا بضمتين لا ينام والهوجل الثقيل الكسلان واسناد النوم لليل

من هذا الا قتلنك قال أبو كبير فبت أحرسه خوفا أن يحرك شيء من الابل فيقتلني فلما رجع أبو كبير قال تلك القصيدة وقوله ولقد سريت من سرى يسري اذا سار ليلا وقوله على الظلام أي فيه وقد فسر المحشي غريب هذه الابيات وترك ضبط بعضها وتفسيره فلنتممه فنقول قوله والمهبل بضم الميم وفتح الهاء والموحدة المشددة والجلد بفتح الجيم وسكون اللام الصلب القوي وقول الشاعر ممن حملن به أي من الفتيان الذين حملن أي النساء المعلومات من ذكر الحمل وقوله وهن عواقد أي والحال أنهن عاقدات حبك الثياب بضم الحاء المهملة والباء الموحدة وقوله فشب بشين معجمة وموحدة أي نشأ خفيفا غير مثقل اسم مفعول أي لا يثقله شئ أو ليس ثقيلا على النفوس بل محبب لدى القلوب خفيف الحركات لطيف الشمائل والسمات وقوله حملت به أي أمه وقول المحشي ومزؤودة مذعورة هو بذال معجمة بعد الميم فواو مضمومة بعدها واو ساكنة فدال مهملة أي مخوفة وهو نصب على الحال من حملت أو جر صفة لليلة مجازا ومذعورة تفسير له وقوله كرها حال من ضمير حملت أيضا أي حال كونها مكرهة والنطاق ما تشد به المرأة وسطها يعني أنها لم تكن طالبة للوطء متهيئة له بل طرقها الفحل بدون رغبة منها مع كونها أيضا مذعورة والعرب قد تقصد ذلك لما ذكره المحشي وقوله فأذكرت أي ولدت ذكرا وقوله مالا يطاق أي شخصا لا يطاق شجاعة وبأسا وذلك لاستكمال شهامة الرجال فيه اذ لم يكن لشهوة النساء فيه قوة فلم يكن لرفاهتهن اليه سبيل وقوله ومبطنا هو بفتح الموحدة والطاء المشددة بصيغة اسم المفعول وقوله الثقيل الخ

مجاز وطى" المحمل نصب على المصدر على حدّ له سوث صوت حمار وقال سيبويه صار ما
ان يمس الخ بمنزلة له طى" أى عند النوم والمحمل حمالة السيف * أخرج أبو نعيم فى
الدلائل والخطيب وابن عساكر بسند حسن عن عائشة رضى الله عنها قالت كنت
قاعدة أغزل والنبى" صلى الله عليه وسلم يخصف نعله فجعل جبينه يعرق وجعل
عرقه يتولد نورا فبهت فقال مالك بهت قلت جعل جبينك يعرق وجعل عرقك
يتولد نورا ولو رآك أبو كبير الهذلى لعلم أنك أحق بشعره حيث يقول واذا
نظرت الخ (قوله وفيه نظر الخ) أجاب ابن الصائغ بأن الياء

وقيل هو الاحمق وهو بفتح الهاء وقوله مجاز أى لحصوله فيه والاصل اذا نام
الهوجل فى ليله وقول الشاعر ما ان يمس الارض الخ ان فيه زائدة وحرف الساق
عطف على منكب أى حرف ساقه والمراد لا يضع جنبه على الارض وطى" المحمل
هو بكسر علاقة السيف وقوله بمنزلة له طى" أى بمعناه كأنه قال له طى" كطى"
المحمل أى يطوى نفسه اذا أراد النوم طى" المحمل وقول الشاعر الى أسرّة
وجهه بفتح الهمزة وكسر السين المهملة وتشديد الراء أى طرقه التى فيه جمع
سرار وقوله برقت أى أضاءت كبرق العارض أى السحاب الذى يعرض فى
الافق ويتهلل بالبرق (فائدة) قال الجلال مطلع هذه القصيدة وهو

أزهير هل عن شيبة من معدل * أم لا سبيل الى الشباب الاوّل

أوردناظما فى عدّة قصائد مغيرا منه الروى" فقط فقال أول رائية

أزهير هل عن شيبة من مقصر * أم لا سبيل الى الشباب المدبر

وقال أول اخرى ميمية

أزهير هل عن شيبة من معكم * أم لا خلود لبازل متكرم

والمعكم المرجع وهذا يسمى عند علماء البديع التفصيل بصاد مهملة اه وقوله
فبهت فى المصباح بهت من باب قرب وتعب دهش وتحير ويتعدّى بالحركة فيقال
بهته يبهته بفتحتين فبهت بالبناء للمفعول اه ومنه فبهت الذى كفر (قول المصنف
بفتح الواو) أى مضارع هوى بكسرها بمعنى أحب وأما هوى بفتح الواو يهوى
بكسرها فمعنى سقط فالمعنى على قراءة الفتح واجعل أفئدة من الناس تهواهم
أى تحبهم فالى زائدة للتوكيد وقوله على تضمين تهوى معنى تميل أى فلذا عديت
بالى وما قيل من أنه لم يطلب مجرد الميل الذى يدل عليه هوى بالكسر بل هو والاتيان
لحجوا أدنسا بالآتى اليهم فضمن معنى تسقط سقطا دلا يناسب نسبة السقوط الى
الأفئدة بهذا المعنى لانه فيها بمعنى الميل الا أن يراد بالافئدة أربابها مجازا أى اجعل
قوما من الناس من أرباب الالباب والهمم ادمثل هؤلاء هم المنتفع بسقوطهم

(والناس) التوكيد وهى
الزائدة أثبت ذلك الفرّاء
مستدلا بقراءة بعضهم
أفئدة من الناس تهوى
اليهم بفتح الواو وخرّجت
على تضمين تهوى معنى تميل
أو على أنّ الاصل تهوى بالكسر
فقلبت الكسرة فتحة والياء
ألفا كما يقال فى رضى رضى
وفى ناصية ناصاة قاله ابن
مالك وفيه نظر لأن شرط
هذه اللغة تحرك الياء فى
الاصل (اى) بالكسر
والسكون حرف جواب
بمعنى نعم فيكون لتصديق
المخبر ولاعلام المستخبر
ولوعد الطالب فتقع بعد
قام زيد وهل قام زيد واضرب
زيدا ونحوهن كما تقع نعم
بعدهن وزعم ابن الحاجب
انها انما تقع بعد الاستفهام
نحو ويستنبئونك أحق
هو قل أى وربى انه لحق

متحركا بالضمة وانما سكنت للاستثقال ورده الشمني بان الاعراب عارض أي وشرط التحريك هنا الاصالة كما في الخلاصة لكن سبق منا ان التجرد لازم للمضارع أول وجوده فلا يعقل له حالة وقف ولا عروض الاعراب فتأمل (خاتمة) تأتي الى اسما مفرد الآلاء النعم وفعلا مسندا للاثنين أو مؤكدا بالخفيفة من وأل بالهمز كوعد اذا الحاذكره السيوطي (قوله الا قبل القسم) وعوام مصر

ولا تقع عند الجميع الا قبل القسم واذا قيل اى والله ثم اسقطت الواو وجاز سكون الياء

أي مجيئهم بسرعة (قوله متحركا بالضمة) أي على أصل الفعل المضارع من كونه على وزن يفعل وقوله للاستثقال أي استثقال الضمة على الياء وقوله ورده الشمني بان الاعراب عارض أي لان سكون يهوي العارض للاستثقال هو سكون عن الحركة الاعرابية وهي عارضة ليست له بحسب الاصل لان الكلمات قبل التركيب ليست بمعربة فلا يكون المضارع معربا الا اذا كان مركبا مع غيره كالفاعل وأما وحده عند التجرد فلا وقوله كما في الخلاصة أي في قوله

من واو وياء بتحريك أصل * ألفا ابدل بعد فتح متصل

الخ وقوله ان التجرد أي تجرد المضارع من العوامل الذي يكون بها معربا وقوله أول وجوده أي فيكون في أول أطوار حلقه معربا فلا يعقل له حالة وقف كالاسم قبل تركبه مع غيره مثلا ولا يطرأ عليه الاعراب لانه أصل له أي وحينئذ فتكون حركة لامه أصلية لا عارضة فوجد شرط قلبها ألفا فصح جواب ان الصائغ وظل رد الشمني غير سائغ وقوله مفرد الآلاء بفتح الهمزة الاولى ممدودة مهموزا وقوله النعم تفسير له وهو جمع واحده الى والى بالتنوين وعدمه وألو وألى كدلو والى بورن علم بالواو في الاول والياء في الثاني وقوله وفعلا مسندا للاثنين أي فعل أمر وأصله اوألا كاوعدا افعل به ما فعل بالامر من وعد تبعا لمضارعه من حذف الواو فيه لوقوعها بين عدوتيها وبحذفها ساكنة في الامر استغنى عن الهمزة فحذفت أيضا وقوله أو مؤكدا الخ أي أو أمر الواحد مؤكدا بالنون الخفيفة كما تقول في عد يا زيدعدن وأصله اوئلن كاوعدن فصار الى ما ترى عما ترى (قول المصنف فتقع بعد قام زيد) أي فهي حينئذ لتصديق هذا الخبر وكأنك قلت نعم صدقت وقوله وهل قام زيد أي فهي في هذا الاعلام المستخبر بانك أفدته بها الجواب كما قال تعالى قل اى وربي وقوله واضرب زيدا اى واذا قلت لمن طلب منك ذلك اى كانت لوعد الطالب ذلك وقوله ونحوهن أي كلا تضرب زيدا وقوله كما تقع نعم أي سواء كان متعلق الخبر والامر وغيره اثباتا أو نفيا كما

يحذفون المقسم به و يقتصرون على الواو وربما ألحقوها هاء السكت أو فتحوا الهمزة (قوله وفتحها) وان كان أصل التخلص من السكونين الكسر لانهم حافظوا على تفخيم اسم الجلالة كما فى الم الله (قوله على غير حده ما) أى الجائز وهو أن يكون الأول لينا والثانى مدغما نحو ولا الضالين (قوله عبد) منادى مرخم والبيت لكثير عزة و بعده

بكين فهيجن اشتياقى ولوعتى * وقدمر من عهد اللقاء دهور

يقتضيه التشبيه (قوله يحذفون المقسم به) أى فيقولون اذا قيل لهم هل كان كذا وكذا اوه فاصله اى والله فحذفوا المقسم به وقوله هاء السكت هى الهاء التى بعد الواو وقوله أو فتحوا الهمزة أى مع هاء السكت أيضا لأنهم اماوا اما كما قد يوهمه التعبير ثم قد حدث لهم فيها استعمال أيضا وهو آى بهمزة ممدودة و ياء ساكنة ور بما اقتصروا على الهمزة الممدودة مفخمة وفى تعبير المحشى بعوام ايذان بان هذا خارج عن العربية اذلم يعهد فيها حذف المقسم به وابقاء حرف القسم بل المسموع العكس (قول المصنف عند الجميع) أى ابن الحاجب وغيره وقوله جاز اسكان الياء أى بقاؤها ساكنة كما كانت قبل حذف الواو وقال الرضى للمبالغة فى المحافظة على حرف الايجاب بصون آخره عن التحريك والحذف وان كان يلزم التقاء ساكنين على غير حده لأنهما فى كلمتين اجراء لهما مجرى كلمة واحدة كالضالين كما فى ها الله وهو أيضا من خصائص لفظ الجلالة اهـ (قوله لانهم حافظوا الخ) أى وللفرار من اجتماع كسرتين (قوله حده ما) أى الجائز والمراد حد التقائهما لان الحد المذكور لالتقائهما لا لهما (قوله لينا) أى حرف لين وحروف اللين هى الالف والواو والياء السواكن سواء كان قبل الواو والياء حركة من جنسهما أولا وفاته شرط آخر لكنه أشار اليه بالمثال وهو أن يكونا فى كلمة واحدة وانما جاز ذلك هنا لما سلف من اجراء الكلمتين مجرى الواحدة (قول المصنف بالفتح الخ) اما حال من أى على مذهب من يجوّز مجىء الحال من المبتدا أو متعلق بمحذوف أى اضبطها و يكون معترضا بين المبتدا والخبر وهو قوله على وجهين وقوله حرف خبر ثان وقوله على خلاف فى ذلك أى منهم من قال كذا ومنهم من قال كذا وقوله قال ألم الخ شاهد لكونها للنداء فقط من غير تعرض لكون المنادى قريبا أولا لانه ليس فى البيت ما يعين حال المنادى من قرب أو بعد أو توسط (قوله منادى مرخم) أى فاصله ياعبدة اسم محبوبته وقوله فى البيت فى رونق الضحى هو بالراء والنون أى اشراقه وضوءه وروى فى ريق بالتحتية المشددة بلا واو أى أوله والضحى مقصور يذكر

وفتحها وحذفها وعلى الاول فيلتقى ساكنان على غير حدهما * (أى) بالفتح والسكون على وجهين حرف لنداء البعيد أو القريب أو المتوسط على خلاف فى ذلك قال الشاعر

ألم تسمعى أى عبد فى رونق الضحى * بكاء حمامات لهن هدير

(قوله وقد تمدّ ألفها) قال السيوطي حقه أن يجعل هذه حرفا مستقلا كما سبق في الهمزة الممدودة والمقصورة قال والممدودة للبعيد بلا خلاف (قوله ولو جئت باذا) أي بعد تقول كما هو الموضوع وبعد أقول تضم

وفي الحديث أي رب وقد تمدّ ألفها وحرف تفسير تقول عندي عسجد أي ذهب وغضنفر أي أسد وما بعدها عطف بيان على ما قبلها أو بدل لا عطف نسق خلافا للكوفيين وصاحبي المستوفي والمفتاح لأنا لم نر عاطفا يصلح للسقوط دائما ولا عاطفا ملازما لعطف الشئ على مرادفه وتقع تفسيرا للجمل أيضا كقوله وترمينني بالطرف أي أنت مذنب * وتقلينني لكن اياك لا أقلي واذا وقعت بعد تقول وقبل فعل مسند للضمير حكي الضمير نحو تقول استكتمته الحديث أي سألته كتمانه يقال ذلك بضم التاء ولو جئت باذا مكان أي فتحت التاء فقلت اذا سألته

ويؤنث كما في الصحاح قال لكن أبث ذهب الى أنه جمع صحوة ومن ذكر ذهب الى انه اسم على فعل كصرد والهدير بدال مهملة فتحتية فراء مهملة صوت الحمام واللوعة حرقة قلب الحزين وعهد اللقاء زمنه (قول المصنف وفي الحديث أي رب) أي حديث الملك الموكل بالرحم قال أي رب نطفة أي رب علقة أي هذه نطفة الخ من نظر الى انه تعالى أقرب الى العبد من حبل الوريد قال هي لنداء القريب ومن نظر الى بعد مرتبة الخالق من المخلوق قال لنداء البعيد (قوله هذه) أي الممدودة الالف وقوله للبعيد أي فالمد فيها دليل على البعد (قول المصنف وحرف تفسير) أي أعم من أن المفسرة فانها تدخل على الجملة والمفرد بعد القول وغيره بخلاف ان فان لها شروطا تقدّم الكلام عليها وذهب قوم الى ان التفسيرية اسم فعل معناه افهموا اه شمني وقوله خلافا للكوفيين أي والمبرد أيضا من البصريين فانهم يقولون انها حرف عطف وقوله يصلح للسقوط دائما أي وأي تصلح للسقوط دائما فلا تكون حرف عطف واحترز بدائما عن الواو فانها تسقط في بعض الاحيان وذلك اذا وقعت بين نحو زيد كاتب وشاعر أو بين الصفات كقوله

هو الملك القرم وابن الهمام * وليث الكتيبة في المزدحم

وقوله ولا عاطفا ملازما الخ أي وأي كذلك فليست حرف عطف واحترز بالملازم عن الواو أيضا اذ تعطف على المرادف تارة كقوله * وألفى قولها كذبا ومينا * وعلى غيره اخرى كزيد وعمرو فليست ملازمة لعطف المرادف (قوله وترمينني الخ) ترمي بمعنى تشير والطرف بسكون الراء العين وقوله أي أنت مذنب أي ان المقصود من تلك الاشارة هو أنت مذنب فاى تفسير لقوله ترمينني بالطرف وقوله وتقلينني بالقاف أي تبغضينني يقال قلاه يقليه قلى وقلاء بالكسر والقصر والمدّ أبغضه ومنه ما ودّعك ربك وما قلى وقوله لكن الخ قال الزمخشري أصله لكن انا اياك فحذفت الهمزة وألقى حركتها على النون فتلاصقت النونان فادغم واياك مفعول أقلي قدم عليه لرعاية القافية أي لكن أنا لا أقليك واستشهد بالبيت أيضا على أنه يقال قلى يقلي بالكسر في المضارع وعليه فيصح أن يقال في الاثر احبر تقله بالكسر وقوله حكى الضمير أي لم يغير بل يبقى على حاله وانما حكى لان ما بعدها مفسر لما قبلها وقوله بضم التاء أي من سألته كما أنها كذلك في استكتمته (قوله

فان كان العامل مبنيا للمجهول جاز الوجهان بحسب المعنى فانه الاش (قوله كميت) أى ذكره خفيا فهو من الكناية اللغوية وباى متعلق بمحذوف يدل عليه ما بعده أى مفسر اله باى والباء فى اذا للمعية لانها ليست آلة تفسير (قوله واستفهاما) من فروعه التعجب كما سبق نحو سبحان الله أى رجل زيد فاندفع قول السيوطى ان المصنف أهمله (قوله نصرا) هو ابن سيار ملك العراقين والبيت للفرزدق والسماكان نجمان الاعزل وهو من منازل القمر والرامح ولبعضهم

لا تطلبن بغير حظ رتبة * قلم الاديب بغير حظ مغزل

مبنيا للمجهول) أى كقولك يقال أومأت اذا أشرت (قول المصنف لان اذا طرف لتقول) يعنى وفاعل تقول المخاطب فكذلك يكون الفاعل فيما أضيف اليه اذا (قوله وبأى متعلق بمحذوف) أى لا تفسره وقوله أى مفسرا أى فهو حال وفعله معمول لهذا المحذوف لا لكميت لانه منزل منزلة اللازم ولما يلزم عليه من الفصل بين الفعل ومفعوله باجنبى وهو أى وقوله والباء فى باذا أى فى قوله فى البيت الثانى وان تكن باذا وقوله للمعية أى المصاحبة وقوله لانها أى اذا وهو تعليل لمحذوف أى لا للآلة لانها ليست مفسرة بل المفسر ما بعدها والمعنى وان تكن مفسرا الفعل مصحوبا باذا بما يذكر بعدها وقد ذيلت هذين البيتين ببيتين تمامًا كناظمهما من أطراف المسئلة فقلت

هذا اذا كان مبنيا لفاعله * والفتح والضم فى المجهول منه قفى

وما أتى مسندا اسمه لنائبه * فليس فيه سوى ضم فلا تحف

(قول المصنف نحو أياما) أى بدليل جزم تدعوا وادخال الفاء رابطة على الجملة الاسمية وأيا ما شرطية معمول لتدعوا وكذا أيما الاجلين فأى شرطية وما صلة والاجلين مضاف اليه وأى معمول لقضيت عامل فيه الجزم وقوله تظرت الخ تظرت بالطاء المشالة أى انتظرت ونصرا بالصاد المهملة اسم الممدوح وأيهما مخفف أيهما وهو محل الشاهد والضمير فيه عائد على نصر والسماكين واستهلت بمعنى صبت والمواطر جمع ماطرة صفة لمحذوف أى سحائبه المواطر أى عطاياه التى كالسحائب آخى بين نصر والسماكين فى انبعاث الغيث عنهما على رأيهم فى قولهم مطرنا بنوء كذا (قوله الاعزل) أى أحدهما الاعزل بعين مهملة فزاى أى المسمى بذلك وقوله والرامح براء وحاء مهملة أى المسمى بذلك أيضا تشبيها له بمن فى يده رمح لان صورة الكواكب التى معه كصورة رمح بيد شخص وليس هذا من منازل القمر التى يحل بها وقوله رتبة مفعول تطلب والحظ الجد والنصيب وقوله مغزل بكسر الميم وبالغين المعجمة آلة الغزل أى كالمغزل

لان اذا طرف لتقول وقد نظم ذلك بعضهم فقال

اذا كنيت بأى فعلا تفسره * فضم تاءك فيه ضم معترف

وان تكن باذا يوما تفسره * ففتحة التاء أمر غير مختلف

(أى) بفتح الهمزة وتشديد الياء اسم يأتى على خمسة أوجه شرطا نحو أياما تدعوا فله الاسماء الحسنى أيما الاجلين قضيت فلا عدوان على واستفهاما نحو أيكم زادته هذه ايمانا فبأى حديث بعده يؤمنون وقد تخفف كقوله

تظرت نصرا والسماكين أيهما * على من الغيث استهلت مواطره

سكن السما كان السماء كلاهما * هذا له رمح وهذا أعزل
والاعزل من لا سلاح له قال
وقد أدركتني والحوادث جمة * أسنة قوم لا ضعاف ولا عزل

(قوله وخالفه) راجع لخصوص الآية لا لاصل الموصولية (قوله فكيف يقول ببنائها اذا أضيفت) أي مع ان الاضافة من خصائص الاسماء فتضعف شبه الحرف وتكلف أجوبة نادرة لا تقنع

أي ان بلاغته مع عدم الحظ كعدمها وقوله سكن السما كان الخ السما كان فاعل سكن والسماء مفعوله وكلاهما تأكيد وقوله هذا له رمح اشارة الى ما ليس من المنازل وقوله وهذا اشارة الى ما هو منها أي انهما مع استوائهما في كون كل منهما في السماء امتاز أحدهما عن الآخر بهذا الحظ ولا حظ لذاك فالمدار على القضاء الازلي والسعد الاولي والحوادث مصائب الدهر وهو مبتدأ خبره جمة بفتح الجيم أي كثيرة والجملة معترضة بين الفعل وهو أدركتني وفاعله وهو أسنة بالسين المهملة جمع سنان الرمح وقوله لا ضعاف صفة لاسنة والعزل بضم العين المهملة وسكون الزاي جمع اعزل بمعنى ما قبله (قول المصنف لننزعن الخ) أي فالمعنى لننزعن الذي هو أشد فأي اسم موصول مبني على الضم في محل نصب وانما بنيت لانها مضافة وصدر صلتها محذوف أما لو أضيفت وذكر صدر صلتها أو لم تضف أصلا سواء حذف الصدر أو ذكر فهي معربة وبعضهم أعربها مطلقا عند الحذف الحاقا لها بأخواتها الموصولات قال الرضي وذلك لان الشئ اذا فارق أخواته لعارض فهو شديد النزوع اليها فأدنى سبب يرجع اليها وبني على الضم تشبيها بقبل وبعد لانه حذف منه بعض ما يوضحه ويبينه كما يحذف من قبل ومن بعد المضاف اليه المبين للمضاف وقال سيبويه الاعراب مع حذف الصدر لغة جيدة وقرئ في الشواذ أيهم أشد بالنصب لانه لم تحذف الصلة بكمالها بل حذف جزء منها وبقي ما هو معتمد الفائدة وهو الخبر (قوله راجع لخصوص الآية) أي في أن أيا في نحو الآية موصولة على قراءة الضم وقوله لا لاصل الموصولية أي لا في ان أيا تكون موصولة كما يدل عليه قول المصنف لانهم يرون (قول المصنف معربة دائما) أي أضيفت أو لا ذكر صدر صلتها أو لا أي ولو كانت موصولة لاعربت بالفتحة مع انها مضمومة فهي استفهامية لا موصولة وقوله كالشرطية والاستفهامية أي فان الاعراب لا يفارقها (قول المصنف اذا أفردت) أي قطعت عن الاضافة لانها حينئذ غير مشبهة للحرف (قوله وتكلف) ضمير لسيبويه وهذا من تتمة كلام الزجاج وقوله أجوبة منها أنها لما خالفت أخواتها بحذف صدر صلتها خالفت

وموصولا نحو لننزعن من كل شيعة أيهم أشد التقدير لننزعن الذي هو أشد قاله سيبويه وخالفه الكوفيون وجماعة من البصريين لانهم يرون أن أيا الموصولة معربة دائما كالشرطية والاستفهامية قال الزجاج ما تبين لي أن سيبويه غلط الا في موضعين هذا أحدهما فانه يسلم أنها تعرب اذا أفردت فكيف يقول ببنائها اذا أضيفت

(قوله الخندق) في الشرح انه خندق الكوفة لا البصرة كما قد يتوهم (قوله وجملة الاستفهام مستأنفة) الظاهر أنه على هذا استفهام انكاري بمعنى النفي (قوله مختص بافعال القلوب) ردّ على يونس وتعقب بان يونس لا يخصه بها نعم المعنى

أيضا بالبناء عند الاضافة واعترض بأن أخواتها أيضا يحذف صدر صلتها اذا استطيلت وأجيب بأنها هي يحذف صدر صلتها وان لم يستطل فهي مخالفة بهذا الاعتبار وأورد عليه أن المغايرة لأخواتها موجودة في حال اضافتها وعدمها فلا وجه لاعرابها عند عدم الاضافة و بنائها عند الاضافة الا أن يقال المغايرة التامة حال الاضافة تحصل بالبناء (قول المصنف أحدا) أي من العرب وقوله بالضم أي بل بالنصب (قول المصنف هؤلاء) أي القائلون ان أيا الموصولة معربة دائما وقوله استفهامية أي لا موصولة وقوله وانها مبتدأ أي مرفوع بضمة ظاهرة وقوله محذوف أي وهو موصول حذفت صلته و بقي معموله فجملة أيهم أشد نائب فاعل يقال الذي هو صلة الذي وقوله وقال يونس الجملة أي هو أي مفعول ننزع الجملة أي جملة أيهم أشد فهي في محل نصب قائمة مقام مفعول ننزع ولا حذف وقوله وعلقت بالبناء للفاعل وضميره عائد على أي و يجوز أن يكون عائدا على الجملة وصح نسبة التعليق اليها لحصوله من صدرها و يصح أن يكون مبنيا للمجهول وأن لا ن المراد كلمة ننزع وقوله أيّ الحزبين أي فهي في محل نصب سدّت مسد مفعولي نعلم والمعنى لنعلم جواب هذا الاستفهام ولننزعن جواب هذا وقوله كل شيعة أي المفعول هو كل شيعة وقوله وجملة الاستفهام مستأنفة أي لا محل لها فالحاصل أن هذه الجملة أعني الاستفهامية في محل رفع على قول الخليل وعلى قول يونس في محل نصب وعلى قول الاخفش والكسائي لا محل لها (قوله استئناف انكاري) أي فهو نحوي وقيل بياني كأنه سئل عن المنزوعين فأجيب بهذه الجملة كما في العينية (قول المصنف ويردّ أقوالهم الخ) شروع في ردها على اللف والنشر المختلط فقوله ان التعليق الخ ردّ لقول يونس وقوله وأنه لا يجوز الخ ردّ لقول الخليل وقوله وأنه لم يثبت الخ رد لقول الاخفش والكسائي (قوله لا يخصه بها) أي بل يجوّزه في جميع الافعال نحو ضربت أيهم في الدار ورد بأن المعلق يجب أن يكون في صدر جملة ومنصوب ضربت ليس بجملة فأيّ بعده موصولة لا استفهامية أو لا معنى لها الا على وجه الحكاية كما قال الخليل وقد يقال مراد المصنف أنه لا دليل لقول يونس بعموم التعليق بل الدليل قائم على تخصيصه بأفعال القلوب وسيأتي للمحشي المظر اليه وقوله نعم المعنى الخ استدراك على ما يفهمه التعقب قبله من أن كلام يونس مسلم من كل وجه وقوله

وقال الجرمي خرجت من البصرة فلم أسمع منذ فارقت الخندق الى مكة أحدا يقول لأضربن أيهم قائم بالضم اه وزعم هؤلاء انها في الآية استفهامية وأنها مبتدأ وأشد خبر ثم اختلفوا في مفعول ننزع فقال الخليل محذوف والتقدير لننزعن الفريق الذي يقال فيهم أيهم أشد وقال يونس هو الجملة وعلقت ننزع عن العمل كما في لنعلم أيّ الحزبين أحصى وقال الكسائي والاخفش كل شيعة ومن زائدة وجملة الاستفهام مستأنفة وذلك على قولهما في جواز زيادة من في الايجاب و يردّ أقوالهم أن التعليق مختص بافعال القلوب

على التعليق غير ملتئم اذلابد فيه من الارتباط المعنوي" (قوله لايجوز لأضربن الفاسق الخ) أي لم يسمع مثل هذا التركيب وهذا رد على الخليل وفارق حذف المبتدا في المثال لايجدي (قوله لم يثبت زيادة من في الايجاب) يعترض بمثل ماسبق في الرد على يونس فان الكسائي والاخفش كما صرح به المصنف قبل يريان زيادتها في الاثبات فان صح الجواب بان المراد أنه لم يسمع زيادة من في الاثبات وان مذهبهما لاصحة له أجيب بنظيره فيما سبق

على التعليق أي تعليق ننزع بجواب أيهم أشد فان جوابه ربد أشد مثلا ووجه عدم الالتئام ان النزع يتعلق بنفس زيد لا بالحكم عليه بالأشدية بخلاف لنعلم أي الحزبين أحصى فانه يصح تعليق نعلم بجواب الاستفهام وهو الحزب الفلاني أحصى فان الله يعلم أن الحزب الفلاني أحصى وعاقررناه لك من قبل يظهر الالتئام والارتباط على معنى لننزعن جواب هذا الاستفهام عنهم كناية عن اهلاكهم حتى لايبقى عنهم استفهام (قول المصنف وأنه لايجوز لاضربن الخ) أي لضرورة ان المعلق بفرض تسليمه في غير أفعال القلوب يجب أن يكون في صدر جملة (قوله أي لم يسمع) ظاهره أن المراد بعدم الجواز عدم السماع فقط والا فالقواعد تجوز اذ عدم السماع لا يقتضي عدم الجواز مع أن القواعد تأباه لما فيه من قطع العامل عن العمل بعد تهيئته له وهو ممنوع وقوله وفارق الخ هو مبتدأ لانه اسم فاعل مضاف لما بعده وقوله لايجدي خبره أي انه ان قيل يفرق بين الآية والمثال بأن فيه حذف المبتدا دون الآية فان المبتدا فيها مذكور فالجملة بتمامها موجودة كما هو شرط التعليق من كون الفعل المعلق متقدما عليها بخلاف المثال فلم تستوف فيه الجملة لعدم التصريح بالمبتدا فيه فهذا الفرق لايجدي في الرد لان المقدر كالثابت فلا فرق بين الآية والمثال وفي العبية قد يقال انه أي قياس الآية على المثال قياس مع الفارق لان تسلط الفعل على المفرد أشد من تسلطه على الجملة لان مابعده فعل فلا داعي الى قطعه عنه فلذا لم يصح بخلاف الآية وأيضا فالمثال فيه حذف الموصول وصلته والعائد وذلك محذور والآية ليس فيها ذلك (قول المصنف وانه لم يثبت زيادة من الخ) أي والزيادة خلاف الأصل لايصار اليها الا بدليل ولادليل هنا (قوله بمثل ماسبق) هو ان حرف الجر لا تعلق (قوله ان المراد) أي مراد المصنف بقوله لم يثبت الخ كما تقرر مثله في الرد على يونس وقوله اجيب بنظيره أي عن المصنف أي ويتم اعتراض المصنف فيما تقدم على يونس كما أنه يتم عليهما هنا ويكون المدار في الرد على عدم السماع (قول المصنف وقول الشاعر) بالرفع عطفا على

وأنه لايجوز لأضربن الفاسق بالرفع بتقدير الذي يقال فيه هو الفاسق وانه لم يثبت زيادة من في الايجاب وقول الشاعر
اذا ما لقيت بني مالك
فسلم على أيهم أفضل
يروى بضم أي وحروف الجر لاتعلق

(قوله ولا يجوز حذف المجرور الخ) انظره مع ما اشتهر من نظيره اعني على بئس العير وما ليلى بنام صاحبه (قوله مع أن الضمة اعراب) قال الشارح لم يصرح بذلك الزمخشري قال واعرابها مع حذف صلتها باطل على القول المختار وفي الشمني في أول التكلم على الآية نقل الرضي عن سيبويه ان الاعراب لغة جيدة أيضا وفي الألفية وبعضهم اعرب مطلقا

ولا يجوز حذف المجرور ودخول الجار على معمول صلته ولا يستأنف ما بعد الجار وجوز الزمخشري وجماعة كونها موصولة مع ان الضمة اعراب فقدروا متعلق النزع من كل شيعة وكأنه قيل لننزعن بعض كل شيعة ثم قدر أنه سئل من هذا البعض فقيل هو الذي هو أشد ثم حذف المبتدآن المكتنفان للموصول

قوله ان التعليق الذي هو فاعل يرد أو بالنصب عطفا على لفظ التعليق وقوله يروى الخ في محل الحال على الاول وخبران على الثاني أو هو مبتدأ وجملة يروى خبره والجملة مستأنفة ردّ ثان على الجميع فقوله وحرف الجر لا يعلق ردّ على يونس أي لأنه لما بني أي على الضم علم منه أنه في محل جر فليكن في الآية في محل نصب وقوله ولا يجوز حذف المجرور الخ ردّ على الخليل لأنه على مذهبه يصير التقدير فسلم على الذي يقال فيهم أيهم الخ وقوله ولا يستأنف الخ رد على الكسائي والأخفش لانهما قالا ان أيا وما بعدها جملة استفهام مستأنفة واعما لا يستأنف ما بعد الجار للزوم حذف المجرور وابقاء الجار وحده واذا بطلت الأقوال الثلاثة في البيت تعين أن تكون أيّ فيه موصولة مبنية في محل جر (قوله انظره مع ما اشتهر الخ) أي فان التقدير فيه على عير مقول فيه الخ وما ليلى بليل مقول فيه الخ فالجار فيما ذكر دخل على معمول الصفة والصلة كالصفة فأيّ فارق بينهما ويظهر أن يقال لما كان المذكور معمولا لصفة المجرور والصفة والموصوف كالشيء الواحد فهو من تعلقاته كان كأنه مذكور لقيام ما ذكر مقامه على أن الكوفيين يقولون ان نعم وبئس اسمان بدخول حرف الجر عليهما وحينئذ فيكونان هما المجرورين ولا حذف وفي الصبان المراد بالمعمول ما يليق أن يكون معمولا وهو اسم الاستفهام المذكور ثم قال وما بعد الحرف هنا يليق أن يكون معمولا فلا ضرورة الى تقدير القول بخلافه في على بئس العير ونحوه لأن ما بعده فعل اه (قوله قال الشارح لم يصرح الخ) عبارته ثم لا أعرف المحل الذي وقف فيه المصنف على ان الزمخشري يجعل ضمة أيّ في هذه الآية اعرابية على التقدير المذكور والذي في الكشاف نصه واختلف في اعراب أيهم أشد فعن الخليل أنه مرتفع على الحكاية تقديره لننزعن الذي يقال فيهم أيهم أشد وسيبويه على أنه مبني لسقوط صدر الجملة التي هي صلته حتى لو جيء به لأعرب وقيل أيهم هو أشد ويجوز أن يكون النزع واقعا على من كل شيعة كقوله ووهبنا لهم من رحمتنا أي لننزعن بعض كل شيعة وكأن قائلا يقول من هم فقيل أيهم أشد عتيا هذا كلامه وليس فيه تعرّض الى ضمة أيهم أهي ضمة اعراب أو بناء اه وفي الشمني لا نسلم ان قول المصنف مع ان الضمة

(قوله وفيه تعسف) أي بكثرة الاعتبارات وان وافق كل منها القياس (قوله ولا أعلمهم استعملوا الخ) الظاهر ان هذا مجرد حكم من أحكام أي فلا يناسب سوقه في البين (قوله وسيأتي ذلك عن ثعلب) الذي يأتي له عن ثعلب

اعراب من كلام الزمخشري وانما هو من كلام الجماعة الذين ذكرهم معه واضافة هذه المقالة مع غيرها الى الزمخشري وغيره لا تقتضي أنها من كلام الزمخشري لجواز أن تكون من كلام غيره ولو سلم فيجوز أن يكون المصنف أخذه من قوله ويجوز أن يكون النزع واقعا على من كل شيعة فان قوله هذا بعد ما نقل عن الخليل ارتفاع أي في الآية على الحكاية وعن سيبويه البناء كالنص على أن المراد جواز ارتفاعها على الاعراب على تقدير الموصولية اه (قوله أي بكثرة الاعتبارات) فيه تلميح بالرد على الشارح اذ قال في قوله وفيه تعسف الخ يعني من جهة اجتماع أمور هي حذف مفعول ننزعن فان من كل شيعة ليس مفعوله حقيقة وتقدير سؤال محذوف وحذف مبتدأين والظاهر أن لا تعسف لان هذه الامور التي اجتمعت كل منها جار على القواعد اذ لا نزاع في صحة قولك أخذت من الدراهم ولا في حسنه ولا في ان الاستئناف على تقدير سؤال شائع في تراكيب البلغاء وفي الكتاب العزيز منه كثير ولا في جواز حذف المبتدا لقرينة اه ومن المعلوم أن التعسف انما هو ارتكاب ما فيه عسف ومشقة لا ما لا يجوز حتى يعترض بجوازه ولا شك ان اعتبار ذلك كله فيه من الكلفة ما ليس في بعضه فتأمل (قول المصنف فقدّر وامتعلق النزع) أي معمول نزع ومن تبعيضية دالة على المعمول المحذوف وهو بعض ويجوز أن تكون هي المفعول بناء على القول بمجيئها اسما دالا على التبعيض وقوله ثم حذف المبتدآن أي اللذان هما لفظ هو قبل الذي وبعدها وقوله المكتنفان أي المحيطان بالموصول (قوله الظاهر ان هذا الخ) في الشرح ما نصه ان كان هذا أي قوله ولا أعلمهم الخ من تمام الاعتراض على الزمخشري فمشكل لان أيهم على كلامه خبر لا مبتدأ وان كان اخبارا عن حكم من احكام أي الموصولة فهو غير مناسب لانه ادخال لامر أجنبي بين أمور متناسبة اه وبه تعلم معنى قول المحشي لا يناسب سوقه في البين ولا يخفى ما في البين مما حققه البين هذا وقال الشمني هو جواب عن ايراد يرد على المصنف في تقريره كلام الزمخشري بأنه حذف من الآية مبتدأين يكتنفان الاسم الموصول وذلك الايراد هو أن هذا مبني على كونه خبر المبتدا المحذوف وليس ذلك بمتعين لجواز أن يكون مبتدأ محذوف الخبر فأجاب بأن أيا الموصولة لا تكون مبتدأ اه (قول

وفيه تعسف ظاهر ولا أعلمهم استعملوا أيا الموصولة مبتدأ وسيأتي ذلك عن ثعلب وزعم ابن الطراوة أن أيا مقطوعة عن الاضافة فلذلك بنيت وأن هم أشد مبتدأ وخبر وهذا باطل

نفي الموصولية من أصلها نعم هو في ضمنه (قوله برسم الضمير الخ) اى في المصنف يقال هو كثيرا ما يخرج عن القياس فلا يتمسك به ويأتي له نحو ذلك في رسم تاء لات متصلة بالحين (قوله لم يسمع الخ) لا يلزم من ذلك نفي الموصولية من أصلها (قوله وصلة الى نداء ما فيه أل) أي متوصلا بها لندائه وذلك أنه لا يجمع بين أل وياء النداء الا في الجلالة أو العلم المحكي عن جملة نحو الرجل قائم مسمى به أو في الضرورة لان كلا من حرف النداء وال أداة تعريف على ما فيه وهم يكرهون اداتين لمؤدى واحد فأقحمت أي لتكون هي المنادى ظاهرا والمحلى بال صفة لها

المصنف متصلا بأي) وهو يدل على أنه ضمير جر أضيف اليه ولو كان مبتدأ لكان ضمير رفع منفصلا ولم ترسم أي متصلة به وقوله وبالاجماع الخ قد يجاب عنه بأنه لا يرى ذلك (قوله متصلة بالحين) أي بلفظ حين هكذا ولات حين مناص أي مع أنها زائدة وذلك يقتضي أن ترسم مفصولة (قول المصنف وسيأتي ذلك) أي كون أي الموصولة لا تكون مبتدأ (قوله نفي الموصولية) أي عن أي لا نفي كونها مبتدأ وقوله نعم هو في ضمنه أي لان نفي كونها موصولة يتضمن نفي كونها مبتدأ وقد يقال هو لم يكتف بنفي الموصولية فقط بل قال كما ستراه أيضا لم يسمع أيهم هو فاضل جاءني الخ أي وهي تكون حينئذ مبتدأ كما قال بتقدير الذي هو الخ وكأنه قال ولم يسمع مجيئها مبتدأ بل يحتمل ان هذا الزعم انما أخذه المصنف من قوله لم يسمع الخ وهذا لا ينتج الا نفي الابتدائية لا الموصولية فتأمل (قول المصنف أي رجل) هو بمعنى كونه كاملا في صفات الرجولية فهو في تأويل مشتق فصح كونه نعتا أو حالا (قوله وذلك أنه الخ) أي انما احتيج للتوصل بها لنداء ما فيه أل لان ادخال حرف النداء على ما فيه أل ممتنع عندهم لأنه لا يجمع الخ وقوله لأن كلا من حرف النداء وأل أداة تعريف أي ولا يجمع بين أداتي تعريف وان كان قد يجمع بين تعريفين كما في نحو يا زيد وأيهم يفعل كذا لاجتماع العلمية والنداء والاضافة والموصولية كما حققه الرضي فليس ذلك ممتنع عنده حتى يحتاج الى التنكير وأما نحو يا الرجل فممتنع بالاتفاق لان أداتي التعريف كمثلين وهما لا يجتمعان الا شذوذا كما في قوله * ولا للما بهم أبدا دواء وقوله على ما فيه أي من أن يا ليست موضوعة للتعريف كال ولذا لا يتعرف المنادى في كل موضع وقد ذهب ابن مالك الى أن تعريف المنادى بالقصد والاقبال عليه وابن الحاجب الى أنه بال مقدرة فاصل يا رجل يا أيها الرجل والكلام فيه مشهور وقوله فأقحمت أي بصيغة المجهول بمعنى زيدت من أقحمته في الأمر اذا أدخلته ورميت به فيه وهو مجاز مشهور على الألسنة قاله في العناية وقوله لتكون هي

برسم الضمير متصلا بأي وبالاجماع على أنها اذا لم تضف كانت معربة وزعم ثعلب ان أيا لا تكون موصولة أصلا وقال لم يسمع أيهم هو فاضل جاءني بتقدير الذي هو فاضل جاءني (والرابع) أن تكون دالة على معنى الكمال فتقع صفة للنكرة نحو زيد رجل أي رجل أي كامل في صفات الرجال وحالا للمعرفة كمررت بعبد الله أي رجل (والخامس) أن تكون وصلة الى نداء ما فيه أل نحو يا أيها الرجل

ويرد أنه جامد ويجاب بأنه مؤوّل بالمتصف بالرجولية وقال الاخفش هو بيان وهو المقصود في الحقيقة بالنداء وقد نوب عن المحلى بال اسم موصول أو اسم اشارة في كونه صفة لأي نحو يا أيها الذي يقوم و يا أيهذا كما يتوصل باسم الاشارة لنداء مافيه أل أيضا نحو ياهذا الرجل (قوله وان أيا هذه هي الموصولة الخ) يرد عليه انها لو كانت موصولة لكانت شبيهة بالمضاف لانها اتصل بها شئ من تمام معناها وهو الصلة وأجاب عنه الرضي بانه لوحظ بناؤها قبل دخول يا فقد حلت يا على اسم مبني على الضم فلم تغيره ورده الشارح بان البناء انما هو عند الاضافة

المنادى الخ ولذلك أعطي حكمه وهو البناء على الضم وايلاؤه حرف النداء وأجري عليه المقصود بالنداء باعتبار صريح معناه بمعنى جعله تابعا له على الوصفية وانما التزم رفعه ليكون على صورة المنادى المفرد المقصود بالنداء لانه مفهوم الآخر فلا يجوز نصبه على الاصح خلافا للمازني فانه أجاز نصبه كما ذكره الشهاب في العناية وانما خصصوا أيا بجعلها وصلة لما ذكر لانهم قصدوا أن يفصلوا بين تينك الأداتين باسم مبهم يحتاج الى مايزيل ابهامه فيصير المنادى في الظاهر ذلك المبهم وفي الحقيقة ذلك المخصص الذي يزيل الابهام و يعين الماهية فوجدوا ذلك الاسم أيا اذا انقطع عن الاضافة واسم الاشارة الا ان اسم الاشارة قد يزال ابهامه بالاشارة الحسية فلا يحتاج الى الوصف بخلاف أي فكان أدخل في الابهام فلذا اجاز ياهذا ولم يجز ياأي بل لزم ارادفه بمايزيل ابهامه وذلك اسم الجنس لانه الدال على تعيين الماهية و يجري مجراه الذي ومجموعها ومؤنثها وقد يجري مجراه اسم الاشارة الموصوف بذي اللام نحو يا أيهذا الرجل أفاده الشمني وقوله و يرد أنه جامد أي يرد على جعله صفة لأي أن شرط النعت أن يكون مشتقا والمحلى جامد أي قد يكون جامدا نحو الرجل وقوله ويجاب الخ أي فهو وان كان جامدا لكنه في حكم المشتق لتأويله بالمشتق كالمتصف بالرجولية ولبعضهم أن مدخول أل ان كان جامدا فبيان والا فصفة وقوله هو بيان أي عطف بيان لأي وقوله في كونه متعلق بينوب وقوله كما يتوصل الخ أي فالوصلة لنداء المحلى شيآن (قول المصنف وأن أيا هذه) أي الواقعة بعد حرف النداء (قوله لكانت شبيهة بالمضاف) أي وحينئذ فحقها الاعراب وقوله وأجاب عنه الرضي عبارته والجواب أنه اذا حذف صدر صلتها فالأغلب بناؤها على الضم فحرف النداء على هذا يكون داخلا على اسم مبني على الضم فلم يغيره وان كان مضارعا للمضاف كما في قولك يامن قال كذا وقوله غير مضافة أي واذا لم تضف فهي معربة بالاجماع كما ذكره الشارح (قول المصنف ولا موصول الخ) أي وعلى زعم

وزعم الاخفش ان أيا الا تكون وصلة وان أيا هذه هي الموصولة حذف صدر صلتها وهو العائد والمعنى ياس هو الرجل ورد بأنه ليس لنا عائد يجب حذفه ولا موصول التزم كون صلته جملة اسمية

وحذف الصدر والواقعة في النداء غير مضافة انما وصلت بها الا لتقييد مقتضيها الاعراب (قوله وله أن يجيب عنهما الخ) منع الشارح لزوم الاسمية بان ابن مالك في شرح التسهيل ذكر أنها توصل بالجملة الفعلية وبالظرف نحو يعجبني التهجد ولاسيما عند زيد ويعجبني كلامك ولاسيما تعظ به ويمكن الجواب بان الكلام في التزام الوصل بجملة اسمية ولو في تركيب مخصوص كالنداء في أي ورفع ما بعد سيما وان كان لا يلزم في تركيب آخر كما في قولك يعجبني أيهم يضرب وكالمثال الذي ذكره ابن مالك وقد أشار لذلك الشمني فتدبره (قوله البتة) معمول لما في معنى غير

الأخفش تصير الصلة جملة اسمية دائما فقد خرج عن النظير في الأمرين وقوله عنهما أي عن وجهي الرد وقوله كذلك أي موصول حذف عائده وجوبا وصلته جملة اسمية وهذا جواب بالمنع أي لا نسلم قولك ليس لنا عائد الخ بل لنا عائد حذف وجوبا وموصول التزم كون صلته جملة اسمية وفي كلام ابن الصائغ آنفا ما فيه جواب الاول على تسليمه والحذف لعوض كلا حذف وذكر المحشي عن الشارح منع لزوم وصل لاسيما بالجملة الاسمية بقوله منع الشارح الخ وعبارته لا نسلم وجوب وصل ما الموصولة في قولهم لاسيما بالجملة الاسمية فقد نص في التسهيل على أنها قد توصل بظرف أو جملة فعلية فالاول كقوله

يسر الكريم الحمد لاسيما لدى * شهادة من في خيره يتقلب

والثاني كقوله

فق الناس في الخير لاسيما * ينيلك من ذي الجلال الرضا

اهـ وقوله وقد أشار لذلك الشمني عبارته بعد ما ساق عبارة الشارح هذا عجيب من الشارح لان الذي نقض به المصنف انما هو ما في لاسيما زيد بالرفع لا ما في لاسيما مطلقا حتى يقال ان ما في لاسيما قد توصل بظرف وقد توصل بجملة فعلية اهـ (قول المصنف وزاد) أي الأخفش وقوله قسما أي سادسا بالنظر لما قاله الجمهور لكن على مذهبه هو خامس لانه أبطل كون أي وصلة وقوله معجب لك أي فمعجب صفة لأي وهي مجرورة بالباء والمعنى مررت بشخص معجب لك وقوله وهذا أي القسم المزيد المذكور غير مسموع اذ المسموع انها عند وصفها تكون معرفة عند الجمهور في يا أيها الرجل وهذا رد على الأخفش ورد عليه أيضا بقوله ولا تكون أي غير مذكور معها الخ أي لانها تستعمل مقطوعة عن الاضافة لفظا ومعنى الا في النداء والحكاية لانها مقطوعة فيهما بحسب اللفظ لا بحسب المعنى فان أي في يا أيها الرجل ليست مضافة لان ها حرف تنبيه (قوله معمول لما في معنى غير الخ) فيه نظر يعلم من قول

وله أن يجيب عنهما بأن ما في قولهم لاسيما زيد بالرفع كذلك وزاد قسما وهو أن تكون نكرة موصوفة نحو مررت بأي معجب لك كما يقال بمن معجب لك وهذا غير مسموع ولا تكون أي غير مذكور معها مضاف اليه البتة الا في النداء

من الني والتاء للوحدة أى ينتفى الذكر انتفاء مقطوعا به قطعا واحدا لا تردد فيه
أى لفظا ومعنى وقد أجاد الشارح فى التعليق فى ردّه على من جعل همزتها قطعا
(قوله والحكاية) هى من فروع الاستفهامية كما فى الالفية (قوله سوالف) جمع
سالفة وهى صفحة العنق من لدن معلق القرط الى قلت الترقوة والقلت بفتح
القاف وسكون اللام آخره مثناة النقرة والترقوة بفتح أوّله العظم الذى بين نقرة
النحر والعاتق وأى بالرفع على التعليق وزرود بفتح أوّله موضع كاللوى بالكسر

الخلاصة بمثله أو فعل او وصف نصب * قال الصبان وكان على الشارح
أو المصنف أن ينبه على اشتراط المماثلة فى جانب الفعل والوصف أيضا ثم قال
وقال شيخ الاسلام التحقيق ابقاء المماثلة على المماثلة فى اللفظ والمعنى اه وقد
عرّج على ذلك فى الحل اذ قال أى ينتفى الذكر انتفاء مقطوعا به قطعا الخ وقوله
أى لفظا ومعنى أى ان عدم ذكر المضاف اليه معها أعم من أن يكون لفظا أو معنى
وهذا ردّ آخر على قول الأخفش ان أى تكون نكرة موصوفة كمن لأن قوله
ذلك يقتضى أنها غير مضافة لفظا ومعنى وقوله فى ردّه على من جعل همزتها قطعا
أى ونقل أنها وصل قطعا ولذلك قال ابن حجر وأن كون همزتها قطع على خلاف
القياس أى لان همزة أل التعريفية وصل أبدا وعبارة الشارح فى شرح
التسهيل زعم فى اللباب أنه سمع فى البتة قطع الهمزة وقال شارحه فى العباب
إنه المسموع قال البدر ولا أعرف ذلك من جهة غيرهما وبالغ فى ردّه وتعقبه اه
وفى تاج العروس ما نصه قال ابن برى مذهب سيبويه وأصحابه أن البتة لا تكون
الا معرفة وانما أجاز تنكيرها الفراء وحده وهو كوفى اه قال العصامى فى
حواشى القطر والبتة اشتقاقها من القطع غير أنه يستعمل فى كل أمر يمضى
لا رجعة فيه ولا التواء اه وفى الصحاح أن نصبه على المصدر والتعليق شرح
للدمامينى على التسهيل (قول المصنف يقال جاءنى الخ) مثال للحكاية وحاصله
أنه يحكى بأى ما ثبت للمذكور من اعراب وبناء وتذكير وتأنيث وافراد وجمع
نحو جاءتنى امرأة فتقول أية (قوله كما فى الألفية) أى فى قوله احك بأى
ما لمنكور سئل * عنه بها فى الوقف البيت أى يحكى بأى وصلا ووقفا
ما للمنكور مذكور مسؤول عنه بها قال الصبان وأى المحكى بها استفهامية
اه (قوله معلق القرط) بفتح اللام المشددة أى محل تعليقه والقرط بضم القاف
وسكون الراء وبالطاء المهملة الحلق وقوله بفتح أوّله أى وهو مثناة فوقية ثالثه
قاف مضمومة بعدها واو مخففة وزنه فعلوه كما فى الصحاح فتاؤه أصلية وقوله
وزرود بفتح أوّله أى وهو زاى وثانيه راء مضمومة وآخره دال مهملة ومعنى

والحكاية تقال
رجل فتقول أى ياهذا
وجاءنى رجلان فتقول
أيان وجاءنى رجال فتقول
أيون (تنبيه) قول أبى
الطيب
أى يوم سررتنى بوصال
لم ترعنى ثلاثة بصدود
ليست أى فيه موصولة لان
الموصولة لا تضاف الا الى
المعرفة قال أبو على فى التذكرة
فى قوله
أرأيت أى سوالف وخدود
برزت لنا بين اللوى فزرود

والمرادبين أماكن اللوى فأماكن زرود على حذف مضاف والدخول فحومل (قوله لاضافتها الى نكرة) أى والموصولة لا تضاف الى نكرة وبحث فى ذلك بعضهم بان تعريفها بالصلة كبقية الموصولات لا بالاضافة انما المقصود من اضافتها بيان الجنس المستعملة هى فيه وذلك حاصل باضافتها لنكرة فلم لا تضاف لها وأجاب بأن اضافتها للنكرة يوهم تنكيرها بحسب الظاهر فيدافع تعريفها

الست أخبرنى اى سوالف وخدود ظهرت لنا بين هذه الاماكن فسلبت منا الالباب وأورثتنا الأوصاب والاستفهام للتعجب من سحرها المبين وعذابها المهين (قول المصنف لا تكونن) مقول قول أبى على (قوله أى والموصولة الخ) احتراز عن الواقعة نعتا أو حالا فلا تضاف الا الى نكرة وأما الشرطية والاستفهامية فيضافان الى النكرة وكذا المعرفة الدالة على متعدد نحو أى الرجال أفضل أو المفردة المقدر قبلها دال على متعدد نحو أى زيد أحسن أى أى أجزائه أو المفردة المعطوف عليها مثلها كقول الشاعر اى وأيك فارس الأحزاب (قوله بان اضافتها للنكرة الخ) عبارة الصبان وانما لم تجز اضافتها الى النكرة مع أن بيان جنس ما وقعت عليه يحصل بها لان الموصول مراد تعيينه واضافته الى النكرة تقتضى ابهامه فيحصل التدافع ظاهرا اه وكتب قبل ذلك على قول الأشمونى لا تضاف أى لنكرة ما نصه ان قيل الموصول معرفة بصلته فيلزم اجتماع معرفين على أى أجيب بان أيا لوضعها على الابهام محتاجة الى تعريف جنس ما وقعت عليه والى تعريف عينه فالأول بالمضاف اليه والثانى بالصلة بخلاف غيرها فانه يحتاج الى الثانى فقط فأى معرفة بالاضافة والصلة من جهتين ثم قال ولى فيه بحث لانه لا يأتى فيما اذا كانت أى الموصولة للجنس لان صلتها حينئذ لا تعرف العين ويمكن دفعه بان المراد بالعين التى تعرفها صلة أى ما يعم الجنس المعرف بالاضافة لا يقال تعريف العين بالصلة يستلزم تعريف الجنس لانا نمنع ذلك فقد يتميز الشئ ببعض صفاته مع الجهل بجنسه هذا وجوز الرضى اجتماع معرفين مختلفين وفرع عليه جواز اضافة العلم مع بقاء علميته اه وقول الصبان لوضعها على الابهام أى المشروط ازالته كما ذكره الرضى بمعنى أن مدلولها بحسب ذاتها مبهم وتعيينه وان اعتبر وضعا أمر خارجى أو بمعنى أن الواضع وضعها أولا لمطلق ذات مبهمة فى غاية الابهام ثم وضعها للذات مع التعيين ان كانت موصولة أولها مع الاستفهام ان كانت استفهامية أو مع الشرط ان كانت شرطية وبقيت على الوضع الاول فى الحالية والنعتية والوصلية وقوله للجنس أى بان كان ما أضيفت اليه جنسا نحو يعجبنى أى الحيوانات هو ناطق فان الصلة

لا تكونن أى فيه موصولة لاضافتها الى نكرة اه

(قوله ولا شرطية) عطف على موصولة المتعلق ببيت أبي الطيب وظاهر انها لو كانت شرطية لكان فعل الشرط سررتني ولم ترعني جوابه ونفي الروع هو التأمين فظهر قوله لان المعنى حينئذ الخ (قوله بعكس المعنى المراد) يعني نقيضه اذ المراد كما سيأتي ان سررتني رعتني (قوله والجملة الاولى) هي سررتني وظرفها هو أي يوم لان اسم الاستفهام له حكم ما يضاف اليه وهو معمول لسررتني (قوله الآية) أشار به الى أن الحذف ليس مع خصوص تجزي بل كذا الاوصاف بعده والتقدير واتقوا يوما لا تجزي فيه نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها فيه عدل ولا تنفعها فيه شفاعة ولا هم ينصرون فيه لانه لا يكفي عائد واحد الا في خصوص العطف بالفاء (قوله حال مقدرة) لان الاخافة الواقعة في ثلاثة ايام غير مقارنة لزمن السرور بل بعده كما سبق في تقدير العائد قال الشارح يحتمل أن الحال مقارنة على معنى لم تخفني حال السرور بصدود يقع في ثلاثة أيام ثم قال في آخر

لم نعرف عينا انما عرفت كليا وقوله ويعكس دفعه محصله أن العين لا تخص الشخص بل تشمل الكلي الذي هو قسم من الجنس المفاد بالمضاف اليه (قول المصنف والثانية) أي والجملة الثانية وهي لم ترعني فالمعنى بوصال موصوف بكونه لم ترعني الخ أي بل ما سررتني يوما الا ورعتني بثلاثة (قوله المتعلق ببيت أبي الطيب) أي لا البيت الثاني حتى يكون من مقول أبي علي بدليل قوله لان المعنى الخ وان كانت في البيت الثاني غير شرطية (قوله يعني نقيضه) أي لا العكس الاصطلاحي بل اللغوي الذي منه ما يسمى نقيضا كما في مقابلة السلب بالاثبات والعكس (قوله لان اسم الاستفهام) تعليل لجعل الظرف أيا المضافة ليوم مع أن ايا ليست من أسماء الزمان (قوله لانه لا يكفي الخ) تعليل للاحتياج الى التقدير في المعاطيف وعدم الاكتفاء بواحد (قوله الا في خصوص العطف بالفاء) أي فانها التي تنفرد عن حروف العطف بتسويغ الاكتفاء بضمير واحد فيما تضمن جملتين من صلة أو صفة أو خبر كما تقول الذان يقومان فيغضب زيد اخواك ومررت بامرأة تضحك فيبكي زيد وزيد يقوم فتقعد هند وانما اكتفى به مع الفاء لشدة ربطها متعاطفاتها حتى كأنها جملة واحدة (قول المصنف من فاعل سررتني) أي وهو ضمير المخاطب وقوله أو مفعوله هو ضمير المتكلم وقوله والمعنى الخ لف ونشر مرتب فقوله غير رائع أي أيها الحبيب راجع للحال من الفاعل وما بعده للحال من المفعول أي حال كوني أنا غير مروع (قوله لزمن السرور) أي الذي هو زمن العامل بل واقعة بعده (قوله ثم قال الخ) بقية عبارته قبل ذلك يقع في ثلاثة أيام بعده أي بعد الوصال والمعنى ما سررتني بوصال

ولا شرطية لان المعنى حينئذ ان سررتني يوما بوصالك أمنتني ثلاثة أيام من صدودك وهذا عكس المعنى المراد وانما هي للاستفهام الذي يراد به النفي كقولك لمن ادعى أنه أكرمك أي يوم أكرمتني والمعنى ما سررتني يوما بوصالك الا ورعتني بثلاثة بصدودك والجملة الاولى مستأنفة قدم ظرفها لان له الصدر والثانية اما في موضع جر صفة لوصال على حذف العائد أي لم ترعني بعده كما حذف في قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس الآية أو نصب حالا من فاعل سررتني أو مفعوله والمعنى أي يوم سررتني غير رائع لي أو غير مروع منك وهي حال مقدرة مثلها في طبتم فادخلوها خالدين أو لا محل لها على أن تكون معطوفة على الاولى بفاء محذوفة كما قيل في واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم أن تذبحوا بقرة قالوا أتتخذنا هزوا قال أعوذ بالله وكذا في بقية الآية

العبارة فتامله ووجه التأمل أنه مبنى على أن ثلاثة معمول لصدود مع أن معمول المصدر لا يقدم عليه وجوابه التوسع فى الظرف وذلك أن توجيه المقارنة بأن ثلاثة معمول لترعنى على أنه مفعول به توسعا بحذف الجار على حد تخافون يوما وقوله بصدود صفة لثلاثة والباء للملابسة والمعنى لم تسرنى يوما إلا وتخيفنى وقت السرور زمن ثلاثة أيام ملتبسة بصدود ستأتى فى المستقبل ومبنى عدم المقارنة على أن ثلاثة ظرف لترعنى (قوله وفيه بعد) أى فى الآية والبيت أما فى الآية فلأن حذف العاطف لم يثبت فى السعة بقى فلا ينبغى حمل الآية عليه مع أنه متعدد فى مواضع منها وأما البيت فهو وإن كان ضرورة يجوز فيه ما ذكر إلا أن التخريج متى أمكن على شائع فهو أولى وأيضا تقدير العاطف يوهم أن الجملة الثانية عطف على جملة الاستفهام المراد منه النفى وليس النفى مسلطا عليه مع أن القصد عطفها على مدخول النفى وتسليط النفى عليها ونفى النفى إثبات (قوله لخلو ترعنى من ضمير ذى الحال) قال الشارح يمكن تقديره بأن يقال لم ترعنى ثلاثة بصدود منك (قوله أربعة استعمالات) فى نسخة حذف التاء من أربعة كأنه جعل استعمالات جمع استعمالة أو رأى أن الاستعمال بمعنى الحالة

إلا فى حال كونك تخيفنى بصدود يقع فى ثلاثة أيام بعد ذلك اليوم فالإضافة مقاربة لمضمون العامل وهو السرور وكذا الخوف إن قدرت الحال من المفعول (قوله على أن ثلاثة ظرف لترعنى) أى وقد فررنا من ذلك بجعله مفعولا به توسعا (قوله بقى) أى بل على احتمال (قوله على شائع) أى وهو كون الجملة صفة أو حالا (قوله وليس النفى مسلطا عليه) أى النفى الأول حتى يكون نفى نفى فيكون إثباتا لأن عطف جملة على أخرى لا يقتضى مشاركة الثانية فيما اشتملت عليه الأولى من القيود فحينئذ لا يتسلط النفى الأول على الثانى مع ما فى ذلك من حذف العاطف وهو خلاف الأصل ﴿فائدة﴾ فى الغنية عن أبى عبيدة أن أيانا وأيما يكونان كناية عن المكان الذى يحل به الشخص المسؤل عنه قال ابن جنى أنشدنى حميد بن ثور

وأسماء ما أسماء ليلة أدلجت * إلى وأصحابى بأى وأينما

أى كانوا بالموضع الذى يسئل عنها فيه ويقال أى مكان سلكت وأين أخذت وفى الخصائص أنهما تمنع الصرف حينئذ حيث جعلت علما على البقعة (قوله يمكن تقديره) دفعه الشمنى بأن كلام المصنف مبنى على الأصل من عدم التقدير (قول المصنف للزمن الماضى) أى موضوعة للدلالة عليه (قوله جمع استعماله) أى فحذف التاء من عدده وقوله فى التفصيل بعد ذلك أحدها كذا والثانى

وفيه بعد والمحققون فى الآية على أن الجمل مستأنفة بتقديرها قالوا له فما قال لهم ومن روى ثلاثة بالرفع لم يجز عنده كون الحال من فاعل سرتنى لخلو ترعنى من ضمير ذى الحال ﴿إذ﴾ على أربعة أوجه (أحدها) أن تكون اسما للزمن الماضى ولها أربعة استعمالات (أحدها) أن تكون ظرفا وهو الغالب

(قوله اذ أخرجه) ظرف لنصره واسند الاخراج الى الكفار لانهم لما هموا باخراجه اذن الله له فى الخروج فكأنهم أخرجوه (قوله والغالب الخ) فيه تعريض بأبى حيان قال كما فى حاشية السيوطى الذى أذهب اليه أن استعمال اذ مفعولا بها لا يجوز اذ لا يوجد من كلامهم نحو أحببت اذ قدم زيد ويخرج ما ورد على ما سينسبه المصنف للجمهور (قوله بتقدير اذكر) قال الشارح الهمزة فى نحو هذا أصلها وصل فلما جعل اسما للفظه صارت قطعا لأن همزات الوصل

كذا الخ على اعتبار كونها أمورا أو أشياء وهذا أحسن من نسخة أربعة استعمالات لان استعمالا لا يجمع قياسا على استعمالات بل يتوقف على السماع لقوله وقسه فى ذى التا الخ واستدل ابن مالك فى شرح التسهيل على اسميتها بانها تدل على الزمان و بدخولها على الافعال كقام زيد اذ قام عمرو وتقع مفعولا به وغير ذلك وهى مبنية على كل حال قيل لاحتياجها لجملة تبينها كاحتياج الحرف الى متعلق وكذا اذا وكل من اذ واذا أصل برأسه وقيل الأصل اذ واذا فرع لزيادة الالف فيها قال فى البسيط وخصت اذ بالوضع للماضى واذا للمستقبل لان الماضى نوع واحد نقص به ناقص الحروف واذا زائدة تخص بها ما يتنوع الى الحال والاستقبال (قول المصنف مفعولا به) أى لفعل مذكور كما فى واذكروا اذ كنتم قليلا أى اذكروا نفس هذا الوقت و يلزمه تذكر ما فيه أو مقدر كما فى واذ قال (قوله بأبى حيان) أى برد ما ذهب اليه من أنه لا يجوز فكأنه قال ما ذهب اليه أبو حيان من عدم جواز وقوعها مفعولا غير صحيح بل ذلك جائز بل هو الغالب فى الكتاب العزيز الذى لا يأتيه الباطل (قوله على ما سينسبه المصنف) أى من ان اذ ظرف لمحذوف دل عليه المعنى أى اذكروا حالتكم وقصتكم أو أمركم وقت كذا وقد جاء بعض ذلك مصرحا به قال تعالى واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم ثم على مذهب الجمهور من وقوعه مفعولا به يرد عليه ما ذكره السعد اذ قال ان قلت هو من الظروف أى الغير المتصرفة فكيف يقع مفعولا به قلنا جوز واكونه اسما مجرورا باضافة الظرف اليه مثل يومئذ و بعد اذ نجانا الله ومنصوبا بكونه مفعولا به نحو * أتذكر اذ من يأتنا نكرمه * ولم يجوزوا رفعه على الفاعلية لبعدها عن الظرفية التى تلزمه فى الغالب (قوله فى نحو هذا) أى نحو تعبير المصنف بقوله بتقدير اذكر وقوله أصلها أى قبل اضافة نحو تقدير اليه وقوله وصل أى ليست جزأ من الكلمة بل جىء بها للتوصل للنطق بالساكن وقوله صارت قطعا أى همزة قطع لا تسقط فى الدرج لانها صارت جزأ من الكلمة والمراد أن مثل هذا يقرأ بقطع الهمزة فيقال بتقدير اذكر بضم

نحو فقد نصره الله اذ أخرجه الذين كفروا (الثانى) أن تكون مفعولا به نحو واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم والغالب على المذكورة فى أوائل القصص فى التنزيل أن تكون مفعولا به بتقدير اذكر

نحو واذ قال ربك للملائكة واذ قلنا للملائكة واذ فرقنا بكم البحر وبعض المعربين يقول في ذلك انه ظرف لاذكر محذوفا وهذا وهم فاحش لاقتضائه حينئذ الأمر بالذكر في ذلك الوقت مع ان الامر للاستقبال وذلك الوقت قد مضى قبل تعلق الخطاب بالمكلفين منا وانما المراد ذكر الوقت نفسه لا الذكر فيه (والثالث) أن تكون بدلا من المفعول نحو واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت فاذ بدل اشتمال من مريم على حد البدل في يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه وقوله تعالى اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم أنبياء يحتمل كون اذ فيه ظرفا للنعمة وكونها بدلا منها (والرابع) أن يكون مضافا اليها اسم زمان صالح للاستغناء عنه نحو يومئذ وحينئذ

في أسماء محفوظة ليس هذا من مواضعها ولا يخفى امكان استصحاب الأصل وحكايته (قوله واذ قال ربك) على هذا هو عطف على محذوف أي اشكر نعمة خلق ما في الأرض والسماء واذكر الخ ويحتمل انها ظرف لقالوا أتجعل والجملة عطف على هو الذي الخ عطف اخبار على اخبار (قوله بالمكلفين) كأنه اشارة الى أن المعنى اذكر يا من يتأتى منه الذكر ويمكن تصحيح هذا الوهم بانه ظرف مجازي والمراد تذكر في هذا الوقت وتأمل في شأنه فليتأمل (قوله صالح للاستغناء عنه نحو يومئذ وحينئذ) تقول أكرمتني فأتيت

الهمزة وفي الصبان عند قول الألفية وهو لفعل ماض احتوى على أربعة الخ ما نصه المراد فعل الأمر والماضي الباقيان على فعليتهما وأل كذلك فلو سمي شخصا بشيء من ذلك أو قصدت به لفظه وجب قطع الهمزة على قياس همزات الأسماء المصرفة ثم قال وانما أبقيت همزة الوصل على حالها في المستثنيات أي التي أشار المحشي اليها بقوله محفوظة لأن الكلمة لم تنقل من قبيل الى قبيل فاستصحب ما كان بخلاف نحو انجلي واضرب وأل فان فيه نقل الكلمة من الفعلية أو الحرفية الى الاسمية قاله دم اه (قوله محفوظة) هي مصدر الخماسي والسداسي وما ذكره ابن مالك بقوله وفي اسم است ابن ابنم سمع * الخ ولينظر قول المحشي ولا يخفى الخ مع قول الصبان وجب قطع الهمزة وقوله امكان استصحاب الأصل أي فيصح الوصل حينئذ كادخال أل على العلم للمح الصفة (قوله عطف اخبار الخ) في حاشية السعد على الكشاف ان الجملة حينئذ بما فيها عطف على ما قبلها عطف القصة على القصة من غير التفات الى ما فيها انشاء أو اخبار ولهذا جعل الوجه الأول أرجح اه (قول المصنف وذلك الوقت قد مضى) أي لأنه في الآيتين المذكورتين اما في زمن آدم أو موسى وكيف يكون الذكر المأمور به في المستقبل واقعا في الزمان الماضي (قوله كأنه اشارة الخ) أي فالخطاب باذكر في الآية ليس لخصوص النبي صلى الله عليه وسلم بل له ولغيره من كل من يتأتى منه الذكر والا لقال قبل تعلق الخطاب بالنبي صلى الله عليه وسلم (قوله هذا الوهم) أي كونه ظرفا لاذكر محذوفا وقوله ظرف مجازي أي فليس المراد التذكر في نفس ذلك الوقت بل في شأنه وما حصل فيه فأطلق وأريد الحال فيه مجازا أي اجعل تذكرك منحصرا في شأنه انحصار المظروف في الظرف ولا شك أن تذكر شأنه وما حصل فيه يحصل في كل وقت وقوله فليتأمل لعله انما أمر بالتأمل لأن هذا يرجع الى معنى المفعول به فلينظر أولما فيه من ان اذ تكون حينئذ ظرف زمان ولا قائل به (قول المصنف لا الذكر فيه) أي فالمراد كون اذ مفعولا به لا مفعولا فيه (قول المصنف بدل اشتمال من مريم)

عليك حينئذ وهذا اصالح للسقوط بان تقول فاثبت عليك اذا أكرمتني ان قلت كذلك اذ تصلح للسقوط بأن تقول حين أكرمتني فالصالح للسقوط أحدهما لا بعينه فلاى شئ خص المضاف بصلاحيته للسقوط وعلى فرض ارادة التخصيص كان ينبغي أن يعكس لان الثواني هي التي توصف بالزيادة والاوائل وقعت في مركزها فالجواب أن اذا لما لحقت الجملة المخصصة وأضيفت اليها كانت أحق بالاصالة ثم ان ابن مالك جعل الاضافة هنا من اضافة المؤكد للتأكيد قال الشارح والظاهر أنها من اضافة العام للخاص كشجر أراك لان الثانى مخصوص بالجملة وأما الرضى فأخرج الكلام من باب الاضافة الى باب البدل قال لان قولك حين وقت كذا غريب الاستعمال مستهجن المعنى بخلاف قوله تعالى بعد اذ أنتم مسلمون اذ معناه بعد ذلك الوقت

استبعده أبو البقاء بان الزمان اذ لم يكن حالا من الجثة ولا خبرا ولا وصفا لم يكن بدلا منها وقد يقال لا يلزم من عدم صحة ذلك عدم صحة البدلية فان البدل فى مثل زيد ثوبه يصح بدون ذلك اه غنيه وقد يقال كلام أبى البقاء فى الزمن خاصة فليحرر (قوله كذلك اذ تصلح للسقوط) أى كما تصلح حين المضافة اليها فكما يصح اسقاط المضاف يصح اسقاط المضاف اليه وقوله ارادة التخصيص أى تخصيص العرب أحدهما بالاستغناء وقوله كان ينبغي أن يعكس أى كان ينبغي لهم أن يجعلوا الصالح هو اذ وقوله الجملة المخصصة بكسر الصاد أى التى خصصتها فانها لمطلق زمن ماض وانما تتعين بمعين هو ما أضيفت اليه اذ مباشرة أولية أى ان كلا من الحين واذ يخصص بالجملة بعد لكن تخصيص اذ بلا واسطة وحين انما هو بواسطة التخصيص الذى فى اذ فاذ أولى بان تجعل أصلا والحين زائد اصالحا للسقوط وقوله من اضافة المؤكد بفتح الكاف وقوله للتأكيد أى لما به التأكيد وهو المؤكد بالكسر وهذا بحسب المراد من الحين واليوم مثلا فى يومئذ وحينئذ فانك اذا قلت جاء فى زيد فأكرمته حينئذ فالمعنى أكرمته حينا هو حين مجيئه فالحين هو نفس اذ فاضافتهما من حيث المراد منهما من اضافة المؤكد للمؤكد أما من حيث ذاتهما فمن اضافة الأعم للاخص لان الثانى مخصوص بالاضافة الى المجيء والاول عار من ذلك فالاضافة بيانية فقول المحشى مخصوص بالجملة أى بعموم الجملة التى بعده (قوله قال الشارح الخ) مراده الاعتراض على ابن مالك ومبنى هذا الاعتراض تخصيص اذ بالجملة وقد علمت اندفاع الاعتراض فمن قال بالاول نظر الى المعنى المراد منهما ومن قال بالثانى نظر لتخصيص اذ بالجملة بعدها وقطع النظر عن حين أى نظر الى عمومها فى حد ذاته ولم ينظر لها من حيث الاضافة (قوله حين وقت كذا) أى

وأما قوله تعالى يوم الوقت المعلوم فذكر أبو علي أن المراد بالوقت الوعد ولا يجوز أن المراد به الأوان قال لان تركيب يوم الاوان ليس بالجيد قال الرضي الذي يبدو لي أن هذه الظروف التي كانت في الظاهر مضافة الى اذ من قولك وقتئذ وساعتئذ وحينئذ ليست بمضافة اليها بل الى الجملة المحذوفة الا انهم لما حذفوا الجمل لدلالة السياق عليها وأرادوا أن يعوضوا عنها التنوين لم يحسن لحاق التنوين لهذه الظروف لانها ليست لازمة للاضافة معنى فلو لحقها التنوين لم يعلم أنه للعوض بل هو في بادئ الرأي للتنكير فابدلوا من هذه الظروف ظرفا صالحا لجميع الازمنة ملازما للاضافة معنى بدل كل وألحقوه التنوين لتعوده بحذف جملته المضاف اليها وتعويض التنوين عنها فكان التنوين اللاحق له لاحق للظروف المبدل منها

وساعة وقت ويوم وقت بالاضافة فيها (قوله وأما قوله تعالى الخ) جواب عما يرد على استهجان الاول من أنه وارد في أفصح الكلام بأنه ليس المراد من الوقت الزمن حتى يكون من اضافة أحد اسمي زمان واحد الى الآخر وقوله الوعد قيل ومنه قوله تعالى فتم ميقات ربه أربعين ليلة وقد بحثت فيما لدي من كتب اللغة فلم أجد من معاني الوقت الوعد فلعله معنى مجازي له من باب تسمية الحال باسم المحل والظاهر ان الميقات في هذه الآية أعني فتم ميقات ربه انما فسر بالوعد لقوله قبلها وواعدنا موسى ثلاثين ليلة حيث أوقع الوعد على نفس الثلاثين مع أن الذي يظهر ان ذلك تجوز في النسبة وان نفس الوعد كان بالمناجاة أو انزال الالواح أو التوراة والمراد بالوعد في آية ابليس البعث أو النفخة الاولى فتأمل وتفحص (قوله لم يحسن لحاق التنوين لهذه الظروف) أي بدلا عن تلك الجملة ولحاق بفتح اللام وقوله لانها ليست لازمة للاضافة الخ أي بخلاف كل وبعض اذ جعلوا التنوين فيهما نفسهما بدلا عن المضاف اليه لملازمتهما للاضافة معنى فيستدل بالمعنى على حذف المضاف اليه ويتعين ذلك المحذوف بالقرينة الحاصلة من سياق الكلام فيكمل المراد بخلاف هذه الظروف فليست ملازمة للاضافة معنى (قوله لم يعلم أنه للعوض) أي فلو قلت جاءني زيد وكان حينا كذا وقصدت حذف المضاف اليه وأبدال تنوين حينا منه لم يكن ظاهرا في ذلك المعنى المقصود بل ظاهره أن التنوين فيه للتنكير (قوله للتنكير) لينظر ما وجه كونه للتنكير مع اختصاصه بالمبنيات الا أن يكون جاريا على قول (قوله فأبدلوا من هذه الظروف الخ) أي لما خافوا التباس تنوين العوض في يوما وحينا وساعة بغيره من تنوين التمكين والتنكير توسلوا الى الدلالة على الجمل المحذوفة المضاف اليها في الاصل بان أبدلوا من تلك الظروف بدل الكل ظرفا لازما للاضافة الى الجمل حقيقا

لان بدل الكل قائم مقام الاول مرادف له معنى فكانه هو وألزم اذا الكسر لالتقاء الساكنين (قوله الى مفعول) الاوضح نسخة التعريف أى المفعول قبل الحذف ومحذوف صفة لمضاف (قوله منه اذ بعث) فهى ظرف لمبتدا مؤخر دل عليه الخبر المقدم ويحتمل أن التقدير بعثه اذ بعث فدليل المحذوف ما اضيف له الظرف (قوله فى محل رفع) أى بجعل الوقت من المن

فى اللفظ صالحا لجميع أنواع الازمنة كساعة وحين وجىء به بعد هذه الظروف بدلا منها مع تنوين العوض ليكون التنوين كانه ثابت فى الظروف المبدل منها لان بدل الكل كانه المبدل منه فى المعنى والزم اذا الكسر لالتقاء الساكنين ليكون كاسم متمكن مجرور مضاف اليه الظرف الاول حتى لا يستنكر حذف المضاف اليه من أحدهما وجرد اذ عن معنى الماضى وصار لمطلق الظرفية فيجوز استعماله فى المستقبل أيضا كما فى فويل يومئذ للمكذبين كما أوضحه الرضى (قول المصنف بعد اذ هديتنا) أى بعد زمن هدايتنا فالظرف المضاف هنا وهو بعد لا يصلح للاستغناء عنه فحذف لعدم ما يدل عليه (قول المصنف وزعم الجمهور الخ) حاصله أن النحاة اتفقوا على أن اذ ظرف متصرف ثم اختلفوا فقيل تخرج عن الظرفية الى كونها بدلا ومفعولا به ومضافا اليه وقال الجمهور لا تخرج الا لكونها مضافا اليها (قول المصنف الا ظرفا) أى لا مفعولا به كما ادعاه المخالف (قوله نسخة التعريف) أى النسخة الثانية التى فيها لفظ مفعول معرفا ونصها ظرف لمضاف الى المفعول المحذوف أى لما كان مضافا الى المفعول الموجود الآن وهو مريم ثم حذف وذلك المضاف هو لفظ قصة أى قصة مريم الحاصلة وقت أن انتبذت وقوله قبل الحذف الأولى بعد الحذف وانما كانت نسخة التعريف أوضح لتكون أل للعهد والمعهود المفعول الموجود فى الآية وهو مريم (قول المصنف واذكر قصة الخ) أى والظرف يتعلق بالقصة والحديث والشان لما فيها من معنى الفعل (قول المصنف ويؤيد هذا الخ) أى فيحمل مثل هذا المحل مما لم يصرح فيه بالمفعول على ما صرح فيه به اجراء للمحال على سنن واحد (قول المصنف ومن الغريب الخ) قيل لا غرابة للاتفاق على أنها ظرف متصرف فتخرج عن الظرفية الى غيرها كالاضافة والمفعولية والبدلية فلا مانع من جعلها مبتدأ ولا يحتاج الى سماع هذا النوع بخصوصه كما سيذكره المحشى عن الشارح (قول المصنف لمن من الله الخ) بفتح اللام وكسر الميم ومنّ بفتح الميم وتشديد النون أى مما من الله به على المؤمنين الخ وعبارة الزمخشرى فى الكشاف وقرئ لمن من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم وفيه وجهان أن يراد لمن

أو غير صالح له نحو قوله تعالى بعد اذ هديتنا وزعم الجمهور أن اذ لا تقع الا ظرفا أو مضافا اليها وأنها فى نحو واذكروا اذ كنتم قليلا ظرف لمفعول محذوف أى واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم قليلا وفى نحو واذ انتبذت ظرف لمضاف الى مفعول محذوف أى واذكر قصة مريم ويؤيد هذا القول التصريح بالمفعول فى واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداء ومن الغريب أن الزمخشرى قال فى قراءة بعضهم لمن من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا انه يجوز أن يكون التقدير منه اذ بعث وان تكون اذ فى محل رفع

مبنا الكلام (قوله كذا) نظير في احتماله النصب والرفع على الخبرية (ومبنى هذا الكلام على أنهما من الظروف المتصرفة (قوله ولا نعلم بذلك قائلا) حكاه الشمني عن بعضهم

من الله على المؤمنين منه أو بعثه اذ بعث فحذف لقيام الدلالة أو يكون اذ في محل رفع كاذا في قولك أخطب ما يكون الأمير اذا كان قائما أي من من الله على المؤمنين وقت بعثه (قوله مبالغة) أي يجعل الوقت الذي هو معنى اذ من المن أي الاعطاء لكثرة وقوعه فيه على حد نهاره صائم من أنه في الحقيقة خبر عما أضيف الوقت اليه وهو بعثه كما أن صائم خبر عن النهار وهو في الحقيقة خبر عما أضيف النهار اليه (قوله على الخبرية) الاولى حذفه لايهامه أنه من مدخول التنظير وليس كذلك لانه لا يظهر الا في اذا دون اذ لانها مبتدأ كما علمت مما قبله وقوله في احتماله النصب والرفع أي لان اذا بعضهم يجعلها في محل رفع هي نفس الخبر و بعضهم يجعلها ظرفا للخبر المحذوف فاد نظيرتها في هذين الاحتمالين وان اختلفا في وجه الرفع بالمبتدئية والخبرية ودفع بقوله تنظير الخ ما أورد عليه من أنه قياس مع الفارق لان اذ للماضي واذا للاستقبال بان الجامع كون كل محتملا للنصب على الظرفية والرفع (قوله ومبنى هذا الكلام الخ) دفع لما أورده عليه أبو حيان اذ قال أما الوجه الاول فسائغ وقد حذف المبتدأ مع من في مواضع كقوله ومنا دون ذلك وقوله وما منا الا له مقام معلوم وأما الوجه الثاني ففاسد لانه جعل اذ مبتدأ ولم تجعلها العرب متصرفة البتة ولم يثبت في لسانهم استعمالها مبتدأ قال أبو علي الفارسي لم ترد اذ واذا في كلام العرب الا ظرفين ولا يكونان فاعلين ولا مفعولين ولا مبتدأين اه (قوله على أنهما) أي اذ واذا وقوله من الظروف المتصرفة أي كما يستعملان ظرفا يستعملان اسما فعلى الظرفية ههنا المبتدأ محذوف كما عرفت والظرف متعلق به ومن من الله خبره والدال على المحذوف هو الخبر ان قدر منه والظرف ان قدر بعثه وكذا في المثال يكون الخبر محذوفا والظرف دال عليه أي أخطب أكوان الامير وأوقاته حاصل اذا وجد قائما وعلى الاسمية لا حذف لان اذ مرفوع على الابتداء ومن من الله خبره أي من من الله وقت بعثه على طريق نهاره صائم كما علمت (قوله حكاه الشمني الخ) أي حكى القول بذلك ونصه في ضوء المصباح ان اذ واذا لا يلزمان الظرفية نص عليه سيبويه في الكتاب وأجاز اذ يقوم زيد اذا يقعد عمرو بمعنى وقت قيام زيد وقت قعود عمرو اه لكن في نسبة هذه المقالة لسيبويه نظر فان ابن جني نقل ذلك

كذا في قولك أخطب ما يكون الامير اذا كان قائما أي لمن من الله على المؤمنين وقت بعثه اه فيقتضي هذا الوجه أن اذ مبتدأ ولا نعلم بذلك قائلا ثم تنظيره بالمثال غير مناسب لان الكلام في اذ لا في اذا وكان حقه أن يقول اذ كان

وقال الشارح لامانع منه حيث جاز خروجها عن الظرفية ولايحتاج الى سماع يخصه (قوله لانهم يقدرون الخ) تعليل لما أفاده الكلام السابق من أنه يجوز ابدال اذا باذ والمعنى المراد هو المضى والاستقبال وقد يقال الزمخشرى لاحظ مطلق التنظير فى الوجهين واتحاد شخص الظرفين غير لازم (قوله ثم ظاهره الخ) قال الشارح يمكن أن الزمخشرى أشار الى هذا حيث لم يقل قولهم أى العرب وانما قال قولك أى فى تقديرك

فى شرح الحماسة عن المبرد ولم ينسبه الى غيره وكذا الرضى مع اطلاعه انما قال ونص بعضهم أن اذا الزمانية تقع اسما صريحا نحو اذا يقوم زيد اذا يقعد عمرو وسيذكر المصنف فى بحث اذا أن أبا الحسن ومن تبعه يقولون بتصرف اذا ووقوعها مبتدأ وذكر ذلك أبو البقاء أيضا عند قوله تعالى فاذا نقر فى الناقور (قوله وقال الشارح الخ) عبارته اذا كان الجمهور يجوزون خروجها عن الظرفية عند اضافتها وغيرهم عند الاتيان بها مفعولا به أو بدلا منه صدق حينئذ أنها ظرف متصرف فلا يمتنع جعلها مبتدأ ولا يحتاج فيه الى سماع خاص من العرب اه (قول المصنف ثم تنظيره الخ) اعتراض على الزمخشرى فى قياسه اذ على اذا مع أن المثال يستعمل فيه اذ عند ارادة الماضى واذا عند ارادة الاستقبال واذا كان صالحا لاذ واذا فالمناسب أن نظر اذ هنا باذ هنالك (قوله ابدال اذ باذ) أى فى التقدير وبيان المعنى وقوله مطلق التنظير أى بين اذا التى فى الآية وظرف آخر مطلقا لان المنظر به خصوص اذ كالمنظر والوجهان هما النصب على الظرفية والرفع (قوله لاحظ مطلق التنظير) أى تنظير اذ باذ وقياسها عليها فى استعمالها ظرفا وغير ظرف ولا يخفى أن هذا لا يدفع ما ذكره المصنف وأنه بهذه الملاحظة لا يزال غير مناسب ولا يخفى أيضا أن المصنف لم يدع التلازم فتدبر (قول المصنف ثم ظاهره الخ) اعتراض ثالث على الزمخشرى وحاصله أن اذا فى المثال محذوفة وجوبا وظاهر كلامه أن المثال نطق به كذا أى يقال أخطب ما يكون الامير اذا كان قائما مع أن الخبر فى ذلك واجب الحذف لان المبتدأ اذا كان أفعل تفضيل مضافا الى مصدر وبعده حال لا يصلح لان يكون خبرا عن ذلك المبتدا وجب حذف خبره وحينئذ فيجب أن يقال أخطب ما يكون الأمير قائما والخبر الذى هو اذا كان محذوف وجوبا (قوله أشار الى هذا) أى أشار بعدوله عن قوله فى قولهم الى قوله فى قولك الى ما ذكر وان المراد عند تفسيرك اهذا المثال فانك تنطق بذلك لا أن العرب نطقت بذلك أو انك أنت تنطق به عند عدم ارادة التفسير بل عند تفسير المعنى وبيان المقدر ثم ما ذكره الشارح لا يخرج الكلام عن كونه ظاهرا

لانهم يقدرون فى هذا المثال ونحوه اذ تارة واذا أخرى بحسب المعنى المراد ثم ظاهره ان المثال يتكلم به كذا

(قوله والمشهور الخ) قال الشارح يقتضي أن في الوجوب خلافا وليس كذلك الا أن يريد المشهور المعروف بينهم وان كان متفقا عليه وفي حاشية السيوطي الخلاف وأن ابن الحاج قال بعدم الوجوب في نقده على ابن عصفور كما في ارتشاف أبي حيان (قوله لدخول حرف التنفيس) قد يقال غايته مفاد حرف التنفيس أنه مستقبل في الواقع ولا بد ثم لا مانع من تنزيل هذا المستقبل منزلة الماضي كما أفاده الشارح (قوله اذ ظلمتم) فهو تعليل لنفي النفع المأخوذ من لن

ماذكره المصنف فلم تفد فيه تلك الاشارة فائدة وأخطب في المثال قال الصبان والسجاعي من الخطب وهو الامر العظيم وزاد السجاعي لا من الخطبة ويظهر أنه لا مانع منه بل هو الظاهر الدسم المعنى (قول المصنف وكذلك المشهور الخ) اعتراض رابع عليه أيضا بان اذا في محل نصب والخبر هو كائن أو حاصل وليس اذا هو الخبر بل ظرف للخبر المحذوف وقوله ولكن جوّز الخ جواب عنه حاصله أن عبد القاهر الجرجاني جوّز الرفع في يوم وقاس اذا الحالة محل يوم عليه فجعلها في محل رفع وتبع الزمخشري عبد القاهر ثم قاس اذ في الآية على اذا التي حملها عبد القاهر على يوم والمبتدأ هنا الذي هو اذ من اذ بعث على الخبر في المثال وهو يوم الجمعة لكن قياسه اذ على اذا غير مناسب اذ لا جامع لان اذ للماضي واذا للمستقبل وأجيب عنه بان الجامع مطلق الزمن ولا يخفى أن اللغة لا تثبت بالقياس فهذا الجامع آيل الى السقوط الا أن أقيم الجدار بما مر آنفا مما نقله المحشي عن الشارح عند قوله ولا نعلم بذلك قائلا (قوله الخلاف) أي نقل الخلاف وهو مبتدأ وفي حاشية خبره وقوله وان ابن الحاج الخ عبارته عنده نحو ضربي زيدا قائما مما يجب فيه حذف الخبر خطأ فلا مانع من قولك ضربي زيدا اذا كان قائما اه (قول المصنف يومئذ تحدث الخ) أي يوم اذ زلزلت الارض وهو يوم النفخة الثانية واذ ظرف لتحدث وهو مستقبل لان تحديثها باخبارها عند النفخة حين تلفظ أمواتها احياء وانما هو يوم لا دنيا نية فيكون الظرف وهو يومئذ مستقبلا كعامله (قول المصنف لا يثبتون هذا القسم) أي بل يجعلونها للمضي دائما وقوله ويجعلون الآية من باب ونفخ في الصور أي فانه مستقبل لكنه لما كان اخبارا منه تعالى وهو صادق كان كأنه وقع فعبر عنه بالماضي فكذلك يومئذ تحدث نزل التحديث المستقبل منزلة الماضي للتحقق فمن ذلك جاز جعل اذ ظرفا له وبعد ان أريد الماضي كان حقه أن يعبر به لكنه عبر بالمضارع استحضارا للصورة العجيبة وهذا من أسرار البلاغة (قول المصنف بمنزلة اذا) أي للاستقبال (قوله ثم لا مانع من تنزيل الخ) أي في تحقق الوقوع

والمشهوران حذف الخبر في ذلك واجب وكذلك المشهور أن اذا المقدرة في المثال في موضع نصب ولكن جوّز عبد القاهر كونها في موضع رفع تمسكا بقول بعضهم أخطب ما يكون الامير يوم الجمعة بالرفع فقاس الزمخشري اذ على اذا والمبتدأ على الخبر (والوجه الثاني) أن تكون اسما للزمن المستقبل نحو يومئذ تحدث أخبارها والجمهور لا يثبتون هذا القسم ويجعلون الآية من باب ونفخ في الصور أعني من تنزيل المستقبل الواجب الوقوع منزلة ما قد وقع وقد يحتج لغيرهم بقوله تعالى فسوف يعلمون اذ الاغلال في أعناقهم فان يعلمون مستقبل لفظا ومعنى لدخول حرف التنفيس عليه وقد عمل في اذ فيلزم أن يكون بمنزلة اذا (والثالث) أن تكون للتعليل نحو ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون

أى لعظم الحال لا ينفع التأسى ولا التسلى ولا التعاون كما يقال المصيبة اذا عمت هانت لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه (قوله قولان) قال الشارح يلزم الثانى ان اذا فى نحو اضرب زيدا اذا أساء تعليلية ولا قائل به (قوله فانه لو قيل الخ) تعليل لمحذوق مفهوم مما قبله أى يقتفى السؤال على الاول وأما على الثانى فتوجه لانه لو قيل الخ فراده بالسؤال هذا البحث وقوله بعد ويبقى اشكال الخ قدر زائد عليه وفاقا للشمنى وخلافا للشارح وكان الاوضح حذف قوله وانما يرتفع الخ ويقول ويرد على الثانى أنه لو قيل الخ (قوله لم يكن التعليل مستفادا)

كما فى ونفخ فى الصور قال وحرف التنفيس لا يصدّ عن ذلك اه لكن قد يقال تنزيل المستقبل منزلة الماضى خلاف الاصل واذا أولت الآية بذلك لزم مخالفة أصلين فى موضعين منها أحدهما اذا الاغلال فانه مستقبل معنى والثانى فسوف يعلمون فانه مستقبل لفظا ومعنى وهو تكلف فلعل هذا هو المانع عند المصنف (قوله التأسى) أى الاقتداء بالغير والتسلى به وقوله كما يقال المصيبة الخ أى كما كان حاصلا فى الدنيا من أن عموم البلوى يطيب القلوب أى انهم لعظم ماهم فيه لا يهون عليهم اشتراكهم فى العذاب كما كان فى الدنيا (قوله ولا قائل به) أى لان اذا للاستقبال والأمر بالضرب حال فيختلف الزمان فلا يصح التعليل وقد يقال الكلام فى اذا لا فى اذ والحكم على اذ بأنها تعليلية لا يستلزم الحكم بذلك على اذا فان كان ذلك لجعل الزمخشرى اياها فيما سبق كذا فى أحطب ما يكون الأمير الخ فذلك لا يقتضى كون اذا مثلها فى التعليل فضلا عن الاستلزام فتأمل (قول المصنف اقتضى ظاهر الحال) أى لان تعليق الحكم بوصف يشعر بعليته (قول المصنف وانما يرتفع السؤال الخ) أى البحث الذى ذكره فى استفادة التعليل وقوله على القول الاول هو جعل اذ حرف علة أما على الثانى وهو جعلها ظرفا فلا يرتفع بل يتوجه لانه لو قيل الخ فقوله فانه لو قيل تعليل لذلك كما ذكره المحشى (قوله هذا البحث) أى بحث استفادة التعليل (قوله وأما على الثانى) هو جعلها ظرفا والتعليل مستفاد من قوة الكلام (قوله وخلافا للشارح) أى فى قوله ان المراد بالسؤال ما أورده فى المتن بعد هذا من الاشكال اه فان ذلك يأباه قوله ويبقى اشكال فى الآية وحمله على التفهم كما وهم بعيد وأبعد منه ما قيل ان اللام فيه للعهد والمعهود هو السؤال المفهوم من قوله فانه لو قيل لن ينفعكم اليوم الخ لان تصور العهد بما سيفهم من العبارة الآتية غير معهود وحاصل الكلام ان قول المصنف فانه لو قيل الخ اشارة لايراد وقوله ويبقى اشكال الخ اشارة الى آخر فالشارح حمل السؤال الذى فى قوله وانما يرتفع السؤال على السؤال الثانى

أى ولن ينفعكم اليوم اشتراككم فى العذاب لاجل ظلمكم فى الدنيا وهل هذه حرف بمنزلة لام العلة أو ظرف والتعليل مستفاد من قوة الكلام لا من اللفظ فانه اذا قيل اضربه اذا أساء وأريد بذا الوقت اقتضى ظاهر الحال أن الاساءة سبب الضرب قولان وانما يرتفع السؤال على القول الاول فانه لو قيل لن ينفعكم اليوم وقت ظلمكم الاشتراك فى العذاب لم يكن التعليل مستفادا

أى ومقتضى الثانى استفادته من قوة الكلام (قوله زمنى الفعلين) الفعل الواقع علة وهو الظلم وزمنه الدنيا والفعل المعلل من حيث عدمه وهو النفع وزمنه الآخرة واختلاف الزمن يمنع التعليل وفى الحقيقة يمنع التمام الكلام من أصله كما أشار له قوله و يبقى اشكال الخ (قوله لاختلاف الزمانين) أى ولا يصح اشتمال ولا غلط (قوله لا يعمل فى ظرفين) أى لان العامل لا يعمل فى ظرفين زمانيين ليس أحدهما تابعا للآخر ولا مندرجا فيه مع أن النفع ليس واقعا فى وقت الظلم (قوله الأحرف الخمسة) الاولى الستة لتدخل المفتوحة التى الكلام فيها وكانه رأى أنها عين المكسورة كما تخفض الكلمة وتنصب وقد سبق ان سيبويه اسقط عدها لذلك لكن هذا التعليل معين عن قوله ولان

الوارد على خصوص الآية و يكون قوله فانه لو قيل الخ تعليلا لوروده على القول بالظرفية وأما الشمنى فجعل السؤال عبارة عما يفهم من قوله فانه لو قيل الخ مبطلا ما سلكه الشارح بحملة أوجه منها انه لا معنى لتعليل ورود الاشكال على القول الثانى فانه لو قيل الخ فتأمل (قوله أى ومقتضى الثانى استفادته الخ) حاصله أنه لو استفيد التعليل من الكلام لكان اذا حذفت اذ وحل محلها وقت استفيد التعليل مع أنه ليس كذلك لاختلاف زمنى الفعلين فان نفع مستقبل لاقترانه بلن وظلم ماض وكذا اذ ولا بد فى التعليل من اتحاد الزمانين فى المثال (قوله الفعل الواقع الخ) حمل الفعلين على اللغويين ولا مانع من حملهما على الاصطلاحيين ينفع وظلم قال الشمنى و عبارة المصنف عرق و جه افادة ضربته اذ اساء التعليل وهو ان زمن الضرب والاساءة واحد وقوله من حيث عدمه متعلق بالمعلل (قول المصنف لاختلاف الزمانين) أى الدنيا والآخرة فهما متباينان ولا يصح ابدال أحد المتباينين من الآخر (قول المصنف و يبقى اشكال فى الآية) سيجيب عنه المصنف بأربعة أجوبة (قوله اشتمال ولا غلط) أى لا بدل اشتمال لانه لا يصح اشتمال أحد الزمانين المختلفين على الآخر ولا بدل غلط لان الغلط فى حقه تعالى محال وهذا جواب عما يقال بدل الكل أو البعض ان لم يصح لاختلاف الزمانين فليكن بدل اشتمال أو غلط وحاصل الجواب انه لا يصح أما الاول فلان يوم القيامة ليس مشتملا على وقت الظلم وأما الثانى فلانه محال عليه تعالى (قوله ليس أحدهما تابعا للآخر) أى ليس الثانى منهما تابعا للاول أى بطريق العطف أو بدل غير البعض وقوله ولا مندرجا فيه أى بان يكون بدل بعض وقوله مع ان النفع أى من حيث عدمه (قوله الاولى الستة) هى ان ولكن وكان وليت ولعل والسادس ان المفتوحة (قوله لكن هذا الخ) استدراك على ما يتوهم من

لاختلاف زمنى الفعلين
و يبقى اشكال فى الآية
وهو أن اذ لا تبدل من اليوم
لاختلاف الزمانين ولا تكون
ظرفا لينفع لانه لا يعمل فى
ظرفين ولا لمشتركون لان
معمول خبر الاحرف الخمسة
لا يتقدم عليها ولان معمول
الصلة لا يتقدم على الموصول
ولان اشتراكهم فى الآخرة
لا فى زمن ظلمهم

معمول الصلة الخ وبالعكس وذلك أن سبب عدم تقدم معمول خبر المفتوحة كونها حرفا مصدريا ومعمول صلته لا يتقدم عليه وأما سبب عدم تقدم معمول بقية أخواتها فكونها لها الصدر هكذا حقق دم وأجاب الشمني بأنه يمكن أن سبب المنع حملها على أصلها المكسورة أو ضعفها في العمل فلا يتصرف في معمولها ولا في معموله (قوله وإذ لم يهتدوا الخ) هذه الآية كآية الكهف إن جعلت إذ فيها معمولة لما بعد الفاء لزم عمل ما بعد الفاء فيما قبلها فإما أن يقال يتوسع في الظرف أو يقدر العامل كما قال الزمخشري والفاء عاطفة على المقدر أي وإذ لم يهتدوا به ظهر عنادهم فسيقولون وإذ اعتزلتموهم تباعدوا عنهم فأووا

سلامة عبارته وقوله مغن الخ فيه أنه لا مانع من تعليل حكم بعلل متعددة على أن بيانه لا ينتج مجرد الاغناء بل يقتضي وجوب حذف احدى العلتين وأيضا جواب الشمني لا يصلح جوابا عن الاغناء كما هو قضية صنيعه فالمناسب الاعتراض بالجمع بينهما كما فعل في المصرية (قوله ومعمول صلته لا يتقدم الخ) أي لأن تقديم معمول الصلة على الموصول كتقديم جزء من الشيء المرتب الاجزاء عليه أي وإذا كان كذلك لزم أن يكون صدرا كما أن لزوم كون بقية الاخوات صدرا يلزمه أن معمول صلتها لا يتقدم عليها (قوله إن سبب المنع) أي منع تقدم معمول صلة أن عليها وقوله المكسورة أي التي هي أحد الأحرف الخمسة أي فآل الأمر إلى أن التعليل الثاني ليس تعليلا مستقلا بل من تتمة الاول كأنه قال وإن هذه كالأحرف الخمسة لأنها فرع أحدها ومعمول صلتها كمعمول الخبر في تلك الاحرف ومعمول الخبر فيها كالخبر (قوله أو ضعفها الخ) هو جواب آخر للشمني وهو أن سبب المنع ليس كونها حرفا مصدريا حتى يستغنى بالاول عنه بل كونها ضعيفة في العمل فهي من العوامل التي لا قوة لها على تقديم معمول صلتها ثم قال كون العلة في أن المفتوحة أنها موصول حرفي فقط ممنوع لم لا يجوز أن تكون العلة الامرين أي كونها موصولا وكونها من الاحرف المشبهة بالفعل التي لا قوة لها على تقديم خبرها وتقديم معمول الخبر كتقديم الخبر وما المانع من أن يكون في كلمة جهتان مقتضيتان لاجراء حكم من الاحكام عليها اهـ وذكر قبل ذلك جوابا آخر عن المصنف وهو أن قوله ولأن تقديم الخ علة بالنظر إلى نفس أن والتي قبلها علة بالنظر إلى ما فرع عنه ما لا يتقدم عليه معمول ما في حيزه (قوله هذه الآية الخ) الغرض منه تأييد ما ذكره المصنف بما حاصله أن غيره من الاحتمالات يلزم عليه ذلك المحذور ويحتاج في التفصي عنه إلى ارتكاب التوسع أو التقدير وما لا يحتاج لشيء من ذلك أولى وهو ما ذكره المصنف من كونها للتعليل فلا يقال إنه خروج عن كلام المصنف ثم هذا لا يأتي إلا

وبما خاوه على التعليل وإذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا أفك قديم وإذ اعتزلتموهم وما يعبدون إلا الله فأووا إلى الكهف وقوله

(قوله مثلهم) بالنصب والقصيدة للفرزدق فى عمر بن عبد العزيز لما تولى المدينة مطلعها

تقول لما رأتنى وهى طيبة * على الفراش ومنها الدل والخفر
أصدرهموملث لا يقتلك واردها * فكل واردة يوما لها صدر

على جعلها ظرفية بدليل قول المحشى فاما أن يقال يتوسع فى الظروف الخ وقول المحشى الخ يريد به قوله وانما يصح الخ وقوله تباعدوا الخ يناسب التعليلية لا الظرفية لافادة بين المعنى فى ادوا الاستفسال فى تباعدوا ثم فى الرضى ما يفيد جواز عمل ما بعد الفاء فى مثل هذا لا على سبيل التوسع كما فى اذا جاء نصر الله والفتح الى أن قال فسبح وقوله وما بكم من نعمة فمن الله قال وانما رتب اذا والموصول فى الايات المذكورة والجملتان بعدهما ترتيب كلمتى الشرط وجملتى الشرط والجزاء وان لم يكن فيهما معنى الشرط ليدل هذا الترتيب على لزوم مضمون الجملة الثانية لمضمون الجملة الاولى لزوم الجزاء والشرط ولتحصيل هذا الغرض عمل فى اذا جزاؤه مع كونه بعد حرف لا يعمل ما بعده فيما قبله كالفاء فى فسبح كما عمل ما بعد الفاء وان فى الذى قبلهما فى نحو أما يوم الجمعة فان زيدا قائم وأما زيدا فانى ضارب للغرض الداعى الى هذا الترتيب اه (قول المصنف اذهم قريش الخ) أى ولا يصح أن تكون اذهما ظرفية لانه يختل المعنى أعاد الله نعمتهم وقت كونهم قريشا فيفيد أن كونهم قريشا أمر طارئ عليهم (قوله بالنصب) ظاهره انه معرب فان خرج على أن ما حجازية ومثل خبرها مقدم ورد أنه يشترط فيها الترتيب والظاهر أنه مبنى لاضافته الى المبنى فهو فى محل رفع على حد ما قيل فى قوله تعالى مثل ما أنكم تنطقون على قراءة النصب فيكون معنى قول المحشى بالنصب أى الفتح ولو عبر به كان أولى وانما تعين النصب لتعين رفع بشر كما يشهد به عدول قوافى القصيدة وهذا خير من تخريجه على الندور من تقديم خبرها على اسمها أو تغليط الفرزدق كما قيل من أنه تميمى وليس لغته نصب الخبر فقصد أن يتكلم باللغة الحجازية ولم يعلم شرطها فغلط ومن جعله حالا من بشر والخبر محذوف أى فى الدنيا فانه معرفة لاضافته للضمير ومن نصبه على الظرفية بتأويله بمكان فانه بمكان من البعد (قوله تقول) أى المحبوبة وقوله ومنها الدل والخفر الدل بدال مهملة مفتوحة ولام مشددة الغنج والتحسن يقال دلت المرأة دلالا ودلا تدل من بابى تعب وضرب وتدللت تدللا قال فى المصباح وهو جراءتها فى تكسر وتغنج كانها مخالفة وليس بها خلاف اه والخفر بالخاء المعجمة والفاء محركا شدة الحياء وقوله أصدرهموملث مقول القول وهو بقطع الهمزة من الاصدار ضد الايراد أى

فاصبحوا قد أعاد الله نعمتهم
اذهم قريش واذ ما مثلهم بشر

(قوله الأعشى) هو ميمون بن قيس فحل كبير السن أدرك الاسلام ولم يوفق له والاعشى من الشعراء جماعة والسفر واحده سافر كصحب وصاحب (قوله وانما يصح ذلك كله الخ) قال الشارح عدم الصحة في الآيتين قد يظهر للتنافي بين المضى والاستقبال لا في البيتين وهو مسلم في البيت الثاني لجواز أن قوله

اصرفها اشلا يقتلك واردها المتراكم وقوله فكل واردة أى ملمة أو فكرة أو نحو ذلك ترد عليك لها صدر بالتحريك أى صرف تصرف به والصدر بفتح الصاد والدال المهملتين الانصراف ثم قال الشاعر بعد أبيات

سيروا فان ابن ليلى عن امامكم * وبادروه فان العرف يبتدر

فأصبحوا الخ أى فامتثلوا وجدوا في السير حتى أدركوه فسألوا من بره وخيره كثيرا فأصبحوا الخ (قوله ولم يوفق له) وذلك أنه رحل الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد الاسلام فمر بأبي سفيان فسأله عن قصده فأخبره فقال انه يحرم عليك الزنا والخمر والقمار فقال أما الزنا فقد تركني ولم أتركه وأما الخمر فقد قضيت منها وطرا وأما القمار فلعلى أن أصيب منه خلفا فجمع له مائة ناقة من قريش فرضى بها وانصرف راجعا فوقصته ناقته فمات وكان من فحول الشعراء والعرب كانت لا تعد الشاعر فحلا حتى يأتي ببعض الحكمة في شعره فلم يعدوه فحلا حتى قال

والله أنجح ما طلبت به * والبر خير حقيبة الرحل

وكذا النابغة حتى قال

أنبئت ان أبا قابوس أوعدنى * ولا قرار على زأر من الأسد

أى متى زأر الأسد أى صوّت شديدا اعدم القرار بالقاف أى الثبات من كان يرأى منه ويسمع أولا ينبغي الفرار بالفاء من جهة هو فيها وكذا زهير حتى قال ومهما يكن عند امرئ من خليقة * البيت (قوله جماعة) أى سبعة عشر كما في دواوين الأدب هذا وأعشى بنى باهلة عامر وأعشى بنى نهشل الأسود وأعشى بنى أبي ربيعة من شيبان وأعشى همدان عبد الرحمن وأعشى طرود من سليم وأعشى بنى مازن وأعشى بنى أسد وأعشى بنى معروف خيثمة وأعشى عكل كهمس وغيرهم وقد استوفيناهم مع ذكر أشعار لهم في غير ما هنا (قوله والسفر) أى في البيت وهو بفتح السين المهملة وسكون الفاء كما أشار لذلك بقوله كصحب وصاحب وقوله واحده سافر هو الذى خرج للسفر فهو بمعنى مسافر يقال سفر الرجل من باب طلب خرج للارتحال فهو سافر قال في المصباح لكن استعمال الفعل مهجور واستعمل المصدر اسما ثم قال وقيل للوكيل ونحوه سفير والجمع سفراء كشريف وشرفاء وكأنه مأخوذ من سفرت الشئ من باب ضرب كشفته وأوضحته لانه يوضح ما ينوب فيه اهـ ثم كونه جمعا هو رأى الاخفش وقال غيره اسم جمع

وقول الاعشى
ان محلا وان مرتحلا
وان في السفر اذ مضوا مهلا
أى ان لنا حلولا في الدنيا
وان لنا ارتحالا عنها الى
الآخرة وان في الجماعة
الذين ماتوا فقبلنا امهالا لنا
لانهم مضوا قبلنا وبقينا
بعدهم وانما يصح ذلك كله
على القول بأن اذا التعليلية
حرف كما قد سلف

اذقصوا الطرف لما تعلق به الجار والمجر ورقبله وأما الاول فجعله ظرفا لاعاد يقتضى كما قال الشمنى أنهم قبل ذلك لم يكونوا فقر يشا الا أن يقال لما ذهبت عنهم النعمة كانهم لم يكونوا فقر يشا حتى عادت لهم (قوله بعد بينما الخ) كان الاصمعى يرى وقوعها بعدهما غير فصيح لكثرة مجىء جوابهما بدونها ورد عليه الرضى

والمرتحل بفتح الحاء المهملة مصدر بمعنى الحدث والمهل بفتح الميم والهاء عدم العجلة (قول المصنف أى ان لنا حلولا الخ) أى فحلا ومرتحلا مصدران ميميان بمعنى الحلول والارتحال وهو اسم ان وخبرها محذوف أى لنا (قول المصنف والجمهور لا يثبتون الخ) ولذا قال الرضى فى قوله تعالى واذلم يهتدوا به الآية وقوله واذ اعتزلتموهم الآية وقوله فاذلم تفعلوا وتاب الله عليكم الآية ان الفاء لاجراء الظرف مجرى كلمة الشرط كما ذكره سيبويه فى نحو زيد حين لقيته فأنا أكرمه وهو فى اذ مطرد ويجوز أن يكون من باب والرجز فاهجر أى مما اضمر فيه وانما جاز اعمال المستقبل الذى هو سيقولون وأووا فأتموا فى الظروف الماضية التى هى اذلم يهتدوا وما معه وان كان وقوع المستقبل فى الزمن الماضى محالا لما ذكرنا فى نحو أما زيد فمنطلق من ان الغرض المعنوى هو قصد الملازمة حتى كأن هذه الافعال المستقبلة وقعت فى الازمنة الماضية وصارت لازمة لها كل ذلك لقصد المبالغة اهـ (قول المصنف فكأن اليوم ماض الخ) المراد كأنهما زمن واحد فزمن أحدهما من جنس زمن الآخر أى فاما أن يلاحظ أن الجميع من جنس الدنيا أو من جنس الآخرة فالمراد بالماضى الدنيا و بالمستقبل الآخرة واذا كانتا متصلتين صحت البدلية لصيرورتهما شيأ واحدا (قول المصنف اذ ثبت ظلمكم) أى ثبت عندكم وعلمتم به والا فهو ثابت عنده تعالى دائما وقوله بعد اذ ظلمتم أى فى الزمن الذى بعد زمن ظلمكم وهو الآخرة (قول المصنف وعليهما) أى على تقدير ثبت و بعد (قول المصنف وليس هذا) أى تقدير بعد مخالفا الخ أى ان ما تقدم من أن بعد ومثلها قبل عرضا لحين للاستغناء عنهما عند اضافة اذ اليهما المقتضى ذلك أنهما لا يحذفان لا يخالف ما هنا من تقدير بعد المقتضى أنها حذفت لان معنى عدم الاستغناء عنهما عدم الاستغناء عن معناهما أى أنه لا بد من ملاحظة المعنى وان كان يجوز حذفهما لدليل لا أنهما لا يحذفان لدليل بل ذلك جائز كما هنا والدليل هنا توقف صحة الكلام على تقدير بعد فهى دلالة اقتضاء (قول المصنف واذ لم تقدر اذ تعليلا) أى بل جعلت بدلا على أحد الاوجه المتقدمة وقوله فيجوز أن تكون أن وصلتها تعليلا أى على تقدير حرف التعليل أى ويجوز أن تكون هى وصلتها فاعل ينفع (قول المصنف ويشهد لهما) أى لهذين الاحتمالين ووجه

والجمهور لا يثبتون هذا القسم وقال أبو الفتح راجعت أبا على مرارا فى قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم الآية مستشكلا ابدال اذ من اليوم فآخر ما تحصل منه ان الدنيا والآخرة متصلتان وانهما فى حكم الله تعالى سواء فكأن اليوم ماض أو كأن اذ مستقبلة انتهى وقيل المعنى اذ ثبت ظلمكم وقيل التقدير بعد اذ ظلمتم وعليهما أيضا فاذ بدل من اليوم وليس هذا التقدير مخالفا لما قلناه فى بعداذ هذ بينما الان المدعى هنالك انها لا يستغنى عن معناها كما يجوز الاستغناء عن يوم فى يومئذ لا أنها لا تحذف لدليل واذا لم تقدر اذ تعليلا فيجوز أن تكون ان وصلتها تعليلا والفاعل مستتر راجع الى قولهم ياليت بينى و بينك بعد المشرقين أو الى القرين ويشهد لهما قراءة بعضهم انكم بالكسر على الاستئناف (والرابع) أن تكون للمفاجأة نص على ذلك سيبويه وهى الواقعة بعد بينما أو بينما

بأن الاكثرية تقتضى أنه أصح وهذا لا ينافى أن غيره فصيح أيضا كيف وقد سمع ذلك من كلام البلغاء وأصل بين مصدر بان اذا تفرق ثم استعملت استعمال الظروف زمانية ومكانية ولا تضاف الا لمتعدد فأصل قولك جلست بين زيد وعمرو وأتيت بين الظهر والعصر جلست مكان تفرق زيد وعمرو أى المكان الواقع بينهما وأتيت زمن تفرق الظهر والعصر أى الزمن الذى يفصل بينهما فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه ثم لما أرادوا أن يضيفوها الى الجملة مع كونها لازمة للاضافة للمفرد وكانت الاضافة الى الجملة كلا اضافة لعدم تأثيرها فى لفظ المضاف اليه أوصلوها أحد الامرين ما التى شأنها الكف فكأنها كفتها عن الاضافة أو الالف مشبعة عن الفتحة لانها أيضا تفيد قطع ماقبلها فى الوقف مبدلة عن تنوين اثر فتح أولا كالظنونا ثم هى بعد ظرف زمان فقط

الاستشهاد أن قراءة الكسر لا يصح فيها أن تكون أن وما بعدها فاعلا بل جملة مستأنفة استئنافا بيانيا فى قوة سؤال مقدر أى لأى شئ لم . فعكم والفاعل على هذه القراءة ضمير القول أو القرين قطعا (قوله بان الاكثرية) أى الكثرة لأنها الواقعة قبله فى المردود عليه (قوله وقد سمع ذلك من كلام البلغاء) أى كقول على رضى الله عنه بيناهو يستقيلها فى حياته اذ عقدها لآخر بعد وفاته وفى الارتشاف مجىء اذ بعد بينا وبينما عربى مسموع فلا التفات لمن أنكره (قوله اذا تفرق) آثر هذا المعنى مع أنه يأتى بمعنى الاتصال أيضا لاصالته وقوله فحذف المضاف هو لفظ مكان وزمن والمضاف اليه هو لفظ تفرق الذى هو بمعنى بين وقوله أن يضيفوها الى الجملة أى على رأى الجمهور (قوله لعدم تأثيرها فى لفظ المضاف اليه) أى الذى هو الجملة وذلك لان الاضافة فى المعنى ليست اليها بل الى المصدر الذى تضمنته وقيل ما والالف كافتان فلا محل للجملة بعدهما وقوله ما التى الخ بدل من أحد ولو أراد الابدال من الامرين لابدل أو بالواو وقوله لأنها أى الألف أيضا وقوله أولا أى أولم تكن مبدلة من التنوين كمثاله لعدم تنوين ذى أل يعنى أن بين كانت فى الاصل الاصيل مصدرا بمعنى الفرقة ثم توسعوا فيها فاستعملوها فى الظرفين هذا اقبل وصلها بأحد الامرين اما بعده فان أضيفت الى الجمل فلا تكون الا ظرف زمان اذ لا يضاف من ظروف المكان الى الجمل الا حيث كما فى الرضى وقضيته أنها مع الوصل تضاف للمفرد وصرح به بعد فى بينا قال ويجوز اضافة بينا دون بينما الى المصدر الخ (قوله تفيد قطع ماقبلها) أى فتكون دليلا على عدم اقتضاء المضاف للمضاف اليه كأنه وقف على المضاف وقطع النظر عن المضاف اليه (قوله ثم هى بعد) أى بعد وصل ما أو الالف بها واضافتها للجملة

لأنه ليس لنا مكان يضاف للجملة غير حيث وان تأملت ما سبق أغناك عن اضمار أزمان بعدها اذا أضيفت للجملة كما قيل (قوله استقدر الله الخ) هو لبعض بني عذرة وقبله

ياقلب ابلشس أسماء مغرور * فاذكر وهل ينفعنك اليوم تذكير
قد بحت بالحب ماتخفيه من أحد * حتى جرت بك أطلاقا محاضير
تبغي أمورا فما تدري أعاجلها * أدنى لرشدك أم مافيه تأخير

وبعده

وبينما المرء في الاحياء مغتبط * اذ صار في الرمس تعفوه الاعاصير
يبكي عليه غريب ليس يعرفه * وذو قرابته في الحي مسرور
حتى كأن لم يكن الا تذكره * والدهر أيما حال دهارير

والاطلاق جمع طلق كسبب وأسباب وهو الشوط والمحاضير جمع محضير وهو الفرس الكثير العدو

(قوله ماسبق) هو كونها لاتصاف الامتعدد فيتعين لذلك أن القيام المضافة هي اليه في الحقيقة عند اضافتها للجملة ظاهرا دوأجزاء بقرينة اضافة بين فمعنى بينما أنا قائم بين قيامي أي بين أجزائه ولاحاجة الى تقدير أوقات لصحة الاتيان ببين اذ يلزم من كون القيام له أجزاء أن له أوقاتا كل جزء في وقت (قوله كما قيل) تلويح بالشارح حيث قدر أوقات بعد بين فقال بين أوقات أنا قائم وتلويح أيضا بتقدير المصنف الآتي (قوله لبعض بني عذرة) هو حديث ابن جبلة وعذرة بضم العين واسكان الدال المعجمة قبيلة من اليمن يموتون عشقا واستقدر في البيت فعل أمر من استقدر الشئ طلب تقديره وخيرا مفعول به ومياسير بالتحتية بعد الميم والسين المهملة جمع ميسور أي بينما العسر حاصل ادجاءت الامور الميسورة وقوله مغتبط بالغين المعجمة آخره مهملة أي مسرور وقوله اذ صار في الرمس بفتح الراء وسكون الميم آخره مهملة القبر أو ترابه وتعفوه بسكون العين المهملة قبل الفاء أي تفنيه وتزيل أثره والاعاصير بمهملتين جمع اعصار الريح (قوله من اسماء) أي من حب أسماء أي من أجله وقوله فاذكر معموله محذوف أي حالتك التي أنت عليها وتأملها هل هي حميدة العقبى أولا ثم استفهم وقال وهل ينفعنك بنون التوكيد الخفيفة وقوله اليوم أي بعد ماشبت في الهوى وضل مثلك الفؤاد وغوى وتذكير فاعل ينفع والاستفهام انكاري أي لاينفعك اليوم وعظ لامن نفسك ولامن غيرك لان الهوى تمكن منك تمكنا كليا حتى صار سجية لك (قوله أدنى لرشدك) أي اقرب لصلاح حالك (قوله والمحاضير) هو بالحاء المهملة والضاد المعجمة وقوله الفرس الكثير العدو بسكون الدال أي الجري شبه به بواعث الهوى ودواعي

* قوله استقدر الله خيرا وارضين به * بينما العسر اذ دارت مياسير

وتعفوه تصيره عافيا فانيا والاعصار ريح معلوم * حكى الحريري في درة الغواص وغيره أن عبيدا الجرهمي عاش ثلثمائة سنة وأدرك الاسلام فأسلم ودخل على معاوية وهو خليفة بالشام فقال له حدثني بأعجب ما عندك فقال شئ سمعته أو شئ رأيته قال بل ما رأيته قال مررت ذات يوم بقوم يدفنون ميتا لهم فلما انتهيت اليهم اغرورقت عيناي بالدموع فتمثلت بقول الشاعر يا قلب انك من أسماء البيت فقال لي رجل منهم أتعرف من يقول هذه الابيات قلت لا والله الا انى أرويها منذ زمن فقال والذى تحلف به ان قائلها لصاحبنا الذى دفناه وأنت الغريب تبكي عليه وهذا الذى خرج من قبره أمس الناس رحما به وأسرّهم بموته فعجبت من قوله كانه ينظر الى جنازته وقلت ان البلاء موكل بالمنطق فذهب مثلا (قوله أو حرف توكيد أى زائد) لعله لم يرد الزيادة المعهودة وانما أراد انها مؤكدة للمفاجأة المأخوذة من الفاء أو بينما والا فلا وجه لجعلها للمفاجأة (قوله فقال ابن جنى الخ) كان المعنى عنده دارت مياسيري في الوقت أو المكان

وهل هي ظرف مكان أو زمان أو حرف بمعنى المفاجأة أو حرف توكيد أى زائد أقوال وعلى القول بالظرفية فقال ابن جنى عاملها الفعل الذى بعدها لانها غير مضافة اليه وعامل بينا وبينما محذوف يفسره الفعل المذكور

الحي وقوله في الحي أى القبيلة وقوله والدهر أيتما حال ما زائدة في أية التي أصلها أى ألحقت بها التاء أى على أية حالة هو دهار يرأى دو دهار يرأى أحوال مختلفة (قوله والاعصار) أى واحد الاعاصير الذى في البيت وهو بكسر الهمزة قال تعالى فأصابها اعصار فيه نار (قوله فكانه ينظر الخ) أى كان هذا الشاعر حين قال هذه الابيات ينظر الى حال جنازته فحكيها وقوله فذهب مثلا أى قوله هذا وهو البلاء الخ وظاهره أنه أول من قاله وليس كذلك اذ قد ورد في الحديث الشريف أيضا (قول المصنف وهل هي ظرف مكان الخ) الاولى اسم مكان ليتأتى القول الخامس أنها خبر وقوله بمعنى المفاجأة الاضافة بيانية والمفاجأة هي البغتة وكونها حرفا بمعنى المفاجأة هو ما اختاره ابن مالك والرضي وابن برى (قوله الزيادة المعهودة) هي كون الحرف لا معنى له ووجوده في الكلام كعدمه وقوله والا أى وان لم يؤول معنى كونها زائدة بما ذكر بل جعل بالمعنى المعهود لم يكن لجعلها للمفاجأة وجه وقد يقال اذا كان معناها المفاجأة كانت مؤكدة للمفاجأة غيرها فلا فرق بين هذا القول ومتلوه (قوله مياسيري في الوقت) في البسيط ان ابن جنى فرّع قوله بعدم اضافتها على أنها ظرف مكان فقوله في الوقت غير ظاهر (قول المصنف لانها غير مضافة الخ) لا يخالف ما يأتي من أنها ملازمة للاضافة للجملة لان ما يأتي بالنظر لغير مذهب ابن جنى (قول المصنف يفسره الفعل المذكور) أى فيكون المعنى دارت المياسير في مكان أو وقت دار بين أوقات

(قوله يدل عليه الكلام) أي صادف اليسر بينما العسر (قوله ما يلي بين) أراد به الخبر المقدر أو المذكور لان المبتدأ قد يكون جامدا والظاهر ان اذ على هذا بدل أيضا ويتعين زمانيتها اذا أبدلت من الزمان (قوله وحملت عليه الآية) يعني آية الزخرف السابقة حتى يصح الاعتراض الذي ذكره آخر الكلام

أو أماكن العسر واذا قلت بينما أنا قائم اذ جاء عمرو فالمعنى جاء عمرو في زمن جاء بين أوقات قيامي وانما لم يكن العامل هو الفعل المذكور لامتناع اتحاد العامل مع تعدد الظرف (قول المصنف لا يعمل في المضاف) أي وهو اذ وما قبله هو بينا وبينما وقوله واذ بدل منهما أي فيكون اذ ظرف زمان لان بين ظرف زمان ولا يبدل من الزمان الا زمان وحينئذ يكون المعنى ما ذكره المحشي بقوله أي صادف اليسر بينما العسر أي أوقات حصول العسر الذي هو وقت دوران المياسير (قوله الخبر المقدر) أي كحاصل في الخبر عن العسر وقوله لان المبتدأ الخ علة لمحذوف أي وليس المراد به المبتدأ لانه الخ فالمعنى العسر حاصل في أوقات هي وقت دوران الخ ويحتمل أنها حرف وما بعدها صفة لاوقات والمعنى العسر حاصل في أوقات موصوفة بأنها دارت المياسير فيها ويكون قوله وقيل الخ ليس مرتبا على الظرفية بدليل تعبير الاسلوب وقوله والظاهر الخ تعريض بقول المصرية هذا ظاهر في أن العامل المذكور غير عامل في اذ فانظر عاملها عند صاحب هذا القول ما هو واستظهر المحشي انها بدل فعاملها نظير عامل المبدل منه وقوله ويتعين زمانيتها أي اذا اذا أبدلت من الزمان كبين المراد منها الزمان أي متى قلنا انها بدل من بين التي هي ظرف زمان تعين أنها أيضا ظرف زمان ضرورة توافق البدل والمبدل منه وهو احتراز عن كونها حرفا للمفاجأة (قول المصنف مكفوفة) أي بالالف في بينا وبالميم في بينما وقوله كما يعمل تالي اسم الشرط فيه أي كما في قولك متى تخرج أخرج (قول المصنف خبر لمحذوف) أي واذ حرف مؤكد أو للمفاجأة وقوله وقيل مبني مبتدأ أي وهو مبني على الفتح في محل رفع على هذين القولين كما في المغنية وخرجت عن الظرفية وكذا اذ وهذا البيس من الاقوال الاربعة التي حكاها المصنف في اذ الفجائية (قول المصنف وذكر لاذ) أي لا بقيد كونها للمفاجأة ثم الظاهر ان اذ حرف على كل من القولين المذكورين كما في دس (قوله آية الزخرف السابقة) هي قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم أي لا قوله تعالى واذ قال ربك للملائكة وقوله الاعتراض أي كون الجملة معترضة وليس المراد به البحث وقوله الذي ذكره آخر الكلام أي في قوله قبل لفظ مسئلة وعلى القول بالتحقيق في الآية فالجملة معترضة الخ والمراد بالجملة المعترضة اذ ظلمتم فهي معترضة

وقال الشلوبين اذ مضافة الى الجملة فلا يعمل فيها الفعل ولا في بينا وبينما لان المضاف اليه لا يعمل في المضاف ولا فيما قبله وانما عاملها محذوف يدل عليه الكلام واذ بدل منهما وقيل العامل ما يلي بين بناء على انها مكفوفة عن الاضافة اليه كما يعمل تالي اسم الشرط فيه وقيل بين خبر لمحذوف وتقدير قولك بينما أنا قائم اذ جاء زيد بين أوقات قيامي مجيء زيد ثم حذف المبتدأ مدلولا عليه بجاء زيد وقيل مبتدأ واذ خبره والمعنى حين أنا قائم حين جاء زيد وذكر لاذ معنيان آخران أحدهما التوكيد وذلك بأن تحمل على الزيادة قاله أبو عبيدة وتبعه ابن قتيبة وحملا عليه آيات منها واذ قال ربك للملائكة والثاني التحقيق كقد وحملت عليه الآية

(قوله ابن الشجري) الظاهر ان كلامه نفس القول بالزيادة في الفجائية وقد سبق فلا حاجة لذكره هنا

بين الفعل وهو ينفع وفاعله وهو اشتراككم في العذاب وأما الآية الثانية أعني واذ قال ربك فليس فيها جملة معترضة (قول المصنف وليس القولان بشئ) أي لان فيهما دعوى خروج كلمة عن معناها المعروف من غير دليل (قوله الظاهر ان كلامه الخ) قد يدعى أنه غير ظاهر وأن الظاهر من صنيع المتن ان مراد ابن الشجري الزيادة في غير الفجائية أو فيها لكن بعد بينا وبينما خاصة وان كان الغالب أنها لا تقع الا بعدهما (قول المصنف فيعمل المضاف اليه) أي وهو جاء والكلام على تقدير مضاف أي جزء المضاف اليه لان المضاف اليه جملة جاء زيد والعامل جاء فقط وقوله فيما قبل المضاف ما قبل هو بين والمضاف هو اذ أي وهذا ممنوع وما أتى هذا الا من كونها غير زائدة فتعين جعلها زائدة (قول المصنف وقد مضى كلام النحويين) أي بما يكون التركيب معه صحيحا جاريا على القواعد بدون دعوى الزيادة وحينئذ فلا حاجة لها وكلام النحويين هو ما سبق في الوجه الرابع من كونها ظرف مكان الخ (قول المصنف اما اسمية) لم يقيدها بأن لا يكون خبرها ماضيا بل أطلق لان تقييدها بما ذكر لحسن اضافة اذ ومراده ذكر ما تصاف اليه اذ مطلقا سواء كانت الاضافة حسنة أم لا قال الرضي اعلم أنه يقبح أن يليها اسم بعده فعل ماض نحو اذ زيد قام بل الفصيح اذ قام زيد لان اذ موضوع للماضي فايلاؤه الماضي أولى ولا يرد عليه اذ زيد يقوم لان اذ على مذهب سيبويه داخل على يقوم المفسر بهذا الظاهر وأما على مذهب من أجاز دخولها على اسمية خبرها فعل فهذا وارد ولا مخلص له الا استقباح مثل هذا أيضا أعني اذ زيد يقوم فالحق أنه قبيح قليل الاستعمال اه شمني وفي الدماميني نصوا على استقباح أن يليها اسم بعده فعل ماض نحو جئت اذ زيد قام لان الخبر من مظان الاسم أو مضارعه الا اذا دعت ضرورة الى العدول ولا ضرورة هنا فلذلك حسن اذ زيد قائم واذ زيد يقوم كما حسن زيد قائم وزيد يقوم بدون اذ ولم يحسن اذ زيد قام كما حسن زيد قام بدون اذ لان الغرض هنا بيان معنى الفعل وهو مستفاد من اذ (قول المصنف لا لفظا) أي لان يرفع مضارع وان كان ماضيا معنى وكذا المكر والقول لان كلا قد وقع وانما عبر عنه بالمضارع حكاية للحال الماضية (قول المصنف الا تنصروه) ان شرطية ولا نافية وتنصروه مجزوم بحذف النون وهو فعل الشرط وجوابه فقد نصره الله واذ أخرجه ظرف أي وقت اخراج الذين كفروا له وثاني حال أي حال كونه ثاني اثنين أي واحدا منهما والثاني صديقه وقوله

وليس القولان بشئ واختار ابن الشجري أنها تقع زائدة بعد بينا وبينما خاصة قال لانك اذا قلت بينما أنا جالس اذ جاء زيد فقدرتها غير زائدة اعملت فيها الخبر وهي مضافة الى جملة جاء زيد وهذا الفعل هو الناصب لبين فيعمل المضاف اليه فيما قبل المضاف انتهى وقد مضى كلام النحويين في توجيه ذلك وعلى القول بالتحقيق في الآية فالجملة معترضة بين الفعل والفاعل

(قوله الاضافة) الظاهر أنه بالرفع فاعل لأن الاضافة لازمة لاذ ولو بمنع غيرها أيضا وجوّز الشارح العكس والمعنى ان اذ لا توجد بدون الاضافة

(مسئلة) تلزم اذ الاضافة الى جملة اما اسمية نحو واذكروا اذ أنتم قليل أو فعلية فعلها ماض لفظا ومعنى نحو واذ قال ربك للملائكة واذ ابتلى ابراهيم ربه واذ غدوت من أهلك أو فعلية فعلها ماض معنى لا لفظا نحو واذ يرفع ابراهيم القواعد واذ يمكر بك الذين كفروا واذ تقول للذى أنعم الله عليه وقد اجتمعت الثلاثة فى قوله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله اذ أخرجه الذين كفروا ثانى اثنين اذ هما فى الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا الاولى ظرف لنصره والثانية بدل منها والثالثة قيل بدل ثان وقيل ظرف لثانى اثنين وفيهما وفى ابدال الثانية نظر لان الزمن الثانى والثالث غير الاول فكيف يبدلان منه ثم لا يعرف

اذ هما فى الغار قال الشارح ينبغى أن يتعين تقدير عامل الجار والمجرور اسم فاعل أو فعلا مضارعا لئلا يؤدى الى التركيب المستقبح مثل اذ زيد قام على ما مر اهـ وفى التعليق يحتمل أن يقال انما استقبحوه مع التلفظ بالفعل وقوله اذ يقول أى اذ قال وعبر بالمضارع لانه لما كان أمرا عظيما ذكره بصيغة المضارع استحضارا له وهذا هو المراد بحكاية الحال الماضية (قول المصنف والاولى) اى وهى قوله اذ أخرجه وقوله والثانية بدل منها أى نصره الله وقت اخراج الذين كفروا وقت كونهما فى الغار قال أبو البقاء ومن قال ان العامل فى البدل غير العامل فى المبدل منه قدر فعلا آخر أى نصره اذ هما (قول المصنف وفيهما) أى القولين اللذين فى اذ الثالثة وهما كونها بدلا من الاولى وكونها ظرفا وقوله وفى ابدال الثانية أى من الاولى وقوله لان الزمن الثانى أى الذى هو زمن وجودهما فى الغار وقوله غير الاول أى زمن اخراجه فان قوله لصاحبه فى زمن غير زمن الاخراج وكذا الثالث وهو زمن كونهما فى الغار لان زمن الاخراج صبيحة الليلة التى تواطأ الكفار عليه وزمن الغار متأخر وكذا زمن القول متأخر عن زمن الاخراج وهو غير زمن الكون فى الغار وقوله فكيف يبدلان أى الثانى والثالث وقوله منه أى من الاول اذ لا يجوز البدل عند اختلاف الزمانين والمراد بدل كل من كل ولا مساغ لبدل البعض والاشتمال هنا (قول المصنف ثم لا يعرف الخ) بيان آخر لوجه النظر فى ابدال الثالثة من الاولى وقوله ومعنى ثانى اثنين الخ بيان لوجه النظر فى كون الثالثة ظرفا لثانى اثنين فتحصل فى كون الثالثة بدلا من الاولى نظر من وجهين * واعلم أن المصنف لم يجوّز فى الثانية أن تكون ظرفا لاخرجه فان المراد به اخراج الرسول من مكة ولم يكن ذلك وقت كونهما فى الغار ولا أن يكون ظرفا لثانى اثنين لانه قيد لاخرجه لكونه حالا من مفعوله وقد امتنع أن يكون ظرفا له فيمتنع أن يكون ظرفا لقيده فان قيل انما يلزم امتناع كونه ظرفا لقيده لو كان وقت قيده وقته بأن يكون قيده حالا مقارنة وهو ممنوع لجواز أن يكون متأخرا عنه بأن يكون حالا مقدرة نحو محلقين رؤسكم أجيب بأن ذلك القيد حاصل فى وقت الاخراج وفى وقت كونهما فى الغار وهو بالنسبة الى الوقت الاول حال مقارنة وبالنسبة الى الثانى حال مقدرة والحالان متقابلتان فوجب المصير فيه الى الاصل منهما وهو الحال المقارنة وهذا

(قوله أن البدل يتكرر) لو جعلت الثالثة بدلا من الثانية لم يكن تكرارا وأما القول بان البدل من البدل تناقض لاقتضائه أنه مقصود وفي نية الطرح فجوابه اختلاف الجهة فانه مقصود باعتبار الاول وفي نية الطرح من حيث مابعده نحو أعجبني زيد داره رحبتها

أن البدل يتكرر

كله اذا لم يقل بتنزيل الوقتين المتقاربين منزلة الوقت الواحد أما اذا قلنا به فيجوز أن تكون اذ الثانية ظرفا لاخرجه وأن تكون ظرفا لقيده اه شمني (قوله الظاهر أنه بالرفع) في الشمني بعد أن نقل مافي الشارح من الأمرين مانصه ولقائل أن يقول يتعين رفع الاضافة لانها لازمة لاذ واذ ملزومة لها لانه كلما وجدت اذ وجدت الاضافة المذكورة أوماهو عوض عنها وهذا شأن اللازم مع ملزومه أنه كلما وجد الملزوم وجد اللازم ولو نصبت الاضافة اقتضى ذلك ان اذ لازمة والاضافة ملزومة وليس كذلك لانه ليس كلما وجدت الاضافة المذكورة وجدت اذ اه وبه يتضح كلام المحشي فقوله لان الاضافة لازمة أي بالمعنى المصطلح بمعنى أنه كلما وجد الملزوم الذي هو اذ وجدت ولا يلزم من وجودها وجود اذ لانه ليس كلما وجد اللازم وجد الملزوم كما في الشمس مع الضوء كلما وجدت وجد دون العكس وقوله وجوز الشارح العكس أي رفع اذ فاعلا فهي اللازم لكن لا بالمعنى المصطلح لما عرفت بل بمعنى أن اذ لا توجد في حال من الاحوال بدون الاضافة فتأمل (قوله والمعنى ان اذ الخ) أي فالمؤدى واحد خلافا لما في الشمني والدسوقي من أنه يتعين رفع الاضافة لانها لازمة لاذ واذ ملزومة لها لانها كلما وجدت وجدت الاضافة المذكوره أوماهو عوض عنها ولو نصبت اقتضى ذلك ان اذ لازمة والاضافة ملزومة وليس كذلك لانه ليس كلما وجدت الاضافة المذكورة وجدت اذ اه ولا يخفى أنه متحسه والمراد لا يدفع الايراد تأمل (قوله لو جعلت الثالثة الخ) ليس مراده بذلك حمل اعراب المصنف عليه حتى لا يرد عليه الاعتراض لان هذا غير ظاهر قوله بدل ثالث بل مراده ابداء وجه آخر غير ما في المصنف لا يرد عليه اعتراض المصنف وان ورد عليه ما أشار اليه بقوله وأما القول الخ من أن ابداله يقتضي أنه مقصود والابدال منه يقتضي طرحه وأنه غير مقصود وهذا تناقض وأجاب عنه باختلاف الجهة (قوله لم يكن تكرارا) أي لانه انما يكون تكرارا اذا اتحد المبدل منه وهذا هو الذي لم يعرف وما اعترض به ابن الصائغ من أن تكرار البدل في غير الاضراب معروف نحو لا يعرب بهم الا الفتى الا العلا لان الاول مختار فيه الاتباع على البدل والثاني بدل أيضا ساقط لانهما ليسا بدلين من الاول حتى يكون المبدل منه متحدا وانما الفتى

ولا ملحقنا أطال به الشمني هنا (قوله يوهم الفعل) ليتوهم انه اسم فاعل من تثبت (قوله أفنانا) معمول منقلب جمع فنن وهو الغصن الملتف أو فن وهو النوع والضرب

بدل من الضمير والعلا بدل من الفتى كما اعربه المصنف في أوضح المسالك (قوله لما أطال به الشمني) هو أن أبا عبد الله المراكشي لقي أبا الفرج قاضي الجماعة بتونس فقال له كيف يصح قولهم بدل من البدل مع ما فيه من التنافي فأجاب بأنه ليس المعنى من كون المبدل منه مطروحا الا عدم الاعتماد في البدل على عامل المبدل منه وأنه لا بد له من عامل مستقل وأما أن المبدل منه غير مقصود البتة فليس مرادا ألا ترى أن صراطا مستقيما من قوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم غير مقصود مع اتفاقهم على أن البدل بيان أو تأكيد فكيف يكون المبين أو المؤكد غير مقصود وانما المراد بالطرح ما ذكرنا اه (قول المصنف الا في بدل الاضراب) أي كما تقول ركبت حمارا فرسا فتخبر بأنك ركبت حمارا ثم لما تبين لك أن المركوب فرس أخبرت به ومنشأ ذلك النسيان أو الغلط والله تعالى منزه عنه (قول المصنف ومعنى ثاني اثنين الخ) هذا وجه النظر في كون اذا الثانية ظرفا وقوله واحد أي وهو جامد لا يصح عمله (قول المصنف وقد يجاب بأن تقارب الازمنة الخ) أي فصح حينئذ كون الثانية بدلا وكون الثالثة بدلا وبقي الاشكال الثاني وهو قوله ثم لا يعرف الخ وقد عرفت جوابه (قول المصنف أشار الى ذلك في المحتسب) هو الكلام السابق عن أبي علي في ابدال اذ من يوم (قول المصنف والظرف الخ) جواب عن كون ثاني جامد الا يعمل (قوله اسم فاعل) خبران وقوله من تثنيت أي مشتق من تثنيت الشيء وهو بتخفيف النون بمعنى كررت فهذا التوهم كاف في تعلق الظرف (قول المصنف وأيسر روائحه) أي وما هنا وهو ثاني فيه رائحة من الفعل يسيرة وهي أنه على صورة اسم الفاعل فيتوهم حينئذ أنه اسم فاعل (قول المصنف وقد تحذف أحد شطري الجملة) أي التي تضاف اذا اليها ولا يظهر الاعراب في الجزء الثاني وقوله فيظن الخ أي لعدم ظهور الاعراب كما في اذ ذاك بخلاف ما اذا ظهر كما في اذ الناس فلا توهم فيه لانه مرفوع لا بد له من خبر (قول المصنف والعيش منقلب) مبتدأ وخبر والجملة حال من فاعل مضين ومعنى منقلب منتقل من طور الى طور (قوله معمول منقلب) أي انه حال من ضميره وغرضه بذلك الرد تبعا للشمني على الشارح وسيأتي كلامه والكلام على التشبيه أي مثل الافنان وقوله جمع فنن أي بالتحريك أي هل ترجع ليالي وصال مضت لنا حال كون العيش منتقلا فيها من طور نضارة

الا في بدل الاضراب وهو ضعيف لا يحمل عليه التنزيل ومعنى ثاني اثنين واحد من اثنين فكيف يعمل في الظرف وليس فيه معنى فعل وقد يجاب بأن تقارب الازمنة ينزلها منزلة المتحدة أشار الى ذلك أبو الفتح في المحتسب والظرف يتعلق بوهم الفعل وأيسر روائحه وقد يحذف أحد شطري الجملة فيظن من لا خبرة له أنها أضيفت الى المفرد كقوله

هل ترجعن ليال قد مضين لنا
والعيش منقلب اذ ذاك أفنانا

قيل البيت لابن المعتز وليس ممن يستشهد به (قوله والتقدير اذ ذاك كذلك) الاوضح أن التقدير اذ ذاك حاصل مثلا وما قدره المصنف يرجع لذلك بجعل اسم الاشارة فى قوله كذلك لما فى الواقع والواقع بعد اذ لو جود الليالى والتلبس بها وجملة والعيش الخ حال من فاعل مضين (قوله مثل كافر وكفار) اختيار هذا التمثيل فيه لطيفة لان الاخطل نصرانى كما سبق

وحسن الى طور آخر منهما كالافنان أى الاغصان الملتفة فى نضارتها وحسنها أو حال كونه ذا فنون من الحسن وضر وب من اللذة وقول المحشى الغصن الملتف الذى فى القاموس أن الفنن هو الغصن لا بقيد كونه ملتفا وأما المقيد بالملتف فالافنون كعصفور وعبارته الافنون بالضم الحية الى أن قال والغصن الملتف ثم قال والفنن محركا الغصن جمعه افنان وجمع الجمع أفانين اه وفى دم أن افنانا حال من ليالى وان كان نكرة لتخصصها وعامل اذ منقلب والجملة المقترنة بالواو حال من ضمير مضين والمعنى هل ترجع لياليا حال كونها مثل الاغصان الملتفة وهذه الليالى هى التى مضت فى حال أن عيشنا منقلب من طور الى آخر اذ حال ذلك العيش مثل حال تلك الاغصان أو تلك الفنون المختلفة فى الحسن اه واستظهر الشمنى أن الافنان جمع فن وأنه حال من الضمير فى منقلب كما أن اذ ظرف له ثم قال ولظهور هذا لم يتعرض المصنف لاعراب هذا البيت مع تعرضه للابيات الاخر اه (قوله وليس ممن يستشهد به) أى بكلامه على اثبات القواعد النحوية لانه مولد فلا يكون كلامه حجة فايراد المصنف له عبر وحيه وسبق أنه انما يستدل بكلام المولدين فى العلوم المحتاجة الى الشواهد فى المعانى والبيان والبديع لا فى النحو واللغة والصرف اذ هذه انما يستدل لها بكلام العرب العرباء والمخضرمين والاسلاميين ثم الذى يظهر من صنيع المصنف أنه انما ذكره مثالا لا شاهدا كما ينبئ عنه أسلوبه حيث قال هنا كقوله وفيما بعد وقال الاخطل وقالت الخنساء والمحشى رحمه الله تبع فيما ذكره السيوطى فى شرح شواهده اذ قال بعد ذكر أن البيت من كلام ابن المعتز وليس من شرط هذا الكتاب (قوله الاوضح الخ) أوضحيته ظاهرة وقوله حاصل أى موجود فى نفس الامر وقوله وما قدره المصنف الخ تعريض بالرد على الشارح وقوله فى قوله صفة لاسم الاشارة أى الكائن فى قوله كذلك وهو المحذوف الذى قدره المصنف وقوله لما فى الواقع أى راجعا لما فى نفس الامر واشارة اليه وقوله والواقع عطف على قوله فى قوله أى و بجعل اسم الاشارة الواقع بعد اذ وهو ذاك المذكور فى كلام الشاعر وقوله لوجود الليالى أى الليالى التى كانت موجودة باعتبار التلبس بها وقوله من

والتقدير اذ ذاك كذلك
وقال الاخطل
كانت منازل آلاف عهدتهم
اذ نحن اذ ذاك دون الناس
اخوانا
آلاف بضم الهمزة جمع
آلف بالمد مثل كافر وكفار

(قوله وتحن) ولا يظن فيه الاضافة لفرد الا على استعارة ضمير الرفع لضمير النصب
(قوله لانه زمان الخ) قال الشارح يمكن أنه خبر بتقدير مضاف والاصل اذ تألفنا
اذ ذاك على حد اليوم خمر على أنه قد يدعى الصحة بلا تقدير من باب نحن في شهر

فاعل مضين أى الفاعل الذى فى مضين وهو نون الاناث الراجع لليالى (قول المصنف والتقدير اذ ذاك الخ) أى فما يظن من أن ذاك فى محل جر باضافة اذ اليه فيلزم أن تكون اذ مضافة لمفرد ليس كذلك بل ذا مبتدأ والخبر محذوف والجملة فى محل جر بالاضافة لاذ (قول المصنف وقال الاخطل) أى وكقول الاخطل فهو مما يتوهم فيه ما توهم فيما قبله ومحل التوهم فيه اذ الثانية دون الاولى لان نحن لا تقع مجرورة بل مبتدأ ولا بد لها من خبر (قول المصنف بضم الهمزة) أى وتشديد اللام وقوله جمع آلف بالمد أى اسم فاعل من الالفة (قوله ولا يظن فيه الخ) يعنى ان مظنة توهم الاضافة لمفرد انما هى فيما كان اعرابه غير ظاهر كاسم الاشارة أما ما كان ظاهر الاعراب كالماس الآتى فى بيت الخنساء فانه مرفوع وكنحن فى هذا البيت فانه ضمير رفع فليس مظنة لذلك التوهم ضرورة ان الرفع دليل الابتدائية المستلزمة لحذف الخبر عند عدم وجوده نعم على احتمال استعارة ضمير الرفع للجر يتوهم ان نحن فى محل جر باضافة اذ اليه فتكون اذ مضافة لمفرد ظاهرا وذلك لانها لا تقع مجرورة كما عرفت وقوله الا على استعارة الخ أى وهذا اعم مما هنا (قول المصنف حذف خبراهما) أى ودل على الاول بذكر آلاف وعلى حذف اخوانا بذكر نظيره فى القافية (قول المصنف اذ ذاك) أى التآلف (قول المصنف ونحن اسم عين) أى ولا يكون اسم زمان خبرا عن اسم العين كما لا يكون حالا منه ولا صفة له لعدم الفائدة الا اذا اشبه العين بالمعنى فى حدوثه وقتا دون وقت نحو الليلة الهلال أو يعلم اضافة معنى اليه تقديرا نحو اليوم خمر وغدا أمر أى شرب خمر أو يكون اسم العين عاما واسم الزمان خاصا نحو ولولا كوكب الليلة أو اسم الزمان مسؤلا به عن زمان خاص واسم العين عام نحو فى أى ليلة ليس كوكب ذكره الرضى وزاد ابن مالك موضعين آخرين وهما أن يكون المبتدأ عاما واسم الزمان خاصا نحو نحن فى شهر كذا وأن يكون اسم الزمان مسؤلا به عن اسم خاص نحو فى أى الفصول نحن وفات الرضى هذان الموضعان لان كلامه فى المنصوب على الظرف وكلام ابن مالك فى اسم الزمان سواء كان منصوبا على الظرف أو مجرورا بفى لان الجمهور على عدم التفرقة فى عدم جواز الاخبار باسم الزمان عن المعنى بين المنصوب على الظرفية والمجرور بفى (قوله قال الشارح) عبارته لا مانع من أن تكون يعنى اذ الثانية خبرا عنه يعنى نحن على

وتحن وذاك مبتدآن حذف خبراهما والتقدير عهدتهم اخوانا اذ نحن متآلفون اذ ذاك كائن ولا تكون اذ الثانية خبرا عن نحن لانه زمان ونحن اسم عين بل هى ظرف للخبر المقدر واذ الاولى ظرف لعهدتهم

كذا او تعقبه الشهني بان الصحة في المجرور بني (قوله ودون اما ظرف له) يحتمل أيضا انها حال من مفعول عهدتهم (قوله موحشا) من منع مجيء الحال من المبتدا جعله حالا من ضمير الخبر قبله وتمامه * يلوح كانه خلل * بكسر الخاء المعجمة

أن يكون قائما مقام مضاف محذوف هو المخبر عنه في المغني كما في قولهم أكل يوم ثوب تلبسه أي تجدد ثوب والتقدير في البيت اذ تألفنا اددال أي اذ تألفنا كائن في زمن وجود التجاور ولقائل أن يقول لا يحتاج الى الحذف أصلا فان من جملة الصور التي يخبر فيها عن اسم العين باسم الزمان مثل نحن في شهر كذا يعني مما كان المبتدأ فيه عاما واسم الزمان خاصا وهو عين ما في البيت اه وقوله بان الصحة في المجرور بني أي في الزمان الخاص المجرور بني الذي يفيد الاخبار به أي وما في البيت ليس كذلك وهذا أحد تعقيبين له وعبارته بعد سوق كلام الشارح أقول فيه نظر أما أولا فلأن ما أثبته الشارح بقوله لا مانع الخ غير ما نفاه المصنف لان الذي نفاه المصنف أن تكون اذ الثانية خبرا عن نفس نحن والذي أثبته الشارح أن تكون خبرا عن مضاف محذوف أقيم المضاف اليه مقامه وأما ثانيا فلأن كون ما في البيت عين قولهم نحن في شهر كذا ممنوع لأن ذاك في زمان خاص مجرور بني أفاد الاخبار به بخلاف ما في البيت اه (قول المصنف اما ظرف له) أي لعهدتهم والمعنى عهدتهم وقت نحن متألفون وقت التجاور كائن وقوله أو للخبر المقدر أي وهو متألفون فالمعنى متألفون دون الناس وقت التجاور أي مجاورة المنازل ومرافقة الاخوان النازلين بها وقول دس والمراد به أي التجاور التالف غير مناسب اذ يحل المعنى عليه اذ نحن متألفون وقت التالف وعبارة المحشي الآتية في غاية السداد لعدوله عن هذا المراد وقوله أي متصافين بتخفيف الفاء أي حاصل لنا الصفاء والانس دون الناس والحاصل أن الظروف ثلاثة اذ الاولى وهي متعلقة بعهدتهم واذ الثانية وهي متعلقة بالخبر ودون وفيه احتمالات ثلاثة وزاد المحشي رابعا وهو أنه حال من مفعول عهدتهم أي عهدتهم حال كونهم مغايرين للناس الخ ويحتمل أيضا أنه حال من فاعل عهدتهم فتأمل (قول المصنف ولا يمنع ذلك) أي كون دون ظرفا الحال مقدرة وقوله تنكير الخ أي لان تنكير صاحب الحال يمنع الحال وصاحب الحال هنا وهو اخوانا نكرة واذا امتنع الحال امتنع تعلق دون به وحاصل الجواب أن محل ذلك اذا لم تخصص النكرة وهنا تخصصت بتقديم الحال عليها وهذا أحد اعتراضين من المصنف على كون دون ظرفا الحال محذوفة والثاني ما أشار اليه بقوله ولا كونه اسم عين الخ وحاصله أن الحال خبر في المعنى عن صاحبها فيمتنع كونه ظرف زمان وصاحبها اسم عين كما يمتنع ذلك في الخبر وأجيب بأن دون هنا ظرف مكان لا زمان فيجوز تعلقها بتلك

ودون اما ظرف له أو للخبر المقدر أو حال من اخوانا محذوفة أي متصافين دون الناس ولا يمنع ذلك تنكير صاحب الحال لتأخره فهو كقوله * لمية موحشا طلل * ولا كونها اسم عين لان دون ظرف

جمع خلة بطانة مخططة يغشى بها جفان السيوف وهى أيضا سيور تلبس ظهور القسى" كذا الشمنى والسيوطى وردا على الشارح فى روايته بفتح الجيم قال وهو مشترك بين الحقير والعظيم والبيت

الحال المتقدمة والدليل على تقدم الحال تقديم دون الناس الذى هو معمول الحال فتقديمه دليل على تقديم الحال على صاحبها (قول المصنف لمية الخ) مية اسم المحبوبة والموحش بضم الميم وكسر الحاء المهملة الذى لا أنيس به والطلل محركا ماشخص من آثار الديار وموحشا حال لتأخر صاحبها عنه والاصل لمية طلل موحش فقدم موحشا واعرب حالا لتقدمه كما هو القاعدة أن وصف النكرة اذا تقدم عليها أعرب حالا هذا وقال ابن القواس فى شرح الدرة لو كان موحشا حالا من طلل لزم المحال من وجهين الاول أنه لا يصدق عليه حد الحال لكونه هيئة للمبتدا والحال يجب أن يكون هيئة فاعل أو مفعول والثانى أنه يؤدى الى أن يكون المبتدأ عاملا فى الحال لوجوب كون العامل فى الحال عاملا فى صاحبها وهو محال وانما يصح أن يجعل حالا على قول من يرفع طلل بالجار والمجرور وهو مذهب الاخفش والكوفيين أما على قول سيبويه والجمهور فان الحال من الضمير فى الظرف المرتفع به وحينئذ يبطل كونه شاهدا على تقديم الحال على صاحبها وأجيب بأنا لا نسلم عدم صدق حد الحال عليه فان النكرة التى هى طلل مفعول فى المعنى والتقدير اختصت مية بطلل فى حال كونه موحشا وقد يكون فاعلا فى المعنى اه (قوله جمع خلة) بكسر الخاء أيضا كما فى الشمنى وقوله جفان السيوف بكسر الجيم جمع جفن وهو قراب السيف الذى يوضع هو فيه وقوله ظهور القسى بكسر القاف والسين المهملة جمع قوس (قوله وردا الخ) ردا بألف التثنية للشمنى والسيوطى قال الاول فى الشرح والخلل من الاضداد يطلق على العظيم والحقير والمراد هنا الثانى اه وأقول لا معنى لتشبيه آثار الديار بالحقير بأن يقال تلوح كأنها حقير مع أن الذى يطلق على العظيم والحقير انما هو الجلل بالجيم والمعروف فى البيت بالخاء المعجمة المكسورة اه وقال الثانى فى شواهده جعله دم بالجيم وفسره بالحقير وهو تصحيف منه اه أقول المدار فى البيت على الرواية وماذكراه ليس نصا فيها والشارح ان لم يكن رواه بالجيم فرد ماذكره بماذكراه غير مقدح اذ ليس المراد بالحقارة المعنوية بل الحسية بأن لم يبق من تلك الآثار الا شئ يسير ومع كونه كذلك فى الواقع فلعظمه عند الشاعر لم يجعله كذلك صريحا بل قال كأنه تحاشيا من أن يستحقر آثار حبيبه العظيم لعظمها عنده كائنة ما كانت (قوله قال) أى الشارح وقوله وهو أى لفظ جلل بالجيم المفتوحة

لكثير عزة وأنشده الزمخشري وابن الحاجب وآخرون كما في حاشية السيوطي

لعزة موحشا طلل قديم * عفاه كل أسحم مستديم

(قوله لا زمان) أي حتى تمتنع حاليته من اسم العين لخبريته على انا لم نجعله حالا هنا وانما جعلناه ظرفا لحال (قوله التجاور) بالراء المفهوم من المنازل والاخوان (قوله الخنساء) بنت عمرو بن الشريد السلمية الشاعرة الصحابية اسمها تماضر وخنساء لقب كأنه من الخنس وهو انخفاض في الانف ام العباس بن مرداس الصحابي ذكر ابن عبد البر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يستنشدها و يعجبه شعرها ويقول هيه يا خناس * اجمع أهل العلم بالشعر على انه لم يكن امرأة

مشترك بين الحقير أي الشئ الحقير والشئ العظيم فهو من أسماء الاضداد وقد جمعت منها جميع ما تفرق في القاموس مع زيادة ما عثرت عليه في غيره في رسالة انا على عزم من نظمها وشرحها ان شاء الله تعالى فارجوه تيسير ذلك بمنه (قوله لكثير) بضم الكاف بعدها مثلثة مفتوحة فتحتية مكسورة مشددة مضافا الى عزة بفتح العين المهملة والزاي اسم محبوبته (قوله لعزة الخ) هذا هو الظاهر فانه انما اشتهر بها (قوله وأنشده الزمخشري) أي بتذييل لفظ قديم وتكميل بغير ما في المصنف وهو من التفصيل الذي قدمناه آنفا وقوله عفاه بالمهملة والفاء أي محاه وأزال أثره وقوله أسحم هو بمهملتين السحاب والمستديم الدائم وهو بالرفع صفة لكل (قوله على انا الخ) أي لو قلنا هو ظرف زمان لم يضر أيضا لانا لم نجعله حالا حتى يمتنع بل ظرفا لحال بدليل قول المصنف أو حال من اخوانا محذوفة لكن في الشمني قوله أو حال من اخوانا محذوفة يعني حذفت تلك الحال وأقيم هذا الظرف مقامها اه فتأمل (قول المصنف وقالت الخنساء) عطف على قوله وقال الاخطل (قوله ابن الشريد) بشين معجمة فراء بوزن أمير والسلمية بضم المهملة وفتح اللام نسبة لبني سليم قبيلتهم وهذا احتراز من خنساء بنت رباب بن النعمان صحابية ومن بنت خذام الانصارية صحابية أيضا فالمسمى بهذا الاسم ثلاث (قوله تماضر) بضم الفوقية وكسر الضاد المعجمة (قوله من الخنس) بتحريك النون يقال خنس الانف خنسا من باب تعب انخفضت قصبته فالرجل اخنس والمرأة خنساء وقوله انخفاض في الانف في القاموس أنه تأخر الانف عن الوجه مع قليل ارتفاع في الارنبة أو لصوق القصبة بالوجنة وضخم الارنبة أو انقباض قصبة الانف وعرض الارنبة (قوله هيه) بكسر الهاء وسكون التحتية آخره هاء سكت اسم فعل بمعنى زيدي وقوله يا خناس بوزن غراب كما في تاج العروس فكما ان اسمها خنساء كذلك اسمها خناس قال دريد بن الصمة فيها

مكان لا زمان والمشار اليه بذلك التجاور المفهوم من الكلام وقالت الخنساء

بلها ولا بعدها أشعر منها وكان بشار يقول لم تقل امرأة شعرا قط الا تبين الضعف فيه
بالرجال قيل له وكذلك تقول في الخنساء قال اما الخنساء فكان لها سبع خصى
حضرت حرب القادسية ومعها بنوها أربعة رجال فقتلوا فقالت الحمد لله الذي
شرفني بقتلهم وكان عمر بن الخطاب يعطيها أرزاق أولادها الاربعة حتى توفي
(قوله عز) أي غلب وسلب

خماس قد هام الفؤاد بكم * البيت فليس عدوله عن خفساء في البيت ضرورة الشعر كما زعمه بعضهم وقوله سبع خصى أي شيطان قوي كأنه سبع مخصي فانهم قالوا ان لكل شاعر شيطانا يغريه على الشعر و يعينه عليه وسيسوق المحشي آخر الكتاب ما يرشح ذلك ولذا قال جرير في الفرزدق في واقعة بينهما مذكورة في الفواكه شيطانه أنثى وشيطاني ذكر وكان أول أمر الخنساء تقول البيتين والثلاثة حتى قتل أخواها وزوجها فأكثرت من الشعر وأجادت (قوله فقتلوا) وذلك انها جمعتهم أول الليل وقالت لهم يا بني انكم أسلمتم طائعين وهاجرتم مختارين والله الذي لا اله الا هو لبنو رجل واحد أنتم كما انكم بنو امرأة واحدة ما خنت أباكم ولا فضحت خالكم ولا هجنت حسبكم وقد تعلمون ما أعد الله للمسلمين من الثواب الجزيل في حرب الكافرين واعلموا أن الدار الباقية خير من الفانية فاذا أصبحتم فاغدوا الى قتال عدوكم مستنصرين بالله فاذا رأيتم الحرب قد شمرت عن ساقها فتيمموا وطيسها عند احتدام خميسها فغدا بنوها للقتال فقتلوا عن آخرهم فقالت الحمد لله الخ (قوله كأن لم يكونوا) أي أخواي وزوجي وقوله حمى بكسر الحاء أي ذوي حمى يتقي بالبناء للمجهول أي يتقيه العدو ويخشاه (قول المصنف من عزيزا) الاول بمهملة فمعجمة والثاني بموحدة فمعجمة وكلاهما ماض وهو مثل من أمثال العرب ومعناه ما ذكره المحشي ومن هذه القصيدة

ومن ظن ممن يلاقي الحرو * ب أن لا يصاب فقد ظن عجزا
نعف ونعرف حق القرى * ونتخذ الحمد ذخرا وكنزا

ومن قولها في أخيها

الا يا صخر ان أبكيت عيني * فقد أضحكتني دهرا طويلا
دفعت بك الجليل وأنت حي * فمن ذا يدفع الخطب الجليلا
اذا قبح البكاء على قتيل * رأيت بكاءك الحسن الجميلا

ومما يشهد بفضلها وتقدمها في الشعر والبلاغة أنه لما أنشد حسان رضي الله عنه النابغة وأنشدته هي بعده وكان الحكم في تقديم الشعراء فضلها عليه فتغيظ من ذلك فقالت له ما أجود بيت في قصيدتك هذه فقال لها قولي

كأن لم يكونوا حمى يتقى اذا الناس اذ ذاك من عزيزا
اذا الاولى لطرف ليتقى أو الحمى أو ليكونوا ان قلنا ان لكان الناقصة مصدرا والثانية لطرف لبز

(قوله على حرفين) مبنيّ على أنه لا يشترط كون الثاني حرف لين

لنا الجفنات الغرّ يلمعن في الضحى * وأسيافنا يقطرن من نجدة دما

فعابه عليه بعض الشعراء من ثمانية أوجه أوضحتها في الفواكه فلم يحر جوابا مكثت على قبر أخيها صخر أربعين يوما تبكيه وتنشد الاشعار ثم دخلت يوما على عائشة رضي الله عنها فقالت لها ان صخرا من جمر جهنم كيف تبكيه كذلك فقالت ذلك من شدّة حزني عليه ثم تابت على يد عمر رضي الله عنهما (قول المصنف ومن مبتدأ) أي ثان والاوّل الناس (قول المصنف ولا يعمل ما في حيز الخ) أي فلو كانت من شرطية لزم عليه أن يز الذي هو جواب الشرط عامل في اذا التي هي قبل من فقد عمل ما في حيز الشرط وهو يز فيما قبله وهو اذ وهو ممنوع فتعين أنها موصولة لكن يلزم عليه تقديم اذا التي هي معمول يز على من التي هي مبتدأ وتقديم معمول الخبر الفعلي على المبتدا ممنوع الا أن يقال انه ظرف يتوسع فيه (قول المصنف السمن منوان) أي منه (قول المصنف ولا اذا الثانية) حاصله أن الاولى لا تكمل الا بقولك الناس من عز منهم بز واذا الثانية سابقة على بعض الجملة وهو قوله من عز فلا يصح أن تكون الثانية المتقدمة على بعض الجملة المضافة الى اذا الاولى بدلا من اذا الاولى لانها لو كانت بدلا للزم اتباع اذا الثانية للاولى قبل أن تكمل الاولى بقوله من عز منهم بز (قول المصنف ولا يتبع اسم الخ) أي فلا يقال جاء الذي الفاضل قائم باتباع الموصول قبل تمامه بالصلة وليس هذا خاصا بالموصول (قول المصنف لالتقاء الساكنين) هما الذال والتنوين وقوله نحو ويومئذ أي يوم غلبة الروم لفارس (قول المصنف في ذلك) أي في كل ما حذف فيه المضاف اليه وقوله معربة أي بالكسرة الظاهرة فالتنوين حينئذ فيها ليس للعوض بل للتمكين (قول المصنف لزوال افتقارها الى الجملة) أي بزوال الجملة (قول المصنف لان اليوم مضاف اليها) أي فتكون مجرورة بالاضافة وعلامة جرها هذه الكسرة (قول المصنف وردّ الخ) حاصله انا لا نسلم أن علة البناء الافتقار بل الشبه الوضعي وان سلمنا أن العلة الافتقار فلا نسلم زواله بزوال الجملة لانها موجودة تقديرا وهذا بناء على أن التنوين للعوض وله أن يمنعه بدعوى أنه للتمكين (قوله مبني على أنه لا يشترط الخ) هو مذهب غير الشاطبي أما هو فيشترطه قال ان ما في حيثما موضوعة على حرفين وضعا أوليا كما ولا ولا شئ من الاسماء على هذا الوضع كما نص عليه سيبويه والنحويون بخلاف ما هو على حرفين وليس ثانيهما حرف لين فليس ذلك من وضع الحرف المختص به ثم قال ومن أطلق الوضع على حرفين وأثبت به شبه الحرف فليس

لان يز عامل في اذا الثانية ولا يعمل ما في حيز الشرط فيما قبله عند البصريين ويز خبر من والجملة خبر الناس والعائد محذوف أي من عز منهم كقولهم السمن منوان بدرهم ولا تكون اذ الاولى ظرفا ليز لانه جزء الجملة التي أضيفت اذ الاولى اليها ولا يعمل شئ من المضاف اليه في المضاف ولا اذ الثانية بدلا من الاولى لانها انما تكمل بما أضيفت اليه ولا يتبع اسم حتى يكمل ولا تكون خبرا عن الناس لانها زمان والناس اسم عين وذلك مبتدأ محذوف الخبر أي كائن وعلى ذلك فقس وقد تحذف الجملة كلها للعلم بها ويعوّض عنها التنوين وتكسر الذال لالتقاء الساكنين نحو ويومئذ يفرح المؤمنون وزعم الاخفش ان اذ في ذلك معربة لزوال افتقارها الى الجملة وان الكسرة اعراب لان اليوم مضاف اليها وردّ بأن بناءها لوضعها على حرفين وبأن الافتقار

(قوله كالموصول) نظير في بقاء الافتقار المعنوي والظاهر أنه في البناء أيضا وان أحدا لا يقول باعراب الموصول أيضا (قوله جوملت) نصف البيت على الواو من مجزوء الكامل المرفل لعبيد بن الأبرص الاسدي يخاطب امرأ القيس لما قتل بنو أسد أباه فتوعدهم بالحرب وأول القصيدة

يا ذا المخوّفنا بقتـــل أبيه اذلالا وحينا
أزعمت انك قد قتلـــت سراتنا كذبا ومينا
لولا علــى حجر بن امّ قطام تبكي لا علينا

الطلاقه بسديد اه (قوله نظير في بقاء الافتقار) أي فان الموصول تحذف صلته مع كونه مفتقرا اليها وافتقاره اليها هو علة بنائه ومع ذلك فقد زالت لفظا وبقي بناؤه لبقاء الافتقار اليها بحسب المعنى وقول المصنف تحذف صلته لدليل أي لكن لا بد من ملاحظتها وقوله في البناء أي ونظير في البناء أيضا وقوله وأن أحدا لا يقول باعراب الموصول أيضا أي فهو مجمع على بنائه وهو تعريض بالرد على الشارح حيث قال ولا ينهض البيت دليلا على الاخفش الا اذا كان يقول ببناء الموصول عند حذف الصلة والا فلو قال معرب لا مكن في البيت اه وقوله أيضا أي كما قال باعراب ادعند حذف المضاف اليه (قوله على الواو) أي من جوملت فهو مدرج وقوله من مجزوء خبر لمحذوف أي والبيت من مجزوء الخ وقوله المرفل بالراء والفاء أي المزيد في آخره سبب خفيف (قوله لعبيد) بفتح العين المهملة وكسر الموحدة (قوله لما قتل بنو أسد الخ) روى أبو عبيدة انهم اجمعوا بعد قتله الى ابنه امرئ القيس على أن يعطوه ألف بعير دية أبيه أو يقيدوه من أي رجل شاء من بني أسد أو يمهلهم حولا فقال أما الدية فما ظننت أنكم تعرضونها على وأما القود فلو قيد لي ألف من بني أسد ما رضيت ولا رأيتهم كفأ لحجر وأما النظرة فلكم ثم انكم ستعرفونني في فرسان قحطان أحكم فيكم ظبي السيوف حتى أشفي نفسي وأنال مأربي فقال عبيد في ذلك هذه القصيدة (قوله يا ذا المخوّفنا) أي يا هذا الشخص الذي يخوّفنا واستشهد به النحاة على اضافة الوصف المعرف باللام الى الضمير وقوله اذلالا مفعول لاجله وحينا بالجيم والموحدة أي ارادة جبن أي لاجل أن يدلنا بذلك وان يورثنا الجبن أي تهيب القتال وتفسيرا لحلال له بالهلاك المقتضي انه بالحاء المهملة والمثناة مبني على اعراب اذلالا مفعولا ثانيا لمخوف وقوله سراتنا بفتح السين المهملة جمع سري كغني السيد الشريف وهو جمع عزيز اذ لا يعرف جمع فعيل على فعلة غيره وعطف المين على الكذب مرادف وقوله لولا على حجر يعني أباه وأم قطام بالقاف كحذام

أي في المغني كالموصول تحذف صلته لدليل قال نحن الاولى فاجمع جموعك ثم وجههم الينا أي نحن الالى عرفوا

نحمى حقيقتنا وبعض القوم يسقط بين بينا
لايبلغ الباني ولو * رفع الدعائم ما بنينا
هلا سألت جموع كنـدة اذ تولوا أين أينا
كم من رئيس قد قتلناه وضيم قد أبينا

والحقيقة ما يحق على الرجل أن يحميه وعبيد شاعر مفلق من فحول الجاهلية فى طبقة امرئ القيس (قوله وبأن العوض) ربما يقول الأخفش ان التنوين للتمكين لا للتعويض فانه قائل باعرابها (قوله بعافية) بالفاء والمثناة ورواه الشمنى بالقاف والموحدة أى بتذكيرى لك العاقبة والبيت من مقطوعة لأبى ذؤيب الهذلى أولها

حنانك أيها القلب القريح * ستلقى من تحب فتستريح

كنية أم أبيه حجر المذكور وقوله حقيقتنا هى ما يحق للرجل أن يحميه من نفس وعرض وغيرهما وقوله بين بينا فيه شاهد على تركيب الظروف وبنائها والدعائم بمهملتين قوائم البناء والمراد بناء المجد والشرف لا اللبن والطين ومصدره بضم الباء كما سنبسطه آخر الكتاب ان شاء الله تعالى وقوله جموع كندة أى الجموع من هذه القبيلة الذين قاتلناهم من قبل وقوله أين اينا اى أين ذهبوا حين تولوا وولوا الادبار والثانى تأكيد للاول والضيم الذل وأبينا بالموحدة أى امتنعنا من قبوله واقتحامه وقوله فى بيت الشاهد نحن الالى مبتدأ وخبر أى نحن الذين جمعوا جموعنا فاجمع أنت جموعك أيضا ودونك النزال وقيل المعنى نحن الذين عرفوا بالشجاعة وبه استشهد على حذف صلة الموصول (قوله ربما يقول الأخفش) به جزم الشارح وهو وجيه (قول المصنف وبقوله نهيتك الخ) أى حيث جر فيه اذ منونا مع عدم الاضافة فلو أعربت كانت نصبت اذ لا وجه لجرها معربة بل هو جر بناء والطلاب بمعنى الطلب والخطاب لنفسه تجريدا وأم عمرو محبوبته وبعافية حال من الكاف الأولى أو الثانية أى حال كونك ملتبسا بعافية على أنه بالفاء وعلى ماذكره المحشى عن الشمنى من رواية القاف والموحدة يكون حالا من فاعل نهيت أى حال كونى ملتبسا بتذكيرى لك العاقبة والاسمية المقرونة بالواو حال أيضا من مفعوله وهى بمعنى الرواية الاولى وأنت مبتدأ واذ ظرف لصحيح وصحيح خبر (قوله من مقطوعة) هى الابيات دون السبعة (قوله حنانك) بحاء مهملة ونونين معمول لمحذوف كسقيا لك والحنان الرحمة ورقة القلب والقريح بالقاف آخره حاء مهملة المتقرح بسبب البين والهجر (قول المصنف فأجاب الخ) لايخفى ضعف هذا الجواب لانه مبنى على

وبأن العوض ينزل منزلة المعوض عنه فكان المضاف اليه مذكور وبقوله نهيتك عن طلابك أم عمرو بعافية وأنت اذ صحيح فأجاب عن هذا بأن الاصل حينئذ ثم حذف

(قوله كقراءة بعضهم الخ) فان الشرط لم يوجد فيها وهو تقدم ذكر المحذوف معطوفا عليه (قوله أمن ازديارك) مطلع قصيدة يمدح بها أبا على هارون الكاتب ابن عبد العزيز ومنها قوله فيه

في خطه من كل قلب شهوة * حتى كأن مداده الاهواء
من يهتدى في الفعل مالا يهتدى * في القول حتى يفعل الشعراء

المضاف وبقي الجر كقراءة بعضهم والله يريد الآخرة أى ثواب الاخرة (تنبيه) أضيفت اذا الى الجملة الاسمية فاحتملت الظرفية الصرفة والتعليلية في قول المتنبي
أمن ازديارك في الدجى الرقباء * اذ حيث كنت من الظلام ضياء * وشرحه ان أمن فعل ماض فهو مفتوح الآخر لا مكسوره على انه حرف جر كما توهم شخص ادعى الادب في زماننا وأصر على ذلك

تقدير أمر مستغنى عنه وهو حين وعدم اقامة المضاف اليه مقام المضاف المحذوف وهو شاذ وقوله وبقى الجر أى على حاله قبل الحذف (قوله فان الشرط) كان هنا حذفا تقديره وهذا الجواب ضعيف فان الشرط الخ وقوله ذكر المحذوف أى ليكون دليلا على حذفه كما قال ابن مالك وربما جروا الذى أبقوا الى أن قال

لكن بشرط أن يكون ما حذف * مماثلا لما عليه قد عطف

أى كقولهم ما كل بيضاء شحمة ولا سوداء تمرة فحذف كل المضاف الى سوداء لدلالة ماقبله عليه بخلاف اذا المذكورة على أن حذف المضاف وبقاء المضاف اليه مجرورا مشروط بعدم صلاحية الباقى لما يصلح له المحذوف والا امتنع الحذف واذ من حينئذ صالح (قول المصنف فاحتملت الخ) ليس ذلك خاصا بالاسمية كما قد يتوهم بل مع اضافتها للفعلية قد تحتملهما كما في نحو أكرمتنى اذ أكرمتك وقوله والتعليلية فيه انها حرف فلا تضاف وعلى القول بأنها ظرف والتعليل مستفاد من قوة الكلام لا يصح عطفه على الظرفية ويمكن اختيار الاول والمراد الاضافة ولو لغوية أو الثانى والمراد الظرفية غير المستفاد معها التعليل من قوة الكلام (قوله أمن ازديارك الخ) ازديارك مفعول أمن يقال ازدار زيد عمرا بمعنى زاره والرقباء جمع رقيب فاعله والدجى جمع دجية بالجيم الظلمة والمعنى ان الرقباء الذين يراقبونك أمنوا من زيارتك في الظلم فانه في أى وقت كنت كان الضياء والنور فلا يمكن اختفاؤك والرواية التى ذكرها المصنف بلفظ اذ حيث كنت وروى اذحيث أنت (قوله في خطه الخ) أى فيما يخطه ويكتبه هذا الممدوح في كل قلب من قلوب الناس شهوة أى أمر محبوب مشتهى أى أنه لا يكتب الا ما ترغبه النفوس حتى كان مداده الذى يكتب به هو الاهواء جمع هوى أى ماتهواه وتميل اليه النفوس يعنى أنه لا يأمر بالفحشاء ولا بالمنكر ولا بضرر ما لأحد بل انما يأمر بالاحسان والمعروف المحبوب عند الناس وقوله من يهتدى الخ أى هو الذى يهتدى الى الافعال الجليلة التى لا تمكن غيره اهتداء لا يهتدى به الشعراء في أقوالهم

ولكل يوم للقوافى جولة * فى قلبه ولاذنه اصغاء
من يظلم القرناء فى تكليفهم * أن يصبحوا وهم له أكفاء
وبذمهم وبهم عرفنا فضله * وبضدها تتميز الاشياء
من نفعه فى أن يهاج وضره * فى تركه لو يفطن الاعداء
فالسلم تكسر من جناحى ماله * بنواله ماتجبر الهيجاء

البليغة المنفية على المبالغة حتى يعمل هو فيعلموا حينئذ فاذا علموا حكوا ما يفعله بالقول لانهم يهتدون بفعله فالشعراء فاعل يهتدى الثانى ومن بمعنى الذى وما لا يهتدى ما واقعة على مصدر يهتدى فى محل نصب وقوله ولكل يوم الخ أى انه لا يخلو يوم من الايام من مدائح للشعراء يمتدحونه بها لها لبلاغتها وقع فى القلوب فيكون لها فى قلبه جولة بالجيم أى وقع وحسن قبول لمعرفته بمعانيها ومواقع بلاغتها ولاذنه اصغاء أى استماع لها لاكن هى عنده وأصوات البهائم سواء وهذا كناية عن قبوله اياها واجازته أربابها وانها من الحسن ومصادفة الواقع بمحل وقوله من يظلم الخ بالبناء للمجهول ومن اسم موصول والقرناء بضم القاف جمع قرين نائب فاعل وقوله فى تكليفهم الخ أى فى أن يكافوا بأن يكونوا أكفاء جمع كفء أى امثالاله فى علو الهمم ومحاسن الشيم أى انه لعظم قدره وكثرة فضائله وعلو همه لو كلف قرناؤه أن يكونوا امثاله لكان ذلك ظلما لهم فانه ليس فى طاقتهم ويحتمل كون يظلم مبنيا للفاعل والقرناء بالنصب مفعوله وضمير يظلم عائد على الممدوح أى هو الذى يظلم القرناء فى تكليفهم بان يكونوا امثاله وهو أمر لا يستطاع لهم فيكون غاية فى الظلم وفى بعض الدواوين من يظلم اللؤماء بدل القرناء وهو جمع لئيم وليس ذلك من المدح فى شئ على مذهب الشاعر من المبالغة وقوله وبذمهم من الذم وفى نسخة وبذيمهم بالتحتية بعد الذال المعجمة أى ذميهم وقوله وبهم عرفنا الخ أى والحال أننا بهم عرفنا فضله فانه بالجبن تعرف الشجاعة وبالبخل يعرف الكرم وبضدها تتميز الاشياء وقوله من نفعه الخ أى هو الذى نفعه فى أن يهاج بالبناء للمجهول أى فى أن يحمله الاعداء الى الحرب لانه يستبيح بذلك الهياج مال أعدائه ودماءهم وحريمهم فينتفع به واذا ترك تضرر بذلك وقوله لو يفطن الاعداء أى لو فطنوا لذلك منه لتاركوه كى يصلوا الى مضرته وقوله فالسلم بكسر السين وفتحها ضد الحرب وقوله تكسر من جناحى ماله فيه تشبيه ماله بطائر يطير بجناحيه على طريق المكنية والجبر ضد الكسر والهيجاء من أسماء الحرب أى ان الذى يأخذه فى الحروب من أعدائه يعطيه فى السلم عفاته أى سائليه أى كما غنم أموالا

فياعيا قدم سعيت الى العلا * أدم الهلال لأخمصيك حذاء
لولم تكن من ذا الورى اللذ منك هو * عقمت بمولد نسلها حواء

وأعوذ بالله من مبالغة هذا الرجل ومنها بيت البيان والبديع

لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا * لم يحلك نائل السحاب

بالحروب فقويت أمواله فرقها في السلم فضعفت وفيه من المدح بالشجاعة والكرم مالا يخفى وقوله فما أعيا قدم الخ ما زائدة بعد أى التى بعد الموحدة وهو استفهام تعجبي والى العلا متعلق بسعيت ولأخمصيك متعلق بحذاء تثنية أخمص بهمزة مفتوحة فخاء معجمة وصاد مهملة ما انخفض من القدم والحذاء بكسر الحاء المهملة و بالدال المعجمة النعل والادم بفتح الهمزة والدال المهملة ظاهر كل شئ والمعنى بأى قدم سعيت أيها الممدوح الى العلا فان علاك هذا لايمكن التوسل اليه بسعي الاقدام ولقد صرت من الرفعة والعلو بمكان صار الهلال فيه كالنعل لقدمك ويحتمل أنه دعاء له بأن يكون الهلال نعلا له وقوله لولم تكن من ذا الورى أى من هذا الخلق وقوله اللذ بسكون الدال لغة فى الذى وهو صفة الورى وقوله منك هو أى الذى هو منك كأنك لكفا لتك اياه وقيامك به قيام الاصل بالفرع أصله وقوله عقمت الخ أى لكانت حوّاء فى حكم العقيم التى لا تلد ولكنها صارت ذات ولد بك ولولا أنت لكان جميع أولادها فى حيز العدم فكانها لم تلد وفى ذلك من الغلو مايرخص قدر قائله فبرأ اليه تعالى من ذلك كما منه استعاذ المحشى اذ من المعلوم ان من أولادها الانبياء والمرسلين (قوله بيت البيان والبديع) اى البيت الذى يستشهد به فى البيان والبيت الذى يستشهد به فى البديع وأشار الى كل منهما بشطره الاوّل ولو قال بيتا البيان الخ لكان أجمل وأجلى وادفع للايهام وأحلى فقوله لم تلق هذا الوجه الخ تمامه * الا بوجه ليس فيه حياء * أى لا حاجة الى الشمس مع ضياء وجهك ونورك اذ العادة ان الاعلى يستحى منه الادنى أن يظهر معه ولكنها لوقاحتها تطلع معك وهذا كقول القاضى الارجانى

تقول للبدر فى الظلماء طلعته * باى وجه اذا أقبلت تلقانى

وقوله لم تحلك الخ تمامه * وانما حمت به فصبيبها الرحضاء * السحاب يطلق على الواحد والجمع قال تعالى حتى اذا أقلت سحابا ثقالا والنائل العطاء وهو مفعول مقدم والسحاب فاعل تحلك وقوله حمت به بضم الحاء المهملة وتشديد الميم أى اصابتها الحمى بسببه أى بسبب عطائك أى بسبب حسدها اياه لتفوقه عليها والصبيب بالصاد المهملة وموحدتين بينهما تحتية المطر والرحضاء براء مضمومة

وفيها يقول

انا صخرة الوادى اذا ما زوحمت * فاذا نطقت فانى الجوزاء

واذا خفيت على الغبى فعاذر * أن لا ترانى مقلة عمياء

(قوله للتصرف) لا يخفى حسنه أى لا تمكن الزيارة ولو مع التحيل

خاء مهملة مفتوحة فضاد معجمة ما يسيل من العرق يعنى ان السحاب لم تماثل عطاءك لانها لا تقدر على ذلك وليست ماطرة بالطبع وانما لكثرة غيظها منه وحسدها له أصابتها الحمى فما تراه من مطرها انما هو عرق تلك الحمى (قوله انا صخرة الوادى الخ) ليس هذا البيت وما بعده عقب ما قبله بل هو فى نسيب القصيدة قبل هذه الابيات ببضعة وعشرين بيتا ومعناه انى فى الشدة كصخرة الوادى وخصها لصلابتها بما يرد عليها من السيول اذا زوحمت تلك الصخرة أخرت مزاحمها فكذلك أنا اذا عورضت قهرت معارضى وقوله فاذا نطقت الخ أى اذا تكلمت كنت فى علو المنطق وبهجته كالجوزاء وهى الكوكب المعروف وقيل معناه منى تستفاد البراعات ويقتبس الفضل كما ان الجوزاء تعطى من يولد فى عطارد بيتها البراعة والمنطق حسبما يزعمه المنجمون وقوله واذا خفيت على الغبى بموحدة بعد الغين المعجمة أى اذا جهل قدرى غبى من الاغبياء وخفى فضلى على لئيم من اللؤماء فانا أعذره فقوله فعاذر خبر لمحذوف أى فانا عاذر له لانه كالاعمى والمقلة العمياء ان لم تبصر فهى فى عذر لعماها وكذلك الجاهل الذى يجهلنى ويجهل قدرى فقوله أن لا ترانى فى موضع نصب على نزع الخافض وهذا المعنى مأخوذ من قول الشاعر

وقد بهرت فما تخفى على أحد * الا على أكمه لا يبصر القمرا

(قول المصنف أبلغ من الكسب) أى ومن ثم قال فى التنزيل لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت أى للنفس ما حصل لها من الثواب بأى وجه اتفق حصوله سواء كان بجد واجتهاد أو لا وعليها ما حصلته بسعى واختيار لها اما ما كان بدون سعى فلا فالثواب حاصل لها مطلقا وأما العقاب فلا يكون الا بسعيها وتحصيلها (قوله لا يخفى حسنه) أى حسن التعبير به فى البيت حيث أفاد عدم امكان زيارتها بأى وجه من الاوجه المتكلفة فان الافتعال يفيد تكلف الفعل فقول المصنف للتصرف أى انه موضوع للدلالة على التصرف فى الفعل وتكلفه (قول المصنف بدل عن التاء) أى فالاصل ارتيارك فقلبت التاء دالا لانها تاء افتعال تقلب بعد الزاى دالا (قول المصنف لا بأمن) أى لئلا يلزم تقييد الامن بزمان الظلام وهو خلاف المراد واذا [illegible] ديارك أفاد تقييد الزيارة المأمونة بأنها فى الظلام

والازديار أبلغ من الزيارة كما ان الاكتساب أبلغ من الكسب لان الافتعال للتصرف والدال بدل عن التاء وفى متعلقه به لا بأمن

(قوله أن تزوري) حمله ابن الحاجب على أنه هو الزائر (وكل صحيح) (قوله حرف) صححه ابن مالك بانها بعد التركيب لا تدل على غير التعليق ولا تقبل علامات الاسمية كالاضافة والتنوين والمفعولية (قوله وظرف) أي للاستقبال ضرورة التعليق بعد ان كانت للمضي وما كافة ايها عن الاضافة

وهو المراد كما قال المصنف لان المعنى انهم آمنون الخ (قوله وكل صحيح) أي لان المراد ان ضياء طلعتها نير الدجى فاذا زارت هي لم يسترها من الرقباء ساتر واذا زارها أحد فكذلك لسطوع نورها وان كان ما سلكه المصنف أليق بالعاشق والمعشوق فليس المعشوق بطارق بل مطروق (قول المصنف واذا ما تعليل) أي فالمعنى حينئذ أمن الرقباء زيارتك في الظلام لان ضياء من الظلام حيث أنت والضياء حاصل في كل موضع حللت فيه فاذا خرجت ليلا نساء وجهك الوضاح فر أولئك وقد علموا انك لا تزورين العاشقين خوفا منهم فصاروا آمنين زيارتك وقوله أو ظرف أي فالمعنى أمنوا من زيارتك في الظلام وهو وقت كون الضياء حاصلا في كل موضع حللت فيه (قول المصنف وضياء مبتدأ الخ) جوز ابن الحاجب عكسه على المبالغة أي المكان الذي تحلين فيه ضياء أي ذو ضياء (قول المصنف ومن للبدل) أي في قوله من الظلام فالمعنى بدله وقوله متعلقة بمحذوف أي كائنا وقوله وكان أي من كنت (قول المصنف اذ الضياء) أي وقت الضياء أو لان الضياء على الوجهين السابقين وقوله في كل موضع أشار به الى ان حيث بمعنى كل موضع وعامله محذوف (قول المصنف أداة شرط) عبر بأداة ليشمل قولي الحرفية والظرفية وقوله تجزم فعلين أي كقوله * واذك اذ ما أتيت ما أنت آمر البيت لكن ذلك قليل والاكثر اهمالها واذا جزمت لا يختص جزمها بالضرورة كما قال المصنف خلافا لبعضهم حيث قال انها كاذا لا تجزم الا في الضرورة (قوله صححه ابن مالك) أي حيث قال الصحيح ما ذهب اليه سيبويه لدلالتها قبل التركيب على وقت ماض دون شيء آخر دلالة هي عليه ومساواتها للاسماء في قبول علامات الاسمية كالتنوين والاضافة اليها والوقوع موقع مفعول به وفيه وأما بعد التركيب فمدلولها المجمع عليه المجازاة وهو من معاني الحروف وهي مع ذلك غير قابلة لشيء من العلامات التي كانت قابلة لها قبل التركيب فوجب انتفاء اسميتها وثبوت حرفيتها اهـ ولذا قال في الالفية وحرف اذما (قوله لا تدل على غير التعليق) أي وهو من معاني الحروف (قوله ضرورة التعليق) أي لانه لا يكون الا مستقبلا وقوله بعد ان كانت مرتبط بالاستقبال (قوله وما كافة الخ) أي ما

لان المعنى انهم آمنون داعي أن تزوري في الدجى واذ اما تعليل أو ظرف مبدل من محل في الدجى وضياء مبتدأ خبره حيث وابتدأ بالنكرة لتقدم خبرها عليها ظرفا ولانها موصوفة في المعنى لان من الظلام صفة لها في الاصل فلما قدمت عليها صارت حالا منها ومن للبدل وهي متعلقة بمحذوف وكان تامة وهي وفاعلها خفض باضافة حيث والمعنى اذ الضياء حاصل في كل موضع حصلت فيه بدلا من الظلام (اذما) أداة شرط تجزم فعلين وهي حرف عند سيبويه بمنزلة ان الشرطية وظرف عند المبرد وابن السراج والفارسي وعملها الجزم قليل لا ضرورة خلافا لبعضهم

مهيئة لما لم يكن لها من عمل وهو الجزم ومعنى وهو الاستقبال (قوله للمفاجأة) مفاعلة من الفجأة وهي البغتة (قوله فتختص بالجمل الاسمية) وقيل تدخل على الفعلية أيضا مطلقا وقيل ان اقترنت بقد وستأتي الاقوال للمصنف ان شاء الله تعالى في مبحث قد (قوله ولا تحتاج لجواب) لعدم تضمنها الشرط (قوله ولا تقع في الابتداء) أي في صدر الكلام وذلك لدلالتها على مفاجأة مابعدها لما قبلها فلا بد من تقدم شئ قبلها اذا (قوله ومعناها الحال) أي ان مابعدها حال مع ماقبلها كما أشار له الشمني وان كانا ماضيين نحو خرجت أمس فاذا الاسد فتدبر (قوله بكسر ان) وأما بالفتح فيعمل مابعدها فيما قبلها اذ ليس لها الصدر وان لم يتقدمها شئ من صلتها فيحور ان العامل خبر المبتدا المؤول منها مع صلتها (قوله لا يعمل مابعدها) وتقدير عامل تكلف مع شيوع هذا التركيب (قوله مكان) قال الرضي مقتضاه انها ليست مضافة

التي هي أحد جزأيها فانها مركبة منها ومن اذ وهي اذ الظرفية زيدت عليها ما الكافة لتكفها عن الاضافة فيتأتى الجزم بها ولم تجتمع الاضافة والجزم لان المضاف اليه حال محل الاسم فهو واجب الجر فكيف يجزم دم واعترض كونها اسما بأنها غير قابلة لشئ من العلامات التي كانت قابلة لها قبل التركيب كالتنوين وغيره مما ذكره المحشي (قوله ومعنى) عطف على عمل (قول المصنف ومعناها الحال) هذا رابع أمور أربعة ذكرها المصنف فارقت بها اذا الفجائية اذا الشرطية (قوله حال مع ماقبلها) بتشديد اللام من حال أي حاصل في حال حصول ماقبلها (قول المصنف فاذا الاسد) أي ففاجأ خروجي وجود الاسد بالباب (قول المصنف و يرجحه قولهم الخ) أي لانها لو كانت فيه غير حرف لكانت اسما ظرف زمان أو مكان فتحتاج لعامل وليس هو ماقبل الفاء لان ماقبلها لا يعمل فيما بعدها فلم يبق الا مابعد ان وهو خبرها ولا يصح عمله فيها لان خبر ان لا يعمل فيما قبلها لان لها الصدر (قوله وأما بالفتح فيعمل الخ) أي فلا يكون ماذكر مرجحا حرفية اذا لان المفتوحة مع معمولها حينئذ مبتدأ وخبره المقدر عامل في اذا نحو خرجت فاذا انك قائم لان مابعد المفتوحة يعمل فيما قبلها اذ ليس لها الصدر ومحل عمل مابعدها فيما قبلها اذا كان غير معمولها أما معمولها فلا يعمل فيما قبلها لانها موصول حرفي وما في حيز الصلة لا يتقدم على الموصول (قوله وتقدير عامل الخ) أي كما قيل انه مقدر من مادة خبر ان ففي خرجت فاذا ان عمرا منطلق فاذا انطلاق عمرو وانه منطلق والمحذوف مبتدأ وان ومابعدها مفسرة له دالة عليه أو من مادة المفاجأة أو من معنى الكلام الذي فيه ان فذلك كله تكلف لا داعي اليه مع شيوع هذا الكلام

اذا على وجهين أحدهما أن تكون للمفاجأة فتختص بالجمل الاسمية ولا تحتاج الى جواب ولا تقع في الابتداء ومعناها الحال لا الاستقبال نحو خرجت فاذا الاسد بالباب ومنه فاذا هي حية تسعى اذا لهم مكر وهي حرف عند الاخفش و يرجحه قولهم خرجت فاذا ان زيدا بالباب بكسر ان لان ان لا يعمل مابعدها فيما قبلها وظرف مكان عند المبرد

وظرف زمان عند الزجاج
واختار الاول ابن مالك
والثاني ابن عصفور
والثالث الزمخشري وزعم
ان عاملها فعل مقدر مشتق
من لفظ المفاجأة قال
في قوله تعالى ثم اذا دعاكم
دعوة الآية ان التقدير اذا
دعاكم فاجأتم الخروج في
ذلك الوقت ولا يعرف هذا
لغيره وانما ناصبها عندهم
الخبر المذكور في نحو خرجت
فاذا زيد جالس أو المقدر في
نحو فاذا الاسد أي حاضر
واذا قدرت انها الخبر
فعاملها مستقر أو استقر ولم
يقع الخبر معها في التنزيل
الا مصرحا به نحو فاذا هي
حية تسعى فاذا هي شاخصة
فاذا هم خامدون فاذا هي
بيضاء فاذا هم بالساهرة
واذا قيل خرجت فاذا الاسد
صح كونها عند المبرد خبرا
أي فبالحضرة الأسد ولم
يصح عند الزجاج لان الزمان
لا يخبر به عن الجثة ولا عند
الاخفش لان الحرف لا يخبر

الى الجملة بعدها اذ ليس لنا مكان يضاف الى جملة الا حيث ويحتاج في نحو خرجت فاذا الاسد بالباب الى أن بالباب بدل من اذا أو خبر محذوف كما قاله الشارح (قوله عند الزجاج) وكذا عند الرياشي وهو ظاهر كلام سيبويه (قوله والثالث الزمخشري الخ) قال الشارح لم أقف في كلام الزمخشري على تصريح بما قاله المصنف بل ظاهره انها مفعول به أي فاجأتم الوقت (قوله ولم يصح عند الزجاج) الا بتقدير مضاف أي حصول السبع كما قال الرضي

واستقامة معناه على الحرفية (قوله الى الجملة بعدها) وهي الجملة الاسمية المحذوفة الخبر (قوله مكان) أي ظرف مكان (قوله بدل من اذا) أي لان المعنى فبالمكان السبع بالباب فبالباب بدل من المكان والاولى أن تكون هي خبرا عن المبتدا الذي بعدها الا انها على هذا القول اسم كما ذكره الرضي فانه يلزم على الابدال الفصل بين البدل والمبدل منه بالمبتدا وكون بالباب خبر المحذوف خلاف فرض كلام الرضي الذي هو بناء على الظاهر (قول المصنف وظرف مكان) أي فيكون معنى خرجت فاذا الأسد بالباب ففي الحضرة حصول الأسد وقوله وظرف زمان أي فيكون المعنى فيما ذكر ففي الوقت استقرار الأسد بالباب (قوله وهو ظاهر كلام سيبويه) قال الرضي فعلى هذا القول يجوز أن تكون في قولهم فاذا السبع خبرا عما بعدها بتقدير مضاف أي فاذا حصول السبع أي ففي ذلك الوقت حصوله لان ظرف الزمان لا يكون خبرا عن الجثة ويجوز أن يكون الخبر محذوفا واذا ظرف لذلك الخبر غير سادة مسده أي ففي ذلك الوقت السبع بالباب فحذف بالباب لدلالة خرجت عليه ويجوز أن تكون مضافة الى الجملة وعاملها محذوف أي ففاجأت وقت وجود السبع بالباب الا انه اخراج لاذا عن الظرفية اذ هي حينئذ مفعول لفاجأت ولا حاجة الى هذه الكلفة فان اذا الظرفية غير متصرفة على الصحيح أفاده الشمني (قوله بل ظاهره) أي ظاهر كلامه في الكشاف اذ قال في قوله تعالى فاذا حبالهم وعصيهم الآية يقال في اذا هذه اذا المفاجأة والتحقيق فيها انها اذا الكائنة بمعنى الوقت الطالبة ناصبا لها وجملة تضاف اليها خصت في بعض المواضع بان يكون ناصبها فعلا مخصوصا وهو فعل المفاجأة والجملة ابتدائية لا غير فيقدر قوله فاذا حبالهم ففاجأ موسى وقت تخييلهم سعي حبالهم وعصيهم وقال في قوله ثم اذا أنتم بشر اذا للمفاجأة أي ثم فاجأتم بشرا فظاهر كلامه في هذين الموضعين أنه جعلها اسم زمان مجردا عن الظرفية مفعولا به لفعل المفاجأة وليس في الآية التي ذكرها المصنف شيء مما ذكره وانما فيه فان قلت فما الفرق بين اذا واذا قلت الاولى الشرطية والثانية للمفاجأة وهي تنوب مناب الفاء في جواب الشرط قال الشارح

(قوله الزنبور) بالضم ذباب لساع كالزنبورة والزنبار بالكسر كذا في القاموس
(قوله البرامكة) جمع برمكي نسبة الى برمك وهو جد يحيى بن خالد كان من مجوس
بلخ وكان يخدم النوبهار وهو معبد كان للمجوس بمدينة بلخ توقد فيه النيران ثم ان
ابنه خالدا ساد وتقدم في الدولة العباسية حتى ولي الوزارة لابي العباس السفاح
ثم ان يحيى بن خالد دفع اليه المهدي ولده هرون الرشيد وجعله في حجره فلما
استخلف هرون قلد يحيى الامر ودفع له خاتمه وجعل اصدار الامور وايرادها اليه
الى أن نكبهم

ولعل المصنف عثر على ماقاله في محل آخر اهـ وتعقبه الشمني بأن قول صاحب
الكشاف والتحقيق الحصريح في ان اذا الفجائية هي التي بمعنى الوقت الطالبة
ناصبا لها وهذه هي الوقتية الظرفية وفي ان فعل المفاجأة ناصب لها على الظرفية
لانه لم يغاير بينهما الا بكون العامل في الفجائية فعل المفاجأة و بكون الجملة التي
بعدها ابتدائية والتقديران اللذان ذكرهما الشارح عنه يصح حملهما على نصبهما
بالظرفية فيحملان عليه توفيقا بين كلاميه اما التقدير الاول فبأن يكون وقت
تخييلهم الذي هو في موضع اذا الفجائية ظرفا لفاجأ وفاجأ وتخييلهم تنازعا سعى
حبالهم كل يطلبه مفعولا به فاعمل الثاني وأهمل الاول كما هو مختار البصريين
وأما التقدير الثاني فان يكون وقت كونكم الذي هو في موضع اذا الفجائية ظرفا
لفاجأ و يكون مفعول فاجأ محذوفا والدلالة الكلام عليه وكونه غير مقصود في هذا
التقدير والاصل ثم فاجأتم الانتشار وقت كونكم بشرا وأما نسبة المصنف الى
الزمخشري أنه قال في اذا أنتم تخرجون ان التقدير فاجأتم الخروج في ذلك الوقت
فصحيحة اهـ (قول المصنف واذا قدرت أنها الخبر) أي المقدم والاسد هو المبتدأ
المؤخر وقوله فعاملها مستقر أو استقر يفيد جواز كون خبر الاسمية فعلا فلا تذهل
(قول المصنف صح كونها عند المبرد خبرا) قال الرضي ماذهب اليه المبرد لا يطرد
في جميع مواضع اذا الفجائية اذ لا معنى لقولك فبالمكان السبع بالباب في تأويل
قولهم خرجت فاذا السبع بالباب اهـ وتقدم الجواب عنه بما فيه (قول المصنف
صح خبريتها) أي لان القتال ليس جثة فصح الاخبار بها عنه عند الزجاج كما صح
عند المبرد لكونها ليست ظرف زمان رأسا (قول المصنف مسئلة) تلقب هذه
المسئلة بالزنبورية (قوله نكبهم) بنون أوله وموحدة آخره كنصر من نكبه
الدهر نكبا بلغ منه أو أصابه بنكبة كما في القاموس وفيه ونكب به على الارض
طرحه فاذا كان هذا مراد المحشي كان على سبيل المجاز * واختلف الناس في سبب
ذلك مع ما كانوا عليه من عظيم الحظوة لديه وما هم متوشحون به في أنفسهم من

به ولا عنه فان قلت فاذا
القتال صحت خبريتها عند
غير الاخفش وتقول خرجت
فاذا زيد جالس أو جالسا
فالرفع على الخبرية واذا نصب
به والنصب على الحالية
والخبر اذا ان قيل بانها
مكان والا فهو محذوف نعم
يجوز أن تقدرها خبرا عن
الجثة مع قولنا انها زمان
اذا قدرت حذف مضاف
كأن تقدر في نحو خرجت
فاذا الاسد فاذا حضور الاسد
(مسئلة) قالت العرب قد
كنت أظن ان العقرب أشد
لسعة من الزنبور فاذا هو هي
وقالوا أيضا فاذا هو اياها
وهذا هو الوجه الذي أنكره
سيبويه لما سأله الكسائي
وكان من خبرهما أن سيبويه
قدم على البرامكة فعزم يحيى
ابن خالد على الجمع بينهما
فجعل لذلك يوما فلما حضر
سيبويه تقدم اليه الفراء
وخلف

هذا اسوء أدب فأقبل عليه الفراء فقال له ان في هذا الرجل حدة وعجلة ولكن ما القول فيمن قال هؤلاء أبون ومررت بأبين كيف تقول على مثال ذلك من وأيت أو أويت فاجابه فقال أعد النظر فقال لست أكلمكما حتى يحضر صاحبكما فحضر الكسائي فقال له تسألني أو أسألك فقال له سيبويه سل أنت فسأله عن هذا المثال فقال سيبويه فاذا هو هي ولا يجوز النصب وسأله عن أمثال ذلك نحو خرجت فاذا عبد الله القائم أو القائم فقال له كل ذلك بالرفع فقال الكسائي العرب ترفع كل ذلك وتنصبه فقال يحيى قد اختلفتما وأنتما رئيسا بلديكما فمن يحكم بينكما فقال له الكسائي هذه العرب ببابك قد سمع منهم أهل البلدين فيحضرون ويسئلون فقال يحيى وجعفر أنصفت فاحضروا فوافقوا الكسائي فاستكان سيبويه وأمر له يحيى بعشرة آلاف درهم فخرج الى فارس فأقام بها حتى مات ولم يعد الى البصرة ويقال ان العرب قد أرشوا على ذلك أو أنهم علموا منزلة الكسائي عند [illegible] ويقال انهم انما قالوا

وقتل ابنه جعفرا وحبسه وابنه الفضل في الرقة القديمة الى أن مات بها سنة تسعين كذا في الشمني (قوله فسأله خلف الخ) في حاشية السيوطي عن أمالي الزجاجي لم تحك مسائل خلف ليعلم وجه الخطا فيها من الصواب فالكلام فيها ساقط (قوله ترفع ذلك وتنصبه) كذا حكاية أبي القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي وحكى الرضي تبعا للاندلسي ان الكسائي أوجب النصب وهو ظاهر نظم حازم الآتي قال الشارح ولعل الصواب حكاية المصنف والا لرد سيبويه عليه بما ورد في التنزيل (قوله انصفت الخ) قال الزجاجي اي انصاف في الرجوع الى أعراب وفدوا الحاجتهم وسيبويه رجل غريب وأصحابه أهل البلد والدولة وانما الحكم العارف بالفصيح وغيره وقد لا يعرف الاعرابي الا لغته الشاذة (قوله فاحضروا) نقل السيوطي وفيهم أبو فقعس وأبو زياد وأبو الجراح (قوله فاستكان) أصله من السكون أي صار من كون العز الى كون الخضوع أو من الكين وهو لحم داخل الفرج أي صار يشبهه في الذلة واللين وذلك أنه لما وافق

الفضل والكرم فقال ابن الوردي سببه عند الاكثر كونه زوج جعفرا أخته عباسة ليحل له النظر اليها وشرط أن لا يقربها فوطئها وحبلت منه بغلام وقيل بل حبس الرشيد يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن رضي الله عنهم عند جعفر فاطلقه وقيل انه عظم واشتهر أمر البرامكة وأحبهم الناس والملوك على مثل ذلك لا تصبر وقوله وقتل ابنه جعفرا أي في مستهل صفر سنة سبع وثمانين ومائة وعمره سبع وثلاثون سنة وبعث رأسه وجيفته الى بغداد ونصب رأسه على الجسر وجعل جيفته قطعتين على الجسرين وقوله وحبسه أي يحيى أبا جعفر وكذا أحاط بجميع أولاده ونسائه وأخذ جميع ما يملكونه وقوله في الرقة براء مفتوحة وقاف بلد على الفرات واسطة ديار ربيعة وآخر غربي بغداد أسفل منها بفرسخ وقوله سنة تسعين في نسختنا الاقتصار على ذلك فان لم يكن سقط منها ومائة فهو مراد للمحشي اذ معلوم ان الرشيد ليس الا في آخر القرن الثاني ومع ذلك فالذي ذكره ابن الوردي ان ذلك كان سنة ثلاث وتسعين ومائة في المحرم قال وكان عمر الفضل خمسا وأربعين سنة وكان من محاسن الدنيا ومن رثاء الرقاشي أو أبي نواس فيهم

فقل للمنايا قد ظفرت بجعفر * ولم تظفري من بعده بمسود
وقل للعطايا بعد فضل تعطلي * وقل للرزايا كل يوم تجددي
ودونك سيفا برمكيا مهندا * أصيب بسيف هاشمي مهند

العرب الكسائي أقبل يحيى على سيبويه وقال له قد تسمع أيها الرجل فقال له الكسائي أصلح الله الوزير انه قدم اليك راغبا فان أردت أن لا ترده خائبا ومع لطافة سيبويه وحداثة سنه كان قد أخذ من كل علم نصيبا كالآثار والفقه وبرع في العربية مات سنة ثمانين ومائة على الصحيح وقيل سنة أربع وتسعين ومائة ويقال كان سنه اثنتين وثلاثين سنة قيل وسبب علته التي مات منها هذه القصة كما يشير له نظم حازم (قوله القرطاجني) بفتح القاف وسكون الراء والطاء مهملة فألف فجيم فنون مشددة نسبة الى قرطاجنة الاندلس لا قرطاجنة تونس أحد مشايخ أبي حيان ربان من الادب امام كبير فيه نزل تونس وامتدح في قصيدته هذه المنصور صاحب افريقية أبا عبد الله محمد بن الامير أبي زكريا يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص ومات سنة أربع وستين وستمائة قال السيوطي له كتاب يسمى منهاج البلغاء ست مجلدات ومنظومته هذه لم يوجد منها الا نحو مائتي بيت وساقها قلت وله مقصورة عظيمة شرحها الشريف الغرناطي شرحا جليلا من أبياتها

من ابتغى ما لم يقدر كونه * له فإن مستحيلا ما ابتغى
قد يدرك الحاجة من لم يسع في * طلابها وقد تفوت من سعى
وألفة الناس يراها وحشة * من ألف الوحدة عنهم وانزوى
من يرض مخلوقا بما لا يرتضي * الهه فانه شر الورى
فاعرف سجايا الناس وافرق بين من * قد لان منهم عوده ومن قسا
فارفق بمن لا يصلح العنف به * غريدا والضد بالصد شفى

والمصنف ساق أبياتا من القصيدة وان لم تكن متلاصقة ومنها وهو أولها

الحمد لله معلي قدر من علما * وجاعل العقل في سبل الهدى علما
ثم الصلاة على الهادي لسنته * محمد خير مبعوث به اعتصما
ثم الدعا لامير المؤمنين أبي * عبد الاله الذي فاق الحيا كرما

ولقد أحسن الامام الاديب أبو الحسن حازم بن محمد الانصاري القرطاجني في منظومته في النحو اذ قال في هذه الواقعة والمسئلة كما

(قوله بلديكما) أي الكوفة والبصرة وقوله كونه له أي حصوله وقوله وانزوى بالنون والزاي أي انفرد واعتزل وقوله سجايا الناس أي أخلاقهم وقوله عوده بالضم واحد الاعواد مستعار للجانب وقوله شفى أي العلة وهذا كما قال المتنبي

ووضع الندى في موضع السيف بالعلا * مضر كوضع السيف في موضع الندى

(قوله معلي) اسم فاعل من أعلاه صيره عاليا وقوله في سبل الهدى أي طرقه وقوله علما بالتحريك أي كالعلم الذي يهتدى به وهو الجبل العظيم أو راية الامير (قوله اعتصما) بالبناء للمجهول أي استمسك بحبل هديه (قوله الحيا) بالحاء المهملة

خليقة خلفت أنوار غرته * شمس الضحى وندأه صلف الديما
سالت فواضله للعتفي نعما * صالت نواصله للمعتدي نقما
أدام قول نعم حتى اذا اطردت * نعماه من غير وعد لم يقل نعما
يا أيها الملك المنصور ملكك قد * شب الزمان به من بعد ما هرما
فلو رأى من مضى أدنى مكارمكم * لم يذكروا بالندى معنا ولا هرما
ان الليالي والايام مذ خدمت * بالسعد ملكك أضحت أعبدا واما
أما على اثر حمد الله ثم على * اثر الصلاة على من بلغ الحكما
وما تلا دالثمن وصل الدعاء ومن * نشر الثناء على من أسبغ النعما
فاسمع لمطم بديع قد هدت فكرى * له سعادة ملك أجزل النعما

والتحتية مقصورا السحاب وكرما تمييز وقوله خلفت أنوار غرته بضم الغين المعجمة أي جبهته بمعنى انها تكون خلفا وعوضا عن الشمس اذا غابت وقوله ونداه أي عطاؤه وكرمه يخلف الديم جمع ديمة المطر أي يكون خلفا عنه في الخصب والسعة اذا انقطع (قوله سالت فواضله) جمع فاضلة بالضاد المعجمة والفواضل كما في القاموس الايادي الحسنة أو الجميلة وفيه مكنية بتشبيهها بالماء والمعتفي بالعين المهملة بعدها فوقية ففاء كل طالب فضل أو رزق كما في القاموس كالعافي ونعما بالكسر جمع نعمة وقوله صالت بالصاد المهملة من الصيال ونواصله بالنون والصاد المهملة أي سهامه المنصلة أي المجعول فيها النصال والمعتدي بالعين المهملة الظالم ونقما بالنون والقاف جمع نقمة تمييز وفي البيت الجناس المضارع واللاحق والتسجيع وغير ذلك مما لا يخفى عليك ان كنت بديعيا (قوله أدام قول نعم) أي ان هذا الممدوح أدام لكل من سأله أي شيء كان قول نعم يعني يجيب كل من سأله بنعم وقوله حتى اذا اطردت أي توالت نعماه من غير وعد بها ولا سؤال لها لم يقل نعما أي لم يقل هذا اللفظ لانه يبادر بالعطاء قبل السؤال فلا يحوج أحدا الى أن يسأله حتى يقول له نعم (قوله ملكك قد شب الخ) ملكك مبتدأ وجملة قد شب الخ خبره أي صار به ذا شباب بعد ان هرم وبلغ أقصى الكبر وهرم كفرح وهذا كناية عن رونقه وحسن حال أهله بحسن عدل الممدوح (قوله معنا) بسكون العين المهملة وبالنون منونا وهرما بفتح الهاء اسما كريمين شهيرين (قوله أعبدا) جمع عبد وقوله واما بكسر الهمزة ممدود الاصل لكنه هنا مقصور للروي جمع أمة وهذا كناية عن موافقة الزمن لاموره وأوامره اذ كانت موافقة للحق والحكمة (قوله الحكما) بكسر الحاء جمع حكمة وقوله على من أسبغ النعما أي كثرها وهو الممدوح (قوله ملك) بفتح الميم وسكون اللام لغة في الملك بكسرها كما مر وأجزل بمعنى أسبغ والنعما

حديقة تبهج الاحداق أن مطرت * من نحوها نسيم للنحو قد نسما
فاسمع الى القول فى طرق الكلام وما * علم اللسان به قد حدّ أو رسما
النحو علم بأحكام الكلام وما * من التغايير يعرو اللفظ والكلما
وللكلام كمال فى حقيقته * فان تردحده فاسمعه منتظما
ان الكلام هو القول الذى حصلت * به الافادة لما تمّ والتأما
وما ولات ولا للاسم رافعة * ولا يزال اسم لات الدهر مكتتما
والنصب فى الخبر المنفىّ توجبه * ذووا الفصاحة من أهل الحجاز عما
وينصب الخبر المنفىّ لات ولا * والحين فى لات فى الاخبار قد لزما

بفتح النون والعين جمع نعمة بفتحها أيضا اسم من التنعم بمعنى الترفه قال تعالى ونعمة كانوا فيها فاكهين نعم كنصر وضرب وسمع كما فى القاموس وفيه النعمة بالفتح الترفه وبالكسر المال والمسرة واليد البيضاء الصالحة كالنعمى بالضم والنعماء بالفتح والمد اه فاما أن تجعل النعم فى البيت الاول بالكسر وفى الثانى بالفتح كما ذكرنا أو بالعكس فلا ايطاء (قوله حديقة) هى البستان والكلام على تشبيه هذا النظم بها فى الرونق والنفع وقوله تبهج الاحداق بضم الفوقية وكسر الهاء والاحداق بفتح الهمزة جمع حدقة العين والمراد أربابها أى تجعلهم ذوى بهجة وحسن وقوله ان مطرت بالبناء للمجهول مع فتح أن ضميره للحديقة المذكورة أى من أجل كونها مطرت أى حصل لها مطر فانعت أزهارها وكثرت ثمارها وقوله من نحوها أى جهتها خبر مقدم ونسيم بالنون اسم فاعل نسم الآتى بعد يقال نسم الريح ينسم نسما ونسيما هب وللنحو متعلق بنسم أى هب من جهة تلك الروضة نسيم بالنحو شبه ما تفيده تلك المنظومة من القواعد النحويه والفوائد العربيه بنسيم تهب من جهة الروضة اليانعه التى هى لفنون الازهار الطيبة والثمار الجنية جامعه بجامع حصول النفع وانشراح النفس بكل (قوله علم اللسان) هو النحو وما موصولة والجملة صلتها وحد أى عرّف ورسم عطف عليه وبه متعلق بهما (قوله والتأما) بهمزة بعد الفوقية أى اجتمع وانضم بالاسناد وهو بعد التمام اتمام (قوله وما ولات) ما مبتدأ ولات عطف عليه وكذا لا ورافعة خبره وقوله الدهر نصب على الظرفية أى أبدا ومكتتما خبر لا يزال أى أن اسمها لا يظهر أبدا (قوله والنصب) مبتدأ وجملة توجبه الخبر وفى الخبر متعلق بيوجبه أو بالنصب وذووا فاعل توجبه ولفظ بما متعلق بالنصب (قوله الخبر المنفى) مفعول ينصب ولات فاعله والحين مبتدأ وجملة قد لزم خبره وفى لات متعلق بلزم وفى الاخبار متعلق بحال محذوفة وذلك كقوله

والقول فى باب الاستثناء متسع * وقد خالف فيه الجلة الزعما
وقد تبله قوم فيه لاسيما * من عدّ بله فى الاستثنا ولاسيما
وليس اضمار حرف الخفض مطردا * فلا تكونن فى الاضمار محتكما
فلم يقس ذاك الا فى مواضع قد * خصت ومن عم فيها كان مجترما
لا تجزم الفعل فى نهى وداعية * ولام الامر تريك الفعل منجزما
وفى ألما ولما ثم لم وألم * بجزم منفية الافعال قد جزما
والرفع فى كل ماتثنيته ألف * مااختل فى ذاك قانون ولا انخرما
والواو فى الخمسة الاسماء ترفعها * كمثل ماترفع الجمع الذى سلما
والمبتدا أخبر واعمه بما هو هو * وما تضمنه اوما قد التزما
وبالمسبب عنه والمضاف له * ان كان معناه من معناه منفهما

تعالى ولات حين مناص التقدير وليس الحين حين مناص أى فرار (قوله متسع) أى عريض الكلام طويل الزمام وقوله الجلة بكسر الجيم وتشديد اللام أى عظماء الناس وساداتهم كالزعما بضم الزاى وفتح العين جمع زعيم وهو سيد القوم (قوله وقد تبله) بالباء الموحدة من البله محركا عدم الفطنة لمداق الامور أى أظهر والبله فيه أى فى باب الاستثناء لغموض مسائله وكثرة الخلاف فيه وقوله لاسيما من عدّ بله أى خصوصا وهو بتخفيف الياء كالثانى المراد لفظه وبله بسكون اللام وفتح الهاء أى هذا اللفظ أى من جعله من ألفاظ الاستثناء وهم الكوفيون لمجيئها بمعنى غير وهى عند الجمهور اسم فعل كما يأتى تفصيل ذلك ان شاء الله تعالى وقوله فى الاستثنا باسقاط الياء من فى للضرورة وقوله ولا سيما عطف على بله (قوله الا فى مواضع) سيأتى للمصنف ذكرها ولنا ان شاء الله شرحها وقوله مجترما بالجيم والراء أى مرتكبا جرما بضم الجيم أى وزرا (قوله لا تجزم الخ) لا مبتدأ وجملة تجزم خبره والفعل مفعول تجزم والداعية الدعاء ولام الامر بالدرج مبتدأ ومابعده خبره (قوله وفى ألما الخ) متعلق بجزم فى آخر البيت وكذا قوله بجزم فى أول الآخر واضافة منفية للافعال من اضافة الصفة للموصوف أى جزم النحويون فى ألما وما عطف عليها بجزمها الافعال المنفية (قوله والرفع الخ) مبتدأ على تقدير مضاف أى وعلامة الرفع وألف خبره وقوله مااختل مانافية واختل بالخاء المعجمة بمعنى ماعطف عليه وهو ماانخرم بالخاء معجمة أيضا فراء وقانون فاعله (قوله بما هو هو) أى بخبر هو اى ذلك الخبر هو أى المبتدأ أى عينه كزيد قائم وأشار به وبما بعده الى حمل المواطأة وحمل الاشتقاق والتضمن كقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الخ ... ...

وبالنقيض الذي منه يدال كما * قالوا تحيته ضرب به ألما
ومثل قولك حلو حامض هو لا * حلو ولا حامض في ذوق من طعما
وان تسق وصف غير الشئ عن خبر * له فأبرز من الاضمار ما كتما
تقول أسماء عبد الله مظهرة * هي اعتناء به ان ضيم أو هضما
وأضمر المبتدا للاختصار اذا * ماشئت واحذف من الاخبار ما علما

(قوله دهما) كسمع ومنع غشي كذا في القاموس وان اقتصر الشارح على الكسر

الشمس ضياء والقمر نور والمسبب عنه نحو المطر ربيع والمضاف له كالحج عرفة اذ المراد باضافته له انتسابه اليه ومثل للنقيض بقوله كما قالوا تحيته الخ اشارة لقوله * تحية بينهم ضرب وجيع وهو من قبيل التهكم وكذا قوله ومثل قولك حلو حامض الخ على ما ذهب اليه بعضهم وقوله وان تسق الخ من السياق يشير به الى أن الخبر اذا أخبر به عن مبتدا ليس هو له وجب ابراز الضمير العائد على الخبر كما قال ابن مالك وأبرزنه مطلقا حيث تلا أى أبرز الضمير العائد على الخبر مطلقا الخ فان مظهرة لما كان خبرا عن أسماء المخبر عنه بعبد الله وجب اظهار ضميره واعتناء مفعول مظهرة وقوله ان ضيم بالضاد المعجمة مبنيا للمجهول من الضيم وقوله أو هضما بهاء فمعجمة مبنيا للمجهول أيضا بمعنى ذل والمعنى عبد الله ان ضيم أو ذل فأسماؤه مظهرة له لشهرته وعظمه (قول المصنف والعرب الخ) العرب بضم العين وسكون الراء فيهما وبفتحتين في غيرها خلاف العجم وهم سكان الامصار وأما الاعراب فسكان البادية وقوله اذا عنت بعين مهملة أى قصدت وقوله وربما رفعوا الخ في بعض النسخ وبعد ما رفعوا الخ والظاهر أنها الرواية التي درج عليها المصنف فالمعنى عليها وبعد المبتدا الذي رفعوه بعدها وربما في آخر البيت مخفف الباء الا انه على هذه الرواية لا يكون فيه تعرض لحالة رفع ما بعد ما بعد اذا أعني ما بعد المبتدا الذي هو محل النزاع وأما على رواية وربما رفعوا فيكون فيه ذكر حكمية النصب والرفع وكلتاهما صحيحة وان كانت هذه أولى الآن ربما في آخر البيت سيأتي للمصنف انها تأكيد لربما في أوله وهذا لا يناسب رواية وبعد ما رفعوا الا رواية وربما رفعوا فان الانسب بها جعل الثالثة تأكيدا للتي قبلها لا للاولى اذ التأكيد للاقرب أقرب ولا يخفى أن تأكيد نسبة النصب بعد اذا والمرفوع بعدها الى العرب لا ينافي ضعف النصب في نفسه وقلته بل ربما يشعر بذلك تكرار ربما تدبر (قول المصنف فان توالى ضميران) أى ان جاء ضميران متواليان بعد اذا نحو فاذا هي هو وهو موضوع مسئلتنا وقوله التبس الخ أى التبس بسببهما الحق في المسئلة أى

والعرب قد تحذف الاخبار بعد اذا * اذا عنت فجأة الامر الذي دهما * وربما نصبوا بالحال بعد اذا * وربما رفعوا من بعدها ربما * فان توالى ضميران اكتسى بهما * وجه الحقيقة من اشكاله غمما

(قوله حما) بضم الحاء جمع حمة كثبة وهى السم وتجمع على حمات أيضا كما فى القاموس (قوله دما) أحدها بفتح الدال والثانى بكسرها قال الشارح

لذاك أعيت على الافهام مسئلة * أهدت الى سيبويه الحتف والغما * قد كانت العقرب العوجاء أحسبها قدما أشد من الزنبور وقع حما * وفى الجواب عليها هل اذا هو هى * أوهل اذا هو اياها قد اختصما * وخطأ ابن زياد وابن حمزة فى ما قال فيها أبا بشر وقد ظلما وغاظ عمرا على فى حكومته ياليته لم يكن فى أمره حكما كغيظ عمرو عليا فى حكومته ياليته لم يكن فى أمره حكما وفجع ابن زياد كل منتحب من أهله اذ غدا منه يفيض دما * كفجعة ابن زياد كل منتحب * من أهله اذ غدا منه يفيض دما *

كون الضميرين مرفوعين أو الاول مرفوعا والثانى منصوبا والغم بفتح الغين المعجمة ومميس سيلان الشعر حتى تضيق الجبهة أو القفا فشبه الحقيقة أى الحق بصورة حسنة لها عمم على طريق المكنية والوجه تخييل والغم ترشيح (قول المصنف لذاك أعيت) أى لاجل الاشكال المذكور وأعيت أى أتعبت يستعمل لازما ومتعديا كما فى المصباح وضمنها معنى عسرت فعدى بعلى ومسئلة فاعل أعيت وقوله أهدت أى أتحفت استعيرها لما يفضى الى المهدى اليه بالحزن والاسف تمليحا والحتف بالحاء المهملة المفتوحة والفوقية الساكنة والفاء الهلاك والغم بضم الغين المعجمة جمع غمة الشدة وقوله قد كانت الخ هو خبر لمبتدا محذوف أى هى أى تلك المسئلة قد كانت الخ والعوجاء بفتح العين ممدودا تأنيث الاعوج صفة للعقرب لاعوجاجها فى مشيها وقدما بكسر فسكون صفة زمان محذوف وأشد مفعول ثان لأحسب ووقع بالقاف الساكنة تمييز لأشد أى أشد نكاية سم (قوله بضم الحاء) أى وتخفيف الميم مقصورا (قول المصنف وفى الجواب الخ) متعلق باختصما وعلى بمعنى عن متعلقة بالجواب والضمير فى عليها للمسئلة ومحل هل اذا هو هى جر بدل منه وياء هى ساكنة للوزن وألف اختصما للاطلاق أن بنيته للمفعول على أن نائب الفاعل ضمير مصدره والاقتسية راجعة لسيبويه والكسائى (قول المصنف وخطأ الخ) خطأ بتشديد الطاء ماض من التخطئة فاعله ابن زياد ومفعوله أبا بشر وفاعل قال ضمير أبا بشر أيضا لتقدمه رتبة وسيأتى للمصنف أن ابن زياد هو الفراء وأبا حمزة هو الكسائى وأبا بشر سيبويه وهو عمرو فى البيت الثانى وعلى هو الكسائى وقوله فى حكومته ضميره وضمير ليته ولم يكن لعلى الكسائى وضمير فى أمره لعمرو وفى متعلق بحكما (قول المصنف كغيظ عمرو الخ) هذا عكس ما قبله وهو صفة مصدر محذوف أى غيظا مثل غيظ عمرو ويا حرف نداء والمنادى محذوف أى ياقوم ليت عمرو بن العاص لم يكن حكما فى أمر على بن أبى طالب (قول المصنف وفجع) بتشديد الجيم أى صيره يبكى كثيرا وابن زياد بالرفع فاعل والمراد به الفراء وكل منتحب بكسر الحاء المهملة أى شديد الحزن وضمير أهله لسيبويه وضمير غدا يعود الى كل ويفيض بالفاء والضاد المعجمة أى تبكى عينه وقوله كفجعة ابن زياد الخ هو ابن مرجانة وقوله من أهله أى أهل على رضى الله عنه

وفى بعض النسخ اعجام أحدهما مقصور الذماء بالمد والمراد به بقية الروح والمناسب معه يفيظ بياء مضمومة فظاء معجمة من أفاظ خرجت روحه (قوله الانفاس) جمع نفس بكسر النون وسكون الفاء المداد والطرس بكسر أوله صحيفة الكاغد وقبل البيت

فاصبحت بعده الانفاس كامنة * فى كل صدر كأن قد كظ أو كظما

والانفاس بالفاء وفى القاموس كظه الامر كربه وجهده وكظم غيظه حبسه ورجل مكظوم مكروب (قوله والغبن فى العلم الخ) فى معناه ما أخرجه البيهقى فى شعب الايمان ليس بضاعة تبور على صاحبها أشد من العلم كذا فى حاشية السيوطى وقبل البيت

فكم مصيب عزا من لم يصب خطأ * له وكم ظالم تلقاه مظلما

(قوله كناية عن الاشكال) وأصل العمم استتار الجبهة بشعر الرأس ينزل عليها (قوله الكسائى) قال الشاطبى وغيره لانه أحرم فى كساء وقيل كان فى زمن قراءته على حمزة يتخلل فى كساء وقيل كان يصعها فى ابتداء أمره استوطن بغداد وكان يعلم بها الرشيد ثم الامين مات سنة تسع وثمانين ومائة ويقال قبل ذلك

حيث سعى فى قتل الحسين رضى الله عنه (قوله مقصور الذماء بالمد) أى مع فتح الذال المعجمة يعنى أن أصل الذما الذى هو بقية الروح ممدود لكن الناظم قصره للروى فالمعنى يعانى خروج روحه (قوله المداد الخ) والكلام اما على تقدير مضاف أى أهل الانفاس أو استعارة مكنية وسح بمهملتين مشددا الثاء سة بمعنى سال كانسجم بمهملة فجيم (قوله كأن قد كظ) أن فى كأن مخففة من الثقيلة أى كأنه والضمير للصدر أى كأن ذلك الصدر كظ بكاف فظاء معجمة مبنيا للمجهول أى كرب أى صاحبه وكظما كذلك مبنى للمفعول (قول المصنف أضم) بفتح الهمزة وكسر الضاد المعجمة سيأتى للمصنف تفسير الاضم بالغضب والتنافس التنازع (قول المصنف والغبن الخ) هو بغين معجمة فموحدة فنون مبتدأ وأشجى خبره وهو بشين معجمة فجيم من الشجو وهو الحزن والمحنة البلية وقوله وأبرح الناس الخ أى أشدهم حزنا عالم هضم بالبناء للمجهول أى أذل (قوله عزا) بالعين المهملة والزاى المعجمة أى نسب وهو ماض فاعله من لم يصب وخطأ مفعوله وضميره له عائد على مصيب أى كم من شخص مصيب خطأه شخص مخطئ وقوله وكم ظالم تلقاه مظلما بتشديد الطاء أصله مظتلما فقلب وأدغم أى كثير من الناس يكون ظالما ويتظلم كما قالت العرب فى العقرب تلدغ وتصىء (قوله لانه أحرم الخ) أى لقب بالكسائى لانه الخ (قوله سنة تسع وثمانين)

وأصبحت بعده الانفاس باكية * فى كل طرس كدمع سح وانسجما وليس يخلو امرؤ من حاسد أضم * لولا التنافس فى الدنيا لما أضما * والغبن فى العلم أشجى محنة علمت * وأبرح الناس شجوا عالم هضما وقوله وربما نصبوا الخ أى وربما نصبوا على الحال بعد أن رفعوا اما بعد اذا على الابتداء فيقولون فاذا زيد جالسا وقوله ربما فى آخر البيت بالتخفيف توكيد لربما فى أوله بالتشديد وعمما فى آخر البيت الثالث بفتح الغين كناية عن الاشكال والخفاء وعمما فى آخر البيت الرابع بضمها جمع عمة وابن زياد هو الفراء واسمه يحيى وابن حمزة هو الكسائى واسمه على

(قوله واسمه عمرو) أى ابن عثمان فى النظم

قضت عليه بغير الحق طائفة * حتى قضى هدرا ما بينهم هدما

من كل أجور حكما من سذوم قضى * عمرو بن عثمان مما قد قضى سدما

وهدما توكيد لهدرا وقوله من سذوم أى من قاضى سذوم وهى من قرى لوط يضرب بقاضيها المثل فى الجور والسدم الحزن ويكنى سيبويه أبا الحسن أيضا وسيبويه بالفارسية رائحة التفاح لقب به لان وجنتيه كانتا كأنهما تفاحتان وكان شابا جميلا نظيفا وهو مولى لبنى الحرث بن كعب سأل بعد هذه الواقعة من يرغب من الملوك فى النحو فقيل له طلحة بن طاهر فشخص اليه الى خراسان فمات فى الطريق (قوله العاص) باثبات الياء وحذفها

يقال كان سنه اثنتين وثلاثين سنة (قوله من كل أجور) بالجيم أفعل تفضيل من الجور وقوله من سذوم أى من قاضى سذوم بفتح السين المهملة وتخفيف الدال المعجمة على الصحيح كما صوبه الازهرى وهى بلدة معروفة كان قاضيها هذا من بقايا اليونان وكان ظلوما غشوما ضربت العرب به المثل فى الجور فقالوا أجور من قاضى سذوم (قوله قضى عمرو) أى مات وقوله مما قد قضى أى حكم وقوله سدما بمهملتين محركا أى حزنا كما قال المحشى (قوله فمات فى الطريق) قيل سنة أربع وتسعين ومائة والذى ذكره الذهبى أنه سنة ثمانين ومائة وهو الصحيح (قوله والآخران ابن العاص الخ) ومن قصتهما أنه لما خاف أهل الشام فى وقعة صفين بين على ومعاوية رضى الله عنهما أشار عمرو بن العاص أن ترفع المصاحف على الرماح ويقال ما فيها حكم الله بيننا وبينكم يا أهل العراق فرفعوها وكانت خمسين مصحفا فارسل على رضى الله عنه الى معاوية يسأله لاى شئ رفعت المصاحف قال لنرجع نحن وأنتم الى ما أمر الله فى كتابه فتبعثون رجلا منكم ونبعث رجلا منا فيعملا بكتاب الله ونتبع ما اتفقا عليه فقال الناس رضينا فاختار أهل العراق أبا موسى الاشعرى واختار أهل الشام عمرو بن العاص ثم جمعوا بينهما وأخذوا عليهما العهد والميثاق أن لا يخونا فحكم على رضى الله عنه أبا موسى وحكم معاوية عمرا وأخذ الحكمان من على ومعاوية والجيشين الامن على أنفسهما وأن تكون منهم المبايعة على ما رضياه ثم خرجا واجتمعا فى دومة الجندل فى شعبان سنة ثمان وثلاثين فقال عمرو لابى موسى ان هذه الفتنة لا تزال قائمة ما دام واحد من هذين الاثنين متوليا أمرة المسلمين قال أبو موسى فما ترى قال أرى أن يصعد كل واحد منا المنبر ويخلع صاحبه وندعها شورى بين المسلمين يولون أمرهم من أرادوا فاجابه لذلك وتقدم أبو موسى وصعد المنبر

وأبو بشر سيبويه واسمه عمرو وألف ظلما للتثنية ان بنيته للفاعل وللاطلاق ان بنيته للمفعول وعمرو وعلى الاولان سيبويه والكسائى والآخران ابن العاص وابن أبى طالب رضى الله عنهما وحكما الاول اسم والثانى فعل أو بالعكس دفعا للايطاء وزيادة الاول والد الفراء

لان أباه كان وضع سيفه على عاتقه كالعصا وفى تاريخ الاسحاقى لما أرسل معاوية يطلب خراج مصر سنة واحدة من عمرو وكان تركه له كتب له القصيدة الجلية المشهورة التى أوّلها

معاوية الفضل لا تنس لى * وعن منهج الحق لا تعدل
نسيت احتيالى فى جلق * على أهلها يوم يبس الحلى

وقال أيها الناس انا نظرنا فى أمر هذه الامة فلم نر أصلح لامرها من أمر اجتمع رأيى ورأى عمرو عليه وهو أن يخلع كل منا صاحبه ويجعل أمر المسلمين اليهم وانى قد خلعت عليا فاستقبلوا أمركم وولوا من شئتم ونزل فصعد عمرو والمنبر وقال ان أبا موسى قد خلع عليا كما سمعتم وانى قد خلعته كما خلعه وأثبت معاوية فانه ولى عثمان والطالب بدمه وأحق بمقامه ثم نزل فرجع على رضى الله عنه بجيشه الى الكوفة (قوله لان أباه) علة لتلقيبه بالعاص (قوله وكان تركه له) قال فى الغرر لما جاء الى معاوية كتاب على رضى الله عنه من الكوفة بالبيعة أو الحرب أرسل الى عمرو بن العاص فاستشاره فقال أما على فوالله لا تسوّى بينك وبينه فى شئ وان له فى الحرب لحظا ماهو لاحد فى قريش قال صدقت ولكنا نقاتله على ما بايدينا ونلزمه قتل عثمان ثم قال له مديدك فما يعنى فقال والله ما أعطيك شيأ من دينى حتى آخذ من دنياك وقيل بل أنشده

معاوى لا أعطيك دينى ولم أنل * به منك دنيا فانظرن كيف تصنع
فان تعطنى مصرا فأربح بصفقة * أخذت بها شيخا يضر وينفع

فاعطاه مصر طعمة وكتب له بذلك شروطا وأشهد عليه شهودا فبايعه عمرو وتعاهدا على الوفاء فلما سار على رضى الله عنه من الكوفة الى جهة معاوية بالشام سار معاوية وعمرو من دمشق الى على فاجتمعت الجموع بصفين وجرى بين الجيشين فى صفر سنة سبع وثلاثين وقعات قيل تسعون وقعة ومدة المقام بها مائة يوم وعشرة وقتل من أهل الشام خمسة وأربعون ألفا ومن أهل العراق خمسة وعشرون ألفا ولما تفاقم الامر بينهما أشار عمرو بن العاص برفع المصاحف الى آخر ما سلف (قوله معاوية) منادى وقوله الفضل بالنصب مفعول مقدّم للاتنس والمنهج الطريق ولا تعدل بمعنى لا تمل (قوله نسيت) من النسيان واحتيالى أى تحيلى وجلق بكسرتين مشدد اللام وكقنب كما فى القاموس قال دمشق أو غوطتها اهـ وكأنه يشير بهذا الاحتيال الى ما أشار به من رفع المصاحف المارّ وقوله يوم يبس بمثناة فوقية مضمومة فوحدة ساكنة مصدر يبس بالكسر جف والحلى بضم الحاء المهملة وكسر اللام وبالتحتية النصىّ اليابس

وقد أقبلوا زمرا يهرعون * ويأتون كالبقر الهمعل
ولولاى كنت كمثل النساء * تعاف الخروج من المنزل
نسيت محاورة الاشعرى * ونحن على دومة الجندل
وألعقته عسلا باردا * وأمرجت ذلك بالحنظل
ألين فيطمع فى جانبى * وسهمى قد غاب فى المفصل
وأخلعتها منهم بالخضوع * كخلع النعال من الارجل
وألبستها فيك لما عجزت * كلبس الخواتم فى الانمل
ولم تك والله من أهلها * ورب المقام ولم تكمل
وسيرت ذكرك فى الخافقين * كسير الجنوب مع الشمأل
نصرناك من جهلنا يا ابن هند * على البطل الاعظم الافضل
وكنت ولن ترها فى المنام * فزفت اليك ولا مهر لى

بنون مفتوحة فصاد مهملة مكسورة فتحتية كغنى قال فى تاج العروس النصى نبت سبط أبيض من أفضل المراعى فاذا يبس وضخم فهو الحلى اه فاما أن يكون الحال وقتئذ كذلك أو ان عمرا كنى به عن شدة الحال ومافى كثير من النسخ يوم لبس الحلى باللام تحريف لا معنى له (قوله زمرا) أى جماعات وقوله يهرعون بضم أوله وفتح ثالثه فى القاموس أهرع مجهولا فهو مهرع مشى فى سرعة يرعد من غضب أو خوف والهمعل بعين مهملة بعد الميم كقنفذ الثقيل كما فيه أى كالبقر السمان الغلاظ ولعله أراد أن منهم خفافا يهرعون ومنهم ثقالا يكادون كالهمعل (قوله تعاف) بعين مهملة كتكره وزنا ومعنى (قوله محاورة الاشعرى) بالحاء المهملة مصدر مضاف للمفعول أى محاورتى له فى أمرك ودومة الجندل مكان معروف بالشام وهو بالدال المهملة وبالجيم (قوله وألعقته عسلا الخ) مجاز عن تزيين الكلام الذى أشار به عليه كما سبق والبارد يوصف به الشئ السهل كما يقال غنيمة باردة وقوله وأمرجت ذلك أى العسل من المرج بالراء وهو الخلط يقال مرج الشئ بالشئ كأمرجه خلطه وكنى بالحنظل عما أبطنه من خلع على رضى الله عنه (قوله المفصل) هو كمنزل واحد مفاصل الاعضاء (قوله وأخلعتها) أى الامارة وقوله منهم أى من على وأصحابه أى صيرتها منزوعة منهم وبه ابه يقال أخلع كخلع (قوله فى الانمل) جمع أنملة مجاز عن الاصبع كله (قوله مع الشمأل) بهمزة مفتوحة بعد الميم من أسماء الرياح كالجنوب وهى التى تهب من الجهة البحرية ويقال فيها شمال بألف بدل الهمزة (قوله فزفت اليك) بالزاى والفاء من الزفاف أى جاءتك

وكم قد سمعنا من المصطفى * وصايا مخصصة فى على
وان كان بينكما نسبة * فاين الحسام من المنجل
وأين الثريا وأين الثرى * وأين معاوية من على

فان صح هذا فهو اقرار من عمرو بانه ظهر له بعد خطأ اجتهاده رضى الله عن الجميع وعنا بهم (قوله ابن أبيه) كناية عن عدم تحقق نسبه شرعا وكان معاوية يدعى أنه أخوه من أبيه وقد اتفق استشهاد أبى مريم السلولى على ذلك فقال ما أدرى ولكننى كنت خمارا بالشام فمر على أبو سفيان فى سفر فطعم وشرب ثم سألنى بغيا فاتيته بسمية جارية بنى عجلان وهى من أصحاب الرايات بالطائف فوقع بها ثم قال ما أصبت مثلها لقد استلت ماء ظهرى استلالا فتبينت به أثر الحمل فى عينها فقال له زياد مه يا أبا مريم انما بعثت شاهدا ولم تبعث شاتما فقال قلت الحق على ما كان ولو أعفيتمونى لكان أحب الى (قوله مرجانة) هى جارية لزياد وابنها هو عبيد الله بالتصغير (قوله المرسل) بكسر السين وفتحها لان يزيد أرسله وهو أرسل من أصحابه

كالعروس التى تزف لبعلها وقوله ولن ترها جملة حالية وترا مجزوم بلن على لغة من يجزم بها أو محذوف الالف للضرورة وقوله وان كان بينكما نسبة ليست ان هنا للشك كما لا يخفى والحسام السيف القاطع والمنجل بكسر الميم وسكون النون وفتح الجيم حديدة يقضب بها الزرع والثرى بالمثلثة التراب الندى (قوله خطأ اجتهاده) أى فى ايثار معاوية بالخلافة على على ولا يعكر على ان ذلك كان بالاجتهاد قوله وأمزجت ذلك بالحنظل لانه تخيل فيما أداه اليه اجتهاده وأما ما تقدم من قوله لمعاوية لا أعطيك دينى حتى أنال من دنياك ومن البيتين السابقين وأمثال ذلك فموضوع مختلق عليه اذ لا يليق بجلالته مثل ذلك ولا عبرة بما شحنت به التواريخ من أمثال هذه الترهات (قوله استشهاد أبى مريم) أى على نسب زياد هذا (قوله بغيا) بغين معجمة فتحتية أى امرأة زانية وقوله بسمية بضم المهملة اسم الجارية وقوله من أصحاب الرايات لعله كان اذ ذاك كل من كانت من البغايا شهيرة نصبت لها راية على باب بيتها (قوله بكسر السين وفتحها) وذلك ان معاوية لما مات كان على الكوفة النعمان بن بشير فقدم مسلم بن عقيل من المدينة الى الكوفة يبايع الناس للحسين فقال النعمان بن بشير يا معشر المسلمين ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الينا من ابن بنت بحدل يعنى يزيد فبلغ ذلك يزيد فارسل ابن زياد على الكوفة وعزل النعمان بن بشير فلما بلغ ابن زياد قرب الحسين رضى الله عنه أرسل عمرو بن سعد فى جماعة من أهل الكوفة لقتاله فابطأ عمرو عن ذلك فارسل الشمر بن جوشن وقال له ان تقدم عمرو بن سعد

والثانى زياد ابن أبيه وابنه المشار اليه هو ابن مرجانة المرسل فى قتله الحسين رضى الله عنه وأضمر كغضب وزنا ومعنى واعجام الضاد والوصف منه أضم كفرح وهضم مبنى للمفعول أى لم يوف حقه

(قوله اسم رجل) ليصح جمعه بالواو والنون (قوله وليس هذا بما يخفى على سيبويه) أى فهو أجاب به ولا شك وانما خطأ الفراء لان مذهبه ان أصل اب فعل بسكون العين كما فى الأشمونى وغيره فيقال على مثاله من وأى وأى كظبى ويجمع على وأيون كما تقول فى ظبى مسمى به ظبيون واما من أوى فيقال أوى اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون تقلب الواو ياء وتدغم الياء فى الياء ثم اذا سمى به جمع على ايون والصواب مع سيبويه لانه سمع فيه القصر أعنى أبى كفتى والواو لا تقلب ألفا

وقاتل والا فاقتله وكن مكانه فذهب اليه وكان ما كان من قتل الحسين روح الله روحه فهو مرسل بفتح السين من طرف يزيد الى الكوفة ومرسل بكسرها عمرا و بعده الشمر (قول المصنف وأما سؤال الفراء) هو قوله ما تقول فيمن قال هؤلاء أبون ومررت بابين كيف تقول على مثال ذلك من وأيت أو أويت (قول المصنف وأصله أبو) أى فحذفت لامه اعتباطا وانما كان أصله ذلك لان جمعه كما فى الصحاح آباء مثل قفا وأقفاء ورحا وارحاء فالذاهب منه واو لانك تقول فى التثنية أبوان وبعض العرب يقول أبان على النقص فاذا جمعته بالواو والنون قلت أبون وكذلك أخون وحمون وهنون فتجعل حركة العين ضمة مع الواو وكسرة مع الياء اذلا اعتداد بذلك المحذوف لانه جعل نسيا منسيا كما فى دم (قول المصنف أوى كهوى) فى القاموس أوى له كرمى أوية وأية رق اه وقوله أوقلنا وأى الخ هو بمعنى وعد وضمن كاسلف والوأى أيضا الوهم والظن (قول المصنف ثم تجمعه الخ) أى اذا كان مسمى به فيكون علما كزيد وقوله وتبقى الفتحة دليلا عليها وأما أبون فاصله أبوون تحركت الواو وانفتح ماقبلها قلبت ألفا فالتقى ساكنان فحذفت (قول المصنف فاذا بنينا مثله) أى على ما يقتضيه القياس من الاعتداد بلامه وقوله أيضا ثم تجمعه أى بعد حذف تنوينه جمع تصحيح وتفعل به مثل ما تفعل اذا جمعت المقصور فتحذف الخ وقوله بالواو والنون أى رفعا و بالياء والنون نصبا وجرا (قول المصنف فتحذف الالف) أى من أوى أو وأى وقوله فتقول أوون أى بفتح الواو الأولى وسكون الثانية وأصله أويون بياء مضمومة بعد الواو المفتوحة وواو بعدها ساكنة استثقلت الضمة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار أوون وهو مرفوع بالواو لانه جمع مذكر سالم وكذا يقال فى وأون (قول المصنف عصون وقفون) أى وأصله عصوون وقفوون تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفا فالتقى ساكنان الخ وقوله اسم رجل حال وقيد به لان

وأما سؤال الفراء فجوابه أن ابون جمع أب وأب فعل بفتحتين وأصله أبو فاذا بنينا مثله من أوى أومن وأى قلنا أوى كهوى أو وأى قلنا وأى كهوى أيضا ثم تجمعه بالواو والنون كما تحذف فتحذف الالف وتبقى الفتحة دليلا عليها فتقول أوون أوو أوون رفعا وأوين أو وأوين جرا ونصبا كما تقول فى جمع عصا وقفا اسم رجل عصون وقفون وعصين وقفين وليس هذا بما يخفى على سيبويه ولا على أصاغر الطلبة ولكنه كما قال أبو عثمان المازنى

الا اذا انفتح ماقبلها ولتثنيته على أبوان وجمعه على أفعال والساكن لا يقاس فيه هذا الجمع الا اذا اعتلت عينه كثوب وفى حاشية السيوطى عن الزجاجى زعم الكوفيون أن هذه الاسماء معربة من مكانين بالواو والضمة قبلها فعليه مثال هذا أبوك من أوى هذا آبك لانك لما أعربته من العين واللام تحركت العين وهى واو وقبلها فتحة فانقلبت ألفا فاذا ثنيت قلت أويان كما تقول عصوان هذا عند الكسائى وقال الفراء انما ردّ عصوان لاصله لئلا يلتبس بالمفرد عند الاضافة فان ألفه تحذف لو لم تردّ للاصل للساكنين

جمع المذكر السالم لا يكون الا لعلم أو صفة (قوله الا اذا انفتح ماقبلها) أى واذا كان أصله على فعل بالسكون كان ماقبل الواو ساكنا فلم يوجد شرط قلبها ألفا مع أنها قلبت ألفا فيما سمع فذلك دليل على أن أصله بالتحريك (قوله ولتثنيته الخ) اى والتثنية والجمع يردّان الاشياء الى أصولها والا فكان يقال فى تثنيته أبوان بسكون الموحدة كضربان وضربان وريدوز بدان ومثله فى الجمع (قوله وجمعه على افعال) أى جمع تكسير فيقال فيه آباء بهمزة واحدة ممدودة وأصله أأباء بهمزتين كأقفال (قوله من مكانين) أى معربة باعرابين الاول الحركات على ماقبل الحروف فالضمة فى الرفع والفتحة فى النصب وهكذا والثانى بالحروف وضعف بأن الاعراب لا يكون فى وسط الكلمة ولحصول الكفاية باحد الاعرابين (قوله أوى) بفتح الواو وكسبب فالالف فاء الكلمة والواو عين الكلمة فيقال تحركت الواو وانفتح ماقبلها قلبت ألفا فصار آبك فاذا ثنيت رددت الواو فقلت أويان (قوله هذا عند الكسائى) أى ردّ الواو فيه عند التثنية هو مذهب الكسائى وعلامة التثنية لابد من فتح ماقبلها وما آخره ألف كالعصا لايمكن تحركه لان الالف لا تقبل الحركة فتى كانت بدلا من الواو فانها تقلب عندها واوا ردّا الى أصلها ان كانت مفتوحة الاول وياء ان كانت مضمومته كالضحى أو مكسورته كالربا (قوله انما ردّ عصوان لاصله) أى ولم تحذف فيه الواو كما حذفت فى الجمع لانقلابها ألفا والتقائها ساكنة وقوله لئلا يلتبس الخ أى لانه لو حذفت فى المثنى لالتبس فى الرفع اذا أضيف للمفرد كقولك أدبنى عصاك فانا اذا لم نردّه للاصل كان يجب حذف ألف البنية لالتقائها ساكنة مع ألف التثنية (قوله تحذف لو لم تردّ للاصل) أى كما تحذف فى الجمع وذلك لانها تلتقى ساكنة مع ألف التثنية ففى الجمع تحذف رأسا وفى التثنية لا تحذف لانها لو حذفت فى المثنى أيضا لالتبس اذا أضيف فى حالة الرفع بالمفرد كما عرفت ان النون تحذف للاضافة فاذا تركت الواو أيضا وبقى ألف

والّبس هنا معدوم فيقال عند الفراء آبانٌ فاذا جمعت قلت هؤلاء أبون ثم قلبت الواو ألفا فقلت آبون لتحركها وانفتاح ماقبلها ومن وأى هذا ووؤل على وزن دعول لانك لما أعربته من مكانين ضمت الهمزة ولامه ياء وهي تسكن حال الرفع فتقلب بعد الضمة واوا كما في موقن وموسر وتقول في النصب رأيته وآلك كماك وفي الخفض مررت بوئيك كحميك وتنفيته وأمان مثل قتبان ورحيان و يتفق الشيخان هنا لخوف اللبس واذا جمعت قلت هؤلاء ووؤل لفظه لفظ الواحد والتقدير مختلف لان أصل الجمع وأبول ثم سكنت الياء لما سبق وحذفت لسكونها مع واو الجمع وتثبت الهمزة بضمها وفي الواحد لم تحذف شيئا وانما قلبت الياء واوا وتقول في الجمع نصبا وجرا رأيت وئيل ومررت بوئيل بحذف ياء المفرد أيضا للساكنين اه ملخصا (قوله بغداد) راهما لهما وانجاهما واعجام الاول واهمال الثاني وعكسه ويقال بغدان و بغدين كذا في الشارح

دخلت بغداد فالقيت على مسائل فكنت أجيب فيها على مذهبي ويخطؤنني على مذاهبهم اه وهكذا اتفق لسيبويه رحمه الله تعالى وأما سؤال الكسائي فجوابه ما قاله سيبويه وهو فاذا هو هي هذا هو وجه الكلام مثل فاذا هي بيضاء فاذا هي حية وأما فاذا هو اياها ان ثبت فخارج عن القياس واستعمال الفصحاء كالجزم بلن والنصب بلم والجر بلعل وسيبويه وأصحابه لا يلتفتون لمثل ذلك وان تكلم به بعض العرب

التثنية وحده حصل اللبس حينئذ وقوله واللبس هنا معدوم أي لان الالف هنا منقلبة عن عين الكلمة لاعن لامها حتى يزاحم ألف التثنية فتحذف فيلتبس الحال (قوله للاصل) متعلق بترد وللساكنين متعلق بتحذف وقوله هذا آبك أي بهمزة ممدودة فتحتية مضمومة وقوله لانك لما أعربته بموحدة بعد الراء أي لما واربته المعرب مما ذكر وقوله من العين أي التي هي مكان الضمة وقوله واللام أي التي هي مكان الواو وقوله تحركت الخ أي لان أصله أوى بتحريك الواو (قوله فيقال عند الفراء آبان) أي بألف ممدودة لان أصله حينئذ أوبان تحركت الواو وانفتح ماقبلها فقلبت ألفا وقوله واذا جمعت قلت هؤلاء أوبون أي بفتح الواو وقوله فقلت آبون أي بهمزة ممدودة فتحتية مضمومة وقوله ووؤل اي بهمزة مضمومة بعد الواو الاولى فواو ساكنة كما قال على وزن دعول وقوله موقن وموسر أي اسمي فاعل من الايقان والايسار وقوله ويتفق الشيخان أي الكسائي والفراء أي في ايجاب الرد للاصل وقوله هنا أي في هذا المثال ونحوه من كل ما يقع فيه اللبس اذا لم يرد لاصله (قوله قلت هؤلاء ووؤل) أي بضم الهمزة قبل الواو الساكنة وقوله لان أصل الجمع وأبول أي بضم الهمزة والتحتية وسكون الواو وقوله لما سبق أي لكونها تسكن في حالة الرفع وقوله رأيت وئيل أي بهمزة مكسورة بعد الواو فتحتية ساكنة (قوله وهكذا اتفق لسيبويه) أي فان أصل أب عند الفراء أبو بسكون الباء وعند سيبويه بفتحها (قوله الصمع فخارج الخ) هو جواب أما وأما قوله ان ثبت فجملة

(قوله أحدهما الخ) قال الزجاجى اذا كالنعامة قيل لها طيرى فقالت انا جمل
قيل لها احملى فقالت أنا طائر كذلك اذا قيل لها لم تنصبى الاسم الثانى قالت أنا بمعنى
وجدت قيل لها فانصبى الاسم الاوّل أيضا قالت انا ظرف مكان خبر عنه (قوله
الصحيحة) بمعنى الصريحة كما فى نسخة والمفعول الصريح ما ليس على معنى حرف
معدّ والحال على معنى فى (قوله استعير) أى وضع على خلاف الاصل وليس المراد
الاستعارة

معترضة أتى بها للاشعار بأن فى ثبوت مثل هذا التركيب كلاما وجواب ان
محذوف اى فلا يعتدّ به (قول المصنف هو وجه الكلام) أى حقه الموافق للقرآن
(قوله قال الزجاجى) أى مشكرا على الكوفيين لما احتجوا بهذا الوجه فى مناظرة
سيبويه بأن اذا عندهم بمنزلة النعامة (قول المصنف فيه معنى وجدت) أى انه
متضمن لمعناها فان معنى مفاجأة الشئ وجدانه فجأة وقوله فجاز له أن ينصب الخ
أى لتضمنه معنى ما ينصب المفعول لا من حيث ذاته (قول المصنف وهذا)
أى ما قاله ابن الخياط وقوله لان المعانى الخ أى لان الاسماء المتضمنة للمعانى الخ
(قوله والحال على معنى فى) أى فليس بمعمول صريح فلذا عملت اذا فيه وكان
المنصوب بعدها على الحال (قول المصنف والى مفعول آخر) أى غير الذى نصبته
فى قولهم فاذا هو اياها وقوله فكان حقها أن تنصب ما يليها أى على انه مفعول
ثان لها فيقال فاذا اياه اياها قال الشمنى ويمكن أن يجاب عن هذا بأن الحاجة
داعية الى عامل لهذا المنصوب فقط وما تدعو الحاجة اليه يتقدّر بقدرها
على أن كلا من وجد ورأى الذى معناه فى اذا يمكن أن يكون متعديا بالواحد
تقول وجد فلان مطلوبه يجده ورآه أى أبصره اه‍ (قوله أى وضع الخ)
أى كما استعير ضمير الرفع فى مكان ضمير الجر فى قولهم ما أنا كأنت ولا أنت
كأنا وقوله وليس المراد الخ أى فالتجوز هنا بمعنى مطلق التوسع فلا يحتاج فيه الى
قرينة ولا علاقة فهو كالاستعارة لا استعارة حقيقة فهو مبتدأ واياها خبر وأتى
بضمير النصب مكان ضمير الرفع والظاهر ان نكتة العدول الى هذا المجاز الفرار
من ثقل التكرار (قول المصنف و يشهد له) أى لوضع ضمير النصب مكان ضمير
الرفع (قوله التفات) أى من الخطاب الى الغيبة وهو على غير رأى الجمهور
المشترطين فيه أن يكون فى جملتين فاياك مبتدأ استعير لضمير الرفع وهو أنت وان
كان ضمير نصب والاصل أنت اله يعبد وقرئ بالفوقية والاصل أنت تعبد فأتى
باياك مكان أنت ولا التفات على هذا أقول لا شك انه على هذا الحل يفوت الحصر
المقصود فى القراءة المتواترة والاصل توافق القراآت فلو جعلوا ايا صورته أنت

وقد ذكر فى توجيهه أمور
أحدها الابى بكر بن الخياط
وهو ان اذا ظرف فيه معنى
وجدت ورأيت فجاز له أن
ينصب المفعول كما ينصبه
وجدت ورأيت وهو مع ذلك
ظرف مخبر به عن الاسم
بعده انتهى وهذا اخطأ
لان المعانى لا تنصب
المفاعيل الصحيحة وانما
تعمل فى الظروف والاحوال
ولانها تحتاج على زعمه الى
فاعل والى مفعول آخر
فكان حقها أن تنصب
ما يليها والثانى أن ضمير
النصب استعير فى مكان
ضمير الرفع قاله ابن مالك

الميانية (قوله يعبد) بالتحتية التفات كما في الشمني عن السفاقسي وفي الشارح احتمال حذف الموصوف والاصل أنت اله يعبد (قوله والثالث) هو لا يتأتى أيضا في نحو فاذا عبد الله القائم (قوله ونظيره) أي في مطلق حذف الخبر الفعلي وابقاء معموله (قوله وأما قوله تعالى الخ) الظاهر أنه جواب عما يقال حيث خرج

الاله يعبد أي الذي يعبد أو تعبد لكان أوفق وحذف الموصول وابقاء صلته سائغ (قول المصنف ولكنه) أي هذا التوجيه وقوله لا يتأتى الخ أي لانه لا يعقل أن يقال انه أقيم ضمير النصب مقام ضمير الرفع اذ الموجود هنا اسم ظاهر لا ضمير (قول المصنف نعت مقطوع) أي فهو مفعول لمحذوف كاعني أو أذكر (قوله أو زعم ان اذا تعمل الخ) أي كالكوفيين اذ جوزوا خرجت فاذا زيد القائم بالنصب على أن اذا ظرف مكان وزيد مرفوع به والقائم منصوب بما في اذا من معنى الفعل وهو وافيت أو وجدت فالتقدير خرجت فوجدت زيدا القائم ولذا اورد عليه ما اورد مما سبق ولحق (قول المصنف وانها رفعت الخ) أي ان اذا نفسها هي التي عملت الرفع في زيد على أنه فاعل والنصب فيما بعده كالقائم على أنه مفعول من حيث تضمنها معنى الفعل والمتبادر ان هذا وجه آخر غير الوجوه الخمسة التي ذكرها حاصله ان رفعها للفاعل بذاتها ونصبها للمفعول من حيث التضمن وحينئذ فكان المناسب أن يذكره وجها مستقلا ويرد على هذا الوجه ما ذكره المصنف وبانها لأي شئ رفعت ولم نصبت (قول المصنف وان لم يعتمد) أي على نفي أو استفهام (قول المصنف بنصب الاسمين) أي اللذين بعده ويكون الفاعل ضميرا مستترا فيه لانه لم يرفع ما بعدها وهذا تعليل لخطأ صاحب الرأي الثاني وقوله ولان مجيء الحال الخ تعليل لخطأ صاحب الرأي الاول (قول المصنف انه مفعول به) أي لفعل هو الخبر (قوله لا يتأتى أيضا الخ) أي كما لم يتأت على ما قبله على الراجح ويخرج على ما سبق من أنه حال على زيادة أل أو نعت مقطوع (قوله وابقاء معموله) أي أعم من أن يكون على سبيل المفعولية أو الحالية فيصح أن يكون عصبة مفعولا لفعل محذوف هو خبر نحن أي نوجد أو نرى وأن يكون منصوبا على الحال وقول أبي البقاء وقرئ في الشاذ عصبة بالنصب وهو بعيد ووجهه أن يكون حذف الخبر ونصب هذا على الحال أي ونحن نتعصب عصبة اهـ لعله بالنظر لما قدره من المادة والا فلا مانع من جعله مفعولا وعليه فيكون التنظير من كل وجه بخلافه على كلام أبي البقاء فمن حيث مطلق حذف الخبر الفعلي وابقاء معموله كما قاله المحشي (قوله جواب عما يقال الخ) أي فالآية التي قبلها وان كانت شاذة لا يخرج عليها غيرها فهذه متواترة فلم لا يخرج عليها وحاصل الجواب انه انما

ويشهد له قراءة الحسن اياك يعبد ببناء الفعل للمفعول ولكنه لا يتأتى فيما أجازوه من قولك فاذا زيد القائم بالنصب فينبغي أن يوجه هذا على انه نعت مقطوع أو حال على زيادة أل وليس ذلك مما ينقاس ومن جوز تعريف الحال أو زعم ان اذا تعمل عمل وجدت وانها رفعت عبد الله بناء على أن الظرف يعمل وان لم يعتمد فقد أخطأ لان وجد ينصب الاسمين ولان مجيء الحال بلفظ المعرفة قليل وهو قابل للتأويل والثالث أنه مفعول به والاصل فاذا هو يساويها أو فاذا هو يشابهها ثم حذف الفعل فانفصل الضمير وهذا الوجه لابن مالك أيضا ونظيره قراءة علي رضي الله عنه لئن أكله الذئب ونحن عصبة بالنصب أي نوجد عصبة أو نرى عصبة وأما قوله تعالى والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم

فاذاهو اياها على حذف الخبر الفعلي كيف يحكم بشذوذه مع وروده مثله فى القرآن متواترا (قوله أبا حسن) كنية على رضى الله تعالى عنه و بعضهم يؤوله بمطلق فيصل فيصير نكرة كما قالوا لكل فرعون موسى أى لكل جبار قهار

حسن حذف الخبر الفعلي مع بقاء معموله فى الآية لأنه قول وحذف القول أمر مستسهل عندهم أى العرب والنحاة بخلاف المثال فان الخبر الفعلي المحذوف فيه ليس قولا فلذا كان غير مستحسن بل شاذ (قول المصنف اذا قيل) قيد بذلك لتكون الآية على وفق المسئلة المتكلم فيها وهى حذف خبر المبتدا اذا كان فعلا والا فيجوز فى الآية أن يكون الذين اتخذوا مبتدأ ويقولون المقدر حالا من فاعل اتخذوا أو بدلا منه والخبر ان الله يحكم بينهم فتخرج الآية عما نحن فيه وكان على المصنف أن يقول اذا قيل ان المقدر خبر والا فمقدر يقولون على حد سلا يتعين كونه خبرا كما عرفت وهذا على أن يكون المراد بالذين اتخذوا المشركين أما اذا كان المراد معبوداتهم بأن يكون عائد الموصول محذوفا والتقدير والذين اتخذوهم أولياء فيتعين الوجهان الاخيران فكان على المصنف أن يقول وجعل هذا المقدر خبرا كما فى الشمنى (قول المصنف ثم حذف المضاف) هو اسمه فصار الضمير منفصلا نائبا مثله المفعول المطلق (قول المصنف وانتصب فى اللفظ) أى لا فى التقدير والا فهو مضاف للحال ونكرة بحذف المضاف الذى هو مثل ... النصب على الحال (قول المصنف قضية ...) أى هذه قضية وقوله ولا أبا حسن ... وأبا اسمها مضاف وحسن مضاف اليه وهو معرفة ... قضية وحينئذ فيلزم ... أن لا عملت فى معرفة وهو ممنوع والجواب أن فى الكلام مضافا محذوفا أى ولا مثل أبى حسن فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه وانتصب انتصابه (قوله بمطلق فيصل) بفاء فتحتية ساكنة فصاد مهملة هو الحاكم كما فى ... (قوله لكل فرعون) أى بالتنوين (قول المصنف غريب) أى لأن الحال لا تكون معرفة خصوصا والضمير أعرف المعارف (قول المصنف على الحال) أى على سبيل النيابة وقوله وهو أى مجىء الحال ضميرا وقوله له صوت اللام ... مبتدأ وخبر وقوله صوت الحمار بالرفع صفة لصوت الذى هو نكرة مع أن هذا معرفة ولا توصف النكرة بالمعرفة فهو على حذف مضاف أى مثل صوت الحمار وقوله بتقدير مثل أى فى الحقيقة انما وصفت النكرة النكرة اذ مثل لا يزول تنكيرها باضافتها للمعرفة ... فى الابهام فلم يستنكر وصف النكرة بصوت الحمار مع كونه معرفة لأن الوصف به بطريق النيابة لا الاصالة فهذا مثل ما أجازه ابن الحاجب من وقوع الضمير حالا على سبيل النيابة (قول المصنف قبيح ضعيف) أى ولا يخرجه عن الضعف والقبح تقدير مثل والاخبار

اذا قيل ان التقدير يقولو ما نعبدهم فانما حسنه أن اضمار القول مستسهل عندهم * والرابع أنه مفعول مطلق والاصل فاذا هو يلسع لسعتها ثم حذف الفعل كما تقول ما زيد الا شرب الابل ثم حذف المضاف نقله الشلوبين فى حواشى المفصل عن الاعلم وقال هو أشبه ما وجه به النصب * الخامس أنه منصوب على الحال من الضمير فى الخبر المحذوف والاصل فاذا هو ثابت مثلها ثم حذف المضاف فانفصل الضمير وانتصب فى اللفظ على الحال على سبيل النيابة كما قالوا قضية ولا أبا حسن لها على اضمار مثل قاله ابن الحاجب فى أماليه وهو وجه غريب أعنى انتصاب الضمير على الحال وهو مبنى على اجازة الخليل له صوت صوت الحمار بالرفع صفة لصوت بتقدير مثل وأما سيبويه فقال هذا قبيح ضعيف وممن قال بالجواز ابن مالك قال اذا كان المضاف الى معرفة كلمة مثل

(قوله أيادي سبا) حال من الواو في تفرقوا أي تفرقوا حال كونهم مثل أيادي سبا ويصح أن أيادي سبا مفعول مطلق على حذف مضاف أيضا والأصل تفرقوا تفرق أيادي سبا أي مثل تفرقهم حين أرسل عليهم سيل العرم المطر الشديد أو اسم واد ومزقوا كل ممزق وسبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان أبو قبائل اليمن وسبأ لقبه واسمه عبد شمس كذا في القاموس والمراد بالأيدي والأيادي أولاده لأنهم بمنزلة الأيدي في القوة والبطش (قوله وإنما سكنت الياء الخ) هذا على أن التركيب إضافي حتى يكون الإعراب على الياء وحكى المصنف في حواشي التسهيل ثلاثة أوجه فقال يقال أيادي سبا وأيدي سبا بالتنوين فهو مضاف ويقال بغير تنوين ولك فيه ما لك في خمسة عشر والإعراب على الإضافة وترك تنوين سبا لأنه غير منصرف ولا تظهر الفتحة على الياء استصحابا للتركيب الأصلي أي الكائن قبل دخول العامل بين أيدي وسبا والياء إذ ذاك ساكنة لعدم العامل فاستصحب سكونها (قوله وقالي قلا) موضع كما في القاموس وكل هذا على أن التركيب إسنادي (قوله للمستقبل) يعني للحدث المستقبل ولا يقال للزمن المستقبل لأنه يأتي له تعقب قول المعربين ظرف لما يستقبل من الزمان بأن الزمان لا ظرف له

قولك هذا أقصر الطويل على تقدير قصير مثل الطويل ولا يجوز ذلك (قول المصنف أن تخلفها المعرفة) أي بعد حذفها (قول المصنف بالنصب) أي على الحال أي حال كونه مثل زهير وإلا فزهير معرفة فلا يقع حالا (قوله حال كونهم مثل أيادي سبا) أي وإلا فأيدي وأيادي معرفة لإضافتهما لسبا الذي هو علم على القبيلة (قوله أو اسم واد) أي أن العرم المذكور قيل اسم للمطر الشديد وقيل اسم واد (قوله وسبأ ابن يشجب) أي أن سبأ في الأصل اسم رجل وهو سبأ بن يشجب بتحتية مفتوحة فمعجمة ساكنة فجيم مضمومة ويعرب بتحتية فمهملة فراء بوزن ما قبله وقوله أبو قبائل إما خبر سبأ أو ابن يشجب هو الخبر وأبو خبر لمحذوف وعلى كل فمراد المحشي أنه ليس المراد بسبا المذكور هنا القبيلة كما في قوله تعالى لقد كان لسبإ الآية وقوله وجئتك من سبإ بنبإ الآية (قوله بالتنوين) أي تنوين سبا في كليهما وقوله ويقال بغير تنوين أي فيهما أيضا وقوله ولك فيه أي في وجه عدم التنوين فيهما وقوله والإعراب على الإضافة أي على أنه مضاف ومضاف إليه وترك تنوين سبا حينئذ لأنه غير منصرف (قوله بين أيدي) متعلق بالكائن واحترز به عن التركيب الذي بين العامل وبين هذا التركيب فإنه حدث بعد ذلك التركيب أعني تركيب أيدي أو أيادي مع سبا (قوله وكل هذا على أن التركيب الخ)

جاز أن تخلفها المعرفة في التنكير فتقول مررت برجل زهير بالخفض صفة للنكرة وهذا زهيرا بالنصب على الحال ومنه قولهم تفرقوا أيادي سبا وأيدي سبا وإنما سكنت الياء مع أنهما منصوبان لثقلهما بالتركيب والإعلال كما في معديكرب وقالي قلا (والثاني) من وجهي إذا أن تكون لغير مفاجأة والغالب أن تكون ظرفا للمستقبل

بل هو الظرف وان أمكن الجواب بان اللام صلة لعامل مخصوص من مادة الوضع (قوله ماضيا كثيرا) لانه أنسب بما هي له من التحقق (قوله والنفس راغبة الخ) مات له خمسة أولاد في الطاعون فرثاهم

أمن المنون وريبه يتوجع * والدهر ليس بمعتب من يجزع

أي انما يحتاج الى الجواب عن الاشكال الذي حاصله أنه لو كانت أيدي وأيادي حالا لفتحت الياء بما حاصله ان الكلمتين لما ركبتا تركيبا اضافيا وكان آخرهما حرف علة وهو الياء ثقيلا خففت باؤهما بالتسكين بناء على أن التركيب اضافي فلا يقال اذا كانا مركبين فهما مبنيان فليست الياء منهما محلا للنصب بل المجموع هو محل النصب اذ ذلك انما هو على تركيبهما مزجيا وهو أحد الاوجه التي ذكرها المحشي عن المصنف في حواشي التسهيل (قول المصنف كما في معديكرب) علم على رجل وهو ثقيل بالتركيب والاعلال خففت باؤه لذلك وكذا قالي قلا اسم بلد فهذان المثالان لا يتأثران لفظا بالعوامل مع جعل الاول مضافا الى الثاني بل باؤهما ساكنة دائما (قوله بأن اللام صلة الخ) أي فيكون المعنى ظرف وضع لما يستقبل الخ وذلك لان الظرف هو الاسم الموضوع لزمان أو مكان مضمن معنى في اطرادا فكانه قال فالغالب أن يكون اسما موضوعا للحدث المستقبل ولا يخفى انه لا يجدي في دفع الايهام المذكور الا التصريح بذلك المقدر مع أن مثله يقال في كلام المعربين أيضا فالحق أن المصنف جرى هنا على سنن القوم وان كان الصواب عنده خلافه (قول المصنف معنى الشرط) الاضافة بيانية وهو تعليق مضمون الجواب على حصول مضمون الشرط (قول المصنف وقد اجتمعا) أي الشرطية والفجائية وقوله ثم اذا دعاكم الخ أي فاذا الاولى شرطية خافضة لجملة دعاكم لاضافتها اليها واذا الثانية فجائية وجملة أنتم تخرجون جواب الشرط (قول المصنف بعدها) أي بعد الشرطية لا الفجائية (قول المصنف دون ذلك) أي أقل منه في زيادة الكثرة أو أصلها (قول المصنف والنفس راغبة الخ) أي أن النفس تتسع ما عودتها عليه صاحبها من خير أو شر قليل أو كثير وقد أخذ معنى ذلك صاحب البردة اذ قال والنفس كالطفل أن تهمله شب على * حب الرضاع الخ (قوله مات له) أي لأبي ذؤيب وقوله أمن المنون مفعول رثاهم لما فيه من معنى القول كأنه قال فقال فيهم هذه القصيدة وأمن مركب من همزة الاستفهام ومن الجارة والاستفهام انكاري ومن متعلق بيتوجع والمنون بفتح الميم الدهر قيل جمع لا واحد له وعليه الاخفش وقيل بالعكس وعليه الاصمعي سمي بذلك لأخذه منن الاشياء

مضمنة معنى الشرط وتختص بالدخول على الجملة الفعلية عكس الفجائية وقوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا أنتم تخرجون وقوله تعالى فاذا أصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون ويكون الفعل بعدها ماضيا كثيرا ومضارعا دون ذلك وقد اجتمعا في قول أبي ذؤيب والنفس راغبة اذا رغبتها * واذا ترد الى قليل تقنع

أودى بنىّ وأعقبونى حسرة * بعد الرقاد وعبرة لا تقلع

فالعين بعدهم كأن حداقها * سملت بشوك فهى عور تدمع

سبقوا هوىّ وأعنقوا لهواهم * فتخرموا ولكل جنب مصرع

وبقيت بعدهم بعيش ناصب * واخال انى لاحق مستتبع

ولقد حرصت بأن أدافع عنهم * واذا المنية أقبلت لا تدفع

أى قواها فمنون بمعنى مات كضروب بمعنى ضارب وريب الدهر ما يأتى به من المصائب ومعتب بضم الميم وسكون العين المهملة وكسر المثناة الفوقية آخره موحدة اسم فاعل من الاعتاب وهو ترك ما يعتب عليه (قوله أودى) بالواو والدال المهملة أى هلك و بنىّ فاعله وأصله بنين لى فحذفت النون للاضافة واللام للخفة فاجتمعت الواو والياء سابقة احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت وقوله وعبرة بفتح العين المهملة أى دمعة ... لا تقلع بضم التاء ... والعين المهملة أى لا تنقضى وهو بضم الفوقية وكسر اللام ... كف (قوله كأن حداقها) جمع حدقة وهى سواد العين ... وأحداق والضمير للعين وأعاده ... معاملة الجمع فأراد عينه وأعين ... وسائر أهله وقيل جعل كل قطعة من العين حدقة كما يقال رجل ذو مناكب وجمل ذو مشافر وليس الا منكبان ومشفران وقوله سملت بضم السين المهملة مبنيا للمجهول أى فقئت وقوله فهى أى تلك العين على تأويلها بالجماعة المتقدمة وقوله عور بضم العين المهملة جمع عوراء (قوله سبقوا هوىّ) ... وتشديد الياء أصله هواى وقلبت الالف ياء عند الاضافة لياء المتكلم على لغة هذيل وأدغمت فيها وقوله وأعنقوا بالنون والقاف أى ساروا من العنق بفتح العين والنون محركا وهو نوع من السير وقوله فتخرّموا بضم المثناة الفوقية والخاء المعجمة وكسر الراء المشددة مبنيا للمفعول أى اخترموا وأصيبوا واحدا واحدا بالآجال وقوله ولكل جنب مصرع أى لا بد لكل جنب من محل صرع يصرع فيه أى ان كل انسان لا بد أن يموت وهذا كالسالبة لنفسه تذييل وتكميل (قوله بعيش ناصب) بالصاد المهملة من النصب محركا وهو التعب أى بعيش ذى تعب وفى القاموس وعيش ناصب وذو منصبة فيه كد وجهد اه وقوله واخال بالخاء المعجمة أى أظن وقوله انى لاحق أى بهم وقوله مستتبع أى تابع لهم وانى بكسر الهمزة كما أورده المصنف فى حرف اللام شاهدا على تعليق لام الابتداء لفعل القلب مع اضمارها والأصل انى للاحق

وإذا المنية أنشبت أظفارها * ألفيت كل تميمة لا تنفع
وتجلدي للشامتين أريهم * أني لريب الدهر لا أتضعضع
حتى كأني للحوادث مروة * بصفا المشرق كل يوم تقرع
كم من جميع الشمل ملتئم القوى * كانوا بعيش قبلنا فتصدعوا
والدهر لا يبقى على حدثانه * جون السراة له جدائد أربع
حميت عليه الدرع حتى وجهه * من حرها يوم الكريهة أسفع
بينا تعانقه الكماة وروغه * يوما أتيح له جريء سلفع

(قوله وإذا المنية الخ) هو مما استشهد به البيانيون على المكنية التخييلية إذ شبه المنية بالسبع وحذفه ودل عليه بذكر لازمه وهو الأظفار وأنشبت علقت وألفيت وجدت والتميمة العوذة التي يتعوذ بها من المكاره أي إذا جاءت المنية لا ينفع ما يدفع (قوله وتجلدي) أي تصبري للشامتين أي الفرحين بمصيبتي لأجل أن أريهم أني لا أتضعضع أي أذل وأهضم من ريب الدهر أي حوادثه وقوله مروة هي واحدة المرو حجارة بيض برّاقة توري النار وقوله بصفا المشرق الجار والمجرور متعلق بتقرع والصفا جمع صفاة وهي الحجارة الملس والمشرّق بالشين المعجمة والقاف كمعظم جبل لهذيل كما في القاموس والشاعر منهم وكانوا يقتدحون بحجارة هذا الجبل وحجارة المروة المذكورة يقول كأني في طروق النوائب إياي كل وقت وعدم تزلزلي وتأثري بها هذه الحجارة التي تقرع بحجارة هذا الجبل كل يوم ويقتدح بها في أنها لصلابتها مع الاقتداح بها كل يوم لا تتأثر فتقرع بالقاف والراء مبنيا للمجهول أي تضرب للاقتداح وفي البيت إيهام التطابق بين المروة والصفا حيث يطلق على السعي المعروف (قوله كم من جميع الشمل) أي كم من فريق شملهم مجتمع وقواهم ملتئمة مجتمعة أيضا كانوا بعيش أي ملتبسين بعيش هنيء لاجتماع شملهم وقواهم فتصدعوا أي تفرقوا وتفرقوا وهذا تسلية لنفسه أيضا (قوله على حدثانه) بكسر الحاء المهملة وبعد الدال المهملة الساكنة مثلثة أي نوبه ومصائبه (قوله حميت عليه الدرع) هي الزردية وهي مؤنثة في الأكثر ويوم الكريهة يوم الحرب (قوله بينا تعانقه الكماة الخ) تعانق بفتح المثناة الفوقية في أوله وآخره ضمير مضاف إليه وهو مصدر تعانق والكماة بضم الكاف جمع كمي كعني الشجاع المتكمي في سلاحه وقوله وروغه بالراء المفتوحة وبعد الواو غين معجمة مجرور عطفا على تعانقه وألف بينا للإشباع وهي مضافة لهذا المصدر الذي هو تعانق أي بين معانقته للشجعان وروغه ميله إليهم وقوله أتيح بالفوقية والتحتية ثم الحاء المهملة ماض مبني للمجهول أي هيئ له وهو جواب بينا وجريء بالجيم المفتوحة والراء المكسورة

والجون الاسود والسراة ظهر كل شئ وجدائد بالجيم جمع جدود وهي الاتان السمينة والسفعة سواد في الوجه والبيت الاخير أنشده المصنف في حرف الالف الهاوي والسلفع بالفاء من الرجال الجسور قال الاصمعي وأبو عمرو وغيرهما

فعيل من الجراءة أي شجاع مقدام وسلفع بسين مهملة وبعد اللام فاء بوزن جعفر أي جسور (قوله والجون الخ) هو بفتح الجيم وسكون الواو وقوله الاسود عبارة القاموس الجون الاحمر والابيض والاسود والجمع جون بالضم ومن الابل والخيل الادهم وقوله والسراة ظهر كل شئ عبارة القاموس والسراة أعلى كل شئ اه وهو بفتح السين المهملة وقوله جمع جدود أي بفتح الجيم وقوله الاتان تفسير للجدود والاتان بفوقية بعد الهمزة انثى الحمير (١) ولم أر هذا المعنى في القاموس بل الذي فيه أن الجدود هي التي قل لبنها والمحشي رحمه الله فضلا عن كونه لم يضبط شيأ من كلمات هذه القصيدة ولم يفسر منها الا بعض كلمات من الابيات الأخيرة مع احتياج الجميع الى الضبط والتفسير سيما لابناء الزمان لم يزد على ما ذكره الجلال في شرح شواهده في قوله والدهر لا يبقى الخ شيأ وهو غير مجد بل لا تظهر له مناسبة أكثر من أن الاسود الظهر له أن أربع وأي معنى لذلك ولعدم وجود شرح ديوان أبي ذؤيب صار الذهن يخبط في فهم المقصود من ذلك خبط عشواء في ليلة ظلماء فغاية ما أمكن على تفسير المحشي الجدود بالاتان وايثاره من معاني الجون الاسود وتعبيره في تفسير السراة بالظهر أن المراد وصف حمار الوحش وغالبا يكون أسود الظهر وذكر أنه أقل من اتانه حتى يتمتع الذكر الواحد أربع أتن وأنه طويل العمر فالمعنى والدهر على نوائبه وحوادثه لا يبقى فيه هذا الحمار الذي تمتع بالعيش الهنيء في فسيح الجبال والعمر الطويل مع ائتناسه وتمتعه بأربع أتن والمراد تمتعه بعيشه بلا منغص طول عمره ويكون وجه تخصيص هذا النوع بالذكر قوته مع السلامة من نحو حي الأسد وطول عمره وتمتعه بما يهوى مع غاية التلادة وعدم النفرة من أي شئ واذا كان الدهر يغتال هذا ولا يبقيه على صفاء عيشه فغيره أولى فهذا غاية ما أمكن التخيل به ومع ذلك فلا أطمئن له وجزى الله خيرا من يرى أوفق من هذا فيرشدنا اليه (قوله والسفعة) أي التي منها أسفع وهي بسين مهملة ففاء فعين مهملة وقوله والسلفع سين وعين مهملة بينهما لام ففاء بوزن جعفر (قوله والبيت أنشده المصنف الخ) أي شاهدا على أن الالف في بيته للاشباع وأنها تضاف الى المفرد وقوله الهاوي أي الممدود كما قال ابن الجزري

(١) قوله ولم أر هذا المعنى الخ عبارة القاموس مع شرحه والجداد ككتاب جمع جدود كقلاص وقلوص قال أبو زيد قال الشماخ كأن وقد تودي فوق حجاب مطرد* من الحقب لا حتنه الجداد الغوارز اه

أبرع بيت قالته العرب قول الهذلى والنفس راغبة الخ وأحسن ماقيل فى حفظ المال قول المتلمس

قليل المال تصلحه فيبقى * ولا يبقى الكثير مع الفساد

وأرثى بيت قول عبدة

فما كان قيس هلكه هلك واحد * ولكنه بنيان قوم تهدما

وأصدق ماقالته العرب قول الحطيئة

من يفعل الخير لا يعدم جوائزه * لا يذهب العرف بين الله والناس

وألأم ماقالته العرب قول الآخر

تلقى بكل بلاد ان أقمت بها * أهلا بأهل وجيرانا بجيران

وأخنث بيت قالته العرب قول الأعشى

حروف مد للهواء تنتهى واحترز به عن الهمزة (قوله أبرع بيت) من البراعة وذلك لما فيه من السلاسة والجزالة لفظا ومعنى مع مافيه من الحكمة والكلام الجامع (قوله وأحسن ماقيل الخ) أتى به وبما بعده لمناسبة أبرع ماقيل وقوله المتلمس بفتح اللام وتشديد الميم المكسورة هو صاحب الصحيفة المضروب بها المثل (قوله يصلحه) أى بنحو التجارة والحفظ من الاسراف وقوله مع الفساد أى الاسراف والصرف فى غير وجهه (قوله وأرثى بيت) أفعل من الرثاء وهو تعداد محاسن الميت (قوله هلكه) بضم الهاء وسكون اللام مصدر هلك فى القاموس أى موته وهلك واحد بالاضافة أى لم يكن موته موت رجل واحد بل موت ناس كثير ين ادلم يحدوا بعده من يعولهم (قوله وأصدق ماقالته العرب) أى من أصدقه فلا ينافى أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد الحديث (قوله جوائزه) بالجيم ثم الزاى جمع جائزة أصلها مايعطى للشاعر نظير مدحه تجوزها عن الثواب وحسن الجزاء والعرف بضم العين بمعنى المعروف (قوله وألأم الخ) من اللؤم وذلك لدلالته على الجبن وعدم البقاء على العشرة وذلك ان تقول غايته ان الشاعر يأمر من لحقه ضيم وضنك فى جهة أن لا يصابر ذلك ولا يرضى به بل ينتقل الى أخرى ولا يخاف أن لا يجد أصحابا أو جيرانا كما كان فى تلك الجهة فان الله يجعل له بدل أهله أهلا وبدل أصحابه أصحابا وذلك من علو الهمم الامن اللؤم وفى ذلك يقول الله تعالى ياعبادى الذين آمنوا ان أرضى واسعة ويقول المتنبى

وما بلد الانسان غير الموافق * ولا أهله الأدنون غير الاصادق

(قوله وأخنث) بالنون بعد الخاء المعجمة آخره مثلثة من الخنث محركا وأصله

قالت بنو عامر خالوا بني أسد * يا بؤس للحرب ضرّاراً لأقوام

وأجود ما قيل في الحرب قول طفيل الغنوي

بحيٍّ إذا قيل اركبوا لم يقل لهم * عواوير يخشون الردى أين نركب

وأجود ما قيل في الصبر قول نافع بن خليفة

ومن خير ما فينا من الأمر أننا * متى ما نوافِ الموتَ [illegible] نصبر

(قوله خلافا للأخفش) معمول لمعنى قوله لا مبتدأ أي يتقوى كونه مبتدأ خلافا للأخفش فإنه يثبت ابتدائيته أيضا فمذهب الأخفش جوازالأمرين (قوله حنظليا) نسبة [illegible] له أشرف قبيلة في تميم والبيت للفرزدق والدرع [illegible] [illegible] من أمه أشرف من أبيه [illegible]

ولو قيل [illegible] [illegible]

وقول آخر [illegible]

وأسأل [illegible] [illegible] [illegible] بن قيس ابن عيلان [illegible] [illegible] [illegible] لقيت سيدا من الأعراب في [illegible] [illegible] الناس فقلت متعمقا سل تقول الشعر فقال وأسأل إلى [illegible] [illegible] دون أغمسال أي الفطام فأخرجت درهما وقلت امدحني وخذه فقال من أي العرب أنت فقلت من باهلة فقال سوأة لي أمدح باهليا فسلمت ذا حتى وخذه فقال إني والله إليه لمحتاج وقد كنت شططا ولكن ردني معرفة فقلت [illegible] [illegible]

التكسير والتاء ويقال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الشبه بالنساء في [illegible] [illegible] [illegible] زائرها من الحرس و[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والمراد [illegible] (قوله عوى) [illegible] [illegible] (بر ابي) جار ومجرور متعلق بما قبله والحي القبيلة وقوله إذا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] يستنجدهم اركبوا لم يكن فيهم عواوير [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وبعدهم التحتية آخره راء جمع عوّار كالعقارب [illegible] [illegible] يقولون لهم أين نركب ويخشون الردى أي الهلاك [illegible] عواوير أي [illegible] [illegible] قوة ونجدة بمجرد ما يدعوهم داع إلى ركوب الخيل للحرب لا يبالون ولا يكونون فيهم ضعفا يستفهمون إلى أين نركب ولأي قبيلة نقصد بل [illegible] [illegible] لا يبالون ولا يستفهمون بل يبادرون إلى الإجابة للحرب كائنة ما كانت (قوله متى ما نواف) أي نجد ونصادف من الموافاة (قوله فإنه يثبت ابتدائيته) أي شرط ان

وإنما [illegible] [illegible] في [illegible] على [illegible] العلماء [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لا مبتدأ خلافا [illegible] للأخفش وأما [illegible] إذا [illegible] حنظلية [illegible] [illegible] الدرع

ألا قل لباغي اللؤم حيث لقيته * عليك عليك الباهلي ابن أصمعا
متى تلق يوماً أصمعياً تجد له * من اللؤم سربالا جديدا ورقعا

اقذف الدرهم فاني لا آخذه من يد لئيم فقذفته فاخذه حكاه الشمني عن شيخه كمال الدين الدميري الشافعي (قوله فتحمل) بالجيم أي أظهر الجمالة وبالحاء والبيت من قصيدة لعبد القيس البراجمي اسلامي أولها

أبني ان أباك كارب يومه * فاذا دعيت الى المكارم فاعجل
أوصيك ايصاء امرئ لك ناصح * طبن بريب الدهر غير مغفل
الله فاتقه وأوف بنذره * فاذا حلفت ممارياً فتحلل

يقع بعده فعل (قول المصنف اذا السماء انشقت) جواب اذا محذوف تنبيها على انه شئ لا يحيط به الوصف أو لتذهب نفس السامع كل مذهب ممكن أو لدلالة فلاقيه عليه أي لاقي الانسان كدحه أي جهده في الخير والشر وقيل الكدح كتاب سطرت فيه الاعمال (قول المصنف لفعل محذوف) أي فالاصل اذا انشقت السماء ثم حذف هذا الفعل الرافع للفاعل لدلالة ما بعده عليه (قول المصنف اذا باهلي الخ) اذا فيه داخلة على كان المحذوفة فباهلي اسمها وتحته حنظلية صفته وجملة له ولد خبرها وليس باهلي مبتدأ حتى يرد انه ليس بعد الاسم المذكور بعد اذا فعل يجعل مفسر الفعل محذوف يرفع ذلك الاسم كما في الآية (قوله من يد لئيم) أذكرني ذلك قول بعض اللطفاء

تسربلت سربال القناعة في الصبا * فصارت بأزمان الكهولة دينى
وقد كان ينهانى أبي خص بالرضا * وبالفضل أن أعطى الندى من يدى دنى

(قول المصنف فاعل باستقر) أي والجملة صفة باهلي كما ان جملة له ولد كذلك على هذا القول والاصل اذا باهلي استقر تحته حنظلية الخ (قول المصنف أن الظرف يدل على المفسر) أي لان الظرف متعلق بعامل هو ذلك المفسر بكسر السين وهذا الظرف موجود فكان المفسر لم يحذف تنزيلا لذكر الدال عليه منزلة ذكره (قول المصنف ما أغناك) أي مدة اغناء ربك اياك وقوله بالغنى يحتمل أنه تنازعه الفعلان ويحتمل تعلقه باحدهما ولا اضمار (قول المصنف خصاصة) بفتح الخاء المعجمة وصادين مهملتين أي بأساء وشدة (قوله أي أظهر الجمالة) أي التعفف وعدم الحاجة وقوله وبالحاء المهملة أي ومعناه تكلف حمل هذه المشقة (قوله طبن) بفتح الطاء المهملة وكسر الموحدة وبالنون أي فطن صفة أخرى لامرئ وقوله بريب الدهر أي بحوادثه متعلق بطبن (قوله الله فاتقه) للفظ الكريم نصب على التعظيم باتق من التقوى وقوله وأوف بقطع الهمزة

فالتقدير اذا كان باهلي وقيل حنظلية فاعل باستقر محذوفا وباهلي فاعل محذوف يفسره العامل في حنظلية ويرده ان فيه حذف المفسر ومفسره جميعا ويسهله أن الظرف يدل على المفسر فكانه لم يحذف ولا تعمل اذا الجزم الا في ضرورة كقوله استغن ما أغناك ربك بالغنى * واذا تصبك خصاصة فتحمل قيل وقد تخرج عن كل من الظرفية والاستقبال ومعنى الشرط

والضيف أكرمه فان مبيته * حق ولا تك لعنة للنزل
واعلم بان الضيف مخبر أهله * بمبيت ليلته وان لم يسأل
ودع القوارص للصديق وغيره * كيلا يروك من اللئام العذل
وصل المواصل ما صفا لك وده * واحذر حبال الخائن المتبدل
واترك محل السوء لا تنزل به * واذا نبا بك منزل فتحول
دار الهوان لمن رآها داره * أفراحل عنها كمن لم يرحل
واذا هممت بامر شر فاتئد * واذا هممت بامر خير فافعل

أمر من الوفاء وقوله مماريا أي حال كونك مماريا من المراء الجدال أي مجادلا أحدا وقوله فتحلل بالحاء المهملة أي اخرج من اليمين بان كانت خيرا والا فبالتكفير وهو الغالب في حال المماراة وقوله فان مبيته مصدر ... البيات وقوله لعنة بضم اللام وسكون العين المهملة من يلعنه الناس كما في المحشي والنزل بضم النون وفتح الزاي المشددة أي الضيوف النازلين بك جمع نازل وقوله مخبر أهله بالاضافة أو التنوين مع درج همزة أهله ونصبه وقوله بمبيت ليلته أي بما رآه في ليلته التي يبيتها من خير أو شر وقوله وان لم يسأل بالبناء للمجهول أي وان لم يسأله أحد وقوله ودع القوارص بالقاف والراء والصاد المهملة أي اترك ما يؤلم من الاقوال والافعال لكافة الناس من صديق وعدو لاجل أنهم لا يرونك ولا يعدونك من اللئام العذل بضم العين وتشديد الذال المعجمة اللائمين الباحثين عن العيوب (قوله المواصل) اسم فاعل من المواصلة وقوله ما صفا لك وده أي مدة صفاء وده لك أي خلوصه من النفاق والشقاق وقوله واحذر حبال بالحاء المهملة فالموحدة والمتبدل بالدال المهملة الذي يتبدل من حال الى حال لا يثبت على ود ولا يحافظ على عهد يعني احذر الوقوع في حبال شرك كيده وخيانته ولا تغتر بظواهر حاله ومودته (قوله واذا نبا) بتقديم النون على الموحدة أي بعد بك منزل كناية عن عدم موافقته لك فارحل عنه وتحول الى غيره (قوله دار الهوان) أي الذل والشقاء وهي الدنيا مبتدأ خبره الجار والمجرور بعده أي ان من رآها حظه ومقره فصرف اليها عنان همته ووجه لها وجه عنايته فهي حظه ولا حظ له في الآخرة قال تعالى ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب وقوله أفراحل عنها الخ أي أمن هو عارف بأنه راحل عنها فآخذ منها زادا دستوره للدار الآخرة كمن هو في غفلة عن ذلك فاعل فعل من لا يرحل عنها فهو لا يلتفت الى غيرها فالاستفهام للانكار (قوله فاتئد) بفوقية مشددة ثم همزة مكسورة أمر من التؤدة وهي التأني وعدم العجلة أي تدبر فيه فربما ظهر لك وخامته وسوء عاقبته

واذا افتقرت فلا تكن متخشعا * ترجو الفواضل عند غير المفضل
واستأن حلمك فى أمور كلها * واذا عزمت على الهدى فتوكل
واذا تشاجر فى فؤادك مرة * أمران فاعمد للاعز الاجمل
واذا لقيت الباهشين الى الندى * غبرا أكفهم بقاع ممحل
فأعنهم وايسر بما سروا به * واذاهم نزلوا بضنك فانزل

كارب يومه يريد نوّاجله استشهد به فى التوضيح على فاعل كرب وطن بفتح المهملة وكسر الموحدة ونون حاذق ولعنة بضم اللام مع سكون العين يلعنه الناس وأما مع فتحها فيلعن هو الناس والقوارص بالقاف والمهملة المثالب والباهش الفرح الطالب للعطاء وايسر أسرع احاجتهم وتنسب الابيات الى حارثة بن بدر التميمى يكنى أبا العنبسى أدرك عليا وذكره بعضهم فى الصحابة

وقوله فافعل أى بادر به من غير تردد ولا تدبر قبل أن يعوقك عنه عائق لتفوز بخيره (قوله متخشعا) بالخاء المعجمة أى متذللا حال كونك ترجو الفواضل أى ما فضل من نفقات الناس عند غير المفضل بضم الميم وكسر الضاد المعجمة اسم فاعل من الافضال أى عند غير الانسان المنعم الكريم فان سؤال اللئيم أضر شئ كما فى الحديث لأن تضع يدك فى فم تنين فيقضمها خير لك من أن تسأل من لم يكن له ثم كان والتنين كسجيل الثعبان العظيم (قوله واستأن) بهمزة بعد الفوقية أى استصحب حلمك وقوله فتوكل أى على الله فى امضائه (قوله واذا تشاجر) بشين معجمة ثم جيم أى تنازع وتعارض فى فؤادك أمران أجمل وغير أجمل فاعمد أى اقصد للاعز الاجمل منهما فان فيه النجاح والفلاح واترك الآخر (قوله الى الندى) أى العطاء وقوله غبرا الأكف بضم الغين المعجمة وسكون الموحدة والنصب على الحال أى حال كونهم مغبرة أكفهم كناية عن سوء الحال والفقر وقوله بقاع أى فى قاع متعلق بلقيت والقاع بقاف وعين مهملة المفازة والممحل من أمحل أجدب وقوله فأعنهم أمر من الاعانة وهو جواب الشرط وقوله وايسر أمر من الايسار وأصله بقطع الهمزة لكنها فى البيت وصل للضرورة ومفعوله محذوف أى أيسرهم أى اجعلهم ذا يسر بشئ سروا أى فرحوا به من السرور أو يثروا بمثلثة بعد التحتية المضمومة أى يصير وابه ذوى ثروة أى غنى وقوله بضنك بضاد معجمة فنون أى حال كونهم مصحوبين بضنك أى ضيق ومشقة والمراد نزلوا بك وقصدوك فى هذه الحالة وقوله فانزل بوصل الهمزة أيضا للضرورة والاصل فأنزل بالقطع والمفعول محذوف أى أنزلهم أى أكرمهم وأعنهم (قوله والباهش) بموحدة ثم شين معجمة (قول المصنف فى خروجها عن الظرفية) أى فلا تكون مضمنة معنى فى

وفى كل من هذه فصل (الفصل الاول) فى خروجها عن الظرفية

(قوله أبو الحسن) هو الأخفش وأبو الفتح هو ابن جني وممن وافق الأخفش ابن مالك والزمخشري (قوله فمن نصب خافضة الخ) أما على رفعهما فهما خبر محذوف أي هي رافعة فالظاهر أنه خص النصب بالحالية بعد و يمكن أيضا على كل كونها ظرفا المنافي ليس من معنى النفي وكاذبة اما بمعنى الكذب فتكون فاعلة بمعنى المصدر كالعافية والعاقبة واللام بمعنى في على حد ياليتني قدمت لحياتي بناء على أن المراد بالحياة الدنيا أو اللام على حقيقتها والتقدير ليس لوقعتها حالة كاذبة

فلا ينافي انها اسم زمان ومتى خرجت عن الظرفية فلا جواب لها (قول المصنف ان اذا جر بحتى) قال ابن أم قاسم وعلى هذا يكون تقدير الآية وسيق الذين كفروا الى جهنم الى وقت مجيئهم لها وهي على هذا الجواب لها الا انها معمولة لما قبلها فليست ظرفية ولا شرطية فيكون قوله فتحت استئنافا بيانيا كأنه قيل لما اذا جرى اذ ذاك فقيل فتحت أبوابها (قوله ابن مالك) أي فقال كما في المغنية انفردت اذا بدخول حتى الجارة عليها كما انفردت اذ بلحاق التنوين والاضافة (قوله أي هي رافعة الخ) أي رافعة قوما خافضة آخرين ونسبة الرفع والخفض اليها مجاز والفعل له تعالى وفي أبي السعود الجملة تقرير لعظمتها وتهويل لامرها أو بيان لما يكون يومئذ من خفض الاشقياء ورفع السعداء وزلزلة الاشياء وازالة الاجرام (قوله فالظاهر الخ) الظاهر التعبير بالواو والمراد أنه ليس قيدا فمن نصب الخ لجعل اذا مبتدأ الخ حتى لا يصح هذا على وجه الرفع بل هو صحيح عليه أيضا وانما القيد للحالية فالحاصل ان كلا من جعل خافضة رافعة رفعا على الخبرية أو نصبا على الحال يجري على جعل اذا الاولى مبتدأ والثانية خبرا وقوله و يمكن على كل أي من وجهي الرفع والنصب وقوله كونها ظرفا المنافي ليس الخ أي فان معناه لم يحصل كذب في هذا هو الناصب لها كقولك يوم الخميس ليس لي شغل و يصح أن يكون ظرفا لكاذبة على أحد التوجيهين فيه أو لخافضة ورافعة أي اذا وقعت خفضت ورفعت أو لرجت واذا الثانية تأكيد للاولى أو بدل منها أو لما دل عليه فأصحاب الميمنة الخ أي اذا وقعت بانت أحوال الناس فيها وقوله اما بمعنى الكذب أي فالمعنى ليس لوقعتها كذب (قوله بناء على ان المراد) الخ أما على ان المراد حياة الآخرة أي هي الحياة الحقيقية فاللام على حقيقتها (قوله حالة كاذبة) أي فكاذبة صفة لمحذوف أي حالة كاذبة أي مكذوب فيها وتخصيص الحالة غير متعين بل يصح أن يقدر نفس أي وليس لاجل وقعتها نفس كاذبة فان من أخبر عنها صدق واللام على حقيقتها أيضا والتقدير ليس في وقعتها نفس كاذبة أي

زعم أبو الحسن في حتى اذا جاؤها أن اذا جر بحتى وزعم أبو الفتح في اذا وقعت الواقعة الآية فيمن نصب خافضة رافعة أن اذا الاولى مبتدأ والثانية خبر

(قوله وبعد غد) قال الشارح والشمني ظرف لـيروحون مقـدّراً والظاهر أن رواحهم في الغد نفسه وان بعد ظرف للتحسر الذي في قوله يا لهف قلبي والذي في الشواهد وقبل غد عزاه صاحب الحماسة الى أبي الطمحان شرقي بن حنظلة

تكذب على الله أو تكذب في تعيينها كما تكذب الآن فاللام بمعنى في (قول المصنف حالان) أي من ضمير وقعت كما يرشد اليه قوله والمعنى الخ (قول المصنف ومعموليها) هـما الواقعة كاذبة وفي نسخة ومعمولاهـما وهي على لغة من يلزم المثنى الالف (قول المصنف أي وقت قيامه) برفع وقت على الخبرية (قول المصنف ونابت ما المصدرية) أي ومدخولها وقوله عنها أي عن الاوقات لكثرة وقوع ما المصدرية موقع الزمان وقوله وتبعتها كان التامة لم يجز كونها ناقصة وقائماً خبرها لكونه نكرة مشتقاً دائماً ولوروده مقروناً بالواو جملة وقوله ثم نابت الحال أي وهي قائماً وقوله عن الخبر أي وهو اذا المضاف لكان لان الخبر هنا ظرف وفي الحال معنى الظرفية اذ معنى جاء في زيد راكباً جاء في وقت ركوبه (قول المصنف لاستحالة المعنى) أي فساده اذ يصير المعنى حينئذ أخطب أوقات أكوان الامير في وقت وجوده قائماً والزمان لا يكون محلاً للزمان وأفعل التفضيل بعض ما يضاف اليه وقد أضيف أخطب للاوقات فيكون وقتاً وقد جعلت الوقت واقعاً في يوم الجمعة فيستحيل (قول المصنف لا يكون محلاً للزمان) أي وانما يكون محلاً للاحداث (قوله ليروحون الخ) أي فالتقدير وأصحابي يروحون بعد غد ويتركوني رهين القبر وسيأتي انه قال ذلك وهم ذاهبون به الى الحرة ليقتل فعرف انه يصل اليها من غده ويقتل بها فيه (قوله والظاهر ان رواحهم في الغد نفسه) أي لقوله من غد اذا راح أصحابي على ما ستذكر من ان اذا راح بدل من غد وأنهم لا يمكثون بعد قتله وان كان يمكن صحة المعنى على ما ذكره بأن يكون قوله اذا راح بدلاً من قوله وبعد غد وما بينهما اعتراض بناء على ما اعتيد عندهم من بقاء الاصحاب على قبر صاحبهم ليلة دفنه أو انه لا يصل الى مقتله الا مغرب غد فلا يمكنهم الرواح الا بعد الغد (قوله وان بعد ظرف للتحسر) لا يخفى انه ليس الغرض تحسر نفسه بعد الموت اذا انكشفت لها حقائق الآخرة على ما فرط منها من المعاصي في الدنيا حتى يكون ذلك بعد الغد الذي هو بعد القتل بيوم بل على ما يحصل في الغد من نفس القتل وفي الصحاح ان كلمة يا لهف يتحسر بها على ما فات لا على ما هو آت فالذي يظهر ان ظرف التحسر هو قوله من غد على تقدير مضاف أي من تفكر غد وما يحصل فيه من القتل والتفكر متقدم على التحسر وان رواية بعد غد اغلاط والصحيح رواية قبل كما أومأ اليه المحشي بقوله والذي في الشواهد وقبل غد أو ان

والمنصوبين حالان وكذا جملة ليس ومعموليها والمعنى وقت وقوع الواقعة خافضة لقوم رافعة لآخرين هو وقت رج الارض وقال قوم في أخطب ما يكون الامير قائماً أن الاصل أخطب أوقات أكوان الامير اذا كان قائماً أي وقت قيامه ثم حذف الاوقات ونابت ما المصدرية عنها ثم حذف الخبر المرفوع وهو اذا وتبعتها كان التامة وفاعلها في الحذف ثم نابت الحال عن الخبر ولو كانت اذا على هذا التقدير في موضع نصب لاستحال المعنى كما يستحيل اذا قلت أخطب أوقات أكوان الامير يوم الجمعة اذا نصبت اليوم لان الزمان لا يكون محلاً للزمان وقالوا في قول الحماسي وبعد غد يا لهف قلبي من غد اذا راح أصحابي ولست برا[ئح]

مخضرم وعزاه جماعة الى هدبة بضم الهاء وسكون الدال المهملة بن خشرم بفتح
الخاء وسكون الشين المعجمة بن شاعر فصيح من بادية الحجاز روى عن الحطيئة
وروى عنه جميل بن عبد الله العذرى لما قتل ابن عمه زيادة بن زيد العذرى
وذلك انه قال فى فاطمة أخت هدبة

عوجى علينا واربعى يا فاطما * أما ترين الدمع منى ساجما

فقال هدبة فى ام قاسم أخت زيادة

متى تقول القلص الرواسما * يحملن ام قاسم وقاسما

فبيت زيادة هدبة فضربه على ساعده وشج أباه خشرما وقال

شججنا خشرما فى الرأس عشرا * ووقفنا هدبة اذ أتانا

بعد فيه بمعنى قبل كما هو أحد معنييها على ما أسلفناه لك توفيقا بين الروايتين
وتفسيرا على ما قبله من قوله

ألا علالى قبل نوح النوائح * وقبل ارتقاء النفس فوق الجوانح

وقبل غد الخ فيكون طرفا كأخويه لعلالى أى سليانى قبل وقبل وبهذا يستقيم
المعنى بدون تكلف تما (قول المصنف فى موضع جر بدلا من غد) أى على رأى
المبرد من جواز وقوعها فى موضع جر قال فى شرح الشواهد وكونه بدلا من
موضع غد يكون فى موضع نصب لان نصبه على المفعول معادل عليه قوله يالهف
نفسى وقال المرزوقى يجوز كونها بدلا من المجرور وان لم يجز وقوعها مجرورة
لان البدل ليس من شرطه أن يحل محل المبدل منه وقوله اذا راح أصحابى
أى تفرقوا فى أمورهم وهم أحياء دونى لكونى قد سعت الرواح معهم بالموت
(قوله مخضرم) بمعجمتين أى أدرك الجاهلية والاسلام (قوله وعزاه) أى نسب هذا
الشعر (قوله لما قتل الخ) أى قال ذلك لما قتل (قوله عوجى) بضم العين المهملة
وبعد الواو جيم أى اعطفى علينا وميلى الينا وقوله واربعى بفتح الموحدة بعد الراء
وقبل العين المهملة أى تمهلى وفاطما ترخيم فاطمة وساجما بالسين المهملة والجيم
أى ساكبا سائلا (قوله متى تقول الخ) هو مما استشهد به على أن القول بمعنى
الظن يعمل عمله والقلص بضم القاف واللام آخره مهملة جمع قلوص
الناقة الشابة وهو مفعول أول لتقول فى القاموس وتقول فى الاستفهام
كتظن فى العمل والرواسم بالسين المهملة جمع راسمة الناقة الشديدة وطء
الارض صفة وجملة يحملن الخ مفعول ثان لتقول اى متى تظن النياق الموصوفات
بما ذكر يحملن الخ وفى رواية يدنين أى يقربن منا أم قاسم وقاسما (قوله فبيت
زيادة هدبة) بتشديد التحتية المفتوحة بعد الموحدة أى رقبه ليلا قال تعالى لنبيتنه

فبيت هدبة زيادة فقتله فرفعه عبد الرحمن أخو زيادة الى سعيد بن العاص فكره سعيد الحكم بينهما فارسلهما الى معاوية فلما صارا بين يديه قال عبد الرحمن يا أمير المؤمنين أشكو اليك مظلمتي وقتل أخي فقال معاوية يا هدبة قل قال ان شئت ان أقص عليك كلاما أو شعرا قال لا بل شعرا فقال ارتجالا

ألا يا لقومي للنوائب والدهر * وللمرء يردي نفسه وهو لا يدري
وللارض كم من صالح قد تلمأت * عليه فوارته بلماعة قفر
فلا ذا جلال هبنه لجلاله * ولا ذا ضياع هن يتركن للفقر

الى أن قال

فلما رأيت أنما هي ضربة * من السيف أو اغضاء عين على وتر
عمدت لامر لا يعير والدي * خزايته ولا يسب به قبري
رمينا فرامينا فصادف سهمنا * منية نفس في كتاب وفي قدر

وأهله وقوله ووقعنا بالقاف المشددة قبل الفاء أي سعناه مما أرادبنا (قوله يردي) بضم التحتية وسكون الراء أي يهلك نفسه أي يسعى في اهلاكها (قوله قد تلمأت) بهمزة بعد الميم في القاموس تلمأت الارض به وعليه اشتملت واستوت ووارته اه واللماعة بتشديد اللام وبالعين المهملة الفلاة يلمع فيها السراب كما في القاموس والقفر بتقديم القاف على الفاء الارض التي لا نبات بها (قوله فلا ذا جلال) أي عظمة وهبنه بكسر الهاء وبالموحدة الساكنة أي خفنه وضميره للنوائب والمارر لذا جلال (قوله ولا ذا ضياع) أي ولا صاحب ضياع بفتح الضاد المعجمة والمثناة التحتية أي عيال كما في القاموس وقوله هن أي النوائب يتركن أي يتركنه للفقر أي لأجل فقره وشدة حاجة عياله (قوله على وتر) بفتح الواو وكسرها وسكون الفوقية أي ظلم ومكروه والضمير في هي للحالة الحاصلة وأغضى الرجل عينه بالغين والضاد المعجمتين قارب بين جفنيها ثم استعمل في الحلم فقيل أغضى على القذا أمسك عفوا عنه كما في المصباح (قوله عمدت لأمر) أي قصدت أمرا وقوله لا يعير بالعين المهملة والتحتية المشددة المكسورة صفة أمر ووالدي مفعول يعير وخزايته بالخاء والزاي المعجمتين فاعله أي لا تكسب خزايته أي خزيه عار الوالدي أي ليس فيه خزي يكسبه عارا من حيث انه فعل به ما فعل ولم يوجد آخذ بثاره وقوله ولا يسب به قبري أي ولا أسب أنا به في قبري أي لا يسبني و يشتمني به أحد ادلم أتعمده ولم أكن بادئا بل مدافعا ومحاميا عن نفسي وأتى كما فصله بقوله رمينا الخ أي رمانا غيرنا فرامينا اما انه مفاعلة على غيربابها أي رمانا غيرنا فرميناه أوانه اشباع على بعض اللغات وقوله فصادف سهمنا الخ أي انا لم نقصد القتل بل الدفع

وأنت أمير المؤمنين فما لنا * وراءك من مفد ولا عنك من قصر

فإن تك في أموالنا لا نضق بها * ذراعا وإن صبر فنصبر للصبر

وضمير تك للدية والصبر الحبس فقال معاوية أراك قد أقررت باهدبة فقال له عبد الرحمن أقدني فكره ذلك معاوية رضي الله عنه وضن بهدبة عن القتل فقال ألزيادة ولد قال نعم قال أصغير أم كبير قال بل صغير قال يحبس هدبة الى أن يبلغ ابن زيادة فارسله الى المدينة فحبس بها سبع سنين وقيل ثلاث سنين فلما بلغ ابن زيادة عرض عليه عشر ديات فأبى الا القود وكان ممن عرض عليه الديات الحسن بن علي بن أبي طالب وعبد الله بن جعفر وسعيد بن العاص ومروان بن الحكم ولما دنا قتله قال

عسى الكرب الذي أمسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب

فيأمن خائف ويفك عان * ويأتي أهله النائي الغريب

والذهب به الى الحرة ليقتل لقيه عبد الرحمن بن حسان فقال له أنشدني فأنشده

ولست بمفراح اذا الدهر سرني * ولا جازع من صرفه المتقلب

وأما صادف ذلك القتل القضاء والقدر وا تقدر كما يكون بالتحريك بمعنى القضاء الازلي يكون كذلك بالتسكين ومنه فظن أن لن نقدر عليه كما سلف (قوله وأنت أمير المؤمنين) مبتدأ وخبر أي انك الامير المطاع الامر فافعل ما تشاء لا معارض لك وقوله من مفد بضم الميم وسكون الفاء اسم فاعل من الفداء في القاموس أفداه الاسير قبل منه فداءه والمعنى وليس لنا من قابل فداء ممن يبذله عنا وقوله وراءك أي غيرك وقوله ولا عنك من قصر أي وليس لنا عنك قصر أي منع أي لسنا ممنوعين عنك بل ها نحن بين يديك منقادين اليك (قوله وإن تك) أي الفدية بمعنى الدية المعلومة من المقام وقوله في أموالنا أي توجد عندنا وكان لنا قدرة عليها وقوله لا نضق بها ذراعا يقال ضاق بالامر ذرعا وذراعا أي شق عليه ولم يطقه والمعنى ندفعها ولا تشق علينا وقوله وإن صبر أي وإن كان صبر أي حبس كما سيقول المحشي فنحن نصبر الخ وفي تقديم الفدية تلميح برجاء ترجيحها (قوله أقدني) بكسر القاف أمر من القود أي احكم لي بالقود منه وقوله ويفك أي يخل بالصاد المعجمة (قوله ويفك عان) بالعين المهملة أي أسير مكبول وقوله النائي اسم فاعل من النأي مهموزا بوزن الضرب بمعنى البعد وهو فاعل مؤخر وأهله مفعول مقدم (قوله الى الحرة) بفتح الحاء المهملة والراء أرض ذات حجارة سود (قوله بمفراح) بفاء قبل الراء آخره حاء مهملة صيغة مبالغة من الفرح وقوله من صرفه بفتح الصاد المهملة المفتوحة أي حادثه والمتقلب بالقاف المتنقل من حالة الى أخرى وفيه ايذان

ولا أبتغي شرا اذا الشر تاركي ﴿ ولكن متى أحمل على الشر أركب

ولما جيء به للقتل قال

ألا عللاني قبل نوح النوائح ﴿ وقبل ارتقاء النفس فوق الجوانح

وقبل غد يا لهف قلبي من غد ﴿ اذا راح أصحابي ولست برائح

اذا راح أصحابي تفيض عيونهم ﴿ وغودرت في لحد على صفائحي

يقولون هل أصلحتم لاخيكم ﴿ وما القبر في الارض الفضاء بصالح

ونظر الى امرأته فقال وكان أنفه جدع في حرب

أقلي على اللوم يا أم بوزعا ﴿ ولا تجزعي مما أصاب فاوجعا

فان يك أنفي بان منه جماله ﴿ فما حسبي في الصالحين بأجدعا

ولا تنكحي ان فرق الدهر بيننا ﴿ أغم القفا والوجه ليس بأنزعا

بعلية المنفي المذكور (قوله ولا أبتغي) أي لا أطلب وقوله اذا الشر تاركي أي اذا كان صاحب الشر تاركا لي فاني لا أبتغيه وقوله ولكن متى أحمل على الشر أي متى حملني أحد عليه وجرني شئ اليه أركبه اي أفعله (قوله ألا عللاني) بالعين المهملة ولامين أي سلياني والخطاب اما لصاحبين له أو لواحد على التأكيد وقوله قبل نوح النوائح أي قبل أن تبكي على البواكي وقوله وقبل ارتقاء النفس بالقاف ممدودا أي صعودها فوق الجوانح أي عظام الصدر أي قبل اشرافها على الخروج من البدن (قوله اذا راح أصحابي) أي انصرفوا من جنازتي وقوله ولست برائح أي راجع معهم وقوله تفيض جملة حالية من الاصحاب أي تسيل دمعا وقوله وغودرت بضم الغين المعجمة وبعد الواو دال مهملة مكسورة أي صيرت في لحد قبر وجملة على صفائحي حالية والصفائح بالصاد المهملة والفاء الحجارة العراض كما في القاموس والمراد بها الحجارة التي توضع على لحده وقوله يقولون أي أصحابي أي يقولون لاهلي أو لبعضهم وقوله هل أصلحتم الخ أي هل أعددتم مكانا صالحا لاخيكم يعني نفسه وقوله وما القبر ما نافية أي ليس القبر في الارض الفضاء أي الواسعة بصالح لسكنى أحد (قوله يا أم بوزعا) كنية امرأته وهو بموحدة وزاي بعدها عين مهملة (قوله بان منه) أي انفصل وذهب قال المبرد ذكرها جمال نفسه ليزهدها في غيره وقوله فما حسبي بفتح الحاء والسين المهملتين أي مجدي وكرم آبائي وقوله بأجدعا أي بناقص مجازا (قوله ولا تنكحي الخ) أي لا تتزوجي بعدي أغم بالغين المعجمة أي رجلا أغم القفا من الغمم محركا وهو سيلان الشعر حتى تضيق الجبهة أو القفا وهو دليل الغباوة والانزع بالزاي والعين المهملة الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته قيل ولا يوصف به الا الكريم

ضروبا بلحييه على عظم زوره * إذا القوم هشوا للفعال تقنعا

فسألت القوم أن يمهلوه قليلا ثم أتت جزارا فأخذت منه مدية فجدعت أنفها ثم أتته مجدوعة الأنف فقالت أهذا فعل من له فى الرجال حاجة فقال الآن طاب الموت ثم التفت الى أبويه وهما يبكيان فقال

أبليانى اليوم صبرا منكما * ان حزنا منكما اليوم يسر
ما أظن الموت الا هينا * ان بعد الموت دار المستقر
اصبرا اليوم فانى صائر * كل حى لفناء وقدر

ثم قال

أذا العرش انى عائذ بك مؤمن * مقر بزلاتى اليك فقير
وانى وان قالوا أمير مسلط * وحجاب أبواب لهن صرير
لأعلم أن الامر أمرك ان تدن * فرب وان تغفر فأنت غفور

ثم أقبل على ابن زيادة فقال أما والله لو أجد الضربة فانى أيتمتك صغيرا وأرملت أمك شابة وسأل فك قيوده ففكت فذاك حيث يقول

وقوله ضروبا بلحييه صفة لاعم وهو بفتح الصاد المعجمة أى كثير الضرب بلحييه بفتح اللام تثنية لحى منبت الاسنان والزور بفتح الزاى معروف أى أنه من شدة دهشه فى تلك الحالة يتحلج ويضطرب فيصطك لحياه بزوره وهشوا بالشين المعجمة بمعنى انبسطوا للفعال أى الافعال الجليلة وهموا بها وقوله تقنعا بالقاف والنون والعين المهملة ضميره للاغم أى تستر وتغشى بثوبه أى أخفى نفسه متأخرا عن محامد الاحوال ومكارم الافعال (قوله ابليانى اليوم الخ) ابليانى بكسر الهمزة وبالباء الموحدة أى امتحانى فى القاموس البلاء يكون محنة ويكون منحة (قوله اصبرا اليوم) بألف التثنية محذوفة لالتقاء الساكنين (قوله أذا العرش) أى يا صاحب العرش وقوله انى عائذ أى متعوذ ومتحصن بك مما أخاف من الشدائد والاهوال فى القبر والبعث وقوله مؤمن أى بك وقوله اليك فقير أى الى رحمتك واحسانك (قوله أمير مسلط) أى قتله أمير مسلط عليه وقوله وحجاب أبواب بتشديد الجيم بعد الحاء المهملة المضمومة أى وأتى به حجاب أو وحرسه حجاب جمع حاجب كراكع وركع ومعنى ولهن أى الابواب صرير بمهملات أى صوت والضمير للابواب وقوله لأعلم الخ خبران أى ليس ذلك الا بأمرك وحكمك وقوله ان تدن بكسر الدال المهملة أى تجاز والمفعول محذوف أى تجازنى على ما عملت وقوله فرب أى فأنت رب خالق ومالك تتصرف كيف تشاء لا معارض لك (قوله وأجد الضربة) بالجيم المكسورة أمر من الاجادة وقوله أيتمتك أى صيرتك يتيما بقتل أبيك وقوله وأرملت أمك أى صيرتها أرملة لا زوج لها وهذا تهييج له حتى

فان تقتلوني في الحديد فانني * قتلت أخاكم مطلقا لم يقيد

ثم شمر بث عنقه قال ابن دريد وهو أول من أقيد بالجاز وأخرج الدارقطني وابن عساكر عن ابن المنكدر أن هدبة العذري أصاب دما فارسل الى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن استغفري لي فقالت ان قتل استغفرت له (قوله اني لأعلم الخ) تمامه كما في البخاري وغيره اذا كنت راضية تقولين ورب محمد وان كنت غضبى قلت ورب ابراهيم فقالت اي والله يارسول الله لا أترك الا اسمك

يضرب بقوة فيسرع بازهاق الروح (قول المصنف اذا كنت على راضية) أي وقت رضاك وكذا ما بعده (قول المصنف لا تخرج عن الظرفية) أي فهي من الظروف اللازمة لا المتصرفة (قول المصنف حرف ابتداء) ليس معناه أن يقع بعدها المبتدأ بل أن يستأنف بعدها الكلام سواء كانت الجملة اسمية أو فعلية قال الرضي واذا جاء اذا بعد حتى كقوله تعالى حتى اذا هلك قلتم فهو باق على ما كان عليه من طلب الجملتين منتصب بأقربهما وحتى تكون معها حرف ابتداء اذ ليس معنى كونها حرف ابتداء انه يقع المبتدأ بعدها فقط بل معناه أنه يستأنف بعدها الكلام سواء كانت الجملة اسمية أو فعلية كقوله تعالى حتى يقول الرسول بالرفع اهـ (قول المصنف ولا عمل له) أي فتكون الجملة بعده مستأنفة لا محل لها من الاعراب واستشكل بعضهم مجيء هذه الجملة الشرطية من اذا وجوابها بعد حتى فقال كيف تكون حتى غاية وبعدها جملة الشرط وهي لا تكون غاية وأجيب بأن الغاية في الحقيقة ما ينسبك من الجواب مرتبا على فعل الشرط فالتقدير وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا الى ان تفتح أبوابها وقت مجيئهم فينقطع السوق وفي شرح التسهيل لابن ام قاسم يجوز أن يخرج على ان حتى بمعنى الفاء كما قدرها النحويون في قولهم سرت حتى أدخل المدينة بالرفع وتقدير كونه قد وقع أي سرت فدخلت المدينة اهـ (قول المصنف والاولى ظرف) أي اما لفعل الشرط أو جوابه على الخلاف الآتي وقوله وجوابها محذوف وقيل هو قوله فأصحاب الميمنة وما بعده أي فأصحاب الميمنة ما أعظمهم وأسعدهم وأصحاب المشأمة ما أحقرهم وأشقاهم (قول المصنف وحسنه) أي حذف الجواب (قول المصنف بعد اذا الثانية) أي لئلا يفصل بين البدل والمبدل منه (قول المصنف فظرف للهف) فيه بعد الموت وقفة وفيما أسلفناه عنه عنية (قول المصنف في المثال) أي أخطب ما يكون الامير حيث أصله اذا كان قائما وقوله في موضع نصب أي على الظرفية بالخبر المحذوف أي أخطب أكوان الامير حاصل في زمن وجوده قائما وقوله لانا لا نقدر الخ أي كما فعل هؤلاء القوم اذ قدروا أوقاتا قبل أكوان فا

ان اذا في موضع جر بدلا من غدو وزعم ابن مالك أنها وقعت مفعولا في قوله عليه الصلاة والسلام لعائشة رضي الله عنها اني لاعلم اذا كنت عني راضية واذا كنت علي غضبى والجمهور على أن اذا لا تخرج عن الظرفية وان حتى في نحو حتى اذا جاؤها حرف ابتداء دخل على الجملة بأسرها ولا عمل له وأما اذا وقعت الواقعة فاذا الثانية بدل من الاولى والاولى ظرف وجوابها محذوف لفهم المعنى وحسنه طول الكلام وتقديره بعد اذا الثانية انقسمتم أقساما وكنتم أزواجا ثلاثة وأما اذا في البيت فظرف للهف وأما التي في المثال ففي موضع نصب لانا لا نقدر زمانا مضافا الى ما يكون اذ لا موجب لهذا التقدير وأما الحديث فاذا ظرف لمحذوف وهو معمول أعلم

(قوله تولوا الخ) جواب اذا وقوله قلت لا أجد الخ إما حال من كاف أتوك أو مستأنف استئنافا بيانيا معترضا بين الجواب والشرط والاصل اذا ما أتوك لتحملهم تولوا كأنه قيل ما بالهم تولوا باكين فقيل قلت لا أجد ما أحملكم عليه ويمكن ان قلت جواب اذا وقوله تولوا استئناف كأنه قيل فما صنعوا حيث قيل لهم ذلك وان كان هذا خلاف ظاهر المصنف حيث ذكر تولوا ولم يكمل الآية ويمكن حذف العاطف من أحدهما بقي أن شارح التسهيل القاضي محب الدين ناظر الجيش قال يمكن أن المراد حكاية حالهم حين اتدؤهم في الفعل وادا في محلها ورده الشارح بان الحكاية انما تحقق الحال ولا تكون اذا في محلها الا اذا تحقق الاستقبال

مصدرية لا ظرفية كما ذكروا والا لزم ظرفية الزمان في الزمان (قوله تصمت شأنك) نصب على الحكاية وان كان خبر تقديره وقوله ونحوه لزم نظيره باعتبار الاعراب المقدر فيه (قوله المصنف كما تعلق الخ) ظاهر في ان كلا تعلق بمصدر فيه رائحة الفعل (قوله المصنف على وجهين) هما الماضوية والحالية (قوله المصنف كما جاءت اذا الخ) أي فتتعاوض الكلمتان حيث استعملت كل منهما في معنى الاخرى قال الرضي الاصل في استعمال اذا ان تكون لزمان من أزمنة المستقبل مختص من بينها بوقوع حدث فيه مقطوع بوقوعه في اعتقاد المتكلم كما ان اذ لزمان من أزمنة الماضي مختص من بينها بوقوع حدث فيه مقطوع به والدليل عليه استعمال اذا في الاكثر الاغلب في هذا المعنى نحو اذا طلعت الشمس وقوله تعالى اذا الشمس كورت ولهذا كثر في الكتاب العزيز استعماله لقطع علام الغيوب بالامور المتوقعة وقد تكون اذا للماضي كذا كما في قوله تعالى حتى اذا بلغ بين السدين وحتى اذا جعله نارا كما ان اذ تكون للمستقبل كذا كما في قوله تعالى واذ لم يهتدوا به فسيقولون على انه يمكن أن يؤول بالتعليلية الخ (قول المصنف) وذلك كقوله تعالى ولا على الذين الخ ودلالته اخبار بقصة وقعت في الماضي فتكون اذا للمضي (قوله اما حال من كاف أتوك) أي بتمامه وتقديره او مستأنف الخ استبعده الشهاب في العناية وجعل ما ذكره المحشي بقوله ويمكن الخ أحسن (قوله خلاف ظاهر المصنف حيث ذكر الخ) أي ولو أراد ذلك لم يذكره أو استوفى الآية (قوله من أحدهما) أي من الاول فيكون أيضا شرطا كأتوك والجواب تولوا فقط أي أتوك وقلت أو من الثاني فيكون الجواب بالاصالة قلت وتولوا تابع له (قوله يمكن ان المراد الخ) أي فلا يلزم أن تكون اذا هنا للمضي كما قال المصنف بل للاستقبال حكاية لحال اولئك حين ابتدؤا في الفعل الذي وقع منهم ولهم (قوله بأن الحكاية الخ) أي ان غاية ما تفيده حكاية الحال الماضية وهي هنا ابتداؤهم في الفعل

وتقديره شأنك ونحوه كما تعلق اذ بالحديث في هل أتاك حديث ضيف ابراهيم ... الكرسي اذ دخلوا عليه (الفصل الثاني) في خروجها عن الاستقبال وذلك على وجهين أحدهما أن تجيء للماضي كما جاءت اذ للمستقبل في قول بعضهم وذلك كقوله تعالى ولا على الذين اذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا

أجاب الشمني بان الحالية فى مبدء الفعل تستلزم الاستقبال بالنظر لتمامه فبهذا الثانى تكون اذا واقعة فى محلها ولعلك تقول يحمل كلام القاضى على الابتداء فى فعل الاتيان ولا شك أن التولى أو القول العامل فى اذا على ماسبق مستقبل اذ ذاك فتدبر ولا يخفى عليك ماسبق نظائره فى جعل التولى فى وقت الاتيان

ان يجعل مستحضرا فى الحال لا واقعا فى الاستقبال فلم تدخل اذا اذا على مستقبل (قوله تستلزم الاستقبال الخ) أى فاذا دخلت على الفعل الذى هو الاتيان مثلا باعتبار حال تمامه لا حال ابتدائه وحال التمام مستقبل بالنظر لحال الابتداء فزمان الاتيان واسع كيوم أو شهر وفعله كذلك لاسيما ان كانت مسافة الذهاب فى نحو الاتيان بعيدة وفى الرضى قد تكون اذا مع جملتيها لاستمرار الزمان كقوله واذا قيل لهم لا تفسدوا فى الارض قالوا الخ أى هذه عادتهم المستمرة وكذا قوله ولا على الذين اذا ما أتوك الآية اهـ تأمله (قوله فبهذا الثانى) أى المستلزم بصيغة اسم المفعول وقوله ولعلك من كلام الشمنى وهو صريح فى ان كلام القاضى والشارح فى التولى أو القول الذى هو الجواب وهو الظاهر بدليل ان الكلام فى كون اذا ظرفا للمستقبل وفى خروجها عن كونها ظرفا للمستقبل الى كونها ظرفا للحال أو المضى وحاصل المقام ان ناظر الجيش خرج اذا فى هذه الآية على الغالب فى استعمالها بتجويز أن يكون العرض حكاية حالهم فى ابتداء الفعل الذى هو القول أو التولى وقدر ان التكلم باذا ما أتوك الخ حاصل فى وقت ابتدائه صلى الله عليه وسلم فى القول أو ابتداء الاشعريين فى التولى فباقى الفعل من وسطه وانتهائه انما يقع بعد ابتدائه المقارن للتكلم تقديرا فاذا انما استعملت بالنظر لغير الابتداء فى مستقبل فلم يصح الاستشهاد بالآية على استعمالها فى المضى والشارح لم يدقق نظره فى كلامه بل اكتفى بأول ماطرق سمعه من حكاية الحال فانتقده بأن حكاية الحال انما تقتضى مقارنة ما مضى لزمن التكلم ولا تقتضى استقباليته بالنظر اليه واذا لا تقع فى موضعها الا اذا استعملت فى مستقبل وهى على هذا لم تستعمل فيه ورده الشمنى بأن كلام القاضى ان الحكاية انما هى فى ابتداء الفعل ولا شك ان ماعدا الابتداء مستقبل بالنسبة له فصح وقوع اذا بالنظر اليه فى موقعها وهو جواب بمنع أن الحكاية هنا انما تقتضى الحالية وأما المحشى رحمه الله تعالى فسلم له ذلك جدلا وجعل استقباليتها بالنظر للجواب وقد علمت أنه خلاف ظاهر المقام فتأمل (قوله العامل فى اذا) صفة للتولى أو القول فحذف من الآخر نظيره وقوله على ماسبق أى من وجهى جواب اذا فى الآية وقوله مستقبل أى لان التولى أو القول انما هو بعد الاتيان وقوله ولا يخفى الخ أى انه من تغير بل مقارنة الزمان

واذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا اليها وقوله
ونديمان يزيد الكأس طيبا
سقيت اذا تغورت النجوم
والثاني أن تجيء للحال
وذلك بعد القسم نحو
والليل اذا يغشى والنجم
اذا هوى

(قوله واذا رأوا الخ) أي فان الانفضاض هنا ماض لان الآية نزلت بعده قال الناظر الجيش قد يجاب بان المراد من هذه الآية حكاية ما كانوا عليه وما هو من شأنهم فالمعنى حال هؤلاء اذا رأوا تجارة أو لهوا كان منهم ما ذكر ولو عبر باذ في هذا المعنى لصار المعنى الاخبار عن واقعة وقعت منهم ولا يلزم من الاخبار بذلك أن يكون ذلك من شأنهم ورده الشارح انه لا يصح الحمل على الاخبار بأن ذلك من شأنهم اللازم لهم كيف وهم الصحابة خير القرون بل انقصد الاخبار عن واقعة وقعت منهم فلتة نادرة انما يصح ما ذكر في نحو واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون واذا علم من آياتنا شيأ اتخذها هزوا واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا ما غضبوا هم يغفرون واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا الى غير ذلك فالمراد ان حالهم اللازم لهم اذا حصل ما ذكر في المستقبل فعلوا ما ذكر في المستقبل وأجاب السمين بان مراد ناظر الجيش ان ينتفي أنهم من أهل الاسلام الى هذه القضية وزعم أن هذا الاعتراض عليه ولا ينافي انهم من أهل الاسلام لم يكونوا يحضرونه وهو قائم حتى يتم ما ذكر على انهم الاسلام ... بمجرد انضمامهم للسيد الاعظم صلى الله عليه وسلم وقد استجود السيوطي كلام الشارح نعم لو قيل ان هذا حكاية لحالهم عن ابتداء الرؤية ولا شك ان الانفضاض اذ ذاك مستقبل صح نظير ما سبق في الآية قبلها (قوله ونديمان) الواو واو رب والكأس مؤنثة

معرله اتخاذه (قوله فان الانفضاض هنا ماض) أي ويلزمه ان الرؤية المعلق عليها ماضية مع ان كلا منهما لابد من استقباليته (قوله المراد الخ) أي في الآيات التي سردها فاذا فيها الاستمرار الزمان كما سلف عن الرضي (قوله شأنهم ذلك الخ) أي كان شأنهم من قبله الى هذه القضية ونزول هذه الآية وقوله ولا يخفى الخ تزييف لتوجيه السمين كلام القاضي بما ناله الغفلة عن سببية الآية وقوله على انهم الخ تزييف لما يقتضيه من انهم بعد الاسلام الى هذه القضية كانوا متعودين ذلك أنهم بمجرد انضمامهم اليه صلى الله عليه وسلم طهرت نفوسهم عن الرذائل التي كانوا عليها قبل الاسلام أقول ومع هذا فمقتضاه أنه لم يحصل منهم ذلك بعد الاسلام مع ان الآية واردة فيما حصل منهم في صلاة الجمعة معه صلى الله عليه وسلم وقوله نعم لو قيل الخ استدراك على ما يوهمه ما سبق من ان الآية لا يمكن تخريجها على الاستقبال بانه يمكن اجراء ما سبق في سابقتها فيها وقد تقدم ما له وما عليه (قوله واو رب) أي ونديمان بالجر وهو بفتح النون من المنادمة لا الندم وهي المحادثة على الطعام والشراب والملاطفة عندهما وجمعه ندامى كسكران وسكارى ويقال له نديم أيضا وجمعه ندماء وقوله مؤنثة أي ومهموزة وجملة يزيد الكأس طيبا في كلام

قال تعالى بكاس من معين بيضاء قال ابن الاعرابي لا يسمى كاسا الا وفيه الخمر وبدونه قدح وتغورت بالمعجمة وروى تعرضت أى أبدت عرضها للغيب ويمكن أن سقيت بمعنى أسقى والاصل اذا تغورت النجوم أسقيه فاذا باقية على الاستقبال والبيت قال العسكرى فى كتاب تصحيف الشعر للبرج بباء موحدة وراء وجيم ابن مسهر من شعراء طيئ أحد المعمرين وفد الى النبى صلى الله عليه وسلم قال السيوطى ولم أر من ذكره من الصحابة وهو من أبيات الحماسة وبعده

رفعت برأسه وكشفت عنه * بمعرقة ملامة من يلوم

نطوف ما نطوف ثم يأوى * ذوو الاموال منا والعديم

الى حفر أسافلهن جوف * وأعلاهن صفاح مقيم

رفعت برأسه نبهته من منامه وأزلت عنه ما كان يداخله من الغم بلوم اللائمين اياه على معاطاة الشراب بان سقيته معرقة أى صرفا من الخمر وقيل القليلة المزاج

قيل لانها لو كانت للاستقبال لم تكن ظرفا

الشاعر صفة ندمان أى انه للطفه وظرفه وجميل فكاهته يزيد بحديثه الكاس لذة بل ربما ألهى عنها وأغنى كما قيل

واذا صبوت الى المدام شربت من * أخلاقه وسكرت من آدابه

(قوله عرضها) بضم العين المهملة وسكون الراء أى جانبها ويعلم منه معنى تعورت أى غارت وغابت (قوله ويمكن الخ) صرح به فى الغنية قال والبيت ليس بقاطع على مجىء اذا للماضى لجواز أن سقيت بمعنى أسقى وهو دليل جواب اذا اهـ (قوله للبرج) أى هذا الشعر للبرج بوزن قفل ومسهر بصيغة اسم الفاعل مخففا وقوله المعمرين بالمهملة مبنيا للمجهول مشدد الميم أى الممنوحين طول العمر (قوله ولم أر من ذكره الخ) قال ولا ابن حجر مع تتبعه وذكره كل من ذكر فى الصحابة ولو على سبيل الوهم أو كان مخضرما وقد فاته وهو على شرطه اهـ وفى أسد الغابة البرح بموحدة آخره مهملة بوزن علم اهـ فهو غيره قطعا خلافا لمن وهم (قوله بمعرقة) بالعين المهملة ثم القاف بصيغة اسم المفعول أى خمر معرقة أى صرف أو ممزوجة يسيرا كما سيفسره المحشى وملامة مفعول كشفت وقوله نطوف الخ من طوف المشدد بمعنى المخفف مبنيا للفاعل والعديم بالمهملة الفقير والحفر بمهملة مضمومة ففاء مفتوحة جمع حفرة القبر وقوله جوف بضم الجيم وسكون الواو جمع جوفاء أى ذات جوف للحدها وقوله صفاح باهمال طرفيه بوزن رمان أى حجارة عراض رقاق ومقيم خبران عن أعلاهن أى مستمرة على هذه الحالة (قوله بلوم) صلة يداخله وقوله بأن سقيته صلة أزلت والصرف بالكسر التى لم تمزج بماء (قول المصنف قيل لانها الخ) أى قيل فى توجيه كونها

تعرفت الحمراء إذا مزجتها وأعرته الساقي سقانا معتقة وأورد المصنف البيتين
الأخيرين في الباب الخامس (قوله لأن قسم الله سبحانه قديم) أي فلا يصح
الإخبار بأنه يأتي وحيث كان انشاء لم يصح أن المستقبل ظرف له وناقش الشمني
قوله لأن قسم الله قديم أنه لا يتأتى إلا على قول الكرامية أو بعض الحنابلة بأن
كلام الله القائم بذاته ألفاظ قديمة ليست على ترتيب ألفاظنا وهو مردود بل الحق
عند أهل السنة أن كلام الله القديم معنى قائم بذاته

للحال في مثل هاتين الآيتين وقوله لم يصح. أي لم يصح أن تكون ظرفا الخ
لأن المعنى عليه أقسم وقت حصول الليل ونحوه واقسم انشاء (قوله لا يتأتى
إلا على قول الكرامية الخ) الكرامية بكسر الكاف وتخفيف
الراء وخطأ ما اشتهر من الفتح والتشديد نسبة الى أبي عبد الله محمد بن كرام
وصريح كلام الشمني أن مذهب الكرامية ومن معهم لا يقولون أن كلام الله ألفاظ
قديمة وأنها ليست على ترتيب ألفاظنا وليس كذلك بل الكرامية كما في الخيالي
يقولون بحدوثه قال عبد الحكيم أي قالوا ان الكلام المركب من الحروف
والأصوات حادث قائم بذاته تعالى وسموه قول الله وأما الكلام القديم عندهم
هو القدرة على التكلم وفي المواقف أن ذلك القول أي الذي يقولون بحدوثه
هو الذي يحتاج البارى اليه في الايجاد ويرد كن انتهى والقائل من الحنابلة
ان كلامه تعالى القائم بذاته ألفاظ قديمة يقول انها مرتبة كترتيب ألفاظنا للقطع
بأنه لا يمكن التلفظ بالسين من بسم الله الا بعد التلفظ بالباء وأما القائل بأنها
ألفاظ قديمة ليست على ترتيب ألفاظنا أي ليست مترتبة أصلا كما أن ألفاظنا
مترتبة فهو العضد كما في المواقف وكذا الشهرستاني قال فهو كالقائم بنفس الحافظ
من غير ترتب والترتب انما يحصل في التلفظ لاحتياجه الى الآلة والقائم بذاته
تعالى لا يحتاج الى آلة حتى ان من سمع كلامه تعالى سمعه غير مرتب الاجزاء ورده
السعد في حاشية شرح مختصر ابن الحاجب بأنه لا يعقل قيام اللفظ بنفس الحافظ
سواء كان مرتب الاجزاء أو غير مرتبها اه وقال أيضا في شرح العقائد في رد
قول العضد كالقائم بنفس الحافظ نحن لا نعقل من قيام بنفس الحافظ
الا كون صور الحروف مخزونة مترتبة في خياله بحيث اذا التفت اليها كان كلاما
مؤلفا من ألفاظ مخيلة أو نقوش مرتبة واذا تلفظ كان كلاما مؤلفا مسموعا اه
ولعله سقط من عبارة المحشي كلام وأصله بأنه لا يتأتى الا على قول الكرامية
ان كلامه تعالى ألفاظ حادثة أو قول بعض الحنابلة انه ألفاظ قديمة مرتبة
كترتيب ألفاظنا أو على قول العضد انه ألفاظ قديمة ليست على ترتيب

لفعل القسم لانه انشاء
لا أخبار عن قسم يأتي لان
قسم الله سبحانه قديم ولا
لكون محذوف هو حال من
الليل والنجم

ولا ينقسم فى الازل الى أمر ونهى وخبر وغيره بل هذه تطرأ له بحدوث التعلقات فيما لا يزال انما المنقسم لهذه الاقسام من أول أمره اللفظ الذى نتلوه وهو حادث قطعا ومعنى اضافته لله تعالى فى قولنا كلام الله انها مخلوقة له تعالى من غير أن يتسبب مخلوق فى أصل تأليفها وأجاب بان مراد المصنف الكلام اللفظى الحادث ومراده بالقديم ماليس آتيا فى المستقبل ولا يخفاك بعده خصوصا وقد قال المصنف بعد ذلك انا لتعليق بأقسم لا يصح ولو جعلت للحال لان القديم لازمان له وأجاب بجواب آخر هو ان مراد المصنف الكلام النفسى ومراده أنه قديم فى ذاته مع قطع النظر عن اتصافه بانشاء وغيره

ألفاظنا (قوله ولا ينقسم فى الازل الخ) استشكله السعد فى شرح العقائد بأن هذه أقسام للكلام لا يعقل وجوده بدونها وأجاب بأنه انما يصير أحد تلك الاقسام عند التعلقات وذلك فيما لا يزال كما قال المحشى بل هذه تطرأ له بحدوث التعلقات وأما فى الازل فلا انقسام أصلا قال عبد الحكيم وأورد على ذلك أنه اذا كان الكلام النفسى مدلول الكلام اللفظى لزم أن يكون متعددا كتعدد اللفظى ومن ثم ذهب الجمهور الى أزلية التعلقات وأقول هذا انما يلزم لو كانت دلالة اللفظى عليه دلالة الموضوع على الموضوع له وليس كذلك عندهم بل دلالة الاثر على المؤثر اه ولا يلزم على مذهب جمهور الاشاعرة من أن له تعلقات فى الازل يتنوع بحسبها الى أمر ونهى وغير ذلك أنه متكثر فى ذاته بل هو صيغة واحدة غير متكثرة فى ذاتها وان تكثرت بحسب التعلقات والاضافات فان ذلك لا يوجب التكثر بحسب الذات (قوله وأجاب) أى الشمى عن كل من شقى الترديد باختيار أن المراد بالقسم القسم اللفظى ومراده بالقديم ماليس آتيا فى المستقبل بل المتقدم الماضى كما يرشد اليه ذكره فى ردّ القول بأن أقسم اخبار عن قسم يأتى وقوله ولا يخفاك بعده تورك من المحشى بأن كون هذا مراده بالقديم بعيد بل مراده به مالا أوّل له كما يرشد اليه قول المصنف لان القديم لا زمان له فانه نص فى أن المراد به مالا أوّل له لكن لا يخفاك أن القديم الذى حمله الشمى على ماليس آتيا قول بعضهم لا قول المصنف وأن القديم الذى فى قوله لان القديم لا زمان له قول المصنف نفسه وقوله أيضا وأجاب بأن مراد المصنف الخ أى أجاب الشمنى بجواب آخر باختيار أن المراد بالقسم فى قوله ان قسم الله تعالى قديم القسم النفسى ومراده الخ يعنى ان بعض كلام الله تعالى المسمى فيما لا يزال قسما قديم فى حد ذاته مع قطع النظر عما يطرأ عليه عند حدوث التعلق والحاصل أن كل نوع من الكلام له جهتان جهة عامة وهى كونه بعضا من كلام الله منطبقا

وفيه انه مصادم لتعليل المصنف بقوله لانه انشاء وكلامه فى القسم وهو الكلام المتصف بالانشاء لا فى كلامه تعالى من حيث ذاته ولعل المصنف رأى القول بانقسام الكلام ازلا الى الامر وغيره لكنه باعتبار ما لا يزال فتصح الظرفية بذلك الاعتبار وليتأمل (قوله لان الحال والاستقبال متنافيان) اعترض بان المنافى للاستقبال هو حال التكلم أعنى الزمن الحاضر وكلامنا فى الحال النحوية وزمنها زمن عاملها ماضيا كان أو مستقبلا أو حالا ويمكن أنه اكتفى بالمنافاة الظاهرية كما يأتى فى منعهم تصديرها بعلم الاستقبال على ما قاله السعد (قوله لان القديم لا زمان له)

عليه وهو باعتبار ذاته قديم ومن جهة تعلقه بكونه نوعا مخصوصا كالامر والنهى الخ وهو باعتبارها حادث والمنظور اليه فى التسمية قسما وانشاء الجهة الخاصة وفى كونه قديما الجهة العامة وبهذا يندفع بحث المحشى فيه (قوله وفيه) اى فى هذا الجواب وقوله مصادم أى مناقض ومعارض وقوله وكلامه أى المصنف وقوله فى خصوص القسم أى لا فى عموم الكلام الخ وقوله لا فى كلامه عطف على فى القسم (قوله ولعل المصنف الخ) اشارة لدفع ما أوقع السمى الداعى لحمل ما فى المصنف احتاج الى الجواب عنه بما يرى (قوله اعترض بان المنافى للاستقبال الخ) فى المطول عند توجيه المصنف امتناع دخول الواو على المضارع المثبت الواقع حالا ما نصه وفيه ما نظر وهو أن الحال الذى هو مدلول المضارع انما هو زمان التكلم وقد مر أن حقيقة الحال أجزاء متعاقبة من أواخر الماضى وأوائل المستقبل والحال التى نحن بصدده يجب أن يكون مقارنا لزمان وقوع مضمون الفعل المقيد بالحال وهو قد يكون ماضيا وقد يكون حالا وقد يكون استقبالا فالمضارعة لا مدخل لها فى المقارنة اه (قوله ويمكن أنه اكتفى الخ) فى المطول أيضا ويشترط فى الجملة الواقعة حالا تجردها عن حرف الاستقبال كالسين ولن ونحوهما وذلك لان هذه الحال والحال التى تقابل الاستقبال وان تباينتا حقيقة لان لفظ مركب فى قولنا يجىء زيد غدا راكبا حال بهذا المعنى غير حال بالمعنى المقابل للاستقبال لانه ليس فى زمان التكلم لكنهم استبشعوا تصدير الجملة الحالية بعلم الاستقبال لتناقض الحال والاستقبال فى الجملة اه قال عبد الحكيم أى فى الظاهر وان لم يكن بينهما تناقض حقيقى ولو قيل معناه فى بعض المواد وهو ما اذا كان عامل الحال مقترنا بزمان التكلم فانه لو صدر الحال بعلامة الاستقبال حينئذ لزم التناقض لان مقارنته بالعامل تقتضى كونه فى زمان الحال وتصديره بعلامة الاستقبال يقتضى أن يكون فى زمن الاستقبال واذا كان التناقض لازما فى بعض المواد استبشعوا تصديره بعلامة الاستقبال مطلقا

لان الحال والاستقبال متنافيان واذا بطل هذان الوجهان تعين انه ظرف لاحدهما على ان المراد به الحال اه والصحيح انه لا يصح التعليق باقسم لان التقديم الانشائى لا زمان له لا حال ولا غيره لا زمان له لا حال ولا على الزمان بل هو سابق على الزمان وانه لا يمتنع التعليق بكائنا مع بقاء ادائه على الاستقبال

لا يقال هذا جار في الخبر أيضا لان أخباره تعالى قديمة فيلزم أن لا يتعلق ظرف بفعل خبري من القرآن لانا نقول القديم هو الاخبار بكسر الهمزة والمخبر به حادث وهو الذي يتعلق به الظرف بقي أن المصنف منع تعلقه باقسم وأجاز تعلقه بكائن مع ان كائنا حال من الليل فعاملها ما عمل فيه بواسطة الجار أعني أقسم والحال مع عاملها متقارنان زمانا فيقع فيما فر منه الا أن تكون الحال مقدرة نعم يرد على تعليله أن معنى كون القديم لا زمن له أن الزمان لا يحصره لا نفي ارتباطه به أصلا فانه موجود قبل الزمان والآن وبعد الزمان خصوصا على أن الزمن اعتباري ويلزمه أيضا في مثل والقمر اذا اتسق مجيء اسم الزمن حالا من الجثة وهو ممنوع كما عرفت وقال بعضهم اذا بدل من الليل كانه قيل اقسم بالليل بوقت غشيانه قيل وفيه ان القصد القسم بنفس الليل وقال الرضي انه معمول لمصدر دل عليه الكلام كأنه قيل وعظمة الليل اذا يغشى اذ لا يقسم بشيء الا من حيث كونه عظيما ويمكن على بعد ان اذا يغشى شرط مستأنف حذف جوابه

طرد اللباب وقوله تصديرها أي الحال وقوله بعلم الاستقبال أي علامته (قوله لا يقال الخ) قائله الشارح وقوله لانا نقول الخ هو جواب للشمني عنه اذ قال اللازم على كلامه أن لا يتعلق ظرف باخباره تعالى لا ان لا يتعلق ظرف بفعل خبري في كلام الله تعالى لان الفعل الخبري مخبر عنه والمخبر عنه يتعلق بالزمان كما اعترف هو به اهـ وقوله فيقع أي مع جعله ظرفا للحال فيما فر منه أي على جعله ظرفا لأقسم (قوله لا نفي ارتباطه الخ) أي فلا مانع من أن أقسم الانشائي القديم موجود مع زمن فيقال بالنسبة له انه حالي (قوله ويلزمه) أي المصنف وغيره ولو مع استقباليته اذا عند المصنف وحاليتها عند غيره (قوله وفيه ان القصد الخ) أي في جعل اذا بدلا من الليل بحث وهو أن المقصود الخ أي والابدال منه يقتضي طرحه وقوله وقال الرضي الخ عبارته وقيل اذا بدل من المقسم به مخرج عن الظرفية وفيه نظر من وجهين أحدهما من حيث ان اخراج اذا عن الظرفية قليل والثاني أن المعنى يحق القمر متسقا لا بحق وقت اتساق القمر وليس ببعيد أن يقال هو ظرف لما دل عليه القسم من معنى العظمة والجلال لانه لا يقسم بشيء الا لحاله المعظمة فتعلقه بالمصدر المقدر على ما ذكرنا في المفعول معه من جواز عمله مقدرا عند قوة الدلالة عليه وخاصة في الظرف فانه يكتفي برائحة الفعل فالتقدير وعظمته اذا اتسق والظرف ههنا لا يصلح أن يكون معمولا لانشاء القسم فاضمر العظمة (قوله على بعد) وجه بعده أنه خلاف المتبادر من ارتباطه بالقسم وقوله مستأنف

لاجتماعه مؤخرا مع القسم ويكون ان سعيكم لشتى جواب القسم حذف مثله
من الشرط والمعنى كلما أظلم الليل فسعيكم شتى أى أعمالكم مختلفة كناية عن
دوام الاختلاف (قوله أى متقدرا) يأتى له أن هذا التأويل يرجعها للاشارة
ضرورة أن التقدير حاصل الآن (قوله وأوضح الخ) كان وجه الاوضحية الشهرة كما
يشير له التمطير أو أن التقدير يأتى لغيرا لقصد والمعتقد الشارح وعبر بالفعل
عن ارادته لانه يعقبها غالبا (قوله بمنزلة متى الخ) قال الرضى العامل فى متى وكل
طرف فيه معنى الشرط شرطه على مذهب الاكثرين ونحوه وأن يكون جزاءه
على ما قال بعضهم كالانحو زى غيرا لشروط أى فى متى تقول أيهم باعتبار
بعض أيهم وأما العامل فى اذا فالاكثرون على أنه جزاؤه

أى لا معمول لمعنى أقسم (قوله فى قوله الخ) ... ينتهى الى
المطلوب لان الحال على هذا التقدير فى الحقيقة ... مقدرا وزمنه الى
لا استقبالى وعدا الطرف للصيد لا لتقديره وهو ... اذا متقدر أى ... بعد ما
حاصل الآن (قوله الشهرة) أى شهرة ... اراد ... مقدرة كما قال
المصنف كما مر قبيل فى اذا قمتم الخ ونكتة التعبير عن ارادة الفعل بالفعل ...
عنه الايجاز والتنبيه على أن من أراد العبادة ينبغى أن يبادر اليها بحيث لا ينفك
عن الارادة (قوله لغير القصد والنية) أى كفرض غير الواقع واقعا وكثير من
ذلك فى كلامه تعالى فلا يليق فيه تقدير متقدرا (قول المصنف بمنزلة متى) أى فى
أن العامل فيها الشرط لا الجزاء وعليه فلا يقال فى اعرابها انها اسم زمان
خافض لشرطه منصوب بجوابه بل منصوب بشرطه (قول المصنف وقول أبى
البقاء) ستقدأوانه مقول القول ونظيره لقول المحققين وقوله غير وارد ...وقوله
هؤلاء هم المحققون وقوله الجميع أى المحققين وغيرهم (قوله وكل طرف) أى غير
اذا على ما سيأتى من أن الصحيح أن العامل فيها الجواب وقوله شرطه على ما قاله
الاكثرون قال فى العينية نقلا عن ابن الحاجب وجهه أن الشرط والجزاء
جملتان ولا يستقيم عمل الجواب فى اسم الشرط لانه يؤدى الى أنه يصير
جملة واحدة لانه اذا كان طرفا له كان من تتمته ولا يكون جملة تامة وقوله على ما قاله
بعضهم وجهه كما فيها أن هذه الاسماء مضافة فى المعنى الى شروطها ويستحيل
عمل المضاف اليه فى المضاف لئلا يؤدى الى أن يكون العامل معمولا من جهة
واحدة وقوله فالاكثرون على انه جزاؤه قال ابن الحاجب وجه من قال العامل فى
اذا جواب الشرط وفى متى الشرط وهو قول أكثر الناس قوة توهم الاضافة فى
اذا وضعفه فى متى لانه لما رأى أن اذا لا تكون الا للوقت المعين توهم وجوب

بدليل صحة مجىء الحال
المقدرة باتفاق كمررت
برجل معه صقر صائدا به
غدا أى متقدرا الصيد به
غدا كذا يقدرون وأوضح
منه أن يقال مريدا به الصيد
غدا كما فسر قمتم فى اذا قمتم
الى الصلاة بأردتم (مسئلة)
فى ناصب اذا مذهبان
أحدهما أنه شرطها وهو
قول المحققين فتكون بمنزلة
متى وحيثما وأيان وقول
أبى البقاء انه مردود

قال بعضهم هو الشرط كما فى متى وأخواته والأولى أن نفصل ونقول ان تضمن
اذا معنى الشرط فحكمه حكم أخواته من متى ونحوه وان لم يتضمن نحو اذا
غربت الشمس حينئذ بمعنى أجيئك وقت غروب الشمس فالعامل هو الفعل
الذى فى محل الجزاء وان لم يكن جزاء فى الحقيقة دون الذى فى محل الشرط
اذ هو مخصص للظرف وتخصيصه له اما لكونه صفة له أو لكونه مضافا اليه ولا
ثالث بالاستقراء ولا يجوز أن يكون وصفا اذ لو كان لكان الأولى الاتيان فيه

الاضافة لحصول التعيين كقولك اذا طلعت الشمس آتيك كأنك قلت حين
تطلع الشمس آتيك ولما رأى أن متى للوقت المبهم لم يقو عنده وهم الاضافة وكان
العامل الشرط اهـ وقوله وقال بعضهم هو الشرط الخ هو ابن الحاجب اذ قال
بعد ما سبق والصحيح أن العامل فيها الشرط وما توهم من الاضافة فيها دون متى
فليس بمستقيم لانه لا يلزم من تعيينها بالشرط اضافتها اليه لا بالسماع ولا بالتعيين
الا أنه لازم أن يكون واقعا الا أن الظرف يقتضى أن يكون مضافا اليه فلم يلزم من
كونه معينا اضافة الظرف اليه وحينئذ فتكون كمتى فى تقدير أن يكون مضافا
وأن لا يكون مضافا واذا كانا سواء فى صحة التقدير ومنع من أحد التقديرين مانع
وجب الرجوع الى الآخر والمانع من أحد التقديرين وهو الاضافة أنه لو كان
مضافا لتعين الجزاء للعمل ووجب أن يكون جملة واحدة وقد ثبت أنهما جملتان
وانما التزم ذكرهما لربط الشرط بينهما وأيضا لو كان العامل فى اذا الجزاء
لأدى الى خلاف المعقول فى نحو قولك اذا أكرمتنى اليوم أكرمتك غدا لان
اليوم مبين لاذا وغدا ظرف للجزاء فاذا جعل عاملا فى اذا وقد تعين أن يكون اليوم
وجب أن يكون الغد هو اليوم وهو باطل فثبت أن العامل فى أسماء الشرط
كلها الشرط لا الجزاء أما فى اذا فلما بينا أنها غير مضافة وقد ثبت أنها فى اللغة
الفصيحة لا عمل لها فى الفعل تقول اذا تكرمنى أكرمك والجزم ضعيف وأما فى
الاسماء الجازمة فهى وان كانت جازمة للشرط فلا يمنع عمل الشرط فيها لانها اذا
كانت جازمة كانت عاملة معمولة من وجهين ألا ترى أن عملها الجزم ليس من جهة
اسميتها وظرفيتها بل من جهة تضمنها حرف الشرط وكونها معمولة للفعل ليس
من جهة تضمنها معنى الشرط بل من جهة اسميتها وظرفيتها فالوجه الذى عملت
به فى الفعل غير الوجه الذى كانت معمولة به له بخلاف تقدير كونها مضافة فانها
حينئذ تكون عاملة ومعمولة من وجه واحد وهو كونها اسما لا يتصرف (قوله دون
الذى فى محل الشرط) أى كغربت فى المثال المذكور وقوله اما لكونه صفة
أى فالمعنى وقت موصوف بغروب الشمس وقوله اذ لو كان الخ أى فيقال غربت

بالمضمر كما في الموصولات ولم يأت في كلام فصيح فيه لذلك كونه مضافا اليه كما في
سائر الظروف المختصة بمضمون الجمل التي بعدها الا على سبيل الوصفية نحو يوم
يجمع الله الرسل ولو سلم انها صفة قلنا لا يعمل الصفة في الموصوف كما لا يعمل
المضاف اليه في المضاف وذلك ان كل كلمتين أو أكثر كانتا بمنزلة كلمة واحدة [illegible]
وقو[illegible] [illegible] جزء كلام [illegible] أن [illegible] أو [illegible] في [illegible] [illegible]
في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] واحدة بعض أجزائها [illegible]
[illegible] آخر [illegible] [illegible] [illegible] ثم [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] وأما [illegible]
[illegible] واحدة [illegible] [illegible]
[illegible] كل واحد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] وما ذكروه [illegible]
[illegible]
ورده الرضي [illegible] ولو [illegible]

[illegible] أي وما [illegible]
لم [illegible] الشرط من اذا [illegible]
[illegible] ([illegible]) [illegible]
[illegible]
[illegible] ([illegible]) [illegible] ([illegible]) أي لانها
[illegible]
[illegible] آكد [illegible]
[illegible] وقوله وما ذكروه أي [illegible] لو [illegible]
عليه [illegible] الوقت [illegible] وتعيين [illegible] الا [illegible]
[illegible] وقوله [illegible] أي [illegible] أ [illegible]
[illegible] على أن [illegible]
[illegible] أنه واقع لا محاله وأن التعيين [illegible]
أي [illegible] (قوله ورده الرضي) أي رد كون [illegible]
لكون الفعل أي مع فاعله صفة أي [illegible]

[illegible] بأن المضاف [illegible] في المضاف [illegible] [illegible]

الفعل مخصصا لتخصص متى في قولك متى قام زيد وهو غير مخصص اهـ (قوله كما نقوله الجميع اذا جزمت) أي فهي حال الجزم غير مضافة باتفاق قال الشارح لان الجزم من خصائص الفعل والاضافة من خصائص الاسم فهما متنافيان وتوضيحه ان عامل الجزم لا يدخل الا على الفعل والمضاف لا يدخل على الفعل فلا يكون عامل الجزم مضافا وليس بالقوي فان الاضافة للجملة بتمامها لا تنافي عمل الجزم في الفعل وحده (قوله والمعمول من جملة عامله) عطف علة وقد يقال انما صار ذلك بعد الربط فلا ضرر فيه (قوله ولا سابقا) يروى بالجر على التوهم وبالاضافة الى ياء المتكلم ورفع شئ فلا شاهد فيه قال ثعلب في شرح ديوان زهير أنكر الأصمعي كون هذه القصيدة لزهير وأوّلها

ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى * من الامر أو يبدو لهم ما بدا ليا
بدا لي أن الناس تفنى نفوسهم * وأموالهم ولا أرى الدهر فانيا
واني متى أهبط من الأرض تلعة * أجد أثرا قبلي جديدا وعافيا

من ابطال الوصفية وهذا مجرد بحث من الرضي في كلام ابن الحاجب وقد سبق أنه يختار في اذا أن العامل فيها الشرط ولا اضافة فلا تذهل (قوله والاضافة) أي كون اللفظ مضافا اليه (قوله وليس بالقوي) مناقشة من المحشي للشارح في الشق الثاني وهو أن المضاف اليه لا يكون الا اسما بانه يكون جملة ونحن لم نقل ان اذا مضافة للفعل فقط بل للجملة فلا مانع من كون المضاف عاملا الجزم في بعض أجزائها (قوله عطف علة الخ) أي انما كان الظرف عندهم من جملة الجواب لان المعمول الخ (قوله وقد يقال الخ) قد يوهم أن ذلك من لديه وعبارة الشمني قال ابن الصائغ وجوابه أن الاصل ذلك ولكنهما قد تضمنتا معنى الشرط وجعل الأوّل سببا للثاني اهـ وقوله انما صار ذلك أي كون الجملتين جملة واحدة بعد الربط باذا فكونهما واحدة طارئ وهما في الاصل جملتان ولا ضرر في ذلك (قوله بالجر على التوهم) أي فيكون في البيت شاهد عليه وقوله فلا شاهد فيه أي على ثبوت الجر المذكور وليس المراد أنه لا شاهد فيه للمصنف على ما أورده هنا من ابطال قول من قال ناصب اذا ما في جوابها من فعل أو شبهه اذ ذلك صحيح (قوله أنكر الاصمعي الخ) في شرح شواهد الجمل أنه يروى لصرمة الانصاري ويروى لابن رواحة وعلى أنه لزهير فسببه كما قال ثعلب أن كسرى طلب النعمان ليقتله ففر فلقيه بنو رواحة فقالوا له أقم فينا فانا نمنعك مما نمنع منه أنفسنا فقال لا طاقة لكم بكسرى وأثنى عليهم (قوله بدا لي الخ) هذا هو الاصح في البيت قبله والتلعة بفتح الفوقية ثم العين المهملة سيأتي للمحشي انها ما علا من

كما يقوله الجميع اذا جزمت
كقوله
واذا تصبك خصاصة فتجمل
والثاني أنه ما في جوابها من فعل أو شبهه وهو قول الاكثرين ويرد عليهم أمور * أحدها أن الشرط والجزاء عبارة عن جملتين تربط بينهما الاداة وعلى قولهم تصير الجملتان واحدة لان الظرف عندهم من جملة الجواب والمعمول داخل في جملة عامله * والثاني أنه ممتنع في قول زهير
بدا لي أني لست مدرك ما مضى
ولا سابقا شيئا اذا كان جائيا

أراني إذا أصبحت أصبحت ذا هوى * فثم إذا أمسيت أمسيت غاديا
إلى حفرة أهوى إليها مضمة * يحث إليها سائق من ورائيا
كأني وقد خلفت تسعين حجة * خلعت بها عن منكبي ردائيا
وما إن أرى نفسي تقيها عزيمتي * وما إن تقي نفسي كرائم ماليا
أراني إذا ما شئت لاقيت آية * تذكرني بعض الذي كنت ناسيا
ألم تر أن الله أهلك تبعا * وأهلك لقمان بن عاد وعاديا
وأهلك ذا القرنين من قبل ما ترى * وفرعون جبارا معا والنجاشيا

[illegible] سيل الوادي وقوله وعاديا بفتح [illegible] المهملة [illegible] أي قديما وقوله فثم إذا أمسيت [illegible] إلى الآخر [illegible] دخول عاطف على عاطف [illegible] وفي شرح [illegible] أراد أن [illegible] تقتضي أبدا من أن له حوائج وآمالا [illegible] ما دمت في الدنيا فإني [illegible] كل يوم ذا هوى أي [illegible] أرى [illegible] ثم كأنه جعل انقضاء أحلوة [illegible] الآخر [illegible] الانتقال فثم الخ وقوله إلى حفرة متعلق [illegible] إلى حفرة وهي القبر وقوله أهوى إليها بكسر الواو أي أسقط فيها وأنزل بها وقوله مضمة بفتح الضاد المهملة اسم مفعول من أضم الشيء جعل له ضماما بالكسر ما يشد به وقوله يحث إليها بالمثلثة بعد الحاء المهملة أي يسوقني سوقا شديدا إليها سائق من ورائيا وهم الذين يشيعون الجنازة وقوله كأني وقد خلفت تسعين حجة أي [illegible] أي عشت حتى [illegible] بكسر أي [illegible] خلعت [illegible] والعين المهملة ومنكبي [illegible] طرف الكتف وردائيا مفعول خلعت وكنى بذلك عن [illegible] وكل ما كان من [illegible] الشباب كأنه كرداء كان يلبسه [illegible] ويروى تسعين [illegible] * [illegible] وعشرا عشتها وثمانيا تاء عا فوقية مكسورة أي [illegible] وقوله وما إن أرى نفسي الخ أي لا أرى عزمي ومالي تقيني أي يحفظني من الردى أي السوء والهلاك والعزيمة [illegible] وكرائم فاعل تقي وهو بالقاف من الوقاية أي أموالي الكرائم أي النفيسة وقوله أراني الخ يريد أن الآيات والمواعظ كثيرة فمهما أراد أن يعظ نفسه و[illegible] سنة الغفلة وجد آية عظيمة في ذلك مما جرى لأبناء الدهر وفي سالف العصور وقد شرع يفصل بعض ذلك بقوله ألم تر أن الله الخ وتبعا بضم الفوقية وتشديد الموحدة ملك اليمن وقوله وعاديا أي وأهلك عاديا وهو جد السموأل وقوله جبارا حال من فرعون وقوله معا أي جميعا من أهلكه ممن ذكر والنجاشي هو ملك الحبشة

ألا لا أرى ذا أمة أصبحت به * فتتركه الايام وهي كما هيا
ألم تر للنعمان كان بنجوة * من الشر لو أن امرأ كان ناجيا
فغير عنه رشد عشرين حجة * من الدهر يوم واحد كان غاويا
فلم أر مسلوبا له مثل ملكه * أقل صديقا صافيا وموا ليا
وأين الذين يحضرون جفانه * اذا قدمت ألقوا عليها المراسيا
رأيتهم لم يشركوا بنفوسهم * منيته لما رأوا انها هيا

والتلعة بفتح المثناة ماعلا من مسيل الوادى وعادياء أبو السموأل كان له حصن

وقوله ذا أمة أى صاحب جماعة وقوله أصبحت به أى أصبحت معتزة أو متنزهة به لسلطنته ونحو ذلك وقوله وهي أى تلك الأمة كما هي أى كالحالة التي هي عليها من حسن المودة له وصدق ولائه بل لا بد أن تبطش به الايام فيهلك وينقطع ودهم له ونظرهم اليه بعين الموالاة وقوله للنعمان لامه زائدة وهو ابن المنذر ملك العرب والنجوة بفتح النون وسكون الجيم المحل العالى من الارض مجاز عن سلطنته ومنعته وقوله لو أن امرأ جواب لو محذوف أى لبقى هو فى الدنيا ولكنه ليس كذلك فلم يمنعه ما كان فيه من كيد الدهر ودواهيه وقوله فغير عنه بالغين المعجمة من التغيير ورشد مفعول مقدم ويوم فاعل مؤخر ومن الدهر صفة ليوم وكان غاويا بالغين المعجمة من الغواية صفة أخرى ليوم والرابط محذوف أى فيه أى ان يوما واحدا من الزمن وهو يوم موته غير ما كان عليه من الرشد وصلاح الحال مدة عشرين سنة وهي مدة ملكه وصار كأن لم يكن وقوله مسلوبا له أى شيأ له سلب عنه وقوله مثل ملكه صفة مسلوبا وأقل صديقا مفعول ثان لأرى أى لم أر شيأ رائلا عنه أقل مصادقة ومصافاة له مثل ملكه فانه لم ينفعه ولم يمنعه من ذلك اليوم الذى عدا عليه وأهلكه بل كان أسرع متحلل عنه مولى من بين يديه ويحتمل أن قوله له مثل ملكه جملة حالية صفة لمسلوبا وأقل صديقا مفعول ثان لأرى أى لم أر شخصا سلب عنه ما كان له حال كونه له من الملك مثل ملكه العظيم أقل صديقا مصافيا منه اذ لم يوجد فى ذلك اليوم من أصدقائه أحد يحميه ويدفع عنه من الدهر عواديه وقوله جفانه بكسر الجيم وبالفاء جمع جفنة القصعة العظيمة وقوله اذا قدمت ظرف ليحضرون وضميره للجفان أى وضعت للآكلين المذكورين وقوله ألقوا عليها المراسيا بالسين المهملة جمع مرساة أى استقروا وثبتوا عليها فى القاموس يقال ألقت السحاب مراسيها استقرت وثبتت وقوله رأيتهم أى الذين يحضرون تلك الجفان وقوله لم يشركوا بفتح التحتية والراء أى لم يشاركوه فى منيته لما رأوا أنها هى أى لما أيقنوا بحلولها به يعنى لم ينفعه أحد ممن كان لا قوام له الا به ولم يمنعه

(قوله ولا يصح أن يقال لا أسبق شيأ الخ) قال ابن الصائغ يصح على أن السبق بمعنى الفوات اذ لا يمتنع أن يقال لا أفوت القضاء وقت مجيئه أي لا أخلص منه كما فسره الزمخشري قوله تعالى أم حسب الذين اجترحوا السيآت ان يسبقونا (قوله ان قلنا بدلا لتبعها على الحدث) أما على القول بانها لمجرد الزمان فليس ثم حدث ينصب الواقع فيه (قوله والثالث الخ) أجيب بانه على تأويل يكن ذلك سببا لا كرامك غدا او التسبب الآن كما قالوا ان جئتني اليوم فقد جئتك أمس على معنى يكن ذلك

من قاصده كسرى ولم يقاتلوا حتى يموتوا معه فيكونوا شركاءه في الموت (قول المصنف لان الجواب محذوف) أي واذا على كلامهم ظرف له فالمعنى ولا أسبقه وقت مجيئه والقاعدة أن نفي الشئ فرع ثبوته وسبق الشئ وقت مجيئه لا يعقل ثبوته حتى ينفى وقوله فلا أسبقه في المصرية الاتيان بالفاء لا حاجة اليه حتى تصير الجملة اسمية بمعنى وأنا لا أسبقه بل لو قال اذا كان جائيا لا أسبقه صح وكانت الجملة فعلية اهـ ومر فيه ما مر (قوله قال ابن الصائغ الخ) عبارته كما في الشمني هذا في السبق الزماني مسلم والسبق الزماني ممنوع هنا وأما في السبق الذي بمعنى الفوات فغير مسلم اذ لا يمتنع أن يقال لا أفوت القضاء وقت مجيئه قال الزمخشري في قوله تعالى أم حسب الذين يعملون السيآت أن يسبقونا أي أن يفوتونا يعني أن الجزاء يلحقهم لا محالة اهـ أي ويتجه مذهب الاكثرين حينئذ اذ المعنى أني لا أدرك الماضي ولا أفوت المستقبل الجائي الذي سيدركني فهي شرطية والتقدير اذا كان شئ جائيا فاني لا أفوته وانتفاء الفوت حاصل وقت المجيء فاستقام وكذا يستقيم جعلها معمولة لما قبلها على أنها غير شرطية كما في المصرية (قول المصنف لما قبلها الخ) أي فان المعنى حينئذ أيضا ولست سابقا شيأ في وقت مجيئه (قول المصنف محذوفة الجواب) هو ما قدره أولا وقوله خبر كان أي وهو جائيا وقوله ان قلنا بدلا لتبعها على الحدث أي كما هو رأي ابن مالك وجماعة وقوله بتمامه مفهومه أن بعضه يقع في زمن وبعضه في آخر وهو كذلك وقوله وقصدا عطف على عقلا أي ان المتكلم لا يقصده (قول المصنف فان قلت) أي اذا كان العامل الواحد لا يعمل في ظرفين فما ناصب اليوم الخ وقوله على القول الاول أي الذي هو قول المحققين وقوله العامل الواحد أي وهو الفعل من جئتني وقوله في ظرفي زمان هما اذا واليوم وقوله لم يتضادا أي العامل في اليوم كاذا هو جاء وانما عمل فيهما لانهما لم يتضادا كما تضادا في الوجه السابق الوارد على قول الاكثرين (قول المصنف وليس) أي بحر بدلا أي من يوم الجمعة حتى يقال ان العامل في الثاني بطريق التبعية والكلام انما هو في عمله فيهما بطريق ...

لان الجواب محذوف وتقديره اذا كان جائيا فلا أسبقه ولا يصح أن يقال لا أسبق شيئا وقت مجيئه لان الشئ انما يسبق قبل مجيئه وهذا لازم لهم أيضا ان أجابوا بأنها غير شرطية وأنها معمولة لما قبلها وهو سابق واما على القول الاول فهي شرطية محذوفة الجواب وعاملها اما خبر كان أو نفس كان ان قلنا بدلالتها على الحدث * والثالث انه يلزمهم في نحو اذا جئتني اليوم أكرمتك غدا ان تعمل أكرمتك في ظرفين متضادين وذلك باطل عقلا اذ الحدث الواحد المعين لا يقع بتمامه في زمانين وقصدا اذ المراد وقوع الاكرام في الغد لا في اليوم فان قلت فما ناصب اليوم على القول الاول وكيف يعمل العامل الواحد في ظرفي زمان قلنا لم يتضادا كما في الوجه السابق

جزاء المجيئ أمس (قوله أعم) الظاهر انه أراد باليوم مطلق زمن منسوب للجمعة من ليل أو نهار فظهرت الاعمية ولا حاجة لما أطالوا به (قوله تردن) بالنون الخفيفة وسفار كوبار اسم بئر ماء وأديهم تصغير ادهم علم على ابن مرداس أحد بني كعب وكان حبيشا والمستحير بالحيم و الزاي طالب الماء والمعوّر اسم مفعول من عوّرته عن الامر صرفته عنه (قوله والرابع الخ)

الاصالة وقوله لجوار علة للنفي قبله (قوله مطلق زمن) أي فان اليوم كما يطلق على ما يقابل الليل يطلق على أي زمن من ليل أو نهار والجمعة ينسب اليها كل من الليل والنهار وقوله ولا حاجة لما أطالوا به يشير الى ما ذكره الشارح ور بقه الشمني ونصه السحر هو الوقت الواقع قبل الفجر بقليل واليوم ما بين طلوع الشمس وغروبها أو ما بين الفجر والمغرب فليس شئ منهما يصادق على شئ من الآخر فهما متباينان اللهم الا أن يقال أطلق السحر على أول الفجر لقربه منه اه قال الشمني وأقول قوله اللهم الخ يقتضي أن سحر بمعنى أول الفجر ليس مباينا اليوم الجمعة وليس كذلك بل هو مباين له لان المتباينين هما الكليان اللذان لا يصدق كل واحد منهما على شئ مما يصدق عليه الآخر وسحر مع يوم الجمعة كذلك لا يصدق سحر على شئ من افراد يوم الجمعة ولا يوم الجمعة على شئ من افراد سحر غاية الامر أن ما صدق عليه سحر في المثال جزء مما صدق عليه يوم الجمعة لان المراد سحر يوم الجمعة وأما مطلق السحر فليس ما صدق عليه جزأ مما صدق عليه يوم الجمعة اه ويظهر أن يقال مجرد حمل العموم على الشمول بدون التجوّز بالسحر عن أول الفجر أو استعمال اليوم في مطلق زمن غير نافع في الجواب وربما يشير اليه قوله شمول الكل لجزئه أو الكلي لجزئياته فلا بدّ من أحدهما معه حتى يتم (قول المصنف سير عليه الخ) أي فيوم نائب فاعل سير وسحر منصوب على الظرفية وما كان منصوبا على الظرفية لا يصح أن يكون بدلا من نائب الفاعل (قوله كوبار) أي بوزنه فهو بفتح السين والفاء وكسر الراء كقطام وهذا البئر لبني مازن وقوله طالب الماء أي لارضه أو ماشيته وفي الشواهد هو الذي يأتي القوم يستقيهم ماء ولبنا (قوله اسم مفعول) وهو بالعين المهملة وأورد المصنف البيت شاهدا على أن يوما ظرف ثان لتردو لا يجوز كونه ظرفا لتجد لئلا يفصل بين تردو معموله وهو سفار باجنبي ولا بدلا من متى لعدم اقترانه بحرف الشرط (قول المصنف لعدم اقترانه الخ) أي والبدل من الشرط يجب قرنه بشرط فتقول متى جئتني ان يوم الجمعة وان يوم الخميس اكرمتك كما يجب قرن البدل من الاستفهام به نحو من جاءك أزيد أم عمرو كما ذكره الاشموني عند قول

وعمل العامل في ظرفي يجوز اذا كان أحدهما من الآخر نحو آتيك يوم ا سحر وليس بدلا لجواز عليه يوم الجمعة سحر الاول ونصب الثاني ذ عليه سيبويه وأنشد للفرزدق
متى تردن يوما سفار تجد
أديهم يرمي المستحيز المعوّ
فيوما يمتنع أن يكون بد من متى لعدم اقترانه بحر الشرط ولهذا امتنع في البد في المثال أن يكون بدلا م اذا ويمتنع أن يكون ظر لتجد لئلا ينفصل تردمن معموله وهو سفار بالاجنب فتعين أنه ظرف ثان لتر والرابع أن الجواب ور مقرونا باذا الفجائية نحو اذا دعاكم دعوة من الارض اذا أنتم تخرجون وبالحرف الناسخ نحو اذا جئتني اليو فاني أكرمك وكل منهما لا يعمل ما بعده فيما قبله وورد أيضا

أجيب عنه بأنهم يقولون العامل الجواب ما لم يمنع مانع فيقدر عامل على أن تصديرها بما يمنع التقدم جائز لغرض مهم كما سبق في أما الفتح والتشديد والغرض المهم هنا قال الرضي تضمن اذا الشرط الذي له الصدر قال الشارح ولم يذكر من الموانع فاء الجزاء للخلاف في منعها (قوله والصالح فيه للعمل) أي في حد ذاته فلا ينافي المنع من حيث كونه نعتا تقدم معموله (قوله نقر في الناقور) أي نفخ في الصور (قوله فذلك) أي وقت النقر وقوله يومئذ

الخلاصة وبدل المضمر المضمر بلى ولهم او في الصمان أن ذلك قد يتخلف قال في الكشاف أن يومئذ أي من قوله تعالى يومئذ تحدث أخبارها بدل من اذا في قوله اذا زلزلت وكذا قال أبو البقاء ثم قال على أن مسئلة الشرط لا تخلو عن اشكال لانك اذا قلت من يقم ان زيد او ان عمر وكذا اسم الشرط مبتدأ فيكون البدل كذلك نسره فيلزم دخول ان الشرطية على المبتدأ وهو غير جائز في الاصح وان جعلنا ما بعد ان فاعلا لمحذوف امتنعت المسئلة لتخالف العامل ولان ان لا تضمر الفعل بعدها الا اذا كان هناك ما يفسره نحو وان امرأة خافت وجوابه ان انما جيء بها لبيان المعنى لا للعمل فلا يلزم محذور اه وبه تعلم ما في كلام المصنف (قول المصنف في المثال) هو اذا جئتني اليوم أكرمتك غدا وقوله أن يكون فاعل يمتنع ونصبه لليوم وقوله ويمتنع عطف على قوله فيوما يمتنع لا على يمتنع في اليوم كما هو ظاهر أي يمتنع أيضا في يوما الواقع في بيت الفرزدق أن يكون ظرفا الخ وقوله فتعين الخ أي وما يلزم عليه من عمل عامل واحد في ظرفي زمان تقدم جوابه (قول المصنف ورد مقرونا باذا) أي وما بعدها لا يعمل فيما قبلها وقوله وورد أي الجواب وجملة الصالح حالية وقوله ولا تعمل الصفة الخ أي فيمتنع عمل عسير في اذا فيبطل قول الاكثرين (قوله أجيب عنه الخ) هو للشارح وقال ابن الصائغ الجواب انهم يقولون العامل في اذا جوابها أو ما دل عليه الجواب أو ما أغنى عنه الجواب ذكر هذه الاقسام ابن بري في مصنفه في اذ واذا اه (قوله للخلاف في منعها) أي فقد ذكر أبو البقاء في اعرابه أن الفاء الداخلة في جواب اذا لا تمنع من عمل ما بعدها فيما قبلها وذكر الحوفي والزمخشري أن العامل في اذا جاء نصر الله سبح وهو يدل على ان الفاء عندهما لا تمنع كما عند ابي البقاء وقوله الداخلة في جواب اذا أي لانها ليست شرطية على الحقيقة فليست فاؤها فاء الجواب بل هي زائدة وظاهر المحشي ان الكلام في الفاء التي تكون واقعة في جواب الشرط حقيقة (قوله في حد ذاته أي فلا تدافع في كلام المصنف بين جزمه أولا بأن الصالح للعمل صفة وجزمه ثانيا

والصالح فيه العمل صفة كقوله تعالى فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير

بدل في محل رفع و بني لاكتسابه من المضاف اليه وكان فتحا تخفيفا وقوله يوم عسير خبر ذلك (قوله ولا تعمل الصفة الخ) يخالفه تجويز الزمخشري تعلق الظرف من قوله تعالى وقل لهم في أنفسهم قولا بليغا بالصفة على معنى قل لهم قولا بليغا في أنفسهم مؤثرا في قلوبهم وجوّز أنه متعلق بقل أي قل لهم في شأن أنفسهم أو قل لهم قولا في أنفسهم خاليا بهم مسارا لهم بالنصيحة لان النصح خفية أقرب للقبول (قوله لان عسر اليوم ليس مسببا الخ) تعليل لزيادة الفاء فليست كالداخلة على خبر تسبب عن مبتدا عام لشبهه بالشرط نحو الذي يأتيني فله درهم (قوله عن النقر) أي وانما هو مسبب عما يقع في اليوم من الاهوال وقد يقال هو مسبب عنه بواسطة أن النفخ سبب لوقوع هذه الاهوال أي لانها لا تقع الا بعده

بعدم الصلاحية حيث منع عمل الصفة فيما قبل الموصوف وذلك انه أراد بالصالح ماله صلاحية في الجملة مع قطع النظر عن المانع (قوله بدل) أي من ذلك وقوله من المضاف اليه أي الذي هو اذا التي هي اسم غير متمكن والذي اكتسبه هو التنكير وقوله خبر ذلك أي فكانه قيل فيوم النقر يوم عسير وفسر المحشي الاشارة بالوقت ليصح الحمل (قوله يخالفه تجويز الزمخشري الخ) عبارته ثم تعلق قوله في أنفسهم قلت بقوله بليغا أي قل لهم قولا بليغا في أنفسهم مؤثرا في قلوبهم أو يتعلق بقوله قل أي قل لهم في معنى أنفسهم الخبيثة قولا بليغا أو قل لهم في أنفسهم خاليا بهم ليس معهم غيرهم مسارا لهم بالنصيحة لانها في السر أنجع قولا بليغا يبلغ منهم ويؤثر فيهم اه قال الشارح بعد نقل ذلك أيضا قلت وعلى الاول فمعمول الصفة قد تقدم على الموصوف وهو خلاف ما منعه المصنف حرره اه وقال الشمني وأما تجويز الزمخشري تعلق في أنفسهم ببليغا فقد ضعفه أبو البقاء وغيره بان معمول الصفة لا يتقدم على الموصوف اه (قول المصنف ولا تعمل الصفة الخ) أي فيمتنع عمل عسير في اذا وقد مر جواب هذا في الايراد الثالث بأنه يجوز تقديم ممتنع التقديم لغرض مهم وهو هنا تضمن اذا الشرط الذي له الصدارة فيجوز تقديم اذا هنا على عاملها وهو الجواب وان كان فيه تقديم معمول الصفة على الموصوف لذلك الغرض والمعنى ان وقع النقر فيوم النقر يوم عسير في أي وقت وقع (قول المصنف أبي الحسن) أي الاخفش وفي جواز متعلق برأى أي حيث جوّز خروجها عن الظرفية كما تقدم في الفصل الاوّل (قوله وانما هو مسبب الخ) أي فلزم كون الفاء لمحض الزيادة (قوله وقد يقال الخ) فيه ان السببية ليست كالمعنى الذي ذكره من

ولا تعمل الصفة فيما قبل الموصوف وتخريج بعضهم هذه الآية على ان اذا مبتدأ ومابعد الفاء خبر لا يصح الا على رأي أبي الحسن ومن تابعه في جواز تصرف اذا وجواز زيادة الفاء في خبر المبتدا لان عسر اليوم ليس مسببا عن النقر والجيد أن تخرج على حذف الجواب مدلولا عليه بعسير أي عسر الامر

(قوله أبي البقاء) هو عبد الله بن أبي عبد الله الحسين بن أبي البقاء العكبري الاصل البغدادي المولد والدار الفقيه الحنبلي النحوي الفرضي الضرير أخذ النحو عن ابن الخشاب وغيره ولد سنة ست وثلاثين وخمسمائة وتوفي سنة عشر وستمائة ببغداد والعكبري بضم العين المهملة وفتح الموحدة نسبة الى عكبرا بلدة على دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ أفاده الشمني (قوله اشارة الى النقر) أي على حذف في الخبر تقديره نقر يوم (قوله الى اتحاد الشرط والسبب) الظاهر أن أبا البقاء ينسب الجواب فاذا نقر في الناقور نقر فيه وأن ابتداء يانه مقول العامل مادل عليه ذلك والظاهر ان المراد مادل عليه من حيث انه متعلق فيه لا أن هنالك شيأ محذوفا دل عليه بل جملة الجواب دالة الخ ويعني النقر اذا نقر في الناقور نقر يوم عسير نعم تنتهي كلامه

التأخر في الوقوع وفي النصر بما نصه وان اتحد لكن المراد من جواب الشرط الاعلام به فيكون هو المشروط كما في قولك ان أكرمتني اليوم أكرمتك أمس فهنا يستحيل أن يكون مضمون الجملة وهو الاكرام الواقع في الامس مسببا عن الاكرام الواقع بعد وانما المشروط هو الاعلام بمضمون الجملة والاخبار به أي ان اكرامك اياي في هذا اليوم سبب لأن أخبرك باكرامي اياك أمس وهذا اشار هنا بأن يقال المسبب عن النقر ليس العسر وانما الاخبار به هو المسبب كما قال ابن الحاجب في قوله تعالى ومابكم من نعمة فمن الله ان هذه الآية جيء بها اخبار قوم استقرت بهم نعم جهلوا معطيها او شكوا فيه فاستقرارها مجهولة أو مشكوكة سبب للاخبار بأنها من الله قلت الاخبار المسبب عن النقر وهو حصول الاهوال العظيمة لا يصلح لأن يكون معلقا بالنقر اه (قوله ظاهر في أن أبا البقاء الخ) أي ان كلام المصنف حيث ألزم أبا البقاء اتحاد السبب والمسبب يدل بظاهره على ان أبا البقاء يقدر الجواب الخ مع ان أبا البقاء لم يقل بذلك وغاية ماقال الخ وعبارته كما في الشمني اذا ظرف وفي العامل ثلاثة أوجه أحدها هو مادل عليه فذلك لانه اشارة الى النقر ويومئذ بدل من اذا وذلك مبتدأ والخبر يوم عسير أي نقر الخ وقوله والظاهر أي الظاهر من كلام أبي البقاء ان المراد الخ أي وقوله أي نقر بفتح النون وسكون القاف مصدر فقوله مادل عليه أي ماكان مشارا اليه وهو النقر كما قال هو لانه اشارة الى النقر ولا تخفى أنه مصدر فهو العامل في الظرف وان كان يحتمل على بعد أن يكون أي لفظ نقر في كلامه فعلا اشارة الى تقدير العامل المدلول عليه باسم الاشارة فيكون أبو البقاء ذاهبا هنا الى ان العامل في اذا جوابها وحينئذ فيتجه قول المصنف لادائه الخ وفي الشمني اعلم ان الضمير المنصوب بأن في عبارة

وأما قول أبي البقاء انه يكون مدلولا عليه بذلك لانه اشارة الى النقر فمردود لادائه الى اتحاد السبب والمسبب وذلك ممتنع وأما نحو فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله

تقديم معمول المصدر وهو ظرف عليه أما اتحاد السبب والمسبب على هذا فلا (قوله على اقامة السبب) نظير بلغ ما أنزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته وترك التصريح بالمسبب رأفة بجنابه صلى الله عليه وسلم أن يواجه بمثله بقي ان ابن دقيق العيد تأول الحديث بأن التقدير فمن كانت هجرته الى الله ورسوله نية وقصدا فهجرته الى الله ورسوله حكما وثوابا فرد بأن الحال المبينة يمتنع حذفها وأجيب بأن القصد تمييز وهو يحذف لدليل نحو ان يكن منكم عشرون أى رجلا قال الشمني ويمكن أن مراد ابن دقيق العيد تقدير المعنى في المغايرة القصدية لا تقدير حذف في الكلام وتأول بعضهم الثاني على المعهود المستقر في النفس ويكون ذلك للتعظيم على حد وا لسابقون السابقون وقول أبي النجم شعري شعري أى شعري هو العظيم المعهود لكم وكذا يمكن القول في الآية أو للتحقير كهجرة الحديث ولذا أنف عن التصريح بالدنيا في الجواب لدناءتها

المصنف عائد الى الجواب فيكون المدلول عليه بذلك هو الجواب فيلزم اتحاد السبب والمسبب وكلام أبي البقاء صريح في ان المدلول عليه بذلك هو العامل في اذا وأنه مع ما بعده هو الجواب وعلى هذا فلا يلزم اتحاد السبب والمسبب ولا يخفى أنه ليس في كلام أبي البقاء ما يدل على أنه مع ما بعده هو الجواب (قوله تقديم معمول المصدر) أى وهو ممنوع (قوله وترك التصريح بالمسبب) هو جار بناء مثلا فانه مسبب عن عدم التبليغ فقد أقيم السبب مقام المسبب وقوله يمتنع حذفها أى لخفاء المعنى المقصود بيانه به بخلاف المؤكدة فأصل المعنى ظاهر مع حذفها (قوله تقدير المعنى الخ) أى بيان ان معنى هجرته الى الله ورسوله الثاني غير الاول وقوله على المعهود الخ أى فمن حصلت منه الهجرة الى الله ورسوله فقد حصل الأمر المعهود لكم المستقر في نفوسكم في شأن الهجرة قال الشمني فان المبتدأ والخبر وكذا الشرط والجزاء قد يتحدان لبيان الشهرة وعدم التغير وارادة المعهود المستقر في النفس وقوله ويكون ذلك أى الاتحاد وقوله للتعظيم أى تعظيم ما اتحد والمراد بالتعظيم ما يشمل التهويل كما في الآية وعن أبي حيان يتحد الجزاء والشرط للتلطف في الاخبار بالوعيد لمن كان عند الآمر بمنزلة ومنه قوله تعالى وان لم تفعل فما بلغت رسالته نبه بأنه ما بلغ على الوعيد اللاحق فكأنه قال لا بد وان تجاري على ذلك ومنه ان لم تطعني فقد عصيتني كأنه قال ان لم تطعني وجب عليك ما وجب على العاصي اه وقوله وكذا يمكن القول في الآية أى اذا نقر في الناقور نقر في الناقور أى حصل هذا الامر المعهود لكم المستقر في نفوسكم (قوله

فتؤول على اقامة السبب مقام المسبب لاشتهار السبب أى فقد استحق الثواب العظيم المستقر للمهاجرين قال أبو حيان وورد مقرونا بما النافية نحو واذا تتلى عليهم آياتنا بينات ما كان حجتهم الآية وما النافية لها الصدر انتهى

قال الشارح يمكن اقامة السبب على كلام أبي البقاء والاصل اذا نقر في الناقور حصلت أهوال ونازع الشمني في سببية النقر للاهوال واشتهار ذلك فليتأمل
(قوله والا لاقترن) كثيرا ما يقع في كلام المؤلفين دخول اللام في جواب ان حملا على لو وليس عربيا (قوله من يفعل الحسنات الخ) تقدم الكلام عليه في أما المفتوحة المشددة (قوله ونحن عن فضلك الخ) هو من رجز عبد الله بن رواحة

قال الشارح يمكن الخ) عبارته عند التأمل لا يمتنع لان النقر سبب لوقوع الأهوال العظيمة فاذا جعل جوابا للشرط المتحد معه لفظا جعل الجواب مسببه وكان من حذف المسبب واقامة السبب مقامه ولا اشكال حينئذ وقوله ونازع الشمني الخ قال لا نسلم ان نقر الناقور سبب للاهوال العظيمة ولو سلم فانما يقوم السبب الذى اشتهرت سببيته عن ذلك المسبب وشهرة سببية الاهوال عن النقر ممنوعة ولو سلم فجعل ذلك دالا على المقرو جعل النقر تماما مقام مسببه تكلف يستغنى عنه بما ذكر من الوجوه الجيدة بخلاف الحديث اه وقوله فليتأمل لعل حكمة هذا الامر ان مع كون النقر سببا للاهوال واشتهار سببيته لذلك ممنوع لما هو معلوم من ان تلك الاهوال تترتب عليه ولا يخفى ان سبب الاهوال في الحقيقة انما هو المعاصى المتقدمة في الدنيا بدليل ان الطائعين لا هول عليهم في ذلك اليوم بل منهم من يسبق الى الجنة فيتسوّرها ومنهم من يبقى في ظل العرش الى غير ذلك بحيث لو فرض ولم توجد معاص قط فالنقر يحصل ولا بد ولا توجد أهوال (قول المصنف قال أبو حيان) أى ردّا على الاكثرين وقوله وورد أى الجواب مقرونا الخ (قول المصنف وليس هذا) أى قوله ما كان حجتهم بجواب حتى يرد على الاكثرين فهذا جواب من طريق الاكثرين على ردّ أبي حيان عليهم وقوله والا لاقترن الخ أى وان لم نقل انه ليس بجواب بل قلنا انه جواب كان يلزم اقترانه بالفاء وهذا مذهب المصنف وعند الرضى انه لا يلزم في جواب اذا اقترانه بالفاء فلا يلزم من اقترانهما بالفاء اقترانه هنا لان الشرط هنا ان وهي أصلية في بابها بخلاف اذا قال الرضى ولعدم عراقة اذا في الشرطية جاز أن يكون جوابها جملة اسمية بغير فاء كما في قوله تعالى واذا ما غضبوا هم يغفرون فما أجاب به المصنف عن اعتراض أبي حيان انما هو على مذهبه اما على مذهب الرضى فالايراد باق وان ما كان حجتهم هو الجواب (قوله وليس عربيا) قال في الهندية ولا أعرف أحدا صرح بجوازه ولا وقفت له على شاهد (قول المصنف) نائب فاعل كتب أى لا مبتدأ والجملة جواب الشرط كما يقوله ذلك البعض وقوله والجواب محذوف أى جواب ان (قول المصنف ان اذا هذه) أى التى في قوله واذا تتلى عليهم آياتنا

وليس هذا بجواب والا لاقترن بالفاء مثل وان يستعتبوا فما هم من المعتبين وانما الجواب محذوف أى عمدوا الى الحجج الباطلة وقول بعضهم انه جواب على اضمار الفاء مثل ان ترك خيرا الوصية فللوالدين مردود بأن الفاء لا تحذف الا ضرورة كقوله
من يفعل الحسنات الله يشكرها * والوصية فى الآية نائب عن فاعل كتب وللوالدين متعلق بها لا خبر والجواب محذوف أى فليوص وقول ابن الحاجب ان اذا هذه غير شرطية فلا تحتاج الى جواب وان عاملها ما بعد ما النافية كما عمل ما بعد لا فى يوم من قوله تعالى يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين وان ذلك من التوسع فى الظرف مردود بثلاثة أمور * أحدها أن مثل هذا التوسع خاص بالشعر كقوله
ونحن عن فضلك ما استغنينا

الخزرجي للنبي صلى الله عليه وسلم يقول فيه

تالله لولا الله ما اهتدينا * الكافرون قد بغوا علينا

روى في كتب الحديث بروايات مختلفة شهد بدرا والعقبة وهو أحد النقباء استشهد سنة سبع وشهد أحدا والحديبية وعمرة القضاء والخندق وخيبر استخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة حين خرج الى بدر الصغرى أخرج ابن عساكر عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله ابن رواحة لو حركت الركائب فقال لقد تركت قولي فقال له عمر اسمع وأطع فقال اللهم لولا أنت الابيات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارحمه فقال عمر وجبت ولم يعقب عبد الله روى عنه ابن عباس وأنس وأسامة وكان أخا أبي الدرداء لامه وخال النعمان بن بشير وكان يكتب في الجاهلية وكانت الكتابة في العرب قليلة أخرج ابن عساكر عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم عبد الله بن رواحة وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله ابن رواحة كان أينما أدركته الصلاة أناخ وأخرج عن حسن بن علي قال قال

كينات ما كان حتمهم وقوله وان ذلك أي عمل ما بعدها في الطرف المتقدم عليها (قوله بروايات مختلفة) منها قوله بعد الشطر الاول في البيت الذي ساقه المحشي وما تصدقنا وما صلينا والشطر الثاني صدر بيت آخر عجزه اذا أرادوا فتنة أبينا * عن البراء رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ينقل التراب حتى وارى التراب شعر صدره وهو يرتجز برجز عبد الله بن رواحة يقول

لاهم لولا أنت ما اهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا

وهو أحد النقباء أي الرؤساء قال في أسد الغابة كان نقيب بني الحرث بن الخزرج وقوله استشهد سنة سبع أي في غزوة مؤتة وفي الاسد انها كانت سنة ثمان اهـ وكان المسلمون بها ثلاثة آلاف والكفار مائتي ألف ونصر الله المسلمين وهي التي قال فيها صلى الله عليه وسلم ان قتل زيد فجعفر بن أبي طالب فان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة وكان الفتح على يد خالد بن الوليد بعد قتل ابن رواحة وهو الذي أخذ الراية بعده (قوله لو حركت الركائب) أي لو قلت شعرا تحرك وتهيج به قلوب ركاب الابل والمراد مطلق الناس المجاهدين وهو أمر منه صلى الله عليه وسلم له على وجه العرض تلطفا له والجواب محذوف أي لكان حسنا أو فعلا جميلا وقوله لقد [تر]كت قولي أي تركت قول الشعر وقوله وجبت أي ثبتت الرحمة له لان دعاءه [صل]ى الله عليه وسلم مجاب (قوله ولم يعقب) أي لم يخلف من يعقبه (قوله وكان [أخ]ا أبي الدرداء) روى عنه أنه قال أعوذ بالله أن يأتي علي يوم لا أذكر فيه عبد الله

والثاني أن ما لا اتقاس على لا فان ما لها الصدر مطلقا باجماع البصريين

رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن رواحة ما الشعر قال شئ يختلج فى صدر الرجل فيخرجه على لسانه شعرا وعن هشام بن حسان قال قال عبد الله بن رواحة للنبي صلى الله عليه وسلم

فثبت الله ما آتاك من حسن * كالمرسلين ونصرا كالذى نصروا

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم واياك ياسيد الشعراء وعن محمد بن سيرين قال كان شعراء أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت وكعب بن مالك وروى أبو يعلى عن أنس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة فى عمرة القضاء وابن رواحة بين يديه وهو يقول

خلوا بنى الكفار عن سبيله * اليوم نضربكم على تأويله
ضربا يزيل الهام عن مقيله * ويذهل الخليل عن خليله

فقال عمر يا ابن رواحة فى حرم الله وبين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول الشعر فقال النبي صلى الله عليه وسلم خل عنه يا عمر فوالذى نفسى بيده لكلامه أشد عليهم من وقع النبل وأخرج ابن عساكر عن عبد العزيز ابن أخى الماجشون قال بلغنا أنه كانت لعبد الله بن رواحة جارية يستسرها سرا عن أهله فبصرت به امرأته يوما قد خلا بها فقالت لقد اخترت أمتك على حرتك فجاحدها ذلك قالت فان كنت صادقا فاقرأ آية من القرآن فقال

شهدت بأن وعد الله حق * وأن النار مثوى الكافرينا

قالت فزدنى آية أخرى فقال

وأن العرش فوق الماء طاف * وفوق العرش رب العالمينا

فقالت زدنى آية أخرى فقال

وتحمله ملائكة كرام * ملائكة الاله مقربينا

ابن رواحة كان اذا لقيه يقول يا عويمر اجلس فلنؤمن ساعة فنجلس فنذكر الله ما شاء ثم يقول يا عويمر هذه مجالس الايمان (قوله شئ يختلج الخ) كناية عن المعانى التى تخطر فى ذهن الشاعر (قوله ما آتاك) بمد الهمزة أى أعطاك من الشريعة والفضيلة أى جعله ثابتا باقيا أبدا وقوله ونصرا أى ونصرك نصرا وقوله واياك عطف على محذوف أى نحن واياك أشركه صلى الله عليه وسلم فى الدعاء (قوله بنى الكفار) منادى والضمير فى سبيله للنبى صلى الله عليه وسلم وقوله نضربكم بتسكين الباء مخففا وقوله على تأويله أى صرفه أى الحق أو النبي صلى الله عليه وسلم أى صرف أمره عن الحق والهام الرؤس جمع هامة والمقيل بالقاف ككريم العنق والجسم (قوله يستسرها) بكسر السين

فقالت آمنت بالله وكذبت البصر فأتى ابن رواحة رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه فضحك ولم يعبر عليه وأخرج ابن عساكر عن عكرمة مولى ابن عباس أن عبد الله بن رواحة كان مضطجعا الى جنب امرأته فخرج الى الحجرة فواقع جارية له فاستيقظت المرأة ولم تره فخرجت فاذا هو على بطن الجارية فرجعت وأخذت الشفرة فلقيها ومعها الشفرة فقال لها مهيم مهيم فقالت مهيم أما انى لو وجدتك حيث كنت لوجأتك بها قال وأين كنت قالت على بطن الجارية قال ما كنت قالت بلى قال فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يقرأ أحدنا القرآن وهو جنب قالت فاقرأه فقال

أتانا رسول الله يتلو كتابه * كما لاح مشهور من الفجر ساطع
أتى بالهدى بعد العمى فقلوبنا * به موقنات أن ما قال واقع
يبيت يجافى جنبه عن فراشه * اذا استثقلت بالكافرين المضاجع

فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فضحك حتى ردّ يده على فيه وقال هذا امس

المهملة الثانية وتشديد الراء مرفوعة أى يتسرى بها ويأتيها سرا وجملة قد خلا بها حالية من به وقوله فجاحدها أى أنكر منها ذلك وقوله طاف بالفاء من طفا الشئ علا والشفرة بفتح فسكون سكين وقوله مهيم بفتح أوله وثالثه وسكون ثانيه كلمة استفهام أى مالك وما شأنك أو أحدث لك شئ كما فى القاموس واستفهامه منها بذلك حقيقى وأما استفهامها هى فاستنكارى كأنها تقول ومع علمك بما حصل منك تسألنى عن ذلك وقوله ولم يعبر عليه بعين مهملة فتحتية مشددة مكسورة أى لم ينكر ذلك عليه وهو دليل الجواز وقوله لوجأتك بهمزة ساكنة بعد الجيم أى شققت بطنك وبينه وبين وجدتك الجناس المضارع وضمير بها للشفرة وقوله يتلو كتابه جملة حالية ولاح بمعنى ظهر ومن الفجر بيان لمشهور أو صلة ساطع الموصوف به مشهور أى ان كتابه الذى جاء به بين واضح كفلق الصبح والهدى الايمان والعمى الكفر والضلال وان ما قال معمول موقنات وباء به سببية وضميره يرجع للهدى ويجافى بالجيم أى يباعد جنبه عن الارض لقيامه بالعبادة على أقدامه والجملة حالية وقوله اذا التصقت رواية البخارى اذا استثقلت بمثلثة قبل القاف أى ثقلت وقوله حتى ردّ يده على فيه أى ضحك شديدا وكان ضحكه صلى الله عليه وسلم التبسم بلا صوت والمعاريض بالعين المهملة والضاد المعجمة جمع معراض كمحراب بمعنى فحوى الكلام أى طريقه كما فى القاموس أى وفى المعاريض مندوحة عن الكذب كما فى الحديث وانشاده هذا اثر قوله فان رسول الله الخ أوهمها أنه من القرآن سيما بعد قولها فى الرواية الآتية أما اذا قرأت

معار يض الكلام يغفر الله لك يا ابن رواحة ان خياركم خيركم لنسائه فأخبرني ما الذى ردّت عليك حيث قلت ما قلت قال قالت لى أما اذا قرأت القرآن فانى أتهم ظنى واصدق قلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد وجدتها ذات فقه فى الدين وأخرج ابن سعد وابن عساكر عن عروة قال لما نزلت والشعراء يتبعهم الغاوون قال عبد الله بن رواحة قد علم الله أنى منهم فانزل الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات حتى ختم الآية وأخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال تزوج رجل امرأة عبد الله بن رواحة فقال لها تدرين لم تزوجتك لتخبريني عن صنيع عبد الله ابن رواحة فى بيته فقالت كان اذا أراد أن يخرج من بيته صلى ركعتين واذا دخل داره صلى ركعتين لا يدع ذلك أبدا وأخرج البيهقى فى الدلائل عن عبد الرحمن ابن أبى ليلى ان عبد الله بن رواحة أتى النبى صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو يخطب فسمعه وهو يقول اجلسوا فجلس مكانه خارجا من المسجد حتى فرغ النبى صلى الله عليه وسلم من خطبته فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فقال زادك الله حرصا على طواعية الله وطواعية رسوله وأخرج الزبير بن بكار عن هشام بن عروة عن أبيه قال ما سمعت باحد أجرأ ولا أسرع شعرا من عبد الله بن رواحة يوم يقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل شعرا تقتضبه الساعة وأنا انظر اليك ثم أبده بصره فابعت ابن رواحة يقول

انى تفرست فيك الخير أعرفه * والله يعلم ما ان خانني بصر
أنت النبى ومن يحرم شفاعته * يوم الحساب فقد أودى به القدر
فثبت الله ما آتاك من حسن * كالمرسلين ونصرا كالذى نصروا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت فثبتك الله (قوله واختلفوا فى لا) قال الشارح لعل الخلاف فى غير الناسخة ولعل هذا

واختلفوا فى لا فقيل لها الصدر مطلقا وقيل ليس لها الصدر مطلقا لتوسطها بين العامل والمعمول فى نحو ان لا زعم أقم وجاء

القرآن الخ ولذا اعتقدت صدقه وقوله خيركم لنسائه أى بالرفق بهن والتلطف لهن وحسن التحيل فيما يرضيهن وقوله على طواعية الله بتخفيف الياء أى طاعته وقوله تقتضبه بالضاد المعجمة والباء الموحدة أى تقتطعه وتبتكره فى هذه الساعة وقوله ثم أبده بتخفيف الموحدة وتشديد المهملة أى أطال النظر اليه وقوله تفرست بالفاء أى علمت بالفراسة وهى بالكسر التفرس ومعرفة الامور بعلاماتها وقوله ما ان خانني ان فيه زائدة وأودى بالواو أى ذهب به القدر فى عمياء الشقاء (قول المصنف لها الصدر مطلقا) أى وقعت فى جواب القسم أولا وقوله واختلفوا الخ أى واذا كان مختلفا فيها فكيف يقاس المتفق عليه على المختلف فيه (قوله فى غير الناسخة) قال اما هى فلا يختلفون فى ان لها الصدر وعلى هذا لا يتأتى هذا القول فحرر النقل فى هذه المسئلة اه وقوله ولعل هذا أى كون الناسخة لا خلاف

يؤخذ مما يأتى للمصنف فى الامر الثالث (قوله قرطا) بضم القاف بعدها مهملتان رجل من سنبس والآلة الحالة ولا يقال بغير هاء وثبت فى المصنف وشراحه لا أكيد وشرحوه على أن لا نافية ورواه السيوطى فى الشواهد ما أكيد قال وما زائدة لا نافية لان ما فى حيزها لا يعمل فيما قبلها ولا موصولة ولا مصدرية لئلا تتقدم الصلة على الموصول والمعنى انى أكيد كيده كما يكيدنى لا أكون خيرا منه ورحم الله السيوطى فان هذا الا يلائم استشهاد المصنف ولم ينبه على ذلك والبيت للاخرم السنبسى وبعده

بعيد الولاء بعيد المحل * من يأ عنك فذاك السعيد
وعز المحل لما بائن * بناه الاله ومجد تليد

فى صدر بيتها وقوله يؤخذ مما يأتى للمصنف أى حيث قال الثالث ان لا فى الآية حرف ناسخ مثله فى لا رجل والحرف الناسخ لا يتقدمه معمول ما بعده ولو لم يكن نافيا اه ولعل حكمة الترجى ان المصنف لم يذكر فيه الاتفاق صراحة وان كان يشم رائحته من الاطلاق والاخميع أدوات النفى يجب تصديرها سوى لم ولن ولا فى نحو لم أضربه ولن أضربه ولا أضربه كما بسطه الرضى فى الاشتغال (قوله بضم القاف) أى كقفل وسنبس باهمال طرفيه مكسورا أولهما والموحدة بينهما نون ساكنة فى القاموس أنه اسم ابن معاوية بن جرول أبو حى من طى وقوله والآلة الحالة فى القاموس يكون واحدا وجمعا أو هى جمع بلا واحد او واحد جمعه آلات اه وقوله على أن لا نافية أى توسطت بين العامل والمعمول كما هو غرض المصنف من ايراده فهو كالذى قبله الا أن العامل هنا مؤخر والمعمول مقدم وثم بالعكس وقوله وما زائدة فيه انه يلزم عليه تناقض الغرض فى الروايتين وقوله ما فى حيزها أى كأكيد هنا وما قبلها كيده وقوله ولا موصولة عطف على نافية وقوله على الموصول أى الاسمى أو الحرفى وأيضا لا يكون للكلام معنى وقوله لا أكون خيرا منه هذا لا يظهر على رواية ما وجعلها زائدة اذ المعنى حينئذ أكيده كما يكيدنى مكافأة له بفعله نعم يناسب على رواية لا وجعلها نافية فمن عفا وأصلح فأجره على الله (قوله ورحم الله السيوطى) أى فانه ذهل عن الغرض من ايراد البيت فكان عليه أن يتعرض له ثم يذكر الرواية الأخرى وينبه على انه لا شاهد فيها (قوله السنبسى) بنون فموحدة نسبة لسنبس وقد تقدمت آنفا (قوله بعيد الولاء) أى ولاؤه لاقاربه وأوليائه بعيد وقوله بعيد المحل أى عن قاصده كناية عن لؤمه وبخله وقوله من يأ بهمزة بعد النون الساكنة أى يبعد وبائن ظاهر وقوله بناه الاله أى لنا وقوله ومجد تليد أى ولنا مجد وشرف تليد بفوقية ثم تحتية فدال مهملة أى قديم

بلا زاد وقوله ألا ان قرطا على آله * الا انى كيده لا أكيد * وقيل ان وقعت لا فى صدر جواب القسم

ومآثر المجد كانت لنا * وأورثناها أبونا البيد.

عبد الولاء خبر هو مقدر وقوله من يأعنك على طريقة الالتفات من الغيبة الى الخطاب وباثن ظاهر والمآثر المكارم لانها تؤثر أى تروى وتنقل (قوله لحلولها محل أدوات الصدر) هى الحروف التى يجاب بها القسم كاللام وما النافية وان الناسخة (قوله آليت) بالمد أى حلفت والبيت للمتلمس جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن زيد الضبعى من ولد ضبيعة بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان محكم مفلق فى اشعاره قلة ذكره الجمحى فى الطبقة السابعة من شعراء الجاهلية وهو خال طرفة بن العبد قال أبو عبيدة اتفقوا على أن أشعر المقلين فى الجاهلية ثلاثة المتلمس والمسيب بن علس والحصين بن الحمام واخرج ابن عساكر من طريق أبى العيناء عن الاصمعى قال قال الخليل بن أحمد أحسن ما قاله المتلمس

وأعلم علم حق غير ظن * لتقوى الله خير فى المعاد
وحفظ المال خير من فناه * وضرب فى البلاد بغير زاد
واصلاح القليل يزيد فيه * ولا يبقى الكثير مع الفساد

والتاء من آليت مفتوحة على الأصوب يخاطب عمرو بن هند وكان هجاه هو وطرفة بعد ان كانا نديميه فكتب لهما كتابين الى البحرين وقال انى كتبت لكما

كابرا عن كابر وقوله ومأثرة بفتح المثلثة وضمها وهى المكرمة والجمع مآثر كما أوما اليه المحشى وقوله وأورثناها بفتح المثلثة أى أورثنا اياها أبونا الا انما ابتكرناها (قول المصنف فلها الصدر) أى صدر جواب القسم بحيث لا يجوز وقوعها فى أثنائه (قوله هى الحروف) الضمير لادوات الصدر التى تحل لا لمحلها الا أدوات الصدر مطلقا اذ هى كثيرة ومنها ما لا يجاب به القسم (قوله محكم) اسم فاعل أحكم الشئ أتقنه أى متقن فى شعره ومفلق بالفاء كمحكم وزنا ومعنى ويصح أن يكون محكم كمعظم وهو كما فى القاموس الشيخ المجرب وربما بعده خبر صحيفته الآتى وقوله وفى اشعاره قلة مبتدأ وخبر أى أنه ليس كثير الشعر كغيره من المشاهير وعادة قليل الشعر الاحكام والافلاق وقوله أشعر المقلين جمع مقل ضد المكثر أى المقلين من الشعر (قوله وضرب) بالجر عطفا على فناه والضرب فى البلاد السفر فيها قال تعالى واذا ضربتم فى الارض أى سافرتم وقوله واصلاح القليل أى من المال وغيره وكذا الكثير (قوله والتاء من آليت) أى الذى فى بيت الشاهد وقوله يخاطب الخ كالعلة لقوله مفتوحة وقوله وكان هجاه أى حلف أى عمرو ان لا يطعم المتلمس بعدها حب العراق يعنى انه لا يقدر بعدها على المقام بالعراق

فلها الصدر لحلولها محل أدوات الصدر والافلا وهذا هو الصحيح وعليه اعتمد سيبويه اذ جعل انتصاب حب العراق فى قوله * آليت حب العراق الدهر أطعمه * على التوسع واسقاط الخافض وهو

بصحيفة فاشخصا لتقبضاها فمرّا بشيخ جالس على ظهر الطريق منكشفا يقضي حاجته وهو مع ذلك يأكل و يتفلى فقال أحدهما لصاحبه هل رأيت أعجب من هذا الشيخ فقال ماترى من عجبي أخرج خبيثا وأدخل طيبا وأقتل عدوا وان أعجب مني لمن يحمل حتفه بيده وهو لا يدري فاوجس المتلمس في نفسه خيفة ولقيه غلام من الحيرة فقال أتقرأ يا غلام قال نعم ففض خاتم كتابه ودفعه الى الغلام فاذا فيه اذا أتاك المتلمس فاقطع يديه ورجليه واصلبه حيا فاقبل على طرفة فقال تعلم والله لقد كتب فيك بمثل هذا فلم يلتفت لقول المتلمس وألقى المتلمس كتابه في نهر الحيرة وفي ذلك قيل * ألقى الصحيفة كي يخفف رحله * البيت ولحق بالشام يهجو عمرا فحلف عمرو ان وجده بالعراق ليقتلنه فقال المتلمس

آليت حب العراق الدهر أطعمه * والحب يأكله في القرية السوس
لم تدر بصرى بما آليت من قسم * ولا دمشق اذا ديس الكراديس
يا آل بكر ألا لله امكم * طال الثواء وثوب العجز ملبوس

حتى يأكل حبها فقال المتلمس ذلك يبكته والمعنى حلفت يا عمرو على حب العراق لا آكله فحذف الجار ونصب حب والدهر نصب على الظرفية وأطعمه بحذف لا النافية أي لا أطعمه أنا وقوله على الاصوب أي خلافا للعسكري فان كلامه يقتضي انه بالضم والسوس معروف قال الكسائي يقال منه ساس الطعام وأساس يسيس سوسا بالفتح والاسم بالضم اه (قوله فاشخصا) بفتح الخاء المعجمة أمر لهما بالشخوص بمعنى السفر والذهاب والصلة العطية وقوله ويتفلى بالفاء بعد الفوقية أي يفلي ثيابه وقوله حتفه بالمهملة بعدها فوقية هلاكه يريد الكتاب الذي مع كل منهما فانه يقول فيه لعامله بالبحرين اذا أتاك الى آخر ما يأتي وقوله فاوجس بالجيم أحس قال تعالى فاوجس في نفسه خيفة موسى (قوله اذا ديس) بكسر الدال المهملة بعدها تحتية فسين مهملة ماض مبني للمجهول من الدوس وهو الوطء بالارجل والكراديس نائب فاعله وسيفسرها المحشي بقوله والكراديس أكداس الطعام والاكداس جمع كدس كقفل الحب المحصود كما في القاموس وليس فيه الكراديس بهذا المعنى انما فيه الكردوس بالضم قطعة عظيمة من الخيل وكل عظمين التقيا في مفصل اه (قوله طال الثواء) بالمثلثة مفتوحا ممدودا الاقامة والمراد بآل بكر جماعته الذين في بلد عمرو بن هند وجملة وثوب العجز ملبوس حالية والمراد عجزهم أي انهم مقيمون على ضيم وذل وقوله عنيت شأني بالغين المعجمة بعدها نون مكسورة يقال عني بالشئ كرضي استغنى به وكذا يقال غني كرضي أقام وعاش فالمعنى استغنيت بامري وشأني أو أقمت عليه فاستغنوا

غنيت شأني فاغنوا اليوم شأنكم * واستحمقوا في مراسي القوم أو كيسوا
شدّوا الرحال على بزل مجلسة * والضيم ينكره القوم المطاييس

والحب يأكله الخ يريد أنه مبتذل متيسر يقبح البخل به وأنت تحلف عليه لا أطعمه و بصرى بلدة بالشام أراد أنه لا يحكم عليها والكراديس أكداس الطعام قال النحاس لا واحد لها من لفظها وقال الجوهري واحدها كردوس بالضم ومضى طرفة بكتابه الى صاحب البحرين فقتله واشتهر المثل بصحيفة المتلمس كتب صلى الله عليه وسلم لعيينة بن حصن كتابا فقال يا محمد أتراني حاملا الى قومي كتابا كصحيفة المتلمس قال الخطابي يقول لا أحمل لقومي كتابا لا علم لي بما فيه

على ولم يجعله من باب زيدا ضربته لان التقدير لا أطعمه ولا هذه لها الصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها

أنتم بشأنكم أو أقيموا عليه كذلك وقوله فاغنوا بهمزة وصل لما علمت من أنه من غنى و ياء شاني مفتوحة وقوله واستحمقوا أي اتصفوا بالحمق أو كيسوا أي اتصفوا بالكياسة وهي العقل والتبصر في الامور ضد الحمق ومراسي القوم جمع مرسا والمراد مستقرهم وفي بعض النسخ مراس بلا ياء وعليه فيكون بكسر الميم من الممارسة وهي المعالجة وذلك حث لهم على الرحيل والبعد عن موطن الذل كما يفيده قوله شدّوا الرحال على بزل بموحدة مضمومة فزاي ساكنة تخفيفا جمع بازل الجمل طلع نابه وخصه لقوته ومجلسة بحاء وسين مهملتين بينهما لام بصيغة اسم المفعول موضوعة عليها الاحلاس اكسية توضع على الجمال تحت الرحل والمراد مهيأة للسير وفي نسخة مخيسة بالخاء المعجمة والباء الموحدة اسم مفعول من الخيس بالكسر وهو أحد أظماء الابل وقوله والضيم هو بالضاد المعجمة الذل وهو مبتدأ وجملة ينكره أي لا يحمله ولا يقر عليه خبره والمطاييس بطاء وسين مهملتين بينهما تحتيتان الكثير ون من الطيس وهو العدد الكثير أي وأنتم عدد كثير فلا ينبغي لكم تحمل الضيم وفي نسخة المكاييس بتحتيتين مهملة أي العقلاء (قوله واشتهر المثل بصحيفة المتلمس) أي ضرب بها المثل في العرب واشتهر بينهم فيمن يحمل ما فيه هلاكه (قوله لعيينة بن حصن) أي الفزاري أسلم بعد الفتح وقيل قبله وشهده وحنينا وكان من الأعراب الجفاة فلذا قال للنبي صلى الله عليه وسلم أتراني الخ وروى أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم من غير اذن فقال له أين الاذن فقال ما استأذنت على أحد من مضر ودخل مرة على عمر رضي الله عنه فقال يا ابن الخطاب والله ما تقسم بالعدل ولا تعطي الجزل (قول المصنف من باب زيدا ضربته) أي مما حذف فيه العامل على شريطة التفسير وقوله ولا هذه أي الواقعة في صدر الجواب وقوله لها الصدر أي لوقوعها في جواب القسم (قوله

(قوله فى هذا الباب) أى باب الاشتغال لان ضابطه أن يصح تسلط العامل على الاسم السابق لولا المضمر بخلاف نحو وان أحد من المشركين استجارك فانه مجرد دليل وان لم يصح تقدم الفاعل (قوله بل أبلغ من هذا الخ) لعله يرى أن العامل يقولون والا فلا معنى للجمع بين يوم ويومئذ الا أن يكون توكيدا (قوله وهم يطلقون الخ) قدقيده السعد بغير الظرف كما سبق ووجه الابلغية ان عمل مابعد الناسخ فيما قبله يصح فى الظرف باتفاق قال فى الالفية

وسبق حرف جر او ظرف كما * بى أنت معنيا أجاز العلما

بل قال ابن كيسان بجواز تقديم غير الظرف نخف الامر فى ذلك (قوله ولام الابتداء) اعترضه ابن الصائغ بانها تسلب الصدارة مع ان وأجاب الشمنى

أى باب الاشتغال) فى المصرية أن التقييد بهذا الباب للاحتراز عن مثل وان أحد من المشركين استجارك فان استجار مفسر لعامل أحد وهو لا يمكن عمله فى ذلك المعمول لو تسلط عليه ضرورة ان رافع الفاعل لا يجوز تأخره عند البصريين وبحث فيه بأن المفهوم من كلام المصنف فى بحث حيث أنه لا يختص بهذا الباب مع أن هذه الآية منه عند الجمهور (قول المصنف والثالث الخ) هذا الايراد خاص بالتنظير وحاصله أنه اجتمع موانع ثلاثة (قول المصنف فى الآية) أى قوله يوم يرون الملائكة وقوله لا يجوزن زيدا انى أضرب أى لان ان لها الصدارة وقوله فكيف الخ أى فبالاولى اذا كان نافيا كما فى الآية (قوله لعله يرى الخ) انظر ما مرجع الضمير فى لعله فان كان ابن الحاجب ففرض كلامه الذى نقله المصنف أن العامل مابعد لا وهو بشرى وان كان المصنف فلا يخالف أنه قال بعد وانما العامل الخ وقوله والا أى ان لم يكن العامل ذلك بل العامل بشرى وقوله الا أن يكون توكيدا سبق عن الزمخشرى نقله (قوله قد قيده) أى ماقبل المصدر الذى يعمل هو فيه وقوله بغير الظرف شامل للجار والمجرور واستدل على ذلك الرضى بقوله تعالى ولا تأخذكم بهما رأفة وقوله تعالى فلما بلغ معه السعى قال ومثله فى كلامهم كثير والتأويل تكلف اه ونقل فى شرح التسهيل عن الاخفش اجازة تقديم المفعول به أيضا على المصدر نحو يعجبنى عمرا ضرب زيد اه (قوله ووجه الابلغية) أى كون المصدرية أبلغ فى المنع من الناسخية وقوله فيما قبله الضمير لما بعد الناسخ لا للناسخ كما فى الالفية وقوله باتفاق أى بخلاف عمل المصدر فيما قبله فالصحيح منعه على ما فى المصرية وقوله غير الظرف أى نحو ما زيدا أنا ضاربا وقوله نخف الامر فى ذلك أى فى الناسخ بخلاف المصدر (قول المصنف اذكر يوم) أى فهو مفعول به وقوله أو يعذبون يوم أى فهو مفعول فيه (قول المصنف ونظير

ومالا يعمل لا يفسر فى هذا الباب عاملا * والثالث أن لا فى الآية حرف ناسخ فى نحو لا رجل حل والحرف الناسخ لا يتقدمه معمول مابعده ولو لم يكن نافيا لا يجوز زيدا انى أضرب فكيف وهو حرف نفى بل أبلغ من هذا أن العامل الذى بعده مصدر وهم يطلقون القول بان المصدر لا يعمل فيما قبله وانما العامل محذوف أى اذكر يوم أو يعذبون يوم ونظير ما أورده أبو حيان على الاكثرين أنه يرد عليهم قوله تعالى وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفى خلق جديد فيقال لا يصح لجديد أن يعمل فى اذا لأن ان ولام الابتداء

بان السلب باعتبار مابعد ان بدليل أنها يتخطاها عمل ان نحو ان زيدا لقائم ويتخطاها عمل مابعدها نحو ان زيدا طعامك لآكل وأما باعتبار ماقبل ان فسلا تسلبها وهو غرضنا ألا ترى انها علقت الفعل القلبي عن ان فوجب كسر همزتها في نحو والله يعلم انك لرسوله ويأتي هذا في مبحث اللام (قوله بدليل وان لم ينتهوا الخ) أي فان اللام تعين القسم (قوله لاقترنت بالفاء) أجاب عنه الرضي بان اذا لما لم تكن متاصلة في الشرطية جاز ان تفارقها الفاء

ما أورده الخ) أي من قوله واذا تتلى عليهم الآية وقوله لايصح لجديد الخ أي وحينئذ تعين أن يكون العامل في اذا شرطها أي ان مزقتم كل ممزق في أي وقت انكم لفي خلق جديد (قوله بأن السلب الخ) يعني أن قرنها بها لا يسلبها اياها بالمرة بل بالنسبة لما بعد ان دون ماقبلها والدليل على ذلك ان عمل ان يتخطاها الى مابعدها رفعا كما في مثال المصنف أو نصبا كما في ان عندك لزيدا والى ماقبلها نصبا كما في مثاله الثاني وان ماقبل ان لم يزل معلقا باللام عن العمل فيما بعده ولذا كسرت الهمزة وقوله ويأتي هذا أي في المصنف وهو تلميح بعدم التنبه من ابن الصائغ لما يأتي الدال على مراد المصنف هنا (قول المصنف والجواب أيضا) أي عن هذه الآية من طرف الاكثرين كالجواب عن قوله ما كان حجتهم الخ وقوله أن الجواب محذوف أي وليس هو انكم لفي خلق (قول المصنف جواب لقسم الخ) أي وليس جوابا لان لانه لا فاء فيه وقوله مقدر قبل الشرط أي فيكون من باب اجتماع الشرط والقسم فالجواب للسابق وهو هنا القسم (قوله فان اللام تعين القسم) أي فهي كان مما يتلقى به القسم ولا يصلحان للوقوع في جواب الشرط بدون فاء فهو استدلال بالآية الثانية المتعينة لجواب القسم على تعين الاولى لذلك وفي الشمني يحوز أن يكون استدلالا على جواز تقدير قسم قبل الشرط وجعل الجواب المذكور لذلك القسم اه واقتصر المحشي على أن المعين للقسم اللام وفي المصرية أنه اللام والنون ولعل وجهه أن نون التوكيد لاتدخل الا على فعل الطلب أمرا أو مضارعا واقعا بعد نهي أو عرض أو تحضيض أو تمن أو استفهام أو دعاء أو واقعا بعد اما شرطا لها أو في جواب قسم وأما دخولها في جواب شرط غير اما فقليل أو ضرورة ولا يتخرج التنزيل عليه فالنون أيضا في الآية دليل على جوابية القسم لا الشرط فتأمل (قول المصنف فتغنى) بسكون الغين المعجمة وفتح النون مضارع غني أي تستغني وقوله وتكون بالنصب عطفا على تغني باضمار أن بعد الفاء الواقعة بعد الامر (قول المصنف لم تقع في ذلك الوقت) أي وقت التمزيق أي فلا تكون اذا ظرفا لها اذلا يقال لهـ

تنبعان من ذلك لان لهما الصدر وأيضا فالصفة لا تعمل فيما قبل الموصوف والجواب أيضا أن الجواب محذوف مدلول عليه بجديد أي اذا مزقتم تجددون لان الحرف الناسخ لايكون في أول الجواب الا وهو مقرون بالفاء نحو وماتفعلوا من خير فان الله به عليم وأما وان أطعتموهم انكم لمشركون فالجملة جواب لقسم محذوف مقدر قبل الشرط بدليل وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الآية ولا يسوغ أن يقال قدرها خالية من معنى الشرط فتغنى عن جواب وتكون معمولة لما قبلها وهو قال أو يدلكم أو ينبئكم لان هذه الافعال لم تقع في ذلك الوقت

(قوله ظاهر التعسف) لان المقام لا يقتضي تأكيد المسند اليه بل اسمية الجملة هو الموافق للمراد من أن ذلك شأنهم الدائم ومن قصر نظره على ظواهر العربية بارع في أصل التعسف فضلا عن ظهوره (قوله من غير ضرورة) و بقاء اذا على عارض الشرطية وان غلب ليس ضرورة (قوله لان الانشاء ايقاع) فان مدلوله واقع بنفس النطق به وقولنا ان دخلت الدار فأنت حر انشاء للتعليق لا تعليق للانشاء كذا قال نجم الدين سعيد

بعد تمزيقهم ولا ينبؤن بعد التمزيق وانما وقعت في حال حياتهم وكان الرجل من الكفار يقول لاصحابه استهزاء بالنبي صلى الله عليه وسلم هل أدلكم على رجل الخ (قول المصنف في خروج اذا عن الشرطية) أى انسلاخها عنها وبقائها على وضعها من الظرفية (قول المصنف لخبر المبتدا بعدها) هو يغفرون في الاولى و ينتصرون في الثانية أى ظرف للفعل الذى في الخبر اذ المظروف الفعل والخبر الجملة (قول المصنف توكيد) أى للواو الفاعل في الآية الاولى ولهم المفعول في الثانية وقد أجاز هذا الرضى (قوله تأكيد المسند اليه) أى في الآية الاولى وأما في الثانية فالمؤكد مفعول (قوله ومن قصر نظره الخ) تعريض بابن الصائغ حيث قال أى تعسف في تأكيد الضمير المتصل المرفوع أو المنصوب بضمير رفع منفصل (قوله و بقاء اذا الخ) أى كما قاله الشارح وتبعه في ذلك الدسوقي اذ قال رد بان هناك ضرورة داعية لارتكابه وهو جريان اذا على غالب أحوالها وهو كونها شرطية ثم ذكر ما في المحشي (قول المصنف ومن ذلك) أى من خروج اذا عن الشرطية أو من أمثلة اذا الخ فهي في ذلك ظرفية متعلقة بكون محذوف أى أقسم بالليل الكائن وقت غشيانه لان الغشيان ظرف له وقوله اذ لو كانت الخ عبارة الرضى اذ جواب الشرط اما بعده أو مدلول عليه بما قبله وليس بعده ما يصلح للجواب لا ظاهرا ولا مقدرا لعدم توقف معنى الكلام عليه وليس ههنا ما يدل على جواب الشرط قبل اذا الا القسم فلو كان اذا للشرط كان التقدير اذا يغشى الليل أقسم فلا يكون القسم منجزا بل معلقا بغشيان الليل وهو ضد المقصود اذ القسم بالضرورة حاصل وقت التكلم بهذا الكلام وان كان نهارا غير متوقف على حصول الليل وسبق عن الشمني أنه ظرف لما دل عليه القسم من معنى العظمة لانه لا يقسم بشئ الا حال عظمته والتقدير وعظمة الليل اذا وسق والقمر اذا اتسق والظرف هنا لا يكون معمولا لانشاء القسم فاضمر العظمة (قول المصنف الانشائي) صفة كاشفة للقسم وقوله ايقاع أى ايجاد للشئ المنشأ (قوله كذا قال نجم الدين) أى في شرح الكافية وعبارته كما في المصرية جزاء

﴿الفصل الثالث﴾
في خروج اذا عن الشرط
ومثاله قوله تعالى وا
ما غضبوا هم يغفرون وقو
تعالى والذين اذا أصا
البغي هم ينتصرون ف
فيهما ظرف لخبر المبتد
بعدها ولو كانت شرط
والجملة الاسمية جوا
لاقترنت بالفاء مثل وا
يمسسك بخير فهو على ك
شئ قدير وقول بعضهم انه
على اضمار الفاء تقدم رد
وقول آخرين الضمير توك
لا مبتدأ وان ما بعد
الجواب ظاهر التعسف
وقول آخرين جوابه
محذوف مدلول عليه بالج
بعدها تكلف من غ
ضرورة ومن ذلك اذا الت
بعد القسم نحو والليل اذ
يغشى والنجم اذا هوى اذ
كانت شرطية كان ما قبله
جوابا في المعنى كما في قولك
آتيك اذا أتيتني فيكو
التقدير اذا يغشى الليل
واذا هوى النجم أقسم
وهذا ممتنع لوجهين أحدهما
ان القسم الانشائي لا يق
التعليق لان الانشا
ايقاع

وأنكره الرضي لوقوع ذلك كثيرا في القرآن نحو فان شهدوا فأمسكوهن في البيوت فان أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا وقال التفتازاني في مطوله يجب أن يتنبه أن الجزاء قد يكون طلبيا نحو ان جاءك زيد فأكرمه لانه فعل استقبالي لدلالته على الحدث في المستقبل فيجوز أن يترتب على أمر بخلاف الشرط فانه مفروض الصدق في الاستقبال فلا يكون طلبيا وقال السيد في حاشيته ان مثل أكرم زيدا يدل بظاهره على طلب في الحال لا كرامه في الاستقبال فيمتنع تعليق

الشرط يجب أن يكون قضية خبرية معلقة بالشرط لان الانشاء ثابت والثابت لا يقبل تعليقا الى آخر ما في المحشي وقوله انشاء للتعليق أي كما هو شأن القضية الشرطية فانه ينشأ بها تعليق حصول أمر على حصول أمر آخر وقوله لا تعليق للانشاء أي لكون أنت حر الجاب بالشرط ليس انشاء والا لوقع بالنطق به وهو انما يقع بعد الدخول ولو مكث أحقابا فلا يكون حينئذ انشاء التحرير معلقا على الدخول حتى يكون الجزاء غير خبري (قوله وأنكره الرضي) أي حيث قال ولا يكون الشرط جملة طلبية ولا انشائية لان وضع أداة الشرط على أن يجعل الخبر الذي يليها مفروض الصدق وأما الجزاء فليس شرطا مفروضا بل هو مترتب على أمر مفروض فجاز وقوعه طلبية وانشائية وقد ورد كثيرا في القرآن اه وقوله وقال التفتازاني الخ فيه موافقة لما ذهب اليه الرضي وقوله لدلالته على الحدث في المستقبل أي فيصح حينئذ تعليقه على مفروض الحصول وقوله بخلاف الشرط أي فلا يصح كونه طلبيا (قوله وقال السيد الخ) اشتمل كلامه على مقدمة وترديد مفرع عليها وتفصيل المقدمة أن افعل يدل على حدثين ولكل منهما زمان أحدهما الطلب وزمنه الحال ضرورة أن مضمون الانشاء حاصل بمجرد النطق به وثانيهما الحدث المطلوب وزمنه الاستقبال ومحصل الترديد انه لا يخلو المعلق على الشرط من أن يكون نفس الطلب أو المطلوب من حيث هو مطلوب أو المطلوب من حيث وجوده فان كان المعلق هو الطلب المذكور فهو حالي لا يصح تعليقه على مفروض الصدق في المستقبل فان أول بالطلب في الاستقبال صح لكن فات الطلب الحالي الذي هو مدلوله وان كان المعلق هو المطلوب من حيث كونه مطلوبا لزم تأويل الطلبي بالخبري وفات الطلب الحالي أيضا اذ المعنى حينئذ اذا جاءك زيد فاكرامه مطلوب وان كان من حيث وجوده وحصوله لزم تأويل الطلبي بالخبري وان لم يفت الطلب الحالي اذ المعنى حينئذ اذا جاءك زيد يوجد اكرامك اياه مطلوبا منك في الحال قال وبالجملة لا يمكن جعل الطلبي جزاء بلا تأويل الى خلاف ظاهره كما يوهمه قوله لانه فعل استقبالي

الطلب الحاصل فى الحال على حصول ما يحصل فى المستقبل الا اذا أوّل بان يحمل اللفظ على الطلب فى الاستقبال فيلزم انتفاء الطلب فى الحال وأما الاكرام فان تعلق على الشرط من حيث هو مطلوب حتى كانه قيل اذا جاءك زيد فاكرامه مطلوب فيلزم مع ماذكر من انتفاء الطلب فى الحال تأويل الطلبى بالخبرى وأما ان تعلق عليه من حيث وجوده وكان الطلب حاصلا فى الحال حتى كانه قيل اذا جاءك زيد يوجد اكرامك اياه مطلوبا منك فى الحال فيلزم تأويل الطلبى بالخبرى

لدلالته على الحدث فى المستقبل على أن دلالته على الحدث فى المستقبل ليست بالنظر الى الطلب بل الى المطلوب على معنى أنه يدل على طلب حالا حدوثه فى المستقبل ثم القائل بتأويل الجزاء الطلبى بالخبرى انما ارتكبه ليتهيأ له ملاحظة كونه مسببا عن الشرط على ما يقتضيه حكم المجازاة فان الطلب المستفاد من أكرم وان صح أن يكون مسببا عن شئ باعث للطالب عليه لكنه من حيث هو مستفاد منه لا يمكن ملاحظة كونه مسببا عن شئ بل لابد فى ذلك من اعتبار حصوله ووجوده فى نفسه أو للطالب واعتبار تعلقه بالمطلوب او استحقاقه مما يقتضى تأويله بالخبرى كل ذلك مما يشهد به الوجدان الصحيح ويتفرع على التأويل وعدمه احتمال الصدق والكذب وعدمه فى الشرطية التى جزاؤها طلبى وان كان الطلب فى نفسه لا يحتملهما اهـ وقوله أى السيد فيما ذكره المحشى الا اذا أوّل بان يحمل الخ أى وتكون حينئذ صيغة الطلب الحالى مستعملة مجازا فى الاخبار عن الطلب الاستقبالى وليست انشاء اذلا معنى لانشاء شئ منفك عنه تحققه ففى هذا الوجه أيضا تأويل الطلبى بالخبرى وان كان قوله فيما بعده فيلزم مع ماذكر الخ يقتضى أن هذا الوجه ليس فيه تأويل الطلبى بالخبرى كما فى العصام وفى شرح التسهيل أن أدوات الشرط ليست الا موضوعة للتعليق والتسبب شرط خارج والتعليق يصح فى الطلب ولا يحتاج الى اعتبار وصف فلا تأويل والمحتاج لملاحظة الوصف انما هو التسبب الذى هو شرط خارج هذا وفى الاطول أن هذا الخلاف بين السعد والسيد مبنى على طريقتى الميزانيين وأهل العربية اذ قال ههنا بحث شريف وهو أنه هل يصح كون الطلب جزاء بلا تأويل الى الخبر أولا كما ادعاه السيد وادعى أن الوجدان الصحيح يحكم بان الانشاء لا يقبل الارتباط بالشرط بدون التأويل بالخبر فكل جملة شرطية محتملة للصدق والكذب وان جعل الجزاء انشاء والحق أن الشرط فى قولك ان جاءك زيد فاكرمه مثلا قيد للمطلوب لا للطلب والطلب تعلق بالاكرام المقيد وكيف لا والطلب فى الطلبى كالاخبار فى الخبرى فكما أن القيد فى أضرب زيدا غدا لم يتعلق

وبالجملة لايمكن جعل الطلبي جزاء بلا تأويل والظاهر ان هذا الخلاف انما هو في الامر على الطلبي وأما نحو القسم والاستفهام فلا يمكن ذلك فيه قطعا

بالاخبار بل بالمخبر عنه فكذا في الطلبي فالشرطية التي جزاؤها انشاء لا تحتمل الصدق والكذب نعم لو كان المقصود بالافادة في الشرطية النسبة بين المركبين على خلاف ماذهب اليه المفتاح وتبعه المصنف كان الامر على ماذكره السيد فكان هذا الخلاف متفرع على الاختلاف في النسبة التامة في الشرطية من أنها بين المركبين أو في الجزاء اهـ وقوله بان الانشاء لا يقبل الارتباط الخ أي لان الانشاء احداث في الحال فلا معنى لتقييده بالشرط الذي يكون في المستقبل فلا بد من التأويل بالخبر كأن يقال ان جاءك زيد فاطلب في الاستقبال اكرامه أوفا كرامه مطلوب في المستقبل وأجيب بمنع كون الشرط قيدا للانشاء وانما هو قيد للمطلوب أي ولا تأويل قال بعضهم وعليه يحمل كلام السعد وقوله النسبة بين المركبين أي الجملة الشرطية والجملة الجزائية وهذا على رأي علماء الميزان وتلك النسبة هي التلازم أي فيقال حينئذ لا معنى لترتب الانشاء على الشرط لان الانشاء واقع في الحال فلا يقبل التعليق فيحتاج الى التأويل المذكور ليصح التعليق ويجيء التلازم بخلاف مالو جعل المقصود بالافادة النسبة التي في الانشاء فلا يحتاج الى التأويل لان الشرط حينئذ يكون قيد المطلوب لا للطلب وقوله نعم لو كان الخ معناه أن الظاهر كون الاختلاف بينهما واردا على رأي اهل العربية من أن المقصود بالافادة هي النسبة التي في الجزاء وعليه فالحق قول السعد فان جعلت مخالفة السيد بناء على رأي الميزانيين بدليل ارجاعه كلام أهل العربية اليه واعتبر ذلك الرأي صح كلام السيد في ذاته وان كان لا يرد على السعد وقوله فكان هذا الخلاف متفرع الخ أي فدعوى السيد التأويل في الجزاء اذا وقع انشاء وان كل جملة شرطية محتملة للصدق والكذب مبنية على أن النسبة التامة هي ما بين المركبين كما هو طريقة المنطقيين ودعوى السعد عدم التأويل وأن الجملة الشرطية تارة تحتمل التصديق والتكذيب وتارة لا مبنية على أن النسبة التامة هي مافي الجزاء كما هو طريقة أهل العربية والمعاني (قوله والظاهر أن هذا الخلاف) أي الجاري بين السعد والسيد (قول المصنف والمعلق يحتمل الوقوع وعدمه) أي في حد ذاته من حيث انه وعدو بالنظر لكون المعلق عليه نفسه يحتمل الوقوع وعدمه وقوله فاما ان جاءني الخ جواب عما يقال قد ورد وقوع القسم الانشائي جوابا في قولك ان جاءني الخ فان قولك لا كرمنه جواب القسم بدليل قربه بالفاء وقوله فالجواب في المعنى الخ أي جواب الشرط في المعنى

والمعلق يحتمل الوقوع وعدمه فأما ان جاءني فوالله لاكرمنه

١٠

(قوله فالجوب في المعنى) أي وان كان في الظاهر مجموع القسم والجواب (قوله فلا يمكن تسببهما) قدسبق في خر وجها عن الظرفية ما يتعلق بالمقام وانه يمكن حمل الشرط على التأبيد أي كلما هوى النجم فهو متصف بانه لم يضل فيما مضى (قوله والثاني الخ) ظاهره انه يجامع الاول ولا يظهر ايرادهما الا على سبيل البدلية فان جعل الجواب المقدر انشائيا ورد الاول والا فالثاني (قوله لتباين حقيقتهما) هذا لا ينافي الدلالة اذ يكفي فيها التلازم كيف وكثيرا ما يئول الانشاء بالخبر نعم ليس المعنى هنا على الاخبار (قوله المختص بالقسم) خرج به الواقع في نحو أيمن القوم بارة فانه جمع يمين باتفاق (قوله من اليمن) أي وهو البركة ولذا ختم المصنف به الباب تفاؤلا (قوله وهمزته قطع) هذا لازم لكونه جمعا اذ كل جمع همزته قطع (قوله نصيب) بصيغة التصغير أبو محجن بن رباح مولى عبد العزيز بن مروان من الطبقة السادسة من شعراء الاسلام كان عبدا أسود وكان عفيفا لم يتشبب قط الا بامرأته وكان أهل البادية يدعونه النصيب تفخيما له * وفي الاغاني انه كان شاعرا فحلا فصيحا مقدما في النسيب والمديح ولم يكن له حظ في الهجاء قال وحمله عبد العزيز بن مروان لقطم مصر على بختي قدر حمله بغبيط فوقه وألبسه مقطعات وشي ثم أمره أن ينشده فاجتمع حوله السودان وفرحوا به فقال أسرتكم قالوا اي والله قال والله لما يسوؤكم من أهل جلدتكم أكثر قال وقيل له مرة أنت لا تحسن الهجاء قال بلى والله أتراني لا أحسن ان أجعل مكان عافاك الله أخزاك الله قيل فان فلانا قد مدحته فحرمك فاهجه قال لا والله ما ينبغي لي هجوه انما ينبغي ان أهجو نفسي حيث مدحته فقيل هذا والله أشد الهجاء قال ودخل على عمر بن عبد العزيز فقال له ما حاجتك قال بنيات لي نفضت عليهن سوادي وكسدن أرغب بهن عن السودان ويرغب عنهن البيضان قال فتريد ماذا قال تفرض لهن ففعل وقيل لنصيب هرم شعرك قال والله ما هرم ولكن العطاء هرم ونصيب هذا هو الاكبر ولهم نصيب الاصغر شاعر مولى المهدي بن المنصور

هو فعل الاكرام الذي هو أكرمنه أي مضمون ذلك وان كان في الظاهر جملة القسم الذي هو انشاء وقوله ولا يمكن ادعاء مثل ذلك هنا أي بان يقال الجواب ما بعد القسم وانما القسم مؤكد وقوله لان جواب والليل أي الذي هو ان سعيكم لشتى وقوله وجواب والنجم أي الذي هو ما ضل صاحبكم وقوله مستمر الانتفاء أي فلا يعلق على أمر مستقبل وقوله فلا يمكن تسببهما الخ أي فلا يصلحان جوابا للشرط فانه لابد فيه من ذلك التسبب بخلاف جواب القسم في الحال فيصح أن يكون جوابا في المعنى للشرط (قول المصنف أن الجواب) أي المقدر باقسمت

فالجواب في المعنى فعل الاكرام لانه المسبب عن الشرط وانما دخل القسم بينهما لمجرد التوكيد ولا يمكن ادعاء مثل ذلك هنا لان جواب والليل ثابت دائما وجواب والنجم ماض مستمر الانتفاء فلا يمكن تسببهما عن أمر مستقبل وهو فعل الشرط والثاني أن الجواب خبري فلا يدل عليه الانشاء لتباين حقيقتهما * (ايمن) * المختص بالقسم اسم لا حرف خلافا للزجاج والرماني مفرد مشتق من اليمن وهمزته وصل لا جمع يمين وهمزته قطع خلافا للكوفيين ويرده جواز كسر همزته وفتح ميمه ولا يجوز مثل ذلك في الجمع من نحو أفلس وأكلب وقول نصيب

(قوله فحذف ألفها) قال الشارح للكوفيين أن يجعلوه تخفيفا لكثرة الاستعمال وأول القصيدة

ألا يا عقاب الوكر وكر ضرية * سقيت الغوادي من عقاب ومن وكر
تمر الليالي والشهور ولا أرى * مرور الليالي منسيات ابنة العمر

في الآيتين وقوله خبرى أى شأنه أن يكون خبرا محتملا للوقوع وعدمه لما عرفت من أن الانشاء لا يقبل التعليق وقوله فلا يدل عليه الانشاء أى اللفظ الانشائى وهو أقسم الذى يتعلق به حرف القسم الذى هو واقع ولا بد وقوله فلا يدل عليه أى على الجواب المقدر بعد اذا أى لا يكون ما قبل اذا الذى هو القسم دليلا للجواب المحذوف لتباين الدليل والمدلول عليه (قول المصنف خلافا للزجاج) أى فى قوله انها حرف جر وقوله خلافا للكوفيين أى القائلين انها جمع يمين وهمزتها قطع وحجتهم ان هذا الوزن مختص بالجمع كأكلب وأفلس وقد سمع جمع يمين على أيمن كقوله * يأتى لها من أيمن وأشمل * وقول زهير

وتجمع أيمن منا ومنكم * بمقسمة تمور بها الدماء

(قول المصنف وقول نصيب) عطف على قوله جواز كسر همزته لكن الرد الأول على القول بانها جمع وهذا على القول بان همزتها قطع وفى الصحاح قد تدخل اللام على أيمن لتأكيد الابتداء فتقول ليمن الله فتذهب الالف فى الوصل وأنشد هذا البيت وقوله لما نشدتهم أى حلفتهم بالله فى القاموس ونشدته بالله استحلفته اه وقيده كثيرون بان فيه مع اليمين استعطافا وفى التوشيح نشدتك الله ثلاثى زنة وغلط من ادعى انه رباعى أى أسألك بالله ضمن معنى أذكرك بالتشديد رافعا نشيدتى أى صوتى هذا أصله ثم استعمل فى كل مطلوب مؤكد ولو بلا رفع صوت اه لكن قال الفهرى فى شرح نظم الفصيح انه مما فيه لغتان نشدو أنشد بالالف ونشد بغير ألف أفصح ثم قال واسم الله فى قوله نشدتك الله ينتصب على وجهين اما على اسقاط حرف الجر كأنه قال سألتك بالله أو من غير اسقاط حرف الجر كأنه قال ذكرتك الله فيتعدى من غير واسطة كما يتعدى ذكرتك وقد حكينا قبل عن ثعلب ان معنى نشدتك ذكرتك فينتصب على هذا اه فعلى هذا يكون مما ينصب مفعولين وهو من غير باب ظن كسميته فلانا وسيأتى لنا سرد الافعال المتعدية كذلك منظومة فى عقد أوله تعدى الى المفعول طورا بنفسه الخ فانتظره (قوله يا عقاب) بضم العين وضرية بضاد معجمة وراء فتحتية مشددة مكان وقوله سقيت الغوادى جمع غادية السحابة الممطرة أول النهار وهو دعاء له (قوله منسيات) اسم فاعل أنسى من النسيان وابنة العمر محبوبته ولعلها هى زوجته

فقال فريق القوم لما نشدتهم * نعم وفريق ليمن الله ما ندرى
بحذف ألفها فى الدرج

تقول صلنا واهجرنا وقد ترى * اذا هجرت أن لا وصال مع الهجر
فلم أرض ما قالت ولم أبد سخطه * وضاق بما جمجمت من حبها صدري
ظللت بذي ودّان أنشد بكرتي * ومالي عليها من قلوص ولا بكر
وما أنشد الرعيان الا تعلة * لواضحة الانياب طيبة النشر
فقال لي الرعيان لم تلتبس بنا * فقلت بلى قد كنت منها على ذكر
وقد ذكرت لي بالكثيب مؤالفا * قلاص عديّ أو قلاص بني وبر

البيت

أما والذي حج الملبون بيته * وعلم أيام الذبائح والنحر
لقد زادني للغمر حبا وأهله * ليال أقامتهن ليلى على الغمر
فهل يأثمني الله في أن ذكرتها * وعللت أصحابي بها ليلة النفر

اذ هو لم يتشبب بغيرها كما ذكره المحشي اضافها الى الغمر الموضع المعروف وهو كما في القاموس أيضا ماء باليمامة وموضع لطيّ ورحل من العرب أي لا أرى مرور الشهور والايام ينسيني اياها (١) وقوله تقول بالنون أي نحن المحبوبة وصلينا أمر من الوصل وقوله وقد ترى أي تلك المحبوبة وقد للتحقيق أي ان هجرها دائم ووصلها عادم (قوله فلم أرض الخ) كأنها صرحت له بأنه لا وصل فقال ذلك وقوله جمجمت جمجمين بعدهما ميمان في القاموس الجمجمة أن لا يبين كلامه واخفاء الشيء في الصدر والاهلاك اه وقوله أنشد بكرتي أي الطلب ناقتي الضالة فالبكرة بالفتح الناقة الشابة وقوله ومالي عليها أي على بقعة ودان وعلى بمعنى في أي لم يضع بها فيها ناقة ولا بكر وانما فعلت ذلك تعلة الى آخر ما ذكره وقوله وما أنشد الرعيان أي ما أنشد ناقتي في الرعيان أو ما أذكرهم الله في شأنها الا تعلة بفتح الفوقية وكسر العين المهملة أي تعللا لواضحة الانياب أي لاجل جارية بيضاء الاسنان طيبة النشر بالنون قبل الشين المعجمة أي الرائحة (قوله وقد ذكرت لي) بضم الدال مبنيا للمجهول أي ذكر لي أنها بالكثيب وهو المجتمع من الرمل ومؤالفا بالفاء على صيغة اسم الفاعل أي مصاحبة لقلاص بالقاف أي نوق عديّ بكسر الدال وتشديد التحتية وبني وبر بفتح الواو وسكون الموحدة قبيلتان (قوله البيت) أي بيت الشاهد أي ثم بعد قوله وقد ذكرت بيت الشاهد وبعده أما والذي الخ (قوله الملبون) من التلبية (قوله فهل يأثمني) بالثاء المثلثة من الاثم قال في القاموس وأثمه الله تعالى في كذا كمنعه ونصره عده عليه اثما فهو مأثوم وآثمه أوقعه فيه وأثمه أي بالتشديد قال له أثمت اه والمناسب بالبيت الاول أي هل يجعل الله علي اثما في ذكري لها وقوله وعللت أصحابي بها أي سليتهم بذكر تماثيلها ومحاسنها

(١) قوله تقول بالنون الخ الذي في نسخ المحشي والشواهد التي بأيدينا تقول بالتاء خطاب صلنا واهجرنا بنون التوكيد المدغمة في نا وهو الاظهر اللائم لقوله بعد فلم أرض ما قالت الخ والمعنى انها سئمت من طول اقامته معها وعشرته لها وطلبت منه التنقل فلم يرض ذلك لشدة شغفه بها وهيامه بحبها اه مصححه

وسكنت مالى من كلال ومن كرى * وما بالمطايا من جنوح ومن فتر

ودّان موضع معر وف فـذو زائدة و يروى بذى وردان والتعلة التعلل والغمر بغين معجمة موضع والجنوح الميل والتكاسل والفتر والفتور ضد النشاط (قوله بحرف القسم) يعنى خصوص الواو وأجاز بعضهم اضافته للذى لما ورد ليمن الذى نفس محمد بيده واضيف الى غير ذلك فى الشعر انشد الشارح

لأيم أبيهم نشست العذرة اعتذروا * وفيه اثنتا عشرة لغة جمعها ابن مالك

بقوله همز ايم أيمن فافتح واكسر او أم قل * أو قل م أو من بالتثليث قد شكلا

وأيمن احتم به والله كلا اضف * اليه فى قسم تستوف ما نقلا

وقوله بالتثليث أى لميم ومن واصل الهمزة لحاق أيم لانها لما حذفت نونها عوض منها الهمزة ثم لم تحذف الهمزة لما أعيدت النون فى أيمن لانها بصدد الحذف أفاده الاشمونى على الخلاصة وترك المصنف ألفاظا من هذا الحرف على شرطه

ويلزمه الرفع بالابتداء وحذف الخبر واضافته الى اسم الله سبحانه خلافا لابن درستويه فى اجازة جره بحرف القسم ولابن مالك فى جواز اضافته الى الكعبة وكونه خبرا والمحذوف مبتدأ أى قسمى ايمن الله

وليلة النفر من ليالى الحج (قوله من كلال) بفتح الكاف التعب والكرى بالفتح أيضا السهر (قوله وداّن موضع) هو بفتح الواو والدال المهملة المشددة (قول المصنف ويلزمه) أى لفظ أيمن وهو بيان لبعض احكام تتعلق به وقوله وحذف الخبر أى وجوبا (قول المصنف اضافته الى الكعبة) أى محتجا بانه ورد كذلك فى كلام بعض العرب ورد بانه شاذ (قوله ليمن الذى) هذه هى لام التوكيد كما سبق عن الصحاح وسقط معها همز أيمن فيكون دليلا على أن اسقاطها مع هذه اللام ليس خاصا بالشعر وميمه مثلثة (قوله لأيم أبيهم) هو من الطويل فالهمزة فيه ثابتة مقطوعة على رأى الكوفيين (قوله همز ايم) بنصب همز مفعولا مقدما لما بعده وايم بقرأ باسقاط همزته للنظم وقوله أيمن عطف عليه بحذف حرف العطف وقوله فافتح واكسر أى مع ضم ميم أيمن على الوجهين وقوله او أم قل أى بكسر الهمزة وضم الميم وقوله وأيمن احتم به أى بكسر الهمزة وفتح الميم والحاصل أن همزة أيمن ان فتحت تعين فى الميم الضم وان كسرت جاز فتح الميم وضمها كما يدل عليه كلام ابن الناظم فى شرح الخلاصة وزاد فى فتح البارى فى باب التيمم على ما هنا عشر لغات فتكون الجملة اثنتين وعشرين لغة وقد ذيلت تلك الزيادة بهذين البيتين فقلت

وزاد فى الفتح عشرا وهى أيمن مع * فتح لأوله والميم متصلا

تكميل تثليث همز ثم ميم أم * من بضم فكسر قد روى الفضلا

وهيم بالفتح مع ضم لآخره * وليم ليمن فاحفظها تكن بطلا

وقولنا تكميل تثليث همز الخ أى فتح وضم همزة أيم وفتح وكسر ميمها أيضا مع ما ذكره ابن مالك فيها من كسر همزها وضم ميمها فيكون حاصل ذلك تثليث كل

مثل أنى وأين وأيما وأيان وسليم تكسر همزتها والآن مبنى لتضمنه معنى الاشارة للزمن الحاضر وقيل محكى من الماضى بمعنى قرب

من همزتها وميمها (قوله مثل أنى الخ) أنى تكون استفهامية وشرطية تجزم فعلين وهى للمكان فيهما ولها ثلاثة معان أحدها أنها بمعنى أين الا أن أنى لا بد أن يكون معها من فى الاستعمال اما ظاهرة كقوله من أين عشرون لنا من أنى * أى من أين أو مقدرة كقوله تعالى أنى لك هذا أى من أنى أى من أين ولا يقال أنى زيد بمعنى أين زيد والثانى أنها بمعنى كيف نحو أنى يؤفكون ويجوز أن تكون بمعنى من أين والثالث أن تكون بمعنى متى وعليه خرج قوله تعالى أنى شئتم مع جواز المعنيين المتقدمين أيضا واما أين فكأنى شرطا واستفهاما الا أن أين لا يشترط فيها تقدير من وأيما وايان مما يجزم فعلين أيضا نحو قوله تعالى أيما تكونوا يدرككم الموت ونحو قوله فأيان ما تعدل به الريح تنزل وكلها اسماء باتفاق والحاقها ما جائز الا أنى فلا يجوز وجوزه الكوفيون (قوله تكسر همزتها) أى همزة ايان وبها قرئ شاذا فى وما يشعرون ايان يبعثون وفى الرضى ان كسر نونها لغة أيضا قال والاولى الفتح لمجاورة الالف وهو مختص بالامور العظام نحو أيان مرساها أيان يوم الدين ولا يقال ايان بعث اهـ (قوله والآن مبنى) عطف على أنى فهو من جملة الالفاظ المتروكة فقوله مبنى مستأنف لبيان بعض أحكامه (قوله لتضمنه معنى الاشارة) أى فان معناه هذا الوقت وانما بنى على حركة للساكنين وعلى الفتح لمناسبة الالف وقوله للزمان الحاضر أى فهى علم جنس له وكون علة بنائها ما ذكره المحشى هو مذهب الزجاج قال الرضى وفيه نظر اذ جميع الاعلام هكذا متضمنة معنى الاشارة مع اعرابها وقال السيرافى بنى لشبهه الحرف للزومه فى أصل الوضع موضعا واحدا وبقائه فى الاستعمال عليه وهو التعريف باللام وسائر الاسماء يكون فى أول الوضع نكرة ثم يعرف ثم ينكر ولا يبقى على حال فلما لم يتصرف فيه بنزع اللام شابه الحرف لان الحرف لا يتصرف فيه ولانه لا يثنى ولا يجمع ولا يصغر بخلاف حين ووقت وزمان ونحوها وقال أبو على بنى لتضمنه اللام كأمس وأما اللام الظاهرة فزائدة اذ شرط اللام المعرفة أن تدخل على النكرات فتعرفها والآن لم يسمع مجردا عنها وما ذكر من أنه علم جنس للزمان الحاضر هو مذهب الجمهور وقيل اسم اشارة حقيقة للزمان كما أن هنالك اسم اشارة حقيقة للمكان وعليه الموضح فالحاصل انهم اختلفوا هل هو اسم جنس للزمان أو اسم اشارة ومن ذهب الى الاول وهم الجمهور اختلفوا فى موجب بنائه فقيل شبه الحرف وقيل معنى الاشارة وقيل تضمن اللام (قوله وقيل محكى

الخ) هو قول الفراء فقال ان أصله الفعل الماضي الذي هو آن كحان أي قرب يثين بالهمز ادخل عليه ال بمعنى الذي آن أي الوقت الذي حان ودخل وعلى هذا فتكون الاداة فيه للتعريف الحضوري وهو معرب لا مبني قال السيوطي وهذا هو المختار (قوله نظير القيل والقال) أي نظير هذين اللفظين في مثل حديث ان الله كره لكم قيل وقال فانهما فعلان استعملا استعمال الاسماء وتركا على بنائهما الذي كانا عليه والمعنى كره لكم قول قيل كذا وقال فلان كذا يعني كثرة المقالات قاله الرضي وقد يقال في الآن لان وهو من باب تخفيف الهمزة (قوله وأمس) عطف على القيل والقال وهو مبني عند الحجازيين لتضمنه معنى حرف التعريف لانه معرفة بدون أداة ظاهرة وذلك أن كل يوم متقدم على يوم فهو أمسه فكان في الاصل نكرة ثم لما أريد أمس يوم التكلم دخله لام التعريف العهدي ثم حذفت وقدرت ليتبادر فهم كل من يسمع أمس مطلقا عن الاضافة الى أمس يوم التكلم فصار معرفة ومحل بنائه اذا أريد به معين ولم يضف ولم يعرف بال ولم يثن أو يجمع ولم يصغر فان فقد شرط من ذلك فلا خلاف في اعرابه وصرفه وبنو تميم منهم من أعربه اعراب ما لا ينصرف مطلقا للعلمية والعدل عن الامس وأكثرهم يخص ذلك بحالة الرفع ويبنيه على الكسر في غيرها قال سيبويه واذا سميت بأمس رجلا على لغة أهل الحجاز صرفته كما تصرف غاق اذا سميت به وذلك أن كل مفرد مبني تسمي به شخصا فالواجب فيه الاعراب مع الصرف وكذا على لغة بني تميم حتى في حال الرفع اذ ليس في الكلام اسم منصرف في النصب والجر غير منصرف في الرفع (قوله وأول) هي من الظروف المقطوعة عن الاضافة كقبل وبعد وهو مبني لانه من الظروف العادمة التصرف وعدم التصرف بناسبه البناء اذ معناه أيضا عدم التصرف الاعرابي ويجوز على قلة أن يعوض التنوين عن المضاف اليه فيها كأخواتها فتقول ابدأ به أولا والاول لا يستلزم ثانيا وانما معناه ابتداء الشئ ثم قد يكون له ثان وقد لا وقيل يستلزمه كما أن الآخر يستلزم الاول فلو قال ان كان أول ولد تلدينه ذكرا فأنت طالق فولدت ذكرا ولم تلد غيره وقع الطلاق على الاول دون الثاني ثم اعلم أن له أي للفظ أول ثلاث استعمالات الاول أن يكون أفعل تفضيل بمعنى الاسبق فيعطى حكم أفعل من منع الصرف وعدم تأنيثه بالتاء نحو هذا أول من هذين الثاني أن يكون اسما فيكون مصروفا نحو لقيته عاما أولا وماله أول ولا آخر وهذا يؤنث ويصرف فيقال أولة وآخرة والثالث أن يكون ظرفا كرأيت الهلال أول الناس أي قبلهم قال المصنف

وايامن اياك كماذكران من أنت

﴿حرف الباء﴾

الباء المفردة حرف جر لاربعة عشر معنى (أولها) الالصاق قيل وهو معنى لا يفارقها فلهذا اقتصر عليه سيبويه ثم الالصاق حقيقي كامسكت بزيد اذا قبضت على شيء من جسمه

(قوله حرف جرّ) قيل هو أحد أنواع الاعراب كماقالوا حرف نصب وحرف جزم أي يعمل ماذكر وقيل سميت بذلك لانها تجرّ معاني الافعال الى الاسماء أي تعديها اليها (قوله حقيقي الخ) تقسيم للالصاق الخاص وحكى ماقبله بقيل لانه انما يظهر على ان الالصاق مطلق التعلق كماقالوا مع أن هذا لايعدّ معنى مستقلا ولايخص الباء بل هو محصل التعدية العامة

وهذا هو الذي اذا قطع عن الاضافة بني على الضم ذكره الرضي (قوله وايامن اياك) أي وفاته أيضا ايامن اياك أي التي هي جزء من اياك كماذكره المصنف في الكلام على ان المفتوحة الساكنة من انها عند الجمهور في أنت هي الضمير والتاء حرف خطاب ثم لينظر ماوجه الالتفات الى الفرع دون الاصل وهو اياك (قول المصنف الالصاق) المراد به اللصوق حملا للمصدر على أثره لانه هو معنى الباء لا المعنى المصدري القائم بالملصق (قوله انما يظهر على أن الالصاق مطلق التعلق) أي تعلق معنى الفعل بمدخول حرف الجر الشامل للاستعانة وغيرها وقد يقال بل يظهر على انه الخاص الذي هو اتصال أمر بمجرور الباء ومعنى كونه لايفارقها على ماظهر لي انها اذا استعملت في غيره من المعاني التي تستعمل فيها مجازا كالاستعانة فانه لايزال معنى الالصاق فيها ملحوظا مع هذا المعنى كماذكره التموخي في لعل اذقال وقد تجيء للتعليل وغيره مع بقاء معنى الترجي اه فان استبعد ذلك في نحو ذهب الله بنورهم قرّبه ملاحظة ان الالصاق لايختص بالحسيات كما أوضحته في غير هذا الموضع فيكون المعنى ألصق الله الاذهاب بنورهم كماقيل في نحو أقسمت بالله ولعل هذا أحسن مماذكره العلامة الصبان في بيان معنى كلام سيبويه المذكور من أن المراد به أنه يرجع اليه جميع المعاني ومماذكره بعض أفاضل العصر من ان معناه انها لاتستعمل في غيره على وجه الحقيقة بل على وجه المجاز كما أوضحته في رسالة البسملة (قول المصنف ثم الالصاق حقيقي الخ) هو اتصال شيء بشيء سواء كانا ذاتين كما في مثال المصنف أو معنيين كأقسمت بالله أي ألصقت قسمي به أو معنى وذاتا كبزيد داء فهذا أولى من قول بعضهم هو ايصال معنى لمعنى والفرق بين الالصاق بهذا المعنى والمصاحبة أن الالصاق مجرّد لصوق معنى الفعل بمجرور الباء سواء كان لذلك المجرور شريك في معنى اللصق أولا والمصاحبة لصوق معنى الفعل بمجروره

(قوله أو على ما يحبسه من يد) اما أن أو للاضراب أو أنه على جواز عطف الخاص بأو لمغايرته من حيث خصوصه العام أو لانه وجهي أو يخص الاول بما عدا اليد ونازع الشارح في كون الالصاق حقيقيا اذا أمسك على الثوب بدون امساك على الجسد تبعا لابن الصائغ وأجاب عنه الشمني بان اللغة لم توضع على مثل هذه المضايقة (قوله ومجازى) كانه بمعنى خلاف الاصل أو مجاز بالحذف أى بمقارب زيد أو عقلى في القسمة الايقاعية (قوله وعن الاخفش الخ) يخالفه ما في شرح اللب لا يقال مررت عليه الا اذا جاوزته بكثرة السير فكانك استعليت عليه

بشرط أن يكون له مادكر فيها الالصاق مع أمر زائد عليه وهو كونه بطريق الشركة ففي قولنا به داء الالصاق مجردا وفي قولك اشتريت الفرس بسرجه الالصاق مع مصاحبة السرج للفرس في الشراء فبينهما العموم والخصوص المطلق كما حققه عبد الحكيم في حواشي الجامي وبه يرد على من زعم ان الالصاق يستلزم المصاحبة من غير عكس (قوله اما أن أو الخ) غرضه الفرار من عطف الخاص على العام بأو على القول بمنعه لما فيه من جعل الاعم قسيما للاخص وقوله للاضراب أى على رأى الكوفيين وأبي على وابن جني وابن برهان القائلين ان أو تأتي للاضراب مطلقا وقوله أو لانه وجهي أى عام من وجه لا مطلقا والممنوع عطف الاعم مطلقا على أخصه لا الاعم من وجه كما هنا فان شيأ من الجسم اذا قبض عليه لا يحبس الجسم كالفخذ وشيأ مما يحبس الجسم ليس من الجسم كالثوب وبعد فقد يقال لا حاجة اليه لان قوله من يد راجع لقوله شئ من جسمه وقوله أو ثوب راجع لقوله ما يحبسه (قوله بدون امساك على الجسد) أى لان الامساك على ثوب زيد ليس امساكا على نفس زيد وانما هو امساك بما يجاوره ويقرب منه فهو الصاق مجازى لما بينهما من المجاورة (قوله لم توضع الخ) منعه بعض المحققين بأنهم جعلوا قوله تعالى يجعلون أصابعهم في آذانهم ونحوه من قبيل المجاز ولولا أن اللغة وضعت على هذه المضايقة وبنيت على الحقيقة لكان نحو الآية المذكورة من قبيل الحقيقة لكن قال الشهاب في عنايته التحقيق كون الآية من الحقيقة وأنه كثر نسبة ما للبعض للكل حتى صار ذلك حقيقة تقول دخلت البلد وان لم تدخل الا بعضه وهكذا فيقال هنا أيضا انه كثر اطلاق الصاق نحو المرور بالمكان القريب من زيد حتى صار حقيقة فيه وقالوا أيضا الالصاق في كل شئ بحسبه حتى جعلوه في نحو بسم الله حقيقيا قائلين ان الالصاق في الالفاظ هو ذكرها متوالية بدون فاصل (قوله أو عقلى الخ) أى لانه أسند الالصاق الى زيد مثلا في مررت بزيد وحقه أن يسند للمكان الذي يقرب

أو على ما يحبسه من يد أو ثوب ونحوه ولو قلت أمسكته احتمل ذلك وأن تكون منعته من التصرف ومجازى نحو مررت بزيد أى ألصقت مروري بمكان يقرب من زيد وعن الاخفش

وصعدت فوقه فى السير أو كان المرور من مكان مرتفع (قوله والمحلق) هو عبد العزيز العامرى لقب بذلك لان حصانا له عضه فى وجنته فحلق فيها وكان فقيرا له بنات كثيرة لم يتزوجهن أحد لفقره فاعتزل عن قومه فى فلاة فمر به الاعشى فنحر له ناقة ليس له غيرها فمدحه بهذه القصيدة فتسابق الناس لبناته فتزوجن كلهن وأولها

أرقت وماهذا السهاد المؤرق * ومابى من سقم ومابى تعشق

قيل لما أنشد كسرى هذا البيت قال هذا يريد أن يسرق لما نفى أن سهره لما ذكر الى أن قال

لعمرى لقد لاحت عيون كثيرة * الى ضوء نار فى يفاع تحرق

تشب لمقرورين يصطليانها *

منه فاعتبر اللصوق حقيقيا وارتكب التجوز فى الظروف وهذا ما ارتضاه عبد الحكيم على الجامى ومن هذا القبيل بسم الله (قول المصنف أن المعنى الخ) أى فالباء عنده فى هذا المثال ليست للالصاق وانما هى للاستعلاء وقوله بدليل وانكم الخ أى لمررت يتعدى بالباء وبعلى فهو فى ذلك المثال مما عدى فيه بعلى (قول المصنف اذا كان مفضيا) أى موصلا بنفسه (قول المصنف فمجاز الخ) قد علمت مما سلف عن الشمنى وغيره رده (قول المصنف فى تأويل الجماعة) أى غير الاخفش (قول المصنف وكقوله وبات الخ) مثال للاستعلاء المجازى والندى الجود وهو فاعل بات والمحلق عطف عليه والمعنى وبات الندى والمحلق بمكان قريب من النار لا أنهما باتا على نفس النار ثم ان هذا كناية عن كرم المحلق المذكور الملازمة الندى له حتى أنهما لم يفترقا والمحلق ضبطه الشيخ الدسوقى بكسر اللام وكلام العلامة الحفنى يقتضى أنه بفتحها وهو الصواب فى القاموس والمحلق كمعظم موضع حلق الرأس بمنى ولقب عبد العزى بن حيثمة لان حصانا عضه فى خده كالحلقة أو أصابه سهم فكوى بحلقة اه وأما بكسر اللام فالاناء دون الملء والرطب لضج بعضه كما فيه (قوله أرقت) بكسر الراء من الارق بالتحريك السهر مطلقا أو أول الليل خاصة وقوله وماهذا استفهام تعجب أو انكار والسهاد بضم السين المهملة السهر والمؤرق بفتح الهمزة وكسر الراء مشددة اسم فاعل من التأرق وكأنه توكيد كليل أليل وقوله ومابى من سقم الخ فى محل الحال أى ماهذا السهر المقلق والحال أنه ليس بى مرض ولا تعشق أى عشق بوجه ما فان السهر انما يكون لذلك (قوله تحرق) بالحاء المهملة مبنيا للمجهول أى تخترقه الرياح وقوله تشب بشين معجمة بعد الفوقية من شب النار من باب كتب أوقدها وضميره المستكن فيه عائد على النار ويصطليان يستدفآن بها

أن المعنى مررت على زيد بدليل وانكم لتمرون عليهم مصبحين وأقول ان كلا من الالصاق والاستعلاء انما يكون حقيقيا اذا كان مفضيا الى نفس المجرور كامسكت بزيد وصعدت على السطح فان أفضى الى ما يقرب منه فمجاز كمررت بزيد فى تأويل الجماعة وكقوله وبات على النار الندى والمحلق *

وبات الخ والبقاع بفتح المثناة التحتية والفاء المكان المرتفع والمقرور البردان من القرّ بالفتح فعل الكرم يبرد معه وبعد البيت ما أورده المصنف في عوض

رضيعي لبان ثدي أم تقاسما * بأسحم داج عوض لا نتفرق

والاسحم قيل الليل وقيل الرحم وقيل أراد تحالفا عند الرماد وقيل زق الخمر وللعرب عادة في التعاقد عند الشراب وللعرب نيران كثيرة منها نار القرى وهي هذه ونار السليم توقد للملدوغ والمجروح اذا نزف والمضروب بالسياط ومن عضه الكلب لئلا يناموا فيشتد بهم الامر حتى يؤديهم الى الهلكة ونار الاستمطار كانوا اذا احتبس المطر عنهم يجمعون البقر ويعقدون في أذنابها وعراقيبها السلع والعشر ويصعدون بها الجبل الوعر ويشعلون فيها النار ويزعمون ان ذلك من أسباب المطر قال امية

سلع ما ومثله عشر ما * عائل ما وعالت البيقورا

وقال آخر

لا در در رجال خاب سعيهم * يستمطرون لدى الازمات بالعشر

(قوله من القر) بضم القاف لكن اذا قرن بالحر فتحت للمزاوجة كما نقلته في الفواكه (قوله رضيعي لبان) بصيغة التثنية قال شارح اللباب حال من الندى والمحلق وثدى أم على تقدير من واللبان بالكسر لبن المرأة خاصة اهـ وقوله عوض بعين مهملة ثم ضاد معجمة مبني على الضم بمعنى الدهر أراد لا نفترق أبدا وقوله بأسحم بسين مهملة والباء فيه ظرفية تتعلق بتقاسما أي تحالفا في ليل شديد السواد (قوله وقيل الرحم) فالمعنى تحالفا في ظلمة الاحشاء قبل الولادة كناية عن ملازمة الكرم له من وقت ولادته بل قبلها وقوله وقيل عند الرماد غير ظاهر قال دم والاظهر أن المراد به الليل لانه زمن ايقاد النار للاضياف اهـ (قوله نيران كثيرة) في شرح الشواهد أنها بضع عشرة نارا (قوله نار القرى) بكسر القاف أي الضيافة توقد للاضياف ليهتدي بها الطارقون الى المنزل (قوله اذا نزف) أي خرج دمه وقوله ومن عضه الكلب أي المكلوب (قوله السلع) بسين وعين مهملتين والعشر بمهملة فمعجمة وكلاهما نوع من شجر شديد الاتقاد (قوله سلع ما الخ) بتنوين الاول وتشديد الثاني في الاول والثاني والثالث وعائل من عال افتقر واحتاج والبيقور بموحدة فتحتية لغة في البقر أي حينئذ أنتم فقراء وتفتقر بقركم بمعنى أن هذا الفعل الذي تجعلونه وسيلة للخصب هو ذريعة للجدب والفقر (قوله لدى الازمات) بسكون الزاي جمع أزمة

أجاعل أنت بيقورا مسلعة * ذريعة لك بين الله والمطر
ونار التحالف يحلفون عندها ونار الطرد يوقدونها خلف من يمضي ولا يشتهون رجوعه ونار الاهبة للحرب فاذا جدّ الامر أوقدوا نارين ليجتمعوا لها ونار الاسد يوقدونها اذا خافوه وهو اذا رأى النار استهالها فشغلته عن المارّة والنار التي توقد بالمزدلفة حتى يراها من دفع من عرفة فهي توقد الى الآن وأول من أوقدها قصيّ (قوله التقديران) أي الالصاق والاستعلاء (قوله ومررت عليه) مبتدأ وان وصلية والواو للحال وقوله الا أن مررت به استدراك على الحال والخبر محذوف دل عليه الاستدراك

بفتح الهمزة وسكون الزاي وتفتح وهي الشدة أي عند الشدائد وقوله مسلعة بفتح اللام المشددة أي مجعولا فيها السلع وقوله ذريعة أي وسيلة والاستفهام للانكار (قوله يحلفون عندها) أي و يذكرون منافعها ويدعون بالحرمان والمنع من خيرها على من ينقض العهد و يهوّلون بها على من يخاف منه الغدر قال أوس بن حجر
اذا استقبلته الشمس صدّ بوجهه * كما حيد عن نار المهوّل حالف
قال السيوطي وخصوا النار بذلك لان منفعتها تختص بالانسان لا يشركه فيها الحيوان اه (قوله أوقدوا نارين) أي لتهويل الامر وشدته ومنها نار الصيد توقد للظباء لتعشى اذا نظرت اليها ونار الفداء كان الملوك اذا سبوا قبيلة خرجت اليهم السادة للفداء والاستيهاب فكرهوا أن يعرضوا النساء نهارا فيفتضحن أو في الظلمة فيخفى قدر ما يحبسون لانفسهم فيوقدون النار لعرضهن ونار الوسم يقال للرجل ما نارك أي ما سمة ابلك وانما يسئل عن ذلك لانهم يعرفون ميسم كل قوم وكرم ابلهم من لؤمها قال الشاعر
قد سقيت آبالهم بالنار * والنار قد تشفي من الاوار
أي لما رأوا نارها خلوا لها المنهل فشربت لعز أصحابها ونار الحرب مثل لا حقيقة لها ونار الحباحب كل نار لا أصل لها مثل ما ينقدح بين نعال الدواب وغيرها يضرب بها المثل فيما لا أصل له ونار اليراعة بمثناة تحتية وهو طائر صغير اذا طار بالليل حسبته شهابا وضرب من الفراش اذا طار ليلا حسبته شرارة ونار البرق ونار الحرّتين كانت في بلاد عبس تخرج من الارض فتؤذي من مرّ بها وهي التي دفنها خالد بن سنان النبي قال الشاعر
كنار الحرّتين لها زفير * تصمّ مسامع الرجل السميع
ونار السعالى شيء يقع للمستغرب والمتقفر (قوله أي الالصاق والاستعلاء) أي فان الباء في مررت بزيد للالصاق وهو ليس حقيقيا لان المرور لم يلتصق بنفس زيد بل

فاذا استوى التقديران فالاكثر استعمالا في المجازية أولى بالتخريج عليه كمررت به ومررت عليه وان كان قد جاء كما في لتمرون عليهم تمرون عليها

أى لا يستحق التخريج عليه (قوله ولقد أمرّ) هو لرجل من بنى سلول وتمامه
فمضيت ثمت قلت لا يعنينى

غضبان ممتلئا علىّ اهابه * انى وربك سخطه يرضينى

(قوله بتقديره أصلا) يعنى مستقلا بذاته غير راجع لمعنى على بل يخرّج على الالصاق المجازى ولا يلزم من ذلك أن على فرع عن الباء كما فهم الشارح فتدبر (قوله تمرّون الديار) يروى مررتم بالديار فلا شاهد فيه والعوج عطف رأس البعير بالزمام أى لم تميلوا الينا وتمامه * كلامكم علىّ اذا حرام * وهو لجرير ومن أبيات القصيدة

لقد ولد الاخيطل ام سوء * على باب استها صلب وشام

بما يقرب منه وجعل الباء للاستعلاء ليس حقيقيا أيضا فان المرور لم يكن فوق زيد فاستوى التقديران المذكوران فى المجازية وحينئذ فالاكثر منهما استعمالا وهو الاتيان بالباء فى صلة هذا الفعل أولى لئلا يلزم التجوّز من وجهين استعمال الباء بمعنى على وفى غير الاستعلاء الحقيقى وما ذكره الجماعة ليس فيه الا تجوّز واحد وهو استعمال الباء للالصاق بما لا يفضى الى نفس المجرور (قوله أى لا يستحق التخريج عليه) أى لان مررت به أكثر منه فكان أولى بتقديره أصلا فيحمل الكلام على الالصاق المجازى ولا يحمل على الاستعلاء المجازى (قول المصنف على اللئيم) هو الدنىء الاصل وجملة يسبنى صفته لان اللام فيه جنسية وقيل حال وقوله فمضيت بمعنى أمضى قال السعد فى حواشى الكشاف وانما عبر بلفظ الماضى تحقيقا لمعنى الاعصاء والاعراض واستشهد به فى شرح التسهيل على أن المضارع المعطوف عليه ماض يكون ماضى المعنى فأمرّ ماضى المعنى لعطف مضيت عليه اه وقوله ثمت هى ثم العاطفة لحقتها التاء قال السعد وذلك فى عطف الجمل خاصة وقوله لا يعنينى أى لا يقصدنى وقوله غضبان حال اخرى من اللئيم وكذا ممتلئا واهابه أى جلده فاعل به أى باسم الفاعل أى حال كون جلده ممتلئا علىّ من الغضب (قوله كما فهم الشارح) أى حيث قال قوله فكان أولى بتقديره أصلا أى من مررت عليه الذى هو بمثابة ذلك فى الكثرة وهذا يقتضى أن على فى مررت عليه تجعل بمعنى الباء وفيه نظر اذ لا داعى الى اخراج حرف عن حقيقته وحمله على حرف آخر فى معنى ليس حقيقيا له (قول المصنف خلاف فى المقدر) أى أهو الباء وهو رأى الجماعة أم على وهو رأى الاخفش (قوله يروى مررتم الخ) هو ما روى عن عمارة بن بلال بن جرير قال انما قال جدى مررتم بالديار (قوله والعوج) هو مصدر عاج يعوج وقوله اذا أى اذ مررتم ولم تعوجوا (قوله الاخيطل)

ولقد أمر على اللئيم يسبنى
لأن مررت به أكثر
فكان أولى بتقديره أصلا
وبتخرج على هذا الخلاف
خلاف فى المقدر فى قوله
تمرون الديار ولم تعوجوا *
أهو الباء أم على (الثانى
التعدية) وتسمى باء النقل
أيضا

صلب بضمتين جمع صليب والشام جمع شامة ومطلع القصيدة

متى كان الخيام بذي طلوح * سقيت الغيث أيتها الخيام
تنكر من معالمها ومالت * دعائمها وقد بلي الثمام
أقول لصحبتي وقد ارتحلنا * ودمع العين منهمل سجام
تمرون الديار ولم تعوجوا * كلامكم علي اذا حرام
أقيموا انما يوم كيوم * ولكن الرفيق له ذمام
بنفسي من تجنبه عزيز * علي ومن زيارته لمام
ومن أمسي وأصبح لا أراه * ويطرقني اذا هجع النيام

(قوله المعاقبة للهمزة) يشير الى أنها تعدية خاصة وأما التعدية العامة فقدر مشترك بين جميع حروف الجر الاصلية وهي ايصال معنى العامل الى المجرور على المعنى الذي يقتضيه الحرف (قوله السهيلي) احتج بانه لو انتفى الفرق لصح أمرضته ومرضت به وأعميته وعميت به ونحو ذلك ويأبى الله ذلك والعلماء

وهي المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل مفعولا

تصغير الاخطل بالخاء المعجمة وقوله على باب استها أي دبرها والالف في استها وصل ذا للتعهد (قوله بذي طلوح) بضم الطاء وهو أي ذو طلوح اسم موضع والاستفهام انكاري تنزيلا كأنه لم يكن به خيام قط وقوله سقيت بكسر التاء والغيث مفعوله وهو التفات للخيام بالدعاء لها مرادا أربابها أو أمكنتها (قوله تنكر من معالمها) الظاهر أن تنكر فعل ماض ومن تبعيضية والمعنى تنكر بعض معالمها أي تلك الخيام والدعائم جمع دعامة وهي عمدها وميلها كناية عن تقويضها بعدما كانت منصوبة وقوله وقد بلي بفتح الموحدة وكسر اللام أي فني والثمام بضم المثلثة جمع ثمامة نبت معروف أي فني ما كان بها من النبات أي بقربها وسجام بكسر أوله المهمل مصدر سجم الدمع بالجيم أي سال (قوله انما يوم كيوم) الظاهر أن المراد أقيموا يوما لأمتع بالطرى بكم فان يوم اقامة كيوم خلي منها لا يفوت لكم مرام ان أقمتموه ولا يلحقكم فيه ضرر ان قمتموه وانما الرفيق له ذمام أي عهد ينبغي أن يراعى ولا يهمل عهد أمثالكم من الكرام (قوله لمام) بكسر اللام أي شئ قليل (قوله ويطرقني) بضم الراء أي يأتيني ليلا وقوله اذا هجع أي سكن ورقد والنيام بكسر النون جمع نائم (قول المصنف المعاقبة للهمزة) أي المساوية لها اذا وجدت احداهما لم توجد الاخرى كما هو شأن المتساويين (قوله تعدية خاصة) هي تصيير الفاعل مفعولا وتفسيرها بذلك اشارة الى أن المراد بها هنا أن يضمن الفعل معنى التصيير تقول ذهبت بزيد أي صيرته ذاهبا ومعنى ذهب الله بنورهم صيره ذاهبا والاصل ذهب نورهم فاذا اريد

(قوله مردود بالآية) أجيب بأن ...

يقال ذهب به على المعنى الذي يقتضيه قوله بيده الخير كائناً ما كان ألا ترى أنه لما ذكر الرجس قال ليذهب عنكم الرجس ولم يقل ليذهب به تعليماً لعباده أن يتأدبوا ولا ينسبوا اليه الشرور وإن كانت مخلوقة له على حد ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك وأما اسناد الذهاب اليه فكما أسند اليه المجيء في وجاء ربك والتنزيه عن سمات الحدوث واجب فيهما

ادخال الباء صيرت النور الذي هو فاعل مفعولاً لسكون الذهاب فعلاً لفاعل آخر ثم لا يخفى أنه اذا كان المراد التصيير النحوي كما هو المتبادر من المتن لم يصح جعله معنى من المعاني كالاستعانة ونحوها فان ذلك حكم من أحكامها كالجر وان اريد التصيير المعنوي صح كونه معنى فتأمل (قول المصنف ما تعدى) بضم الفوقية وقوله الفعل خبر أكثر وما واقعة على الافعال والعائد محذوف أي أكثر الافعال التي تعديها الباء الفعل القاصر (قول المصنف وقرئ الخ) أي فقد عاقبت الهمزة الباء (قول المصنف بين التعديتين) أي تعدية الهمزة وتعدية باء النقل وقوله كنت مصاحباً له الخ أي بخلاف ما اذا قلت اذهبت زيداً فانه لا اشعار بهذا المعنى بل معناه صيرته ذاهباً (قول المصنف مردود بالآية) هي ذهب الله بنورهم اذ يستحيل أن يكون المولى مصاحباً لنورهم في الذهاب (قوله أجاب) أي السهيلي وقوله على المعنى الذي يقتضيه قوله بيده الخير هو أنه في قبضة قدرته تعالى وارادته يصيب به من يشاء ويصرفه عمن يشاء فيكون معنى ذهب بنورهم منعه عنهم وأمسكه على حد قوله اذا لذهب كل اله بما خلق يعني ان ذهب مع الباء تفيد الاستصحاب اذا لم يستحل والا فهي بمعنى آخر واقع في استعمالهم أيضاً وهو امساك الشيء وصرفه وقد أشار لذلك الزمخشري في الكشاف بقوله والفرق بين أذهبه وذهب به ان معنى أذهبه أزاله وجعله ذاهباً ومعنى الثاني استصحبه ومضى به معه ويقال ذهب السلطان بمال فلان أخذه اذا لذهب كل اله بما خلق ومنه ذهبت به الخيلاء فمعنى ذهب الله بنورهم أخذ الله نورهم وأمسكه وما يمسك الله فلا مرسل له اهـ فأشار الى أن ذهب به يستعمل أيضاً في معنى آخر غير الاستصحاب لا محذور في نسبته اليه تعالى وبه تعلم أنه لا حاجة حينئذ الى قول المحشي وأما اسناد الذهاب الخ اذ ليس المراد نصرافه تعالى مع النور حتى يرد أنه محال عليه تعالى فيحتاج للجواب عنه مع أن قياسه على المجيء في قوله وجاء ربك الخ لا يحسن وقعه اذ ذلك في مقام تهويل أمر القيامة والحساب فحسن فيه تمثيل الأمر بما ينفر ع قلوب الناس من حضور الملك بنفسه للامر مع عظماء دولته صفاً صفاً ارهاباً

وأكثر ما تعدى الفعل القاصر تقول في ذهب زيد ذهبت بزيد وأذهبته ومنه ذهب الله بنورهم وقرئ أذهب الله نورهم وهي بمعنى القراءة المشهورة وقول المبرد والسهيلي ان بين التعديتين فرقاً وانك اذا قلت ذهبت بزيد كنت مصاحباً له في الذهاب مردود بالآية وأما قوله تعالى ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم

وفرق مالك في المذر بين ان حصل كذا أحجمت فلانا وحجمت به فاوجب مصاحبته في الثاني فكأن المصنف لم يظهر له جواب السهيلي فأعرض عنه ونسب الرد لنفسه (قوله ضميرا البرق) أي فلا يرد على السهيلي

وجثا على الاتقاء وأين هذا من ذهب الله بزيد وأوماله على أنه مما قيل في تأو يل وجاء ربك أن المراد أمره أو ملك من قبله وهذا لا يظهر هنا الا أن يكون المراد قدرته أو ارادته وموقع حذف هذا المضاف لعمرك ليس كموقع حذفه في وجاء ربك بل بينهما بون بعيد كما يشهد به الذوق السليم وانظر ما أحله في قوله فلما أتينهم بجنود لا قبل لهم بها (قوله وفرق مالك الخ) تأييد لمذهب المبرد والسهيلي وقوله ونسب الرد لنفسه غير ظاهر اذ ذلك لا يظهر الا لو كان قال و يرد بكذا او يظهر في رده كذا والا فقوله وهو مردود انما يتبادر منه حكاية الرد لا انشاؤه و بعد فيظهر أن يقال لا مانع من تخريج الآية على معنى الاستصحاب والذهاب المجازى وذلك لما تقرر أنه تعالى مع جميع خلقه معية عامة ومع المؤمنين أو من أراد ايمانه معية خاصة بالمعونة والتوفيق وكان بالجملة مع هؤلاء بحيث كان يتوقع لهم الهداية وتقوية تلك النور فلما حصل منهم ما حصل تخلى الله عنهم مع نوره الذي كان متوقعا لمداده منه أو كانوا في موقع من مسايرته على حد قوله في الحديث الله مع القاضي ما لم يجر فاذا جار تخلى عنه ولزمه الشيطان والغرض افادة أنه لم يبق مطمع في عود ذلك النور اليهم بالكلية اذ لو قيل أذهب الله نورهم ربما كان يتوهم أنه انما ذهب عنهم النور و بقي تعالى معهم فربما عوضهم بدل ما فاتهم بعد كما أنه اذا فرغ ماء العين مع بقاء أصل مادتها فانه يعود ثانيا فلما قال ذهب الله بنورهم انقطعت مادة الاطماع من حصول خير لهم أو منهم وربما يرشح ذلك قوله وتركهم في ظلمات الخ ولا محذور حينئذ في اسناد الذهاب اليه تعالى لانه ليس بمعنى الانصراف الذي هو من سمات الحوادث بل كناية عن قطع امداده عنهم وتخليتهم وشياطينهم فتأمله فلعله ان شاء الله حميد له بالبلاغة القرآنية نسب مجيد وان لم أر أحدا أومأ اليه (قوله أي فلا يرد الخ) يشير الى أن قول المصنف وأما قوله تعالى ولو شاء الله الخ جواب عما يقال هل يصح الرد على المبرد والسهيلي بقوله تعالى ولو شاء الله الخ أي وحيث كان عائدا على البرق فلا يستحيل ذهابه مع السمع والبصر أما احتمال عوده على الله تعالى فيكون فيه رد لكن الدليل اذا طرقه الاحتمال سقط به الاستدلال ولذلك لم تصلح الآية ردا (قول المصنف ولكون الهمزة) في نسخ ولان الهمزة أي ولاجل أن الهمزة وهو علة مقدمة على معلولها أي لم يجز أقت بزيد لان الهمزة الخ وقوله لم يجز أقت زيدا أي وانما يقال أقت

فيحتمل أن الفاعل ضمير البرق ولان الهمزة والباء متعاقبان لم يجز أقت بزيد وأما نبت بالدهن فيمن ضم أوله وكسر ثالثه

(قوله قطينا) من قطن بالمكان يستوي فيه الواحد وغيره فاذا حصل الخصب انصرفوا * يصفهم بالكرم والتاء من رأيت مفتوحة جواب اذا من قوله قبله

اذا السنة الشهباء بالناس أجحفت * ونال كرام المال في الجحرة الاكل

والجحرة بتقديم الجيم المفتوحة السنة الشديدة (قوله دفع بعض الناس بعضا) اعترضه الشارح بانها لم تصير الفاعل مفعولا لانها انما دخلت على ما كان مفعولا قال والاحسن أن يقدر الاصل دفع بعض الناس بعض بتقديم المفعول لتكون الباء داخلة على الفاعل ولك أن تقول مبنى الاعتراض على أن مراد المصنف

تخرج على زيادة الباء أو على أنها للمصاحبة فالظرف حال من الفاعل أي مصاحبة للدهن أو المفعول أي تنبت الثمر مصاحبا للدهن أو ان أنبت يأتي بمعنى نبت كقول زهير

رأيت ذوي الحاجات حول بيوتهم * قطينا لهم حتى اذا أنبت البقل

ومن وروده امع المتعدي دفع الله الناس بعضهم ببعض وصككت الحجر بالحجر والاصل دفع بعض الناس بعضا وصك الحجر الحجر

زيدا أو قت بزيدولا يجمع بين الهمزة والباء ولما كان هذا مظنة سؤال تقديره أن يقال ان نبت لازم تقول نبت الزرع و يعدى بالهمزة فيقال أنبته الله ومع ذلك اجتمع الحرفان المعديان في قوله تعالى وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن في قراءة من جعله من الرباعي مضارع أنبت المتعدي بالهمزة فالهمزة ملحوظة فيه وقد جمع بينها و بين الباء فكيف تقول لا يصح الجمع بينهما وقد أجاب المصنف عنه بثلاثة أجوبة أشار لها بقوله خرج الخ (قول المصنف على زيادة الباء) أي في المفعول ورد ذلك بان زيادتها في مثل هذا ليست بمقيسة فلا ينبغي التخريج عليها (قول المصنف للمصاحبة) أي وليست باء التعدية وقوله فالظرف أي قوله بالدهن وقوله حال من الفاعل أي في تنبت العائد على الشجرة وقوله أو المفعول أي أو حال من المفعول المحذوف أي تنبت الثمر حال كونه مصاحبا للدهن وقوله أو ان أنبت الخ أي فالهمزة ليست للتعدية بل من بنية الكلمة وحينئذ فلا يضر اجتماعها مع الباء (قوله من قطن بالمكان) أي أقام وقال ثعلب القطين النازل الساكن وقال ابن قتيبة الحشم والاهل يقول يلزمونهم حتى يخصبوا اه (قوله مفتوحة) يصح ضمها بل قال بعضهم هو الاكثر وقول الشاعر حتى اذا أنبت البقل أي نبت وحصل الخصب فليست الهمزة معدية حتى يضر اجتماعها مع الباء والقصيدة لزهير بن أبي سلمى يمدح سنان بن أبي حارثة مطلعها

صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلو * وأقفر من سلمى التعانيق فالثقل

وهما موضعان (قوله السنة الشهباء) أي الشديدة وقوله أجحفت بتقديم الجيم أي أضرت وقوله كرام المال بالنصب مفعول نال والاكل فاعله وكرام الاموال عظائمها من حيوان وغيره وبعد هذا البيت

هنالك ان يستخبلوا المال يخبلوا * وان يسألوا يعطوا وان ييسروا يغلوا

وفيهم مقامات حسان وجوهها * وأندية ينتابها القول والفعل

على مكثريهم حق من يعتريهم * وعند المقلين السماحة والبذل

تصييرا الفاعل بدخولها عليه وليس بلازم بل المراد بتحققها فى الكلام ألا ترى أنه جعلها معاقبة للهمزة والهمزة لا يمكن دخولها على الفاعل فتدبر (قوله آلة الفعل) هى الواسطة بين الفعل ومنفعله وأدرج بعضهم الاستعانة فى السببية (قوله بالقدوم) مخفف الدال مؤنث (قوله قيل ومنه باء البسملة) ضعفه لما قيل جعله كالآلة اساءة أدب

ومابك من خير أتوه فانما * توارثه آباء آبائهم قبل
وهل ينبت الخطى الا وشيجه * وتغرس الا فى منابتها النخل

الاستخبال بالخاء المعجمة فالموحدة أن يستعير الرجل الابل فيشرب من ألبانها وينتفع بأوبارها فاذا أخصب ردها وقوله ييسروا يغلوا أى يأخذون سمان الابل فى الميسر أولا ينحرون الاغاليها والمقامات المجالس لان الرجل كان يقوم فى المجلس فيحض على الخير ويصلح بين الناس والاندية جمع ندى بتشديد الياء وهو المجلس ويتنابها أى يقال فيها الجميل ويفعل ومكثريهم أعنياؤهم ويعتريهم ينزل بهم ويلم بناديهم والخطى بفتح الخاء الرمح والوشيجة بمعجمة فجيم عرق الشجرة فمعناه لا ينبت القناة الا أصلها أى انهم كرام لا يلدون الا كراما وقوله وتغرس الخ أى وهل تغرس النخل الا فى منابتها أى المحل الصالح لها (قول المصنف ومن ورودها الخ) مقابل قوله وأكثر ما تعدى الفعل القاصر وقوله مع المتعدى أى لمفعول واحد فتصير الفاعل مفعولا ثانيا (قول المصنف دفع الله الناس) الناس مفعول وبعضهم بدل منه فهذا بحسب الاصل له مفعول واحد فعدته الباء لمفعول ثان وكذا مابعده وقوله والاصل الخ أى قبل دخول الباء (قوله تصيير الفاعل بدخولها عليه) أى جعله مفعولا له (قوله بتحققها الخ) أى بل المراد أنه بتحققها ووجودها فى الكلام يصير الفاعل مفعولا أى سواء دخلت على الفاعل أو المفعول (قوله وأدرج بعضهم) هو ابن مالك فعل السبب أعم من الآلة فاستغنى عن الاستعانة (قوله بتخفيف الدال) مقتضاه أنه لا يشدد وبه صرح فى الصحاح قال ولا يقال فيه قدوم بالتشديد وفى ذكرى أنه روى بالتشديد حديث اختتن ابراهيم بالقدوم وفى المصباح عن الزمخشرى والمطرزى ان التشديد لغة وفى التوشيح القدوم مخففا آلة النجر ومشددا مكان بالشام وقيل بالعكس اه وحينئذ فيصح حمل الحديث على كل وقوله مؤنث أى فتعود الضمائر عليها مؤنثة وتصغر على قدومة (قوله اساءة أدب) أى لان الآلة مبتذلة غير مقصودة بذاتها ففيه ايهام ذلك وحكايته بقيل أيضا تلميح لضعفه وصرح برده الشهاب الخفاجى فى العناية بأن جعل اسم الله آلة يشعر بأن له زيادة مدخل فى الفعل ويشتمل على جعل الموجود لفوات كماله بمنزلة

(الثالث الاستعانة) وهى الداخلة على آلة الفعل نحو كتبت بالقلم ونجرت بالقدوم قيل ومنه باء البسملة لان الفعل لا يتأتى على الوجه الاكمل الا بها

الاولى المصاحبة التبركية (قوله السببية) هي بمعنى التعليل (قوله يريد الاسد) جعلها السبكي للظرفية وتحتمل كما في الشارح المعية وكله مبالغة ومن البعيد ما نقله السيوطي في الحاشية من أنها للتشبيه أي كاني لقيت بلقيه الاسد فان هذا حاصل معنى الكلام كله (قوله آبالهم) جمع ابل تمامه * والنار قد تشفي من الاوار بضم الهمزة العطش وهو من مشطور السريع

المعدوم ومثله يعد من محسنات الكلام قال وباء الاستعانة تدخل كثيرا على المعاني كما في قوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة وانما نشأ هذا التوهم من تمثيلهم في الآلة بالمحسوسات وليس كل استعانة بآلة ممتهنة ولا شك في صحة استعنت بالله وقد ورد في لسان الشرع وهو وارد في الطلاقة فلا يقال انه موهم للنقص وانما الذي يوهم النقص ما دل على الآلة وضعا بالمادة أو بالهيئة كمفتاح فلا يطلق عليه تعالى على ان ايهام ما لا يليق مغتفر لبعده وظهور قرينة ضده فاذا ساعده المرجح أي من افادة اعتراف العبد في أول فعله بأن وجود فعله بقدرة الله وايجاده لا بفعله تسليما له تعالى من أول الامر رح (قوله فالاولى المصاحبة الخ) قيل كونها أولى لانها أعرب وأحسن أي أدخل في لغة العرب وأفصح لان باء المصاحبة أكثر في الاستعمال من باء الاستعانة لاسيما في المعاني وما يجري مجراها من الافعال وبأنها أدل على ملابسة جميع أجزاء الفعل لاسم الله منها اذا جعلت داخلة على الآلة ورد ذلك كله بأن الاكثرية دونها خرط القتاد وباء الاستعانة تدخل كثيرا على المعاني كما سلف وبأنه لا يلزم من مصاحبة شئ لشئ ملابسته لجميع أجزائه في جميع أزمانه والآلة لا بد من وجودها الى آخر الفعل والا لم يتم (قوله هي بمعنى التعليل) فباء السببية هي الداخلة على ما كان سببا وعلة للشئ وجعلها الرضي كابن مالك فرع الاستعانة (قول المصنف ومنه لقيت بزيد الخ) قال الشمني وهذه هي الباء التجريدية والتجريد أن ينتزع من ذي صفة آخر مثله مبالغة في كمال تلك الصفة فيه وقوله أي بسبب لقائي الخ أي فالكلام على تقدير مضاف من اضافة المصدر لمفعوله والمعنى لقيت الاسد وهو نفس زيد بسبب لقائي اياه قال السعد ولا يخفى ضعف هذا التقدير في نحو لي من فلان صديق لفوات المبالغة في تقدير حصل من حصوله صديق (قوله ومن البعيد الخ) لعل وجه بعده ان الباء ليست من أدوات التشبيه والا فهو أقرب الى المعنى من جعل ورد الظرفية (قوله جمع ابل) أي ان آبال بفتح الهمزة ممدودا جمع ابل وقوله تمامه أي انه شطر بيت وتمامه الخ (قول المصنف من أسماء أصحابها) أي كما كان عادتهم في كبارهم قوما بأسماء

(الرابع السببية) نحو انكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل فكلا أخذنا بذنبه ومنه لقيت بزيد الاسد أي بسبب لقائي اياه وقوله * قد سقيت آبالهم بالنار أي انها بسبب ما وسمت به من أسماء أصحابها يخلى بينها وبين الماء

(قوله المصاحبة) ويعبر عنها بالملابسة وباء الحال (قوله وأثبت له) هذا معنى الحال فهي داخلة في حيز الامر لكونها من فعل المخاطب بخلاف نحو اضرب هندا ضاحكة (قوله كثير من الصفات) مصدوق الكثير صفات المعاني وخلق افعال العبد الاختيارية (قوله فقيل جملة الخ) خلاف استطرادي في الواو ولا تعلق له بمعنى الباء وانما هي على الوجهين السابقين (قوله هو كقولك أجبته بالتلبية)

أصحابها لتعرف اذا وردت الماء وفيه غاية المدح بالمنعة والعزة حيث ان الغير متى رأى عليها أسماء أصحابها خلى بينها و بين الماء (قوله وباء الحال) أي ولذلك يغني عنها وعن مصحوبها الحال وهذه احدى علامتيها والثانية أن يحسن في موضعها مع وقد أشار المصنف بالآية الاولى والثانية لكل من العلامتين فالاولى تحل فيها مع والثانية الحال و يصح أن تكون الحال فيهما أي اهبط مسلما عليك ودخلوا كافرين (قول المصنف أي سبحه حامدا له) جعل موضع الباء ومصحوبها الحال وهو احدى العلامتين وقوله عما لا يليق به هذا معنى التسبيح فهو متعلق بسبحه أي نزهه وقوله وأثبت له الخ هذا معنى الحال كما قاله المحشي (قوله لكونها من فعل المخاطب) دفع به ما يقال هذه الحال مقيدة ولا يلزم من الامر بالشئ الامر بحاله المقيدة له وحاصل الجواب أن محل ذلك ما لم تكن الحال من نوع الفعل المأمور به المخاطب نحو حج مفردا وما هنا كذلك (قول المصنف وقيل للاستعانة) أي نحمد الله آلة في التنزيه بان يقول في تنزيهه الحمد لله رب العالمين وقوله بما حمد به نفسه أي كما في أوائل السور (قوله صفات المعاني الخ) أي فانهم أنكروا كون صفات المعاني له تعالى غير ذاته كالفلاسفة فرارا من تعدد القدماء و زعموا أنه تعالى عالم بذاته قادر بذاته وهكذا فذاته باعتبار التعلق بالمعلومات يسمى عالما وبالمقدورات قادرا الى غير ذلك وخرج بقوله خلق افعال العبد خلق نفس الجواهر والاعراض والاجسام فانهم قائلون به ومراد المحشي الرد على من قال لا حاجة في تعبير المصنف الى لفظ كثير فانهم عطلوا جميع الصفات عنه تعالى وحاصل الرد أنه انما كان يتجه لو كان مراده بالصفات خصوص صفات الذات وليس كذلك بل مراده ما يعمها وصفات الافعال فتسبيحهم المقتضي لذلك ليس بمحمود (قوله استطرادي) أي لان الباء المقصودة بالكلام محتملة للاستعانة والمصاحبة على كل من القولين اللذين ذكرهما في الواو وكون الكلام جملة أو جملتين لا يدخل فيما نحن بصدده من الكلام على معنى الباء لكن لما كان سبحانك اللهم و بحمدك من قبيل فسبح بحمد ربك في تعلق الباء بالتسبيح والاضافة الحمد لما يصلح أن يكون فاعلا أو مفعولا ذكره عقبه فذكر ما فيه من

٩٥

(الخامس المصاحبة) نحو اهبط بسلام أي معه وقد دخلوا بالكفر الآية وقد اختلف في الباء من قوله تعالى فسبح بحمد ربك فقيل للمصاحبة والحمد مضاف الى المفعول أي فسبحه حامدا له أي نزهه عما لا يليق به وأثبت له ما يليق به وقيل للاستعانة والحمد مضاف الى الفاعل أي سبحه بما حمد به نفسه اذ ليس كل تنزيه بمحمود ألا ترى أن تسبيح المعتزلة اقتضى تعطيل كثير من الصفات واختلف في سبحانك اللهم و بحمدك فقيل جملة واحدة

أى فالباء للاستعانة (قوله معلنين) أى رافعين أصواتكم بالاجابة مع حمده (قوله والوجهات فى سبح الخ) من تتمة كلام ابن الشجرى لا من عند المصنف حتى يقال هو مكرر مع ماسبق (قوله الظرفية) ولو مجازية نحو فتماروا بالنذر أى شكوا فيها ولا خير بخير بعده نار و بايكم المفتون أى الفتنة على ماقيل (قوله بيدر) مكانية (قوله شنوا) أى فرقوا خيولهم ويروى بالدال فيحتمل الاغارة أنه مفعول به أى جعلوها شديدة وسبق انشاده فى اذن

على أن الواو زائدة وقيل جملتان على انها عاطفة ومتعلق الباء محذوف أى بحمدك سبحتك وقال الخطابى المعنى و بمعونتك التى هى نعمة توجب على حمدك سبحتك لا بحولى وقوتى يريد انه مما أقيم فيه المسبب مقام السبب وقال ابن الشجرى فى فتستجيبون بحمده هو كقولك أجبته بالتلبية أى فتجيبونه بالثناء اذ الحمد الثناء أو الباء للمصاحبة متعلقة بحال محذوفة أى معلنين بحمده والوجهان فى فسبح بحمد ربك (السادس) الظرفية نحو ولقد نصركم الله ببدر نجيناهم بسحر (السابع البدل) كقول الحماسى فليت لى بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا وانتصاب الاغارة على أنه مفعول لاجله

الخلاف فى الواو (قول المصنف على أن الواو زائدة) أى والاصل سبحتك بحمدك سبحانا أى برهنت تنزيها بحمدك ثم أضيف سبحان الى المفعول فوجب حذف فعله وكون الكلام جملة واحدة بقطع النظر عن جملة النداء وهى اللهم لانها معترضة والا فهما جملتان (قول المصنف وقيل جملتان) أى جملة أسبحك سبحانك وجملة وبحمدك سبحانك (قول المصنف وقال الخطابى الخ) هو موافق لما قبله فى أنه جملتان ومخالف له فى بيان المعنى وقوله وبمعونتك أى فالمراد بالحمد المعونة وكأنه على تقدير مضاف أى وبموجب حمدك من المعونة على هذا التسبيح فهو مما أقيم فيه المسبب مقام السبب الذى هو المعونة التى لم يصرح بها (قوله أى فالباء للاستعانة) أى متعلق بتستجيبون وفى جعلها فى المثال للاستعانة وقفة فكذا الآية اذ تستجيب على منواله بل الظاهر أنها باء التصوير تأمل (قوله أى رافعين) أى فالمراد بهذا التلبس بحسب القرينة الاعلان وهذا فى المعنى يرجع لقوله حامدين له فهو عين ماتقدم للمصنف فى قوله حامدين له فقوله متعلق بحال محذوفة أى وتلك الحال مستفادة من باء المصاحبة (قول المصنف الظرفية) علامتها وقوع فى موقعها (قوله فيها) أى النذر أى الآيات أو الرسل المنذرة أى فى شأنها والمجاز المذكور بالاستعارة وقوله بخير بعده نار أى فى خير أى فيما يحسب خيرا انما كان فيه لذة محرمة وقوله على ماقيل أى من أنه اسم مفعول أريد به المصدر وان الباء ظرفية وهو قول الاخفش فهى ظرفية مجازية وفى كلام المصنف مايقتضى أن مجيئها للظرفية المجازية سماعى قال اذ لا يقال زيد بخير ولا بعمرو أدب (قوله مكانية) أى فهو مثال للظرف المكانى وقوله نجيناهم بسحر مثال للزمانى أى فى سحر وهو الوقت الذى قبيل الفجر (قول المصنف البدل) علامتها أن يحسن الاتيان فى موضعها بكلمة بدل (قوله فيحتمل الاغارة الخ) أى كما يحتمل أنه مفعول لاجله على جعل شدوا بمعنى حملوا بخلاف رواية شنوا بالنون فلا يحتمل الا أنه مفعول لاجله والاغارة دفع الخيل على من يراد قتاله

(قوله الأعواض) أي عكس ماقبلها وأيضا هذه في المعاملات (قوله الجميع) أي جميع أهل السنة لان المعتزلة يقولون العمل الصالح سبب موجب للجنة ومما دفع به التعارض أن المنفي السببية الاستقلالية والمثبت الناقصة أي بضميمة الرحمة بدليل تمام الحديث قالوا ولا أنت يارسول الله قال ولا أنا الا أن يتغمدني الله برحمته (قوله بدليل يسألون عن أنبائكم) دليل لكونها بمعنى عن لا للاختصاص كما فهم الشارح فاعترض

أو أخذه (قول المصنف المقابلة) هي المسماة بباء العوض وعلامتها أن يحسن الاتيان في موضعها بكلمة بدل وقوله على الاعواض بفتح الهمزة جمع عوض أي على ما كان عوضا عن شئ آخر في المعاملات (قول المصنف هذا بذاك) ظرف مستقر وفيما قبله لغو (قوله أي جميع أهل السنة) أي فقط لاهم والمعتزلة لان المعتزلة يقولون الخ (قول المصنف لان المعطى) بفتح الطاء فيه وفيما بعده أي ان الذي يعطيه الله تعالى عبده كالجنة قد يعطيه اياه بعوض كالعمل الصالح وقد يعطيه اياه مجانا أي بلا عوض (قول المصنف فلا يوجد بدون السبب) أي فلو كان العمل في الآية سببا لدخول الجنة لاقتضى أن المؤمن العاصي الذي لم يعمل لا يدخل الجنة وهو ممنوع (قول المصنف وقد تبين) أي بجعل الباء في الآية للمقابلة وفي الحديث للسببية ولو جعلت للسببية فيهما لحصلت المعارضة بينهما ولما جعل المعتزلة الباء في الآية للسببية ورد عليهم مناقضة الحديث للآية فاجابوا بان العمل ليس مؤثرا في دخول الجنة والمراد بالسبب المنفي المؤثر كما هو محمل الآية (قول المصنف محمل البائين) محمل اما بكسر الميم على أنه اسم مكان فان الآية محل لحمل الباء على المقابلة والحديث محل لحملها على السببية واسم المكان من الثلاثي على زنة المضارع ومضارع حمل بفتح الميم يحمل بكسرها فيكون اسم المكان منه كذلك واما بفتحها على أنه اسم مصدر ميمي أي لاختلاف الحملين فللباء في الآية حمل مخالف لحملها في الحديث (قوله المجاوزة) أي حسية أو معنوية وقوله نحو فاسئل به خبيرا أي عنه فالسؤال جاوز المسؤل عنه ووصل الى المسؤل وهذه مجاورة معنوية فيلاحظ المجاوزة عن المسؤل عنه الى المسؤل (قوله فاعترض) أي بقوله في كون هذا دليلا للحكم المذكور نظر اه أي لان الواقع بعد السؤال في هذه الآية لفظ عن لا الباء ولك أن تقول في الاستدلال م أيضا على كون الباء بمعنى عن نظر اذ يحتمل انها على حقيقتها متعلقة بخبيرا أي عليما به وليس فيها ما يفيد حصر تعدية السؤال في عن حتى يحمل ما هنا عليه فتكون الباء بمعنى عن (قول المصنف بدليل قوله تعالى يسعى الخ) أي فان الباء في وبأيمانهم بمعنى عن وليس فيها سؤال وكذا قوله بالغمام أي عن الغمام فالمراد أن الغمام ينزل من السماء بعد

(الثامن) المقابلة وهي الداخلة على الاعواض نحو اشتريته بألف وكافأته احسانه بضعف وقولهم هذا بذاك ومنه ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون واغما لم نقدرها باء السببية كما قالت المعتزلة وكما قال الجميع في لن يدخل أحدكم الجنة بعمله لان المعطى بعوض قد يعطى مجانا وأما المسبب فلا يوجد بدون السبب وقد تبين انه لا تعارض بين الحديث والآية لاختلاف محمل البائين جمعا بين الادلة (التاسع المجاوزة) كعن فقيل تختص بالسؤال نحو فاسئل به خبيرا بدليل يسألون عن أنبائكم وقيل لا تختص به بدليل قوله تعالى يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم ويوم تشقق السماء بالغمام وجعل الزمخشري هذه الباء بمنزلتها في شققت السنام بالشفرة

(قوله الغمام) قيل أبيض رقيق فيه الملائكة بكتب الحساب وهو قوله تعالى هل ينظرون الا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة (قوله منفطر) التذكير باعتبار الجرم أو السقف قال تعالى وجعلنا السماء سقفا محفوظا (قوله الثعلبان) جزم صاحب القاموس بانه تثنية ثعلب وخطأ من رواه بضم الثاء قال والبيت لسادن صنم لبنى سليم صاح لما رأى ذلك والله يا بنى سليم لا يضر ولا ينفع ولا يعطى ولا يمنع وكان اسمه غاوى بن عبد العزى فلحق بالنبى صلى الله عليه وسلم فسماه راشد بن عبد ربه (قوله القتبى) بضم القاف وفتح التاء كذا

أن تنشق (قوله قيل أبيض) أى سحاب أبيض (قول المصنف جعل كالآلة) أى فتكون الباء للاستعانة لا للمجاورة والسنام بفتح السين أعلى الظهر والشفرة بفتح الشين المعجمة السكين العظيمة (قوله التذكير) أى فى قوله منفطر اذ لم يقل منفطرة مع رجوعه للسماء وقوله باعتبار الجرم الخ أو أنه على ارادة النسبة أى ذات انفطار به كما تقول امرأة لابن وتامر أى ذات لبن وتمر كما فى دمو والضمير فى به لليوم السابق فى قوله يوما يجعل الولدان شيبا والمراد بانفطاره انشقاقه به فاليوم آلة فى الشق كالسكين آلة مجازية وأما فى بالغمام فحقيقية ثم اذا كانت السماء تنفطر به فاولى القلوب وهذا هو المطلوب (قول المصنف ان المجرور هو المسؤل عنه) أى مع أن المراد هنا ذلك والمجرور المسؤل عنه هو الله والتأويل المذكور لا يقتضيه بدليل أنك لو سألت بسبب زيد عن شئ آخر ساغ لك أن تقول سألت بزيد (قول المصنف بقنطار) أى على قنطار وقوله الآية أى فالشاهد منها فى موضع آخر وهو بدينار فانه بمعنى على دينار أيضا (قول المصنف الا كما أمنتكم الخ) أى فعدى الفعل المذكور بعلى فى موضعين وهو دليل على أن أمن لا يتعدى الا بعلى فحينئذ تكون الباء فيه بمعنى على (قول المصنف وقد مضى البحث فيه) أى بانه يقتضى أن تكون الباء فى مروا بهم للالصاق المجازى وعلى فى لتمرون عليهم للاستعلاء المجازى ولا يقال فيه ان الباء بمعنى على لانه أمر لا داعى اليه ولما يلزم عليه من التجوز من وجهين (قول المصنف أرب يبول الخ) أرب خبر مبتدا محذوف وجملة يبول صفته والاستفهام للتحقير أى أهذا رب صفته كذا (قوله بانه تثنية ثعلب) أى فيقرأ بفتح المثلثة واللام وكسر النون وهو ما رواه أبو حاتم الرازى وذكر أن بنى ثعلب كان لهم صنم يقال له سواع يعبدونه فاقبل عليه ثعلبان يشتدان فرفع كل منهما رجله وبال عليه (قوله وخطأ من رواه بضم الثاء) أى وضم اللام والنون واحد الثعالب وهى رواية الكسائى وصححه وعليها فاللام للجنس ان كان الواقع أن الذى بال اثنان (قوله لسادن) بالدال المهملة والنون

على أن الغمام جعل كالآلة التى يشق بها قال ونظيره السماء منفطر به وتأول البصريون فاسئل به خبيرا على أن الباء للسببية وزعموا أنها لا تكون بمعنى عن أصلا وفيه بعد لانه لا يقتضى قولك سألت بسببه أن المجرور هو المسؤل عنه (العاشر الاستعلاء) نحو من ان تأمنه بقنطار الآية بدليل هل آمنكم عليه الا كما أمنتكم على أخيه من قبل ونحو واذا مروا بهم يتغامزون بدليل وانكم لتمرون عليهم وقد مضى البحث فيه وقوله * أرب يبول الثعلبان برأسه * بدليل تمامه * لقد هان من بالت عليه الثعالب (الحادى عشر) التبعيض اثبت ذلك الاصمعى والفارسى والقتبى وابن مالك قيل والكوفيون

قوله أرب خبر مبتدا الخ اى حاجة للحذف مع ان الانسب جعله مبتدا أسوغ الابتداء به الاستفهام والجملة بعده خبره فتأمل اهـ مصححه

في الشرح فكأنه نسبة لقتيبة على القاعدة (قوله شربن) أي السحائب والنئيج الصوت (قوله شرب النزيف) صدره * فلثمت فاها آخذا بقرونها * لثمت بكسر المثلثة وفتحها والبيت لجميل أو عمر بن أبي ربيعة وقيل لعبيد بن أوس الطائي والنزيف قيل المحموم يمنع الماء وقيل السكر والحشرج كوز وقيل رمل فيه ماء

أي خادم وكان يأتي بالخبز والزبد لذلك الصنم ويضعه على رأسه لعله يأكل وقوله بالجوق أي بعد أن كسر هذا الصنم (قوله أي السحائب) حقه أي الحناتم فإنه المذكور في البيت قبله وهو

سقى أم عمرو كل آخر ليلة * حناتم سود ماؤهن ثجيج

والحناتم بالحاء المهملة والنون وقبل الميم فوقية الجرار الخضر جمع حنتمة شبه السحاب بها بجامع أن كلا وعاء للمشروب لكن المحشى نظر للأصل وثجيج بالمثلثة وجيمين فعيل بمعنى مفعول من ثج الماء أساله (قول المصنف ثم ترفعت) أي ارتفعت ومتى لجج أي من لجج وهو بدل من ماء البحر يصف السحائب بأنها شربت من ماء البحر ثم ارتفعت ومرت مسرعة (قوله والنئيج الصوت) هو بنون فهمزة مكسورة ثم جيم من نأجت الريح تحركت ومرت سريعة مع صوت واستشهد المصنف في التوضيح بصدر البيت على ورود متى حرف جر بمعنى من (قوله بكسر المثلثة) أي من لثمت وقوله وفتحها في الصحاح أنه قليل وقوله في البيت آخذا بعد الهمزة حال والقرون ضفائر شعر الرأس والنزيف بنون فزاي وفاء قال المحشى قيل المحموم أي الذي منع من الماء وقيل السكر أي فهو فعيل بمعنى مفعول لأنه على الأول نزف أي منع الماء وعلى الثاني نزف من إنائه أي أخرج ومزج بالماء البارد وشرب النزيف بالنصب صفة مصدر محذوف أي لثمت فاها أو شربت ريقها شربا مثل شرب النزيف ببرد ماء الحشرج فبرد مفعول المصدر الذي هو شرب والباء فيه زائدة على الأول وأما على الثاني فالنزيف هو المفعول والباء أصلية متعلقة بمحذوف أي ممزوج وجاء ببرد ماء الخ أي بماء الحشرج البارد والحشرج بفتح الحاء المهملة والراء بينهما شين معجمة ساكنة آخره جيم (قوله وقيل رمل) أي يقع فيه الماء فتنشفه الأرض فإذا صار إلى صلابته أمسكته فتحفر عنه الأرض ويستخرج (قوله وهو الحسي بكسر الحاء) الكسر غير متعين ففي القاموس الحسي ويكسر والحسي كإلى اهـ (قوله والبيت لجميل) هو ما في الصحاح قال الجلال وقد رأيته في ديوانه وقوله أو عمر الخ هو ما في الأغاني وقبل هذا البيت وهو الحسي بكسر الحاء

وجعلوا منه عينا يشرب بها عباد الله وقوله
شربن بماء البحر ثم ترفعت
متى لجج خضر لهن نئيج
وقوله * شرب النزيف
ببرد ماء الحشرج *

(قوله المزال عنه) هو الرأس أزيل عنها الحدث وقيل بالحذف ولا قلب أي امسحوا أيديكم برؤسكم وقيل الباء زائدة وقيل احتاط مالك فأوجب الكل (قوله كنواح) جمع ناحية حذف ياؤه مقدم الجناح شبه به الفم للرقة في الاستدارة واللثة بكسر اللام لحم الأسنان والبيت لأبي خراشة

قالت وعيش أبي وحرمة والدي * لأنبهن الحي ان لم تخرج
فخرجت خوف يمينها فتبسمت * فعلمت أن يمينها لم تحرج
فتناولت رأسي لتعلم مسه * بمخضب الأطراف غير مشنج

فلثمت الخ ومخضب بمعجمتين من الخضاب ومشنج بشين معجمة مفتوحة فنون كذلك مشددة فجيم من الشنج محركا وهو تقبض في الجلد شنج كفرح كما في القاموس (قول المصنف برؤسكم) أي فالمعنى بعض رؤسكم والواجب يتأدى بمسح بعض الرأس وان قل وهو مذهب الشافعي (قول المصنف فيهن) أي في الآيتين والبيتين وقوله للالصاق أي الذي هو المعنى الحقيقي للباء فلا يعدل عنه الا لنكتة سيما وقد أنكر ابن جني وجماعة ورودها للتبعيض وعلى الالصاق فالمعنى امسحوا مسحا ملاصقا لرؤسكم فلا يحصل الواجب الا بمسح كلها وهو مذهب مالك (قوله هو الرأس) أي فكان القياس أن يسلط عليها فعل المسح بدون باء وقول المصنف والى المزيل بالباء أي وهو هنا الماء الذي يمسح به فالقياس أن يعدى الفعل المذكور اليه بالباء وقوله فالاصل الخ أي واذا كان كذلك فالاصل امسحوا الخ أي فحصل قلب بنقل الباء التي كانت داخلة على المزيل الى المزال عنه وحذف المفعول الآخر ولينظر ما نكتة ذلك (قوله أي امسحوا أيديكم) أي بالنظر لكون الماء عليها والرأس آخذة ومزيلة له عنها ولا يخفى أنه على هذا يقتضي أن يكون الممسوح الأيدي والرأس انما هي آلة لمسحها فلينظر (قوله وقيل الباء زائدة) أي لأن مسح يتعدى بنفسه وهذا ما صدر به القاضي قال الشهاب والظهور قدمه (قول المصنف ونظيره) أي في القلب فقط وقوله بيت الكتاب أي كتاب سيبويه (قوله حذف ياؤه للضرورة) استشهد به سيبويه على ذلك وأراد الشاعر تشبيه شفة محبوبته بنواحي ريش الحمامة في رقتها وخص النجدية وهي الفاختة لأنها تسكن الجبال وسواكنها أرق حاشية من غيرهن أقول وتشبيه الشفاه بالريش شاذ يسمع ولا يقاس عليه بل لم يسمع (قوله واللثة) أصلها لثي بكسر ففتح آخره تحتية فحذفت وعوض عنها الهاء وجمعه لثات ولثى وقوله بكسر اللام ظاهره أن فتحها خطأ وليس كذلك بل هو اللغة المشهورة وعليها اقتصر صاحب القاموس وفي حواشيه أنها مثلثة وبه صرح الجلال في شرح الشواهد ثم الجمع

قيل ومنه وامسحوا برؤسكم والظاهر أن الباء فيهن للالصاق وقيل هي في آية الوضوء للاستعانة وان في الكلام حذفا وقلبا فان مسح يتعدى الى المزال عنه بنفسه والى المزيل بالباء فالاصل امسحوا رؤسكم بالماء ونظيره بيت الكتاب
كنواح ريش حمامة نجدية * ومسحت باللثتين عصف الإثمد

سبق وهو ابن عم الخنساء (قوله بسحوق الاثمد) فالعصف المسحوق نقله السيوطي عن جماعة وقيل العصف الورق والاثمد معدن لكن لما لم يكن عند العرب توهموا أنه شجر كما قال الآخر * ولم تذق من البقول الفستقا *
(قوله معنى روين) أي التذ ومنه للشرب فالباء للسببية (قوله في يشرب بها) بناء على أن الري لا يستلزم مفارقة عطش قبل فان شرب الجنة للتلذذ اذ لا ألم فيها (قوله بها الخمر) أي فهي للمصاحبة (قوله الاستعطافي) القسم جملة انشائية أكدت بها أخرى فان كانت الاخرى انشائية أيضا فهو الاستعطافي وبعضهم لا يجعل الاستعطافي قسما وذكر بعضهم من خصائص الباء

تابع لمفرده في حركته ففي كلام المحشي قصور الا أن يكون الكسر هو الرواية فله عذر ما (قوله وسبق) أي ذكر أبي خراشة لا البيت وتقدم أنه صحابي شهد الفتح وبقي الى زمن عمر وكان أسود (قول المصنف يقول الخ) أي يريد الشاعر بقوله وسحت الخ وقوله تضرب أي تميل الى سمرة وهو وصف مستحسن عند العرب وقوله بسحوق الاثمد أي بالاثمد المسحوق وهو حجر الكحل وسحت في البيت روي بكسر التاء خطابا للهاء وبضمها ومعناه قبلتها فسحت عصف الاثمد في لثتها وكانت عادة النساء أن يجعلن الاثمد على الثغر شبه الوشم في اليد (قوله فالعصف المسحوق) أي فمعنى عصف الاثمد مسحوقه وقوله وقيل العصف الورق أي ورق الزرع وقوله والاثمد معدن أي ليس من جنس الزرع الذي يكون له ورق بل هو حجر ولكنه لم يكن في بلاد العرب فلا يعرفونه حقيقة فتوهم الشاعر أنه من جنس المزروعات كما توهم الآخر في الفستق أنه من البقول (قول المصنف فقلب معمولي مسح) أي حيث أدخل الباء على اللثتين وهما الممسوحتان ولم يدخلها على عصف الاثمد وهو الممسوح به (قوله فالباء السببية) أي بخلافها على القول الذي قبله فهي للالصاق ولا تضمين (قول المصنف كما تقول شربت الماء بالعسل) أي فالباء فيه للالصاق أو المصاحبة وان جعل متعلقا بممزوجا فللاستعانة متعلقا بحال محذوفة أي حال كونه ممزوجا بالعسل (قول المصنف خصت) أي من بين سائر حروف القسم بثلاثة أمور وقوله بجواز ذكر الفعل معها أي ولا يجوز ذكره مع غيرها نحو اقسم تالله وأقسم والله وقوله وبدخولها على الضمير أي فلا يجر غيرها من حروف القسم الا الظاهر وتقدم أن الضمير يرد الاشياء الى أصولها فمتى أتيت به تعينت الباء لانها أصل القسم (قول المصنف هل قام زيد) هو طلب لانه استفهام والاستعمال في القسم الاستعطافي هو الامر الثالث ومنه قول الشاعر

يقول ان لثاتك تضرب الى سمرة فكانك مسحتها بمسحوق الاثمد فقلب معمولي مسح وقيل في شربن معنى روين ويصح انه ضمن معنى روين ونحوه ذلك في يشرب بها ونحوه وقال الزمخشري في يشرب بها المعنى يشرب بها الخمر كما تقول شربت الماء بالعسل (الثاني عشر) القسم وهو أصل أحرفه ولذلك خصت بجواز ذكر الفعل معها نحو أقسم بالله لتفعلن ودخولها على الضمير نحو بك لافعلن واستعمالها في القسم الاستعطافي نحو بالله هل قام زيد أي أسألك بالله مستحلفا

مجيئها لغير القسم لا وتختص باللام ثم هو ظاهر في الواو والتاء (قوله معنى لطف) ظاهره كقولهم التضمين اشراب الكلمة معنى أخرى وأنه مجاز أو حقيقة ملوح أو جمع بينهما يقتضي مغايرة المعنيين ولا يظهر في الاحسان واللطف فالاولى أن التضمين الحاق كلمة باخرى لاتحاد المعنى أو تناسبه و يأتي الكلام فيه وهل هو قياسي أو السماني لانه مجرد حذف لدليل ان قلنا بمغايرته للنحوي ثم قول المصنف الثالث عشر والرابع عشر بالفتح والتركيب لان الاضافة لا تجامع أل (قوله وهي الزائدة) كذا في نسخة فالضمير راجع للباء فهو منه من الكلام وفي نسخة وهي الزيادة فالضمير راجع لتوكيد وأنث باعتبار الخبر كما هو الغالب عند مخالفته المرجع ثم فيه تسمح اذ التوكيد مسبب عن الزيادة

ر بك هل ضممت اليك ليلى * قبيل الصبح أو قبلت فاها

(قوله مجيئها لغير القسم) أي فيكون خصوصية رابعة وقوله وتختص باللام أي فانها تأتي للقسم وغيره (قول المصنف الغاية) أي انتهاء الغاية فتكون بمعنى الى (قول المصنف معنى لطف) أي فعداه بالباء كما تقول لطف الله بك فالباء حينئذ للالصاق لان اللطف ملتصق وقائم بالمتكلم (قوله وانه مجاز) أي كما قيل لاستعمال اللفظ فيه في غير ما وضع له وقوله أو حقيقة أي كما قيل أيضا وقوله ملوح بصيغة اسم المفعول أي ملوح به للمعنى المجازي أي مفيد له بطريق التلويح من غير استعمال اللفظ فيه بل اللفظ مستعمل في حقيقته وانما لوّح للمعنى الثاني من عرض الكلام وقوله أو جمع بينهما أي بين المعنيين معا الحقيقي والمجازي على مذهب من جوّزه كما قيل بذلك (قوله يقتضي مغايرة المعنيين) هو خبر قوله ظاهره وقوله ولا يظهر الخ أي لان اللطف معناه الرفق يقال لطف به من باب نصر رفق والرفق احسان خاص وهو ان يكون بوجه اللطف وفي القاموس ولطف الله بالعبد احسانه له بايصال المنافع اليه برفق ولطف اه (قوله الحاق كلمة الخ) أي جعلها مثلها في التعدية والتعبير بالكلمة أولى مما عبر به بعضهم من الفعل وقال السيد التضمين أن يقصد بلفظ معناه الحقيقي و يلاحظ معه معنى آخر يناسبه و يدل عليه بذكر شئ من متعلقات الآخر وقوله بمغايرته النحوي أي الذي هو تقدير حال تناسب الحرف كما قدّر الزمخشري في قوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن أمره فقال خارجين عن أمره وسيروي ظمأك آخر الكتاب ان شاء الله تعالى من معين هذا التضمين (قوله لان الاضافة لا تجامع أل) أي فلا يقال جاء الغلام رجل قال الرضي واذا عرف نحو ثالث عشر وثلاثة عشر باللام فلا خلاف في بقائه على ما كان عليه من بنائه ابقاء له البناء مع اللام اه فلا يجوز فيه الضم على الاعراب أما اذا خلا

(الثالث عشر) الغاية أي الى
وقد أحسن بي نحو
وقيل ضمن أحسن معنى
لطف (الرابع عشر)
التوكيد وهي الزائدة

(قوله الى الطلب) أى الى صورة الطلب اذ المراد التعجب (قوله اصلاحا للفظ) أى لئلا يلزم بحسب الصورة رفع الامر الظاهر وهذه الباء لازمة وحذفت مع أن وان قال * وأحبب الينا أن تكون المقدما وان اضطر شاعر لحذفها رفع على قول الجمهور ونصب المجرور عند غيرهم كما قاله ابن مالك (قوله ضمير المخاطب) أى كل من يتأتى له الخطاب أى صفه بما شئت من الحسن فهو له أهل كما قيل

وقد وجدت مكان القول ذا سعة * فان وجدت لسانا قائلا فقل

وقد يقال أحسن بزيد يا هؤلاء فيفرد الضمير وان تعدد المخاطب لجريان هذا التركيب مجرى الامثال فى كثرة الاستعمال وقال ابن كيسان المخاطب الحسن أى قم به دواما وتزايد فيه فهو جرى مثل (قوله معدية) لعل الاظهر الالصاق ويمكن أنه أراده فالحق التعدية فى مقابلة الزيادة

من أل فتحوز اضافته الى المركب المطابق له فيقال هذا ثالث عشر ثلاثة عشر ويجوز أن تقتصر عليه وتعرب الاول مضافا الى الثانى مبنيا فتقول هذا ثالث عشر وكذا أخواته من التسعة فما دونها (قول المصنف فى نحو أحسن بزيد) أى فاعل أفعل فى التعجب ولا يجوز حذف تلك الباء الا مع ان وان كما فى قوله وأحبب الينا أن تكون المقدما (قول المصنف ان الاصل أحسن زيد الخ) أى وليس المراد الامر بفعل الاحسان مع الغير وضعف هذا بأن فيه استعمال الامر بمعنى الماضى وهو مما لم يعهد بل المعهود خلافه وهو استعمال الماضى بمعنى الامر نحو اتقى الله امرؤ فعل خيرا يثب عليه وبأن فيه استعمال أفعل بمعنى صار ذا كذا نحو أغد البعير بمعنى صار ذا غدة وهو قليل وبزيادة الباء فى الفاعل كذا فى الشرح (قول المصنف ثم غيرت الخ) أى لاجل افادة ما قصده المتكلم من انشاء التعجب (قوله بحسب الصورة) أى صورة هذا التركيب قبل دخول الباء وقوله الظاهر بالنصب مفعول المصدر الذى هو رفع ووجه اصلاح اللفظ بهذه الباء أنه صار بدخولها ذلك اللفظ وهو زيد فى صورة الفضلة فلا غرو اذا كان مجرورا واعرابه حينئذ أحسن فعل ماض مبنى على فتح مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لاجل تغيير الصيغة وبزيد الباء زائدة وزيد فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد (قوله وقال ابن كيسان الخ) عبارة المصنف صالحة له أيضا وذهب الفراء والزمخشرى الى انه أمر لكل مخاطب باستدعاء التعجب مسند الى ضميره (قوله الالصاق) أى لانه لم يردها النقل وقوله فى مقابلة الزيادة أى التى تقول بها الجماعة (قول المصنف ويجيء) أى يجيء الماضى للطلب (قول المصنف وليفعل) المتبادر أنه تفسير لفعل خيرا

وزيادتها فى ستة مواضع أحدها الفاعل وزيادتها فيه واجبة وغالبة وضرورة فالواجبة فى نحو أحسن بزيد فى قول الجمهور ان الاصل أحسن زيد بمعنى صار ذا حسن ثم غيرت صيغة الخبر الى الطلب وزيدت الباء اصلاحا للفظ وأما اذا قيل بأنه أمر لفظا ومعنى وان فيه ضمير المخاطب مستترا فالباء معدية مثلها فى امرر بزيد والغالبة فى فاعل كفى نحو كفى بالله شهيدا وقال الزجاج دخلت لتضمن كفى معنى اكتف وهو من الحسن بمكان ويصححه قولهم اتقى الله امرؤ فعل خيرا يثب عليه أى ليتق وليفعل بدليل جزم يثب

(قوله بترك التاء) أي لتضمنه معنى الامر فكما لا تلحق التاء الامر لا تلحق ما بمعناه وهذا يجامع أن هندا فاعل ولكن الباء غير زائدة نظرا للتضمن وهو غريب ويمكن أن الفاعل ضمير المخاطب ولو على صورة الغائب من قبيل مخالفة الظاهر وهو التفات عند السكاكي فتدبر (قوله وان كان معناها الخبر) لعله أطلق الخبر باعتبار الاصل أي صار دا كذا والا فالتعجب انشاء (قوله ابن السراج) هو أبو بكر محمد بن السري بن سهل أخذ الادب عن أبي العباس المبرد وغيره وأخذ عنه السيرافي والرماني وغيرهما توفي في ذي الحجة سنة ست عشرة وثلاثمائة (قوله وصحة قوله موقوفة الخ)

كما ان ليتق تفسير لاتق الله وأورد عليه أنه صفة للنكرة قبله ويمتنع في الصفة ان تكون طلبية فكان على المصنف أن لا يذكر فعل خبرا كما ذكره غيره أو يذكره ولا يفسره بما يدل على الطلب أو يذكره ويعطفه على اتق كما في بعض النسخ واجيب بأنه مستأنف الطلب فعل الخير من المرء أو انه صفة على اضمار القول (قول المصنف وبوجهه) أي ما قاله الزجاج من ان كفى مضمن معنى اكتف وقوله بترك التاء أي فانه لولا ان الفعل هنا بمعنى الامر لقيل كفت بهند بتاء التأنيث فلما تركوها وجب كون الفعل ليس على معناه الاصلي وانما هو بمعنى فعل لا يجوز الحاق هذه العلامة له وهو الامر فتعين المصير اليه (قوله فاعل ولكن الخ) مقتضاه ان معناه كفت هند وانه لوحظ مع ذلك أمر المخاطب بالاكتفاء بها فيكون المنظور اليه الفعل المذكور المضمر لا الملحوظ فيقال في اعرابه حينئذ مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحرف المجلوب للتضمين فالاصل افادة الاخبار بكفاية هند لكن لوحظ مع ذلك أيضا أمر المخاطب بالاكتفاء بذلك وأتى بالباء لتدل على الفعل المؤذن بذلك لتعديته بها وكتب الدسوقي على قوله وقال الزجاج دخلت لتضمن كفى الخ ما نصه أي وكفى على كلامه فعل ماض بمعنى الامر وفاعله مستتر تقديره أنت وبزيد متعلق بكفى والباء للتعدية اهـ فمقتضاه ان المعنى اكتف بالله وان الملحوظ معنى واعرابا هو الفعل الملحوظ لا المذكور ولا مانع من جواز كل وربما أومأ اليه قول المحشي وهذا يجامع ان هندا فاعل أي اذا نظر الى الفعل المذكور والمعنى كما يجامع أنه مفعول معنى اذا لوحظ الفعل الملحوظ ويكون قوله وهو غريب أي النظر الى المذكور مع عدم النظر للملحوظ غريب لان المعروف أنه متى ضمن فعل معنى فعل آخر أعطى حكمه من التعدية والاعراب وانسلخ المذكور عن حكم أصله الى حكم الذي ضمنه فليتأمل وقوله من قبيل مخالفة الظاهر أي لان الظاهر المناسب لضمير المخاطب أن يقال اكتف فالاتيان بضمير الغائب مخالف للظاهر (قول المصنف فان احتج

وبوجهه قولهم كفى بهند بترك التاء فان احتج بالفاصل فهو مجوز لا موجب بدليل وما تسقط من ورقة وما تخرج من ثمرة فان عورض بقولك أحسن بهند فالتاء لا تلحق صيغ الامر وان كان معناها الخبر وقال ابن السراج الفاعل ضمير الاكتفاء وصحة قوله موقوفة

أجاب الشارح بانه يجعل قوله بالله متعلقا بمحذوف حالا من الضمير ان قلت لم لا يجعل متعلقا بكفى قلت كانه لان المقصود الحكم على الاكتفاء بالله بانه كاف لا على مطلق الاكتفاء بانه كاف بالله فليتأمل (قوله قالوا ومن مجيء فاعل كفى) ضمير الجمع راجع لمن يقول الباء مع كفى زائدة غالبا وهذا مقابل الغلبة (قوله سحيم) بمهملتين مصغر عبد بني الحسحاس

بالفاصل الخ) أى ان احتج لترك الاتيان بعلامة التأنيث التى هى التاء بالفاصل الذى هو الباء الخ فهذا رد على قوله ويوجبه الخ أى فان قيل فى رد قولنا ويوجبه الخ ان التاء تركت للفاصل أى لوجوده كما قال ابن مالك وقد يبيح الفصل ترك التاء الخ فنقول فى جوابه ان الفاصل يجوز ترك التاء لا أنه يوجبه وقد أوجبوا هنا ترك التاء ولم نرهم صرحوا بها أصلا وقوله بدليل الخ أى فقد أت تسقط وتخرج مع وجود الفاصل وهو من الزائدة فلو كان الفاصل يوجب لقيل يسقط ويخرج بالتحتية (قول المصنف فان عورض) أى الدليل الذى استدل به على ان الفصل مبيح لا موجب وقوله بقولك أحسن بهند أى فان أحسن بمعنى أحسن الذى هو فعل ماض والباء فاصلة والتأنيث ممتنع فثبت ان الفاصل قد يوجب ترك التأنيث فى بعض الصور فليكن كفى بهند من هذا القبيل وحاصل المعارضة أن الفاصل وجب ترك التاء فى أحسن بهند حيث لم يصرحوا به أصلا لوجود الفاصل فيكون ترك التأنيث للفاصل واجبا وقوله فالتاء الخ جواب عن تلك المعارضة وحاصله أنا لا نسلم ان وجوب ترك التأنيث من أحسن بهند للفاصل وانما هو لان صيغة الامر لا تجامع التاء لانها لا تقبلها ولو كان معناها الخبر وهذا بخلاف كفى بهند فان الفعل فيه ماض ولا مانع من لحاق العلامة له (قول المصنف على جواز تعلق الجار الخ) أى فانه ليس فى الكلام ما يتعلق به الا هو (قول المصنف وهو الخ) هذا هو الضمير العائد على المصدر الذى هو المرور وقوله بعمرو وهو الجار المتعلق بذلك الضمير الذى هو هو (قوله أجاب الشارح الخ) عبارته لا نسلم ذلك لجواز كون الجار متعلقا بمحذوف لا بضمير المصدر والمعنى كفى هو أى الاكتفاء فى حال كونه متلبسا بالله اه وسبقه ابن الصائغ لذلك كما فى الشمنى (قول المصنف اعماله) أى ضمير المصدر واحتجوا على ذلك بقول زهير

وما الحرب الا ما علمتم وذقتم * وما هو عنها بالحديث المرجم

فان قوله عنها متعلق بقوله هو الذى هو ضمير المصدر العائد على الحديث أى وما الحديث عنها الخ (قوله لمن يقول الباء الخ) هم الجمهور (قول المصنف كفى هذه) أى التى فى نحو كفى بالله التى هى بمعنى حسب (قوله مصغر) أى مصغرا سحم تصغير

على جواز تعلق الجار بضمير المصدر وهو قول الفارسى والرمانى أجازا مررت بزيد وهو بعمرو قبيح وأجاز الكوفيون اعماله فى الظرف وغيره ومنع جمهور البصريين اعماله مطلقا قالوا ومن مجيء فاعل كفى هذه مجردا عن الباء قول سحيم

بمهملات شاعر مشهور مخضرم كان أسود عجميا من شعره

الحمد لله حمدا لا انقطاع له * فليس إحسانه عنا بمقطوع

أنشده صلى الله عليه وسلم فقال أحسن وصدق فإن الله سيشكر مثل هذا وإن سدّد وقارب إنه لمن أهل الجنة ومن كلامه في حق نفسه

أشعار عبد بني الحسحاس قمن له * عند الفخار مقام الأصل والورق

إن كنت عبدا فنفسي حرة كرما * أو أسود اللون إني أبيض الخلق

(قوله كفى الشيب الخ) صدره

عميرة ودع إن تجهزت غاديا * كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا

ليالي تصطاد الرجال بفاحم * تراه أثيثا ناعم النبت عافيا

وجيد كجيد الريم ليس بعاطل * من الدر والياقوت أصبح حاليا

كأن الثريا علقت فوق نحرها * وجمر غضا هبت له الريح ذاكيا

فبايضة بات الظليم يحفها * ويرفع عنها جؤجؤا متجافيا

كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا

ترخيم بحذف الزوائد والاسم الأسود (قوله بمهملات) أي مع فتح الحاء وهم قوم من العرب (قوله أنشده) بالبناء للمجهول (قوله مقام الأصل والورق) بكسر الراء أي الفضة أراد مقام الحسب والمال (قوله أو أسود اللون) رويناه أسود الخلق وهو أبدع (قوله عميرة ودع) عميرة مفعول ودع مقدم وهو اسم محبوبته وودع أمر من التوديع والخطاب إما لنفسه تجريدا أو لمطلق من حل بحريمها وقوله إن تجهزت أي للسفر وقوله غاديا بالغين المعجمة أي حال كونك مسافرا أول النهار والظاهر أن هذا خطاب لنفسه بترك الهوى والعشق حيث تجهز لسفر الآخرة وبه ينضم العجز للصدر أتم انضمام وينتظم في سمطه أحسن انتظام (قوله ليالي الخ) ظرف لقوله قبله نعمنا بها الخ وقوله بفاحم أي بفرع فاحم أي أسود وأثيثا بمثلثتين أي ملتفا وعافيا بالعين المهملة ثم الفاء أي طويلا كافلا بستر الكفل والجيد العنق والريم بكسر الراء الظبي وقوله ليس بعاطل أي خال ومن الدر متعلق بعاطل وحاليا بالحاء المهملة أي متحليا بما ذكر وقوله كأن الثريا الخ تشبيه لذلك العقد الثمين بنظام الثريا المتين وذاكيا بالذال المعجمة من ذكى يذكى قال في شرح الشواهد الجلالية من باب فتح يفتح إذا فاح اهـ والظاهر أن قوله وجمر غضا عطف على الثريا فيكون تشبيها ثانيا لنفحة طيبها الغالية بنحو عود ألقي في جمر الغضا ففاح منه الطيب الطيب الشذي فلا يستريح من رآها وشم شذاها إلا أداوقوله فبايضة أي من بيض الظليم قال المحشي إنه ذكر

بأحسن منها يوم قالت أرائح * مع الركب أم ثاو لدينا لياليا

الظليم ذكر النعام والجؤجؤ الصدر كان صلى الله عليه وسلم يتمثل كفى الاسلام والشيب فقال أبو بكر يارسول الله انما قال الشاعر كفى الشيب والاسلام فأعاده كالاول فقال أبو بكر أشهد أنك رسول الله ما علمك الشعر وما ينبغي لك وفد سحيم على عمر بن الخطاب فانشده قصيدته فقال له عمر لو قدمت الاسلام على الشيب لأجزتك ولما وصل الى قوله فيها

توسدني كفا وتثني بمعصم * علي وتحوي رحلها من ورائيا

قال عمر ويلك انك لمقتول وكان كشفا مرضت أخت سيده فقال فيها

ماذا يريد السقام من قمر * كل جمال لوجهه تبع

مايرتجي خاب من محاسنها * أماله في القباح متسع

لو كان يبغي الفداء قلت له * ها أنا دون الحبيب ياوجع

فقتله سيده وقومه وذلك في خلافة عثمان

ووجه ذلك على ما اخترناه أنه لم يستعمل كفى هنا بمعنى اكتف ولا تزاد الباء في فاعل كفى التي بمعنى أجزأ وأغنى ولا التي بمعنى

النعام وهو بظاء معجمة مفتوحة أي النعامة الذكر ويحفها بالحاء المهملة والفاء أي يحضنها والجؤجؤ بجيمين مضمومتين بعدهما همزة الصدر والبيضة التي تكون بهذه المثابة تكون في غاية النظافة والبهجة وقوله بأحسن منها خبر ما في قوله فما بيضة والضمير لعميرة وقوله أرائح أي أأنت مسافر مع الركب المسافرين من عندنا أم ثاو بالمثلثة أي مقيم قال صاحب منتهى الطلب كان ابن الاعرابي يسمي هذه القصيدة الديباج الخسرواني (قوله توسدني كفا) أي تجعل كفها لي كالوسادة والمعصم بكسر الميم وبالعين والصاد المهملتين الذراع وقوله علي متعلق بتثني وهو بفتح الفوقية وسكون المثلثة أي تعطف وقوله وتحوي رحلها أي تحيط برحلها من ورائي ليتقارب ذلك السائي (قوله انك لمقتول) أي سيؤل أمرك الى القتل (قوله وكان كشفا) أي كان هذا القول من عمر رضي الله عنه من قبيل الكشف فانه قد حصل له ذلك بعد ذلك وذلك انه مرضت أخت سيده الخ (قوله خاب) جملة دعائية معترضة بين الفعل وما تعلق به وقوله متسع بفتح السين المهملة بعد الفوقية (قوله ها أنا) أي فافعل بي ما تشاء دون الحبيب (قوله وقومه) أي لانه شبب بنسائهم أيضا (قول المصنف على ما اخترناه) أي من قول الزجاج ان الفعل مضمن معنى اكتف والباء أصلية والحاصل ان الخلاف بين الزجاج والجمهور انما هو فيما اذا وقعت الباء بعد كفى فالجمهور أنها زائدة وما بعدها فاعل والزجاج انها أصلية والفعل مضمن معنى اكتف والفاعل ضمير مستتر فان لم تأت الباء بعد كفى فما بعدها فاعل باتفاق ولا تضمين (قول المصنف وأغنى) تفسير لاجزأ (قول المصنف التي بمعنى

عزيز أسا من داؤه الحدق النجل * عياء به مات المحبون من قبل
فمن شاء فلينظر الى فمنظرى * نذير الى من ظن أن الهوى سهل
وماهى الا لحظة بعد لحظة * اذا نزلت فى قلبه رحل العقل
أحب التى فى البدر منها مشابه * وأشكو الى من لا يصاب له شكل
الى واحد الدنيا الى ابن محمد * شجاع الذى لله ثم به الفضل
الى الثمر الحلو الذى طيئ له * فروع وقحطان بن هود لها أصل

وقى) بالقاف المفتوحة من الوقاية (قول المصنف متعدية لواحد) وهو فى البيت المذكور الياء من يكفينى وقوله متعدية لاثنين أى كما أن وقى كذلك تقول وقيت زيدا الشر أى منعته اياه (قول المصنف المتعدية لواحد) أى التى بمعنى أجزأ (قول المصنف كفى ثعلا الخ) ثعلا بمثلثة مضمومة فعين مهملة مفتوحة قبيلة مشهورة وهو مفعول كفى وفخرا حال أو تمييز و بانك فاعل ودخلت عليه الباء أى يكفى هذا الفريق فخرا كونك منهم (قوله عزيز أسا الخ) الاسا مصدر أسوت الجرح أسوا وأسا داويته كما فى القاموس أى قليل دواء من داؤه الخ والحدق جمع حدقة وهى المقلة والنجل بضم النون وسكون الجيم جمع نجلاء وهى الواسعة أى من داؤه من جهة العيون الواسعة فدواؤه عزيز أى قليل لانها اذا جرحت أدمت واذا أصابت أضنت ولقد قلت فى مطلع قصيدة

من عيون الحسان أين المفر * وهى أدهى ما غازلت وأمر

وقوله عياء بالعين المهملة والتحتية ممدودا أى مرض (قوله فمن شاء الخ) أى من أراد أن ينظر كيف فعل العشق باهله فلينظر الى نحول جسمى و وهن عظمى وتحول حالى وتبلبل بلبالى فمنظرى نذير الخ (قوله وماهى) أى الحالة والقصة وقوله الا لحظة أى نظرة يسيرة الى تلك الطلعة النضيرة وقوله اذا نزلت أى تلك اللحظة أى أثرها من العشق فى قلبه أى اللاحظ أو الذى ظن أن الهوى سهل رحل ذهب منه العقل وهو قريب من قول من قالت

وقالوا لها هذا حبيبك معرض * فقالت دعوه سوف يرجع عن قرب
فما هى الا نظرة بتبسم * فتصطك رجلاه و يسقط للجنب

(قوله الى من لا يصاب له شكل) أى لا يوجد له نظير فى جميل الصفات و جليل السمات وهو تخلص جميل (قوله الى واحد الدنيا) بدل مما قبله وكذا ما بعده وشجاع بدل من محمد وقوله الذى لله الخ أى الذى تم بايجاده الفضل لله على الناس لعموم نفعه (قوله الى الثمر الحلو) الكلام على التشبيه كما لا يخفى وقوله طيئ أى القبيلة الشهيرة بالمجد وقوله له الظاهر أنه على تقدير مضاف أى لاصوله وقوله

قوله وقى والاولى متعدية لواحد
كقوله
قليل منك يكفينى ولكن
قليلك لا يقال له قليل
والثانية متعدية لاثنين
كقوله تعالى وكفى الله
المؤمنين القتال فسيكفيكهم
الله ووقع فى شعر المتنبى
زيادة الباء فى فاعل كفى
المتعدية لواحد قال
كفى ثعلا فخرا بانك منهم
ودهر لان أمسيت من أهله
أهل
ولم أر من اتقد عليه ذلك

الى سيد لو بشر الله أمة * بخير نبي بشرتنا به الرسل

البيت فويل لنفس حاولت منك غرة * وطوبي لعين ساعة منك لا تخلو

فما الفقر شام برقك شامت * ولا في بلاد أنت صيبها محل

(قوله فهذا) أي عدم الانتقاد اما السهو أي من شراح كلامه (قوله وصرفه للضرورة الخ) انما يحتاج لتكلف العدل التقديري اذا سمع منعه من الصرف (قوله المعري) نسبة الى معرة النعمان بلدة بين حماه وحلب من أرض الشام (قوله الربعي) نسبة الى ربيعة على بن عيسى بن الفرج بن صالح البغدادي المنزل الشيرازي الاصل اشتغل ببغداد على السيرافي ثم خرج الى شيراز فقرأ على أبي علي

وقحطان بن هود لها أي لتلك القبيلة والمراد به أصيل الجد أثيل المجد (قوله حاولت منك) التفات من الغيبة الى الخطاب وغرة بكسر الغين المعجمة غفلة عن أمر ما وقوله ساعة منك لا تخلو أي لا تخلو من النظر اليك ساعة (قوله شام برقك) بالشين المعجمة أي رأى بوادر عطائك ولوائح بشرك الشبيهة بالبرق المؤذن بالقطر وقوله شامت من الشماتة اسم ما أي لاستغنائه بعطائك يضمحل فقره فلا يشمت به عدوه وقوله صيبها بتشديد التحتية بعد الصاد المهملة هو المطر والمحل بسكون الحاء المهملة الجدب والقحط وجعله للبلاد كالمطر للارض (قول المصنف لسهو الخ) أي عن شرط الزيادة وهو كون كفى قاصرة ورد بان كفى ترادفها الباء ولو كانت متعدية قال ابن عصفور في المقرب والباء تكون زائدة في خبر ما وليس وفي فاعل كفى ومفعولها اه (قول المصنف أو لتقدير الفاعل غير مجرور الباء) أي وهو فخر (قوله انما يحتاج الخ) أي انهم قالوا انه ممنوع من الصرف للعلمية والعدل التقديري أي تقدير أنه معدول عن فاعل وانما يحتاج لذلك اذا سمع منعه من الصرف أي عند وروده غير مصروف أما اذا ورد مصروفا كما هنا فهو على حاله بناء على ما تقرر من أن ما كان على وزن فعل ان ورد منونا فهو مصروف والا قدر أنه معدول وهذا تورك على المصنف في الحكم عليه بانه ممنوع وانما صرفه الشاعر ضرورة وقد يقال انما يتجه هذا التورك لو كان هذا السماع من عربي ومثل المتنبي من المولدين الا أن يكون الاصل فيه الصرف وسمع كذلك من العربي كما هو الظاهر من عدم وجود العلة الثانية ظاهرة حيث جاء مصروفا لا يحكم عليه بانه ضرورة تأمل (قوله نسبة الى معرة الخ) هذا الرجل كما نعتقده من ذوي العقائد الزائغه والزندقة البازغه ادر و يسامن آثاره قوله

اذا ما ذكرنا آدما وفعاله * وتزويجه بنتيه لابنيه في الخنا

علمنا بان الناس من نسل فاجر * وأن جميع الناس من عنصر الزنا

فهذا اما السهو عن شرط الزيادة أو لجعلهم هذه الزيادة من قبيل الضرورة كاسيأتي أو لتقدير الفاعل غير مجرور الباء وفعل رهط الممدوح وهم بطن من طي وصرفه للضرورة اذ فيه العدل والعلمية كعمر وهو مرفوع عند ابن جني

القارسي عشرين سنة ثم رجع الى بغداد وفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وتوفي في سنة عشرين وأربعمائة ببغداد (قوله ولا معنى للبيت) بل له معنى أي فخرهم بكونك من قبيلتهم

وقوله لقد أسمعت اذ ناديت حيا الخ لما ذهب الى الطور وقال يارب كأني فالي أفصح من موسى فلم يجب وما تضمنه كأباه اللزوميات واستغفر واستغفري من التشكيك وعدم الرسوخ في الحق وغير ذلك حتى رأيت الزين بن الوردي صاحب البهجة الفقهية ذكر في مختصر تاريخه أن ذلك كان في أول أمره وأوسطه وانه رجع في أواخر أمره الى الحق وصحة الاعتقاد كما يشهد له بذلك كتابه ضوء السقط الذي أملاه على الشيخ أبي عبد الله الاصبهاني وهو خاتمة كتبه أتى فيه بالمحاسن من تضليل من أنكر المعاد وتعظيم الشريعة المحمدية وتبجيل المصطفى صلى الله عليه وسلم ومدحه ومدح أصحابه والترغيب في الاوراد والاذكار ومما يشهد له أن ألف الحافظ السلفي كتابا في أخباره ومما ذكر فيه عن القاضي أبي الطيب الطبري مدحا في الشيخ

أنار ضميري من يعز نظيره * من الناس طرا سابق الفضل مكمل

وهي قصيدة جليلة يقول في آخرها

فهنأه الله الكريم بفضله * محاسنه والعمر فيها مطول

ومما يدل على فضله أن الخطيب أبا زكريا يحيى التبريزي قرأ الأدب عليه ورحل اليه من تبريز وسيدي عبد القادر الجيلاني قرأ الأدب على التبريزي هذا فالشيخ شيخ شيخ الجيلاني والله أعلم (قول المصنف بتقدير وليفخر) أي فهو فاعل لفعل محذوف وقوله واللام أي في قوله لان أمسيت وقوله متعلقة بأهل أي لما فيه من معنى الوصفية (قول المصنف على فاعل كفى) أي باعتبار المحل لان محل الجار والمجرور الذي هو فاعل رفع والمعنى حينئذ كفى فعلا من الفخر شيآن كونك منهم ودهر مستحق كونك من أهله وقوله أي أنهم الخ حل معنى لا اعراب أي ان أهله افتخروا بشيئين الاول كونه منهم والثاني الدهر (قول المصنف بالعطف) أي على قوله بأنك (قول المصنف نصب دهر بالعطف الخ) وعليه فيكون المعنى كفى فعلا من الفخر أنك منهم وكفى الدهر أنه أهل لكونك من أهله فقد افتخر به شيآن الدهر وأهله وهذا المعنى يرجع للمعنى الثاني الذي جوزه الزمخشري لكن الفارق الاعراب والحذف (قول المصنف هو أهل) اشارة الى ان أهل خبر لمحذوف وقوله انه الخ اشارة لتقدير فاعل كفى وهو المشار اليه بقوله فيما يأتي وقد حذف الفاعل (قول المصنف وشرحه) أي شرح كلام المعري وقوله

صفة له بمعنى مستحق واللام متعلقة بأهل وجوز ابن الشجري في دهر ثلاثة أوجه أحدها ان يكون مبتدأ حذف خبره أي يفتخر بك وصح الابتداء بالنكرة لانه قد وصف بأهل والثاني كونه معطوفا على فاعل كفى أي انهم فخروا بكونه منهم وفخروا بزمانه لنضارة أيامه وهذا وجه لا حذف فيه والثالث أن يجره بعد أن ترفع فخرا على تقدير كونه فاعل كفى والباء متعلقة بفخرا الزائدة وحينئذ يجر الدهر بالعطف وتقدر أهلا خبرا لهو محذوفا وزعم المعري ان الصواب نصب دهر بالعطف على فعلا أي وكفى دهرا هو أهل لان أمسيت من أهله أنه أهل لكونك من أهله ولا يخفى ما فيه من التعسف وشرحه أنه عطف على المفعول المتقدم وهو فعلا والفاعل المتأخر وهو أنك منهم منصوبا ومرفوعا وهما دهرا وان ومعمولا وما تعلق بخبرها ثم حذف المرفوع المعطوف اكتفاء بدلالة المعنى وزعم الربعي

و يكون زمنهم أهلا لك (قوله وهو مؤمن) المنفى كماله أو انه يرفع ويرد وحالة الرفع حكمه مستقر فلو مات مات مسلما أو ان المراد مراقبة الايمان لا يمكن معها عصيان حتى يحجب ولو بالحلم مثلا

أنه أى الشاعر وحاصل التعسف أنه عطف مفعولا على مفعول وعطف فاعلا على فاعل وحذف الفاعل الثانى ولا يقول به الا بعض الكوفيين (قول المصنف دهرا) هذا هو المنصوب وقوله وأن ومعمولاها الخ هذا هو المرفوع لانه فاعل وهو المرفوع المحذوف المشار اليه بقوله ثم حذف المرفوع (قوله و يكون زمنهم الخ) أى واذا تأهل لوجوده كان مشرفا بذلك فحصل لهم الفخر من حيث ان واحدا منهم شرف الدهر كما حصل بكونه منهم (قول المصنف بما لاقت) أى فالباء زائدة أى مالاقت فهو فاعل يأتى أى مالاقته لبون بنى زياد والحال أن الأنباء بفتح الهمزة أى الاخبار تنمى أى ترتفع وتنقل وهو بفتح الفوقية واللبون بفتح اللام ذات اللبن من الابل والشياه (قوله ولو بالحلم) أى ولو بمراقبة حلم الله عليه فان الانسان اذا لاحظ حلمه تعالى وسعة مغفرته تساهل فى المعصية فبذا يحصل الحجب (قول المصنف مهما لى الخ) أى مهما حصل لى الليلة من غم أودى نعلاى فهما شرطية وأودى جوابها ومهما الثانية توكيد للاولى وأودى بمعنى هلك والسربال القميص (قول المصنف ابن الضائع) بالضاد المعجمة وقوله فى الاول أى البيت الاول (قول المصنف من باب الاعمال) أى المسمى بالتنازع لان كلا من يأتيك وتنمى يطلب مالاقت الاول يطلبه على أنه فاعل والثانى على أنه مفعول وأعمل الثانى بجره بالباء وأضمر فى الاول فاعله وهذا ابناء على قول البصريين انك اذا اعملت الثانى وكان الاول يطلب العمل على جهة الفاعلية فانك تضمر الفاعل فى الاول والكوفيون يمنعون الاعمال على هذه الصورة لما يلزم عليه من الاضمار قبل الذكر لكن الكسائى يقول بحذف الفاعل والفراء يضمره منفصلا مؤخرا (قول المصنف فى الثانى) أى فى البيت الثانى وقوله معدية أى لا زائدة وقد جعل أودى فيه بمعنى ذهب بخلافه على الزيادة بمعنى هلك كما للغوبير (قول المصنف لشرح الفاعل) أى هل هو اسم ظاهر أو مضمر (قول المصنف و يصح أن يكون التقدير الخ) أى فيكون الضمير عائدا على اسم فاعل أودى أى أودى هو أى مود أى ذهب ذاهب كما ان فى الحديث الضمير عائد على اسم فاعل يشرب وهو الشارب (قول المصنف أودى هو) ليس الفاعل المستتر وهذا الضمير بل توكيد له والضمير راجع الى ما يقتضيه الفاعل من المحل الذى قام به (قول المصنف اذ ليس المراد الخ) أى لأنه يفيد تقييد الوعيد بمن جمع بين وصفى الزنا وشرب الخمر فلا

على تقديره والضرورة كقوله
ألم يأتيك والانباء تنمى * بما لاقت لبون بنى زياد
وقوله * مهما لى الليلة مهما ليه * أودى بنعلى وسرباليه * وقال ابن الضائع فى الاول ان الباء متعلقة بتنمى وان فاعل يأتى مضمر فالمسئلة من باب الاعمال وقال ابن الحاجب فى الثانى الباء معدية كما تقول ذهب بنعلى ولم يتعرض لشرح الفاعل وعلام يعود اذا قدر ضميرا فى أودى و يصح أن يكون التقدير أودى هو أى مؤد أى ذهب ذاهب كما جاء فى الحديث لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن أى ولا يشرب هو أى الشارب اذ ليس المراد ولا يشرب الزانى (والثانى)

التهلكة وهزى اليك
بجذع النخلة فليمدد بسبب
الى السماء ومن يرد فيه
بالحاد فطفق مسحا بالسوق
أى يمسح السوق مسحا
ويجوز أن يكون صفة
أى مسحا واقعا بالسوق
وقوله
نضرب بالسيف ونرجو
بالفرج * الشاهد فى
الثانية فأما الاولى فللاستعانة
وقوله * سود المحاجر
لا يقرأن بالسور * وقيل
فمن تلقوا معنى تفضوا
ويرد معنى يهم ونرجو معنى
نطمع ويقرأن معنى يرقين
ويتبركن وأنه يقال قرأت
بالسورة على هذا المعنى
ولا يقال قرأت بكتابك
لفوات معنى التبرك فيه
قاله السهيلى وقيل المراد
لا تلقوا أنفسكم الى
التهلكة بأيديكم فحذف
المفعول به والباء للآلة كما فى
قولك كتبت بالقلم أو المراد
بسبب أيديكم كما يقال
لا تفسد أمرك برأيك
وكثرت زيادتها فى مفعول
عرفت ونحوه وقلت فى
مفعول ما يتعدى الى اثنين
كقوله * تبلت فؤادك فى
المنام خريدة * تسقى الضجيع ببارد بسام *

(قوله المفعول) فى الشرح الزيادة معه غير مطردة وان كثرت (قوله صفة) أى والباء للالصاق (قوله نضرب بالسيف الخ) صدره * نحن بنو ضبة أصحاب الفلج أى الفوز والظفر وأصله بسكون اللام (قوله سود المحاجر الخ) تقدم فى أن المفتوحة الخفيفة (قوله معنى تفضوا) أى فالباء للاستعانة يقال أفضى بيده الى الارض اذا مسها به قال الشارح وسكت المصنف عن تخريج وهزى اليك بجذع النخلة وفليمدد بسبب الى السماء فأما الثانية فلم أر من تعرض فيها لغير الزيادة وأما الاولى فقال فى الكشاف بعد ذكر وجه الزيادة ما معناه يحتمل أنه نزل هزى منزلة اللازم وان كان متعديا ثم عداه بالباء كما يعدى اللازم والمعنى افعلى به الهز ولك أن تقول نظيره فى الثانية أى ليفعل به المد ثم قال الشارح وعن المبرد أن رطبا مفعول هزى وباء بجذع النخلة للاستعانة ولا يخفى ما فيه من التكلف بتأخير ما فى حيز الامر عن جوابه واهمال تساقط مع أنه العامل فى بادئ الرأى (قوله معنى يهم) أى والباء للالصاق (قوله معنى نطمع) أى والباء للظرفية المجازية (قوله معنى يرقين) أى والباء للاستعانة أو السببية (قوله عرفت ونحوه) أى من كل متعد لواحد نحو سمعت بعمرو وفى الشرح هنا عن الرضى أن زيادتها فى ذلك وسمع سقيت مطردة وهو يخالف ما سبق له من أن الزيادة مع المفعول غير مطردة (قوله ببارد) قال الشارح يمكن ان الباء للاستعانة

يعود الضمير فى يشرب الى الرائى بخصوصه بل الى الشارب من حيث هو رائيا كان أولا (قول المصنف بسبب) أى سببا أى حبلا (قول المصنف بالسوق) جمع ساق أى أخذ يقطع بالسيوف سيقان الخيل وأعناقها (قوله نحن بنو ضبة) روى بنى بالنصب على الاختصاص (قوله وأصله بالسكون) أى وانما فتح الشاعر لامه اتباعا لفتحة الفاء ضرورة (قول المصنف فى الثانية) أى الجارة للفرج (قوله تقدم فى أن) وصدره * تلك الحرائر لا ربات أخمرة * والمحاجر جمع محجر كمجلس ما يبدو من النقاب وسود المحاجر وما بعده صفة لربات فى حيز النفى والمعنى أن تلك النسوة حرائر لسن صواحب أخمرة بل يسترن جميع البدن ولا يسوّدن محاجرهن فان ذلك ليس من دأب الاكابر وأنهن يقرأن القرآن لأن نفى النفى اثبات (قوله منزلة اللازم الخ) أى للمبالغة نحو فلان يعطى ويمنع (قول المصنف ويرد) أى من قوله ومن يرد فيه بالحاد أى وهم يتعدى بالباء (قول المصنف على هذا المعنى) أى معنى التبرك فيكون معناه تبركت بها (قول المصنف بأيديكم) أى بسبب أيديكم أى بسبب البطش بها (قول المصنف تبلت فؤادك) بمثناة فوقية فموحدة مفتوحتين

والمراد بالبارد الفم وبعده

كالمسك تخلطه بماء سحابة * أو عاتق كدم الذبيح مدام
أما النهار فلا أفتر ذكرها * والليل توزعني بها أحلامي
أقسمت أنساها وأترك ذكرها * حتى تغيب فى الضريح عظامى
يا من لعاذلة تلوم سفاهة * ولقد عصيت على الهوى لوّامى
ان كنت كاذبة الذى حدثتنى * فنجوت منجا الحرث بن هشام

أى أفسدت قلبك والخريدة من النساء الحسناء أو العذراء وتسقى بفتح أوّله وضمه والضجيع المضاجع لها والبسام مبالغة من التبسم (قوله والمراد بالبارد الفم الخ) وعليه فيكون مفعول تسقى محذوفا أى تسقيه ريقا بفم بارد ويكون وصف الفم بالبارد مجازا أى بارد رضابه وأما وصفه بالبسام فحقيقة أما على ماذكره المصنف من زيادة الباء فالكلام على حذف مضاف أى برضاب بارد بالاضافة أى رضاب ثغر بارد لوصفه بالبسام فيكون فى الكلام حذف وزيادة أو انه وصف الرضاب بوصف محله عكس ماقيل فى نهر جار والذى ذكره الجلال ان الذى فى ديوان حسان تشفى بمعجمة وفاء فالباء غير زائدة والضجيع عليه المريض من المحبة (قوله كالمسك الخ) أى هو أى ذلك الريق كالمسك فى طيبه وتخلطه حال وماء السحابة المطر وقوله أو عاتق بعين مهملة ومثناة فوقية أى خمر قديم شديد الحمرة كدم الذبيح والمدام بالضم الخمر كأنه لا يستطيع دوام شربه الا هى هذا وقد أطبق الشعراء على وصف الثغر والرضاب بالبرودة ولا يخفى على ذى الذوق أنه لا لذة فيه حينئذ وانما اللذة فى الحار الذى تدب حرارته فتحيي الميت وتقول ألفه لتلك الصادهيت لك هيت ولعله من قولهم عيش بارد أى هنيء كما فصلت ذلك فى البهجة فارتشف معسول رضابها تجد ما يحملك على الرضا بها (قوله فلا أفتر) بضم الهمزة وفتح الفاء وتشديد الفوقية وذكرها نصب على المفعولية أى لا أجعله فاترا كناية عن عدم قطعه وقوله فيه أى النهار وقوله والليل توزعني بزاى مكسورة بعد الواو أى تغريني بها أى بذكرها يريد أنه لا يزال يذكرها فى النوم واليقظة (قوله أقسمت أنساها الخ) على تقدير لا أى لا أنساها ولا أترك ذكرها وقوله تغيب بالعين المعجمة مبنيا للمجهول والضريح القبر (قوله يامن الخ) أى ياقوم من لعاذلة أى من يتصدّى منكم لعاذلة أى لنفس عاذلة لى تلومنى على العشق سفاهة منها والحال أنى قد عصيت فى الهوى لوّامى جمع لائم وقوله ان كنت بكسر الفوقية التفات بالخطاب الى العاذلة وقوله كاذبة الذى أى كاذبة فى الذى حدّثتنى به من النصح فنجوت أى فالله ينجيك منجا أى نجاة كنجاة الحرث الخ وهو كالتهكم بها

قوله ولا لذة فيه الخ لا يخفى على من ذاق أن ألذ الاشياء للظمآن الماء البارد اه مصححه

تركت الأحبة أن يقاتل دونهم * ونجا برأس طمرة ولجام

والأبيات لحسان يصف هزيمة أبي جهل يوم بدر والطمرة بكسرتين وتشديد الراء الفرس المعد للعدو * عاش حسان بن ثابت الخزرجي مائة وعشرين سنة ستين في الجاهلية وستين في الاسلام وكذلك أبوه وجده وكان قديم الاسلام ولم يشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم مشهدا لانه كان يجبن وأخرج أحمد وغيره عن ابن المسيب قال مر عمر بحسان وهو ينشد في المسجد فلحظ اليه فقال قد كنت أنشد فيه وفيه من هو خير منك ثم التفت الى أبي هريرة فقال أنشدك بالله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أجب عني أيدك الله بروح القدس قال نعم وأخرج أبو يعلى عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع لحسان بن ثابت منبرا في المسجد ينشد عليه قائما ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن عساكر عن عائشة قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فهجته قريش وهجوا الانصار معه فأتى المسلمون كعب بن مالك فقالوا أجب عنا فقال استأذنوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن له فقال فأحسن وأجمل ولم يبلغ حاجتنا فجاؤا الى حسان فقالوا أجب عنا فقال استأذنوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادعوه فأتى حسان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني أخاف أن تعيبني معهم تهجو من بني عمي فقال حسان لأسلنك منهم سل الشعرة من العجين ولي مقول ما أحب أن لي به مقول أحد من العرب وانه ليفري ما لا تفري الحربة ثم أخرج لسانه فضرب به أنفه كأنه لسان حية بطرفه شامة سوداء ثم ضرب به ذقنه فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج أبو نعيم وابن عساكر عن عروة أن حسان ذكر عند عائشة فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذاك حاجز بيننا وبين المنافقين لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق وأخرج ابن عساكر وأبو الفرج الاصبهاني عن بريدة قال أعان جبريل عليه السلام حسان بن ثابت عند مدحه النبي صلى الله عليه وسلم بسبعين بيتا وأخرج أبو الفرج في الأغاني عن أبي عبيدة قال اتفقت العرب على أن أشعر المدن يثرب ثم عبد القيس ثم ثقيف وعلى أن أشعر أهل المدن حسان بن ثابت كان شجاعا فأصابته علة أحدثت فيه الجبن فكان بعد ذلك لا يقدر أن ينظر الى قتال ولا يشهده * مات حسان سنة أربع وخمسين وقد كف بصره

(قوله ينافح) بالفاء والحاء المهملة أي يكافح ويصد الاعداء (قوله مقول) بكسر الميم وسكون القاف أي لسان (قوله ليفري) بفتح التحتية وسكون الفاء وكسر

وقد زيدت فى مفعول كفى المتعدية لواحد ومنه الحديث كفى بالمرء اثما أن يحدث بكل ما سمع وقوله فكفى بنا فضلا على من غيرنا * حب النبى محمد ايانا وقيل انما هى فى البيت زائدة فى الفاعل وحب بدل اشتمال على المحل وقال المتنبى

كفى بجسمى نحولا أننى رجل لولا مخاطبتى اياك لم ترنى

(الثالث) المبتدأ وذلك فى قولهم بحسبك درهم وخرجت فاذا زيد وكيف بك اذا كان كذا ومنه عند سيبو يه بأيكم المفتون وقال أبو الحسن بأيكم متعلق باستقرار محذوف مخبر به عن المفتون ثم اختلف فقيل المفتون مصدر بمعنى الفتنة وقيل الباء ظرفية أى فى أى طائفة منكم المفتون (تنبيه) من الغريب انها زيدت فيما أصله المبتدأ وهو اسم ليس بشرط أن يتأخر الى موضع الخبر كقراءة بعضهم ليس البر بأن تولوا بنصب البر

(قوله على من غيرنا) برفع غير على حذف صدر الصلة بلا طول وبجرها صفة لمن على أنها نكرة تامة وقبله

نصر وا بنبيهم بنصر وليه * فالله عز بنصره سمانا

والبيت لكعب بن مالك وقيل لحسان (قوله بمعنى الفتنة) أى على اثبات مفعول للمصدر كالمعقول بمعنى العقل (قوله ظرفية) الاول أيضا يحتمل الظرفية المجازية والالصاق

الراء أى بقطع (قول المصنف كفى بالمرء الخ) أن يحدث فاعل كفى وبالمرء مفعول زيدت فيه الباء واثما تمييز (قوله على حذف صدر الصلة) أى فالتقدير على من هو غيرنا أى فريق على حد تماما على الذى أحسن (قوله صفة لمن) وكذا على انها زائدة على ما قيل وقوله على انها نكرة أى موصوفة بغير أى على قوم غيرنا (قوله بنصر الخ) الباء بمعنى مع (قول المصنف زائدة فى الفاعل الخ) فيه تأمل (قول المصنف وقال المتنبى الخ) غير الاسلوب اشارة الى أنه ليس المراد الاستشهاد بكلامه فانه مولد بل الاستئناس وقوله نحولا أى هزالا (قول المصنف وذلك فى قولهم بحسبك الخ) أسلفنا فى البسملة أنها لا تزاد فى المبتدا الا اذا كان لفظ حسب قياسا وفى القارى قال ابن يعيش أجاز يادتها فى المبتدا فى موضع واحد وهو بحسبك اه وحينئذ فما ذكره المصنف من زيادتها فى غير حسب غير قياسى كما صرح به الرضى وذكر الكافيجى ان زيادتها فى بحسبك زيادة فى الخبر وجعل درهم مبتدأ مؤخرا وبحسبك هو الخبر لانه هو محط الفائدة والمعنى درهم واحد كافيك قال تلميذه السيوطى وهو من الحسن بمكان ولا أعلم فى اختياراته فى العربية أحسن منه اه والمسوغ حينئذ تقدم الخبر وهو جار ومجرور وسيأتى مثله لابن مالك (قول المصنف بأيكم المفتون) أى المجنون فالباء زائدة فى المبتدا وهو أيكم والمفتون خبره قال أبو حيان لا ينبغى حمله عليه لقلته (قوله المصنف وقال أبو الحسن الخ) أى فالمفتون مبتدأ وبأيكم خبره ثم هو مؤول بالفتنة أى الجنون مستقر بأيكم أو الباء ظرفية أى الجنون مستقر فى أيكم أى فريق منكم فقوله ثم اختلف أى على كلام أبى الحسن وعلى أن الباء ظرفية فالمفتون اسم مفعول لا مصدر (قول المصنف من الغريب) أى النادر القليل لكونه ليس من المواضع السابقة وقوله انها أى الباء وقوله وهو اسم ليس أى أو ما الحجازية أو لا النافية للجنس وقوله بشرط أن يتأخر أى ذلك الاسم وسره أنه حينئذ يكتسب شبها بالخبر من حيث الصورة بسبب حلوله محل الخبر فيقوى بذلك على زيادة الباء فيه كالخبر (قول المصنف كقراءة بعضهم) هو ابن مسعود

(قوله أليس عجيبا الخ) هو لمحمود النحاس وبعده

فمن بين باك له موجع * وبين معز مغذ اليه

ويسلبه الشيب شرخ الشباب * فليس يعزيه خلق عليه

(قوله ومنعكها الخ) هو لرجل من تميم سأله بعض الملوك فرسا له يقال لها سكاب كحذام فانشد

أبيت اللعن ان سكاب علق * نفيس لا تعار ولا تباع

وقوله بنصب البرأى على أنه خبرها مقدما وبان تولوا اسمها مؤخرا (قوله النحاس) هو ما ذكره الجاحظ فى البيان وقال القالى فى الأمالى لمحمود الوراق ومعناه أليس عجيبا أن الانسان يصاب بشئ مما فى يده من ماله فترى الناس له ما بين باك على مصيبته وما بين معز اسم فاعل من التعزية ومغذا بالغاء والدال المشددة المكسورة من التغذية أى قائل له فداك أبى مثلا فاليه بمعنى له ومع ذلك فيسلبه الشيب شرخ بالشين والخاء المعجمتين أى قوة الشباب حتى يهن عظمه وينحل جسمه وتذهب لذاته ولا يعزيه أحد من الخلق على ذلك مع أنها أعظم بلية يتلاشى بها كل مصيبة فى المال (قول المصنف غير موجب) بفتح الجيم أى غير مثبت وهو المنفى ومثل النفى الاستفهام بهل كما قاله الرضى نحو هل زيد بقائم وقوله فينقاس أى يقاس عليه غيره قال دم وظاهره العموم فيشمل خبر الفعل الناسخ المنفى كقوله

وان مدت الايدى الى الزاد لم أكن * بأعجلهم اذ أجشع القوم أعجل

والاجشع بالجيم الشديد الحرص (قول المصنف نحو ليس زيد الخ) انما لم يمثل كعادته بنحو أليس الله بكاف عبده لاحتمال انه موجب بناء على أن الهمزة للانكار أى النفى ونفى النفى اثبات (قول المصنف وقولهم) أى العرب وقوله لا خير بخير الخ أى اذا كانت نعمة فى الدنيا يترتب عليها نقمة فى العقبى فلا خير فيها فالباء فى بخير زائدة وهو خبر لا وقوله بعده النار الظاهر أنه طرف لخير الاول اذ هو المحكوم عليه وهو الموصوف بكونه بعده النار فالمعنى الخير الذى يعقبه العقاب ليس بخير وقوله اذا لم تحمل على الظرفية أى والا فلا تكون زائدة ويكون المعنى حينئذ فى خير بعده حصول ضر (قول المصنف فيتوقف على السماع) أى بخلاف المنفى فان الزيادة فيه مقيسة (قول المصنف وجعلوا منه الخ) وقيل التقدير جزاء سيئة بمثلها كائن أو واقع على أن الباء مع ما بعدها فى موضع الخبر (قوله كحذام) أى فهو مبنى على الكسر لكن قال المصنف الصواب فتحه اعرابا فى الشعر المذكور لان صاحبه تميمى وتميم تعرب هذا الباب ممنوع الصرف واشتقاقه من السكب وهو الصب والعلق النفيس فالجمع بينهما توكيد اه ولو ذهبت الى أن

وقوله أليس عجيبا بأن الفتى يصاب ببعض الذى فى يديه والرابع الخبر وهو نص بأن غير موجب فينقاس نحو ليس زيد بقائم وما الله بغافل وقولهم لا خير بخير بعده النار اذا لم تحمل على الظرفية وموجب فيتوقف على السماع وهو قول الاخفش ومن تابعه وجعلوا منه قوله تعالى جزاء سيئة بمثلها وقول الحماسى * ومنعكها بشئ مستطاع

مفداة مكرّمة علينا * تجاع لها العيال ولا تجاع
سليلة سابقين تناجلاها * اذا نسبا يضمهما الكراع
فلا تطمع أبيت اللعن فيها * ومنعكها بشئ مستطاع

التناجل التناسل والكراع علم لفحل مشهور (قوله والاولى تعليق بمثلها الخ) أى ابتدائية الذين فلا ينافى ان أولى منه أنه عطف مفردات على قوله للذين أحسنوا الحسنى على اضمار اللام عند المحققين كما يقوله فى الباب الثانى وعلى ماهنا يقدر عائد أى جزاء سيئة منهم (قوله وشئ بمعكها) أجاز بعضهم تعليقه بمستطاع (قوله بشئ ما) الاولى أن لا يأتى بكلمة ما لانها ترادمع كلمة شئ للدلالة على التقليل أو التحقير وليس المعنى على ذلك لان المخاطب ملك ألا ترى أنه حياه بتحية الملوك بل المعنى على التكثير أو التعظيم وهو يستفاد من تنكير شئ قاله الشمنى وفيه نظر أما أولا فكلمة ما قد تأتى لمجرد توكيد العموم وهو هنا صحيح أى منعكها باى شئ أردت مستطاع فلا ينبغى أن توجه اليها همتك بل اضرب عنها صفحا وأطلقها وأما ثانيا فالتحقير هنا صحيح والمعنى انك أيها الملك تستطيع منعها باقل شئ يصدر منك ككلمة مثلا بل هو أبلغ من التعظيم بل قد يقال التعظيم لا يصح تأمل (قوله المسيب) قال السيوطى فى شرح الشواهد كله بالفتح لا غير الا والد سعيد بن المسيب ففيه الوجهان الفتح والكسر

الاوّل أعم اذ هو ما تعلق القلب به نفيسا كان أو لا ما كان عليك حرج (قوله مفداة) بالفاء من التفدية وقوله تجاع لها العيال أى لكرامتها اذا تعارضت اجاعتها واجاعة العيال أجيع لها العيال دونها (قوله سليلة سابقين) أى نسل فرسين سابقين أب وأم وقوله تناجلاها بالجيم أى تناسلاها وقوله اذا نسبا بالنون أوّله والموحدة آخره مثنى عائد على السابقين (قوله أبيت اللعن) أى اسباب اللعن أى ان تأتى من الامور ما تلعن عليه وكانت تحية الملوك كما سلف وقوله ومنعكها الخ قال الدماميني الظاهر أن الواو حالية وذو الحال اما فاعل تطمع أو مجرور فى (قوله لفحل) أى ذكر من الخيل مشهور فى العرب ويضمهما بمعنى ينتهى نسبهما اليه (قوله على اضمار اللام) أى فى قوله والذين كسبوا أى وللذين وقوله عند المحققين أى وسيبويه وقال الاخفش من العطف على معمولى عاملين وسيأتى للمصنف ترجيح هذا الوجه أعنى العطف على الذين الاولى بأن الباء فى مثلها متعلقة بالخبر وعرض المحشى نفى التعارض بين كلام المصنف هنا وفى الباب الثانى فتأمل (قوله بل قد يقال الخ) أى لافادتها الحرص على غلو ثمنها لا عليها ذاتها وليس كذلك لكن يظهر أن يقال لا مانع من ارادة التعظيم على معنى أنك اذا كان لا بد لك منها

والاولى تعليق بمثلها والخبر محذوف هو الخبر باستقرار والمعنى وبشئ بمعكها والمعنى ومنعكها بشئ ما مستطاع وقال ابن مالك فى بحسبك زيد ان زيدا مبتدأ مؤخر لانه معرفة وحسب نكرة (والخامس) الحال المنفى عاملها كقوله * فارجعت بخائبة ركاب * حكيم بن المسيب منتهاها

(قوله بمزاد) هو اسنا ثقبا فوالوكل بفتحتين العاجز الذى يكل أمره الى غيره وصدره * كأن دعيت الى بأساء داهمة (قوله وليس بذى سيف) صدره * وليس بذى رمح فيطعنني به * وهو لامرئ القيس

فيوجد مثلها فتعلك اياها تحصيله ولو بشئ عظيم مستطاع لك أما أنا فلا أقدر على تحصيل مثلها ولو بعظيم (قول المصنف ان زيدا مبتدأ الخ) يقويه أن زيدا حاجة وحصلت صفة فهو أولى بالخبرية (قول المصنف بخائبة) من الخيبة وهى الحرمان والركاب الابل التى يسار عليها لا واحد له من لفظه بل من معناه وهو راحلة وبخائبة حال وركاب فاعل والمعنى أن الركاب التى انتهت الى هذا الرجل المطلوب لم ترجع محرومة من المرغوب بل رجعت بالظفر وحكيم خبر مقدم ومنتهاها مبتدأ مؤخر (قوله هو الخائف) وهو بزاى ساكنة فهمزة مضمومة وآخره دال مهملة وقوله وصدره كائن بالف بعد الكاف فهمزة مكسورة بمعنى كم والبأساء الشدة والضراء والداهمة الآتية بغتة وانبعثت بمثلثة بعد العين المهملة وضميره للمتكلم أى أسرعت (قول المصنف بحاجة خائبة) أى فالباء للالصاق أو المصاحبة لكن فيه حذف الموصوف وابقاء صفته بلا دليل وقد يخرج على جعل رجع من أخوات كان والباء زائدة فى الخبر على حد لم أكن بأعجلهم كذا قال دس (قول المصنف على حد الخ) أى ففيه تجريد اذ قد انتزع من زيد شخصا آخر لشدة كمال الشجاعة فيه وكذا فى قوله قد انبعثت جردمن نفسه لكمال شجاعته شجاعا فنفى عنه المبالغة فى الخوف اذ المعنى لما انبعثت مع شخص كثير الخوف ولا شديد الضعف (قول المصنف على سبيل المبالغة) ليس الجار متعلقا بنفيت لانه ليس المراد أن نفيها مبالغ فيه بل بمحذوف هو حال من ضمير نفيت العائد على الصفات والمبالغة هنا مأخوذة من التجريد اذ هو يقتضى المبالغة فى صفة المجرد منه وهى هنا الخوف فانصب النفى على شدة الخوف لا على أصله (قول المصنف لم ينتف أصلها) هذا الحكم ليس مخصوصا بصفات الذم بل هو جار فى كل مقيد بقيد اذا دخل عليه النافى نحو ما جئت راكبا فيرجع النفى الى القيد فقط ويثبت أصل الفعل فيكون المعنى فى هذا المثال جئت غير راكب هذا هو الاكثر وقد يقصد نفى الفعل والقيد جميعا فيكون كل من الركوب والمجئ فى المثال المذكور منفيا ومنه ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع (قول المصنف ليس للمبالغة) أى لفساد المعنى حينئذ (قول المصنف بل للنسب) أى للنسبة كتمار ولبان أى ذى تمر وذى لبن وكذا بزاز وعطار (قوله فيطعنني) بضم العين كما فى الصحاح والذى فى السيوطى فيقتلنى ومعنى ليس بذى رمح أى فارس والنابل الرامى بالنبل وقد استشهد بالبيت

وقوله لما انبعثت بمزود ولا وكل * ذكر ذلك ابن مالك وخالفه أبو حيان وخرج البيتين على أن التقدير بحاجة خائبة وبشخص مزود وجعل يدا المزود نفسه على حد قولهم رأيت منه أسدا وهذا التخريج ظاهر فى البيت الاول دون الثانى لان صفات الذم اذا نفيت على سبيل المبالغة لم ينتف أصلها ولهذا قيل فى وما ربك بظلام للعبيد ان فعالا ليس للمبالغة بل للنسب كقوله * وليس بذى سيف ولا بنبال

من قصيدة ألاعم صباحا فيارب يوم تنورتها من أذرعات أيقتلني كأن قلوب الطير رطبا ولو أن ما أسعى وهي طويلة جدا أخرج ابن عساكر من طرق عن عفيف بن معديكرب أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر عنده امرؤ القيس فقال ذاك رجل مذكور في الدنيا منسي في الآخرة شريف في الدنيا خامل في الآخرة بيده لواء الشعراء يقودهم الى النار (قوله لزيادة البعث) أي فالباء للالصاق أو التعدية (قوله لا ينوب بعضها عن بعض) أي في المعاني المشهورة لغيره فلا ينافي اشتراك الباء بين الالصاق والسببية والتعدية مثلا

على ان فعالا يأتي بمعنى صاحب كذا حملا فالمن قال انما يقال للرامي بالنبل نابل والنبال صانعه أو بائعه (قوله من قصيدة ألاعم) أي من القصيدة التي مطلعها ألاعم صباحا أيها الطلل البالي والتي منها فيارب يوم الخ والتي منها تنورتها الخ وهكذا (قول المصنف أي وما ربك بذي ظلم) وقيل ان فعالا جاء غير مراد به الكثرة وقيل انه مقابل للعبيد وهم كثيرون فاذا قوبل بهم الظلم كان كثيرا وقيل المراد اثبات الظلم الكثير للعبيد مع قطع النظر عن غيرهم كلست بزان والغرض اثبات الزنا للمخاطب (قول المصنف بالاقدام) أي على القتال وهو راجع لقوله أسد وقوله أو الكرم راجع لقوله بحرا (قول المصنف التوكيد الخ) نحو جاء زيد بنفسه وعمرو بعينه (قول المصنف بانفسهن) أي انفسهن فهو توكيد للنون في يتربصن (قول المصنف أولا بالمنفصل) أي و بعده بالنفس والعين لئلا يلتبس التأكيد بالفاعل فيما وقع تأكيد المستكن كقولك هند ذهبت نفسها قاله الشمني وأجرى بقية الباب عليه طردا له بخلاف ما لو كان الضمير منصوبا نحو رأيته بنفسه أو مجرورا نحو مررت به نفسه أو منفصلا نحو ما ضربني الا هو نفسه و بخلاف ما لو أكد بغير النفس والعين من ألفاظ التوكيد وألحق بها كل لما بينهما من الاشتراك في معنى الاشتمال (قول المصنف لزيادة البعث) أي الحث أي أنه لو حذف الانفس لم يكن فيه الا الحث على التربص وليس فيه زيادة الحث عليه فأتى به لذلك وقوله لاشعاره أي اشعار قوله بانفسهن وقوله بما يستنكفن أي يستكبرن من طموح بالحاء المهملة أي ميل أنفسهن للرجال أي فأمرن أن يغلبن أنفسهن على الطموح و يجبرنها على التربص لكن قوله من طموح بيان لما كما لا يخفى فيفيد أن قوله بانفسهن يشعر بأن ميلهن للرجال يستكبرن عنه وليس كذلك وانما يشعر بزيادة الحث على التربص والتباعد عن الميل الى الرجال ولعل المراد أنهن ينفرن عن الصبر والميل عنه لانهن مجبورات عليه (قوله المشهورة لغيره) أي لغير ذلك الحرف وقوله فلا ينافي الخ حاصل ذلك

أي وما ربك بذي ظلم ان الله لا يظلم الناس شيأ ولا يقال لقيت منه أسدا أو بحرا أو نحو ذلك الا عند قصد المبالغة في الوصف بالاقدام أو الكرم (والسادس التوكيد بالنفس والعين وجعل منه بعضهم قوله تعالى يتربصن بانفسهن وفيه نظر اذ حق الضمير المرفوع المتصل المؤكد بالنفس أو بالعين أن يؤكد أولا بالمنفصل نحو قمتم أنتم أنفسكم ولان التوكيد هنا ضائع اذ المأمورات بالتربص لا يذهب الوهم الى أن المأمور غيرهن بخلاف قولك زار في الخليفة نفسه وانما ذكر الانفس هنا لزيادة البعث على التربص لاشعاره بما يستنكفن منه من طموح أنفسهن الى الرجال (تنبيه) مذهب البصريين أن أحرف الجر لا ينوب بعضها عن بعض بقياس كما أن أحرف الجزم وأحرف النصب كذلك

بخلاف المجاوزة التى هى معنى عن مثلا (قوله وما أوهم ذلك) أى نيابة حرف عن آخر لا بقيد القياس (قوله وهذا الاخير) أى انابة كلمة عن اخرى لا بقيد الشذوذ بل بقيد عدمه كما قال بعد

ان المعانى الوارد فيها احرف الجر ان لم تكن متبادرة من حرف آخر غيره فيحكم بأن هذا الحرف مشترك بينها وضعا كالاستعانة والسببية والالصاق والمعية والتعدية الخاصة بالنظر للباء فهى مشترك بين هذه المعانى قطعا لانها لا تتبادر من غيرها مع كونها وردت فى العربية والاصل الحقيقة أما ان كانت متبادرة من حرف آخر غيره كالابتداء والانتهاء بالنظر للباء فان الاول متبادر من لفظ من والثانى من لفظ الى فهذا هو محل الخلاف فذهب البصريين عدم نيابة بعضها عن بعض فى ذلك أصلا لان المعنى اذا تبادر من الحرف فهو له ولا ينوب عنه غيره فيه قياسا كما أن أحرف النصب والجزم كذلك وما ورد مما يوهم النيابة فهو عندهم مؤول اما بطريق التضمين كما فى قوله شربن بماء البحر فلا يسلمون أن الباء هنا بمعنى من بل يقولون شربن مضمن معنى روين المناسب له التعدية بالباء والباء باقية على معناها من التعدية وكما فى أحسن بى فانه مضمن معنى لطف واما بالتجوز كقوله تعالى ولأصلبنكم فى جذوع النخل فالاستعارة الجارية هنا على مذهبهم ومذهب الكوفيين واختاره بعض المتأخرين كالمصنف جواز نيابة بعضها عن بعض فى تلك المعانى لا شذوذا وعليه يكون حرف الجر مشتركا وضعا بين جميع ما ورد له ولا ينافيه ذكر النيابة لانهم لما رأوا هذا المعنى متبادرا من هذا الحرف أكثر من تبادره من الآخر حكموا بأن الآخر نائب وان كان كل منهما يستعمل فيه حقيقة هذا صفوة هذا المقام وما سواه لا يخلو من عكر (قوله لا بقيد القياس) انما احتيج اليه ليتأتى الشق الثالث اذ لو قيدناها بالقياس لانحل الكلام الى قولك ما أوهم النيابة قياسا فهو عند البصريين مؤول ان أمكن فان لم يمكن حمل على التضمين ان أمكن فان لم يمكن حمل على الشذوذ فيناقض أول الكلام آخره وقد يقال كون النيابة قياسية انما هو عند غيرهم فكأنه قال ما جعله الكوفيون من باب النيابة القياسية يحمله البصريون بعضه على التأويل وبعضه على التضمين وبعضه على النيابة الشذوذية (قوله كما قال بعد) هو قوله ولا يجعلون ذلك شاذا (قول المصنف أقل تعسفا) المراد بنفى التعسف من أصله وفى ذلك ميل منه لمذهب الكوفيين ثم كان حق هذا التنبيه اما عند الكلام على الى فى حرف الالف لان ذلك أول موضع وقع فيه الكلام على نيابة بعض الحروف عن بعض واما عند الكلام على الحرف الاخير من

وما أوهم ذلك فهو عندهم اما مؤول تأويلا يقبله اللفظ كما قيل فى ولاصلبنكم فى جذوع النخل ان فى ليست بمعنى على ولكن شبه المصلوب لتمكنه من الجذع بالحال فى الشئ واما على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف كما ضمن بعضهم شربن فى قوله شربن بماء البحر معنى روين وأحسن فى وقد أحسن بى معنى لطف واما على شذوذ انابة كلمة عن أخرى وهذا الاخير هو محمل الباب كله عند أكثر الكوفيين وبعض المتأخرين ولا يجعلون ذلك شاذا ومذهبهم أقل تعسفا

(قوله حرف بمعنى نعم) قال الشارح خبر آخر ولا يصح البدلية أى لما سبق فى نظيره أن البدل على نية تكرار العامل فيصير التقدير على حرف مع انها نفس الحرف الا أن يلاحظ العموم والخصوص (قوله واسم مرادف لحسب) قال الاخفش هى ساكنة السين نقله عنه صاحب الصحاح (قوله وهو نادر) هذا راجع للاستعمال الاول وهو كونها بمعنى يكفي لا للمقول وهو بجلى لان لحاق النون لها حيث كانت بمعنى يكفي واجب لا نادر ولندرة المعنى الاول لم يذكره صاحب الصحاح وان لم يذكر ابن أم قاسم فى الجنى الدانى الندور (قوله ألا بجلى من ذا الشراب) صدره

حروف الجر التي يقع فيها النيابة (قول المصنف بمعنى نعم) أى لتصديق المخبر واعلام المستخبر ووعد الطالب وكذا هى بورنها (قوله الا أن يلاحظ العموم والخصوص) أى العموم فى المبتدا وأن المراد الاعم من الحرفية والاسمية والخصوص فى الخبر وان التى هى حرف أحد نوعيها (قول المصنف بجلى) أى بسكون اللام ونون الوقاية وقوله وعلى الثانى أى كونها بمعنى حسب (قوله ساكنة السين) هذا سبق ذهن من المحشي اذ كلام الاخفش فى لام بجل لا فى سين حسب التى هى بمعناها كما صرح به فى الصحاح اذ قال و بجل بمعنى حسب قال الاخفش هى ساكنة أبدا يقولون بجلك كما يقولون قطك الا أنهم لا يقولون بجلنى كما يقولون قطني ولكن يقولون بجلى أى حسبى اهـ وسكون سين حسب أمر متفق عليه وأصرح منه قول القاموس و بجلى و يسكن حسبى و بجلك و بجلنى ساكنتى اللام أى يكفيك و يكفينى اهـ (قوله هذا) أى الحكم بالندور راجع للاستعمال الاول الخ واستشكل ذلك فى الهندية بأنها حيث تكون اسم فعل بمعنى يكفي فالنون واجبة لا نادرة قال نعم ان كانت بمعنى حسب جاز الامران الا أن ترك النون اعرف من اثباتها فالندور بجلى بالنون انما هو اذا كانت بمعنى حسب فى معنى يكفي قال ابن أم قاسم فى الجنى الدانى وأما بجل الاسمية فلها قسمان أحدهما أن تكون اسم فعل بمعنى يكفي فتلحقها نون الوقاية مع ياء المتكلم فيقال بجلنى والثانى أن تكون اسما بمعنى حسب فتكون الياء المتصلة بها مجرورة الموضع ولا تلحقها نون الوقاية وذكروا أنها تلحقها قليلا وفى الغنية الصواب حمل قول المصنف وهو نادر على استعمالها اسم فعل فالضمير راجع الى قوله الاول لا الى لحوق نون الوقاية ولا شك أنه نادر ولندرته لم يذكره صاحب الصحاح ولا ابن مالك فى التسهيل وشرحه ولا صاحب رصف المبانى بل اقتصروا على ورودها اسما بمعنى حسب قال ابن مالك ومعنى بجل حسب وكذلك معنى قد وقط ومن قال بجلى وقدى وقطى بلا نون فتشبيها بحسب الا أن بجل أشبه بها لانه ثلاثى مثله ولساواته له فى اشتقاق

الا انني أشربت أسود حالكا * أراد كأس المنية أو السم والقصيدة لطرفة
ابن العبد

لخولة بالأجزاع من اضم طلل * وبالسفح من قو مقام ومحتمل
فلازال غيث من ربيع وصيف * على دارها حيث استقرت له زجل
لها كبد ملساء ذات أسرة * وكشحان لم ينقض طواءهما الحبل

فعل منه اذ قيل أبجله وأحسبه بمعنى كفاه فلذلك فارق عدم النون مع بجل ثبوتها بخلاف قد وقط اهـ فتلخص أن بجل من حيث النون والياء ثلاثة أقسام حرفية لا تلحقها نون الوقاية ولا تتصل بها ياء المتكلم قولا واحدا واسمية مطلقا فتلحقها ياء المتكلم ثم ان كانت اسم فعل بمعنى يكفي وجب لحاق النون لها والياء في موضع نصب على المفعولية وان كانت بمعنى حسب جاز فيها لحاقها وعدمه والعدم أعرف من اللحاق والياء في محل جر بالاضافة (قوله أشربت) بضم أوله مبنيا للمجهول وفيه شاهد على أنه يقال أشربني الشراب أى سقاني وقول الشاعر بجلي أى كفاني وهو خبر مبتدإ محذوف أى هذا القدر من الشراب كفاني والحالك بالحاء المهملة الشديد السواد وألا بجل الثاني تأكيد للاول وهذا مثل ضربه لفساد ما بينه وبينها (قوله لخولة) بالخاء المعجمة المفتوحة اسم محبوبته والاجزاع بفتح الهمزة والجيم والزاى جمع جزع بالكسر منعطف الوادى أو جانبه واضم بكسر الهمزة وفتح الضاد المعجمة موضع والطلل محركا ما بقي من آثار الديار والسفح موضع وقو بقاف مفتوحة فواو مشددة قال في الشواهد اسم واد اهـ ولعله تحريف اذ ليس في القاموس لفظ قو وانما فيه القوى كسمى اسم واد وفيه أيضا القف بالقاف مضموما وبالفاء القصير الى ان قال وجبل ليس بطويل في السماء ثم قال وواد بالمدينة اهـ والجبل أنسب بالسفح من الوادى والمقام بضم الميم بمعنى الاقامة والمحتمل بضم الميم الاولى وفتح الثانية الارتحال وقوله فلازال الخ الغيث المطر والربيع الفصل المعلوم والصيف بتشديد التحتية الآتي في الصيف وقوله على دارها متعلق بمحذوف أى واكفا ونازلا على دارها ليدوم خصبها والزجل بالزاى والجيم كسبب الصوت والرعد (قوله لها كبد الخ) ضميره لخولة وأراد بالكبد البطن التى تحرك ما بطن وملساء ناعمة والاسرة العكن وهى الخطوط التى تكون على البطن كما تكون في الكف والجبهة واحدها سرر كعنب وجمع الجمع أسارير ومنه في الحديث تبرق أسارير وجهه والكشحان بالشين المعجمة والحاء المهملة تثنية كشح ما انضم عليه الاضلاع من الجنبين أوهما الخصر ولم ينقض بالقاف والمعجمة وطواءهما بضم الطاء ممدودا الضمور

اذاقلت هل يسلوا اللبابة عاشق * تمرّ شؤن الحب من خولة الاول
متى تر يوما عرصة فى ديارها * ولو فرط حول تسجم العين أوتهل
فقل لخيال الحنظلية يتقلب * اليها فانى واصل حبل من وصل
الا انما أبكى ليوم لقيته * بجرثم قاس كل ما بعده جلل
اذا جاء ما لا بدّ منه فمرحبا * به حين يأتى لا كذاب ولا علل
البيت (قوله أى بل هم عباد) بيان لدخولها على جملة

أى لم يذهب ضمورهما الحمل والطوى فى الاصل مقصور لكنه مدّهما للضرورة يعنى أنها ضامرة البطن حتى مع الحبل وقوله اللبابة هى بضم اللام وبالموحدة والنون العشق وتمرّ من المرارة بمعنى تشتد وشؤن جمع شأن والاول صفة له أى كلما خطر بالبال سلوّلها اشتدّت شؤن الحب بها ويحتمل أن تمرّ من المرور أى تذكرت شؤنها وشمائلها التى تختلس بها الالباب من أرباب الغرام فيزيدنى الوجد والهيام والجار والمجرور متعلق بالحب المأثور وقوله متى تر يوما الخ الخطاب لنفسه تجريدا أو لكل عاشق والعرصة بمهملتين ساحة الدار وفرط حول بالفاء والراء أى حولا فارطا أى نظرا من غير قصد فان الحول بالمهملة النظر ويحتمل أن الحول بمعنى السنة وفرط بمعنى بعد كما فى القاموس فيكون المعنى ولو بعد سنة من ترحلها عنا وليس بقوى وتسجم بمهملة فجيم مكسورة تسيل دمعا وتهل بمعنى ما قبله والقافية تقتضى أنه بكسر الهاء لكن مقتضى صنيع القاموس أنه من باب كتب وقوله فقل لخيال الحنظلية الخيال ما يرى من مثال المحبوب فى النوم والحنظلية هى خولة ويتقلب أى يرجع ولعله يقول ان الخيال انما يكون لتذكر منسى العهود أو حث على وصال ممن له قلب أقسى من الجلمود وانا لا أنسى العهود الاول ولا أزال مواصلا من وصل لكن هذا القيد غير مرضى فى مذهب العشاق كما هو معلوم وقوله ألا انما أبكى الخ جرثم بجيم مضمومة ثم مثلثة موضع ولعله موضع الفراق وقاس من القسوة بمعنى شديد صفة يوم وجلل بالجيم بمعنى الصغير القليل هنا فانه من الاضداد وقوله ما لا بدّ منه هو الموت والكذاب بكسر الكاف الكذب والعلل جمع علة أى اذا جاء الموت لا ينفع فيه كذب ولا علة أو المراد أن قولى هذا أى مرحبا بالموت ليس بكذب ولا لعلة بل صحيح فان فراقها قد سهله علىّ وحببه الىّ (قول المصنف جملة) أى اسمية كما فى الآية الاولى أو فعلية كما فى الثانية وقوله كان معنى الاضراب الخ الاضراب عن الشئ الاعراض عنه اما بابطاله وهو الابطالى أو تركه والانتقال لغيره وهو الانتقالى وقوله وقالوا اتخذ الرحمن ولدا الآية فى الكشاف نزلت فى خزاعة حيث قالوا الملائكة بنات الله فنزه

(بل) * حرف اضراب فان تلاها جملة كان معنى الاضراب * اما الابطال نحو وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون أى بل هم عباد ونحو أم يقولون به جنة بل جاءهم بالحق

(قوله لوهم ابن مالك الخ) تبع أبا حيان في شرح التسهيل ففي حاشية السيوطي أن المغني هذا مأخوذ منه وأجيب كما في الشرح وغيره بأن ما سبق انتقال عن القول والحكاية لا عن المقول المحكي

تعالى ذاته عن ذلك ثم أخبر عنهم بأنهم عباده والعبودية تنافي الولدية لكنهم مقربون عنده مفضلون على سائر العباد لما هم عليه من أحوال وصفات ليست لغيرهم اه والتفت لما في قوله على سائر العباد من النزعة الاعتزالية (قول المصنف واما الانتقال) أي بلا ابطال (قوله تبع أبا حيان) ضميره للمصنف وقوله ان المغني بالغين المعجمة أي كتابنا هذا وقوله مأخوذ منه عبارته مستند المصنف فيما ذكره من التقسيم والتمثيل أبو حيان في شرح التسهيل كعادته فلو شئت قلت ان المغني انما هو مختصر منه فانه تابع له فيه بالحرف من تقرير الاقسام والاحكام والامثلة والشواهد والأبحاث والاجوبة والتخريجات لا ينفك عنه قال ومنه هذا المحل فان أبا حيان قرر هذا التقسيم خارجا عما ذكره ابن مالك في التسهيل وغيره من كتبه وعما ذكره غيره فان الذي قرره الناس في اضراب الابطال أنه الواقع بعد غلط أو نسيان أو تبدل رأي والقرآن منزه عن ذلك ولهذا قالوا ان بدل الغلط لا يقع في القرآن وفي شرح المفصل لابن يعيش الاضراب له معنيان أحدهما ابطال الاول والرجوع عنه اما الغلط أو نسيان كقولك ضربت زيدا بل أكرمته كأنك أردت أن تقول أكرمت زيدا فسبق لسانك الى ضربت فأضربت عنه الى المقصود وهو أكرمته وكذلك ضربت زيدا بل أكرمت خالدا سبق لسانك الى غيره فأضربت عنه ببل وأتيت بالمقصود فالاضراب في المثال الاول عن الحديث وفي الثاني عن الحديث والمحدث عنه جميعا والآخر ابطاله لانتهاء مدة الحكم وعلى ذلك يأتي في الكتاب العزيز كقوله أتأتون الذكران الى أن قال بل أنتم قوم عادون كأنه انتهت مدة القصة الاولى فأخذ في قصة أخرى ولم يرد أن الاول لم يكن وكذا قوله بل سولت لكم أنفسكم وهو كثير في القرآن والشعر ثم حكى مثل ذلك عن البسيط ثم قال ولو قال لزوجته أنت طالق طلقة بل طلقتين وقع الثلاث على مذهب الشافعي لأنها ان أفادت الانتقال دون رفع الحكم فلا اشكال وان أفادت رفع حكم الاول فالطلاق انشاء لا يمكن رفعه واما على افادة الانتقال دون رفع حكم الاول فلأن افادتها رفع الحكم في مثل هذا هو الظاهر فيناط به الحكم عملا بالظاهر فاذا قال قصدت ذلك آخذناه به قال السيوطي بعد أن نقل غير ذلك أيضا فهذه النقول متضافرة على ما قال ابن مالك من عدم وقوع الاضراب الابطالي في القرآن اه (قوله وأجيب) أي عن ابن مالك أصله لا ابن الصائغ وعبارته ما ذكره المصنف

واما الانتقال من غرض الى آخر فوهم ابن مالك اذ زعم في شرح كافيته أنها لا تقع في التنزيل الا على هذا الوجه

ولعل ابن مالك أراد التعين وأما أن الباطل لا يقع فى القرآن فجوابه أنه يحكى

من الانتقاد سبقه اليه ابن أم قاسم فى شرح الالفية وسبقهما أبو حيان وفات الجميع مامال اليه مفرد زمانه يعنى ابن مالك من أن الآيتين وقع الاضراب فيهما عن جملة القول لا عن الجملة المحكية بالقول وجملة القول اخبار من الله عن مقالتهم صادقة غير باطلة لم يبطلها الاضراب وانما أفاد الاضراب الانتقال من اخبار الكفار الى اخبار عن وصف ماوقع الكلام فيه من الملائكة والنبى صلوات الله عليهم اه ولك أن تقول لا حاجة الى ذلك ولم يهم ابن مالك وانما المصنف هو الذى وهم فى مرجع اشارة ابن مالك فى شرح الكافية ونصها بل للاضراب وحالها فيه مختلف فان كان الواقع بعدها جملة فهى للتنبيه على انتهاء غرض واستئناف غيره ولا تكون فى القرآن الا على هذا الوجه وان وقع بعدها مفرد الى آخر عبارته فقوله ولا يكون فى القرآن الا على هذا الوجه الاشارة الى كون الواقع بعدها جملة الذى هو مبدأ التقسيم والواقع أنها لم تقع فى القرآن و بعدها مفرد وغاية مافى الباب أنه لم يصرح بذكر الابطال وكلامه يشمله اذ قوله على انتهاء غرض الخ شامل له لانه يصدق بأن يكون فيه ابطال ما تقدم و بأن لا اه (قوله ولعل ابن مالك الخ) لعل الظاهر التفريع اذ ارادته أنه لا يقع فى القرآن الا على الوجه المذكور باشئ من جعله من الانتقال من الحكاية وفى المصرية محمل كلامه هذا على انها لا تقع بعد فى القرآن الا للتنبيه على انتهاء أمر واستئناف غيره فلا يتم توهين تلك الآيتين اذ ليس الاضراب على وجه الابطال متعينا فى شئ منهما لاحتمال أن يكون الاضراب فيهما عن القول لا عن المقول المحكى اه فلا يخفى مافى هذا الرجاء من الخيبة فى الفهم والوهم وقوله وأما أن الباطل أى الذى اعتمل به المانعون (قول المصنف قد أفلح من تزكى الخ) فى الكشاف تزكى تطهر من الشرك والمعاصى أو تطهر للصلاة أو تفعل من الزكاة كتصدق من الصدقة فصلى أى الصلوات الخمس وعن على تزكى أى أعطى زكاة الفطر وذكر اسم ربه فصلى أى توجه الى المصلى فصلى صلاة العيد وذكر اسم ربه فكبر تكبيرة الافتتاح قال رضى الله عنه لا أبالى أن لا أجد فى كتابى غيرها أى كتاب حسناتى أى لان الفلاح هو الفوز بالمقصود وقد ناطه الله بذلك وعن ابن عباس ذكر معاده وموقفه بين يدى ربه فصلى له وقوله ولدينا كتاب الخ فى الكشاف أيضا أى أن ماوصف به الصالحون غير خارج عن حد الوسع والطاقة وكذا كل تكليف وما عملوه من الاعمال غير ضائع بل محفوظ فى كتاب هو اللوح المحفوظ أو صحائف الاعمال لا يزيد ما فيه ولا ينقص أو أراد أن الله لا يكلف الا الوسع فان لم يبلغ المكلف

ومنها له قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا ونحو ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم فى غمرة

أن يكون على صفة هؤلاء السابقين فلد ساكاب فيه عمل السابق والمقتصد ولا يظلم ربك أحدا من حقه بل قلوب الكفرة في غمرة غفلة غامرة لهم الخ (قول المصنف وهي في ذلك كله) أي جميع ماسبق في الابطال والانتقال وقوله على الصحيح مقابله أنها عاطفة وهو ظاهر كلام ابن مالك اذ ذكرها في باب العطف قائلا وبل كلكن بعد مصحوبيها اذ ظاهره أنها وتاليها جملة عاطفة قال في المصرية وبه صرح ولده في شرح الالفية وجرى عليه صاحب الرصف وعبارته كما في المغنية بل لها موضعان الاول ان تكون حرف عطف مشرك مابعدها مع ماقبله في اللفظ وهو الاسمية في الاسماء والفعلية في الافعال والرفع والنصب والخفض والجزم ولا تشرك في المعنى لان الفعل لأحدهما دون الآخر وهو الثاني الموضع الثاني أن تكون حرف ابتداء وذلك اذا لم يقع تشريك بين مابعدها وماقبلها وتكون عاطفة جملة على جملة تضرب عن الاولى نحو اضرب زيدا بل أنت قائم أو قاعد يدبل عمر ومنطلق أو مافعلت هذا بل عبد الله منطلق فهذه تعطف جملة على جملة والاضراب لازم لها على كل حال اه وفي كلامه مايشعر بان العاطفة لاتدخل الاعلى المفرد وبه صرح الاشموني اذ قال ولا بد لكونها عاطفة من افراد معطوفها فان تلاها جملة كانت حرف ابتداء لا عاطفة على الصحيح اه (قول المصنف ومن دخولها على الجملة الخ) مبه عليه وصلة الى الرد الآتي وقوله اذا التقدير الخ تعليل لكونها فيه داخلة على جملة فبلد مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها حركة رب وجملة قوله عطفت خبر (قوله أي عباره) تفسير لقتمه وهو بفتح الفوقية والمثناة والفجاج بكسر الفاء جمع فج الطريق الواسع بين الجبلين وقوله أرجوزة الخ أي هو من أرجوزة لرؤبة الشاعر المشهور ومطلعها

قلت لزير لم تصله مريمه * هل تعرف الربع المحيل أرسمه

عفت عوافيه وطال قدمه * بل بلد ملء الفجاج قتمه

الزير بكسر الزاي الرجل الذي يخالط النساء ويحادثهن بغير شر أو به كما في القاموس ومريمه أي سميرته في القاموس المريم التي تحب محادثة الرجال ولا تفجر وقلت عمدا الكناية هنا

وزائرة ليلا كلاح بارق * تضوع منها للكباء عبير

فقلت لها أهلا وسهلا أمريم * فقالت نعم من أنت قلت لها زير

والمحيل بالمهملة كمقيم الآتي عليه أحوال أو المتغير والأرسم جمع رسم مابقي من آثار الديار كالرسوم قال ابن جني ينبغي أن يكون الشاعر أراد بقتمه قتامه بالالف

وهي في ذلك كله حرف ابتداء لا عاطفة على الصحيح ومن دخولها على الجملة قوله * بل بلد ملء الفجاج قتمه * اذ التقدير بل رب بلد موصوف بهذا الوصف قطعته

(قوله واثبات الحكم) عطف على معنى قوله تجعل ماقبلها كالمسكوت عنه كأنه قال تفيد أن ماقبلها مسكوت عنه وثبوت الخ

كسحاب الغمار فحذف الالف تخفيفا كما روينا عن قطرب في قول الشاعر ألا لا بارك الله في سهيل * ويجوز أن يكونا لغتين كزمن ورمان (قوله عطف على معنى الخ) أي أنها تفيد شيئين أحدهما أن ماقبلها مسكوت عنه وثانيهما ثبوت الحكم لما بعدها والاثبات بمعنى الثبوت ولك أن تجعله باقيا على حاله أي تفيد أن المتكلم بها أثبت الحكم لما بعدها وعلى كل فهو منصوب بالعطف ويصح رفعه على الابتداء والخبر قوله لما بعدها (قول المصنف ووهم بعضهم الخ) الوهم انما هو في الجار وأما كون مابعدها جملة فلا نزاع فيه وقوله جارة أي بمنزلة رب قال في الغنية أخذه من شرح التسهيل كعادته قال فيه لاخلاف في أن الجر في وذى خمق وبل بلد برب المحذوفة وقال ابن عصفور لم يختلف أحد في أن الخفض بعد الفاء وبل باضمار رب فعلى هذين النقلين يظهر وهم من عد الفاء وبل في حروف الجر وأن الجر بها لنيابتها مناب رب اه وقال في الرصف ان رب تضمر ويبقى عملها دون بل وغيرها من حروف العطف كقوله * رسم دار وقفت في طلله أراد رب رسم دار فاذا دخلت بل فهي حرف ابتداء واضراب عن كلام مقدر مخالف لما هي فيه ولا يلزم أن يكون بعدها اذا كانت حرف ابتداء مبتدأ الا ترى قول الشاعر * بل هل أرتك حمول الحي عادية الخ أنه أدخلها على هل وليست مبتدأ وانما لها صدر الكلام اه وقوله وان تلاها مفرد الخ مقابل قوله فان تلاها جملة وكان الاوفق أن يقول وان تلاها مفرد فان تقدمها أمر الخ ثم يقول فهي عاطفة الخ ولم يحك المصنف تبعا لأبي حيان في ذلك خلافا وذكر في شرح المفصل أن الخوارزمي خالف في ذلك فلم يجعلها من حروف العطف وقوله ثم ان تقدمها أمر أو ايجاب الخ في الغنية بعد ذكر كلام مانصه والحاصل أن لبل بعد الامر والخبر المثبت تأثيرين تأثير ثبوت مابعدها وتأثير عدم ثبوت ماقبلها وليس لها بعد النهي والنفي تأثير فيما قبلها بل فيما بعدها فالقائل لا تعص من أطاعك بل من عصاك بمنزلة القائل لا تعص الامن عصاك والقائل ما كفاني دينار بل ديناران بمنزلة القائل ما كفاني الادناران ولذلك يجب رفع ماعطف ببل على خبر ما نحو مازيد قائما بل قاعد لانه بمنزلة مازيد الاقاعد وهذا انما يبين غلط من زعم أن بل تنقل عدم الثبوت الى مابعدها فيدعي أن معنى قول القائل ماقام زيد بل عمرو وبل ماقام عمرو فلو كان كذلك لكان معنى مازيد قائما بل قاعد بل ماهو قاعد ولو صح ذلك لتعين في اللغة الحجازية النصب وامتنع الرفع لكن الامر بالعكس فصح ان بل

و وهم بعضهم فزعم أنها تستعمل جارة وان تلاها مفرد فهي عاطفة ثم ان تقدمها أمر أو ايجاب كاضرب زيدا بل عمرا وقام زيد بل عمرو فهي تجعل ماقبلها كالمسكوت عنه فلا يحكم عليه بشئ واثبات الحكم لما بعدها وان تقدمها نفي أو نهي فهي لتقرير ماقبلها على حالته وجعل ضده لما بعدها نحو ماقام زيد بل عمرو ولا يقم زيد بل عمرو

لا تجعل عدم الثبوت الى ما بعدها وأن ما بعدها محقق الثبوت ومن شواهد ذلك قول الشاعر

لا تلق ضيفا اذا أملقت معتذرا * بعسرة بل غنيّ النفس جذلانا

فتحصل أن ما قبل بل في الايجاب مسكوت عنه لا تحكم عليه بشئ عند المصنف والرضي ومحكوم عليه بالعدم عند ابن مالك وفي النفي محكوم عليه بالعدم عند ابن مالك وابن الحاجب والمصنف ومسكوت عنه غير محكوم عليه بشئ عند الرضي فتنبه (قول المصنف وأجاز المبرد الخ) أي انهما وافقا الجمهور على ما مرّ ويميزان بزيادة عنهم نقل النفي أو النهي كما نقله السيوطي عن ابن مالك وقال أبو حيان في شرح التسهيل زعم المبرد أن بل لا يتكلم بها الا غالط فاذا قلت ما رأيت زيدا بل عمرا انما أردت أن تقول ما رأيت عمرا فغلطت فانصرفت عن الحد الاول واعتمدت في الجحد على الثاني كما اذا قلت رأيت زيدا بل عمرا قال وقد تكون بمعنى لكن فيكون المعنى في النفي كهو في الايجاب أي بل ما رأيت عمرا قال والجيد أن يحمل على رأيت لانها أقرب اليه وهذا الذي ذهب اليه باطل لان بل حرف عطف فانما تنوب من جهة المعنى مناب العامل فاذا قلت ما قام زيد بل عمرو فينبغي أن يكون المعنى قام عمرو فتنوب بل مناب قام لانها هي العاملة في المعطوف عليه ولا يكون التقدير بل ما قام عمرو لان ما غير عاملة فلا يجوز أن تنوب عنه من جهة المعنى اهـ وقال الرضي الغلط عند المبرد في المعطوف عليه فقط فيبقى الفعل المنفي مسندا الى الثاني فكأنك قلت ما جاءني عمرو كما كان في الاثبات الفعل الموجب مسندا الى الثاني اهـ وقوله فيصح الخ أي واذا بنينا على قولهما فيصح ووجه النصب أن خبر ما الحجازية منصوب وما بعد بل معطوف عليه فينتصب والكلام كله نفي ولا ايجاب ووجه الرفع الخبرية لهو محذوفا وما بعد بل هنا مثبت وحينئذ فهي غير عاطفة اذ هي لا تعطف الا في المفردات وهنا ما بعدها جملة نعم هي عاطفة عند ابن مالك الا أن كلامنا في كونها عاطفة عند غيره ففي الرفع خروج عما الكلام فيه كما في المصرية وغيرها وفي الغنية المنقول خلاف هذا التفريع قال في الرصف مذهب المبرد لا يصح لان بل عندنا وعنده ليس حرف عطف مشرّكا في المعنى وانما هو في اللفظ خاصة فلا يقدر بعدها مع الفعل نفي ثم قال وقد اتفق معنا في باب ما الحجازية أنا اذا عطفنا على خبرها خبرا آخر ببل ارتفع لا غير فتقول ما زيد قائما بل قاعد وكان ينبغي على مذهبه أن يجيء النصب في قاعد على تقدير ما أخرى وما يقول به فدل على تناقض كلامه وقد نص على هذا الفصل في باب ما من المقتضب له اهـ وقال الاندلسي الاجماع منعقد على منع النصب وهذا مما يبطل زعمه اهـ (قول المصنف ومنع الكوفيون الخ) أنكر

وأجاز المبرّد وعبد الوارث أن تكون ناقلة معنى النفي والنهي الى ما بعدها وعلى قولهما فيصح ما زيد قائما بل قاعدا او بل قاعد ويختلف المعنى ومنع الكوفيون أن يعطف بها بعد غير النفي وشبهه

الرضي المنع عن الكوفيين قال والظاهر أنه وهم من الناقل فإنهم يجوّزون عطف المفرد ببل لكن بعد الموجب حملا على بل كما نقل عنهم ابن الانباري والاندلسي فكيف يمنعون هذا اه لكن في الغنية النقل عن الكوفيين ثابت في الكتب المعتبرة قال صاحب البسيط وان استعملت بعد الايجاب كجاء زيد بل عمرو وجاز عند البصريين خلافا للكوفيين وحجتهم عدم مخالفة ما بعدها لما قبلها فلا يمكن حملها على لكن لان في النفي يمكن توفية معناها وهو الاضراب عن النفي واثبات الحكم للثاني وأما في الايجاب فما بعدها يشارك ما قبلها في الاثبات فلا يمكن الاضراب عنه بغير ما يدل على الاضراب وهو النفي اه وقال أبو حيان في شرح التسهيل ذهب الكوفيون الى أن بل لا تكون نسقا الا بعد نفي أو ما جرى مجراه قال هشام الخ ثم قال ان قلت الدليل على أن بل يعطف بها بعد الايجاب قوله وجهلت البدر لا بل الشمس الخ وكذا قوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون فالجواب أن لهم أن يتأولوا ذلك بأن قول الشاعر لا ردّ لقوله وجهلت البدر فجاءت بعد لا الموضوعة للنفي وأما الآية فان قوله فيها سبحانه يتضمن نفي الولد لانه تنزيه وبراءة لله من اتخاذ الولد فلما كان معناه النفي وكأنه قيل ليس لله ولد جاء بل عباد مكرمون (قول المصنف محال) خبر مقدم عن ضرب الخ أي باطل هذا المثال وقوله معهم أي الكوفيين وفي المصرية ان قصد بذلك القدح في كل ما منعه فريق من أهل البلدين وأجازه الآخر فتأمله اه أي وان كان مراده مجرد التنبيه على قلته فلا مانع ووجه ترتيب الامر بالتأمل على قصد القدح أن هذا يثبت ما سمعه وان لم يسمعه الآخر ويجوز أن يطلع غير واسع الرواية على ما لم يطلع عليه واسعها ❊فائدة❊ قال الرضي لا تجيء بل المفردة العاطفة للمفرد بعد الاستفهام لانها لتدارك الغلط الحاصل عن الجزم بحصول مضمون الكلام والاستفهام لا جزم فيه والاولى أن يجوز استعمالها بعد ما يستفاد منه معنى الامر والنهي كالتحضيض والعرض اه (قول المصنف وتزاد قبلها لا الخ) قال في التسهيل وقد تكرر رجوعا عما ولي المتقدمة أو تنبيها على رجحان ما ولي المتأخرة وفي شرحه مثال الاول بل قالوا أضغاث أحلام بل افتراه بل هو شاعر فما بعد الاولى من الاخبار بالأضغاث مقصود الانتفاء لانه مرجوع عنه وكذا ما بعد الثانية ومثال الثاني وما يشعرون أيان يبعثون بل ادّارك علمهم في الآخرة بل هم في شك منها بل هم منها عمون كررت بل تنبيها على أولوية المتأخر بالقصد اليه والاعتماد عليه مع ثبوت معنى ما قبله اه وقوله بعد الايجاب ظرف لتزاد وهو شامل للامر والخبر فقوله وجهلت البدر مثال للخبر ومثال الامر خذ هذا لا بل ذاك فلا زائدة لتأكيد الاضراب عن جعل الحكم للاول قال أبو حيان

قال هشام محال نحو ضرب بتاريدا بل اباك اه ومعهم ذلك مع سعة روايتهم دليل على قلته وتزاد قبلها الا

(قوله لتوكيد الاضراب الخ) قال الشارح فيه نظر بل هي لنفي الايجاب كما قال الرضي وسيأتي للمصنف في حرف اللام وتكلف الشمني الجواب بأن مراده بالتوكيد أنها غير عاطفة وغير نافية لما بعد بل فلا ينافي أنها نافية لما قبلها ولك أن تقول الاضراب اعراض عن الاول فاذا أكد وقوي الاعراض بالمرة صار نفيا فرجع لما قال الرضي ولا بدع أن يصير الاستدراك بالتأكيد متعينا للابطال وقد كان يحتمل الانتقال كما أن عموم النكرة في سياق النفي يصير بزيادة من نصا بعد ان كان ظاهرا فتدبر (قوله للتأنيث) أي تأنيث اللفظ كالتاء في ربت وثمت

وتبدل لام بل في لا بل نونا فيقال لان وكذا تبدل لام لا قبلها نونا فيقال نان اه (قوله قال الشارح) عبارته في الهمدية ما ذكره المصنف من أن زيادة لا قبل بل لتوكيد الاضراب بعد الايجاب محل نظر وقد قال الرضي واذا انضمت لا الى بل بعد الايجاب نحو قام زيد لا بل عمرو واضرب زيدا لا بل عمرا فمعنى لا يرجع الى ذلك الايجاب والامر المتقدم لا الى ما بعد بل ففي قولك لا بل عمرو نفيت بلا القيام عن زيد وأثبته لعمرو ولو لم تجئ بلا لكان قيام زيد في حكم المسكوت عنه يحتمل أن يثبت وأن لا يثبت وكذا في اضرب زيدا لا بل عمرا أي لا تضرب زيدا بل اضرب عمرا ولولا لا المذكورة لاحتمل أن يكون أمرا بضرب زيد وأن لا يكون مع الامر بضرب عمرو هذا كلامه وهو نص على أن لا الواقعة قبل بل كما ذكر ليست بزائدة بل أتي بها لتأسيس معنى لم يكن قبل وجودها وهو خلاف ما في المتن قلت ووقع للمصنف في حرف اللام حيث ذكر شروط لا العاطفة أن قال اذا قيل جاءني زيد لا بل عمرو فالعاطف بل ولا رد لما قبلها وليست عاطفة وهذا يقتضي ان لا تكون لا زائدة فهو معارض لما هنا فتأمله اه وقوله وتكلف الشمني عبارته قوله وتزاد قبلها الخ بأن ينفي بها الايجاب الذي قبلها ويصير نصا قطعيا في النفي بعد صيرورته بحرف الاضراب كالمسكوت عنه يحتمل النفي وغيره وذلك هو حقيقة تأكيد الاضراب وساق ما سلف عن الشارح ثم قال وأقول بما قررناه كلامه هنا من أن المراد بزيادتها أنها لا تذكر للعطف ونفي ما قبلها يتفق كلامه هنا مع كلامه في شروط لا العاطفة وكلام الرضي اه وقوله ولك ان تقول الخ لما ذكر ان جواب الشمني فيه تكلف احتاج للجواب بما ترى وليت شعري ماذا أبدى غير قول الشمني بأن ينفي بها الايجاب الى قوله وذلك هو حقيقة تأكيد الاضراب وقوله فاذا أكد أي بلا الزائدة وقوله لما قال الرضي أي والمصنف فيما يأتي وقوله ولا بدع أي لا غرابة في هذا فان له نظيرا وقوله الاستدراك أي بالاتيان ببل وباء بتأكيد صلة يصير (قول المصنف كسفة) بفتح الكاف فعلة من الكسوف والافول الغيبوبة وهذا عند

لتوكيد الاضراب بعد الايجاب كقوله
وجهك البدر لا بل الشمس لو لم
يقض للشمس كسفة أو أفول

لبيانيين من قبيل التشبيه المشروط كقول البديع

وكاد يحكيك صوب الغيث منسكبا * لو كان طلق المحيا يمطر الذهبا
والدهر لو لم يخن والشمس لو نطقت * والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا

وقوله ولتوكيد عطف على لتوكيد الاضراب وبعد النفي عطف على بعد الايجاب فهو من عطف معمولين على معمولين لعامل واحد وهو جائز (قول المصنف ومنع ابن درستويه الخ) أى تجوز زيادتها فى الايجاب دون النفى قال كما فى شرح التسهيل لانها حرف نفى فأغنى عنها تقدم حرف النفى قال وذهب الجزولى الى انها تزاد بعد الايجاب والامر والنفى والنهى وهى فى الايجاب والامر نفى وفى النفى والنهى تأكيد ولا يشكل بأن الامر لا تدخل عليه أداة النفى لانها حينئذ تكون مثل لا الناهية فاذا قلت اضرب زيدا لا بل عمرا فكأنك قلت لا تضربه بل اضرب عمرا وجعلها نافية بالنظر الى المعنى واذا قلت ما قام زيد لا بل عمرو تكون تأكيدا للنفى المتقدم ولا تكون نافية على غير التأكيد لان نفى النفى بأداة نفى ليس من كلام العرب وكذا فى لا تضرب زيدا لا بل عمرا هى تأكيد لمعنى النهى الذى يدل عليه أداة النهى ولا يكون على غير التأكيد لما تقدم فى النفى قال ابن عصفور وهذا الذى ذهب اليه الجزولى من زيادة لا على بل فى النفى والنهى لا ينبغى أن يقال الا ان يشهد له السماع اه قال أبو حيان قد سمع من العرب وأنشد للنفى وما هجرتك البيت وللنهى قوله

لا تملن طاعة الله لا بل * طاعة الله ما حييت استديما

(قول المصنف وما هجرتك الخ) الظاهر أنه خطاب انثى ولم ينسبه فى الشواهد والشغف محركتين كسبب مصدر شغفه الحب اذا خرق شغاف قلبه ووصل الى الفؤاد والشغاف كسحاب كما فى القاموس قال غلاف القلب أو حجابه أو حبته أو سويداؤه اه وقوله تراخى أى مكث واستمر لا الى أجل أى غاية (قول المصنف حرف جواب) خبر بلى على ما مر وجملة أصلى الالف صفة أى انها بسيطة موضوعة من أول الامر كذلك ومعنى كونها حرف جواب أنه يجاب بها كلام قبلها كنعم وان اختصت هذه بالنفى بخلاف نعم فأعم وقوله وقال جماعة الاصل بل ولذا قال فى الرصف انها تعطى من الاضراب ما تعطى بل الا أنها لا تكون الا جوابا للنفى أى لان أصلها بل العاطفة بعد النفى فى الفعل ولذلك لزم أن يكون ما قبلها منفيا أبدا والفرق بينهما على هذا كما فى شرح التسهيل ان بل للاضراب عن كلام المضرب نفسه وبلى عن كلام غيره قال والنهى كالنفى وقوله والالف زائدة أى للوقف وقوله وبعض هؤلاء أى القائلين بالزيادة وهو الفراء أى وبعضهم

ولتوكيد تقرير ما قبلها بعد النفي ومنع ابن درستويه زيادتها بعد النفي وليس بشئ كقوله

وما هجرتك لا بل زادني شغفا * هجر وبعد تراخى لا الى أجل

بلى * حرف جواب أصلي الالف وقال جماعة الاصل بل والالف زائدة وبعض هؤلاء يقول انها للتأنيث

(قوله بدليل امالتها) أي والزائد لمجرد التكثير كألف قبعثرى لا يمال فهذا يرد على البعض الآخر (قوله ولذلك قال ابن عباس الخ) كأن الاشارة لما أفهمه الكلام من ان ردّ النفي ببلى

يقول للايجاب وبعضهم للاضراب والردّ (قوله كألف قبعثرى) بفتح القاف والموحدة وسكون العين المهملة وفتح المثلثة والراء مقصورا وهو الجمل العظيم والفصيل المهزول كما في القاموس ودابة في البحر والعظيم الشديد قال والالف ليست للتأنيث ولا للالحاق بل قسم ثالث والجمع قباعث اهـ والقسم الثالث هو التكثير وصريح كلام المحشي أن علة امالتها الزيادة مع التأنيث وفي الغنية عن شرح التسهيل ما يفيد انها مجرّد الزيادة والذي في دواوين الصرف ان بلى اما تمال شذوذا كما هو الجاري في غيرها من الحروف الا ان كانت ألفها للتأنيث كبلى فان امالتها تكون قياسية لانقلاب ألف التأنيث الى الياء في التثنية وكذا الوسمى بها لخروجها عن غير المتمكن الممنوع امالته الا ماسمع (قول المصنف وتختص بالنفي) هو امابالتحتية فضميره يعود على قوله حرف جواب أو بالفوقية فالضمير لبلى والمراد بالوقوع في حيز النفي ولا يرد على اختصاصها بالنفي قوله تعالى بلى قد جاءتك آياتي لما يتوهم من عدم تقدم النفي فان المعنى في قوله لو أن الله هداني يؤول الى معنى ما اهتديت فقيل بلى الخ أي قد هديت ثم ماورد من استعمالها بعد الايجاب كما في قوله

وقد بعدت بالوصل بيني وبينها * بلى ان من زار القبور بعيد

فشاذ كما في الرضي وقيل النفي فيه مقدّر وكأن قائلا قال في جواب قد بعدت ما بعدت فقال بلى وقوله وتفيد ابطاله أي النفي السابق عليها وهذا مع ما يأتي في نعم معنى قول بعضهم

نعم لتقرير الذي قبلها * ايجابا او نفيا كذا قرروا
بلى جواب النفي لكنه * يصير اثباتا كذا حرروا

وقوله سواء كان أي النفي مجرّدا أي عن الاستفهام بأقسامه الآتية وقوله زعم الذين كفروا الخ أي وحينئذ فقوله بعد وربي لتبعثن تصريح بما أفادته بلى من ابطال النفي المتقدم (قوله كأن الاشارة لما أفهمه الخ) هذا بناء على ان ضمير أجروا للنحاة فلا يحسن حينئذ تعليل قول ابن عباس بالاجراء ولو جعل ماء للعرب فالاشارة عائدة اليه فلا ضير (قول المصنف قال ابن عباس الخ) قال السيوطي لم أقف على سنده عنه وانما هذا شئ قاله علماء النحو كشرّاح المفصل وغيرهم اهـ وقوله ووجهه أي قول ابن عباس وغيره وقيل ان جواب التقرير تارة يراعى فيه اللفظ

بدليل امالتها وتختص بالنفي وتفيد ابطاله سواء كان مجردا نحو زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى وربي أم مقرونا بالاستفهام حقيقيا كان نحو أليس زيد بقائم فتقول بلى أو توبيخيا نحو أم يحسبون أنا لا نسمع سرّهم ونجواهم بلى أيحسب الانسان ألن نجمع عظامه بلى أو تقريريا نحو ألم يأتكم نذير قالوا بلى ألست بربكم قالوا بلى أجروا النفي مع التقرير مجرى النفي المجرّد في ردّه ببلى ولذلك قال ابن عباس وغيره لو قالوا نعم لكفروا ووجهه أن نعم تصديق للمخبر بنفي أو ايجاب

ب بلى وتارة المعنى فيجاب بنعم وقوله للخبر بنفي أو ايجاب أي والواقع في الآية
فلو أجيب بنعم لكان معناه لست ربنا وهو كفر وقوله ولذلك أي لكون نعم
لتصديقا الخ وقوله لزمته أي الالف راعى في التأنيث معدودها من كونها
دراهم مثلا وانما لزمته لانه أبطل نفي ليس ببلى بخلاف مالو قال نعم لانها تصديق
فليس اقرارا بثبوتها عليه وقوله وقال آخرون أي من الفقهاء وقوله فيهما
أي في صورتي بلى ونعم وقوله في ذلك أي في اللزوم فيهما وقوله العرف أي الجاري
عندهم والاقارير مبنية على المستعمل في العرف وهو مقدّم على اللغة في الاحكام
قال ابن الحاجب ومستند اخراج العرف نعم عن وضعها الاصلي ان النفي الواقع
بعد الاستفهام للتقرير فيكون موجبا من حيث المعنى اه (قول المصنف بأن
الاستفهام التقريري الخ) في الغنية عن أبي حيان ليس فيما قال هؤلاء مخالفة لما
قاله ابن عباس لانهم لم يتواردوا معه على معنى واحد فان الذي معه انما منعه على ان
نعم جواب واذا كانت جوابا فانما تكون تصديقا لما بعد ألف الاستفهام والذي
أجازه انما أجازه على ان تكون نعم غير جواب وانما هي فيه على وجه التصديق
كما يكون ذلك في نعم لمن قال قام زيد قال لكن يحتاج ذلك الى سماع أنه يجوز أن
يصدق التقرير المنفي بنعم وأنه حينئذ لا يكون جوابا وقول المصنف الاستفهام
التقريري خبر موجب أي لان نفي النفي اثبات ويؤخذ منه أن تفسيرهم الاستفهام
التقريري بأقروا واعترفوا ليس بيانا لمعنى التركيب بل ذلك شئ من المقام مثلا
(قول المصنف لانها لا تقع) أي المتصلة لا تقع أي عند سيبويه وقوله بعد الايجاب
أي وانما تقع بعد النفي وهذا معارض لما حكاه في الكلام على أم عن سيبويه من
أنه يراها في هذه الآية متصلة والحق ما ذكره هنا من انها منقطعة وما ذكره في تعليل
امتناع سيبويه من جعل أم متصلة في الآية مبني على أن الاستفهام المفاد بالهمزة
المعادلة لا بد أن يكون حقيقيا وقد سبق أنه يجوز بعد غيرها وذكر بعضهم ان
ماذكره المصنف أولا في شرط أم المتصلة صحيح موافق لما ذكره غيره ومراده ان أم
المتصلة لا بدّ أن تكون معادلة اما بهمزة التسوية أو همزة يراد بها حقيقة
الاستفهام ونزلوا همزة التسوية منزلة الثانية من حيث انه لما كان عدم العلم بعين
المحكوم عليه في صورة الاستفهام الحقيقي مستويا فيه المتعلقان فأشبهت لذلك
همزة التسوية فما كان ايجابا محضا أو استفهاما بالهمزة يراد به التقرير
أو الانكار لا تكون ام فيه متصلة وقوله تعالى أفلا تبصرون انما يراد به التقرير بما
دخله النفي أي أبصروا وأما قول سيبويه فقد صرّح به في كتابه في ترجمة مخصوصة
وتقدير المعادل لا يلزم منه كونها متصلة وما ذكره عنه في الكلام على ام ليس
بتناقض لان الضمير عائد على أم لا بقيد الاتصال ولان غايته أن سيبويه قدّرها

ولذلك قال جماعة من الفقهاء لو قال أليس لي عليك ألف فقال بلى لزمته ولو قال نعم لم تلزمه وقال آخرون تلزمه فيهما وجروا في ذلك على مقتضى العرف لا اللغة ونازع السهيلي وغيره في المحكي عن ابن عباس وغيره في الآية متمسكين بأن الاستفهام التقريري خبر موجب ولذلك امتنع سيبويه من جعل أم متصلة في قوله تعالى أفلا تبصرون أم أنا خير لانها لا تقع بعد الايجاب

(قوله ويشكل عليهم الخ) أجاب الشارح بأن صورة النفي اللفظية مصححة لبلى
(قوله الأيمان) بفتح الهمزة وشاهد الباب انه اقسم في آخره

معادله على اقامة المسبب مقام السبب لا أنها متصلة وان كان وقع في نقل بعض الناس عنه التصريح بالاتصال فكلامه في كتابه مصرح بانفصالها اه (قول المصنف واذا ثبت أنه) أي ألست بربكم وقوله فنعم بعد الايجاب تصديق أي فلا يلزم الكفر اذ مضمون ألست بربكم أنا ربكم فذكر نعم في جوابه تصديق له وقوله انتهى أي كلام السهيلي والجماعة وفي الرضي جوز بعضهم ايقاع نعم موقع بلى اذا جاء بعد همزة داخلة على نفي لفائدة التقرير فيجوز أن تقول في جواب ألست بربكم وألم نشرح لك صدرك نعم لأن الهمزة للانكار دخلت على النفي وأفادت الايجاب فتكون نعم في الحقيقة للخبر المثبت الذي قبله الاستفهام لا تقرير لما بعد همزة الاستفهام ولا تكون جوابا للاستفهام لأن جواب الاستفهام يكون بعد اداته فالذي قاله ابن عباس مبني على كون نعم تقريرا لما بعد الهمزة وهذا على كونه تقريرا للمدلول الهمزة مع حرف النفي دلالة ما بين (قول المصنف ويشكل عليهم) أي السهيلي ومن معه في جعلهم الاستفهام التقريري خبرا موجبا وقوله لا يجاب بها الايجاب أي وعلى كلامهم الكلام موجب وقوله وذلك أي عدم اجابة الايجاب بها متفق عليه أي فالسهيلي وجماعته قائلون به (قوله أجاب الشارح الخ) عبارته في المصرية لا اشكال في الحقيقة فان هؤلاء راعوا صورة النفي المنطوق به فاجيب ببلى حيث يراد ابطال النفي الواقع بعد الهمزة وجوزوا الجواب بنعم على أنه تصديق لمضمون الكلام جميعه الهمزة ومدخولها وهو ايجاب كما سلف ودعواه الاتفاق مناقش فيها أما انه أراد الايجاب المجرد من النفي أصلا فقد أسلفنا ما حكاه الرضي فيه من الخلاف وأما انه أراد ما هو أعم حتى يشمل التقرير المصاحب للنفي فالخلاف موجود كره المصنف عن الشلوبين وغيره في حرف النون وقد قدم هنا أنهم أجروا النفي مع التقرير مجرى النفي المجرد في رده ببلى اه وفي التمني أراد الايجاب المجرد من النفي أصلا ولم يعبأ بالبعض الذي أجاز استعمالها بعد الايجاب لقلته اه ولعله لا يخفى عليك أنه غير ناهض (قول المصنف ولكن) استدراك على قوله لا يجاب بها الايجاب فانه قد أجيب بها في الاحاديث النبوية وفي العينية جوابه أنه من تغيير الرواة اللاحنين كما نبه عليه أبو حيان اه وفيه ما أسلفناه لك وان كان قوله اللاحنين مشعرا بان المراد غير من كان منهم من العرب اذ لبس ظن ذلك بقادح والا ذهب الوثوق بالكل فتعطلت الشريعة (قوله وشاهد الباب) أي الذي خرج فيه البخاري هذا الحديث وهو باب

واذا ثبت أنه ايجاب فنعم بعد الايجاب تصديق له انتهى ان بلى ويشكل عليهم لا يجاب بها عن الايجاب وذلك متفق عليه ولكن وقع في كتب الحديث ما يقتضي أنها يجاب بها الاستفهام المجرد ففي صحيح البخاري في كتاب الأيمان أنه عليه الصلاة والسلام قال لأصحابه أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة قالوا بلى

فقال والذى نفسى بيده انى لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة (قوله أيسرك) خطاب لرجل أراد زيادة بعض أولاده بالاعطاء (قوله وهو اسم الخ) قال الشارح لا دليل على الاسمية ولا الاضافة لجواز انه حرف استثناء كالا (قوله بائد) على صيغة اسم الفاعل كما يقال فى كأين كائن

الايمان أى وجه الاستشهاد به على الترجمة المذكورة (قول المصنف فلا اذا) أى لا تفضل بعضهم على بعض وكن معهم فى البرسواء كما تحب أن يكونوا معك فى البرسواء لما ورد كما تدين تدان وقوله أنت أى أأنت فهو على حذف الهمزة (قول المصنف وليس لهؤلاء) أى السهيلى ومن معه وقوله أن يحتجوا أى لاجابة الايجاب بها بذلك أى بوقوع بلى فى تلك الاحاديث بعد الايجاب فيجعلون الآية كذلك وفى المصرية هم فى غنية عن هذا الاحتجاج كما عرفت وما أورده المصنف عليهم غير وارد اه وقوله بما بعد النفى أى لا بما بعد الهمزة والا لزم أنهم نفوا الربوبية (قول المصنف فى صدر الكتاب) أى من أن نفى النفى اثبات (قول المصنف ميد بالميم) أى مبدلة من الباء كالعكس فى باسمك استفهاما من اسم المخاطب (قوله قال الشارح الخ) عبارته فى المصرية أما أنها اسم فدعوى لم يقم عليها دليل ولو قيل بانه حرف استثناء كالا لم يبعد وهكذا كنت أقول مدة ثم رأيت فى كلام ابن مالك على اعراب مشكلات البخارى مانصه والمختار عندى ان تجعل حرف استثناء و يكون التقدير أى فى قوله صلى الله عليه وسلم بيد أن كل أمة أوتوا الكتاب من قبلنا على معنى لكن ولا دليل على اسميتها قال وأما استعمالها متلوة بأن وصلتها فهو المشهور كالحديث بيد أنى من قريش وقد استعملت على خلاف ذلك فورد فى بعض طرق الحديث نحن الآخرون السابقون بيد كل أمة أوتوا الكتاب من قبلنا وخرج على أن الاصل بيد أن كل أمة فحذف أن و بطل عملها وأضيفت بيد الى المبتدا والخبر اللذين كانا معمولين لأن وهذا الحذف فى أن نادر ولكنه غير مستبعد بالقياس على حذف أن فانهما أخوان فى المصدرية وشبيهان فى اللفظ قلت وهو مخالف لما اختاره من كونها حرفا وأجيب بانه تخريج على رأى الجماعة لا على مختاره واعترض بان ما يضاف الى الجمل محصور فى أشياء ليس بيد منها وأجيب بانه يمنع الحصر ولو سلم فالمحظور انما هو المضاف اليها من الاصل ومن غير تصرف بحذف وهذا ليس كذلك اه (قول المصنف بل منصوبا) أى على الحال والاستثناء (قوله على صيغة اسم الفاعل) أى بهمزة قبل الدال كما فى المصرية قال ابن الاثير ولم أره فى اللغة بهذا المعنى اه وذلك لا ينفى وجوده وناهيك بما ذكر من النقل وكفى به حجة وفى شرح القاموس أن

وفى صحيح مسلم فى كتاب الهبة أيسرك أن يكونوا لك فى البرسواء قال بلى قال فلا اذا وفيه أيضا أنه قال أنت الذى لقيتنى بمكة فقال له المجيب بلى وليس لهؤلاء أن يحتجوا بذلك لانه قليل فلا يتخرج عليه التنزيل واعلم ان تسمية الاستفهام فى الآية تقريرا عبارة جماعة ومرادهم أنه تقرير بما بعد النفى كما مر فى صدر الكتاب وفى الموضع بحث أوسع من هذا فى باب السون (بيد) و يقال ميد بالميم وهو اسم ملازم للاضافة الى أن وصلتها وله معنيان أحدهما غير الا أنه لا يقع مرفوعا ولا مجرورا بل منصوبا ولا يقع صفة ولا استثناء متصلا وانما يستثنى به فى الانقطاع خاصة ومنه الحديث نحن الآخرون السابقون بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وفى مسند الشافعى رضى الله عنه بائد أنهم

ولا ينافى ذلك الحرفية (قوله الصحاح) بفتح الصاد اسم مفرد بمعنى صحيح والمشهور على الالسنة كسرها على أنه جمع قال الشارح وبعضهم ينكره فى تسمية هذا الكتاب ومصنفه أبو نصر اسماعيل بن حماد الفارابى أخذ عن السيرافى والفارسى ودخل الى بلاد ربيعة ومضر للغة ثم عاد الى خراسان كان حسن الخط جدا يذكر مع ابن مقلة وأنظاره مات مترديا من سطح داره قيل انه تغير عقله فعمل له دفين وشدهما كالجناحين وقال أريد أطير وتقزمن علو فهلك وقيل انه كان عليه من الصحاح بقية غير مبيضة فبيضها تلميذ له يقال له ابراهيم بن صالح فغلط فى أشياء ولابن برى عليه حواش مفيدة (قوله وفى المحكم) كتاب لابن سيده (قوله ابن السكيت) بالمهملة المكسورة كالكاف بعدها أبو يوسف يعقوب مصنف كتاب اصلاح المنطق من شعره

يصاب الفتى من عثرة من لسانه * وليس يصاب المرء من عثرة الرجل
فعثرته بالقول تذهب رأسه * وعثرته بالرجل تبرا على مهل

ومن الحكايات الغريبة أنه رحمه الله أنشد ولدى المتوكل المعتز والمؤيد وهو يعلمهما هذين البيتين ثم جلس بعد ذلك بيسير مع المتوكل فأقبل ولداه المذكوران

وفى الصحاح بيد بمعنى غير يقال انه كثير المال بيد أنه بخيل اه وفى المحكم أن هذا المثال حكاه ابن السكيت

بعضهم ضبطها فى الحديث بموحدة مكسورة فهمزة مفتوحة فتحتية ساكنة أى بقوة كما فى قوله تعالى والسماء بنيناها بأيد ولعله نظر الى قوله تعالى فخذها بقوة الآية وقوله ولا ينافى ذلك الحرفية أى لانه ليس كل ما كان على زنة اسم الفاعل يكون اسما فان لكن مخففة على هذه الزنة وهى حرف (قول المصنف وفى الصحاح بيد بمعنى غير) وكذا فى القاموس وزاد عليه عن أبى عبيدة أنها بمعنى على أى التى يراد منها المصاحبة وأنها بمعنى من أجل (قوله جمع) أى جمع صحيح وقوله وبعضهم ينكره قال فى المصرية لا أعرف له مستندا والمعنيان مستقيمان فيه اللهم الا أن تثبت رواية عن مصنفه أنه سماه الصحاح بالفتح فلا يعدل عنها والفارابى بالفاء وبعد الراء والالف موحدة نسبة الى فاراب قال ياقوت فى المعجم من بلاد الترك وقوله أخذ عن السيرافى وكذا عن خاله ابراهيم الفارابى وقوله للغة أى لتلقيها عن هؤلاء العرب وقوله دفين تثنية دف بالدال المهملة المفتوحة والفاء وهو الجنب من كل شئ أو صفحته أى جعل له جنبين كالجناحين وقوله فهلك أى مات وذلك سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة وقوله ولابن برى عليه أى على كتاب الصحاح (قوله كالكاف) اى المشددة (قوله من عثره) من تعليلية وما بعدها ابتدائية والعثرة بمهملة مفتوحة فمثلثة ساكنة السقطة والفلتة وقوله فعثرته الخ بيان واثبات لما قبله وتبرا بقلب الهمزة ألفا (قوله المعتز والمتوكل) بالنصب بدل مما قبله وجملة وهو يعلمهما

فقال المتوكل يا يعقوب أيما أحب اليك أبناى هذان أم الحسن والحسين فقال والله ان قنبرا خادم علىّ بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه خير عندى منك ومن ابنيك فقال المتوكل للاتراك سلوا لسانه من قفاه ففعلوا فمات فى ليلة الاثنين لخمس خلون من شهر رجب سنة أربع وأربعين ومائتين رحمة الله تعالى عليه (قوله ان بعضهم فسرها بمعنى على) ان أراد بمعنى على الاستعلاء كما هو المتبادر فهو لا يظهر وان أراد بمعنى على الاستدراكية كقوله

بكل تداوينا فلم يشف ما بنا * على أن قرب الدار خير من البعد
على أن قرب الدار ليس بنافع * اذا كان من تهواه ليس بذى ودّ

رجع الى تعقيب المدح بما يشبه الذم وعليه يظهر قوله تفسيرها بغير أعلى أى لوضوحه (قوله بيد أنى) أى من أجل اجتماع هذين الوصفين والحديث غريب لا يعرف له سند كذا فى حاشية السيوطى

حالية وهذين معمول أنشد (قوله قنبرا) بضم القاف وسكون النون وفتح الموحدة اسم الخادم وقوله للاتراك أى من الخدم الذين بين يديه (قوله ان أراد الخ) مرّ عن القاموس أنها للصاحبة بمعنى مع وقوله فهو لا يظهر نقل عن شيخ مشايخنا العلامة الجوهرى منع عدم ظهور ذلك وأنه يصح أن يقال فى المثال المذكور مستعليا على كونه بخيلا وفى الحديث مستعليا على انتسابه لقريش وارضاعه فى بنى سعد اهـ ولا يخفى أن الاستعلاء على الشئ هو الترقى عليه وهو كناية عن التمكن منه فكأنه قيل فلان كثير المال متمكن من البخل تمكن المستعلى من المستعلى عليه وأنا سيد من نطق بالضاد مستعليا ومتمكنا من قريش أى من الانتساب اليهم ومن الاسترضاع فى بنى سعد وهذا ظاهر بل هو أجلّ وأحلى من كونه بمعنى غير (قوله بكل تداوينا) أى بكل من القرب والبعد تداوينا من ألم الهوى وعلى بمعنى لكن استدراك على توهم استوائهما مع عدم الاستشفاء بهما وقوله رجع الخ أى فى مثل الحديث ورجع الى تعقيب الذم فى مثل المثال وقوله وعليه أى على جعلها استدراكية يظهر الخ وقوله لوضوحه علة لأعلى (قوله اجتماع هذين الوصفين) أى نسبى الأصلى ورضاعى العارض فكأنه جمع الفصاحة الناصعة من بين القبيلتين (قوله لا يعرف له سند) قال القارى هو موضوع المبنى وان كان صحيح المعنى كما نص عليه غير واحد (قول المصنف واسترضعت) بالبناء للمجهول وقوله على حدّ قوله الخ أى من باب تأكيد المدح بما يشبه الذم ومنه لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما وذلك أن الاصل فى مطلق الاستثناء الاتصال فذكر أداته قبل ذكر ما بعدها يوهم اخراج شئ مما قبلها فاذا وليها صفة مدح جاء التوكيد لما فيه من

وان بعضهم فسرها فيه بمعنى على وأن تفسيرها بغير أعلى والثانى ان تكون بمعنى من أجل ومنه الحديث أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أنى من قريش واسترضعت فى بنى سعد بن بكر وقال ابن مالك وغيره انها هنا بمعنى غير على حدّ قوله

(قوله ولا عيب فيهم) هو للنابغة الذبياني يمدح النعمان بن الحرث من قصيدة أولها

كليني لهم يا أميمة ناصب * وليل أقاسيه بطيء الكواكب

ومنها

تخيرن من أزمان يوم حليمة * الى الآن قد جربن كل التجارب

ومنها

فلا تحسبون الخير لا شر بعده * ولا تحسبون الشر ضربة لازب

المدح والاشعار بأنه لم يجد صفة ذم يثبتها فاضطر الى استثناء صفة مدح وتحويل الاستثناء الى صيغة الانقطاع (قول المصنف بهن فلول) بضم الفاء جمع فل بالفتح وهو الكسر في حد السيف والقراع بكسر القاف الضرب والكتائب بالمثناة جمع كتيبة وهي الجيش (قوله من قصيدة كليني) باضافة قصيدة الى مابعده أي من القصيدة التي مطلعها كليني الخ وكليني أمر لمجموعة أميمة بأن تكاه أي تركه للهم والحزن وناصب بالنون والصاد المهملة ذو نصب محركا أي تعب أو ناصب صاحبه وأميمة اسم امرأة نسط في ديوانه بفتح التاء وخرجه أبو عمرو والفراء وغيرهم على أن أصله أميم مرخما فادخلت الهاء غير معتد بها وفتحت اما اتباعا لحركة الميم أو انها دخلت بين الميم وفتحتها فالفتحة التي عليها هي فتحة الميم ثم فتحت الميم اتباعا لحركة الهاء وقيل انها من باب بناء المنادى المفرد على الفتح على لغة كياب لارجل وقوله وليل عطف على لهم وأقاسيه وبطيء نعتان له والبطيء فعيل من البطء ضد السرعة أي بطيء سير الكواكب كناية عن طوله وأوقات العناء طويلة وبعضهم يغلط فيه فيجعل باء حرف الجر والطي ضد النشر وليس له معنى وقوله تخيرن الخ بالبناء للمجهول أي انتخبن وضميره للسيوف ويوم حليمة من أيام العرب المشهورة سد الغبار فيه عين الشمس فظهرت الكواكب المتباعدة من مطلع الشمس ومن هنا يقال في التهديد لأرينك الكواكب ظهرا أي أريك شدة عظيمة قال المبرد في الكامل أظن القائل ذلك من العرب أخذه من يوم حليمة اهـ وحليمة هذه امرأة من غسان كانوا اذا أحس الرجل منهم القتال جاء اليها فطيبته ويومها هو يوم أخذ الملك من الضجاعم وذلك ان رجلا من غسان يقال له جذع سأله ضجعمي الخراج فاعطاه دينارا فقال هات آخر وشدد فدخل جذع منزله فأخذ سيفه وخرج فضرب عنق الضجعمي ثم قاتلوهم فاخذوا الملك منهم فيقال في المثل خذ من جذع ما أعطاك وكل التجارب نصب على المصدر (قوله ضربة لازب) في القاموس صار الشيء ضربة لازب أي لازما ثابتا اهـ فالمراد هما الاخير بعده (قول المصنف وهو الصوت) قيده في شرح الشواهد بقوله مع توجع والتبريزي بقوله مع بكاء

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم * بهن فلول من قراع الكتائب

وأنشد أبو عبيدة على مجيئها بمعنى من أجل قوله

عمدا فعلت ذاك بيد أني * أخاف ان هلكت أن ترني

وقوله ترني من الرنين وهو الصوت

(قوله الجماجم) جمع جمجمة عظمة الدماغ

والبيت أنشده الجوهري على أنه يقال أرنت بمعنى صاحت وعليه فترنى بضم الفوقية وكسر الراء من الارنان رباعيا ففيه الوجهان أرنّ ورنّ والثلاثي من باب نصر كما يعلم من عبارة الصحاح (قول المصنف ثلاثة أوجه) فاته رابع وهو انها حرف جر على مذهب الاخفش كما حكاه عنه ابن أم قاسم (قول المصنف اسم لدع) أي لهذا اللفظ وهو دع بمعنى اترك فهي من أسماء الافعال وقوله بمعنى الترك أي النائب عن اترك كما قيده به ابن أم قاسم وان اهمله المصنف وسيأتي وجه اهماله وحكى الاخفش انّ فلانا لا يطيق أن يحمل الفهر فمن بله أن يأتي بالصخرة أي فكيف يطيق حمل الصخرة فدخول من واضافته في بله الاكف والقلب كما استراه دليل أنها مصدر اذ اسم الفعل لا يضاف ولا يدخل عليه حرف الجر ولا يقلب وقوله مرادف لكيف أي في السؤال عن الحال فهي اسم استفهام منصوب على الاول أي على أنه اسم فعل لدع فنصب ما بعدها على أنه مفعول به وقوله مخفوض على الثاني أي باضافة المصدر الى المفعول كما قاله ابن أم قاسم وقال أبو علي الى الفاعل وقوله مرفوع على الثالث أي كونها اسما مرادفا لكيف ورفعها على أنها مبتدأ مخبر عنه بما قبله وقوله وفتحها على الاول أي على انها اسم فعل وذلك لان أسماء الافعال مبنية وحركت لالتقاء الساكنين وهما اللام والهاء وفتحت الهاء اتباعا لفتحة الباء ولم يعتد باللام حاجزا لسكونها كما قالوا اسد فأتبعوا الدال فتحة الباء الموحدة وقوله والثالث أي كونها بمعنى كيف وذلك لتضمنها معنى حرف الاستفهام ككيف واسماء الاستفهام كلها مبنية وقوله واعراب على الثاني أي لكونها مصدرا مضافا لما بعده فلا موجب لبنائه فتقول بله زيد كما تقول ترك زيد وهي من المصادر التي لا فعل لها وروى فيه أبو زيد بهل زيد على القلب ولا يكون القلب الا في المصدر لكونه معربا يحتمل التغيير وأما اسم الفعل فمبني لا يحتمل التصرف والتغيير ثم هي من فعل البله بالتحريك لان معناها الترك والابله يترك أكثر الاشياء كما في الغنية (قول المصنف بالاوجه الثلاثة) أي الرفع وأخويه فمن خفض جعله مصدرا كضرب الرقاب ومن نصب جعله اسم فعل (قول المصنف تذر الجماجم) ضميره للسيوف وضاحيا بالمعجمة ثم المهملة أي بارزا طاهرا والهامات جمع هامة الرأس والمعنى على رواية الرفع أن تلك السيوف تترك قبائل العرب الكسيرة بارزة الرؤس للابصار كأنها لم تخلق في محالها من تلك الاجسام الكبار وتترك العظام المستورة مكشوفة مشهورة فكيف الاكف اذا كانت حالة الرؤس هكذا مع عسرة الوصول اليها وأما على رواية النصب فالمعنى أنها تترك الجماجم على تلك الحالة دع الاكف فأمرها أيسر وأسهل

(قوله بله) على ثلاثة أوجه اسم لدع ومصدر بمعنى الترك واسم مرادف لكيف وما بعدها منصوب على الاول مخفوض على الثاني مرفوع على الثالث وفتحها بناء على الاول والثالث واعراب على الثاني وقد روي بالاوجه الثلاثة قوله يصف السيوف تذر الجماجم ضاحيا هاماتها بله الاكف كأنها لم تخلق

وقيل بمعنى القبيلة العظيمة وهو لكعب بن مالك الأنصاري شهد العقبة مع السبعين ولم يشهد بدرا وشهد احدا وجرح بها بضعة عشر جرحا والخندق والمشاهد كلها ماعدا تبوك فانه أحد الثلاثة الذين تاب الله عليهم وأول القصيدة

من سرّه ضرب يمعمع بعضه * بعضا كمعمعة الأباء المحرق
فليأت مأسدة تسن سيوفها * بين المذاد وبين جزع الخندق
دربوا بضرب المعلمين وأسلموا * مهجات أنفسهم لرب المشرق
في عصبة نصر الاله نبيه * بهم وكان بعبده ذا مرفق
في كل سابغة تخط فضولها * كالنهي هبت ريحه المترقرق
بيضاء محكمة كأن قتيرها * حدق الجنادب ذات شك موثق
جدلاء يحفزها نجاد مهند * صافي الحديدة صارم ذي رونق

وأما على رواية الحرف فالمعنى أنها تترك الجماجم كترك الأكف منفصلة عن محالها كأنها لم تخلق متصلة بها (قوله وقيل بمعنى القبيلة) في الصحاح وجماجم العرب القبائل التي تجمع البطون فينسب اليها دونهم اهـ فيصح ارادة هذا المعنى في البيت أيضا (قوله من سرّه) من شرطية جوابها قوله فليأت والمعمعة بمهملتين صوت الحريق في القصب ونحوه وصوت الابطال في الحرب كما في الصحاح والمعنى هنا يتعاقب ويطلب بعضه بعضا فيحدث من قعقعة السلاح صوت والاباء مهموز الطرفين بينهما موحدة بوزن سحاب القصب الفارسي وقوله فليأت مأسدة هي كمسبعة الارض التي فيها الاسد والمذاد بالمعجمة أولا والمهملة آخرا أطم بالمدينة والجزع بكسر الجيم وسكون الزاي منعطف الوادي وقوله دربوا بالدال مهملة من باب علم أي تمرنوا واعتادوا ضرب المعلمين بالكفر والمهجات جمع مهجة وهي دم القلوب وقوله وكان بعبده أي النبي صلى الله عليه وسلم والمرفق كمنبر ومجلس ومقعد كما في القاموس الرفق واللطف (قوله في كل سابغة الخ) بالغين المعجمة بعد الموحدة أي درع سابغة وهي الواسعة وقوله تخط فضولها بالخاء المعجمة أي تجر على الارض أذيالها وما فضل منها وهبت ريحه نعت للنهي المكان الواسع والمترقرق براءين وقافين اللامع نعت آخر له وقوله كأن قتيرها الخ القتير بفتح القاف وكسر الفوقية آخره راء رؤس المسامير في الدروع والحدق جمع حدقة العين والجنادب بالجيم وبعد الالف دال مهملة نوع من الجراد والشك بفتح المهملة التضبيب بالحديد والموثق المحكم (قوله جدلاء الخ) بالجيم والدال المهملة أي منسوجة صفة للدروع والرونق البهجة والحسن وماء السيف ويحفزها بالحاء المعجمة والفاء أي يحفظها والصارم القاطع والنجاد بكسر

وانكار أبي علي أن يرتفع ما بعدها مردود بحكاية أبي الحسن وقطرب له

تيمكم مع التقوى تكون لباسها * يوم الهياج وكل ساعة مصدق
نصل السيوف اذا قصرن بخطونا * قدما ونلحقها اذا لم تلحق
فلق العدو بفخمة ملمومة * تنفي الجموع كقصد رأس مشرق
ونعد للاعداء كل مقلص * ورد ومحجول القوائم أبلق
تردى بفرسان كأنهم * عند الهياج سواد ظل ملتق
صدق يعاطون الكماة حتوفهم * تحت العماية بالوشيج المرهق
أمر الاله بربطها لعدوه * في الحرب ان الله خير موفق

النون حمائل السيف والمهند السيف المصنوع من حديد الهند (قوله تيمكم الخ) أي هذه الآلات الحربية من درع وسيف ونحوهما والهياج الحرب ومصدق كثير أي ذي صدق في حملته وهجومه في الحروب وهو من أوصاف الشجعان (قوله نصل السيوف الخ) قدما بفتحتين وهو ظاهر أو بضمتين بمعنى التقدم والمعنى أن السيوف اذا قصرت عن تمديد الأعداء وصلناها تقدما بخطانا وهجوما عليهم ونلحقها بهم اذا لم تلحق هي بنفسها أي نجعلها لاحقة ضاربة اذا ضعفت آلة أو قلة قوينا هاسا وهجومنا بها وهذا أشجع ما وصف به رجل قومه روى أن معاوية قال يوما لجلسائه أخبروني بأشجع وصف وصف به رجل قومه فقال روح بن زنباع قول كعب نصل السيوف البيت فقال صدقت (قوله بفخمة ملمومة) الفخمة بفاء وخاء مهملة القطعة من الفخم والملمومة الكتيبة التي كثر عددها شبهها بالفخمة لانها لكثرتها ترى كأنها سوداء وتنفي الجموع أي تفنيهم وقوله كقصد رأس في القاموس من معاني القصد بالقاف الكسر بأي وجه كان أو بالنصف كالتقصيد اه وقوله مشرق بشين معجمة ساكنة فراء مفتوحة لعل معناه مقدد بالشرقة أي الشمس فانه يتبدد بالكسر تبددا بينا (قوله ونعد للاعداء الخ) أي نهيئ لهم والمقلص بالقاف والصاد المهملة مبنيا للفاعل الفرس المشمر الطويل القوائم والورد بفتح الواو من الخيل ما بين الكميت والاشقر ومحجول القوائم الذي في قوائمه بياض (قوله تردى الخ) أي تسير من ردى والكماة بضم الكاف جمع كمي كغني الشجاع والهياج الحرب شبههم في شدة اقدامهم ورسوخ أقدامهم بسواد الظل الذي لا يرده عن سيره راد ولا يصده صاد وقوله صدق بضمتين جمع صدوق والحتوف بضم الحاء المهملة جمع حتف الهلاك والعماية بالعين المهملة القتام والوشيج بالمعجمة آخره مهملة السيف والمرهق بالراي الذي يزهق الروح (قوله أمر الاله بربطها) أي تلك الخيول الموصوفة بما ذكر وقوله خير موفق أي للخير الذي هذا اسمه وقوله وحيطة بفتح الحاء المهملة مصدر حاطه حيطا وحيطة حفظه وقوله دلفت بدال مهملة ولام وفاء

ليكون غيظا للعدو وحيطة * للدار ان دلفت خيول النزق

ويعيننا الله العزيز بقوة * منه وصدق الحال ساعة نلتقي

ونطيع أمر نبينا ونجيبه * واذا دعا لكريهة لم يسبق

ومتى ينادي للشدائد نأتها * ومتى نرى الحومات فيها نعبق

من يتبع قول النبي فانه * فينا مطاع الامر حق مصدق

فبذاك ينصرنا ويظهر عزنا * ويصيبنا من نيل ذاك بمرفق

ان الذين يكذبون محمدا * كفروا وضلوا عن سبيل المتقي

(قوله فاستعملت مجرورة الخ) قال الشارح وقد روى الحديث بالفتح ووجهه أن بله بمعنى كيف حكى الرضي دخول من عليها حكى أبو زيد ان فلانا لا يحمل الفهر فمن بله أن يأتي بالصخرة أي كيف ومن أين هذا وعليه تخرج رواية الفتح فتكون بمعنى كيف التي يقصد بها الاستبعاد وما مصدرية وهي وصلتها مبتدأ ومن بله خبر والضمير في عليه عائد على الذخر أي كيف ومن أين اطلاعكم على هذا الذخر الذي لا تحيط به العقول قال الشمني ويجوز على رواية الجر أنها مصدر بمعنى الترك ومن للتعليل أي من أجل تركهم ما اطلعتم عليه من المعاصي فلا يخرج عما سبق

وسمع بله الزيدين أو المسلمين أو أحمد أو الهندات باحتملت المصدرية واسم الفعل * ومن الغريب أن في البخاري في تفسير الم السجدة يقول الله تعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا من بله ما اطلعتم عليه فاستعملت معربة مجرورة بمن وخارجة عن المعاني الثلاثة وفسرها بعضهم بغير وهو ظاهر

مفتوحات أي تقدمت والنزق بالنون والزاي والقاف جمع نازق كراكع وركع من يتقدم خفية ويثب (قوله لكريهة) أي حرب وقوله لم يسبق أي لم يسبقه أحد اليها (قوله الحومات) بحاء مهملة جمع حومة بمعنى الحرب وقوله نعبق بعين مهملة ثم اما أن يكون بعدها موحدة فقاف من عبق بالمكان أقام وبالشيء أولع أو سين مهملة من عسق به لصق وأولع وكلاهما من باب فرح كما في القاموس (قوله من يتبع) جواب الشرط محذوف أي يفلح وقوله فانه أي النبي صلى الله عليه وسلم والمرفق الرفق وسمع ضبطه (قول المصنف بله الزيدين أو المسلمين) بالتثنية في الاول والجمع في الثاني وقوله أو أحمد أي بمفرد غير منصرف وقوله أو الهندات أي بجمع مؤنث سالم وقوله احتمل المصدرية أي كونها مصدرا فتكون الياء والفتحة والكسرة علامة جر الاسم الذي أضيف اليه المصدر (قول المصنف أو اسم فعل) أي بمعنى دع فتكون تلك العلامات لنصب المفعول باسم الفعل (قول المصنف ألم تنزيل) برفع تنزيل على الحكاية وجر السجدة بالاضافة والمراد قوله تعالى فلا تعلم نفس ما أخفي لهم الآية (قول المصنف ذخرا) نصب على المصدرية أي ذخرت لهم ذخرا أي أعددته لهم من غير أن أطلعهم عليه وقوله من بله ما اطلعتم عليه أي من غير ما عرفتموه (قوله لا يحمل الفهر) بفاء مكسورة الحجر ملء الكف (قوله ويجوز على رواية الجر) أي التي ادعى المصنف فيها أنها

قوله جواب الشرط الخ الاحسن أن لا حذف والجواب ما بعد الفاء وهو من البلاغة بمكان فتأمل اه مصححه

نبيه. (وبهذا يتقوى من بعدها في ألفاظ الاستثناء) وهم الكوفيون
بن ووجه التقوى أنها وردت بمعنى غير وهي ترد للاستثناء وجمهور
على أنها لا يستثنى بها وأنه لا يجوز فيما بعدها الا الخفض كذا في
الجنى الداني قال الشارح وليس بصحيح بل النصب مسموع من كلام العرب
واختار ابن عصفور أن لا تكون من أدوات الاستثناء لامرين أحدهما ان ما
بعدها لا يكون من جنس ما قبلها ألا ترى أن الأكف في البيت ليست من الجماجم
والثاني أن الاكف مقطوعة بالسيوف كالجماجم ورد الاول بالانقطاع والثاني
أن الاخراج متحقق بالأولوية ذكره الشارح فتدبر

حرف التاء

خارجة عن المعاني الثلاثة وقوله أنها أي بله مصدر أي لا بمعنى غير (قوله
قال) أي صاحب الجنى وقوله وليس أي حصرها في الخفض وقوله لا يكون الخ
أي والمستثنى لا بد فيه من ذلك وقوله فتدبر أمر بالتدبر لما هو ظاهر من أن
الاستثناء عبارة عن اخراج ما بعد أداته من حكم ما قبلها وليس بمتحقق في بله
اذ الحكم السابق تركها الجماجم منفصلة عن الاجسام لأنها مستوية في
ذلك مع شئ آخر حتى يكون في التنبيه بالاولوية اخراج فيتحقق ضابط
الاستثناء وما قيل به في بله نظير ما قيل به في لاسيما قال الصبان والحق مع
ابن لم يعدهما في أدوات الاستثناء نعم لا باس بالحاقهما ببابه (قول المصنف
المفردة) صفة كاشفة اذ لم ترد في كلام العرب الا كذلك ولا تركب مع غيرها
من الحروف كما في الرصف وقوله محركة أي بالفتحة وقوله في أواخرها أي
بالحركات الثلاث بحسب اقتضاء العوامل وقوله ومحركة في أواخر الافعال كذا
في نسخ وهو الموافق لقوله الآتي والمحركة في أواخر الافعال الخ وفي أخرى في أوائل
الافعال أي بالفتح والضم وكذا بالكسر في لغة ان كان مضارعا وقوله ومسكنة في
أواخرها أي لا غير نحو قالت وقامت فهي أربعة أقسام وفي رصف المباني التاء
قسمان أصل وبدل فالاصل لها في كلام العرب أربعة مواضع الاول أن تكون
للمضارعة الثاني أن تكون للتأنيث الثالث أن تكون للخطاب مجردة من الاسمية
في أنت وبابه الرابع أن تكون زائدة في الفعل كاب تفاعل وتفعل وافتعل
واستفعل والبدل لها موضعان الاول أن تكون بدلا من واو القسم والثاني أن
تكون بدلا من همزة الوصل الداخلة على الآن نحو قولهم فيما حكى أبو زيد تلان
يريد الآن كما قال الشاعر وصلينا كما زعمت تلانا أي الآن وانما كانت بدلا من الواو
دون الباء التي هي الاصل ودون أن تكون هي أصلا قال في الغنية لانا رأيناها

وبهذا يتقوى من بعدها في ألفاظ الاستثناء

حرف التاء

التاء المفردة محركة

معناه القسم) قال الشارح فيه نظر وانما معناه كون مجروره
من الشارح عجيب فانا نراهم يقولون على معناها الاستعلاء مثلا
مجرورها مستعلى عليه وهما متلازمان نعم فى كون الكلى معنى ا-
معناه ومعنى الحرف جزئى خلاف بسط فى محله (قوله بالتعجب) أى ان المقسم
عليه بها لا بد وأن يكون غريبا (قوله أصل حروف القسم) ولذلك اختصت بالدخول
على الضمير الذى يرد الاشياء لأصولها كما سبق وبالاستعطاف وذكر فعل
القسم (قوله والواو بدل منها) الظاهر أن المراد بالبدل العوض والفرع لا البدل
الاصطلاحى أى المبدل المنقلب وذلك لان الواو مفتوحة والباء مكسورة وشأن

لا تدخل الا فى اسم الله خاصة وشذ دخولها على لفظ رب والرحمن والكعبة وكذا
حياتك كما فى الجنى الدانى وأما الباء فقد تدخل على كل مقسم به من الظواهر وكذا
من غيرها ولان الواو مفتوحة والتاء مفتوحة بخلاف الباء فمكسورة فالواو أقرب
الى التاء فلذا حكموا بانها نائبة عنها ومبدلة منها وقال ابن يعيش لانه كثر فيها ذلك
نحو تجاه ووراث وتوراة ونحو ذلك لشبهها بها فى المخرج ولكون الواو بدلا من الباء
انحطت درجتها عنها فلا تدخل على المضمر فرتبتها ثانية ولكون التاء بدلا عنها
انحطت عنها فرتبتها ثالثة فلا تدخل على كل ظاهر بل اختصت بالجلالة لكثرة
الحلف به (قوله وانما معناه الخ) أى التاء التى هى حرف جر وقوله وهذا
أى التنظير وقوله فانا نراهم الخ أى ان تعبيراتهم فى الحروف كلها على هذا
النحو والقسم وكون مدخولها مقسما به متلازمان فلا ضير فى التسمح
بامثال هذه العبارة وقوله ولا يقولون الخ أى لا يقولون فى بيان معنى على كون
مجرورها مستعلى عليه وقوله نعم الخ استدراك نفائدة زائدة لا محل لها
من الاعراب (قوله أى ان المقسم عليه الخ) فى الصريح لان المقسم عليه يجب أن
يكون نادر الوقوع كما علم ذلك بالاستقراء والنادر موقع التعجب (قوله ولذلك
اختصت الخ) الانسب ذكره بلصق قول المصنف اختصت الخ أو تأخيره بعد
القسم اذ هذه الاشياء تقدمت فى المصنف وقوله وذكر فعل القسم أى جوازا
(قوله وبالاستعطاف) سبق أنه هو كون الجملة القسمية انشائية أكدت بها
أخرى انشائية نحو بالله هل قام زيد وأن بعضهم يجعله من القسم وبعضهم
يجعله لا (قوله الظاهر أن المراد الخ) يعنى ان البدل الاصطلاحى له لوازم منها
كون المبدل فى محل المبدل منه وموصوفا بصفته من حركة وحذفها وسكون وهذا
الثانى مفقود هنا اذ الحركة مختلفة وقوله وذلك أى وجه ارادة هذا لا ذاك

فى أوائل الاسماء ومحركة فى أوائل
أواخرها ومحركة فى أوائل
الافعال ومسكنة فى
أواخرها فالمحركة فى أوائل
الاسماء حرف جر معناه
القسم وتختص بالتعجب
وباسم الله تعالى وربما قالوا
تربى وترب الكعبة
وتالرحمن قال الزمخشرى فى
وتالله لأكيدن أصنامكم
الباء أصل حروف القسم
والواو بدل منها والتاء بدل
من الواو وفيها زيادة معنى
كأنه تعجب من
تسهل الكيد على يده
وتأتيه مع عتو نمروذ وقهره
اه والمحركة فى أواخرها

اتحاده مع المبدل منه حركة الا أن يقال فتحت الواو لان العرب لا تبتدئ بواو
...ية والذى فهمه الشارح أن المراد مبدلة فانه علل ذلك باتحاد الواو والباء
...باو معنى لان الالصاق قريب من الجمع و بتجانس التاء والواو بدليل تراث
...اث وتجاه فى وجاه (قوله حرف خطاب) هذا على مذهب الجمهور أن الضمير
...وقال الفراء مجموع أنت اسم مضمر فالتاء من بنيته وذهب ابن كيسان الى أن
...ء وحدها هى الاسم الضمير وهى التى فى فعلت الخ لكنها كثرت بأن وعلى
الاول اذا سميت بأنت فهى محكية لا مبنية عكسها على الاخيرين (قوله ووهم ابن
خروف) فى بعض نسخ الشرح بفتح الهاء لا بكسرها وهو قلب سهوا اذ قد ضبطه
...ارا بالكسر (قوله كنتى) هو الشيخ الكبير نسبة الى كنت لانه كثيرا ما يحكى
كنت كذا كنت كذا قال

فأصبحت كنتيا وأصبحت عاجنا * وشر خصال المرء كنت وعاجن

والعاجن من قولهم عجن المرء اذا لم يستطع النهوض الا معتمدا على الارض

وقوله الا أن يقال يعنى محل اتحاد الحركة مالم يقتض اختلافها أمر فلا مانع والمقتضى هنا هو عدم وجود واو مكسورة مبتدا بها فى اللغة العربية وقوله والذى فهمه الخ فى المصرية فاما ان الباء الموحدة أصل حروف القسم فقد مر وجهه وأما أن الواو مبدلة من الباء فوجهه اتحادهما مع الباء مخرجا ومعنى لان الالصاق قريب من الجمع الذى هى له وأما ان التاء المثناة بدل من الواو فلما بينهما من المجانسة بدليل تراث فى وراث اه وقوله مبدلة أى ابدالا اصطلاحيا وقوله مخرجا هو الشفتان وقوله لان الالصاق الخ يشير به الى أنه ليس المراد الاتحاد حقيقة بل المقاربة (قوله أن الضمير هو أن) أى ولواحقه حروف لتمييز المقصود به وقوله من بنيته أى فهى بعض اسم لا حرف معنى كزاى زيد وقوله وهى التى فى فعلت الخ أى وفعلت بالفتح وفعلت بالكسر وقس وقوله كثرت بأن أى لم يمكن استقلالها وانفصالها وقوله وعلى الاول أى مذهب الجمهور وقوله محكية أى فحركتها حركة حكاية لا حركة بناء ووجهه كما فى المصرية أنه اسم مركب من اسم وحرف وقوله عكسها الخ أى فحركتها حركة بناء لا اعراب فتأمل (قول المصنف ووهم) ردّ لما ورد على جعله ما فى أواخر الافعال اسما من أنه لا يطرد فهذا ابن خروف وهو من الائمة جعلها فى كنتى نسبة الى كنت حرفا وان المنسوب اليه كنت لا كان بأنه غلط منه لعدم وجود تاء فى آخر الفعل محركة وهى حرف فقوله ولم يثبت الخ فى قوة التعليل للتوهيم أى ولا معنى للمصير الى ذلك من غير ثبت (قوله وهو قلب) أى لكلمة كسر بكلمة فتح وقوله سهوا أى لانه يقال وهم فى الحساب كغلط وزنا ومعنى ووهم فى

حرف خطاب نحو أنت وأنت والحركة فى أواخر الافعال ضمير نحو وقفت وقفت وقفت ووهم ابن خروف فقال فى قولهم فى النسب كنتى

ان التاء هنا علامة كالواو في أكلوني البراغيث ولم يثبت في كلامهم أن هذه التاء تكون علامة ومن غريب أمر التاء الاسمية أنها جردت عن الخطاب والتزم فيها لفظ التذكير والافراد في أرأيتكما وأرأيتكم وأرأيتك وأرأيتك وأرأيتكن اذ لو قالوا أرأيتما كما جمعوا بين خطابين واذا امتنعوا من اجتماعهما في يا غلامكم فلم يقولوه كما قالوا يا غلاما يا غلامهم مع أن الغلام ئ عليه الخطاب بسبب اء وأنه خطاب لاثنين ر فهذا أحدر وانما مكيه لان المندوب لي ...ساطب بالحقيقة ويأتي تمام القول في أرأيتك في حرف الكاف ان شاء الله تعالى والتاء الساكنة في أواخر الافعال حرف وضع علامة للتأنيث كقامت

فعلامة النسب الياء التحتية وان أراد علامة التكلم فهو تركيب حذا ضمير المتكلم وان أراد علامة الافراد فهو لاعلامة له انما علامته ان التثنية والجمع فلينظر * واعلم ان كنتي على غير قياس لان المركب مع لصدره الا اللبس أو تعرف الاول بالثاني فالقياس كوني نسبة لكان بد الالف واوا (قوله جردت عن الخطاب) أي اكتفاء بالخطاب المفهوم من الكاف ويأتي في حرف الكاف أن التاء عند سيبويه فاعل والا لكان حرفا وعكس الفراء فقال وقيل غير ذلك مما يأتي بسطه (قوله فهذا أحدر) قال الشارح تمنع الاولوية بل المساواة باعتبار الامر الثاني لقول الرضي ان منع يا غلامكم لاستحالة خطاب المضاف والمضاف اليه في مرة واحدة وهذا مفقود عند توارد الخطابين

الشئ كوعد ذهب وهمه اليه (قول المصنف كالواو في أكلوني الخ) أي حيث جيء بالواو فيه علامة على الجمعية (قوله فلا معنى له) أي لانه لا تأنيث هنا وقوله فهو ركيك أي لانها حينئذ تكون حرفا مع أن أصلها ضمير المتكلم وتسميتها علامة لمشابهتها يأباه قوله كالواو في أكلوني (قوله واعلم الخ) في الهدية ما نصه وقول ابن خروف ان التاء علامة ان أراد به الفرار من شذوذ النسبة الى لفظ الجملة على ماهي عليه فالشذوذ على رأيه لازم لان المركب تركيبا غير اضافي سواء كان اسناديا نحو تأبط شرا أو مزجيا كبعلبك أو غيرهما نحو حيثما انما ينسب الى صدره ويحذف ما عداه فكان القياس أن يقال في النسب الى كنت كوني سواء جعلت التاء اسما كما يقوله الجماعة أو حرفا كما يقوله هو اه وقوله مطلقا أي اسناديا أو مزجيا أو توصيفيا أو اضافيا أو غيرها وقوله فالقياس كوني أي بضم الكاف المنقول اليها من الواو بعد نقل الفعل عند ارادة اسناده الى ضمير الرفع المتحرك من فعل بالفتح وان كان اصالة الى فعل بالضم وانما كان القياس كونيا برد الواو لزوال سبب حذفها وهو التقاؤها ساكنة مع النون لاتصال ضمير الرفع المتحرك بها (قول المصنف أمر التاء الاسمية) هي اللاحقة للافعال محركة وقوله جردت عن الخطاب أي مع أن ضمير الحاضر غير المتكلم لا بد فيه من الخطاب وقوله والتزم فيها الخ أي وان كان المخاطب باللفظ الذي هي فيه مؤنثا وغير مفرد اكتفاء عن دلالتها بدلالة ما بعدها وقوله أرأيتكما التاء فيه وفيما بعده جميعا مفتوحة وقوله اذ لو قالوا الخ علة للتجريد والتزام لفظ واحد وقوله خطابين أي لمخاطب واحد وقوله طارئ عليه الخطاب أي لا وضعي فيه وقوله فهذا أي ما حكمنا بمنعه أحدر أي أحق بالمنع منه لان الخطاب فيه وضعي لا طارئ والمخاطب به اثنان لا واحد

ان تعدد في ذاته فيهما وقد أجاز وامثله في افعال القلوب نحو
نفسك كما يقال علمتك منطلقا

أولك أن تقول صورتنا وان كانت أجدر بالمنع من حيث ان الخطابين فيهما ضعيان وفي باغلامكم أحدهما طارئ بالنداء الا أن في صورتنا مسهلا للامر وهو اتحاد المخاطبين بالخطابين بخلاف باغلامكم فان المخاطب الاول غيرا للثاني في صورتنا الأجدرية المنع وجه وفي تلك لاجدريته وجه فتكافآ بل ربما يقال انه أجدرية المنع في الثانية أقوى فتأمل وقال في شرح التسهيل واذا أريد بأرأيت معنى أخبرني جاز أن يتصل به كاف الخطاب فان لم يتصل به وجب للتاء ما يجب لها مع سائر الافعال من تذكير وتأنيث وتثنية وجمع ومنه قوله تعالى قل أرأيتم إن أخذ الله سمعكم وان اتصلت به كاف الخطاب استغنى بما يلحق الكاف من علامة تأنيث وتثنية وجمع عما يلحق التاء عما يلزمها في خطاب المفرد المذكر ونحوه ومنه قوله تعالى قل أرأيتكم ان أتاكم عذابه ولو كان الخطاب لاثنين لقيل أرأيتكما أو لجمع لقيل أرأيتكم أو لاناث لقيل أرأيتكن فيلزم التاء الفتح والتجريد عن الخطاب والكاف في هذا حرف خطاب لا موضع لها من الاعراب واستدل سيبويه على ذلك بقول العرب أرأيتك فلانا ما حاله ومنه أرأيتك هذا الذي كرمت علي أما اذا لم يرد بأرأيت معنى أخبرني فانه يجب للتاء والكاف مجتمعين ما يجب لهما مفردين فيقال أرأيتك قادرا وأرأيتكما قادرين وأرأيتكم قادرين وأرأيتكن قادرات كما تقول أعلمتك قادرا الخ اه وفي شرح المفصل للاندلسي انما فعلوا ذلك للفرق بين أرأيت اذا كان بمعنى أخبرني وبينها اذا أردت معنى علمت وقوله وأنه خطاب لاثنين هما المنادى والمضاف اليه (قوله على مخاطبين) أي كرأيتما كما (قوله وقد أجاز وامثله) الواو للحال وقوله في أفعال القلوب نحو علمتك منطلقا وعلمتماكما مطلقين بفتح التاء فيهما أي علمت نفسك وعلمتما أنفسكما وناقش الشمني في ذلك بأن أفعال القلوب قد اختصت بأحكام منها جواز كون فاعلها ومفعولها من نوع واحد بأن يكونا ضميري خطاب أو تكلم أو غيبة فلا يقاس عليها غيرها اه وهو لا يكافئ ما للشارح وفي الرضي الافعال المذكورة يعني أفعال القلوب يجوز أن يكون فاعلها ومفعولها ضميرين متصلين متحدي المعنى نحو علمتني قائما أو أحدهما بعض الآخر نحو رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما لم يجز ذلك في غير الافعال المذكورة لان أصل الفاعل أن يكون مؤثرا والمفعول به متأثرا منه وأصل المؤثر أن يغاير المتأثر فان اتحدا معنى كره اتفاقهما لفظا فلذا لا يقال ضرب زيد زيدا وأنت تريد ضرب زيد نفسه فلم

اللائق فتم الله عليك مثلا (قوله الجلولى) نسبة الى جلولاء بالمد قرية بفارس على غير قياس كالحروري نسبة الى حروراء (قوله خرق لاجماعهم) أي متبع صناعة فان اجماع اللغويين معتبر ... ثم ان المصنف اراد التعقب بما ذكره بعد (قوله صالح للاستغناء به) ... صلاحيته للاستغناء أنه لو نسب اليه الفعل ابتداء ... وهذا ينافي أن استقامة اللفظ في الصناعة تتوقف على ذكره ألا ترى انك لو حذفته ... لم يبق للضمير مرجع وهو ممنوع فكذا ... التركيب ...

يقول ... ولا ... واتفاقهما من حيث ان كل واحد منهما ... تغايرهما لفظا ... الى ضمير زيد ... والمفعول في ضرب زيد نفسه ... وأما أفعال القلوب فان المفعول به فيها ليس المنصوب الاول في الحقيقة بل ... اتفاقهما لفظا لأنهما ليسا في الحقيقة فاعلا ومفعولا به اهـ (قوله وكثيرا ما يقع الخ) زيادة من المحشى للتنبيه على ... كثرة الوقوع فيها وقوله جمع بين خطابين أي في كلام واحد والخطابان هما خطاب الله وخطاب المدعو له (قوله على غير قياس) أي والقياس جلولاوي بقلب الهمزة واوا كما في صحراء وصحراوي (قوله فيأتي) الفاء عاطفة على محذوف ... عليه يكون الاعراب محتملا الظاهر حال كونه ... كذا وكذا ... أن يكون ذا محل من الاعراب وهو الرفع ان جعلت خبر المبتدأ وأن تكون ... على الظاهر بدلا من الضمير (قوله ثم ان المصنف زاد الخ) أي ان قول هذا القائل مع كونه خارقا للاجماع لا ... على وجه مستقيم (قول المصنف للاستغناء به عن المبدل منه) أي كما في قولك ... أخوك ... صالح لأن يستغنى به عن ذكر زيد ... أخوك أي وهما لا يستغنى بالاسم الظاهر عن الباء اذ لا بد من ذكرها لئلا يتوهم أن الاسم الظاهر مذكور (قوله ان استقامة اللفظ) لعل المراد في بعض الأحيان كالمثال المذكور ولك تقول أيضا عدم الاستغناء في نحو هذا المثال أمر عارض لا بالنظر الى المبدل منه من حيث كونه مبدلا منه وقوله على ذكره أي المبدل منه لا البدل اذ البدل ضمير صلاحيته في أول الكلام (قول المصنف قليل) لا ينافي أنه مقيس (

وزعم الجلولي ... وعليه وهو خرق لاجماعهم بعدها أن فيأتي في الظاهر أو الجملة بدلا أو مبتدأ أو الجملة ... خبر ويرد أن البدل ... عن الاستغناء به عن

ممنوع في الفصيح (قوله وان عودا الضمير الخ) أى وقولهم قامت هند كثير

أى كليب يعرج على القليب (قوله محارب) قبيلة من قريش والبيت

في مدح الوليد بن عبد الملك وقبله وهو أول القصيدة

أوني مادوني أسوق مطيتي * بأصوات هلال سغاب حرائره

ولكن أبوها من رواحة ترتقي * بأيامه قيس على من تفاخره

فقالوا أعشانا بلغت بدعوة * لنا عند خير الناس انك زائره

فقلت لهم ان يبلغ الله ناقتي * واياي أثني بالذي أنا خابره

أغث مضرا ان السنين تتابعت * علينا بجز يكسر العظم جازره

به وصلت بتراالخ) أى ولعل

المصنف وان تقدم الخبر الخ) وجه الرد بهذا البيت أن تقديم الخبر الذي هو جملة

على ماهو بدل منه وان كان مقيسا قليل (قول المصنف الى ملك) متعلق بما قبله وهو

أسوق مطيتي وقوله ما امه من محارب خبر مقدم وأبوه مبتدأ مؤخر والجملة صفة

ملك ومحارب قبيلة من فهر فهي من قريش واستشهد بالبيت على جواز تقديم

المبتدا اذا كان جملة وقوله ولا كانت كليب هم رهط جرير (قوله أوني

الظاهر أن الضمير لاهل الشاعر وأسوق حال من مفعول أوني وبأصوات

مادوني وهلال بفتح الهاء وتشديد اللام من التهليل وهو رفع الصوت صفة

أى شخص هلال أى كثير التهليل أى الصوت وسغاب بكسر السين

المعجمة أى جياع حرائره جمع حرة أى نساؤه الحرائر وعياله (قوله

أى بعد البيت المستشهد به الذي هو بعد البيت المذكور (قوله ولكن

أى أبو أم الملك المذكور ورواحة بتخفيف الواو قبيلة كريمة وترتقي ترتفع

قيس به أى انها بسبب أيامه الغر ترتفع على من تفاخره من القبائل وقوله

أعشانا ان بلغت أى وصلت عند خير الناس الذي هو الملك المذكور وهو

على مادوني سابقه وقوله بدعوة لنا أى بأن تدعوه للاحسان لنا وقوله ان يبلغ

ناقتي أى يوصلها اليه وقوله واياي أى ويبلغ اياي أى يوصلني اليه أيضا مع ناقتي

وقوله أثني أى أمدح بالذي أنا خابره بخاء معجمة وموحدة أى عالم به من محاسن

خلاله وشرائف خصاله وقوله أغث مضرا بالغين المعجمة فالمثلثة أى أنقذ

قبيلة مضر من الشدائد وقوله ان السنين أى أعوام الجدب والقحط والجز

بالمهملة والزاى القطع والجازر بالجيم والزاى قبل الراء القاطع (قوله أى

) أى فيقال فيها لعلت تقول لعلت زيدا يقوم قاله في التسهيل وذكر في

المغني أيضا لات في نحو لات حين مناص ثم قال ولا تكون في هذه المواضع

وأن عود الضمير على متأخر بدل منه نحو اللهم صل عليه الرؤف الرحيم قليل وأن تقدم الخبر الواقع جملة قليل أيضا كقوله الى ملك ما أمه من محارب أبوه ولا كانت كليب تصاهره وربما وصلت هذه التاء بثم ورب والأكثر تحريكها معهما بالفتح